



كتاب الجدل في العلوم المسمى بالوشى المرقوم

الفصل الأول في ماهية العلم	١
الفصل الثاني في ماهية العلم من الاختلاف والاقوال	٢
الفصل الثالث في تقسيم العلم	٣
الفصل الرابع في العلم المبدئي وموضوعه ومبادئه ومسائله وظائفه	٤
خاتمة الفصل وغاية العلوم	٥
الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم المبدئي وما يتعلق بها وفي تقسيمها	٦
الفصل السادس في بيان أجزاء العلوم	٧
الفصل السابع في بيان مراتب العلم وشرفه وما يلحق به وفيه علامات	٨
الاعلام الأولى في شرفه وفضله	٩
الاعلام الثانية في كون العلم للذات والاشياء والفروع وفيه تعليمات	١٠
الاعلام الثالثة في دفع ما يشوبهم من الضرر في العلم وسبب كونهم مؤمنين	١١
الاعلام الرابعة في مراتب العلوم من التعليم	١٢
الاعلام الخامسة في تعليم الأولاد واختلافات مذاهاها لصلاها الإسلامية وطرق	١٣
الاعلام السادسة في أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم	١٤
الاعلام السابعة في وجه الصواب في تعليم العلوم وطرقها	١٥
الاعلام الثامنة في المنفعة والمعلم	١٦
الفصل التاسع في شأن العلماء وفيه أنواع	١٧

الباب الثاني في منشأ العلوم والكتب وفيه فصول	٩٢
الفصل الأول في سببه وفيه افهامات	=
الافهام الأولى في ان العلم والتعليم طبعي في العرمان الشرقي والشرقيين اليه	=
الافهام الثانية في ان العلم والكتابة من لوازم التدوين	٩٥
الافهام الثالثة في ان الخط والكتابة من مزايا اصناف الانسانية	٩٦
الافهام الرابعة في اوائل ما ظهر من العلوم والكتب	٩٨
الفصل الثاني في منشأ انزال الكتب واختلاف الناس في انصافهم في كتابتها	١٠٠
الفصل الأول في حكمة انزال الكتب	=
الفصل الثاني في اقسام الناس بحسب المذاهب الدينية	١٠٢
الفصل الثالث في اقسام الناس بحسب العلوم وفيه تلوحيات	١٠٣
التلويح الأولى في اهل الهند	=
التلويح الثاني في الفرس	١٠٥
التلويح الثالث في الكلانيين	١٠٦
التلويح الرابع في اهل اليونان	=
التلويح الخامس في الروم	١٠٧
التلويح السادس في اهل مصر	١٠٨
التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل	=
التلويح الثامن في العرب	=
الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلوم وفيه اشارات	١٠٩
الاشارة الاولى في صمد الاسلام	=
الاشارة الثانية في الاحتياج الى التدوين	١١٠
الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام	=
الاشارة الرابعة في اختلاف علوم الاوائل في الاسلام	١١١

مطلب في العلوم العقلية واصنافها	١٤٠
مطلب في ان اللغة ملكة صناعية	١٤٣
مطلب في ان لغة العرب لغة مستقلة مغايرة للغة مصر وغير	١٤٥
مطلب في ان لغة اهل الحضرة والامصار لغة قائمة بنفسها مخالفة للغة مصر	١٤٨
مطلب في تعليم اللسان المصري	١٤٩
مطلب في ان ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية	=
مطلب في تفسير اللفظ في مصطلح اهل البيان وتحقيق معناه وبيان انه لا	١٤١
يحصل غالباً للمستعربين من العجم + لحم سمين + جسيم شبيه	
مطلب في ان اهل الامصار على الاطلاق قاصرون عن تحصيل الملكة اللسانية	١٤٣
الباب السادس في انقسام الكلام الى النظم والنثر وفيه مطلب	١٤٤
مطلب في كون لسان العرب على فئتين النظم والنثر	=
مطلب في انه لا يتفق الاجادة في في النثر والمنظوم مع الاقل	١٤٨
مطلب في صناعة الشعر ووجه تعلمه	١٤٩
مطلب في ان صناعة النظم والنثر انما هي في الالفاظ لا في المعاني	١٨٤
مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة التحفظ وجودها بجودة المحفوظ +	١٨٤
مطلب في ترفع اهل المراتب عن انتقال الشعر	١٩٠
مطلب في ان الشعر لا يختص باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة	١٩١
مطلب في بيان المردف والمستزاد والزدوجة	١٩٤
مطلب في طبقات الشعراء	٢٠١
مطلب في مدح المنظوم من الكلام والحوائل المنوطة بعوائق الاقلام	٢٠٣
مطلب في تعيين العالم الذي هو فرض عين على كل مكلف اعني الذي	٢١٥
يتضمن قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم + + +	
مطلب في طبقات اهل العلم	٢٢٢

مطلب في مباحث من الامور العامة التي يكثر استعمالها والاستنباط بها	٢٣٥
خاتمة القسم الاول في بيان تطبيق الآراء وفيه فصول	٢٣١
فصل في ماهية التطبيق وهليته وفيه نكت خمسة	=
فصل في موازين التحقيق وفيه نكت ايضا سبعة	٢٣٢
فصل في اسباب الاختلاف وفيه نكت ستة	٢٣٤
فصل في ضوابط التطبيق وفيه نكت سبعة	٢٥٢
فصل في الجرح والتجريح وفيه نكت سبعة	٢٥٤
فصل في امثلة التطبيق توضيحا للواهم وقربا للفاهم وفيه نكت اربعة عشر	٢٥٨
قف في اتمام هذا المرقوم وبعض احوال المؤلف اذ قد ابداه الله بسطة في العلم	٢٤٣

وَلَقَدْ رَكِبْنَا فِصْلًا مَّا عَلِي

الحمد لله على ما وفقنا في هذا الزمان لطبع هذا الكتاب المبارك والرفع للشأن المستقيم



وكان طبعه عهد خضرتنا جلاله الشاهجهان نيكدام اقبالها تحت اذنه و

محمد المحمدي في المطبعة ببلدة بابل
و ١٢٩٥ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلم سلماً إلى معارج العلوم، والمعلوم فضلاً مسالماً عند
 عصاية المنطوق والمفهوم، وسرّج ابصار البصائر في رياض الفنون والمعارف، وباطن
 زهت فيها أنهار المعاني والبيان فتحت بنسائمها أنوار الفضل التالوا لطارف +
 فاجتذت منها أيدي النّبي فوالله القلوب وأوقات الأرواح، واقطعت منها حنن
 الحقائق والدقائق من بين أقاصي الصباح، وفوق قوت الفؤاد ومراح الأشباح، و
 روح جفان الكمال وحادي النفوس إلى بلاد الأفراح، به فضل اللذوق الروحاني على
 المذاق الجسماني فضلاً لا يعرفه إلا من تضرع منه أذواق، ولا يدرك كنهه إلا من غاص
 في قعر حجارة وسبح في شجائر حارة ثم برع وفاق، والصلاة والسلام على سيد العلماء
 سند الفضلاء، ناج الكملات محمد النبي المصطفى أحمد الأُمي المجتبي المؤيد من السماء للروح
 إليه بالقرآن الذي فيه هدى وشفاء، الذي أكمل الله تعالى به علوم الأوائل والآخرون
 وخصه من بين خلقه نزايا المعارف وخبايا المغاخر، فيأله من نبي رفيع القدر ما ترقى
 رقيه الأنبياء، ورقيع كريم الذكروا طاولته السماء، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

وحزبه المتأدبين بأدابه + الذين تفتحت لهم كماثر المنقول والعقول + وتخلت بعقود
 حلومهم راجيا د الفول + حتى اشتقت لقوس الاسلام والمسلمين من دار الاعداء
 وزال كلب الكفر ومرض الاشرار عما اريق من دماءهم تحت اديم السماء على وجه الغبراء
 فهم مخازن الفضائل والعوائد + ومعادن الفواضل والفوائد + ومجامع
 المكارم والمحامد + ومناحي الجوارف والمقاصد + لا زالت تتجلى الرحمة لها طلة
 على مراقدهم وتحايا الرضوان نازلة على معاهدهم + ما طلعت شمس العلوم من
 افلاطون وراون والدافار + وسطعت نجوم الفنون من مشارق اقلام والمخابر +
ويعمل في هذا بيت لما وفي في صدي من احوال العلوم العالية وتراجع
 الفنون الفاخرة فاثربعد عين في تحصيل ما ينطبه سعادة الدنيا والاخرة ورد
 من بجارها الطامية ماء عذبا فرائنا حاليا وكربت من انهارها الصافية ما كان عن
 القدي طاهر او عن الكدار خاليا خروته احراز الماشئت من احوال العلوم وتراجع
 اسمائها وسماتها + وجمعت افرازا للفنون مع بيان مبادئها واخر اضما وغاياتها +
 مستمدا في ذلك من كتب الائمة السادة وصحف الكبراء القادة بعد ان عرفت عجائبها
 وتعلمت الرمي من القوس وقد كنت باربها + لاني لما وقفت على كتاب عنوان العبد
 ديوان المبتدا والخبر لقاضي القضاة مؤيد الدين ابني يد عبد الرحمن بن خلدون ^{الاندلسي}
 وجدت مؤلفه رحمه الله تعالى قد عقد في الكتاب الاول منه فصلا سادسا في العلوم
 وانواعها وسمها طرقها واخائها وما يعرض في ذلك كله من الاحوال ثم رايبت خواجه
 خليفه زاده ملا كاتب اچلي يخص منه تلك العلوم واحوالها في مقدمه كتابه كشف
 الظنون عن اسامي الكتب والفنون واذاف اليه اشياء من مفتاح السعادة لابن الخير
 ثم اطلعت على كتاب مدينة العلوم للاربنقي تلميذ قاضي زاده محمود الرومي شاح
 چميني وفيه بيان انواع العلوم وتراجع بعض علماء الفنون ثم عثرت على كتاب
 كشاف اصطلاحات الفنون للشيخ الفاضل محمد علي بن حلي النهاوي الهندي وقد
 ذكر فيه انواعا من العلوم المتداولة وطرفا من الفنون المتداولة ورايت المترفين

قد عجزت همهم عن معرفة هذه العلوم والفنون ووجدت العلماء قد قنعوا بالطل
 من الوايل الفنون فكل واحد من هاتين القبيلتين في غنى عن جبايتها وقصور عن
 بلوغ غايتها إلا ما شاء الله تعالى من شواذ القبائل وإفراد الإنسان وموضوع الكتاب
 الأول تاريخ احوال العالم وموضوع الكتاب الثاني جمع اسامي الكتب التي صنفها
 بنو آدم فالأول ليس فيه خلا ذكر تلك العلوم في فصول خاصة لا احوال العرارة وام
 الانسان ووقائع الدهور والازمان والثاني ليس فيه ما عدا تراجم تلك العلوم والخطب
 الا الكشف عن اسامي الكتب والثالث مقتصر على ذكر انواع العلوم وتراجم الصنفين
 فيها والرابع مختص بذكر اصطلاحاتها المتداولة في كتب الفنون فاندت ان
 أقرد منها احوال العلوم وتراجم الفنون في تأليف مختصر تقريبا للبعيد وتخصيلا
 للتجريد مضيغا اليه ما حصل الوقوف عليه في اثناء ملاحظة الكتب الشاذة وعطفها
 واجتناء ثمار الفوائد من العجف الفاذة وقطفها ليكون هذا السفر التام المقصود
 وكوب للراي الطالع من افق السعود سهل الحصول لمن يام الوصول اليه ويسير الساج
 لمن اراد الحصول منه والتعويل عليه لانه دراسات عديدة في كرايس محدودة و
 فاسات عديدة في قراطيس مشهودة تحلت بعون الله وحسن توفيقه بكل زين وتثبت
 على قسمين الأول في بيان احوال العلوم والثاني في تراجمها المنطوق منها والمفهوم
 وكل قسم من هذين القسمين اشتمل على مقدمة وخاتمة وابواب على اكمل وضع
 واجمل اسلوب تشويق ناظرها من طلبية العلوم الى امر مقصود واخر مطلوب وانت تعلم
 ان كنت من طالع الكتب المشار اليها واحط لعليها ان بعد هذا التجريد مما فيها
 لبريق من المقاصد العلمية الا القليل من تراجم الكتب واهليها لكن الذي اهمني
 اني رايت ابناء هذا الزمان لا يتوجه طبائهم الى ادراك العلوم ومبانيها واقتباس فوائد
 الفنون ولو بغية بعض معانيها فضلا عن ان يحيطوا بجميع المقاصد والغايات ويبلغوا
 من معرفتها وضبطها الى النهايات الا واحدا من الالوف المولفة وفردها من الاحزاب
 المتخربة ممن لهم به سنان مخدورة دارية في كسب المعارف في العلوم واوردها لبراذخه وقد

سارية في جمع المقسوم فإنه قد رُفِعَ الرأس إلى معرفة العلم بدما وغاية وتفهيم الاستعلاء
 امر الأول والنهية وكل الخلق يجعلهم مغرورون في اللذات العاجلة الخاطئة الكافية لها
 ويؤثرونها ولو كان بهم حصاصة على النعم الإجمالية الدائمة الباقية الآمن عصمه الله
 نعم فكان الناس كلهم قد صاروا الجناسا بالأفصول + أو أفاضوا بالأفصول مع أن الإنسان
 إنما تميز عن الحيوان بالنطق والعلم والعرقان + ولو لم يكن العلم في البشر لكان هو جميع
 الحيوانات سواسية في كل شأن + قال الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
وبالحلة فهذا المؤلف الذي جمع أحوال العلوم وتراجمها في كن واحد وأوغى أشتا
 الفنون في وعاء صامد + قد تجلّى ثوبه في آخر الزمان من عمر الدنيا حين ولي شبابها و
 لم يبق من يجاد يأنها الأسرار بها وتوالت فيها الآفات والفتن وعمت بهاهاج البهائم
 والحسن وأد المسكين اثره برعين أو حديثا من خفي حنين ومع ذلك قد جاء بشي الله
 تعالى بأنه يديع المسائل منيع المنال مبدئ العجايب إذا شئ اعطى وإذا عي اجاب
 كأنه سماء علو مسرفت كما ألبها عجايبها وأرض فنون مطرب بالغرائب سبحانه أشارة
 في وجنات النكات قيمة في أجياد الفنون الأنبات + جنة أشجارها مورقة حديقته أزهار
 موفقة أكلها دأمر وظلها قائم نعيمها مقيم ومزاجها من تسليم سقينة بجاذبها
 الأبرار جارا بعيد الأخوار وقالت مشون بسبح العابرون في فاعوسه المعبود التبارك
 وحسبك به مطية يصل بها الركب إلى رياض الجنان وتشر بهنا الشارب من
 حياض العرفان جمعتة لتفنن خواطر الولدين الكريمين السعيدين وتمن ضمائر
 الأبنين الشريفين الحميدين **السيد نور الحسن الطيب السيد**
علي حسن الطاهر بارك الله لهم وفيهم وعليهم في الدنيا والآخرة
 وحصل لهم لسان صدق في الآخرين وسلك بهم مسالك السالكين خصوصاً
 ولهم من أهل العلم والفضل عموماً وتسميت القسم الأول من هذا الكتاب
الوشى المرقوم والقسم الآخر **السحاب المرقوم** والكتاب نفسه
إجدة العلوم وكان وضعه وجمعه في بلدة بهو يال المحمدية سنة

تسعين ومائتين والالف الهجرية وطبعه وينعه في سنة خمس وتسعين ومائتين
 القديسة في المطبعة المنسوبة الى ذات المحامد السنية والمكارم العلية من انجلايها
 السحاب فصبت عرفا وارعدت لسياستها الرعد فارتعد فرقا لاح نور رافتها من
 سواد بلاد مالوة الدكن كلاح نور الباصرة من سواد البصر فوصل كذلك الى القريب
 البعيد من اهل الور والمد من نزل باعتبارها نسي الاوطان والاصحاب فمن لاذيها
 اناه المطالب من كل باب قد جمعت بين الصورة الملكية والسيرة الملكية
 قوت الحكمة الالبمانية والحكومة الالبمانية وهذا انشئت مخاطبا للصبا والشمال
 على ما هو داب ارباب الوجد والحال

وقد نلت مامول الفؤاد المعقول	وصليت حتى بهو بال يا نفس فانزلي
نسيم الصبا جاءت برياً القر نفل	ويا حبذا ساحات هالك انها
قفانبك من ذكرى حبيب منزل	تذكرت عهد اباي و من به
تخاطب تاج الهند عند الامثال	وما هو الا حضرة العزة لتي
ملاذة اعيان العجلة الافاضل	معاذة اهل الفضل من كل جاذ
ثم اليت في عصمة الارامل	مغيثة ارباب الفواضل والنجي
وقد نال من معروفها كل سائل	في البحر جو دافضها شمل الو
جميع البرايا من صنوف القبايل	هي الشمس افضلا يعم نواها
لها ليس مثلاً عند كل مسائل	افادت كرامات بجهتها التي
اسالت اينها طال ابعدها طل	افاضت فيوضاً انجلت جودها طم
ومن ذا يرذل الان لهفة سائل	قفوا خبرونا من يقوم مقامها
قفوا خبرونا هل لها من مشابه	قفوا خبرونا هل لها من مشابه
تعم البرايا من غني وعائل	فما هي الا رحمة مستطابة
تقصر عنها كل حاف وناعل	اذا ملها رب البرايا مكارما
وكان لها غونا الذي كل نازل	وزاد لها الاقبال اقبال عزة

اعني بها ملكة العالم اهل بيتي **نواب شايجهان بيگم** طابت
 ايامها وليا اليها فانت حيون الدواهي عن معاليها **هذا** والله اسأل ان يصعد
 هذا الكتاب ذروة القبول ويجعله خالصا لذاته الكريمة ويتفجع به اهل العالم من
 اخلفه من السادة الفحول ويرخي على نيات جامعهم من عفو وعتاقتهم وغفرانهم
 ورضوانه اطول الذيول وحين بلغ القول مني الى هذا المبلغ اخذت في ترميم مقاصد
 الكتاب احوالها وزكعت عن وجهه عرائش العلوم وتراجعت اجابا وايديت فيه عللا و
 اسبابا وتزعت عن عجايب فتونه جلبابا وسكنت فيه مسلكا غريبا واخترت من بين
 الناس من عجايبها وبالله الاستعانة ومنه التوفيق في كل ما احروا قول وعليه
 التعويل **بسم الله الرحمن الرحيم** على كل حال وهو خير مستول ومسامول
القبس الاول من كتاب ايجد العلوم في احوال المسمى بالوشي المرقوم

المقدم في بيان ما يطلق عليه اسم العلم ونسبته وحمل بقاء علم الله

العلم بالكسر وسكون اللام في عرف العلماء يطلق على معان منها الادراك مطلقا تصورا
 كان او تصديقا يقينيا او غير يقيني واليه ذهب الحكماء ومنها التصديق مطلقا
 يقينيا كان او غير قال السيد السند في حواشي العنبري لفظ العلم يطلق على
 المقسم وهو مطلق الادراك وعلى قسم منه وهو التصديق اما بالاشتراك بان
 يوضع باذاته ايضا واما بغلبة استعماله فيه لكونه مقصودا في الاكثر وانما يقصد
 التصور لاجله ومنها التصديق اليقيني في الخيال العلم عند المتكلمين لا معنى له سوى
 اليقين وفي الاطول في باب التشبيه العلم بمعنى اليقين في اللغة لانه من باب افعال
 القلوب انتهى ومنها ما يتناول اليقين والتصور مطلقا في شرح النجريد العلم
 يطلق تارة ويراد به الصورة الحاصلة في الذهن ويطلق تارة ويراد به اليقين
 فقط ويطلق تارة ويراد به ما يتناول اليقين والتصور مطلقا انتهى قبل هذا هو
 مذهب المتكلمين ومنها المتعقل ومنها التوهم والتخيل في تهذيب الكلام انواع

الادراك احساس وتخييل وتوهم وتعقل والعلم قد يقال لمطلق الادراك الثلاثة
 الاخير والآخر والتصديق الجازم المطلق الثابت ومنها ادراك الحكي مفهوما
 كان او حكما ومنها ادراك المركب تصورا كان او تصديقا ومنها ادراك المسائل
 عن دليل ومنها نفس المسائل المبرهنة ومنها الملكية الحاصلة من ادراك تلك
 المسائل وبعضهم لم يشترط كون المسائل مبرهنة وقال العلم يطلق على ادراك المسائل
 وعلى نفسها وعلى الملكية الحاصلة منها والعلوم المدونة تطلق ايضا على هذه
 المعاني الثلاثة الاخير ومنها ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض
 من الاغراض صا د راع البصير بحسب ما يمكن فيها ويقال لها الصناعة ايضا كذا والطول
 في بحث التشبيه وردة السيد السند بان الملكية المذكورة المسماة بالصناعة انما هي
 في العلوم العملية اي المتعلقة بكيفية العمل كالطب والنطق وتخصيص العلم بازائها غير
 محقوكيف وقد يذكر العلم في مقابلة الصناعة نعم اطلاقه على ملكة الادراك بحيث
 يتناول العلوم النظرية والعملية غير بعيد مناسب للعرف انتهى قال المتكلمون
 لا بد في العلم من اضافة ونسبة مخصوصة بين العالم والمعلوم بها يكون العالم عالما
 بذلك المعلوم والمعلوم معلوما لذلك العالم وهذه الاضافة هي المسماة عند
 بالتعلق فجمهور المتكلمين على ان العلم هو هذا التعلق اذ لم يثبت غيره بدليل
 فيتعدد العلم بتعدد المعلومات كتعدد الاضافة بتعدد المضاف اليه وقال قوم من
 الاشاعرة هو صفة حقيقية ذات تعلق وعند هؤلاء فتحة امران العلم وهو تلك
 الصفة والعالمية اي ذات التعلق فعلى هذا لا يتعدد العلم بتعدد المعلومات اذ لا يلزم
 من تعلق الصفة بامور كثيرة تكثر الصفة اذ يجوز ان يكون شيء واحد تعلقات بامور متعددة
 واثبت القاضي الباقلاني العلم الذي هو صفة موجودة والعالمية التي هي من قبيل
 الاحوال عنده واثبت معها تعلقا فاما للعلم فقط او للعالمية فقط فهذه ثلاثة امور
 العلم والعالمية والتعلق الثابت لاحدهما واما لهما معا فهذه اربعة امور العلم و
 العالمية وتعلقاتها وقال الحكماء العلم هو الوجود الذهني اذ يعقل ما هو عدما

بحسب الخارج كالمتمتعات والتعلق إنما يتصور بين شيئين متمايزين ولا تمايز إلا
 بان يكون لكل منهما ثبوت في الجملة ولا ثبوت للمعدوم في الخارج فلا حقيقة
 له إلا الأمر الموجود في الذهن وذلك الأمر هو العلم وأما التعلق فلازم له والمعلوم
 أيضا فإنه باعتبار قيامه بالقوة العاقلة علم وباعبارة في نفسه من حيث هو هو
 معلوم فالعلم والمعلوم متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار وإذا كان العلم ^{بالعلم} ^{بالمعلوم}
 كذلك وجب أن يكون سائر العلوم متماثلة كذلك إذا اختلف بين أفراد حقيقة
 واحدة نوعية كذا في شرح المواقف قال مرزا زاهد هذا في العلم الحصولي وأما
 في المضموري فالعلم والمعلوم متحدان ذاتا واعتبارا ومن ظن أن التمايز بينهما في
 المضموري أيضا اعتبارا كتغاير المعالج والمعالج فقد اشتبه عليه التغاير الذي
 هو مصداق تحققهما بالتغاير الذي هو بعد تحققهما فإنه لو كان بينهما تغاير سابق
 لكان العلم حضورا بصورة منبذعة من المعلوم وكان علما حصوليا ثم أعلم أن محل
 العلم الحادث سواء كان متعلقا بالكليات أو بالجزئيات عند أهل الحق غير
 متعين عقلا بل يجوز عندهم عقلا أن يخلق الله تعالى في أي جوهر أراد من جوهر
 البدن لكن السمع دل على أنه القلب قال الله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون
 بها وقال أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها هذا وقال الحكماء محل
 العلم الحادث النفس الناطقة أو المشاعر العشر الظاهرة والباطنة وقد اختلف المتكلمون
 في بقاء العلم والعقل بعد الموت في الجنة فالأشاعرة فضوا بالعدم بقاءهما
 كسائر الأعراض عندهم وأما المعتزلة فقد اجمعوا على بقاء العلوم الضرورية
 والمكتسبة التي لا تتعلق بها التكليف واختلفوا في العلوم المكتسبة المكلف بها فقال
 المجتائي أنها ليست بأقية ولا لزما أن لا يكون المكلف بها حال بقائها مطيعا ^{لها}
 ولا مثابا ولا معاقبا مع تحقق التكليف وهو باطل بناء على أن لزوم الثواب والعقاب
 على ما كلف به وخالفه أبوها شتم في ذلك وأوجب بقاء العلوم مطلقا قماش
 شيخنا العلامة المجتهد المطلق قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني في فتاواه

المسماة بالفخر الرباني انه وصل السؤال عن الكلام الحافظ الذهبي من ان علوم اهل الجنة
 تسلب عنهم في الجنة ولا يبقى لهم شعور بشئ منها فاقترح جاري عند الاطلاع على
 هذا الكلام من مثل الحافظ الذي افنى عمره في خدمة الكتاب والسنة والتراجم لعلماء
 هذا الشأن وقد كنت قد عينا وقتت على شي من هذا لكن لفرد شاذ من افراد الحكماء
 قاله لا عن دراية ولا رواية فلم اعبأ به لجهالة بالكتاب والسنة فيا ليت شعري كيف
 يجري قلمي احقر عالم من علماء الشريعة بمثل هذا وعجبت ما دخل هذا الحافظ في
 مثل هذه المداخل المقفرة المكفهرة التي يتلون الخريت في شعابها وهضابها وتخل
 هذا النقل الثقيل والعباء الجليل **والحاصل** ان الطوائف الاسلامية على
 اختلاف مذاهبهم وتباين طرقهم متفقون على ان عقول اهل الجنة تزداد
 صفاء وادراكا للذهاب ما كان يعتريهم من الكدورات الدنيوية وكيف يسلبون ما
 هو عند هم من اوفر النعم واوفر القسم وهم في دار فيها ما تشتهيها الانفس وتلذبه
 الاعين فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكان هذا القائل لم يقرأ
 القرآن الكريم وما اشتمل عليه من تحاور اهل الجنة واهل النار وتفاصيلهم بتلك الحجج
 التي لا تصد الا عن اكمل الناس عقلا واوفر الخلاق فهما وما يدكرونه من جالهم
 الذي كانوا عليه في اهلهم بل ما يودونه من ابلاغ الاحياء عنهم ما صار وافية
 من النعيم قال باليت قومي يعلمون بما غفر لي بي وجعلني من المكرمين وورد مثل
 هذا المعنى في القرآن الذي رفع لفظ من المصحف كما ثبت في الصحاح من كتب الحديث
 عن اولئك الشهداء بلفظ بلغوا فوفوا لنا قل قينا ربنا فرضي عنا وارضانا وكذلك
 ما ذكر من اجتماع اهل الجنة ومذاكرتهم كما كانوا فيه في الدنيا وما صار واليه الجنة
 كما في الآيات المشتملة على ما في الجنة مما اعد الله لهم حيث يقول وفيها وفيها
 في آيات كثيرة وذكر ان اهلها على سرر متقابلين وانه يطوف عليهم ولدان مخلدون
 ثبت انهم يدخلون الجنة على تلك الصفات من الجمال والشباب كمال الخلق وحسن
 الهيئة مرد اجردا البنا تلك وثلثين سنة وانهم يتخبرون في الجنة ما يشتهون وكم بعد العباد

من الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة ولا يتم هذا النعيم ولا بعضه إلا وهم
ذو عقول صحيحة بالضرورة العقلية كما ثبت بالضرورة الدينية ومعلوم أنهم إذا كانوا
ذوي عقول فهم ما وجدت معهم في بلا مكان العام والخاص قادرة على كسب ما
تجد لها من العلوم ذكراً لما حصل لها منها من قبل هذا ما لا يحتاج إلى بيان ولا
يفتقر إلى برهان ولو فقدوها لفقدوا الإنسانية الكاملة وصاروا مشابهين للبهائم
وأي نعمة لمن لا عقل له كما هو مشاهد من المصابين بالجنون في الدنيا وأي فائدة للسيا^{لغة}
في نعيم من كان ذاهب العقل بما ثبت في الكتاب والسنة من أنهم على صفات فوق
صفاتهم في الدنيا بما فات لا يقدر قدرها ولا يحاط بكنهها وكذلك لا يتم نعيمهم
الأبجود الحواس الظاهرة والباطنة ولو فقدوها لما تنعموا كما ينبغي وكذا لو فقدوا
بعضها لم يكن لهم شعور بالنعيم الذي وصفه الله سبحانه وبالغ فيه وأي فائدة
لفاقد العقل وأي شعور له بكونه على صفة كمالية في جماله ولباسه الحزين واللباس
وتخلينه بالذهب والجواهر وأكله من أطيب المأكول وشربه من أنقى المشروب وكذا لا نعمة
تامة فضلاً عن أن تكون فاضلة لمن كان أعمى أو أصم أو لا يفهم شيئاً أو لا يذكر ما مضى
له ولا يفكر فيما هو فيه وإذا تقررت لك هذه الحلت أن أهل الجنة لهم العقول الفائقة
بنسبة الدنيا شباباً وجمالاً وقوة وفهماً وذكرًا وحفظاً وسلامة من كل نقص ولو لم يكن
الامر هكذا لم تكن لهم فائدة بما يبالغ به في شأهم من الصفات بل يعود ذلك إلى النقص
لما ثبت لهم منها في الجنة هذا معلوم بالعقل والشرع لا يتأري فيه قط وأفل حال
أن يكون النعيم المحكوم لهم به في الجنة كنبأ وسنة ناقصة والمفروض أنه بالغ في
الكمال إلى غاية فوق كل غاية هذا خلف يداخ نصوص الكتاب والسنة مدافعة
يفهمها كل من له عقل وأدراك في أعجاب كل العجب التجري على أهل هذه الدار^{التي}
في دار النعيم المقيم على الحقيقة بما ينغص نعيمهم ويشوش حالهم ويكر صفوهم
ويحق ما أعد الله لهم ومن التجري على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بما يستلزم من
نبوءات ثبتها الكتاب والسنة لهم وتكديرة وذهاب لثمة وهي بركته وانت تعلم أن مثل

هذا الكتاب يستلزم الكفر الصريح فإين هذا القادح الفادح من نعيم دار يعبدل
 موضع سوط احد هم فيها الدنيا بأسرها وجميع ما فيها ومن دار نصيف حكد وجام
 يعبدل الدنيا وما فيها ومن دار لو اشرفت احدى الجوار المدة لهم على اهل الدنيا لغتته هم
 اجمعين كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ومع هذا فقد ثبت قرانا انهم على سر ^{بلاية} رضى
 وانه يطوف عليهم ولدان محلدون وثبت سنة انهم يجتمعون ويتزاورون فليت
 شعري ما فائدة هذا الاجماع والتزاور لمن لا عقل له ولا فهم ولا فكر ولا ذكر ولا حاصل
 ان تقول بمثل هذا القول هو من القول على الله سبحانه بما لم يقل وعلى رسوله وعلى شيعته
 بما لم يكن منها وقد ثبت في القرآن الكريم الحكم على المتقولين بما هو معلوم لكل من يعرف القرآن واذا
 ثبت ان مثل هذا باطل في الدار الآخرة فانظر الى هذه الدار الدنيا التي ليست بشيء
 بالنسبة الى الدار الآخرة لو قيل لاحد هم انه سيكون لك ما تريد من جمال الهيئة وكلها
 ومن النعيم البالغ ومن الرياسة التامة ولكن ستصاب بالجنون وتفقد جميع المشاعر لقال كرامة
 دعوني اعش صعلوكا فقيرا فهو اطيب لي مما عرضتموه علي واحب الي مما جئتوني به **س**
 خذ وارقد كرم لا قدس الله رقدكم **س** اذهب عنه لا علي ولا ليا **س**
 فانما اوردنا لك هذه الامور لتعلم ان الروح للانسان اذا كان ساذجا كان كله سا
 اذ الروح هو الانسانية التي يتميز بها صاجها عن الدواب وجميع ما ذكرنا من العقل والحواس
 الباطنة والظاهرة هولة اللحم والدم ولا اعظم فاذا كان الروح ساذجا فلم يبق الا صولة
 اللحم والدم وهو المقصود بقولهم في بيان ماهية الانسان انه حيوان ناطق اي يدرك
 للمعقولات وليس ذلك للقالب الذي هو فيه وكما ان ما ذكرناه وقررناه هو اجماع
 الطوائف الاسلامية على اختلاف انواعهم فهو ايضا اجماع اهل الشرائع كلها كما يحكي ذلك
 عن كتاب الله المنزلة على رسوله وتحكيه ايضا كتبهم المؤلفة من احباؤهم ورهبانهم فانه لا اختلاف
 بينهم في المعاد وفي النعيم المعد لاهل الجنة كما حكا في الكتاب العزيز وقد اوردنا من ذلك في
 المقالة الفاخرة في اثبات الدار الآخرة وفي ارشاد النقاش الى اتفاق الشرائع على اثبات التوحيد
 والنبوة كثيرا من نصوص التوراة والانجيل والزبور سا وكتب نبوت بني اسرائيل ولم يشذ عنهم الا اليهود

الزنديقي موسى بن ميمون الاندلسي وقد تبارأسمه قدماء اليهود واخرجوه من بينهم
 بل وكذلك النصارى وان لم يكن من اهل ملتهم فقد صرحوا بجهلهم لانه وزندقته قال
 النصراني في تاريخه ورايت كثيرا من يهود بلاد الافرنج بأنطاكية وطرابلس بلعنونه
 ويسمونه كافرا انتهى قلت قد وقع لهذا الملعون من تحريف كثير من التوراة ما
 يدل على الحادة وزندقته وقد رددت ما حرقه واوضحته بآتم اوضحا واما يهود
 عصرنا فصاروا يعظمونه وذلك لجهلهم بحقيقة الحال وقد ذكرت نجاسة ملجائهم
 بعض تحريفاته فلعنوه وتبرأوا منه وكما ان هذا الذي ذكرناه مجمع عليه بين اهل
 الملل التابعين لانبيائهم فهو ايضا مجمع عليه بين المشتغلين بالعقل والنظر
 كالكلدانين والصابئين اتباع صاب بن ادريس كما ايناه في حكاية من اهلهم
 التي ذهبوا اليها في شأن المعاد ومنهم اليونانيون فانهم جميعهم من عند اسقليوس الى عهد
 جالينوس مصرحة كتبهم بمعاد الارواح عليه في دار المعاد هكذا المشتغلون بالحكمة لا الهية
 من اهل الاسلام كالكندي ومن جاء بعده كالفارابي ومن جاء بعده منهم كابن سينا
 فان كتبهم مصرحة بذلك تصرح بالاشك فيه ولا ريب في هذا المقدار كفاية لمن له
 هداية انتهى كلام الشوكاني رحمه الله واما اوردناه ههنا بطوله لاشتماله على الفرائد الجلية
 والشيء بالشيء يذكر **ثم اعلم** ان علم الله سبحانه بذاته نفس ذاته فالعلم والمعلوم واحد
 وهو الوجود الخاص كذا في شرح الطولعي اي احد بالذات اما بالاعتبار فلا بد من التباين
 ثم قال وعلم غير الله تعالى بذاته وبما ليس بخارج عن ذاته هو حصول نفس المعلوم في
 العلم بذاته العالم والمعلوم واحد والعلم وجود العالم والمعلوم وجود ذاته والعلم
 غير العالم والمعلوم والعلم بما ليس بخارج عن العالم من احواله غير العالم والمعلوم
 ايضا غير العالم فيتحقق في الاول امر واحد وفي الثاني اثنان وفي الثالث ثلاثة والعلم
 بالشيء الذي هو خارج عن العالم عبارة عن حصول صورة مساوية للمعلوم فيتحقق
 امور اربعة عالم ومعلوم وعالم وصورة فالعلم حصول صورة المعلوم في العالم في
 العلم بالاشياء الخارجة عن العالم صورة وحصول تلك الصورة وازدافا للصورة التي

المعلوم وإضافة الحصول إلى الصورة وفي العلم بالاشياء الغير الخارجة عن العالم
حصول نفس ذلك الشيء الحاصل وإضافة الحصول إلى نفس ذلك الشيء ولا شك ان
الإضافة في جميع الصور عرض وأما نفس حقيقة الشيء في العلم بالاشياء الغير الخارجة
عن العالم فانه يكون جوهر ان كان المعلوم ذات العالم لانه يجب تكون تلك الحقيقة
موجودة لافي موضوع ضرورة كون ذات الموضوع العالم كذلك وان كان المعلوم
حال العالم يكون عرضاً وأما الصورة في العلم بالاشياء الخارجة عن العالم فان كانت
صورة لعرض بان يكون المعلوم عرضاً فهو عرض بلا شك وان كانت صورة لجوهر
بان يكون المعلوم جوهر افرض ايضاً انتهى وهذا مبني على القول بالشبه وأما على
القول بحصول ماهيات الاشياء في الذهن فجوهر وقال الصوفية علم الله سبحانه بصفته
نفسية انلية فعلمه سبحانه بنفسه وعلمه بخلقه علم واحد عن غير منقسم
ولامتداد لكنه يعلم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هم عليه ولا يجوز ان يقال بان
معلوماته اعطته العلم من انفسها كما قال الشيخ محي الدين ابن عربي لما لا يلزم كونه
استفاد شيئاً من غيره فلنعذر ولا نقول لانه كان ذلك مبلغ علمه ولكننا وجدناه
سبحانه بعد هذا يعلمها بعلم اصلي منه غير مستفاد عما هي عليه فيما اقتضته بحسب
غير انها اقتضت في نفسها ما علمه سبحانه عليها فحكم له ثانياً بما اقتضته وهو ما علمها
عليه ولما رأى الامام المذكور بان الحق حكم للمعلومات بما اقتضته من نفسها ظن
ان علم الحق مستفاد من اقتضاء المعلومات فقال ان المعلومات اعطت الحق العلم من
نفسها وفاته انها انما اقتضت ما علمها عليه بالعلم الكلي لاصيل النفسي قبل خلقها
وايجادها فانها ما تعينت في العلم بالشيء الا بما علمها لايما اقتضته ذواتها ثم اقتضت
ذواتها بعد ذلك من نفسها الامور الهي عين ما علمها عليه اولاً فحكم لها ثانياً بما
اقتضته وما حكم الا بما علمها عليه فتمام فيسمى الحق علياً بنسبة العلم اليه مطلقاً
وبما ان نسبة معلومة الاشياء اليه وعلا ما نسبة العلم ومعلومه الى الاشياء اليه
مطلقاً للعلم به بصفة نفسه لعدم النظر فيه الى شيء مما سواه اذ العلم ما يستحقه لنفسه في

كما في الذات وأما العالم فاسم صفة فعلية وذلك علمه لا شيء سواه كان علمه
 لنفسه وتغيره فانها فعلية يقال عالم بنفسه علم نفسه وعالم بغيره أي علم غيره فلا بد ان
 تكون صفة فعلية وأما العلم في النظر الى النسبة العالمية اسم صفة نفسية كالعلم
 والنظر الى نسبة معلومة الاشياء اليه اسم صفة فعلية ولذا اختلف صف الخلق باسم العالم
 دون العلم والعلام فيقال فلان عالم ولا يقال عالم ولا علم مطلقا الا ان يقال علم
 بامر كذا ولا يقال علم بامر كذا بل ان وصفه شخص فلا بد من التقييد فيقال فلان علم
 في فن كذا وهذا على سبيل التوسع والتجزؤ وليس قولهم فلان علامة من هذا القبيل
 لانه ليس من اسماء الله تعالى فلا يجوز ان يقال ان الله علامة فانهم كانوا في الانسان
 الكامل ذكره في كشف اصطلاحات الفنون اقول عفا الله عني ان علم الله تعالى
 ذاتي كسائر صفاته وانما قلنا ذلك الرد على الحكماء القائلين بنفي الصفات اثباتا
 غاياتها والرد على المعتزلة القائلين بانه يعلم بالذات لا بصفة رائدة عليها وقال
 ابن سينا في الاشارات تبعاً للفلاسفة ان الله عالم بالكلية تاي دون الجزئية وهو
 كقوله لا يقبل التأويل وهذا احد ما كراهه الاسلام الفلاسفة من جهة ادبهم ومثال
 ذلك الطامات الكثيرة المضللات فلا يهولنا ما ينسب اليهم من المعارف ودقائق
 الافكار فيما منهم الا الخالف او على شفا جرفها و ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره
 من علماء الاسلام ادلة عقلية ايضا على اثبات صفة العلم لله تعالى لان طول الحكماء
 بذكرها هنا وادلة ثبوت صفة العلم لله تعالى سمعنا من الكتاب والسنة كثيرة جدا
 كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وقوله انزل به علمه وقوله البهير : علم الساعة
 وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه وقوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والاعجاز
 من آيات لا تحصى لا يكلفه وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال سمعنا
 الله في خلقه فهم صائرون اليه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 وصف العلم له سبحانه اما مائة الصفات في كتابه كل شيء في علمه وقوله تعالى
 يحيط بشيء من الاشياء من اجازات الراجح والمستحي لا في جميعها في كتابه

تعلقه اما بمعنى انه لا ينقطع فهو واضح واما بمعنى انه لا يصير حيث لا يتعلق بالعلوم
فانه يحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنة فهو شامل لجميع
التصوّات سواء كانت واجبة كذاته وصفاته العليا او مستحبة كشرائط البقاء تعالى
او ممكنة كالعالم بأسره اجزئيات من ذلك الكلية طوعا هي عليه من جميع ذلك وانه واحد لا
تعدد فيه ولا كثرة وان تعددت معلوماته وتكررت اما وجوب عموم تعلقه سمعا فمثل
قوله تعالى والله بكل شيء عليم وقوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقوله يعلم
ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك من الايات القرآنية واما وجوب ذلك عقلا
فلان المقضى للعالمية هو الذات اما بواسطة المعنى الذي هو العلم على ما هو مذهب
الصفائية والسلف هو الحق اوريد ونها على ما هو رأي النفاة والمقضى للمعلومية اما مكانها ونسبة
الذات الى الكل على السواء فلما اختلفت عالميته بالبعض والكل كان ذلك تخصص وهو
محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته وسائر كالاته الى التخصيص لمنا فانه لو جاز الوجود
والغناء المطلق ولم يذهب الى تعدد علوم قديمة احد يعتمد عليه الا ابو سهل الصعلوكي
من الاشاعرة وهو عجوج بالاجماع والحق ان علمه سابق محيط بالاشياء على ما هي عليه ولا هو
فيه ولا تغير ولا زيادة ولا نقصان وهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون
وما لو كان كيف كان واما ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ فهل يكون فيه محو و
اثبات فيه قولان للعلماء واما الصحف التي بيد الملائكة فيحصل فيها المحو والاثبات
وما اطل به الحكماء وافرأهم الكلام في بيان علم الله سبحانه وتعالى وما جاء به
من الادلة العقلية على اثبات عقائدهم الفاسدة وازاتهم الكاسدة وما تنقوا به من
ان الصفات زائدة على ذاته او هي عين ذاته المقدسة وما تنقوه من الصفات فكل ذلك
عالم يخض فيه السلف لمريات فيه حرف واحد من الشارع عليه الصلوة والسلام فانه
فيه وامثاله من المسائل بعد عن الدين وقرب من الشياطين وكم قد هلكوا واهلكوا
وضلوا واضلوا الناس عن الصراط السوي ولا معصوم الا من عصاه الله ورحمة الكار
على مسئلة العلم بطول وليس هذا موضع بسطه وفيما ذكر ما يكفي ويشفي

الباب الأول في تعريف العلم وتقسيم تعليمه وفيه فصول

الفصل الأول في ماهية العلم

اعلم انه اختلف في ان تصوره ماهية العلم المطابق هل هو ضروري بتصوره ماهيته لكنه
 فلا يحد ونظري يعسر تعريفه ونظري غير عسير التعريف والاول مذهب جماعة منهم
 الامام الرازي واستدلوا بما ليس فيه شيء من الدلالة ويكفي في دفع ما قالوه ما هو معلوم
 بالوجدان لكل عاقل ان العلم يتقسم الى ضروري ومكتسب والثاني رأي قوم منهم امام
 الحرمين والغزالي وقالوا لا طريق الى معرفته الا القسمة والمثال وهو متعقب كما بينه شيخنا
 الشوكاني في ارشاد الفحول والثالث هو الرابع وبه قال الجمهور ثم ذكرنا له تعريفات الاول
 لبعض المتكلمين من المعتزلة انه اعتقاد الشيء على ماهويه وهو مدخل في دخول التقليد
 المطابق للواقع فزيد فيه قيد عن ضرورة او دليل لكن لا يمنع الاعتقاد الرابع المطابق وهو
 الظن الحاصل عن ضرورة او دليل وبعبارة اخرى هو الذي يوجب لمن قام به اسم
 العالم ويخرج عنه العلم بالاستحليل فانه ليس بشيء اتفاقا الثاني معرفة
 المعلوم على ماهويه وهو مدخل ايضا لخروج علم الله تعالى اذ لا يسمى معرفة اي اجزاء
 الالفة ولا اصطلاحا واذكر المعلوم وهو مشتق من العلم فيكون دورا ولا يمنع
 على ماهويه هو معنى المعرفة فيكون زائدا وهذا الثاني عمنار الفاصي ابي بكر الباقلاني
الثالث هو الذي يوجب كون من قام به عالما وهو مدخل ايضا لذكر العالم
 في تعريف العلم وهو دور الرابع هو ادراك المعلوم على ماهويه وهو قول الشيخ ابي الحسن
 الاشعري وهو مدخل ايضا لما فيه من الدور الحشوي كما مر ولان الادراك يحيا عن
 العلم الخامس هو ما يصح لمن قام به اتفاق الفعل وهو قول ابن فورك وفيه انه يدخل
 القدرة ويخرج علمنا اذ لا مدخل في صحة الاتفاق فان افعالنا ليست بايجادنا وان
 في المعلومات ما لا يقدر العالم على اتقانه السادس تبين المعلوم

على ما هو به وفيه الزيادة المذكورة والدور مع ان التبيين مشعر بالظهور بعد الخفاء
فيخرج عنه علم الله سبحانه وتعالى السابح اثبات المعلوم على ما هو به وفيه الزيادة
والدور وايضا الاثبات قد يطلق على العلم يجوز ان فيلزم تعريف الشيء بنفسه **الثامن**
الثقة بان المعلوم على ما هو به وفيه الزيادة والدور مع انه لم يثبت الباري وثقا
بما هو عالم به وذلك مما يمنع اطلاقه عليه **التاسع** هو اعتقاد جازم مطابق
لوجوب ام اضيق او دليل فيه انه يخرج عنه التصور لعدم ادراجته في الاعتقاد مع
انه علم ويخرج علم الله سبحانه وتعالى لان الاعتقاد لا يطلق عليه ولا نه ليس بضرورة
او دليل وهذا التعريف للفخر الرازي عرفه به بعد تنزله عن كونه ضروريا **العاشر**
حصول صورة الشيء في العقل او الصورة الحاصلة عند العقل وفيه انه يتناول
الظن والجهل المركب بالتقليد والشك والوهم قال ابن صدر الدين هو اصح الحدود عند
المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين قلت وفيه ان اطلاق اسم العلم عليها يخالف
مفهوم العلم لغة واصطلاحاً وعرفا وشرحا اذ لا يطلق على الجاهل جهلا مركبا ولا
على الظان والشاك والواهم انه عالم في شيء من تلك الاستعمالات واما التقليد فقد
يطلق عليه العلم مجازا ولا مشاحة في الاصطلاح والبحوث عنه في المنطق هو العلم بهذا
المعنى لان المنطق لما كان جمع قوانين الاكتساب فلا بد لهم من تعميم العلم قاله في كشف
اصطلاحات الفنون **الحادي عشر** مثل ماهية المدرك في نفس المدرك وفيه
ما في العاشر وهذا التعريفان للحكماء صبيان على الوجود الذهني والعلم عند عبارة
عنه فالاول يتناول ادراك الكليات والجزئيات والثاني ظاهرة يفيد الاختصاص بالكليات
الثاني عشر هو صفة توجب لمحلها تميزا بين المعاني لا يحتمل النقيض وهو الحد
المختار عند المتكلمين قال في كشف اصطلاحات الفنون اي لبراهته عما ذكر من الخلل
في غيره وتناوله للتصور مع التصديق اليقيني انتهى قلت لا انه يخرج عنه العلوم العالمة
كعلمنا مثلا بان الجبل الذي رأينا في الماضي لم ينقلب الى الآن ذهباً فانها تحتمل النقيض
كما ان خرق العادة واجب عنه في محله وقد يزداد فيه بين المعاني الكلية وهذا مع الغرض

يخرج العلم بالجزئيات في هذا المختار عند من يقول ان العلم صفة ذات تعلق بالمعلوم
الثالث عشر هو تمييز معنى عند النفس تمييزا لا يحتمل النقيض بوجه وهو كمال المختار
عند من يقول من المتكلمين ان العلم نفس التعلق بخصوص بين العالم والمعلوم وفيه العلم
المستندة الى العادة تحتمل النقيض لا مكان خرق العادة بالقدرة الالهية **الرابع** عشر هو صفة
ينحل بها المذكور لمن قامت هي به قال العلامة الشريف وهو احسن ما قيل في الكشف عن
ماهية العلم لان المذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل بالاختلاف ويتناول
المفرد والركب والكل والجزئي والتجلي هو الانكشاف التام فالمعنى انه صفة منكشف بها
لمن قام به ما من شأنه ان يذكر انكشافا تاما لا اشتباه فيه فيخرج عن احد الظن
الجهل بالركب واعتقاد المقلد المصيب ايضا لانه في الحقيقة عقدة على القلب فليس
فيه انكشاف تام والنساج ينحل به العقدة انتهى وفيه انه يخرج عنه ادراك الحواس
فانه لا مدخلية للمذكور به فيه ان اريد الذكر اللساني كما هو الظاهر وان اريد به ما
يتناول الذكر بكسر الهمزة والذكر بضمها فاما ان يكون من الجمع بين معني المشترك او من
الجمع بين الحقيقة والحجاز وكلاهما هيجور في التعريفات **الخامس** عشر حصول
معنى في النفس حصولا لا يتطرق اليه في النفس احتمال كونه على غير وجه الذي حصل فيه
وهو الا مدي قال وتعني بحصول المعنى في النفس تمييزا في النفس عما سواه ويدخل
فيه العلم بالاثبات والنفي والمفرد والركب ويخرج عنه الاعتقادات اذ لا يبعد في النفس
احتمال كون المعتقد والمظنون على غير الوجه الذي حصل فيه انتهى **السادس**
عشر هو حكم لا يحتمل طرفا ايا المحكوم عليه وبه نفيضة وفيه انه يخرج عنه التصو
وهو علم **السابع** عشر صفة يتجلى بها المدرك بالفتح المدرك بالكسر وهو كمال العاشر
وفيه ان الادراك حجاز عن العلم فيلزم تعريف الشيء بنفسه مع كون الحجاز هيجورا في التعريفات
ودعوى اشتهاة في المعنى الاعم الذي هو جنس الاخص غير مسلمة هذا جملة ما قيل في تعريف
العلم قد عرفت ما ورد على كل واحد منها قال شيخنا القاضي العلامة الرباني محمد بن علي الشوكاني
رحم في ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول والاول عند من ان يقال في سائر هذه

ينكشف بها المطلوب انكشافا تاما وهذا لا يرد عليه شيء مما تقدم فتد بلائى وقد
اطال في كشف اصطلاحات القنوت في بيان الاقوال السبعة الأولى في هذا العلم اظنه حسنة
ليس ابراجها في هذا المختصر من غرضنا فان شئت للزيادة على هذا فارجع اليه المأخذه

الفصل الثاني فيما يتصل بماهية العلم من الاختلاف والاقوال

اعلم انه اختلف في ان العلم بالشئ هل يستلزم وجوه في الذهن كما هو مذهب الفلاسفة
وبعض المتكلمين او هو تعلق بين العالم والمعلوم في الذهن كما ذهب اليه جمهور المتكلمين
ثم انه على الاول لانزاع في انا اذا علمنا شيئا فقد تحقق امر ثلاثة صورة حاصلة في
الذهن وارتسام تلك الصورة فيه انفعال النفس عنها بالقبول فاختلف في ان العلم
اي هذه الثلاثة فذهب الى كل منها طائفة واذلث اختلف في ان العلم هل هو
مقولة الكيف والانفعال او الاضافة ولا صحرانه من مقولة الكيف على ما بين في محله
ثم علم ان القائلين بالوجود الذهني منهم من قال ان الحاصل في الذهن انما هو شيء للمعلوم
وظل له مخالف بالماهية غايته انه مبدل لا يكشفه لكن دليل البحث لو نزل على
ان للمعلوم غوا من الوجود لا كشبهه للمخالف له بالحقيقة ومنهم من قال ان الحاصل في
الذهن هو نفس ماهية المعلوم لكنها موجودة بوجد ظلي غير اصلي وهي باعتبار هذا الوجه
تسمى صورة ولا يترتب عليها الاثار كما انها باعتبار الوجود الاصلي تسمى عينا ويترتب عليها
الاثار فهذه الصورة اذا وجدت في الخارج كانت عين العين كما ان العين اذا وجدت
في الذهن كانت عين الصورة اي شبح قائم بنفسه تعالى به ينكشف المعلوم وهي العلم
وذو صورة اي ماهية موجودة في الذهن غير قائمه وهي المعلوم وهما متغايران
بالذات فعلى رأي القائلين بالشبح يكون العلم من مقولة الكيف لا اشكال مع كون المعلوم
من مقولة الجوهر او مقولة اخرى لاختلافهما بالماهية وهما على رأي القائلين بحصول
الماهيات بانفسها في الذهن ففي كونه منها اشكال مع اشكال اتحاد الجوهر والعرض
بالماهية وهما متغايران واجاب عنه بعض المحققين بان العلم من كل مقولة من المقولات

وان كل علم مطلقا من مقولة الكيف على سبيل التشبيه به ويرد عليه انه
يصدق على هذا على العلم تعريف الكيف فيكون كيفا وبعض المدققين جوز تبديل
الماهية بان يكون الشيء في الخارج جوهر فاذا وجد في الذهن انقلب كيفا كالمحملة التي
ينقلب الواقع فيها ملحا وهو محتمل مشهور وفي الفتح حاشية الحاشية الجلالية اما
القائلون بالوجود الذهني من الحكماء وغيرهم فاختلوا اختلا فاناشيا من العلم
ليس حاصل قبل حصول الصورة في الذهن بداهة واتفاقا حاصل عنده بداهة و
اتفاقا والحاصل معه ثلاثة امور الصورة الحاصلة وقبول الذهن من المبدء الفياض
واضافة خصوصية بين العالم والمعلوم فذهب بعضهم الى ان العلم هو الصورة الحاصلة
فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الى انه الثاني فيكون من مقولة الانفعال وبعضهم
الى انه الثالث فيكون من مقولة الاضافة والاصح المذهب الاول لان الصورة ^{صلى}
بالمطابقة كالعالم والاضافة والانفعال ويوصفان بها لكن القول بان الصورة العقلية
من مقولة الكيف انما يصح اذا كانت مغايرة لذي الصورة بالذات قائمة بالعقل
كما هو مذهب القائلين بالشبه والمثال الحاكين بان الحاصل في العقل اشباح الاشياء
لا انفسها واما اذا كانت متحدة معه بالذات مغايرة له بالاعتبار على ما يدل عليه
ادلة الوجود الذهني وهو المختار عند المحققين القائلين بان الحاصل في الذهن
انفس الاشياء لا اشباحها فلا يصح ذلك فالحق ان العلم من الامور الاعتبارية والوجود
الذهنية وان كان متحدا بالذات مع الوجود الخارجي اذا كان المعلوم من الموجود
الخارجية سواء كان جوهر او عرضا كيفا وانفعالا او اضافة او غيرها انتهى قال
الرازي قد اضرط بكلام ابن سينا في حقيقة العلم فحيث بين ان كون الباء
عقلا وعاقلا ومعقولا يقتضي كثرة في ذاته فسر العلم بتجرد العالم والمعلوم من
المادة ورد بان يلزم منه ان يكون كل شخص انساني عالما بجميع الجبريات فالنفس
الانسانية مجردة عندهم وحيث قرئ اندراج العلم في مقولة الكيف بالذات
وفي مقولة الاضافة بالعرض جعله عبارة عن صفة ذات اضافة وحيث ذكر

ان تعقل الشيء لذاته ولغير ذاته ليس الا حضور صورته عند حصوله عبارة عن الصورة المرتسم في الجوهر العاقل المطابقة لما هيذا المعقول وحيث ان العقل البسيط الذي لم اجبال وجود ليس عقلية لاجل صورة كثيرة بل لاجل ^{نوع} ايضا عند حق يكون العقل البسيط كالبدء الخلاق للصورة المفصلة في النفس جعله عبارة عن مجرد اضافة انتهى هـ

الفصل الثالث في تقسيم العلم

قالوا للعلم تقسيمات الاول الى الحسولي والحضوري فالحسولي هو حصول صورة الشيء عند المدرك ويسمى بالعلم الانطباعي ايضا لان حصول هذا العلم بالشيء انما يتحقق بعد انتقاس صورة ذلك الشيء في الذهن لا بمجرد حضور ذلك الشيء عند العالم والحضوري هو بحضور الاشياء انفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا والامور القائمة بها ومن هذا القبيل علمه تعالى بذاته وبسائر العلويات ومنهم من انكر العلم الحضوري وقال ان العلم بانفسنا وصفاننا النفسانية ايضا حسولي وكذلك علم الواجب تعالى قيل علمه تعالى بحصول الصورة في المجردات فان جعل التعريف للمعنى الاعم الشامل للحضوري والحسولي بانواعه الاربعة من الاحكام وغيره وبما يكون نفس المدرك وغيره فالمراد بالعقل الذات المجردة ومطلق المدرك وبالصورة ما يعم الخارجية والذهنية اي ما يميز به الشيء وسطا لما وجد في الشيء والحضور سواء كان بنفسه او بمثاله وبما يغايرة المدرك من الظاهر باسم الذات والاعتبارية وبفي معنى عند كما اخذت الحق الدواني ولا يخفى ما فيه من التكلف البعد عن الفهم وان جعل التعريف الحسولي كان التعريف على ظاهرة وانما بالعلم فوة للنفس تدرك الغائبات بنفسها والمحسوسات بالوسائط وبصورة التي ما يكون الالامتياز سواء كان نفس ماهية الشيء او شجالة والظرفية على الحقيقة اعلم ان القائلين بان العلم هو الصورة فرقتان فرقة تارقي وترعدان الصور العقلية مثل

واشباح الامور المعلومه بها عاقلتها بالماهية وعلى قول هؤلاء لا يكون الاشياء
 وجود ذهني بحسب الحقيقة بل بحسب المحاذ كان يقال مثلا النار موجودة في الذهن برأيه
 يوجد فيه شجرة له نسبة مخصوصة الى ماهية النار بسببها كان ذلك الشجر علما بالنار
 لا بغيرها من الماهيات ويكون العلم من مقولة الكيف يصير العلم والمعلوم
 متغايرين ذاتا واعتبارا وفرقة تدعي ان تلك الصورة مساوية في الماهية للامور العلوية
 بهابل الصورة هي ماهيات المعلومات حيث انها حاصلة في النفس فيكون العلم والمعلوم
 متحدان بالذات مختلفين بالاعتبار وعلى قول هؤلاء لا يكون الاشياء وجودا خارجيا
 وذهني بحسب الحقيقة والتعريف الثاني للعلم مبني على هذا المذهب وعلى هذا قال الشيخ
 الادراك الحقيقة المتمثلة عند المدرك الثاني الى ان العلم كحدث اما تصور او ضابط
 والعلم القاري لا يكون تصورا ولا تصديقا الثالث الى ان الاشياء المدركة اي المعلقة
 تنقسم الى ما لا يكون حاسبا عن ذات المدرك اي العالم والمايات اما الاول
 والحقيقة الحاصلة عند المدرك هي نفس حقيقتها واما في الثاني هي تكون غير حقيقة
 الموجودة في الخارج بل هي اما صورة منقذة من الخارج ان كان ادراك مستفاد من
 خارج كما في العلم الاتعمالي او صورة حصلت عند المدرك ابتداء سواء كانت خارجية
 مستفادة منها كما في العلم الفعلي ولم تكن وعلى التقديرين فادراك الحقيقة الخارجية
 يحصل تلك الصورة الذهنية عند المدرك والاحتياج الى الانتزاع انما هو في المدرك
 المادي لا غير كما في شرح اشارات وفي شرح الالواح اشيع المدرك ما تصور المدرك
 او غيره وغيره اما خارج عنه ان يدير خارج عنه او خارج عن مادته او يكون
 اربعة اشياء اولها هي نفس المدرك الثاني هو ما هو غير المدرك من حيث
 ماهية خارج عنه لكنه مادي الرابع ما هو خارج عنه كونه غير مادي
 ادراكها يحصل نفس الخفيف من المدرك فيكون ادراكها حذرا بل ادراكها
 الحلو الثاني ان يحصل والاحزان لا يكون ادراكها يحصل فغير متقنة خارجية
 بل يشعرون من الادراك سواء كان الادراك مستفادا من اشياء خارجية او ارجحية

مستفادة من الإدراك والثالث ادراكه بحصول عبورة منتزعة عن المادة مخرج عنها
 والرابع لم يفتقر الى الانتزاع الرابع الى واجباتي صمتغ الانفكاك عن العالم كعلمه بذاته
 ويمكن كسائر العلوم الخامس الى فعلي يسمى كلياً قبل الكثرة وهو ما يكون سبباً لوجود
 للعلوم الخارج كما تتصور السر مثلاً ثم توجد وانفعالي ويسمى كلياً بعد الكثرة وهو
 ما يكون مسبباً عن وجود العالم بان يكون مستفاداً من الوجود الخارجي كما بعد امر في الخارج
 كالسما والارض ثم تتصوره فالفعلي ثابت قبل الكثرة والانفعالي بعدها فالعلم الفعلي كلي
 يتفرع عليه الكثرة وهي الافراد الخارجية والعلم الانفعالي كلي يتفرع على الكثرة وقد
 يقال اننا كلياً مع الكثرة لكنه من قبيل العلم ومبني على وجود الطبائع الكلية في ضمن جزئيات
 الخارجية قال الحكماء علم الله سبحانه بمصنوعاته فعلي لانه السبب لوجود الممكنات في
 الخارج لكن كون علمه تعالى سبباً لوجودها لا يتوقف على الآلات بخلاف علمنا بافعالنا
 ولذلك يتخلف صدور معلومنا عن علمنا وقالوا ان علمه تعالى باحوال الممكنات على
 ابلغ النظام واحسن الوجوه بالقياس الى الكل من حيث هو كل هو الذي استند عليه
 وجودها على هذا الوجه دون سائر الوجوه الممكنة وهذا العلم يسمى عندهم بالعناية الالهية
 واما علمه تعالى بذاته فليس فعلياً ولا انفعالياً ايضاً بل هو عين ذاته بالذات وان كان
 مغايراً له بالاعتبار السادس الى ما يعلم بالفعل وهو ظاهر وما يعلم بالقوة كما اذا قيل
 زيد اثنان فستلنا الزوج هو ام فرد قلنا نعم ان كل اثنين زوج وهذا اثنان فنعلم
 انه زوج علماً بالقوة القريبة من الفعل وان لم تكن نعلم انه بعينه زوج وكذلك
 جميع الجزئيات المندرجة تحت الكليات فانها معلومة بالقوة قبل ان يتبدل الالوان
 فالنتيجة حاصلة في كبرى القياس هكذا قال بعض المتكلمين السابع الى تفصيلي واجمالي
 والتفصيلي لمن ينظر الى اجزاء العلوم ومراتبه بحسب اجزائه بان يلاحظها واحداً
 بعد واحد والاجمالي لمن يعلم مسألة فيسأل عنها فانه يحضر الجواب الذي هو تلك
 المسألة بأسرها في ذهنه دفعة واحدة وهو اي ذلك الشخص المستول متصور للجواب
 لانه عالم به قادر عليه ثم يأخذ في تقرير الجواب فيلاحظ تفصيله ففي هذا ميسر

هو مبدأ التفصيل والفرقة بين الحالة الحاصلة دفعة عقيب السؤال وبين حالة الجهل
الثابتة قبل السؤال وملاحظة التفصيل ضرورة وجدانية اذ في حالة الجهل السامع لا
بالفعل ليس ادراك الجواب حاصل بالفعل بل النفس في تلك الحالة تقوى على استحضار
بلا تجسم كسب جديد هناك فوق محضة وفي الحالة الحاصلة عقيب السؤال قد حصل
بالفعل شعور وعلم بما بالجواب لم يكن حاصل قبله وفي الحالة التفصيلية صارت الاجزاء
ملحوظة قصدا ولم يكن حاصل في شيء من الحالتين السابقتين وشبه ذلك بمن يرى
تعاكس كثيرة تارة دفعة فانه يرى في هذه الحالة جميع اجزائه ضرورة وتارة بان يحدث
البصر نحو واحد واحد من هذه الاجزاء فالروية الاولى اجمالية والثانية تفصيلية وانكر الاما
الراي العلم الاجمالي والعلم الاجمالي على تقدير جواز ثبوته في نفسه هل ثبت لله تعالى
اولا جوده القاضي والمعتزلة ومنعه كثير من اصحابنا وابوالهاشم والحق انه ان اشترط في
الاجمالي الجهل بالتفصيل امتنع عليه تعالى والا فلا الثامن الى العقل والتوهم التخييل
والاحساس التاسع الى الضروري والنظري وعلم الله تعالى عند المتكلمين كاي وصف
بضرورة ولا كسب فهو واسطة بينهما واما عند المنطقيين فداخل في الضروري والفرق
بين العلم بالوجه وبين العلم بالشئ من وجه ان معنى الاول حصول الوجه عند
العقل ومعنى الثاني ان الشئ حاصل عند العقل لكن لا حصولا تاما فان التصور قابل
للقوة والضعف كما اذا راى لك شجر من بعيد فتصورته تصورا ما اثر من دالكشافا
عند لا يحسب تغايرك اليه الى ان يحصل في عقلك كمال حقيقته ولو كان العلم بالوجه
العلم بالشئ من ذلك الوجه على ما ظن من لا تحقيق له لزم ان يكون جميع الاشياء معلومة
لنا مع عدم توجه عقولنا اليها وذلك ظاهر لا شحالة كذا في شرح المطالع في بحث الموضوع
وقال عبيد الحكيم في حاشية شرح الواقفة المقصد الرابع من مقاصد العلم والحق
الاول انهم اختلفوا في علم الشئ بوجه وعلم وجه الشئ فقال من لا تحقيق له انه لا تغاير
بينهما اصلا وقال المتقدمون بالتغاير بالذات اذ في الاول الحاصل في الذهن نفس الوجه
وهو ان تلاحظ الشئ والشئ معاوم بالذات وفي الثاني الحاصل في الذهن صورة الوجه

وهو المعلوم بالذات من غير التفات الى ان شي مسمى الوجهة قابل للتقدمون بالتغايير
 بالاعتبار اذا شك في انه لا يمكن ان يشاهد بالاضاحات امر سواء الا انه اذا اعتبر صدق
 على امر واتخاذ معه كما في موضوع القضية المحصورة كان علم الشيء بالوجهة اذا اعتبر مع قطع
 النظر عن ذلك كان علم الوجهة كما في موضوع القضية الطبيعية انتهى فثبت ابوها ثم علم الامر
 له كالعالم بالسبحيل فانه ليس بشي والمعلوم بشي وهذا امر اصطلاحى محض لا فائدة فيه والله اعلم

الفصل الرابع في العلم المدون وموضوعه مبادئ ومسائله

اعلم ان لفظ العلم كما يطلق على ما يراد به وهو اسماء العلوم المدونة كالنحو والفقه
 فيطلق كاسماء العلوم تارة على المسائل المخصوصة كما يقال فلان يعلم النحو وتارة على
 التصديقات بتلك المسائل عن دليلها وتارة على الملكة الحاصلة من تكرار تلك
 التصديقات اي ملكة استحضارها وقد يطلق الملكة على التهيؤ التام وهو ان يكون
 عند ما يكفي لاستعلام ما يراد والتحقيق ان المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك
 وهذا المعنى متعلق هو المعلوم وله تابع في الحصول يكون وسيلة اليه في التعلق هو الملكة
 فاطلاق لفظ العلم على كل منها اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور وقيل
 يطلق على مجموع المسائل والمبادئ التصورية والمبادئ التصديقية والموضوعات
 من ذلك يقولون اجزاء العلوم ثلاثة وقد تطلق اسماء العلوم على مفهوم كلي اجمالي
 يفصل في تعريفه فان فصل نفسه كان حلا اسميا وان بين لازمه كان رسما اسميا
 واما حده الحقيقي فانما هو بتصور مسائله او بتصور التصديقات المتعلقة بها فالحقيقة
 كل علم مسائل ذلك العلم والتصديقات بها واما المبادئ وانية الموضوعات فانما
 عدت جزءا منها لشد احتياجها اليها وفي تحقيق ما ذكرنا بيانات ثلاثة البيان
 الاول في بحث الموضوع اعلم ان السعادة الانسانية لما كانت منوطة بمعرفة حقائق
 الاشياء واحوالها بقدر الضاقة البشرية وكانت الحقائق واحوالها متكررة متنوعة تصدق
 الاوائل لضبطها وتسهيل تعليمها فافردوا الاحوال الذاتية المتعلقة بشي واحد او اشياء

متناسبة قود ونوها على حدة وحدوها علما واحدا وهو ان تلك الشيء او الاشياء
 موضوع علم ذلك العلم لان موضوعات مسائله راجعة اليه فموضوع العلم ما تنقل اليه
 موضوعات مسائله هو المراد بقولهم في تعريفه بما يبحث فيه عن عوارض الذاتية فصار كل طائفة
 من الاحوال بسبب تشابهها في الموضوع علما منفردا ممتازا بنفسه عن طائفة متشابهة في
 موضوع اخر فتميزت العلوم في انفسها بموضوعاتها وهو ثانيا اعتبر به مع جواز
 الامتياز شي اخر كالفائدة والحصول وسلكت الاخر ايضا هذه الطريقة الثانية في
 علومهم وذلك امر استحسنوه في التعليم والتعلم والا فلا مانع عقلا من ان يعد كل
 مسألة علما بماسه ويفرد بالتعليم والتدوين ولا من ان يعد مسائل متكررة غير
 متشابهة في الموضوع علما واحدا يفرد بالتدوين وان تشابهت من وجه اخر كونهما
 متشابهة في انها احكام بامور على اخرى فعلم ان حقيقة كل علم ملكت المسائل
 المتشابهة في موضوع واحد وان لكل علم موضوعا غاية وكل علم له جهة واحدة
 تضبط تلك المسائل المتكررة وتعد باعتبارها علما واحدا الا ان الاولى جهة واحدة
 ذاتية والثانية جهة واحدة عرضية ولذلك تعرف العلوم تارة باعتبار الموضوع
 فيقال في تعريف المنطق مثلا علم يبحث فيه عن احوال المعلومات وتارة باعتبار
 الغاية فيقال في تعريفه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر ثم ان
 الاحوال المتعلقة بشي واحد او اشياء مناسبة تناسبها معتداه اما في امر ذاتي
 كالخط والسطح والجسم التعليمي المشاركة في مطلق المقدار الذي هو ذاتي لها كعلم
 الهندسة او في امر عرضي كالكتاب السنة والاجماع والقياس للمشاركة في كونها موصولة
 الى الاحكام الشرعية كعلم اصول الفقه فتكون تلك الاحوال من الاعراض الذاتية
 التي تلحق بالماهية من حيث هي بواسطة امر اجنبي اما التي جميعها تحت العلم
 راجعة اليها فهي اما راجعة الى نفس الامر الذي هو الواسطة كما يقال في الحساب العدد
 اما زوج او فرد او الى جزئي تحت كقولنا الثلثة فرد وكقولنا في الطبيعي الصورة نفسا
 وتختلف بالاعتناء الى عرض ذاتي له كقولنا المفرد اما اول او مركب واما العرض الغريب

وهو ما يلحق بالماهية بواسطة امر عجيب اما خارج عنها اعم منها واخص فالعلوم لا تبحث
عنه فلا ينظر المهندس في ان الخط المستدير احسن او المستقيم ولا في ان الدائرة تظهر
الخط المستقيم وضده لان الحسن والتضاد غريبان عن موضوع علمه وهو المقدار فانما
يلحقان للمقدار لانه مقدار بل لوصف امر منه كوجوده او كعدم وجوده وكذا الطبيب
لا ينظر في ان الجرح مستدير ام غير مستدير لان الاستدراك لا يلحق الجسم من حيث هو جرح
بل امر امر منه كما مر واذا قال الطبيب هذه الجراحة مستديرة والدواء واسع الاشكال
فيكون بطيء البر ولم يكن ما ذكره من علمه ثمرا علم ان موضوع علمه يكون موضوع
علم اخر وان يكون اخص منه او اعم وان يكون مباينا عنه لكن يندرجان تحت امر
ثالث وان يكون مباينا له غير مندرجين تحت ثالث لكن يشتركان بوجه دون
وجه ويجوز ان يكونا متباينين مطلقا فهذه ستة اقسام الاول ان يكون
موضوع علم عين موضوع علم اخر فشرطان يكون كل منهما مقيدا بغيره غير قيد
الاخر وذلك كاجرام العالم فانها من حيث الشكل موضوع الهيئة ومن حيث الطبيعة
موضوع لعلم السماء والعالم من الطبيعي فافترقا بالحيثيتين ثم ان اتفقا بجات بعض السائل
فيها بالوضع والمحول فلا باس اذ يختلف بالبراهين كقولهم ان الارض مستديرة وهي
وسط السماء في الصور المعاني لكن البرهان عليها من حيث الهيئة غير البرهان من جهة الطبيعة
الثاني والثالث ان يكون موضوع علم اخص من علم اخر او اعم منه فالعلم
والاخص بينهما اما على وجه التحقيق بان يكون العموم والاخص من بامر ذاتي له مثل كون
العام جنسا للخاص او بامر عرضي فالاول كالمقدار والجسم التعليمي فان الجسم التعليمي
اخص والمقدار جنس له وهو موضوع الهندسة والجسم التعليمي موضوع الجسومات و
كصوضوع الطب وهو بدن الانسان فانه نوع من موضوع العلم الطبيعي وهو
الجسم المطلق والثاني كالموجود والمقدار فان الموجود موضوع العلم الالهي والمقدار
موضوع الهندسة وهو اخص من الموجود لانه جنسه بل كونه عرضا حاملا له
الرابع ان يكون الموضوعان متباينين لكن يندرجان تحت امر ثالث كموضوع

الهندسة والحساب فانهما داخلان تحت الكفر فيسميان متساويين **الخامس**
 ان يكونا مشتركين بوجود ون وجود مثل موضوعي الطب والاخلاق فان موضوعيهما
 اشتراكا في القوى الانسانية **السادس** ان يكون بينهما تباين كصنوع الحسنة
 والطب فليس بين العدد وبدن الانسان اشتراك ولا مساواة تشبيه اعلم ان
 ان الموضوع في علم لا يطلب بالبرهان لان المطلوب في كل علم هي الاعراض الذاتية
 الموضوعه والشيء لا يكون عرضيا ذاتيا لنفسه بل يكون اما بينا بنفسه او مبرهنا عليه
 في علم اخر فقه بحيث يكون موضوع هذا العلم عرضيا ذاتيا للموضوعه الى ان ينتهي
 الى العلم الاعلى الذي موضوعه الوجود لكن يجب تصور الموضوع في ذلك العلم
 والتصديق بهيته بوجده ما يكون علم فوق علم او تحت مرجعه الى ما ذكرنا فافهم
البيان الثاني في المبادي وهي العلوم المستعملة في العلوم لبناء معطياتها
 المكتسبة عليها وهي اما تصورية مجرد موضوعه وحدود اجزائه وجزئياته و
 محمولاته اذ لابد من تصور هذه الامور بالحد المشهور واما تصديقيه وهي القضايا
 المتألفة عنها قياساتها وهي على قسمين **الاول** ان تكون بينه بنفسها وتسمى المتعارفة وهي
 اما مبادئ لكل علم اقولنا النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان ولبعض العلوم كقول
 اقليدس اذا اخذ من المتساويين قدران متساويان بقي الباقيان متساويين
الثاني ان تكون غير بينة بنفسها لكن يجب تسليها ومن شأنها ان تبين
 في علم اخر وهي مسائل بالنسبة الى ذلك العالم الاخر والتسليم ان كان على سبيل حسن
 الظن بالعلم تسمى اصولا موضوعة كقول الفقيه هذا حرام بالاجماع فكون الاجماع حجة
 الامور المسلمة في الفقه لانها من مسائل الاصول وان كان على استنكار تسمى مصادقات
 كقوله هذا الحكم ثبت بالاستحسان فتسليم كونه حجة عند القوم لمصادقات ويجوز ان
 تكون المقدمة الواحدة عند شخص من المصادقات وعند اخر من الاصول الموضوعه
 وقد تسمى الحدود والمقدمات المسلمة اوضاعا وكل واحد منها يكون مسائل في علم
 اخر فقه الى الاعلى لكن يجوز ان يكون بعض مسائل العلم السافل موضوعا واصولا

للعلم العالي بشرط ان لا تكون مبينة في العلم السافل بالاصول التي بنيت على تلك
المسائل بل بمقدمات بيينة بنفسها او بغيرها من الاصول ولا يلزم الدور وايضالا
يجوز ان يثبت شيء من المقدمات الغير البيينة من الاصول الموضوع والمصادرات
بالدليل ان توقف عليها جميع مقاصد العلوم والدور وان توقف عليها بعض
مقاصدها فيمكن بيانها في ذلك العلم والاول يسمى المبادئ العامة تكون النظر
مفيدة للعين والثاني المبادئ الخاصة كابطال الحسن والقبح العقليين **المبادئ**
الثالث في مسائل العلوم وهي القضايا التي تطلب في كل علم نسبة محمولاتها
بالدليل الى موضوعاتها وكل علم مدون المسائل المتشاركة في موضوع واحد
كما مر فيكون المسائل موضوع العلم اعني هيئته البسيطة وهي انيتها وموضوع
المسئلة قد يكون بنفسه موضوع ذلك العلم كقول النحوي كل كلام مركب من
اسمين او اسم وفعل فان الكلام هو موضوع النحوي ايضا وقد يكون موضوع المسئلة
موضوع ذلك العلم مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة المقدار المبين لشيء
مساكن لكل مقدار يشتركه فالموضوع في المسئلة المقدار المبين والمباين عرض ذاتي
له وقد يكون موضوع المسئلة نوع موضوع العلم كقولنا في الصرف الاسم اما ثنائي
واما زائد على الثنائي فان موضوع العلم الكلمة والاسم نوعها وقد يكون موضوع
المسئلة نوع موضوع مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة كل خط مستقيم وقع
على مستقيم فالزاوية ثاقل الحاد ثنائان اما ثنائان او معادلتان فالخط نوع المقدار
والمستقيم عرض ذاتي له وقد يكون موضوع المسئلة عرضا ذاتيا لموضوع العلم
كقولنا في الهندسة كل مثلث زاوية مساوية لثاقل ثنائين المثلث من الاعراض الذاتية المقابلة

خاتمة الفصل في غاية العلوم

اعلم انه اذا ترتب على فعل اثر فذلك الاثر من جيناته ينتج من ذلك الفعل اثرية
يسمى فأكثرة ومن حيث انه على طرف الفعل ونهايته يسمى نهاية ففائدة الفعل وغاية

متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار ثم ذلك لا يلازم يسمى بمحددين الأمرين ان كان
 سببا لاقدام الفاعل على ذلك الفعل يسمى بالقياس الى الفاعل غرضا ومقصودا
 ويسمى بالقياس الى فعله صلة غائية والفرض والعللة الغائية متحدان بالذات
 ومختلفان بالاعتبار وان لم يكن سببا لاقدام كان فائدة وغاية فقط فالغاية اعم
 من العللة الغائية كذا افادة العلامة الشريفة فظهر ان غاية العلم ما يطلب لك
 العلم لاجله ثمران غاية العلوم الغير الالوية حصولها لنفسها لانها في حد ذاتها مقصودة
 بذواتها وان امكن ان يترتب عليها منافع أخرى والتغاير الاعتباري كاف في ذلك فاللازم
 من كون الشيء غاية لنفسه ان يكون وجوده الذهني علة لوجوده الخارجي ولا محذور
 واما غاية العلوم الالوية فهو حصول غيرها لانها متعلقة بكيفية العمل فالمقصود
 منها حصول العمل سواء كان ذلك العمل مقصودا بالذات او لا وانه يكون غاية
 اخيرة لتلك العلوم

الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم المدروسة وما يتعلق بها

العلوم المدروسة وهي التي دونت في الكتب كعلم الصنعة والنحو والمنطق والحكمة ونحوها
 اعلم ان العلماء اختلفوا في قليل لا يشترط في كون الشخص عالما به بل ان يعلم بالعلم
 وقليل لا يشترط ذلك حتى لو علمه بلا اخذ دليل يسمى حاكيا لا عالما واما ما يشير اليه
 المحقق عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية حيث قال من قال بالعلم عبارة عن
 العلم بالمسائل المبرهنة جعل العلم بالمسائل المجردة حكاية لمسائل الله او من قال
 انه عبارة عن المسائل جعله علما انتهى وبالنظر الى المذهب الاول ذكر المحققين
 في حاشية الخيالي من ان العلم قد يطلق على التصديق بالمسائل وقد يطلق على
 المسائل وقد يطلق على الملكة الحاصلة منها وايضا ما يقال كتبت علم فالان او
 ان يحصر في ثمانية ابواب مثلا هو المعنى الثاني ويمكن حمله على الجمع الاول ايضا
 بعد ان تدوين العلوم بعد تدوين العلم عرفا واما تدوين العلوم فلهذا

السليم انتهى وما يقال فلان يعلم الخي مثل الايراد به ان جميع مسائله حاضرة في
 ذهنه بل يراد به ان له حالة بسيطة اجمالية هي مبدء لتفاصيل مسائلها يتمكن
 من استحضارها فالراد بالعلم المتعلق بالخي لها هو الملكة وان كان الضو جارة
 عن المسائل هكذا يستفاد من المطول وحاشيه وبالنظر الى المذهب الثاني قال حنا
 الاطول في تعريف علم المعاني اسماء العلوم المدونة غي علم المعاني تطلق على ادراك
 القواعد عن دليل حتى لو ادركها احد تقليدا لا يقال له عالم بل حال ذكره السيد ^{السند}
 في شرح المفتاح وقد تطلق على معلوماتها التي هي القواعد لكن اذا علمت عن دليل
 وان اطلقوا على الملكة الحاصلة من ادراك القواعد مرة بعد اخرى اعني ملكة
 استحضارها متى اراد لكن اذا كانت ملكة ادراك عن دليل وان اطلقوا كما يقتضيه تخصيص ^{الاسم}
 بالادراك عن دليل كما لا يخفى وكذلك لفظ العلم يطلق على المعاني الثلاثة لكن
 حق السيد السند انه في الادراك حقيقة وفي الملكة التي هي تابعة للادراك
 في الحصول وسيلة اليه في البقاء وفي متعلق الادراك الذي هو المسائل اما
 حقيقة عرفية واصطلاحية او مجاز مشهور وفي كونه حقيقة الادراك نظر
 لان المراد به الادراك عن دليل لا الادراك مطلقا حتى يكون حقيقة انتهى وقال
 ابو القاسم في حاشية المطول ان جعل اسماء العلوم المدونة مطلقة على الاصول
 والقواعد وادراكها والملكة الحاصلة على سواء وكذا لفظ العلم صحيح ثم انهم ذكروا
 ان المناسب ان يراد بالملكة ههنا كيفية للنفس بها يتمكن من معرفة جميع المسائل
 يستحضرها ما كان معلوما مخزونا منها ويستحصل ما كان مجهولا لا ملكة الاستحضار
 فقط المسماة بالعقل بالفعل اذ الظاهر ان من تمكن من معرفة جميع مسائل علم
 بان يكون عنده ما يكفي في تحصيلها يعد عالما بذلك العلم من غير اشتراط العلم
 بجميعها فضلا عن صيرورتها مخزونة ولا ملكة الاستحصال فقط المسماة بالعقل بالملكة
 لانه يلزم حرج ان يعد عالما من له تلك الملكة مع عدم حصول شيء من المسائل فالمراد
 بالملكة اعلم من ملكة الاستحضار والاستحصال قال في الاطول الراد ملكة الاستحضار

لا الملكة المطلقة وعدم حصول العلم المدون لأحد وهو يتزايد يوما فليس
بممتنع ولا مستبعد فان استحالة معرفة الجميع لا ينافي كون العلم سبيلها وتسمية البعض
فقيهها أو نحوها وحكيما كناية عن علو شأنه في ذلك العلم بحيث كأنه حصل له الكل وبالحكمة
فملكة الاستحصا لست علما وإنما الكلام في ان ملكة استحصا أكثر السائل
مع ملكة استحصا الباقي هل هو العلم أم لا فمن اراد ان يكون اطلاق الفقيه
على الأئمة حقيقة مع عجزهم عن جواب بعض الفتاوى ألزم ذلك وإصا على ما
سلكنا من ان الأطلاق مجازي فلا يلزم **شرح** علم ان العلم وان كان
واحدا وحقيقة واحدة إلا انه ينقسم الى اقسام كثيرة من جهات مختلفة
فينقسم من جهة الى قديم ومحدث ومن جهة متعلقة الى تصور وتصديق و
من جهة طرقه الى ثلاثة اقسام قسم يثبت في النفس قسم يدرك بالحس وقسم يعلم
بالقياس وينقسم من جهة اختلاف موضوعاته الى اقسام كثيرة يسمى بعضها علوما
وبعضها صنائع وقد اوردنا ما ذكره اصحاب الموضوعات في صراف قسامها
التقسيم الاول ما ذكره صاحب كشف اصطلاحات الفنون اعلم ان شيئا
في مقام تقسيم العلوم المدونة التي هي اما المسائل او التصديقات بها تقسيمات على
ما في بعض حواشي شرح المطالع وقال السيد السند انها بمعنى ملكة الادراك
تناول العلوم النظرية الأول العلوم اما نظرية اي غير متعلقة بكيفية عمل واما
عملية اي متعلقة بها فالمنطق والحكمة العملية والطب العملي وعلم الخياطة كلها
داخلة في العملي لانها باسرها متعلقة بكيفية عمل اما ذهني كالمنطق او خارجي
كالطب مثلا توضيح ان العملي والنظري يستعملان لمعان أحدهما في تقسيم العلوم
مطلقا كما عرفت وثانيها في تقسيم الحكمة فان العملي هناك علم بما يكون وجوده
بقدرتنا واختيارنا والنظري علم بما لا يكون وجوده بقدرتنا واختيارنا وثالثها
ما ذكر في تقسيم الصناعات من انها عملية اي يتوقف حصولها على ممارسة العمل او
نظرية لا يتوقف حصولها على ممارسة العمل بل يتوقف على النظر فقط

وعلى هذا فاعلم الفقه والنحو والمنطق والحكمة العملية والطب العملي بخاتمة عن
العملي اذ لا حاجة في حصولها الى مزاولة الاحمال بخلاف علوم الخياطة والحياكة والحجاجة
تتوقفها على الممارسة والمزاولة والعملي بالمعنى الاول اعم من العملي المذكور في تقسيم
الحكمة لانه يتناول ما يتعلق بكيفية عمل ذهني كالمنطق ولا يتناول العملي المذكور
في تقسيم الحكمة لانه هو الباحث عن احوال مالاختيار فاما مدخل في وجوده مطلقا
او الخارج وموضوع المنطق معقولات ثابتة لا يجازي بها امر في الخارج ووجودها ^{هنا} لا
لا يكون مقدر ولانها لا يكون داخل في العملي بهذا المعنى واما العملي المذكور في
تقسيم الصناعة فهو اخص من العملي بكلا المعنيين لانه قسم من الصناعة المفسدة
بالعلم المتعلق بكيفية العمل سواء حصل بمزاولة العمل او بالعملي بالمعنى الاول نفس
الصناعة وبالمعنى الثاني اخص من الاول لكنه اعم من هذا المعنى الثالث بل هو
المزاولة بخلافها هذا الثاني العلوم ما الية او غير الية لانها امانات لا تكون
نفسها آلة لتحصيل شيء اخر بل كانت مقصودة بذواتها وتكون آلة له غير مقصودة
في انفسها الثانية تسمى الية والاولى تسمى غير الية ثم انه ليس المراد بكون العلم نفسه
آلة ان الية ذاتية لان الية للشيء تعرض له بالقياس الى غيره وهو كذا ليس
ذاتيا بل المراد انه في حد ذاته بحيث اذا قيس الى ما هو آلة تعرض له الية ولا يحتاج
في عرضها له الى غير كما ان الامكان الذاتي لا يعرض للشيء الا بالقياس الى وجوده و
التسمية بالالية بناء على اشتغالها على الالته فان العلم الالي مسائل كل منهما ما يتوصل
له الى ما هو آلة له وهو الاظهر اذ لا يتوصل لجميع علم الى علم ثم اعلم ان مبدء
التقسيمين واحد اذ التقسيمان متلازمان فان ما يكون في حد ذاته آلة لتحصيل
غيره لابد ان يكون متعلقا بكيفية تحصيله فهو متعلق بكيفية عمل وما يتعلق
بكيفية عمل لابد ان يكون في نفسه آلة لتحصيل غيره فقد رجع معنى الالي الى معنى
العملي وكذا ما لا يكون الآلة كذلك لم يكن متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية
عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره فقد رجع معنى النظري وغير الالي الى شيء واحد

ثم اعلم ان غاية العلوم الالوية اي العلة الغائية لها حصول في غيرها وبذلك
لانها متعلقة بكيفية عمل ومبينة لها فالمقصود منها حصول العمل سواء كان ذلك
العمل مقصودا بالذات او مقصودا لآخر يكون هو غاية الخيرة لتلك العلوم و
غاية العلوم الغير الالوية حصولها لنفسها وذلك لانها في حد ذاتها مقصودة
بذواتها وان امكن ان يترتب عليها منافع اخرى فان امكان الترتيب لا يتناقض بل
وقوعه لا ينافي كون المرتب عليه مقصودا بالذات انما المنافي له قصد الترتيب
والحاصل ان المراد بالغاية هي الغاية الذاتية التي قصدتها المخرج الواضع لا الغاية
التي كانت حاملة للشارع على الشرع فان الباحث للشارع على الشرع في العلوم
الالوية يجوز ان يكون حصولها لنفسها وفي العلوم الغير الالوية يجوز ان يكون كذلك
على نفسها فان قيل غاية الشيء علة له ولا يتصور كون الشيء علة لنفسه فكيف
يتصور كون غاية العلوم الغير الالوية حصولها لنفسها قيل الغاية تستعمل على
وجهين احدهما ان يكون مضافا الى الفعل وهو الاكثر يقال غاية هذا الفعل
كذا وجه تكون الغاية مترتبة على نفس ذي الغاية وتكون علة لها الثاني ان
يكون مضافا الى المفعول يقال غاية ما فعل كذا وجه تكون الغاية مترتبة على
فعله وعلة له لا الذي الغاية اعني ما اضيف اليه الغاية والغاية فيما نحن فيه
من القسم الثاني لان المضاف اليه الغاية ههنا المفعول وهو المحصل اعني العلوم
دون الفعل الذي هو التحصيل فالمراد بغايتها ما يترتب على تحصيلها ويكون علة
له لانها هذا كله خلاصة ما في شرح المطالع وحاشية الثالث الى عربية وغيره
الرابع الى شرحية وغيره شرحية الخامس الى حقيقية وغير حقيقية السادس الى عقلية
ونقلية فالعقلية ما لا يحتاج فيه الى النقل والنقلية بخلاف ذلك السابع الى
العلوم الجزئية وغير الجزئية فالعلوم التي موضوعاتها اخص من موضوع علم اخر
تسمى علومها جزئية كعلم الطب فان موضوعه وهو الانسان اخص من موضوع الطبيعة
التي موضوعاتها اعم تسمى بالعم لان اعم اقدم العقل من الاخص فان ادر الا اعم قبل

ادراك الاخص كذا في جواهر التفسير الثاني للعلاقة الحفيدة
 وهوان العلوم المدونة على نوعين الأول ما دونه المشرعة لبيان الفاظ القرآن
 أو السنة النبوية لفظا واسنادا أو لأظهار ما قصد بالقرآن من التفسير والتأويل
 أو لاثبات ما استفاد منها اعني الأحكام الأصلية الاعتقادية أو الأحكام القرعية
 العملية أو تعيين ما يتوصل به من الأصول في استنباط تلك الفروع أو ما دون ذلك
 في استخراج تلك المعاني من الكتاب والسنة اعني الغنون الأدبية النوع الثاني ما
 دونه الفلاسفة لتحقيق الأشياء كما هي كيفية العمل على وفق عقولهم انتهى وذكر في علوم
 المشرعة علم القراءة علم الحديث وعلم أصوله وعلم التفسير وعلم الكلام وعلم الفقه
 وعلم أصوله وعلم الأدب وقال هذا هو المشهور عند الجمهور ولكن الخاص من الصوفية
 علم يسمى بعلم التصوف بقي علم المناظرة وعلم الخلاف والجدل لم يظهر ادراجها
 في علوم المشرعة ولا في علوم الفلاسفة لا يقال الظاهر ان الخلاف والجدل ينبثق
 من ابواب المناظرة سمي باسم كالفرائض بالنسبة الى الفقه لأننا نقول الغرض من المناظرة
 اظهار الصواب والغرض من الجدل والخلاف الالتزام بقرآن المشرعة صنفوا في
 الخلاف وبنوا عليه مسائل الفقه ولم يعلم تدوين الحكماء فيه فالمناسب عدة
 من الشرعيات والحكماء بنوا مباحثهم على المناظرة لكن لم يدونوا علم المناظرة فيما
 بينهم انتهى التفسير الثالث ما ذكره في الفوائد الخاقانية اعلم ان ههنا
 تقسيمين مشهورين أحدهما ان العلوم اما نظرية اي غير متعلقة بكيفية عمل أو اما
 عملية اي متعلقة بها وثانيهما ان العلوم اما ان تكون في نفسها آلة لتحقيق شيء
 آخر بل كانت مقصودة بذواتها وتسمى غير آلية واما ان تكون آلة لغير مقصود
 في نفسها وتسمى آلية ومواقها واحد فلما ما يكون في حد ذاته آلة لتحقيق غيره لا بد
 ان يكون متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية عمل لا بد ان يكون في نفسه آلة
 لتحقيق غيره فقد رجع معنى الآلي الى معنى العملي وكذا ما لا يكون آلة له كذلك يمكن
 متعلقا بكيفية عمل وما لم يتعلق بكيفية عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره فقد رجع معنى

النظري وغيره إلى شيء واحد ثم ان النظري والعملي يستعملان في معان ثلثة
أحدها في تقسيم مطلق العلوم كما ذكرنا فالمنطق والحكمة العملية والطب العملي
 وعلم الخياطة كما داخله في العلم المذكور لأنها باسرها متعلقة بكيفية عمل الماهية
 كالمنطق او خارجي كالتب مثل **وثانيها** في تقسيم الحكمة فانهم بعد ما عرفوا
 الحكمة بأنه علم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الظاهر
 البشرية قالوا تلك الاعيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا
 اولا فالعلم باحوال الاول من حيث يؤدي إلى صلاح المعاش والمعاد يسمى **حكمة**
 عملية والعلم باحوال الثاني يسمى **حكمة نظرية وثالثها**
 ذكر في تقسيم الصناعة اي العلم المتعلق بكيفية العمل من افعالها
 اما عملية اي يتوقف حصولها على ممارسة العمل ونظرية لا يتوقف حصولها عليها
 فالفقه والنحو والمنطق والحكمة العملية والطب العملي خارجة عن العملية بهذا المعنى
 اذ لا حاجتها في حصولها إلى مزاولة الاعمال بخلاف علم الخياطة والحدادة والحجامة
 لتوقفها على الممارسة والمزاولة **التقسيم الرابع** وهو مذكور فيه ايضا
 اعلن ان العلم ينقسم إلى حكيم وغير حكيم والاخير ينقسم إلى ديني وغير ديني والديني
 إلى محمود ومذموم وسباح وجالضبط انه اما ان لا يتغير بتغير الامكنة والازمان
 ولا يتبدل بتبدل الدول ولا ديان كالعلم بهيئة الافلاك والاشا ولا الاول الدلو الحكمية
 ويقال لها العلوم الحقيقية ايضا اي الثابتة على مر الزمان والاعوام والثاني ان
 ان يكون منقيا إلى الوحي ومستفادا من الانبياء صلى الله عليه وسلم من غير ان يتوقف وتوجه
 وسماع وغيرهما ولا اول العلوم الدينية ويقال لها الشرعية ايضا والثالث العلوم
 الغير الدينية كالتب لكونه ضروريا في بقاء الابدان والحساب لكونه ضروريا في
 المعاملات وقسمة الوصايا والموارث وغيرها فمجموعة الاولات ان لم يكن لها عاقبة
 حميدة فهذا موم كعلم السحر والطلسمات والشعوذة والتليسار والافساح كعلم
 الاشعار التي لا تخفيها وتوارى عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا يجري مجراها

وهذه التفاوت بالنسبة الى الغايات والا فالعلم من حيث انه علم فضيلة لا تنكر
ولا تندم فالعلم بكل شيء اولى من جهله فاياك ان تكون من الجاهلين التقسيم
الخامس ما ذكره وشقاء المتالم وهو ان كل علم اما ان يكون مقصودا لذاته او
والاول العلوم الحكيمة وهي اما ان تكون مما يعلم لتعقل فالحكمة النظرية
او مما يعمل بها فالحكمة العملية والا اول ينقسم الى اعلى وهو العلم الالهي وادنى
وهو الطبيعي واوسط وهو الرياضي لان النظر اما في امور مجردة عن المادة او في
امور مادية في الذهن والخارج فهو الطبيعي او في امور يصح تجردها عن المواد في
الذهن فقط فهو الرياضي وهو اربعة اقسام لان نظر الرياضي اما ان يكون فيما يمكن
ان يفرض فيه اجزاء تتلاقى على حد مشترك بينهما والا وكل منهما اما قال الذات
اولا والا اول الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع الموسيقى والحكمة
العملية قسمان علم السياسة وعلم الاخلاق لان النظر اما يختص بجال الانسان والا
الثاني هو الاول وايضا النظر فيه اما في اصلاح كافة الخلق في امور المعاش والمعاد
فذلك يرجع الى علم الشريعة وعلومها معلومة واما من حيث اجتماع الكلمة
الاجماعية وقيام امر الخلق فهو احكام السلطانية اي السياسة فان اختص جماعة
معينة فهو تدبير المنزل والثاني وهو ما لا يكون مقصودا لذاته بل انه يطلب
بها العصمة من الخطأ في غيرها فهو اما ما يطلب العصمة عن الخطأ فيه من المعاني
او ما يتوصل به الى ادراكها من لفظ او كتابة والا اول علم المنطق والثاني علم الالفاظ
وما يبحث فيه عن الدلالات اللسانية او الدلالات البيانية فالثاني علم الخط والا اول
يختص بالدلالات الافرادية او التركيبية او يكون مشتركا بينهما والا اول ان كان
البحث فيه عن المفردات فهو علم اللغة وان كان البحث فيه عنها من صيغها فعلم
الصرف والثاني اما ان يختص بالموزون او بالا والاول ان يختص بمقاطع الايات فيعلم
القافية والا فعلم العروض والثاني ان كانت العصمة به عن الخطأ في تادئة اصل
المعنى فهو النحو والا فهو علم البلاغة والثالث علم الفصاحة ثم علم البلاغة ان كان

يطلب به العصمة عن الخطأ في تطبيق الكلام لمقتضى الحال فعلم المعاني وان كان
 انواع الدلالة ومعروفة كونها خفية وجلية فعلم البيان واما علم الفصاحة فان يختص
 بالعصمة عن الخطأ في تركيب المفردات من حيث التحسين فعلم البديع
التقسيم السادس ما ذكره صاحب المفتاح وهو احسن من الجميع حيث
 قال اعلم ان الاشياء وجودا في اربع مراتب في الكتابة والعبارة والاذهار والاعيان
 وكل سابق منها وسيلة الى اللاحق لان الحظ دال على الفاظ وهذه على ما في اللاحق
 وهذا على ما في الاعيان والوجود العيني هو الوجود الحقيقي الاصيل وفي الوجود
 الذهني خلاف في انه حقيقي وعجazy واما الاولان فيجازيان قطعا ثم العلم
 المتعلق بالثلاث الاول الى البتة واما العلم المتعلق بالاعيان فاما علم لا يقصد به
 حصول نفسه بل غيره او نظري يقصد به حصول نفسه ثم ان كل اثنين اما
 ان يبحث فيه من حيث انه مأخوذ من الشرع فهو العلم الشرعي او من حيث انه
 مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكمي فهذه هي الاصول السبعة ولكل منها
 انواع ولا نواعها فروع يبلغ الكل على ما اجتهدنا في الفحص والتقدير عنه بحسب
 موضوعاته واساميته وتتبع ما فيه من المصنفات الى مائة وخمسين نوعا
 ولعلي سائيد بعد هذا انتهى فرتب كتابه على سبع دوحات لكل اصل دوح
 وجعل لكل دوحه شعبا لبيان الفروع كما اوردته في **الاول** من العلوم الخطية
 علم ادوات الخط علم قوانين الكتابة علم تحسين الحروف علم كيفية تولد الخطوط
 عن اصولها علم ترتيب حروف التهجى علم تركيب اشكال بسائط الحروف علم املاء
 الخط العربى علم خط المصحف علم خط العروض **وذكر في الثانية**
 العلوم المتعلقة بالالفاظ وهي علم مخارج الحروف علم اللغة علم الوضع علم
 الاشتقاق علم التصريف علم النحو علم المعاني علم البيان علم البديع علم
 العروض علم القوافي علم فرض الشعر علم مبادئ الشعر علم الانشاء علم مبادئ النثر
 وادواته علم المحاضرة علم الدواوين علم التواريخ وجعل من فروع العلم العربية

علم الامتثال علم وقائع الامم ورسومهم علم استجالات الالفاظ علم التوسل علم الشرط
والسجلات علم الاحاجي والاعلوطات علم الانغاز علم المعجز علم التعصيف علم المقلوب
علم الجناس علم مسامرة الملوكة علم حكايات الصالحين علم اخبار الانبياء عليهم السلام
علم المغاني والسيرة علم تاريخ الخلفاء علم طبقات القراء علم طبقات المفسرين
علم طبقات المجاهدين علم سير الصحابة علم طبقات الشافعية علم طبقات الحنفية
علم طبقات المالكية علم طبقات الحنابلة علم طبقات النحاة علم طبقات الاطباء
وذكر في الثالثة العلوم الباطنة عما في اذهان من العقول الثانية
علم المنطق علم ادب المدرس علم النظر علم الحدل علم الاخلاق **وذكر في**
الرابعة العلوم المتعلقة بالاعيان وهي العلم الالهي والعلم الطبيعي والعلوم
الرياضية وهي اربعة علم العدد علم الهندسة علم الهيئة علم الموسيقى وجعل
من فروع العلم الالهي علم معرفة النفس الانسانية علم معرفة النفس الملكية
علم معرفة المعاد علم امارات النبوة علم مقالات الفرق وجعل من فروع العلم
الطبيعي علم الطب علم البيطرة علم البصرة علم النبات علم الحيوان علم الفلاحة
علم المعادن علم الجواهر علم الكون والفساد علم قوس قزح علم الفراسة علم تغيير الزمان
علم احكام النجوم علم السحر علم الطلسمات علم السيميا علم الكيمياء وجعل من فروع ^{الطب}
علم التشريح علم الكحالة علم الاطعمة علم الصيدلة علم بلخ الاشربة والمعاجين
علم قلع الاذان من الثياب علم تركيب انواع المداد علم الجراحة علم الفصد علم الحجامة
علم المقادير والاوزان علم الباه وجعل من فروع علم الفراسة علم الشاما والخيال
علم الاساير علم الاكتاف علم عيافة الاثر علم قيافة البشر علم الاهنداء بالبراز والاقفار
علم الريافة علم الاستنباط علم نزول الغيث علم العرافة علم الاختلاج وجعل من فروع
علم احكام النجوم علم الاختيارات علم الرسل علم القرعة علم الطيرة وجعل من فروع ^{السحر}
علم الكهانة علم النيرنجات علم الخواص علم الرقي علم العزائم علم الاستحضار علم دعوة الكواكب
علم القلعة علم ارب علم الخفاء علم الحيل الساسانية علم كشف الملك علم الشعبانة علم تعلق

القلب علم الاستعانة بخواص الادوية وجعل من فروع الهندسة علم حفر الابنية
 علم المناظرة علم المرايا المحركة علم مراكز الاثقال علم جبر الاثقال علم المساحة
 علم استنباط المياه علم الآلات الحربية علم الرمي علم التعديل علم البنكومات
 علم الملاحة علم السباحة علم الاوزان والموازن علم الآلات المبنية على ضرورة
 عدم الخلاء وجعل من فروع الهيئة علم الزيجات والتقويم علم حساب الججوم علم
 كتابة التقويم علم كيفية الارصاد علم الآلات الرصدية علم المواقيت علم الآلات
 الظلية علم الأكر علم الأكر المتحركة علم تخطيط الكرة علم صور الكواكب علم مقادير
 العلويات علم منازل القمر علم جغرافيا علم مسالك البلدان علم البروج مسافا
 علم خواص الاقاليم علم الادوار والآوار علم القرانات علم الملاحة علم المواسم علم
 مواقيت الصلوة علم وضع الاصطراب علم عمل الاسطرلاب علم وضع الربع المجيب
 والمقنطرات علم عمل ربع الدائرة علم آلات الساعة وجعل من فروع علم العدد
 علم حساب التخت والميل علم الجبر والمقابلة علم حساب الخطاين علم حساب
 الدور والوصايا علم حساب الدراهم والدنانير علم حساب الفرائض علم حساب
 الهواء علم حساب العقود بالاصابع علم اعداد الوقف علم خواص الاعداد علم
 التعايب العددية وجعل من فروع الموسيقى علم الآلات العجيبة علم الرقص علم الغنج
وذكر في الخامسة العلوم الحكيمة العلمية وهي علم الاخلاق علم تدبير
 المنزل علم السياسة وجعل من فروع الحكمة العلمية علم اداب الملوك علم
 اداب الوزارة علم الاحساب علم قو العساكر والبحيوش **وذكر في**
السادسة العلوم الشرعية وهي علم القراءة علم تفسير القرآن علم رواية
 الحديث علم دراية الحديث علم اصول الدين السمي بالكلام علم اصول الفقه
 علم الفقه وجعل من فروع القراءة علم الشواذ علم مخارج الحروف علم مخارج
 الالفاظ علم الوقوف علم حلل القرآن علم رسم كتابة القرآن علم اداب
 كتابة الصحف وجعل من فروع الحديث علم شرح الحديث علم اسباب ورود

الحديث وازمنته علم ناسخ الحديث ومنسوخه علم تاويل اقوال النبي عليه الصلوة
والسلام علم رموز الحديث واشاراته علم غرائب لغات الحديث علم دفع الطعن عن
الحديث علم تلخيص الاحاديث علم احوال رواة الاحاديث علم طب النبي عليه الصلوة
والسلام وتجعل من فروع علم التفسير علم المكي والمدني علم الحضري والسفري
علم النجاري والليلي علم الصيف والشتائي علم الفراشي والنومي علم الارضي والسموي
علم اول ما نزل واخر ما نزل علم سبب النزول علم ما نزل على لسان بعض الصحابة
علم ما تكررت نزوله علم ما اخرج حكمه عن قوله وما اخرج نزوله عن حكمه علم ما نزل مفرقا
وما نزل جمعا علم ما نزل مشيعا وما نزل مفردا علم ما اُنزل منه على بعض الانبياء
وما لم ينزل علم كيفية انزال القرآن علم اسماء القرآن واسماء سورة علم جمعة ترتيب
علم عدد سورة وآياته وكلماته وحروفه علم حفاظه ورواته علم العالي والنازل
من اسانيد علم المتواتر والمشهور علم بيان الموصول لفظا والمفصول معنى علم
الامالة والفتح علم الادغام والظهار والاختفاء والاقلاب علم المد والقصر علم
تخفيف الهمزة علم كيفية تحمل القرآن علم اداب تلاوته وتاليه علم جواز الاقتباس
علم ما وقع فيه بغير لغة الحجاز علم ما وقع فيه من غير لغة العرب علم غريب القراء
علم الوجوه والنظائر علم معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر علم المحكم والمتشابه
علم مقدم القرآن وودوخره علم عام القرآن وخاصة علم ناسخ القرآن ومنسوخه
علم مشكل القرآن علم مطلق القرآن ومقيدة علم منطوق القرآن ومفهومه علم
وجوه مخاطباته علم حقيقة الفاظ القرآن وعجازها علم تشبيه القرآن باستعاراته
علم كنايات القرآن وتعريضاته علم الحصر والاختصاص علم الايجاز والاطناب علم
الخبر والانشاء علم بدائع القرآن علم فواصل الاي علم خواتم السور علم مناسبة الايات
والسور علم الايات المتشابهات علم اعجاز القرآن علم العلوم المستنبطة من القرآن
علم اقسام القرآن علم جمل القرآن علم ما وقع في القرآن من الاسماء والكنى والالقاب
علم مبهات القرآن علم فضائل القرآن علم افضل القرآن وفاضله علم مفرقات القرآن

والقدري بحيث لا يقدر على وضع حجر على حجر هذا جوابي عما ورد على كتابي ايضا وقد كتب استاذ العلماء البلاء القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني الى العلامة الصفيي معتذرا عن كلام استدركه عليه انه قد وقع لي شيء وما ادري اوقع لك ام لا وها انا اخبرك به وذلك اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا كان احسن لو زيد كان يستحسن ولو قدم هذا كان افضل ولو تركه هذا كان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر انتهى هذا اعتذار قليل المقدار عن جميع الابرادات والانظار الجمالا واما التفصيل فسياتي في موضع كل علم مع توجيهه بانصاف وحلم وربما يدل على ما ذكره من العاوم على طريق الاستدراك بتكليف ما في القرينة والذهن بذلك

الفصل السادس في بيان اجزاء العلم

قالوا كل علم من العلوم المدونة لا بد فيه من امور ثلاثة الموضوع والمساائل والمباني وهذا القول مبني على الساحة فان حقيقة كل علم مسائله وبنائه الموضوع والمباني من الاجزاء انما هو لشدة اتصالها بالمساائل التي هي المقصورة في العلم اما الموضوع فقالوا موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عواضل الذاتية وتوضيحات كمال الانسان بمعرفة اعيان الموجودات من صورياتها والتصديقات باحوالها على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية ولما كانت معرفتها بخصوصها متعذرة مع عدم افادتها كمالا معتد بها لتغيرها وتبدلها اخذوا المفاهيم الكلية الصائبة عليها ذاتية كانت او عرضية وبحسب احوالها من حيث انطباقها عليها ليغيب عنها بوجه كل علم باقيا البذر ولما كان احوالها متكررة وضبطها مبشرا بمختلفة متعسر الاعتبار والاحوال الذاتية لمفهوم مفهوم وجعلوها علما منفردا بالتدوين وسموا ذلك المفهوم موضوعا لذلك العلم لان موضوعات مسائله راجعة اليه فصارت كل طائفة من الاحوال المتشركة في موضوع علما منفردا

ممتازا في نفسه عن طائفة اخرى متشاركة في موضوع آخر فجازت علومهم متفارقة
 في انفسها بموضوعاتها وهذا امر استحسناني اذ لا مانع عقلا من ان يعد كل مستلة
 علما براسه ويفرد بالتعليم ولا من ان تعد مسائل كثيرة غير متشاركة في موضوع
 واحد علما واحدا ويفرد بالتدوين فالامتنياز الحاصل للطالب بالموضوع انما هو
 للمعلومات بالاصالة و العلوم بالتبع والحاصل بالتعريف على عكس ذلك ان كان
 تعريف العلم وان كان تعريف العلم فالفرق انه قد لا يلاحظ الموضوع ثم انهم هم والاحوال
 الذاتية وفسرها بما يكون محمولا على ذلك المفهوم اما الذات او كجزءه الاعراض والاسماء
 فان له اختصاصا بالشيء من حيث كونه من احوال مقومه او الخارج المساء وعلوه
 كان شاملا لجميع افراد ذلك المفهوم على الاطلاق او مع مقابله مقابلة التضاد
 او لعدم والملكية دون مقابلة السلب واليجاب اذ التقابلان تقابل السلب واليجاب
 لا اختصاص لهما بمفهوم دون مفهوم ضبط الانتشار بقدر الامكان ثابتا
 الاحوال الشاملة على الاطلاق لنفس الموضوع والشاملة مع مقابله انواعه
 واللاحقة للخارج المساء ويعرضه الذاتي ثمران تلك الاعراض الذاتية لها عوارض
 ذاتية شاملة لها على الاطلاق او على التقابل فاشتمل العوارض الشاملة على الاطلاق
 لنفس الاعراض الذاتية والشاملة على التقابل لانواع تلك الاعراض وكذلك عوارض
 تلك العوارض وهذه العوارض في الحقيقة قيود لا عوارض المثبتة للموضوع ولا
 لانها لكثرة مباحثها جعلت محمولات على الاعراض وهذا تفصيل مما قالوا معنى البحث
 عن الاعراض الذاتية ان ثبتت تلك الاعراض لنفس الموضوع او لانواعه او لاعراضه
 الذاتية او لانواعها او لاعراض انواعها وبهذا ينفع ما قيل انه ما من علم الا وبحث
 فيه عن الاحوال المختصة بالمعادن والنباتات والحيوانات والاشياء التي لا تسمى بالحيات
 في العالم الطبيعي ان الجسم اما ذو طبيعة او ذو نفس الي اوصير الي وهي من عوارض
 الذاتية والبحث عن الاحوال المختصة بالعناصر والتركيبات التامة وغير التامة كلها
 تفصيل لهذه العوارض قيود لها ولا تستصعب هذه الاشكال قبل ان يراد بالبحث عن الاعراض الذاتية محملا

موضوع العلم كقول صاحب علم اصول فقه الكتاب يثبت الحكم قطعا وعلى انواعه
 كقوله الاخر يفيد الوجوب او على اعراضه الذاتية كقوله يفيد القطع او على انواع
 اعراضه الذاتية كقوله العام الذي خص منه يفيد الظن وقيل معنى قوله يثبت
 فيه عن عوارضه الذاتية انه يرجع البحث فيه اليها بان يثبت اعراضه الذاتية
 له او يثبت لنوعه ما هو عرض ذاتي لذلك النوع او لعرضه الذاتي ما هو عرض
 ذاتي لذلك العرض او يثبت لنوع العرضي الذاتي ما هو عرض ذاتي لذلك النوع ولا
 يخفى عليك انه يلزم من دخول العلم الجزئي في العلم الكلي كعلم الكرة المتحركة في
 علم الكرة وعلم الكرة في العلم الطبيعي لانه يبحث فيها عن العوارض الذاتية لنوع
 الكرة او الجسم الطبيعي او لعرضه الذاتي او لنوع عرضيه الذاتي ثم اعلم ان هذا
 الذي ذكر من تفسير الاحوال الذاتية انما هو على رأي المتأخرين الداهيين الى ان
 اللاحق للشيء بواسطة جزئه الاعم من اعراضه الذاتية يبحث عنها في العلم فانهم
 ذكروا ان العرض هو المحمول على الشيء الخارج عنه وان العرض الذاتي هو الخارج
 المحمول الذي يلحق الشيء لذاته بان يكون متمهاة الذات كالحق ادراك الامور الغريبة
 للانسان بالقوة او يلحقه بواسطة جزئه الاعم كالحق التخيل له لكونه جسما والمساواة
 كالحق التكامل له لكونه ناطقا او يلحقه بواسطة امر خارج مساو كالحق التعجب له
 لا ادراكه الامور المستغربة واما ما يلحق الشيء بواسطة امر خارج اخص او اعم مطلقا
 او من وجه او بواسطة امر مباشر فلا يسمى عرضا ذاتيا بل عرضا غريبا والتفصيل ان
 العوارض ستة لان ما يعرض الشيء اما ان يكون عروضه لذاته او بجزئه او لآخر
 خارج عنه سواء كان مساويا له او اعم منه او اخص او مباثنا فالثلاثة الاولى
 تسمى اعراضا ذاتية لاستنادها الى ذات المعرض اي نسبتها الى الذات نسبة
 قوية وهي كونه لاحقة بالذات واسطة او واسطة لها خصوصية بالتقدير او بالمساواة
 والبواقي تسمى اعراضا غريبة لعدم انتسابها الى الذات نسبة قوية واما المتقدمون
 فقد ذهبوا الى ان اللاحق بواسطة اخر الاعم من الاعراض الغريبة التي لا يبحث عنها

في ذلك العلم وعرفوا العرض الذاتي بالخارج المحول الذي يلحق الشيء لذاته أولاً
 يساويه سواء كان جزءاً لها أو خارجاً عنها قليل هذا هو الأول إذا عارض العرض الحقيقة
 بواسطة الجزء الأعم تعرض الموضوع وغيره فلا يكون إذا ما مطاوعة له لأنها هي العرض
 المعينة المخصوصة التي تعرضه بسبب استعداد المختص ثم في حد العارض بواسطة
 التباين مطلقاً من الأعراض الغريبة نظر إذ قد يبحث في العام الذي موضوع الجسم
 الطبيعي عن الألوان مع كونها عارضة له بواسطة مباينة وهو السطح وتحقيقاً
 المقصود في كل علم مدون بيان أحوال موضوعه أعني أحواله التي توجد فيه
 ولا توجد في غيره ولا يكون وجودها فيه بتوسط نوع مندرج تحته فإن ما يوجد
 في غيره لا يكون من أحواله حقيقة بل هو من أحوال ما هو أعم منه والذي يوجد
 فيه فقط لكنه لا يستعد له موضعه ما لم يصرف عما مخصوصاً من أنواعه كان مرجع
 ذلك النوع حقيقة فتحها تين الحالين أن يبحث عنهما في علمين موضوعهما ذلك
 الأعم والأخص وهذا أمر استحقاق كما لا يخفى ثم الأحوال الثابتة للموضوع على الوجه
 المذكور على قسمين أحدهما ما هو عارض له وليس عارضاً لغيره الأبتوسط وهو
 العرض الأول وثانيهما ما هو عارض لشيء آخر وله تعلق بذلك الموضوع بحيث
 يفتضيه موضعه له بتوسط ذلك الآخر الذي يجب أن لا يوجد في غير الموضوع سواء
 كان داخلية أو خارجاً عنه أما مسأوياله في الصدق أو مباينته فيه مسأوياله
 في الوجود فالأول ما لا يكفى في الخارج بطلان المسأواة سواء كانت في الصدق أو
 في الوجود فإن المبين إذا قام بالموضوع مسأوياله في الوجود ووجد له عارض
 قد عرض له حقيقة لكنه بوصفه الموضوع كان ذلك العارض من الأحوال المطلقة
 في ذلك العلم لكونها ثابتة للموضوع على الوجه المذكور وأعلم أيضاً بالباطن
 في العلم بيان أنه تلك الأحوال أي بنوعها للموضوع سواء علم لميتها أي علمه ثبوتها له
 أولاً وأعلم أيضاً أن الاعتبار في العرض الأول هو انتفاع الواسطة في الموضوع
 الواسطة في الثبوت التي هي أعم يشهد بذلك أنهم صرحوا بأن السطح من الأعراض الأولية

للجسم التعليمي مع ان ثبوته بواسطة انتهائه وانقطاعه وكذلك الخط للسطح والنقطة
 للخط وصرحوا بان الألوان ثابتة للسطوح اولا وبالذات مع ان هذه الاعراض قد فاضت
 على محالها من المبدء الفياض وعلى هذا فالمعتبر فيما يقابل العرض الاول اعني سائر
 الاقسام ثبوت الواسطة في العروض ان شئت الزيادة على ما ذكرنا فليرجع الشرح
 المطالع وحواشيه وظهرها من كتب المنطق فاعلم ان قوله لا يجوز ان يكون الاشياء
 الكثيرة موضوعا لعلم واحد لكن لا مطلقا بل بشرط تناسبها بان تكون مشتركة
 في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي للهندسة فانها تشارك في جنسها وهو المقلد
 او في عرضي كبदन الانسان واجزائه والاذنية والادوية والاركان والافرجة
 وغير ذلك اذا جعلت موضوعات للطب فانها تشارك في كونها منسوبة الى الصحة
 التي هي الغاية القصوى في ذلك العلم فاعلم ان قوله لا يكون موضوعا
 للعلمين وقال صدد الشريعة هذا غير متنع فان الشيء الواحد له اعراض متنوعة
 ففي كل علم يبحث عن بعض منها الا ترى انهم جعلوا اجسام العالم وهي البسائط موضوع
 علم الهيئة من حيث الشكل وموضوع علم السماء والعالم من حيث الطبيعة وفيه نظر
 اما اولافلانهم لما حاولوا معرفة احوال اعيان الموجودات وضعوا الحقائق الواضحة
 واجناسا ومخشواتها اطوايه من اعراضها الذاتية فحصلت لهم مسائل كثيرة متحدة
 في كونها اجناتا عن احوال ذلك الموضوع وان اختلفت محمولاتها فجعلوها بهذا الاعتبار
 علما واحدا يفرق بالتدوين والتسمية وجوزوا الكل احدا ان يضيف اليه ما يطلع
 عليه من احوال ذلك الموضوع فان المعتبر في العلم هو البحث عن جميع ما يحيط
 به الطاقة الانسانية من الاعراض الذاتية للموضوع فلا معنى للعلم الواحد الا
 ان يوضع شيء او اشياء متناسبة فيبحث عن جميع عوارضه ولا معنى لتمايز العلوم
 الا ان هذا ينظر في احوال شيء وذلك في احوال شيء اخر مغاير له بالذات وبالاعتبار
 بان يوخذ في احدا العلمين مطلقا وفي الاخر مقيدا او يوخذ في كل منهما مفيدا
 بقيد اخر وتلك الاحوال مجهولة مطلوبة والموضوع معلوم بين الوجود وهو الصالح

سببا للتمايز وأما ثانيا فلا نه ما من علم الا ويشتمل موضوعه على اعراض ذاتية
متنوعة فلكل احد ان يجعله علوما متعددة بهذا الاعتبار مثلا يجعل البحث عن فعل
للكلف من حيث الوجوب علما ومن حيث الحرمة علما اخر الى غير ذلك فبكون
الفقه علوما متعددة موضوعها فعل المكلف فلا ينضبط الاتحاد والاختلاف
فان قيل قال صدر الشريعة قد تذكر الحثية في الموضوع وله معنيان أحدهما
ان الشيء مع تلك الحثية موضوع كما يقال للوجود من حيث انه موجود دائم
هذه الجهة وبهذا الاعتبار موضوع العلم الاطبي يبحث فيه عن الاحوال التي تلحق
مر حيث انه موجود كالوحدة والذاتة ونحوها ولا يبحث فيه عن تلك الحثية اي
حثية الوجود لان الموضوع ما يبحث فيه عن عوارض الذاتية لا ما يبحث عنه
وعن اجزائه وثانيهما ان الحثية تكون بيانا للاعراض الذاتية للبحث عنها فانه
يمكن ان يكون للشيء عوارض ذاتية متنوعة وانما يبحث في علم من نوع من تلك الحثية
بيان لذلك النوع فيجوز ان يبحث عنها فقوله موضوع الطب بدن الانسان من حيث
انه يصح ويمرض وموضوع الهيئة اجسام العالم من حيث ان لها شكلا يراد به المعنى
الثاني لا الاول اذ في الطب يبحث عن الصحة والمرض وفي الهيئة عن الشكل فلو كان المراد
الاول لم يبحث عنها قيل ولقائل ان يقول لا نسلم انها في الاول جزء من الموضوع
بل قيد لموضوعيته بمعنى ان البحث يكون عن الاعراض التي تلحقه من تلك الحثية
وبذلك الاعتبار وعلى هذا الوجه لنا في القسم الثاني ايضا قيد للموضوع لا ثانيا
للاعراض الذاتية على ما هو ظاهر كلام القوم لم يكن البحث عنها في العلم جذا عن
اجزاء الموضوع ولم يلزم للقوم ما لزم لصدور الشريعة من تشارك العلمين
في موضوع واحد بالذات والاعتبار واما الاشكال بلزوم عدم كون الحثية قد
الاعراض للبحث عنها في العلم ضرورة انها ليست مما يعرض للموضوع من جهة
نفسها والا لزم تقدم الشيء على نفسه مثلا ليست الصحة والمرض مما يعرض لبدن
الانسان من حيث يصح ويمرض فالشهور في جوابه ان المراد من حيث امكان الصحة

والمرض وهذا ليس من الاعراض المبحوث عنها والتحقيق ان الموضوع لما كان جارية عن
 المبحوث عنه في العلم عن اعراضه الذاتية قيد بالحيثية على معنى ان البحث عن
 العوارض بانما يكون باعتبار الحيثية وبالنظر اليها اي يلاحظ في جميع المباحث هذا
 المعنى الكلي لا على معنى ان جميع العوارض المبحوث عنها يكون محورها الموضوع بواسطة
 هذه الحيثية البتة وتحقق هذه المباحث يطلب من التوضيح والتأويل واما المسائل
 فهي القضايا التي يطلب بيانها في العلوم وهي في اغلب نظريات وقد تكون ضرورية
 فتورد في العلم اما لاحتياجها الى تنبيه يزيل عنها خفاءها اوليان لميتها لان
 القضية قد تكون بديهية دون لميتها ككون النار محرقة فانه معلوم الانية في
 الوجود مجهول اللمية كذا في شرح الواقف وبعض حواشي تهذيب المنطق وقال الحق
 التفتازاني في المسئلة لا تكون الا نظرية وهذا مما لا اختلاف فيه لاحد وما قيل
 من احتمال كونها غير كسبية فهو ظاهر ثم للمسائل موضوعات ومحولات اما موضوعها
 فقد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار اما مشارك للاخر او مباشر والمقدار
 موضوع علم الهيئة وقد يكون موضوع العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار
 وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان فقد اخذ في المسئلة المقدار مع
 كونه وسطا في النسبة وهو عرض ذاتي وقد يكون نوع موضوع العلم كقولنا كل
 خط يمكن تنصيفه فان الخط نوع من المقدار وقد يكون نوعا مع عرض ذاتي
 كقولنا كل خط قام على خط فان زاويتي جنبيه قائمتان او مساويتان بل على الخط
 نوع من المقدار وقد اخذ في المسئلة مع قيامه على خط وهو عرض ذاتي وقد يكون
 عرضا ذاتيا كقولنا كل مثلث فان زواياه مثل القائميتين فالمثلث عرض ذاتي المقادير
 وقد يكون نوع عرض ذاتي كقولنا كل مثلث متساوي الساقين فان زاويتي قاعدته
 متساويتان وبالحجة فموضوعات المسائل هي موضوعات العلم واجزائها واعراضها
 الذاتية او جزئياتها واما محولاتها فالاعراض الذاتية لموضوع العلم فلا بد ان تكون
 خارجة عن موضوعاتها لا متناع ان يكون جزء الشيء مطلوب بالبرهان لان الاجزاء

بينة الثبوت للشيء كذا في شرح التمهيدية اعلم ان من عادة المصنفين ان يذكر
 عقيب الابواب ما شذ منها من المسائل فتصير مسائل من ابواب متفرقة فتخرج
 تارة بمسائل منفردة وتارة بمسائل شتى كذا في فتح القدير واكثر ما يوجد ذلك في
 كتب الفقه واما المبادئ التي تتوقف عليها مسائل العلم اي تتوقف على نوعها
 مسائل العالم اي التصديقات اذ لا توقف للمسئلة على دليل مخصوص وهي اما
 تصورات او تصديقات اما التصورات في حدود الموضوعات اي ما يصدق عليه
 موضوع العلم لا مفهوم الموضوع كالجسم الطبيعي وحدود جزائرها كالهيولى والصورة
 وحدود جزئياتها كالجسم البسيط وحدود اعراضها الذاتية كالحركة للجسم الطبيعي
 وخلاصته تصورات الاطراف على وجه هو مناط للحكم واما التصديقات فهي مقدمات
 اما بينة بنفسها وتسمى علوم ما متعارفة كقولنا في علم الهندسة المقادير المتساوية
 لشيء واحد متساوية واما غير بينة بنفسها سواء كانت مبينة هناك او في محل
 اخر او في علم اخر فتوقف عليها الادلة المستعملة في ذلك العلم سواء كانت قياسات
 او غيرها من الاستقراء والتمثيل وحصرها في البينة فيه والبينة في علم اخر في
 اجزاء القياسات كما توهم محل نظر ثم الغير البينة بنفسها اما مسلمة في اي في ذلك العلم
 على سبيل حسن الظن وتسمى اصولا موضوعية كقولنا في علم الهندسة سئلنا ان نصل
 بين كل نقطتين بخط مستقيم او مسلمة في الوقت اي من الاستدلال مع استنكاره
 نشكك الى ان سبطين في موضعها وتسمى مصادرات لانه يصدر بها المسائل التي يرفع
 عليها كقولنا فيه لئلا نرسم على كل نقطة وبكل بعد دائرة ونوقش في المثال بلانه لا
 فرق بينه وبين قولنا لئلا نصل الخ في قبول التعارضها بحسن الظن واورد مثال
 المصادرة قول اقليدس اذا وقع خط على خطين وكانت الزاويتان الداخلتان اقل
 من قائمتين فان الخطين اذا اخرجتا بالجهة النقيضة لكن لا استبعاد في ذلك اذ
 المقدمة الواحدة قد تكون اصلا موضوعا عند شخص مصداقية عند شخص اخر ثم
 الحدود والاصول الموضوعية والمصادرات يجب ان يصدر بها اثبات واما العلوم

المتعارفة فمن تصدير العلم بها غنية لظهورها وبعث تخصص العلوم المتعارفة بالصناعة
 ان كانت عامة وتصديرها في جملة المقدمات كما فعل اقليدس في كتابه **واعلم**
 ان التصدير قد يكون بالنسبة الى العلم نفسه بان يقدم عليه جميع ما يحتاج اليه
 وقد يكون بالنسبة الى جزئه المحتاج لكن الاول اولى هذا وقد تطلق المبادئ عند
 علم المعنى الاعم وهو ما يبدأ به قبل الشروع في مقاصد العلم كما يذكر في اوائل الكتب
 قبل الشروع في العلم لئلا يطرب في الجملة سواء كان خارجا عن العلم بان يكون
 من المقدمات وهي ما يكون خارجا يتوقف عليه الشروع فيه ولو على وجه
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة ووفور الرغبة في تحصيله بحيث لا يكون عبثا
 عرفا وفي نظره كعرفة العلم برسمه المفيد لزيادة البصيرة ومعرفة غايته او لم يكن
 خارجا عنه بل داخل فيه بان يكون من المبادئ المصطلحة السابقة من التصورات
 والتصديقات وعلى هذا تكون المبادئ اعم من المقدمات ايضا فان المقدمات
 خارجة عن العلم لاجل مخالفة المبادئ والمبادئ بهذا المعنى قد تعد ايضا من
 اجزاء العلم تغليباً وان شئت تحقيق هذا فارجع الى شرح مختصر الاصول وحواشيه
 ومنهم من فسر المقدمة بما يعين في تحصيل الفن فتكون المقدمات اعم كذا قيل
 يعني تكون المقدمات بهذا المعنى اعم من المبادئ بالمعنى الاول لا من المبادئ بالمعنى الثاني
 وان اقتضاه ظاهر العبارة اذ بينهما وبين المبادئ بالمعنى الثاني هو المساواة اذ ما يستعان
 به في تحصيل الفن يصدق عليه انه مما يتوقف عليه الفن اما مطلقا او على وجه
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة وبالجملة فالمعتبر في المبادئ التوقف مطلقا قال
 السيد السند مبادئ العلم مما يتوقف عليه ذات المقصود فيه اعني التصورات
 التي يبنى عليها اثبات مسائله وهي قد تعد جزءا منه واما اذا اطلقت على
 ما يتوقف عليه المقصود ذاتا او تصورا او شروعا فليست بتمامها من
 اجزائه فان تصور الشيء ومعرفة غايته خارجان عنه ولا من جزئيات
 ما يتضمنه حقيقة لدخوله في العلم قطعاً انتهى

الفصل السابع في بيان رؤس الثمانية

قالوا الواجب على من شرع في شرح كتاب ما ان يتعرض في صدره لاشياء قبل الشروع في المقصود يسميها قدماء الحكماء الرؤس الثمانية **احدها** الغرض من تدوين العلم او تحصيله اي الفائدة المترتبة عليه لئلا يكون تحصيله عبثا في نظر وثايتها النفعه وهي ما يتشوقه الكل طبعا وهي الفائدة البتة بها يتحمل المشقة في تحصيله ولا يعرض له فتور في طلبه فيكون عبثا عرفا هكذا في تحفة الحاشية الجلالية وفي شرح التهذيب وشرح اشراق الحكمة ان المراد بالغرض هو العلة الغائية فان ما يترتب على فعل يسمى فائدة ومنفعة وغاية فان كان باعثا للفاعل على صدور ذلك الفعل منه يسمى غرضا وعلة غائية وذكر النفعه انما يجب ان وجدت لهذا العلم منفعة ومصلحة سوى الغرض الباعث فلا فلا وبالحكمة فالمنفعة قد تكون بعينها الغرض الباعث وثالثها السمة وهي عنوان الكتاب ليكون عند الناظر اجمال ما يفصله الغرض كذا في شرح اشراق الحكمة وفي تحفة الحاشية الجلالية السمة هي عنوان العلم وكان المراد منه تعريف العلم برسمه او بيان خاصته من خواصه ليحصل للطالب علم اجمالي بمسائله ويكون له بصيرة في طلبه وفي شرح التهذيب السمة العلامة وكان المقصود بالاشارة الى وجه تسمية العلم وفي ذكر وجه التسمية اشارة اجمالية الى ما يفصل العلم من المقاصد **رابعها** المؤلف وهو مصنف الكتاب ليكن قلب المتعلم اليه في قبول كلامه والاعتماد عليه لاختلاف ذلك باختلاف المصنفين فاما المحققون فيعرفون الرجال بالحق بالرجال ولهم ما قيل لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال ومن شرط المصنفين ان يحترزوا عن الزيادة على ما يجب النقصان عما يجب عن استعمال الالفاظ الغريبة المشوكة وعن ردادة الوضع وهي تقديم ما يجب تأخيرها وتأخير ما يجب تقديمه **وخامسها** انه من اي علم هو اسم

اليقينية أو الظنيات من النظريات والعمليات من الشرعيات أو غيرها يطلب
 المتعلم ما تليق به المسائل المطلوبة **وسادسها** أنه أية مرتبة هو أي بيان يتبعه
 فيما بين العلوم إما باعتبار عموم موضوعه أو خصوصه أو باعتبار توقيفه على علم آخر أو
 عدم توقيفه عليه أو باعتبار الأهمية أو الشرف ليقدم تحصيله على ما يجب ويستحسن
 تقديمه عليه ويؤخر تحصيله عما يجب ويستحسن تأخيره عنه **وسابعها** القسمة
 وهي بيان أجزاء العلوم وأبوابه ليطلب التعلم في كل باب منها ما يتعلق به ولا يضيع
 وقته في تحصيل مطالب لا تتعلق به كما يقال أبواب المنطق تسعة كذا وكذا وهذا قسم
 العلم وقسمة الكتاب كما يقال كتابنا هذا مرتب على مقدمة وبابين وخاتمة هي
 الثاني كثير شائع لا يخلو عنه كتاب **وثامنها** الأجزاء التعليمية وهي أجزاء مستحسنة
 في طرق التعليم **أحد**ها التقسيم وهو التكنيد من فوق إلى أسفل أي من أعم إلى ما هو
 أخف كتقسيم الجنس إلى الأنواع والنوع إلى الأصناف والصنف إلى الأشخاص **وثانيها**
 التحليل وهو عكسه أي التكنيد من أسفل إلى فوق أي من أخف إلى ما هو أعم
 كتحليل زيد إلى الإنسان والحيوان وتحليل الإنسان إلى الحيوان والجسم هكذا في الحكمة
 الحاشية الجلالية وشرح اشراق الحكمة وفي شرح التمهيد يكن المراد من التقسيم ما
 يسمى بتركيب القياس وذلك بأن يقال إذا أردت تحصيل مطلب من المطالب
 لتصديق قضية فضع طرفي المطلوب وأطلب جميع موضوعات كل واحد منهما وجميع
 محمولات كل واحد منهما سواء كان محل الطرفين عليها أو حملها على الطرفين بواسطة
 أو بغير واسطة وكذلك أطلب جميع ما سلب عنه الطرفان أو سلب هو عن الطرفين ثم
 انظر إلى نسبة الطرفين إلى الموضوعات المحمولات فإن وجد من محمولات موضوع
 المطلوب ما هو موضوع المحمول فقد حصل المطلوب **والشكل الأول** أو ما هو محمول
 على محموله فمن الشكل الثاني أو من موضوعات موضوعه ما هو موضوع المحمول
 فمن الشكل الثالث أو محمول المحموله فمن الرابع كل ذلك بحسب نعت اعتبار الشرائط
 بحسب الكيفية والكمية والجهة كذا في شرح المطالع فمعنى قوله وهو التكنيد من فوق

من النتيجة لانها المقصود الاقصى بالنسبة الى الدليل واما التحليل فقد قيل في شرح
 المطالع كثيرا ما تورد في العلوم قياسات منتهية لطالب لا على الهيئات المنطقية اعلم
 على الفطن العارف بالقواعد فان اردت ان تعرفناه على شكل من الاشكال
 فعليك بالتحليل وهو عكس التركيب فحصل المطلوب فانظر الى القياس المنجمله فان
 كان فيه مقدمة يشتركها المطلوب بكل جزئية فالقياس استثنائي وان كانت مشاركة
 للمطلوب باحد جزئيه فالقياس اقتراني ثم انظر الى طرفي المطلوب فتتميز عند الصغر
 عن الكبرى لان ذلك الجزء ان كان محكوما عليه في النتيجة فهي الصغرى او محكوما به
 في الكبرى ثم ضم الجزء الاخر من المطلوب الى الجزء الاخر من تلك المقدمة فان
 على احد التاليفات الاربعة فما انضم الى جزئي المطلوب هو احد الاوسط وتتميز تلك
 المقدمات والاشكال وان لم يتالفا كان القياس مركبا فاعمل بكل واحد منهما العمل
 المذكور اي ضع الجزء الاخر من المطلوب والجزء الاخر من المقدمة كما وضعت طرفي
 المطلوب بالاى في التقسيم فلا بد ان يكون لكل منهما نسبة الى شيء ما في القياس
 والا لم يكن القياس منتجا للمطلوب فان وجدت حدا مشتركا بينهما فقد تم القياس
 والا فكذا تفعل مرة بعد اخرى الى ان ينتهي الى القياس المنتج للمطلوب بالاثنتين
 لك المقدمات والشكل والنتيجة فقولهم التكثير من اسفل الى فوق اي الى النتيجة
 وثالثها التحديد اي فعل الحداي ايراد حد الشيء وهو ما يدل على الشيء كدلالة المقدمات
 بما به فوامه بخلاف الرسم فانه يدل عليه كدالة جملة كداني شرح اشياء الحكمية
 وفي شرح التهذيب كان المراد بالحد المعروف مطلقا وذلك بان يقال اذا اردت
 تعريف شيء فلا بد ان تضع ذلك الشيء وتطلب جميع ما هو اعم منه من جهة
 او بجزئها وتميز الذاتيات عن العرضيات بان لحد ما هي بين التبعيات اذ
 من جهة ارتفاعه يرتفع نفس الماهية ثانيا وهو ليس كذلك عند تعريف
 جميع ما هو مساو له فيتميز عند الحد من العرض العام والفرع من
 ثم تركب في نفسه شئ من اقسام المعروف بعد احتسابه والله الموفق

ورابعها البرهان أي الطريق إلى الوقوف على الحق أي اليقين أن كان المطلوب
 نظريا وإلى الوقوف عليه والعمل به أن كان عمليا كان يقال إذا أردت الوصول إلى
 اليقين فلا بد أن تستعمل في الدليل بعد محافظة شرائط صحة الصورة أما الشرط
 الست أو ما يحصل منها بصورة صحيحة وهيئة منتجة وتبالغ في التفحص عن ذلك
 حتى لا يشبه بالمشهورات والمسلّمات والمشبّهات وغيرها بعضها ببعض وحده
 الأخاء التعليمية بالمقاصد أشبه فينبغي أن تذكر في المقاصد ولذا ترى المتأخرين
 كصاحب المطالع يعدون ما سوى التحديد من مباحث الحجة ولو أحق القياس وأما
 التحديد فتأنيده أن يذكر في مباحث المعرف كذا في شرح التهذيب وأعلم أنهم لما
 اقتصر على هذه الثانية لعدم وجدانهم شيئا آخر يعين في تحصيل الفن ومن
 وجد ذلك فليضمه إليها وهذا أمر استحسان لا يلزم من تركه فساد على ما لا يخفى هكذا
 في تكملة الحاشية الجارية وأعلم أنهم قد يذكرون وجه الحاجة إلى العلم ولا شك
 أنه ههنا بعينه بيات الغرض منه وقد يذكرون وجه شرف العلم ويقولون شرف
 الصناعة أما شرف موضوعها مثل الصياغة فإنها شرف من الدباغة لأن موضوع
 الصياغة الذهب والفضة وهما شرف من موضوع الدباغة التي هي الجلود وأما شرف
 غرضها مثل صناعة الطب فإنها شرف من صناعة الكنايسة لأن غرض الطب إفادة
 الصحة وغرض الكنايسة تنظيف المستراح وأما بشدة الحاجة إليها كالفقه فإن الحاجة
 إليه أشد من الحاجة إلى الطب إذا ما من واقعة في الكون إلا وهي مقترة بالفقه
 إذ به انتظام صلاح الدنيا والدين بخلاف الطب فإنه يحتاج إليه بعض الناس
 في بعض الأوقات والمراد بذلك بيان مرتبة العلم على ما يفهم مما سبق ويؤيد ما
 قال السيد السند في شرح المواقف وأما مرتبة علم الكلام أي شرفه فقد عرفت
 أن موضوعه أعم الأمور وأعلىها

الفصل الثامن في مراتب العلم وشرفه وما يليحق به وفيه علامات

الاول في شرفه وفضله واكتفيت بما ورد فيه من الآيات والاخبار بالغليل
 لشهرته وقوة الدليل قال الله تعالى رفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا
 وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فانظر كيف ثلث
 باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا واجلا ولا وبلا وقال انما يخشى الله من عباده
 العلماء وقال قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال و
 قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به فيه تنبيه على انه اقتدر على يقوة
 العلم وقال وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا
 بين ان عظم قدره الاخرة يعلم بالعلم وقال وما يعقلها الا العالمون وقال لعلم
 الذين يستنبطونه منهم وقال ولقد جئتهم بكتاب فصلنا على علم وقال افلنقص
 عليهم يعلم وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال خلق
 الانسان على البيان الى غير ذلك **وعن معاذ بن جبل** رضي الله تعالى عنه انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله تعالى خشية وطلب عبادة
 ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليم لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله
 قرية كانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة وهو الانيس والوحشة
 والصاحب في الغربة والمحدث في الخلة والدليل على السراء والضراء والسلاح
 على الاعداء الذين عند الاخلاء رفع الله تعالى به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة
 تقتفي اثارهم ويقتدي بفعالهم نزع الملائكة في خلهم وياجنحتهم اسمهم ليس غفر لهم
 كل رطب ويابس وجنتان البحر هوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيات القلوب
 من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات
 العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به نوح
 الارحام وبه يفر الحلال والحرام هوامام والعمل تابعه ريلهم السعداء ويحرمه
 الاشقياء ورده ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم زنده وقال هو حاش

حسن جدا وفي سنده ضعف وروي ايضا من طرق شتى موقوفا على معاذ وقد
 يقال الموقوف في مثل هذا كما ارفع لان مثله لا يقال بالرأي **وعن** ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع
 عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يرد عمله
 رواه مسلم **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك طريقا يلتمس فيه
 علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه
 قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله
 به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم
 يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيثان في جوف الماء وان فضل العالم
 على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء و
 ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه
 احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي **وعن** ابي امامة الباهلي
 رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجال ان احدهما عابد والاخر
 عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي ادناكم
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض
 حتى النملة في سحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الخير رواه الترمذي **وعن**
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
 لكم تبع وان رجلا ياتوكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاد اتوكم
 فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو اخو
 بها رواه الترمذي وقال غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث
 ورواه ابن ماجه والراد بالحكمة في هذا الحديث السنة دون الحكمة اليونانية
 بدليل قوله سبحانه يعلم الكتاب والحكمة وقد سافر اهل الحديث كثيرا عنه

سوادهم في طلبها الى اقطار الارض وكانوا يهاو اهلها حيث وجدوها بعد الفجر
الكثير والبحث الشديد في بلاد شاسعة ومدائن بعيدة فجمعوها في دواوين السلام
وامتثلوا قوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية رواه البخاري عن عبد الله بن
عمرو وعجز اهلهم ثم اعنا وعن جميع المسلمين خير المجراء وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد رواه الترمذي وابن ماجة والمراد بالفقه في هذا الحديث وغيره
فهم الكتاب والسنة دون الفقه المصطلح اليوم وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند
غير اهلها كمقلد اخذوا من الجواهر واللؤلؤ رواه ابن ماجة ورواه الیهقي في شعب
الايمان الى قوله مسلم وقال هذا حديث متفق مشهور واسناده ضعيف وقد رو
عن اوجه كلها ضعيف وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في
طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي وعن بخيرة الارذ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الاسناد وابوداود الراوي بضعف وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع
المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهى الجنة رواه الترمذي المراد بالخير العلم وفيه
ان زمان الطلب من المهد الى الحد وان عاقبة طلب العلم الجنة وهذه بشارة و
اي بشارت لمن يعلم او يتعلم جعلنا الله من اهليه وحشرنا في زمرة ذويه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما
ينتفع به وجهه لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرفنا الجنة يوم القيمة
يعني ربحها رواه احمد وابوداود وابن ماجة واذا كان هذا القضاء في حق طالب
العلم المحمود فما ظنك بطالب العلم الذموم من علوم اليونان وعن ابراهيم
بن عبد الرحمن العنبري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان خلفه

بنفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتابه
المدخل مرسلًا وعن الحسن مرسلًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت
وهو يطلب العلم يحيى به الإسلام فينبه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه
الدارمي اللهم انك تعلم بطلي العلم من بدء الشعور إلى هذه الغاية وسأطلب من شاء الله
تعالى آخر العمر والنهاية وما مرادي به الأحياء السنة المطهرة وأما أمة البدعة وملاية
التعلمين ونصيحة المسلمين وإيقاظ النائمين وتنبيه الغافلين وأناستمي خليفة رسول الله
أبي بكر الصديق رضي الله عنه والدرجة الصديقية تلو الدرجة النبوية فصالحني
في هذا الرجاء وأوصلني إلى جناتك برحمتك يا أرحم الراحمين وقد أحببت رسولك
وأصحابه وأئمة السلف وأهل الحق من الخلف الذين قالوا بقول رسولك ولم يشركوا
ولم يبدعوا فأحشني معهم واجعلني في جوارهم في دار النعيم والمروءة مع من أحب
وان لم يعمل عمله ولم يجهد جهده في الطاعة اللهم آمين وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين أي العالم بالكتاب
والسنة أن احتج إليه فقع وان استغنى عنه أغنى نفسه رواه رزين وعن واثلة بن
الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فادركه كان له كفلان من الأجر
فان لم يدركه كان له كفل من الأجر رواه الدارمي وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل أوحى إلي أنه من سلك
مسلكي طلب العلم سهلته له طريق الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة
وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن عيسى بن عمار قال تدارس
العلم ساعة من الليل خير من أحيائه رواه الدارمي وفي حديث ابن عمر ومرفوعاً
انما بعثت معلماً رواه الدارمي وعن الأعمش مرفوعاً أفة العلم النسيان رواه الدارمي
مرسلًا والآخبار والآثار في شرف العلم وفضل العالم والمعلم والمتعلم وطلب العلم
كثيرة جداً لا يسعها هذا المقام وقد ألف الحافظ الإمام الحجة هادي الناس إلى الحق
محمد بن أبي بكر القليز كتابه مفتاح دار السعادة في مجلدين في فضائل العلم وإليها

وهو كتاب نفيس عزيز المقاصد من الله سبحانه علي واحسن الي والمراد بالعلم في
 الاحاديث المذكورة علم الدين والشرع المبين وهو علم الكتاب العزيز والسنة ^{الطاهرة}
 لا ثالث لها وليس المراد به العلوم المستحدثة في العالم قديمة وجديدة التي اعتنى الناس
 بها في هذه الازمان وخاضوا فيها خوضا منعه عن النظر في علوم الايمان وتشغيلهم
 عن الاشتغال بهراده تعالى ورسوله سيد الانس والجان حتى صار علم القرآن
 محجورا وعلم الحديث مغورا وظهرت صنائع اقوام الكفرة والاحاد وسعت العلوم القنوت
 والكمال المستجاد وهي كل يوم في ازدياد فان الله وانا اليه راجعون هذا وقد تكفل كتابنا
 لخطبة بذكر الصحاح الستة والجمعة في الاسوة الحسنة بالسنة ببيان فضيلة علم
 السنة فان شئت الزيادة على هذا المقدار فارجع اليه ما يزيد انك بصيرة كاملة
 في هذا الباب والله اعلم بالصواب وقال الشافعي من شرف العلم ان كل من نسب
 اليه ولو في شيء حقير فرح ومن رفع عنه حزن قال لا حزن كل علم يوجد بعلم
 قال ذل مصيرة ثم ان العلوم مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه فمنها ما هو
 بحسب الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان والتفسير فان موضوعه
 كلام الله سبحانه وتعالى ولا خفاء في شرفها ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم
 الاخلاق فان غايته معرفة الفضائل الانسانية ومنه ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه
 فان الحاجة اليه ماسة ومنه ما هو بحسب وثاقة الحجج كالعلوم الرياضية فانها برهان
 ومن العلوم ما يقوى شرفه باجماع هذه العبارات فيه او اثرها كالعلم الالهي فان
 موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة اليه ماسة وقد يكون احد العلمين
 اشرف من الاخر باعتبار ثمرته او وثاقته دلائله او غايته ثم ان شرف الثمرة اولى من شرف
 قوة الدلالة فاشرف العلوم ثمرة العلم بالله سبحانه وتعالى وملائكته ورسوله ما يعين
 عليه فان ثمرته السعادة الابدية **الاعلام الثاني** في كون العلم بالذات والاشياء
 وانفعها وفيه تعليم **الاول** في لذته اعلم ان شرف الشيء اما لذاته او لغيره
 والعلم حائز للشرفين جميعا لانه لذ في نفسه فيطلب لذاته ولذيد لغيره

فبطلب لاجلها اما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذة فوقها لانها لذة روحانية و
 هي اللذة المحضة واما اللذة الجسمانية فهي دفع الالم في الحقيقة كما ان لذة الاكل
 دفع الالم الجوع ولذة الجماع دفع الالم الاستلاء بخلاف اللذة الروحانية فانها لذة وشبه
 من اللذات الجسمانية ولهذا كان الامام الثاني محمد بن الحسن الشيباني يقول عنه
 يا اخي انت له مشكلات العلوم ابن ابناء الملوك من هذه اللذة سيما اذا كانت العلة
 فيه ان يلبثت واسرار اللاهوت ومن لذته التابعة لعزته انه لا يقبل العزل
 رتبة رتبة دواعي الامراض فيه لاحد لان المعلومات متسعة من يد بكثرة
 الشركاء ومع هذا لا ترى احد امير الولاية الجاهل الا يمتنون ان يكون عزهم كعز
 اهل العلم الا ان الوازع اليهيمية تمنع عن نيته واما اللذات الحاصلة لغير امان في
 الاخرى فكونه وسيلة الى اعظم اللذات الاخرى والسعادة الابدية ولا يتوصل
 اليها الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل ايضا الا بالعلم بكيفية العمل فاصل سعادة
 اهل الدين هو العلم فهو افضل الاعمال واما في الدنيا فالعز والوقار وتفوق الحكم
 عبرة للبلدان ولزوم الاحترام في الطباع وانك ترى اغنياء الترك واجلاف العرب والاذل
 يمشون ذنونا طباعا تجبوا على النوقير شيو خمر لا يختصا بهم من زيد علم مستفاد
 من التجربة بل اليه يمتدحها القوم كالا انسان بطبعها الشعور بها بتميز الانسان بكل
 مجاوزة للدرجة حتى انها تخرج بريرة وان كانت قوتها اضعاف قوة الانسان بالتعليم
 الثاني في نفعه اعلم ان السعادة منحصرة في قسمين جلب المنافع ودفع المضار وكل
 منهما ديني وديني فالاقسام اربعة الاول هو ما يجلب بالعلم من المنافع
 الدينية وهو خفي وخلقني اشار الى نفعه الاول قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 السابق فان تعلمه الله خشية الى اخره والنفع الثاني قوله صلى الله عليه وسلم
 ونصيبه لم يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الثاني وهو ما يجلب بالعلم من المنافع
 الدنيوية وهو جدائي وذوي وجاهي ربي والوجداني اما راحة واستيلاء
 من راحة اما من مشقة وجود ظاهر للنفس او من فقد سائر لها بالانس وكل منهما

اما خارجي واما ذاتي فالراحة اربعة اقسام وقوله صلواته هو الاتي في الوحشة
 اشارة الى الاول لانه يرجع بانسه من كل قلق واضطراب وقوله والصاحب في الغربة
 اشارة الى الثاني لانه يقرب من الغريب عينه ويرجعه من كمود النفس من احزن والكساد
 لفقد سر رايه والوطن وقوله والمحدث في الخلو اشارة الى الثالث لان العلم
 يرجع المنفرد عن الناس بتحديثه من انقباض الفهم وخموده وهو المذاتي لاهل الكمال
 وهذا هو السر في استلزام السامرة والمنادمة وقوله الدليل على السراء والضراء
 اي في الماضي والاتي اشارة الى الرابع الذي هو فقد سار ذاتي اي ان العلوم تقوم
 مقام الراي السيد اذا استبشرا اذ هو دال لصاحبه على السراء واسبابها وعلى الضراء
 وموجباتها فالحكمة وجعل عواقب الامور مولى للنفس لفقد نور البصيرة فالعلم يرجع
 من تلك العلوم والاحزان والاستيلاء قسمان احدهما استيلاء بحق الشر ويدفع
 الضرر اليه اشارة قوله والسلاح على الاعداء فالعلم يزهد الباطل وتندفع الشبهة
 والجهالة قيل لبعض المناظرين فيم لذتلك فقال في حجة بتجتر ايضا حاشية تضاعل
 افتضا حاشية ثانيا استيلاء يجلب الخير ويذهب الضرر اليه اشارة قوله والزين عند
 الاخلاء اي ان العلم جمال وحسن وكمال يجذب القلوب من الاخلاء كما قيل
 العلم زين وكبر لانفادله نعم القدرين اذا ما عاقل احصيا

القسم الثاني ما يجلبه العلم من الواجهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه
 وتعالى واما عند الملأ الاعلى واما عند الملأ الاسفل الاول اشارة اليه قوله يرفع
 الله سبحانه وتعالى به اقواما اي يعلي مقامهم ورتبتهم فيجعلهم في الخيرة قادة وائمة
 اي شرفاء الناس وساداتهم والقادة جمع قائد وهو الذي يجذب اليه الخير لما مع
 الالتزام كالقاضي والوالي الذين الزمهم على الظاهر وكالحطيب والواعظ الذين الزامهم
 على الباطن وكالائمة الدين بعلمهم يهتدى وبالحكم يفتدى والثاني اشارة اليه
 قوله ترغب الملائكة في خلعتهم اي لهم من المنزلة والمكانة في قلوبهم ما استولى
 على غيوب بواطنهم فرغبوا في محبتهم وانسوا بملازمتهم وما استولى على ظواهرهم

فثبت كونهم بمحرم والثالث اشار اليه قوله صلى الله عليه وسلم كل رطب وباس
 فضل الناطق والنافس قبل سبب استغفار هؤلاء رجوع احكامهم اليه في صلهم
 وقتلهم وحلهم وحرمهم **القسم الثالث** ما يندفع بالعلم من المضار الثلاثة
 وهو ايضا فان الاول جلب المصالح والمقاصد ودفع المعائب والمفاسد واليشار
 قوله صلى الله عليه وسلم به توصل الارحام اي بالعلم توصل الارحام بين الانام وتدفع مضرة
 القطيعة وحقدهم وحسدهم ومخاربتهم **والثاني** مضرة اجتلاب المفاسد
 برفض القانون الشرعي العاصم من كل ضلال واليه اشار قوله صلى الله عليه وسلم به يعرف
 الحلال والحرام اي بالعلينيين احدهما من الآخر وهو اساس جميع الخيرات
 فتأمل في بيان منافع العلم وكيفية جوامع الكلام واكثر الصلوة على صاحبها الصلوة والسلام
الاعلام الثالث ودفع ما يتوهم من الضر في العلم وسبب كونه **مؤذرا**
 اعلم انه لا شيء من العلم من حيث هو علم بضار ولا شيء من الجهل من حيث هو
 جهل بنافع لان في كل علم منفعة ما في امر المعاد والمعيش والكمال الانساني وانما
 يتوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم اعتبار الشرط التي تجب مراعاتها
 في العلم والعلماء فان لكل علم حدا لا يتجاوزة فمن الوجوه المغلطة ان يظن بالعلم
 فوق غايته كما يظن بالطب انه يبرئ من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما
 لا يبرئ بالمعالجة ومنها ان يظن بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن بالفقه انه
 اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه قطعاً
 ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كما من يتعلم علماً للمال او الجاه فالعلوم ليس الغرض
 منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وتهديب الاخلاق على انه من تعلم علماً للاحتراز
 لم يات عالماً انما جاء شديداً بالعلماء ولقد كوشف علماء ما وراء النهر بهذا ونطقوا
 به لما بلغهم بناء المدارس في بغداد اقاموا ما تم العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهيم
 العلية والانفس الزكية الذين يقصدون العلم لشرفه والكمال به فياتون علماء يتفجع بهم
 ويعلمهم واذا صار عليه اجرة قلنا في اليه الاختاء وارباب الكسل فيكون سبباً لارتقاعه

ومن ههنا هجرت علوم الحكمة وان كانت شريفة لذاتها ومنها ان يمتحن العلم
 بما يتدله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم حكمة موروثة
 عن النبوة فصار منها لما تعاطاه اليهود فلم يشر فوايه بل زال العلم بهم وما احسن
 قول افلاطون ان الفضيلة تستحيل في النفس الرديئة رذيلة كما يستحيل الغداة
 الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومن هذا القبيل الحال في علم احكام النجوم فانه
 لم يكن يتعاطاه الا العلماء به للملوك ونحوهم فزال حتى صار يتعاطاه غالبا الاجاهل
 يروج اكاذيبه ومنها ان يكون العلم عزيز النال رفيع المرق فلما يتحصل غيته يتعاطاه
 من ليس من اهله لبنا ل يتوجه عرضا كما اتفق في علوم الكيمياء والسهياء والسحر و
 الطسمات والحجب ممن يغفل دعوى من يدعى علما من هذه العلوم فان الفطرة
 قاضية بان من يطالع على ذبابة من اسرار هذه العلوم يكتمها عن والده وولد ومها
 ذم جاهل متعالم بجهلها يابه فان من جعل شبا انكره وفاداه كما قيل المرأى ولما
 جهله او ذم جاهل متعالم لتعصبه على اهله بسبب من الاسباب فانك تسمعهم
 يقولون بتحريم المنطق مع كونه ميزان العلوم وتحريم الفلسفة مع انها عبارة عن
 معرفة حقائق الاشياء وليس فيها ما يناقض الشرع المبين والدين المتين غير المسائل
 البسيرة التي اوردتها اصحاب التهافت وليس في كتب الحنفية القول بتحريم المنطق
 غير الاشياء فان كان صاحبه رآه كان المناسب ان ينقل واما في كتب الشافعية
 من التصريح به فمن قبيل سد الذرائع وصرنا الطبائع الى علوم الشرائع ولعل المراد
 منع الائمة عن تعليم بعض العلوم وتعلمه تخلص اصحاب العقول القاصرة من
 تضيق العروة وتوزيه بالافائدة فان في تعليم امثاله ليس له فائدة ولا فاعل ان كان
 من مومنا في نفسه على زعمهم لا يخلو تحصيله عن فائدة اقلها رد القائلين به
 قال الغزالي في الاحياء ان العلم لا يذم لعينه وانما يذم في حق العباد لاحد سبب
 ثلاثة الاول ان يكون موديا الى ضرر ما اما لصاحبها او لغيره كما يذم علم السحر والطلسما
 وهو حق اذ شهد القرآن له الثاني ان يكون مصرا لصاحبه فغالب الامر علم النجوم

الثالث الخوض في علم الاستقلال الخاض فيه فإنه مذكور في حقه كتعلم دقيق العلوم
 قبل جليلها وخفيها قبل جليلها وكما بحث عن الاسرار الالهية الى اخر ما قال واطال
 في بيان هذه الاسباب الثلاثة فان شئت الزيادة فارجع اليه فإنه يفعل نفعاً عظيماً
الاعلام الرابع في مراتب العلوم من التعليل
 ولا يخفى أنه يقدم الأهم فالأهم فبه والوسيلة مقدمة على المقصد كما ان
 المباحث اللفظية مقدمة على المباحث المعنوية لان الالفاظ وسيلة الى المعاني
 ويقدم الادب على المنطق ثمها على اصول الفقه ثم هو على الخلاف والتحقيق ان
 تقدم العلم على العلم الثلاثة امور اما لكونه اهم منه كتقديم فرض العين على
 فرض الكفاية وهو على المنادى اليه وهو على المباح واما لكونه وسيلة اليه
 كما سبق فيقدم النسخ على المنطق واما لكون موضوعه جزءاً من موضوع العلم
 الاخر والحجز مقدم على الكل فيقدم الصرف على النحوي وربما يفيد علم على علم لا
 شيء منها بل لغرض التفرين على ادراك المعقولات كما ان طائفة صرف القدر ما قد
 تعلم علم الحساب وكثيرا ما يقدم الاهون فالاهون ولذا قدم المصنف ان في كتبهم
 النحوي على الصرف ولعلهم راعوا في ذلك ان الحاجة الى النحوي اش ثمانية فخره
 الكفاية في التاكيد وعدمه بحسب خلو الاعصار والامصار من العلماء فربما
 لا يوجد فيه من يقسم الفريضة الا واحداً واثنان ويوجد فيه عشرين فغيرها فكل
 تعلم الحساب فيه اكد من اصول الفقه واعلم ان الواجب على فرض عين وهو كل
 ما اوجبه الشرع على الشخص في خاصة نفسه وما اوجبه على المجموع ليعملوا به
 لوقام به واحد لسقط عن الباقيين ويسمى فرض كفاية والعلوم التي هي فرض
 كفاية على المشهور كل علم لا يستغنى عنه قوام امر الدنيا وفانوب الشرع كفهم الكتاب
 والسنة وحفظها من الخريفات ومعرفة الاعتقاد باقامة الدهان عليه لزاله
 الشهية ومعرفة الاوقات والفرائض والاحكام الفرعية وحفظ الابدان والاخل
 سياسة وكل ما يتوصل به الى شيء من هذه كعلم الفقه والتصريف والنحو والمعاني

دالبيان وكما المنطق ونسبها الى كواكبها، ومعروفة الانساب والنسب الى غير ذلك
 من العلوم التي هي وسائل الى هذه المقاصد وتفاوت درجاتها في التاكيد بحسب
 الحاجة وفي هذا الباب كتاب ادب الطالب لشيخنا العلامة المجتهد محمد بن علي الشوخي
 رحايات فيه طريق التعلم والتدرج فيه وهو كتاب لم يؤلف قبله مثله وانه نفيس جدا
الاعلام الخامس في تعليم الولدان واختلاف مذاهب
الامصار الاسلامية في طرقه اعلم ان تعليم الولدان للقران شعار من شعار
 الدين اخذ به اهل الملّة ودرجوا عليه في جميع امصارهم لا يسبق فيه الى القادر
 من راسخ الايمان وعقائد من آيات القران وبعض متون الاحاديث وصار
 القران اصل التعليم الذي يبتني عليه ما يحصل بعد من الملكات وسبب ذلك
 ان تعليم الصغار اشدر رسوخا وهو اصل لما بعد لان السابق الاول للقلوب كالاساس
 للملكات وعلى حسب الاساس واساليبه يكون حال ما يبتني عليه واختلفت طرقهم
 في تعليم القران للولدان باختلاف في اعداء اربابنا عن ذلك التعليم الملكات
 فاما اهل المغرب فمذهبهم في الولدان ان لا يصار على تعليم القران فقط واخذ
 اثناء المدارس بالرسم ومسائله واختلاف جملة البقائات فيه لا يخلطون ذلك
 بسواها في شيء من مجالس تعليمهم ولا من حديث ولا من ثقة ولا من شعرك ولا من
 كلام العرب الى ان يحذف فيه او ينقطع دونه فيكون انقطاعه في الغالب انقطاعا
 عن العلم بالجملة وهذا مذهب اهل الامصار والمغرب ومن تبعهم من فري البربرام
 المغرب في ولدانهم الى ان يجاوزوا حد البلوغ الى النسبية وكذا في الكبير اذا رجع
 مدارس القران بعد طائفة من عمره فهم لذلك اقوم على رسم القران وحفظه
 من سواهم واما اهل الاندلس فمذهبهم تعليم القران والكتاب من حيث هو
 وهذا هو الذي يراعونه في التعليم لانه لما كان القران اصل ذلك واسه ونبع
 الدين والعلوم جعلوا اصله في التعليم فلا يقتصر من ذلك عليه فقط بل يخلطون
 فيه تعليمهم الولدان رواية الشعر في الغالب والترسل واخذهم بقوانين العربية

وذلك ان ارهاق الحدة في التعليم مضر بالمتعلم سيما في اصاغر الولد لانه من
 سوء الملكة ومن كان مرابا بالعسف والقهر من المتعلمين او المماليك والخدم سطا
 به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه الى الكسل وحمل على
 الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انبساط الايدي بالقهر
 عليه وعمله المكر والخديعة لذلك وصارت له هذه عادة وخلقا فسدت معانيه
 الانسانية التي له من حيث الاجتماع والقرن وهي الحمية والمدافعة عن نفسه فلهذا
 وصار عيالا على غيره في ذلك بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل
 فانقبضت عن غايتها ومدى انسانيتهما فانكسر وحادي اسفل السافلين وهكذا
 وقع لكل امة حصلت في قبضة القهر ونال منها العسف واعتبر في كل من يملك
 امره عليه ولا تكون الملكة الكافلة له رفيقة به وتجده ذلك فيهما استقراء وانظر
 في اليهود وما حصل بذلك فيهم من خلق السوء حتى انهم يوصفون في كل افة
 وتخصر بالكبرج ومعناه في الاصطلاح المشهور التخابث والكيد وسببه ما قلناه
 بتدني المعلم في متعلمه والوالد في ولده ان لا يستبدوا عليهم في التاديب وقد قال
 محمد بن ابي زيد في كتابه الذي الفه في حكم المعلمين والمتعلمين لا ينبغي لؤدب
 الصبيان ان يزيد في ضربهم اذا احتاجوا اليه على ثلاثة اسواط شيئا ومن كلام
 عمر رضي الله عنه من لم يؤدبه الشرع لا اذبه الله حرصا على صوت النفوس عن مذلة
 التاديب وعلم ابان المقدار الذي عينه الشرع لذلك املك له فانه اعلم بمصلحة
 ومن احسن مذاهب التعليم ما تقدم به الرشيد لمعلم ولده محمد الامين فقال يا
 احمر ان امير المؤمنين قد دفع اليك شجرة فثمرة قلبه فصير يدك عليه مبسوطة
 وطاعته الواجبة فكن له بحيث وضعت امير المؤمنين اقرئه القرآن وعرفه
 الاخبار وروية الاشعار وعلمه اللسان وبصره بمواقع الكلام وبدئه وامنه من
 الضحك الا في اوقاته وخذه بتعظيم مشايخ بني هاشم اذا دخلوا عليه ورفع مجالس
 القوم اذا حضر واجلسه ولا تمرق بك ساعة الا وانت مغتم فائدة تفيد اياها من غير

ان تحزنه فقيت ذهنه ولا تمن في مساحته فيستحل الفراغ ويألفه وقومه مسا
 استطعت بالقرب والملاينة فان اياها فعليك بالشدق والغلظة والله اعلم
الاعلام السابع في وجه الصواب في تعليم العلوم وطرق افاقته
 اعلم ان تلقي العلوم للمتعلمين لما يكون مفيد اذا كان على التدرج شيئا
 فشيئا وقليل لا قليلا ويلقى عليه اول مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك
 الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال ويبرأ في ذلك قوة عقله استعدادا
 لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي الى اخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك
 العلم الا انها جزئية وضعيفة وغايتها انها هيئته لفهم الفن وتحصيل فوائده ثم
 يرجع به الى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة الى اعلى منها فيستوفي
 الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه الى
 ان ينتهي الى اخر الفن فتجود ملكته ثم يرجع به وقد شدد فلا يترك عوصا ولا ماما
 ولا مغلقا الا وضحه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته هذا
 وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض
 في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه وقد شاهدنا كثيرا من المعلمين
 لهذا العهد الذي ادركنا يجهلون طرق التعليم وافادته ويحضرون المتعلم في اول
 تعليمه للسائل المقفلة من العلم ويظالبونه باحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك
 مراعاة التعليم وصوابا فيه ويكلفونه رعي ذلك وتحصيله ويخاطبون عليه بما يلقون
 له من غايات الفنون في مبادئها وقبل ان يستعد لفهمها فان قبول العلم الاستعداد
 لفهمه تنشأ تدريجا ويكون المتعلم اول الامر عاجزا عن الفهم باجملة الا في اقل مسائل
 التقريب والاجمال وبلا مثال الحسية ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا
 مخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب الى الاستيعاب
 الذي فرقه حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن ولذا
 القيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والتوحي وبيد

عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل
 عنه واخترت عن قبوله وتنادى في هجرانه وانما في ذلك من سوء التعليم ولا ينبغي للمعلم
 ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعليم منه بحسب طاقته وعلى نسبة
 قبوله للتعليم مبتدئا كان او متقدما ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من اوله الى
 اخره ويحصل اغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره لان المتعلم اذا حصل
 ملكة ما في علم من العلوم استعد بها القبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد
 والنهوض الى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم
 وادركه الكلال وانطمس فكره ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي
 من يشاء وكذا ينبغي الانسان لا يتطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجالس
 وتقطيع ما بينها لانه ذريعة الى النسيان والقطاع مسائل الفن بعضها من بعض
 فيحصل الملكة بتفريقها واذا كانت اوائل العلم واواخره حاضرة عند الفكرة
 مجاورة للنسيان كانت الملكة ايسر حصولا واحكم ارتباطا واقرّب صبغة لان الملكة
 انما تحصل بتتابع الفعل وتكراره واذا اتوسى الفعل تنوسيت الملكة الناشئة عنه
 والله عليكم ما لم تكونوا تعلمون ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة على المتعلم
 عدم جمع العلمين معا فانما قل ان يظفر باحدهما الما فيه من تقسيم البال انصرافه عن كل
 واحد منهما الى تفهم الاخر فيستغلغان معا ويستصعبان ويعود منهما بالاجابة واذا
 تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصر عليه فرما كان ذلك الجهد بتحصيله والله
 سبحانه وتعالى الوفي للصواب **قف** اعلم ايها المتعلم اني اتخفك بفائدة في عملك
 فان تلقيتها بالقبول واصسكتها بيد الصناعة ظفرت بكثر عظيم وذخيرة شريفة و
 اقدمك مقدمة تعينك في فهمها وذلك ان الفكر الانساني طبيعة مخصوصة
 قطر ها الله كما افطرها ثم مدعائه وهو وجدان حركة للنفس في البطن لا وسط
 من الدماغ تارة يكون مبداء الافعال الانسانية على نظام وترتيب تارة يكون مبداء
 لعلم ما لم يكن حاصلان يتوجه الى المطلوب وقد تصور طريقه فيروم نفيه او اثباته فيلزم

له الوسط الذي يجمع بينهما أسرع من لمح البصر ان كان واحداً وينتقل الى تحصيل
 آخر ان كان متعددًا ويصير الى الظفر بمطوياً هذا شأن هذه الطبيعة الفكرية التي
 تميز بها البشر من بين سائر الحيوانات ثم الصناعة المنطقية هي كيفية فعل هذه الطبيعة
 الفكرية النظرية تصفه لي علم سداده من خطأ لانها وان كان الصواب لها
 ذاتياً الا انه قد يعرض لها الخطأ في الأقل من تصور الطرفين على غير صورتهما من
 اشتباه الهيئات في نظم القضايا وترتيبها للتأرجح فتعين للمنطق التخلص من ريبه
 هذا الفساد اذا عرض فالمنطق اذا امر الصناعي مساوق للطبيعة الفكرية ومنطبق
 على صورة فعلها ولكونه امر اصناعياً استغنى عنه في الأكثر ولذلك يتجدد كثيراً من
 فحول النظر في الخليفة يحصلون على المطالب في العلوم دون صناعة المنطق و
 لا سيما مع صدق النية والتعرض لرحمة الله فان ذلك اعظم معنى ويسلكون
 بالطبيعة الفكرية على سدادها فيفرضي بالطبع الى حصول الوسط والعلم بالمطابق
 كما فطرها الله عليه ثم من دون هذا الامر الصناعي الذي هو المنطق مقدمة
 اخرى من التعلم وهي معرفة الالفاظ ودلالاتها على المعاني الذهنية تردّها من
 مشافهة الرسوم بالكتاب ومشافهة اللسان بالخطاب فلا بد ايها المتعلم من
 مجاوزة هذه الحجب كلها الى الفكري مطلوبك فاوالة الكتابة الرسومية
 على الالفاظ المقولة وهي اخفها ثم دلالة الالفاظ المقولة على المعاني المطلوبة
 ثم القوانين في ترتيب المعاني للاستدلال في قولها المروفة في صناعة المنطق
 ثم تلك المعاني مجردة في العكس اشارة الى ان مقتضى بها المطلوب بالطبيعة الفكرية
 بالتعرض لرحمة الله ومواهبه وليس كل احد يتجاوز هذه المراتب بسرعة ولا يقطع
 هذه الحجب في التعليم بسهولة بل ربما وقف الذهن في حجب الالفاظ بالمناقشات او عثر
 في اشتراك الادلة بتشعب الجدل والشبهات وقعد عن تحصيل المطلوب ولم يك
 يتخلص من تلك الغمرة الا قليلاً من هذا الله فاذا ابتليت بمثل ذلك وعرض للارتباك
 في فهمك او تشعب بالشبهات في ذهنك فاطرح ذلك وانتبه بحجب الالفاظ وعوالت

الشهوات وإتراك الاموال الصناعية جملة وإخلاص الى فضائل الفكر الطبيعي الذي فطر
 عليه وستره نظرك فيه وفرغ ذهنك فيه الغوص على مرامك منه وضعها حيث وضعا
 اكا للنظار قبلك استعوض اللفظ من الله كما فتح عليهم من ذهنهم من رحمة وعلمهم
 ما لم يكونوا يصلون فاذا فعلت ذلك اشرقت عليك انوار الفهم من الله بالظفر
 بطلوك وحصل الامام الوسط الذي جعله الله من مقتضيات هذا الفكر ونظرة
 عليه كما قلناه ورجع فارجع به الى قلوب الادلة وصورها فافرضه فيها ووفه حقه
 من القانون الصناعي ثم اكسب صولك الفاظ وبرزة الى عالم الخطاب والمشافهة
 وثق المعري صحيح البيان واما ان وقفت عند المناقشة والشبهة في ادلة الصناعية
 وتخص صوابها من خطاها وهذه امور صناعية وضعية تستوي جهاتها المتعددة
 ونشابه لاجل الوضع والاصطلاح فلا تميز جهة الحق منها اذ جهة الحق انما تستبين
 اذا كانت بالطبع فيسقر ما حصل من الشك والارتباك تسدل الحجب على المطالب فتعد
 بالناظر عن تحصيله وهذا شان الاكثرين من النظار والمثاخرين سيما من سبققت
 له عجة في لسانه فربطت عن ذهنه ومن حصل له شغب بالقانون المنطقي تعصب له
 فاعتقد انه الذريعة الى ادراك الحق بالطبع فيقع في الحيرة بين شبه الادلة وتساكنها
 ولا يكاد يخلص منها والذريعة الى ادراك الحق بالطبع انما هو الفكر الطبيعي كما قلناه
 اذ اجرد عن جميع الاوهام وتعرض الناظر فيه الى رحمة الله تعالى واما المنطق فانا
 هو واصف لفعل هذا الفكر فيساوقه له في الاكثر فاعتبر ذلك واستمطر رحمة
 الله تعالى متى اعوزك فهم المسائل تشرى عليك وانواره بلا لجام الى الصواب والله اعلم
 الى رحمة وما العلم الا من عند الله تعالى فثبت اعلم ان العلوم المتعارفة ثمان
 اهل العمران على صنفين علوم مقصودة بالنزات كالشرعيات من الفلسفة والمعاد
 والفقه وعلم الكلام وكان طبيعيات وكنهيات من الفلسفة وعلم هي البديهة
 وهذه العلوم كالعربية والحساب وغيرهما لا تخرج عن كنهيات المنطق الفلسفية وبما كان
 الله لعلم الكلام ولا اصول الفقه من طريق المناظرين فاما العلوم التي هي مفاهيم

فلا حرج في توسعة الكلام فيها وتفرع المسائل واستكشاف الأدلة والانتظار فان ذلك
يزيد طالبها تمكنا في ملكته وايضا حاطا لعانيها المقصودة واما العلوم التي هي آلة
لغيرها مثل العربية والمنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي آلة
لذلك الغير فقط ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل لان ذلك يخرج لها عن
المقصود اذ المقصود منها ما هي آلة لا غير فكما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود
وصار الاشتغال بها لغوامع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة
فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول
وساكنها مع ان شأنها اهم والعمر يقصر عن تحصيل الجميع على هذه الصورة فيكون
الاشتغال بهذه العلوم الآلية تضييعا للعمر وشغلا بما لا يعني وهذا كما فعل
المتأخرون في صناعة النسخ وصناعة المنطق واصول الفقه لانهم اوسعوا دائرة
الكلام فيها واكثروا من التفرع والاستدلال مما خرجها عن كونها آلة وصيها
من المقاصد وربما يقع فيها انتظار لا حاجة بها في العلوم المقصودة فهي من نوع
اللغو وهي ايضا مضرة بالمتعلمين على الاطلاق لان المتعلمين اهتمامهم بالعلوم
المقصودة اكثر من اهتمامهم بوسائلها فاذا قطعوا العمر في تحصيل الوسائل فحسب
يظفرون بالمقاصد فلهذا يجب على المعلمين لهذه العلوم الآلية ان لا يستمرروا
في شأنها وينبهوا المتعلم على الغرض منها ويقفوا به عنده فمن فرغت به همته
بعد ذلك شاق شي من التوكل فليدري له ما شاء من المراقب صعبا او سهلا وكل من يتخير ^{بالمختار}
الاعلام الثامن في آداب المتعلم والمعلم
اما المتعلم فآدابه ووظائفه كثيرة ولكن ينظم تغاريقها عشر حمل **الاول**
نقدنا حطارة انفس عن رذائل الخلاق ومداوم الاوصاف النعمانية
القدام صالح السريرة الباطنية الى الله تعالى فلا يصح هذه العبادة الا بعد طهارة
القلب من خبائث الاحلاق وانها من الاوصاف الثمانية ان يقلل علاقاته من
الاشتغال بالدنيا ويبعد عن الاهل والوطن فان العلائق شاغلة وصار فيه وما

جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه وبهما توزعت الفكرة فصرت عن درك الحقائق
 ولذلك قيل العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كالك فاذا اعطيتك كالك فانت من
 اعطائه اياك بعضه على خطر والفكرة المتوزعة على امور متفرقة كجدل تفرق ماؤه
 فنشفت الارض بعضه اختطف الهواء بعضه فلا يبقى منه ما يجتمع ويبلغ النفع
 الثالثة ان لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على العلم بل يلقي اليه زمام امره بالكلية
 في كل تفصيل ويد عن نصيحة اذعان المريض لجاهل الطبيب المشفق المحاذق
 ينبغي ان يتواضع لعلمه ويطلب الثواب الشرف بخدمته والراعية ان يحترز
 الخائض في العلم في مبدأ الامر عن الاصغاء الى اختلاف الناس سواء كان ما خاض
 فيه من علوم الدنيا او من علوم الآخرة فان ذلك يدش عقله ويجرد ذهنه ويفتر
 رأيه ويؤيسه من الادراك والاطلاع بل ينبغي ان يتقن او الطريقة الحميدة الواحدة
 المرضية عند استاذة ثم يعد ذلك يصغي الى المذهب والشبه وان لم يكن استاذة
 مستقلاً باختيار رأي واحد وانما عادته نقل المذاهب وما قيل فيها فلحترز منه
 فان اضلاله اكثر من ارشاده فلا يصلح الا على لغو العيان وارشادهم ومن هذا
 حاله بعد في عمى الحيرة وشبه الجهل الخامسة ان لا يدع طالب العلم فتناً
 من العلوم المحجوزة ولا نوعاً من انواعها الا وينظر فيه نظر اطلع به على مفصده
 وغايته ثم ان ساعدة البحر طلب التبحر فيه ولا اشتغل بالاهم منه واستوفاه نظر
 من البقية فان العلوم متعاقبة وبعضها مرتبط ببعض ويستفيد منه في الحال
 الانفكاك عن حداوة ذلك العلم بسبب جملة فان الناس اعداء ما جهلوا
 قال تعالى واذا لم يهتدوا به فيقولون هذا افك قد ايمر بالعلوم على
 درجاتها اما سالكه بالعبد الى الله تعالى او معينة على السلوك نوعاً من الاعانة
 ولها منازل مرتبة في القرب والبعد من المقصود والقوامون بها حفظت كحفاظ
 الرباطات والثغور ولكل واحد رتبة وزنه بحسب حاجته اجري في الآخرة اذا فقهه به
 الله تعالى السادسة ان لا ياخذ في فن من فنون العلم دفعة بل يراعي القريب

ففيه النعيم كله وان كان لا يعرف في هذا العالم قدرة الآلهة اقولون وأما وطأ
 العلم المرشد فالأولى الشفقة على المتعلمين وان يجزمهم مجرى بنيه ولذلك صار
 حق المعلم اعظم من حق الوالدین ولو لا العلم لانساق ما حصل من جهة الآلهة
 الهلاك الدائم وانما المعلم هو المفيد للحياة الآخروية الدائمة كما ان الوالد سبب
 الوجود الحاضر الفاني والبراد معلم علوم الآخرة او علوم الدنيا على قصد الآخرة لا على
 قصد الدنيا فاما التعليم على قصد الدنيا فهو هلاك واهلاك فعوذ بالله منه ^{ثانية} ^{ثالثة}
 ان يقتدي بصاحب الشرح فلا يطلب على افادة العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكر
 بل يعلم لوجه الله تعالى وطلباً للتقرب اليه ولا يرى لنفسه منة عليهم وان كانت
 المنية لازمة لهم بل يرى الفضل لهم وثوابه في التعليم اكثر من ثواب المعلم عند الله
 تعالى ولو لا التعلم ما ثبت هذا الثواب فلا يطلب الاجر الا من الله تعالى ^{الثالثة}
 ان لا يدع من نصح المتعلم شيئاً وذلك بان يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها
 والتشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي ثم يبينه على ان يطلب العلوم للقرابة
 الله دون الرياسة واللباهة والمنافسة ويقدم تغيير ذلك في نفسه باقصى ما يمكن
 فليس ما يصلح العام الفاجر بالكثر ما يفسده فان علم من باطنه انه لا يطلب العلم الا
 للدنيا نظر الى العلم الذي يطلبه فان كان هو علم الخلاف في الفقه والجدل في
 الكلام والفتاوى في الخصومات والاحكام فيمنعه من ذلك فان هذه العلوم
 ليست من علوم الآخرة ولا من العلوم التي قيل فيها تعلمنا العلم لغير الله فابي
 العلم الا ان يكون لله وانما ذلك علم التفسير وعلم الحديث وما كان الأولون يشغلون
 به من علم الآخرة ومعرفة اخلاق النفس كيفية تهذيبها فاذا تعلم الطالب قصده
 الدنيا فلا بأس ان يتركه ^{الرابعة} وهي من دقائق صناعة التسليم ان يزجر
 المتعلم عن سوء الاخلاق بطريق التعريض ما امكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا
 بطريق التعويم فان التصريح يهتك حجاب الهيبة ويورث الجراءة على الهجوم والخطا
 ويهيج الحرس على الاصرار ^{الخامسة} ان المتكفل ببعض العلوم ينبغي ان يقبح في

ليس المتعلم بالعلوم التي وراءه كنعلم اللغة اذ عاداته تقبيل غلام الفقه ومعلم الفقه
 عاداته تقبيل علم الحديث والتفسير وان دخل المتعلم محض وسامع بحث وهو شأن البخاري
 ولا نظر للعقل فيه ومعلم الكلام ينقو عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حيز
 النسيان فاقن ذلك من الكلام في صفة الرحمن فهذه اخلاق مودة للمعلمين ينبغي
 ان تجتنب بل المتكفل بعلم واحد ينبغي ان يوسع على المتعلم طرق التعليم في غيره و
 ان كان متكفلا بعلوم فينبغي ان يراعي التدرج في ترقية المتعلم من رتبة الائمة
 السادسة ان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه ولا يلقي اليه ما لا يبلغه عقله فينفر
 او يخط عليه عقله كما قيل تكلموا بالناس على قدر عقولهم وشارح علي عليه السلام
 الى صدره ان هؤلاء العاقلون ما حجة لو وجدت لها حجة السابعة ان المتعلم القا
 ينبغي ان يلقي اليه الجمل الاثر به ولا يدركه ان وراء هذا تدقيقا وهو يدخر عنه
 فان ذلك يغتر رغبته في الجمل وشوش عليه قلبه ويؤهم اليه البخل به عند انظر
 كل احدا نه اهل لكل علم دقيق فبا من احد الا وهو راض عن الله سبحانه في كل عقله
 واشدهم حاقة واضعهم عقلا هو افرحهم بحال عقله الثامنة ان يكون
 المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعلمه لان العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك
 بالابصار وارباب الابصار اكثر فاذا خالف العمل العلم منع الرشاد وكل من تناول
 شيئا وقال للناس لا تتناولوه فاني سمعته من سحر الناس به واتهموه وزاد حرصهم عليه
 فيه فلو ان لو لا انه اطيب الاشياء والذات الما كان ايضا ثريه هذا خلاصة ما في الاجاء
 وقد اطال في تقرير كل ادب ووظيفة من هذه الاداب والوظائف اطالة حسنة
 وعقد الباب السادس من كتاب العلم في اوقات العلم وبيان علامات علماء الاخرة
 والعلماء السوء والله تعالى اعلم بالصواب للشيخ العالم برهان الاسد الزرق
 التلميذ صاحب الهداية كتاب سماه تعليم المتعلم طريق التعلم وجعله فصحا قال فيه
 انه لا يفرض على كل مسلم طلب كل علم وانما يفترض عليه طلب العلم الكمال اي علم ما
 يقع له في حاله من الصلوة والزكاة والصوم والحج ولا بد من النية في زمان تعلم العلم

لقوله صلوا لما اعمل بالنيات وينوي بطلب العلم رضا الله تعالى والدار الآخرة
 وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال واسحاء الدين وإيقاع السلام فان بقاء
 الاسلام بالعلم ولا يصير الزهد والتقوى مع الجهل ولا ينوي به اقبال الناس اليه و
 الاستجلاب حطام الدنيا والكرامة عند السلطان وخيرة ولا يدل نفسه بالطمع
 ويخرجها فيه مذلة العلم واهله ويختار من كل علم احسنه ويقدم علم التوحيد و
 المعرفة وان كان ايمان المقلد صحيحا ويختار العتيق دون المحدثات ولا يشتغل بهذا
 الجدل الذي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء واما اختيار الاستاذ فيختار
 الاعلم والاوسع والا سن والمشاورة في طلب العلم اهم واجب فينبغي ان يشترك بصير
 على استاذ وعلى كتاب حتى لا يترك ما يتركه على من حتى لا يشتغل بنفسه اخر قبل ان يتقن
 الاول وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد اخر من خير ضرورة ولا ينال ولا ينفع به الا بعظيم
 العلم واهله وعظيم الاستاذ وقديره ولا بد لطالب العلم من الجهد والمواظبة و
 الملازمة واليه الاشارة في القرآن الكريم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ويا
 يحي خذ الكتاب بقوة قيل اخذ الليل جلا تدرك به املاد ويا طيب على الدرس
 والتكرار في اول الليل واخرة فان ما بين العشاءين ووقت السحر وقت مبارك و
 اكمل من قلة التامل في مناقب العلم وفضائله والعلم النافع يحصل به حسن الذكر
 وسقى ذلك بعد وفاته فانه حياة ابدية ويوقف بداية السبق على يوم لا ريب
 وهكذا كان يفعل ابو حنيفة رضي الله عنه كان الشيخ ابو يوسف الحمادي يوقف كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا
 لان يوم خلق فيه النور وهو يوم نحش في حوال الكفار فيكون مباركا للمؤمنين فينبغي ان يكون قد سبق
 لمبتدئين ما يمكن ضبطه بالاحادة صرتين بالرفق يزيد كل يوم كلمة وقد قيل السبوح والتكرار الف ^{قال}
 الاستاذ شرف الدين العقيلي الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخنا واهمهم كانوا
 يخشرون للمبتدئ صفات الميسوط لانه اقرب الى الفهم والضبط وابتعد عن المذلة
 والكثرة وما بين الناس قيل حفظ حرفين خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من
 حفظ وقرين فينبغي ان لا يتهاون في الفهم ولا يد من المذاكرة والمناظرة والمطابقة

لكن بالانصاف والتأني والتأمل دون التشعب الغضب هي اقوى من فائدة مجرد
 التكرار قيل مطارحة ساحة خير من تكرار شهر ويشترى بالمال الكتب يستكتب فيكون
 عونا على التعلم والتفقه وينبغي ان يكون لطالب العلم فترة فائها آفة ويتوكل في طلب
 العلم ولا يهتم لام الرزق ولا يشغل قلبه بذلك ووقت التعلم من المهد الى الحد ^{خط}
 حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة وافضل الاوقات شرح الشبايب ^{فت}
 السحر وما بين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا امل من علم يشتغل بعلم
 اخر كان ابن عباس اذا امل من علم الكلام قال ها تو اديوان الشعر ويكون مسفيدا
 في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت حجر
 حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قيل من حفظ فرو من كتب فرو اقوى اسباب الحفظ
 الجهد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل وقراءة القرآن نظرا والسؤال ^{وتشتر}
 العسل واكل الكندر مع السكر واكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل
 ما يزيد في البلغم يورث النسيان ومن اسباب اقتراف المعاصي وكثرة الذنوب
 والهجوم والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشغال والعلاق ^{اما} اسباب نسيان العلم
 فاكل الكسرة الرطبة واكل التفاح الحامض والنظر الى المصلوب وقراءة اوج القبيح
 وللمرورين قطار الجمال والقاء القمل على الارض والحجامة على نقرة القفا كالحياث
 النسيان وارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث الفقر وكان
 نوم الصبح وكثرة النوم تورث فقد العلم الى غير ذلك مما يزيد في الرزق التسيير بعد
 الفجر وبعد المغرب وما يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلاة الرحم
 الاحتراز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ الوضوء والصلاة ^{في} التعميم
 والخشوع والقران بين الحج والعمرة وحفظ الصحة ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب و
 يتدبر بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابن عباس المستغفري ^{في} كتابه
 المسمى بطب النبي صالمجدة من يطلبه هذا خلاصة ما ذكره الزمخشري رحمه وكتاب
 جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجميل والنسب العلي للشيخ الامام العلا

عليه بن الشيخ جمال الدين السهمودي الشافعي رحمه قد اشتغل على جملة كافية من بيان
 شرف العلم واداب العالم والمتعلم وطريق الدرس واقتناء الكتب وغيرها اشتغالا
 نافعا فمن شاء الزيادة فعليه به وبالله التوفيق .

الفصل التاسع في حالة العلماء

اعلم ان العلم له حقائق لغوية وهو ضد الجهل واصطلاحية وهي كما قيل من جمع
 بين علم العقول والمنقول وكما قيل من تمكن من اثبات المسائل بادلتها عن علم
 وثبت وعرفية وهي كل من اشتغل بتحصيل العلم ولو كان على جهة التقليد او الشروع
 في التحصيل فيطلق العالم على من تعلم النور والصرف والفقه او جميعها وليس مرادي الا من
 تمكن من اثبات المسائل بادلتها عن علم وثبت فيشمل من عرف جميع الآلات وعرف
 الكتاب والسنة فانه يتمكن من اثباتها على ذلك الوجه وعلوم العقل لا دخل لها
 في الشريعة وان العالم بها لا يدخل في مفهوم العلماء ورثة الانبياء والله تعالى قد
 اغنانا عن الكتب السابقة التي انزلت على الانبياء عليهم السلام بما انزل به الى رسول
 الله صالم وجمع فيه كل خير واحتوى على كل فضيلة لفظا ومعنى وصما وحكمة
 وغير ذلك فكيف يرجع الى كتب الحكماء لانعلم اذك عنهم من ذات انفسهم او عن
 وحى الى رسول منهم واول ما يخرج ذلك في دولة بني العباس واكثر من اخراجه
 المامون ووقع الاشتغال به والحن والفتن وهلاك به جماعة او قهرهم في الكفر و
 الزندقة واشتغل به المامون حتى انه ارسل الى ملك القرنج وذكر له ان مرادة في
 الكتب التي لديهم وعربوها له ونبش احد كسرى من اجل انه قيل له ان في قبره كتابا
 فيه من كتب المقدماء على انه لو كان لا بد منه في العلم لكان الصحابة كلهم ليسوا بعلماء
 لانهم لم يعرفوا علوم العقول وكذا من بعدهم من التابعين وتبعهم ولا قائل به في
 العالم وقد قال رسول الله صالم نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب اما العرف فخير
 معمول بكانه اذا اشتغل بفن وعرفه معنى في العرف عالما وليس هو من العلم في شيء

لأنه لا يتقنع به في الدين اضلا ولا يقدر ان يعمل بفرع من فروع الشريعة بنفس ذلك
 الفن كالنحو وغيره وانما تلك الفنون آلة للكتاب والسنة فمن اشتغل بها ولم يتوصل
 بها الى تلك الامور فهو كمن احكم السلم ولم يرتق عليه الى محل مرتفع ولا فائدة له فيه
 وكذا المقلد فانه لا يعلم ما الحق في المسئلة ولا مع من هو ولا ما قاله من قلادة اصواب
 هو ام خطأ وهذا لا يصح اطلاق العالم عليه حتى قال النووي انه اجماع وقالوا في
 اصول الفقه انه لا عبرة بالمقلد في اجماع العلماء لانه ليس بعالم لانهم محدثون
 يقبل قول من افتاه من دون ان يطالبه بحجة وقد اوضح هذا بما لا مزيد عليه
 الشيخ الفاضل علي بن محمد ولد شيخنا الشوكاني رحمه القول السيد في نصير المقلد
 ارشاد المستفيد واما المشتغل فما ثبت له ذلك الا اذا ثبت له الملكة في
 الآلات وامكنه معرفة الكتاب في السنة كما ينبغي لانه عند شروعه يريد تحصيل ما
 الوصول الى معرفة العلم الذي يطلق على من قام به اسم العالم فاذا اطلق عليه عند
 الشروع قائما هو مجاز بلاقة الاول والقرينة الواقعة فاذا عرفت هذا علمت ان العلم
 من اشرف المطالب لا يساويه مساو ولا تبلغ غايته غاية ولا فضيلة سواء ولقد
 صدق القائل من فاته العلم ما اذا درك ومن ادرك العلم ما اذا فاته قال الشافعي
 اذا لم يكن العالم العامل وليا فبما لله ولي والصحيح ان العالم له رتبة كبيرة وهي كونه
 وارث الانبياء عليهم السلام وكونه ^{فيهم} قال صلوات الله على رسله وعلية وآله
 ما طلعت عليه الشمس وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله قل هل
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
 الكتاب لتبيننه للناس ثمران العلم له فوائد منها انه يوجب على تعلمه وتعليمه
 ولافتاء به والقضاء بما دل عليه والتصنيف واهداء الناس ويكون مما يتبع
 الموت كما قال صلوات الله عليهم يتقنع به وكما قال العلماء على منابر من نوب يوم القيامة
 وكما قال ان انبياء بني اسرائيل يقيم احدهم ان يكون كعلماء هذه الامة وكما
 قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والفقه فهم الكتاب والسنة وقوله خيرا كرم

في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا فاثبت لهم الخيرية المطلقة وهذا بعض الأدلة
 فيهم والفضائل المسروقة في الكتب هي الكثير الطويل لا يحسن الاطالة لا يحتاج الى مجلد
 وقد جمع فيما ورد فيهم وفضائلهم بعض علماء مكة المكرمة مجلد اوسمى العلم
 فثبت ان العلماء لهم الحل الاسنى وادم عليه السلام لما الهه الله تعالى الاسماء وجعل
 له تلك الحالة دفعه على الملائكة وله حالة الرياسة على الملائكة حالة انبائهم
 كما حالة التي ثبتت للشيخ على التلمية فلما صارت له تلك الفضيلة وبلغ تلك المنزلة
 عظم على الملائكة وامرهم الله سبحانه بالسجود له لانه قد صار له حق الشيخة وان
 كانت ماهية الملائكة اشرف وصفاتهم اعل وافضل من صفات ادمي الاله
 هذه حالة خاصة ولا مانع من ان يامر الله سبحانه بعض خلقه بالسجود لبعض ولا
 فائدة للتجارات لان المنهي عنه صلوات وهو السجود لغير الله سبحانه انما هو في شريعته
 صلوات وقوعه في شرع من قبله كسجود يعقوب وزوجه ليوسف عليهم السلام
 حين دخلا عليه كما حكاها الله سبحانه سلمنا انه منهي عنه في كل شريعة فهذا
 خاص لكون الامرية هو الله سبحانه وتعالى وهو الباعث للرسول والموجب للشرائع
 وقد حكاها عن نفسه لا فائدة فيما قيل انه انما جعل ادم قبلة لهم لانه ينافيه
 قوله اسجدوا لادم ولو كان كذلك لقليل لهم اسجدوا الى ادم وكذا انما امر بالسجود
 لله ولكن نسب الى ادم وهذا ينافيه اللفظ ايضا وبالجملة فكان السجدة له عليه السلام
 تعظيما له ولم وقد اختلف في كيفية التعليم فقليل الاستعداد واللقاء من الله تعالى
 اليه وقيل بالاطعام ويدل عليه قوله تعالى في داود وعلمناه صنعة لبوس لكم فانه
 الهما الهاما لا تعليم حقيقة والذي يظهر لي انه اطلعه الله سبحانه على اللوح المحفوظ
 لان فيه كل ما كان وما سيكون فجميع الاسماء والاشياء فيه وصفاتها واحوالها فطوق
 تلك الكيفية التي راها في اللوح على السميات قد قال تعالى فلا يظهر على غيبها احد
 الا من ارضى من رسل او انه خلقه قدرة يقتدر بها على التعبير عن تلك الامور
 عند الامر بانباء الملائكة ويكون معناه علم اقدار وهذا ما يدل على كلاله على

علم الله تعالى لانسبة بينه وبين علم مخلوقاته وعلى ان علم المخلوق ولو بلغ الغاية
القصوى والنهائية العليا لا يدرك كنه الامور ولا ينكشف له المصالح كلية لا كشفاً
وبهذا تعرف قد الشيخ وانه لما صار رب له تلك الفضلة وهي العلم كان اجزاء في السجود
وان كان التلميذ شريفاً في النسب فان شرف التعليم له زائد على شرفه كما كان ابن
عباس يمسك بكاب شيخه وكان ينام في بابه وينظر بخرجه حتى يطير على فوه القليب
الذي تلقى فيه الرياح وكذلك لمساك الامام احمد بكاب الشافعي فيجب على التلميذ ان ^{يجل}
الشيخ ويعظمه لما اسدى اليه ولا يكفر نعمته فيها بل كابليل لما اذنب هلك واقل
احوال هلاك التلميذ ذهاب رونق علمه وعدم قبول فائدته مع تغير احوال
الدنيا عليه وكم شاهدها وكفى بهذا دليلاً فان الملائكة عليهم السلام لما عرفوا
الاسماء ثبت لادم عليه السلام ذلك الحق علومهم بعد ان كان عندهم لا يصلح
للخلافه فصار صاحب الافادة وابي العين فكان سبب هلاكه وهلاك ذريته
ومن تبعه لانه اصر على ما ظهر له انه الصواب وابليس وان كانت ماهيته غير
ماهية الملائكة وهو من الجن لكنه اطلق عليه ذلك الاسم ودخل في سماتهم
وعوتب على عدم الامتثال لكونه قد صارت له احوال الملائكة وقيل كقريرهم
او دمع فيه من النور ماشاً به به الملائكة فلما اصر واستكبر وحاد الى الماهية الاصلية
نال ما نال وعوقب بما عوقب هذا احسن ما تفسر به الآية الكريمة وان كان قد قيل
في تفسيرها امورا اخرى كحاصرها الملفظ عن ظاهرة بغير قرينة ولا مرجع وما جعلوه
مانعاً من ان الملائكة لم يقع منهم الاستنكار وانما هو على جهة العرض بابا
قطعهم بان ادم وذريته سيفسدون ويسفكون الدماء فهذا اعمايين ان
كل مخلوق لا بد له من الخطا فان الملائكة قد قص الله علينا امرهم هذا ولا نبيء
كذلك وكل ذلك انما وقع منهم في الاجتهادات لا في الاوامر والتشريعات فلما وقع
ذلك منهم وقد ثبتت لهم العصمة نهبوا على الخطا فقد وقع ذلك لسيد ولد ادم وخبر
المخلوق اقرعهم الى الله صلياً ونبه وكذا الملائكة وكفى بهذا رادعاً وراجوا للعلماء

عن اثبات الشريعة بالرأي والقياسات الواهية غير ما كانت غلته منصوصة او
منها عليها واما مخوي الخطاب في قياس الاول فهو داخل في مفهوم اللفظ ليس من
باب القياس واما القياس الممنوع الذي يكون باعتبار الافيسة الاخوة التي توسعوا فيها
مثل السبر والتقسيم والاحالة وغير ذلك واذا اعتقد انه شرع ووجب على غير طائفة
او افاقي به او قضى عليه فقد تقول على الله سبحانه بما لم يقبله قلبك هذا على ذكر منك
فانه من اعظم الامور التي يكون بها الهلاك فما احق العالم انه ذا المجد علة منصور
عليها ولا مبنها عليها ان يتنازل للشرع وهذه القياس بالرأي انما عسر الشريعة والنبي صلى الله عليه وسلم هو هذه
نصيحة مني لمن يريد بالله به خير ليس للوجوب لها الا حيث اخواني من علماء المسلمين
المتبعين واما المقلدا ومجتهدا المذهب فليس من مجتهدنا ولا دخل في نصيحتنا لانه ممنوع
عن التكلم محجور عن التعرض حتى يصدق عليه اسم العالم لما عرفت ومن اراد
تحقيق ذلك فعليه بكتب شيخنا الشوكاني وكتب ائمة السنة ابن تيمية وابن القيم وابن
الوزير والسيد الامير ومن حلل حذرهم وتكميل الحجج والبيان شرح بيتي امام الزمخشري
ففيها ما يغني ويقني وانما جرى القلم بهذا في هذه وان كان للبحر عنه سواء كان له
دخلا فيها ولما نظرت هذه الفضيحة التي ثبتت لادم باعتبار العلم عدلت الى
ان هؤلاء العلماء الذين عرفت انهم المقصودون هنا ورع الله بينهم الفضائل و
جاءهم انواعا النوع الاول علماء الصحابة الحافظين للشريعة المبلغين عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل في الدين القائلين بنشرها المجاهدين من
خلفها النوع الثاني التابعون لتلك الفضائل القافون اثر الاول والراجلين
لتقليدها الى البلاد المبلغون الى من بعدهم من العباد وهم دون النوع الاول في
الرتبة النوع الثالث تابعو التابعين وهم على فهمهم في تلك العناية متبعون
لهم في الفضائل والشرع حتى كانوا خلفهم في القيام بذلك المنصب فعلموا انهم
في احراز ذلك المطلب ثم من بعدهم كثرت الروايات وانتشرت في جميع الاقطار
بفتح البلاد وفشا الكذب وعمل التقليد الذي يمنع منه ائمة الجهاد ومن ومنه

السلف الصالحون النوع الرابع العلماء البالغون إلى رتبة الاجتهاد المطلق وهم
 كثير وغير الاربعة المشهورين كما صرح بذلك اهل السير والطبقات في كتبهم وكانوا لا يفتوا
 احدا ولا ينسبون انفسهم الى احد ولم يكونوا متلهبين كما يزعم من لا علم له بالخوال
 العلماء النوع الخامس وهو من اشغل بطلب جمع الاحاديث حتى حفظها
 ما لا يقدره طباعنا ولا يتصوره حواسنا فمنهم من حفظ الف الفاي عشرة لكونه
 في العرف منهم من حفظ عشرة آلاف الف بمعنى مائة لك ومنهم من حفظ اجمال
 جمال من المائة فسادون وما فوق ورحل في طلب ذلك الى مشرق الارض ومغربها
 جنوبا وشمالا وذلك بسبب ان الله تبارك وتعالى خلق السنة المطهرة خلقا مثل
 هؤلاء فسعوا في طلبها وبذلوا نفوسهم ومالهم في تحصيلها وداروا الاقطار
 ووصلوا الليل والنهار واحرزوها وثوها في الناس وقضوا ما كان عليهم بقي
 ما كان لهم فجزاهم الله عن الاسلام جزاء خيرا على التمام والسنة صبنوا القرآن الكريم
 وانما فارقها لكونه التحدي هي مشاركة له في التشريع وقد تدلك الله بحفظ الكتاب
 ويلزم منه حفظ السنة لكونها وصفت بانها حي ثم بعد هذا النوع السادس
 وهو انه لما كثرت الزيادة في كونه الكذب وظهور اهل الوضع والكذب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل حين ووقت في زيادة واحتلوا بالرجال الاحاديث الموضوعة والمكذوبة
 في اسانيد الاثبات البتات وجد الله لها هذا النوع فزبروها وعرفوا صحيحها من
 سقيمها وبينوا موضوعها ومكذبها وخير ذلك ونحوها وداروا الاقطار وسألوا
 الكبار واخرجوا ما دسه الاشرار واوضحوا ذلك اوضح منار وعرفوا كل واحد من رواتها
 باسمه ولقبه وببلده وكنيته وحرفته ومشائخه والاشخين عنه ومجالسهم ومن حضر
 ومن ذهل في حال الاملاء عليهم في ذلك المجلس وما قدرته هوله وبينوا اسباب
 القبح من وضع وكذب وتدليس وايهام وسوء حفظ ولين واختلاط في عقله
 وصدوق وشيخ وغير ذلك ظهر في ذلك اصطلاحات يصرح بها يعرف علم
 السنة فانه لا بد من معرفة قضاة يوثق الرجال كتبنا ذكر وافيهما اسوالهم وما سبب القبح فيهم

وما يقبلون فيه وما لم يقبلوا فيه اذا كان له حالات وما يعرض لهم وعين وواو من روي
عنهم ثم روي الكتاب في المكذوبات والموضوعات والضعاف والحسان والصالحين ومنهم
من جمع الجميع ولما كان لا يثق من بعد اصحابهم ان لا تكون تلك الكتب والاقوال
اقوالهم وجد الله تعالى من بعدهم في كل عصر علماء لهم النوع السابع فشرحا
كتبهم واوضحوا مرادهم وبينوا للناس مقاصدهم وعرفوا الناس بصحة نسبة ذلك
اليهم وانه كتاب فلان باحراز اسانيد وكل خلف عن سلف معروف معلوم
مشهور الى عند المصنف وابدوا صناعات تطرب بالباب واخترعوا الساليب معونة
للطلاب فمنها ما فعلوه على ابواب الفقه ورواياه كل ما يصلح للاحتجاج من تلك
المجموعات تكلموا على سنده وقوة لطيفته كلية التقريب وازالوا عنه النصب ونحوه
لقرنصيب ما نتجته اكارهم السلامة وافهامهم المستقيمة من القوائد العجيبة والنكت
الغريبة ولا ساليبة لبيعة ولم يتصوروا في الرأي ولا تبعوا ما لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه
ونقلوا ما قاله اهل المذاهب من المسائل التي لم تكن موافقة للدليل ودونوا ما حكيه
عنهم من تلك العجائب فلا يخلوا ما ان يكون لقصد البيان واظهروا ان خلاف كلامه
هو الصواب فهذا هو الميثاق الذي اخذ الله على اهل الكتاب ومنهم من يكون من باقوا
عرفت الشر للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه
ومنهم من يدرك ما قالوه بقصد انهم اذا عرفوا انه يعرف ما عندهم وقد ذكر
الدليل او يبحر فلا يظنوا انه فعل ذلك وهو جاهل لما عندهم وهذا ما جورد
ان كان قصده انما هو ليعرفوا انه عالم فقط فهذا معجب بنفسه ومنهم من يظهر
بدل ذلك لاهل مذهب انه لم يخالفهم وانه باق على وفق قول امامهم وهذا
الفعل يخالف اخذ الميثاق وامر العلماء بالبيان وخشية الله منهم وكوفهم ورثة
الانبياء ولهذا البحث مزيد فائدة في القول السديد وقد جرت عادة الله سبحانه ان
فاعل ذلك لا بد ان يبقى مشطرا خائفا محروما العلم لا ينفعه ذلك في الدنيا
وفي الآخرة شيئا وان فاعل الحق ومتبعه والمتظهير بنصرة والقيام بخدمة والبيان

لما خالفه والرد على قائله في اعلى رتبة الشرف وادفع درجات الكمال مجمل مجمل
 مهيب وكان الفرد المنصور اليه بعين العلم وان كلامه هو الحق والصواب متبع في
 الناس معمول بما قاله وان خولف في مدة حياته كبعض العلماء الكبار فتتظربعد
 موته واذا كلامه عند المخالف والمؤلف مقبول ويسند اليه كل احد وتنظر واذا كل
 مؤرخ اذا ذكره جعل ترجمته الكبر التراجم ويذكر من فضله ونبله ما يخلع قلوب
 مخالفيه ولا يقلد احد على محمد فضائله ولا كتم مناقبه بل يشهد له بها المخالف
 كابن حزم وابن تيمية وغيرهما في كل عصر فخران لهم فضائل غير هذه منها
 الصدق بالحق ونصرة ودفع الباطل واظهار ما وجب ولذا ترى كثيرا من الصحابة
 يقولون لو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتم علما الحديث وسمعت قول
 الله تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه ما حدثك فكم للعلماء مواقف عند امر الجور
 وسلاطين الظلم يسطع فيها بالحق ويتكلم بما يوافق الشرع ولا تأخذ في دين الله قوة
 لاثم ولا يردعه عن اظهار الحق رادع ولذا تنتظر ما كان لهم من الاجر الجزيل والجزاء
 الجليل في قوله صلى الله عليه وسلم افضل من ذلك كله كلمة حق عند سلطان جائر فتتظر
 واذا القائل بالحق كلام المصدق وقدره الجبل وشانه عند هم العظم وتنظر من رادع
 او وافقهم على مرادهم رجاء لقربه منهم ودنوهم ودفعهم له يكون عندهم مرد حيا
 مذموم ما مرد وداعلى انه يصير علم الثاني سخرية وضحكة ويبقى في ايدي الناس
 لعبة ويطرح عندهم الى الغاية ويناله من الاهانة النهاية وكم في كل زمان من اهل
 هذا الشأن فالاول فاز وكان من اهل السعادة في الدارين والثاني هلك وكان من
 ارباب الشقاوة في الحالتين وصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم انه من الثلاثة الذين تسعر
 بهم النار واوهم دخولا فيها نسأل الله سبحانه الهداية والصالح واسباب الاطاف التي
 تكون موجبة للفلاح والنجاح ومنها الصبر على التعليم والتأديب لمن وصل اليهم
 واشتغال اوقاتهم بالتأديب لهم وبذل مجهودهم في اخلاص نصيحهم في اقامتهم
 ومنها افادة الناس فيما يحتاجون اليه من القيا ودفع الخصومات واظهار الحق

ودفع الباطل والقيام على الظالم والنصر للظالم وإيصال الخصم بما يستحقه من خصمه
 ومنها أنهم امان اهل الارض عن اتيان الساعة وقرب حلولها فان ارتفاع العلم
 من علاماتها وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد ارتفاع نفس العلم وانما هو قبض حليله
 حتى تضرب اكباد الابل في مسئلة ولا يجدون من يفتي فيها ثم لما كان للعالم والعلم
 هذه الفضائل وهذه الاحوال كان من قام به كما ينبغي من اهل السعادة ومن ترك
 ما يليق وتبع ما يجانب العلم ويخالف المراد منه كان من اهل البلاء والشقاوة ولذلك
 اسباب **الاول** انه لا يقصد بالتعلم والتعب الا الله سبحانه وما يوافق صراحة
الثاني انه لا يكون قصدا بعد ان حصل له العلم الا ان يعمل ويخدم ويقر بما
 صح عنه صلى الله عليه وسلم وما خالف سنته كما انما كان **الثالث** ان لا يعمل ولا يترك
 الا وقد قام له دليل على العمل او الترك من الكتاب والسنة واستنباط جلي منهما
 ولا يجعل لرايه دخلا في اثبات الشريعة ولا يكلف الناس بمجرد ما خطر بهاله اذ لم تكن
 له عليه حجة تكون له بها النجاة اذا سئل عما اثبت ذلك الحكم وما كلف به العباد
الرابع ترك التعصبات كلها وهي اقسام وقد حقق ذلك شيخنا الامام في ادب
 الطلب فمن اراد الاطلاع عليها فعليه به وليس للعالم مخرج في التشريع ولا كل
 ما قاله صواب بل هو يجوز عليه الخطاء والصواب فكيف يقع منه التعصب لقول
 عالم اول قول صمد منه **الخامس** ان لا يرى لنفسه حقا وان لا يعتريه عجب
 كبركاته عجل الضعف والثرلى والخطا وكم مثله من العلماء وكم واي رتبة قد بلغ
 اليها فانه اذا نظر في ابناء كل زمان وابناء زمانه نظر واذا فهم من لا يبلغ فلما
 ولا ينال من الخط والمعرفة ماله بل اذا نظر الى من هو احقر منه يجد عنده من
 الفوائد ما لم يكن عنده ولم يبلغ رتبة الكمال من الخلق فرد ولو بلغ الى النهاية القصور
 ففوقه من هو اعلى منه رتبة وادفع منه كعبا على انه اذا تفكر في امر علم انه لا يحسن
 ذلك وهو انه اشترك هو وجميع النوع الانساني في الماهية وفي سائر الصفات ومنها
 انه سبحانه وفتح عليه بالمعرفة مع انه هو والعامي والجاهل سواء فهل يكون ذلك

داعيا لان ينظر لنفسه حقا وان يتقصر بعثره الجحيم هل تقابل تلك المنفعة
 بهذا السأدس ان يصون العلم عما يدنس بالعلم جوهره شذات قوي يكون
 ادنى مكدر ويد هيب ونقه ايسر شيء وما ذاك الا لشرفه ولذا قيل ان حبيب
 الشرف مذكور وعيب الجاهل مغرور فيصير عند كل راء ويسمع اخذ ركة و
 سفيرة فكيف بمن علم تحريم المحرمات كالخمر والزنا والربا وكل امه الى الناس بالاطل
 والارشاء ثم اقدم على احدها فهل تكون لعله فائدة وهل تصير له ثمرة وهل
 كان الاكلا او يلا وسياطلا له وداعيا لاهل البطالة الى عدم الافلاح عن
 تلك الاضال وهجر الجهر الى ملازمة الفساد لا فهم قد نظروا بعين العلم فيكون
 عليه وزر واودارهم فكيف اذا انضم الى فعله التحليل لهم والتحريم من المسامحة
 والواقعة في مخالفة الشرع فهو اشد من كل بلية واعظم من كل فتنة لانه اضله
 الله على علم ثم لم يكف بذلك حتى اضل غيره فيكون من اهل الشقاوة السابغ
 ان لا يفتي الا من ثبت اذا وافق من دون ثبت كان ثم الذي افتاه عليه واثمه
 على الافدام على الفتيا من دون معرفة وكان كالحاكم الذي حكم بالحق وهو لا يملك
 وهو من اهل النار كما حكم بذلك الرسول صلوات الله عليه ان لا يفتي من خلت
 نفسه برأيه فهو محرم عليه لانه مجتهد والمجتهد هو من استفرغ الوسع لتحصيل ظن
 بحكم ظني فاذا وافق من دون استنباط ولا معرفة لما يكون هذا الفرد لاحقا به فهو
 من التفل على الله بما لم يقل التماسع ان يحل جميع العلماء ولا يستخف احدا
 منهم ويعظمهم فان وافق اقول الحمد الصواب كان لعمدة العلم ورتبة الواقعة
 وان خالف فان كان عن جهل وعدم استفرغ الوسع فقد اخطأ وعليه غرامة
 الخطأ وان كان من التباس فهو مخطئ معد ورواه اجروني به حتى يخطأ اليك ان
 ان بذلك نفسه وسعه ويفرغ او قانه لمن اراد التعلم عليه ونصير الطالبي
 عليه ما يجب عليه من الفوائد والنكت ان كان هذا الذي هو وما هي
 الحق والادب وما يجب عليه اتباعه واجتنابه في انذاره او انذاره بذلك

ولم يجب علينا طلب العلم الا للافادة به لمن طلبه والعالم يكون كالشاهد لكونه
 قد عرف والطالب يكون كالفائب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ الشاهد
 الغائب ثم ان له على التعليم الاجر العظيم والمقام الكريم احكام دي عشر
 انه لا يكتم الحق وان يصدق به ولا يخاف لومة لائم ويجعل ذلك لله سبحانه وهو
 الناصر له والمحافظ وهو الواجب على كل عالم الثاني عشر ان يكون على
 حال الرسول وحال الصحابة من حسن الخلق وكرم السجية والرفق شعارة التقوى
 دناءة لا يفارقه لانه لا يكون عالما الا بذلك والعلم شرف لا يقوم الا بمن شرفه
 حالة العلم التي يجب عليه القيام والتحلي بها وهذه الامور هي اسباب السعادة
 وعكسها سبب الشقاوة والذي يجب على الطالب امور الاول صلاح النية
 في طلبه فلا يكون قاصدا بذلك معرفة من حرف الدنيا كان يكون مدرسا ومفتيا
 او حاكما او يماري به العلماء او اجل ان يكون له شرف او غير ذلك من الاسباب
 التي تخالف ان يكون الفعل لله سبحانه الثاني ان يتوجه مع العزم على انه يريد
 العلم الذي يوصل الى الجنة ويكون سبب السعادة ورضاء الرب سبحانه الثالث
 يلتمح بباب الرب بان يفتح عليه بالعالم النافع وان يفدرة على ذلك وان يمس عليه
 بالعاية في الطلب والاطاف وان يصرف عنه شياطين الانس والجان الرابع
 ان يكون مطاوية علما يصدق عليه بعد معرفته انه من ورثة الانبياء
 الخامس ان يخلص ويخلص لحوازي العاني ونيل تلك المعالي ويجعل ذلك عظم شغله واجل قصده
 ويترك ما سواه لاجله السادس ان يحتاج الى الكشف عن حقيقة مسئلة
 فلا يقنع الا بما قام عليه الدليل ان كان قد صارت له قدرة على ذلك والافعليه
 بسؤال العلماء الكبار عما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم السابع ان لا يقنع باليسير
 من العلم ولا يرضى بالقليل حتى يبلغ الى ما في وسعه ودخل تحت قدرته الثامن
 ان يجعل العلماء ويتقنهم لهم ويعظمهم وينظر لهم الحق الوافر على الاطلاق فاذا
 تداراهم الله لم يعرف لكل فرد منهم المزية التي تليق به الثامن ان يعظم رتبته

ويجهلهم ويكون لهم بمثابة الرقيق فقد قيل إن الشيخ حقا مثل ما للاب بل أريد
 لأن الشيخ سبب الحياة الدنيوية والآخروية والاب إنما هو سبب الحياة الدنيوية فقط
 والعالم حياة والجهل موت وقد قيل في تفسير الآية يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
 من الحي إن المراد يخرج العالم من الجاهل والجاهل من العالم التاسع أن لا ينظر
 وقد شارب على أول فائدة وقرب إلى معرفة تادني مرتبة فظن في نفسه الظنون
 ويخطر بباله أن قد فاز بالقدح المعلي وبلغ الغاية القصوى فالعلم محتاج إلى
 تقرير وثبت ولا فهو قد اقنع نفسه بالجهل وهو لا يشعر وتعلق به قلة العقل بل
 وإن داوم على جمع العلوم وتلك العقيدة باقية فيه لا تنظر لعلها قائدة ولا يعود
 عليه ذلك الطلب بعائدة بل يبقى محقق البركة ذاهب الروق وكمر قد شاهدنا
 من قبلنا وفي زماننا وكم قد حكى ذلك التواريخ في العالم العاشر
 أن لا يكون سؤاله ولا كلمة إلا أربعة أنواع إما لعدم فهمه لذلك أو أنه قد ظهر
 له اختلال في كلام المصنف ولكن لا عن جحازفة وتخيلات أو عدم معرفة لا ين
 البحث أو أنه قد ظهر له أن قد سبق إلى ذهن الشيخ غير ما دل عليه كلام المصنف
 فهذه أحوال الطالب ولكل من العالم والطالب أحوال أخر لكن هذه أحوالها وأشدها
 حاجة وأعظمها ماسة فإذا قام العالم بتلك الأحوال وقام الطالب بأحواله كان
 سبب السعادة والعورة ^{على} العلم والعلماء أداة كثيرة واسعة تركتها اختصاصا
 وأعلم أن العلماء تتفاوت مراتبهم وأحوالهم وإن كان قد صدق عليهم مسمى
 العلم وأحرزوا تلك الأمور والتفاوت إنما هو بقوة الاستنباط وصحة فريضة الاحتمال
 فالإجتهاد ملكة تحصل للعالم عنده جمعه لتلك العلوم وقد لا تحصل فحصولها
 متوقف على جمع تلك العلوم ولا يلزم من جمعها حصولها لأنها كالآلة مشغولة
 النجار فلأنه قد يعرف كيفية النجارة ويتصورها ويجمع ألاتها ولا يمكنه أن يجسدها
 الصناعة كلية الأحكام فالعالم قد يجمع جميع العلوم ويحصل به تلك الكيفية التي
 هي الملكة ولا يمكنه العمل بتلك الملكة لو ملكه العمل في بعض ولا يمكنه العمل الكامل

ولذا كان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يعرفون جميع ما قام بلسان العرب وعرفوا
 السنة والكتاب ولم يمكنهم ذلك مثل أبي هريرة وامثاله وتري بن عياس من صفاء
 الصحابة وصار حجة الأمة وكانت له اليد الطولى والنسب المعلن وفي كل عصر هكذا
 عطايا وحظوظ وقد عثا المتأخر على أدلة قد عجز عنها الأوائل وصنع في التصانيف
 ما لا يقدر عليه الأماثل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأما أسباب المبالغة في
 ايضا كثيرة منها ان يريد ان يكون له بذلك العلم رفعة وشار وببظرة الناس ذلك
 ويقال في حقه عالم او مخبر او مبرز لا يمازى ومنها ان يكون ناصرا للبدعة سواء
 علم واستدام على ذلك عجزا أو عرف ما هو الحق ولم يصنع اليه او نصر قولا له قد يشق
 على خلاف الحق فأنكشف له الحق او لم يسمع من المعروف له بالحق او قام برياسة فاراد
 ان يجبر الناس على قوله وان كان صوابا لكن المخالف له معه دليل لا يؤدي مخالفة
 لما قاله الا التكيل به والعقاب له ومنها ان يكون قد فتر عليه وكان قبل ذلك
 مغدرا لاحد الاعلام فلا يزال يتعصب له بعد معرفته بان الحق خلافه عندا
 ومنها ان يكون ممن له شغل بالعلم ولكن لم تكن له اليد الطولى وصار يفرح ويلجئ
 مسائل متخيلة ويكمل الشريعة ويوجب ويحل ويحرم فخذ الامور مع ما سبق في
 خصوص الكلام في تفصيل هذا المقام اذا تتبعنا الذي يريد النجاح وعمل بهاف از
 بالفلاح والاهالك نفسه وصار من حزب النار نعوذ بالله من ذلك ولهذا لا هو
 بسطة بسطها الشيخ الفاضل العلامة علي بن محمد بن علي الشوكاني رحمه كتابه
 الدرر الفاخرة الشاملة لسعادة الدنيا والاخرة فمن اراد الاطلاع عليه فليراجع

الباب الثاني في منشأ العلوم والكتب فيه فصول

الفصل الاول في سببه وفيه افهامات

الافهام الاول في ان العلم والنسب يلجئ في العمران البشري والبشر محتاج اليه

وذلك ان الانسان قد شاركه جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة
 والغذاء وغير ذلك من الوازم وانما يمتاز عنها بالفكر وادراكه الكليات التي يمتد
 بها التحصيل معاشه والتعاون عليه ببناء جنسه والاجتماع للهوى لذلك التعاون
 وقبول ما جاءت به الانبياء عن الله تعالى والعمل واتباع صلاح اخواه فهو مفكر
 ذلك كله دائما لا يفتر عن الفكر فيه طرفه عين بل اختلاج الفكر اسرع من لمح البصر
 وعن هذا الفكر تنشأ العلوم والصنائع ثم لاجل هذا الفكر وما جبل عليه الانسان
 بل الحيوان من تحصيل ما تستدعيه الطباع فيكون الفكر باغيا في تحصيل ما ليس
 عنده من الادراكات ف يرجع الى من سبقه بعلم او زاد عليه بمعرفة او ادراك او
 اخذة من تقدمه من الانبياء الذين يبلغونه لمن تلقاه فيلقن ذلك عنهم ثم يجرى
 على اخذه وعلمه ويرجع الى ما استفاد عنه اما من الافواه او من الدوال عليه فهذا
 ميل طبيعي من البشر الى الاخذ والاستفادة فمنهم من ساعد فهمه ومنهم من لم
 يساعده مع ميله اليه واما عدم الميل فلا مر عارضي كفساد المزاج وبعد المكان عن
 الاعتدال ولا اعتداده ثمران فكرة ونظرة يتوجه الى واحد واحد من الحقائق وينظر
 ما يعرض له لذاته واحدا بعد اخر ويقرن على ذلك حتى يصير الحقائق العوارض
 بتلك الحقيقة ملكة له فيكون حينئذ علمه بما يعرض لتلك الحقيقة علما مضمنا
 وتشوف نفوس اهل الجيل الناشئ الى تحصيل ذلك فيفزعون الى اهل معرفته و
 يجيئ التعليم من هذا فقد تبين بذلك ان العلم والتعليم طبيعي في البشر
الافهام الثاني في ان العلم والكتابة من لوازم التمدن
 اعلم ان نوع الانسان لما كان مدنيا بالطبع وكان محتاجا الى اعلام ما في ضميره الى
 غيره وفهم ما في ضمير الغير اقتضت الحكمة الالهية احداث دوال يخفف عليه
 ايرادها ولا يحتاج الى غير الآلات الطبيعية ففكرة الالهام الالهية الى استعمال الصوت
 وتقطيع النفس الضرورية بالالة الذاتية الى حروف يمتاز بعضها عن بعض باعتبار
 مخارجها وصفاتها حتى يحصل منها بالتركيب كلمات دالة على المعاني الخاصة

في الضمير فيستسر لهم فائدة الخطاب والمحاورات والمقاصد التي لا بد منها في معاشهم
 ثمران تركيبات تلك الحروف لما امكنت على وجوه مختلفة وانحاء متنوعة حصل لهم
 السنة مختلفة ولغات متباينة وعلوم متنوعة ثمران ارباب الهم من بني الامم لما لم
 يكتفوا بالمحاور في اشاعة هذه النعم لاختصاصها بالحاضرين سمت همهم السامية
 الى اطلاع الغائبين ومن بعدهم على ما استنبطوا من المعارف والعلوم واتبعوا
 انفسهم في تحصيلها لينتفع بها اهل الاقطار ولتزداد العلوم بتلاحق الافكار ووضعوا
 قواعد الكتابة الثابتة تقو شها على وجه كل زمان ومكان عن احوالها من الحركات
 والسكنات والضوابط والنقاط وعن تركيبها وتسطيرها لينتقل منها الناظر والى
 الالفاظ والحروف ومنها الى المعاني فنشأ من ذلك الوضع جملة العلوم والكتب
الافهام الثالث في ان الخط والكتابة من جداد الصنائع
 الانسانية وهو رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما
 في النفس فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة اذ الكتابة من
 خواص الانسان التي تميزها عن الحيوان وايضا فهي تطلع على ما في الضمائر و
 تنادي بها الاغراض الى البلد البعيد فتقضي الحاجات وقد دفعت مؤنة الباشق
 لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الاولين وما كتبوه من علومهم و
 اخبارهم فهي شريفة هذه الوجوه والمنافع وخروجها في الانسان من القوة الى الفعل
 انما يكون بالتعليم وعلى قدر الاجتماع والعمران والتناغم في الكمالات والطلب لذلك
 تكون جودة الخط في المدينة اذهو من جملة الصنائع وانها تابعة للعمران ولهذا
 نجد اثر البذر واليد لا يكتبون ولا يقرؤون ومن قرأ منهم او كتب فيه كونه خطه
 قاصرا وقراءته غيرة نافذة ونجد تعليم الخط في الامصار والخارج عمرانها عن الحدا
 واحسن واسهل طريقا لا يستحسن الصدقة فيها كمن يحكي لنا عن مصر هذا العهد
 وان بها معلمين متقنين يعتمدون الخط في توثيق عملهم وقوانين واحكاما في وضع
 كل حرف ويريدون ان يذكروا تلك المباشرة في تعليمهم وضمتهم فاعتصموا ببلد رتبة الامم

والحس في التعليم وثاني ملكته على التملك والوجوه وانما في هذا من كمال الصنائع ووفورها
 بكثرة العمران وانفساح الاعمال وقد كان الخط العربي بالغامبالغة من الاحكام و
 الاتقان والجملة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والترف وهو المسمى بالخط
 الحيري وانتقل منها الى الحيرة لما كان بها من دولة ال المنذر بنسب التبابعة في
 العصبية والمجدين لما ملك العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة
 كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين وكانت الحضارة وقوايعها من
 الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك ومن الحيرة لقنه اهل الطائف وقوش فيما ذكر
 يقال ان الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن امية ويقال حرب بن امية
 واخذها من اسلم بن سدة وهو قول ممكن واقرب من ذهب اليه انهم تعلموها
 من اباد اهل العراق لقول شاعرهم

قوم لهم ساحة العراق اذا ساروا جميعا والخط والقلم

وهو قول بعيد لان ابادا وان تزلوا ساحة العراق فلم ير الواحد منهم من البدوة
 والخط من الصنائع الحضرية وانما معنى قول الشاعر انهم اقرب الى الخط والقلم
 من غيرهم من العرب لقربهم من ساحة الامصار وضواحيها فالقول بان اهل الحيرة
 انما لقنوها من الحيرة ولقنها اهل الحيرة من التبابعة وحيد هو الايق من الاقوال وكان
 كهيئة كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة وكانوا يمنعون من تعلمها الا باذنه ومن
 حيد تعلمت مضر الكتابة العربية الا انهم لم يكونوا يجيدون لها شأن الصنائع اخذوا
 بالبدو فلا تكون محكمة المذهب ولا مثابة الى الاتقان والتميق لبون صاين البدو
 والصناعة واستغناء البدو عنها في الاكثر وكانت كتابة العرب بدوية مثل اوقيا
 من كتابتهم لهذا العهد او تقول ان كتابتهم لهذا العهد احسن صناعة لان هؤلاء
 اقرب الى الحضارة ومخالطة الامصار والدول واما مضر فكانوا اعرق في البدو والبدو
 عن الحضرة من اهل اليمن واهل العراق واهل الشام ومصر فكان الخط العربي لا يزال
 الاسلام غريب بالغ الى الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى النوسط المخرجة

من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم
 للصحف حيث رسم الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة فتخالف
 الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم ائتمى التابعون
 من السلف رسمهم فيها تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير الخلق من بعده
 المتلقون لوصيه من كتاب الله وكلامه كما يقتضى لهذا العهد خط ولي او عالم تبركا
 ويتبع رسمه خط اوصوا يا و اين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك ثابت
 رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض الغفلة
 من انهم كانوا محكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول
 الرسم ليس كما يتخيل بل كلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لا اذ جعله
 انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة الياء في باييد انه تنبيه على كمال الفقه
 الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما حملهم على ذلك الاعتقاد
 ان ذلك تزيين للصحابة عن توهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا ان الخط كما
 فاز هوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليلا لما خالف الاجادة
 من رسمه وذلك ليس بصحيح واعلم ان الخط ليس بكمال في حقهم اذ الخط من جملة
 الصنائع المدنية المعاشية كما رأيت في ما مر والكمال في الصنائع اضافي وليس بكمال
 مطلق اذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وانما يعود على اسباب
 المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لاجل دلالة على ما في النفوس وقد كان
 صلوا صيا وكان ذلك كما لا في حقه وبالنسبة الى مقامه لشرقه وتنزهه
 عن الصنائع العملية التي هي اسباب المعاش والعمران كلها وليست لامية كمالا
 في حقنا نحن اذ هو منقطع الى به ونحن متعاونون على الحياة الدنيا شان الصنائع
 كلها حتى العلوم الاصطلاحية فان الكمال في حقه هو تنزهه عنها جملة بخلافنا
 ثم لما جاء الملك للعرب فتحو الامصار وملكوا الممالك ونزلوا البصرى والكوفة ^{جنتا} ^{جنتا}
 الدولة الى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعته وتعلمه وتداولوه فترقت الاجادة

واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة نسبة من الالتقاء ألا أنها كانت دون الغاية والخط
 الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشر العرب في الأقطار والممالك وافتتحوا
 إفريقية والأندلس واختط بنو العباس ببغداد وترقت الخطوط فيها إلى الغاية
 لما استجرت في العمران وكانت دار الإسلام ومركز الدولة العربية وكان الخط
 ببغداد ذي معروف الرسم وتبعه الأفريقي المعروف برسمه القديم لهذا العهد
 ويقرب من أوضاع الخط المشرقي ونحيز ملك الأندلس بالأمويين فتميزوا بأحرفهم
 من الحضارة والصنائع والخطوط فتميز صنف خطهم الأندلسي كما هو معروف الرسم
 لهذا العهد وطماجر العمران والحضارة في الدل الإسلامية في كل قطر وعظم الملك
 ونفقت أسواق العلوم وانتسخت الكتب واجيد كتبها وتحليلها ومليت بها
 القصور والخزائن الملكية بمالكاء عمله وتناسل أهل الأقطار في ذلك
 وتناسلوا فيه ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية وتناقصت تناقض ذلك
 اجمع ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة فانتقل شأها من الخط والكتابة بل والعلم
 إلى مصر والقاهرة فلم تزل أسواقها نافقة لهذا العهد له بها معلمون يرسمون لتعليم الحرف
 بقوانين في وضعها وأشكالها متعارفة بينهم فلا يلبث التعلم ويحكم أشكال تلك الحروف
 على تلك الأوضاع ولقد لقينا أحسنًا وحذق فيها دربة وكتابا واخذها قوانين علمية
 فحجى أحسن ما يكون وأما أهل الأندلس فافتروا في الأقطار عند تلالشي ملك العرب
 بها ومن خلفهم من البربر تغلبت عليهم أم النصرانية فانتشروا في عذرة المغرب
 إفريقية من لدن الدولة المملوكية إلى هذا العهد وشاركوا أهل العمران بما لديهم
 من الصنائع وتعلقوا بأذيال الدولة فغلب خطهم على الخط الأفريقي وعفي عليه و
 نسخ خط القديرون المهدية بنسيان غواند هما وصنائعها وصارت خطوط أهل
 إفريقية كلها على الرسم الأندلسي بتونس وما إليها التوفرا أهل الأندلس بها عند الجبابرة
 من شرق الأندلس وبقي منه رسم بيلا حجريدين الذين لم يبقوا كتاب الأندلس
 ولا تروا بجوارهم إنما كان يغدون على دار الملك بتونس فلهذا رخط أهل إفريقية

من احسن خطوط اهل الاندلس حتى اذا تقلص ظل الدولة الموحدية بعض الشيء
 وتراجع امر الحضارة والترف بتراجع العمران نقص حينئذ حال الخط وفسدت
 وجعل فيه وجه التعليم بفساد الحضارة وتناقص العمران وبقيت فيما نال الخط
 الاندلسي تشهد بما كان لهم من ذلك لما قيل من ان الصنائع اذا رنحت بالفساد
 فيعسر مجوها وحصل في دولة بني مرين من بعد ذلك بالمغرب الاقصى لون من الخط
 الاندلسي لقرب جوارهم وسقوط من خرج منهم الى فاس قريبا واستعمالهم اياهم سائر
 الدولة ونسي عهد الخط فيما بعد عن سدة الملك وداره كانه لم يعرف فصارت
 الخطوط بافريقية والمغربين ماثلة الى الرعاة بعيدة عن الجودة وصارت الكتب
 اذا انتسخت فلا فائدة تحصل لتصفحها منها الا العناء والمشقة لكثرة ما يقع فيها من
 الفساد والتصحيف وتغيير الاشكال الخطبة عن الجودة حتى لا تكاد تقرأ الا بعد عسر
 ووقع فيه ما وقع في سائر الصنائع بنقص الحضارة وفساد الدول والله اعلم **قفت**
 ان الصنائع تكسب صاحبها عقلا وخصوصا الكتابة والحساب وذلك ان النفس
 الناطقة للانسان انما توجد فيه بالقوة وان خرجها من القوة الى الفعل انما هو نتيجة
 العلوم والادراكات عن المحسوسات ولا يتم ما يكسب بعدها بالقوة النظرية الى ان
 يصير ادراكا بالفعل وعقلا محضاً فتكون ذاتا روحانية ويستكمل حينئذ وجودها
 فوجب لذلك ان يكون كل نوع من العلم والنظر يفيد عقلا فريدا والصنائع
 ابداء يحصل عنها وعن ملكتها قافيت علمي مستفاد من تلك الملكة فلهذا كانت الحكمة
 في التجربة تفيد عقلا والملكات الصناعات تفيد عقلا والحضارة الكاملة تفيد عقلا
 لانها مجتمعة من صنائع في شان تدبير المنزل ومعاشه ابناء اجنس وتخصيل الادب
 في مخالطةهم نعم الغيام بامور الدين واعبار اداياها وشرايطها وهذه كلها قوافل انين
 ينظم علومها فيحصل منها زيادة عقل والكتابة من بين الصنائع الكرافة لذلك لانها
 تشمل على العلوم ولا تطار بخلاف الصنائع ^{سائر} وبما انه ان في الكتابة انتقالا من الحروف
 الخطية الى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية في الخيال الى المعاني

التي في النفس ذلك دائما فيحصل لها ملكة الانتقال من الاصل الى الاصل وهو
 معنى النظر العقلي الذي يكسب العلوم والجهولة فيكسب بذلك ملكة من التعقل تكون
 زيادة عقل ويحصل به قوة فطنة وكيفية في الامور لما تعود به من ذلك الانتقال
 ولذلك قال كسرى في كتابه لما اراه ملك الفطنة والكسرة يوانه اي شياطين
 وجنون قالوا وذلك اصل اشتقاق الديوان لاهل الكتابة ويحق بذلك الحساب
 فان في صناعة الحساب في تصريف العدد بالضم والتفريق يحتاج فيه الى استدلال
 كثير فيبقى متعود الاستدلال والنظر وهو معنى العقل والله اعلم بالصواب
الافهام الرابع في اوائل ما ظهر من العلم والكتاب
 اعلم انه يقال ان ادم عليه الصلوة والسلام كان عالما بجميع اللغات لقوله سبحانه
 وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال الامام الرازي المراد اسماء كل ما خلق الله سبحانه
 وتعالى من اجناس المخلوقات بجميع اللغات التي يتكلم بها اولاد اليوم وعلم ايضا مقادير
 وانزل عليه كتابا وهو كما ورد في حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
 اي كتاب انزل على ادم قال كتاب العجم قلت اي كتاب العجم قال اب ت ت ج
 قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون حرفا الحديث ذكره والله عشر صحف فيها
 سور مقطعة بالحروف وفيها الفرائض والوعود والوعيد واخبار النبأ والاخرة وقد
 بين اهل كل زمان وصورهم وسيرهم مع انبياءهم وموهم ما يحدث في الارض
 من الفتن والملاحم ولا يخفى انه مستبعد عند اصحاب العقول القاصرة واما من اعين
 النظر في الجفر ولا حظ شموله على غرائب الامور فعند ليس بعيد سيما في الكتب المذلة
 هكذا قيل ولكن في صحة كتاب الجفر كلام كما بيناه في لفظة الجملان وروى ان ادم
 عليه السلام وضع كتابا في انواع الالسن والاقلام قبل موته بشا لثمانه سنه كذبها
 في الطين ثم طوى فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوا من حطه فاسب
 استعيل عليه السلام الكتاب العربي وكان ذلك من معجزات ادم عليه السلام ذكره
 السيوطي في المهر وهذا بعد ما قبله وفي رواية ان ادم عليه السلام كان يرمي الخطوط

بالبيان وكان اولاده تتلقاها بوجبة منه وبعضهم بالقوة القدسية الغالبة وكان
 اقر بعهده اليه ادريس عليه السلام فكتب بالقلم واشتهر عنده من العلوم ما لا يشتهر
 غيره ولقب بخرم من الهراسته والمثلث بالنجم لانه كان نبيا ملكا حكيما وجميع العلوم
 التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عنه في قول كثير من العلماء وهو خرم من
 الاول اعني ادريس بن يرد بن حلال بن انوش بن شيت بن آدم عليه السلام لما كان
 يصعد مصر الاعلى وقالوا انه اول من تكلم في الاجرام العلوية والحركات النجمية
 واول من بنى الهياكل وعبد الله تعالى فيها واول من نظر في الطب والافلاك زمانه
 قصا في البساتن والركبات وانذر بالطوفان ورأى انه افق سماوية تلحق الارض
 فخاف ذهاب العلم فبنى الاهرام التي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات
 والآلات ورسم صفات العلوم والكلمات خرسا على تخليدها ثم كان الطوفان وانقرض
 الناس فلم يبق علم ولا اثر سوى من في السفينة من البشر وذلك مذهب جميع الناس
 الا الجوس فانهم يقولون بعموم الطوفان فخر اخل يتدرج الاستيناف والاعادة فعاد ما
 اندرس من العلم الى ما كان عليه مع الفضل والزيادة فاصبح مؤسس البنيان مشيد
 الاركان لازل مؤيدا بالله الاسلامية الى يوم الحشر والميزان والله تعالى اعلم

الفصل الثاني في منشأ انزال الكتب واختلاف الناس انفسا هم
 وفيه افصاحات الافصاح الاول في حكمة انزال الكتب اعلم ان الانسان لما
 كان محتاجا الى اجتماع مع اخر من نوعه في اقامة معاشه والاستعداد لعادة وذلك
 الاجتماع يجب ان يكون على شكل يحصل به التمايع والتعاون حتى يحفظ بالتمايع ما هو له
 ويحصل بالتعاون ما ليس له من الامور الدينية والاخرية وكان في كثير منها ما لا يطيق
 العقل اليه وان كان فيه فبانظار دقيقة لا يتسر الا واحد بعد واحد انقضت الحكمة
 الالهية ارسال الرسل وانزال الكتب للتبشير والادار وارشاد الناس الى ما يحتاجون
 اليه من امور الدين والادنيا فصوروا الاجتماع على هيئة الهيئة هي السلة والطريق الحاسر
 الذي يصعد الى هذه الهيئة هو المنهاج والسريرة والسريرة ابواب من فوج خير الرسل

والحدود والاحكام ابتدأت من آدم وشيث وادريس عليهم السلام وحقت بانهم كانوا
فمن الناس من آمن بهم واعتدى ومنهم من اختلف الضلالة على الهدى فظهر الاختلاف
الآراء والمذاهب من الكفار والفرق الاسلامية وكل حزب بما لديهم فرحون
الفصل الثاني في اقسام الناس بحسب المذاهب الدينية
اعلم ان التقسيم الضابط ان يقال ان من الناس من لا يقول بحسوس ولا بمعقول وهم
السوفسطائية فانهم انكروا حقائق الاشياء ومنهم من يقول بالحسوس ولا يقول بالمعقول
وهم الطبيعية كل منهم معطل لا يرد عليه فكرة براد ولا يهديه عقله ونظره الى اعتقاده
ولا يرشده الى معاد قد العلم الحسوس ركن اليه وظن ان لا عالم وراء العالم
الحسوس ويقال لهم الدهريون ايضا لانهم لا يشبهون معقولا ومنهم من يقول
بالحسوس والمعقول ولا يقول بحدود والاحكام وهم الفلاسفة فكل منهم قد رقى عن
الحسوس واثبت المعقول لكنه لا يقول بحدود والاحكام وشريعة واسلام ويظن
انه اذا حصل له المعقول واثبت للعالم مبدءا ومعادا وصل الى الكمال المطلوب
من جنسه فيكون سعادته على قدر احاطته وعلمه وشقاوته بقدر جهله وسفاهته
وعقله هو المستبد بتحصيل هذه السعادة وهؤلاء الذين كانوا في الزمن الاول احرار
وطبيعية والهيئة لا الدين اخذوا عنهم عن مشكاة النبوة ومنهم من يقول بالحسوس والمعقول
والحدود والاحكام ولا يقول بالشرعية والاسلام وهم للصائبة فهم قوم يقرب من الفلاسفة
ويقولون بحدود والاحكام عقلية ربما اخذوا اصولها وقوانينها من مؤيد بالوحي الا انهم
اقتصروا على الاول منها وما تعدوا الى الاخر وهو لا هم الصائبة الاول الذين قالوا انهم
وهم مس وها شيث وادريس عليهم السلام ولم يقولوا بغيرها من الانبياء ومنهم من
يقول بهذه كلها شريعة ما واسلام ولا يقول بشريعة عمل صالح وهم الحسوس والاشقياء
اليهود ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون وكانوا عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
عقيدة واحدة الا من كان من طين النفاق فخرشوا الخلاف فيما بينهم اولا فوقعوا في جهنم
بما بينهم وبينها فقامت مراسم الدين كاختلافهم في الخلف عن جيش امة وفي

وفي موضع دفنه وفي الامامة وفي ثبوت الارث عنه صلعم وفي قتال مانعي الزكاة وفي
خلافة علي ومعاوية وكاختلافهم في بعض الاحكام الفرعية ثم يتدرج ويترقى الى آخر
ايام الصحابة رضي الله عنهم فظهر قوم خالفوا في القدر ولم يزل الخلاف يتشعب حتى
تفرقت اهل الاسلام الى ثلث وسبعين فرقة كما اشار اليه رسول الله صلعم وكان
من معجزاته ولكن كبار الفرق الاسلامية ثمانية وهم المعتزلة والشيعة والخوارج والرجية
والنجارية والجبرية والمشيئة والناحية ويقال لهم اهل السنة والجماعة هذا ما ذكره في كتب الفرق

الفصل الثالث في اقسام الناس بحسب العلوم

اعلم انهم باعتبار العلم والصناعة قسمان قسم اعنى بالعلم فظهرت منهم ضرب
المعارف فهم صفوة الله من خلقه وفرقة لم تعان بالعلم عناية يستحق بها اسمه
فالاولى امهم اهل مصر والروم والهند والفرس والكلدانيون واليونانيون
والعرب والعبرانيون والثانية بقية الامم لكن الانبياء منهم الصين والترك وفي
الملل والنحل ان كبار الامم اربعة العرب والعجم والروم والهند ثم ان العرب والهند
يتقاربان على مذهب واحد واكثر ميلهم الى تقرير خواص الاشياء والحكم باحكام
الماهيات والحقائق واستعمال الامور الروحانية والعجم والروم يتقاربان على مذهب واحد
واكثر ميلهم الى تقرير طبائع الاشياء والحكم باحكام الكيفيات والكميات واستعمال
الامور الجسمانية انتهى وفي بيان هذه الامم تلويحات التلويح الاول في اهل
الهند اعلم ان لون الهندي وان كان في اول مراتب السواد فصار بذلك من جلته
الاله سبحانه ونعال جنبهم سوء اخلاق السودان ودناءة شيمهم وسفاهة احلامهم و
فضائحهم على كبر من السم والبض وعلى ذلك بعض اهل التيجيم زحل وعطار ديولنا
بالقسم لطبيعة الهند فلولاية زحل اسودت والوانهم لولاية عطار خلصت عقولهم ولطف
اذهائهم فهم اهل الاراء الفاضلة والاحلام الراجحة لم يتحقق بعلم العدد والهندسة
والطب والنجوم والعلم الطبيعي والاطبي فيهم براهة وهي فرقة قليلة العدد ومن ههنا
النسوان وتخرم مذهب الحيوان ومنهم صابئة وهم جمهور الهند ولهم في تعظيم الكواكب

وادوارها آراء ومذاهب واشتهر في كتبهم مذهب السمت هنداوي وهو الذي هو مذهب
 الارجميز ومذهب الاكندي وهم في الحساب والاخلاق والموسيقى والبقايات المتناوذة
 الثاني في الفرس وهم اعدل الامم واسطوهم دارا وكانوا في اول امرهم موحدين
 على دين نوح عليه السلام الى ان تمذهب طهمسورت بمذهب الصابئين وقسم الفرس
 على التشريع به فاعتقدوه خوالف سنة الى ان تجسوا جميعا بسبب زرادشت ولحق
 بزواله على دينه قريبا من الف سنة الى ان انقرضوا ونحو اصنام عنانية بالطب والحكام النجوم
 وطهر رصا ومذاهب في حركاتها واتفقا على ان اصغر المذاهب في الادوار مذهب
 الفرس ويسمى سفي اهل فارس وذلك ان مدة العالم عندهم جزء من اثني عشر الفا
 من مدة السنة هندية وهي ان السيارات واجاتها وجوزها تاجتمع كلها في اس الحمل
 في كل ستة وثلاثين الف سنة شمسية مرة واحدة وهم في ذلك كتب جليلية وكتب
 الفهرس يقال ان اول من تكلم بالفارسية كيومرث وتسميه الفرس ككل شاه اي ملك
 الطين وهو عندهم آدم ابو البشر عليه السلام واول من كتب بالفارسية بيوراسب
 المعروف بالضحك وقيل فيريدون وقال ابن عبدوس في كتاب الوزراء كانت الكتب
 الرسائل قبل ملك كشتا سب قليلة ولم يكن لهم اقتدار على بسط الكلام وانخراج
 المعاني من النفوس ولما ظهر ملك زرادشت صاحب شريعة المجوس اظهر كتابه
 العجيب بجميع اللغات اخذ الناس يتعلم الخط والكتاب فزادوا وعمره وقال ابن
 المقفع لغات الفارسية الفهلوية والديرية والفارسية والخوزية والسريانية اما
 الفهلوية فمنسوبة الى فها اسم يقع على خمسة بلدان وهي اصفهان والري وهذان
 وهاوند واذريجان واما الديرية فلهجة المداين وبها كان يتكلم من بباب الملك وهي
 منسوبة الى الباب لان الباب بالفارسية تند والغالب عليها من لغة اهل خراسان
 والمشرق لغة اهل بلخ فاما الفارسية فتكلم بها الموابدة والعلماء وهي لغة اهل
 فارس واما الخوزية فبها كان يتكلم الملوك والاشراف في النخا مع حاشيتهم واما السريانية
 فكان يتكلم بها اهل السواد والمكانة في نوع من اللغة بالسريانية فسا رسول الله

ستة انواع من الخطوط وحروفهم مركبة من ايجاد هولي كل من سف ش ثخذ غ
 ثالتاء المشاة والحاء المصلاة والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والقاف سواقط
 التاويح الثالث في الكلدانيين وهم امة قديمة مسكنهم ارض العراق وجزيرة
 العرب منهم النادرة ملوك الارض بعد الطوفان وبخت نصر منهم ولسانهم شرياني
 ولم يدرحوا الى ان ظهر عليهم الفرس وغلبوا على ملكهم وكان منهم علماء وحكام متوسطو
 في الفنون ولهم عناية بارصاد الكواكب اثبات الاحكام والنواصير لهم هياكل وطرائق
 لاستجلاب قوى الكواكب واظهار طبائعها بانواع الفرائض فظهرت عندهم الانواع
 الغريبة من انشاء الطلسمات وغيرها ولهم مذاهب نقل منها بطليموس في الجسطي
 من اشتهر علمائهم ابرحس واصطفى وفي الفهرست ان النبطي اوضح من السرياني وبه كان
 يتكلم اهل بابل واما النبطي الذي يتكلم به اهل القرى فهو سرياني غير فصيح وقيل
 اللسان الذي يستعمل في الكتب الفصيحة بلسان اهل سوريا وحوران والسريانيين
 ثلاثة اقلام اقدم الاقلام ولا فرق بينه وبين العربي في الهمزة الا ان الشاء الثلاثة والحاء
 والذال والضاد والطاء والغين كلها مجتمعات سواقط وكذا اللام الف في تركيب حروفها
 من اليمين الى اليسار التاويح الرابع في اهل يونان هم امة عظيمة القدر بلادهم
 بلاد روم ايلي وانا طولي وقرامان وكانت عامتهم صابئة عبادة الاصنام وكان
 الاسكندر منهم الذي اجمع ملوك الارض على الطاعة لسلطانه وبعد البطالسة
 الى ان غلب عليهم الروم وكان علماءهم يسمون فلاسفة الهيد بن اعظمهم خمسة
 بندقليس كان في عصر دود عليه السلام ثم فيناغورس ثم سقراط ثم افلاطون
 ثم ارسطاطاليس ولهم تصانيف في انواع الفنون وهم من ارفع الناس طبقة واجل
 اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعناء للصناعات الحكيمة من العلوم الرياضية
 والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية وجميع العلوم
 العقلية ما خردت عندهم ولغة قدامتهم تسمى الاغريقية وهي من اوسع اللغات ولغة
 المتأخرين تسمى اللطيني لانهم فرقوا بين الاغريق والطنبيين وكان ظهور امة اليونان

في حدود سنة ثمان وستين وخمسمائة من وفاة موسى عليه السلام وقبل ظهور
 الاسكندر بن محسن واربعين وثمانمائة سنة التاويح الخامس في الروم وهما
 صابئة الى ان قام قسطنطين بدين المسيح وفسرهم على التشريع به فاطاعوه ولعمري
 دين النصرانية يقوى الى ان دخل فيه اكثر الامم المجاورة للروم وجميع اهل مصر وكان
 لهم حكماء صلحاء بافانواع الفلسفة وكثير من الناس يقول ان الفلاسفة المشهورون
 روميون والصحيح انهم يونانيون ولتجاوز الامتين دخل بعضهم في بعض فاحتفظ
 بعضهم بكل الامتين مشهور العنانية بالفلسفة الا ان اليونان من المزية والتفضيل
 ما لا يتكروا قاعدة ملكتهم رومية الكبرى ولغتهم مخالفة للغة اليونان وقيل لغة
 اليونان الاخرى بنية ولغة الروم اللاتينية وقيل اليونان والروم من اليسار الى اليمين
 مرتب على ترتيب ايجاد حروفهم وازطي كل من سبعة عشر فرشت شخ طغ فالألف
 والماء والحاء والذال والضاد والام الف سواقط ولهم قلم يعرف بالساميا ولا نظير
 له عندنا فان الحرف الواحد منه يحيط بالمعاني الكثيرة ويجمع عدة كلمات فان جاليتو
 في بعض كتبهم في مجلس خام فتكلمت في التفسير كلاما عاما فلما كان بعد ايام
 لقيني صديق لي فقال ان فلانا يحفظ حديثك في مجلسك انك تكلمت بكلمة كذا
 واعاد علي الفاظي فقلت من اين لك هذا فقال اني لقيت بكاتب ماهر بالساميا
 فكان يسبقك بالكتابة في كلامك وهذا العلم يتعلمه المنول وجهاة الكتاب يمنع
 منه سائر الناس بجلالته كذا قال لندهم في الفهرس وذكر ايضا ان رجلا من طباطبا جاء اليه
 من مملكته سنة ثمان واربعين وزعم انه يكتب بالساميا قال فجزينا عليه فاصبنا
 اذا تكلمنا بعشر كلمات اصفى اليها ثم كتب كلمة فاستعدنا لها فاعادها ابا الفاظنا
 وقف ذكر في السبيل الذي من اجله يكتب الروم من اليسار الى اليمين بلا تركيب انهم
 يعتقدون ان سبيل الجالس ان يستقبل المشرق في كل حالته فانه اذا توجه الى
 المشرق يكون الشمال من يساره فاذا كان كذلك فاليسار يعطى اليمين فسبيل الشمال
 ان يستقبل من الشمال الى الجنوب على بعضهم يكون الاستعداد عن حركة الكبد على القلب

التلويح السادس في اهل مصر وهم اخلاط من الامم الا ان جمهورهم قبط وانما
 اختلطوا الكثرة من قديم اول ملك مصر من الامم كالعالمية واليونانيين والروم فغلب في انسابهم
 فانتمسبوا الى موضعهم وكانوا في السلف صابثة ثم تنصروا الى الفتح الاسلامي وكان
 لقدمائهم عناية بانواع العلوم ومنهم هرمنس الهرامسة قبل الطوفان وكان بعد
 علماء بصرى بالفلسفة خاصة بعلم الطبقات والدينيات والمرايا المحرقة والكميا
 وكانت دار العلم بها مدينة منف فلما بنى الاسكندر مدينة رغب الناس في
 عمارتها فكانت دار العلم والحكمة الى الفتح الاسلامي فمنهم الاسكندرانيون الذين
 اختصروا كتب جالينوس وقيل ان القبط اكتسب العلم الرياضي من الكلدانيين
التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل وكانت عنايةهم بعلوم
 الشرائع وسيد الانبياء فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء ودين الخليفة
 عنهم اخذ ذلك علماء الاسلام لكنهم لم يشتهروا بعلم الفلسفة ولعنهم تنسب الى
 عابرين شائخ والقلم العبراني من اليمين الى اليسار وهو من الجدل الى الخورشت
 وما بعده سواقط وهو مشتق من السرياني التلويح الثامن في العرب
 وهم فرقان بائنة وباقية والبائنة كانت امما كعاد وثود القرصوا وانقطع عنا
 اخبارهم والباقية متفرعة من قحطان وحدثان ولهم حال الجاهلية وحال الاسلام
 فالاول منهم التبابعة والجبابة ولهم مذهب في احكام النجوم لكن لم يكن لهم
 بارصاد الكواكب ولا بحث عن شي من الفلسفة وامام سائر العرب بعد الملوك فكانوا
 اهل مدبر ووبر فلم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم معروف وكانت ادبانهم مختلفة
 وكان منهم من يعبد الشمس والكواكب ومنهم من تهود ومنهم من يعبد الاصنام
 حتى جاء الاسلام ولسانهم فصيح لالسن وعلمهم الذي كانوا يفخرون به علم الساعف
 ونظم الاشعار وتاليف الخطب وعلم الاخبار ومعرفة السير والاعصار قال الهمداني
 ليس يوصل الى احد خير من اخبار العرب والعجم الا بالعرب وذلك ان من سكن
 احاطوا بعلم العرب العاربة واخبار اهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد للتجارات

فيعرفون اخبار الناس وكذلك من سكن الحيرة وجاءوا لاجل علم اخبارهم واما
 حمير ومسيرها في البلاد وكذلك من سكن الشام خبوا اخبار الروم وبني اسرائيل
 واليونان ومن وقع في البحرين و عمان فعنه اتت اخبار الهند والهند وفارس ومن
 سكن اليمن علم اخبار الامم جميعا لانه كان في ظل الملوك السائرة والعرب اصحاب
 حفظ ورواية ولهم معرفة باوقات المطالع والمغارب وانواع الكواكب وامطارها
 لاحتياجهم اليه في المعيشة لعل طريق تعلم الحقائق والتدرب في العلوم واما علم
 الفلسفة فلم يمتصهم الله سبحانه وتعالى شيئا منه ولا هيأ طباعهم للعناية به الا نادرا
 وقد ذكرنا في لقطة الجملان احوال الامم الماضية على سبيل الاجاز فان شئت فراجع اليه

الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلومهم وفي اشارات

الاشارة الاولى في صدر الاسلام اعلم ان العرب في آخر عصر الجاهلية حين
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم قد تفرق ملكها وتشقت امرها فضم الله سبحانه وتعالى به شاربها
 وجمع عليه من قحطان وعدنان فامنوا به ورفضوا جميع ما كانوا عليه والتزموا
 شريعة الاسلام من الاعتقاد والعمل ثم لم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قليلا حتى
 توفي وخلفاها صحابه رضي الله عنهم فغلبوا الملوك وبلغت ملكة الاسلام في ايام
 عثمان بن عفان من الجلالة والسعة الى حيث نبه عليه الصلوة والسلام في قوله
 زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيلبلغ ملك امتي ما زوي لي منها
 فاباد الله تعالى بدولة الاسلام دولة الفرس بالعراق وخراسان ودولة الروم بالشام
 ودولة القبط بمصر فكانت العرب في صدر الاسلام لا تعنى بشي من العلوم الا بلغتها وعرفوا بحكامهم
 وبصناعة الطب فانها كانت موجودة عند افراد منهم كحاجة الناس طر اليها وذلك
 منهم صونا لقواعد الاسلام وعقائده عن طرق الخلل من علوم الاوائل
 قبل الرسوخ والاحكام حتى يروى انهم اخرجوا ما وجدوا من الكتب في فوجات
 البلاد وقد ورد النبي عن النظر في التوراة والاشجيل لانقاذ الكلمة واجتماعها على

الاخذ والعمل بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر ذلك الى آخر عصر
 التابعين ثم حدثت اختلاف الاراء وانتشار المذاهب قال الامراء الى التدوين والتخصيص
 الاشارة الثانية في الاحتياج الى التدوين اعلم ان الصحابة والتابعين لم يخلو عن عقيدة
 ببركة صحة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد اليه ولقلة الاختلاف والواقعات وتمكنهم من
 الرجعة الى الثقات كانوا مستغنيين عن تدوين علم الشرائع والاحكام حتى ان بعضهم
 كره كتابة العلم واستدل بما روي عن ابي سعيد الخدري انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في
 كتابة العلم فلم ياذن له وروي عن ابن عباس انه نهى عن الكتابة وقال انما ضل من كان
 قبلكم بالكتابة وجاء رجل الى عبد الله بن عباس فقال اني كتبت كتابا اريد ان اعرض
 عليك فلما عرض عليه اخذ منه ومحا بالماء فقل له لماذا فعلت قال لانهم اذا
 كتبوا اعتدوا على الكتابة وتركوا الحفظ فيعرض للكتاب عارض فيقوت علمهم واستدل
 ايضا بان الكتاب مما يزيد فيه وينقص ويغير والذي حفظ لا يمكن تغييره لا يحافظ
 يتكلم العلم والذي يخبر عن الكنايه يخربها لظن والنظر ولما انتشر الاسلام ^{تشتت}
 الامصار وتفرقت الصحابة في الاقطار وحدثت الفتن واختلاف الاراء وكثرت
 الفتاوى والرجوع الى الكبراء اخذوا في تدوين الحديث والعقود وعلوم القرآن و
 اشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد والاستنباط وتمهيد الفوائد والاصول
 وترتيب الابواب والفصول وتكثير المسائل بادلتها وايراد الشبه باجوبتها وتعيين
 الاوضاع والاصطلاحات وتبيين المذاهب والاختلافات وكان ذلك مصليا عظيمة
 وفكرة في الصواب مستقيمة فراء ذلك مستحبا بل واجبا القضية الايجاب المذكور ^{قوله} مع
 صلى الله عليه وسلم والكتابة قيد وارجوكم الله تعالى علومكم بالكتابة الحديث قلت
 لعل هذا الحديث لم يصح الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام
 اعلم انه اختلف في اول من صنف فقيل الامام عبد الملك بن عبد العزيز بن
 جريج البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النصر سعد بن عروبة المصري
 سنة ست وخمسين ومائة ذكرها الخطيب البغدادي وقيل ربيع بن صبيح المتوفى سنة

ستين ومائة قاله ابو محمد الرازي ثم صنف سفيان بن عيينة وما لا ينسب
 بالمدينة المنورة وعبد الله بن وهب بن عمرو وعبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري
 ومحمد بن فضيل بن غزوان بالكوفة ومحمد بن سلمة وروح بن عباد بالبصرة وهشيم
 بواسط وعبد الله بن مبارك بنجراسان وكان مطمح نظرهم ومطرح بصرهم بالتدوين
 ضبط معاقدة القرآن والحديث ومعانيها ثم دونوا فيها هو كالوسيلة اليها الاشارة
 الرابعة في اختلاط علوم الاوائل والاسلام اعلم ان علوم الاوائل كانت مجزأة وعصر
 الاموية ولما ظهر اليعاس كان اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر
 المنصور وكان رحمه الله تعالى مع براعته في الفقه مقدما في علم الفلسفة وخاصة
 في النجوم محبا لاهلها ثم لما افضت الخلافة الى السابع عبد الله المأمون بن الرشيد
 تم ما بدأ به جلاله فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستخراج من معانده بقوة
 نفسه الشريفة وعلو همته المنيفة فدخل ملوك الروم وسائرهم وصلة مالد بهم من
 كتب الفلاسفة فبعثوا اليه منها بما حضرهم من كتب افلاطون وارسطو وبقراطو والينون
 وافلبيدس وبطليموس وغيرهم واحضر لها همزة المترجمين فتتجموا له على غاية ما امكن
 ثم كلف الناس قراءتها ورغبهم في تعلمها اذ المقصود من المنع هو احكام قواعد الاسلام
 ورسوخ عقائد الانام وقد حصل وانقضى على ان اكثرها لم يتعلق له بالديانات فنفقت
 له سوق العلم وقامت دولة الحكماء في عصره وكذلك سائر الفنون فانتعش جماعة
 من ذوي الفهم في ايامه كثيرا من الفلسفة ومهدوا اصول الادب وبنوا منهاج
 الطلب ثم اخذ الناس يزهون في العلم ويستغلون عنه بتراحم الفتن تارة و
 جمع التطل في اخرى الى ان كاد يرتفع جملة وكذا سائر الصنائع والدول فانها تبند في قليل
 فلا ولا تزال زبد عن بصل الى غايه هو به تباخر وجود الى انقصان فيقول امره الغيبة
 في سائر النسيان وانما ان اعظم الناس في ربح العلم وكساده هو رغبة الملوك
 في كل عصر وعدم رغبتهم واثارة واثارة به راجعون

التي جعل الله في ان الله لا يريد العلم من جملة الصنائع

وذلك ان الحق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه انما هو يحصل ملكة
 في الاحاطة بباديه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله
 وما لم يحصل هذه الملكة لم يكن الحق في ذلك الفن المتناول حاصل وهذا الملكة
 هي في غير الفهم والوعي لا نجد فهم للسئلة الواحدة من الفن الواحد ووجهها مشد
 بين من شد في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه وبين العامي الذي لم يحصل
 علما وبين العالم النحرير والملكة انما هي للعالم والشادي في الفنون دون سواها
 فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي والملكات كلها جسمانية سواء كانت
 في لبدن او في الدماغ من الفكر وغيره كالحساب والجسمانيات كلها محسوسة
 فتقتصر الى التعليم ولهذا كان السند في التعليم في كل علم او صناعة الى مشاهير العاملين
 فيها معتبرا عند كل اهل افق وجيل ويدل ايضا على ان تعليم العلم صناعة تختلف
 الاصطلاحات فيه فكل امام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يختص به شان
 الصنائع كلها فدل على ان ذلك الاصطلاح ليس من العلم والا لكان واحدا عند جميعهم
 الا ترى الى علم الكلام كيف يخالف في تعليمه اصطلاح المتقدمين والمتأخرين وكذا
 اصول الفقه وكذا العربية وكذا كل علم توجه الى مطالعته تجد الاصطلاحات في
 تعليمه متخالفة فدل على انها صناعات في التعليم والعلم واحد في نفسه واذا تفرقت ^{هذا}
 فاعلم ان سند تعليم العلم لهذا العهد قد كاد ان يقطع عن اهل المغرب باخلال
 عمرانه وتناقض الدول فيه وما يحدث عن ذلك من نقص الصنائع ونقصها كحاضر
 وذلك ان القبر ان وقربة كانتا حاضرتي المغرب والاندلس واستبحر عمرانهما وكان
 فيها العلوم والصنائع اسواق نافقة وبحر زاخرة ورسم فيها التعليم لامتداد عصوبها
 وما كان فيها من الحضارة فلما خربنا انقطع التعليم من المغرب الا قليلا كان في
 دولة الموحدين بمرآكش مستغادا منها ولم ترتفع الحضارة بمرآكش لبداء دولة الموحدين
 في اولها وقرب عهد انقراضها بمبدئها فلم تنصل احوال الحضارة فيها الا في الاقل وبعد
 انقراض الدولة بمرآكش ارغل الى المشرق من افرقية القاضي ابو القاسم بن زيتون ^{لجدة}

أواسط المائة السابعة فادرك تلميذ الامام ابن الخطيب فأتخذ عنهم ولقن تعليمهم
 وحقق في العقليات والنقليات ورجع الى تونس بعد كثير وتعليم حسن وجاء على
 اثره من المشرق ابو عبد الله بن شعيب الذي كان ارسل اليه من المغرب فاخذ
 عن مشيخته مصر ورجع الى تونس واستقر بها وكان تعليمه مفيدا فاخذ عنه ما اهل
 تونس واتصل بسند تعليمهم بها في تلاميذها جلا بعد جيل حتى انتهى الى اللقاضي محمد
 بن عبد السلام شارح مقدم متر ابن الحاجب تلميذه وانتقل من تونس الى تلمسان في ابن
 الامام وتلميذه فانه قرأ مع ابن عبد السلام على مشيخته واحد قوني محاسن باعياها
 وتلميذ ابن عبد السلام بتونس في ابن الامام بتلمسان لهذا العهد لانهم من القلة
 بحيث يخشى لقطع سندهم ثم ارسل من زاوية في اخر المائة السابعة ابن علي
 ناصر الدين المشدالي واحدك تلميذ ابن عمر بن الحاجب فأتخذ عنهم ولقن تعليمهم
 وقرأ مع شهاب الدين القرافي في محاسن واحدة وحقق في العقليات والنقليات
 ورجع الى المغرب بعلم كبير وتعليم مفيد وتلميذ بجاية واتصل بسند تعليمهم في طلبتها
 وربما انتقل الى تلمسان عمران المشدالي من تلميذته واوطنها وبث طريقته فيها و
 تلميذ لهذا العهد بجاية وتلمسان قبل او اقل من القليل وبقيت فاس وسائر
 اقطار المغرب خلو من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والغير وان
 لم يتصل بسند التعليم فيهم فحصر عليهم حصول الملكة والحدائق في العلوم واليسر
 طرق هذه الملكة فتح اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية فهو الذي
 يقر بشانها ويحصل مرادها فتجد طالب العلم منهم بعد خراب الكثير من اعمارهم في
 ملارمة المجالس العلمية سكونا لا ينطقون ولا يفاوضون وعنايةهم بالحفظ اكثر من الحاجة
 ولا يحصلون على طائل من ملكة التصرف في العلم والتعليم ثم بعد تحصيل من يرى منهم انه
 قد حصل بجهده ملكة فاهرة في علمه ان فاضل او باظر او عزم وما اتاهم القصور الا من قبل
 التعليم والنقص في السند والاحتفاظ بها يبلغ من حفظ سواهم لشدة عنايتهم به وظنهم انه
 المفصولة عن الملكة العلمية وليس كما كانت عايشها بين يديها في الملوك العينية

تسكنى طلبة العلم بالمدارس عند هجرت عشرة سنة وهي بتونس خمس سنين
 وهذه المدة بالمدارس على التعارف هي اقل ما يتاقي فيها الطالب العلم حصول ابتغاء
 من الملكة العلمية او الياس من تحصيلها فطال امدها في المغرب لهذه المدة لاجل
 عسرها من قلة البجوة في التعليم خاصة لا كما سوى ذلك واما اهل الاندلس ^{هـ} فذ
 رسم التعليم من بينهم وذهبت عنايتهم بالعلوم لتناقض عمران المسلمين بها
 منذ متين من السنين ولم يبق من رسم العلم فيهم الا فن العربية والادب اقتصر ^{هـ}
 عليه وانحفظ سند تعليمه بينهم فانحفظ بحفظه واما الفقه بينهم فرسم خلى
 واثر بعد عين واما العقلية فلا اثر لها ولا عين وما ذلك الا لنقطع سند التعليم
 فيها بتناقض عمران وتغلب العدو على عامتها الا قليلا بسيف البحر شغلهم ^{هـ}
 اكثر من شغلهم بما بعد ها والله غالب على امره واما المشرق فلم ينقطع سند التعليم
 فيه بل اسواقه نافقة وبحوره زاخرة لاتصال عمران الوفور واتصال السند فيه
 وان كانت الامصار العظيمة التي كانت معادن العلم قد خربت مثل بغداد والبصرة
 والكوفة الا ان الله تعالى قد اخل منها بامصار اعظم من تلك وانتقل العلم منها
 الى عراق العجم بخراسان وما وراء النهر من المشرق ثم الى القاهرة وما اليها من المغرب ^{هـ}
 قل موفورة وعمرانها متصلا وسند التعليم بها قائما فاهل المشرق على الجملة ^{هـ}
 في صناعة تعليم العلم بل وفي سائر الصنائع حتى انه ليظن كثير من رحالة اهل
 المغرب الى المشرق في طلب العلم ان عقولهم على الجملة اكمل من عقول اهل المغرب
 وانهم اشد نباهة واعظم كياسا بفطرهم الاول وان نفوسهم الناطقة اكمل
 بفطرهم من نفوس اهل المغرب يعتقدون التفاوت بيننا وبينهم في حقيقة
 الانسانية ويشيعون لذلك ويولعون به لما يرون من كبرهم في العلوم والصنائع ^{هـ}
 وليس كذلك وليس بين قطر المشرق والمغرب تفاوت بهذا المقدار الذي هو تفاوت
 في الحقيقة الواحدة اللهم الا اقاليم المنخرقة مثل الاول والسابع فان الامزجة
 فيها منخرقة والنفوس على نسبتها كما مروا انما الذي فضل به اهل المشرق واهل

المغرب هو ما يحصل في النفس من آثار الحضارة من العقل المزيّد كما في الصنائع^{تقوم}
 وتزينة الآن تحقيقاً وذلك ان الحضرة لها دأب في احوالهم في العاش والمسكر والبناء
 واموال الدين والدنيا وكذا ساثر اعمالهم وعاداتهم ومعاملاتهم وجميع تصرفاتهم
 فلهم في ذلك كله اداب يوقف عندها في جميع ما يتناولونه ويتلبسون به من
 اخذ وترك حتى كانوا احدود لا تتعدى وهي مع ذلك صنائع يتلقاها الآخرون
 الاول منهم ولا شك ان كل صناعة مرتبة يرجع منها الى النفس اثر يكسبها عقلاً
 جديد تستعمل به لقبول صناعة اخرى وينتهي بها العقل لسرعة الادراك والاعتدال
 ولقد بلغنا في تعليم الصنائع عن اهل مصر غايات كثيرة مثلاً انهم يعلمون
 الحمر الانسية والحيوانات العجمية الماشي والطائر مفردات من الكلام والافعال
 يستغرب ندورها ويحجز اهل المغرب عن فهمها وحسن الملكات في التعليم و
 الصنائع وسائر الاحوال العادية يزيد الانسان ذكاء في عقله واضاءة في فكره
 بكثرة الملكات الحاصلة للنفس اذ النفس انما تنشأ بالادراكات وما يرجع اليها من
 الملكات فيزدادون بذلك كسباً لما يرجع الى النفس من الآثار العلمية فيظنه انما
 تفاوت في حقيقة الانسانية وليس كذلك لاننى الى اهل الحضرة مع اهل البدو كيف
 تجد الحضري متخلياً بالذكاء متلبساً من الكيس حتى ان البدوي ليظنه انه قد فاتته
 في حقيقة انسانيته وعقله وليس كذلك وما ذاك الا لاجاءته في ملكات الصنائع
 والاداب في العوائد والاحوال الحضرية مما لا يعرفه البدوي فلما امتلاء الحضري
 من الصنائع وملكاتها وحسن تعليمها ظن كل من قصر عن تلك الملكات انها الكمال
 في عقله وان نفوس اهل البدو قاصرة بفطرتهم وجلبتها عن فطرته وليس كذلك فانا
 نجد من اهل البدو من هو في اولى رتبة من الفهم والكمال في عقله وفطرته انما
 الذي ظهر على اهل الحضرة من ذلك هو روق الصنائع^{والتعليم} فان آثارها ترجع الى النفس
 وكذا اهل المشرق لما كانوا في التعليم والصنائع استخرت رتبة واعلى قدما وكان اهل المغرب
 اقرب الى البداءة ظن المغفلون في بايدي الرأي انه لكمال في حقيقة الانسانية المختص

به عن اهل المغرب ليس ذلك بصحيح فتفرجه والله يزيد في الخلق ما يشاء وهو اله
 السموت والارض **قفت** ان العلوم انما تكثر حيث يكثر العمران وتكثر الصناعة
 والسبب في ذلك ان تعليم العلم من جملة الصنائع وان للصنائع انما تكثر في الامصار
 وعلى نسبة عمراتها في الكثرة والغلة والخضارة والثرف تكون نسبة الصنائع في البحر
 والكثرة لانه امر زائد على المعاش فتى فضلت اعمال اهل العمران عن معاشهم انصرف
 عما وراء المعاش من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع ومن
 انصرف بفطرته الى العلم ممن نشأ في القرى والامصار غرض للمدنية فديجور فيها لتعليم
 الذي هو صناعه لفقدان الصنع في اهل البدو ولا بد له من الرحلة في طلبه الى
 الامصار المستجدة شأن الصنع كلها واعتبر ما قرنا به حال بغداد وقرطبة والقروان
 والبصرة والكوفة لما كثر عمرائهم اصابهم السلام واستويت فيها الخضارة كيف زهرت
 فيها اعمار العلم وغنوا في اصطلاحات التعليم واصناف العلوم واسنباط المسائل
 والفنون حتى ابروا على المتفردين وفقوا المتأخرين ولما تناقص عمراتها وابتدع
 سكانها انطوى ذلك البساط بما عليه جملة وفقد العلم بها والتعليم وانقل الى غيرها
 من امصار الاسلام ونحن لهذا العهد نرى ان العلم والمعجم انما هو بالقاهرة من الامصار
 مصر لما ان عمراتها مستجدة وحضارتها مستحكمة عند آلاف من السنين واستحكمت فيها
 الصنائع وتفتتت ومن جملتها تعليم العلم وكذلك فيها وحفظها وتعليمها في صورة
 بها منذ ما ثبنت من السنين في دونة التراك من ايام صلاح الدين بن ايوبي
 وهلم جرا وذلك ان امراء التراك في دولتهم نجحوا عادية سلطانهم حتى من
 يتخلفونه من ذريتهم لماله عليهم من الرقي والولاء ولما يحس من معاطب الملك
 وتكباته فاستكثر من بناء المدارس والزوايا والربط ووعوا عليها الاوقاف والمغلة
 يحصلون فيها شركا لولدهم ينظر عليها او نصيب منها مع ما فيهم عاليا من الخرج
 الى الخيرة والتماس الاجور في المقاصد والافعال فكثرت الاوقاف لذلك وعظمت
 الغلات والفوائد وكثرت البال العلم ومعلته بكثرة جرابتهم منها وارثيها الذائر

في طلب العلم من العراق والمغرب ونفقت بها أسواق العلوم ونزحت مجارها
والله بخلق ما يشاء وهو العليم الحكيم

الباب الثالث في المؤلفين والمؤلفات والتحصيل

الترشيح الأول في اقسام التدوين واصناف المدونات

ان كتب العلم كثيرة لا اختلاف في اغراض المصنفين في الوضع والتأليف ولكن
تتخصص من جهة المعنى في قسمين الأول اما اخبار مرسلة وهي كتب التواريخ واما
اوصاف امثال ونحوها قيدها النظم وهي دواوين الشعر والثاني قواعد علوم
وهي تخصص من جهة المقدار في ثلاثة اصناف الأول مختصرات تجعل تذكرة لرؤس
المسائل ينتفع بها المنتهي للاستحضار وربما افادت بعض البنديين الاذكياء لسهولة
هجوم مهمات المعاني من العبارات الدقيقة والثاني مبسوطات تعادل المختصرات
ينتفع بها اللطالعة والآلة متوسطة وهما تفهوما عام ثمر: الثالث على سبعة
اقسام لا يؤلف عالم حوالا الا فيها وهي اما شيء لم يسبق اليه في خبره او شيء ناقص
يتمه او شيء مغلق يشرحه او شيء طويل يختصره دون ان يخل بشيء من معانيه او شيء
متفرق يجمع او شيء مختلط يرتبه او شيء اخطأ فيه مصنفه فيصلحه ويتبع في كل مؤلف
كتاب في تدقيق اليه ان لا يخلو كتابه من خمس فوائد استنباط شيء كان معصلا
او جمعه ان كان مفرقا او راجعه ان كان حاصلا او حسن نظم وقالبه او اسعاه
حسنا وطول ونزول في التاليف اقيم الغرض الذي وضع الكتاب لاجله من غير زيادة

وكان دار العلم محكمة
الفضل بلداً دهره
فراؤه اباد ثم يزار
وما اليها من الفضيلة
كأنها معاضهاها من
العلم المتصلة بها
في هذه الساعات
العقلية والنقلية
اساقها من طوبى
كانت بها سلطان
تدرا التاليف
اهلها نوال دوله
الى ان لم يبق منها
كما قيل
تلك السنون واهلها
فكانها كانهض حلام
مولوى عبد الصلوات

وكانت في ذلك مفرقا او راجعه ان كان حاصلا او حسن نظم وقالبه او اسعاه
حسنا وطول ونزول في التاليف اقيم الغرض الذي وضع الكتاب لاجله من غير زيادة
او كان في ذلك مفرقا او راجعه ان كان حاصلا او حسن نظم وقالبه او اسعاه
حسنا وطول ونزول في التاليف اقيم الغرض الذي وضع الكتاب لاجله من غير زيادة

وهم راعوا عرض واجيب وتبعوا الشراح والمجسدين وبعض الشروح والكواشي وغير ذلك من خير معين كما هو اب الفضلاء من المتأخرين فانهم قد اتفقوا في اسلوب التحرير ونادوا في الرد والاعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكره تنزيه الله عما يقتضيه اعتقاد البتانيين فيهم وتعظيما لحقوقهم وبما حملوا افقوتهم على الغلط من الناسخين لا من الراشدين وان لم يكن ذلك قالوا لانهم لفرط اهتمامهم بالمباحة والافادة لم يفرغوا التكرار النظر والاعادة واجابوا عن لزومهم بان الفاظ كذا وكذا الفاظ لان بعبارة بقولهم اننا لا نعرف كتابا ليس فيه ذلك فان تصانيف المتأخرين بل المتقدمين لا تخلو عن مثل ذلك لعدم الاقتدار على التغيير بل حذرنا عن تضييع الزمان فيه وعن مثالبهم بانهم عزوا الى انفسهم ما ليس لهم وانه ان اتفق فهو من نوارد الخواطر كما في تعاقب الحوافر على الحوافر **الترشيح الثالث** في اقسام الصنفين واحوالهما اعلم ان المؤلفين المعتبرة تصانيفهم في اقسام الاول من له في العلم ملكة تامة ودنية كافية وتجارب وثيقة وحسن صائب وفهم ثابت فتصانيفهم عن قوة تبصرته ونفاذ فكره وسداد رأيه كالنصير والعضد والسيد والجلال وامثالهم فان كلامهم يجمع الى خير بل المعاني تهذيب الالفاظ وهو كلاء احسنوا الى الناس كما احسن الله سبحانه وتعالى اليهم وهذه لا يستغنى عنها احد والثاني من له ذهن ثاقب وعبرة طلاقة طالع الكتب فاستخرج دررها واحسن نظمها وهذه يستغنى به المبتدون والمتوسطون ومنهم من جمع وصنف للاستفادة لا الافادة فلا حرج عليه بل يرغب انيه اذا تاهل فان العلماء قالوا ينبغي للطالب يشتغل بالخبر والتصنيف فياوسر منه انما حاج الناس اليه بنوعيه بباريته غير عائل عن الصطلي مبدئنا كما في مظهره لم يستطع ان يكتبه جميل ان ذكره وتخليد بالانذار فيهم ينبغي ان يفرغ قلبه لاحد من هذه الاشياء في غير ذلك من غير ان يفسد ما صنع عن نيل درة الله فيسجد له في سجدة لا يبرح من سجدة الا ان ياتي به من غير

التمثيل بالنصيب
امثاله ليس عندنا
ينبغي ان غالب تصانيفهم
على طريقة المتكلمة والفضل
فالمتكلمة هي تصانيف ابن
والمثل والشوق الى امثال
والمثل في السلف
هو ان من محلي ان يصيب اليه
انما يصيب الحق لا الكلام
لان في النصف هو اهل في
ما يقع الاسلام واهل في
الدين والاشياء في
تصانيف تلك الطائفة
انما هي في الانعام
الله يعلم انهم لم يكونوا

الحجر جاني بنيت الاستفادة وذكر صاحب الشفاعة في ترجمة شمس الدين الفخاري
 ان الطلبة الى زمانه كانوا يطلون يوم الجمعة ويوم الثلاثاء فاضا اليها يوم
 الاثنين للاشتغال بكتابة تصانيف العلامة التفتازاني رحمه ونحصيلها انتهى
الترشيح الرابع في بيان مقدمة العلم ومقدمة الكتاب اعلم ان المقدمة
 بكسر اللام المشددة ونحوها تطلق على معان منها ما يتوقف عليه الشيء سواء كان
 التوقف عقليا او عاديا او جعليا وهي في عرف اللغة صارت اسما لطائفة متقدمة
 من الجيش وهي في الاصل صفة من التقدم يراد به معنى التقدم ولا يبعد ان يكون من
 التقدم التعدي لانها تقدم انفسها بشجاعتها على اعدائها في الظفر ثم نقلت
 الى ما يتوقف عليه الشيء وهذا المعنى يضم جميع المعاني الالمانية ومنها ما يتوقف عليه
 الفعل يؤيد ذلك ما قال السيد السند في حاشية العنبر في مسائل الوجوه
 فبحث الحكم المقدم عند الاصوليين على ثلاثة اقسام ما يتوقف عليه الفعل
 عقلا اكثر لا تضاد في فعل الواجب في فعل الضد في الحرار وتسمى مقدمة عقلية
 وشرطا عقليا وما يتوقف عليه الفعل عادة كغسل جزء من الراس لغسل الوجه
 كله وتسمى مقدمة حادية وشرطا عاديا وما لا يتوقف عليه الفعل باحد الوجهين لكن
 الشارع يجعل الفعل موقوفا عليه وصية شرطه كالطهارة للصلاة وتسمى مقدمة
 شرعية وشرطا تعريفا انتهى ومنها ما يتوقف عليه صحة الدليل بلا واسطة كما هو
 المتبادر فلا ترد الموضوعات والمحمولات واما المقدمات البعيدة للدليل فانما هي
 مقدمات لدليل مقدمة الدليل ومنها قضية جعلت جزء قياس او حجة
 وهذان المعنيان مختصان باباب المنطق ومستعلان في مباحث القياس
 صرح بذلك المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح الشمسية وهي على قسمين قطعية
 تستعمل في الادلة القطعية وهي سبع الاوليات والفطريات والمجاهدات والخرافات
 والمتواترات والحدسيات والوهييات في المحسوسات وظنية تستعمل في الامارة
 وهي اربع السمات والمشهورات والمقبولات والمقررة بالقرائن كتزول الطريق

قلت ومن فاعلها من
 ايام الدفعة تصانيف
 شيخنا الشافعي ومن
 حنا حذرة وكان من
 اصل الورع ولا تصاف
 لم يجزالي غير في
 من علوم الدين ان
 شاء الله تعالى

وذلك لانه ان لم يكن
 السند بالقدم فمما
 فانه لا يجوز
 لا فاما الثلاثة
 لا ينفخ

الكتاب الرطب كذا استفاد من شرح الواقفي المراد بالقياس ما يثناؤا ولا يستفاد
 والتمثيل ايضا وادعاه بلفظ او جملدفع توهم اختصاص القياس بما يقابلها
 وقيل بالتشبيه على اختلاف الاصطلاح فقيل انها مختصة بالحجة وقيل يشمل ما
 جعلت جزءا وهذا المعنى مبني على المعنى السابق وقيل يخص من الاول كما استفتا
 من بعض حواشي شرح المطالع ومنها ما يتوقف عليه المباحث الآتية فان كانت
 تلك المباحث الآتية العلم برصته تسمى مقدمة العلم وان كانت بقية الباب والفصل
 تسمى مقدمة الباب والفصل وبالحجة تضاف الى الشيء الموصوف كما في الاطول وقد
 اشتهر بينهما ان مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشرع في ذلك العلم والشرع في العلم
 لا يتوقف على ما هو جزء منه والا لدار بل على ما يكون خارجا عنه ثم الضروري
 في الشرع الذي هو فعل اختياري توقفه على تصور العام بوجه ما وعلى التصديق
 بفائدة ترتب عليه سواء كان جازما او غير جازم مطابقا او لا لكن يذكرون جملة
 مقدمة العلم امور لا يتوقف الشرع عليها كرم العلم وبيان موضوعه والتصديق
 بالفائدة المرتبة المعتد بها بالنسبة الى المشقة التي لا بد منها في تحصيل العلم وبيان
 مرتبته وشرافه ووجه تسميته باسمه الى غير ذلك فقد اشكل ذلك على بعض المتأخرين
 واستصعبوه فسموهم من غير تعريف المقدمة الى ما يتوقف عليه الشرع مطلقا
 او على وجه البضيرة او على وجه زيادة المصيرق ومنهم من قال الاول ان يفسر
 مقدمة العلم بما يسنان به في الشرع وهو ارجح الى ما سبق لان الاستعانة في
 الشرع انما تكون على احد الوجوه المذكورة ومنهم من قال لا يذكرون مقدمة
 العلم ما يتوقف عليه الشرع وانما يذكرون مقدمة الكتاب في فرق بينهما بان مقدمة
 العلم ما يتوقف عليه مسائله ومقدمة الكتاب طائفة من الالفاظ قد تمت امام
 المقصود لئلا تتها على ما يتفع في تحصيل المقصود سواء كان ما يتوقف المقصود
 عليه فيكون مقدمة العلم اولا فيكون من معاني مقدمة الكتاب من خيرات
 يكون مقدمة العلم وايد ذلك القول بانه يغنيك معرفة مقدمة الكتاب عن مظنة

ان قولهم المقدمة في بيان حد العلم والغرض منه وموضوعه من قبيل جعل
 الشيء ظرفا لنفسه وعن تكلفات في دفعه فالنسبتين المقدمتين هي المبينة
 الكلية والنسبة بين الفاظ مقدمة العلم ونفس مقدمة الكتاب عموم وجه
 لانه اعتبر في مقدمة الكتاب التقدم ولم يعتبر التوقف واعتبر في مقدمة العلم
 التوقف ولم يعتبر التقدم كذا بين مقدمة العلم ومعاني مقدمة الكتاب عموم
 من وجه وقال صاحب الاطول والحق انه لا حاجة الى التغير فان كلاما يذكر
 في المقدمة ما يتوقف عليه شروع في العلم هو اما اصل الشروع في العلم او شروع
 على وجه البصيرة او شروع على وجه زيادة البصيرة فيصدق على الكل ما يتوقف
 عليه شروع وكما الشروع على ما هو في معنى المنكر مساع ايضا كما في ادخل
 السوق انتهى وهذا باعث تركناها مخافة الاطناب فمن اراد الاطلاع عليها فعليه
 بالرجوع الى شرح التلخيص في الشرح ربيع الدين الدهلوي في رسالته في هذا الباب
 المقدمة تطابق على امور جزء من اجزاء الكتاب عنون بهذا اللفظ وجزء كذا ويعنون
 مثله به وان لم يعنون بذلك اللفظ وما يستحق ان يقدم سواء قدم وعنون بها
 او لا وهذا يسمى بمقدمة العلم والاول بل الاول لان بمقدمة الكتاب فيفسر مقدمة
 الكتاب بما يفسر به الكتاب من الفاظ والمعاني والنقوش وان كان الثالث
 محان ياتي مثل اشترت الكتاب هذا كتاب فلان ولا يلتفت اليه في مثل صنفت
 الكتاب وقراءته وهذا كتاب جيد متين ومتم وشرح وحاشية وتفسير مقدمة
 العلم بما يفسر به العلم من الادراك والمدرجات فيتحقق بينهما نسب مختلفة كالمباني
 صدقا او الكلية والجزئية او العموم والخصوص للمطلق كما اذا شتم مقدمة الكتاب
 على غير مقدمة العلم ايضا والعموم من وجه اذا لم يقدم مقدمة العلم وقدم
 شيء من غير هذا هو الكلام على العرف المشهور والذي يقتضيه النظر الصحيح ان
 يسمى بمقدمة الكتاب ما له دخل في خصوص الكتاب وبمقدمة العلم ما له دخل
 في العلم مطلقا ويجتمعان اذا لم يكن مدخل في خصوص الكتاب الا ما له دخل في العلم

هو استاد
 سيد
 الخالد
 منه

وتحقيقهما باعتبار هذا النظر ان يقال قد تبين في العلم الاصل ان العلم التام الاشياء
 ذوات الاسباب لما يحصل بعرفة عللها التامة وهي مجموع العلة الفاعلية والفاعل
 والمادية والصورية وسائر ما يتوقف عليه حصول الشيء من الشروط والآلات و
 المعدلات القريبة ونحو ذلك فيما يوجد فيه جميعها وبعضها فيما يوجد فيه بعضها
 فنقول ان المتقدمين لما افترضوا من نتائج افكارهم الاحكام المتعلقة بشئ واحد
 وحده ما من جهة واحدة علوما متفرقة وشكوا بها كثرتهم وادادوا بقاها على
 مر الاعصار وعلوها تلامذتهم قرنا بعد قرن حتى وصلت اليها فاستحسنوا اقتسام
 بعض مبادئها عليها ليكون تسهيلات لطلابها وتبصرة لشارحيها وقد علمت وجه
 الضبط فاعلم ان ههنا امر بزيادة العلم بما هو هو ونشأ عناية عن مسائل على
 مخصوصة ومطالب معينة يتكتمها الكتاب من عمارش عن الفاظ مقرررة ومعان
 مرتبة وربما كان كتاب احد في علوم متعددة او كتب متعددة في علم واحد
 وربما علم لم يدون في كتاب وكتاب اخر شامل على علم بل على مسائل متفرقة
 واحاديث ملهية من نظم ونثر وايضا ما يختلفان في امور كثيرة كالمنفعة والمضرة
 والجودة والرداءة والضعف والقوة وغيرها ونسبة الكتاب بمعانيه الى العلم كنسبة
 العلم الى الواقع بالمطابقة واللامطابقة فكل منهما مبادى متغايرة فالأخى ان يجعل
 لكل منهما مقدمة مغايرة لمقدمة الآخر وجعل مقدمة العلم من مقدمة الكتاب
 ولكن الناس من يجمعها ومنهم من يكفى باحدها ومنهم من يترك مقدمة
 الكتاب في الدباجة ومقدمة العلم في جزء من الكتاب يصدر بالصدفة وبذلك
 في كل ما بهر ويتفق له ولكن مقدمة العلم ومقدمة الكتاب في الأغلب اخليان
 في الكتاب وفي ذلك لعدم افرانها بعناية النظر ونحو ذلك مبادئ كل ما مع في
 ضبط فنقول من المبادئ الفاعل اما فاعل العلم خمسة فاول من اخرجها من العوالم
 الى الفعل ودونه وفصله كاسطاطا ليس بحكمة المسائين والمنطق وينوب عنه
 المهر الذي بنى هم اهل اسنباط وتخفيف لقواعده واما فاعل الكتاب حقيقة

فمصنفه وينوب متناوبه من عليه الاعتماد في رعايته وتوجيهه واصلاحه ومنها
الغاية وهي بيان الحاجة الماسية الى تدوينه وتصنيفه أما العلوم فلها غاية
عامة هي تكميل النفس في القوة العلمية بمعرفتها وغاية خاصة تدرك في كل فن
وأما الكتب فلها ايضا غاية عامة وهي تسكين وهجر القلب بايراد ما يختلج فيه المراد
الترويح والابقاء كما قيل ع كل علم ليس في القرباس ضاع وغاية خاصة من
توضيحه يحل او تلخيصه مطول او تعميم انتفاع او كتم عن رعاي او اناية حق او ازالة
شك او ارضاء عظيم او تبكيت لشيم الى غير ذلك ثم ان الغاية في الافعال الاختيارية
تتم بما عين معرفة المطلوب حذرا عن طلب الجهول المطلق ومعرفة فائده فإرا
عن تعبث فوضع الاول معرفة الاسم ووجه التسمية للكتاب الرسم ايضا للعلم
وللتأني بيان الفائدة والمضرة ترغيبا في تحصيله ومعاينة عن افساده ومنها
المادة والصورة وعلما بالحقبة انما يكون بعد اتمام تحصيل العلم والكتابان
الصورة جزء اخر للمعول والمادة مقارنة لها بل حصولها هو عين حصول المعول
وذلك مناف لغرض المقدمة فاقاموا مقامها شيئين آخرين أما مقام المادة
فله علميان موضوعه الذي تنتهي اليه موضوعات مسائله كانها شعب وتفصيلات
وتوحي عارضة له وبيان حيثية البحث الذي تنتهي اليه محمولات المسائل كذلك
والكتاب بيان لغة الفاظها عربية او فارسية وهي كثيرا ما تكون قليل الحجة
وبيان العلم الذي هو فيه فان التحريم والتقرير بما يقع فيه على صور شتى ووجه
مختلفة وأما مقام الصورة فللعلم بيان ابوابه الاشارة الى كليات اصوله وفروعه
والكتاب بيان ترتيبه وتفصيل اجزائه من المقالات والابواب والفصول وغيرها
في فهرستها ومنها الشروط فبعضها عامة لكل علم في المعلم والتعلم وزمان التعليم والتصنيف
وقد حرق فيه رسائل تسمى اداب المتعلمين واداب المصنفين وبعضها خاصة لكل
حائفة من العلوم معلومات ما لم تعلم لم يعلم ولم يعلم لم يحزم به ما لم يستعمل ويسمى
بالحدود والعلوم المتعارفة والمصادرات والاصول للموضوعات وبعض الكتب يكون

واصطلاحات ما لم تعلم اشكل فهم الكتاب ومنها الآلات فان الفاعل القريب لا يكتب
 العلوم هي الأفكار ولها طرق ووجه ليسهل التحصيل بها يسمى الانحاء التعليمية وهي
 التقسيم والتحليل والتحديد والبرهان والكتب شروح وحواش ليسهل فهمها
 بأعمالها ومنها المعدلات القريبة فيبين مرتبة العلم لتأخر عما يجب تقدم علمها
 يجب كذلك مرتبة الكتاب وبيان الكتب التي منها ما خذ الكتاب العلوم التي
 يحصل منها استعداد العلم المطلوب بهذا وجه لضبطها وسائر المصنفين يكفون
 على بعضها لما روي ان منها ما يكفي مؤنة غيرها ولكن في سعة الاختلاف في الاستيفاء
 والعلم عند الله تعالى انتهى كلامه رحمه الله **الترشيح الخامس** في التحصيل
 قال الشيخ العلامة رفيع الدين الدهلوي في التكميل غلب في تحصيل الجوهالات التعلم
 على التفكير ولم يكن له قانون قدقن والذي العارف الواصل والخبر الكامل الشيخ
 ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم العمري لمزولة الكتب تعلما ضوابط فاضفت اليه وافقني
 الله سبحانه به وهي هذه فتخرج في التحصيل موضوعه العلوم المدونة من حيث استقاد
 وتنفاد وغايته الخوض فيها على بصيرة والنجاة عن سوء الفهم لقاصدها وتمييز
 لبابها عن دبابها وكسب الاقتدار والمهارة فيها ونقريب كامل الكتاب للعلم من
 ناقصه كما فليدسم باحدهما وتكمل الناس في العلوم بدونه لا ينبغي فائدته كجهد
 الأمة واساطين الحكمة ومدققى الهند والافرنج من المنطق ونظرة في خمسة
 فان التعلم بالتفريز ممن ينكر عليه مناظرة ومن يدين عن له تدريس وتعلمه و
 بالتحرير تصنيف ومطالعة **بسط المناظرة** توجه الخصمين في مطالعة
 الحق والتعرض للبيان او المبين الحجة او المعرف فمن الأول (١) حل المصطلح
 والمعلق (٢) تعيين المحذوف والرجوع والمحمّل لا شذالك وتجاوز وتخصيص وتقييد
 (٣) دفع الاخلال بالمنعقد وتبادر خلاف (٤) دفع الاستدلال (٥) سبب
 العدول عن ظاهر ومشهور (٦) تنبيه عن الاضرار بزيادة وتركها (٧) اول
 تعارض الكلامين صريحاً او التزاماً (٨) وعلى تدخل الشقوق والاقسام (٩) طلب

مع جملة المعاني
 مع جملة التعلقات
 مع جملة
 مع جملة التعلقات

حكومتها (١٠) خلواته عن الفائدة (١١) استثنائات الدعوى شطية
 (١٢) ظاهراً ويجاب بالبيان (١) و (٢) افيام الفريضة (٣) وقائل ثمال لفظ (٣)
 والترجيح (٥) ودفع المضر (٦) والتوفيق (٧) والتميز ولو في الجملة او بالحقائق
 دون المصداق (٨) والدرج (٩) ووجه النفع (١٠) والاطلاع (١١) و (١٢) او
 يصلح في الكل ثم الاستدلال او النقل ومن الثاني (١) تحقيق المذهب (٢) تصحيح
 النقل (٣) عدم الاعتداد به (٤) تغيير معناه (٥) منع المقدمات كلاً او
 بعضها كالصغرى والكبرى والملازمة والتنافي والوضع والرفع (٦) السند الذي
 البديهة فالمسأوي يفيد هاتفي اثباتا والاخص للمعارض اثباتا والاعمال المستدل
 نفي (٧) فساد التاليف لفقده شرطه وعدم تكرر وسط ونفي حصره ويريد ان
 الشقين كثيراً (٨) مناسبة الاوسط لضد الاكبر والمقدم لضد التالي (٩) المنقصر
 بالتخلف عن المدعى (١٠) وباستلزام محال (١١) المصادرة على المطلوب جزئية
 (١٢) توففا ولو باختلاف اللفظ (١٣) القول بالموجب لعمومي الدليل عن الدعوى
 (١٤) لقصور عنها بخصوص (١٥) المعارضة عليها (١٦) على مقدماتها (١٧) ابطال
 البني وهو خبر القيد في دليله وذلك في المقدمات القريبة وانفع منه لهدم اساسها
 ولكن في طرفي المناظرة لثلاث شوش بالانتقال (١٨) تساوي الدليل والدعوى قبول
 ورد الاشكال في اصل (١٩) استثنائات التفاريغ عليها بعد الاضافات تقدماً
 (٢٠) مخالفة النص وامام الفن ويجاب بالاصلاح (١) والعرض (٢) والتوفيق (٣)
 والترجيح بقرب وشهادة حاذق (٤) والاستدلال (٥) و (٦) التطبيق على القواعد
 (٧) ونفي المناسبة (٨) والفرق بين الصورتين (٩) و (١٠) المتقدمتين (١١)
 وايداء وسط يرفع التوقف (١٢) وتوجيه التقريب (١٣) و (١٤) تبديل المنصب
 (١٥) و (١٦) تأييد المبنى بعد تحريمه (١٧) وقطع النفي (١٨) وتصحيح الفرع برفع
 الاستبعاد والانكار (١٩) والتاويل راجحاً والجرح مرجحاً او مرجحاً لعمال غيره (٢٠)
 وعند العجز الانتقال او الاذعان والثالث اي المعرف لا يحتمل النقض والمعارضنة

ومنوع الأحكام الضمنية دعاوى يجب اثباتها كالدور مصرحاً ومضمراً فيها
 للحمل والتصويري للبدية والسور والجلد مطلقاً والمنع والجمع وإفادتنا و
 الأندراج للأطباق ووجه الشبه بالمباشرة قاصراً والدائبة حد الفقد أحكامها
 وكلاء في الخفاء بعد الظهور عبادلة لا يسأله فيها وقلما يلزم اثبات التلويح
 تفهيم الكتاب باللسان وطريق القاصد الترجمة فقط فيتلد الدهنان والغاية
 ذكر ما أمكن حفظاً ومراجعة فيعبر اليسير بالتجمل ويطول زمان التحصيل و
 للمستعمل الاكتفاء بمصدر الكتب بالدقة فيخرج إلى شغل ثان للاستيفاء والاقتضا
 على العد في العلماء والحاذاق من كل علم مبسوط وفي البداية تعليم من سهل
 لمعرفة الاصطلاحات وأصول القواعد وشرح مستوف لفوائد القيود والأدلة
 والأبحاث والاختلافات المشهورة وحاشية للملكة المتعقبات جرحاً وتعديلاً وتوجيهاً
 والأعياد بوصول الخارج وجمع المنتشر فإن احتيج زيد ومن المختصر ما يكفي في روابطه
 (١) ضبط الشكل بنوع الحركة والسكون والأعجام والأهمال والتقديم والتأخير
 (٢) شرح الغريب لغة واصطلاحاً (٣) كشف المغلق صبغة وتركيباً (٤) تصوير
 المسئلة بتمثيل وتشكيل (٥) تقريب الأدلة بتصريح المطويات والوصل بالأصل
 (٦) تحقيق القواعد بفوائد القيود وسبل الانكسار بالأفصول والأغلاق (٧)
 تنقيح التعريفات بها وإياها استنباط المشتراك والميز من التقسيمات (٨) وجه المحصر
 والذريعة في الأقسام والأبواب (٩) تفریق المتبسين من التوجيهات والتعليقات
 والأقوال (١٠) تطبيق المختلفين من كلامي واحد ومتحددي مذهب (١١) التنبيه
 على الاستثناءات والآراء الظاهرة الورود ودفعها (١٢) تفتيش الأحوال عن مجملها
 (١٣) بيان المبحى من وجه النظر والأولى والصواب السؤال المقدّر (١٤) الترجيح
 بين التوجيهات وأبداء الأسلم والأقرب منها وما على كل (١٥) سبب تغيير الأسلوب
 المعروف (١٦) تعيين السؤال والجواب بنوعه ومنشأه ومورده (١٧) حسن
 التقرير بإيضاح موجز (١٨) الترجمة بلغه الطالبين (١٩) أعمال فذرة وجماع كمين

مع الاستيفاء

في الجلبين
مقتضاهما

في القواعد

فيما يتعلق
بالشكل
والحفظ
وغيرها

(٢٠) حفظ اللسان عن سوء الخلق (٢١) حفظ وضع المعترض المجيب (٢٢) تلخيص
 المنشئت (٢٣) توزيع الفروع والعلل على ملفوف ومكسوف (٢٤) التيقظ عند ترتيب
 الأسئلة والاجوبة لاصل الاثبات والنفي (٢٥) الحذر عما يوجب سوء الفهم ليسر
 فيه المنقول والمعقول البرهاني والخطابي لان الاعتبار في الاول بتحقيق العبادات
 والربط اكثر في الثاني بالوصل الى البديهيات اصولا والمسلمات فروعا وفي الثالث
 بالناسب الظنية فلا يزال ينبه عليها بما يتحمل حتى يتخذ ملكة بفكره ثم يعرض
 مطالعته على مطالعته وعلى الحاشي ويفهمه الغلط والحد رعه ثم يمتحنه بتصنيف
 شرح اوحاشية يودي فيه حقه ويستحق الوقوف برأيه التامم فهم الكتاب
 بالاستماع وبعد الصحة والمعاش ولو بالقناعة والشوق والجهد ولو بالتحريص والفهم
 والحفظ ولو بالجهد والمداومة وحسن الظن مع الاستاذ ولو في الفن والكتاب الواضح
 الصحيح والاستاذ الماهر الشفيق ولو بالطبع حقه (١) صحة القراءة (٢) وتميز الجمل
 (٣) والاستماع بتفريغ القلب (٤) والتثبت في الفهم (٥) واستكشافها حتى
 وعرض الشبهة لا بد (٦) وجمع سابق البحث لاحقه في الذهن (٨) وثقة
 النظر ليكون اوقع وعلى بصيرة وفي البداية تجصص العلم انفع (٩) والمعاودة
 ليستقر وبالتفكير براجود (١٠) والتخفظ للاحضار حيث ينبغي ومع الكتابة احسن
 (١١) والامتنان لما يراه اصله (١٢) والاجتناب عما ينقبض به الخاطر (١٣) وكذلك
 التعرض لبعيد المناسبة (١٤) وعن الضجر من الحالة فيما تحسر جدا فانه سهو
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا وياتيك بالاخبار من لم تزود
 (١٥) ولطالب التحقيق سائر الالفاظ التخيلة عن صورة الشيء بطابقها جميع
 صفاته ويلازمها جميع فروع المتفقة عليها التصديق تأليف الكلام لخصه
 نثر او نظما والمراد ما في العلوم فما يتعلق بغيره صريحا فمتن او يتعلق متصلا فشر
 مدح او مفصولا يقال اقول ونحوها وعلى الطريقة فتعلق وحاشية ومن كل جزء
 ووسيط وبسيط وآله اغراض سياقه بحسبها (١٦) اختراع جديد (١٧) ضبط

في اللغة
 النشر
 اي مقدر في
 الذهن غير
 منقول

ظفر متعلق
 بالبطل الذي
 الذي ياتي
 وهو قوله
 حقه

اي الكلام الذي
 في العلم
 اي الاول من
 الاغراض

(٣) ترويح شامل (٤) جمع متفرق (٥) تجريد عن زائد أو فاسد لفظاً أو
 معنى (٦) تميم بلا حق كاستثناءات وقبوح وامثلة وأدلة ومسائل وما أخذ
 (٧) إبانة حق بدعي أو نصر أو ذبا (٨) إزاحة باطل بكشف شبهة أو ضلال (٩)
 اشتراك في تفرّد (١٠) إصلاح ترتيب (١١) تهويل مغلق بجمل أو بسط (١٢)
 انتزاع أصل من منتشر (١٣) تفرّيع شعب لجمل (١٤) تحقيق مقام أو كتاب أو فن
 يجمع ماله وعليه (١٥) تبديل نثر بنظم (١٦) ولغة بلغة أخرى ودون له والله
 رحمه الله تعالى قوانين الترجمة (١٧) وتركيب كثير أو بعد اتقان اللغة والفن وسليقة
 الإيجاز والأطبا يستعان فيه بما مرفق في الشروح والنواحي لجمل بضوابط التذلل
 وفي إعانة الحق بالمنطق وفي الرد باستئلة المناظرة وفي التوجيه بأجوبة تنجّ مع الخو
 والبلادة والأصول وفي بعض بسليقة البيان وفي طائفة بالتتابع والتجسس وإشغالها
 مع مزيد التحفظ في النقل والنقد وحسن التقرير بإيجاز أو بسط بحسب المحل وخط
 الوضع من المذهب والمنصب فإن من صنف استهدف ويكون لخصوص الكتاب
 من المقدمات مثل ما في مقدمة العلم مع الزمان والمكان والرموز فليجمعها في
 واحدة أو يقدم في الديباجة على مقدمة العلم **المطالعة النظر في الكتاب يفهم**
 المراد والخلل وبعد اقتناء اللغة والأصطلاح وملاكة الترجمة تتم بانظار ثلاثة تدخلات
 أو تعاقبت **الأول** الإحاطة بالمعاني الشافية وتمييز المذكور عن المذموم وبعض
 الجمل عن بعض والطرفين عن القبول والثاني المعرفة فوائدها والمعاني الأولية
 وجدل النصر في ربط الأدلة والأبحاث فيا بينهما اسقامة وأحوجا جابها في التدليس
 والثالث للنقد بالهدم والتشديد والنقض والخصف ويفهم المعنى (١) بعبارة
 الكلام من لفظ بلا شبهة قصد (٢) وإشارته كذا كذا ضمنا (٣) وعمومه لبيان
 الفردية (٤) والأدراج فيه لم يبينها بعد خفاء لكمال أو نقص أو ثبوت الركن
 وفقد الوازم العرفية ونحوها (٥) وتقديره لمحد فيشهد له العرف بلا ردة
 (٦) وإيمانه لا يرجح أحد محتمليه بقاطع أو ظني كشهادة كلام ثان له أو عدم اجتماع

م
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧

الاوصاف في غيره وكونه اهم المقاصد اودن مصداق اوفائدة لولا لبطل ولغى اوقبه
 معنى او مزيد نفعه او نحو (٤) واشعاره من سياقه كالنقد يبر والتاخير والعدل
 وجواب الوهم والانتباذ والحذف حيث يذكر الادارة على الوصف والتعقيب بان
 في التنزيل شبهه (٨) ومفاده كالتيسير والتشديد والفخامة والحقارة والتدقيق
 والسامحة والاهتمام والتبعية (٩) ونجوه لتعد بالحقيقة وقيام القرينة (١٠)
 فكنايته لعدم وفاء الصريح بالغرض وان صرح (١١) ونعارفه من زيادة لفظ وبانية
 اضافة والتكثير بالواحد والاعتبار لتكرار وعزمه وتعميم خاص وعكسه وإخراج
 المنكسر من الكلام (١٢) وبالترامه بالاتفات الى ما لا ينفك ذهنا العلاقة ذاتية
 كالملكة لعدم واحد للتضائين للأخر او عادة طبيعة كالنور للأكواب والحرارة
 للنار او عرفية كالسجادة للحاكم والشجاعة لرستم (١٣) ومنافاته لو جوب بان تقاع مقابله
 (١٤) واقضائه لما يتوقف عليه صدقة عقلا او شرعا او عادة وهما يبينان بالمعنى
 الأعم (١٥) واستلزامه لما يترتب عليه ولا يعرف بالامارسة وفكر من غير البين
 (١٦) وفحواه فيما احلته مناطه وحصوله في الفرع بالعرف واللغة (١٧) والقياس
 عليه في مثله بالنظر (١٨) واعتباره لاجتماع مبادي الذهن اورثت بسماعه مما لا ينقدح
 لغيره (١٩) ومفهوه المخالف بشرط حيث يتعين فائدة (٢٠) وتاليفه اقترانها من مقولتين
 في اثنتاه مشتركتين في جزء واستثنائيا من شرطية او لوع لا صل مع اعتراف او انكار لاحد
 طرفيها (٢١) ولاقتصار عليه من الابين والافق في معرض البيان وتجنل عليه بفهم المعنى لكل
 بالموضوع له والوضع وخواص التراكيب المرحم والصارف والقرينة شرطية جازية المعاسة المحنة
 والمخلط ولا انتشار فبعد اكسب السليقة بالنمذ يستعان بالفحص عن معادنها والشرح
 والحواشي وكتب الفن وامعان الفكر واعظم نفعها في الكتاب السنة هذا ما ليسر
 بفضل الله وله المنه ومن ارتقى الى الكمال فليزد في معاشه فان العلوم تزايد
 بتلاحق الافكار والله سبحانه جاثم الجود مفيض الاسرار والحمد لله انتهى كلامه
 وهو الباب الثاني من كتابه على التمام الكمال

اي الكلام

وقال الشيخ العلامة عليم الله بن عبد الرزاق في شرح رسالة المطالعة ما عبا^ةته
واعلم ان المطالعة علم يعرف به مراد المحرر بخرجه وغايته الفوز بمواده حقاً والسلا^{مة}
 عن الخطأ والخطيئة باطلاً وموضوع المحرر من حيث هو فاذا اردت الشروع في المطالعة
 وهو صرف الفكر في بحث ليتجلى معناه فانظر وتأمل في البحث مبتدئاً من اوله منتهيها
 الى آخره نظراً اجمالياً لكن ينبغي ان يكون ذلك النظر على وجه ينتقش في فهمك
 جملة المعنى المراد منه فان انتقش في النظر الاول فذلك ولا فذلك اما الخفاء في
 اللغة او غلط الاسم او لنسيان من الناسج حذف او زيادة او قلب او تصحيف او
 تعقيد او قصور فيك فراجع في الاول الى كتب اللغة والى من عنده علمها وفي
 الثاني والثالث والرابع الى نسخة أصح منها او ما في الاخيرين فانظر نظراً ثانياً او لما
 فصاعد حتى ينتقش المراد ثم بعد الانتقاش لا حظ الامور التصورية من حيث
 قضية منه اولا فاولا على الترتيب بل قوة النظر في تلك الملاحظة واستبصر في كل من تلك
 الامور هل يرد على واحد منها ام من الامور القادحة فيها ام لا والامر بالورد ههنا
 للتوجه الذي هو اعرض منه وبعد ظهور ذلك الامر من القوادح استبصر ثانياً هل يمكن
 دفع ذلك الامر منها ام لا وبعد ظهور الدافع ثالثاً هل يمكن دفع ما يدفع ذلك الدافع ام لا
 وهكذا الى حيث يتوطن الذهن واية التوطن الاختبار بتثنية النظر ومثليته فصاعداً
 على حسب المقام وبعد الفراغ من تلك الملاحظة لا حظ الامور التصديقية ايضاً بل قوة
 النظر واستبصر في كل منها هل يتوجه على واحد منها شي من الاشياء التي يقدر فيها
 ام لا وبعد ظهور شي من القوادح استبصر ثانياً هل يسوغ ويمكن التقصي عنها ام لا
 وبعد ظهور التقصي عنها ثالثاً هل يمكن التقصي عن ذلك التقصي ام لا وهكذا الى حيث
 يحصل التوطن واية ههنا ايضاً هناك وبعد الفراغ عن تثنية الملاحظة لا حظ
 الامور القادحة الوردية التي اردت على ما مررد سواء كانت محركة في شرح او حاشية او لا والعرب من
 هذه الملاحظة ان يظن ان كل هل هي متوجه كما هو في علم الموردم لان ظهري غير متوجه اصلاً
 فلا تلتفت اليها الا ان يكون الورد عظيم الشأن معتقداً ان كل ذلك هناك للتصديق لا به وقوع

العلم بالاطلاق لا صحة
 تصورية كانت او
 صدقية او لا رغبة
 فقط وهو الظاهر
 وترك التوضيح
 كما هنا كالتفتت
 كما هو في علم الموردم
 مع ان الورد قد يكون
 بالساقف عن الورد
 لان التوصل فيه
 مقاصد والخطا
 اراد ان النسب الى
 لا غرض منه

حينئذ واختبر نظرك بتكريره مرة بعد اخرى ثم بالمطابقة مع الاقران ثم بالعرض على
 المشايخ والاستاذين فان ازاحوا شبهتك وذاك والا فالتسليم والاحالة الى وقت فتحه
 تعالى والا فاستبصر في دفعها هل هو ممكن اولا وبعد ظهور الدافع يمكن دفع ما يدفعه
 ام لا وهكذا الى حصول النوطن فاذا نظر في البحث من اوله الى آخره على هذا الوجه
 المذكور فلا غلو حاله عن احد هذه الامور الثلاثة امان لانك لو استأجدا
 ومصيبا الشيء ممن القوادح اصلا فعدم الوجدان والاصابة اما القصور ذهناك
 اذ لا يمكن اولا عدمه كمال من حرس في المحرر بحيث لا يتطرق اليه ودفع ولا تنقض اصلا
 او لو وقع تخريجه هذا كاملا واما ان تكون انت واجدا للشيء من الاشياء الواردة القادحة
 المدفوعة التي دفعها الناس او امكن دفعها واما ان تكون انت واجدا للشيء من الاشياء
 الواردة الغير المدفوعة ولا قصور في شيء من هذه الاحوال التي هي الامور الثلاثة المذكورة الا في الحالة
 الاولى فان القصور فيها محتمل كما تقدم واذا كانت ناشئة من القصور وظهورك ان الحالة
 الاولى منشأها قصور ذهناك عن دركه فلا تقدر جدك وجهداك في النظر والمطالعة
 بل استمر واثبت على ذلك فان الممارسة لشيء واما لازمة في تربيت الكمال في ذلك
 التي فاذا فرغت عن النظر في البحث الاول بالطريقة المهدية بها الهادية الى الحق فانظر
 في البحث الثاني من اوله الى آخره على الوجه الذي بيناك فان ظهر عليك ان القصور في نفسك
 باق بعد بان لم تجد مدعا او شبهة من العوادح فلا تقدر جدك وجهداك في النظر
 والمطالعة بل اثبت فانظر في البحث الثالث على ذلك الوجه وهكذا الى ان يتم الكتاب فان
 حصل اليك الكمال فذلك والا فاعادته الى كتاب اخر فاخر الى ان يحصل اليك الكمال
 وعد نفسك محلا لابلاقيضان الكمال ان عليها ولا تياس من فضل الله فانك ايها
 العاقل لست من الذين قد محاهم الخاطبون عن دفاتهم وفصل الله على الخلق اوسع
 من خواطرهم واذا وضع جدك وجهداك في المطالعة على هذا النهج والطريق المذكور
 سنترأى اكثر الى سنتين لا اظنك ان لا تنق بل اجزم ان تترقى في المطالعة الى وجه
 نقدر على تمييزه المقبول من الاحكام عن الردود منها فاذا صرحت مقتدرا كاملا القدرة

على ذلك الطريق بحيث لا يحوم حولك قصور ولا خطأ ولا فتور وترقى إلى حيث صفت
توفا وشخصه من المراتب العالية من الكمالات النفسية التي هي معرفة الله تعالى
ذاته وصفة حيث قال تعالى فما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون كما
فسر بعضهم **قف** اعلم ان الشارح والحقير اذا اراد حل الاصل شيئا فالزائد لا يخلو
اما ان يكون بخلافه او اعتراضا وتفصيلا لما اجمعه او تكبيلا لما نقصه واهملا للتكبير
ان كان ما اخذه من كلام سابق او لاحق فابرازه لا فاعراض فعلى الاولين اما تفسير
لما اجمعه فان كان بكلمة اي او بالبيان او بالعطف فتفسير باللفظ وان كان بكلمة
يعني او ما يرادفه فتفسير بالمعنى الظاهر وصيغ الاعتراض مشهورة ولعلها تحمل لا
بشارك فيه الاخر فيرد وما اشتق منه لما لا مدفع له بزعم المعترض وتوجهه و
الاشتق منه اعم منه وتحتاج قلت مما هو بصيغة العلوم شرطها لتحقيق له الجواب
مع قوة في البحث ويحتاج قبله مع ضعف فيه وقلة الى وتوجه لما فيه ضعف
شديد وتوجه نكر لما فيه ضعف ضعيف وفيه بحث وتوجه لما فيه قوة سواء
شقق الجواب او لا وصيغة المجهول ما ضيا كان او مضارعا ولا بعد ويمكن كل واحد
صنع الفرض يدل على ضعف مدخولها بحثا كان او جوابا واقول وقلت لما هو خاصة
القائل وقل اشهر من الاستاذين ان لا يعدل شرح الكافية للشيخ الاجل الكامل في الكل
الشيخ عبد الرحمن الجامي فدرس سره من خواصه وكذا اقلية اقلات شرح التوافد للسيد
سند الكل في الكل له خاصة واختيار صيغ القريض تواضع منهم اربع الله سبحانه
واذا قبل حاصله او محصله او تحريره او تفجيح او نحو ذلك فذلك اساسا الى قصور
الاصل واشتماله على حشو وإيهام وتراهم يقولون في مقام إقامة شيء مقام آخر
مرة نزل منزلته واخرى ايب منابه واخرى اقيم مقامه فالاول في الجملة الاعلى
مقام الادنى والثاني بالعكس والثالث في المساواة واذا رايت واحدا منهما في مكان
الاخر فذلك نكته وانما اختاروا في الاول التفعيل وفي الاخيرين الافعال لان بدل
الاعلى مكان الادنى يخرج الى العلاج والتدريج وربما يختم البحث بخاتمة فلهذا اشارة

عليه وان منع مقدمة غير معينة بان يقول ليس هذا الدليل بجميع مقدماته ^{فيما}
 بمعنى ان فيها خلافاً لذلك يسمى نقضاً اجمالياً ولا يسمع الا ان يدرك الشاهد على الخلل
 وان لم يمنع شيئاً من المقدمات لاجال الاول وتفصيلاً بل قابل بدليل دال على
 تقيض مدعاه يسمى معارضة وح يصير السائل معللاً وبالعكس واعلم ان السؤال
 المتعلق بالافهام يسمى الاستفسار وهو طلب بيان معنى اللفظ في الاغلب وانما يسمع
 اذا كان في اللفظ اجمال او غرابة وكذلك كل ما يمكن فيه الاستفهام ^{في الاستفهام} حسن
 ولا فهو يحتاج وتعت ولفائدة المناظرة مفوت اذ ياتي في كل لفظ تفسير في تسلسل
 والجواب عن الاستفهام ببيان ظهوره في مقصوده اما بالنقل عن اهل اللغة او
 بالعرف العام او الخاص او بالقرائن المضمومة وان عجز عن ذلك كله فالتفسير بما
 يصح لغة والا يكون من جنس اللعب فيخرج عما وضعت له المناظرة من اظهرها راسخ
 وهذا الاستفهام يرد على تقرير المدعى وعلى جميع المقدمات وعلى جميع الادلة فلا
 سؤال اعم منه تنبيهه من الواجب على المحلل ان لا يستعجل بالجواب بل يطلب منه
 توجيه المنع وتحقيقه اذ ربما لا يتمكن المانع توجيهه او يظن فساداً او بتدريج جوابه فاذا
 اجيب فعلى المانع ان لا يستعجل بل يطلب توجيه الجواب تفصيلاً اذ ربما لا يقدر
 عليه او يكون غلطاً ومما يجب على المتناظرين ان يتكلموا في كل علم
 بما هو حده وظيفته فلا يتكلموا في اليقين بوظائفه ^{الظن} وبالعكس

الباب الرابع في فوائد منتشرة من ابواب العلم

وفيه مناظر وفتوحات

المنظر الاول في العلوم الاسلامية

اعلم ان العلوم الجامعة في العمران لهذا العهد التي يخوض فيها ^{العلماء} ^{العلماء}
 فيما بينهم تخصصاً وتعلماً هي على دوائر ^{تخصص} ^{تخصص} ^{تخصص}

بفكره وصنف نقلي ياخذ عن وضعه والاول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي
 يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشرية الى موضوعاتها
 ومساائلها واخذ براهينها ووجوه تعليمها حتى يقف نظره ويحشده على الصواب من الخطأ
 فيها من حيث هو انسان ذو فكر والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها
 مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل الا في الجوانب الفرعية ومسائلها
 بالاصول لان الجزئيات الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكلي بمجرد وضعه
 فتحتاج الى الاحاق بوجه قياسي لان هذا القياس يتفرع عن الخبر بثبوت الحكم
 في الاصل وهو نقلي فرجع هذا القياس الى النقل لتفرعه عنه واصل هذه العلوم
 النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من الله تعالى
 وما يتعاقب ذلك من العلوم التي تهيئها للافادة ثم يستتبع ذلك علوم السائد
 العربي الذي هو لسان الملة وبه نزل القرآن واصناف هذه العلوم النقلية
 كثيرة لان المكلف يجب عليه ان يعرف احكام الله تعالى المفروضة عليه على
 ابناء جنسه وهي مأخوذة من الكتاب السنة بالنص او بالاجماع او بالاحاق فلا بد
 من النظر في الكتاب بيان الفاظه اولا وهذا هو علم التفسير ثم باسناد نقله رواة
 الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به من عنده واختلف روايات القراء في قراءته وهذا
 هو علم القراءات ثم باسناد السنة الى صاحبها والكلام في الرواة الناقلين لها و
 معرفة احوالهم وعد التهم ليقع الوثوق باخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه
 من ذلك وهذه هي علوم الحديث ثم لا بد في استنباط هذه الاحكام من اصولها
 من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط وهذا هو اصول الفقه بعد
 هذا تحصل الثمرة بمعرفة احكام الله تعالى في افعال المكلفين وهذا هو الفقه
 ثم ان التكليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختص بالايمان وما يجب ان يعتقد مما لا
 يعتقد وهذه هي العقائد الايمانية في الذات والصفات وامور الخير والنعيم والعذاب
 والقدر والحجاج عن هذه بلا دلة العقلية هو علم الكلام ثم النظر في القراء والحديث

لا بد ان تتعلم هذه العلوم اللسانية لانه متوقف عليها وهي صناعات فمنها علم اللغة
وعلم النحو وعلم البيان وعلم الادب حسبما نتكلم عليها كلها وهذه العلوم النقلية كلها
مختصة بالامانة الاسلامية واهلها وان كانت كل ملة على الجملة لا بد فيها من مثل ذلك
فهي مشاركة لها في الجنس البعيد من حيث انها علوم الشريعة المنزلة من عند الله
تعالى على صاحب الشريعة المبلغ لها واما على الخصوص فسيأتيه بجميع الملل لانها
لها وكل ما قبلها من علوم الملل فمجموعه والنظر فيها محظور فقد نهى الشرع عن النظر
في الكتب المنزلة غير القرآن قال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تذكروهم وقولوا امنا
بالذي انزل الينا وانزل البكم والهناء والهاكم واحذروا رأي النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر رضي
الله عنه ورقة من التوراة فغضب حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال انكم تكبرونها
بيضاء نفية والله لو كان موسى حامدا وسعده الاتباعي لفران عذرة العلوم الشرعية
النقلية قد نفقت اسواقها في هذه الملة ما نزل من عليه وانتيجت به امداد ارباب
الغاية التي لا فو لها وهذا اصطلاحان درست في كتب من سراء الفقه
في الحسن والتعميق وكان لكل فن رجال يرجع اليهم فيه واضمح يستفاد منها التعليم
واختص المشرف من ذلك المغرب بما هو مشهور منها وقد كسدت لهذا العهد اسواق العلم
بالمغرب لتناقص العمران فيه وانقطاع سند العلم والتعليم وما ادري ما فعل الله بالمشرك
والظن به نفاق العالم فيه واتصال التعليم في العلم هو في سائر الصنائع الضرورية
والكمالية لكثرة عمرانه والحضارة ووجود الاكاديمية لطالب العلم بالبحرانية من اوقاف
التي اتسعت بها اوراقهم الله سبحانه وتعالى هو الفعال المريد بميدان التوفيق والاعانة

المنظر الثاني في ان حملة العلم والاسلام اكثرتهم العجم

وذلك من الغريب الواقع لان علماء الملة الاسلامية في العالم بالترجيح والاشهرية
التي لا يمتا اكثرهم العجم الا في القليل النادر وانما في مصر وبلاد المغرب
في بعض النواحي في بعض النواحي في بعض النواحي في بعض النواحي في بعض النواحي

والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لمقتضى احوال البساجة والبلادة
وانما احكام الشريعة التي هي اوامر الله ونواهيه كان الرجال ينقلونها في صدورهم
وغيرهم عرفوا ما اخذها من الكتاب السنة بما تاقوه من صاحب الشرع واصحابه والقوم
ومثله عرب انه يعرفوا امر التعليم والتأليف والتدوين ولا دفعوا اليه ولا دعاهم اليه
بمنفعة وجري الامر على ذلك زمن الصحابة والسابعين وكانوا يسمون المخصصين بحمل
ذلك ونقله القراء اي الذين يقرؤون الكتاب ليسوا اميين لان الامية يومئذ ^{صفة}
خاصة في الصحابة بما كانوا عرايا قليل بحالة القران يومئذ قراء اشارته الى هذا فمقرء
لكتاب الله والسنة المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفوا الاحكام الشرعية الامنة ومن الخد
الذي هو في غالب موارد تفسيره وشرح قال صلواتي عليكم امرين لن تضلوا
ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي فلما بعد النقل من لدن دولة الرشيد فباعل احتيج
الى وضع التفاسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه ثم احتيج الى معرفة الاسانيد
وتعديل الناقلين للتمييز بين الصحيح من الاسانيد وما دونه ثم كثرت استخراج احكام
الواقعات من الكتاب والسنة وفسد مع ذلك اللسان فاحتيج الى وضع القوانين النحوية
وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباطات والاستخراج والتظير و
القياس والحداثة في علوم اخرى وهي وسائل لها من معرفة قوانين العربية
من ان ين ذلك الاستنباط والقياس والذب عن العقائد الالهية بالادلة لكثرة
البدع والاختلاف صارت هذه العلوم كلها علوم ذات ملكات محتاجة الى التعليم
من حيث في جملة الصنائع وقد كنافد من ان الصنائع من متخل الحضرة العرب
ابعد الناس عنها فصار العلوم لذلك حضرة وبعد عنها العرب وعن سواها
والحضرة في العهد هم العجم ومن في معناهم من الموالي واهل الحواضر الذين هم
يرون ان ينفع للعجم في الحضارة واهلها من الصنائع والحرف لا تعلم انهم على ذلك للحضرة
الاساسية فيهم منة دولة الفرس فكان صاحب صناعة النخس سيديويه والفارسي من بعد
والزجاج من بعدهما وكلهم عجمي في انسابهم وانما يروا في اللسان العربي فكتبوه بالعربي

ومخالطة العرب وصيرة قوانين وفنالم من بعدهم وكذا حجة الحديث الذي يحفظه
 عن اهل الاسلام اكثرهم عجا ومستعجبون باللغة والعربي وكان علماء اصول الفقه
 كلهم عجا كما يعرفون وكذا حجة علم الكلام وكذا اكثر المفسرين ولم يتم بحفظ العلم ولا
 الا لا جرم وظهور مصاديق قوله صلوات الله عليه في العلم باكتناف السماء لئلا قوم من
 اهل فارس واما العرب الذين ادركوا هذه الحضارة وسوقها وخرجوا اليها عن
 البداوة فشغلتهم الرياسة في الدولة العباسية فوماد ضوا اليه من القيام بالملك
 عن القيام بالعلم والنظر فيه فانهم كانوا اهل الدولة وحاميتها واولي سياستها
 مع ما يلحقهم من الانفة عن انتقال العلم حينئذ بما صار من جملة الصنائع والرؤساء
 ابدلوا يستنكفون عن الصنائع والمهن وما يجزئ اليها وفعوا ذلك الى من قام به من
 العجم والمولدين وما زالوا يرون لهم حق القيام به فانه دينهم وعلومهم ولا يخفرون
 حملها كل الاحتقار حتى اذا خرج الامر من العرب جملة وصار للعجم صارت العلوم
 الشرعية عريضة النسبة عند اهل الملك فاهم عليه من البعد عن نسبتها وامتنان
 حملها بما يرون انهم بعداء عنهم مشتغلين بما لا يعني ولا يجدي عنهم في الملك
 والسياسة وهذا الذي قرناه هو السبب في ان جملة الشريعة او حامتهم من العجم واما
 العلوم العقلية ايضا فلم تظهر في الملة الا بعد ان تميز جملة العلم ومولفوه استقر
 العلم كله صناعة فاختصت بالعجم وتركها العرب وانصرفوا عن انخالها فلم يحلها
 الا المعربون من العجم شأن الصنائع كما قلناه او لا فلم يزل ذلك في الامصار وكذا
 الحضارة في العجم وبلادهم من العراق وخراسان وما وراء النهر فلما خربت تلك
 الامصار وذهبت منها الحضارة التي هي سر الله في حصول العلم والصنائع ذهب
 العلم من العجم جملة لما شاعهم من البداوة واختص العلم بالامصار والموفور الحضارة
 ولا اوفر اليوم في الحضارة من مصر فهي ام العالم وايران الاسلام وبنو العلم
 والصنائع وبقي بعض الحضارة في ما وراء النهر لما هنالك من الحضارة بالدولة التي
 فيها والى هذا انك حصرت من العلوم والصنائع لا تشكر وقد نسا على ذلك كلام بعض

علمائهم في تأليف وصلى الله على النبي وآله وصحبه وسلم
 عليه من العجز فلم يزلوا من بعد الإمام بن الخطيب نصير الدين الطوسي كلاً ما يعلو
 على نهايته في الإصالة فاعتبر ذلك وتامله في أحوال الخليفة والله يخلق ما يشاء لا اله
 الا هو وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله

المنظر الثالث في علوم اللسان العربي

اركانه اربعة وهي اللغة والنحو والبيان والادب معرفتها ضرورة على اهل الشريعة
 اذا ما أخذوا احكام الشريعة كلها من الكتاب والسنة وهي بلغة العرب ونقلتها من
 الصحابة والتابعين عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم فلا بد من معرفة العلوم
 المتعلقة بهذا اللسان لمن اراد علم الشريعة وتفاوت في التاكيد بتفاوت مراتبها
 في التوفيق بمقصود الكلام حسبما ينبغي في الكلام عليها فافنا والذي يحصل
 ان الاهم المقدم منها هو النحو اذ به يتبين اصول المقاصد بالكلاسة فيعرى الفاعل
 من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولا بهل اصيل الافادة وكان من حق علم اللغة
 التقديم لولا ان اكثر الاوضاع باقية في موضوعاتها لم تتغير بخلاف اعراب الال
 على الاسناد والمسند اليه فانه تغير بالجملة ولم يبق له اثر فلذلك كان علم
 النحو اهم من اللغة اذ في جملة الاخلاص بالتفاهم جملة وليست كذلك اللغة والله
 سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق وقد قد من ان العلم من جملة الصنائع
 لكنه اشرفها فلا نعيد الكلام على ذلك حذرا من الاطالة

المنظر الرابع في ان الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة

مزيد كمال في التعلم

والسبب في ذلك ان البشر ياخذون معارفهم واخلاقهم وما ينتحلون به من المذا
 والفضائل تارة علما وتعلما والقائمة تارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة الا ان حصول

الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما وأقوى دسوخا فعمله قد كثرة الشيوخ
 يكون حصول الملكات دسوخا والاصطلاحات أيضا في تعليم العلوم مخالطة
 على المتعلم حتى لقد يظن كثير منهم أنها جزء من العلم ولا يدفع عنه ذلك إلا بالمشقة
 لاختلاف الطرق فيها فمن المعلمين فلقاء أهل العلوم وتعدد المشايخ يفيد
 تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرق فهمها فيخرج العلم عنها يعلم أنها غايات تعليم
 وطرق توصيل وتنفض قواه إلى الوسوخ والاستحكام في الملكات ويصير معارفه
 ويميزها عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين وكثيرهما من المشقة عنه
 تعدد فهم وتنوع فهم وهذا لمن يسر الله عليه طرق العلم والهداية فالرحلة لا بد
 منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بقاء المشايخ ومباشرة الرجال
 والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وبرشدة إلى طريق سوي ودون قويم

المنظر الخامس في أن العلماء من بين البشر أبعد عن البسطة ومذاهبها

والسبب في ذلك أنهم معتادون النظر الفكري والغوص على المعاني وانزاعها من
 المحسوسات وتجريد ما في الذهن من أمور أكليّة عامة ليحكم عليها بأمر العموم ولا يخصص
 مادة ولا شخص ولا جيل ولا أمة ولا صنف من الناس ويطبّقون من بعد ذلك
 الكل على الخارجيات أيضا فيقيسون الأمور على أشباهها وأمثالها بما اعتادوا من
 القياس الفقهي فلا تزال أحكامهم وانظاراتهم كالها في الذهن ولا نصير إلى المطابقة
 أبعد الفراغ من البحث والنظر ولا تصير بالجملة إلى مطابقة وإنما يتفرع ما في الخارج
 عما في الذهن من ذلك كالأحكام الشرعية فإنها شروع في ما في المحفوظ من أدلة الكنا
 والسنة فتطلب مطابقة ما في الخارج لها من أن ينظر إلى العلوم العقلية التي تطلب
 في صحتها مطابقتها لما في الخارج فهم منعتون في سائر انظاراتهم الأمور الدنيوية
 ولا ينظر إلى الفكرية لا يعرفون مواهاها وأساليبها يحتاج صاحبها إلى مراعاة ما في الخارج
 وما يلحقها من الأحوال ويتبعها فأنها أخفية وأعمق من أن يكون فيها ما يسمع من إلحاقها

بشبهه او مثال وينافي الكلي الذي يجتهد في تطبيقه عليها ولا يقاس شيء من احوال
 العمران على الاخر اذ كما اشتهر في امر واحد فلعلمها اختلاف في امور فتكون العلماء
 لاجل ما توجد من تعميم الاحكام وقياس الامور بعضها على بعض اذا نظر في السياسة
 افرغوا ذلك في قالب انظارهم ونوع استدلالهم فيقعون في الغلط كثيرا ولا يؤمن
 عليهم ويلحق بهم اهل الذكاء والكيس من اهل العمران لا أنهم يترعون بتقوالب ذهانهم
 الى مثل شان الفقهاء من الغوص على المعاني والقياس والمحاكاة فيقعون في الغلط
 والعمى السليم الطبع المتوسط الكثير لقصور فكرة عن ذلك وعلم اعتياد اياه
 يقتصر لكل مادة على حكمها وفي كل صنف من الاحوال والاشخاص على ما يخص به
 ولا يعتد بالحكم بقياس ولا تعميم ولا يفارق في اكثر نظرة المواد المحسوسة ولا يجاوزها
 في ذهنه كالساجم لا يفارق البر عند الموج قال الشاعر **شعر**

فلا توغلن اذا ما سمحت فان السلامة في الساحل

فيكون مامونا من النظر في سياسته مستقيم النظر في معاملة ابناء جنسه فيحسن
 معاشه وتندفع افاته ومضاره باستقامة نظره وفوق كل ذي علم عليم ومن هنا
 يتبين ان صناعة المنطق خير مامونة الغلط لكثرة ما فيها من الانتزاع وبعدها
 عن المحسوس فانها تنظر في العقولات الثواني ولعل المواد فيها ما يمازج تلك الاحكام
 وينافيها عند مراعاة التطبيق اليقيني واما النظر في العقولات الاولى وهي التي تجتهد
 قريبا فليس كذلك لانها خيالية وصورة المحسوسات حافظه مودنة بتصديق
 انطباقه والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق

المنظر السادس في موانع العلم وعوائقها

وفيه فتوحات فتح اعلم انه على كل خير مانع وعلى العلم موانع منها الوثوق بالمستقبل
 والوثوق بالذكاء والانتقال من علم الى علم قبل ان يحصل منه فساد يعتد به او من كثرة
 الكتاب قبل ختمه ومنها طلب المال او الجاه او الكون الى الذات البهيمية ومنها

ضيق الحال وعدم المعونة على الاشتغال ومنها اقبال الدنيا وتقليد الاعمال ومنها
كثرة التأليف في العلوم وكثرة الاختصارات فانها عجلة مائة ^{فتم} اما انوثون باستقل
فلا ينبغي للمعاقل ان كل يوم ان يشأ فله فلا يؤخر شغل يومه ^{فتم} واما انوثون
بالركاء فهو من الحماقة وكثير من الاذكياء عرفاته العالم بهذا السبب ^{فتم} واما الانتقال من
علم الى علم قبل ان يستحكم الاول فهو سبب الجهل عن الكل فلا يجوز وكذا الانتقال من كتاب
الى كتاب كذلك ^{فتم} واما طلب العلم واجبا والزكون الى الذات العنصرية فالعلم امران
مع غيرهما وعلى سبيل التبعية ولذلك ترى كثيرا من الناس لا ينالون من العلم
قدرا صاحبا يعتد به لاشتغاله به بطلب المنصب والمدرسة وهم يطلبونه دائما ليللا
ونها كراسر اوجها ولا يفتر ون وكان ذكرهم وفكرهم تحصيل المال واجبا مع انها
في الذات الفانية وعدم ركوهم الى السعادة الباقية ومناصبهم في الحقيقة مناصب
اجنبية لانها شاغلة عن الشغل والتحصيل على القانون العتري في طريقه ^{فتم} واما
ضيق الحال وعدم المعونة على الاشتغال فمن اعظم الوانع واشد هالان صاحبه
مهموم ومشغول القلب ^{فتم} واما اقبال الدنيا وتقليد الاعمال فلا شك انه يمنع
صاحبه عن التعليم والتعلم ^{فتم} واما كثرة المصنفات في العلوم واختلاف الاصطلاحات
في التعليم فهي عائقة عن التحصيل لانه لا يفي عمر الطالب بما كتب في صناعة واحدة اذا خرج
لها لان ما صنفة في الفقه مثلا من المتون والشروح لو التزمه طالب لا يتيسر
له مع انه يحتاج التمييز طرق المتقدمين والمتأخرين وهي كلها مذكورة والمعنى
واحد والمتعلم طالب والعمر ينقضي في واحد منها ولو اقتصر على المسائل
للمذهبية فقط لكان الامر دون ذلك ولكنه اداء لا يرتفع ومثله علم العربية
ايضا في مثل كتاب سيبويه وما كتب عليه وطرق البصريين والكوفيين
والاندلسيين وطرق المتأخرين مثل ابن حبيب وابن مالك وجميع
ما كتب في ذلك كيف يطلب به المتعلم وينقضي عمره دونه ولا يطهر

الذي هوالة من آلات ووسيلة فكيف تكون في المقصود الذي هو القرة ولكن الله
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين فتح واما كثرة الاختصاصات الموافقة في
العلوم فانها غفلة بالتعليم قد ذهب كثير من المتأخرين الى اختصار الطرق والاعمال
في العلوم يولعون بها ويدونونها برناجها فخصروا في كل علم يشتمل على حصر
مسائله وادلتها باختصار في الالفاظ وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك
الفن فصارت ذلك محلا بالبلاغة وعسير على الفهم وربما عمدوا الى الكتب الامتلاء
المطولة في الفنون للتفسير والبيان فاخصروها تقريرا للحفظ كما فعله ابراهيم
في الفقه واصول الفقه وابن مالك في العربية والنحوي في المنطق وامثالهم
وهو فساد في التعليم وفيه اخلال بالتحصيل وذلك لان فيه تخطيطا على البنية
بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يسعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم
ثم فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلم يتبع الفاظ الاختصار العويصة للفهم
بما حرم المعاني عليها وصعوبة استخراج المسائل من بينها لان الفاظ المختصرات
تجدد لاجل ذلك صعوبة عويصة فيقطع في فهمها حظها عن الوقت ثم
بعد ذلك فالملكة الحاصلة من التعليم في تلك المختصرات اذا تم على سداد
ولم تعقبه افة فهي ملكة قاصرة عن الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة
المطولة بكثرة ما يقع في تلك من التكرار والاحالة المفيد لحصول الملكة
النامة واذا اقتصر على التكرار قصرت الملكة لقلته كنان هذه الموضوعات المختصرة
فقصدوا الى تحصيل الحفظ على المتعلمين فاركبوهم صعبا يقطعهم عن تحصيل
الملكات النافعة وتمتاعها من ذلك القليل كتاب التهذيب في المنطق لسعد الدين
الفنائزي والسلم والمسلم بحسب الله البهاري في الفصول الاكبري في الصرف والفوائد
الصمدية في النحو ومن يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له والله سبحانه اعلم

المنظر السادس في ان الحفظ غير الملكة العلمية

اعلم ان من كان عناية بالحفظ اكثر من عناية بالتحصيل الملكة لا يحصل
على طائل من ملكة التصرف في العلم ولذلك ترى من حصل الحفظ لا يحسن
شئاً من الفن وتجد ملكته قاصرة في علمه ان فاوض او ناظر اكثر فقهاء
المغرب وطلبة علمه من اهل بخارا وبعلا و كابل وقند حارو من البها من اليمن
والامصارو من ظن انه المقصود من الملكة العلمية فقد اخطأ وانما المقصود
هو ملكة الاستخراج والاستنباط وسرعة الانتقال من الدال الى المدلولات ومن
اللازم الى المازوم وبالعكس فان انضم اليها ملكة الاستحضار فعمل الطالب هذا
لا يتم بغير الحفظ بل الحفظ امر يباب الاستحضار وهو راجع الى جودة قوة الحافظة
وضعفها وذلك من احوال الامزجة الخلقية وان كان مما يقبل العلاج

المنظر السابع في شرائط تحصيل العلم واسبابه

وفيه فتوحات ايضا فتم اعلم ان شرائط التحصيل كثيرة لكنها مجمعة في ما نقل
عن سقراط وهو قوله ينبغي ان يكون الطالب شابا فارغ القلب غير ملتفت
الى الدنيا صحيح المزاج محبا للعلم بحيث لا يختار على العلم شئاً من الاشياء مصدوقا
منصفا بالطبع متدينا امينا عالما بالوظائف الشرعية والاعمال الدينية غير محمل
بواجب فيها ومحرّم على نفسه ما يحرم في ملة نبيه ويوافق الجمهور في الرسوم والعادات
ولا يكون فظاسي الخلق ويرحم من دونه في المرتبة ولا يكون اكل ولا شربا ولا
خاشعا من الموت ولا جامعا للمال لا يفقد الحاجة فان الاشتغال بطلب السبيل
المعيشة مانع عن التعلم انتهى ونتج من الشروط تركية الطالب عن الاخلاق الرذيلة
وهي متقدمة على غيرها كتقدم الطهارة فكما ان الملائكة لا تدخل بيوتا فكلب
كذلك لا يدخل القلب اذا وجد فيه كلاب باطنية وكانت الاوائل يختبرون المتعلم
اولا فان وجد وافية خلفاءه يامنعونه لئلا يصير آلة الفساد وان وجد في محلة
علمه ولا يطقونه قبل الاستكمال خوفا على فساد دينه ودين غيره فتم ومنها

لا خلاص في مقاساة هذا المسالك وفتح الطمع عن قبول احد فيجب ان ينقذ
 في فعله ان يعمل بعلمه لله تعالى وان يعلم الجاهل وبين فظ الغافل ويرشد الغو
 فانه قال عليه السلام من تعلم العلم لاربع دخل النار لياهي به العلماء ليلما
 به السفهاء ويقبل به وجوه الناس اليه ولياخذ به الاسوال فتحه ومن الشرط
 تقليل العوائق حتى الاهل والاولاد والوطن فانها صارفة وشاغلة ما جعل
 الله لرجل من قلبين في جوفه ومعهما فزعت الفكرة قصرته عن درك الحقائق
 وفاء قيل العلم لا يعطى من فضله حتى يعطيه بكلامه فاذا اعطيته كماله فقلت
 على خطر من الوصول الى بعضه فتحه ومنها تراء الكسل وابشار السهر في الليالي
 ومن جملة اسباب الكسل فيه ذكر الموت والخوف منه لكنه ينبغي ان يكون من جملة
 اسباب التحصيل اذا عمل يحصل به الاستعداد للموت افضل من العلم والعمل
 به والخوف منه لا ينبغي ان يتسلط على الطالب بحيث يشغله عن الاستعداد وقوله
 عليه الصلوة والسلام اكثرها ذكرا ذم الذات بدل على انه ينبغي ان يكون ذكره
 سببا لا نقطع عن الذات الغانية دون الباقية فتحه ومن الشرط العزم والثبات
 على التعلم الى اخر العمر كما قيل الطلب من المهد الى اللحد وقال سبحانه وتعالى
 تحببه صلى الله عليه واله وسلم وقل نبذني عما وقال وفوق كل ذي علم عليم
 واحيلة في صرف الاوقات الى التحصيل انه اذا مل من علم اشتغل باخر كما قال ابن
 عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام مع المتعلمين ها توادوا وين السعراء فتحه
 ومنها اختيار معلم ناصح نقي بحسب كبر السن لا يلبس الدنيا تشغله عن دينه
 ويسافر في طلب الاستاذ الى اقصى البلاد ان لم يكن ببلدة الذي يسكن فيه ويقال
 اول ما يذكركم من الرعا استاذة فان كان جليلا اجل قدرة فاذا وجد يلقه اليه زمام
 امره ويد عن نصحه اذ كان الرض الطيب لا يستبد بنفسه تكالا على ذمسه ولا تكبر
 عليه وعلى العلم ولا يستنكف لانه قد ورد في الحديث من لم يحل ذل التعلم ساء
 بقره في ذل الجهل ابد او من لا ذاب احترام المعلم واجلاله فمن تأذى منه استاذ

بغير مبركة العلم ولا يتبع به الاقليد لا ينبغي ان يقدم من غير مبركة حتى يبره
 وسائر المسلمين ومن توقيده توقيدا وكاد ومنتقلاته ومن تعظيم العلم تعظيم
 الكتب والشركاء ففتح ومن الشروط ان ياتي على ما قرأه مستوعبا للسلالة من زيادة
 الى نهايته بنفهم واستثبات بالبحر وان يقصد فيه الكتب الجيدة وان لا يعتقد
 في علم انه حصل منه على مقدار لا يمكن الزيادة عليه ذلك طيش ووجاهة
 ففتح ومنها ان لا يدع فنا من فنون العلم الا وينظر فيه نظر مطلع على غايته و
 مقصده وطريقته وبعد المطالعة في الجميع او الاكثر اجمالا ان مال طبعه الى فن
 عليه ان يقصده ولا يتكاف غيره فليس كل الناس يصلحون للتعلم ولا كل من يصلح
 لتعلم علم يصلح لساكن العلوم بل كل مبسر لما خلق له وان كان صله الى الفنون على
 السواء مع موافقة الاسباب ومساعدة الايام طلب التبحر فيها فان العلوم كلها
 متعاونة مرتبطة بعضها ببعض اكن عليه ان لا يرغب في الاخر قبل ان يسحرم
 الاول لئلا يصير من بدل بافحرج من الكل ولا يكن ممن يميل الى البعض ويهمل الباقي
 لان ذلك جعل عظيم واياه ان يستهين بشي من العلوم تقليد لما سمع من
 الجهلة بل يجب ان ياخذ من كل حظا ويشكر من هداه الى فهمه ولا يكن ممن يذم العلم
 ويعدوه جهلة مثل ذمهم المنطق الذي هو اصل كل علم وتقوى به كل ذهن مثل
 ذمهم العلوم الحكيمة على الاطلاق من غير معرفة القدر المدوم والمروءة بها
 ومثل ذم علم الفهم مع ان بعضا منه فرض كفاية والبعض مباح ومثل ذم
 مقالات الصوفية لاشتباها عند فهم العلم وان كان مذموما في نفسه كما زعموا
 فلا يخلو تحصيله عن فائدة اقلها رد القائلين به **وقف** اعلم ان النظر والمطالعة
 في علوم الفلسفة محل بشرطين احدهما ان لا يكون خالي للذهن عن العقائد الاسلا^{مية}
 بل يكون قويا في ذهنه لا سيما على الشريعة الشريفة والثاني ان لا يتجاوز مسائلهم
 للخالف للشرعية وان تجاوز فاما بطالعها للرد لا غير هذا من ساعد الذهن والسن
 والوقت وساعد الذهن عما يفضيه الى الحرمان والا فليبه ان يقتصر على الاهم وهوقة

ما يحتاج اليه فيما يتقرب به الى الله تعالى وما لا بد منه في المبدء والمعاد والمعاملات
 والعبادات والاخلاق والعادات ففتح ومن الشروط المعتبرة في التحصيل المذكورة
 مع الاقران ومناظرهم لما قيل العالم جرس ومائة درس لكن طلبا للثواب اظهرها
 للصواب وقيل مطار حتر باعة خبير من تكرار شهر ولكن مع منصف سليم الطبع وينبغي
 للطالب ان يكون متاملا في دقائق العلوم ويعتاد ذلك فانما تدرك به خصوصاً
 قبل الكلام فانه كالسهم فلا بد من تقويمه بالتامل اولا ففتح ومنها الجهد والهمة فانه
 الانسان يطيرهما الى شواهد الكمالات وان لا يؤخر شغل يوم الى غد فان لكل يوم
 مشاغل ولا بد ان تكون معه محبرة في كل وقت حتى يكتب ما يسمع من الفوائد
 ويستتبط من الزوائد فان العلم صيد والكتابة قيد وينبغي ان يحفظ ما كتبه من
 العلم اذا العلم ما ثبت في الخواطر لا ما اودع في الدفاتر بل الغرض منه المراجعة
 اليها عند النسيان للاعتداد عليها ففتح ومن الشروط مراعاة مراتب العلوم في
 التقرب والبعد من المقصد فكل منها رتبة ترتيبها ضروري بحسب الرعاية في التحصيل
 اذ البعض طريق الى البعض وكل علم حلة يتعداه فعليه ان يعرفه فلا يتجأ واذ ذلك
 احد مثلاً لا يقصد اقامة البراهين في النحو ولا يطلب ايضا لا يقصر عن حلة
 كان يقنع بالجدل في الهيئة وان يعرف ايضا ان ملائكة الامر في المعاني هو
 الذوق واقامة البرهان عليه خارج عن الطوق ومن طلب البرهان عليه اتعب
 نفسه كما قال السكاكي قبل ان تمنح هذه الفنون حقها فلنذهبها على اصل ليكون
 على ذكر منك وهو انه ليس من الواجب في صناعة وان كان المرجع في اصولها و
 تفاريحها الى مجرد العقل ان يكون الدخيل فيها كالناشي عليها في استفادته الذي
 عندها فكيف اذا كانت الصناعة مستندة الى محكمات وضعية واعتبارات الغية
 فلا باس على الدخيل في صناعة علم المعاني ان يقلد صاحبها في بعض فتاواه
 ان فاتته الذوق هناك الى ان يتكامل له على مهل موجبات ذلك الذوق
 انتهى ففتح ومنها العلوم الالوية لا يوسع فيها الا نظار وذلك ان العلوم المتداولة

على صنفين علوم مقصودة بالذات كالشرعيات والحكيات وعلوم هي الية و
 ووسيلة لهذه العلوم كالعربية والمنطق واما المقاصد فلا يخرج في توسعة الكلام
 فيها وتفرع المسائل واستكشاف الادلة فان ذلك يزيد طالبها غمنا في ملكته اما
 العلوم الالهية فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي الية للغير ولا يوسع فيها الكلام
 لان ذلك يخرجها عن المقصود وصار الاشتغال بها لغوا مع ما فيه من صعوبة
 الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل
 العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها فيكون الاشتغال بهذه العلوم الالهية
 تضيقا العر وشغلا عما لا يعني وهذا كما فعله المتأخرون في النحو والمنطق فاصول
 الفقه لا هم او سواد دائرة الكلام فيها نقلا واستدلالا واكثر وامن التفاريع و
 المسائل بما اخرجها عن كونه الية وصيرها مقصودة بذاتها فيكون لاجل ذلك
 لغوا ومضرا بالمتعلمين لانهم اهمهم بالمقصود اكثر من هذه الالات فاذا لقي العرف بها
 فمضى يظفر بالمقاصد فيجب عليه ان لا يستجر فيها ولا يستكثر من مسائلها

المنظر الثامن في شروط الافادة ونشر العلم فيه فوائد

واعلم ان الافادة من افضل العبادات فلا بد له من نية ليكون ذلك ابتغاء
 لمرضاة الله تعالى وارشاد عباده ولا يريد بذلك زيادة وحرمة ولا يطلب به افادته
 اجرا اقتداء بصاحب الشرع عليه الصلوة والسلام ثم ينبغي له مراعاة امور منها
 ان يكون مشفقنا صحابه وان ينبغي على غاية العزم وبزجره عن الاخلاق
 الردية ومنعه ان يتشوق الى رتبة فوق استحقاقه وان يتعمد الى الاشتغال في
 طاقت وان لا يزجر اذا تعلم الرياسة والمباهاة اذ رعا الله به بالآخره كما قال الامام
 بل ينبغي ان يرغب في نوع من العلم يستفاد به الرياسة بالاطماع فيها حتى يستدرك
 الحق اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل الرياسة وحسن الذكر حفظا للشرع و
 العلم مثل الحب الملقى حول الشبكة وكما شهرو الداء على الناسل فلهذا قيل ان

الرياسة لبطل العلم وان يترجم عاجبا لجزعته بالتعرض لا بالتصريح فتعجزها
 ثم يمدح بالاهم للعلم في الحال اما في معاشروني معادة ويعين له ما يليق بطبعه
 من العلوم ويراعى الترتيب لاحسن حسب مقتضيه رتبته على قدر الاستعداد فمن
 بلغ رتبة في العلم ينبغي ان يثبت اليه حقائق العلوم والا تحفظ العلم وامساكه
 عن ان يكون اهلالا له اولى به فان بقاء المعارف الى غير اهلها مذموم وفي البحث
 لا تخرجوا الدرس في فناء الكلام وكذا ينبغي ان يجتنب سماع العوام كلمات الصوفية
 التي يعجزون عن تطبيقها بالشرع فانه يودي الى الخلال قيد الشرع عنهم فيفتح
 عليهم باب الكحاد والزندقة فينبغي ان يرشد الى علم العبادات الظاهرة وان
 عرض لهم شبهة يعالج بكلام اقناعي ولا يفتح عليه باب الحقائق فان ذلك فساد
 النظام وان وجد ذكياتا تابا على قواعد الشرع جازله ان يفتح باب المعارف
 بعد امتحانات متوالية لا يزل عن جادة الشرع فاعلم انه يجب على الطالب
 ان لا ينكر ما لا يفهم من مقالاتهم الخفية واحوالهم الغريبة اذ كل ميسر لما
 خلق له قال الشيخ في الاشارات كل ما قرع سمعك من الغرائب فذره في بقعة الامكان
 ما لم يذكرك عنه قائم البرهان انتهى وانما الغرض من تدوين تلك المقالات المتذكرة
 لمن يعرف الاسرار والتنبية على من لا يعرفها بان لنا علما يجعل عن الاذهان فهمه
 يرغب في تحصيله كما في الحديث الامن العلم هيئة المكنون لا يعرفها الا العلماء بالله
 تعالى فاذا نطقوا لا ينكروا الا اهل الغرة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت من
 رسول الله صلى الله عليه وآله ما احدهما فبشنته واما الآخر فلو بشنته لقطع هذا البلعوم و
 غرضهم عدم امكان التعبير عنه وحرف مقايستهم السامعين الاحوال الالهية
 باحوال المكنونات فيضلو بسوء الظن في قائلها فيقابلوها بالانكار انتهى قلت المراد
 بالوجاء الاخر اخبار دولة بني امية كما صرح به اهل الحديث ومن قال بخلافه
 لم يأت بما يشفي العليل فان شئت لاطلاع على تمام الكلام في ذلك فارجع الى
 القسط الثاني ولا تغتر بما قال هؤلاء الذين ليسوا من علم السنن المظهر في ورد ولا

ف ومنها انه ينبغي ان لا يخالف قوله فعله اذ لو كذب مقالته بحاله ينظر الناس
عنه وعن الاسترشاد به واكثر المقلدين ينظرون الى حال القائل واما المحقق الذي
لا ينظر الى القائل فهو نادر فليكن عنايته بتزكية اعماله اكثر منه بنحسين علمه اذ
لا بد للعالم من الورع ليكون حله انفع وفوائده اكثر وان يكظم غيظه عند التعليم
وان لا يخطئه بهزل فيفسد قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب ولا يبالى اذ الذي يقبل قوله لا يبالى
بان يمتحن فهم المتعلم وان لا يجادل في العلم ولا يماري في الحق فانه يفتح باب الضلال
ان لا يدخل علما في علمه ولا في تعليمه ولا في مناظرة فان ذلك مشوش وكثيرا ما غلطوا ^{لبنك}
بهذا السبب ان يحث الصغار على التعليم سيما الحفظ وان يذكروهم ما يحتمل فهمهم
وان كان الطالب مبتدئا لا يلقى عليهم المشكلات وان كانوا متهمين لا يتكلم
في الواضحات ولا يجيب متعنتا في سؤاله ولا ما يلقى عليه من الاغلوطات وان ينظر في
حال الطالب ان كان له زيادة فهم بحيث يقدر على حل المشكلات وكشف المضللات
يهتم بتعليمه اشد الاهتمام ولا يفعل بقدر ما يعرف من الغرائض والسان ثريا مريه
بالاشتغال بالاكساب ووافل الطاعات لكن يصبر في امتحان ذهنه مقدار ثلث
سنين وان سئل عما يشاء فيقول لا ادري فان لا ادري نصف العلم

المنظر التاسع فيما ينبغي ان يكون عليه اهل العلم

قال الفقيه ابو الليث يراى من العلماء عشرة اشياء الخشية والنصيحة والشفقة
والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والعفة عن اموال الناس والدوام على النظر
في الكتب وقلة الجواب وان لا ينازع احدا ولا يخاصمه وعليه ان يشتغل بمصالح
نفسه لا بقهر عدوه قيل من اراد ان يرغم الله عدوه فليحصل العلم وان لا يترفع
في المطعم والملبس وان لا يتجمل في الاثاث والسكن بل يوزن الاقتصاد في جميع الامور
ويتشبه بالسلف الصالح وكما ازداد الى جانب القلة ميله ازداد قربه من الله سبحانه
وقد عالى لان التزين بالمباح وان لم يكن حراما لكن الخوض فيه يوجب الانس به حتى يشق

تركه فاحذر واجتناب ذلك لأن من خاض في الدنيا لا يسلم منها البتة مع انها
 مزرعة الآخرة ففيها الخير النافع والسم النافع ففي تمييز الاول من الثاني احوال منها
 معرفة رتبة المال فنعم المال الصالح منه الصالح اذا جعله خادما لا مخدوما وهو
 مطلوب لتقوية البدن بالطعام والملابس والتقوية لكسب العلوم والمعارف التي
 هي المقصد الاقصى ومنها مراعاة جهة الدخل فمن قدر على كسب الحلال الطيب ترك
 المشقة وان لم يقدر ياخذ منه قدر الحاجة وان قدر عليه لكن بالتعب واستغراق
 الوقت فعلى العامل العامي ان يختار التعب وان كان من الاهل فان كان ما فاته من
 العلم والحوال اكثر من الثواب الحاصل في طلب الحلال فله ان يختار الحلال الغير
 الطيب كمن خص بلقمة يسفها بالخمر لكن يخفيه من الجاهل مهما امكن كما لا يحرك
 سلسلة الضلال ومنها المقدار المأخوذ منه وهو قدر الحاجة في المسكن و
 للطعم والملبس والمنكح ان جاوز من الادنى لا يجزى تجاوز عن الوسط ومنها الخمر
 والاتفاق فالحسنة منه الصدقة والاتفاق على العيال وقد اختلف في ان الاخذ
 والاتفاق على الوجه المشرع او لم تركه راسا مع الاتفاق على ان الاقبال على الدنيا
 بالكلية مذموم فالمقبلون على الآخرة والصارفون للدنيا في محله فهم الافضلون
 من التارك بالكلية ومنهم عامة الانبياء عليهم السلام ومنها ان تكون نيته
 صالحة في الاخذ والاتفاق فينوي بالاخذ ان يستعين به على العبادة وياكل
 ليتقوى به على العبادة هـ

المنظر العاشر في التعلم وفيه فوائد ايضا

واعلم ان تكميل النفوس البشرية في قواها النظرية والعملية انما يتم بالعلم
 بحقائق الاشياء وما هو اليه كالوسيلة وبه يكون القصد الى الفضائل واجتناب
 عن الرذائل اذ كان هو الوسيلة الى السعادة الابدية ولا شيء اشنع واقبح من الانسان
 مع ما فضله الله سبحانه وتعالى به من النطق وقبول تعلم الاداب والعلوم ان يعمل

نفسه ويعريها من الفضائل وقد حث الشائع عليه السلام على اكتسابه حيث قال
 طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال اطلبوا العلم ولو بالصين وقيل اطلبوه من
 المهد الى الحدوف اعلم ان الانسان مطبوع على التعلم لان فطرته هو سبيل حياته
 عن سائر الحيوانات ولما كان فطرته راغبا بالطبع في تحصيل ما ليس عنده من الادراك
 لزمه الرجوع الى من سبقه بعلم فيلقن ما عنده ثم ان فطرته توجه الى واحد من الحقائق
 وينظر ما يعرض له لذاته واحد بعد واحد ويتمرن عليه حتى يصير الحقائق العوارض
 بتلك الحقائق ملكة له فيكون علما حينئذ بما يعرض لتلك الحقيقة علما مخصوصا
 ويتشوق نفوس اهل القرن الناشي الى تحصيله فيقرعون الى اهله وتعلم
 وتعلم ذهني انما يكون بعلم سابق في معلوم ما من عالم كمن ليس بعالم وقد يكون بالطبع
 مستغادا من وفائع الزمان بتزدد اذهان ويسمى علما تجريبيا وقد يكون بالبحث و
 اعمال الفكر ويسمى علما قياسيا والعلم محصور في التصور والتصديق والتصور يطلب
 بالاقتوال والتأرجح والتصديق يكون عن مقدّمات في صور القياسات للنتائج فانه
 يحصل به اليقين وقد لا يحصل به الاقناع وقد موافق النعائم ما هو اقرب تناولا ليكون
 سلما للغير وجرت سنة القدماء في التعليم مشافهة دون كتاب لئلا يصل العلم
 الى غير مستحقه ولكثرة المشتغلين بها فلما صغفت لهم اخذوا في تدوين العلوم وصنفوا
 بعضها فاستعملوا الوفر واختصروا من الدلالات على الالتزام فمن عرف مقاصدهم حصل
 على اخر اضاهم **واعلم ان جميع المعلومات انما تعرف بالدلالة عليها باحد الامور**
 الثلاثة الاشارة والخط واللفظ فالاشارة تتوقف على المشاهدة واللفظ ينوقف على خراع
 المخاطب وسماعه واما الخط فلا يتوقف على شيء فهو اعلمها تنفعنا واشرفها وهو خاص بالنوع
 الانساني فعلى المتعلم ان يحوذه ولو بنوع منه ولا شك انه ما ينظر والقراءة ظهرت حاصلة
 النوع الانساني من القوة الى الفعل وامتناع عن سائر الحيوانات مضطت الاموال وحفظت
 العلوم والكمال وانتقلت الاخبار من زمان الى زمان فجيالت غرائز القوايل على قبول
 الكتابة والقراءة لكن السعي لتحصيل الملكة هو موقوف على الاخذ والتعلم والفرق

والتدرب فثبت علم ان العلم والنظر وجودهما بالقوة في الانسان فيفيد صاحبها عقلا
 لان النفس المنأطقه وخروجها من القوة الى الفعل انما هو بتجدد العلوم والادراكات
 من المحسوسات اولاً ثم ما يكتسب بالقوة النظرية الى ان يصير ادراكاً بالفعل وعقلاً
 محضاً فيكون ذاتاً روحانية ويستكمل حينئذ وجودها فثبت ان كل نوع من العلوم
 والنظر يفيد ما عقلاً مزيداً وكذا الملكات الصناعية تفيد عقلاً والكتابة من بين
 الصنائع اكثر افادة لذلك لانها تشتمل على علوم وانظار اذ فيها انتقال من صور الحروف
 الخطية الى الكلمات اللفظية ومنها الى المعاني فهو يتقل من دليل الى دليل ويتعود
 النفس ذلك دائماً فيحصل لها ملكة الانتقال من الادلة الى المدلول وهو معنى النظر
 العقلي الذي يكتسب العلوم المجهولة فيحصل بذلك زيادة عقل ومزيد فطنة و
 هذا هو ثمره التعلم في الدنيا فان المقصود من العلم والتعليم والنسب معرفة
 الله سبحانه وهي غاية الغايات ورأس انواع السعادات ويعبر عنها بعلم اليقين الذي
 ينحصره الصوفية اولوا الكرامات ~~في~~ الكمال المطلوب من العلم الثابت بالادلة واياك
 ايها المتعلم ان يكون شغاك من العلم ان تجعله صنعة غلبت على قلبك وحتى تضيت
 غبار ويتكرره عند النزاع كما جلي ان ابا طاهر الزبدي كان يكرر مسألة ضمان لذلك
 حالة نزعه بل ينبغي لك ان تقض سبيلاً الى النجاة ذكر احراق الكتب
 اعلامها ومن اجل ذلك نقل عن بعض المشائخ انهم احرقوا كتبهم منهم العارف
 بالله سبحانه وتعالى احمد بن ابي الحارثي فانه كما ذكره ابو نعيم في الحلية لما
 فرغ من التعلم جلس للناس فخطب عليه يوماً خاطب من قبل الحق فحل كتبه الى شط الفراء
 فجلس بيكي ساعة ثم قال نعم الدليل كنت لي على ربي ولكن لما ظفرت بالمدلول علمت
 ان الاشتغال بالمدلول محال فحسب كتبه وذكر ابن الملقن في ترجمته من طبقات
 الاولياء ما نصه وقد روي نحو هذا عن سفيان الثوري انه اوصى بدفن كتبه وكما
 ندم على شياء كتبها عن الضعفاء وقال ابن عساكر في الكنى من التاريخ ان ابا عمرو بن
 الاملاء كان اعلم الناس بالقرآن والعربية وكان دفناه ملاءم بيت الى السقف فحسب

واحرقها في ذكرها البقاع في حاشيته على شرح الالفية للزبير العراقي وهي امة قال
سالت شيخنا يعني ابن حجر العسقلاني عما فعل داود الطائي وامثاله من اعدام كتبهم
سببه فقال لم يكونوا يرون انه يجوز لاحد روايتها بالاجازة ولا بالوجادة بل يرون
انه اذا رواها احد بالوجادة يضعف فراوان مفسدة اتلافها اخف من مفسدة
تضعيف بسببهم انتهى اقول وجوابه بالنظر الى فن الحديث لا يقع جوابا عن عمل
ابن ابي الحواري وامثاله لان الاول بسبب ضعف الاسناد والثاني بسبب الزهد
القبيل الى الله سبحانه ولعل الجواب عن اعدامهم انه ان اخوجه عن ملكه بالهبة
والبيع ونحوه لا تنقسم مادة العلاقة القلبية بالكلية ولا يامن ان يخطر بباله الرجوع
اليه ويختلج في صدره النظر والمطالعة في وقت ما وذلك مشغلة بما سوى الله سبحانه
وتعالى في طريق النظر والتصفية اعلم ان السعادة الابدية لا تتم الا بالعلم والعمل
ولا يعتد بواحد منهما بدون الآخر وان كلامنا كثرة الاخر مثلا اذا تهر الرجل في العلم
لا مندوحة له عن العمل بوجهه اذ لو قصر فيه لم يكن في علمه كمال واذا باشر الرجل
العمل وجاهد فيه وارثا من حسبا بينوه من الشرائط نصب على قلبه العلوم النظرية
بكمالها فها تان طريقتان الاولى منها طريقة الاستدلال والثانية طريقة
المشاهدة وقد ينتهي كل من الطريقتين الى الاخرى فيكون صاحبه مجتعا للبحرين
فما لك طريق الحق نوعان احدهما يبتدي من طريق العلم الى العرفان وهو
يشبه ان يكون طريقة التخليل عليه الصلوة والسلام حيث ابتداء من الاستدلال
والثاني يبتدي من الغيب ثم ينكشف له عالم الشهادة وهو طريق الحبيب صلى
الله عليه وسلم حيث ابتدا بشرح الصدق وكشف له سبحات وجهه صلى الله عليه وسلم

مناظرة اهل الطريقتين

اعلم ان السالكين اختلفوا في تفضيل الطريقتين قال ارباب النظر افضل طريق النظر
لان طريق التصفية صعب والواصل قليل على انه قد يفسد المزاج ويختلط العقل
في اثناء المجاهدة وقال اهل التصفية العلوم الحاصلة بالنظر لا تصفو عن شوائبها

ومخالطة الخيال غالباً ولهذا كثيراً ما يقيسون الغائب على الشاهد فيضلون وايضاً لا يتخلصون في المناظرة عن اتباع الهوى بخلاف التصوف فإنه تصفية للروح وتطهير للقلب عن الوهم والخيال فلا يبقى الا الانتظار للفيض من العلوم الالهية واما صعوبة المسالك وبعده فلا يقلح في صحة العلم مع انه يسير على من يسره الله سبحانه وتعالى واما اختلال المزاج فان وقع فيقبل العلاج ومثلاً وابطاقتين تنازعنا في المباحاة والافتحار بصناعة النقش والتصوير حتى ادى الافتحار الى الاختبار فعين لكل منهما جدار بينهما حجاب فكلف احدهما في صنعة اشتغل الآخر بالتصقيل فلما ارتفع الحجاب ظهر تلالوا الجدار مع جميع نقوش المقابل وقالوا هذه امثال العلوم النظرية والكشفية فالاول يحصل من طريق الحواس بالكد والعناء والثاني يحصل من اللوح المحفوظ والملا الأعلى وأعرض عليهم بيان انسام مطلق الحصول لان كل علم مسائله كثيرة وحصولها عبارة عن الملكة الراسخة فيه وهي لا تتم الا بالتعلم والتدريب كما سبق ولعل المكاشف لا يدعي حصول العلوم النظرية بطريق الكشف لانه لا يصدق الا ان يقول بحصول الغاية والغرض منها

الحكمة بين الفريقين

وقد يقال انه قد سبق ان العلوم مع كثرة ما تنحصر فيما يتعلق بالاعيان وهو العلوم الحقيقية وتسمى حكيمية ان جرى الباحث على مقتضى عقله وشرعية ان بحث على قانون الاسرار وفيما يتعلق بالادهان والعبارة وهي العلوم الالهية المعنوية كالمنطق ونحوه وفيما يتعلق بالعبارة والكتابة وهي العلوم الالهية اللفظية او الخطية وتسمى بالعربية ثمان ماعداً الاول من الاقسام الاربعة لا سبيل الى تحصيلها الا الكسب بالنظر اما الاول فقد يحصل بالتصفية ايضاً ثم ان الناس منهم الشيوخ البالغون الى عشر الستين فاللائق بشأنهم طريق التصفية النظام لما صنفه الله سبحانه وتعالى من المعارف اذ الوقت لا يساعدهم في حقهم تقديهم طريق النظر ومنهم الشبان الاغنياء فحكمهم حكم الشيوخ ومنهم الشبان الاذكياء المستعدون

لفهم الحق فلا يخجلوا ان لا يرشدوا هم ما هم في العلوم النظرية فعليهم ما على
الشيخ واما ان يسألهم التقدير في وجود عالم ما هم مع انه اعترض من الكبريت
فعليه تقدير طريقة النظر ثم الاقبال بشراشرة الى فرع باب الملكوت ليكون
فاثرا بنعمة باقية لا تنفد ابدا

الباب الخامس في لواحق الفوائد وفيه مطالب مطلب لزوم العلوم العربية

اعلم ان مباحث العلوم انما هي في المعاني الذهنية والخيالية من بين العلوم
الشرعية التي اكثرها مباحث الالفاظ وموادها وبين العلوم العقلية وهي في
الذهن واللغات انما هي ترجمان عما في الضمائر من المعاني ولا بد في اقتناصها من
الفاظها بمعرفة دلالتها اللفظية والخطية عليها واذا كانت الملكة في الدلالة ^{نسخة} لا
بحيث تنبأ المعاني الى الذهن من الالفاظ زال الحجاب بين المعاني والفهم لم يبق
معاناة ما في المعاني من المباحث هذا شأن المعاني مع الالفاظ والخطاب بالنسبة
الى كل لغة ثم ان اللغة الاسلامية لما اتسع ملكها ودرست علوم الاولين بنيتها
وكتابتها صيروا علومهم الشرعية صناعة بعد ان كانت نقلا فحدثت فيها الملكة
وتشوقوا الى علوم الاعم فنقلوها بالترجمة الى علومهم وبقيت تلك الدفاتر التي
بلغتهم الاعجمية نسيا منسيا واصبحت العلوم كلها بلغة العرب واحتاج القارئون
بالعلوم الى معرفة الدلالات اللفظية والخطية في لسانهم دون ما سواهم من الالسن
ليروسها وذهاب العناية بها وقد ثبت ان اللغة ملكة في اللسان والخط صناعة
ملكته في اليد فاذا تقدمت اللسان ملكة العجمة صار مقصرا في اللغة العربية
لان الملكة اذا تقدمت في صناعة اخرى لان تكون ملكة العجمة السابقة لم
تستحكم كما في اصباغ ابناء العجم وكذا شأن من سبق له تعلم الخط الاعجمي قبل العربي
ولذلك ترى بعض علماء الانحزام في دروسهم بعد ثلثون عن نقل المعنى من الكتب

فانما ينبغي ان يكون العلم بالخط

لأنه قراءتها ظاهر يخففون بذلك عن انقسام مؤنة بعض الحجب وصاحب المملكة في
العبارة والخط مستغن عن ذلك

مطلب العلوم العقلية واصنافها

اما العلوم العقلية التي هي طبيعة للانسان من حيث انه ذو فكر فهي غير مختصة
بملة بل يوجد النظر فيها لاهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها وهي
موجودة في النوع الانساني منذ كان عمران الخليفة وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة
والحكمة وهي مشتملة على اربعة علوم اول علم المنطق وهو علم يعصم الذهن
عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الامور الحاصلة المعلومه وفائدته
تميز الخطأ من الصواب فيما ينقسم الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على
تحقيق الحق في الكائنات فينتهي فكرة النظر بعد ذلك عند ههنا ما في المحسوسات
من الاجسام العنصرية والمكونة عنها من المعدن والنبات والحيوان والاجسام
الفلكية والحركات الطبيعية والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك يسمى
هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها واما ان يكون النظر في الامور التي
ولها طبيعة من الروحانيات ويسمونه العلم الاولي هو الثالث منها والعلوم الرابع
وهو الناظر في المقادير ويشتمل على اربعة علوم وتسمى للتعاليم اولها علم الهندسة
وهو النظر في المقادير على الاطلاق اما المنفصلة من حيث كونها معدودة والمتصلة
وهي اما ذو بعد واحد وهو الخط او ذو بعدين وهو السطح او ذو ابعاد ثلاثة وهو
الجسم التعليمي ينظر في هذه المقادير وما يعرض لها من حيث ذاتها او من حيث
نسبة بعضها الى بعض وثانيها علم الارزماطقي وهو معرفة ما يعرض للكم المنفصل
الذي هو العدد ويؤخذ له من الخواص والعوارض اللاحقة وثالثها علم الموسيقى وهو
معرفة نسبة الاصوات النغم بعضها من بعض وتقدر بها بالعدد وفهمته معرفة
تلاحين الغناء ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الاشكال للافلاك وحصر اوضاعها
وتعدادها لكل كوكب من السيارة والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات السماوية

المشاهدة الموجودة لكل واحد منها ومن رجعها واستقامتها وأقبالها وأخبارها
 فهذه أصول العلوم الفلسفية وهي سبعة المنطق وهو المقدم منها وبعد التعليل
 فالارتما طيقي واولاه الهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى ثم الطبيعيات ثم الأحيات لكل
 واحد منها فروع تتفرع عنه فمن فروع الطبيعيات الطب ومن فروع علم العدد علم
 الحساب والفرائض والمعاملات ومن فروع الهيئة الانباج وهي قوانين تحسبها حركة
 الكواكب تعدلها للوقوف على مواضعها متى قصد ذلك ومن فروع النظر في النجوم علم
 الاحكام النجومية واعلم ان اكثر من عني بها في الاجيال الذين عرفنا اخبارهم
 الامتان العظيمتان في الدولة قبل الاسلام وهما فارس والروم فكانت اسواق العلوم
 نافقة لديهم على ما بلغنا لما كان العبران من فوافيهم الدولة والسلطان قبل الاسلام
 وحصر لهم فكان لهذه العلوم محور زاخرة في افاقهم وامصارهم وكان لكل اثنين
 من قبيلهم من السريانيين ومن عاصروهم من القبط عناية بالسحر والجامة وما يتبعها
 من الطلاس واخذ ذلك عنهم الامم من فارس ويونان فاخص بها القبط وطمع
 بحر ها فيهم كما وقع في المتلوم من خبرها روت وماروت وسان السحرة وما نقله
 اهل العلم من شان البرابي بصعيد مصر ثم تابعت الملل بحظر ذلك وتخريره فلما
 علوه وبطلت كان لم تكن الا بقايا يابنا قلها امتحوا هذه الصنائع والله اعلم بصحتها
 مع ان سيوفنا الشرع قائمة على ظهورها مانعة من اختبارها واما الفرس فكان
 شان هذه العلوم العقلية عندهم عظيما ونظامها متسعا لما كانت عليه دولتهم
 من الخفامة واتصال الملوك ولقد يقال ان هذه العلوم انما وصلت الى يونان منهم
 حين قتل الاسكندر دارا وعلب على مملكة الكينية فاستوى على كتيهم وعلومهم
 ما لا ياخذة الحصر ولما فتحت ارض فارس ووجدوا فيها كتب كثيرة كتب سعد بن
 ابى وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه في شأنها وتقبلها المسلمين فكتب اليه عمر
 رضي الله عنه ان اطرحوها في الماء فان يكن ما فيها هدى فقد هدانا الله باهدى منه
 وان يكن ضالا فقد كفانا الله فطرحوها في الماء ارقى النار وذهبت علوم الفرس فيها

عن ان تصل اليها واما الروم فكانت الدولة منهم يونان اولا وكان لهذه العلوم
 بينهم مجال رحب حملوا مشاهير من رجالهم مثل اساطين الحكمة وغيرهم واختصر
 فيها المشاؤون منهم اصحاب الرواق بطريقة حسنة في التعليم كانوا يقرؤون في
 رواق يظلمهم من الشمس والبرد على ما زعموا واتصل فيها سند تعليمهم على
 ما ينعمون من لدن لقمان الحكيم في تلميذة بقراط ثم الى تلميذة افلاطون
 ثم الى تلميذة ارسطو ثم الى تلميذة الاسكندر الافردوسي واما مسطيون وغيرهم
 وكان ارسطو معلما للاسكندر ملكهم الذي غلب الفرس على ملكهم انتزع
 الملك من ايديهم وكان ارسطو في هذه العلوم قد ما وابعدهم فيها صيتا
 وكان يسمى المعلم الاول فطار له في العالم ذكر ولما انقرض امر اليونان صار
 الامر للقباصرة واخذوا بدين النصرانية هجروا تلك العلوم كما تقتضيه الملل
 والشرائع فيها وبقيت في صحفها ودواوينها مخلاة باقية في خزائنهم ثم ملأوا
 الشام وكتب هذه العلوم بكية فيهم ثم جاء الله بالاسلام وكان لاهله الظهور
 الذي لا كفاله له واكثر الروم ملكهم فيما ابتزوا للامر وابتداء امرهم السذاجة
 والغفلة عن الصنائع حتى اذا تبجح السلطان والدولة واخذوا من الحضارة
 بالحظ الذي لم يكن لغيرهم من الامر وتقتنوا في الصنائع والعلوم تشوقوا الى
 الاطلاع على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة والاقسة المعاهدة
 بعض ذكر منها وبما تسموا اليه افكار الانسان فيها فبعث ابو جعفر المنصور الى
 ملك الروم ان يبعث اليه بكتب التعاليم مترجمة فبعث اليه بكتاب او قليد
 وبعض كتب الطبيعيات فقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها وازدادوا حرا
 على الظفر بما بقي منها وجاء المأمون بعد ذلك وكان له في العلم رغبة بما
 كان ينتحذه فابنتت هذه العزم حرصا واوفد الرسل على ملك الروم في استخراج
 علوم اليونانيين وامتساخها بالخط العربي وبعث المترجمين لذلك فادعوا
 واستخرجوا حكمة ما فيها التثنية من العلوم والارواح في فنونها وانتمت

إلى الغاية انظارهم فيها وخالفوا كثير من آراء المعلم الأول واختصوه بالبر
 والقبول لوقوف الشهرة عنده ودق فوائده في ذلك الدواوين وأربوا على من تقدمهم
 في هذه العلوم وكان من أكابرهم في المائة أبو نصر الفارابي وأبو علي بن سينا بالمشرق
 والقاضي أبو الوليد بن رشد والوزير أبو بكر بن الصائغ بالاندلس إلى آخرين بلغوا
 الغاية في هذه العلوم واختص هؤلاء بالشهرة والذكر واقتصر كثير على انتقال
 التعاليم وما ينضاف إليها من علوم النجامة والسحر والطب والوقفت الشهرة
 في هذا المنحل على مسلمة بن أحمد البحريني من أهل الاندلس ثم لم يذو ودخل على
 الملة من هذه العلوم وأهلها داخل واستهوت الكثير من الناس بما جنتها
 إليها وقلدوا آراءها والذين في ذلك من ارتكبه ولو شاء الله ما فعلوه ثم ان المغرب
 والاندلس لما ركبت ربح العيران بهما وتناقضت العلوم بتناقضه اضمحل ذلك
 منها الا قليلا من رسومه تجد هافي تقارب من الناس وتحت رقبة من علماء
 السنة ويبلغنا عن أهل المشرق ان بضائع هذه العلوم لم تزل عندهم موفورة
 وخصوصا في عراق العجم وما بعده فيما وراء النهر وانهم على شجر من العلوم العقلية
 لتوفر عمراتهم واستحكام الحضارة فيهم ولقد وقفت بمصر على تأليف متعددة
 لرجل من علماء هراة من بلاد خراسان يشهر بسعد الدين التفتازاني منها في علم
 الكلام واصول الفقه والبيان تشهد بان له ملكة راسخة في هذه العلوم وفي
 اثباتها ما يدل على بان له اطلالا على العلوم الحكمية وقد ما حاله في سائر الفنون
 العقلية والله يؤيد بنصرة من يشاء كذلك بلغنا هذا العهد ان هذه العلوم
 الفلسفية ببلاد الافرنجة من ارض رومة وما إليها من العدو الشمالية نافقة
 الاسواق وان رسومها هناك متجردة وهجاس تعليمها متعددة ودواوينها جارية
 متوفرة وطلبها متكررة والله اعلم بما هناك وهو يحلق ما شاء ويختار انتهى قلت
 ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكانها وكأفهم احلام
 ولم يبق اليوم في المشرق ولا في المغرب ولا في بلاد الأندلس من المحدثين ولا من المصنفين

والقري من العلم كاسمه ومن الدين كاسمه وأباد الزمان وأصله كان لم يرغبوا بالاس
وقد ذهب العلم برمته وجاء الجمل بأسره وكان امر الله قد را صفت واما

مطلب في ان اللغة ملكة صناعية

اعلم ان اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة اذ هي ملكات في اللسان للعبارة
عن المعاني وجودها وقصورها بحسب غنى الملكة او نقصانها وليس ذلك بالنظر الى
المفردات وانما هو بالنظر الى التركيب فاذا حصلت الملكة التامة في تركيب الالفاظ
المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التاليف الذي يطبق الكلام على
مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من افادة مقصوده للسامع وهذا هو معنى
البلاغة والملكات لا تحصل الا بتكرار الافعال لان الفعل يقع ولا يعود منه لان
صفة ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال انها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار
فتكون ملكة اي صفة راسخة والمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية
موجودة فيهم يسمع كلام اهل جيله واساليهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم
عن مقاصد هم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها ولا يفهم
التركيب بعدها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة و
من كل متكلم واستعماله يتكرر الى ان يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كاحد
هكذا تصيرت الالسن واللغات من جيل الى جيل وتعلمها العجم والاطفال وهذا هو
ما نقوله العامة من ان اللغة للعرب بالطبع اي بالملكة الاولى التي اخذت عنهم
ولم يخذوها عن غيرهم ثم انه فسدت هذه الملكة لمضرتنا الطهم الاعاجم
وسبب فسادها ان الناس في الجبل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات
اخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب فيعربوها عن مقصوده لكثرة المخالطين
للعرب من غيرهم ويجمع كيفيات العرب ايضا فاخطأ عليه الامر واخذ من هذه
وهذه فاستحدثت ملكة وكانت ناقصة عن الاولى وهذا معنى فساد اللسان العربي

ولهذا كانت لغة قريش أفصح اللغات العربية وأصحها بعدهم عن بلاد الجحيم
من جميع جهاتهم ثم من أكتفهم من ثقيف وهذيل وخزاعة وبنو كنانة وخطافان
وبني أسد وتميم وأما من بعد عنهم من ربيعة ونحر وجذام وغسان وأيا ذمضاً
وعرب اليمن الجاورين لأم الفرس والروم وأحبشة فلم تكن لغتهم قامة الملكة
بمخالطة الأعاجم وعلى نسبة بعدهم من قريش كان الاحتجاج بلغاتهم في الصحة
والفساد عند أهل الصناعة العربية والله سبحانه وتعالى أعلم وبه التوفيق

مطلب في لغة العرب هذا العهد لغة مستقلة مغايرة للغة المضمر

وذلك أنا نجدها في بيان المقاصد والى واء بالدلالة على سنن اللسان المضمر
ولم يفقد منها دلالة الحركات على تعيين الفاعل من المفعول فاعتاضوا منها
بالتقدير والناخير وبقرائن تدل على خصوصية المقاصد إلا أن البيان والبلاغة
في اللسان المضري أكثر وأعرف لأن الألفاظ باعياً لها دالة على المعاني باعياً لها
ويبقى ما تقتضيه الأحوال ويسمى بساط الحال محتاحاً إلى ما يدل عليه وكل معنى
لا بد أن تكتفه أحوال تخصه فيجب أن تعتبر تلك الأحوال في تادية المقصود لأنها صفة تلك
الأحوال في جميع الألسن أكثر ما يدل عليها ألفاظ تخصها بالوضع وأما اللسان العربي فقامت له
عليها أحوال كصفات في تركيب الألفاظ واليعها من تقديم وتأخير وحذف وإضافة وقد
يدل عليها الحروف غير المستقلة ولذلك تفاوتت طبقات الكلام في اللسان
العربي بحسب تفاوت الدلالة على تلك الكيفيات فكان الكلام العربي لذلك ما
واقل الألفاظ وعبارة من جميع الألسن وهذا معنى قوله صلواته بتجوامع الكلم
واختصر في الكلام اختصاراً واستبرك ذلك بما يحكى عن عيسى بن عمر وقد قال له بعض
النحاة إني أجد في كلام العرب تكراراً في قولهم زيد قائم وإن زيد قائم وإن زيد
لقد تكرر المعنى واحد فتألم أن معانيهم تختلف في ألفاظهم إلى اللفظ الذي هو من قبيل
زيد قائم إني تكرر معناه في ألفاظهم إلى اللفظ الذي هو من قبيل

باختلاف الأحوال وما زالت هذه البلاغة والبيان ديدن العرب من هبهم
 لهذا العهد ولا تلتفتان في ذلك إلى خرفشة النخاعة أهل صناعة الأعراب للقاصدة
 مداركهم عن التحقيق حيث يزعمون أن البلاغة لهذا العهد ذهبت وأن اللسان
 العربي فسد اعتبارا بما وقع وأخر الحكم من فساد الأعراب الذي يتدارسون قوانينه
 وهي مقالة دسها الفتور في طباعهم والقاهها القصور في أفئدة قههم ولا فخر نجد
 اليوم كثيرا من الفاظ العرب لم تنزل في موضوعاتها الأولى والتعبير عن المقاصد
 والتعاون فيه بتفاوتت الأمانة موجود في كلامهم لهذا العهد وأسايب اللسان
 وفنونه من النظم والنثر موجودة في محاطباتهم وفهم الخطيب المصنوع في محافلهم
 وعجائزهم والشاعر المخلق على أساليب لغتهم والذوق الصحيح والطبع السليم هذا
 بذلك ولم يفقد من أحوال اللسان المدون الحركات الأعرابية أو آخر الكلام فقط
 الذي لازم في لسان مضر طريقة واحدة ومهيبة معروفة وهو الأعراب هو بعض
 أحكام اللسان وإنما وقعت العناية بلسان مضر لما فسد بخالطتهم الأعراب حين
 استولوا على مسالك العراق والشام ومصر والمغرب صارت ملكته على غير الصو
 التي كانت ولا فانقلب لغة أخرى وكان القرآن متزكيا به والحديث النبوي منقول
 بلغته وهما أصلا الدين والملة فخشي تناسيها وانغلاق الأفهام عنهما بفقدان
 اللسان الذي تنزله به فاحتيج إلى تدوين أحكامه ووضع مقاييسه واستنباط قوانينه
 وصار علما ذافصول وأبواب ومقدمات ومسائل سماه أهل العلم النحو وصناعة
 العربية فاصبح فنا محفوظا وعلما مكتوبا وسلمنا إلى فهم كتاب الله وسنة رسوله وإيفا
 ولعلنا لا اعتنينا بهذا اللسان العربي لهذا العهد واستقر بنا أحكامه فنعاض
 عن الحركات الأعرابية في دلالتها بأمور أخرى موجودة فيه فتكون لها قوانين
 تخصها وأعمالها تكون في أواخره على غير المنهاج الأول في لغة مضر فليست اللغة
 وملكاتها حجازا ولقد كان اللسان المضي مع اللسان الحميري بهذه المثابة وتغيرت
 عند مضر كثيرا من موضوعات اللسان الحميري وتصاريف كلماته تشهد بذلك

الانتقال الموجودة لدينا خلافاً لمن يجعله على أنها لغة واحدة ويلقب إجراء اللغة المحيرة
 على مقاييس اللغة المضربة وقولهم كما يزعم بعضاً من اشتقاق الغيل في اللسان
 الحيري أنه من القول وكثير من أشباهها أوليس ذات بصيرة ولغة حيرة لغة أخرى
 مغايرة للغة مضر في الكثير من أوضاعها وتصاريفها وحركاتها كما عرفت
 العرب لعهدنا مع لغة مضر لأن العناية بلسان مضر من أجل الشريعة كما قلناه جعل
 ذلك على الاستنباط والاستقراء وليس عندنا لهذا العهد ما يجعلنا على مثل ذلك من عتو
 إليه ومما وقع في لغة هذا الجيل العربي لهذا العهد حيث كانوا من الأقطار شافهم في
 النطق بالقاف فانهم لا ينطقون بها من مخرج القاف عند أهل الأمه أركساهم من كوا في
 كتب العربية أنه من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى ويستطعون بها إلى ما
 من مخرج الكاف إن كان أسفل من موضع القاف ما يليه من الحنك الأعلى كما هي في الجيوش من طائفة
 بين الكاف والقاف وهو موجود للجيل الجمع حيث كانوا من غرباء شرق حتى صار ذلك علامة عليهم ^{بالت}
 الأمه والأجالي فمختصاً بهم لا يشترك فيها غيرهم حتى إن من يريد التعرّف إلى الجيل والنزل فيه
 يحاكم في النطق بها وعندهم أنه انما يتميز العربي الصريح من الجيل في العروبية
 والحضري بالنطق بهذه القاف ويظهر بذلك أنها لغة مضر يعنيها فان هذا
 الجيل الباقيين معظمهم رؤساء وهم شرقاً وغرباً في بلاد منصور بن عكرمة بن جفصة
 بن قيس بن عيلان من سليم بن منصور ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية
 بن بكر بن هوازن بن منصور وهم لهذا العهد أكثر الأمه في المعسور وأغلبهم وهم
 من أعقاب مضر وسائر الجيل منهم في النطق بهذه القاف اسوة وهذه اللغة لم يبد ^{عما}
 هذا الجيل بل هي متوارثة فيهم متعاقبة ويظهر من ذلك أنها لغة مضر الأولى
 ولعلها لغة النبي صلى الله عليه وسلم بعينها وقد ادعى ذلك فقهاء أهل البيت زعموا
 أن من قرأ في أم القرآن هذا الصراط المستقيم بغیر القاف التي لهذا الجيل فقد كن
 فاسد صلاته ولم ادر من اين جاء هذا فان لغة أهل الأمه أيضاً لم يستحل قواها
 وانما تناقلوها من لدن سلفهم وكان أكثرهم من مضر لما نزلوا الأمه من لدن الغنم

وأهل الجبل أيضا الجبل ثم لا أنهم أبعد من مخالطة أعاجم من أهل الأمصار فهذا
يرجح فيما يوجد من اللغة لديهم أنه من لغة سلفهم هذا مع اتفاق أهل الجبل كلهم
شرقا وغربا في النطق بها وإنها الخاصة التي يتميز بها العربي من المجين والحضري
فتفهم ذلك والله الهادي المبين يهدي لمن يشاء إلى طريق مستقيم

مطلب في لغة أهل الحضرة الأمصار لغة قائمة بنفسها مخالفة للغة

أعلم أن عرف المخاطبة في الأمصار بين الحضريين بلغة مضر القديمة ولا بلغة أهل
الجبل بل هي لغة أخرى قائمة بنفسها بعيدة عن لغة مضر وعن لغة هذا الجبل
العربي الذي لعهدنا وهي عن لغة مضر أبعد فاما أنها لغة قائمة بنفسها فهو ظاهر
يشهد له ما فيها من التغاير الذي يعنى عند صناعة أهل النوحنا وهي مع ذلك
تختلف باختلاف الأمصار في اصطلاحاتهم فلوغة أهل المشرق مباينة بعض الشيء
للغة أهل المغرب كذا أهل الأندلس معها وكل منهم متصل بلغته إلى تادية بقصوة
والأبانة صحافي نفسه وهذا معنى اللسان واللغة وفقدان الأعراب ليس بضائر كما
قلناه في لغة العرب لهذا العهد واما أنها أبعد عن اللسان الأول من لغة هذا الجبل
فلان البعد عن اللسان إنما هو بخالطة العجمة فمن خالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك
اللسان الأصلي أبعد لان الملكة إنما تحصل بالتعليم كما قلناه وهذه ملكة ممتزجة من
الملكة الأولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية التي للعجم فعلى مقدار ما يمتزجه
من العجمة ويربون عليه يبعدون عن الملكة الأولى واعتبر ذلك في امصار افريقية والتي
والأندلس والمشرق اما افريقية والعجم فخالطت الغرب فيها البرابرة من العجميون
عمرانها بجموعهم لم يخالطوا عندهم مصر ولا جيل تغلبت العجمة فيها على اللسان العربي
الذي كان لهم وصار بلغة أخرى متميزة والعجمة فيها أغلب لما ذكرناه فهي عن اللسان
الأول أبعد كذا المشرق لما خلب العرب على لغته من فارس والاندلس فخالطوا العرب
بغارات بينهم لغتهم في أكرن والفلانيات والسبي بالديت اتقنوا وهو في بلاد

واظهارا ومراضع ففسدت لغتهم بفساد الملكة حتى انقلبت لغة اخرى وكذا
 اهل الاندلس مع عجم الجلالة والافرنجة وصار اهل الامصار كلهم من هذه الاقلام
 اهل لغة اخرى مخصوصة بهم تخالف لغة مضر ويخالف ايضا بعضها بعضا كما نذكر
 وكانها لغة اخرى لاستحكام ملكتها في احياءهم والله يخلق ما يشاء ويتقدر

مطلب في تعليم اللسان المصري

اعلم ان ملكة اللسان للمصري بهذا العهد قد ذهبت فسدت ولغة اهل الجبل
 كلهم مغايرة للغة مضر التي نزل بها القرآن وانما هي لغة اخرى من امتزاج البجعة
 بها كما قد مناه الا ان اللغات لما كانت ملكات كما امر كان تعلمها امكتاشان سائر
 الملكات ووجه التعليم لمن يتبني هذه الملكة ويروم تحصيلها ان يأخذ نفسه
 بحفظ كلامهم القديم الجاري على اساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف
 ومحاطبات فنول العرب في ابياجهم واشعارهم وكلمات الولد بن ابي في سائر
 فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم
 ولقن العبارة عن المقاصد منهم ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على
 حسب عباراتهم وتاليف كلاماتهم وما دحاه وحفظه من اساليبهم وترتيب الفاظهم
 فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرته ما رسوخا وقوة ويحتاج
 مع ذلك الى سلاسة الطبع والتفهم الحسن لينزع العرب اساليبهم في التراكيب
 ومراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الاحوال والذوق يشهد بذلك ونشأ
 ما بين هذه الملكة والطبع السليم فيما كان ذكره على قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال
 تكون جودة القول المصنوع نظما ونثرا ومن حصل على هذه الملكات فقد حصل
 على لغة مضر وهو الناقص البصير بالبلاغة فيها وهكذا ينبغي ان يكون تعلمها والله اعلم

من يشاء بفضله وكرمه اللهم

مطلب في ان ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية

ومستغنية عنها في التعليم والسبب في ذلك ان صناعة العربية انما هي معرفة قوانين
 هذه المملكة ومقاييسها خاصة فهو علم بكيفية لا نفس كيفية فليست نفس المملكة وانما
 هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علماء ولا يحكموا اعمالا مثل ان يقول بصير
 بالخيطة غير محكم لمالكها في التعبير عن بعض انواعها الخياطة هي ان يدخل الخيط
 في خروطة لا يغيرها في لفتي الثوب مجتمعين ويخرجها من الجانب الاخر بمقدار كذا ثم
 يردّها الى حيث ابتدأت ويخرجها قدام منفذها الاول بمطرح ما بين الثقبين الاولين
 ثم يمدى على ذلك الى اخر العمل ويعطي صورة الحاك والتثقيب والتفتيح وسائر انواع
 الخياطة واعمالها وهو اذا طوب ان يعمل ذلك بيده لا يحكم منه شيئا وكذا الوصل
 عالم النجارة عن تفصيل الخشب فيقول هو ان تضع المنشار على لس الخشبة
 وتمسك بطرفه واخر قبالتك مسك بطرفه الاخر وتعاقبانه بينكما واطرافه
 المضرسة المخرجة تقطع ما صرت عليه ذاهبة الى ان ينتهي الى اخر الخشبة
 وهو لو طوب بهذا العمل او شيء منه لم يحكمه وهكذا العالم بقوانين الاعراب مع
 هذه المملكة في نفسها فان العالم بقوانين الاعراب انما هو علم بكيفية العمل و
 ليس هو نفس العمل ولذلك تجد كثيرا من جهابذة النحاة والمهرة في صناعة العرابة
 المحيطين علم ابتك القوانين اذا سئل في كتابة سطرين الى اخيه او ذي مودته
 او شكوى ظلامه او قصد من قصوده اخطأ فيها عن الصواب اكثر من الحق ولو تجد
 تاليف الكلام لذلك والعبارة عن المقصود على اساليب اللسان العربي وكذا تجد كثيرا
 ممن يحسن هذه المملكة ويجيد الفنين من المنظوم والمثور وهو لا يحسن اعراب
 الفاعل من المفعول ولا المرفوع من المجرور ولا شيئا من قوانين صناعة العربية فمن
 هذا تعلم ان تلك المملكة هي غير صناعة العربية وانها مستغنية عنها بالجملة وقد نجد
 بعض المهرة في صناعة الاعراب بصير ابحال هذه المملكة وهو قليل واتفاقي اكثر
 ما يقع للنحاطين لكتاب سيويه فانه لم يقتصر على قوانين الاعراب فقط بل اورد كتابه
 من امثال العرب وشواهد اشعارهم وعباراتهم فكان فيه جزء صالح من تعليم

هذه الملكة فتجد العاكف عليه والحاصل له قد حصل على حظ من كلام العرب والبلدج
في محفوظه في أماكنه ومفاصل حاجاته وتنبيهه بشأن الملكة فاستوفى تعليمها فكان
البلغ في الافادة ومن هؤلاء الخاطين لكتاب سبويه من يغفل عن التفتن
لهذا فيحصل على علم اللسان صناعة ولا يحصل عليه ملكة واما الخاطون لكتاب
المتأخرين العارية عن ذلك الا من القوانين النخوية مخرجة عن اشعار العرب وكلامهم
فقلما يشعرون لذلك بامر هذه الملكة او يتنبهون لشأنها فتجد هم يحسبون أنهم
قد حصلوا على رتبة في لسان العرب وهم ابعد الناس عنه واهل صناعة العربية
بالاندلس ومعلوم ما اقرب الى تحصيل هذه الملكة وتعليمها من سواهم لقيامهم
فيها على شواهد العرب وامثالهم والتفقه في الكثير من التركيب في مجالس تعليمهم
فيسبق الى المبتدي كثير من الملكة اثناء التعليم فتقطع النفس لها وتستعد الى القصاها
وقبولها واما من سواهم من اهل المغرب وافريقية وغيرهم فاجروا صناعة العربية
مخرجي العلوم بحثا وقطعوا النظر عن التفقه في تركيب كلام العرب الا ان احرابا
شاهدا اوردوا من جهة الاقتضاء الذهني لا من جهة عمامل اللسان و
تركيبه فاصبحت صناعة العربية كلها من جملة قواني المنطق العقلية او الجدلية
بعدت عن مناحي اللسان وملكته وما ذلك الا لعدولهم عن البحث في شواهد اللسان
وتركيبه وتمييز اساليبه وغفلة هم عن المران في ذلك المتعلم فهو احسن ما يقدر
الملكة في اللسان وتلك القوانين انما هي وسائل للتعليم لكنهم اجروها على غير ما
قصد بها واصاروها علما يحتاج وبعدوا عن ثمرتها وتعلم مما قربناه في هذا المقام
ان حصول ملكة اللسان العربي انما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم في
خياله النوال الذي نسج عليه تركيبهم فينسج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من
نشأ معهم وخالف عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة
عن المقاصد على نحو كلامهم والله مقدرا الامور كلها والله اعلم بالغيب والشهادة
مطلب في تفسير اللزوق في مصطلح اهل البيكان

وتحقيق معناه بيان أنه لا يحصل غالباً للستغريين العجم

احلوا لفظه الذوق يتداولها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملازمة
البلاغة للسان والبلاغة مطابقة الكلام للمعنى من جميع وجوهه بخلاف
التركيب في اشارة ذلك فالتكلم بلسان العرب والبليغ فيه يتحرى الهيئة المفيدة
لذلك على اساليب العرب وانما عفا طبا فتم وينظم الكلام على ذلك الوجه جهداً
فاذا اتصلت مقاماته بفخالة كلام العرب حصلت له الملكة في نظم الكلام على ذلك
الوجه وسهل عليه امر التركيب حتى لا يكاد ينحرف فيه غير معنى البلاغة التي للعرب وان
سمع تركيباً غير جار على ذلك الخفى عجه ونباعه سمعه بآدنى فكر بل وبغير فكر لا يستغنى
من حصول هذه الملكة فان الملكات اذا استقرت ورسخت في محالها ظهرت كأنها
طبيعة وجيلة لذلك المحل ولذلك يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرفوا الملكات
ان الصواب للعرب في لغتهم اعراباً وبلاغة امر طبيعي ويقول كانت العرب تنطق بالطبع
وليس كذلك وانما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت في آدنى الآ
انها جبلة وطبع وهذه الملكة كما تقدم انما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع
والنطق بخواص تركيبه ليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها اهل
صناعة اللسان فان هذه القوانين انما تغيد علماء ذلك اللسان ولا تغيد حصول الملكة
بالفعل في محالها وقدر ذلك اذا تقررت ذلك فملكة البلاغة في اللسان تهدي البليغ
الى وجوه النظم وحسن التركيب للموافق لتركيب العرب في لغتهم ونظم كلامهم ولورام
صاحب هذه الملكة حبل عن هذه السبيل العينة والتركيب المخصوصة لما قدر عليه
ولا وافقه عليه لسانه لانه لا يعتاده ولا تهدي به اليه ملكته الراشحة عنده واذا عرض
عليه الكلام حائداً عن اسلوب العرب وبلاغتهم في نظم كلامهم عرض بمزيد وجوه
وعلم انه ليس من كلام العرب الذين مارس كلامهم وروى ما يحجز عن الاحتجاج به اليه كما
تصنع اهل القوانين التخوية والبيانية فان ذلك استدلال بما حصل من القوانين المتأخر

بالاستقرار وهذا امر وجداني حاصل بممارسة كلام العرب حتى يصير كواحد
 منهم ومثاله لو فرضنا صبيا من صبيانهم نشأ وربي في جيلهم فانه يتعلم لغتهم
 ويحكم شأن الاعراب والبلاغة فيها حتى يستولي على غايتها وليس من العلم الاقل
 في شيء وانما هو يحصل هذه الملكة في لسانه ونطقه وكذلك تحصل هذه الملكة
 لمن بعد ذلك الجليل بحفظ كلامهم واشعارهم وخطبهم والمداومة على ذلك
 بحيث تحصل الملكة ويصير كواحد من نشأ في جيلهم وربي بين اجيالهم والقوانين
 بمنزل عن هذا واستعير لهذه الملكة عند ما ترسم وتستقر اسم الذوق الذي اصطلح
 عليه اهل صناعة البيان وانما هو موضوع كادراك الطعوم لكن لما كان محل هذه
 الملكة في اللسان من حيث النطق بالكلام كما هو محل ادراك الطعوم واستعير لها اسم
 ايضا فهو وجداني اللسان كما ان الطعوم محسوسة فقليل له ذوق واذا تبين لك
 ذلك علمت منه ان الاعاجم الداخلين في اللسان العربي الطارئين عليه المضطربين
 الى النطق به لمخالطة اهلهم كالفرس والروم والترك بالشرق وكالبربر بالمغرب فانه
 لا يحصل لهم هذا الذوق لقصور حظهم في هذه الملكة التي قرنا امرها لان قصارا
 بعد طائفة من العمر وسبق ملكة اخرى الى اللسان وهي لغاتهم ان يعتنوا بها
 يتداوله اهل مصر بينهم في المحاورة من مفرد ومركب لما يضطرون اليه من ذلك
 وهذه الملكة قد ذهبت لاهل الامصار وبعد واعنها كما تقدم وانما لهم في ذلك
 ملكة اخرى وليست هي ملكة اللسان المطاوعة ومن عرف تلك الملكة من القوانين
 المسطرة في الكتب فليس من تحصيل الملكة في شيء انما حصل احكامها كما عرفت
 وانما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاستياد والتكرار لكلام العرب فان عرضك
 ما سمعه من ان سيبويه والفارسي والترغيشري وامثالهم من فوسان الكلام كانوا
 اعجاما مع حصول هذه الملكة ثم فاعلم ان اولئك العوم الذين تسمع عنهم القفا
 كانوا عجماني نسبهم فقط واما العربي والنشأة فكانت بين اهل هذه الملكة من العرب
 ومن تعلمها منهم فاستقر في لسانك من الكليات على غاية ما يورثها او كما تهم في لسانك

نشأتم من العرب الذين نشؤوا في ارجاء مصر حتى ادركوا كنه اللغة وصاروا من اهلها
 فهم وان كانوا عجماء في النسب فليسوا باعجماء في اللغة والكلام لانهم ادركوا الملكة في
 عنقوانها واللغة في شبايبها ولم تذهب اثار الملكة منهم ولا من اهل الامصار ثم حكفوا
 على الممارسة والمدارسة لكلام العرب حتى استولوا على خليته واليوم الواحد من
 العجم اذا خاطب اهل اللسان العربي بالامصار فاعول بما يجد تلك الملكة المقصودة
 من اللسان العربي منحية الاذا وجد ملكتهم الخاصة بهم ملكة اخرى مخالفة لملكته
 اللسان العربي ثم اذا فرضنا انه اقبل على الممارسة لكلام العرب واشعارهم بالمدار^{سة}
 والحفظ ليستفيد تحصيلها فقل ان يحصل له ما قد مضاه من ان الملكة اذا سبقها
 ملكة اخرى في الحل فلا تحصل الا ناقصة مخدوشة وان فرضنا عجماء في النسب سلم
 من مخالطة اللسان العجمي بالكلية وذهب الى تعلم هذه الملكة بالمدارسة فربما يحصل
 له ذلك لكنه من الندر ويحيث لا يخفى عليك بما تقررون وما يدعي كثير من ينظر في
 هذه القوانين البيانية حصول هذا الذي قلناه بها وهو خلط ومخالطة وانما حصلت له الملكة اجماع
 في تلك القوانين البيانية وليست من ملكة العبارة في شيء والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

**مطلب في ان اهل الامصار على الاطلاق قاصرون في
 تحصيل هذه الملكة اللسانية التي تستفاد بالتعليم**

ومن كان منهم ابعد عن اللسان العربي كان حصوله اضعف واعسر السبب
 في ذلك ما يسبق الى المتعلم من حصول ملكة منافية للملكة المطلوبة بما سبق
 اليه من اللسان الحضري الذي افادته العجمة حتى نزل بها اللسان عن ملكته الاولى
 الى ملكة اخرى هي لغة الحضرة والعهد ولهذا نجد المعلمين يذهبون الى المسابقة
 بتعليم اللسان للولدان وتعتقد الحاجة ان هذه المسابقة يصنعها عجماء وليس كذلك
 وانما هي بتعليم هذه الملكة بمخالطة اللسان وكلام العرب نعم صناعة الخواص اقرب
 الى مخالطة ذلك وما كان من لغات اهل الامصار اعرق في العجمة وابعد عن لسان
 مصر قصير بصاحبه عن تعلم اللغة المصرية وحصول ملكتها القلن المنافاة حج واعتبر

ذلك في اهل الامصار واهل افريقية والمغرب لما كانوا عرق في الحجى وابعد عن اللسان
 الاول كان لهم قصور تام في تحصيل ملكته بالتعليم ولقد نقل ابن الرقيق ان
 بعض كتاب القير وان كتب الى صاحب له يا اخي ومن لا علمت فقد اعلمني
 ابو سعيد كلاما انك كنت ذكرت انك تكون مع الذين تاتي وطاقنا اليوم فلم
 يتصيانا الخروج واما اهل المنزل الكلاب من امرائهم فقد كذبوا هذا باطلا
 ليس من هذا حرفا واحدا وكتابي اليك وانما مشاق اليك ان شاء الله تعالى
 هكذا كانت ملكتهم في اللسان المصري شبيه ما ذكرنا وكذا لك اشعارهم كانت
 بعيدة عن الملكة نازلة عن الطبقة ولم تنزل كذلك لهذا العهد ولذا ما كان يافققة
 من مشاهير الشعراء الا ابن رشيق وابن شرف واكثر ما يكون فيها الشعراء طوائف
 عبيها ولم تنزل طبقتهم في البلاغة حتى الآن مائلة الى القصور واهل الاندلس
 منهم الى تحصيل هذه الملكة بكثرة معاناهم وامتناعهم من المحفوظات اللغوية
 نظما ونثرا وكان فيهم ابن حيان التوحيخ امام اهل الصناعة في هذه الملكة ورافع
 الراية لهم فيها وابن عبد ربه والقسطلي وامثالهم من شعراء ملوك الطوائف لما اشر
 فيها حجار اللسان والادب تداول ذلك فيهم مئتين من السنين حتى كان لانقضاء
 والجللاء ايام تغلب النصرانية وشغلوا عن تعلم ذلك وتناقص العمران فتناقص
 ذلك شأن الصناعة كلها فقصرت الملكة فيهم عن شأنها حتى بلغت الخفيض و
 كان من آخرهم صالح بن شريف ومالك بن المرحل من تلاميذ الطبقة الاشيلية
 بسببته وكتاب دولة ابن الاحرار في اوطا والقت الاندلس افلاذ كبدها من اهل
 تلك الملكة بالجللاء الى العدو وعدو الاشيلية الى سببته ومن شرق الاندلس
 الى افريقية ولم يطلبوا الى ان انقرضوا وانقطع سند تعليمهم في هذه الصناعة على
 قبول العدو قلها وصعوبتها عليهم يعرج السنتهم ورسوخهم في الجملة البربرية وهي
 منافقة قلنا ثم عادت الملكة من بعد ذلك الى الاندلس كما كانت ونجم بها ابن
 وابن جابر وابن الجياش طبقتهم ثم ابراهيم الساحلي الطرقي وطبقته وقفاهم

ابن الخطيب من بعد هم الحال التي لهذا العهد ينبغي استعانة أجداده وكان له في
اللسان ملكة لا تدرك وتبع اثره تليد بعد وبالحاجة فكان هذه الملكة لا تدرك
الكثرت عليهم ما يسروا سهل بما هم عليه لهذا العهد كما قد مضاه من معاناة علوم
اللسان وحافظتهم عليها وعلى علوم الكذب وسند تعليمها وإن اهل اللسان
الجمي الذين تفسد ملكهم انما هم طارئون عليهم وليست عجتهم اصلا للغة اهل
الاندلس والبربر في هذه العداوة وهم اهلها وليس انهم لسانها الا في الامصا فقط
وهم فيها منغمسون في بحر عجتهم ودرطاتهم البربرية فيصعب عليهم تحصيل الملكة
السانية بالتعليم بخلاف اهل الاندلس واعتبر ذلك رجال اهل المشرق لهما الدولة الاموية والعباسية فكان
شاخصان اهل الاندلس في تمام هذه الملكة واجادها بعد هذا العهد على الاعاجم وخالفهم في
القليل فكان امر هذه الملكة في ذلك العهد اقوم وكان فيقول الشعراء الكتاب او فرتو والعرب ابناء عجم بالمشرك
انظر ما اشتمل عليه كتاب الاغاني من نظمهم ونثرهم فان ذلك الكتاب هو كتاب العز
وديوانهم وفيه لغتهم واخبارهم وایامهم وملتهم العربية وسيرتهم واثار خلفائهم
وماؤهم واشعارهم وغنائهم وسائر مغانيهم له فلا كتاب اوعب منه لحوال
العرب وبقي امر هذه الملكة مستحكما في المشرق في الدولتين وربما كانت فيهم
ابلغ ممن سواهم من كان في الجاهلية كما هو المعلوم حتى تلاشى امر العرب ودرست
لغتهم وفسد كلامهم وانقضى امرهم ودولتهم وصار الامر للاعاجم والملك في
ايدى يهم والتغلب لهم وذلك في دولة الديلم والسلجوقية وخالفوا اهل الامصار و
الحاضر حتى بعدوا عن اللسان العربي وملكته وصار متعلمها منهم مقصرا عن
تحصيلها وعلى ذلك نجد لسانهم لهذا العهد في فن المنظوم والمنثور وان كانوا
مكثرين منه والله يخلق ما يشاء ويختار والله سبحانه ونعالي اعلم وبه التوفيق لا ريب سواه

الباب السادس في انقسام الكلام الى فنين النظم والنثر

وفيه مطالب مطلب اعلم ان لسان العرب كلامهم على فنين في الشعر
المنظوم وهو الكلام الموزون المقف ومعناه الذي تكون اوزانه كلها على روي واحد

وهو القافية وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشغل
على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والثناء واما النثر
فمنه السجع الذي يوتى به قطعا ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعا
ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقا ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالا
من غير تقيد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخطب والدعاء وترغيب الجمهور
وتكبيهم فاما القرآن ^{فهو} وان كان من المنشور الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى
مرسلا مطبقا ولا مسجعا بل تفصيل آيات ينتهي الى مقاطع يشهد ^{لذلك}
بانتهاء الكلام عندها ثم يعاد الكلام في الآية الاخرى بعدها وينتهي عن غير التمام
حرف يكون سجعا ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تعشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات
ويسمى اخر الآيات منها فواعل اذ ليست اسجعا ولا التزم بها ما يلتزم في السجع و
لا هي ايضا قواف واطلق اسم المثاني على آيات القرآن كاي على العموم لما ذكرناه
واختصت بآم القرآن للغلبة فيها كالنجم للثريا ولهذا سميت السبع المثاني وانظر
هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميتها بالمثاني يشهد لك الحق برجحان ما
قلناه واعلم ان لكل واحد من هذه الفنون اساليب تختص به عند اهله لا تصلح
للفن الاخر ولا تستعمل فيه مثل للنسيب تختص بالشعر والحمد والدعاء تختص بالخطب
والدعاء تختص بالمخاطبات وامثال ذلك وقد استعمل المتأخرون اساليب الشعر
وموازينه في المنشور من كثرة الاسجاع والتزام التقفية وتقليد النسيب بين يدي
الاغراض وهذا المنشور اذا تاملته من باب الشعر وفنه ولم يفتقرا الى الوزن واستقر
المتأخرون من الكتاب على هذه الطريقة واستعملوها في المخاطبات السلطانية و
قصر والاستعمال في المنشور كله على هذا الفن الذي ارضوه وخطوا الاساليب فيه
وهجر المرسل وتناسوه وخصوصا اهل الشرق وصارت المخاطبات السلطانية ^{لهذا}
العهد عند الكتاب الغفل جارية على هذا الاسلوب الذي اشرنا اليه وهو غير صواب

من جهة البلاغة لا حظ في تطبيق الكلام على مقتضى الحال من احوال الخاطب ^طوالخاتبة
وهذا الفن المشهور للمقفي ادخل المتأخرون فيه اساليب الشعر فوجب ان تنزه
الخطابات السلطانية عنه اذا ساليب الشعر تنافها اللوزمية وخطاب الجمل بالهزل
والا طناب في الاوصاف وضرب الامثال وكثرة التشبيهات والاستعارات حيث لا
تدعو ضرورة الى ذلك في الخطاب والزام التقفية ايضا من اللوزية والتزيين و
جلال الملك والسلطان وخطاب الجمهور عن الملوك بالترغيب والتعريض بما في
ذلك وبما ينه والجهود في الخطابات السلطانية الترسلي وهو اطلاق الكلام و
ارساله من غير تبجيع الا في الاقل النادر وحيث ترسله الملكة ارسلها من غير تكلف
له ثمة عطاء الكلام حقه في مطابقته لمقتضى الحال فان المقامات مختلفة وكل
مقام اسلوب يخصه من اطناب وايجاز وحذف او ابيات وتصريح او اشارة او
كناية واستعارة واما اجراء الخطابات السلطانية على هذا النحو الذي هو على اشد
الشعر قسدا ومما حمل عليه اهل العصر الاستيلاء بالحجة على السنتهم وقصودهم
لذلك وعن اعطاء الكلام حقه في مطابقته لمقتضى الحال فجوزوا عن الكلام المرسل
تعدد امدة في البلاغة وانفساح خطوبه وولعوا بهذا المسجع يلفقون به ما ينقصهم
من تطبيق الكلام على المقصود ومقتضى الحال فيه ويجبرونه بذلك القدر من
التزيين بالاجماع والالقاء البديعة ويغفلون عما سوى ذلك واكثر من اخذ بهذا
الفن وببالغ فيه في سائر انحاء كلامهم ككتاب المشرق وشعراء هذا العهد حتى انهم
يلغون بالاعراب في الكلمات والتعريف اذا دخلت لهم في تجنيس او مطابقة لا يهتمون
معيها فيرجحون ذلك الصنف من التجنيس ويدعون الاعراب ويفسدون بنية
الكلمة حساساتها تصادف التجنيس فتاصل ذلك بما قد مناه لك تقف على صحة ما
ذكرناه والله الموفق للصواب بمنه وكرمه

مطلب في انه لا تنفق الاجاد في في المشق والمنظوم معا الا اقل

والسبب في ذلك انه كما بيناه ملكة في اللسان فاذا تسبقت الى محله ملكة اخرى قصرت
 بالمحل عن تمام الملكة اللاحقة لان تمام الملكات وحصولها للطبايع التي على الفطرة
 الاولى اسهل واليسر واذا تقدمت بها ملكة اخرى كانت منازعة لها في المادة القابلة
 وعائقة عن سرعة القبول فوعدت المناقاة وتعدت التمام في الملكة وهذا موجود
 في الملكات الصناعية كلها على الاطلاق وقد برهننا عليه في موضعه بخبر من هذا
 البرهان فاعتبر مثله في اللغات فانها ملكات اللسان وهي بمنزلة الصناعة وانظر
 من تقدم له شيء من العجبة كيف يكون قاصرا في اللسان العربي ابدا فلا يعجز الله
 سبقت له اللغة الفارسية لا يستولي على ملكة اللسان العربي ولا يزال قاصرا فيه
 ولو تعلمه وعلمه وكذا البربري والرومي والافرنجي قل ان تجد احدا منهم محكما
 لملكة اللسان العربي وما ذلك الا لما سبق الى الستمهم من ملكة اللسان الاخر
 حتى ان طالب العلم من اهل هذه الالسن اذا طلبه بين اهل اللسان العسك
 جاء مقصرا في معارفه عن الغاية والتحصيل وما اتى الا من قبل اللسان وقد تقدم
 لمن قبل ان الالسن واللغات شبيهة بالصنائع وان الصنائع وملكاتها لا تزدحم
 وان من سبقت له اعادة في صناعة فقل ان يجيدا اخرى او يستولي فيها على
 الغاية والله خلقكم وما تعملون

مطلب في صناعة الشعر ووجه تعلمه

هذا الفن من فنون كلام العرب وهو السمع بالشعر عندهم ويوجد في سائر اللغات الا ان الان انما انتظم
 في الشعر الذي للعرب فان امكن ان تجد فيه اهل الالسن الاخرى مقصودهم
 من كلامهم والا فكل لسان احكام في البلاغة تخصه وهو في لسان العربي شعر
 النزعة عز يزلفى اذ هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن متحدة في
 الحرف الاخير من كل قطعة وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عند العرب بيتاً
 يسمى الحرف الاخير الذي يتفق فيه روياء وقافية ويسمى جملة الكلام الى اخره فصيدة

وكلمة وينفرد كل بيت منه بافادته في تركيبه حتى كأنه كلام وحده مستقل
عما قبله وما بعده وإذا انفرد كان تاما في بابه في مدح أو تشبيها أو ثناء فيحصر
الشاعر على إعطاء ذلك البيت ما يستقل في افادته ثم يستأنف في البيت الآخر
كلاما آخر كذلك ويستطرح للخروج من فن إلى فن ومن مقصود إلى مقصود بأن
يوطئ المقصود الأول ومعانيه إلى أن تناسب المقصود الثاني ويبدأ الكلام عن
التنافر كما يستطرح من التشبيها إلى المدح ومن وصف البداء والطلول إلى وصف
الركاب أو الخيل أو الطيف ومن وصف السدوح إلى وصف قومه عساكرهم ومن
انتجع والعزم في الرثاء إلى التناثر أو المآثر. ذلك ويؤاسي فيه اتفاق القصيدة كلها
في الوزن الواحد جذبا من أن ينسأ بهل الطبع في الخروج من وزن إلى وزن
يعاربه فقد يخفى ذلك من أجل المقاربة على كثير من الناس ولهذا الموازين
شروط وأحكام تضمنها علم الغرض وليس كل وزن يتفق في الطبع استعماله
العرب في هذا الفن وإنما هي أوزان مخصوصة تسميها أهل تلك الصناعة البحور وقد
حصروها في خمسة عشر بحرا بمعنى أنهم لم يجدوا للعرب في غيرها من الموازين
الطبيعية نظاما واعلم أن فن الشعر من بين الكلام كان شريفا عند العرب
لذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطأهم وأصلا
يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم وكانت ملكته مستحكمة فيهم
شان الملكات كلها والملكات اللسانية كلها إنما اكتسب بالصناعة والارتياض
في كلامهم حتى يحصل شبه في تلك الملكة والشعر من بين فنون الكلام صعب المآخذ
على من يريد اكتساب ملكته بالصناعات فمن المتأخرين لاستقلال كل بيت منه بأن كلام
تام في مقصوده كما ينبغي أن نتغرد دون ما سراً فيحتاج من أجل ذلك إلى نوع تلطف في
تلك الملكة حتى يفرغ الكلام الشعري ويؤايله التي عرفت له في ذلك النحى من شعر العرب ببرزه
مستقلا بنفسه فربما يثبت آخر ذلك ثم يبيت ويسكمل الفنون الواقعة بمقصود ثم ينشأ
ببيت في موالاة بعضها مع بعض بحسب اختلاف الفنون التي في القصيدة ولصعوبة معجاة

وغرابة فنه كان محكا القرائح في اسجادة اساليبه وشحن الافكار في تنزيل الكلام
 في قوالبه ولا تكفى فيه ملكة الكلام العربي على الاطلاق بل يحتاج بخصوصه الى التلطف
 ومحاولة في رعاية الاساليب التي اختصته العرب بها واستعمالها ولنذكر هنا سلوك
 الاسلوب عند اهل هذه الصناعة وما يريدون بها في اطلاقهم فاعلم
 انها عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه التركيب او القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع
 الى الكلام باعتبار افادته اصل المعنى الذي هو وظيفة الاعراب ولا باعتبار
 افادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان
 ولا باعتبار الوزن كما استعمله العربي الذي هو وظيفة العروض فلهذا العلو
 الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية وانما يرجع الى صورة ذهنية للتركيب
 المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص تلك الصورة ينتزعها الدهن
 من اعيان التركيب واختصاصها ويضيرها في الخيال كالقالب والمنوال ثم ينتقى
 التركيب الصحيح عند العرب باعتبار الاعراب والبيان فيرصها فيه رصا كما يفعل
 البناء في القالب والنساج في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التركيب الوافية بمقتضى
 الكلام ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه فان لكل فن من
 الكلام اساليب تختص به وتوجد فيه على انحاء مختلفة فسؤال الطول في الشعر
 يكون بخطاب الطول كقوله ع يا دارمية بالعلياء فالسند وتكون باستدعاء
 الصحب للوقوف والسؤال كقوله ع قفا لسأل الدار التي خفا اهلها او باستبصار
 الصحب على الطلل كقوله ع قفانبك من ذكرى حبيب ومزل او بالاستغفار من
 الجواب مخاطب غير معين كقوله ع المرسل فتخبرك الرسوم ومثل شمية
 الطول بالامر مخاطب غير معين بخيتمها كقوله ع حي الدنيا رجايب القمل + اق
 بالذ طاع لها بالسقا كقوله ع

اسغط اولهم اجش هذير وخذت عليهم رضى ونعيم

او مؤثاله السقا لها من البرق كقوله ع

يا برق طالع متلا بالارق واحد السحاب لها حداء لا يثني

او مثل النفع والنجع باستنداء البكاء كقوله

كذا فيجعل الخطب وليقدح الامر وليس لعين لم يقض ماؤها عذب

او باستعظام الحاد كقوله عرايت من حملوا على الاعواد او التسييل على الكوان بالمصيبة فقد كقول

+ منابت العشب لا حام ولا راح مضى الردى بطويل الرمح والباع

او بالانكار على من لم يتفجع له من الجادات كقول الخارجية

يا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تخرج على ابن طريف

او تهنة فريقه بالراحة من ثقل طاته كقوله

الفرماح بيعة بن تزار اودى الردى بفريقك المغوار

وامثال ذلك كثير في سائر فنون الكلام ومذاهبه وتنظم التراكيب بما يحل وغير

الحل انشائية وخبرية اسمية وفعلية متفقة وغير متفقة مفصولة وموصولة

على ما هو شان التراكيب في الكلام العربي في مكان كل كلمة من الاخرى يعرفك

فيه ما تستفيدة بالارتياض في اشعار العرب من القالب الكلي المجرى في الذهن من

التراكيب المعينة التي ينطبق ذلك القالب على جميعها فان مؤلف الكلام هو كالبنا او

النساج والصورة الذهنية المنطبقة كالقالب الذي يبنى فيه او المنوال الذي ينسج عليه

فان خرج عن القالب في بناءه او عن المنوال في نسجه كان فاسدا ولا تقول ان معرفة

قوانين البلاغة كافية في ذلك لان قول قوانين البلاغة انما هي قواعد علمية

قياسية تفيد جواز استعمال التراكيب على هيئاتها الخاصة بالقياس وهو قياس على

صحيح طر كالحق القواني الاعرابية وهذه الاساليب التي نحن نقررها ليست من القياس

في شيء انما هي هيئة ترسخ في النفس من تتبع التراكيب في شعر العرب لجرانها على

اللسان حتى تستحكم صورتها فيستفيد بها العمل على مثالها ولا حذر اربها في كل تركيب

من الشعر كما قد مناذك في الكلام باطلاق وان القوانين العلمية من العربية البيان

لا تفيد تعليم بوجه وليس كل ما يصح في قياس كلام العرب وقوانينه العلمية استعماله

وانما المستعمل عندهم من ذلك انحاء معروفة يطالع عليها الحافظون لكلامهم ^{تتدرج}
صورتها تحت تلك القوانين القياسية فاذا نظر في شعر العرب على هذا النحو و
بهذه الاساليب الذهنية التي تصير كالقوالب كان نظرا في المستعمل من تركيبهم كما فيما
يقتضيه القياس ولهذا قلنا ان المحصل لهذه القوالب في الذهن انما هو حفظ ^{شعار}
العرب وكلامهم وهذه القوالب كما تكون في المنظوم تكون في المتنون فان العرب
استعملوا كلامهم في كلا الغنين وجاؤا به مفصلا في النوعين ففي الشعر بالقطع
الوزنية والقوافي المقيدة واستقلال الكلام في كل قطعة وفي المتنون يعتبر في
الوزنية والتشابه بين القطع غالباً وقد يقيدونه بالاسجاع وقد يرسلونه وكل واحد ^{حده}
من هذه معروفة في لسان العرب والمستعمل منها عندهم هو الذي ينبغي مؤلف
الكلام عليه تاليفه ولا يعرفه الا من حفظ كلامهم حتى يخرج في ذهنه من القوالب
المعينة الشخصية قالب كل مطلق يحد وحده في التاليف كما يحد البناء على القنا
والنساج على المنوال فهذا كان من تأليف الكلام منفردا عن نظر النحوي والبيان في
العروضي نعم ان مراعاة قوانين هذه العلوم شرط فيه لا يتم بدونها فاذا تحصلت
هذه الصفات كلها في الكلام اختص بنوع من النظر لطيف في هذه القوالب التي
يسمونها اساليب ولا يفيد الا حفظ كلام العرب نظما ونثرا واذا انقروا معنى الاسلوب ^{هو}
فلنذكر بعد هذا رسما للشعر به تقوم حقيقة على صعوبة هذا الغرض فانا لم
نقف عليه لاحد من المتقدمين فيما رأيناه وقول العروضيين في حله انه الكلام
الموزون المقفى ليس بنجد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم
انما تنظر في الشعر باعتبار ما فيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة
فلا جرمان حد هم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقة من
هذه الحثية فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف
المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه
ومقصده عما قبله وبعده الجاري على اساليب العرب المخصوصة به فنقولنا الكلام

البليغ جنس وقولنا البقي على الاستعارة والأوصاف فصل عما يخلو من هذا فإنه
 في الغالب ليس بشعر وقولنا الفصل بأجزاء متقفة الوزن والروي فصل له عن
 الكلام المنشود الذي ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء مني في غرضه و
 مقصده عما قبله وبعده بيان الحقيقة لأن الشعر لا تكون أبياته إلا كذلك ولسم
 يفصل به شيء وقولنا الجاري على الأساليب المخصوصة به فصل له عما لم يجز منه على
 أساليب العرب المعروفة فإنه حينئذ لا يكون شعرا إنما هو كلام منظوم لأن الشعر
 له أساليب تخصه لا تكون المنشور كذا أساليب المنشور لا تكون للشعر فما كان من الكلام
 منظوما وليس على تلك الأساليب فلا يكون شعرا وهذا الاعتبار كان الكثير من أهل
 هذه الصناعة الأدبية ومن أن نظم المتنبي والمعري ليس هو من الشعر في شيء لأنهما
 لم يجزيا على أساليب العرب من الأمم عند من يرى أن الشعر يوجد للعرب وغيرهم
 ومن يرى أنه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج إلى ذلك يقول مكانه الجاري على الأساليب
 المخصوصة وإذا قد فرغنا من الكلام على حقيقة الشعر فلنرجع إلى الكلام في كيفية علمه
فقول اعلم أن لعمل الشعر وأحكام مصناعته شروطا أولها الحفظ من جنسه أي
 من جنس شعر العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ويتخمر المحفوظ من البحر
 النقي الكثير الأساليب وهذا المحفوظ المختار أقل ما يكفي فيه شعر شاعر من الفحول ^{مبين} الأسلا
 مثل ابن أبي ربيعة وكثير ونزير وجرير وأبي نواس وحبيب الجعفي والرضي ^{والج}
 فراس والكثرة شعر كتاب لا خافي لأنه جمع شعرا أهل الطبقة الإسلامية كله والمختار
 من شعر الجاهلية ومن كان خاليا من المحفوظ قطعه فأصغر دي ولا يعطيه الروق
 والحلاوة الأكثر المحفوظ فمن قل حفظه أو عدم لم يكن له شعر وإنما هو نظم ساقط
 واجتناب الشعر أولى بمن لم يكن له محفوظ ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشحن القرية
 للمسير على المنوال يقبل على النظر وبالأكثر منه تستحكم ملكته وترسخ وربما يقال إن
 من شرطه تسليخ ذلك المحفوظ النقي رسومه الحرفية الظاهرة أذهي صادقا على استعجالها
 بعينها فإذا نسجها وقد تكيفت النفس بها انتقش الأسلوب فيها كأنه منوال يأخذ

بالنسج عليه بامثالها من كلمات اخرى ضرورة ثم لا يدل له من الخلو وابتجادة النكا
 المنظور فيه من المياه والازهار وكذا المسموع لاستارة القرحة باستجاءها وتنشيطها
 بما لا السرور ثم مع هذا كله فشرط ان يكون على جوار النشاط فذلك الشايع له والشط
 للقرحة ان تأتي بمثل ذلك الموال الذي في حفظه قالوا وخير الاوقات لذلك
 اوقات البكر عند الهبوب من النور و فراغ المعدة ونشاط الفكر وفي هؤلاء الجوار
 وربما قالوا ان من بواعثه العشق والانشاء ذكر ذلك ابن رشيقي في كتاب العدة
 وهو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة واعطاء حقها ولم يكتب فيها احد قبله
 ولا بعده مثله قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه الى وقت اخر
 لا يكره نفسه عليه وليكن بناء البيت على القافية من اول صوغه ونسجه
 بعضها وبني الكلام عليها الى اخره لانه ان غفل عن بناء البيت على القافية صعب
 عليه وضعها في محلهما فربما تحيى نافرة قلقة واذا سمح الخاطر بالبيت ولم يناسب الذي
 عنده فليتركه الى موضعه الا ليق به فان كل بيت مستقل بنفسه ولم يتبق الا المناسبة
 فليختبر فيها كما يشاء وليراجع شعره بعد الخلاص منه بالتقويم والنقد ولا يضمن به
 على التراك اذا لم يبلغ الاجادة فان الانسان مغفون بشعره اذ هو ينكت فكرة
 واخترع قريحة ولا يستعمل فيه من الكلام الا الاصح من التراكيب والخالص من
 الضرورات اللسانية فليجربها فانها تنزل بالكلام عن طبقة البلاغة وقد حظر
 ائمة اللسان عن المولد ارتكاب الضرورة اذ هو في سعة منها بالعدل عنها الى
 الطريقة المشتمل من الملكة ويجتنب ايضا المعقد من التراكيب جهدة وانما يقصد
 منها ما كانت معانيه تسابق الفاظها الى الفهم وكذلك كثرة المعاني في البيت
 الواحد فان فيه نوع تعقيد على الفهم وانما المختار منه ما كانت الفاظه طباقا على
 معانيه او اوفى فان كانت للعلى كثيرة كان حسوا واستعمل الذهن بالغوص
 عليها فتنع الذوق عن استيفاء مدركه من البلاغة ولا يكون الشعر سهلا الا اذا
 كانت معانيه تسابق الفاظها الى الذهن ولهذا كان شيوخنا رحمهم الله يعجبون

شعر أبي بكر بن عفاجة شاعر شرق الأندلس لكثرة معانيه وازدحامها في البيت الواحد كما كانوا يعيرون شعر المتنبي العربي بعدم النسيج على الأساليب العربية كما مر فكان شعرها كلاماً منظوماً نازلاً عن طبقة الشعر والحكام بذلك هو الذي وقع في حجب الشاعر أيضاً الخوشى من الألفاظ والمقصور وكذلك السوق المبذل بالتداول بالاستعمال فإنه ينزل بالكلام عن طبقة البلاغة أيضاً فيصير مبتذلاً ويقرب من عدم الفائدة ويبعد عن رتبة البلاغة أذهاب طرفان ولهذا كان الشعر في الروايات والنبوءات قليل الإجادة في الغالب ولا يحدق فيه إلا الفحول والقليل على العشران معانيها متداولة بين الجمهور فتصير مبتذلة لذلك وإذا تعدد الشعر بعد هذا كله فلا يراوضه ويعاوده فإن القرحة مثل الضرع يدب بالامتراء ويجف بالترك والإهمال وبالجملة فهذه الصناعة وتعلمها مستوفى في كتاب العملة لابن رشيق وقد ذكرنا منها ما حضرنا بحسب الجهد ومن أراد استيفاء ذلك فعليه بذلك الكتاب ففيه البقية من ذلك وهذه نبذة كافية والله المعين

مرى ان فيهم
سبحهم حمدهم
بي وبنيناوي
لمرة بالضم والهمز
ورى ان فيهم
استغفرهم كلهم
أما لو نس

مطلب في صناعة النظم والنثر إنما هي في الألفاظ والمعاني

اعلم أن صناعة الكلام نظم ونثر إنما هي في الألفاظ والمعاني إنما النظم تتبع لها وهي أصل فالصانع الذي يحاول ملكة الكلام في النظم والنثر إنما يحاولها في الألفاظ بحفظ أمثالها من كلام العرب ليكثر استعماله وجريه على لسانه حتى تستقر له الملكة في لسانه مضمرة وبخلف من الجملة التي ربي عليها في جيلها ويفرض نفسه مثل وليد ينشأ في جيل العرب ويلقن لغتهم كما يلقنها الصبي حتى يصير كأنه واحد منهم في لسانهم وذلك أن أقد من أن اللسان ملكة من الملكات في النطق يحاول تحصيلها بتكرارها على اللسان حتى تحصل في الذي في اللسان والنطق إنما هو الألفاظ وأما المعاني فهي في الضمائر وإيضاً المعاني موجودة عند كل واحد في طوع كل فكر منها ما يشاء ويرضى ولا يحتاج إلى صناعة وتأليف الكلام للعبارة عنها هو المحتاج للصناعة كما قلنا

وهو بمثابة القوالب المعاني فكما ان الالوان التي يغترفها الماء من البحر منها انية
الذهب والفضة والصدف والزجاج والخزف والماء واحد في نفسه وتختلف الجود
في الالوان المملوءة بالماء باختلاف جنسها لا باختلاف الماء كذا ان جودة اللغة وبلاغتها
في الاستعمال تختلف باختلاف طبقات الكلام في تاليفه باعتبار تطبيقه على المقاص
والمعاني واحدة في نفسها وانما الجاهل بتاليف الكلام واساليب على مقتضى ملكة اللسان
اذا حاول العبارة عن مقصوده ولم يحسن بمثابة المفضل الذي يروم النهوض ولا
يستطيع لفقدان القدرة عليه والله يعلمكم ما لم تكتفوا تعلمون

مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودة الحفظ

قد قد منا انه لا بد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي وقد رتبة جودة الحفظ وطبقة
في جنسه وكثرته من فله تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للمحافظ فمن كان يحفظ
شعر حبيب او العنابي او ابن المعتز او ابن هاني او الشريف الرضي او رسائل ابن المقفع
او سهل بن هارون او ابن الزيات او البديع او الصابي تكون ملكته اجود واعلى
مقاما ورتبة في البلاغة ممن يحفظ شعرا من سهل من المتأخرين او ابن النبيه او
ترسل البيهقي او العماد الاصفهاني لنزول طبقة هؤلاء عن اولئك يظهر ذلك
للبصير الناقد صاحب الذوق وعلى مقدار جودة الحفظ او المسموع تكون جودة
الاستعمال من بعد ثم اعادة الملكة من بعد هاهنا رتقاء الحفظ في طبقة من
الكلام ترتقى الملكة الحاصلة لان الطبع انما ينسج على منوالها وتنمو قوى الملكة ^{بها} بتغذ
وذلك ان النفس ان كانت في جبلتها واحدة بالنوع فهي تختلف في البشر بالقوة
والضعف في الادراكات واختلافها انما هو باختلاف ما يرد عليها من الادراكات
والملكات والالوان التي تكيهها من خلج في هذه يتم وجودها وتخرج من القوة الى
الفعل صورتها والملكات التي تحصل لها انما تحصل على التدرج كما ذكرنا فالملكة الشعرية
تنشأ بحفظ الشعر وملكة الكتابة بحفظ الامحاء والترسيل والعلية بخالطة العلون

والادراكات والاحاث والانظار والفقهية بخالطة الفقه وتنظيم المسائل وتقريرها
وتخرج الفروع على الاصول والتصوفية الربانية بالعبادات والاذكار وقطيل الحواس
الظاهرة بالخلوة والانفراد عن الخلق ما استطاع حتى تحصل له ملكة الرجوع الى حسه
الباطن وروحه وينقلب ربانيا وكنا ساثرها بالنفس في كل واحد منها لوت تنكف
به وعلى حسب ما نشأت الملكة عليه من جودة او رداءة تكون تلك الملكة في نفسها
فملكة البلاغة العالية الطبقة في جنسها انما تحصل بحفظ العالي في طبقة الكلام
ولهذا كان الفقهاء واهل العلوم كلهم قاصرين في البلاغة وما ذاك الا لما سبق
الى محفوظهم ويمتلي به من القوانين العلمية والعبارات الفقهية الخارجة عن اسبق
البلاغة والناذلة عن الطبقة لان العبارات عن القوانين والعلوم لاحظ لها في
البلاغة فاذا سبق ذلك المحفوظ الى الفكر وكثر وتلونت به النفس جاءت الملكة ^{شبه} النائية
عنه في خاية القصور واخرت عباراته عن اساليب العرب في كلامهم وهكذا نجد
شعر الفقهاء والنحاة والمتكلمين والنظار وغيرهم ممن لم يمتلي من حفظ النقيض ^{كلام} من
العرب اخبرني صاحبنا الفاضل ابو القاسم بن رضوان كاتب العلامة بالدراسة المرينية
قال ذكرت يوما صاحبنا ابا العباس ابن شعيب كاتب السلطان ابي الحسن وكان
المقدم في البصر باللسان له هذه فانشده مطلع قصيدة ابن النحوي ولم انسها له هو هذا
لم ادر حين وقفت بالاطلال ما الفرق بين جديدها واللبالي
فقال لي البديهة هذا شعر فقيه فقلت له ومن اين لك ذلك قال من قوله ما
الفرق اذهي من عبارات الفقهاء وليست من اساليب كلام العرب فقلت له الله
ابوك انه ابن النحوي واما الكتاب والشعر فليسوا كذلك تخبرهم في محفوظهم وعالطهم
كلام العرب واساليبهم في الترسل وانتقائهم الجيد من الكلام ذكرت يوما صاحبنا
ابا عبد الله بن الخطيب وزير الملوك بالاندلس من بني الاحمر وكان الصدر والمقدم
في الشعر والكتابة فقلت له اجد استغرابا علي في نظم الشعر متى رمته مع بصري به
وحفظ الجيد من الكلام من القرآن والحديث وفنون من كلام العرب وان كان محفوظي

قليلا وانما اتيت والله اعلم من قبل ما حصل في حفظي من الاشعار العلمية والقوانين
 التأليفية فاني حفظت قصيدة الشاطبي الكبرى والصغرى في القراءات وتدارست
 كتاب ابن الحاجب في الفقه والاصول وجمل الخوجي في المنطق وبعض كتاب التسهيل
 وكثيرا من قوانين التعليم في المجالس فامتلا محفوظي من ذلك وخدش وجه الملكة
 التي استعددت لها بالمحفوظ الجيد من القرآن والحديث وكلام العرب شعرا وقصصا
 عن بلوغها فظهر الي ساحة مجيها ثم قال لله انت واهل يقول هذا الامثلة ويظهر
 لك من هذا المطلب وما تقر به فيه سراخر وهو اعطاء السبب في ان كلام الاسلاميين
 من العرب اعل طبقة في البلاغة واذا وقعها من كلام الجاهلية في مشورهم منظوم
 فانا نجد شعر حسان بن ثابت وعمر بن ابي ربيعة والحطيئة وجريد والفرزدق ونصيب
 وعبد الله بن ذى الرمة والاحوص وبشار ثم كلام السلف من العرب في الدولة الاموية
 وصد من الدولة العباسية في خطبهم وترسلهم ومحاوراتهم للملوك ارفع
 طبقة في البلاغة من شعبي النابغة وعنترة وابن كلثوم وزهير وعلقمة بن عبد وطرفة
 بن العبد ومن كلام الجاهلية في مشورهم ومحاوراتهم والطبع السليم الذي لا يصح
 شاهدان بذلك لناقد البصير بالبلاغة والسبب في ذلك ان هؤلاء الذين ادركوا
 الاسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن والحديث اللذين عجز البشر
 عن الاتيان بمثلها لكونها انجحت في قلوبهم ونشأت على اساليبها نفوسهم فحضت
 طباعهم وارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات من قبلهم من اهل الجاهلية
 فمن لم يسمع هذه الطبقة ولا نشأ عليها فكان كلامهم في نظهم ونثرهم احسن حياجا
 واصغر رونقا من اولئك واصف مبني واعدل ثقيفا بما استفادوه من الكلام
 العالي الطبقة وتامل ذلك بشهد لك به ذوقك ان كنت من اهل الذوق والتبصر
 بالبلاغة ولقد سألت يوما شيخنا الشريف ابا الفاسم قاضي غرناطة بعد ما كان
 شيخ هذه الصناعة اخذ بسبته عن جماعة من مشيختها من تلامذة الشاويين واستمع
 في علم اللسان وجاء من وراء الغابة فيه فسألني ما بال العرب كلامهم اعل

طبقة في البلاغة من الجاهليين لم يكن يستنكر ذلك بذوقه فسكت طويلا ثم قال
 لي والله ما أدري فقلت اعرض عليك شيئا ظمير لي في ذلك ولعله السبب في ذلك
 له هذا الذي كتبت فسكت محبا ثم قال لي يا فقيه هذا كلام من حقه ان يكتب بالمدح
 وكان من بعد هاتين محلي وصيغ في مجالس التعليم الى قولي وبشهادتي بالنباهة في العلوم
 والله خلق الانسان وعلمه البيان

مطلب في ترفع اهل المراتب عن انتحال الشعر

احلم ان الشعر كان ديوانا للعرب فيه علومهم واخبارهم وحكمهم وكان
 رؤساء العرب منافسين فيه وكانوا يلقون بسوق عكاظ لا تشاده وعرض
 كل واحد منهم ديباجته على فحول الشان واهل البصر لتمييز سخلة حتى انتهوا
 الى المناغاة في تعليق اشعارهم بالبيت الحرام موضع جهم وبيت ابراهيم كما
 فعل امرؤ القيس بن حجر والمناغاة الذي ياتي وزهير بن ابي سلى وعنترة بن شداد
 وطرفة بن العبد وحلقمة بن عبد قيس لا عشى وغيرهم من اصحاب المعلقات السبع
 فانه انما كان موصل الى تعليل الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وعصبية
 ومكانه في مضر على ما قيل في سبب تسميتها بالمعلقات ثم انصرف العرب عن ذلك
 اول الاسلام بما شغلهم من امور الدين والنبوة والوحي
 وما ادهشهم من اسلوب القرآن ونظمه فاخروا عن ذلك وسكنوا عن الخوض
 في النظم والنثر زمانا ثم استقر ذلك واوش الرشد من الملة ولم يزل الوحي في تحريم
 الشعر وحظرم وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فرجوا حينئذ الى دينهم منه وكان
 لعمر بن ابي ربيعة كبير قريش لذلك العهد مقامات فيه عالية وطبقة مرتفعة
 وكان كثيرا ما يعرض شعرة على ابن عباس فبقف لاستماعه معجبا به ثم جاء بعده
 ذلك الملك والدولة العزيزة وتفرج بالجهل العربي اشعارهم بمنادى حوهم بها و
 يحيزهم الخلفاء باعظم الجحائز على نسبة الجودة في اشعارهم ومكانهم من قومهم

سلك
 قول الجحد في وجود
 النظر والقدر في قول
 النصف في اقامة

سلك
 المناغاة الباراء
 والعارضة

ويحرصون على اسنهاد اشعارهم يطالعون منها على الأذان والأخبار واللغة وشعر
 اللسان والعزب يطالبون وليد هم يحفظها ولم ينزل هذا الشأن أيام بني أمية صديقا
 من دولة بني العباس وانظر ما نقله صاحب العقد في مسامرة الرشيد للإصمعي
 باب الشعر والشعراء تجد ما كان عليه الرشيد من المعرفة بذلك والروح فيه العناء
 بانتقاله والتبصر جيد الكلام ورد يثمة وكثرة محفوظه منه ثم جاء خلق من بعدهم لم
 يكن اللسان لهم من أجل العجمة وتقصيرها باللسان إنما تعلو صناعة ثم مدحوا باشعارهم
 اصرا على العجم الذين ليس اللسان لهم طالبيين معروفهم فقط لا سوى ذلك من الأغراض
 كما فعله حبيب والبحتري والمتنبي وابن هاني ومن بعدهم إلى هلم جرافصا وغرض
 الشعر والغالب إنما هو الكذب والاستجداء لذهاب المنافع التي كانت فيه للإولين
 كما ذكرناه آنفا وانف منه لذلك اهل الهم والراغب من المتأخرين وتغير الحال وأصبح
 دعا طيبة هجنت في الرئاسة ومذمة لاهل المناصب الكبيرة والله مقلب الليل والنهار
مطلب احلم ان الشعر لا يختص باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة
 سواء كانت عربية او عجمية وفلذلك كان في الفرس شعراء وفي يونان كذلك ذكر منهم
 ارسطو في كتاب المنطق او ميريس الشاعر واشي عليه وكان في حمير ايضا شعراء
 متقدمون فلما فسد لسان مصر فاختارهم التي دونت مقاييسها وقوانين اعراها
 وفسدت اللغات من بعد بحسب ما خالطها وما نزلها من العجمة فكانت تخيل العرب
 بانفسهم لغة خالفت لغة سلفهم من مصر في الاعراب بحجة وفي كثير من الموصفات
 اللغوية وبناء الكلمات وكذلك الحضرة اهل الامصار نشأت فيهم لغة اخرى خالفت
 لسان مصر في الاعراب والكثرة الاوضاع والتصاريف وخالفت ايضا لغة الجبل من
 العرب لهذا العهد واختلفت هي في نفسها بحسب اصطلاحات اهل الاناف
 فلاهل المشرق وامصار لغة غير لغة اهل المغرب وامصاره وتخالفت فيها ايضا
 لغة اهل الاندلس وامصاره ثم لما كان الشعر موجودا بالطبع في اهل كل لسان
 كان الموازين على نسبة واحدة في اعداد المتحرركات والسواكن وبقابليها موجودة

في ضياع البشر فلم يهجر الشعر بفقدان لغة واحدة وهي لغة مصر الذين كانوا يقولون
 وفرسان ميدانه حسبما اشتهر بين اهل الخليفة بل كل جيل واهل كل لغة من العرب
 المسيحيين والحضر اهل الاصهار يتعاطون منه ما يطاوعهم في انتقاله ووصف
 بناءه على جميع كلامهم فاما العرب اهل هذا الجيل المسيحيون عن لغتهم سلفهم من ضروقة وضوء الشعر من الشعر
 سائر اذ ارضع على ما كان عليه سلفهم المسعرون ويأتون منه بالطلاقة مشتدة على اهل الشعر افراسهم النسب
 والملاح والرتاء والهجاء ويستطردون في الخروج من فن الى فن في الكلام وربما هجوا على
 المقصود دلاول كلامهم واكثر ابتداءهم في قصائد هم باسم الشاعر ثم بعد ذلك
 ينسبون فاهل اصهار الغرب من العرب يسمون هذه القصائد بالاصمعيات نسبة
 الى الاصمعي راوية العرب في اشعارهم واهل المشرق من العرب يسمون هذا
 النوع من الشعر بالبدوي وربما يلحون فيه الحانا بسيطة لا على طريقة الصناعة
 للموسيقى ثم يغنون به ويسمون الغناء به باسم الحوراني نسبة الى حوران من اطراف
 العراق والشام وهي من منازل العرب البادية ومساكنهم الى هذا العهد ولهم فن
 آخر كغير التداول في نظمهم يحثون به معصبا على اربعة اجزاء يخالف آخرها
 الثلاثة في روية ويلتزمون القافية الرابعة في كل بيت الى آخر القصيدة شبيهها
 بالبرج والخمس الذي احده المتأخرون من المولدين وهو كلاء العرب في هذا الشعر
 بلاغة فائقة وفيهم الفحول والمتأخرون والكثيرون المنتحلين العلوم لهذا العهد و
 وخصوصا علم اللسان يستنكر هذه الفنون التي اهلها اذا سمعها ويحمر نظمهم اذا نشد
 ويعتقد ان ذوقه انما نبأ عنها لا يستحياها وفقدان الاعراب منها وهذا انما اتى من
 فقدان الملكة في لغتهم فلو حصلت له ملكة من ملكاتهم لشهد له طبعه ذوقه ببلاغتها
 ان كان سليما من الافات في فطرته ونظمه والا فلا عرابي لم يدخل له في البلاغة انما
 البلاغة مطابقة الكلام المقصود مقتضى الحال من الوجوه فيه سواء كان الرفع
 دالا على الفاعل والنصب دالا على المفعول او بالعكس وانما يدل على ذلك قرائن الكلام كما هو
 لغتهم هذا فالدلالة بحسب ما يصطليح عليه اهل الملكة فلا عرابي فاصطلاح في ملكة واشتهر

صحة الدلالة وإذا ظاهرت تلك الدلالة المصنوع ومقتضى الحال صحت البلاغة ولا
 عبرة بفوائين النجاة في ذلك وإساليب الشعر وفنونه موجودة في أشعارهم هذه
 ما عدا حركات الأعراب في أواخر الكلام فإن غالب كلماتهم موقوفة الآخر فتميز
 عند هذا الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر بقراءة الكلام لا بحركات الأعراب
 وإما أهل الأندلس فلما كثر الشعر في قطرهم وتهدبت مناحيه وفنونه وبلغ
 التميز فيه الغاية استحدث المتأخرون منهم فنا منه سموه بالوشح ينظمون أسماطاً
 أسماطاً وأغصاناً أغصاناً يكثر منها من أعاريفها المختلفة ويسمون المتبعدين
 منها بيتاً واحداً ويلتزمون عند قوافي تلك الأغصان وأوزانها متتالية فيما بعده
 إلى آخر القطعة وأكثر ما تنتهي عندهم إلى سبعة أبيات ويشتمل كل بيت على أغصان
 صدها بحسب الأغراض والمذاهب وينسبون فيها وعود حون كما يفعلون في
 القصائد وتجاروا في ذلك إلى الغاية واستظرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة
 تناوله وقرب طريقه وكان الخنزعي لها جزيرة الأندلس مقدم بن معاذ الفريدي
 من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني وأخذ ذلك عنه أبو عبد الله أحمد بن
 عبد ربه صاحب كتاب العقد ولم يظهر لها مع المتأخرين ذكر وكسدت شعاعهم
 فكان أول من برع في هذا الشأن عبادة القزاز شاعر المقصم بن صمدح صاحب المربة
 وقد ذكر الأعلام البطلاني أنه سمع أبا بكر بن زهير يقول كل الوشاحين عبال على
 عبادة القزاز وزعموا أنه لم يسبق عبادة وشاح من معاصريه الذين كانوا في من
 الطوائف وجاء مسلماً خلفه منهم ابن أرفع راس شاعر المأمون ابن ذي النون
 صاحب طليطلة ثم جاءت الحلبة التي كانت في دولة السلطان فظهرت لهم المباح
 وسابق فريسان حلبة هم الأعمى الطليطلي ثم يحيى بن بقي وذكر غير واحد من المشائخ
 أن أهل هذا الشأن بالأندلس يذكرون أن جماعة من الوشاحين اجتمعوا في
 مجلس بأشبيلية وكان كل واحد منهم اصطنع وشحة وتأنق فيها فتقدم الأعمى
 الطليطلي إلى أستاذ فإلهه سوسني إلهه يهوى بجملة صاهك عن جنان ساف

عن درضا ق عنه الزمان + وحواء صدي + صرف ابن بقي موشحته وتبعه الباقر
 وذكره اعلم البطليوسي انه سمع ابن زهير يقول ما حدث قط وشاح على قول الا ابن بقي وقع له
 اما ترى احمد في محمده العالي لا يلحق + + اطلعه الغرب فارنا مثله يا مشرق +
 وكان في عصرهما على الموشحين المطبوعين ابو بكر الايض وكان في عصرهما ايضا
 الحكيم ابو بكر بن باجة صاحب التلاحين المعروفة واشتهر بعد هؤلاء في صدر
 دولة الموحدين محمد بن ابي الفضل بن شرف وابو اسحق الرويني قال ابن سعيد
 وسابق الحلبه التي ادركت هؤلاء ابو بكر بن زهير وقد شرفت موشحاته وغربت
 واشتهر بعد ابن حيون واشتهر معهم بايو مثل بغرناطة المهري بن الفرس وبعد هذا ابن
 جرمون بجرسية وابو الحسن سهل بن مالك بغرناطة واشتهر يا شبيلية ابو الحسن
 بن الفضل واشتهر بين العدوة ابن خلف الجراثي ومن عحاس الموشحات للتناثر
 موشحة ابن سهل شاعر اشبيلية وسبته من بعدها واما المشاركة فالتكلف ظاهر
 على ما عانوه من الموشحات ومن احسن ما وقع لهم في ذلك موشحة ابن سنا الملك
 المصم اشهر شرقا وغربا ولا شاع فن التوشيح في اهل الاندلس واخذ به الجمهور ^{سلا}
 وتبقى كلامه وقصيع اجزائه نسجت العامة من اهل الامصار على منواله وظلوا
 في طريقته بلغتهم الحضرية من غير ان يلتزموا فيها اعرابا واستخدموه فنا سموه بالزجل
 والزموا النظم فيه حل مناجمهم الى هذا العهد فجاءوا فيه بالغرائب واتسع فيه للبلاد
 مجال بحسب لغتهم المستعجرات اول من ابدع في هذه الطريقة الزجلية ابو بكر بن قرمان
 وان كانت قبلت قبله بالاندلس لكن لم يظهر حلاها ولا نسبت معانيها واشتهرت
 رشاقتها الا في زمانه وكان لعهد الملتان وهو امام الزجالين على الاطلاق قال ابن سعيد
 ورايت ازجاله مروية ببغداد اكثر مما رايتها بحاضر المغرب قال وسمعت ابا الحسن
 بن محمد الاشبيلي امام الزجالين في عصرنا يقول ما وقع لاحد من ائمة هذا الشأن
 مثل ما وقع لابن قرمان شيخ الصناعة وكان ابن قرمان مع انه قرطبي الدار كنفرا ما
 يتردد الى اشبيلية ويبعث بنهرها وكان في عصرهم بشرق الاندلس محلف الاسود

وله محاسن من الزجل وجاءت بعد مرحلة كان سابقها مدغيس واقعت له الخشب
في هذه الطريقة وظهر بعد هؤلاء باسبيلية ابن محمد الذي فضل على الزجلين
في فتح صوارة بالزجل قال ابن سعيد لغيته ولقيت تلميذة المجمع صاحب الزجل
المشهور تخرج من بعدهما أبو الحسن سهل بن مالك امام الادب ثم من بعدهم
هذه العصور الوزير أبو عبد الله بن الخطيب امام النظم والنثر في الملة الاسلامية
من غير مدافع وكان لعصره بالاندلس محمد بن عبد العظيم من اهل وادي اش و
كان اماما في هذه الطريقة وهذه الطريقة الزجلية لهذا العهد هي فن العامة
بالاندلس من الشعر وفيها نظمهم حتى انهم لينظرون بها في سائر الجوار الخمسة عشر
لكن بلغتهم العامية ويسمونه الشعر الزجلي وكان من المجدين لهذه الطريقة الادب
ابو عبد الله الاوسي ثم استحدث اهل الامصار بالمغربنا اخر من الشعر في اعالي
مزدوجة كالموشم نظوا فيه بلغتهم الحضرية ايضا وسموه عروض البلد وكان اول
من استحدثه فيهم رجل من اهل الاندلس تلى بفاس يعرف ابن عمير فنظم قطعة
على طريقة الموشم ولم يخرج فيها عن مذهب الاعراب فاستحسنه اهل فاس ولعوا
به ونظوا على طريقته وتركوا الاعراب الذي ليس من شأنهم كثر سماعيتهم واستفحل
فيه كثير منهم ونوعوه اصنافا الى المزج والكارى والمعلقة والغزل واختلفت اسماؤها
باختلاف ازد واجها وملاحظاتهم فيها وكان منهم الشيخ علي بن المودود
سلمان وبزوهون من ضواحي مكناسة رجل يعرف بالكفيف ابدع في مذهب
هذا الفن واتى فيه بكل غريبة من الابداع واما اهل تونس فاستحدثوا في المعلقة
ايضا على لغتهم الحضرية الا ان اكثره ردي وكان لعامة بغداد ايضا فن من الشعر
يسمونه المواليا ونحته فنون كثيرة يسمون منها القوما وكان وكان ومنه مفرد ومنه
بيتين ويسمونه دوبيت على الاختلافات المتغيرة عندهم في كل واحد منها وغالبها مزود
من اربعة اغصان وقعهم في ذلك اهل مصر القاهرة واتوا فيها بالخرائب وتجر وادبها في اساليب
البلاغة بمقتضى لغتهم الحضرية تنجاءا بالجنائز اعلم ان الادب في معرفة البلاغة كلها انما

تحصل من خالط تلك اللغة وكذا استعماله لها ومحاط به يدراجيا لها حتى يحصل
ملكها كما قلناه في اللغة العربية فلا انداسي بالبلاغة التي في شعر اهل المغرب
ولا المغربي بالبلاغة التي في شعر اهل الاندلس والمشرق ولا المشرق بالبلاغة التي
في شعر اهل الاندلس والمغرب بل اللسان الحضري وراكبه مختلفة فيسرو كل واحد
منهم مدرك لبلاغة لغته وذائق محاسن الشعر من اهل جلده ومن اياته خلق السموات
والارض واختلاف السموات والارض في ذلك لايات للعالمين

مطلب في بيان المردف والمستزاد والمزدوجة

قال السيد العلامة غلام علي ازاد رحمه الله تعالى الرديف عبارة عن كلمة مستقلة
فصا عد انتكر بعد الروي والشعر المشتغل عليه يسمى مردفا من الرديف وهو يزيد
الاشعار جملا ويلبس بنات الافكار خلقا لاويه يتنوع الشعر الفارسي على انواع لا تحصى
واقسام لا تنهاى ولا رديف في شعر العرب وان تكلف احد بالرديف لا تظهر له جلوة
مثل ما تظهر في شعر الفرس فهو في الفارسية برة العروس في العربية رجل الطاووس
ولامنشأ له الا خصوصية للسان ومن يعرف اللسانين يشاهد ان الرديف في الفارسية
طبيعي وفي العربية غير طبيعي وبيانه ان الرديف يحى في الفارسية عفو ابلا تجشم
بل لا يحسن اغر الحمير بالرديف او وصل بالروي ويجي في العربية بالتجشم حيث يحتاج
الى فرض رديف يصح معناه في جميع ابيات القصيدة بل بهما يروق الرديف الذهن
عن التطرق الى المعاني العالية بخلاف الفارسية فان الرديف فيها يعث الذهن على
المعاني العالية ويهديه الى اجمل الغالية وقد سبق ان سبب ذلك ليس الا خصوصية
اللسان ولهذا ما وجد في كلام العرب العرباء شعرا مردفا وانما وجدته في كلام
الاعاجم على سبيل الشذوذ كما نظم النوحشري قصيدة مردفة في مدح علاء الدولة

والي حراز مر مطلعها

الفضل حصله علاء الدولة والمجد اناله علاء الدولة

الحمد لله
نقله المؤلف
السيد العلامة
من كتاب
عقود العصور
وجوان المبدع
والنجم من عجم
حد فخط
المسقط عليه
فليعلم المختار
المدح ليريد
جمل المحققان

وكما نظم الشيخ عبد العزيز البنا في قصيد قصيدة صمد في مطلعها
 بشر الكيا من به يستبشر العبد ومن به كل ميت ينشأ العبد
 والآية المكررة في سورة الرحمن من القرآن المجيد وهي فبايلاء ربك ما تكذبان
 فيها راحة من الرديف ولا يخفى التكرير نوع من التفتق في الكلام وضرب من
 طلاقة السنة الأعلام ورايت في الرديف فائدة وهي ان حروف الروي التي توافقها
 قليلة كالتاء المثناة ونها المعجمة والذال المعجمة والواو المعجمة والطاء المعجمة والظاء المعجمة
 والغين المعجمة والكاف اذا وقعت دوا يضطر فيها الانسان الى ايراد اللغات المحوشية
 والافاظ الغير المألوفة وبالرديف يتخلص عن هذا الاضطراب ويتسع عليه مضيق
 القوافي والروي المنون بلا اشباع والمحرك بلا وصل لا يكون الا في الشعر المردف
 لوقوع الروي في وسط الكلام وهو في الشعر المردف من وجه وسط المحرك والروي
 به فلا يشبع بل ينتقل فيه الاشباع من الروي الى الحرف الواقع في آخر الرديف ومن
 وجه آخر لكون مدار القافية عليه فيشبع فالروي المنون بلا اشباع كما في قوله
 رشا لا يرق قاتل والله ان المحب لغافل والله

والروي المشبع كقول ايضا

جور الحبيبة في مني مضي ذبح المتيم ههنا مرضى

والروي المحرك بلا وصل كقول ايضا

قد القلوب من الصفاء يلوح ثمن الجواهر بالجلاء يلوح

واعلم ان المستزاد من مستخرجات العجم فترتنا وله العرب هو كلام موزون
 يستزاد فيه بعد كل مصراع من البيت جزءان من بحر المستزاد عليه بشرط ألا يتأخر
 او بعد كل بيت البيت المصراع فانه يستزاد فيه جزءان بعد الشطر الاول ايضا
 كما تراعى فيه القافية والقسم الاول اوفق بالبيت والقسم الثاني اوفق بالقصبة
 ولا يخفى على الناقد ان تمكين القافية في زيادة المستزاد قلما يوجب جمل مثله في غيره
 فالزيادة فيه كأنها برة في ساق الغادة نعم الذين احسنوا الحسن بزيادة في جميع

تجلب للمعاني الرائقة وتجد بالخيالات القانقة بخلاف الرديف فإنه يطرح للمعاني
يقتل الغواني ثم الاتياف بين الزيادة وبين المستزاد عليه تدركه القرحة السليمة
ولا يوجد الاتياف في كل وزن من اوزان العروض بل حلة اوزان من الفارسية اما
بالعربية فلا يوجد الا في ثلاثة اوزان احدها المتقارب في الزيادة فيه اما فعول ففعل
سالم ومقبوضا وفعولان فعل سالم ومقبوضا وفعول مقبوضين او فعول
فعل مقبوضا ومقبوضا وفعولان مقبوضا وفعول مقبوضين او فعول مقبوضين
العين فيهما او يسكونها فيهما او بفتح العين في احدهما وسكونها في الآخر
كلا البحر من الدائرة الخامسة من العروض وثالثها البيت وهو في الاصل
من مستخرج العجم استخرجوه من بحر الهزج لا من بحر الكامل كما زعم بعضهم والهج
عند الفرس ثمانية مفاعيل يتركب البيت منه ومن بعض فروع بعد الزحافات
واختراع الحسن القطان من اهل خراسان لضبط اوزانه شجريان احدهما شجرة
الاحرب مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول مفعول
بضم اللام من مفاعيلن بالخرم وهو حذف الميم والنون من مفاعيلن واخرها
شجرة الاخرم ايضا مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول
مفعولان من مفاعيلن بالخرم وهو حذف الميم فقط من مفاعيلن ويجوز الجمع
بين بعض هذه الافاعيل وبين بعض اخرى في بيت واحد لا يختل به الوزن
واوصل بعضهم اوزانه بضرب بعضها في بعض الى عشرة آلاف ثم الزيادة في
مستزاد البيت على قسمين القسم الاول ما فيه اول الجزئين اخرب وهو مفعول
من مفاعيلن كما مر والثاني منهما اما فعول فيكون الجزءان مفعول فعول او فعل
فيكون الجزءان مفعول فعل والقسم الثاني ما فيه اول الجزئين اخرب وهو مفعول
من مفاعيلن كما سبق والثاني منهما اما فاع فيكون الجزءان مفعولان فاع او فع
فيكون الجزءان مفعولان فع والزحافات التي تقع في مفاعيلن وتولد منه الاجزاء الاولى
في القسمين من الزيادة مذكورة في كتب العروض الفارسية في شرح الرباعي ويجوز الجمع

بين هذه الافاعيل في الزيادات كما يجوز في الابيات لاصلية وعرفتها حشاظر
 الانشاء المستزاد بان تستزاد بعد كل مصراع فقرة من النثر وتبعته في سبعة المرحان
 ثم اخبرني في خاطري ان النظم والنثر متضادان كيف يصح الاجتماع بينهما فاستخرجت
 الوزن للزيادة وعرفت المستزاد بالتعريف الذي تقدم والمستزاد احكام منها
 ان لا يجوز قطع الكلمة بين المصارع وبين الزيادات في اي محل كان فلا بد من ان
 يختم كل المصراع والزيادة على تمام الكلمة لا على بعضها لان كلام من المصراع الا على
 والزيادة قطعة على حدة لا اتصال بينهما الا في المعنى ففي القسم الاول اربع قطع وفي
 القسم الثاني ثلث قطع ومنها ان ياتي في العروض والجزء الثاني من زيادتها فصول
 في وزن البيت كما يجوز في المتقارب المستزاد وغير المستزاد وعلى هذا القياس
 فاع من غير ان يجعل الحروف الاخير منها من المصراع الثاني كما يجعل منه احيانا
 في غير المستزاد وهذا الاربعة هم من احكام الاول ايضا لكن بينته لزيادة التوضيح ومنها
 ان يجيء في راس الزيادة اب وز من الهمزة الوصل بالقطع من غير مضائقه لما مر
 من ان كلامها قطعة على حدة ولما كان المستزاد من مخترعات شعراء العجم لزوم
 لشعراء العرب ان يعملوا على ما فرم شعراء العجم من قواعدهم والاحسن ان تنسب
 القصيدة الى الرويين روي المصراع الاصل وروي الزيادة ويقال مثلا القصيدة
 الاولى من تغزلات هذا الديوان الالفية الهزبية اما ترتيب الديوان
 على ترتيب حروف الهجاء فيمدار على روي الزيادة **ولقد** اكثر شعراء
 العرب النظم في وزن البيت لعدوته وسلاسته لكن ما ينظم احد منهم قصيدة
 في هذا البحر فضلا ان ينظم المستزاد فيه ورايت في ديوان الشيخ صفي الدين الحلبي
 موشحاً في وزن البيت مشتملاً على الزيادة لكنه قسم آخر من الشعر ما هو على طريقة
 اخترتها ولا شك في ان المستزاد طريقه صعب لما فيه من رعاية القافيتين وتخل
 الداهيتين فاجريت الكمية في ميدان البيت ونظمت فيه قصائد المستزاد
 اسست اساساً جديداً على غير السداد اما المستزاد في المتقارب وركض الخيل فاستخرج

انا ولم يسبق اليه ذهن قبلي فهو اول بناء اسسته بالعربية شعر شعراء الفرس نظموا
المستزاد في الديباجة وخيرة قليلا قليلا لكن ما رتب احد منهم ديوانا فيه فل ديوان اول
ديوان رتب في المستزاد اول صيد نشب في حبال الصياد انتهى كلامه وقال
في اول كتابه مظهر البركات المزدوجة من اقسام الموزونات حق اللسان القاري
فانها فيه طبيعة تاتي عفوا بلا تكلف وضعها شعراء الفرس لنظم القصص والخواص
وسموها المثني اما اللسان العربي فهي فيه غير طبيعية تاتي الا بالاجتماع كما ان
القصيدة في اللسان الهندي غير طبيعية ليس وجودها فيها اصلا يعرف هذه المراتب
من له معرفة تامة بهذه الالسنه وهذا ما نظم المزدوجة من شعراء العرب الا
اشخاص معدودة منهم الشيخ ابو يعلى محمد بن الهبارية العباسي نظم الصادح المبالغ
في الزجر اولها

الحول الذي جاني بالاصغر من القلب اللسان
وانما فضيلة الانسان وفخه بالعقل والتبيان
ومنهم الشيخ بهاء الدين العاملي نظم مزدوجة في الواسعها رياض الارواح منها
الا يا خائضا بحر الاماني هذا الله من هذا التواني
ونظم مزدوجة اخرى في الرمل سماها سواخ سفر الحجاز منها
ياندمي ضاع عمري وانقض قما لستدراك وقت قد مضى
وما رايت شاعرا عربيا نظم المزدوجة في الخفيف ونظمها فيه شعراء الفرس كثيرا
وهو وفق بالمزدوجة في اللسان العربي ايضا فاختلف في خاطري ان انظم المزدوجة
العربية في الخفيف فتظمت هذه المزدوجة وسميتها مظهر البركات ولشعراء الفرس
الرديف وقد نظمت ديوانا مرد فارويه على ترتيب حروف الهجاء لامتحان الطبيعة
واختبار القرينة ورايت ان الرديف في المزدوجة العربية طبيعي يروق المسامح
بخلاف القصائد العربية بل الرديف في المزدوجة بمنايع الطبع على اداء المقاصد
ويخرج به عن مضيق القافية وتبين ان هذا من خصائص المزدوجة ولشعراء

الفرس الحجاب وهو عبارة عن الزديف بين القافيتين ويسمى الشعر المشتعل عليه محجوبا
ورأيت ان الحجاب ايضا طبيعي في الزرد وجبة العربة تقبله الطامع بلا اكره واعلم
ان شعراء الفرس والهند دايمهم ان يختاروا لانفسهم اسما ويذكروها في اخر
منظوماتهم ليعلم بها من نظمها ويسمى شعراء الفرس هذا الاسم التخاص والسر في
ذلك ان الاسم الاصيل للشاعر ربما لا تسعه الاوزان فيختارون اسما مختصرا يسعه الوزن

مطلب في طبقات الشعراء

اعلم ان البلغاء طبقاتهم العلمية الجاهلية الاولون ثم النخسرون ثم الاسلاميون
ثم المولكون ثم المحدثون والعصريون فهذه الطبقات الست ثلث منها حازوا قصب
السبق في حلبة الرهان معرفة كلامهم فرض كفاية في الاسلام لانه يستدل به على
الكلام العربي الذي تستنبط منه احكام الاحلال والحرام والحق به بعضهم بعد كتابها
لطائف المعاني دون الالفاظ للحكمة المباني ومن حققه لم يكن منه على ثقة وان
في الشعر دقائق لم يكشف عنها الخطاء منها ان اهل المعاني قالوا ان التعقيد المعنوي
واللفظي بنا في الفصاحة فقال بعض المتأخرين ان الالغاز كلها غير فصيح لما فيها
من التعقيد المعنوي وليس كما قال ابن هلال العسكري قال في كتاب الصناعات
انها فصيحة وان التعقيد انما يكره اذ المر يقصد فان قصد فهو فصيح ومما يشي به
ان الاسنوي قال في كتابه طراز الحافل ان من السبب ان يلقي الالغاز على من في
جلسة لتشديد الازهان لما رواه البخاري عن ابن عمر من حديث النخلة قال ابن هلال
ومنه نوع بديع سميت به الالغاز وهو ان يوصف شي بصفات تساق على غير
الغز وليس المقصود الالغاز انتهى وان معجزة كل نبي على وفق زمانه وقومه ولما
كان اشرف الخلق العرب واعظم ما عندهم الشجاعة والفصاحة والكبر كان اعظم
معجزات نبيهم اصل القرآن المعجز فصاحة وبلاغة ولما كان خاتم الرسل ولا نبي بعده
جعل له معجزة باقية الى القيامة لا تزال تتلى وجديدة على كفة الزد فيحتاج ولا تبلى

الخضا من يفتح الزمان
المختار والمناهي نصف
عمر في الجاهلية
تصفون الاسلام
من ادركها او شاعرها
كبيد واسود ابو ايمن
لذا في القاموس وذكر
له معاني اخرى غير ذلك
سيد ذوالفقار احل
تقوي هو يالي سلاية
نظ

وبلغاء العرب في الشعر والخطب على ست طبقات الجاهلية الأولى من قوم عاد و
 قحطان والمخضرمون وهم من أدراك الجاهلية والاسلام والاسلاويون والمولدون
 والمحدثون والمتأخرون من الحق بهم من العصريين والثلاث الأولى هم ما هم في
 البلاغة والجزالة ومعرفة شعرهم رواية ودراية عند فقهاء الاسلام فرض كفاية
 لانه به تثبت قواعد العربية التي بها يعلم الكتاب السنة المتوقف على معرفتهما
 الاحكام التي يتميز بها الحلال والحرام وكلامهم وان جاز في الخطأ في المعاني لا يجوز
 فيه الخطأ في الالفاظ وتركيب المعاني اذا عرفت هذا فاعلم ان الطبقات الثلاث
 الأولى جمعوا اشعارهم في كتب كثيرة غير الدواوين كالحجاسة والمفضليات واشعار
 هذيل وغيرها من الكتب المفيدة ثم اورد الشهاب الخفاجي بعد ذكر هذا من ينظم
 ونظمهم جملة صالحة في كتابه ربحانة الالباء وذكر كلام المولدين وبعض شعراء
 الجاهلية ثم قال ان المتأخرين وان تأخر ما نظم عن المتقدمين فقد زاحمهم
 بالركب وكادوا ان يرقوا الى اعلی الرتب لاسيما شعراء المغرب فقد اتوا بمعاني بدعة
 وارتقوا الى مرتبة رفيعة كزيد بن خالد الاشيلي في وصف السفن معان لم
 يسبق اليها ومن شعرائهم ابن خفاجة وقال الادباء بدئ الشعر بملك وختم بملك
 والاول امرؤ القيس فانه اول من هاهل الشعر وهديه ونسب نسبه ورتبه والثاني
 ابن المعتز فانه من اوتي جوامع الكلم نظما ونثرا وانشاء وشعرا والعامة تقول كلام
 الملوك ملوك الكلام وقيل ابو فراس والاول اقرب الى القياس ولما بلغ عبد الملك
 ان الحجاج لا يراعي الشعراء تقدم ذلك عليه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
 من عبد الله عبد الملك الى الحجاج بن يوسف اما بعد فقد بلغني عنك امر كذب
 فراستي فيك واخلف ظني بك من اعراضك عن الشعر والشعراء فكانك لا تعرف
 فضيلة الشعر والشعراء ومواقع سجا مهمما وما علمت يا اخا ثقيف ان بقاء الشعر
 بقاء الذكر ونماء الفخر وان الشعر طراز الملك وحلي الدولة وعنوان النعم وتماز المحد
 وكلائل الكرم وانهم يحضون على الافعال الجميلة وينهون عن الاخلاق الذميمة

وانهم سئوا سبل المكارم لطلابها ودلوا العفاة على ابوابها وان الاحسان اليهم
كرم والاعراض عنهم لوم وندم فاستدل بك فطريقك واعلم بصوابك وسج
اغاليطك والسلام وهذا عهد وقع الشعر بعند الملوك وانه سبيل المكارم
مسلوك وان الشعراء قافلة تحمل الذكر الجميل وان بضائعهم نافذة عند الكرام
كاسدة عند اللثام والسلطان هو قبح جلب لها الرغائب وقبحي لها محامد تستل
بها الحقائق انتهى المقصود منه بالتلخيص

مطلب مدح المنظوم من الكلام وحكايل النظم بتعاقب الاقلام

روى الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم من مائة مرة وكان
اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امراة جاهلية وهوساكت وديما
يتبسم معهم وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع الحسن بن ثابت منبر في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وروى مسلم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهاجر حسان فشفى واستشفى وقال السيوطي في الخصائص الكبرى اخرج البيهقي
عن طريقه بن الاشوق قال سمعت النابغة نابتة بني جهم يقول انشدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت لك يفضض الله فالك
فلقد رايتك ولقد انا عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له من ثم اخرجه اليه
من وجه اخر عن النابغة واخرجه ابن ابي نامة من وجه اخر عنه وفيه كان من احسن
الناس تغراف كان اذا سقط له من نبت له واخرجه ابن السكن من وجه اخر عنه وفيه
فرايت سنان النابغة ايضا من البرد له دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ محمد
حيات السنة المدي في سائلة الاحاديث المسلسلة عن نابغة بني جهم الساعرة لقب
النبي صلى الله عليه واله وسلم وانشدته قصيدتي التي اقول فيها سن
بلغنا السماء السبع مجدا وسجدا وانا الذي فرق ذلك مظهرا

فقال ابن بابويه قلت الى الجنة يا رسول الله قال الى الجنة ان شأه الله تعالى

وقال كعب بن زهير رضي الله عنه

جاء الشيخة كي تغالب ربها وليغلب مغالب الغلاب

فقال الشيخ صلوات الله عليه بكعب في ذلك هذا وفي رواية ان الله لم ينس
ذلك لك وعقد اليه في الازل بابا مستقلا في الشعر وقال بابا اختيار صلوات
الله عليه وذكره شاذان عن جابر رضي الله عنه وحاصل الحديث انه جاء رجل
الى رسول الله صلوات الله عليه وقال يا رسول الله يريد ابني ان يأخذ مالي فقال رسول
الله صلوات الله عليه يا بليك عندي فلما جاء ابوه قال رسول الله صلوات الله عليه انك انت
تأخذ ماله قال سله يا رسول الله لا مصروف لاهله ولا حوائجه وقراباته اما اصبر على
نفسه وعبائي فنزل جبريل عليه السلام وقال يا رسول الله قال هذا الشيخ في نفسه
شعرا ما وصل الى اذنه فقال رسول الله صلوات الله عليه هل قلت في نفسك شعرا فاعترف
الشيخ وقال لا يزال يزيدنا الله تعالى بك بصيرة ويقينا وعرض سبعة أبيات نظمها
في نفسه وهي

خذونك مولودا ومنتأيا فاعا	تعل بما اجنى عليك وتتهل
اذ اليلة ضاقت بك والسقم الت	لستمك الا ساهرا تملل
تخاف الردى نفسي عليك وانها	تعلم ان الموت حتم موكل
كاني انا الطريق دونك وبالذ	طرت به دوني فعيني تهمل
فلما بلغت السن الغاية التي	انتك صراما فيه كنت اومل
جعلت جزائي خاظة وفظاظة	كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم نزع حق ابوتي	فعلت كما ابحار المجاور يفعل

قال جابر فيك رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم ثم اخذ تلبيتك وقال له اذهب
فانت وما لك لا يملك انتى وقد ثبت تصريفك في مال الابن قد رال ضرر هذا
الحديث قال الشيخ بهاء الدين العاملي في بعض مؤلفاته روي عن قيس بن جهم

قال وفدت مع جماعة من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وعند الصلصال بن
 الدلمس فقلت يا نبي الله عظمنا من حطة نذفعها فانقوم نغير في الدين فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا قيس ان مع العزذلة وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخوة وان لكل شيء رقيباً وعلى
 كل شيء حسيباً وان لكل اجل كتاباً وانه لا يدرككم الموت وان كل انبياسلك ثم لا تحشر الا معه
 حي وقد فن معه وهو ميت فان كان كريماً لكم ولكم وان كل انبياسلك ثم لا تحشر الا معه
 ولا تسال الا عنه فلا تجعله الا صاحباً فان سلمت اسعفه وان فسد لا تستوحش الا منه
 وهو ضالك فقال يا نبي الله احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر فتخرجت على
 من يلينا من العرب ودرخه فامر النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيه بخسان فاستبان لي القول قبل
 هجوي حسان فقلت يا رسول الله قد حضر في ابيات احسبها توافق ما تريد فقلت

تخير خيطاً من فعالك انما	قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من ان تعد	ليوم ينادى للرء فيه فيقبل
فان تلك مشغول بشيء فلا تكن	بغير الذي يرضى به الله تشغل
فان يصحب الانسان من بعد موته	ومن قبله الا الذي كان يعمل

اقول روى البخاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة
 ولا يخفى على حكماء الكلام والماهرين بسرائر الاقلام ان بعض الشعر وهو الذي
 كان محموداً شراً مندرجاً في مفهوم الحكمة لان مفهوم الشعر اخص من وجه من
 مفهوم الحكمة والمقصود من هذا الكلام بيان فضيلة الشعر فينبغي ان يقع الشعر
 مخيراً عنه ويكون مقدماً في الذكر وحق العبارة ان يقال بعض الشعر حكمة ولكن
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة فالبقى التقدم اللفظي على اصله للاهتمام
 ببيان الشعر وافادة الحصر وقلب الاسلوب المعنوي وجعل الحكمة مخيراً عنه للسبب
 في مدح الشعراء ما هيبة الحكمة بعض الشعر فلزم ان يكون افراد الحكمة بأسرها بعض
 الشعر ومندرج تحتها فان اندراج الماهية مستلزم لاندرج جميع الافراد وقصدهم
 من افادة الحصر بتقديم الخبر وايراد الكلام على اسلوب التأكيد مبالغة فيكون معنى الكلام

الاقداس انما الحكمة بعض الشعب وقته لطفا او دعه صاحب جوامع الكلام صلح كلامه
 وهوان اللباغة لها مناسبة بالشعر فراجع صلح هذه المناسبة الشعرية في كلام اوجده
 في مدح الشعروا فادسند كما ملاحجوا للباغة اذا اقتضت مصلحة دينية ومثله قوله
 صلح ان من البيان لسحر قال الطيبي في بيان من للتبعض الكلام فيه تشبيه وحقه
 ان يقال ان بعض البيان كالسحر فليجعل الخبر مبتدا صالفة في جعل الاصل مرعا
 والفرع اصلا ووجه التشبيه بتغير بتغير ارادة المدح والذم انتهى يعني ان السحر له
 وجهان المدح والذم ووجه تشبيه البيان به ههنا الاول قال المحقق الشيرازي في
 حاشي الكشاف عند تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر
 وما هم بمؤمنين فان قيل لا فائدة في الاخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس يجب
 بان فائدة التشبيه على ان الصفات المذكورة تنافي الانسانية فينبغي ان يجهل كون
 المتصف بها من الناس فيجب منه ورد بان مثل هذا التركيب قد يأتي في مواضع
 لا يتناقض فيها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة
 متصفة بكذا كقوله تعالى من المؤمنين رجال قالوا ان يجعل مضمون اجار والمجرور
 مبتدأ على معنى وبعض الناس او بعض منهم من اتصف بما ذكر فيكون مناط الفائدة
 تلك الاوصاف ولا استبعاد في وقوع الظرف بتأويل معناه مبتدأ انتهى كلامه وروى
 ابن ماجة الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو آحق بها وقال صاحب كفاية
 الحاجة في شرح سنن ابن ماجة قوله ضالة المؤمن اي مطروبة له اشد ما يتصور من
 الطلب فاللاؤ بحال المؤمن ان يطلبها كما يطلب المرء ضالته فهذا الكلام بطريق
 الارشاد والتعليم لا الاخبار اذ كل من مؤمن ليس له طلب اصلا وبطريق الاخبار
 بحال المؤمن على الكامل قوله حيث ما وجدها اي ينبغي ان يكون نظر المؤمن الى
 القول لا القائل وهذا كما قيل النظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال انتهى والكلمة
 الحكمة شاملة للنظم والمنثر لعموم اللفظ ويؤيد الاول قوله صلح ان من الشعر
 حكمة ومن الجائبان الكلمة تطلق على القصيدة كما قال الجوهري وغيره واذا تمهد

هذا فاقول لو قطع النظر عن المبالغة في الحديث واتخذنا اصل المعنى اعني بعض الشعر
 حكمة يحصل من انضمامه بالحديث الثاني الشكل الاول من الاشكال المنطقية اعني
 بعض الشعر كلمة بالكلمة الحكمة ضالة المؤمن فبعض الشعر ضالة المؤمن وانما انش
 لفظ الكلمة في الشعر في لان الشعر حكمة قولية وقد ثبتت هذه النتيجة الصحيحة طلب النتائج
 من الشعر التي تكون موافقة بالشريعة الغراء والدليل القاطع والدرهان الساطع
 على اثبات النتيجة ما رواه مسلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردت رسول الله صلى
 يوما فقال هل معك من شعرامية بن الصلت شي فلت نعم قال هيه فانشده
 بيتا فقال هيه ثم انشده بيتا فقال هيه حتى انشده مائة بيت ويستفاد من هذا
 الحديث طلب الشعر المحمود الذي هو نتيجة الشكل واستحباب الزيادة في الطائفة
 الانشاد واستحباب الطلب حيث ما وجد فان امية بن الصلت مات كافرا وقد قال
 صالم فيه امن لسانه وكفر قلبه وتحقق من ههنا ان من طلب الشعر المحمود في
 بالعمل المستحب من انكر تركه كيف لا وقد روى الترمذي عن انس رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

خوابني الكفار عن سبيله اليوم نصر بكم على تنزيله
 ضربا ينزيل الهام عن مقيله ويد هل الخليل عن خليله

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرمانه تقول شعرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر قلهم من نغم النبل وروى البخاري
 عن سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد فانكر عليه عمر فقال
 كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك
 بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ابدع بروح القدس قال نعم
 وفيه منع الانكار عن الشعر ويجوز الانشاد في المسجد قال القسطاني في هذه المقالة
 منه صالم دالة على ان الشعر حقها تاهل صاحبه لان يمد في النطق به بجر ثيل
 عليه السلام وما هذا شأنه يجوز قوله في المسجد قطعا وروى عن ابن سيرين انه انشد

شعران قال به بعض جلسائه مثلك ينشد الشعر يا ابا بكر فقال ويالك يا كرم
وهل الشعر كلام لا يخالف سائر الكلام الا في القوافي فحسنه حسن وقيمه قيم
وروى الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حسنه حسن وقيمة قيمة **والمقصد** ان الشعر ليس
في نفسه مدح ومما بل الحسن والقيم راجعان الى المفهوم والمفهوم اذا كان قبيحا
فالمشهور والمنظوم من القول سواء ومعنى القبيح ان يكون فيه فحش او اذى لمسلم او كذب
والكذب المنوع في الشعر ما كان مضرا بما روي لا الكذب الذي اتى به لتحسين الشعر
فقط فانه ما ذون فيه وان استغرق احد وجاوز المعتاد لا روى قصيدة كعب
بن زهير رضي الله عنه فانه تغزل فيها بسعاد واتي من الاغراض والاستعارات في
القياسات بكل بديع لا سيما تشبيه الرضاب بالشراب في قوله **شعر**
تجاوزوا رض ذا ظلم اذا ابتسمت كأنها منهل بالسراج معلول
والنبي صلى الله عليه وسلم وما الكبريل صارت هذه القصيدة احسن الوسائل الى الشفاء
واوثق الدلائل الى الاغراض عن الشناعة وفازت بحسن القول من جنابه وجارته
قائلا بعبطية من جلبابه والله درابي احمق الغزي حيث قال

بحر فضيلة الشعراء غي	وتخيم المديح من الرشاد
محت بآنت سعاد ذنوب كعب	واعلت كعبه في كل نادي
وما اققر النبي الى قصيد	مشبية بين من سعاد
ولكن من اسداء آه يادي	وكان الى المكارم خير هاد

وقد قالوا افضل هذه القصيدة على القصائد الاخر الموشحة بمدح صالمة افضل
الصحابة على التابعين ومن بعدهم هذا وقد شبه واصفه صالمة عنقه المقدس
بجودة مية وما انكر احد من السلف والخلف وقال القفال والصيداني قولاً
صدقا وهو ان الشعر كذب به ليس بكذب كان قصد الكاذب تحقيق قوله وقصد الشا
تحسين كلامه فقط وما حرمناه ثبت جواز التحيلات الكلامية والتوسع في المضامير

الاقلامية وتحقق ان الاكثار من الشعر المحمود هو بطلان السبب فان لا تسمع لومة لائم
 في ما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة والتابعون واهل العالم وموضع القدر
 رضي الله عنهم وقد ورد النهي عن سب الشعراء روى البخاري عن عروة بن الزبير قال
 ذهبت اسب حسنا المحمد عايشة فقالت لا تسبه فانه كان ينال عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا
 شك ان من انشأ أو انشد الشعر المحمود فهو تلو السنافين حيث يبيع المؤمنون
 بالحكم اليمانية ويدافع عنهم ما يملحهم من العواض النفسانية ويعضد ما روي
 عن ابن عباس انه كان اذا فرغ من درس التفسير والحديث يقول لتلا مدته
 احضوا ويا مروه بالاحذ في ملح الكلام خوفا عليهم من الملل والاحاض اصلاه
 من الحوض وهو ما صلح ومرت من النبات ومقابله الخلة وهو ما كان حلو اتقول العرب
 الخلة خبز الابل والحوض فاكهة لانها اذا ملت من الخلة مالت الى الحوض ومنه قولهم
 للرجل اذا جاء متهددا انت مخمل فجحش واما قوله تعالى والشعر امر يتبعهم الغاورد
 فهو في الشعراء المشركين ويستفاد من الآية ان علة الدم الهيمان في كل واحد من الكذب و
 الباطل وهذا الاعتبار الشعر مذموم وكل ما ورد من ذمه في القرآن والحديث فهو
 راجع الى هذا الاعتبار وهو مدح باعتبار اشتغاله على الحكم والادام بانه سبحانه الشعراء
 المؤمنين عن هؤلاء المشركين بالاستثناء وان شد النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمه
 واما قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فهو رد على الكفار القائلين بانه صلى الله عليه وسلم شاعر
 ولا يخفى ان القرآن ليس من جنس الشعر ولا يقول به من له ادنى تمييز لان الشعر يكون
 مقفى موزونا وليس القرآن كذلك ويمكن ان يكون قولهم مبني على ان الشاعر يراعي الوزن
 والقافية والكلام فالدعي يكون قادرا على الشعر سهل له ان ينشئ الكلام بلا مراعاة
 الوزن والقافية فما ياتي به هو ناش عن سليقته لا كما يدعي انه منزل من السماء فرد الله سبحانه
 عليهم وقال وما علمناه الشعر لان اكثره خيالات لا حقيقة لها وتغزلات بالنساء والامارد
 وافتخارات باطلة ومملح من لا يستحق الضمير لك والقرآن ليس على هذا الاسلوب ثم ايد
 بقوله تعالى وما ينبغي له ان لا يكون شاعر لان الشعر قلما يحتاج الى امور المذكورة وقد استحسن صلى الله عليه وسلم

من اربعين سنة فما وجدتم من اقواله وافعاله واحواله ينسب شيئا منها ولا يخفى
ان في قوله تعالى وما ينبغي به اشعار بان النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا على الشعر ولم يقله
بناء على انه ما كان ينبغي له فانه سبحانه نفى الانبعاذ عن القدماء عليه فائدة
بقوله تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين اي كتاب سماوي ظاهر انه ليس من كلام البشر
لما فيه من الاعجاز وقد تبين من هذا ان في الآية تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يميل القدران
بسليقته كما هو شأن الشعراء حيث يماثلون الكلام الموزون بسلاقتهم وادامعت النظر
لا تجد فيه ذم الشعر بل تجد مدحا عظيما وليت شعري اي شيء يستدعي الى ذم الشعر مطلقا
فان الحسن والقبح راجعا الى المعنى كما تقدم واذا كان المعنى حسنا فالمنظوم ازيد حسنا ورجا
من النثر والفع للمتكلم في ما قصده من ايقاع المعاني في نفس المخاطب والمخاطب في
التوجه اليه بالرغبة ولقد اجاد البوصير حيث قال

قال يزيد اد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول طرفه وهو ح وياتيك بالخبار من لم تزود + ويقول اصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ح اكل شيء ما خلا الله باطل + وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعايشة رضي الله عنها اهدا ايم الفتاة الى بعلاها قالت نعم قال فبعثتم معها من يغني قالت
لم نفعل قال وما علمتم ان الانصار قوم يعجبهم الغزل الا بعثتم معها من يقول
اتيناكم اتيناكم فحين نأخيمكم ولولا الحنطة السمراء لم يخلل بواديكم
وقد ورد في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بسم الله وبه هدينا + ولو عبدنا غير الله
شقينا اللهم لو انت ما هتدينا + ولا تصدقنا ولا صلينا + فانزلن سكينتنا علينا + وثبت الاقدام الاقينا
ان لا لاقد يغوا علينا + اذا ارادوا فنتر ابينا + ويرفع صوتنا بينا ابينا بالموعدة وفي رواية اتينا
بالمناة الفوقية واختلف العلماء في صدق الشعر منه صلى الله عليه وسلم ونقل الثبتون اشياء منها قوله صلى
الله عليه وسلم حين كان بيني وبين مسجد صلى الله عليه وسلم هذا الحال الاحمال خير + هذا البربر بنا واظهر
وكان الزهري يقول لم يقل صلى الله عليه وسلم شيئا من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا وقد ألف السيد محمد
الهرزلي المدي رسالة في ثبات الكتابة والقراءة والشعر صلى الله عليه وسلم يقول فيها الاشياء الشعر

أما كان محكمه أخرجه عنه صلوات من الشعر بحكمة كمال ولا ينبغي أن يخلو صلوات عن كمال
 ملأه النسخة الكاملة الجامعة لجميع صفات الكمالات الإنسانية بل والملكية
 وإيقاع النفس التهمة بالنظر إلى القرآن إنما يرد بالسبب إلى ما قبل نزول الوحي ثبت
 النبوة أما بعد فلا كما قيل في الكتابة والقراءة وكل ما صدر عنه من النطق بالشعر
 فأنما هو بعد النبوة ولم يقل أحد قط أنه صلوات نظم الشعر أو يرويه أو يجالس الشعراء
 قبلها وأما بعد النبوة فقد نطق به ورواه واستنشد الصحابة وأنشدت القصائد
 بحضرة وأصلح من كلامهم كما أصح من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه قوله من
 سيف الهند وأبدل له بسيف الله فلا أخلال بنبوته ولا قهمة في معجزته بل هو معجزة
 أخرى وكما لا آخر فلا مانع من تحييزه انتهى كلامه وتماير البيت الذي أصح صلوات هكذا
 أن الرسول لنور يستضاء به مهتد من سيف الله صلوات

أقول لعل وجه أصلاحه صلوات أن لا يقع لفظ مستند في الكلام فإن المهتد على ما
 قال الجوهري السيف المطبوع من حديد الهند هذا ما سنح لي في فضيلة الشعر الحمدي وذكر
 هذا الكوكب المسعود ثم أول من قد جواهر المنطق بالميزان ونظم اللالي الخاصة بحترينة
 الإنسان صغر الله آدم عليه السلام والشعر المتولد منه آدم الأشعار والجد الأعلى للتأنيخ
 الأفكار وأسند ابن الأثير وغيره من الجمر الغفير إلى آدم عليه السلام وأنكر جمع كثير من المحققين
 وقال أخرون بن آدم هابيل بالسريانية فلما وصل إلى عير بن قحطان ترجمها بالعربية
 واختلفت في فضيلة هابيل ابن وقعت فتمهمم رخ صب إلى أنها وضعت بالهند على جبل نوح
 الذي نزل عليه آدم عليه السلام من السماء وقيل بمكة ثم الروايات تعاضدت في أن آدم
 نزل بالهند من السماء وتوطن بعد ذلك بهذه الغبراء وقد فصلته في رسالتي شامة العنبر
 فيما ورد في الهند من سيد البشر وقد توارث أولاد آدم الشاعرية منهم من سكن الهند وما
 اطلت النوبة الإسلام على هذا السواد والقي الإسلام به رجا لهم في هذه البلاد وكلموا
 بأسانها وترغوا بأحسانها ومنهم من كان منهم من أقام عرا غوايا من مواسمها وقفا أهل الغمر
 بنوا أخا به للجهنم في أبن أع شعاري من صفرهم في الأصح من الظن أنه البشيرة في تأسيس المباني

ثم اعلم ان الجولان في سوح الادب حق للائمة الفصحى من العرب فانهم سعدوا في قم
اطواره وبلغوا قصارى انجاده ولعمري ان ازهار الفصاحة باسمة بنسائهم وارجاء
البلاغة فاشحة بشائهم جزاهم الله عدا وفي الاجزية وذكرهم في مجامع القدين بلحسن
الاثنية ولما الف الاسلام بين الامم وقعت مخالطة العرب والعجم وجلس الخلفاء
في بغداد وامتهم الخلاق من شواسع البلاد اكثب العجم في الفصاحة من العرب
العرباء وتجاوزوا على سنهم في هذه الدوحة العليا لاسيما من كان قريبا من
دار الخلافة وجار امتصلا بمرکز الشرافة كما تشهد به يتيمة الدهر للثعالبي ودمية
القصر للباخري وغيرها **واما الهند** ففتح في عهد الوليد بن عبد الملك على بلخون
قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرة وبلغت رايته المظلة على الفوج مجرد
السند الى اقصر قنوج سنة خمس وتسعين وبعد ما عاد عاد دولة الهند الى امكتهم
وبقي الحكم من الخلفاء الروانية والعباسية ببلاد السند وفي عهد العباسية كان
ابو حفص ببيع بن صبيح السعدي البصري من اتباع التابعين واعيان المحدثين
بالسند وهو اول من صنف في الاسلام قال صاحب المغني مات بأرض السند
سنة ستين ومائة وقصد السلطان محمود الغزنوي او اخر المائة الرابعة
غز والهند واتي مراوا وغلبي واخذ الغنائم وانتزع السند من الحكماء الذين
كانوا من القادر بالله بن المقتدر العباسي ولكن السلطان محمود ما اقام مملكة الهند
وكان اولاده متصرفين من غزنين الى لاهور حتى استولى السلطان معز الدين
سام الغوري على غزنين واتي لاهور وقبض على خسرو ملك ختم الملوك
الغزنوية وضبط الهند وجعل دهلي دار الملك سنة تسع وثمانين وخمسة
ومن هذا التاريخ الى الآن ممالك الهند في يد السلاطين الاسلامية
ولما انتشر الاسلام في هذه البلاد وطلعت شمس على الاغوار
والانجاد ظهر جمع من الادباء الاسلامية ونشروا على بسط الازمنة كالي
من السحب الاقلامية وليست كتب القوم حاضرة عندي في حال التخرير

اجلوا عرائس تراجمهم على منصة التقرير انتهى المراد من تسليمة الفؤاد ومن ادب الهند
القاضي عبد المقتدر بن زكريا الدين الشريفي الكندي الدهلوي المتوفى سنة احدى
وتسعين وسبعمائة له قصيدة لامية مشهورة مطلعها

يا سائق الظعن في الاحكام والاصل سلم على دارسلى وبك تمشل

ومنهم الشيخ احمد التهانيسري وله رحمه الله تعالى قصيدة دالية مطلعها
اطار لبثي حنين الطائر الغرد وهاج لوعه قلب التائه الكمد

ومنهم السيد غلام علي بن السيد نوح البكرامي المتخلص بازاد له سبعة دواوين
والقصيدة في وصف اعضاء المشوقة من الراس الى القدم سلكها امرأة الجمال وشرحها
شرح الطيف منها ديوان مردف وديوان مستزاد وديوان مرجع والتجميع
نوع من الشعر انشأه في نهاية الرقة ولم ينظم التجميع العربي قبله احد من الشعراء
وسمى الدواوين السبعة بالسبعة السيارة ونظم الدفاتر السبعة المسماة بمظهر البركان
مزدوجة في بحر الخفيف في غاية السلاسة والعذوبة ولم ينظم قبله مزدوجة
عربية في هذا البحر ولم يتفق لاحد من شعراء العرب والمقلدين لهم من شعراء العصر
مزدوجة على هذه الكيفية ونظم الدفاتر السبع في سنة وصارت في سنة الهجرية
وله تصانيف كثيرة في العربية والفارسية كما سيأتي تفصيلها في ترجمته ان
شاء الله تعالى وجملة اشعاره المنظومة في المذكور اثنا عشر الفا وما سمع قط من
اهل الهند من يكون له ديوان عربي او شعر عربي على هذه الحالة وهو حسا الهند
مدح النبي صلى الله عليه وآله وقصائده واوجد في مدحه معاني كثيرة نادرة لم
يتيسر مثلها لاحد من الشعراء المقلقين وابدع فيها خالص لم يبلغ مداه فرد
من القصائد المتشدين وله في المتغزل طور خاص قلما يوجد في كلام غيره يعرفه
اصحاب الفن ومنهم الشيخ الاجل مستند الوقت الشاه ولي الله المحدث الدهلوي وله
قصائد حسنة وكلمات غراء في مدحه صلى الله عليه وآله ومنهم الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين
والشيخ محمد اسماعيل الدهلويون رجمهم الله تعالى ولهم مشهور ومنظوم لطيف يليق

ومنهم الشيخ الاديب ابو حل الدين البلكرامي حرر ايت له نثر افصحاً ونظماً بليغاً وتقاريط
كثيرة على كتب عديدة ومنهم الشيخ الكامل فضل الحق الخيري ابادي وكلمة من قصائده
واشعاره عارض بها الحريسي والبداعي واتى فيها بكل لفظ لطيف ومعنى بدع لولا انه
اكثرها من التجنيس والاشتقاق والالفاظ الخوشية بلا خلاوة ومنهم السيد ع الفاضل
المولوي علي عباس الجري كوفي حماة الله تعالى له ديوان الشعر ومكاتيب وتقاريط ومنهم
الشيخ العاضل فيض الحسن السعاري سلمي الله تعالى وله قصائد بليغة واشعار
لطيفة لم تستف مثاها المعاصرية ولهاذين الاخيرين كتابا الينا ونظم في مدح كتبنا قد
طبع بعضها ومنهم اخي من ابني وامي السيد السند احمد حسن القنوجي المتخلص
بالعرشي وبعض قصائده يربو على كلام الاساتذة لاسيما الفارسية منها واما هذا الفقير
فليس من هذا العالم في ورد ولا صدر ولا نخل بوادي ولا صدر وهذا الذي تراه من
اثارة الباقية في العربية والفارسية وما ذكره في الاتحاف له فانما هو طل من ابل
هو كلاء الادباء وقبض من ساحل اولئك الكلاء النبلاء فانه قد صرف برهة من الزمان
في تتبع قائلهم وفيلهم واتبع آثارهم في ذلك وشر على سبيلهم ولنعلم ما قيل
فهذا الشذ انار رفته معي ولست بوجد انما ان اتر به

فما علم ان المقصود من علم الادب عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني التطو
والمشور على اساليب العرب العرباء ومناحي الادباء القدماء فيجمعون لذلك من حفظ
كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة ويجمع متساو في الاجادة
ومسائل من اللغة والنحو مشوثة اثناء ذلك متفرقة يستقرى منها التأخر في الغالب
معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في شعاعهم منها وكذلك
ذكر المهم من الاسباب الشهيرة والخبار العامة والمقصود بذلك كله ان لا يخفى على الناظر
فهو شيء من كلام العرب واساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفحه لانه لا تحصل الملكة
من حفظه الا بعد فهمه فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه ثم انهم اذا
حدوا هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطريقه

من علوم السالكين والعلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث
 اذا مدخل لغز ذلك من العلوم في كلامهم لا بما ذهب اليه المتأخرون عند كلهم
 بصناعة البديع من التورية في اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج
 صاحب هذا الفن حينئذ الى معرفتها ليكون قائما على فهمها وسمعتها من شين خنا
 في مجالس التعليم ان اصول هذا الفن واركانه اربعة دواوين وهي ادب الكاتب
 لابن قتيبة وكتاب الجامل للبديري وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر
 لابن علي القالي البغدادي وما سوى هذه الاربعة فتبع لها وفروع عنها وكتب المصنف في
 ذلك كثيرة وكان الغناء في الصد الاول من اجزاء هذا الفن لما هو تابع للشعر اذ
 الغناء انما هو تلحينه وكان الكتاب والفضلاء من الخواص في الدلالة العباسية يأخذون
 انفسهم به حرصا على تحصيل اساليب الشعر وفنونه فلم يكن انتحاله قادحا في العدالة
 والمروءة وقد الف الفاضلي ابو الفرج الاصبهاني وهو ما هو كتابه في الاغاني جمع فيه
 اخبار العرب واشعارهم وانسابهم وادبهم ودولهم وجعل منها على الغناء في المائة
 صوت التي اخذت المغنون للرصيد واستوحب فيه ذلك التقادس تعاب واوفاه لعمري
 انه ديوان العرب وجامع اشادات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر
 والتاريخ والغناء وسائر الاحوال ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما علمه وهو الغاية
 التي يسعوا اليها الاديب ويقف عندها واني له بها والله الهادي للصواب هذا اخر
 ما نقلناه من كتاب عنوان العبر حيوان المبتدأ والخبر وقد نقله ايضا صاحب كشف
 الظنون لكن بالتخصيص المخل والاختصاص المخل فلم اعتمد عليه واخذت من حيث احل مع زيادات
 نحتها في مواضع شتى من كتب اخرى حرصا على الجمع وطعنا في تمام الفائدة ولاخرا
 ان كان قد وقع بعض تكرار في غير موضع من هذه المطالب بوجوه زخرفية عليك
 عند التامل فيما لديك وبالله التوفيق

مطلب في تعيين العلم الذي هو فرض عين على
 مكلف اعني الذي يتضمنه قول صلوات الله عليه وسلم في طلب العلم فريضة على كل مسلم

اعلم ان للعلماء اختلافا عظيما في تعيين ذلك العلم هو اكثر من عشرين قولاً وحاصله
ان كل فريق نزل الوجوب على العلم الذي هو بصدده قال المفسرون والمحدثون
هو علم الكتاب والسنة اذ بهما يتوصل الى مسائل العلوم وهو الحق الذي لا يحيد عنه
ولا يصير الا اليه وعليه جمهور العقائدين من السلف والخلف بلا خلاف بينهم وقال
الفقهاء هو العلم بالحلال والحرام ويسمى بعلم الفقه وهذا ينبغي في الاول كما هو
الظاهر وقال المتكلمون هو العلم الذي يدرك به التوحيد الذي هو اساس الشريعة
ويسمى بعلم الكلام وهذا ايضا داخل في الاول لان مسائل التوحيد مبينة فيها بما ناشأ
وا ليس وراء بيان الله ورسوله بيان واما الكلام الذي يختص به المتكلمون فخطوا
فيه المنطق والافسفة فليس هو من هذا الباب فقال الصوفية هو علم القلب ومعرفة
الحقائق والنية التي هي شرط الاعمال لا تنظر الا بها وهذا شعبة من شعب السنة
المطهرة فان العالم بها عالم به على الوجه الاكمل وقال اهل الحق هو علم الكاشفة
ولا وجه للتخصيص به ولم يدل عليه نص ولا برهان وقيل انه العلم الذي يشتمل عليه
قوله صلواتي على من احسن الحديث لانه الغرض على عامة المسلمين وهو
اختيار الشيخ ابي طالب المكي وزاد عليه بعضهم ان وجوب المياني الخمسة انما هو بقوله
الحاجة مثلا من بلغ ضحوة النهار يجب عليه ان يعرف الله سبحانه وتعالى بصفاته
استدلالا وان يتعلم كلمتي الشهادة مع فهم معناها وان عاش الى وقت الظهر يجب
عليه ان يتعلم احكام الطهارة والصلاة وان عاش الى رمضان يجب ان يتعلم احكام
الصوم وان ملك ما لا يجب ان يتعلم كيفية الزكاة وان حصل له استطاعة الحج يجب
ان يتعلم احكام الحج ومناسكه هذه هي المذاهب المشهورة في هذا الباب والاول والا
فان هذه كلها تدخل فيه ولا تخرج عنه حتى يحتاج اليه وزاد في كشف اصطلاحات
الفنون قال بعضهم هو علم العبد بحاله ومقامه من الله تعالى قيل بل هو العلم
بالاخلاص واوقات النفوس وقيل بل هو علم الباطن وقال المتصوفة هو علم التصوف
وقيل هو العلم بما اشتغل عليه قوله صلواتي على من احسن الحديث وتقديم

والذي ينبغي ان يقطع بما هو مراد به هو علم وظائف الله تعالى بحبائه من الاحكام
الاعتقادية والعملية كذا في الاحياء الغزالي واطال في بيان ذلك وقال في السراجية
طلب العلم فرض بقدر ما يحتاج اليه لا يرد منه من احكام الوضوء والصلاة و
سائر الشرائع ولا نور معاشه وما وراء ذلك ليس بفرض فان تعلمها فهو الافضل
وان تركها فلا اثر عليه انتهى وهذا بيان علم فرض العين واما فرض الكفاية فقد
ذكر في منتخب الاحياء ان علم الطب في تصحيح الابدان من فروع الكفاية لكن في السراجية
يستحب ان يتعلم الرجل من الطب قدر ما يمنع به عما يضرب عنه وكذا من فروع
الكفاية علم الحساب في الوصايا والمواثيق وكذا الفلاحة والحياكة والحجامة والسياسة اما
التعمق في الطب فليس بواجب وان كان فيه زيادة قوة على قدر الكفاية فهذه العلوم
كالفروع فان الاصل هو العلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة
وانذار الصحابة والتعلم بعلم اللغة التي هي آلة لتحصيل العلم بالشرعيات وكذا العلم
بالناسخ والمنسوخ والعام والخاص مما في علم الفقه وعلم القراءة ومحتاج الحروف
والعلم بالاخبار وتفصيلها والافان واسامي رجالها وروايتها ومعرفة المسند والمرسل
والقوي والضعيف منها كلها من فروع الكفاية وكذا معرفة الاحكام لقطع الخصومات
وسياسة الولاة وهذه العلوم انما تتعلق بالآخرة لانها سبب استقامة الدنيا وفي
استقامتها استقامتها فكان هذا علم الدنيا بواسطة صلاح الدنيا بخلاف علم الاصول
من التوحيد وصفات الباري وهكذا علم الفتوى من فروع الكفاية اما العلم بالعبادات
والطاعات ومعرفة الاحلال والحرام فانه اصل فوق العلم بالغرانات والحديث ودر
الحيل واما علم المعاملة فهو علم المؤمن المتقي كالزهد والتقوى والرضا والشكر و
الخوف في المنه ^{تعالى} في جميع احواله والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق والاخلاص
فهذه علوم نافعة ايضا واما علم المكاشفة فلا يحصل بالتعليم والتعلم وانما يحصل
بالمجاهدة التي جعلها الله تعالى مقدمة للهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهديهم سبلنا واما علم الكلام فالسلف لم يشتغلوا به حتى ان من اشتغل به

نسب الى البدعة ولا اشتغال بما لا يعنيه هذا كله خلاصة ما في التائاريخانية وحق
الغزالي الفقه والفقهاء يعلم الدنيا وعلماؤها قال ولعمري انه متعلق ايضا بالدين ولكن
لا بنفسه بل بواسطة الدنيا فان الدنيا مزينة بالآخرة ثم سوى بين الفقه والطب
الطب ايضا يتعلق بالدنيا وهو صحة الجسد لكن قال ان الفقه اشرف منه من ثلثة اوجه
ثم ذكرها واطال في بيان علم المكاشفة وعلم المعاملة ثم ذكر الفلسفة وقال انها ليست
علما براسها بل هي اربعة اجزاء اما الهندسة والحساب فهما مباحان واما المنطق و
الطبيعات فبعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو جهل وليس بعلم وبعضها ليس
كذلك واطال الكلام في تفصيله وقال في خزانة الرواية في السراجية تعلم الكلام
والمناظرة فيه قدر ما يحتاج اليه غير منهي قال الشيخ شهاب الدين السهروردي في
اعلام الهدى ان عدم الاشتغال بعلم الكلام انما هو في زمان قرب العهد بالرسول
صلواتهم واصحابه الذين كانوا مستغنيين عن ذلك بسبب بركة صحبة النبي صلى الله عليه وآله
الوحي وقلة الوقائع والفتن بين المسلمين وصرح به السيد الشريف والعلامة النجاشي
وغيرهما من المحققين المشهورين بالعدالة ان الاشتغال بالكلام في زماننا من فرائض
الكفاية وقال النجاشي انما المنع لقاصر النظر والمنعصب في الدين اتفق وهذا ذكر العلوي المحقق
واما العلم المباح فمنه العلم بالاشعار التي لا يسخف فيها وتواريخ الاخبار وما يجري مجراها
واما المذمومة ففي التائاريخانية واما علم السحر والنجرات والطلسمات وعلم النجوم ونحوها
فهي علوم غير محمودة واما علم الفلسفة والهندسة فبعيد عن علم الآخرة استخرج ذلك
الذين استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وفي فتر المبين شرح الاربعين للحلي وغيره
صرحوا بجواز تعلم الفلسفة وفروعها من الاطية والطبيعي والرياضي ليرد على اهلها ويدفع
شرهم عن الشريعة فيكون من باب اعداد العدة وفي السراجية تعلم النجوم قد وما
تعرف به موافق للصلاة والقبلة لا باس به وفي الخانية وما سواه حرام وفي الخلاصة
والزيادة حرام وفي المدارك في تفسير قوله تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم
قالوا علم النجوم كان حقا ثم نسخ الاشتغال بمعرفته انتهى وفي البيضاوي اي فأي مواضعها

وانصلا عنها وفي علمها وفي كتابها ولا منع منه انتهى وفي التفسير الكبير في هذا المقام
ان قيل النظر في علم النجوم غير جائز فكيف اقدم عليه ابراهيم عليه السلام قلنا لان علم
النجوم في علم النجوم والاستدلال بمعانيها حرام وذلك لان من اعتقد ان الله تعالى
خص كل واحد من هذه الكواكب بقوة وخاصة لاجلها يظهر منه اثر مخصوص فهذا
العلم على هذا الوجه ليس بباطل انتهى فعلم من هذا ان حرمة تعلم علم النجوم يختلف
فيها واما اخبار المخبرين فقد ذكر في المدارك في تفسيره ان الله عند علم الساعة
الاية واما النجم الذي يخبر بوقت الغيث والموت فانه يقول بالقياس والنظر في الطالع
وما يدرك بالدليل لا يكون خيبا على انه مجرد الظن والظن غير العلم وفي الكشف مقالا
المنجية على طريقتين من الناس من يكرههم واستدل عليه بقوله تعالى وما كان الله
ليطلعكم على الغيب ويقول عليه السلام من اتى كاهنا او عرافا فصدقه فقد كفر
بما انزل على محمد ومنهم من قال بالتفصيل فان النجوم لا تخبر ان يقول ان هذه الكواكب
مخلوقات او غير مخلوقات الثاني كفر صريح واما الاول فاما ان يقول انها فاعلات
مختارات بنفسها فذلك ايضا كفر صريح وان قال انها مخلوقات مستخرجات له على
بعض الاشياء ولها اثر بخلاف الله تعالى فيها كالنور والنار ونحوهما وافهم استخراج ذلك
بالحساب قلنا لا يكون خيبا لان الغيب ما لا يدل عليه بالحساب واما الاية واتخذ
فيها محمولا على علم الغيب وهذا ليس بغيب واما المنطق فقد ذكر ابن حجر المكي في
شرح الاربعين للنووي ان من آلات العلم الشرعي من فقه وحديث وتفسير المنطق
الذي بايدى الناس اليوم فانه علم مفيد لا محذور فيه بوجه انما المحذور فيما كان
يخلط به شيء من الفلسفيات المتأبدية للشرائع ولانه كالعلوم العربية في انه من مواد
اصول الفقه ولان احكام الشرعي لا بد من صورة والتصديق باحواله اثباتا ونفيا
والمنطق هو المرصد لبيان احكام التصور والتصديق فوجب كونه علما شرعيا اذ
هو ما صدر عن الشرع او توقف عليه العلم الصادق عن الشرع توقف وجوب كل علم
الكلام او توقف كمال كعلم العربية والمنطق ولذا قال الغزالي لا ثقة بفقه من

لا يمتنع اي من قواعد المنطق مركوزة بالطبع فيه كالمجتهدين في العصر الاول او بالتعلم ومن اشق على المنطق الفخر الرازي والامدي وابن الحاجب وشرح كتابه وغيره من الائمة والقول بتحريمه محمول على ما كان مخلوطا بالفلسفة انتهى كلام كشف اصطلاحات الفنون مع تصرف فيه ببعض الزيادة وسياتي حكم علم المنطق وما هو الحق فيه تحت علم الميزان في باب الليم في القسم الثاني من هذا الكتاب وكذا حكم علم الكلام ذكرته في كتابي قصد السبيل الى ذم الكلام والتاويل والسيد الامام المجتهدين محمد بن ابراهيم الوزير اليماني رح كتب ورسائل مستقلة في هذا الباب منها كتابه المسمى بالروض الباسم في الذب عن سنة ابي القاسم فان شئت الزيادة فعليا بها واما ما ذكره صاحب كشف اصطلاحات في هذا المقام من حكم العلوم كما تقدم انفاها هو الاقوال اهل العلم المحضة واراعهم الساذجة التي لا اثاره عليه من علم وهذه الحكايات والمقالات مثلها كثير الوجود في كتب الفقهاء ولكن لا يتبع الا ما قرئ الدليل لا يقبل ذلك ابد الابد ين ولا يتوجه الى تلك الاقوال الخ عن الاستناد الى الكتاب العزيز والسنة المطهرة التي لا علم غيرها او ما كان له دخل في فهمها او كانت كالات لها وقد ذكرنا في هذا الكتاب تحت بعض العلوم حكما تاريخيا في بابها هو الحق في المسئلة وليس هذا الكتاب مما ينبغي فيه ذكره الا في بابها في وجه التفصيل فانها مدونة في دواوين الاسلام وكتب الائمة وقد تضمنوا عنها الخ والميزان في حق عن الباطل والخطأ بالصواب انظر مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني وتلميذه الامام الرباني الحافظ ابن القيم كاخانة الصفان عن مكائد الشيطان وغيره ومؤلفات السيد ابن الوزير والعلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني وتصانيف قاض القضاة المجتهد المطلق محمد بن علي الشوكاني وامثال هؤلاء واحسن بها اعتناء لا يفتقر طبعك منها واشد بد لك علمها شدا بالغاصبلغ النهاية تفرد بسعادة الدارين وخيري الكونين ان شاء الله تعالى وسيتضح عليك عند مطالعتهم ان اي علم الحق بالتحصيل ولاكتساب

واشدها دخلا في الانقاذ من الهلكات في الدنيا والآخرة وان لم ينصلح الدهر
 الاطلاع عليها فاجهد في تحصيل مختصرات هؤلاء البررة الخيرة كادب الطلبة
 المفيد وارشاد النقاد ونحوها فان قصرت يدك عن هذه ايضا فارجع الى المطبع
 التي تختصها من مؤلفات تلك العصاة الكرام والفناها في تدوين هذا المرام وقد
 طبع اكثرها في هذه الايام وانتشرت في الافاق من العرب والعجم فانها تشتمل على فوائد
 نفيسة وحقائق صحيحة وعوائد نافعة ومقاصد صالحة وحقوق ثابتة بالكتاب
 السنة وهي تكفي المقلد وتغني المجتهد وتشفي العليل وتروى الغليل وتسلي الف
 وتوصل الرشد الى المراد وبالله العجب من قوم بسطوا القول في بيان علوم الفرض الكف
 والمحسنة منها والمذمومة وجاءوا في تبينها بزيادة افكارهم ونخالة اذهانهم من
 غير حجة ثبوتية وصعدوا في تعيينها نارة الى السماء ونزلوا اخرى الى الارض لم يرفعوا
 رؤسهم الى ما جاء عن سيد العلماء وسند الفضلاء صلي الله عليه وآله وسلم
 في ذلك ولم يعنوا انظارهم فيه وهو قوله صلوات الله عليه وسلم ثلثة اية محكمة او ستة قائم
 او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجه عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما واللام في قوله صلوات الله عليه وسلم قيل للعهد اي
 علم الدين وقيل للاستغراق كما في قوله تعالى الحمد لله وهو الراجح والمراد بالآية
 الكتاب العزيز والسنة علم الحديث الشريف وبالفرضة علم الميراث وهو جزء
 من علم الكتاب السنة وما سوى هذين الاصلين فضل اي نائلك ضرورة فيه
 كما انما كان ولا سيما العلوم التي جاءت من كفر اليونان وليست مبنية على اساس
 شرعي ولا على عرفان بل حدثت هي في الاسلام بعد انقراض القرون الثلاثة المشهورة
 لها بالخير فانها ليس فيها من الخير شيء بل كلها كما قيل علم لا ينفع وجهل لا يضر ومن
 تمسك باذيال الكتاب الاله والحديث النبوي فقد استغنى عن جميع العلوم والفنون
 وكل الصياد في جوف الفريسة ومن لم يستغن بما جاء عن الله تعالى ورسوله ولم يكافأ
 وافيا لامور الدنيا والآخرة فلا اغناه الله ولا حياه والمعرض عن هذين العلمين الكريمين

ولا يلهي الشريعتين الجامعين للعلوم النافعة في المعاش والمعاد إلى الخوض في الفنون
 الاصلية ولا اشتغال بها ليلا ونهارا ولا استغراق فيها ما وقته كلها ليس أهلا
 للتخاطب ولا محلا للانتفات ولا موقفا للخير ولا موقفا للنجاة وفي حديث معاوية رضي
 الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طات رواه ابو داود وهذه الفنون غالبة
 من هذا القبيل وتفي ايضا عن النظر في الكتب السماوية المنزلة على الانبياء عليهم
 السلام من قبله فكيف بالنظر في هذه الجحالات والخرافات التي سموها علوما وقتنا
 وجعلوها من مواسم الفضيلة وربطوا بها كمال الشخص وحصره في اكتسابها الذي
 لا ينبغي التعبير عنه الا باضاعة الاوقات واهلاك النفس في الناطقة بالقاءها
 في الموبقات اعاذنا الله واخواننا المسلمين المتبعين عما يكره ولا يرضاه وصاننا
 واياهم عما يضر في دين الالهاته قريب محيب وبالله التوفيق وهو المستعان

مطلب في طبقات اهل العلم

من كتاب ادب الطالب لشيخنا وبركتنا الامام المجتهد الرباني محمد بن علي الشوكاني
 قاضي قضاة القطر اليمني رحمه الله عنه اول ما على طالب العلم ان يحسن
 نيته ويصلح طويته ويتصور ان هذا العمل الذي قصده والامر الذي اراده هو
 الشريعة التي شرعها الله سبحانه لعباده وبعث بها رسلا وانزل بها كتبه ويجرد
 نفسه عن ان يشوب ذلك بمقصد من مقاصد الدنيا او يخالطه بما يكره من
 الارادات التي ليست منه هذا على فرض ان مجرد تشريك العلم مع غيره له حكم هذه
 المحسوسات وهيئات ذلك فان من اراد ان يجمع في طلبه بين قصد الدنيا والاخرة
 فقد اراد الشطط وغلط اقم الغلط فان طلب العلم من اشرف انواع العبادات و
 اجملها واعلاها وقد قال تعالى واعبدوا الله مخلصين له الدين وصريح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حديثا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى ومن اهم ما يجب على
 طالب العلم تصوره عند الشروع بل في كل وقتان بقر عند نفسه ان هذا العمل

هو تحصيل العلم بما شرعه الله لعباده والمعرفة لما تعبدوا به في محكم كتابه وعلى سائر
 رسوله صلى الله عليه وآله وان هذا المطلب هو سبب اختصاصه وذلك سبب الظفر بما عند الله
 ومثل هذا لا يدخل فيه لعصبية ولا جهل عند الحجة بل هو شيء تعبدوا به
 ليس لأحد ان يدعي انه خير متعبد به فضلا ان يرتقي الى درجة تكليف عباد الله بما يصدر
 عنه من الرأي فان هذا الامر لم يكن الا لله سبحانه لا لغيره كما نرى من كان
 ولا ينسب في هذا وقوع الخلاف بين ائمة الاصول في اثبات اجتهاد الانبياء ونفي
 فان الخلاف لفظي عند من انصف وحقق واهم ما يحصل بالثبات ان تكون منصرفا غير
 متعصب في شيء من هذه الشريعة فلا تخفى بكتما بالتعصب لعالم من علماء الاسلام
 بان تجعل رايه واجتهاده حجة عليك وعلى سائر العباد فانه وان فضلك في نوع
 من العلم وفاق عليك بمدرك من الفهم فهو امر يخرجك بذلك عن كونه محكما
 عليه متعبد بما انت متعبد به بل الواجب عليك ان تعترف له بالسبق وعلو
 الدرجة واللائقة به في العلم معتقدا ان ذلك هو الذي لا يجب عليه غيره ولا يلزمه
 سواء وليس لك ان تعتقد ان صوابه صواب لك وخطاؤه خطأ عليك بل عليك
 بالاجتهاد والجل حتى تبلغ الى ما بلغ اليه من اخذ احكام الشرعية من ذلك المحدث
 الذي لا معدن سواء والموطن الذي هو اول الفكر وآخر العمل فاذا وطنت نفسك
 على الانصاف وطمع التعصب لمذهب من المذاهب ولا لعالم من العلماء فقد رزقت
 باعظم فوائد العلم ورجحت بانفس فائدة ومن عرفت الفنون واهلها معرفة صحيحة
 لم يبق عنده شك ان اشتغال اهل الحديث بغيرهم لا يساويه اشتغال سائر اهل الفنون
 بغيرهم ولا يقاربه بل لا يعد بالنسبة اليه كثير شيء وان انصاف الرجل لا يتم حتى ياخذ كل
 فن عن اهله كما صا كان واما اذا اخذ العالم من غير اهله ورجح ما يجده من الكلام
 لاهل العلم في فنون ليسوا من اهله واعرض عن كلام اهله فانه يخبط ويخطو وياتي
 من الاقوال والترجيحات بما هو في ابعاد درجات الاتقان وهو حقيق بذلك وفي علمه
 المذاهب الاربعة من هو اوسع حله او اعلى ندره من امامه الذي يتقي الله ويؤلف

عند رائه ويقتدي بما قاله في عبادته ومعاملته وفي فتاواه وقضائه ويسر
 ذلك الى مصنفاته فيرجع فيها ما يرجح امامه وان كان دليله ضعيفا او موضوعا
 ولا دليل بيده اصيل لا بل مجرد بعض الرأي ويدفع من الادلة المخالفة له ما هو اضعف
 من شمس النهار تارة بالتأويل المتعسف وحينما بالزور الملفف وبالحيلة فما صنع هذا
 لنفسه بذلك التصنيف الا ما هو خزي له في الدنيا والاخرة ووبال عليه في الاجلة
 والعاحلة الثاني ان للطلبة ثلاث طبقات الاولى من يقصد البلوغ الى مرتبة
 في الطلب لعلم الشرع ومقد ماته وترفع همته فيكون عند تحصيلها اماما مرجعا
 اليه مستفادا منه ما هو خذ بقوله مدرسا مفتيا مصنفنا قاضيا والثانية من يقصر
 همته عن هذه الغاية فتكون غاية مقصده ومعظم مطلبه ونهاية رغبته
 ان يعرف ما عليه منه الشارع من احكام التكليف والوضع على وجه مستقل فيه
 بنفسه ولا يحتاج الى غيره من دون ان يتصور البلوغ الى رتبة اهل الطبقة الاولى
 والثالثة من يكون نهاية مرادهم ارا دون اهل الطبقة الثانية وهو اصلاح السنن
 وتعليم اهلها فهم بما يقتدرون به على فهم معاني ما يحتاجون اليه من الشرع وعدم
 تحريفه وتصحيحه من دون قصد منهم الاستقلال وثم طبقة رابعة يقصدون
 الوصول الى العلم من العلوم وعلمين او اكثر لغرض من الاغراض الدينية او الدنيوية من
 دون تصور الوصول الى علم الشرع فكانت الطبقات اربعة وينبغي لمن كان صادقا في رغبته
 قوي الفهم ثاقب النظر عز بنفسه شهما طبع عالي الهمة ساعى الغريزة ان لا يرضى
 لنفسه بالدون ولا يفتنع بما دون الغاية ولا يقعد عن الجهد والاجتهاد المبلغين
 له الى اعلى ما يراود وارفح ما يستفاد فان النفوس الالهية والهمم العلمية لا ترضون
 الغاية في المطالب الدنيوية من جاه او مال او رياسته او صناعة او حرفة واذا كان
 هذا شأنهم في الامور الدنيوية التي هي سريرة الزوال قريبة الاضمحلال فكيف يكون
 من مطالب المتوجهين الى ما هو اشر من مطالبها وعلى مكسبها وارفح مرادها واجل
 خطرها اعظم قدرا واعود نفعها واتم فائدة وهي المطالب الدينية مع كون العلم

احلاها واولاها بكل فضيلة واجلها واكملها في حصول المقصود وهو الخير الاخروي
 اما الطبقة الاولى فينبغي لمن تصور الوصول اليها ان يشرع بعلم الغنى مبتدئاً بالمتخصص
 كنظومة الحريبي السماة بالمحمة وشرحها فاذا فهم ذلك واتقنه انتقل الى كافية
 ابن الحاجب وشرحها ومغنى اللبيب وشرحه هذا باعتبار الدنيا والجمية فاذا كان
 ناشياً في ارض يشتغلون فيها بغير هذه فعليه بما اشتغل به مشاغل تلك الارض ولا
 يستغني طالب التبحر عن اتقان ما اشتغل عليه شرح الرضي على الكافية من المباحث
 الطيفة والفوائد الشريفة وكذلك ما في المغني من المسائل الغريبة ويكون اشتغاله
 بسماع الشرح بعد حفظ هذه المختصرات حفظاً يملية عن ظهر قلبه ويبدئه من طريق
 لسانه واول الاحوال ان يحفظ مختصراتها هو اكثرها مسائل وانفعها فوائد ولا
 يفوته النظر في مثل الفيتا بن مالك وشرحها والتسهيل وشرحه والمفصل
 للرحماني والكتاب لسبويه فانه يجد في هذه الكتب من لطائف المسائل النخوية و
 دقائق المباحث العربية ما لم يكن قد وجد في تلك وينبغي للطالب ان يطلع على
 مختصر من مختصرات المنطق ويأخذ عن شيوخه ويفهم معانيه ويكفي في ذلك
 مثل ايساغوجي او هذيب السعد وشرح من شرحهما وليس المراد هنا الا الاستعانة
 بمعرفة مباحث التصورات والتصديقات اجمالاً لئلا يعثر على بحث من مباحث
 العربية من خواصرها او بيان قد سلك فيه صاحب الكتاب مسلماً على النمط
 الذي سلكه اهل المنطق فلا يفهمه كما يقع كثيراً في الحدود والرسوم فان اهل العربية
 يتكلمون في ذلك بكلام الناطقة فاذا كان الطالب عاظلاً عن علم المنطق بالمرء لم
 يفهم تلك المباحث كما ينبغي ثم بعد ثبوت الملكة له في النحو وان لم يكن قد فرغ من سماع
 ما سمعناه يشرع في الاشتغال بكتب علم النظم كالشافيه وشرحها والزنجانية ولا سيما الاقوال
 ولا يكون عالماً بعلم النظم كما ينبغي الا ان تكون الشافية وشرحها من محفوظاته لا لتشارك مسائل النظم
 وطول ذيل قواعد وتشعب ابوابه ولا يفوته الاشتغال بشرح الرضي على الشافية
 بعد ان يستغل بما هو اخصر منه من شرحها كشرح ابي جريز لطف الله الخ

اعلم ان ما يسمى بالثواب
 هو ما هو عليه غلبان
 فيستغل الناس في ذلك بالثواب
 العلم في الاثر والبيان
 هذه الصفات التي هي
 ينبغي في ما من
 مصنفات النظم
 التي هي في ما من
 السامع من كان
 من فائدها في
 تفهمها في كل
 مفيداً في ما من
 ذكرها هنا
 سيد علي حسن خات
 ولله المؤلف عافاه
 الله تعالى عن القات

فان فيه من الفوائد الصرفية ما لا يوجد في غير ثم ينبغي له بعد ثبوت الملكية له خوا
وصرفا وان لم يكن قد فرغ من سماع كتب الفنين ان يشرح في علم المعاني والبيان فينبغي
بحفظ مختصر من مختصرات الفن يشتمل على مهمات مسائله كالتمخيص وشرح السعد
المختصر وما عليه من الحواشي شرحه المطول وحواشيه فانه اذا حفظ هذا المختصر و
حق الشرحين المذكورين وهو اشبهما بلغ الى مكان من الفن ممكن فقد احاطت هذه
الجملة بما في مؤلفات المتقدمين من شراح المفتاح ونحوه واذا ظفر بشي من مؤلفات
عبد القاهر الجرجاني او السكاكي في هذا الفن فليمن النظر فيه فانه يقف في
نك المولفات على فوائد وينبغي له حال الاشتغال بهذا الفن ان يشتغل بفنون
مختصة قريبة الماخذ قليلة المباحث كفن الوضع وفن المناظرة وبكفيه في الاول
رسالة الوضع وشرح من شروحه وفي الثاني اداب البحث العضدية وشرح
من شروحه ثم ينبغي له ان يكتب على مؤلفات اللغة المشتملة على بيان مفرداتها
كالصحاح والقاموس وشمس العلوم وضياء العلوم ودوران الادب ونحو ذلك
المؤلفات المشتملة على بيان اللغة العربية عموما او خصوصا كالمؤلفات المختصة
بغريب القرآن والحديث ثم يشتغل بعد هذا بعلم المنطق فيحفظ مختصرا منه
كالتهذيب او الشمسية ثم يأخذ في سماع شروحه على اهل الفن فان العلم بهذا
الفن على الوجه الذي ينبغي يستفيد به الطالب مزيدا ذاك وكمال استعداد عند
ورود البحر العقلية عليه واقل الاحوال ان يكون على بصيرة عند وقوفه على اللبا
التي يوردها المؤلفون في علوم الاجتهاد من المباحث المنطقية كما يفعلها كثير
من المؤلفين في الاصول والبيان والنحو ثم يشتغل بفن اصول الفقه بعد ان
يحفظ مختصرا من مختصراته المشتملة على مهمات مسائله كالمختصر المنتهى او جمع الجوامع
والغاية ثم يشتغل بسماع شرح هذه المختصرة ثم يشرح العضدية على المختصر وشرح الحجلة
على جمع الجوامع وشرح بون بون في النهاية وينبغي له ان يطول الباع في هذا الفن
ويطالع على مؤلفات اهل هذا الادب المختلف والتقديم والتأخير والمناداة

قلت واجمع كتب اللغة
كتاب تاج العروس
شرح القاموس في اليد
الرفعة البليغة في التبريد
المختصر في حواشي
كتب هذا الفن كما
قبل كل الصبي في بيوت
العرفى وقد طبع بعد
الله في مصر القاهرة
كان نصف الكتاب
فان تيسر الكتاب تمام
فمن تعلمه تعالى ط
التي ليس له ويكفي هو
وحل من جميع اسفار
هذا العلم ورسيد
علي حسن خان سلمه
الله تعالى

ابن الهمام وليس في هذه المؤلفات مثل التحرير وشرحه ومن اتفق ما يستعان به على
 بلوغ درجة التحقيق في هذا الفن الأكابر على الحاشي التي ألفها المحققون على
 الشرح العسدي وعلى شرح الجمع ثم ينبغي له بعد اتقان فن أصول الفقه وان
 لم يكن قد فرغ من سماع مطولاته ان يشتغل بفن الكلام المسمى بأصول الدين يأخذ
 من مؤلفات الأشعرية بنصيب ومن مؤلفات المعتزلة بنصيب ومن مؤلفات
 الماتريدية بنصيب ومن مؤلفات المتوسطين بين هذه الفرق كالزيدية بنصيب
 فانه اذا فعل هكذا عرف الاعتقادات كما ينبغي واضف كل فرقة بالترجيح والتجريح
 على بصيرة وقابل كل قول بالقبول او الرد على حقيقة واتى قول بعد هذا انه لا ينبغي
 لعالم ان يدن بغير ما دان به السلف الصالح من الوقوف على ما تقتضيه ادلة الكتاب
 والسنة وامرار المؤلفات كما جاءت ورد علم التشابه الى الله سبحانه وعدم الاعتداد
 من تلك القواعد المدونة في هذا العلم المبينة على شفا جرفها من ادلة العقل
 التي لا تعقل ولا تثبت لا يخرج الدعاوي والافتراء على العقل بما يطابق الهوى كما سيما اذا
 كانت مخالفة لادلة الشرع الثابتة في الكتاب السنة فانها حينئذ حديث خرافة و
 لعبة لا لعب ثم بعد احرار هذه العلوم يشتغل بعلم التفسير فيأخذ عن الشيوخ ما
 يحتاج مثله الى الاخذ كالكشف ويكتب على كتب التفسير على اختلاف انواعها وتباين
 مقاديرها ويعتمد في تفسير كلام الله سبحانه على ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانهم اهل اللسان العسري فما وجد من تفاسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتب المعتمدة
 كلامها وما يلحق بها قد قدمه على غيره واجمع مؤلف في ذلك الدال للنشر للسيوطي ينبغي
 له ان يطول الباع في هذا العلم ويطالع مطولات التفسير كفاية الغيب للرازي وكيفية
 على تفسير بعض الآيات صميمها بايات الاحكام كما وقع للموزعي وصاحب الثمرات و
 يقدم على قراءة التفسير الاطلاع على علومها مدخل في التلاوة وسائر العلوم المتعلقة
 بالكتاب العزيز وما انفع الاتقان للسيوطي في مثل هذه الامور ثم لا يحل النظر في كتب
 القراءات وما يتعلق بها كالتأطية وشرحها والطبعية وشرحها واسطخا انعام فائدة

من كتب
 في التفسير
 والقرآن
 والعلوم
 الشرعية
 والعلوم
 الدنيوية
 والعلوم
 الطبيعية
 والعلوم
 الرياضية
 والعلوم
 الفلكية
 والعلوم
 الجغرافية
 والعلوم
 التاريخية
 والعلوم
 الفلسفية
 والعلوم
 الاجتماعية
 والعلوم
 السياسية
 والعلوم
 الاقتصادية
 والعلوم
 القانونية
 والعلوم
 الادبية
 والعلوم
 الفنية
 والعلوم
 الرياضية
 والعلوم
 الفلكية
 والعلوم
 الجغرافية
 والعلوم
 التاريخية
 والعلوم
 الفلسفية
 والعلوم
 الاجتماعية
 والعلوم
 السياسية
 والعلوم
 الاقتصادية
 والعلوم
 القانونية
 والعلوم
 الادبية
 والعلوم
 الفنية

وأكثرها انفعالا وسعها قدرا واجلها خطر اعم السنة المطهرة فانه الذي تكفل ببيان
 الكتاب العزيز ثم استقل بما لا ينحصر من الاحكام فيقبل على سماع الكتب كجامع
 الاصول والمشارق وكذا العمال والمنتقى بين تيمية رح وبلوغ المرام لابن حجر والعمدة
 ثم يسمع الامهات الست ومسند احمد وصحيح ابن خزيمة وابن ماجه وابن الجارود وسنن الدارقطني
 والبيهقي وما بلغت اليه قدرته ووجد في اهل عصره شيوخه ثم يشتغل بشرح
 هذه المؤلفات فيسمع منها ما تيسر له ويطلع ما تيسر له سماعه ويستكثر من النظر
 في المؤلفات في علم الجرح والتعديل بل يتوسع في هذا العلم بكل ممكن وانفع ما
 ينتفع به مثل النبلاء وما ينجح الاسلام وقد كره الحفاظ والميزان وهذا بعد ان يشتغل
 بشي من علم اصطلاح اهل الحديث كمؤلفات ابن الصلاح والافية للعراقي ثم
 ينبغي ان يشتغل بطلاعة الكتب المصنفة في تاريخ الدليل وحوادث العالم في
 كل سنة كما فعله الطبري في تاريخه وابن الاثير في كامله فان الاطلاع على ذلك
 فائدة جليلة فاذا احاط الطالب بما ذكرناه من العلوم فقد صار جديداً والطبقة
 العالية من طبقات المجتهدين وكمل له جميع انواع علوم الدين وصار قادرا على
 استخراج الاحكام من الادلة متى شاء وكيف شاء ولكنه ينبغي له ان يطلع على علوم
 آخر ليكمل له ما قد حازه من الشرف ويتم له ما قد ظفر به من بلوغ الغاية فذلك
 علم الفقه واقل الاحوال ان يعرف مختصرا في فقه كل مذهب من المذاهب المشهورة
 فانه قد يحتاج اليها الجهد لا فائدة للمتقدمين السائلين عن مذاهب ائمتهم وقد
 يحتاج اليها الدفع من شيع عليه واجتهاده كما يقع ذلك كثيرا من اهل التعصب والتقصير
 فانه اذا قال له قد قال بهذه المقالة العالم الفلاني او عمل عليها اهل المذهب
 الفلاني كان ذلك دافعا لصولته كاسر السورة وما انفع الاطلاع على المؤلفات
 البسيطة في حكاية مذاهب السلف واهل المذاهب وحكاية ادلتهم وما دار بين
 المتناظرين منهم اما تحقيقا او فرضا كمؤلفات ابن المنذر وابن قدامة وابن حزم
 ابن تيمية ومن سلك مسالكهم فان تلك المؤلفات هي مطارج انظار المحققين

وهي لا تخفى على
 شاعره تعالى
 عن القسم الثاني
 من هذا الكتاب
 وفيه ما لا يحتاج
 اليه طالب علم الدين
 وانما يحتاج اليه
 من يبعد علوم
 الدنيا واستقامت
 على صراط مستقيم

لا اطلاع على

ومطامح المكابر المجتهدين وما يزيد من ارادة هذه الطبقة العلمية علواً وتغليداً في
ادراك وصحة فهم وسيلان ذهن الاطلاع على اشعار فحول الشعراء وحيد بهم
مع ما يحصل له بذلك من الاقتدار على النظر والتصرف في فنونه فان من كان بهذا
المنزلة الرفيعة من العالم اذا كان لا يقتدر على النظر كان ذلك خدشة في وجه
محاسنه ونقصا في كماله وهكذا الاستكثار من النظر في بلاغات اهل الانشاء
الشهوريين بالاجادة ولا جسان التصرفين في دسالاتهم ومكاتباتهم باقص سائر
وابين بيان لانه ينبغي ان يكون كلامه على قدر علمه وهو اذ لم يمارس جيد النظم
والنثر كان كلامه ساقطاً عن درجة الاعتبار عند اهل البلاغة والعلم شجرة
ثمرتها الالفاظ وما اقيم بالعالم المتبحر في كل فن ان يتلاعب به في النظم والنثر من
لا يجاريه في علم من علومه ويتضاك منه من له ادنى النام يستحسن الكلام والثر
النظام وارتفع ما ينتفع به في ذلك منظومة الجزار وشرحها والمثل السائر في ادب
الكاتب والشاعر لا ينالون الاثير ثم لا بأس على من رتب قدمه في العلوم الشرعية ان يأخذ
بطرف من فنون هي من اعظم ما يصفى الفكر ويصفي القرائح وينير القلب سرورا و
النفس انشراحا كالعلم الرياضي والهندسة والطب وبالكيفية فالعلم
بكل فن خير من الجهل به بكثير ولا سيما من رشح نفسه للطبقة العلمية والمنزلة الرفيعة
ودع عنده ما سمعه من التشذبات فانها شعبة من التقليد وانت بعد العلم باليه
علم من العلوم حاكم عليه بالديك من العالم غير محكوم عليك واختار لنفسك ما
يجلو وليس يخشى على من قد ثبت قدمه في علم الشرع من شيء وانما يخشى على من
كان غير ثابت القدم في علوم الكتاب والسنة فانه ربما يزلزل ويترد قوته فاذا قد
العلم بما قد صانك من العلوم الشرعية فاشتغل بما شئت واستكثرت من الفنون
ما اردت وتجر في الدقائق ما استطعت وحارب من خلفك وعندك وشنع عليك

بقول القائل

انما ان سواد مرجح لا علومه ليس يعرفه من سواد

علوما لو دراهما قلاها ولكن الرضا بالجهل سهل
 واني لا عجب من رجل يدعي الانصاف والمحبة للعلم ويهربي على لسانه الطعن في
 علم من العلوم لا يدري به ولا يعرفه ولا يعرف موضوعه ولا غايته ولا فائده
 ولا يتصوره بوجه من الوجوه ولقد وجدنا الكثير من العلوم التي ليست من علم
 الشرع نفعا عظيما وفائدة جليلة في دفع المبطلين والمتعصبين واهل الرأي البحت
 ومن لا اشتغال له بالدليل ولما الاهلية التي يكون صاحبها محلا لوضع العلم فيه
 وتعليمه اياه في شرف المحمد وكرم النجار وظهور الحسب او كون في سلف الطالب
 من له تعلق بالعلم والصالح ومعال الدين او معالي الامور ورفيع الرتب فان هذا
 امر يجذب بطبع صاحبه الى معالي الامور ويحول بينه وبين الرذائل وامان كان
 سقط المنافع وسفسافات اهل المهن كاهل الحياكة والعصاة والقصابة ونحو ذلك
 من المهن الدنية والحرف الوضيعة فان نفسه لا تفارق الدناءة ولا تجانب السقوط و
 لا تاتي للمهانة فاذا اشتغل مشغلا منهم بطلب العلم ونال منه بعض النبل وقع
 في امور منها العجب الزهو والخيلاء والتطاول على الناس ويعظم به الضرر على اهل
 العلم فضلا عن غيرهم من هود وهم واما من كان اهلا للعلم وفي مكان من الشرف
 فانه يزداد بالعلم شرفا الى شرفه ويكتسب به من حسن السمعة وجميل التواضع والثقة
 الوقار وبتدبير الاخلاق ما يزيد علمه علوا وعرفانه تعظيما وبين هاتين الطائفتين
 طائفة ثالثة ليست من هؤلاء ولا من هؤلاء جعلوا العلم مكسبا من مكاسب الدنيا
 ومعيشة من معاش اهلها لا غرض لهم فيه الا ادراك منصب من مناصب املا فهم
 ونيل رياسة من الرياسات التي كانت لهم كما يشاهد في غالب البيوت المعهولة بالقضا
 او الافتاء او الخطابة او الكتابة او ما هو شبه هذه الامور فهذا ليس من اهل العلم
 في ورد ولا صدر ولا ينبغي ان يكون معد ودامهم ولا فائدة في تعليم راجعة الى الدين
 قط والذي ينبغي لطالب العلم ان يطلبه كما ينبغي وتعلمه على الوجه الذي يريد الله
 منه معتقدا انه على امور الدين والدنيا راجيا ان ينفع به عباد الله بعد الوصول الى

الفائدة منه هذا ما ينبغي لأهل الطبقة الأولى وأما أهل الطبقة الثانية فهم من يطلب
 ما يصدق عليه مسمى الاجتهاد ويسوغ به العمل بأدلة الشرع فهو يكفي بأن يأخذ من
 كل فن من فنون الاجتهاد بنصيب يعلم به ذلك الفن علما يستغني به عند الحاجة
 اليه أو يهتدي به إلى المكان الذي فيه ذلك البحث على وجه يفهم به ما يقف
 عليه منه فيشرح بتعلم علم النحوي حتى تثبت له فيه الملكة التي يقدر بها على معرفة
 احوال أوامر الحكماء عرابا وبناء وادق ما يحصل له ذلك بحفظ مختصر من المختصر
 المشتملة على مهمات مسائل النحوي المتضمنة لتقرير مباهج على الوجه المعتبر كالكافية
 وشرح من شرحها واحسنها بالنسبة إلى الشرح المختصر في شرح الجامي ثم بحفظ مختصر
 في الصرف كالشافعية وشرحها للجواد بردي ثم يشتغل بحفظ مختصر من مختصرات علم
 المعاني والبيان كالتلخيص للقرطبي وشرح السعد المختصر وانفع ما ينتفع به الطالب
 الغاية للحسين بن القاسم وشرحها له ثم يشتغل بقراءة تفسير من التفاسير المختصرة
 كتفسير البضاوي مع مراجعة ما يمكنه مراجعته من التفاسير ثم يشتغل بسماع ما لا بد
 منه من سماعه من كتب الحديث وهي الست الامهات فان عجز عن ذلك اشتغل
 بسماع ما هو مشتمل على ما فيها من المتن كجامع الاصول ثم يدايع البحث عن ما هو
 موجود من احاديث الاحكام في غير ما يحسب ما تبلغ اليه طاقته ويبحث عن الاحاديث
 الخارجة عن الصحيح في المواطن التي هي مظنة للكلام عليها من الشروح والتحريرات ويكون
 مع هذا عند ممارسة علم اللغة على وجه يهتدي به إلى البحث عن الالفاظ العربية
 واستخراجها من مواطنها وعند من علم اصطلاح الحديث وعلم الجرح والتعديل ما
 يهتدي به إلى معرفة ما يتكلم به الحفاظ على اسانيد الاحاديث ومتونها وأما أهل
 الطبقة الثالثة وهم الذين يرغبون إلى اصلاح السننهم وتقوية افهامهم فيقدر
 به على فهم معاني ما يحتاجون اليه من الشرع وعلم خريفه وتصنيفه وتفسير اعرابه
 من دون قصد منهم إلى الاستقلال بل يعمدون على التعويل على اسوال عند عدم
 المعارض والاحتياج إلى الترجيح فينبغي انصافه في من سأل عن امر او شيء به او سأل

او اخر الكلم ويكفيه في مثل ذلك حفظ منظومة الحويري وفراغة شروحا على اهل
 الفن وتدريبه في اعراب ما يطلع عليه من الكلام المنظوم والنثوري ويحكي السؤال عن اعراب
 ما اشكل عليه حتى تثبت له مجموع ذلك ملكة يعرف بها احوال واخر الكلام اعرابا
 وبناء ثم يتعلم اصطلاح علم الحديث ويكفيه في مثل ذلك مثل النخبة وشرحها
 ثم يعد لها كتب على سماع المختصرات في الحديث مثل بلوغ المرام والعمدة والمنشقة
 وان تمكن من سماع جامع الاصول او شي من مختصراته فعل فاذا اشكل عليه معنى
 حديث نظر في التلخيص او في كتب اللغة وان اشكل عليه الراجح من التعارضات او
 التبس عليه هل الحديث مما يجوز العمل به ام لا سأل علماء هذا الشأن الموثوقين ^{فانهم}
 وانصافهم ويحل على ما يرشدونه اليه استفتاء وعمل بالدليل لا تقليدا وعمل
 بالرأي وليشتغل بسماع تفسير من التفاسير التي لا تحتاج الى تحقيق وتدقيق كتفسير
 البغوي وتفسير السيوطي السمي بالدر المنثور واذا اشكل عليه بحث من المباحث
 او تعارضت عليه التفاسير ولم يهتد الى الراجح او التبس عليه امر يرجع الى تصحيح
 شيء مما يجد في كتب التفسير يرجع الى اهل العلم بذلك الفن سائلا لهم عن الرواية لا
 عن الرأي وقد كان من هذه الطبقة الصحابة والتابعون وتابعوهم فانهم كانوا
 يسألون اهل العلم منهم عن حكم ما عرض لهم مما يحتاجون اليه في معاشهم و
 معادهم فيرون لهم في ذلك ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم
 يرويه عن ابيهم من دون تقليد ولا التزام بأي كما يعرف ذلك من يعرفه ولما
 الطبقة الرابعة الذين يقصدون الوصول الى علم من العلوم او علمين او اكثر لغرض
 من الاغراض الدينية او الدنيوية من دون تصور الوصول الى علم الشرع وذلك
 كمن يريد ان يكون شاعرا او منسيا او حاسبا فانه ينبغي له ان يتعلم ما يتوصل به الى
 ذلك المطلب فمن اراد ان يكون شاعرا تعلم من علم الفخ والمعاني والبيان ما يفهم
 مقاصد اهل هذه العلوم ويستكثر من الاطلاع على علم الابداع والاحاطة بانواع البحث
 عن ملكته واسواره وعلم العروض والقوافي ويمارس اشعار العرب ويحفظ ما يمكنه

حفظه منها ثم اشعار اهل الطبقة الاولى من اهل الاسلام كجريد الفزدق وطبقتهما
ثم اشعار مثل بشارة بردواي وناس مسالمين الوليد واعيان من جاء بعدهم كالبي
تمام والنجري والمنيني ثم اشعار المشهورين بالجمدة من اهل العصور المتأخرة يستعان
على فهم ما استصعب عليه بكتب اللغة ويكتب على الكتب المشتملة على تراجم اهل الاذ
كقيمة الدهر وذو لها وقلائد العقيان وما هو على نظم من مؤلفات اهل الادب
كالرحانة والنخبة وكما يحتاج الى ما ذكرناه من اراد ان يكون شاعر فيحتاج اليه
ايضا من اراد ان يكون متشيا مع احتياجه الى الاطلاع على مثل المثل السائر في ادب
الكاتب في الشاعر لابن الاثير والكامل للمبرد والامالي للقالبي ومجاميع خطيب البلغاء
ورسائلهم خصوصا مثل ما هو ممدون من بلاغات الجاحظ والفاضل والعماد
وامثالهم فانه ينتفع بذلك ثم انتفاع ومن اراد ان يكون حاسبا اشتغل بعلم الحساب
ومؤلفاته معرفة وهكذا من اراد ان يطلع على علم الفلسفة فانه يحتاج الى معرفة
العلم الرياضي والعلم الطبيعي والعلم الاولي وهكذا علم الهندسة فمن جمع هذه العلوم
الاربعة صار فيلسوفا والعلم بالعلوم والفلسفة لا ينافي علم الشرع بل يزيد المشرع
الذي قد رخصت قدمه في علم الشرع غبطة بعلم الشرع ومحبة له لانه يعلم انه لا سبيل
لوقوف على ما حاول الفلاسفة الوقوف عليه الا من جهة الشرع وان كل باب غير
هذا الباب لا ينتهي من دخل اليه الى غاية وفائدة ومن كان يريد العلم الطب فليعلم
بمطالعة كتب جالينوس فانها انفع شيء في هذا الفن باتفاق من جاء بعد ذلك في الشغل
بهذه الصناعة الا النادر القليل وقد انتقى منها جماعة من المتأخرين ستة عشر كتابا
وشرحوها ثم مفيدة فان تعدد عليه ذلك فاكمل ما وقفت عليه من الكتب الجامعة
بين المفردات والمركبات والعلاجات كتاب القانون لابن سينا وكامل الصناعة
المشهور بالملكي لعلي بن العباس ومن اتقى المختصرات الذخيرة لتاب بن قرة ووافعها
باصناف خواص الادوية المفردة وبعض المركبات تذكر الشير داود الانطاكي ولو كل
بالعلم كان مغنيا عن غيره ولكنه انقطع بعد ان شرع في الكلام على معالجات العلم

على حروف ايجاد فوصل الى حروف الطاء ثم انقطع الكتاب فمن انفعها في هذا الفن
الوجز وشرحه وبأجمله فمن كان قاصدا الى علم من العلوم كان عليه ان يتوصل
اليه بال المؤلفات المشهورة بتقع من اشتغل بها المحررة احسن تحرير الههذه
البلغ تهذيب وقد صنف في كل فن ما فيه ارشاد الى احسن المؤلفات فيه وكثيرا ما
يقصد الطالب الذي لم يتدرب باخلاق النصفين ويتهدب بارشاد المحققين
الاطلاع على مذهب من المذاهب المشهورة ولم يكن له في غير رغبة ولا عند
لما سواه نشاطا فاقرب الطرق الى ادراك مقصده ونيل ما ربه ان يبتدي بحفظ
مختصر من مختصرات اهل ذلك المذهب كالكنز في مذهب الحنفية والمنهاج في
مذهب الشافعية فاذا صار ذلك المختصر محفوظا له حفظا متقنا على وجه يستغني
به عن حمل الكتاب شرح في تفهم معانيه وتدبر مسائله على شيخ من شيوخ ذلك
الفن حتى يكون جامع بين حفظ ذلك المختصر وفهم معانيه مع كونه مكررا للدرسه
متدبرا للمعانيه الوقت بعد الوقت حتى يتم حفظه رسوخا يامن معه من الثقلت
ثم يشتغل بدرس شرح مختصر من شترحه على شيخ من الشيوخ ثم ياترقي الى ما هو اكثر
منه فوائدا واكمل مسائل ثم يركب على مطالعة مؤلفات المحققين من اهل ذلك الفن
فيضم ما وجد من المسائل خارجا عن ذلك المختصر الذي قد صار محفوظا له على
وجه يستغني عن الحاجة اليه ولكنه اذا لم يكن لديه من العلم الا ما قد صار عنده
من فقه ذلك المذهب فلا ريب انه يكون عامي الفهم سيئ الادراك عظيم البلادة
خليط الطبع فعليه ان يبتدي بتهذيب فهمه وتلقيه فكه شي من مختصرات النحور
بجامع الادب حتى تثبت له الفقاهاة التصورية واما الفقاهاة الحقيقية فلا يتصف
بها الا المجتهد بلا خلاف بين المحققين هذا خلاصة كلام الشوكاني رحمه الله وان شئت
زيادة الاطلاع على مطالب هذه المذاهب لولا ان فعليك باصل الكتاب فان فيه تحت
كل قول فوائد جمعة لا يسع لذكرها هذا الموضع وهذا اخر الكلام على هذا
الرام وبالله التوفيق وهو المستعان

ومنها الوجود بحسب الخارج ان نافي العدم لذاته فواجب ولا فيمكن له ماهية ولا غلو
 عن ملائس مختص فالذات حال يحتاج شخص الى شخص الاخر والتعوت محل فما
 استغنى عن طبيعة الحال موضوع للعرض وما لا فائدة للصورة والجوهر ماهية
 وجودها العينية لا في موضوع وظن في الزمان والمكان والجوهر الفرد والخط والسطح
 المستقلين والجسم والصورة جسمية ونوعية والهيولى والنفس والعقل وحقق
 في خمسة الاخيرة فما لا يقبل ^{عظ} قسمة واشارة ان فعل في الجسم بالالات واستكمل به
 نفس والافعل والقابل لهما محال هيولى فعلية بالاستعداد وحالة متناهية في
 الجميع ممثلة لذاته صورة جسمية ومختلفة نوعية ومركبة اجسام ان راح في الحين
 دائما شهادي والاشهادي والشهادي بنوعيته بسط افلاك وكواكب وعناصر مركب
 عنصري ناقص بلا مزاج تام به فيما يحفظ البيئة فقط معدني وما ينمو ويولد فقط
 نبات وما يحس ويتحرك بالالادة حيوان وما يتفكر ويصنع بالالات انسان ارضيا و
 نازيا والنفوس الشاعرة فلكية وحيوانية وناطقة والماطلة عن نباتية والفاعل
 بلا شعور طبيعة وربما يعيم والمالك عندنا جوهر شاعر ليس بذي غم وشهوة وغضب
 وان اراد انعاما وانتقاما ويقال على روحاني ومثالي وسماوي وهوائي ومن كل
 صميم ما ومدبر ويتشكل في مدركه ومدركه غير بأشكال مختلفة كالجن والاعراض
 انضمامية وجودها في انفسها هو وجودها للحالها وانزاعية وجودها لخصوصها
 وجودها في انفسها او مقبلا الى غيرها وتبقى زمانا وتنبعث بعض لبعض ويتبع
 الجوهر في التحيز والنقلة وان اوهو ^{عظ} كجمل الامثال في الاشعة والظلال والاصوات
 والفصلة عن الجوهر في الاصباغ خلافة وجودها منها نسبة يدخل غير الحال في
 قوامها وكما يقبل المساواة والزيادة والنقصان لذاته وكيف سواها فالنسبة الى النظر
 مكانا بين زمانا مترا الى الاثر بالتدريج ايقا عا فعل وقبلا انفعال والى اخل واخراج
 متغلا بانتقاله مشتملا على كاه او بعضه مالك وغيره وضع والى نسبة اضافة ومشكلة
 بوعخالفة والكم ان اشترك بنفسه فتصل فالتقارح جميع الاجزاء وبها خط وبعد

في من الاقسام
 التي لا يمكن ان تكون
 انما هي من

في المستقر
 في الجارية
 في المصنف

سطح وقلته جسم تعليمي وغيره فان كان لا يتصل به شيء من شئ
 ويصير اوشا وذو قوة وليس له شركة وهم كالأوزان والكمالات والحسب والنجاسة والسعة
 واضدادها ونفساني في البدن كالحياة والصحة وفي النفس كالعالم والارادة والآفاق
 الراضية من ^{منها} الانفعاليات وملكات وسويعة الزوال ^{منها} الانفعالات وحالات ^{منها} استعداد
 يقوي قوة القبول وعدمه أو الفعل ^{منها} وظيان الحركة ^{منها} ولا يضر عدم استقراره
 كالاصوات فكل ما هو فيه فرد غير قار بما وصل له ما ينوع ثديا ويختص بالكميات
 كالشكل والزاوية والزوجة والفردية ولعل النقطة منه ومنها الماهية من
 حيث هي ليست لاهي وذاتياتها يسلب عنها جميع العوارض الوجودية والعدمية
 وللأزمة والمفارقة ومن حيث ما هي عليه معرضة للتقابل لا تفوقهم ارتفاع
 النقيضين واجتماعهما وهي (١) اما حقيقية تقوم بلا اعتبار وضع من الناس
 او اعتبارية صناعية و(٢) اما خارجية تقع في الاعيان او ذهنية و(٣) اما بسيطة
 لا جزء لها بالفعل او مركبة منتهية الى بسيط بالفعل وتركيبا للظرفين وان تلازما
 بالحقيقة فقد يختلفان بالحدود والاسمية والجزاء المحولة والغير المحولة لجزاؤ
 (١) اما اركان اصلها تتنفي بانتفاء احد احوالها عرضية لكاملها فلا دور (٢) اما اولية
 او ثانوية و(٣) اما تركيبية بالفعل فما وقع فقط وفي الحس ايضا وبالقوة و(٤)
 امامتها اخلة تحمل ولا تحمل باعتبارين كما مر في مخالفة الحقائق قطعا متحد العيان
 كاللون والياض ومتمايزة متطابقة كالهيولى والصورة والنفس والبدن واذ عانوا
 في الحقيقتات العموم والخصوص المطلق بينهما في المتخالفة هي الجنس والفصل بالحقيقة
 والمادة والصورة بالعمل وفي المتطابقة بالعكس او متباينة بتجاوزة متباينة او مخالفة
 بالنوع او بالجنس كالعدو والبلق والحلقة والجزاء المتداخلة في الجسم المركبة
 وتحليلية وفي البسيط تحليلية فقط وجا فان يكون الشيء بامراء اولية متداخلة
 وثانوية متباينة وجزاء الاعتيادية جواهر واعراض حقيقية واضافية سلبية
 وشوقية العمل الانبياء في اوجعها او في المعلوم او الخارج في الملبس في الملبس في الملبس

الاول من القسم

الاول من القسم
 في النظم القياسية
 في النظم القياسية

فيها اسم الكل عن جميع الأجزاء لفوات شرط الإطلاق ولا بد في الكل من جهة واحدة
 وهي بالحاجة بلاد واما في التحصيل او الحصول او البقاء او تتيب الغرض وتكون
 في الحقيقات بالذات واللوازم وفي الاعتباريات بالمفارقات ايضا وتنشخص الماهية
 بنحو تقررها ويقوم هذا النحو ابتداء للمحصلة في فرد واحد بمقتضاها والنفس من قبلها
 ثم بالعكس ولما يحل بجلاء مع الزمان والتحليل المنقسم بالوضع المصحح للإشارة مع أصل
 الجعل بسيط ثم يجرى التركيب ففي بادي النظر من قال بتقديم الثبوت على الوجود
 او زيادته على الماهية في الخارج قال بالركب ومن لا قال بالبسيط وفي غامضه
 لا يتم إلا باخراج الأيسر من اللبس ويتخلل التركيب بين أجزائها لا بين أجزائها لاقتناع
 سلب الذات والذاتيات عن شيء وتحصيل حاصل قبل ^{الماهية} ومنه الكثرة جهة الانقياس
 وتفاوت العدد باعتبار خصوص الرتبة مبهما ومعينا فيه دونها والوحدة جهة عددها
 وهي تقوم الكثرة وتعرضها وتقابلها بملاحظة البدلية في محالها وهي طبيعة المميز
 ولو بقيد زمان او مكان او نحوها وتساقف الوجود والانقسام اما بتحليل الذهن
 الى الحقائق المتطابقة واما للكل الى جزئياته بضم قيود مختلفة الى مشترك محصله ^{وضوح} او حاشا
 ليتكثر اجناسا وانواعا واصنافا واشخاصا واما للكل الى أجزائه بقولك او بعد حقيقة
 او نسبي او بفرض شيء دون شيء جزئيا بتعيين المقسم وهما او كليما بدونه عقلا في
 المتصلات وتباين الأشخاص والأطراف في المنفصلات وتفاوتين الكل والجزء وبين
 يكثر الجزئية بابتداء حصول الأول في جزء وحمله عليه وبارتفاعه وتوقفه بارتفاعه
 على جميعها وانخفاض وحدته الشخصية مع كثرة زادون الثاني وكما في الوحدة لمن
 لاهية لفعليته ولا صفة انضمامية لذاته ولا تعدد حشيات متقدمة لتمامه ثم
 للمفارقات ثم للنفس ثم لا ينقسم من ذات الأوضاع ثم متصل الذات ثم للركب
 الطبيعية ثم للانواع والخاص ثم للاجناس والأعراض العامة ثم للنسب المشتركة والاتحاد
 جهة الوحدة في كثرة ومنه الشراكة في الإشارة وفي الحركة والسكون وفي المكان العرفي الزمان
 والصفة ونسبة الولاد والمالك ونحوها وتختلف الجهتان قوة وضعفا فاقوا الاتحاد بالذات

إلى ما يقام
 فيقوم بها
 المظهر ما يبرز
 النقطة

والتغاير بالاعتبار واضعها بالعكس ومن الكثير اثنان فالوصفان ان اختلفا لشخص فقط
 فمما ثلثان او بالماهية فان جاز اجتماعها فحقا اثنان والافتقار لثان فان قابل وجودها
 مثله فمما ثلثان اما تعقلا متضادان حقيقيان وممكنان قوة وفعلا وعدا وحالا
 هما مشهوريان وملا متضادان فمع غاية الخلاف حقيقيان ويكونان نوعي جنس
 يتصوران لكل وبدونهما مشهوريان او سلبه فالمطلق سلب واجباب بسيط او عدولي
 المقيد بكل قابل للوجود في وقته او شخصه او صنفه او نوعه او جنسه القريب
 او البعيد من مملكة ومن الكثير ملائمتان ويقين جواز في مثل اللزوم مما لا يقف
 عند حد اذ ليس كنه حقيقة وأمتناعه في المدارك البشرية مفصلا بالوجدان
 في العلل والاعباد بالبرهان اذا لا فقا لما هو مخلو الذات فاذا افتقر كل خلق الكل فلا اثر
 ولا تأثير وحركة التناهي المتوازي لقدمه اليه مع ثبات البدء تبطل ضرورة الحصر بين
 التوازي والتقاطع على تقدير عدم التناهي عند قطع السمات ما بينهما في كل حد و
 توجب قطع سموت غير متناهية في زمان متناهٍ ونحو اخر مما في غيرها فاشتراط الفارسي
 الوجود والترتيب والاجتماع والمادية واسقط جميعهم وهم الاخير المتكلمون الاخيرين
 وبعض المحققين الاخير زاعما غنا عما كان فرض للتطبيق الاجمالي عن الترتيب الواقع
 وعندي انه ان تم لزوم العدد للكثرة كما يظن ان الحق المتناهي عن الواقع عينا وعلا ولا
 لا وهذا فوق المدارك العامة ومنها ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو الملوكة لا متناه
 اما عدمه فمرفق وهو المانع او عدمه بعد الوجود وهو العدا ووجوده فقط فهو ما مرجح
 او صحيح والترجيح هو التأثير والافتضاء فالمقتضي للشيء المؤثر في وجوده هو العلة فإياه
 فعلية المعول الصورة وما به قبوله المادة وتدخلان في المركب وفي البسيط الصورة
 هي المعلولة والمادة هي القابلة ان كانت وما منه صدور الفاعل وما لاجله صنعته
 الغاية وهي علة ذهنا معلولة خارجا وها خارجا والحاجة الى الثلاثة الاخير للتركيب
 وضرورة القابل والامكان واختيار الفاعل قريبا او بعيدا ومنه غايات الطبائع في
 المصير شرط اما التأثير الفاعل ومنه آلات الطبيعة كالقوى والبحارح والصناعات

الحرف وهي الواسطة بين الفاعل والمنفعل في اتصال الاثر والقبول للمادة اول تمام
 الصورة اول ترتيب الغاية وما وجب تقديمه ولم يجب زواله معد بالعرض على اشرط
 للمعد بالذات ومن العمل (١) تامة لا يتوقف على ما ورثها فليست شيئا واحدا ^{قصته}
 غيرها و (٢) موجبة لا تختلف العلول عنها وهي تامة وجزء اخر منها اوفاعل مستجمع ^{اشراط}
 التأثير وهي مثلا لازمة وغيرها و (٣) مستقلة هي جملة نوع منها بشرطه ومنها كافية
 تكفي لتفصيل جملة ما لا بد منه و (٤) قريبة لا يتوسط بينها وبين العلول علة وبعيدة و
 (٥) علة لا تبين ذات العلول كاثار الطبايع في محالها و (٦) علة مختلفة للاثر وغيرها
 وحقيقة التأثير مع حصول الاثر والتوليد ترتب فعل على فعل اخر فاعل في وقت واحد
 الحدث والبقية لشخص في اشكال الصلاب وجمع اجزاء المركبات ودعائم السقف بدل
 ما يتحلل ويدن الجبين ويستند ثابت الشخصية الى متبدل شخصا او نوعا باعتبار القدر
 المشترك وبالعكس لاختلاف القوابل والشروط والوازم الى علة المازوم وعدم العلول
 الى عدم شي منها وجاز انوار حلتين مستقلتين معا وبدلا على الواحد النوعي لا
 الشخص لا تساهي في الاستقلال والعلمية ويطل دور التقدم من جهة واحدة ^{التي}
 وتوقع الممكن بلا ايجاب العلة وتختلفه عن التامة واستناد جهة التعدد الى جهة الوحدة
 وهي السبب والاتفاق منه غير متوقع الاتصال وعند الاصوليين هو الغرض في الجملة
 فيختلف عنه السبب وهي الموضوع لتفصيل الحكم فلا يختلف عنها ومنها التقدم
 التاخير بدنهان متضادان واجتماع موصوفيهما بحيثية ان امتنع فزافي ^{أي العلة} وهما
 لاجزاء الزمان بالذات ولما يقترن بهما واسطويان الاقاما بحسب الحاجة قد في فان
 جاز تخلف المتأخر في طبع وهو العلة الغير الوسيطة والشرورية والمعداس في التاخير والاول
 فعلة وهو الموجبة في الوجوب واملا به فان عجزا لاقلا ببتغير المبدء فوهي وهو الاثر
 من المبدء المفروض في مرتب حسا او عقلا والاقبال ^{لطف} الشرف وهو بالزيادة في الصفة المقصودة
 وما يسمي بالماهية كنفذ م اندائيات على الذات والذات على العوارض فلا ينفك ^{تتم}
 الا في بعض المحاذات والمعية المشتركة في تلك الوجوه حيث يسلبان عندهما معلنا آخر

متأخر في الكل وما مع المتقدم متقدم في غير العمل كثيرا يجمع البعض في افتقارها كساو الجهد

خاتمة القسم الاول في بيان تطبيق الاسماء

اقول تدوين المذاهب المختلفة بادلتها واعتراضاتها اوردت ذاء عضلا من
الحقيقة والشك في القديم ورفع الامان عن الجديد فالعامة بين متعصب للتقليد
لا يميز القريب عن البعيد ومذنب ب حائر في الحق السيد قدونت بتوفيق الله سبحانه
في الداياري والذيل لادفعه كليات موازين التحقيق واسباب الاختلاف وضوابط
التطبيق و اردت ايرادها هنا راجيا من الله سبحانه ان ينفع بها عمادا في فصول
الاسماء كتاب

فصل في ماهية التطبيق وهليته

نكتة ليس المراد بالتطبيق نفي دعوى مخالفة احد الخصمين للآخر ولا حمل كلام
احدهما على مراد الآخر ولا دعوى مطابقة اصول مذهب كل وفروعه على الواقع
بل هو عبارة عن معرفة قدرا انطباق كل مذهب مع الواقع وقدرا انحرافه عنه
ومعرفة سبب الانحراف بحيث يتفطن له من كلامه واصوله وفروعه حتى يطمئن
القلب وينزل الريب **نكتة** الادراكات والاعتقادات الحاصلة في النفوس
موجودة حادثة فليها بالضرورة اسباب فاعلة وقابلة وشروط ومعدلات وجميعها
امور واقعية او منتهية اليها والامر الواقعي يمنع ان يستلزم باطلا محضا او ما يستلزمه
فبالجملة حالها كحال سائر الشرور الواقعة في العالم انما شريتها بحسب جهة دون جهة
ومنشأها اعدام جزئية لازمة لطائفة من الوجودات فذلك بطلان بعض العقائد
بحسب جهة دون جهة ومنشأها اعدام لاحقة لبعض الصور الوجودية كتحصيل شيء بعينه
خبره عقيب طلبه وتمثل شيء بصورة شيء آخر واجزاء القاعدة مع الغفلة عن وجود
المانع والقياس مع الفارق واخذ العام عن غير اهله بحسن الظن به وحمل الكلام
على غير محله لا ريب ان كان مرجع في القلب ونحو ذلك فاذا معن فيها من قبل مبادئها الموجهة
فها غيبية وشهادية وعلوية وسفلية واضطرابية واختيارية وداخلية في المدركة وخارجية

هذا هو المطلوب الذي قبل
هنا في قوله من كتاب
الحكماء المشتمل على
نفي الدين في الدين
السند احمد في الدين
المدقق في الدين
وامر هذا العمل

عنها لاح مستقر كل قول واربنا ظن بالواقع كما وكيفاً فافتت لهذا هيب كل ما ولا ينبغي
 ان يرتاب في هذا الاجمال وان كان تفصيل زوال الاختلاف من رحمة الله الخاصة
 والله يختص برحمته من يشاء فليكن كل من يحكم على شيء من افعاله كونه طائفة بما يناسب
 الصورة الحاصلة منه في ذهنه فمسطا اشارته في الحقيقة صاحب تلك الصورة و
 الفرق بين صاحب الصورة وبين ما خذها والقصور بها واضم والصورة لا تختلف
 صاحبها ابدا فليس من هذه الجهة كذب اصلا وكل انما يحكي الحقيقة والحاضر ^{المتجلى} عند الله
 عليه ولكن يجب ان لا يقتصر على هذا حتى يفرق بين الحق والباطل ليظهر الهدى والضلال
 نكتة لا ريب ان الاشياء في مناسبة بعضها البعض ليست على السواء وان الحاجة
 من جميع الاشياء بل بالنسبة الواحد من جميع الجهات مختلف فلا تسان اذا اراد تفصيل امر
 فقد يتصور على غير ما هو عليه واذا عرفه فقد يطلبه من غير مباديه او ياحظه من
 غير ما حظه اما من المحاورات العرفية التي ملأت سمعه او الواضعات المعادية التي طاشت
 بها قلبه فينتهي الى امر ويبدله باد حسيرة ومسلكه فيعتقد مطلوباً فيمسكه
 فيضل وليتذكر ههنا ما سلف في المنطق من رجة الغلط تايمد هذا المقام نكتة
 واذا صحت طلبه انتهى الى الامر الواقع بالوجه الذي يناسب مسلكه واقفا في نظام من
 النظامات وموطن من المواطن ومرتبة من المراتب فيذكر عن له وينكر على من سلك غير
 مسلكه فانه الى وجه اخر من ذلك النظام او نظام اخر من ذلك الوطن او وطن
 اخر من تلك المرتبة او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فينسح بينهما حريم النزاع والحق لله
 لا تدافع بين النظامات والمواطن والراتب عند نقاد البصيرة اصلا نكتة هذه
 الكثرة الموجودة تنظمها جهات وحدة ذاتية وعرضية مختلفة بالعموم والخصوص
 فترب افرادها حاسا وعقلا لتسمي نظاما والنظامات المتوافقة في المدرك موطن واحد
 والمواطن التي يتعدد بها وجودات الاشياء ولا يقع احدها عن الاخر في جهة فينتهيا
 نسبة الضيب والشهادة تسمية مراتب الواقع فالشجرة ينظر فيها التجار من جهة كحصن
 فيها من الجذوع والالواح وغيرها من الكلات الخشبية ولما اذ ايصلم خشبها من الاغراض

وابن السبيل من جهة مالها الظل والغلاخ من حيث كثر تسقي من الماء ومن ابن مخضر
 ومن ابن مصفر والبصير لاني من اجزائها من لبف وخشب وورق وزهر وشروخا
 والطيب من حيث فعالها في بدن الانسان والطبيعي من حيث قواها من جاذبة و
 ماسكة وهاضمة ودافعة ومن حيث تشرجهائك جهاتها ثرائه قد يتعرض لها
 من حيث غيبتها وبلدها وقد يتعرض لها من حيث هي في دوحها ما كان هناك
 فيها وما كان يكون بعدها وقد يتعرض لها من حيث ملكها ما لكها من اي مال
 وما يحصل له منها فتلك نظامات تشاها ومالها من الروائح والاذواق والالوان والكيفيات
 الملووسة مواطن فاذا غفل صاحب قصد عن صفات اخر وانكرها انعقد النزاع فكلت
 ليس في التطبيق تحصيل الطرفين الامن جهة قصور كل عن غاية التوجيه لكلام خصمه
 ومن المعلومات الاسباب المودية الى الخصومة لا تفرغ القلب لهذا الامر وانما على طالب
 الحق استغراق الجهد في درك الواقع لاني خدمت كلام الناس فمن يضمن لاحد في
 القصور في العلم وقد قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد سبغنا التطبيق
 الايات مفسرا لعبد الله بن عباس رضى الله عنه والى تطبيق الاحاديث صاحب المغيث
 من مختلف الحديث وفي اراء المسلمين الشيخ علاء الدولة السمناني في الشريعة والفلسفة
 اخوان الصفا وبيان رأي الحكميين ابو نصر الفارابي وفي الاسلام والهندية داراشكوه
 ومهمل حجة الاسلام لتاويل مذاهب المتبدعة الوجودات الخمسة في فيصل النفر
 بين اهل البدع والزندقة وقال الشيخ ابن عربي

عقد الخلاق في الاله عقائدنا وانا اعتقدت جميع ما عقده

وسعى في التطبيق بين الشهودية والوجودية العارفة ان الجليلان الشيخ محمد السهرورد
 والشيخ ولي الله الدهلوي قدس الله اسرارها وان لم يمهدوا له ضوابط وقد عرفناك
 فضل منفعته فذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون

فصل موازين التحقيق

نكتة طرق اقتصاص العلم عفل ونقل وكشف واخص شرط الكل ووسيلة المفضل

منها اذا استجمع شروط صحته كان مطابقا للواقع فامتنع ان تكون متناقضا بحقيقة
 لتلا يلزم اجتماع التقيضين نعم قد تكون مخالفة بحسب المظاهر للاخفاف عن الجادة
 القوية نوع من الغلط والاكلام فيه او اختلاف في مسالك الدلائل او موطن
 المدلول فكلنا الحكايتين عن امر من الامور الواقعة وان اختلفت موقعا نظرا واحدا عن
 الآخر فهذا يقيني وبعض من تفتن لوجوب التطابق وغفل عن اختلاف المدالكات
 يحمل كلام الجانبين على غير مرادة ويصلح بين الخصمين من دون تراخيها ويأتي في ذلك
 بما يحجه الطبع السليم ويطيب الانكار عليه ومن العلوم العادية ان المذاهب المختلفة
 المتعارفة في الدلائل وثاقة وركاكة التي يبتني عليها النظام الحسن ابتداء صحيحا ويدفع
 عنها النقوض الموردة دفعا غير صحيح ليست بعيدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبة على
 الاطلاق ولا حقة بكل تقير وقطير من فروعها واصولها وان كان بعضها اكثر موافقة
 من بعض فاذا تصفنا عنها بالتعق في ما اخذناها والتأمل في كليات اخذها ودرك
 اغراض مدونها ودرجات فهمهم عرفنا منشأ الاختلاف وموضع الالتباس
 وموطن الحكاية والتمييز بين المتقين والظنون بتوفيق الله سبحانه وعنايته نكتة
 العقل اصل طرف الاكتساب لا غنية للنقل والكشف والحس عنه بل هو احكامها
 والعامل فيها والمميز بين اقسامها ومراتبها وحكمه حاكم من حيث الادراك والقبول
 وان كان قد يقصر عن بعضها من حيث التحصيل والوصول وقولهم طور وراء طور
 العقل يعنون به القواعد التي مخرجها الملقبون باصحاب العقل او انفراد بلا انضمام و
 معاونة من غيره واصحابه متفاوت في ما بينهم بالحس والتجربة فمنهم من يكون
 استحضاره السبادي اكثر وانتقاله الى اللوازم ابعدا وتعمق في روابط الانتقال احدا
 يكون وقائعه اوفر وشغله امدد وحسه اجود وتفتنه للاموام المشتركة من العمل
 والاحكام واختلاف ما خذه اشد ونظرة الى الواقع اوصل ومخالفة المألوف عليه اسهل
 ومنهم من ذلك في النقل اذا ثبت عن الانبياء عليهم السلام فهو اقوي واصحابه
 متفاوتون فيما بينهم رواية ودراية فمنهم من يكون اصح سندا واتقيا سائنة

واحد في علمها وصدق مخبر وانقى بدحا واكثر متنا ووضح لفظا واضبط سماعا وكل
 حفظا وازيد شيئا وامد رحمة وافقه فهما والترجيح لاسانيد واسباب المخرج عنهم
 وجوه مختلفة ومنهم من دون ذلك والكشف اذا تفرقوا وسعها واحدا به يتفادون
 بينهم جد في التطلع على العوالم الحاضرة والديور والفتاء في القوم السجدة فيهم فمنهم
 من يتمثل له لطائف الجسديات كالملائكة السفلية والشياطين والجن او الحقائق
 المثالية على طبقاتها تارة للهداية وتارة للاضلال او الحقائق الروحانية على درجاتها
 من البشرية والفلكية والعلوية او تجلي له الاسماء والصفات الالهية او تجلي له الذي
 في مراتبها والاكسية بالتأثير في قواه او في عوالم مثالية بالتشبيه بها مرة انكشافا صراحا
منهم من يفتر في خلاصة اهواء وعادات راسخة فيه او في لطائفه الكامنة في
 جوهره فيظهر بعض الحقائق بنحو غير ما يظن في لطيفة اخرى او يفتر في وجوداته المختلفة
 التي قضى بها في النزلات الماضية او التزيينات الالهية او يفتر في الحقائق السارية في بعضها
 خلقية كحقائق الصور الجسمية العنصرية او الفلكية او هيولى الجسم المطلق والعماء
 وبعضها حقيقة من الاسماء الجزئية والحكية على منازلها والشيون الذاتية باصنافها
 وفي كل ذلك يتوفر عليهم علوم تلك المقامات واحوالها ويتمثل لهم مقتضياتها
نكتة المعتبر من العقليات ما ينتمي الى اليقنيات بالطرق المبدئية انتهاء قريبا
 او جليا ومن النقلات ما صحح الحفظ او حسنه وما توارث من معانيه والقر والشهود
 لها بالخبر وتعاضلت عليه الانا من غير صرف عن الظاهر المتعارف في مثله
 حقيقة وجازا وصرحا وكناية ومن الكشفيات ما كان عن ذي فتاء تام او بعد الفراغ
 الكلي والتوجه الى الله سبحانه متواترا مستمرا محفوظا الصورة بعينها او ورث حلا من الاحوال
 الالهية او الملكية وعرف مقام صاحبه وسيرته **نكتة** فصلوا في المنطق شروط
 الحدس والتجربة والاوليات والمجاهدات وفي اصول الفقه والحديث شروط الصحة
 ووجوه المخرج والترجيح وفي مالا يعمل عليه الشيوخ من شروط الكشف فلا بد ان
 اليها طالب التفصيل واكتفينا على الاجمال لقصد الاجاز **نكتة** المشاؤون مجردون

من هو الذي
 كان يفتي في
 خلقه قال كان
 خلقه من نور
 ما فوقه من نور
 هو الله

للعقل والسلف من المحدثين النقل ومنها الصوفية للكشف واما المتكلمون فكلامهم
 خلط بين نقل وعقل ولا إشراقية بين عقل وكشف ولجامعون بينهم على اعتدال
 ندر فكتة من العلوم علوم محسوسة ومنها معقولة منتظمة تطابق المحسوس
 ومنها معقولة صرفة لا نظير لها في الحس والعقل في الجزم بينها سبيل ومنها علوم
 استقرائية لا سبيل الى الجزم فيها قصوى امرها الظن والوهم ومنها كما لا سبيل فيها
 للعقل انما تنال سماعا من حس او وحى او كشف فمنها ما للجزم بينها سبيل ومنها كما
 لا وجميعها يختلف في الجلاء والخفاء وفي الملازمة لبعض النفوس والمنافرة لها وفي
 الضرر والمنفعة لسعادات النفوس وفي المآخذ والمسالك وفي الحاجة الى ممارسة
 العمل وعدمها وفي كثرة الرغبة فيها والشفرة عنها وقلتها وفي انتقالها من زمان الى زمان
 وثباتها وفي تقدم بعضها على بعض والتأخر عنه وفي كونها مقصودة او وسيلة
 وفي تكميل القوى المختلفة وفي دخلها في قضاء الحاجات المعاشية والاقتراضية ومعروف
 تمايزها بالموضوعات والغايات المترتبة عليها في الدنيا والاخرة ويختلف بذلك شفاها
 ودرجات العالمين بها فكتة الباحثون عن الحقائق على درجات **صنف**
 هم المستخرجون للمسائل والواضعون للعلوم والنقادون لها ونظرهم الى الواقع مطلق
 فبعض ارائهم تعتمد على اصول صحيحة ولكن في تفريعها حق وباطل وبعضها على اصول
 فاسدة ياصلونها حفظا لذنبهم في الفروع المعلومة حقيقة بحيث لم يستطيعوا
 تفريعها على غير تلك الاصول او خاضوا الزوم فروع مسلمة البطالان على اضدادها و
 اذعانها لالف او مائة طبع او تحصيل غرض او اطلاعا على دليل عجز واعمد دفعه
 والبحث انما يعتز بكلامهم **وصنف** هم الشارحون لكلام اولئك المفسرين
 على قواعدهم والذابون عنهم ونظرهم الى الواقع مقيد والخطأ منهم متضاعف
 ومع ذلك يوجد في كلامهم فوائد مختلفة **وصنف** يضربون بعض الكلام ببعض
 سؤالا وجوابا وتوجيها على قدم ما احاطوا به من الكتب وكلامهم اقل جدوى والظاهر
 في كلام الائمة وعاداتهم ناج عن فتنة شغبهم الا انهم قد يبرهن معارفين الحق في

لها بمقتضى العناية الالهية ومنها اختلاف ألوان حظيرة القدس بحسب عنايات
 الملائكة الأعلى وصعود الهيئات المثالية من بني آدم المعدة لظهور فيض متحد من هناك
 ومنها تبدل دولة الاسماء الالهية المدبرة للقرون المقتضية لظهور انواع الكمالات
 والصناعات شيئا فشيئا وتفصيل هذه المبادئ المذكورة في فنونها والغرض تنبيه
 عليها وتذكيرها بكتلة الاعتقاد الايمان والمذاهب تقريبات هي من جملة اسباب الاختلاف
 منها توجه العناية الالهية بارسال رسل مبشرين ومنذرين ولما انحصر في صلاحهم
 شارحين في اقطار اوقروا من متباعدة بشرائع متنوعة قال الله تعالى كان الناس امة
 واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الآية ومنها تجارب الاكابر وصد
 الحكماء والمثابرة من الاولياء والتبرك من سنة الصالحاء ومروج الملوك والامراء
 في كل طائفة طائفة على حسب ما بلغت عقولهم في انتظام مصالحهم حسب طائفتهم
 وعاداتهم ومنها انتشار الكذابين المتبين والرجالة المضالين والمخرفين من
 المختلسين والمخترعين من اصحاب النجس والقوة ويتصل بذلك دواعي القبول من الناس
 لمناسبات جبلية او تصديق هوائف ومنامات او مصاحبة كرامات او استدراجات
 او انتظام مصلحة دولة وجاه وتوقع دواعي حرص وشبهها او غضب وحمية او مخافة سيف
 وذل او جربة ناقصة لمجاناة دينية او وضوح حجة او تشويل شبهة او موافقة جمهور
 او تخيير مكر او قلة تدين من الطبقة الاولى الى غير ذلك ولا ينال ذلك مستد بما لا يبيد
 الله سبحانه يبعث للجددين والناصرين لها ونصب الايات الباهرة على حقيقتها من
 الخوارق والشواهد السابقة واللاحقة ومن حقوق المصائب والشوم في تركها او خشية
 طعن الاسنة والاسنة في عصيان الرسم والالفة بسنة الالاء وتقليد ذوي العقول
 النافذة او حب الرياسة والجاه في دين او مذهب او محاسنة العلماء وتغتهم
 تقاضا العقل عن درك الحق ورفع الخلاف لقصور الفهم ومثل هذا من التقريبات
 وحدوث الخلاف على طبائع السلف في رغبتهم الى عقائدهم والنصر لها ثم يشعرك
 اختلاف امزجة المتدينين والمذهبيين فينجر الخلاف الى ما شاء الله تعالى

منقول من
 مجموع
 مؤلفات
 الشيخ
 محمد
 باقر
 المجلسي

منقول من
 مجموع
 مؤلفات
 الشيخ
 محمد
 باقر
 المجلسي
 في
 مناقشة
 بعض
 المسائل
 الفقهية
 والاصولية
 والاشعرية
 واللاهوتية
 من
 مؤلفات
 الشيخ
 محمد
 باقر
 المجلسي

نكتة يخلق الناس على غرائز وهم وعادات شتى ثم يتيسر لهم مصاحبات اغراض
 واتفاقيات فوضي ولاختلافها مدخل جليل في احداث الاراء وترجيح المختلفات فمنهم
 من لا يستطيع تحليل الاطراف عن شوب المبالغات والعبادات والبليد يعجز عنه
 والمختصر في المحسوس لا يرى المعقول الا من كان بعيدا والتجرد عنه والفرط في قياس
 الغائب على الشاهد والمبالغ في الفرار عنه والتجول في القبول والاكثار من غيرات
 يحيط خيرة وللتأني فيه والمسامحة بكمية بالظن وبصورة من الصور المحتملة التي تفي بظن
 المقصود والخصاص عنه والمتيقظ بالمشاركات والبيانات والالزام والمغفل عنه
 والمغلوب في ايدى اهلهم يبنى الامر على الاعتبارات الحسنة والغالب عليه والناظر في الشيء
 ببذل الجهد وصر في القصد والتكاسل عنه يمر سردا وطفلا ويثير العقل بنسبة
 لاشياء بلا تعليم وبادق اشارة ومظلمه يعجز عنه والمتقيد بالشرائع والواهي فيها
 والماتوف بالرسم وغير المبالى به وواسع الغهم يحيط بالشقوق والقيود والسابق
 واللاحق والمبسوطات وضيقه والمشتت في الزمان غير عنه يحجب التقليد والمتفطن
 لفروع الشيء وحوافه والركد عليه والمحب لتخص من في البغض له فيكون الاخلاص
 والادراج فيه كل صعب ذلول والمحقق والمقلد والنصف والنصب والامعة والقد
 على اداء ما في الضمير والقاصر عنه ومستقيم الفهم ومعوجة في الباطن يورثه الباطل
 قلعا ككل الذباب وكدر المطمان باه كاذب للشفع المقصود عن الوسائل والواحي
 وانخاط فيه والتجاذب يقع في قلبه بالحكم بعد النظر فيه والحائر لا يحكم الا غير ذلك وما
 لا يحسر على الفطن عند الاستقراء معرفة اصنافه وتعين اشخاصه فهذه واشياها
 امثال الزجاجات على البصائر تجبرها عن نبيل الواقع على ما هو عليه من غير خلط
 ان ينعينها عليه ولا ينبغي له ان يحن ان يغفل عنها او يحتبس في الردي منها بشرط ان
 يتركها من غير ان يتقرب اليها في كل ذي حق سعة نكتة من اسباب الاختلاف
 في الزمان والاداء في الزمان وتذكر من حيث اختلاف الجهات والنظامات و
 في الزمان والاداء في الزمان وتذكر من حيث اختلاف الجهات والنظامات و

التعبيدات فقد يحصل في الذهن هيئة واحدة اجمالية فيختلعون في تعيها
 بحسب اللغات والاصطلاحات المتعارفة عندهم وفي شرحها بحسب المعاني المهمة
 لهم والخوض والافتصاؤهم وفي تعيها بعبارة مختلفة قريبا وبعدا على قدر بلاغتهم
 وقد يعبرون عن الشيء الواحد مرة بصورة انطباعة في المدركة او نيل المدركة
 لامثاله فيقال مثلا صارت الشمس تحت السحاب هي فوقها مرة بما ناله من اخفاف
 وتفتيش عن الحقيقة كما يعبر عن الرؤيا قبل تاويلها مرة بعد التجرى للحقيقة
 عن ملايسها وخواشيها مرة من حيث تعيينه في مرتبة او كونه اثر الفاعل او
 صورة في مادة او مبدأ الغاية على اختلاف في الفاعل والمادة والغاية في كل اختلاف
 فيه وليس كذلك وقد ينظر الى الشيء بالاجمال اوسطيا لعدم الاعتناء به او على التفصيل
 والغور بطن بعد بطن على مراتب الاعتناء به وقد يقع في الكلام تخصيص عام للتصو
 او الاهتمام او تعميم خاص للإيهام والتخييل او المبالغة او يقع ادعاء حصر للتأكيد فقط
 او ايراد مجاز متعارف عند القائل او كناية والمقصود غيرها وتلييم وتقع تمثيلات
 مختلفة وفيها تقرب من وجه وتبعد من وجه وإيهام في القدر الجامع وذلك
 لكونها البالغ في سلفية القائل ولتقارن في العبارة ويقع صرف عن الظاهر لضيق
 العبارة كوضع الترتيب الزمني موضع الرتبة والمصاحبة الزمانية موضع المصاحبة
 الواقعية ويكون الواقع عند الكل شيئا واحدا وبعد ذلك مقام التفتيش للسنجلا
 والاصطلاحات فيمكن اشارة معنيين في لفظ او ثرادف لفظين على تلمز المعنى
 او مع تفارق بملاحظة قيد جزء او شرط وهذا وان كان يسيرا بعد الاحاطة بالمواد
 والنظامات ولكن الحق انه لا يستقيم ايضا الا من المعنى محقق منصف يجمع الوصفين
 كثرة التجرى والعبور على كلمات الائمة المحققين وقوة التدقيق والبحث في فهمه
 والتوجيه مع تأييد وهداية من الله ولي التوفيق **فكلمة** من اعرف السباب الاختلاف
 تنوع فهم اللاحقين لكلام السابقين وهذا هو الذي اذكره من تعجب بيان السباب
 والمحشين واورث افتراء المذاهب على اهلها ويكون منه **فكلمة** فيهم تارة لآل

الحماية او العداوة لاحد وتارة للنفلة عن مرمى قصده ومطرح نظره
 طرحتها التعريض العدل بلذكره فحين يواد والعدل يوادي
 وتارة للقصور عن استيفاء المقدرات في الوجز وحفظ القبول الضمنية والمطرب
 وتارة الخطأ في الحمل للاشتراك والتجوز ارجاع الضمير وتارة المبادرة ثم الاصرار
 على ما استقر في النفس قبل من غير ايفاء النظر حقه وتارة التجوز على المسموع لحسن
 ظن كاذب في قائله وتارة للبلاهة عن نيل المعنى الدقيق ولا غنى عن رأييه
 مع فالمرء لا يزال حذوا لما جهل به وامثال ذلك مما يفهمه المحقق من الكلام
 وسياقه ففهم الطبيب اء السقيم من عوارضه ومن التدبير المقدم

فصل في ضوابط التطبيق

نكتة فحاول التوفيق ينبغي ان ياخذ الواقع اقلما وسيعا ويقطع لصاحب كل
 مذهب منها فطر امن افطار العلويات والسفليات من افاق الغيوب والشهادة
 وناحية من نواحي العلم والعين بل ياخذ كل شخص بلدا عامرافيه من الاوصاف
 اللازمة والمغارقة والنوع والظاهر والباطنة والذاتية والغريبة والاضمانية
 والاعتبارية والحقيقية والاضافية الثبوتية والسلبية مما لا يحصى انما مجال الباحثين
 منها ميدان دون ميدان ويقيدهم عوارضات كل ونفيه في مقامه ومشهده
 فان لكل مقام علومها ومعارف لا تكون في غيره كما ورد لكل حد مطلع وصاحب كثير
 ما يغفل عما عداه فلا يروي عنه الا ما احاط به وان لا يد عن لنفي واحد قول الآخر
 ولا تناويله اياه الا ما كان من صاحب الوحي لا يلحقه نصا محكما وان لا يسرع في انكار
 مستغرب وان يبالي في تصحيح عقد الوضع بتشخيص ذاته من اقليم الوجود اين هو و
 كيف هو باستقراء اوصافه التي وقعت عنوان بحثه وموقع نظره فيما يعنون عن
 ذوات متغايرة بعنوان واحد يصدق على جميعها معا او تعاقبا او بدلا وبالعكس
 وينفخ عقد الحل يتميز اطلاق مفهومه عن خصوص نفي ثبوته للوضع وتحققه فيه

عما وجدوا وان لم يعرفوا الله من عالم المثال وذلك في النقيات والكشفيات الكونية
 في العقليات ومن جهة ان فيه روحانيات تسمى داعية اليهودية والنصرانية
 وغير ذلك من الاديان والمذاهب انما تلقي صور المعتقدات لهم في المدارك وتروج
 تلك العقائد بالمنامات والهوائف فظن النفوس اليها وتفر عن اضدادها
 ومن جهة ان فيه خزانة الكواذب كما فصلته في تفصيل رسالة المحبة وينقد
 بالانصاف بها اراء شتى وتستر اراء برسوخ ملكية ومن جهة ان تلك الصور المثالية
 تقع عنوانات ومرايا للامور الغائبة والوهومة فيظن التخالف فيها وهذا كثير
 في العقليات وفي هذا العالم الوان وابعاد واشكال ولا يراهم الاجسام المادية
 ويختلف المثاليات لطافة وكثافة ورسوخ واختفاء والعوام لا تظنها غير الاجسام
 وتسميها اجساما غيبية وشهادية فيجري على ذلك من يخاطبهم ويفهمهم ثم انما
 انكارها وحصر الاجسام في الشهادية وضبط احكامها من تدقيقات الفلاسفة
 والمتكلمين فكتة من اصول التطبيق التجلي وهو ثابت عقلا ونقلا وكشفا وهو من
 احكام جهة الكثرة لا ينكره منكر وحالة الوجود ولا يستغني عنه قائلها فميزا بين الاحكام
 الحقية والخلقية وبينت مادته وصورة في رسالة المحبة وغيرها وله جنسان بانها
 الواسطة ورفعا فالذي بانبات الواسطة مادة ماله اختصاص بالاضمحلال
 والحكاية معا وصورة ارادة التعرف وينقسم الى وجودي يتنظم به امر العالم
 كما اني هو في نفسه امر خارجي وشهودي حاصل في الرايا الادراكية ومن هذا القسم
 صوري ومعنوي وذوق والذوق برفع الواسطة اما ان يكون الحجاب من جهة المتجلى
 له من صفات وملايس او بين المتجلى والمتجلى له او من جهة المتجلى وهذا انما يتصور بالانفصال
 من شأن الشأن ومن موطن الى موطن ورفع ما في البين اما بانفائه او برفع حيلولة وتروى العقليات
 او تدلي للمتجلى والمحقق الفونوي همه في كل الاخرى به الجهات وهو حق والفرق بين تغلق
 النفس بالبدن والمتمثل بالتمثل والمتجلى بالمتجلى حصول الاختصار والانتقال
 معاني الاول والثاني فقط في الثاني وانتفاءهما معاني الثالث ولا بد في التجلي

في رسالة
 المحبة ثلثة
 اجزاء تفصيل
 وتذييل و
 تفصيل وهذا
 من قوله في
 الجزء الثالث
 من

من تصدير
 الدين الفونوي
 تليد في
 الدين
 عربي

من مما رجة عالم المثال لتضمن جهة الحكاية فان الشهادات لا تحمل الحكاية طبعاً
 وان احتملتها ووضعا كثير من اختلافات العقليات والسميات والكشفيات بخلاف
 نكتة قد يستغرق المتفكر والمكاشف في السأخ فيتحقق عليه ما عداه فينطق بالكلمة
 وما مصدرها الا اجزئية وقد يعتني بمعنى دقيق فيتبعه النظر فيحكم به على ما فيه
 شائبة منه وادنى مناسبة معه ولا يلتفت اليه غيره وقد يشتبه الظل بالاصل
 والمقيد بالمطلق فيذكر عن لاصالة الظل واطلاق المقيد ولا يتنبه له الا بعد الترقى
 عنه والعارف بالاصل والمطلق يفصح قوله ثم اذا ترقى عنه فقد يعبر عنه بالرجوع
 وتخطية الاول وقد يعترف بالخوض فيه وانكشاف سره وبطنه فيصعب الحكم السابق
 فيظن الاختلاف باقيا وقد اغنى فاحفظ عليه نكتة الاصابة والاطاء بطلق
 في العمليات تارة على ترتيب الغاية على الصنعة وعلامة وثابة على الجرايم على وثق القاعدة و
 في الشرعيات مرة على الوصول الى مراد الشارع ومرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف
 بحسب الاختلاف بالماخذ فيكون معنى الحكم شيئين مقتضى هذا القدر من
 المبادي كذا وهذا المعنى يرتفع التنازع في الشرعيات فبعد ذلك فالنسخ ايضا من
 اقسام التطبيق اذ فيه اعمال كل دليل في وقته وكذا التخصيص اذ فيه اعمالها في
 محل ما وبعد ذلك فمن باب التطبيق فيما صح سنده وكالاته ولو في الجملة الحمل على
 العزيمة والرخصة او على الاباحة والكراهة او على التشديد والتسهيل او التنزيه
 والتحريم بناء على ضابطة اسقاط الاكثار وعامة الرواية ممن لا يخوض في دقائق الاحكام
 اذا روى بالمعنى امكن ان يزيد وينقص في الطلب الكف واما الذكر والترك والتعيين
 والابهام فلا يعد من باب المعارض الا من قل خوضه في المعاني وقريب منها نقد
 وتأخير الكلام في نكتة ذكر حجة الاسلام في فصل التفرقة بين اهل البدع والذين
 ان الشيء يكون له وجود في نفسه خارج المحس والعقل وهو الوجود الذاتي ووجود
 في المحس كالشمس رقيقة والنقط خطا وقوس من محيط الدائرة الكمية مستديرة يا ووجود
 في الخيال اما على صورة انشاهد كطيف الناصرة ثم رسم ولما على صورة ان ذكر في

بإحدى النسخ

منه
يدخل القلب

في العقل يتجريد الذات والوصف المختص لوعرفا عن خواشيها ما كالصناعة من اليد
والحفظ من العين ووجود تشبيهي وهو استعارة اسم المباشرة لشيء لا يشتركا في
معنى معروف ويجب الحمل في النصوص على ما هو لا قوى في التنبؤ المذكور لا ان يلج
للمناظر ما يدل على نفي شيء من السوابق فيحمل على اللاحق مذهبنا بانه مراد الشارع
فهذا وجه من التطبيق في الاخبار واصابة الحق كاملا او ناقصا ۞ ۞ ۞

فصل في الجرح والتجريح

نكتة محاول التطبيق لا يستغني عنها لما سبق ان القاطعين لا يتعارضان
فمعارض القاطع مظهرنا كان او محجوزا به مجروح وشبهته حجاب على الحق وكشفها
يرتفع والمظنونات والجرح ومات دونها تتعارض فيجب تمييز قرينة تطابق الواقع وتفقده
عما يلتبس بها من امارات قاصرة وكلمات شعرية وتمهيديات سفسطية نصير
غينا على عين العقل فهذا المحاول والمجادل يشتركان في الجرح اشتراك المعالج
للصحة للنسبة والمعادن المفسد لها فيه والفارق ان نظر الاول بالانصاف وهم في
انتخاب السالكين المقروح وماخذ كلام صاحب المذهب من الاشارات التفريعات
ونظر الثاني بالاعتساف وهم في الزام الشناعة لخصر الحجة المخالفة وماخذها
فرط من قلم ولسان بصرفه الى مستبعد ومخالفة عامة مما يوجب التبكيت والتحقيق
نكتة الجرح اما في طرف الحكم من حمل على غير الحمل او في نفسه نفيها واثباتا او
في سوزة من عموم وخصوص او في جهة كدوام ولا دوام واما في قوته من وهمية
او ظنية ضعيفة او قوية او متوسطة خضمية مطابقة او غير الحقيقة ترجع الى الاربعة الاول
وقد فصلته اكثر من هذا في المناظرة نكتة وجوه التجريح كنت اشهر الكثير منها
في تفاوت مراتب اصحاب الطرق الثلاثة العقل والنقل والكشف فاذا تعارضت
وجوه النزجيم فالقارئ القوية القليلة تقدم على الكثيرة الضعيفة وهي اذا كانت
للموقع ترجح على مجرد صحة الاحتمال وحكم الشيء بخصوصه على حكمه في ضمن العموم
والمعلوم ونسبه على مجهوله وموخر الوقت على مقدمه والجملة ان الاحسن ان يحكم في

والله اعلم

ذلك القلب السنيير والوجدان المستقيم فبدأ الطمان اليه القلب يقدم على غيره و
تعين وحده واحد لا تجميع كثير اما يختلف وينبعض تارة وينتقض اخرى ولا ضرورة
في النزاع موارد النقوض والتكلف لدفعها والعقل اذا صرح ^{على} النقل والنقل ينشأ بالعقل
ففيه تركه البطل الاصل بالفراع وايضا يسلم النقل بالتاويل ولا مساع له في العقل وها
بتفاهيمان على الكشف ان هذا الاشتباهات ومداخله التعبيرات المتأويلات فيه
وقولهم هذا طور وراء العقل يريدون به القواعد التي استسنتها الفلاسفة وسموها
المعقول وما هي الا ثمرات العقل القاصر اذ هو وراء طور العقل في ابتداء الحصول
وان كان يتلفاها من جهة الاعسار والقبول والبا كجملته لا ريب في ان العقل القاصر
لثبوتها ما يفصل عن حقيقته المكتسوف والمنقول فعليه من توجه الورد والانتكار واما
العقل المتغير المتغير ليس من الحق يخالفه ولذلك اتفقوا ان لا يعتقدوا
بظواهر الضرر من الامور الباطنية ان وهذا هو الامد العامة للذهاب كما قال العا
بنك بقادود وولات بمبراة

فكتمه في نفس التطبيق مزاج ارحم ان يثبت بالبرهان ما يثبت حكايات
اهل المذهب بحج شبهة وودونه ان يثبت الحق في واحد وبين اعدا القاصر
والمنحرفان عنه بقرا شهادته ان يبدى احتمال صحيح يتطابق به المذهب ويكون
رجحانه بنفس هذا الانطباع لا يبرهن ان آخر ثم ان يبدى احتمالات للتطبيق
فيقع الجرح بالقدرة الشبهة يبينها ان التراجع ليس حقا ثم ان يطبق عمدة الباب
يلغى التعديلات الغربية من الاعادة ان فكتمه بانفع في فخره لاصول صاحبها في حق
الاجماع من حيث وضع كل الاول وحال الثاني والقياس الفهمي ولا يهملنا الاحاطة فيه
ولا يهمل في وجه جامعة التفتيات وهو يغارب مفصلا فالتقطت ما استحسنتم
لشرطة الاجابة ليزيد النفع واحلت الباقي على المرجعة اليه واستطرح به رجحان
بالتيه في التعارف والذاتية على غيرها وبقراب لا يخلو من اللغة او الشرح و
تحتاج طريق كسبه ومحو ذلك واختلفوا في العموم والخصوص لكثرة النفع حتى

الاتفاق وتعرض كتركب الترجيحك مشتمل وثلك وما زاد وترك تعارضها وهو اهم لكثرة
الوقوع والحاجة وتعرض لبعضها صاحب التتقيم نكتة يرجح المنقول بالسند ^{الثاني}
والخارج فمن الاول فطوالة وثقة وهو في الحفظ من وافق المكتوب بلا اعتقاد عليه
فهو احسن وفي الفحص ومنه المهاراة في اللغة وخصوص الفكر وتنبه القرائن وعدم
التلقين وفي الورع والصدق وفي التلقي عن السماع والقرب وتوجه القلب المباشر
ومنه الاتصال بالسند على الرسل والمرسل من لا يروى الا عن عدل على غير وقلة
الوسائط وصراحة الرفع والسماع على مجرى اللقاء ومنه العدد والمتواتر على الشهور
وهو على الاحاد وكثرة الروايات على قلتها ومن الثاني الترتيب بين الحكم والمفسر ^{اي المتن}
الاخر والعبارة على الاشارة الى الاخر والمحرر على المبيح والاثبات على النفي والجاز على
الاشتراك والتأسيس على التاكيد والتفصيل على الحشو والاطلاق على التقييد والعموم
على التخصيص والابقاء على السنخ والمفصل على الجمل ومعلوم النتائج على غير والاجماع
الصريح على السكوتي ونحوها ومن الثالث التوابع والشواهد ومعاضدة دليل اخر
وتفسير راو فاهم القرائن حارف المقاصد وموافقة عمل الراوي وكثرة الزكيات ^{اي الخارج}
وجودتهم وصيغها ونحو ذلك نكتة يقدم القياس على مثله بالاصل كونهم قاطعا
او اقوى ظنا ثابت الحكم متفقا عليه وبالعادة لذك ^{عطف} وكونه ثبوتية حقيقية
ظاهرة المناسبة والتاثير منضبطة مطردة منعكسة ضرورية لا تحسينية وتكليه
فقط وعامة السكافين وبالفرع المشاركة في حين الحكم والعادة مع الاصل القطعية ^{عطف}
وجود العلة فيه وشمولها له ولزومها له وعلى المنقول ان كان اضعف لضعف
السند او بعد المعنى ونحوه وبعض هذه الوجوه مختلف فيها والله اعلم بالصواب

فصل في امثلة التطبيق توضيحا للواهم وقرينا للفاهم

نكتة في اثبات الحجز ونفيه عرقوه بانه جوهر ذو وضع لا يقبل القسمة فهو كوا ^{هما}
ولا عقلا وانفقوا على انتهاء الاولين عند غاية الصغر واختلافهما في الثالثة والحكمة

حيث جعلوا العقل ظرفا واقعيا كان وجوب مطابقة تجزئة الصغير والكبير في
 المحاذيات والمربع والبطي في الحركات قسمة واقعية لا تقف عند حد التشككون
 لما انكروا كان معنى القسمة العقلية عند همران يحكم العقل بوقوعها في الخارج حيث
 ذكرنا في الاستدلال عليه ان الله تعالى قادر على جميع الممكنات والتقسيمات حيث
 لم يشترط منها لاحق بسابق ممكنة معانها اذا وجد الله تعالى كل قسمة ممكنة فاحتم
 تلك القسمة ان انقسمت لزم الخلف ولا لزم الجزء والحكماء لم يدعوا المكان وقوع
 جميعها في الخارج بلا نهاية وانما اثبتوا حكمها اجماليا بتمايز الاطراف فالتكلمون
 اعترفوا بقيام مستقامات به فيما منعوا تمايز الاطراف والفرق بينهم وبين الاجسام
 الدائمة طيبة ان المانع في الجزء الصغير فقط وفيها ذلك مع الصلابة فلا نزاع
 في محل واحد والتكلمون بعدا مكان الجزء لم يشبوا ابتداء تركيب الاجسام منها
 والقول بامكانه لا يستلزمه كما ذهب اليه محمد بن عبد الكريم الشاهرستاني ولكن
 قالوا به قصر المسافة فان نظرهم لتصحيح اصول الشرائع فقط والحكماء حيث ارادوا
 تحقيق الحقائق مهدوا الكلام على امكانات فخاصم المشائيه الدائم قاطبة في ابطال
 مذهبه ثم افلاطون في اثبات الوجود ثم فرغوا عليها فقرعوا مقتدره عند
 المتكلمين مخالفة على حسب تقريرهم اصول الشرائع فطرح المتكلمون مؤنسها
 فقال امنهم كقول بطليموس لا تثبت في الفلكيات فضلا ولم يثبت بالبرهان
 ان الصانع جل مجدده هل صنع فيها ما يزيد على ضرورة ضبط الحركات ام لا يبرهان
 فانهم نكته اختلاف في المكان سطح او بعد واتفقوا على انه الامر الذي يشا
 بحسبه ههنا وهناك فاذا اشير الى مكان ثم الى اخر كان بينهما بعد قطعته
 له الاشرافية ونحوها على وجوده ان في القلة فضاء يتوارده الاجسام مطابقة له
 باجماعها قالت المشائية هو امر موهوم وما ذلك البعد الا الاجسام فيتوهم التوار
 المتساوية متحد باقيا فاعترفوا ان ههنا بعدا موهوما يتوارده المتخيزات وتنقد
 فيه ابعادها وهمية وهو مذهب المتكلمين وهذا هو ما اسند الى الظرف والمظرف

فان مداره هو الظرف اذ به تعرف مسارات المظروفات المتعاقبة والمتكاملون لا
 ينكرون حواء سطح جسم يحسم ففي غير ما فرض محدداً لزمان فلم يبق نزاع الا
 ان الاصح بالتسمية هذا او ذاك ^{سواء بعد موهوم} والظرفية العرفية شاملة لها وقبل حصول الجسم
 كلاهما متوهم وبعد البعد موهوم والسطح موجود فوجوده وقوله ^{بالوجود} الحيز ما به يتميز
 الاجسام في الاشارة وضعا كان او مكانا ففيه انه لا يقال الجسم في الوضع كما يقال
 هو في الحيز والاشارة بهذا وهناك الى المكان دون الوضع فان الوضع وان تبعه
 فلا بد فيه من ملاحظة الامر المبين ولا يحتاج الى مبين في هنا وهناك وفيهم
 الاشرافية انه كما ان مدار التقدم والتأخر بالذات هو الزمان ومدار الصغر والكبر
 للمدار ومدار القلة والكثرة العدد كذلك يجب ان يكون مدار ما يشار اليه بمضاً
 وهناك بالذات ما يمنع الحركة عليه وعلى اجزائه المفروضة لذاته فان المكان يتحدد
 قبل النقلة فيمتنع عليه التخلخل والتكاثف والفصل ووقوع الحدود بالفعل وكل امر
 زائد على نفس البعد والمقدارية ولو كان سطحاً كان قابلاً للتبعية محله وان لم يكن
 ذلك لم يكن لما يشار اليه في شخص الجسم نقلة من هنا الى هناك سواء كان وجوه
 بالفعل او بالقوة القريبة منه ولزمان يكون تصور انتقاله محجواً الى تصور اموره
 خارجة عنه فلو فرض تحرك العالم كله بحركة واحدة وضعا لم يثبت الاجزاء حركته
 انتقالية اصلاً لا حفاظاً للاوضاع والاشرافية لما اعتادوا مطالعة لطائف الانوار
 والامور المشاهدة ان عليهم تصوره ونحوه على المشائية فتوجهوا الى ابطاله تارة ببيان
 الابعاد متناهية يصح على كل مهيأ ما يصح على الآخر فاداء احتياج تعدد الانواع في
 الاجسام الى مادة احتاج اليها جميع الابعاد فصارت اجساماً ما وفدت ^{على} تفتت متفاج
 المماثلة من بيان احكامه ونارة ببيان استحالة التداخل للبعدية فهو كان بعداً
 مجرداً امتنع انتقال الحكم فيه من حيز الى حيز آخر ومن البين ان التداخل في اجزائه
 الفرقة عندهم ممتنع فالخيز على الاستقلال علة قطعاً فان مرغش في لغة ادوية لا يوفق
 اليه كما يمنع تلك العلة فلا حاجة الى علة اخرى في شئ من سماء متجسداً لا يودي اليه

بالاجزاء
 المتناهية

حتى يثبت حلة ثانية مع ان المذكور في تعريف التداخل بالاتفاق هو دخول محيز
 في حيز واحد والحيز قبل واحد بان دخول محيز في حيز ثان منه والصوفية شاهدوا
 في كل موطن من الغيب والشهادة زمانا ومكانا غير ما في موطن اخر فصله على القضا
 في رسالتهم الزمانية والمكانية وسكت عنه اذ الغرض مجرد التمثيل لا القصد الى
 تحقيق امره فالمتكلمون يلزمون المشائية في اول الامر ويرجعون الى الاشراقية
 في اخر الامر ويسمونه موهوما لضابطه تستفاد من كلامهم وهي فهم عرفة بفرغ
 موهوم يشغله شاغل ففسره اقباعهم بانه لا شيء محض فينا فيه فلو كان
 الواجب متخير الزما ما قدم الحيز او كونه تعالى محلا للحوادث وقولهم بوجود الوضع
 وهو الكون في الحيز الذي قسموه الى اتصال انفصال حركة وسكون اذ لا معنى لوجود
 الكون في الاشياء المحض فلا يكون تسمية المكان المشار اليه والزمان المؤرخ المقسوم
 والمقدار المسحوق والعدد المضروب المقسوم موهوما كالتسمية غلاف حلس على
 قرص الشمس وقيل في الكوز موهوما بل يفهم من موارد استعمالهم ان لا يتقوا
 به ان الاعيان والمعاني المحسوسة العامة او الخاصة وما يتوقف هي عليه موجبة
 عندهم وغير هاهما يلحقها كاهل الامور والحقوق والعقود والاحكام الخمسة ^{عندهم}
 موهومة ولها في الخارج اثار وليست من قبيل الوجودات الذهنية التي انكرها
 وجودها المشاركة للمتغيرات فيه فمذهبهم اذ يقرب من الاشراقية ويحفظ هذا
 المعنى فانه نافع في هذا الباب ^{باعتبار} **كتة** في الزمان انفقوا على ان الزمان
 هو الامر المقسوم الى الايام والشهور والاعوام وهو غير ظلمة الليل وضوء النهار ^{الذي}
 هاهما مدركان بالبصر وغير الشمس والقمر الدائر عليهما اما الايام والشهور والسنين
 هو امر غير قار فقال الحكماء اولانه الامر الذي يبدى التقدم والتأخر اللذان لا يجتمع
 فيهما القبل والبعدين لذات ثم اذ ادوا فافترافوا هو كم متصل غير قار ثم اختلفوا
 هو مقدار الحركة ثم اختلفوا هو مقدار الحركة وضعية سرمدية للفلك المحيط
 بالكرة ^{بسرعة} ^{جميع} ^{اخر} ^{بما} ^{كانت} ^{المتكلمون} قالوا هو تقدير متجدد موهوم متجدد معلوم

ولم يريدوا بالتقدير فعلنا فان الزمان ليس من فعلنا ولا نفس الامور المتحددة فانها
تكون جواهر او عراضا قارة وليس شي منها زائلا بل ابدى وامر هو ما يحسبه
يتحدد بتحدد وهو عند الحكماء كذلك فان اهل العقول المتوسطة من
الحكماء والمتكلمين توافقوا ان الحركة القطعية التي ينطبق عليها الزمان امر مرتسم
في الخيال من الحركة الوسطية وان اتصال المعدوم بالعدم محال وايضا اتفقوا على
ان الحركة في المتحددة المتصرفة لذاتها فكانهم قالوا هو امر يحسبه وبالنظر اليه يتقدم
توالي احوال الحركة السابقة واللاحقة ^{في النقطة} والمتكلمون لم يوافقوهم في امعانهم
لمعان وتفرعات غير مسلمة عندهم ولا كفاء بعنوان واحد من بين وجوه
متعددة لا ينبغي ان يعدل نزاعا حقيقيا ولا اشرافية وافقت محقق المشائية في وجوه
الدهري وانه متصل الذات مقدار الحركة ولكنهم كما زعموا البعد القاري الجسماني
مقدار اجزها يزعموا البعد الغير القاري ايضا مقدار اجزها بحيث لم يجد وطبيعة
ناحية الذات ولا وجد وافيه معنى الحول فلا يقال الزمان في الحركة كما يقال الساعات
في الحركة واللون والبعد والحركة في الجسم ولا وجد والخصوص الحركة الوضعية
في تقويمه مدخلا لاقتدار الحركة النفسانية الكيفية المتقدمة
بالذات على الوضعية اليه ولا وجد به بتعدد بتعدد الحركات مع تقدمها جميعا
به وامتناع تقدم الشيء بالذات بما يقوم بغيره ووجد به ابعدي في قبول العدم من محله
وحامل محله ومقوم حامله لا استلزامه الوجود على تقدير العدم بنفسه وحدها
مع ان وجود العرض في نفسه هو وجوده لمحله فيعدم بعدمه حتى ان الوجود
اذا قام بشئ انعدم بعدمه وهو اشد معاندة للعدم منه والمشائية لما سلكت
في اثباته تقدم الحركات به وما كان المقدار عند هم الا كما جزموا عرضيته حملوا
قرائن الجوهريّة على استبعادات عرفية ووهمية ثمر بالظواهر في ان اية حركة مقومة
له والمتأخرين من محقق الكلام لما اذعنوا لحد العالم بأسره جعلوا الزمان قسما من جواهره
المتحددة والحركات وهو لا يعتد بالمداد اليه جعلوا مناط القدم الزمان في الواجب والعدم

الرهان اذ ليس العدم شيئاً محققاً محتملاً حتى يحتاج الى زمان موجود قاسوه على
 البعد القار المتحقق من المركز الى المحرّ والتموه منته الى عمالاتها وهي وهما فصولا قد سلوا
 شيئاً من مسالك التطبيق فانهم هذا واعلم ان التطبيق بين كلامي هؤلاء الماهرين
 في التخريرات والتمييزات عسير بالنسبة الى غيرهم والله اعلم فكتة اختلافوا في
 سلية رفع اليدين في الصلوة بعد الصلوة مع اتفاقهم على انه لم يجر فيه امر باستحباب
 ولا بيان فضيلة ولا في الصحابة عنه قط وعلى انه ثبت عندنا صلى الله عليه وسلم فعله مد
 الا انه نراه ابن مسعود رضي الله عنه فقال الا اصيلي بكر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يرفع يديه الا في اول مرة وظاهر انه لم يرد تركه ابداً وانما اراد تركه آخر كما يشعر به
 بعض ما ينقل عنه ان اكرام من ترك الرفع ولا يدري مدة الترك فيحتمل انه تركه في الم
 المرض الضعف فظن قوم ان سنيته كانت مجزئاً للفعل فطلت بالترك وقوم ان الترك
 بعد وبغيره لا ينفى السنية كترك القيام الفرض بالعد رضي اذا باقية فلا مناقشة
 للجهته في اصل سنيته في الحجة ولا في بقاء جوازها وان منعه بعض المتعصبين اذ
 ليس ما يخالف افعال الصلوة لبقائه في التخرمة والقنوت والعينين فلا نكير على افعاله
 لاحد بل في بقاء سنيته بناء على الظنين فلا نزاع الا في المواظبة والرحمان وحيث ^{طلب}
 عليه جمع بلغوا احد الاستغاضة فوق الشهرة ولم يتعرض صلى الله عليه وسلم الفعل كما
 تعرض لرفع اليدين ^{في الصلاة} حيث قال ما بال ايديكم كأنها اذ ناب خيل شمس وهو
 صلى الله عليه وسلم كان يرى خلفه كما — يرى امامه فثبت بقاء سنيته وتركه
 صلى الله عليه وسلم احيانا كما رواه ابن مسعود رضي الله عنه والبراء بن حازب رضي الله عنه
 لتاركه يقضي بسقوط تالكيدة ولم يبلغ اباحنيغة رحمه الله خبر هذا الجمع انما روى الاور
 عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما فخرج عليه ابو حنيغة حماد عن ابراهيم
 عن علقمة عن ابن مسعود بكثرة الفقه لا بكثرة الحفظ فكانه ظن انه تفطن ابن مسعود
 للنسخ دون ابن عمر حيث لم يرفع الا في التخرمة بناء على ان السكون في معرض البيان
 المحصر فمما يذكر عن ابي نعيم رحمه الله عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي بصير عن ابي بصير

اختلافوا في سنية رفع اليدين

نكتة اختلفوا في نسك النبي صلى الله عليه وسلم كان مفرح الحج او قارنا او متمتعاً سائق
الهدى ووجه التطبيق ان النبي صلى الله عليه وسلم حين جمع الناس وخرج من المدينة المنورة
الحكمة العظيمة كان لا ينوي الا الحج فلما بات بذى الحليفة في العقيق اُمر بالقران
فقال ليلى بحجة وعمره فلما دخل مكة وتذكر جملة العرب ان العمرة في اشهر الحج
من افجر الفجر وعرف انه في احرم عمره ولا يعيش الى قابل اراد ردها اليهم فبلغ
وجه فامر الناس بفسخ احرام الحج وجعله عمرة وقال لو استقبلت من امرى هذا
ما سقت الهدى واحللت مع الناس كما حلوا فكان مفرحاً بحسب ابتداء النية والشهادة
وقارنا بحسب تلبية من العقيق حيث امر صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة
في حجة وكان متمتعاً سائق الهدى بحسب الله والرياسة ولم ينقل بتجديد الاحرام للحج
يوم الذرية نعم عرف بتجديد التلبية عند انشاء السفر الى عرفه من منى فكان قارنا
حقيقة مفرح في اول العمر متمتعاً في آخره نكتة ورد في الحديث لا عدوى وورد
في آخره من المجدوم كما نفر من الاسد واختلفوا في وجه التطبيق فقل لا عدوى
سبباً مستقلاً وفر من المجدوم لانه من الاسباب العادية لا يجاد الله تعالى المرض
عقيب مخالطة كسائر اضرار الاحتمايات وارتكاب خلاف الزاج وانما نفى عنه ما دون
سائرهما لانه لما لم يقين وجه تائيد ظن روحانياً قاهر ابل مستقلاً وقيل لا عدوى في
نفس المروفر من المجدوم مخزاعن مواضع التهم والتوهم فقل لا عدوى في حكم الشرع
فلا يلزم على المعدي ضمان جنايته ولا الانتقام منه وفر من المجدوم صوناً للجسد
من العلة الخبيثة العسيرة البرء فكتة طائفة من الصوفية قالوا بوحدة الوجود
بمعنيين ليس في الخارج الا ذات الحق وحده وكل ما يسمى غير اوسوى فهو من تطورات
ظهوره وتفيدات شيوته وطائفة قالوا بالنسبة بين الحق والخلق بالنسبة الابدان فلا
عينية ولا وحدة اصل بينهما فمن التوحدة من قال ان ذلك في المعاينة والوجدان
دون الواقع فلا حاجة معه لا يمكن اجتماع هذه العينية الوجدانية مع الغيبة
الحضرة الواقعية كاختفاء الكوكب عن البصيرة من طائف الزمان والابدان والوجود

ما به الشيء هو هو غير مسلم في الماهية الظلية بل الظل هو باصلا لا بنفسه فاصلته
 اليه من نفسه فحينئذ لم يبق بينه وبين قول الوجودية الظل ظ هو الشيء في المرتبة
 الثانية وما بعده افرق يعتد به الا بالتعبير فان كلاً منهما عند الشهودية أخذ
 بشرط المرتبة مع الحقيقة فتباينا وعند الوجودية لا بشرطها فاتحادا ومنشأ ذلك من
 اعتناء واحد بجهة الانبياء واخر بجهة الاشتراك والغفلة عن الاخرى فثبت العينية
 من وجه والغيرية من وجه فكتة اتفق العلماء والصوفية المشهودية على النبوة
 افضل من الولاية ولذا كان النبي معصوما عن المعاصي مأمون الخاتمة علمه قطعي
 قبوله واجب وانكاره كفر دون الولي وقال سبحانه وتعالى لكل البر من امن بالله واليوم
 الآخر والملائكة والكتاب النبيين ولم يذكر معهم الاولياء وقالت الوجودية الولاية
 افضل من النبوة ولما كان التفوق به ثقيلاً منكراً فسر بان المراد جهة شخص واحد من
 الانبياء والولاية توجهه الى الحق بالتمام والنبوة توجهه الى الخلق بالامر بلا واسطة توجه
 الحق اشرف من جهة الخلق فاخترت منه ان النبوة افضل والولاية اشرف وخاصتهم
 المشهودية بان النبوة ليست نفس التبليغ والتبعية بل هي قبول الوحي منه سبحانه
 الامر التبليغ في جهة الحق دون الخلق وبان النبوة غاية الولاية وانتهاء كما لها في
 افضل منها وبان التوجه الى الخلق بديانة الحق وجارحيته يجعل نفسه في ضمن
 الحق وتجهته بخلاف التوجه الى الحق فانه يجعله خارج الحق في مسامته ونقطن
 الشيخ المجدد رحمه الله ان غرض امرانه بمعرفة التوحيد الوجودي يحصل من زوال الاثنية
 وتمام الفناء وكمال الوصل كما هو عند الاولياء كما يحصل في احكام جهة العابد
 والمعبودية بحفظ الادب كمال الطاعة كما هو دعوة الانبياء عليهم السلام وطريقهم
 المتوارثة عند العلماء فانما بان طريقة الولاية وكما لا تهاظلية وهما النبوة قاصلة
 وشرفه على ما نصبتان طريقة النبوة في البداية والنهاية تفضل طريقة الولاية فيها وتو
 الانبياء الى الطوية الخارجية الواجبة بالانقياس مطه برزخ وسراة من الانفس والاتفاق
 وانتهاءهم الى التجليات الوجودية الى حصول ربط الغيوب والى ايمانها والحماية على يد

من بأيديه نظام القضاء والقدر فيرتب عليهم انانية في الخارج وتوجه الاولياء
 الى سبحانه بتوسط البرزخ ومرايا الانفس والاتفاق فمن جاوز هذا منهم فقد دخل في
 وراثته النبوة بالمرض وانتهاء وهم بالبقاء الوجداني بالحق ولا يرتب عليهم انانية الالهة
 والوجوب مطلقا الا في ادراكهم ووجدانهم والى القيام بكمال المتابعة للانبيا
 بحسب مراتبها السبعة وان اشتركوا في نيل تجلياته تعالى في المراتب الادراكية
 والتلغفي منه سبحانه بلا واسطة فاسحق ان فضل الولاية بطول البقاء وسعة الدائرة
 ودخل السعي والاكتساب فيها وفضل النبوة بحصول نوع من الاستقلال ومزيد
 الاختصاص والجاه واشتغالها بالرابطة معه وان الولي اذا خاض في انانيته دخل
 في مراتب الاطلاق وداخل في حقائق الاشياء وانكشف عليه شأن من الذات
 وما يخفى على النبي والنبي يجب تعرفه بواسطة الالتقاء والتجمع بين رويته وكلامه
 وليس ذلك للولي ولكن الحق الصريح ان التابع دون المتبوع مع والناس فيما
 يعشقون مذاهب ومساوي يجب الاشتباه ان الاخر حصولا لا يغير عند صاحبه
 ثم ان هذا في محض النبوة والولاية ^{سواء في اتصالهم بها على الاحسن} فاصنع ذلك بنوع اخر من الكمال
 او بالتجمع بين صنوف من الكمال ينبغي ان ينظر في فضله وفضل اجتماعها فيه
 ولا يقتصر على ما ذكره فكتة احدى الحكماء امتناع الحق والتمسك على الافلاك وخالفهم في
 الشرائع في ذلك الحق ان الحكماء لم يوافقوه ببرهان فالادلة المذكورة في تقدير تمامها
 انما تدل على امتناعها في محدد الامكنة والازمنة ولا دخل لباقي الافلاك في ذلك
 وانما حكموا بذلك لدخولها في اسم الفلك ولما وافقها له في الحركة الدورية مطلقا
 فيها الدوام ولم يعلموا ان دوام ميل نفسي مستدبر لكل لاينا في ميل مستقيم
 لاجزائه سيما المنفصلة منها وقد صرح صدر الشيرازي بان هذا الحكم من جنس
 من اشكال ومما هذا الحكم من الامن قبيل تبادل الدهن لامن مقدمات البرهان
 واهل الشريعة جزوا اجزوت الافلاك من مواد تشارك العناصر في اصلها فكتة
 ذكر الحكماء لكائنات اجساما من تغيرات الهواء والماء بالاستحقاق لا بالانقلاب

الأرض فان صالت معاً وكيف تمنعها عن الحركه والطاقتان من المحسوس الثمين هذا
 حمل المهندران البير اذا حفر يصل الى الارض فيشرح فيه الماء من الجوانب كالعرق من المسام بطيئاً وبعاً
 : ان الله من شئنا انتهى الى طبقة صلبة لا يدخها الماء اصلاً ثم اذا ابلغ فيه بكسر هاء تبع الماء العذب
 : ان الله بقرينة بشدة كانه كان ضغطاً فارتفع فان اخرج منه آلاف ذنوباً بنقص الامر بعد
 : ان الله في بطنه ان خمسة اذرع نهاية والله يعلم كم يوجد الماء وراءها ولا شك وان تجتمعا
 : ان الله تار صيد اخرى فكان قبل الارض بهذا الماء لا بالماء المنبسط فوقها ونصب اصحاب الجبال
 : ان الله في الطبقة من الارض في هذه الارض فقط فافهم فكتة وقع في الكلام الحمد لله الذي
 : ان الله سبع سموات من الارض مثلها من اي مثل السموات السبع وجاء في الحديث انها طبقات
 : ان الله متفاصلة وكان للهيئت حدث على ان الارض قطرها الفان خمسة اذرع وخمسة واربعون فرسخاً
 : ان الله وهذا لا سبع سبع ارضين في جوفه قريب من هذه الارض فما ظنك اذا كانت السافله
 : ان الله اعظم من العالمة كما يروى ولا يوجد ارض اخرى بين السماء والارض وهذا ان لم ^{عط} ^{لغز}
 : ان الله الآية قطعاً لافراد الارض اذ خال من التبعية فيقهرهم ان تلك السبع قطع ارض
 : ان الله واحدة وهي كذلك فان المعنى منها سبع بلاد مختلفة بالاديان والرسوم والطبائع
 : ان الله والنباتات وبعض الحيوانات اصلها السودان من البربر والفرنج والحبشة واخر
 : ان الله للبيض عن الافرنج والطنجة والسقالية ثم للفرنج ثم للفارس ثم للهند ثم للترك ثم للصين أو
 : ان الله بتقسيم في الارض ان المراد عالم العناصر هو سبع طبقات أما الحمل على الاقاليم بعيد ولكنه
 : ان الله يخالف الحمل الصريح ويدفع هذا الخلاف بان ستة ارضين في طبقات عالم المثال
 : ان الله كانه ستة تماثل لهذه الارض العامة واصحاب الشرائع لا يفرقون بين اجسام
 : ان الله الشهادية والمثالية الا بالصفات كاللطف والكفاة والنعمة والظلمانية ويؤيد
 : ان الله ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان فيها ابن عباس كان عباسكم وقد يظن
 : ان تلك الارضين هي المنقشة المنطبعة منها في النفوس الفلكية وفيه انها اذا تسع
 : ان الارضون عشرة الا ان يتكلف انه كما ليس للارض قدر محسوس بالنسبة الى
 : ان الارض على ليس لها صورة في افق الفلك المشتملي ولا يخفى بعد

هذا أخر ما نقلناه من كتاب التكميل وأما اثر ابن عباس الذي أشاء إليه فهو من
رواية الحاكم في المستدرک عن طريق شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن
ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى ومن الأرض مثلها قال سبع^{ضرب}
في كل أرض نبي كنبيكم وأدم كآدمكم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى
وهذه الألفاظ فيها تقدير وتأخير في بعض الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح
الأسناد قال البدري الشبلي في إكام المرجان في أحكام الحجاز قال شيخنا الذي هو أسناده
حسن ورواه الحاكم أيضاً من طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحى بلفظ في كل أرض نوح
إبراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
شرطها وزاد رجاله أئمة حكاة تلبيذة بد الدين الحنفي في إكام ورواه أيضاً البيهقي
في شعب الإيمان وكتاب الأسماء والصفات له وقال أسناده صحيح ولكن شاذ بمجوعة ولا
اعلم لأبي الضحى عليه متابعا قال السبوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في خاتمة
الحسن فإنه لا يلزم من صحة الأسناد صحة المتن كما تقر في علوم الحديث لاحتمال أن
يصح الأسناد ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته وإذا تبين ضعف الحديث
اغتنى ذلك عن التأويل لأن مثل هذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة ويمكن
أن يؤول على أن المراد بهم النبي الذين كانوا يبلغون الحق عن أنبياء البشر ولا يعد
أن يسمى كل منهم باسم النبي الذي بلغ عنه والله سبحانه وتعالى أعلم انتهى ورواه
ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن أبي الضحى بلفظ في كل أرض مثل
إبراهيم ونوح ما على الأرض قال العسقلاني والقسطالاني هكذا أخرجه مختصراً
واسناده صحيح انتهى وذكره السبوطي في الدلائل المتشعبة وعزاه لابن حاتم وقال في
التدريب الكلام على الطريق الأول ولما رزق العجب من تصحيح الحاكم حتى رآيت البيهقي
قال الخ قال القسطالاني فنبه أنه لا يلزم من صحة الأسناد صحة المتن كما هو معروف
عند أهل هذا الشأن وقد مر تصحيح الأسناد ويكون في المتن شذوذ وعلة تفيد في
صحته ومثل هذا لا ينبغي أن يثبت بالحديث الضعيف ونحوه في روح البیان ومثله في سيرة

لكن ليس في قوله
منها لفظ ابن عباس
كأنه عباس كذا الذي
ذكره في التكميل
منه

قال في البداية وهذا المحمول ان صح نقله على ان ابن عباس اخذه من الاسرار ايلات
قال البخاري في المقاصد الحسنة اي اقاويل بني اسرائيل مما ذكر في التوراة واخذ من
علمائهم ومشائخهم كما في شرح النخبة وذلك اذا لم يخبر به معصوم ويعلم سند اليه
فهو مردود على قائله انتهى ونقل في الكمالين حاشية الجلالين عن ابن كثير تلميذ
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه مثل ما تقدم من البداية ولفظ علي القاري في موضوع
المختصر المسمى بالصواع نقلا عن الحافظ البركاتي ذلك وامثاله اذا لم يصح سنده الى معصوم
فهو مردود على قائله انتهى وقال الحلبي في انسان العيون بعد ما نقل قول البيهقي
ولا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن فقد يكون فيه مع حجة اسناده ما يمنع صحته
فهو ضعيف انتهى ومثله في تفسير القاضي ثناء الله المسمى بالمظهر في كفايل
وضعه الزرقاني ايضا وفي تفسير البحر المحيط ولا شك في وضعه وذكره الشوكاني في
تفسيره فتح القدير ولم يزد على قول البيهقي وفي اسناده عطاء بن السائب وهو
من المختلطين كما صرح به النووي في مقدمة شرحه لمسلم وقال الحافظ في التقریب
صديق وفي هدي الساري مقدمة فتح الباري اختلط وضعوه بسبب ذلك قال
يحيى بن معين لا يخرج حديثه وما روى عنه البخاري لا متابعا في مقام واحد مع
الي بشر لم يخرج عنه مسلم وقال الحاكم في باب الكوف من المستدرک لم يخرجاه
بسبب عطاء بن السائب انتهى والعجب من الحاكم كيف حكم بصحته مع علمه بان
الشيخين لم يخرجاه حديث عطاء وهذا الاثر من روايته فما الحق بالتضعيف قال
المندري في كتاب الترغيب عطاء بن السائب الثقفي قال احمد ثقة ورجل صالح
من سمع منه قديما كان صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشي ورواية شعبة و
الثوري وحماد بن زيد عنه جيد زاد في التهذيب ممن سمع منه قديما قبل ان
يتغير شعبة وشریک وحماد لكن قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطاء روى
عنه في الاختلاف الا شعبة وسفيان فثبت ان شريكا سمع منه في حالة الاختلاف
والنعمون ذلك وهذا الاثر الضعيف من رواية سري عن عطاء والاصطلاح

هذا او جلدناه ولم
نقص على هذا التفسير
فان كان بناء هذا
الحكم على رواية
ابن قاضي فليكن
وان كان على غيره
فليكن غيره منه

وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون المعنى ثمر من يقنن به وليس بجذلة الاسماء وهم
رسول الرسل الذين يبلغون الحق عن انبياء الله ويسمى كل منهم باسم النبي الذي
يبلغ عنه انتهى زاد السيوطي رحمه الله حينئذ كان لنبينا صلوات الله عليه وسلم من الجمن اسمه
كاسمه وعلى المراد اسمه المشهور وهو محمد صلوات الله عليه وسلم ومثله في تفسير روح البيا
ونحوه في نسان العيون نقلا عن السيوطي وحمله ابن عربي في الفتوحات على عالم
المثال حيث قال وخلق الله من حملة عوالمها عالما على صورنا اذا ابصر العارفين في شأهم
نفسه فيها وقد اشار الى مثل ذلك ابن عباس فيما روي عنه في حديث هذه الكعبة
وانها بيت احد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من السبع الارضين خلقا
مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف انتهى
وعليه حملة صاحب التكميل كما تقدم وعلى ذلك ليس فيه ما يفيد المستدلان به
وليس الاثر الوقوف بحديث عند اهل النقد والمعرفة بعلم الحديث حتى يحججه في
الاحكام والتفاسير عند الجاهل قال الشوكاني في السيل الجرار تفسير الصحابة للآية
لا تقوم به الحجة لاسيما مع اختلافها انتهى وهذا الاثر قد ورد في بدء الخلق دون
العقائد حتى تبنى عليه عقيدة ويحتاج الى تطبيقه وتأويله وتصحيح معناه واشتراك
مبناه والمعتبر في العقائد هو الادلة اليقينية لا الظنية كما صرح بذلك اهل العلم
بالكلام قال الرازي في الكبير ان الاعتقاد ينبغي ان يكون مبناه على اليقين وكيف
يجوز اتباع الظن في الامر العظيم وكما كان الامر اشرف واخطر كان الاحتياط فيه
اوجب واجد انتهى وعلى هذا فلا يستأنس في تأييد هذا الاثر الضعيف والموضع
الى ما ذكره في العرائش وبدائع الزهور من وجود الخلق في بقية طبقات الارض
لكونه مختلفا مفتعلا مرويا من الامثلة قال النيسابوري في تفسيره ذكر
التعليق في تفسيره فصلا في خلائق السموات والارضين واشكالهم واسماهم واصنافهم
عن ايرادها لعدم الوثوق بتلك الروايات انتهى قال الخفكجي في حاشية البيضاوي
ولمست هذه المسئلة من ضروريات الدين حتى يكفر من انكره او تردد فيه او الذي

نعتقد انها طبقات سبع ولها سكان من خلقة يعلمهم الله ما انتهى وقد وقعت الزلازل
والفلاقل لاجل ذلك لا فطر هذا العهد بين ابناء الزمان بما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة
ولهذا ذكرنا في بعض الفتاوى انه ليس اثبات تلك الا وادم والنحو اتم من احكام الشرع
فيه ورد ولا صدر وليس على القول بموجبه اثاره من علم وكل حزب بما لديهم فرحون
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم من استدل بهذا الاثر على امكان وجود
مثله صلواته وكونه داخل تحت القدره الالهية فقد اطال المسافة وابعد النجدة
واني بما هو اجني عن المقام وخارج عن محل النزاع فان بين المسئلتين بون بعيد
واني لظهور التناقض من مكان بعيد وقف هذا الرقم قد ترجمون رب البرية
في شهر ربيع الاول من سنة احدى وتسعين ومائتين والفرجة الهجرية والراقر له
بمنارة الفقير الى عفوه مولاة ابن عبدة وامته الخامل المتوازي ابو الطيب
صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري ستر الله جيوب
نفسه وجعل غداه خيرا من امسه وهذا العبد عفا الله عنه ما جناة واستعمله
فيما يحبه ويرضاه له يد جارية ويمنى عاملة في العلوم الشرعية سيما التفسير و
الحديث والفقه واصولها والتاريخ والادب كما يلوح من مؤلفاته وقد خصه الله تعالى
بكرمه الوافر لهذا العهد الاخر بتدوين احكام الاسلام على الوجه الماثور عن سيد
الانام والسلف الكرام على نوع لم يسبق اليه احد من علماء الديار الهندكية والله
يختص برحمته من يشاء

ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا لما استوفيت واجب حمد

وقد احانه سبحانه وتعالى على تحصيل تلك العلوم وكتبها النفيسة العزيزة الوجه
بافراح العلوم والوجود وامال اليه قلوب اوليائه وازداد اليه من نعمه ما لا يحاط به
ووفقه بايثار الحق على الخلو ورضا الخلق على الخلق وتقدير العلوم والحكمة لاسلامه
على الفنون العقلية الفلسفية حتى ذهب غالب وقائه واكثر عمره في دراسة الكتاب
والسنة وما يليها ومجانبة اهل البدع والاهواء واستفاد من كلام السلف استفادة

ان
يعني كون امكان منته
صلواته على اولاده
ثابت بالادلة الاخرى
ففي هذا الدليل وان لم
يقع في الكتاب
او على انهم في
عهد عبد الله بن
كنهه في سلكه
تعالى

تامة واستفاض مكتب محقق الخلف استفادة عامة الى ان حصل منها على فوائد
لا يستطيع ان يوضح بها وعوائد لا يقدر ان يلوح اليها وحائق لا يمكن العبارة عنها الا
بالفوائد والعوائد ومساائل لها منها عليها شواهد كيف وهي فوق وصف الوصف
وراء طور البيان ولا يصحدي الى مثل ذوقها ولذيقها الافراد من نوع الانسان الذين
ناحونا في درك المباني واخذ المعاني على وجه يكمل به الاتقان والاذعان والله
الحمد على كل حال وهو الفيض للكمال على مثال جبر مثال وما احسن ما قال ابراهيم
التحقيق ذيل وطرف التفسير في الغالب كليل والغلط والوهم نسيب للناس و
خليل والتقليد عرق في الادميين وسليل والتطفل على الفنون عريض وطول
ومرعى الجهل بين الانام وخيم وبيل والحق لا يفاد من سلطانة والباطل يقذف
بشهاب النظر شيطانه والناقل انما هو يميل ومقل والبصير لا يتعد الصحيفة اذا تمقل
والعلم تجلوا لها صفحات الصواب وتصل الى اشي وبأجوبة والمحققون بين اهل
الملل والنحل قليلون لا يكادون يجاوزون عدل الانام ولا تركا للقول والناقل البصير
قسطاس نفسه في تزييفهم فيما ينقلون واتباعهم فيما ينقلون بيد انه لم يأت
من بعدهم هؤلاء المقلدون وبليد الطبع والعقل او منبلد ينسج على ذلك المنوال و
يحتذي منه بالمثل فيجلب صوتا قد تجردت عن مباديها وصفاحا انتضبت
من اغراضها ومعارف يستنكر للجهل طارضا وانكسر او انما هي اراء لم تعد لها
ومقالات لم تعتبر اجناسها ولا تحققت فصولها بكونها في دراستهم المجهلة
المتداولة منذ زمان باعيا انها تقليد لمن عني من الاخبار والهيئات بساها
يفعلون امر الكتاب السنة الناشئة في جوابها بما اتوا عليه من زعمهم انفسهم
صحفهم في بيانها والسنة هم عن تبيانها ثم اذاع صوابهم الذي في السنن نستقينا
اخبارها نسقا غير محافظين على نقلها وهما اوصد فالأينهم ضون ابدانهم ولا
يذكرون السند الذي رفع من رايها واطهر من ايتها رايها في غوب عن رايها
شيع المتبع للحديث متطلعا بعد الى احوال محتملها وضعفها وروايتها من غير

تمسكها واعتز بها وتزاحمها وتعاقبها باحتاج للمقنع في تبيانها وتناسبها ولذلك
 تراني لما طالعت كتب القوم وسيرت غورا لأمس ونجد اليوم نبهت عين القرية
 من سنة الغفلة والنوم وسمعت التأليف غالباً في الكتاب والسنة وما يليها من
 نفسي وأنا المفلس أحسن السومر فانشأت في نديين ذلك كتباً ورسائل جمعت
 لتيسير هذه الصعاب والأطرايح على تلك الضباب أسفارا ومسائل فضلت منها
 فحسبها وقربت لها للافهام رتقها وأثبتت بما تمتعك بحقائق دين الإسلام وأسبابه
 ويعرفك كيف دخل أهل العلم من أبوابه حتى تخرج من التقليد يدك وتقف
 على أحوال من قبلك من سلف الأمة وأمتها ومن بعدك فعليك بمؤلفاتنا ومؤلفاتنا
 مشتملنا في كل باب تجد هاهنا شاء الله تعالى ملوثة ديناً بجمتها وشرعاً صافياً عند كل
 آيات وذهاب وإعلاء لا تحتاج بعد إعرانها في درك الحق التحقيق بالصواب
 من الإحترام والمسائل إلى سفير كتاب إن كنت ممن ينصف ولا يتعسف ويؤثر الحق
 على المصالح ولا يتوقف ولا يضاف في الله لومة لائم وهو عن رد المعاصرين صائر
 فاعلم أن الله مصيرك فمن نصيرك وفي الحق من مقيالك فما قبلك و
 هذا الخراج قسم أول من هذا الكتاب وبالله التوفيق واليه المرجع والتاوى
 أسعد الخراج شاء الله تعفت في ٥ ٥ ٥

قدرة القسرة الأول من كتاب

إيجاد العلوم المسمى

بالو شى الرقوم

٥ ٥

فهرس الجزء الثاني من كتاب ايجاد العلوم المسته
 ب السحاب المروم في بيان انواع الفنون واقسام العلوم

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٤٩	الديباجة	٢٩٨	علم اداب التوبة
٢٤٤	المقدمة في بيان اسماء العلوم	٢٩٩	علم اداب الحسبة
	وعلم تعيين الموضوع في بعضها		علم اداب الدين
	وموضوعات العلوم		علم اداب كتابة المصنف
٢٨٩	باب الالف	٣٠٠	علم اداب السفر
	علم الابعاد والاحرام		علم اداب السماع والوجد
	علم الآثار	٣٠١	علم اداب الصحة
٢٩٠	علم الآثار العلوية والسفلية	٣٠٢	علم اداب العزلة
	علم الاحاجي والاعلوطات		علم اداب الكسب والمعاش
٢٩١	علم الاحتساب	٣٠٣	علم اداب النبوة
٢٩٢	علم الاحكام		علم اداب النكاح
٢٩٣	علم احوال رواة الخلد من قيام وقبام		علم اداب الملوك
٢٩٤	علم اخبار الانبياء	٣٠٥	علم اداب الوزراء
	علم الاختلاجات		علم الادب
٢٩٥	علم الاختيارات	٣٠٨	علم الادعية والاوراد
	علم الاخفاء		علم ادوات الخط
٢٩٦	علم الاخلاق	٣٠٩	علم الادوار والاكوار
٢٩٧	علم اداب الاكل		علم الارتما طيقي
٢٩٨	علم اداب البحث	٣١٠	علم الازياج

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣١١	علم الاسرار	٣٢٤	فصل في حقيقة اصول العقيدة
٣١٢	علم اسباب النزول	٣٣١	علم الاطعمة والمزروعات
=	علم اسباب وجود الاحاديث الزمنية	=	علم اعجاز القرآن
٣١٣	علم الاستعانة بنحو خاص لادوية المفردات	=	علم اعداد الوفق
=	علم استعمال الالفاظ	٣٣٢	علم الاعراب
=	علم استنباط المعادن والمياه	=	علم اعراب القرآن
=	علم استئصال الارواح واستحضارها	٣٣٥	علم افات الجاه
=	علم اسرار الحروف	=	علم افات الدنيا
=	علم اسرار الطهارة	٣٣٦	علم افات الرباء
=	علم اسرار الصلوة	=	علم افات العجب
=	علم اسرار الزكاة	٣٣٤	علم افات الغرور
٣١٥	علم اسرار الصوم	٣٣٨	علم افات الغضب
=	علم اسرار الحج	=	علم افات الكبر
٣١٤	علم اسطرلاب	٣٣٩	علم افات اللسان
=	علم الاسماء الحسنى	=	علم افات المال
٣١٨	علم اسماء الرجال	٣٣٠	علم افضل القرآن وفاضله
=	علم الاسناد	=	علم اقسام القرآن
٣١٩	علم الاشتقاق	=	علم الاكتاف
٣٢١	علم الاصطرلاب	٣٣١	علم الاكر
=	علم اقسام الحروف	=	علم الآلات السمعية
٣٢٢	علم اصول الدين	٣٣٢	علم الآلات البصرية
٣٢٣	علم اصول الفقه	٣٣٠	علم الآلات الحسية
		٣٣٠	علم الآلات الحسية
		٣٣١	علم الآلات الحسية

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣٣٣	علم الآلات الموسيقائية	٣٤٣	علم مدافع القرآن
٣٣٥	علم الآلات الروحانية	=	علم المديح
=	علم الانغاز	٣٤٤	علم البردوسا فانج
٣٣٩	علم الآلهي	=	علم البلاغة
٣٥٥	علم آمارات النبوة	٣٤٤	علم النكاحات
٣٥٦	علم الامثال	=	علم البيان
=	علم املاء الخط	٣٤٦	علم البريزة
٣٥٤	علم انباط المياه	=	علم البيطرة
=	علم الانساب	٣٤٣	باب التاء الفوقانية
٣٥٨	علم الانشاء	=	علم التاريخ
٣٥٩	علم الاوائل	٣٤٧	علم تاريخ الخلفاء
٣٥٠	علم الاوراد الشهيرة والادعية الماثورة	=	علم التاويل
=	علم الاوزان والموازن	٣٤٤	علم تبديل المصالح المرسية في كل باب
=	علم الاوزان والمقادير المستعملة	من الابواب الشرعية	
	في علم الطب	٣٤٨	علم التوحيد
٣٥١	علم الاهتداء بالبركة والافكار	٣٤٩	علم تحسين الحروف
٣٥٢	علم الآيات المتشابهات	=	علم تدبير المنزل
=	علم ايام الاله	٣٨٠	علم ترتيب حروف التهج
٣٥٣	علم ايام الاله	=	علم ترتيب الحساك
=	باب الباء الموحدة	٣٨١	علم الترسل
=	علم ايام الاله	=	علم تركيب الاشكال
=	علم ايام الاله	=	علم تركيب المداد

مطالب	صفحة	مطالب	صفحة
علم الجبر والمقابلة	٢٢٤	علم نسطير الكرة	٢٨٢
علم الجدل	٢٢٨	علم تشبيه القرآن واستعاراته	=
علم الجراحة	٢٣٠	علم التشريح	٢٨٣
علم جبر الاثقال	=	علم التصحيف	=
علم الجرح والتعديل	٢٣١	علم التصريف بالاسم الاعظم	٢٨٦
علم جغرافيا	٢٣٢	علم التصريف	=
علم الجفر والجماعة	٢٣٣	علم التصريف بالحروف والاسماء	٢٨٥
علم الجناس	٢٣٢	علم التصوف	=
علم الجواهر	٢٣٥	فصل في حقيقة علم التصوف	٢٨٤
علم الجهاد	=	علم التعاقب العددية والحروب	٢٩٥
باب الحاء المهملة	٢٣٤	علم تعبير الرؤيا	٢٩٦
علم الحجامة	=	علم التعديل	٢٠٠
علم الحديث الشريف	=	علم تعاقب القلب	=
فصل في ذكر علوم الحديث	٢٢٣	علم تعبير المساكن	٢٠١
فصل في تفاوت المجتهدين في علم الحديث	٢٢٤	علم التفسير في القرآن	=
علم الحروف والاسماء	٢٢٩	فصل في بيان علوم القرآن من التفسير	٢١٣
علم الحروف النورانية والظلمانية	٢٥٠	فصل قال الله تعالى واترنا عليك	٢١٥
علم الحساب	=	علم تقاسيم العلوم	٢٢٥
علم الحضرة والسفر من الايات	٢٥٥	علم تدقيق الحديث	=
علم حكايات الصالحين	=	باب الثناء المشتهر	=
علم الحكمة	=	علم الثقات والضعفاء من رواتق الحديث	=
اعلم ان اكثر من عني بالحكمة	٢٥٩	باب الجحيم	٢٢٤

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٤٥	علم الحجومات	٢٨٥	علم دفع مطاعن الحديث
=	علم التحيل الساسانية	=	علم دفع مطاعن القرآن
٢٤٦	علم التحيل الشرعية	=	علم دلائل الإعجاز
٢٤٧	علم الحجوات	=	علم الدواوين
٢٤٨	باب النجاء المعجزة	٢٨٨	باب الدال المعجزة
=	علم الخطاين	=	علم الذكر والانشى
=	علم الخط وفيه فصول ثلثة	٢٨٩	باب الراء المهملة
	في فضل الخط ووجه الحاجة اليه	=	علم ربيع الدائرة
	وكيفية وضعه وانواعه	=	علم رجال الاحاديث
٢٤١	فصل في الخط السرياني والعبراني	٢٩٠	علم رسم الصحف
	والرومي والصيني والماتوي والهندية	٢٩١	علم الرسم
	والسندي والزنخي والحشي والعربي	٢٩٢	علم الرقص
٢٤٢	فصل في اهل الخط العربي	=	علم الورق
٢٤٥	ذكر النقط والاعجام	=	علم الرسل
٢٤٦	علم الحفأ	٢٩٥	علم رموز الحديث
=	علم الخلاف	=	علم الرسم
٢٨٠	علم خواص الاقلام	٢٩٤	علم رواية الحديث
٢٨١	علم خواص الحروف	=	علم رواية الحديث
=	علم خواص المرتبة على قراءة اسماء الله	=	علم الرياضة
٢٨٣	باب الدال المهملة	٢٩٤	علم رياضة النفس وتهدئتها
=	علم رواية الحديث	٢٩٨	علم الرياضة
٢٨٢	علم دعوة الكواكب	=	باب النجاء المعجزة

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٩٨	علم الزاخرة	٥٢٣	علم صلوة الحاجات
٥٠٠	علم الزهد والورع	٥٢٢	علم صور الكواكب
٥٠١	علم الزيج	=	علم الصيدلة
٥٠٢	باب السين الموهلة	=	علم الصيغ والتشافي
=	علم السباحة	٥٢٥	باب الضاد المعجمة
=	علم السجلات والشروط	=	علم ضرب الامثال
=	علم السحر	=	علم الضعفاء المتركيين في رواية الحديث
٥١٠	علم السلوك	٥٢٦	باب الطاء المهملة
٥١١	علم السماء والعالم	=	علم الطب
=	علم السياسة	٥٣١	علم الطب الشرعي
٥١٢	علم السير	٥٣٢	علم طب النبي صلى الله عليه وسلم
٥١٣	علم السيميا	=	علم طب الاطعمة وركا شربة والمعايد
٥١٤	باب الشين المعجمة	٥٣٣	علم الطبقات
=	علم الشامات والخيولان	=	علم طبقات القراء
=	علم شرح الحديث	=	علم طبقات المفسرين
٥١٥	علم الشرع	=	علم طبقات الفقهاء
٥١٦	علم الشروط والسجلات	=	علم طبقات الشافعية
٥١٨	علم الشعبذة	=	علم طبقات الحنفية
=	علم الشعر	٥٣٨	علم طبقات انبياء الكاين
٥٢٠	علم الشواذ	=	علم طبقات الحكماء
=	باب الضاد المهملة	=	علم طبقات الفقهاء
=	علم الصناعات	=	علم طبقات الحكماء

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٥٣٢	علم طبقات الأطباء	٥٥٢	علم الفأل
=	علم الطبيعي	٥٥٤	علم المناوي
٥٣٤	علم الطبقات	=	علم الفراسة
=	علم الطيرة	٥٥٤	علم العرائض
=	باب الظاء المعجمة	٥٥٨	علم الفروع
=	علم الظاهر والباطن	=	علم الفصد
٥٣٢	باب العين الموصلة	٥٥٩	علم فضائل القرآن
=	علم عجائب القلب	=	علم فضيلة كسر الشهوتين
٥٣٣	علم العدد	=	علم الفقه
٥٣٣	علم العرافة	٥٤١	علم الفلاحة
٥٣٤	علم العروض	٥٤٢	علم الفلسفيات
=	علم العزائم	٥٤٣	فصل في ابطال الفلسفة وفساد منتهيها
٥٣٨	علم عقود الابنية	٥٤٩	علم الفلقطريات
=	علم علل القراءات	=	علم فواصل الآي
=	علم عمل الاصطراب	٥٨٠	باب القاف
=	علم عمل ربع الدائرة	=	علم القافية
٥٣٩	علم الحيافة	=	علم القراءة
=	باب اللغين المعجمة	٥٨٣	علم القرائات
=	علم غريب الحديث واثق قرآن	٥٨٣	علم قرض الشعر
٥٥٣	علم غرائب لغت الحديث	=	علم القراحة
=	علم الغنم	=	علم القضاء
٥٥٣	باب الفاء	٥٨٥	علم فلع الأشار

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٥٨٥	علم قوانين الكتابة	٤١٨	علم مبادئ الشعر
=	علم القوافي	=	علم مبادئ القرآن
=	علم قوائد الصاكر والجوش	=	علم متشابه القرآن
٥٨٧	علم قوس قزح	٤١٩	علم مائت الحديث
=	علم القيافة	=	علم المحاضرات
٥٨٤	باب الكاف	٤٢٠	علم مخارج الالفاظ
٥٨٨	علم كتابة التقاويم	=	علم مخارج الحروف
=	علم الكحالة	٤٢١	علم مخارج اللسان
=	علم الكسر والبسط	=	علم المراحيات
=	علم الكشف	=	علم مراكزالانقال
=	علم كشف الدرك وايضاح الشك	=	علم المزايا المحرقة
٥٨٩	علم الكلام	٤٢٢	علم المساحة
٥٩٩	علم الكون والفساد	=	علم مسائل البلدان والامصار
٤٠٠	علم الكهانة	٤٢٣	علم مسامرة الملوك
٤٠١	علم كيفية الارصاد	=	علم مشكل القرآن
=	علم كيفية انزال القرآن	=	علم المعادن
٤٠٢	علم الكيمياء	=	علم المعاد
٤١٢٠	باب اللام	=	علم المعاني
=	علم اللدني	٤٢٢	علم المعاملات
٤١٣	علم اللغة	٤٢٥	علم المعاملة
٤١٤	باب الميم	٤٢٤	علم معرفة الارض والسموي
=	علم مبادئ الانشاء وادوانه	=	علم معرفة اول ما نزل

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٤	علم معرفة اسماء القرآن	٤٣٠	علم معرفة حكم الشرائع
=	علم معرفة الامال والفقر وما بينهما	٤٣١	علم معرفة الخبر والاشياء
٤٢٥	علم معرفة اداب تلاوة القرآن وتليغه	=	علم معرفة خواص السور
=	علم معرفة الاقتباس وما جرى مجراه	=	علم معرفة خواص القرآن
=	علم معرفة اعرابه	=	علم معرفة الخواص الروحانية
=	علم معرفة الایجاز والالطاف	٤٣٢	علم معرفة سبب النزول
=	علم معرفة الايات المتشابهة	=	علم معرفة شروط التفسير وادابه
٤٢٨	علم معرفة اعجاز القرآن	=	علم معرفة الشئ في الصفي
=	علم معرفة امثال القرآن	=	علم معرفة الشواذ وتفرقاتها المتواترة
=	علم معرفة اقسام القرآن	٤٣٣	علم معرفة طبقات المفسرين
=	علم معرفة اسماء من نزل فيهم القرآن	=	علم معرفة صلوات القرآن وادابه
=	علم معرفة افضل المراتب وفوائده	٤٣٤	علم معرفة العالي والمنال من المسانيد
٤٢٩	علم معرفة بيان الوصل لفظا وفصلا	=	علم معرفة عام القرآن وخاصة بمكة
=	علم معرفة بدائع القرآن	=	علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن
=	علم معرفة تشبيه القرآن واستعالاته	=	علم معرفة خريب القرآن
=	علم معرفة تفسير القرآن وبأبوابه وخبره	٤٣٥	علم معرفة غرائب التفسير
=	علم معرفة جبهه وترتيله	=	علم معرفة الغرائب النورية
٤٣٠	علم معرفة جلال القرآن	=	علم معرفة فواصل الاي
=	علم معرفة الحضري والسفري	=	علم معرفة فوائده السور
=	علم معرفة حفاظه ورواته	=	علم معرفة فضائل القرآن
=	علم معرفة حقيقة القرآن وبجازه	=	علم معرفة قواعده المهمة
=	علم معرفة حصار القرآن والاخصاص	٤٣٦	علم معرفة كيفية انزال القرآن

مطالب	صفحة	مطالب	صفحة
علم معرفة رسم الخط وأدب الكتابة	٤٢٠	علم معرفة كيفية تحمل القرآن	٤٣٤
علم معرفة مشكل القرآن وهو الاختلاف في	=	علم معرفة كنایات القرآن وتفسيراته	=
علم معرفة النفاذ والليالي	=	علم معرفة المعاد	=
علم معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه	٤٢١	علم معرفة المسالك	=
علم معرفة وجوه مخاطبات القرآن	=	علم معرفة العلي والمديني	=
علم المعنى	=	علم معرفة ما نزل على لسان بعض الصحابة	٤٣٤
علم المغازي والسير	٤٢٢	علم معرفة ما تكرّر نزوله	=
علم مفردات القرآن	٤٢٣	علم معرفة ما نزل من قوله عن نزوله	=
علم المقادير والأوزان	=	علم معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا	=
علم مقادير العلويات	=	علم معرفة ما نزل مشيعا وما نزل مفردا	=
علم مقالات الفرق	=	علم معرفة ما نزل منه على بعض الأنبياء	٤٣٨
علم المقالوب	٤٢٣	علم معرفة التواتر والمشهور والأحاد والشاذ	=
علم المكاشفة	=	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة الحجاز	=
علم الملاحاة	٤٢٥	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب	=
علم الملاحة	=	علم معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها	٤٣٩
علم منازل القمر	٤٢٤	علم معرفة الحكم والمتشابه	=
علم مناسبات الآيات والسور	=	علم معرفة مقدم القرآن ومؤخره	=
علم المناظر	٤٢٤	علم معرفة مطلق القرآن ومقيد	=
علم مناظر الانشاء	=	علم معرفة مناسبات الآيات والسور	=
علم المناظرة	٤٢٨	علم معرفة ما وقع في القرآن من الإساءة والكنية	٤٢٨
علم المنطق	=	علم معرفة مبهات القرآن	=
علم مواسم السنة	٤٥٥	علم معرفة مفردات القرآن	=

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٤٨٤	علم المواقيت	٤٨٥	علم الوجوه والنظائر
٤٨٤	علم مواقيت الصلوة	=	علم رحلة الوجود
=	علم للموسيقى	٤٨٤	علم الوصايا
٤٨٩	علم الموعظة	=	علم الوضع
٤٩٢	علم لليزان	٤٨٤	علم وضع الاصطراب
٤٤١	علم الميقات	=	علم وضع ربع الدائرة
٤٤٢	باب النون	=	علم الوعظ
=	علم النباتات	=	علم الوقف
=	علم النجوم	=	علم وقائع الامم
٤٤٩	علم النسخ	٤٨٨	علم الوقوف
٤٨٢	علم نزول الغيث	=	باب الهاء
		=	علم الهندسة
٤٨٥	علم النظر	٤٩١	علم الهيئة
=	علم النفوس	٤٩٤	باب الياء الثمانية
=	باب الواو	=	علم اليوم والليلة

اعلم ان العلوم التي اشتغل عليها هذا الفهرس ليست كلها علوم مستقلة بل اكثرها
فروع لعلوم اخرى انما حُلَّت علوم على حلة لكون ان التأليف فيها وقعت مستقلة
مفردة لا يعلم لهذا العهد من يعرف تلك العلوم كلها كيف والجامعة لاسيما على
وجه الاتقان فيما هي الكبريت الاحمر والاكسير الاعظم بل كل من مهرفي بعض من
هذه العلوم حق المهاراة فقد فاز بحظ عظيم من العلم لاسيما من كان
له يد جارية ويمنى عاملة في علوم الكتاب العزيز والسنة المطهرة
وما يرجع اليهما فهو اعجب الدنيا والغنية الكبرى بين المعاصرين وما احق

هذه بن العلماء بالاشتغال بها وترك الانشغال الى غيرهما فكل الصيد
 في جوف القرى وما جدد الانسان بان يقال له في هذا المقام طريق
 كرى اطرق كرى ان النعام في القرى وبالله التوفيق وهو المستعان
 ومنه انخير كاه وعليه التكلان *

فَلْتَمَنَّ فِيهِمْ الْقَفِيفُ

الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْجَبَدِ

الْعُلُومِ الْمُسَمَّى بِالسَّحَابِ

الْمَرْكُومُ الْمَطْرُوبُ أَنْوَاعُ الْفُنُونِ

أَصْنَافُ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ لِلَّهِ

فَلَقَدْ هَمَمْنَا فَنُفَصِّلُنَا عَلَى

الحمد لله الذي وفقنا في هذا الزمان لطبع القسم الثاني من الكتاب المبارك



حلیہ عمدہ حضرت نازک الہند نواب شاہجہان بیگم دارالمرقبہ العالیہ تحت اہتمام ادارۃ الموعودین علیہ السلام

المطبع في سنة ١٢٩٤ هـ في دار المطبعين في



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا ينفي بمجزة كل شكور وفي
ثم صلوة الله تترى على الختار والال ومن يقتفي
طريقهم كالبدل بالهدى من لا سواه اليوم منصف
ودعوة اسأل من فضله انجوها من شدة الموقف

ويعلم أن هذا هو القسم الآخر من كتاب إيجاد العلوم المسمى بالسجائب
الركوم المطبوع في أنواع الفنون واصناف العلوم ضمنته مقدمة وابواباً وخاتمة

المقدمة في بيان اسماء العلوم ووصف علماؤها
وعلم تعيين الموضوع في بعضها

اعلم ان المشهور عند الجمهور ان حقيقة اسماء العلوم المدونة المسائل
الخاصة او التصديق بها او الملكية الحاصلة من ادراكها مرة بعد اخرى
يقتدر بها صاحبها على استحضارها متى شاء واستحضارها مجهولة وقال السيد في شرح

الواقف ان اسم كل علم مجمع باناء مفهوم اجمالي شامل له انتهى بخلافه قد يطلق اسماء العلوم على المسائل والمبادئ جميعا لكنه قد يشتر كلام بعضهم الى بان ذلك لا يطلق حقيقة والراجح انه على سبيل التجوز والتغليب والالزام لا يلزم الاختلاف لطريق العلمين اذ بعض المبادئ علم يجوز ان يكون مسألة من علم اخر فلا يتمايزان وما يجب التنبيه عليه انهم اختلفوا في ان اسماء العلوم من اي قبيل من الاسماء اختار السيد الشريف الحنفى رحمه الله انها اعلام الاجناس فان اسم كل علم كلي يتناول افراد متعددة اذ القائل منه بزيد غير القائل منه بغيره وشخصا وقال زين الدين الحوا في انها اعلام شخصية تنظر الى ان اختلاف الاعراض باختلاف الحال في حكم العدم وقال العلامة الحفيد النقول عن المركب الاضافي لا يتعارف كونه اسم جنس وكثير من اسماء العلوم مركبات اضافية وقد خطر بباله انه يجوز ان يجعل وضع اسماء العلوم من قبيل وضع المضمرات باعتبار خصوص الموضوع وعموم الوضع ولا غبار على هذا التوجيه الا انه لم يتعارف استعمالها في الخصوصيات وينبغي ان يعلم ان لزوم الموضوع والمبادئ والمسائل على الوجه المقرر انما هو في الصناعات النظرية لا في الوضوئيات واما في غيرها فقد يظهر كفا في الفقد واصوله وقد لا يظهر الابتكالف كما في بعض الادبيات اذ ربما تكون الصناعات عبارة عن عدة اوضاع واصطلاحات متعلقات بامر واحد بغير ان يكون هناك اثبات اعراض خاتمة لموضوع واحد بادلة قلبية على مقدمات هذه فائدة جلية ذكرها السعد التقنازي الشافعي في شرح المقاصد ينتفع بها في مواضع منها جواز ان يحال تصور المبادئ التصويرية في حله على علم اخر ومنها جعل اللغة والتفسير والحديث واصنافها علوما الى غير ذلك واما موضوعات العلوم فقد الف فيها جماعة منهم الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي الف كتابا اورد فيه ستين علما وسماهم اثنى الاوار في حقائق الاسرار والشيخ جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدمشقي المتوفى سنة ثمان وتسعمائة الف كتابا اورد فيه عشرة من العلوم وسماهم اثنى الاوار والشيخ عبد الرحمن بن محمد البساطي الف كتابا ايضا ذكر في فوائده طرقا من العلوم واورده فيه عجائب وغرائب امر نسعه اذ ان الزمان حتى بلغت

مقدار مائة علم وذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية والشيخ لطف الله بن
حسن التوفاني المتوفى في سنة تسعمائة الف للسلطان بايزيد كتابا جمع فيه نبذ
من العلوم وهو مختصر ثم شرحه وسماه المطالب بالاهلية وفيه رسالة للشيخ محمد بن
ابن خطيب قاسم والشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي كتاب جمع فيه
اربعة عشر علما وسماه النقاية ثم شرحه وسماه اتمام الدراية وتوفي سنة احدى
عشرة وتسعمائة والشيخ محمد امين بن صدر الدين الشراي المتوفى سنة ست
وثلاثين والف جمع كتابا للسلطان احمد العثماني اورده فيه ثلثة وخمسين علما
من انواع العلوم العقلية والنقلية وسماه الفوائد الخاقانية الاحمد الخانية
ورتبته على مقدمة وميمنة وميسرة وساقاة وقلب على نحو ترتيب جيش السلطان
المقدم في ماهية العلم وتقسيمه والقلب في العلوم الشرعية والميمنة في العلوم
الادبية والميسرة في العلوم العقلية وقد اورد منها ثلاثين علما والساقاة في علم
اداب الملوك وانما اقتصر على ذلك العدد ليكون موافقا لعدد احمد على حسب
اجل وقد جمع الشيخ عصام الدين احمد بن مصطفى المعروف بطاشكيري زادة
كتابا عظيما اورده فيه نحو خمسمائة علم وسماه مفتاح السعادة ومصباح السيادة
وجعله على طرفين الاول في خلاصة العلم وذكر فيه ثمانية عشر وصية لطالب
والثاني في تعداد العلوم وضمنه ثلثة اقسام الهية واعتقادية وعلمية وجعل
علم الاخلاق ثمرة كل العلوم وتوفي سنة سبع وستين وتسعمائة ثم ان ابنه الشيخ
كمال الدين محمد نقله الى التركية ببعض الحقايق وتصرفات في مجلد كبير و
توفي في سنة اثنتين وثلاثين والف والارمني تلميذ قاضي زادة محمود الرومي
شارح الجعفي كتاب سماه مدينة العلوم ورتبه على مقدمة وطرفين وخاتمة قال
في المقدمة ان الاشياء وجودا في الكتابة والعبارة والاذهان والاعيان وكل سابق
منها دال على اللاحق ثم العلم المتعلق بالثلث الاول الى العلم المتعلق بالآخر اما
عمل لا يقصد به حصول نفس بل حصول غير او نظري يقصد به حصول نفس فقط

في كتاب مفتاح السعادة

فكل منها ما كان يبحث فيه من انه ما عجز عن الشرح فهو العلم الشرعي او من
 حيث انه مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكمي فهذه هي الاصول السبعة وكل منها
 انواع ولا فروعها فروع وان كان لا يخصص قال بعض الفضلاء علم التفسير لابن ابي
 وعشرين علما وعلما امام الشافعي رح في مجلس الرشيد ثلثا وستين وعاما من علوم
 القرآن وقال بعض العلماء العلوم المستخرجة من القرآن ثمانون علما ودون كتبها
 وقيل ان العلوم الحكمية تتضمن خمسة عشر فنا الا ان فروعها اكثر من خمس بن
 قال نقلا عن بعض الفضلاء ان العلوم المدونة ثلثمائة وستة وستون علما ثم
 قال والمختار عندي ان عدد العلوم اكثر من ان يضبطه القلم وعن الامام الفراء
 عن بعض علمان القرآن يحتوي سبعا وسبعين الفا علم واتي علم كذا ذكره في الطب
 الرابع من كتاب اداب التلاوة من احياء العلوم ونقل السيوطي عن القاضي ابن بكر
 بن العربي انه ذكر في قانون التاويل ان علوم القرآن خمسون علما واربعمائة علم
 وسبعة آلاف علم وسبعون الف علم على عدد كالم القرآن مضمون به في اربعة اذكل
 كلمة ظهر وبطن ووجد ومطلع ونقل عن الغزالي ايضا ان من العلوم ما استكناه الله به
 ولم يطلع احد اهلها ما يعرفه الملائكة دون البشر ومنها ما يعرفه الانبياء دون رسلهم
 ومنها ما تصوته الادهان لم يدرك في الكتاب ومنها ما دون ثمرات كتبها
 انطمت اثارها وانقطعت اخبارها انتهى وقال في الديباجة واد بخطر بالادب الفوق
 كثير وتحصيل كل ما غير يسير ومدة العمر قصيرة وتحصيل الاث التحصيل عسير فكيف الطريق
 الى الخلاص عن هذا الضيق فتأمل فيما قدمت اليك من العلوم سما ورسم وموضوعا و
 نفعافان مهمل عليك تحصيل تلك العلوم كلها فخذ بقول المحقق الذي هذا الهدى
 قل افلاظون ما من علم مستقيم الا ولجول به اقبح ان يحملك الوقت خشيت ان تنفرك
 الشواغل بالفوت فخذ من كل علم احسنه وان اختلف في صدرك ان لا غرض مختلف في
 امر العلوم وتفاوت في البيل اليها الطباع والفهوم وتباين في استحصانها العادات والرسوم
 حتى بعد طائفة من قبل الجنون تحصيل ما عند الاخير من الفنون اذ كل حزب بما

لديهم فرحون فتأمل قول من قال هـ

كل العلوم سوى القرآن مشغلة الأحاديث والآفاق في الدين
العالم ما كان فيه قال حدثنا وما سواه فوسواس الشياطين
وقد قيل هـ

جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال

وبالحكمة أحسن العلوم ما سأل عنه جبريل عليه السلام نبينا صلما حين سأل

أولاً عن الإيمان ثم عن الإسلام ثم عن الأحسان والحديث والتفسير أم هذه العلوم

وأصول لها واليهما ينتمي مدارها انتهى بأصله قلت في الحديث عن عبد الله بن

عمر وقال قال رسول الله صلما العلم ثلاثة أية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادية

وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه أبو داود وابن ماجه ومعنى فضل ذلك لا في

أحب حديث المصطفى وأوده وادرسه عمري واضبط كتابه

وذلك عند المصطفى لي شاهد تجل له والمرء مع من أحبته

قفت اخترنا في هذا الكتاب الترتيب الذي اختاره صاحب كشف الظنون

لكنه سهل التناول ولم نجد لابن خلدون ترتيبا في ذكر العلوم نعم رتب صاحب

مدينة العلوم كتابه على ترتيب غير ترتيب حروف المعجم وذكر في المقدمة تحصيل العلوم

على الأجمال كما تقدم بعبارة وتكلم في الكتاب على سبع دوحات كل منها في بيان

أصل من الأصول السبعة ثم ذكر في كل دوحه منها شعبا لبيان الفروع فالله وحده

الأولى في بيان العلوم الخطبة وفيها مقدمة وشعبتان أما المقدمة

ففي بيان الحاجة إلى الخط وسيأتي هذا البيان في ذكر علم الخط من هذا الكتاب

لكن ناسب أن نذكر هنا عبارة المدينة في تمهيد كل أصل من الأصول السبعة ليضع

حال ترتيبه وتفريعه ويسهل على الناظر لحاق كل فرع بأصله فتقول قال في

بيان الحاجة إلى الخط ما عباره أن فائدة الخطاب والمحاورات في العلوم لما توفقت

على معرفة أحوال الألفاظ سبها الألفاظ العربية التي ينبغي عليها شريعنا هذه مع كونها

السنة مختلفة ولغات متباينة بحيث لا تعد كثرة إلا أن أفضاها واحداً اللغة
التي خصت بها الوسط الأمر وأخصهم وقد نزل عليها أشرف الكتب واحداً وتوحيها
من جهة الأحكام وأدومها إلى يوم القيام وقد نطق بهذه اللغة الأنبياء
وخاصهم وأشرفهم وفص خاصهم أعني لغة العرب العرباء التي اقتصت بالبيان
والإيجاز وبسحر الكناية والمجاز وهل اختص غيرهم لو عد أشهرها بلغت إلى
أربعين بل أكثر وهل شرف ما عد لها بالتحدي حتى فاق واحد على مئين وقل
لي هل ظهرت العلوم ولو عقلية هكذا منقحة بلغة أخرى أفليست هذه بالتعظيم
والتبجيل أولى أخرى فوجب الاعتناء بشأن هذه اللغة الجميلة المقدرة بتغيير
حروفها بحسب الحاجة ثم أحوال تركيباتها بحسب الاشتقاق ثم أحوال وضعها للتعا
ثم تبدل بعض حروفها إلى أخرى لتحصل الخفة تركيفية أعرابها بالبسهل الانتقال منها
إلى معانيها ثم تطبيقها مقتضى الحال لرفع شأن الكلام ثم إيرادها بعبارة جليلة
لئلا يعسر فهم المعنى الدقيقة على أذهان السامعين ثم رعاية الحسنات اللفظية وإن كانت
عرضية لينفتح بها الأسماع وينشرح الأذهان لقبولها ثم معرفة أحوال الخطوط الدالة
عليها فهذه أصول العلوم العربية ولها فروع كثيرة ثم اعلم أن العلوم الأدبية
ثلاثة أنواع لأنها إما باحثة عن المفردات أو عن المركبات أو عن فروعها ففيها ثلاث شعب
الأولى فيما يتعلق بالمفردات انتهى وذكر في هذه الشعبة علم مخارج الحروف وعلم
اللغة وعلم الوضع وعلم الاشتقاق وعلم الصرف وعلم النحْو وعلم المعاني وعلم البيان
علم البدع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قريض الشعر وعلم مبادئ الشعر وعلم الإنشاء
وعلم مبادئ الإنشاء وأدواته وعلم الحاضرة وعلم الدواوين وعلم التأليف قال الشعبة
الثالثة من الدرجة الثانية في فروع العلوم العربية وذكر فيها علم الأمثال وعلم وقائع
الأمر وعلم استعمال الألفاظ وعلم الترتيل وعلم الشروط والسجلات وعلم الأحكام والأغا
و علم الألفاظ وعلم النحْو وعلم التصحيف وعلم المقلوب وعلم الجناس وعلم مسامرة الملوك
وعلم حكايات الصالحين وعلم أخبار الأنبياء وعلم المغازي والسيرة وعلم تاريخ الخلفاء وعلم طبقات

القراء علم طبقات المفسرين وعلم طبقات المحدثين وعلم سائر الصناعات والتابعين وعلم
 طبقات الشافعية وعلم طبقات الحنفية وعلم طبقات المالكية وعلم طبقات البخارية وعلم
 طبقات النخاعة وعلم طبقات الحكماء وعلم طبقات الأطباء قال الدروس الثالثة
 وفيها شعبتان الأولى في العلوم الأولية التي تصمم عن الخطأ في الكسب وذكر في هذه
 الدروس علم المنطق قال الثانية في علوم تصمم عن الخطأ في المناظرة والدرس
 ثم ذكر في هذه علم آداب الدرس وعلم النظر وعلم الجدول وعلم الخلاف قال الدروس
 الرابعة في العلم المتعلق بالإعيان وهذا قسمان ما يبحث فيه بغير الرأي ومقتضى
 العقل فقط وهو العلوم الحكمية الباقية عن أحوال الموجودات الخارجية بحسب
 الطاقة البشرية وما يبحث فيه على قواعد الشرع وعلى تسليم المدعى وأخذة من الشرع
 وهو علم أصول الدين وفيها مقدمة وعدة شعب المقدمة أعلم أن العلوم الحكمية
 النظرية إما أن يبحث فيها عن موجود منزه عن المادة في الخارج وعند البحث أو يبحث
 عن موجود مقارن للمادة خارجا دون البحث أو يبحث عن موجود مقارن للمادة
 خارجا ومبحثا والقسم الأول يسمى بالعلم الأولي لبحثه عن الالهيات وبالعلم الأعلى
 موضوعه بسبب تجرده عن المادة ويسمى بعلم ما بعد الطبيعة أيضا لقراءتهم إياها
 بعد العلم الطبيعي والقسم الثاني يسمى بالرياضي لرياضة النفوس بها أولا إذا لا
 كانوا ابتدئون في التعليم بها لكون دلائلها يقينية ولتعداد النفوس باليقينيات
 بآدي بل حتى كانوا يقدّمونها على المنطق ويسمى بالعلم الأوسط أيضا لعدم تجرده
 عن المادة بالكلية ولعدم مقارنته إياها بالكلية والقسم الثالث يسمى بالعلم
 الطبيعي لبحثه عن طبائع الأجسام وبالعلم الأولي لمقارنته بالمادة بالكلية فلهذا هي
 الأصول الثلاثة للعلوم الحكمية انتهى ثم ذكر كلا منها في شعبة ولكل منها فروع
 لا تحصى ثم ذكر فرع كل منها في شعبة أخرى فصارت الشعب ست وقد مر العلم الأولي على
 الباقي لشرفه ثم ذكر الأوسط ثم الأدنى فقال الشعبة الأولى في العلم الأولي
 والشعبة الثانية في فروعه وهي علم معرفة النفوس الإنسانية وعلم معرفة النفوس

الملكية وعلم معرفة المعاد وعلم امارات النبوة وعلم مقالات الفرق وعلم تقاسيم
 العلوم والشعبة الثالثة في العلم الطبيعي وله سبعة فروع وعند البعض
 عشرة وهي علم الطب وعلم البيطرة والبيرزعة وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم
 احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسمات وعلم السيميا وعلم الكيمياء وعلم الفلاحة و
 لان نظرم اما في ما يتفرع على الجسم البسيط او المركب او ما يعينها والاجسام البسيطة اما
 الفلكية فاحكام النجوم واما العنصرية فالطلسمات والاجسام المركبة اما ما لا يلزمه
 مزاج وهو علم السيميا او يلزمه مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيمياء او بذي نفس فاما
 غير مدركة كالقلاحة ومدركة فاما مع كمال ان يعقل او لا الثاني البيطرة والبيرزعة
 وما يجري مجراها والذي لذى النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ صحته
 واسترجاعها وهو الطب واحواله الظاهرة الدالة على الاحوال الباطنة فالفراسة ان
 احوال نفسه حال غيبة عن حسه وهو تعبير الرؤيا والعام البسيط والمركب السحر وهذه
 الفروع فروع ياتي ذكرها قال الشعبة الرابعة في فروع العلم الطبيعي ثم ذكر
 فيها غير ما تقدم انفا وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم المعادن وعلم الحج وعلم الكون
 والفساد وعلم قوس قزح قال الشعبة الخامسة فروعها عدة عنايد الاول منها
 في فروع علم الطب وهي علم التشريح وعلم الكحالة وعلم الصيدلة وعلم طبخ الاشربة وعلم
 قلع الاثا من الثياب وعلم تركيب انواع المداد وعلم الجراحة وعلم الفصد وعلم الحجام
 وعلم المغادير والاوزان وعلم الباه العقود الثاني في فروع علم القيافة وعلم الشامات
 والخيالات وعلم الاساريرو وعلم الاكتاف وعلم قيافة الاثر وعلم قيافة البشر وعلم
 الاهتداء بالبراري والاقفار وعلم الريافة وعلم استنباط المعادن وعلم نزول
 الغيث وعلم العرافة وعلم الاختلاج العقود الثالث في فروع احكام النجوم وعلم الفيا
 غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحساب فيكون من فروع الرياضيات والاول يعرف
 بدلالة الطبيعة على الاثار فيكون من فروع الطبيعي وهي علم الاخنيارات وعلم الرمل
 وعلم الفال وعلم القرعة وعلم الطيرة والزجر العقود الرابع في فروع السحر وعلم

ان استحداث الحوادث ان كان يخرج التاثير النفساني فهو السحر وان كان على سبيل
 الاستعانة بالفلكيات فهو دعوة الكواكب وان كان على سبيل تمزيق القوى البشرية
 بالارضية فهو الطسمات وان كان على سبيل الاستعانة بالخواص الطبيعية فاما
 بالقراءة فهو علم الخواص والكتابة فهو علم التبرجات والافعال غيرها فهو الرقي
 وان كان على سبيل الاستعانة بالارواح الساذجة فهو العزائم وان كان باخذ
 تلك الارواح في قالب الاشباح فهو علم الاستحضار ويسمى علم تخيير الجن واما الاخبار
 عن الحوادث الغير الحاضرة فلما عن الماضي او الحال او المستقبل فهو علم الكهانة
 ثم ان الانسان كما يقدر على استحضار الجرد ان كذلك يقدر على تغيب الحاضر عن العين
 ويسمى علم الاخفاء وكذلك على اخفاء الامور الحاضرة عن الحاضرين ويسمى بحيل
 الساسانية وامثال ذلك كثيرة انتهى ثم ذكر هذه العلوم على هذا النظم وعد منها علم
 القلطيرون وعلم الكتابة المسمى بالسرا المكتوم وعلم كشف الداء وعلم الشعبة وعلم
 تعلق القلب وعلم الاستعانة بخواص الادوية قال الشعبة لخاصة العلوم
 الرياضية وهي العلوم الباحثة عن امور يصح تجردها عن المادة في الذهن فقط
 وينحصر هذه في اربعة اقسام لان نظرها اما عن الكم المتصل او عن الكم المنفصل وكل
 منها اما قار الذات او قار الاول علم الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع
 الموسيقى الشعبة السادسة في فروع علم الهندسة وعد منها علم عقود الابنية
 وعلم المناظر وعلم المرايا المحرقة وعلم مراكز الاثقال وعلم جبر الاثقال وعلم المساحة
 وعلم انباط المياه وعلم الآلات البحرية وعلم الرمي وعلم التعديل وعلم البنكومات وعلم
 الملاحة والمساحة وعلم الوزان والوزان وعلم الآلات البنية على ضرورة عدم الخلا
 قال الشعبة السابعة في فروع علم الهيئة وذكر فيها علم الزيجات والتقويم وعلم
 كتابتها وعلم حساب النجوم وعلم كيفية الارصاد وعلم الآلات الرصدية وعلم الواقيت
 وعلم الآلات الظلية وعلم الاكر وعلم الاكر المتحركة وعلم تسطير الكرة وعلم صول الكواكب
 وعلم مقادير العلويات وعلم منازل القمر وعلم جغرافيا وعلم مساكن البلدان والامصار

وعلم معرفة الدين ومساقتها وعلم خواص الاقاليم وعلم الادوار والكوادر وعلم القرائن
 وعلم الملاحة وعلم مواسم السنة وعلم موافقت الصلاة وعلم وضع الاصطراب وعلم
 عمل الاصطراب وعلم وضع ربع الدائرة وعلم عمل ربع الدائرة وعلم آلات الساعة
 الشعبة الثامنة في فروع علم العدد منها علم الحساب وعلم حساب النخيل
 وعلم الجبر والمقابلة وعلم حساب الخطايين وعلم حساب الدرهم والدينار وعلم حساب
 الذرر والوصايا وعلم حساب العقود وعلم اعداد الوفي والدقيق وعلم التعاليق للعدالة
 الشعبة التاسعة في فروع علم الموسيقى منها آلات العجبية وعلم الرقص
 علم الغنم قال الدروحة الخامسة في الحكمة العملية وان الانسان لما كان
 مدني الطبع وكان اشخاصه لا شريعة من عصمهم الله تعالى وقليل ما هم مجبولون
 على جلب المنافع ودفع المضار بحيث يريدون اخذ ما في ايدي الآخرين بقوىهم
 الشهوية ودفع ما يراحمه في ذلك بقوىهم الغضبية وكان ذلك مؤثرا الى التعاتيل
 والتشاجر ولا اقل من العداوة والشحناء هذه الامور منافية لقضية العدل والاجتماع
 وعمارة المدن في الاصطراع اقتضت الحكمة الالهية لطفه منه ورحمة ان يشرف خواص
 عباده وهم الرسل والانبياء عليهم السلام بوحى من عنده يتضمن قوانين ينظم
 برحمتهم احوال المعاش ويكمل باجرائها احوال المعاشات تلك القوانين هي الشرائع
 النبوية والادنى اصيل الالهية ثم ان الحكماء استنبطوا من الشرائع السابقة قوانين
 من حيث يكمل الاخلاق وانتظام تدبير المنزل وتدبير المدينة وسموها حكمة
 حكمة تدبير المنزل في شعبة الشعبة الاولى علم الاخلاق الثانية علم تدبير المنزل
 الثالثة علم السياسة الرابعة فروع الحكمة العملية منها علم اداب الملوك وعلم
 اداب الوزارة وعلم الحساب وعلم فود العساكر الدروحة السادسة في العلوم
 الشرعية اعلم ان العلوم الاعتقادية اما متعلقة بالنقل او فهم المنقول وتقريرة
 وتشديد بالدلالة او استخراج الاحكام المستنبطة بالنقل ان كان مما انفى به الرسول
 بواسطة الوحي فهو علم القرآن او بما صدر عن نبيه المرسل بالوصية فعلم رواية الحديث

وفهم النقول ان كان من كلام الله تعالى فعلم تفسير القرآن او من كلام الرسول فعلم
 ديانة الحديث والتقرير اما الأراء فعلم اصول الدين او الأفعال فعلم اصول الفقه
 واستخراج الأحكام من أدلتها فعلم الفقه ومنافع هذه العلوم معرفة اما في الدنيا
 فحفظ النعم والاموال وانتظام سائر الأحوال واما في الآخرة فالنجاة من العذاب العظيم
 والغنى بالنعم المقيم وفي هذه الدوحة شعب الأول علم القراءة الثانية علم رواية
 الحديث الثالثة علم تفسير القرآن الرابعة علم ديانة الحديث الخامسة علم اصول
 الدين المسمى بالكلام السادسة علم اصول الفقه السابعة علم الفقه الثامنة
 فروع العلوم الشرعية وهي علم معرفة الشواذ وتفرقتها من المتواتر وعلم غايات الحجج
 وعلم غايات الألفاظ وعلم الوقوف وعلم على القراءات وعلم رسم كتابة القراءات وعلم
 آداب كتابة المصحف ومن فروع علم الحديث علم شرح الحديث وعلم أسباب ورود
 الأحاديث وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه وعلم تأويل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وعلم رموز
 اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وعلم غرائب الحديث وعلم دفع مطاعن الحديث وعلم تلخيص
 الأحاديث وعلم أحوال رواة الأحاديث وعلم طب النبي صلى الله عليه وسلم واما فروع علم التفسير
 فالقرآن بحكم تنقضي عجائبه قال ولندكر منها قدر ما بقي به قوة التقدير ويحيط به
 نطاق التحريم ثم ذكر علم معرفة المكي والمدني وغيره من الأنواع التي ذكرها السيوطي
 في الاتقان وجعل كل نوع علما مستقلا وليس كما ينبغي لكن ذكرنا هاهنا هذا الكفا
 مرتباً تبعاً له رحمه الله تعالى كما استوقف عليه قال هذا الذي ذكرته من فروع
 علم التفسير هي ما وقع في كتاب الاتقان وهذا بعض من علوم عدد هاهنا
 فروع علم التفسير يادني الملايسة فلندكر ههنا علم خواص الحروف علم معرفة الخوا
 الروحانية علم التصرف بالحروف والأسماء علم الحروف النورانية والظلماتية علم
 التصرف بالأسماء الأعظم علم الكسرة والسطر علم الجفر والجامعة علم الزائجة علم
 دفع مطاعن القرآن ومن فروع علم الحديث ايضا علم المواظفة على الأدعية
 والأوراد وعلم الآثار وعلم الزهد والورع وعلم صلاة الحاجاد وعلم المغازي واما فروع

علم اصول الدين فاعلم ان موضوع الكلام على ما تقر رأي المحققين عليه هو العلوم
حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية ولا شك ان موضوعات جميع العلوم
من درجة تحت العلوم وقد تقر في موضعه ان الاصاله والفرعية في العلوم
بحسب عموم الموضوع وخصوصه فيكون جميع العلوم الشرعية من فروع علم اصول
الدين واما فروع علم اصول الفقه فمنها علم النظر وعلم المناظرة وعلم الجدل
وعلم الخلاف واما فروع علم الفقه فمنها علم الفرائض وعلم الشروط والسجلات
وعلم معرفة حكم الشرائع وعلم الفتاوى قال هذا اخر ما تيسر لي من تفصيل العلوم
النظرية التي ضمنها الطرف الاول من هذا المختصر ولنشر بعد هذا في العلوم
المتعلقة بالاعمال وهي علوم التصفية والمعرفة على نوعين احدهما المعرفة
بطريق النظر وهي لا تكمل الا بالعمل وثانيها المعرفة بطريق العمل وهي غاية المعرفة
بالله تعالى والعلم المتعلق بالاول يسمى علم الدراسة كحصوله بالدرس والتكرار
والعلم المتعلق بالثاني يسمى علم الوراثة لكونه مما يورثه العمل ويسمى ايضا بعلم التصفية
وعلم الباطن وعلم الحال وعلم المكاشفة وعلم الحقائق وهذا الطرف الثاني
اربعة اقسام الاول في العلوم المتعلقة بالعبادات منها علم اسرار الطهارة وعلم
اسرار الصلوة وعلم اسرار الزكوة وعلم اسرار الحج والقسم الثاني
في العلوم المتعلقة بالعبادات منها علم اداب الاكل وعلم اداب النكاح وعلم اداب
الكسب وعلم اداب الصحبة والمعاشرة وعلم اداب العزلة وعلم اداب السفر وعلم
اداب السماع والوجد وعلم اداب الحسبة وعلم اداب النبوة القسم الثالث في
الاخلاق المهلكات منها علم عجائب القلب وعلم رياضة النفس وهذا باب اخلاق
وعلم فضيلة كسر الشهوتين وعلم اداب اللسان وافاته وعلم افات الغضب وعلم
افات الدنيا وعلم افات المال وعلم افات احوال وعلم افات الريا وعلم افات الكبر
وعلم افات العجب وعلم افات الغرور القسم الرابع في الاخلاق النجيات منها علم
اداب التقوى وعلم فوائد الصبر وعلم منافع الشكر وعلم منافع الرجا وعلم منافع

السلف وأفعالهم سيرهم في أمور الدين والدنيا ومبادئه أمور مسموعة من الثقات
والغرض منه معرفة تلك الأمور ليقتدي بهم وينال ما نالوه وهذا الفن أشد ما يحتاج إليه
علم الوعظ هذا ما قاله لطف الله في موضوعاته وقد نقله طاشكيري زيادة بعبارة
في مفتاح السعادة ثم قال ومن الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب سير الصحابة و
التابعين والرهاد والاندلس قاني وكتاب وض الرياحين للبياني وغير ذلك انتهى
وأما أنا والطحاوي في شرح مشكله مع ما يتعلق به فإن معنى الآثار ^{معنى} مغاير لتعريف هذا
العلم وهو على ما في كتب أصول الحديث بمعنى الخبر قال شيخ الإسلام الحافظ ابن
حجر العسقلاني في نخبه الفكر إن كان اللفظ مستعملاً بقوله احتيج إلى الكتب المصنفة
في شرح الغريب إن كان مستعملاً بكثرة لكن في مدلوله دقة احتيج إلى الكتب المصنفة
في شرح معاني الأخبار وبيان المشكل منها وقد أكثر الأئمة من التصانيف
في ذلك كالطحاوي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم رحمهم الله تعالى انتهى

علم الآثار العلوية والسفلية

هو علم يبحث فيه عن المركبات التي لا مزاج لها وتعرف منه أسباب حدوثها
وهو ثلاثة أنواع لأن حدوثه إما فوق الأرض أعني في الهواء وهو كائنات الجوى
على وجوه الأرض كالبحار والجبال وإما في الأرض كالمعادن في كتب الحكماء ككتاب السماء والعالم

علم الأحاجي والأغلوطن من فروع اللغة والصرف والنحو

والأحاجي جمع أحجية كالأضحية كلمة مخالفة المعنى وهو علم يبحث فيه عن الألفاظ
المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر وتطبيقها عليها إذا لا يتيسر إدراجها فيها
فخرج القواعد المشهورة عن الألفاظ المذكورة من حيثية المذكور ومبادئه ما خوزة من العلوم
العربية وغرضه تحصيل ملكة تطبيق الألفاظ التي تدرى بحسب الظاهر مخالفة
لقواعد العرب وغايته حفظ القواعد العربية عن تقطع الاختلال والاحتياج
إلى هذا العلم من حيث أن ألفاظ العرب قد يوجد فيها ما يخالف قواعد العلوم العربية

بحسب الظاهر بحيث لا يتيسر ادراجه فيها بحمد معرفة تلك القواعد فاجتمع
 الى هذا الفن والزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة تاليف لطيف في
 هذا الفن سماه الحاجات والشيخ علم الدين علي بن محمد السخاوي الدمشقي المتوفى
 سنة ثلث واربعين وستمائة شرح هذا المتن الدقيق التزم فيه ان يعقب كل
 أحجية الزمخشري بلغزين من نظمه وأبو المعالي سعد بن علي الوراق الخطري
 المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة صنف فيه ايضا السادسة والثلاثون التي
 تعرف بالمطانية من المقامات الحكرية في هذا المعنى فمنها المثال **س**
 يا من سما بكاء في الفضل ارى الزناد ما ذايما ثل قولي + جوع امد بزاد **س**
 يا ذا الذي فاق فضلا ولم يدنس شين + ما مثل قول الحاجي + ظهر اصابته عين
 فطريق معرفة المماثلة فيه ان تنظر جوع امد بزاد فتقابل به بطواير لان طوي
 مثل الجوع في المعنى ومير مثل امد بزاد لان مير الامداد بالزاد وكذا تقابل ظهر
 اصابته عين بقولك مطا عين فتجد المطا الظهر : عين الرجل اصاب بالعين فاذا تركت
 الالفاظ بغير تقسيم يظهر لك معنى آخر وهو ان الطواير الكتب والواحد طوره سارو
 المطا عين جمع مطعان وهو كثير الطعن وعليه نقس

علم الاحتساب

وهو النظر في امور اهل المدينة بأجراء مراسم معتبرة في الرياسة الاصطلاحية
 وهي ما يخالفها وتنفيذ ما تقر به في الشرع من الاعمال المعروفة والنهي عن المنكر
 والسلطان بالنسبة الى الملك بتميزه الراس عن البدن الذي هو منبع الرأيه
 والتدبير والوزير بتميزه اللسان المعبر عما في الضمير واهل الاحتساب بمنزلة الايدي
 والاقلام والماليين والخدام ولين يتم امر الملك لا هو كلاء الثلث هذه عبارة فكل
 العلوم وقال في كشف الظنون هو علم باحث عن الامور التجارية بين اهل البلد
 من معاملاتهم اللاتي لا يتم النعمان بدونها من حيث اجرائها على القانن العدل
 بحيث يتم القراضي بين المعاملين وعن سياسة العباد ينهي لما ينكره امر الدولة

بحيث لا يؤدي الى مشاجرات و تفاخري بين العباد بحسب ما رآه الخليفة من الزجر الممنوع
ومبادئه بعضها فقهي بعضها اصولي بعضها سياسي بعضها في الخليفة والغرض منه تحصيل
الملك في تلك الامور وقائدها اجراء امور المدن في المجاري على الوجه الاتم وهذا
من ادق العلوم ولا يدركه الا من له فهم ثاقب وحس صائب اذا اشخاص و
الازمان والاحوال ليست على وتيرة واحدة فلا بد لكل واحد من الازمان والاحوال
سياسة خاصة وذلك من اصعب الامور فلان الكلي لا يليق بمنصب الحساب الا من له
قوة قدسية مجهزة عن الهوى كعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان عالما بهذا
الشان كذا في موضوع لطف الله وعرفه ابو الخير بالنظر في امور اهل المدينة باجراء ما
رسم في الرياسة وما تقر في الشرع لئلا وهما اسرار وجهها راثر قال وعلم السياسة المدنية
مشتل على بعض لوازم هذا المنصب ولم نكتب كتابا صنف فيه خاصة وذكر في الاحكام
السلطانية ما يكفي انتهى اقول في كتاب نصاب الحساب خاصة ذكر فيه مؤلفه الحسبة
في الشريعة تتناول كل منبرع بفعل الله سبحانه وتعالى كالاذان والافامة واداء الشهادتين
مع كثرة تعدادها ولذا قيل القضاء باب من ابواب الحسبة وفي العرف مختص بامور قد كرها
الى تمام خمسين وفيه كتب كثيرة في محالها انتهى ما في الكشف

علم الاحكام

والاحكام اسم متي اطلق في العفليات اريد به الاحوال العينية المستنتجة من مصادرها
معلومة هي الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفي الشرعيات يطلق على
الفروع الفقهية المستنطرة من الاصول الاربعة وسياتي في علم الفقه واما الاول فهو
الاستدلال بالتشكلات الفلكية من اوضاعها وازواضع الكواكب من المقابلة والنقابة
والتثليث والتسديس والجميع على الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد في احوال
الجو والمعادن والنبات والحيوان وموضوعه الكواكب بتقسيمها ومبادئها احوالها
الحركات والانظار والقران وغايته العلم بما سيكون بما اجري الحق من
العادة بذلك مع امكان تحلفه عند زكمت افع المفردات وما يشهد

يصح بنية بغداد فقد احكمها الواضع والشمس في الاسد وعطارد في السنبلة والقمر
 في القوس فقصي الحق ان لا يوتي في هاتيك ولحمزل كذلك وهذا بحسب العوم واما
 بالخصص فمتى علمت مولد شخص هل عليك الحكم بكل ما يتم له من عرض علاج
 وكسب وغير ذلك كذا في تذكرة داود ويمكن المناقشة في شاهد بغداد لاصحاب
 في التاخير لكن لا يلزم من اجماع بطلان دعواه وقال ابو الخير واعلم ان كثير من العلماء
 على تحريم علم النجوم مطلقا وبعضهم على تحريم اعتقاد ان الكواكب مؤثرة بالآثار
 وقد ذكر عن الشافعي انه قال ان كان النجم يعتقد ان لا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى
 لكن اخرى الله عاقبة بان يقع كذا عند كذا واللوثر هو الله سبحانه وتعالى فاعتد
 لا بأس به وحيث جاء الادم ينبغي ان يحل على من يعتقد تأثير النجوم بذاته ذكره
 ابن السبكي وطبقاته الكبرى وفي هذا الباب طنب صاحب مفتاح السعادة الالهية
 في الطعن قال واعلم ان احكام النجوم غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحسب فيكون
 من فروع الرياضيات والاول يعرف بدلالة الطبيعة على الآثار فيكون من فروع الطبيعة
 ولها فروع منها علم الاختيارات وعلم الرمل وعلم الفال وعلم القرعة وعلم الطير
 والزجراتي قلت والحق في ذلك ما دلت عليه الاحاديث كما اقترحه طر رجال
 بارائهم الفاسدة وعقولهم الكاسدة قال في مدينة العلوم ومن التخصر في عمل
 الاصول كوشيار والجامع الصغير لمحي الدين المغربي من المنوسطات كتاب المارعة و
 المغني ومن المبسوطه مجموع ابن سريج والادوار لابي معشر والارشاد لابي يحيى البزري
 والموايد للخصبي والتحاويل للسجزي والقرانات للبايزيد والمسائل للقصار والاختيار
 العلائية ودرج الفلك لتكوشا والتفهم للبيري وقال في كشف الظنون فيه كتب كثيرة

علم احوال رواة الحديث من وفيااتهم قبايلهم
 واطاقتهم وجرحتهم وتعد يالهم غير ذلك

وهذا العلم من فروع التواريخ من وجه ومن فروع الحديث من وجه اخر وفيه صنائع كثيرة

ذكره أبو الخير وقد أوردته من جملة فروع الحديث ولا يخفى أنه علم أسماء الرجال في
اصطلاحات أهل الحديث

علم أخبار الأنبياء

وهذا من فروع علم التواريخ وقد اعتنى بها العلماء وهو حقيق بالأعتناء والحرص
بالتدوين كما فيها قصص الأنبياء لابن الجوزي وغيره من العلماء الكرام رحمهم الله

علم الاختلاج

وهو من فروع علم الفراسة قال أبو الخير هو علم باحث عن كيفية ذلك الاختلاج
أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم على الأحوال التي ستقع عليه وأحواله ونفعه
والغرض منه ظاهر لكنه علم لا يعتمد عليه لضعف دلائله وغرض استدلاله
ورأيت في هذا العلم مسائل مختصرة لكنها لا تشفي العليل ولا تسقي الغليل انتهى
ومثله في مدينة العلوم قال الشيخ داود الأنطاكي في تذكرته اختلاج حركة
العضو والمبدن غير إرادية تكون عن قاعل هو البخار ومادي هو الغذاء البخار
صوري هو الاجتماع وغائي هو الانتفاع ويصير رغبة اقتدار الطبع وحال البدن
معه كحال الأرض مع الزلزلة عموماً وخصوصاً وهو مقدمة لما يقع للعضو
المختلج من عرض يكون عن خلط يشابه البخار المتحرك في الأضغ وفاقاً وقال جالينوس
العضو المختلج أصح الأعضاء إذ لو لم يكن قوياً ما تكاثف تحت البخار كما أنه لم يجتمع في
الأرض لأخت تخوم الجبال قال وهذا من فساد النظر في العلم الطبيعي لأن علبة
الاجتماع تكاثف المسام واشتدادها لا قوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يرفع ولا يرض
الرخوة مع صحة تربتها ولا فاشهاد انصباب المواد الأعضاء الضعيفة ولا الاختلاج
يكثر جداً في قليل الاستحمام والتدليك دون العكس وهذا أكثر الناس علماً وقوة
أناطوية أحكاماً ونسب إلى قوم من الفرس والعراقيين والهند كطهطم وأقليدس
ونقل فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق وعن الأسكندر ولم يثبت على إرجوعه
ما قيل عليه من أن العضو المختلج يجرى اشتداد حركته إلى حركة الكوكب المناسب له ما عفا

من تطاول العاوي والسفلي في الأحكام وهذا ظاهر انتهى الرسالة التي ذكرها في حاشيته

علم الاختيار

[illegible]

روزنامه پست و تلگراف - شماره ۱۰۸۵ - تهران - روز پنجشنبه ۲۷ شهریور ۱۳۴۶

وله دعوات عزائم إلا أن صاحب مدينة العلوم قال إن الغالب على ظني أن ذلك
لا يمكن إلا بالولاية بطريق خرق العادة لا بمباشرة أسباب يتنب عليها ذلك صكدة

علم الاخلاق

هو قسم الحكمة العملية قال الأئمة في مدينة العلوم هو علم يعرف من أنواع الفضائل
وهي اعتدال ثلاث قوى هي القوة النظرية والغضبية والشهوية منها أوساط بين الرذيلتين
الحكمة وهي كمال القوة النظرية وهي التوسط بين الرذيلتين الباردة والحريضة الأولى تعريظها
والثاني إفراطها والتجاسة وهي كمال القوة الغضبية وهي التوسط بين الرذيلتين الجبن والتهور
الأول تعريظها والثاني إفراطها والعفة وهي كمال القوة الشهوية وهي التوسط بين الرذيلتين الخمود
والفجور والأول تعريظها والثاني إفراطها وهذه الثلاثة أعنى الحكمة والشجاعة والعفة تدرك في علم
الاخلاق فربطها ثم طريق العلاج بأن يفتر عن طريق التوسط ويعتدل في الوسط وغيره لا موارطها
وموضوع هذا العلم الملكات النفسانية من حيث تعدلها بين الإفراط والتفريط و
منفعة إن يكون الإنسان كاملاً فضلاً بحسب المكان ليكون أو لا سعيداً وأخيراً
حميد الله قال ابن صدر الدين الفرائد الخاقانية وهو علم بالفضائل وكيفية
اقتنائها لتحل النفس بها وبالزادائل وكيفية توقيها لتتحل عنها فموضوعه الاخلاق
والملكات والنفس المناطقة من حيث الانصاف بها وهما شبيهة قوية وهي ان
الفائدة في هذا العلم إنما تحقق إذا كانت الاخلاق قابلة للتبديل والتغيير
الظاهر خلافه كما يدل عليه قوله صلوات الله عليه وسلم الناس معادن كعادن الذهب والفضة
خيال كرم في الجاهلية خيال كرم في الاسلام وروى عنه صلوات الله عليه وسلم إذا سمعتم مجيلاً زال
عن مكانه فصدقوا وإذا سمعتم مجيلاً زال عن خلقه فلا تصدقوا فإنه سيعود إلى ما قبل
عليه وقوله عز وجل لا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ناظر إليه أيضاً أيضاً
الاخلاق تابعة للمزاج والمزاج غير قابل للتبديل بحيث يخرج عن عرضه وأيضاً
السيرة تقابل الصورة وهي لا تتغير والجواب أن الخلق ملكة تصد بسببها عن النفس
افعال بسهولة من غير فكر وروية والملكة كيفية راسخة في النفس لا تزول بسرعة

وهي فئتان احدهما طبيعية والاخر عادية اما الاولى فهي ان يكون مزاج الشخص فاضل
 الفطرة مستعدا لكيفية خاصة كامنة فيه بحيث يتكيف بها بآدنى سبب كالزجاج
 اليابس بالقياس الى الغضب والحر والرطب بالقياس الى الشمو والبارد الرطب بالنسبة الى
 النسيان والبارد اليابس بالنسبة الى البلادة واما العادية فهي ان يزاوّل في الابتداء فعلا
 باختياره ويتكرره والقرن عليه يصير ملكة حتى يصدر عنه الفعل بسهولة من غير
 روية ففائدة هذا العلم بالقياس الى الاولى ابراز ما كان كامنا في النفس وبالقياس
 الى الثانية تحصيلها والى هذا يشير ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثت
 لاتيكم مكارم الاخلاق وهذا قيل ان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطء من اقسام
 الحكمة العملية على اكمل وجه واتم تفصيل انتهى وفيه كتب كثيرة منها اخلاق ابرار
 والنجاة من الاشرار لابي حامد الغزالي واخلاق الشيخ الرئيس واخلاق راغب اخلاق
 حلالي واخلاق عضد الدين الايجي واخلاق فخر الدين الرازي واخلاق تاج الدين
 اخوان الصفا وخلائق الوفا واخلاق جلالى للحق الزبلى وعبارة مدينة العلوم ومن
 الكتب المختصرة فيه كتاب البر والاثم لابي علي بن سينا وكتاب الفوز لابي علي مسكويه
 ومن المبسوط كتاب الامام فخر الدين ابن الخطيب الرازي انتهى قلت وقد قضت ^{الضرورة}
 المصطفوية حق علم الاخلاق فلم تدع لاحد فيه مقالا يقوله وكلاما يتكلم به فالكتاب
 والسنة يكفيان لمن يريد ادراك هذا العلم والتحلي به عن تلك الكتب المشار اليها فان
 الصباح يغني عن الصباح

علم اداب الاكل

وهي حل الطعام كسبا بعد حله في نفسه شرعا وغسل اليد قبل الطعام وبعدة
 ووضع الطعام على السفرة لانه اقرب الى التواضع والجشع على الكربة عند الاكل وان
 ينوي عند الاكل ان يقوي على الطاعة وان يقنع بالحاضر وان يجتهد في تكثير الاكل
 على الطعام وان يبدا بيسم الله ويختم بحمد الله وبلعق اصابعه ويلتقط فئات الطعام
 ولا يتبدي به قبل من يستحق التقدير كدروسنا وفضله ولا يسكت بل يتكلم بالمعروف

وحكايات الصالحين في الاطعمة وغير هذا العلم مدون في كتب علم الحديث وذكره
في مدينة العلوم هكذا وهو من العلوم المتعلقة بالعبادة

علم آداب البحث

ونقال له علم المناظرة قال ابو النجاشي مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن كيفية
ايراد الكلام بين المناظرين وهو ضرورة الادلة من حيث انها يشتمل بها المدعى على
الغير ومباديه امور بيينة بنفسها والغرض منه تحصيل ملكة طرق المناظرة لئلا
يقع الخط في البحث فيصح الصواب انتهى وقد نقله من موضوعات لطفي بعبارة ثم
اورد بعض ما يذكره هنا من المؤلفات قال ابن صديق الدين في الفوائد الخاقانية وهذا
العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها لان البحث والمناظرة عبارة عن النظر من الجانبين
في النسبة بين الشيئين اظهرها للصواب لا الزم الخضم والسائل العلمية تتزايد يوما
فيوما بتلاحق الافكار والانظار فلتفاوت مراتب الطبائع ولا ذهان لا يخفى علم من
العلوم عن تضاد الاراء وتباين الافكار وادارة الكلام من الجانبين للبرج والتعادل
والرد والقبول الا انه بشرائط معتبرة مشروط وطريقة الاصول منوط والا لكان مكابرة
غير مسموعة فلا بد من قانون يعرف به مراتب البحث على وجه يتميز به المقبول عما
هو المردود وتلك القوانين هي علم آداب البحث انتهى قوله والا لكان مكابرة اي
ان لم يكن البحث لاطهار الصواب لكان مكابرة وفيه مؤلفات اكثرها مختصرات شروح
للساخرين منها آداب شمس الدين السمرقندي وهي اشهر كتب الفن وآداب عضد الدين
الايبي وآداب احمد بن سليمان كمال باشا وآداب ابى النجاشي احمد بن مصطفى طاشكيري
زاده المتوفى سنة اثنتين وستين وتسعمائة وهو جامع لمصنفات هذا الفن مفيد
جد الى غير ذلك

علم آداب التوبة

وحقيقته اترك الذنب في الحال والعزم على ذلك في المستقبل وتندم على ما مضى
بتلافي ما فات وشبه طاعتها في الماضي ان يتامل في كبر طاعة تركها في كبر معصية

في ساعات عمره فيسبب عنى الى الله تعالى . اندم والتخسر عليها وحسب عمله . و
يعمل مكان كل سيئة حسنة فيكون بها آمنة . اما من لم يصبر اليه . ورفعا . مكان كل
ظلم منها حسنة لصاحبها واداب النوبة وشروطها وما يليها مشروحة في كتاب
الاحياء الغزالي وهذا العلم معدود في علوم الاخلاق النجيات على ما ذكره ^{العلم} ويدينه

علم آداب الحسنة

هي من جملة الواجبات ولا بد وان يكون المحاسب عالما بموافيق الحسنة وان يكون
ورعا حسن الخلق اذ العلم والورع لا يكفي في اللطف الرفق بما لم يكن لصاحب حسنة
الخلق ومن آدابها تقليل العلائق حتى لا يكثر خوفه ويقطع الطمع حتى يزول هذا ^{هسته} الداء
وهذا العلم من العلوم المتعلقة بالعبادات ذكر في مدينة العلوم وقد تقدم الكلام
عليه ايضا في علم الاحساب .

علم آداب الدرس

وهو العلم المتعلق بآداب تتعلق بالتلميذ مع الاستاد وعكسه ومنفعته وغايته وغرضه
ظاهرة جدا وقد استوفى هذا الباب في كتاب تعليم المتعلم مؤلفه رحمه الله

علم آداب كتابة المصحف

ذكره ابو الخير من فروع علم التفسير وانت تعلم انه اشبه منه في كونه فرع العلم الخط
قال في المدينة هو علم يتعرف منه كيفية كتابة المصحف ليكون موافقا لآداب
المعتبرة في الشرع والمستحسنة عند السلف وفائدة غير خافية على ارباب البصائر
منها تحسين كتابته وتبينها وايضا حيا وتحقيق الخط ويكره كتابته في الشيء
الصغير وكان عمر رضي الله عنه اذا رأى مصحفا قد كتب بقلم دقيق ضرب كآبه
وكان اذا رأى مصحفا عظيما سريه وكان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يكره ان
يخذ المصاحف صغارا قالت الشافعية رثكة كتابته على الحيطان والجدران
وعلى السقوف شدة كراهته لانه يؤثرت

علم آداب السفر •

وهو من عان ظاهر وباطن وكل منهما آداب اما الظاهر فهو ان ينوي به طلب العلم والعبادة او يكون للهرب من مشوش في الدين او في البدن كالمرض او في المال كالغلا فاذا اراد بدأ برده النظار والديون والودائع واعل النفقة له ولعيله من الحلال ثم يختار رفيقا يعينه على الدين وان يستودع الله اهله وعياله ويصلي قبل السفر صلاة الاستخارة ثم يصلي في بيته اربع ركعات اذا شد عليه ثياب سفره ويخرج يوم الخميس ولا ينزل حتى يحى النهار ولا يمشي متفردا عن القافلة ويرقى بالذلة والكمال ولا يجلس ما لا ينطق ولا يضرب في وجهها ويستحب ستة اشياء السجدة والسواك والمكحلة والمشط والركوة والمقراض ويزيد ما شاء مما يحتاج اليه ويقدر عليه واذا قدم لا يطرق اهله ليلا بل يخبرهم قبل دخول البيت ويدخل الا المسجد فيصلي ثم يدخل البيت ويحل لاهل بيته واقارب به تخفان من مطعم او ملبس او غير ذلك بذلك وردت السنة المطهرة واما الباطن فهو ان لا يسافر الا لزيادة امر ديني ويستفيد في كل بلد من مشائخها ادبا او كلمة ينتفع بها لا ليحكي ذلك عنهم فقط ويقيم بكل بلدة بقدر الحاجة لا اكثر من ذلك ولا يجالس فيها الا العلماء والصالحاء الصادقين المتبعين للكتاب السنة والاعمال في الطريق الذكر وقراءة القرآن وشغل العلم والكتابة والعمل الصالح واذا تيسر خدمة قوم صالحين فيها ونمت وان لم يحصل في السفر زيادة في الدين فلا يرجع اذ لو كان بحق لظهر اثره

علم آداب السماع والوجد

حرمه الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من المشايخ المعتد بهم في امور الدين والافار فيه كثيرة ومن الصوفية من اباحه ولا بأس به فقد دللت السنة الصحيحة على ذلك بشرط ان لا يؤدي الى المنكر في الشرع وقد حقق المقام الامام الهمام شيخنا العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني في كتابه نبيل الاوطار شرح منتهى الاخبار وهو المعتد واما الصوفية فقالوا ان مراتب سماع صوت طيب وهو

وهو اما موزون او غير موزون اما مفهوم او غير مفهوم فلهذا درجات والصوت
الطيب لا حرمة فيه بل هو حلال كصوت البلال ونغمة العنادل ولا يتفاوت
ذلك بصدا وعن حيوان او عن حجر انسان والموزون من حيث انه موزون
غير محرر اذ قلنا شعر بين يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكون
المحرمة فيه الا بحسب مفهومه وان كان محرما فمحرر سوا مكان موزونا او غير موزون
ولا فلا يحرم ولذا ورد الشعر كلام حسنة حسن وقيحه قبيح واذا عرفت كون الشعر
الحسن مباحا فاعلم ان الكلام الموزون والصوت الطيب يحرك القلب سرورا و
انقباضا ونشاطا وغما وذلك موقوف في طبع الانسان حتى الصبيان في اللعب بل في
طبع الحيوان ايضا كما يحكى من ميل الجمل الى الاصوات الطيبة والحمار اذا كان
كذلك لم يجز ان يحكم مطلقا باباحته وحرمة بل يختلف ذلك باختلاف احوال القلب
قال ابو سليمان السماع لا يجعل في القلب ما ليس فيه بل يحرك ما هو فيه وذكر في
مدينة العلوم سبعة مواضع للغناء ليس ذكرها مراد النافي في هذا الموضع

علم آداب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الخلق

ولا بد ان يكون الغرض من الصحبة التقوى الدينية كاستفادة العلم والعمل وكاستفاد
الغزو والجاه تحصنابه عن اذى من يشوش القلب وكاستفادة المال لا كاستغناء به
عن اضاة الاوقات في طلب الاقوات وكالاستعانة في المهمات فيكون علة في
المصائب وقوة في الاهوال والنوايب وكالتبرك بعجز الداء وكانتظار الشفا
في الاخرة ومن حقوق الصحبة الاشتراك في المال مع عقد الاخوة والاعانة في قضاء
الحاجات والسكوت عن ذكر عيوبه في حضرته وغيبه وذكر مناقبه
في الغيب والعفو عن الزلات والهفوات والدعاء للآخر في حياته وبعد
مماته والوفاء والاخلاص في الامارة وترك التكلف في الصحبة وهذا
العلم من فروع علوم المعاديات على ما ذكره في مدينة العلوم

علم آداب العزلة

ولها فضائل وأفات وأداب أما الفضائل فصفاتها الفراغ للعبادات ^س والاستيناس
بمناجاة رب الأرباب عن مناجاة المخلوقات والاستكشاف بأسرار الله تعالى في
أمر الدنيا والآخرة وملكوته السماء والأرض وثانيها التخلص بالعزلة عن المعاصي
التي لا يسلم منها إنسان عند الصحة إلا نادراً ثالثها الخلاص من الفتن ^س والخطوب
وصيانة الدين والنفس رابعها الخلاص من شر الناس من الغيبة
له وسوء الظن به والتممة عليه والاقتراحات والاطماع الكاذبة التي يعد الوفاء
بها خامسها انقطاع طمع الناس عنه وانقطاع طمعه عنهم سادسها الخلاص
من مشاهدة الثقلاء السفهاء ومقاساة اخلاصهم وأما الآفات فاولها فوات
التعليم والتعلم وهما اعظم العبادات ثانيها فوات النفع والانتفاع لان كلا منهما
بالخالطة ثالثها فوات التاديب والتأديب بكسر النفس وقهر الشهوات بتجلى اذى
الناس رابعها فوات الاستيناس واليناس بالصالحين الاتقياء خامسها فوات نيل
النواب وانالته اما النيل فيحضر الجمعة والجماعات والجماعات وعيادة المرضى حضور
العبد من واما الانالة فهي سد باب التعزية والتهنية والعيادة والزيارة ان كان
علماً اتقيا ففي هذه الصور ينبغي ان يوازن قواها فافاقها ويرجح ما ترجح سادسها
فوت التجارب اذ العقل الغريزي غير كاف بها ولما اداها في ان ينوي بعزله
كف شره عن الناس ولا ثم طلب السلامة من الاشرار ثانياً ثم الخلاص من آفات
الاختلاط ثالثاً ثم التجرّد بكنه الهمة لعبادة الله رابعاً ثم المواظبة في الخلوة على
العلم والعمل والفكر والذكر والخلاص عن استماع اخبار الناس وارجيف البلاد الذين
يشوشان القلب لاسيما في الصلوة وهذا العلم ذكره في مدينة العلوم في العلوم

المتعلقة بالعبادات

علم آداب الكسب والعاش

وهي ان لا يغيب صاحبه فيما يتغاب فيه وان يحمل الغبن ان اشترى مرفح عيف

او فقير ان يساع في طلب الثمن وان يحطفيه وان لا يتقاضى المديون ان يحتمل
 اذى الدائن وان يقبل من يستقبله وان يعلم مراتب الحلال والحرام والشبهات
 اما مراتب الحرام فاربعة احداها ورع العذر وهو ان يترك ما يحرمه فتاوى
 الفقهاء وتلقينها ورع الصالحين وهو الامتناع عما ينطرق اليه احتمال التحريم ثالثها
 ان يترك ما لا بأس به مخافة ان يقع فيما فيه بأس وتابعها ورع الصديقين وهو
 ترك ما لا بأس به اصلا ولكن يخاف ان يكون لغير الله ولا على نية التقوى في عبادة
 الله وينطرق الى سبابه المسهاة له كراهية او معصية واما مراتب الشبهات
 فمعرفة ما موقوفة على معرفة مراتب الحرام وقد مر ذكرها وعلى معرفة مراتب الحلال
 وهي ان الحلال المطلق ما لا تنطرق اليه اسباب التحريم والكراهية ويقابله الحرام
 المحض وهذان العرفان ظاهران ليس فيهما شبهة وهو قوله عليه الصلوة والسلام
 الحلال بين والحرام بين وانما مثار الشبهة خمسة الاول الشك في السبب الحلال
 والحرام فهذه اربعة اقسام الاول ان يعلم الحلال قبل وقوع الشك في التحريم الثاني
 ان يعرف الحلال من قبل ويشك في التحريم الثالث ان يكون الاصل التحريم وطرا
 عليه سبب التحليل الرابع ان يكون الحلال معا وما ولكن يغلب على الظن بغيره
 محرم بسبب معتبر في خلية الظن شرعا المثار الثاني في الشبهة شك منشأ الاختلاط
 بين الحلال والحرام المثار الثالث الشبهة ان يتصلر بالسبب الحلال معصية النار
 الرابع الشبهة الاختلاط في الادلة وهذا كالاختلاط في السبب ثمانية اذا وقع
 احرام في ذمة احد فان وجد ما لكه يدفعه اليه ولا يرد له الى وارثه وان كان ضا
 الحق غائبا ينتظر اليه وان انقطع الرجاء عنه ولم يكن له وارث او كان المال لم
 يمكن رده لكثرة الملاك كالغلول في مال الغنime فحكم هذا المال ان يتصدق به
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى ثلثه شاة مصلية فكلته الشاة بانها حرام
 وقال اطعموها الاسارى كذلك ورد في ذلك لا نزع عن بعض الصحابة رضي الله
 تعالى عنهم اجمعين الى يوم الدين

علم آداب النبوة

ولا بد من معرفة ما يقتضى به القول تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائماً يسأل من الله سبحانه وتعالى ان يزين بكم آداب الاخلاق والآداب وكان يقول صلى الله عليه وسلم بعثت لاتم مكارم الاخلاق وعن عائشة رضيها عن الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن وبهذا ظهر ان من اراد ان يتخلق باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فعليه ان يتخلق بما في القرآن من الاخلاق واحسن الكتب المؤلفة في ذلك زاد المعاد من تكميل العباد للحافظ ابن القيم رحمه الله وكتاب سفر السعادة للبيهقي وغيره فانهما جعلا كل ادب وعادة وسيرة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم في كل باب من ابواب الدين والدنيا وهما عمود الاسلام وقاعدتا الدين لم يؤلف في الاسلام قطبهما مثلهما ولا يساويهما كتاب في هذا العلم يعرف ذلك من رى تحت قلمه في علم السنة المطهرة

علم آداب النكاح

وهي حسن الخلق مع المنكوحة وليس هو كفا الاذى بل احتمال الاذى ان يلحق بما زج مهن لانها تطيب قلب النساء وان لا ينسطن بالعبادة الى درجة يسقط هيبته وان يعتدل في الغيرة وفي النفقة وان يعلم زوجته احكام الطهارة والصلوة وان يعدل بين نسوة ولا يميل الى بعضهن ذكره في مدينة العلوم من انواع العلوم المتعلقة بالعبادات

علم آداب السلوك

هو معرفة الاخلاق والملكات التي يجب ان يتحلى بها الملوك لتنظم دولتهم وسياستها تفصيلاً في علم السياسة وفيه كتاب الشيخ القاضي الفاضل علي بن محمد الشوكاني سماه الدرر الفاخرة الشاملة على سعادة الدنيا والاخرة قال في مدينة العلوم علم آداب الملوك هي احوال رسمها الامراء والملوك بالتجارب والحديث والرأي مما ينبغي ان يفعله او يجتنبه وكتاب نصيحة الملوك للامام الغزالي نافع في هذا الباب

ومن الكتب المصنفة فيه سراج الملوك للإمام أبي بكر بن الوليد بن محمد القرشي
الفهري الأندلسي الطرطوسي نسبة إلى طرطوسه بضم الطاءين مدينة بالأندلس
في آخر بلاد المسلمين وسوان المطاع في عدوان الأتباع لابن ظفر انتهى وقد طبع
هذا الأخير بمصر القاهرة في هذا الزمان وانتشر خبره في الجواب

علم آداب الوزراء

ذكره أبو الخير من فروع الحكمة العملية وهو مندرج في علم السياسة فلا حاجة
إلى إفرازه وإن كان فيه تأليف مستقل كالأشارة وإمثاله وفي مدينة العلوم
هو علم يتعرف منه آداب الوزارة من كيفية صحبة السلاطين ونصيحة الرعايا
وإن يذكر السلطان ما نسب إليه ويعينه على امره بالخير ويردعه عما قصده من الجور
وكتاب الإشارة إلى آداب الوزارة نافع في هذا الباب وفي كتاب نصيحة الملوك و
سراج الملوك ما يكفي انتهى قلت وفي كتاب الدرر الفاخرة المشتملة على سعادة الدنيا
والآخرة للشيخ العلامة العالم الرباني القاضي علي بن محمد الشوكاني فصول تتعلق بآداب
الوزارة أتق فيه بما يقضي حق المقام وقد وقفت عليه فانتفعت به في كتابي إكمال الكرام
في تبيان مقاصد الإمامة وبالله التوفيق

علم الآداب

هو علم يختص به عن الخطأ في كلام العرب لفظاً وخطاً قال أبو الخير أعلمان فأئدة
التخاطب والمجاورة في أفادة العاوم واستفادتها كما المتبين للطالين بالآلفاظ
وأحوالها كان ضبط أحوالها عما اعتنى به العلماء فاستخرجوا من أحوالها علوم ما أقسم
أنواعها إلى اثني عشر قسماً وسموها بالعلوم الأدبية لتوقف آداب الدرس عليها
بالذات وآداب النفس بالواسطة وبالعلوم العربية أيضاً بالجنس من كلاً من الآداب
فقط لوقوع عشرينها التي هي حسن الشرائع وأفضلها وأولها ما شاع في أفضل
اللغات وأكملها ذوقاً ووجداناً انتهى واختلافها في أقسامه فذكر ابن الأثير في
في بعض تصانيفها ثمانية وقسم الزنجشيري في التيسار إلى اثني عشر قسماً كما

ووقع في كتاب
المصالح محمد بن علي بن
وكذا في كتاب
الشيخ الأول في
الذي في كتاب
الشيخ الثاني في
من يقع عليه
الكتاب في
الاستكمال في
منه مطابقتان

اورده العلامة الجرجاني في شرح المفتاح وذكر القاضي نكريا في حاشية البضا
 انها اربعة عشر وعد منها علم القرائن قال وقد جمعت حدودها في مصنف سميت
 اللؤلؤ العظيم في روم التعلم والتعليم لكن يرد عليه ان موضوع العلوم الادبية كلام
 العرب وموضوع القرائن كلام الله سبحانه وتعالى ثمران السيد السعد تانعا في
 الاشتقاق هل هو مستقل كما يقوله السيد او من تمة علم الصرف كما يقوله السعد
 وجعل السيد البديع من تمة البيان والحق ما قاله السيد في الاشتقاق لتغاير
 الموضوع بالحشية المعتبرة والعلامة الحفيد مناقشة في التعريف والتقسيم وورد
 في موضوعاته حيث قال واما علم الادب فعلم يجتري به عن الخلل في كلام العرب
 لفظا او كناية وهذا بحثان الاول ان كلام العرب بظاهرة لا يتناول القرآن بعلم
 الادب يجتري عن خله ايضا الا ان يقال المراد بكلام العرب كلام يتكلم العرب على
 اسلوبه الثاني ان السيد رحمه الله تعالى قال لعلم الادب اصول وفروع اما الاصول
 التي بحث فيها اما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها وهيئاتها فعلم اللغة او من حيث
 صورها وهيئاتها فقط فعلم الصرف واما من حيث التشابك بعضها ببعض بالاصالة
 والفرعية فعلم الاشتقاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها التركيبية
 وتاديتها المعانيها الاصلية فعلم النحو واما باعتبار افادتها المعاني مغايرة لاصل المعنى
 فعلم المعاني واما باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الوضوح فعلم البيان وعلم
 البديع ذي العلم للمعاني والبيان اخل تحتها وليس علم البديع اما عن المركبات الموزونة فاما
 من حيث وزنها فعلم العروض ومن حيث اواخرها فعلم النواحي واما الفروع فاما
 فيها اما ان يتعلق منقوش الكتابة فعلم الخط او يختص بالمنظوم فالعلم المسمى بقرض
 شعر واما ان يتعلق بالاشياء والاسانيل او بالخطب او يختص بشي فعلم الحاضر لثمنه التواريخ قال الحفيد
 هذا منظوفيه فاورد النظر بثمانية اوجه حاصلها انه بدخل بعض العلوم والمقسم
 دون الاقسام ويخرج بعضها منه مع انه مذكور فيه وان جعل الخارج واللغة علما مذكورا
 لمشكل اذ ليسا بمسائل كلمة وجواب الاخير مذكور فيه ويمكن الجواب بجميع ايضا جعل النظم الصادق

وفي ارشاد القاصد الشيخ غفر الله له في الكفاي الخفاوي الادب وهو علم يتعرف منه التقاهم
في الضمائر بأداة الالفاظ والكتابة وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالة ما على المعاني ومنفعته
اظهار ما في نفس الانسان من المقاصد وايصاله الى شخص اخر من النوع الانساني حاضر كان
او غائبا وهو حلية اللسان والبيان وبه تميز ظاهر الانسان على سائر انواع الحيوان وتختص
مقاصده في عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع
وعلم العروض وعلم القوافي وعلم النحو وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وذلك
لان نظرها ما في اللفظ او الخط والاول فاما في اللفظ المفرد والتركيب او ما يعبر بهما وما للظرف في
المفرد فاعني كما على السماع وهو اللغة او على الحجة وهو التصريف ما نظمه في التركيب فاما
مطلقا او مختصا بالوزن والاول ان تعلق بخواص تركيب الكلام واحكامه الاسنادية فعلم
المعاني فلهذا علم البيان والتخصيص بالوزن فنظره اما في الصورة او في المادة الثاني علم البديع
والاول ان كان مجرد الوزن فهو علم العروض والاعلم القوافي وما يعم المفرد والتركيب فهو
علم النحو والثاني فان تعلق بصور الحروف فهو علم قوانين الكتابة وان تعلق بالعلامات
فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا تختص بالعربية بل توجد في سائر لغات الامم الفاضلة
من اليونان وغيرهم واعلم ان هذه العلوم في العربية لم توجد عن العرب قاطبة بل عن
الفصحاء البلغاء منهم وهم الذين لم يخاطوا غيرهم كذيل وكنانة وبعث تميم وقيس وغيلان
ومن يضاهيهم من عرب الحجاز وواسط نجد فاما الذين اصابوا النجم في الاداء ان لم يعتبر
لغاتهم واحوالها في اصول هذه العلوم وهو لا يحيد وهذا ان وخولان ولا زدها فيهم
الحبشة والزيغوطي وغسان لحاطهم الروم والشام وعبد القيس لمجاورة شمر
الجزيرة وفارس ثقات ذوو العقول السليمة ولا ذهان المنفحة وروا اصولها
هذا بواصولها حتى تقررت على غاية لا يمكن التزيد عليها انتهى في كذا انما يذكر في
قال ارجي للولد من يستشهد به في المعاني كما يستشهد بالقضاء في الالفاظ قال ابن شبيب ما ذكره
المعاني اتسعت باتساع الناس في الدنيا وانتشار العرب في اقطار الارض فانهم حضروا في
في طاعم الدلائل يعرفوا بالبيان ما دلتهم عليه بداهة عقولهم من فضل التشبيه وغيره

علم الادعية والاوراد

هو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاوراد المشهورة بتصحيحها وضبطها
وتصحيح روايتها وبيان خواصها وعدد تكرارها واوقات قراتها وشرائطها واصنافها
مبينة في العلوم الشرعية والغرض منه معرفة تلك الادعية والاوراد على الوجه
المذكور لينال باستعمالها الفوائد الدينية والدنيوية كذا في مفتاح السعادة
وجعله من فروع علم الحديث بعلة استمداده من كتب الاحاديث والكتب المؤلفة
فيه كثيرة جدا منها احسن الحصين واذكار النوري الذي يقال فيه بع الدارو
نسب الازكر وروى عنها الحبيب الاعظم لعلي الفارسي قال في مدينة العلوم وكتب
السيد عبد الرحمن الاطالي نافعة في هذا الباب انتهى ولم اقف على هذه الكتب ومن
كتب صلاح المولى زين الدين والشيخ عبد الجبار الناكوري المهاجر المتوفى بمكة المكرمة
في سنة الهجرة واحسن هذه الكتب مكان فيه الروايات الصحيحة الثابتة من السنة
مشهورة بلا تزاع ومنها شرح عدة احسن الحصين لشيخنا الامام العلامة محمد بن علي
الشوكاني رضي الله تعالى عنه وارضاه

علم ادوات الخط

سبب وادعيه في علم الخط ان شاء الله تعالى هكذا في كشف الظنون وقال الاريفي
في صمدية الادب هو علم تدوين الخط من الاقلام وطريق استعمال جدها من ردها
وطريق بردها وخواص الفتح والخس والسق والقط ومن الدوات وكيفية الاقلام ومن
انواع الدرة وكيفية صنعها واصلاحها ومن انواع الكاغذ ومعرفة جيدها من ردها
وطريق اصلاحها وخرائط من ادوات الكتابة ومن المصنفات فيه القصيدة الرائعة
سبيغة نعلين هذين بن بواب العبدى وهو الذي حريوجد في المتفردين
ولان هذا من كتب منه ولا قرره وان كان نوعا من مقالة اول من نقل
هذا السبعة من نسخة الكومين وبرزه في هذه الصورة لكن ابن البواب هذب طرا
وتحجج وكساده الحلاوة وكان سجنه في الكتبة ابن سدر الكاتب البزار البغدادي في

ابن بواب سنة اوسنة ببغداد ودفن جوار الامسام احمد بن حنبل ورسالة لطيفة
 لابن الدرياقوت بن عبد الله المستعصي كان من ممالك الخليفة كتب الخط البديع وهو
 توفي سنة ومن المصنفات فيه الباب الواحد من كتاب صبح الاعشا في كتاب الانشا
 لابن العباس احمد القلقشندي ثم المصري اورد في الباب المذكور ما يتعلق بالخط واما
 فيه كل الاجادة ونقل اكثره عن ياقوت المستعصي انتهى حاصله + +

علم الادوار والاكوار

ذكره ابو الخير من فروع علم الهيئة وقال والدور يطلق في اصطلاحهم على
 وستين سنة شمسية والكور على مائة وعشرين سنة قمرية ويبحث في
 العالم المذكور عن تبدل الاحوال التجارية في كل دور وكور وقال هذا من
 فروع علم النجوم كما هو ظاهر عند اهله مع انه لم يذكره في بابيه ومثله في مدينة العلوم

علم الاركانماطيقية

هو علم يبحث فيه عن خواص العدد من حيث التاليف اما على التوالي او بالتضعيف
 مثل ان الاعداد اذا توالفت متغاضلة بعدد واحد فان جمع الطرفين منها مساو
 لجمع كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد ومثل ضعف الواسطتان
 كانت حدة تلك الاعداد فردا مثل افراد على تواليا ولاز واج على تواليا مثل
 ان الاعداد اذا توالفت على نسبة واحدة يكون اولها نصف ثانيها وثانيها نصف
 ثالثها الخ او يكون اولها ثالث ثانيها وثانيها ثلث ثالثها الخ فان ضرب الطرفين احدهما
 في الآخر ضرب كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد احدهما في الآخر مثل
 مربع الواسطتان كانت الحدة فردا وذلك مثل اعداد زوج الزوج المتوالية من
 اثنين فاربعة فثمانية فستة عشر ومثل ما يحدث من خواص العددية في وضع
 المثلثات العددية والربعات والخمسة والمسدسات انا وضعت متكلمة في سطورها

من طريق حركته وما أدى اليه برهان الهيئة في وضعه من سرعة بطوره واستقامته
 ورجوع وغير ذلك يعرف به مواضع الكواكب في افلاكها الا في وقت فرض من قبل جبا
 حركاتها على تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة وهذه الصناعة قوانين كالمقدّمات
 والاصول لها في معرفة التهور والايام والتواريخ الماضية واصول متفرقة من معرفة
 الارواح والحضيض والبيول واصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض يضغوا
 في جداول مرتبة تسهلا على المتعلمين وتسمى الازياج ويسمى استخراج مواضع الكواكب
 للوقت المفروض هذه الصناعة تعد يد وتقويم للناس فيه تليف كثيرة من المتقاة
 والمتأخرين مثل البناني وابن الكباد وقد عول المتأخرن لهذا العهد بالغرب على نجم
 منسوب لابن اسحق من منجى تونس في اول المائة السابعة وينعمون ان ابن اسحق عول
 فيه على الرصد وان يهوديا كان بصقلية ماهر في الهيئة والتعاليم وكان قد عني
 بالرصد وكان يبحث اليه بما يقع في ذلك من احوال الكواكب وحركاتها فكان ^{المتقاة} اهل
 عنوا به لوثاقه مبنا على ما ينعمون ونخصه ابن البناء في جزء سماه المنهاج لم
 به الناس لما سهل من الاعمال فيه وانما يحتاج الى مواضع الكواكب من الفلك
 لتبتي عليها الاحكام النجومية وهو معرفة الاثار التي تحدث عنها باوضاعها
 في عالم الانسان من الممالك والدول والمواليد البشرية والله الموفق لما يحب ويرضى ^{سواء} لا معبود

علم الاساير

هو علم باحث عن الاستدلال بالخطوط الموجودة في كفا الانسان وقدرته
 وجهته بحسب التقاطع والتباين والطول والعرض والقصر وسعة الفرجة ^{شدة} الكا
 بينها وضيقها على احواله كطول عمرة وقصره وسعاده ونسقاوته وغناؤه وفقره
 ومن تم في هذا الفن العرب واليهود غالبا وفيه تصنيف لبعضهم لكن جعله
 ذيل للفراست كما في مفتاح السعادة وعجالة مدينة العلوم وقد توجد في هذا
 العلم مصنفات وكثيرا ما توجد ذيل لكتب علم القرآن قال الاعشى رحمه

فانظر الى كفى واسرارها هل انت ان وعدتني ضائقي

علم اسباب النزول

من فروع علم التفسير هو علم يبحث فيه عن سبب نزول سورة او آية ووقتها ومكانها وغير ذلك مما يديه مقدمات مشهورة منقولة عن السلف والغرض منه ضبط تلك الامور وفائدة معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم وتخصيص الحكم به عند من يرى ان العبرة بخصوص السبب وان اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه فاذا عرف السبب قصد التخصيص على ما عداه ومن فوائد فهم معاني القرآن واستنباط الاحكام اذ ربما لا يمكن معرفة تفسير الآية بدون التوصل الى سبب نزولها مثل قوله تعالى فايما تولى فاقم وجهك لله وهو يقضي حدم وجوب استقبال القبلة وهو خلاف الاجماع ولا يعلم ذلك الا بان نزولها في نافلة السفر فيمن صلى بالتحرى ولا يحل القول فيه الا بالرواية والسمع من شاهد التنزيل كما قال الواحدي ويشترط في سبب النزول ان يكون نزولها ايام وقوع الحادثة والا كان ذلك من باب الاخبار عن الوقائع الماضية كقصة الفيل لذي في مفتاح السعادة ومن الكتب المؤلفة فيه اسباب النزول لشيخ الحديثين علي بن المديني وهو اول مصنف فيه ولا ين مطرف الاندلسي في مائة جزء وترجمته بالفارسية لابن النصير الدين احمد الاسدي تكميلي ومحمد بن اسعد العراقي والشيخ ابى الحسن علي بن احمد الواحدي المفسر وهو اشهر ما صنف فيه وقد اختصر برهان الدين الجبوري فحذف اسانيد ولم يزد عليه شيئا ولا بن الجوزي البغدادي والمخاف بن حجر العسقلاني ولم يبدع في السيوط ايضا سماه لباب النقول وهو كتاب حافل وقد تكلمنا على اسباب النزول في رسالتنا السير في اصول التفسير فارجع اليه فانه ينفعك نفعاً عظيماً

علم اسباب ورود الاحاديث وازمنتها وامكنتها

وموضوعه ظاهر من اسمه ومنفعته ظاهرة لا تخفى على احد ذكره ابو الخير من فروع

علم الحديث وفيه مصنفات كثيرة لا تحصى

علم الاستعانة بخواص الادوية والمفردات

كاجذاب المغناطيس للحديد ونحو ذلك وفيه حكاية وهي توفيق صليب من حديد في الهواء في داخل جرة موضوعة جدرانها الاربع مغناطيس متساوية المقدار وافتنان النصارى به وهذا العلم من حيث كونه اثر الخواص يسمى بعلم الخواص ومن حيث كونه محير للناس ظن لعدم وقوعه سببا بعيدا من فروع علم الحكمة كذا في مقدمة العلوم ذكره ابو الخير ايضا من فروع علم السحر وقال وهذا وان كان من فروع خواص الادوية لكن لعدم معرفة العوام سببه بعيدا عن السحر وانت تعلم ان عدم علم لا يصلح سببا لان بعد من فروع علم

علم استعمال الالفاظ

هو من فروع علم البيان وهو علم يبحث فيه عن استعمالات الالفاظ في المعاني التشبيهية والكنائية بطريق الاستعارة والمجاز وهذا الفن في علم البيان بطريق الكلية وفي هذا الفن بطريق الجزئية ومبادئه استقرائية وموضوعه وغرضه وذايته لا تحفى على الفطن المتأمل ولا اصنعى ابي عبيدة في هذا الفن ايضا كتب كثيرة كذا في مدينة العلوم

علم استنباط المعادن والمياه

اي معادن الذهب والفضة وهو علم يبحث فيه عن تعيين مخايل المعادن والمياه اذا معدنيا لا بد لها من علامات تعرف بها عروقها في الجبال والارض ومصادبه والاته قريبة من علم الريافة وهو من فروع علم الفراسة

علم استئصال الارواح واستحضارها في جانب الشياطين

هو من فروع علم السحر واعلم ان تسخير الجن او المالك من شجرة رزقها وخصه عند ان يسمي علم العزائم بشرط تفصيل مقاصد الشياطين في ذلك

وتجدها في حشنة نفسي علم الاستحضار ولا يشترط تحصيل مقاصدك بها وإنما
استحضار الملك فان كان سماويا فتجسده لا يمكن الا بالنبياء وان كان ارضيا
ففيه الخلق والاصح عدم جواز ذلك لغير الانبياء مطلقا كما في مفتاح السعادة
ومدينة العلوم ومن الكتب المصنفة فيه كتاب ذات الدواثر وعنيرة

علم اسرار الحروف

وهو المسمى لهذا العهد بالسيمياء عياتي في حروف السين

علم اسرار الطهارة

وكان أربع مراتب اولها طهارة الظاهر عن الحدث وانجبت على طين في الشرع المطهر
وثانيها تطهير الجوارح عن الاثام لان الاثر بالنظر الى القلب كالجنت بالنسبة الى
البدن وثالثها تنهير القلب عن ذمائم الاخلاق لانها بالنسبة الى الروح كالاثام
بالنسبة الى القلب ورابعها تطهير السر عما سوى الله تعالى لان الالتفات الى غير الله
تعالى بالنسبة الى انسر بمنزلة ذمائم الاخلاق بالنسبة الى الروح وهذه طهارة الانبياء
عليهم الصلوة والسلام والصدق

علم اسرار الصالحين

[illegible]

[Signature]

ولها آداب ثمانية : الأول ان يعرف من الغرض من الرتبة الامتحان بان يكون له مجوز
سوى الواحد الحذر : المراتب اولها الذين ينالون جميع العلوم كفضل الصديق ورائتهما
الذين يدخرون على : الحاجة ويصرفون الفائض في جهة البر والثانيها الذين يقتصر على
اداء الواجب هذه اول : المراتب وهذه الرتبة فوائد لا ولي تطهر المال عن الاوساخ الثانية تطهير
النفس عن صفة الخلق : الثالثة شكر النعمة المالية الآداب الثاني التحمل عند حلول الوقت
اظهار الرغبة في الامت : نال فحيد لا مسرعة قلوب الفقراء الآداب الثالث الامرار فان ذلك يبعد
من السمعة والرياء الآداب الرابع ان يقصد اقتداء الناس عند اظهاره ويحفظ من الرياء
مهما قد لا يهمه الا ان : يتاذى الفقير بعتك مسرة الآداب الخامس ان لا يفسد صدقته
بالمن والاذى الآداب السادسة ان يستصغر العطية ولا يدخله العجب الآداب السابعة ان يتق
من ماله اجرة واجبة : ليه واطيبه واحله الآداب الثامنة ان يطلب صدقته لا لثيابه
وهم ستة المتجرون للاخرة والعلماء اذا صحت نياتهم في العلم الصادق في تقواه و
الفقر السائرون لغفهمهم افضل العائلة المحبسون بمرض او دين او قاتل وذوهم الاحام
ع امر اسرار الصم

وله ثلث مراتب اولها صوم العموم وهو كف الفرج والبطن عن قضاء الشهوة
ثانيها صوم الخصوص وهو : كف الجوارح عن الاثم ثالثها صوم اخلاصه
وهو غش البصر عن الحرام والمكاره وعما يليه عن ذكر الله وحفظ اللسان
عن التذنب والغيبة والنميمة والخش والجفاء والخصومة وكف الجمع عن الاصغاء
الى كل سكرة وكف بقية الجوارح عن المكاره وكف البطن عن الشهوات وان
لا يستكثر من الحلال وقت الاف لا ربح يمتلي بطنه وان يكون قلبه بعد الاطعام
متعلقا مضطربا بين الخوف والرجاء اذا لا يدري انه يقبل صوما : فيكون من
المقربين او يرد : فيكون من المقيوتين

علم اسرار الحج

واعماله الظاهرة مبينة في الشرح المصاهر وهي عشرة اولها ان يكون النفقة حلالا

الرابع عشر ان يتذكر عند الوقوف بعرفات وقوفه في العرصات مع الصديقين
والاولياء ويرجو المغفرة من رب العالمين كما يرجو اهل العرصات شفاعته الانبياء و
المرسلين الخامس عشر ان يقصد برمي الجمار اظهار العبودية من غير حظ العقل
والنفس اذا الشيطان قد يلقي في قلبه ان هذا ايضا اللعب ففيه اضلال الامر للهمز
وارغام لان الشيطان السادس عشر ان يتذكر عند الذبح ان يعتق بكل جزء منه
جزء من بدنه من النار السابع عشر ان يتذكر فضل المدينة المنورة عند وقوع
البصر على حيطان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجد تلك البلدة المباركة وان فيها
تربة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتربة وزريه وفي بقيعها قبور اصحاب المهاجرين
وغيرهم وهم افضل خلق الله تعالى وزيارتهم تورث بركات الدنيا وسعادة الآخرة الثامن
عشر ان يعرف ان السفر الى مسجد صلى الله عليه وآله فضل عظيم وزيارته صلوات
بعد موته كزيارته حيا التاسع عشر ان يحضر بالبال عند الفراغ من هذه الاعمال
انه بين خطر الرد وبشارة القبول لانه لا يعرف ان حجه قبل وهو من زمرة المحبوبين
اورد وهو من المطرودين العنرون ان يمتحن قلبه عند قدومه الى بلده لانه قد انزل
تجافيا عن دار الغرور الى دار الانس بالله تعالى اوزاد القبرار في دار الغرور ويرى
اعماله فان كان من الشق الاول فذاك دليل على القبول وان كان ونحوه با^{الله}
منه من قبيل الثاني فليس حظه من هذه الافعال الا التعب والعناء ونحوه بالله
من المحرمان والانسلاك في حزب الشيطان *

علم اسطرلاب

وهو بالسين على ما ضبطه بعض اهل الوقوف وقد نبذل السين صاد لانه في
جوار الطاء وهو اكثر واشهر ولذلك اوردناه في حرف الصاد

علم الاسماء الحسنى

واسرارها وخواص تاثيراتها قال البوني ينال بها كل مطلوب يتوصل بها الى كمالها

مرغوب وبلازمتها تظهر القرات وصراح الكشف والاطلاع على اسرار الغيب
 واما افادة الدنيا فالقبول عند اهلها والهيئة والتعظيم والبركات في الانوار
 والرجوع الى كلمته وامثال الامثلة وخمس الالسة عن جوابه الاخير الى غير ذلك
 من الآثار الظاهرة بأذن الله تعالى في المعاني والصور وهذا سر عظيم من العلوم
 لا ينكر شرعا ولا عقلا انتهى وسياقي في علم الحروف

علم اسماء الرجال

يعني رجال الاحاديث فان العلم بها نصف علم الحديث كما صرح به العراقي في شرح
 الالفية عن علي بن المديني فانه سند ومات والسند عبارة عن الرواة فمعرفة
 احوالها نصف علم الحديث على ما لا يخفى والكتب المصنفة فيه على انواع منها المؤلف
 والتختلف بجماعة كالدارقطني والخطيب البغدادي وابن مأكولا وابن نقطة ومن
 المتأخرين الذهبي والزي وابن حجر وغيرهم ومنها الاسماء المجردة عن الالقاب والكنى مع
 صنف فيه الامام مسلم وعلي بن المديني والنسائي وابو بشر الدوكلي وابن حبان
 بسندها ترتيبا كتاب الامام ابي عبد الله الحاكم وللذهبي المقتنى في شرح الكنى ومنها
 الامام عصف فيه ابو بكر الشيرازي وابو الفضل الفلكي سماه منتهى الكمال وابن
 الجوزي ومنها المتشابه صنف فيه الخطيب كتابا باسمه تلخيص المتشابه ثم خذله بما فاته
 ومنها الاسماء المجردة عن الالقاب والكنى صنف فيه ايضا غير واحد منهم من جمع
 ان تراجم مطلقا كابن سعد في الطبقات وابن ابي حنيفة احمد بن زهير والامام ابي عبد الله
 البخاري في تاريخها ومنهم من جمع الثقات كابن حبان وابن شاهين ومنهم من جمع
 الضعفاء كابن عدي ومنهم من جمع كلها مجردا وتعديدا ومنهم من جمع رجال البخاري
 وغيره من اصحاب الكتب الستة والسنن على ما بين في هذا المحل وقد ذكرنا كتب اسماء الرجال
 على ترتيب حروف الهجاء في كتابنا التحف النبلاء المتقين باحياء ما اثر الفقهاء المحدثين

علم الاسناد

ويسمى باصول الحديث ايضا وهو علم باصول تعرف بها احوال حديث رسول الله صلى

علم اسماء الرجال
 وانظر الكتاب في شرح
 الالفية عن علي بن المديني
 فانه سند ومات
 والسند عبارة عن
 الرواة فمعرفة
 احوالها نصف علم
 الحديث على ما لا
 يخفى والكتب
 المصنفة فيه على
 انواع منها المؤلف
 والتختلف بجماعة
 كالدارقطني
 والخطيب البغدادي
 وابن مأكولا
 وابن نقطة
 ومن المتأخرين
 الذهبي والزي
 وابن حجر وغيرهم
 ومنها الاسماء
 المجردة عن الالقاب
 والكنى مع صنف
 فيه الامام مسلم
 وعلي بن المديني
 والنسائي وابو
 بشر الدوكلي
 وابن حبان
 بسندها ترتيبا
 كتاب الامام ابي
 عبد الله الحاكم
 وللذهبي المقتنى
 في شرح الكنى
 ومنها الامام
 عصف فيه ابو
 بكر الشيرازي
 وابو الفضل
 الفلكي سماه
 منتهى الكمال
 وابن الجوزي
 ومنها المتشابه
 صنف فيه الخطيب
 كتابا باسمه
 تلخيص المتشابه
 ثم خذله بما فاته
 ومنها الاسماء
 المجردة عن الالقاب
 والكنى صنف
 فيه ايضا غير
 واحد منهم من
 جمع ان تراجم
 مطلقا كابن
 سعد في الطبقات
 وابن ابي حنيفة
 احمد بن زهير
 والامام ابي عبد
 الله البخاري في
 تاريخها ومنهم
 من جمع الثقات
 كابن حبان
 وابن شاهين
 ومنهم من جمع
 الضعفاء كابن
 عدي ومنهم من
 جمع كلها مجردا
 وتعديدا ومنهم
 من جمع رجال
 البخاري وغيره
 من اصحاب الكتب
 الستة والسنن
 على ما بين في
 هذا المحل وقد
 ذكرنا كتب
 اسماء الرجال
 على ترتيب حروف
 الهجاء في كتابنا
 التحف النبلاء
 المتقين باحياء
 ما اثر الفقهاء
 المحدثين

من حيث صحة النقل وضعفه والفضل والإداء كذا في الجواهر وفي شرح النخبة هو علم
يبحث فيه عن صحة الحديث وضعفه ليعمل به أو يترك من حيث صفات الرجال
وصيغ الأداة انتهى قال في كشف اصطلاحات الفنون فموضوعه الحديث كحقيقة المذكورة

علم الاشتقاق

هو علم باحث عن كيفية خروج الكلمة بعضها عن بعض بتنبه مناسبة بين المخرج والمخرج
بالأصالة والفرعية باعتبار جوهريها والقيدي الأخير يخرج الصرف ليدرج فيه أيضا عن
الأصالة والفرعية بين الكلمة لكن لا بحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة مثلا يبحث في
الاشتقاق عن مناسبة فحق ولحق بحسب المادة وفي الصرف عن مناسبة بحسب
الهيئة فامتاز أحدهما عن الآخر واندرج توهم الاتحاد وموضوعه المفردات من
لكحية المذكورة ومبادئ كثيرة منها قواعد خارج الحروف ومسائل القواعد
التي يعرف منها أن الأصالة والفرعية بين المفردات بأي طريق يكون وبأي وجه
يعلم ودلائله مستنبطة من قواعد علم الخارج وتتبع مفردات ألفاظ العرب استعمالها
والغرض منه تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب على وجه الصواب وغاية الاختصاص
عن الخلل في الانتساب الذي يوجب الخلل في ألفاظ العرب وأعلم
أن مدلول الجواهر بخصوصها يعرف من اللغة وانتساب
البعض إلى البعض على وجه كلي أن كان في الجواهر فالاشتقاق وإن كان في الهيئة
فأصرف فظهر الفرق بين العلوم الثلاثة وإن الاشتقاق واسطة بينهما ولهذا
استحسنوا تقديمه على الصرف وتأخير عن اللغة في التعليم ثم أنه كثير ما يذكر في
كتب التصريف وقلما يدون مفرداته أما القلة فواحدة أو لا شراكتها في البناء
حتى أن هذا من جملة البواعث على اتحادها والاتحاد في التدوين لا يستلزم اتحادا
في نفس الأمر قال صاحب الفوائد الخاقانية أعلم أن الاشتقاق يؤخذ تارة باعتبار
العلم وتارة باعتبار العمل وتحقيقه أن الضارب مثلا يوافق الضرب في الحروف والأصول
والمعنى بناء على أن الواضع حين إزاء المعنى حروفا وخرج منها ألفاظا كثيرة بإزاء

المعاني المتفرعة على ما يقتضيه رعاية التناسب فالاشتقاق هو هذا التفرع ولا خلاف
 فتحد يله بحسب العلم بهذا التفرع الصادر عن الوضع وهو ان تجد بين اللفظين
 تناسبا في المعنى والتركيب فتعرف به احدهما الى الآخر ولخلة منه وان اعتبرناه
 من حيث احتياج احدهما الى عمله عرفناه باعتبار العمل فنقول هو ان تأخذ من اصل
 فرعا يوافق في الحروف الاصول وتجعله دال على معنى يوافق معناه انتهى ونحن ان اعتبر
 العمل زائد غير محتاج اليه وانما المطلوب العلم بالاشتقاق الموضوعات اذ الوضع قد
 حصل وانقضى على ان المشتقات مرويات عن اهل اللسان ولعل ذلك لا اعتبار
 بتوجيه التعريف المنقول عن بعض المحققين ثم ان للتعريف فيها الموافقة في الحروف
 الاصلية ولو تفقد في الحروف الزائدة في الاستفعال والافتعال لا تمنع وفي المعاني ايضا
 لما بزيادة او نقصان فلو اتحدنا في الاصول وترتيبها كضرب من الضرب فاشتقاق
 صغير او توافقا في الحروف دون التركيب كجهد من الجهد فهو كبير او توافقا في
 اكثر الحروف مع التناسب في الباقي كنعق من النعق فهو اكبر وقال الامام الرازي
 الاشتقاق اصغر والبرق الاصغر كاشتقاق صيغ الماضي المضارع واسم الفاعل والمفعول
 وغير ذلك من المصدر والاكبر هو قلب اللفظ المركب من الحروف الى انقلاباته
 المحتملة مثلا اللفظ المركب من ثلاثة احرف يقبل ستة انقلابات لانه يمكن جعل
 كل واحد من الحروف الثلاثة اول هذا اللفظ وعلى كل من هذه الاحتمالات
 الثلاثة يمكن وقوع الحرفين الباقين على وجهين مثلا اللفظ المركب من ا ح ل م
 يقبل ستة انقلابات كل ملك لكم ملك مكل واللفظ المركب من اربعة احرف
 يقبل اربعة وعشرين انقلابا وذلك لانه يمكن جعل كل واحد من الاربعة
 ابتداء تلك الكلمة وعلى كل من هذه التقديرات اربعة يمكن وقوع الاحرف الثلاثة
 الباقية على ستة اوجه كما هو حاصل من ضرب الستة في الاربعة اربعة وعشرين
 وعلى هذا القياس المركب من الحروف الخمسة والمراد من الاشتقاق الواقع في قولهم
 هذا اللفظ مشتق من ذلك اللفظ هو الاشتقاق الاصغر خاليا والتفصيل في مباحث

الاشتقاق من الكتب القديمة في الأصول وقد افرجه بالتدوين شيخنا العلامة
الامام القاضي محمد بن علي الشوكاني رح وسماه نزهة الاحداق وليكن كتابه خذاك
سميته العلم الخفاق من علم الاشتقاق وهو كتاب نفيس جدا لم يسبق اليه

علم الاصطراب

هو علم يبحث فيه عن كيفية استعمال الاله معهودة يتوصل بها الى معرفة كثير من
الامور النجومية على اسهل طريق واقرب ما خذ صبيان في كتبها كان تفاع الشمس معرفة
الطالع وسمت القبلة وحرض البلاد وغير ذلك اوصى كيفية وضع الاله على
بين في كتبه وهو من فروع علم الهيئة كما مر واصطراب كلمة يونانية اصلها السين
وقد يستعمل على الاصل وقد تبدل صدا لا تخافي جوار الطاء وهو الاكثر معناها
مبزان الشمس وقيل مرآة النجم ومقياسه ويقال له باليونانية ايضا اصطراب قون
واصطراب هو النجم لا قون هو المرآة ومن ذلك سمي علم النجوم اصطراب يونانيا وقيل الاوائل
كانوا يتخذون كرة على مثل الفاك ويرسمون عليها الدوائر ويقسمون بها النهار
والليل فيصحون بها الطالع الى زمين ادريس عليه السلام وكان لادريس ابن ابي
وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هذه الاله وصلت الى ابيه قائل قال من سطره
فصل سطر لا يقع عليه هذا الاسم وقيل سطر جمع سطر ولا يسم رجل وقيل فارسي معرب من اسنا و
اي من احوال الكواكب قال بعضهم هذا الظهور واقر الى الصواب لا يلبس من الفرق لا يتغير في قون
مفتاح العلوم الى جمل اول اول من صنع بطليموس اول من علمه الاسلام ابراهيم بن حبيب الفراء
ومن الكتب المصنفة فيه تحفة الناظر في جهة الافكار وضميد الاعيان

علم اصول الحديث

ويقال له علم رواية الحديث والاول شهر لكن ذكره صاحب الكشف في الدال نظرا
الى المعنى فتأمل وهو علم يبحث فيه عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم اسنادا وامتنا ولفظا و
معنى من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك من كيفية تحمل الحديث وروايته وكيفية
ضبطه وكتابه وادائه وطالبه وقيل في رسمه ما هو اخصر وهو علم تعرف به احوال

الراوي والروى من جهة القبول والرد وموضوعه الراوي المروي من هذه الجهة
وغايته ما يقبل ويرد من ذلك الحافظ ابن حجر يترادف الخبر والاثار كما دل له
تسمية كتابه نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر وهذا العلم كثير النفع لا غنى عنه
لمن يدخل في علم الحديث والكتب فيه كثيرة جدا ما بين مختصر ومطول منها كتاب
اسبال المطر على قصب السكر وكتاب توضيح الأفكار شرح تنقيح الانظار كلاهما للسيد
الامام المجتهد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمني رحم والباعث الحثيث الحافظ ابن
كثير وقد رتب الراوي للسيوطي ومنهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول صلى الله عليه
والكتاب هو بالفارسية وقد ذكرت فيه ما ألف في هذا العلم مرتبطا على حروف المعجم والله اعلم

علم اصول الدين

السمي بالكلام يأتي في الكاف ز قال الارنيقي هو علم يقتدر بمعه على اثبات العقائد
الدينية بابرار الحجج عليها ودفع الشبه عنها وموضوعه عند الاقدمين ذات الله
تعالى وصفاته لان المقصود الاصل من علم الكلام معرفته تعالى وصفاته ولما احتاج
مباحثه الى معرفة احوال المحدثات ادرج المتأخرون تلك المباحث في علم الكلام
لئلا يحتاج اهل العلوم الشرعية الى العلوم الحكمية فجعلوا موضوعه الموجود من حيث
هو موجود وميزوه عن الحكمة بكون البحث فيه على قانون الاسلام وفي الحكمة على
مقتضى العقول ولما رأى المتأخرون احتياجه الى معرفة احوال الاداية واحكام الاقضية
وتحاشوا عن ان يحتاج اهل العلوم الشرعية الى علم المنطق جعلوا موضوعه العلوم من
حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية تعلقا قريبا او بعيدا ثم اخرج علم الكلام شرطوا
فيه ان تؤخذ العقيدة او الامن الكتاب والسنة فثبتت بالبراهين العقلية انتهى
ثم ذكر الانكار على علم الكلام نقلا عن الائمة الاربعة وفصل اقولهم في ذلك
واطال في بيانها وبيان حدوث الاعتزال وزيد بن الحسن الاشعري عليه قال وعند
الشيخ محمد بن احمد بن الوائلي في الكتاب والسنة وخواتم اهل علم الكلام من يرى
نعتهم الى ايديهم اشرف من نعتهم الى ايديهم من يرى نعتهم الى ايديهم

في العقائد قلت في الكتب في هذا العلم كثيرة جداً لو احسنها كتب المحدثين في انباء اعيانهم
 على الوجه المأثور عن الكتاب السنة وفي الرد على المتكلمين منها كتب شيخنا العلامة ابن
 حجر وكتب تلميذه الحافظ ابن القيم وكتاب الروض الباسم في الذب عن سناير الفقهاء
 الامام محمد بن ابراهيم الوزير اليمني وكتاب السقارضي وهو مجلد كبير وقد من الله تعالى
 بتلك الكتب النافعة على من كافيتها وافيا وكتبت قبل ذلك رسالة سميتها بقصد السبيل
 الى ذم الكلام والتاويل وهي نقيسة جداً وليس هذا موضع بسط القول في ذم الكلام و
 مدح العقائد الموافقة لعقائد اهل الحديث الكرام قال في كتب فواصل احاطت الفنون لها
 وجه تسميته باصول الدين فلكونه اصل العلوم الشرعية لا بناؤها عليه واما وجه تسميته
 بالكلام فانه يورث قدرة على الكلام في الشرعيات اذ ان ابوابه عنونت اولا بالكلام
 في كذا وان مسئلة الكلام اشهر اجزائه حتى كثرة القتال قال وسماه ابو حنيفة رحمه الله
 الاكبر وفي مجمع السالك ويسمى بعلم النظر والاستدلال ايضا ويسمى ايضا بعلم التوحيد والصفات
 وفي شرح العقائد النفثا زاني العلم المتعلق بالاحكام الفرعية اي العملية يسمى علم الشرائع
 والاحكام وبلا احكام الاصلية اي الاعتقادية يسمى علم التوحيد والصفات انتهى فذكر
 هذا العلم على ما تقدم وابدى فوائد قيود حرة المذكور انفا قال وموضوعه هو العلوم
 وقال الارموي ذات الله تعالى قال طائفة منهم الغزالي موضوعه الوجود بما هو موجود
 اي من حيث هو غير مقيد بشيء وفائدة وغايته التفرغ من حضيض التقليد الى ذروة الايقان
 وارشاد المسترشدين يا صاح الحجج والبرهان العائدين باقامة الحجج عليهم وحفظ قواعد
 الدين عن ان تزلزلها شبهة الباطل وان تبني عليه العلوم الشرعية فانه اساسها
 واليه يؤول اخذها واساسها فانه ما لم يثبت وجود صانع عالم قادر مكلف موصل الى
 منزل للكتب لم يتصور علم تفسير ولا علم فقه واصوله فكيف متوقعة على علم الكلام
 مقتبسة منه فالأخذ فيها بدونه كيان على غير اساس وغاية هذا الامر كلها الفوز بسعاد
 الدارين ومن هذا تبين مرتبة الكلام على شرفه فان شرف الغاية يستلزم شرف العلم
 وايضا دلالة بقيمة حكمه بحدوثه في العمل بحدوثه في الدنيا والآخرة

تأييدها بالنقل هي الغاية في الوثاقة اذ لا تبقى حينئذ شبهة في صحة الدليل وامام سائله
 التي هي المقاصد في كل حكم نظري لعلوم الكلام هو العلم الاعلى اذ تنتهي اليه العلوم الشرعية
 كلها وفيه تثبت موضوعاتها وحيثياتها فليست له مبادئ تبين في علم آخر شرعيا او غير
 بل مبادئه اما مبينة بنفسها او مبينة فيه في مسائل له من هذه الحيثية ومبادئها
 اخر منه لا تتوقف عليها الا يلزم الدور فلو وجدت في الكتب الكلامية مسائل لا يتوقف
 عليها اثبات العقائد اصلا ولا دفع الشبه عنها فاذ لك من خلط مسائل علم آخر به
 فكثيرا لفاثلة في الكتاب فمن الكلام يستمد غير من العلوم الشرعية وهو لا يستمد من
 غيره اصلا فهو ليس العلوم الشرعية على الاطلاق بالجملة فعلمها لا اسلام قد قد لا تثبت
 العقائد الدينية المتعلقة بالصانع وصفاته وافعاله وما يتفرع عليها من مباحث النبوة
 والمعاد علما يتوصل به الى اعلام كل ما روي فيها ولم يرضوا ان يكونوا محتاجين في العلم
 اخر اصلا فاخذوا موضوعه على وجه يتناول تلك العقائد والمباحث النظرية التي تتوقف
 عليها تلك العقائد سواء كان توقفها عليها باعتبار مواد ادلتها او باعتبار دورها
 وجعلوا جميع ذلك مقاصد مطلوبة في علمهم هذا فجاء علما مستغنيا في نفسه عن ادلة
 ليس له مبادئ تبين في علم آخر هذا خلاصة ما في شرح المواقف انتهى وانظر في هذا الباب
 كتاب العرواصم والقواعد للسيد محمد بن ابراهيم الوزير اليمني راجع في خطاطم الصور

علم اصول الفقه

هو علم يتعرف منه استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها الاجمالية
 اليقينية وموضوعه الادلة الشرعية الكلية من حيث انما كيف تستنبط منها الاحكام
 الشرعية ومبادئه مأخوذة من العربية وبعض من العلوم الشرعية كاصول الكلام
 والتفسير والحديث وبعض من العقلية والغرض منه تحصيل ملكة استنباط الاحكام
 الشرعية الفرعية من ادلتها الاربعة اعني الكتاب والسنة والاجماع والقياس فائدة
 استنباط تلك الاحكام على وجه الصحة واعلم ان الحوادث وان كانت متناهية في نفسها

بالقضاء والتكليف لانها اكثرها وعدم تقطاعها ما لمحت الدنيا غير داخله تحت حصرها
 فلا تعلم احكامها جزئياً ولما كان لكل عمل من اعمال الانسان حكماً من قبل الشارع
 منوطاً بدليل يخص جعلها قضاءً موضوعاً لتجـازي افعال المكلفين ومحو لاها احكام
 الشارع من الوجوب واخواته فسموا العلم المتعلق بها الحاصل من تلك الأدلة فقها ثم
 نظر في تفاصيل الأدلة والاحكام وعمومها فوجدوا الأدلة راجعة الى الكتاب والسنة
 والاجماع والقياس وجدوا الاحكام راجعة الى الوجوب والندب والحرم والكراهة
 والاباحة وتاملوا في كيفية الاستدلال بتلك الأدلة على تلك الاحكام اجمالاً من
 غير نظر الى تفاصيلها الاعلى طريق التمثيل فحصل فهم قضايها كلية متعلقة بكيفية
 الاستدلال بتلك الأدلة على الاحكام اجمالاً وبيان طرقه وشرائطه ليتوصل بكل
 من تلك القضايا الى استنباط كثير من تلك الاحكام اجزئياً عن ادلتها التفصيلية
 فضبطوها ودونها واضافوا اليها من الواحق وسموا العلم المتعلق بها اصول الفقه
 قال الامام علاء الدين الحنفي في ميزان الاصول اعلم ان اصول الفقه فرع لعلم اصول
 الدين فكان من الضرورة ان يقع التصنيف فيه على اعتقاد مصنف الكتاب واكثر
 التصانيف في اصول الفقه لاهل الاعتزال المخالفين لنا في الاصول ولاهـل الحديث ^{لهـن} الخ
 لنا في الفروع ولا اعتماد على تصانيفهم وتصانيف اصحابنا قسمان قسم وقع في غاية الاحكام
 والاتقان لصدوره من جمع الاصول والفروع مثل ماخذ الشرع وكتاب الجدل
 للماتريدي ونحوها وقسم وقع في نهاية التحقيق في المعاني وحسن الترتيب لصدوره من
 تصدى لاستخراج الفروع من ظواهر المسموع غير انهم لما حرمتموه في دقائق الاصول
 وقضايا المعقول انضوا اليهم الى باقي المخالفين في بعض الفصول ثم هجر القسم الاول
 اما توحش اللفاظ طعنا في القصور والهم والتواني واشتهر القسم الآخر انتهى وهذا الذي
 نسبته الى اهل الحديث وعدم الاعتماد على تصانيفهم نفس تعصبية صدرت
 من بطن التقليد واذا لم يعتمد تصنيف اهل الحديث الذين هم القدر والرسوخ والدين
 والعرفاء النصوص من الكتاب السنة اكثر من اهل الفقه والمقراة بمربك كنيرة ومنالجه

غفيرة فأي جماعة تليق بالاعتقاد والتعويل فما هذا الحرف من هذا الحرف المتعصب الأذلة
 شديدة لا يشأني مثلها إلا عمن ليس من العلم والانصاف في صدره ولا ورد هذا القول
 ليس عليه آثار من علم قال في كشف اصطلاحات الفنون علم أصول الفقه ويسمى
 بعلم الدلالة أيضا على ما في مجمع السالك وله تعريفان أحدهما باعتبار الأضائة وثانيهما
 باعتبار القباي باعتبار أنه لقب لعلم مخصوص ثم ذكر هذين التعريفين وسط القول
 في فوائدنا ونقل عن إرشاد القاصد للشيخ شمس الدين الألفاني السخاوي أصول
 الفقه علم يتعرف منه تقرير مطلب الأحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها واد
 حجها واستخراجها بالنظر وموضوعها أدلة الشرعية والأحكام اذ يبحث فيه عن العوارض
 الذاتية للأدلة الشرعية وهي اثباتها للحكم وعن العوارض الذاتية للأحكام وهي
 ثبوتها بتلك الأدلة قال وإن شئت زيادة التحقيق فارجع إلى التوضيح والتلويح انتهى
 كلام الكشف ملخصا ثم أعلم أن أول من صنف في أصول الفقه الإمام الشافعي
 ذكره الأسنوي في التمهيد وحكى الإجماع فيه وهو شيخ الحديث والفقهاء والكتب
 المصنفة فيه كثيرة معروفة وأحسنها ترتيبا وأكملها تحقيقا وقد بيا وأبلغها قبولاً
 وأعدلها انصافاً كتاب إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول لقاضي القضاة
 شيخنا محمد بن علي الشوكاني اليمني المتوفى في سنة خمس وخمسين ومائتين ألف وقد
 خصنا كتابه هذا وسميناه بحصول المأمول من علم الأصول وهو نفيس جدا فإن
 كنت ممن ينبغي تحقيق الحق على جانب من التقليد والعصية لأراء الرجال ويعز
 هذا العلم على صافية من القيل والقال فارجع إليها تجد لها ديباجة الدنيا ومكوة الدهر
 ونكتة عطاردة التي يفخر بها الفخر

مذاهب شتى للجهين في الحق ولي مذهب وحدا جيش به وحدا
 وكم من رأي الدين الشريعة محسوف ولهم عن جماعة السنة المطهرة حرف
 فأعبدوا به حتى بانئك اليقين قال في مدينة العلوم ومن الكتب القديمة للصنف
 في هذا العلم كتاب الحصة أص أحمد بن علي أبي بكر الرازي وكتاب الأسرار

وكتاب تقويم الأدلة للإمام زيد الدائمي قرية بين بخارا وسمرقند المتوفى سنة ٢٢٠ هـ
 أصول فخر الإسلام البزدي وكتاباه شرح كثيرة أشهرها الكشف لعبد العزيز بن أحمد
 البخاري ومنها أصول شمس الأئمة السرخسي وأحكام الأحكام للأحمدي ومنتقى الأصول
 والأصل في علمي الأصول والجدل ومختصر هذا كلاهما لابن الحاجب شرحه تزييد علي
 عشرة وكتاب القواعد والبدائع كلاهما لابن الساعاتي وعليه كتب منها المنال للنفسي وله
 شرح ومنها المغني للخبازي شرحه لسراج الدين الهندي قاضي الخنفة بالقاهرة
 وكتاب المنتخب للأخسيك والتحصيل للإبيوردي والحصول للفخر الرازي والتفصيل شرحه
 التوضيح لصلب الشريعة والتأويل شرح التفتيح للسعد التفتازاني وفصول البدائع في
 الأصول الشرائع لشمس الدين الفتاوي ومنها ج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي
 على مذهب الشافعي وله شرح ومنها مرقاة الوصول إلى علم الأصول وغيره لأشهر حاشي
 كلامه قلت ومنها جمع الجوامع لتاج الدين السبكي وله شرح قد طبع بمصر القاهرة في
 هذا الزمان وأحسن كتب هذا العلم كتاب شيخنا الشوكاني الذي تقدم ذكره فاشهد
 يديك عليه فتمت بحمد الله تعالى حادة الحق

كتاب
فصل قال قاضي القضاة مؤيد الدين عبد الرحمن بن خلدون رحمه الله تعالى في
 الخبيرة ورواها المبتدأ والخبر ما أصح علم أن أصول الفقه من أعظم العلوم الشرعية
 واجها قدرها فائدة وهو النظر في الأدلة الشرعية من حيث تؤخذ منها الأحكام
 والتكاليف وأصول الأدلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنة المبينة له
 عمل النبي صلى الله عليه وسلم كانت الأحكام تنقل منه إلى اليعز القرن ودينه بنحو
 وفعله بخطاب شفاهي يحتاج إلى نقل ولا إلى نظر فباسم من بعد صلواته على
 الشفاهي ولتحفظ القرآن بالتواتر وما السنة فاجمع الشفاهة رضوان الله عليهم
 العمل بما يصل البناء منها قولاً أو فعلاً بالنقل الصحيح الذي يغلب على الصدق بعد
 تعيين دلالة الشرع والكتاب السنة بهذا الاعتبار في الإجماع من غير أن يرجع إلى
 على التأكيد على الفهم ولا يكون ذلك إلا بعد ما لا يمكن أن يشك في فهمه من غير

ثابت مع شهادة الأدلة بعصمة الجماعة فصارت الاجماع دليلا ثابتا في الشرعيات ثم
 نظرنا في طرق استلال الصحابة والسلف بالكتاب والسنة فاذا هم يقيسون الاشياء بالاشياء
 منها وينظرون الامثال بالامثال باجماع منهم وتسليم بعضهم لبعض في ذلك فان
 كثيرا من الواقعات بعد صلوات الله عليه وسلم لم تندرج في النصوص الثابتة فقاموا
 بما ثبت الحقوها بما نص عليه بشر وطى ذلك لا يحاق تصحيح تلك المسألة بين الشيعة
 او المثلين حتى يغلب على الظن ان حكم الله تعالى فيهما واحد وصار ذلك دليلا شرعيا
 باجماعهم وهو القياس وهو رابع الأدلة واتفق جمهور العلماء على ان هذه هي اصول
 الأدلة وان خالف بعضهم في اجماع والقياس لانه شذوذ والحق بعضهم بهذه
 اربعة ادلة اخرى لا حاجة بنا الى ذكرها لضعف ادراكها وشذوذ القول فيها فكلما
 اول مباحث هذا الفن النظر في كون هذه ادلة فاما الكتاب فدليله المعجزة القاطعة
 في صوته والنواقض في نقله فلم يبق فيه مجال للاحتمال واما السنة وما نقل البناء منها فالاجماع
 على وجوب العمل بما يصح منها كما قلناه معتضدا بما كان عليه العمل في حياته صلوات الله
 انقاد الكتب والرسائل الى النواحي بالاحكام والشرائع امرنا بها واما الاجماع فلا نفاهم
 على انكار الفهم مع العصمة الثابتة للامة واما القياس فباجماع الصحابة رضي الله
 عنهم كما قلناه هذه اصول الأدلة ثم ان النقول من السنة محتاج الى تصحيح الخبر بالنظر
 في ضربه ليقن وعدالة انسابه في استيذان الحالة المحصلة للظن بصدقه الذي هو مناط
 وجوب العمل وهذه ايضا من قواعد الفن ويلحق بذلك عند التعارض بين الخبرين
 طلب المتقدم منهما معرفة النسخ والمنسوخ وهي من فصوله ايضا وابوابه ثم بعد ذلك
 يتعين النظر في دلالة الالفاظ وذلك ان استفادة الاحاديث على الاطلاق من تركيب
 الكلام على الاطلاق يتوقف على معرفة الدلالة الوضعية مفردة ومركبة والقوانين
 اللسانية في ذلك هي علوم النحو والتصريف والبيان وحين كان الكلام ملكة لاهله
 ثم تكن هذه علومه وقوانينه ونميركن الفقه حينئذ يحتاج اليها لاجلها وصلة
 فلهذا فسدت المسلكة في لسان العرب قيدها بالجملة التقييدون لذلك بنقل صحيح ومقاييس

مستنبطة صحيحة وصارت علوماً يحتاج إليها الفقيه في معرفة أحكام الله تعالى ثم إن هذه
 استفادات أخرى خاصة من تركيب الكلام وهي استفادة الأحكام الشرعية بين
 المعاني من أدلتها الخاصة من تركيب الكلام وهو الفقه ولا يكفي فيه معرفة الدلالات
 الوضعية على الإطلاق بل لابد من معرفة أصول أخرى توقف عليها تلك الدلالات الخاصة
 وبها تستفاد الأحكام بحسب أصل الشرع وجهابذة العام من ذلك وجعلوا قوانين
 لهذه الاستفادة مثل أن اللغة لا تثبت قياساً والمشارك لا يراد به معناه معاً ولو
 لا تقتضي الترتيب والعام إذا خرجت فرداً خاصاً منه هل يبقى حجة في عداها والآم
 الوجوب أو الندب والفور أو التراخي والنهي يقتضي الفساد أو الصحة والمطلق هل
 يحمل على المقيد والنص على العلة كاف في التعدد أم لا وأمثال هذه فكانت كلها من قواعد
 هذا الفن ولكونها من مباحث الدلالة كانت لغوية ثم إن النظر في القياس من أعظم
 قواعد هذا الفن لأن فيه تحقيق الأصل والفرع مما يقاس وبماثل من الأحكام وينفتح
 الوصف الذي يغيب على الظن أن أحكامه علوية في الأصل من تبيين بوصف ذلك الفن
 أو وجود ذلك الوصف والفرع من غير معارض يمنع من ترتيب الحكم عليه في مسائل أخرى
 من قواعد ذلك كلها قواعد هذا الفن وأحكامه من هذا الفن من الفنون المستحدثة
 في الملة وكان السلف في غنية عنه بما أن أسنفاً له أدلة من الألفاظ لا يحتاج فيها
 الحازن ما عندهم من الملكة اللسانية وأما الفوائين التي يحتاج اليها في استفادة الأحكام
 خصوصاً فهم أخذ معظمها وأما الأسانيد فلم يكنوا يحتاجون إلى النظر فيها القرب
 العصر وممارسة العقلة وخبرتهم بهم فلما انقرض السلف ذهب الصدر الأول وانقلبت
 العلوم كلها صناعة احتاج الفقهاء والمجتهدون إلى تحصيل هذه الفوائين والقواعد
 لاستفادة الأحكام من الأدلة فكتبوها فافتأ بما برأسه سموة أصول الفقه وكان أول
 من كتب فيه الشافعي أمله فيه رسالته المشهورة تكلم فيها في الأوامر والنواهي من أدلة
 والخبر والنسخ وحكم العلة المنصوصة من القياس وتركيب فقهاء كحنفية وغيرهم
 تلك القواعد وأوسع القول فيها وكتب المتكلمون أيضاً كذلك لأن كتاباً في غنى ما

امس بالفقه واليق بالفروع لكثرة الامثلة منها والشواهد وبناء المسائل فيها على
 النكت الفقهية والتكلمون يخرجون صور تلك المسائل عن الفقه ويميلون للاستدلال
 العقل ما أمكن لانه طالب فقه ومقتضى طريقة تم فكان لفقهاء الحنفية فيها اليد الطولى
 من الغوص على النكت الفقهية والتقاط هذه القوانين من مسائل الفقه ما كان يصح
 ابو زيد الدبوسي من ائمتهم فكتب في القياس باوسع من جميعهم وقسم الاجابات والشروط
 التي يحتاج اليها فيه وكملت صناعة اصول الفقه بكماله وقد ثبت مسائله ومفاهيمه
 قواعد وعنى الناس بطريقة التكلمين فيه وكان من احسن ما كتب فيه التكلمون
 كتاب البرهان لامام الحرمين والمستصفي للغزالي وهما من الاشعرية وكتاب العهد للعبد الجليل
 وشرحه المعتمد ابى الحسين البصري وهما من المعتزلة وكانت الاربعة قواعد هذا الفن
 والركانه ثم يخص هذه الكتب الاربعة فحلل من التكلمين المتأخرين وهما الامام فخر
 الدين بن الخطيب في كتاب المحصول وسيف الدين الامدي في كتاب الاحكام فخلقت
 طراقتهما في الفن بين التحقيق والحجاج فان الخطيب اصيل الى الاستكثار من الادلة و
 لا احتجاج والامدي مولع بتحقيق المذاهب في تفريع المسائل واما كتاب المحصول فاختصر
 تليد الامام سراج الدين الارموي في كتاب التحصيل وتاج الدين الارموي في كتاب
 الحاصل واقتطف شهاب الدين الفراءى منهما مقدمات وقواعد في كتاب صغيرا
 النقيحات وكذا الشغل البضاوي في كتاب المنهاج وعنى المبتدئين بهذين الكتابين
 وشرحهما كسبر من الناس واما كتاب الاحكام للامدي وهو اكثر تحقيقا في المسائل
 فلخصه ابو عمرو بن الحاجب في كتابه المعروف بالمختصر الكبير ثم اختصر في كتاب اخر
 قد اوله طلبة العلم وعنى اهل الشرق والمغرب به وبمطالعتة وشرحه وحصلت
 زبدة طريقة التكلمين في هذا الفن في هذه المختصرات واما طريقة الحنفية فكتبوا
 فيها كثيرا وكان من احسن كتابا فيها للمقدمات تأليف ابى زيد الدبوسي واحسن
 كتابا للمتأخرين فيها تأليف سيف الاسلام البردوي من ائمتهم وهو مستوعب وجاء
 ابن الساعاتي من فقهاء الحنفية فجمع بين كتاب الاحكام وكتاب البردوي في الطريقتين

وسمى كتابه بالبداية فجاء من احسن الاوضاع فابدى فيها واثمة
العلماء لهذا العهد يتداولونه قراءة وبحثا وولع كثير من علماء العجم بشرحه
والحال على ذلك لهذا العهد هذه حقيقة هذا الفن وتعيين موضوعاته وتعدد
التأليف الشهيرة لهذا العهد فيه والله ينفعنا بالعلم ويجعلنا من اهله بمنه وكرمه
انه على كل شيء قدير انتهى كلامه ومن الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب مغتني
في علم الاصول للشيخ حبيب الله القندهاري من رجال هذه المائة ومسلم الثوري لمحمد
البهاري ورسالة الشيخ محمد اسمعيل الدهلوي وحصول المأمول لكتاب محمد بن عبد الله

علم الاطعمة والمزورات

ذكره ابو الخير من فروع علم الطب وقال هو علم باحث عن كيفية تركيب الاطعمة
اللاذنية والنافعة بحسب الامزجة ورايت فيه تصنيفا انتهى ولا يخفى انه صناعة

الطبخ وفيه الدبيخ في الطبخ

علم اعجاز القرآن

ذكره ابو الخير من جملة فروع علم التفسير وقال صنف فيه جماعة فذكر منهم الخطابي
والرمازي والرازي انتهى ومنهم الباقلاني وابن مراكمة وابن ابي الاصبغ والزملكاني رحمهم

علم اعداد الوفق

ذكره ابو الخير من فروع علم العدد قال في الكشف وسياتي بيانه في علم الوفق ولم
بذكر هناك قال في مدينة العلوم علم اعداد الوفق والدقيق جداول مربعة لها
بيوت مربعة يوضع في تلك البيوت ارقام عددية او حروف بدل الارقام بشرط
ان يكون اضلاع تلك الجداول واقطارها متساوية في العدد وان لا يكون عدد
مكرر في تلك البيوت وذكر وان لا اعتدال الاعداد خواص فائضة من روحانيا
تلك الاعداد او الحروف وترتب عليها اثار عجيبة ونصريات غريبة بشرط اختيار
اوقات متماثلة وساعات شريفة وهذا العلم من فروع علم العدد باعتبار رفوقه
على الحساب ومن فروع علم الخواص باعتبار اثاره قال وسند ذكره في موضعه ان شاء الله

تعالى وفي هذا العلم كتب كثيرة أحسنها كتاب شمس الأفاق في علم الحروف والأوراق
وجهر القوس في علم الأوراق والحروف قال وفي هذا العلم كتب كثيرة خارجة عن
حد العدد انتهى لكن في جواز استعمالها خلاف والحق منعه لعدم ورود النقل
به عن الشارع عليه السلام

علم الأعراب

ويقال له علم النحوي يأتي في باب النون إن شاء الله تعالى والكتب المتوافقة في هذا العلم
لا تحصى كثرة وتريد في كل زمان ومن أحسن مختصراته كتاب غنية الطالب
ومنية الراغب للشيخ أحمد فارس أفندي مدير الجواشب اشتغل على دروس وفوائد
تنبسط لا يوجد في غيره وهذا كتاب النحوي للشيخ بهاء الدين العاملي وهو بلغ واجمع من
الكافية لا يوجب كنهيت عليه شرحاً فارسياً في زمان الطائفة منتبه للفتنة
والمصنف هو السيد محمد رجب الحسيني حوزة فقهية في الدين في الآيات الأربعة من
في علم النحو العربي وهو كتاب لم يسبق إليه دني علمت والله أعلم

علم أعراب القرآن

وهو علم يرتفع على ما في معناه السعادات لكنه في الحقيقة هو من علم النحو
وعنه عدة من العلماء كمن يغني وذا من ذكره الله عز وجل والذين من الأنواع
فإنه من العلوم القديمة ما يجب على العرب مراعاة من الأمور التي ينبغي أن تجعل مقدماً
كتاب أعراب القرآن ولكنه أراد تكثير العوائد وهذا النوع أفرد بالتصنيف
جماعة منهم الشيخ الإمام مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي النحوي المتوفى سنة
سبع مائة في ربيع الأول سنة ثمان مائة بعد حمد الله جل ذكره وكتابه في الشكل خاصة
وأبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي النحوي المتوفى سنة اثنين وستين وخمسة مائة
وكتابه أوضح وهو في عشر مجلدات وأبو البقاء عبد الله بن الحسين العسكري النحوي
المتوفى سنة ست عشرة ومائة وكتابه أشهر وأسمى من أوله أحمد الله الذي وفقنا

كحفظ كتابه وإبراهيم بن محمد السفاقي المتوفى سنة اثنتين وأربعين
 وسبعمائة وكتابها حسن منه وهو في مجلدات سماه التجويد في أعراب القرآن المجيد
 أوله الحمد لله الذي شرّفنا بحفظ كتابه الخ ذكر فيه البحر الشيخ أبي حيان ومدرسه
 ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين في الجمع بين التفسير والأعراب فتفرق فيه
 المقصود فاستقار في تلخيصه وجمع ما بقي في كتاب أبي البقاء من أعرابه لكونه كتاباً
 قد حلف الناس عليه فضله إليه بعلامة الميم وأورد ما كان له بقلت ولما كان
 كتاباً كبيراً في مجلدات كخصه الشيخ محمد بن سليمان الصرخي الشافعي المتوفى
 سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وأعرض عليه في مواضع وأما كتاب الشيخ شهاب
 الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة
 فهو مع اشتماله على غير أجل ما صنف فيه لأنه جمع العلوم الخمسة الأعراب والتفسير
 واللغة والمعاني والبيان ولذلك قال السيوطي في الاتقان هو مشتمل على حشو
 تطويل كخصه السفاقي فجوده انتهى وهو وهم منه لأن السفاقي كخصه أعرابه
 منه بل من البحر كما عرفت والسمين كخصه أيضاً من البحر في حياة شيخ أبي حيان في
 ناقشه فيه كثيراً وسماه الدر بالمصون في علم الكتاب المكنون أوله الحمد لله الذي
 أنزل على عبده الكتاب وفرغ عنه في أواسط رجب سنة أربع وثلاثين وسبعمائة
 فائدة أوردها تقي الدين في طبقاته وهي أن المولى الفاضل علي بن أمير الله المعروف
 بابن الحنا القاضي بالكشام حضر مرة درس الشيخ العلامة بدران الدين الغزي لما ختم
 في الجامع الأموي من التفسير الذي صنفه وجرى فيه بينهما أبحاث منها اعتراضات
 السمين على شيخه فقال الشيخ إن أكثرها غير وارد وقال المولى علي والذي في اعتقاده
 إن أكثرها وارد وأصر على ذلك ثم إن المولى المذكور كشف عن ترجمة السمين فرأى أن الحافظ الحجج
 وافقه فيه حيث قال في الدرر صنف في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة فحفظها
 جيدة فكتب إلى الشيخ أبي تاج الدين أن يكتب ما عثر الشهاب عليه من إجابات فاستخرج
 عشرة منها وأرجع فيها كلام أبي حيان وزجج اعتراضات السمين عليها وسماه بالذ

الثمانين في المناقشة بين أبي حيان والسجاني وادرساها إلى القاضي فلما وقف انتصرا
 للسجاني ورجع كلامه على كلام أبي حيان وأجاب عن اعتراضات الشيخ بدي الدين
 ورد كلامه في رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام ورجحوا كتابته على كتابة البدر
 وأقر الصبا الفضل والتقدم ومن صنف في أعراب القرآن من القدماء الأمام أبو
 حاتم سويل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ثمان وأربعين ومائتين وأبو مروان عبد
 الملك بن جبير سليمان المالكي القرطبي المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وأبو
 العباس محمد بن يزيد المعروف بالبدر الخوي المتوفى سنة ست وثلاثين ومائتين
 وأبو العباس أحمد بن يحيى الشهير بشعيب الخوي المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين
 وأبو جعفر محمد بن أحمد بن النحاس الخوي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وأبو
 طاهر اسمعيل بن خلف الصقلي الخوي المتوفى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وكتابه
 في تسع مجلدات والشيخ أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي المتوفى سنة
 اثنين وخمسمائة في أربع مجلدات والشيخ أبو البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد
 محمد الأنباري الخوي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وسماه البيان أوله
 الحمد لله ملئ الذكر الحكيم والامام الحافظ قوام السنة أبو القاسم اسمعيل بن محمد
 الطلي الأصفهاني المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومنتخب الدين حسين
 بن أبي العز بن الرشيد الهمداني المتوفى سنة ثلث وأربعين وستمائة وكتابه
 تصنيف متوسطه بأس به أوله الحمد لله الذي بنعمته حمل وبهدايته عبادة بن محمد
 محمد وسماه بكتاب الفريد في أعراب القرآن المجيد وأبو عبد الله حسين بن أحمد
 المعروف بابن خالويه الخوي المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة وكتابه في أعراب
 ثلاثين سورة من الطارق إلى آخر القرآن والفاخرة شرح أصول كل حرف وتلخيص
 فروعها والشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي المتوفى
 سنة تسع وعشرين وسنمائه وكتابه في أعراب الفاخرة والشيخ إسحاق بن محمود بن
 حمزة تلميذ ابن الملك جمع أعراب أجزاءه من القرآن وسماه التنبيه وأوله أول

البيان المذكور انفاً والمولى احمد بن محمد الشهير بمشايخي زاده المتوفى سنة ست
ثمانين وتسعمائة كتب الى الاعراب ومن الكتب المصنفة في اغراب القرآن تحفة
الاقربان فيما قرئ بالتشليل من القرآن الى غير ذلك مما يعرفه اهل هذا الشأن

علم افات الحياه

وسبب الحياه هو ان الروح الانساني يكونه امر ارياني من عالم الملكوت يجب العلم والقدره
والحرية بالطبع فيسلط بعلم على عجائب مصنوعات الله تعالى فيسلط بقدرته
على اموال الناس واعراضهم ويجب الاستغناء بحريته عن سائر الخلق وكل ذلك
توهم باطل لان العلم الحقيقي لله تعالى ولا علم للعبد الا بفيض منه تعالى لا بالقدره
التامة لله تعالى وانما للعبد الكسب فقط وان عمل الحر بما نهاه الاخرة فيكون مغبياً
حب الحياه على الجهالة ومن هو من اهل المعرفة لا يتورط في ذلك وايضا لا يطاعه
جميع من على بساط الارض لم يبق ذلك بعد خمسين سنة او ستين سنة فالشيخ
للعامل ان يضع دينه لاجل لذة وهمية زائلة عن تربيع وعيش فان

علم افات الدنيا

وهي عبارة عن الامور التي قبل الموت كما ان الاخرة عبارة عن الامور التي بعد الموت
والدنيا ثلثة اقسام احدها ماله لذة عاجلة فقط كالعاصي والمباحات وثانيها
ماله لذة عاجلة واجلة كالعلم والطاعات لمن يلذ بها وثالثها ما هو متوسط بينهما
وهو كل لذ يذ يستعان به على امور الاخرة كالقوي من الطعام وما يستر العورة و
يفي من الحر والبرد من اللباس ونحو ذلك وليس للعبد بعد الموت الا صفاء القلب
وطهارته وذلك بالكف عن الشهوات والانس بالله وذلك لكثرة ذكر الله تعالى والحمية
لله وذلك لا يحصل الا بالمعرفة وهي تتولد من الفكر فكل ما يشغاك عن الفكر من
امور الدنيا يجب ان تحتر عنه وكل ما يعينك على ذلك فهو من امور الاخرة وان

كان من الدنيا ظاهراً

علامات الرياء

وهي على أربعة مراتب الأول وهي اظلمها ان لا يكون مرادة الثواب اصلاً فهو المفقوت عند الله عز وجل والثانية ان يقصد الثواب قصداً ضعيفاً بحيث لو كان في الخلوة لا يفعل فهذا قريب مما قبله والثالثة ان يكون قصد الثواب الرياء ^{بين} بحيث لو خلى كل منهما عن الآخر لم يبعثه على العمل فيرجى ان يسلم راساً برأس الرابعة ان يكون اطلاع الناس مرجحاً ومقوياً للنشاط ولو لم يكن لكان لا يترك العبادة فالتدبير يظن والعالم عنده الله انه لا يحيط اصل الثواب ولكن ينقص منه او يعاقب على مقدار قصد الرياء ويتأب على مقدار قصد الثواب والمخلص من جميع ذلك ان يلاحظ خفاً الحق وكون الخلق خزين ومقهورين تحت قدرته وليس للعاقل ان يدع رضى الغالب القاهر لرضى المغلوب المقهور

علامات العجب

وهو ان يرى في نفسه فضيلة يحصل بها لنفسه هزة وصرح ولا يشترط في روية الغير بل لو لم يوجد احد غيره يمكن ان يحصل له العجب بخلاف الكبر فانه روية النفس انها افضل من غيرها وافاته كثرة لانه قد يؤدي الى الكبر ويستأني افاته ومن افاته انه ينسى ذنوبه ويظن انه استغنى عن فقدها وليستغفرها ولا يتذكرها وربما يظن انها تعجزه ومنها انه يستعظم عبادته ويمتن بها على الله سبحانه تعالى ويغتر بنفسه وربه ويأمن مكر الله ويظن انه عند الله بمكان ويخرجه العجب الى ان يحمد نفسه ويثني عليها ويذكرها برأيه وان كان خطأ ويستكف عن سؤال من هو اعلم منه وعلاجه المعرفة بان جميع ماله من الكمال انما هو نعمة من الله فضل من غير سابقته تدبير وتصرف من نفسه فاذا عرف ذلك حق المعرفة وعرف انه ليس له

من نفسه كمال ينقطع عرق العجب الذي ينشأ هو من الجهل

اعمال افات الغرور

وهو سكوت النفس الى ما يوافق الهوى ويميل اليه الطبع عن شبهة وخدعة من الشيطان والمغرورون اصناف منهم العلماء الذين احكموا العلوم الشرعية والعقلية وتعمقوا فيها واهملوا محافظة الجوارح عن المعاصي والزامها الاعمال الصالحة وهم مغرورون لان العلم اذا لم يقارنه العمل لا يكون له مكان عند الله تعالى وعند الخواص من عباده ومنهم الذين احكموا العلم والعمل واهملوا تزكية نفوسهم عن الاخلاق الذميمة وهم مغرورون ايضا اذا لا يخوف في الآخرة الا من اتى الله بقلب سليم ومنهم الذين اعترفوا بان النجاة في الآخرة انما هي بتزكية النفس عن الاخلاق الذميمة الا انهم يزعمون انهم يتقون نعم الله او هو لا مغرورون ايضا لان هذا من العجب والعجب من اشد الصفات بسيرة منصفهم الذين اتقوا العلم وتزكوا الاخلاق لكن بقي منها حببا في زينة القلب ولم يشعروا بها وحق ما عاينوا مغرورون بظواهر المواهب وشبهه اسعوا بحسب ما نسب اليهم ومنهم الذين اتقوا رعا على علم الفتاوى واجزاء الاحكام وهم مغرورون لانهم اقتصروا على فرض الكفاية واخلو بفرض العين وهو اصلاح انفسهم وتزكية اخلاقهم ونصفي قلوبهم من الحقد والحسد وامثال ذلك ومنهم الرعاظ واعمالهم رتبة من يتكلم في اخلاق النفس صفات القلب من الخوف والرجاء والاخلاص وغو ذلك وكما تدرج مغرورون منهم يتكلمون فيما ذكره نفس المحرم ذلك شيء ومنهم من اشتغل باللسنة ودقائق العلوم العربية واقنواهم فيها ظاهرا منهم ائمة علماء الامة لانهم في صدد داحكة مما بين الكتاب والسنة وهم مغرورون لانهم اتخذوا القشر مغصودا فاغتروا به واصناف المغرورين من الناس لا يمكن عدادهم وفي هذا القدر كفاية لمن اعتبر اللهم اعظمنا طهر من دفع الغرور ولا يمكن ذلك الا بالفضل الذي هو صفة المحررات اساسها كثر المعرفة وهي لانهم لا يعرفون نفسنا بل والعبودية ومعروفه في الدنيا والآخرى ربه في قلبه ببلدة المناجات

فلن دفعه عن الكرم
ابن الجوزي في التلخيص
في كتابه في بيان
فان شئت الزيادة
في شرحه الى ما
في القطار احمد
سعد المراد

واستوت عندا من الدنيا ذهبا ومدرها ولا يقى الشيطان عليه من سلطان في
يلسد في قلبه مدخل الغرور ومن امر يجعل الله نورافصاله من نور

علم افات الغضب

وهو مذموم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الصحابة
والتابعين وحقيقته انه حرارة تنبعث من الباطن لدفع الضمان البدنية لان البدن
اكثره غير مأمون عن الضرر خلق الله تعالى في البدن نارا والغضب لتدفع الضرر عنه
وله درجات احداها الافراط وهو مذموم لانه يتجاوز عن حد دفع الشر الى ليقاع الشر
وثانيها التفریط وهو ايضا مذموم لانه لا يقدر على تحقيق ما خلق الغضب له وهو دفع
الشر وثالثها الاعتدال وهو ان ينتظر اشارة العقل والدين فينبعث حيث تجب الحمية
وينتفي حيث يحسن الحكم وهو الوسط والتحصيل هذا الاعتدال طرق ورياضات يعرفها
اهلها وليس هذا المقام موضع تفصيلها

علم افاضات الكبير

وهو صفة في النفس وما في الظاهر من مآثرها هو ان يرى نفسه فوق الغير في صفات الكمال فيحصل في قلبه اغترار ووهرة وفسح وركون الى روية نفسه والتكبر اما على الله تعالى والعباد بالله من ذلك كتكبر فرعون وغرور واما على الرسل والانبيا^{عليهم السلام} لا يطعمهم كتكبر ابي جهل ابي خبيث واما على الخلق وهذا وان كان دون الاولين الا انه جاء عظيم ولهذا ذمه الله تعالى ورسوله والكتاب والسنة مشحونان من ذمه وصلاح الثواب واسبابه الظاهرة اما العلم لانه يكون سببا لروية النفس واستحقار الغير واما العمل والعبادة لان صاحبه يرى فضيلته في نفسه بذلك على غيره واما بالحسب والنسب فلما ينفك عنه نسب واما الجمال واكثر ما يكون ذلك في النساء واما المال كما يرى في الاغنياء واما القوة كما ترى في الاقوياء فاغتم يتكبرون بها على الضعفاء واما كثرة الخدم والعبيد والاقارب والبنين ومن ذلك لكثرة المستفيدين بين العلماء واما اسبابه الباطنة فهي اما العجب وهو الكبر الباطن واما الحق لانه اذا رسم في القلب نف النفس

عقبت بر محمد علی حسین
حافظ علی حسین
و محمد احمد علی حسین
للا مامی الغفرانی
کتاب اللاحیاء
علیه فارح الی
شنت الاطلاع
و فی التفتیح الی

مقامی و قومی سطح پر تعلیم کے شعبہ کے لیے

من ان تضيق الحق هو اما الحسد وهو ايضا بعينه علمان بعامله باخلاق الكبر واما الرياء فان كثيرا من الناس يتكبر على اخوه ولا يستغفرون منه العلم لثلاثة ائ ان الله انضج منه وطريق معاحة الكبر اما عام يقطع عرقه بالحكمة وهو ان يعرف ذل نفسه والكبرياء لله تعالى وان يواظب على قصد التواضع والتشبه بالتواضعين الى ان يرضخ فيه ذلك وينذر قول النبي صلى الله عليه وسلم اما انا عبد اكل كما ياكل العبد مع ان له من المنصب الجليل فوق جميع المناصب اما خاص وهو ان يدفع الكبر بالنسب بان ذلك اعتداد بكمال الغير ويدفع الكبر بالجمال بما لا حظ له ما في باطنه من الاقدار وما سيصير اليه في القبر ويدفع الكبر بالقوة بانه اذا مرض يصير اعجز العاجزين وبان الحمار والبقر اكمل في ذلك منه ويدفع الكبر بالغنى والاعوان والانصار بان جميع ذلك في معرض الافتاء ويدفع الكبر بالعلم بان حجة الله تعالى على العالم اكد بان تكبر لا يليق الا لله عز وجل سبحانه

علم اوقات اللسان

وافاقه انما هي في التكلم بما لا يعنيه وهو ان تتكلم ما لو سكت عنه لم ياتر ولم يتضرر في حال او مال لانك ان حكيت بعض الحكايات وانت صادق فيها فقد ضيعت اوقانك وان كنت فيها ونقصت عنها فانت اثم لان ذلك كذب مثلا اذا سألت رجلا هل انت صائم فان سكت فقد تاذيت ان قال لا فقد كذب ان قال نعم استبدل سر عمله جهر فدخل عليه الرياء وتفاصيل انواع الافات بحسب انواع الكلام مذكورة في المطولات

علم اوقات المال

وله منافع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ومضارة وهي كثيرة مذكورة في القرآن والحديث اما منافعها في الانفاق على نفسه ليعين على الطاعة كالطعم والملبس والسكن والمنكر وسائر ضروريات المعيشة والانفاق في سبيل الله تعالى كزكاة واجح ونحوها والانفاق لوقاية العرض كدفع هوى الشاعر وقطع السنة السفهاء فان ذلك صدقة لان فيه منعهم عن الغيبة والانفاق على الخدم فان ذلك منفعة دينية اذ لو تولي الانسان جميع مصالحه بذاته لقاته كثير من الطاعات

لما قيل سكت
وهو ان سكت
وعنه سكت
على شين وتبين
مغالبه

لما مضى وهو المال الكثير بما يجزى الإنسان إلى المعاصي والشبهات وايضا المال
المباح ربما لا يفي لتحقيق مراده الدينية فيجزم ذلك إلى الوقوع في الشبهات فالحق
ذلك إلى الوقوع في الحرام ومن الآفات التي لا يتخلص منها إلا القلون وهو الراء
العضال والخسران العظيم الهاء صاحبه عن ذكر الله تعالى أما علاجه فلان
حجب المال سيبين أحدها حب الشهوات وطول الأمل وثانيها حب عين المال و
علاج الأول القناعة والصبر وقصر الأمل بكثرة ذكر الموت وذكر موت الأقران
وعلاج الثاني تكرار ما ورد في القرآن والحديث من مدّة الدنيا وحضارتها وكونها
عدو الله تعالى وعدو الإنسان ؤ

علم افضل القرآن وفاضله

ذكر أبو الخير من فروع علم التفسير ونقل فيه مذاهب الائمة الاعلام كما في الاقتان

علم اقسام القرآن

جمع قسم بمعنى اليقين جعله السيوطي نوعا من انواع علوم القرآن وتبعه صاحب
مفتاح السعادة حيث اورد من فروع علم التفسير وقال صنف فيه الحفاظ ابن
انقيم رح مجلد اسماء التبيان اقسام الله بنفسه في القرآن في سبعة مواضع والباقي
كله قسم بمخلوقاته واجابوا عنه بوجوه ؤ

علم الاكتاف

هو علم يباحث عن المخطوط والاشكال التي ترى في اكتاف الضان والمغرا اذا قبلت
بشعاع الشمس من حيث كالتها على احوال العالم الاكبر من الحروب الواقعة بين
الملوك واحوال الخصب والجرب وفلما يستدل بها على احوال الجزئية لانسان
معين لو خذ لوح الكنف قبل طينجه ويلقى على الارض ولا ثم ينظر فيه فيستدل
باحواله من الصفا والكدر والحمة والخضرة والاحوال الجارية في العالم من الغل والرخا

والحروب الواقعة بين الامراء ولبن الغلبة فيها وتنصب اطرافه الاربعة الجهات
العالم ويحكم بذلك على كل ضلع منها باحوال متعلقة بها على ما يظهر في اللوح
وينسب علم الكنف الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال صاحب
مدينة العلوم وصاحب مفتاح السعادة رايت مقالة في هذا العلم مختصرة غاية
الاختصار لكن بين فيها الانية دون اللبية يعني المسائل عجيبة عن الدلائل وقد
سبق انه من فروع علم الفراسة

علم الاكر

هو علم يبحث فيه عن الاحوال العارضة للكرة والمقادير المتعلقة بها من حيث
انها كرة من غير نظر الى كونها بسيطة او مركبة عنصرية او فلكية فموضوع الكرة
بما هو كرة وهي جسم يحيط به سطح واحد مستدير في داخله نقطة يكون جميع الخطوط
المستقيمة الخارجة منها اليه متساوية وذلك النقطة مركز جسمها سواء كانت مركز
ثقلها ولا وقد يبحث فيه عن احوال الاكر المتحركة فاندح فيه ولا حاجة الى جعله علما
مستقلا كما جعله صاحب مدينة العلوم ومفتاح السعادة وعدهما من فروع
علم الهيئة قالوا توقف براهين علم الهيئة على هذين اشد توقف ولهذا جعل يقع
هذا العلم وفيه كتب الاوائل والاخر منها الاكر المتحركة للمهندس الفاضل او طول
اليوناني وقد عرّبه في زمن المامون ثم اصلح يعقوب بن اسحق الكندي واكرمانا لاوس
واكرثاؤذ وسيس

علم الآلات الحربية

هو علم يتعرف منه كيفية اتخاذ الآلات الحربية كالمنجنيق وغيرها وهو من فروع
علم الهندسة ومنفعته ظاهرة لانه شديد العناء في دفع الاعداء وحماية المدن
وهذا العلم احدا كان الدين لتوقف امر الجهاد عليه ولبنى موسى بن شاكر كذا
مفيد في هذا العلم كذا في مفتاح السعادة ومدينة العلوم ويلبغى ان يضاف علم
رب القوس والبنائى الى هذا العلم وان يبينه على ان امثال ذلك العلم قسمان علم

وضعها وصنعها وعلم استعمالها وفي كتب

علم الآلات الرصدية

ذكره ابو النخير من فنروع علم الهيئة وقال هو علم يتعرف منه كيفية تحصيل الآلات
الرصدية قبل الشروع في الرصد فان الرصد لا يتم الا بالآلات كثيرة رتبها وتحصيل
تلك الآلات يتوقف على معرفة احوالها وكتاب الآلات العجيبة للخازني يشتمل على
ذلك انتهى ومثله في مدينة العلوم قال العلامة تقي الدين الراصدي في سلكه
الافكار والغرض من وضع تلك الآلات تشبيه سطحها بسطح دائرة فلكية ليمكن بها
ضبط حركاتها ولن يستقيم ذلك ما دام لنصف قطر الارض قدر محسوس عند نصف
قطر تلك الدائرة الفلكية لا يتعدى له بعد الاحاطة باختلافه الكلي وحيث احسنا
بحركات دورية مختلفة وجب علينا ضبطها بالآلات رصدية تشبهها في وضعها لما
يمكن له التشبيه ولما لم يمكن له ذلك يضبط اختلافا ثم فرض كرات تطايرت اختلافا
المقيسة الى مركز العالم تلك الاختلافات المحسوس بها اذا كانت متحركة بحركة بسيطة
حول مراكزها فيقتضى تلك الأغراض تعدد تلك الآلات والذي انشأناه بدار الرصد
الجديد هذه الآلات منها البنية وهي جسم مربع مستوي يستعلم به الميل الكلي وابعاد
اللكوكب وعرض البلد ومنها الحلقة الاعتدالية وهي حلقة تنصب في سطح دائرة
العدل لتعلم بها التحويل الاعتدالي ومنها ذات الكواكب والارض وهي من ختر عنا وهي
اربع اسطوانات مربعات تغني عن الحلقة الاعتدالية على انها تعلم بها التحويل الليلي
ايضا ومنها ذات الحلق وهي اعظم الآلات هيئة ومدلولها تركيب من حلقة تقام مقام
منطقة فلما والبروج وحلقة تقام مقام المارة بالاقطاب تركيب احدها في الاخرى للتصنيف
والتقطيع وحلقة الطول الكبرى وحلقة الطول الصغرى تركيب الاولى في محدد المنطقة
والثانية في مقعرها وحلقة نصف النهار وقطر مقعرها مساو لقطر محدب حلقة الطول
الكبرى ومحدب حلقة الارض قطر محدبها قدر قطر مقعر حلقة الارض الصغرى

فتوضع هذه على كرسى ومنها ذات السميت والارتفاع وهي نصف حلقة قطرها
 سطح من سطح اسطوانة متوازية السطوح يعلم بها السميت وارتفاعها وهذه الآلة
 من مخترعات الرصاة الاسلاميين ومنها ذات الشعبتين وهي ثلاث مساطر على كرسى
 يعلم بها الارتفاع ومنها ذات الحبيب وهي مسطرتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين
 ومنها المشبهة بالناطق قال وهي من مخترعات كثيرة الفوائد في معرفة ما بين الكوكب
 من البعد وهي ثلاث مساطر ثنتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين ومنها
 الربع السطري وذات النقبين والبنكام الرصدي وغير ذلك والعلاقة غياث الدين
 جمشيد رسالة فارسية في وصف تلك الآلات سوى ما اخترعه تقي الدين
 واعلم ان الآلات الفلكية كثيرة منها الآلات المذكورة ومنها السدس الذي ذكره
 جمشيد ومنها ذات المثلث ومنها انواع الاسطرلابات كالنام والمسطح والطوق
 والهلال والورقي والعقري والاسي والقوسي والجنوبي والشمالي والكبرى والبطر المسطح
 وحق القمر والمغني والجامعة وعصا موسى ومنها انواع الارباع كالنام والمجيب والمقسط
 والافاق والشكاري ودائرة المعدل وذات الكرسي والزقالة وربيع الزرقال وطول الناطق
 وذكر ابن الشاطر في النقع العام انه امعن النظر في الآلات الفلكية فوجد مع كثرتها انها
 ليس فيها ما يفي بجميع الاعمال الفلكية في كل عرض قال ولا بد ان يد اخلها الخلل في غالب
 الاعمال اما من جهة تعسر تحقيق الوضع كالبطح او من جهة تحريك بعضها على بعض كثرة تفاوتها بين
 خطوطها وارتفاعها كالاسطرلاب الشكاري والزقالية غالب الآلات من جهة الخطوط والخطوط
 وتراحم الخطوط كالارباع المقسط والمجيب وان بعضها يفسد اغلب المطالب الفلكية وبعضها لا
 يفي الا بالقليل وبعضها يختص بعرض واحد وبعضها يخصص ببعضها تكون اعمالها ظنية
 غير برهانية وبعضها ياتي بعض الاعمال بطرق طويلة خارجة عن الجرد وبعضها يفسد حلها ويقيم
 شكلها كالألة الشاملة فوضع الآلة يخرج بها جميع الاعمال في جميع الأوقات بسم الله الرحمن الرحيم

ووضع نزهان قضاها الربع الثاني

علم الآلات الساعية

من الصناديق والضارب وامثال ذلك ونفعه بين لكل احد وفيها مجلدات عظيمة
هذا حاصل ما ذكره ابو الخير في فروع الهيئة ونحوه في مدينة العلوم اقول لا يخفى
عليك انه هو علم البنكومات الذي جعله من فروع الهندسة وسياتي في الباء و
كيفية وضعها مسطورة في كتاب جيل بن موي

علم الآلات الظلية

هو علم يعرف منه مقدار ظلال المقاش واحوالها الاخر والخطوط التي ترسم في
اطرافها واحوال الظلال المستوية والمنكوسة ومنفعته معرفة سائر
النهار هذه الآلات كالسائط والقائمات والسائلات من الرخامات وفيه كتاب لابن
ابراهيم بن سنان الحراني ذكره ابو الخير في فروع علم الهيئة ومثله في مدينة العلوم

علم الآلات العجيبة الموسيقائية

هو علم يتعرف منه كيفية وضعها وتركيبها كالعود والمزامير والقانون سيما الارغون
وغير ذلك ولقد ابدع واضعها فيها الصنائع العجيبة والامور الغريبة قال ابو الخير
ولقد شاهدته واستعجب به مرات عديدة ولم تزد المشاهدة والنظرة الا دهشة
وحيرة ثم قال وانما تعرضت لها مع كفاهم في شريعتنا لكونها من فروع العلوم الربا
ة افون وسياتي بيان حكمته احرمة في الموسيقى وعبارة مدينة العلوم ولا طول الكلام
بذكر انواع الآلات الموسيقية لانها احرمة في شريعتنا وعمر طالب الآخرة اشرف من ان
يضيع اوقاته في امثال هذه وانما تعرضت لها ههنا لتقيم انواع العلوم انتهى قلت ومن
قول اصحاب هذا العلم هذا الشعر

من كل شيء لذين احسنى قد وكل ناطق في الكون يطربني

ومن انواع تلك الآلات الكوس والطبل والنقارة والدائرة ومن انواع المزامير الناي
والسورنا والنفير والمتقال والفوال وآلة يقال لها بوري ودودك ومن انواع ذات
الاقطار الطنبور والششتا والرباب آلة يقال لها قيقوز وجنك وغير ذلك وقد
اورد الشيخ في الشفا بصورها وكذا العلامة الشيرازي في درر التاج

علم الآلات الروحانية

وهو علم تتبين منه كيفية إيجاد الآلات المرتبة البنية على ضرورة عدم الخلط وهو كقدح العدل وقدح الجور أما الأول فهو أمان إذا امتلأ منها قدر معين يستقر فيها الشراب وإن زيد عليها ولو بشيء يسير ينصب الماء ويتفرغ الإناء عنه بحيث لا يبقى منه قطرة وأما الثاني فله مقدار معين إن صب فيه الماء بذلك القدر القليل يثبت وإن طلى يثبت أيضاً وإن كان بين المقدارين يتفرغ الإناء كل ذلك لعدم إمكان الخلط وهذا العلم من حيث تعلقه بمقدار معين من الإناء من فروع علم الهندسة ومن حيث كونه مبني على عدم الخلط من فروع علم الطبيعى ومن هذا القبيل دوران الساعات ويسمى علم الآلات روحانية لارتياح النفس وارتياضها بغرائب هذه الآلات ولشهر كتب هذا الفن حيل بن موسى بن شاكر وفيه كتاب مختصر لغيلان وكتاب مبسوط للبديع الجوزي كما قال أبو النخير

علم الألفاظ

هو علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية لكن لا بحيث تنبوعها الأذهان السليمة بل تسخيرها وتنشج إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الدورات الموجودة في الخارج وبهذا يفرق من المعنى أن المراد من الألفاظ اسم شيء من الإنسان وغيره وهو من فروع علم البيان لأن الاعتبار به ووضح الدلالة كما سيأتي والغرض فيها الإخفاء وسائر المراد ولما كان إرادة الإخفاء على وجه الندرة عند أذهان لم يبلغت إليها البلغاء حتى لم يعدوها أيضاً من الصنائع البديعية التي يبحث فيها عن الحسن العرضي فلهذا المدلول الخفي أن لم يكن اللفاظ وحروفاً بلا قصد دلالة على معان أخر بل ذوات موجودة يسمى اللغز وإن كان اللفاظ وحروفاً دالة على معان مقصودة يسمى معنى وهذا يعلم أن اللفظ الواحد يمكن أن يكون معنى ولغزاً باعتبارين لأن المدلول إذا كان اللفاظ فإن قصد بهامعاً أخر يكون معنى

وان قصد ذوات الحروف على انها من الذات يكون لغزها والذم مبادي هدير العلي
ما خفي من تتبع كلام الملتزمين واحكام المعنى وبعضها امور تخيلية تعتبرها الاذواق
ومما نلها راجعة الى المناسبة للذوقية بين الدال والدلول الخفي على وجه يقبلها
للذهن السليم ومنفعة ما تقويم الادوات تشخيصها من امثلة الالغاز قول القائل في القلم

وما غلام راع ساجد انحول دمه جاري
ملازم الخس لا وقتها منقطع في خدمة الباري

واخر في الدينان

وقاضي قضاة يفصل الحق ساكتا وبالحق يقضي لا يوح فينطق
قضى بلسان لا يميل وان يميل على احد الخصمين فهو مصدق
ومن الكتب المصنفة فيه ايضا كتاب الالغاز للشيخ عز الدين حمزة بن احمد
الدمشقي الشافعي المتوفى ستايع وسبعين وثمانمائة وصنف فيه جمال الدين عبد
الرحيم بن حسن الاسنوي الشافعي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعائة وثلثمائة
عبد الوهاب بن السبكي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعائة ومن الكتب المصنفة
فيه الزخاير الاشرفية في الالغاز الخفية للقاضي عبد الدين شحنة الحلبي المتوفى سنة
احدى وعشرين وتسعمائة وهو الذي انتخب ابن نجيم في الفن الرابع من الاشياء
وذكر ان خبر الفقهاء والعدة اشتهلوا حل كثير من ذلك لكن اجمع الغار ففوية

علم الالهي

هو علم يبحث فيه عن الحوادث من حيث هي موجودات وموضوعه الوجود من حيث
هو غايته من حيث الابعاد والحقائق ونحو ذلك لطائفة تحصل السعادة الابدية
والسيادة السرمديّة كذا في مفتاح السعادة وفي كشاف اصطلاحات الفنون هو علم
باحوال ما لا يقتصر في الوجود بل له الخارج عن الذهني الى المادة ويسمى ايضا بالعلم الاولي
وبالفلسفة الاولى والعلم الكلي بما بعد الطبيعة وبما قبل الطبيعة والبحث في الكميات
التصلة والكميات المحسوسة المختصة بالكميات وامثالها مما يقتصر الى المادة في الوجود

الخارجي استطردى وكذا البحث عن الصورة مع ان الصورة تحتاج الى المادة والشكل
 كذا في العلمي في الصدق من الحكمة النظرية ما يتعلق بالصور غير مادية مستعملة
 القوام في غوي الوجود العيني والذهني عن اشتراط المادة كالالة الخلق والعقول
 الفعالة والاقسام الاولية للوجود كالأجسام الممكن والواحد والكثير والعلية
 العلول الكلي الجزئي وغير ذلك فان خالط شيئا منها المولد بخصيائية فلا يكون على
 سبيل الافتقار والوجود بسموا هذا القسم العلم الا على فمئة العلم الكلي المشتمل على
 تقاسيم الوجود المشتمل على الفلسفة الاولى ومنه الاطبي الذي هو فن من الفنون كالموضوع
 هذين الفنين اعم الاشياء وهو الوجود المطلق من حيث هو انتهى فنون الاطبي خمسة
 الاول الامور العامة الثاني اثبات الواجب وما يليق به الثالث اثبات كمال الروحانية
 الرابع بيان ارتباط الامور الارضية بالقوى السماوية والخامس بيان نظام الممكنات وفروع
 فمات الاول بالبحث عن كيفية الوحي وصيرورة العقل محسوسا ومنه تعريف الالهيات
 ومنه الروح الامين الثاني العلم بالمعاد والروحاني انتهى وقال صاحب كتاب شفا القاصد بعينه
 بالاطبي لاشتماله على علم الالهية والامور الكلي لعمومه وشموله لكليات الوجود ويعلم
 ما بعد الطبيعة لتخرج موضوعه عن المبادئ والاشياء القليلة واجزاءه الاصلية خمسة الاول النظر
 في الامور العامة مثل الوجود والماهية والوجود الامكان والتقدم والحدوث والوحدانية
 الكثرة والثاني النظر في مبادئ العلوم كلها وتبين معانيها ومبادئها والثالث النظر في
 اثبات وجود الاله ووجوبه والادلة على وحدانيته وصفاته والرابع النظر في اثبات كمال
 المجرى من العقول والنفوس الملائكة والجن والشياطين وحقائقها واحوالها والخامس
 النظر في احوال النفوس البشرية بعد مفارقة احوال المعاد وكما اثبتت الحاجة اليه اختلاف النظر
 في المطالبين من ادم اذ كان بالجن والنظر وهو لا زهرة الحكماء الباحثين في رسومهم ارسطو وهذا
 الطريق انفع للعلم الوفي بحقيقة المطالبين فلهذا عليه ابراهيم بن يحيى وغيره من المتأخرين
 تصفية النفس بالرياضة والذم يصل الى اموذوقية يكشفها له العيان مجال ان توصف بلسان من
 استد امر بالبحث والنظر انتهى الى التبريد وتصفية النفس فخرج به الفضية في بنسب مثل هذا حال

وأفلاطون والسهروردي والبيهقي انتهى وقال أبو الخير وهذا العلم هو المقصد الأصح
 والطلب الأعلى لكن لمن وقف على حقائقه واستقام في الاطلاع على دقائقه ^{حظية}
 فقد فاز فوزا عظيما ومن نلت فيه قدمه او طغى به قلبه فقد ضل ضللا بعيدا
 وخسر خسرانا مينا اذا الباطل يشاكل الحق في مأخذة والوهم يعاين الحق في
 دلائله جل جناب الحق عن ان يكون شيئا يعمية الكل ليردوا ويطمع على سرائر قدسه الا
 واحدا بعد واحد وقلما يوجد انسان يصفو عقله عن كد الاوهام ويخلص نفسه
 عن محال الايهام ويستسلم لآخرة الاعلام ^{واعلم} ان من النظر رتبة مناظر
 طريق التصفية ويقرب حدها من حدها وهو طريق الذوق ويسمونه الحكمة الذوقية
 ومن وصل الى هذه الرتبة في السلف السهروردي وكتاب حكمة الاشراق له صادر
 عوهد اللقائم برز الخضر من ان يعلم وفيه التاخير في الفاضل الكامل مولانا شمس الدين
 الفخاري في بلاد الروم ومولانا جلال الدين الدواني في بلاد الهند ورئيس هو لا الشيرازي صدر
 الدين القنوي والعلامة قطب الدين الشيرازي انتهى ملخصا وسياتي تمام التفاصيل في
 الحكمة عند تحقيق الانقسام ارشاد الله العزيز العلام واعلم ان منبع العلوم الحكيمة
 النظرية واستاذ الكل فيها ادريس عليه السلام انا الله الحكمة والنبوة وانزل عليه
 ثلاثين صحيفة وعلم النجوم ووافقه عدد السنين والحساب وعلمه الا لسنة حتى تكلم
 الناس في منه باثنتين تسعين سنة ولد بمصر وسموه هرمس الهرامس باليونانية ارمس بمعنى
 عطارد وعربهم هرمس واسمه الاصلي همنوخ وعرب اخنوخ وسماه الله تعالى في كتابه
 العبري للمبين ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وقيل ان معلمه غوثا ذيموا واختاروا
 المصير وتفسيره السعيد الجليل وهو ثبت عليه السلام ثم ان ادريس عرف الناس صفة
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بانه يكون بريئا عن المذمات والافات كلها كاملا في
 الفضائل الممدوحات لا يقصر عما يسأل عنه عما في الارض والسماء وما فيه دونه وشفاء
 وانه يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه ويكون مذهبه ودينه ما يصلح به العالم
 وكانت قبيلة ادريس جهة الجنوب على خط نصف النهار وكان رجلا تام الخلقة

حسن الوجه اجتمع كثر اللحية ملجئ الشمايل والتخاطيط تام الباع عريض المنكبين خضم
 العظام قليل الشعر براق العين انحطاط متانبا في كلامه كثير الصمت واذا اغتاض احتد
 حجله سببته اذا تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اشهرين وثمانين سنة ثم رجع له
 مكانا عليا وهو اول من خاط الشيا وبحكم بالنجوم واذن بالطوفان واول من بنى الهيكل
 وعبد الله فيها واول من نظر في الطب واول من الف الف قصائد الاشعار وهو الذي في
 اهرام بمصر وصور فيها جميع العلوم والصناعات لانها خفية ان يذهب سببها بالطوفان
 واعلم ايضا ان من اساندة الحكمة الحكيم فلاطون احد الاساطين الخمسة للحكمة
 من يونان كبر القدر وقبول القول البليغ في مقاصده اخذ عن فيثاغورس وشادك مع
 سقراط في الاخذ عنه وصنف في الحكمة كتابا كثيرة لكن اختار فيها الرمز والافلاط
 وكان يعلم تلاميذه وهو ما في هذا اسم المشايخ وفوض اليه في اخر عمره التدرج
 اصحابه وانقطع هو للعبادة وعاش ثمانين سنة وتولد في مدينة ايسس ولازم سقراط
 خمسين سنة وكان عمرا اذ ذاك عشرون سنة وتزوج امرأتين وكانت نفسه في التعليم
 مباركة فخرج بها علما واشتهر وامن بعده ومن جيله اساندة الحكمة ارسطاطاليس
 تلميذ افلاطون لازم خدمته مدة عشرين سنة وكان افلاطون يوثقه على غيره
 ويسميه العقل وهو خاتم حكماء هم وسيد علمائهم واول من استخرج المنطق وله
 كتب شريفة في الفلسفة وكان معلم الاسكندر بن فيلقوس وبأدابه ومياسسته
 عمل هو فظهر الخير وفاض العدل وبه انقزع الشرك في بلاد اليونانيين ومعنى ارسطاطاليس
 محبة الحكمة او الفاضل الكامل عاش سبعا وستين سنة ومصنفاته تنيف على ثمانين
 وكان ايض ابلح حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر
 كثر اللحية اشهر العينين اقنى الانف يسرع في مشيته مناظر في الكتب دائما يقف عنده كل
 كلمة ويطلب الاطراف عند السؤال قليل الجواب ينتقل في اوقات النهار في القيان
 ونحو الان في محبة الاستماع الاحسان والاجتماع باهل الرياضة واصحاب الجدل عنصفا في
 نفسه اذا خصم ويعين موضع الاصابة والخطأ معتد في الملابس والمأكل مات في ثمانين

وصنف كتابا شريفا في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه احد ولا ذهب
احد مذهبه ولا يستغني عنه احد من طلاب العلم وكذا كتابه في اغراض افلاطون و
ارسطو اطلع فيه على اسرار العلوم وثمارها علما وبرايا وكيفية التدريج من بعض الى بعض
شيئا فشيئا ثم بدأ بفلسفة ارسطو ووصف اغراضه في تواليها المنطقية والطبيعية
فلا اعلم كتابا اجدى على طلب الفلسفة منه وفاراب اجدى مدركا لذلك فيما وراء الفهم
ومن جملة اساطير الحكماء ابو علي حسين بن عبدالله بن سينا الحكيم المشهور وكان ابو
مبلىخ ثم انتقل منها الى بخارا وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بقرية من بخارا
يقال لها هر صين ثم انتقل الى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل
بالعلوم وحصل الفنون ولما بلغ عشرين سنين من عمره اتقن علم القرآن العزيز ولاذ
وحفظ اشياء من اصول الدين وحساب الهندسة والحجج والمقابلة ثم قرأ كتاب السمع
على ابي عبدالله النابلي واحكم عليه ظواهر المنطق لانه لم يكن يعرف دقائقها ثم حل
هو نفسه دقائق غفل عنها الاول واثل واحكم عليه اقليدس والمجسط وفاقه اضعافا
كثيرة وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظر لهم
ثم اشتغل بتحصيل الطبي واللاه في غير ذلك وفتح الله عليه ابواب العلوم ثم فاق في
علم الطب الاول واثل والاخر في اقل مدة واصبح صديق القرن فقيد الشيل وقرأ عليه
فضلاء هذه الفن انواعه والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنه اذ ذلك نحو مئة
وفي مدة اشتغاله لم يمت ليلة واحدة بكما لها ولم يشغل في النهار بشيء سوى العلم
والمطالعة وكان اذا اشكت عليه مسألة تروضا وقصد المسجد الجامع وصل ودعا الله
عن وجل ان يسهمها عليه ويفتح مغلقها له فتح الله تبارك وتعالى مشكلا لهما ثم اتصل
بخدمته نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان بسبب الطب ودخل الى خزائن كتبه
واطلع على كتب لم تقرأ اذ ان الزمان بمنالها وحصل نخب فوائدها وتجل
بقائش فرائدها ويحكي عنه انه لم يطلع على مسألة الى اخر عمره الا وكان يعرفها
وكان في ثمانية عشر سنين من سنه حتى حكى عنه انه قال كل ما علمته في ذلك الوقت

ومن يلي هو كلاء في معرفة الحكمة الشيخ شهاب الدين الشهرستاني بل فاق كثيرا
 في الحكمة الذوقية ومن خروفي سلكهم الشيخ قطب الدين الشيرازي والشيخ قطب
 الدين الرازي وسعد الدين التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني والجلال الدين
 قال لا ينبغي بعد ما ذكر في مدينة العلوم ومن فضلاء بلادنا مولانا مصطفي الدين
 التمهيري نخواجه زاده ومصطفي الدين نصفي الشهير بالقسطالاي لكن هو كلاء السبعة
 قد فاقوا على أكثر المتقدمين في الحديث والتفسير والاصول والفروع الا ان الامام فخر
 الدين الرازي فاته تهر فيها مع مشاكسته هو كلاء في علوم الحكمة بقاوتها وان اتقاه
 اقوى من اتقاه انتهى قلت وفي قوله فاقوا على أكثر المتقدمين الى اخره نظر في العلم
 المجرى بالحديث والتفسير وكيف في صحة الاعتقاد والعمل حتى يستعملها على وجهها
 ويقول بمقتضاها ويحقق فحواها وان لم ينشأ من مكان بعيد والفخر الرازي المذكور
 من هو كلاء في علوم التفسير ولكن قال اهل التحقيق في حق كتابه مغلبي الغيب فيه كل شيء
 الا التفسير وقد بحث في تفسيره هل اعن كل شيء لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
 وقد اخطأ في مواضع فاما يتعلق بفهم القرآن الكريم ويقال انه لم يكمل تفسيره بل اكمله
 بعض من جاء بعده والخطأ منه وقد اصاب في مواضع منها رد التقليد واشتات
 الاتباع والله اعلم ثم قال في مدينة العلوم ان الكتب المولفة في العلم لا هي لما لم يخل
 بالرياضي والطبي ايضا احسنا ان ذكره بعد الفراغ عن الكل اللهم الا ناديا كالمباحث
 المشرقية الامام فخر الدين الرازي وامثاله ولا تظن ان العلوم الحكيمة مخالفة للعلوم الشرعية
 مطلقا بل الخلاف في مسائل يسيرة وبعضها يخالف في مسائل قليلة ظاهرة لكن
 ان حقق يصالح احدها الاخر ويعانقه انتهى قال في كشف الظنون
 فخر علم ان البحث والنظر في هذا العلم لا يخلو اما ان يكون على طريق النظر او على طريق
 الذوق فالاول اما على قانون فلاسفة المشايخ والتكفل له كتب الحكمة او على قانون
 المتكلمين فالتكفل حينئذ كتب الكلام فاضل المتأخرين والثاني اما على قانون فلا
 الاشراقيين فالتكفل له حكمة الاشراق ونحوه او على قانون الصوفية واصطلاحهم

فكتب النصوص وقد علم موضوع هذا الفن ومطالبه فلا تغفل فان هذا التنبيه والتعليم
 مما فات عن اصحاب الموضوعات وغرف كل ذي علم عليهم وعبارة ابن حارون في تاريخه
 هكذا قال علم الالهيات هو علم ينظر في الوجود المطلق فاذا في الامور العامة للجسمانيات
 والروحانيات من الالهيات والوحدة والكثرة والوجوب والامكان وغير ذلك ثم ينظر
 في مبادئ الوجودات وانهار وجانبات ثم في كيفية صدور الوجودات عنها وراثتها
 ثم في احوال النفس بعد مفارقة الاجسام وعودها الى المبدأ وهو عند علم شريف
 يزعمون انه يوقفهم على معرفة الوجود على ما هو عليه وان ذلك عين السعادة
 في زعمهم وسياتي الرد عليهم وهو تال الطبيعيات في ترتيبهم ولذلك يسمونه علم
 ما وراء الطبيعة وكتب المعلم الاول فيه موجودات بين ايدي الناس ونخصه ابن سينا
 بكتاب الشفاء والنجاة وكذلك نخصها ابن رشد من حكماء الاندلس ولما وضع المتأخرون
 في علوم القوم ودققوا فيها ورد عليهم الغزالي ما ردت منها ثم خلط المتأخرون بالتكليف
 مسائل علم الكلام بمسائل الفلسفة لغرضها في مباحثهم وتشابه موضوع علم الكلام
 بموضوع الالهيات ومسائلها بمسائلها فصارت كلها في واحد ثم غير ترتيب الحكماء
 في مسائل الطبيعيات والالهيات وخلطوها فانا واحد اقل هو الكلام في الامور العامة
 ثم اتبعوا بالجسمانيات وتوابعها الى اخر العلم كما فعله الامام ابن الخطيب في البياض
 المشرقية وجميع من بعده من علماء الكلام وصار علم الكلام مختلطا بمسائل الحكمة
 وكتبه محشوة بها كان الغرض من موضوعها ومسائلها واحد والتبس ذلك على الناس
 وهو غير صواب لان مسائل علم الكلام انما هي عقائد متعلقة من الشريعة كما نقلها
 السلف من غير رجوع فيها الى العقل ولا تعويل عليه بمعنى انها لا تثبت لابه فان العقل
 معزول عن الشرع وانظاره وما حضرت فيه المتكلمون من اقامة الحجج فليس جتنا عن
 الحق فيها فالتعليل بالدلائل بعد ان لم يكن معلوما هو شأن الفلسفة بل انما هو التمايز
 حجة عقلية تضاد عقائد الايمان ومذاهب السلف فيها وندفع شبه اهل البدع
 عنها الذين يزعمون ان مداركهم فيها عقلية وذلك بعد ان تفرض صحيح الادلة

في كتاب الشفاء والنجاة

الثقيلة كما تلقاها السلف واعتقدوها وكثيرا من المقامين من المتأخرين قد ذكروا ان مدارك
 صاحب الشريعة اوسع لاتساع نطاقها عن مدارك الانظار العقلية فهي فوقها ومحيط
 بها لا سند لها من الانوار الالهية فلا تدخل تحت قانون النظر الضيف والمدارك
 المحاط بها فانها هذا الشارع الى مدارك فينبغي ان تقدمه على مداركنا ونشبهه ^{فها}
 ولا ننظر في تصحيح مدارك العقل ولو عارضه بل نعتمد ما امرنا به اعتقادا وعلما ونسكت
 عما لم نفهم من ذلك ونفوضه الى الشارع ونعزل العقل عنه والمتكلمون انما دعاهم
 الى ذلك كلام اهل الاتحاد في معارضة العقائد السلفية بالبدع النظرية فاختلوا
 الى الرد عليهم من جنس معارضاتهم واستدعى ذلك الحق النظرية ومحاكاة العقائد
 السلفية بها واما النظر في مسائل الطبيعيات والالهيات ^{بالتصحيح} والبطالات فليس
 من موضوع علم الكلام ولا من جنس انظار المتكلمين فاحلم ذلك لتتميز به يد الفقيه
 فانها مختلطان عند المتأخرين في الوضع والتأليف وحتى مغايرة كل منهما لصاحبه
 بالموضوع والمسائل وانما جاء الالتباس من اتحاد المطالب عند الاستدلال وصار
 احتجاج اهل الكلام كانه انشاء لطلب الاحتداد بالدليل وليس كذلك بل انما هو
 علم الحدين والمطلوب مفروض الصدق معلوم وكذا جاء المتأخرون من خلافة
 المتصوفة المتكلمين بالواجب ايضا فخلطوا مسائل الفنين بفهم وجعلوا الكلام
 واحدا في كل ما مثل كلامهم في النبوات والاتحاد والحلول والوحدة وغير ذلك و
 المدارك في هذه الفنون الثلاثة متغايرة مختلفة وابتدعها من جنس الفنون العلمية
 مدارك المتصوفة لا فهم يدعون فيها الوجدان ويفرون عن الدليل والوجدان
 بعيد عن المدارك العلمية واجنائها ونوابعها كما بيناه ونبينه والله يهدي من
 يشاء الى صراط مستقيم انتهى كلامه

علم امارات النبوة

من الارات المعتبرات القولية والفعلية وامثال ذلك وكيفية دلالة هذه على

النبوة والفرق بينهما وبين السحر وتبليز الصادق من الكاذب وموضوعه وعرضه وغايته
ظاهرة جدا ومنفعته اعظم المنافع وفي هذا العلم مصنفات كثيرة لكنه لا يقع ولا
احسن من كتاب اعلام النبوة للشيخ الامام ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي وهو
كان من كبار اهل الفقه والشافعية توفي سنة ٤٥٠ وعمره ست وثلاثون سنة ذكره في مدينة العلوم

علم الامثال

وهذا من فروع علم اللغة وهو معرفة الالفاظ الصادرة عن البليغ المشتهر ببيان
الافرام بخصوص الفاظها وهيئتها وموردها وسبب ورودها وقائلها وزمانها
ومكانها التلايق الغلط عند استعمالها في مضاربها وهي الواضع والمقامات
الشبهية بموردها ولا بد لعاني تلك الالفاظ المذكورة من حيث ورودها وتعيين
مضاربها النوع ومبادئها مقدمة حاصلة بالتواتر من الفاظ التقائق اما غرضه
ومنفعته فغنيان عن البيان فان الامثال اشدها محتاج اليها المنشئ والشاعر كلاهما
تلك الامثلة التي يترقبها على درجات التحسين ومن الكتب النافعة في كتاب
الامثال لابن ابي عمير ومنها المستقصى في الامثال للشيخ عيسى ومنها مجمع الامثال للاسفراسني
وهو كتاب عظيم جامع كذا في مدينة العلوم قلت وفيها كتاب الامثال للميداني هو جامع
ما جمع فيه قال في كشف الظنون علم الامثال يعني ضربها وسياتي في حرف الضاد

علم املاء الخط

هو علم يبحث فيه بحسب الالينية والكمية عن الاحوال العارضة لنقوش الخطوط
العربية لا من حيث حسناتها في السطور بل من حيث دلالتها على الالفاظ العربية
بحسب آلات الصنائع من القلم وامثاله بعد رعاية حال السائط الحروف من حيث الكثرة
على الحروف التي هي من اجزاء الالفاظ وهذا العلم من حيث حصول نقش الحروف بالالة
من انواع علم الخط ومن حيث دلالتها على الالفاظ من فروع علم العربية هذا حاصل
ما ذكره ابو الخير وجعله من العلوم التي تتعلق باملاء الحروف المفرقة وكما ان البطال

النسخة المطابع المصرية أحسن ما جمع في هذا العلم جمعة النسخ العلامة نصر الوفا
الهوري في هذا الزمان وقد طبع بمصر القاهرة الآن ٥

علم انبساط المياه

هو علم يتعرف منه كيفية استخراج المياه الكامنة في الارض واظهارها ومنفعته ظاهرة
وهي احياء الارضين وافلاحها ونقل عن بعض العلماء انه قال لو علم عباد الله تعالى
رضاء الله تعالى في احياء ارضه لم يبق في وجه الارض موضع خراب ولا كرخي فيه كتاب
مختصر وفي خلال كتاب الفلاحة النبطية مما كتبت هذا العلم انتهى ما في مدينة العلوم
ومفتاح السعادة واوردته العلامة ابو الخير رحمه الله في فروع علم الهندسة

علم الانساب

[illegible]

النحوي وانشاب السمعاني وانشاب قرشي لزيد بن بكار القرشي وانشاب المحدثين
 الحافظ محمد بن محمد بن النجار البغدادي وانشاب القاضي الهذلي انتهى ملخصاً
 ولعلنا تكلمنا على النسب في رسالتنا القطة العجالات فيما تمس الى معرفته حاجة الناس
 فليراجعها المحقق فانه مفيد جداً

علم الانشاء

اي انشاء النثر وهو علم يبحث فيه عن المنثور من حيث انه بليغ فصيح ومشتغل على
 الآداب المعتبرة عند هم في العبارات المستحسنه واللائقة بالمقام وموضوعة وغرضه
 وغايته ظاهرة مما ذكر ومبادئه مأخوذة من تتبع الخطب والرسائل بل له اسناد
 من جميع العلوم سيما الحكمة العملية والعلوم الشرعية وسير الكمل وحكايات الامم
 ووصايا الحكماء والعقلاء وغير ذلك من الامور الغير المتناهية هذا ما ذكره الارمني
 زهير الخيزر فيندرج فيه ما اورد في علم مبادئ الانشاء وادواته فلا وجه لجعله علماً
 اخر واما ابن صدر الدين فانه لم يذكر سوى معرفة المحاسن والمعائب ونبرة من
 آداب المنشي وريذة كلامه ان المنثور من حيث انه نثر محاسن ومعائب يجب على المنشي
 ان يفرق بينهما فيتحذر عن المعائب ولا بد ان يكون احل كعاب في العربية محترزا عن
 استعمال الالفاظ الغريبة وما يخل بفهم المراد ويوجب صعوبة وان يتحذر من التكرار
 وان يجعل الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس اذ المعاني اذا تركت على سجيتهما طلبت
 لانفسها الالفاظ تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعاً واما جعل الالفاظ متكافئة
 للمعاني تابعة لها فهو كلباس ملحق على منظر قبيح فيجب ان يجتنب عما يفعله بعض من لم يشغف
 بايراد شي من الحسنات اللفظية فيصرفون العناية الى الحسنات ويجعلون الكلام كانه غير
 مسوق لافادة المعنى فلا يبالون بخفاء الالاف وركالة المعنى ومن اعطوهما باليق لم يتبعها
 صناعة الانشاء ان يكتب ما يراى لا ما يريد كما قيل في الصاحب المعاني ان الصاحب يكتب ما
 يراى والصاحب يكتب ما يريد ولا بد ان يلاحظ في كتاب النثر حال المرسل والمرسل اليه يعرض
 الكتاب على اناس بالمقام انتهى الكتب المصنفة فيه كثيرة جداً منها البكر والافكار واللوطا

جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الكوفي المتوفى سنة ثمان وعشرين من سبعمائة ومئتين الف عام
 المشتهر في ادب الكاتب الشاعر ابي الفتح ابن الاثير الجزي وهو في مجلد من كتابه
 المعاني المختصرة في صناعة الانشاء لمؤلف الدين وله كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم
 ودعوان الترسل في عدة مجلدات قال الادبي ومن العجب العجائب في علم الانشاء المقام
 للعديري وقد عمل على اسلوبها كثير من الناس رايت منها ثلاثة وتواريخ العتيق وهذه
 يمكن من حاضرها ايضا وقصيدة الانشاء لابن بكر بن حجر ايضا والعتيق هو ابو النصر محمد بن
 عبد الجبار ذكر فيه احوال محمود بن سبكتكين وحروبهم مع الاعداء وهذا الكتاب علم
 في الفصاحة والبلاغة والطلاقة انتهى قلت ومن هذا الباب كتاب عجائب المقادير في
 احوال يهود ومقامات البديع الهادي ومقامات السيوطي وريحانة الالباء ونفحة
 الريحانة وما يليها من كتب ادب العربية فانها في علم الانشاء وقد طبع في هذا الزمن
 بمصر القاهرة كتب كثيرة لها تعلق بهذا الفن ونفي شيء كثير لم يطبع وبالحاجة فهذا العلم
 طويل المدخل عظيم السيل كثير النفع لكن صر به هم العلماء حتى اندرس طمس
 والله الامر من قبل ومن بعد وعندنا ذخائر من صحف هذا الفن قد من الله تعالى بها
 علينا والله الحمد وانتفعنا بها كثيرا

علم الاوائل

هو علم يعرف منه اوائل الوقائع والحوادث بحسب المواقف والنسب وموضوعه
 وغايته ظاهرة وهذا العلم من فروع علم التواريخ والحاضرات لكنه ليس بمذكور
 في كتب الموضوعات وقد احتج بعض المتأخرين بما حث الاواخر اليه وفيه كتب كثيرة
 منها كتاب الاوائل لابن هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة خمس و
 اسعين وثلاثمائة وهو اول من صنف فيه وهو رسالة مختصرة ومختصا المسمى بالوسائل
 لجلال الدين السيوطي ومنها اقامة الدلائل لابن حجر عساقن الوسائل للتبلي و
 محاضرة الاوائل لعلي ددة وازهار الجمال لابن دوقه كين والوسائل ارجوزة ايضا
 كتاب الاوائل للطبراني كتاب الاوائل لمحمد بن القاسم الرشدي وكتاب الجلال بن خطيب داريا

علم الأوراد المشهورة والأدعية الماثورة

قد تقدم في هذا الباب بلفظ علم الأدعية والأوراد فراجع فانه يتفعل

علم الأوزان والموازن

وهذا العلم لضبط ائقال الاجار في البناء وضبط ائقال الاحمال ومعرفة مقاديرها ومعرفة الآلات التي توزن بها الاشياء من الميزان والقسطاس والصاع والكيل وامثال ذلك وضبط هذه الامور لا يتيسر الا لمن له حظ في علم الهندسة كما لا يخفى

علم الأوزان والمقادير المستعملة في علم الطب من الدرهم والاقية والرطل وغير ذلك

ولقد صنف له كتب مطولة ومختصرة يعرفها مزاولوها هذا ما في مفتاح السعادة وقد جعله من فروع علم الطب قال في الكشف فيا لبيت شعري لهذه الكتب المطولة نعم هو باب من ابواب الكتب المطولة في الطب فلو كان امثال ذلك علما متفرعا على علم الطب لكان له الفرع بل وازيد منه انتهى وقال ابن خلدون في تاريخه المسمى بالعبران الدينار والدرهم مختلفا السكة في المقدار والموازن بالافاق والامصار وسائر الاعمال والشرع قد تعرض لذكرها وعلق كثيرا من الاحكام بها في الزكاة والائكة والحدود وغيرها فلا بد لها عند من حقيقة ومقدار معين في تقدير مجري عليها الاحكام دون غير الشرعي منها فاعلم ان الاجماع منعقد منذ صدر الاسلام وعهد الصحابة والتابعين ان الدرهم الشرعي هو الذي تزن العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب والاقية منه اربعين درهما وهو على هذا سبعة اعشار الدينار ووزن الثقال من الذهب فكتان وسبعون حبة من الشعير فالدرهم الذي هو سبعة اعشاره خمسون حبة خضرا حبة وهذه المقادير كلها ثابتة

بالإجماع فإن الدرهم الجاهلي كان بينهم على أنواع أجودها الطبري وهو ثمانية دنانير وبغية
وهو أربعة دنانير فجعلوا الشرعي بينهما وهو ستة دنانير فكانوا يوجبون الزكاة في مائة
درهم بغية ومائة طبرية خمسة دراهم وسطا وقد اختلف الناس هل كان ذلك
من وضع عبد الملك أو إجماع الناس بعد عليه ذكر ذلك الخطابي في كتاب معالي السوء
والأوردى في الأحكام السلطانية وأنكر المحققون من المتأخرين ما يلزم عليه أن يكون
الدينار والدرهم الشرعيان مجعولين في عهد الصحابة ومن بعدهم مع تعلق الحقوق
الشرعية بهما في الزكاة والحدود وغيرها ولكن إنما كان معلوم المقدار في ذلك العصر
بحرنا في الأحكام فهو مشد بما يتعلق بها من الحقوق وكان مقدارها غير مشخص في الخارج وإنما كان
متعارفا بينهم بالحكم الشرعي على المقدار في مقدارها وزنتها حتى استعمل الإسلام وعظمت
الدولة ودعت الحال إلى تخصيصها في المقدار والوزن كما هو عند الشرع ليسأروا من كلفة
التقدير وقارن ذلك أيام عبد الملك فتخصص مقدارها وعتها في الخارج كما هو في الدرهم
ونقش عليها السكة باسمه وتاريخها والشهادتين الإيمائتين وطرح النقود الجاهلية
رأسا حتى خلصت ونقش عليها سكة وتلاشى وجودها فهذا هو الحق الذي لا يجد عنه
ومن بعد ذلك وقع اختيار أهل السكة في الدول على مخالفة المقدار الشرعي في الدينار
الدرهم واختلفت في كل الاقطار والأفاق ورجع الناس إلى تصور مقدارها الشرعية
ذهنا كما كان في الصدر الأول وصار أهل كل أمة يخرجون الحقوق الشرعية من سلكهم
بمعرفة النسبة التي بينها وبين مقدارها الشرعية وأما وزن الدينار باثنين وسبعين
حبة من الشعير الوسط فهو الذي نقله المحققون وعليه الإجماع إلا أن جزم قائله ذلك
وزعم أن وزنه أربعة وثلاثون حبة نقل ذلك عنه القاضي عبد الحق وردة المحققون
ومرددة وهو خاطأ وهو الصحيح والله عن الحق بكلمة وكذلك تعلم أن الأوقية الشرعية ليست هي
المتعارفة بين الناس لأن المتعارفة مختلفة باختلاف الاقطار والشرعية متحدة ذهنا لا
اختلاف فيها والله خالق كل شيء فقدره تقديرا انتهى كلامه

علم الأهتداء بالبراري والأقفاس

هو علم يتعرف به احوال الكون من غير ان يعي بالامارات المحسوسة دلالة نظائرها ثم يخفيه بقوم
 الشامة فقط لا يعرفها الامم بل يربطها بالاستدلال براحة الذائب مسامحة الكواكب الثابتة وما
 القمر اذ لكل بقعة راحة مخصوصة وكل كوكب سميت يهتدى به كما قال الله تعالى وهو الذي
 جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وتقع هذا العلم عظيم بين ولا اله الا
 القوافل وضلت الجيوش وضاعت الداري والقفار وقيل قد يكون بعض من هؤلاء
 في سائر العلوم ما هو في هذا الفن كما يمكن عكسه وقد يحصل هذا النوع من التمييز
 في الابل والفرس هذه اصالح ما في مفتاح السعادة وهو فرع من فروع علم الفراسة
 قال في مدينة العلوم كل بعض المصنفين اني كنت في قافلة في مفازة سوارزمو
 ضلنا الطريق فخرج الكل عن الاهتداء فقد واجهنا هرا والقوافل اجله على غاربه فاخذ
 يتنقل من جانب الى جانب ومن تل الى تل فيتدبذ بيميننا وشمالا وصعودا ونزولا
 واستقر على هذا الحال مقدار فرسخين وخفا حل النفسا حتى وصل الى الجادة المستقيمة
 الصراط السوي والنجى القويم وقبحنا منه كل العجب انتهى ولم اقف على تأليف في ذلك

علم الايات المتشابهات

كابراز القصة الواحدة في سور شتى فواصل مختلفة بان يأتي في موضع مقدما وفي اخر مخرجا وفي موضع
 بزيادة وفي موضع بدونها او مفردا ومنكرا او جمعا او جهرت وبجهرت اخرى او مدغما
 ونحوها الى غير ذلك من الاختلافات وهو من فروع علم التفسير واول من صنف فيه
 الكسائي ونظم السخاوي وما صنف في البرهان في توجيه متشابه القرآن وحدة التنازيل وغرة
 التناويل وهو احسن منه وكشف المعاني عن متشابه الثاني وملاك التناويل احسن
 من الجميع وقطف لانها في كشف الاسرار

علم ايام العرب

هو علم يبحث فيه عن الوقائع العظيمة والاهوال الشديدة بين قبائل العرب وتطلق
 الايام فتراد هذه على طريق ذكر الحلال وارادة الحال والعلم المذكور ينبغي ان يجعل قرا
 من فروع التواريخ وان لم يذكر ابو الخير مع انه ذكر ما هو ليس بمشابة ذلك وصنف فيه

ابن عبيدة معمر بن المنصور البصري المتوفى سنة عشرين ومائة بكتبه اوصافه وذكره الكبير
 الفاوماني يوم وفاته في الصغير خمسة وسبعين يوماً وابو الفرج بن الحسين الاصمعياني
 المتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة زاد عليه وجعل الفاوماني يوم

٢ علم الايجاز والاطناب

ذكره ابو الخير من فروع علم النفس وكما ينبغي ان من مباحث علم البلاغة فلا وجه لجملة
 فرعا من فروع علم التفسير الا انه التمر تسمية ما اوردته السيوطي في لقائه
 من الانواع علما وليس كما ينبغي وسياتي تفصيل تلك الانواع في باب الميم

٣ راديه اليك من حديث

علم اطن

هو معرفة احوال القلب والتخلية ثم الخلية وهذا العلم يعبر عنه بعلم الطريقة
 والحقيقة ايضا واشتهر علم التصوف به وسياتي تمام تحقيقه فيه واما دعوى
 التقابل بين الظاهر والباطن كما يدين جملة القوم فتعمر باطن اشياء في العلم من النقص

علم الباء

هو علم يبحث عن كيفية العاكجة المتعلقة بقوة المباشرة من الاعذية الصالحة
 لتلك القوة والادوية للقوة او الملهمة او الجماع او العظمة او المضيق وغير
 ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وادابه الدين لهي
 مدخل في اللذة وحصول امر الخيال الا انهم يذكرون لاجل اثار الصناء اشكال
 بعسر فعلها بل يتنوع ويدلون ذلك الاشكال بحكايات مشبهة تحصل باستماعها
 الشهوة وتحريك قوة الجامعة وانما وضعوها من ضعفت قوة مباشرة او ظلت
 فانها تعيد هاله بعد الاياس روي ان ملكا بطلت عنه القوة فزوج عبدا من
 جارية حسناء وهي الهما مكانا بحيث يراها الملك ولا يراها غيره فبانت قوته

بمشاهدة أفعالها حتى خرجت من أحطها شبيهة الخبز الرطب فقد بعد ذلك
قدرة رائدة انتهى ملخصاً من الفتح ومثله في مدينة العلوم ولا يبعد أن يقال وكذا
النظر إلى تساقط الحيوانات لكن النظر إلى فعل الإنسان أقوى في تأثير عود القوة وهذا
العلم من فروع علم الطب بل هو باب من أبوابه كبير غير أنهما فرجوه بالتأليف مما
بشأنه ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الألفية والشافعية قال أبو الخير يحيى بن
بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وعجز الأطباء عن معالجتها بالأدوية فاختاروا
حكايات عن لسان امرأة مسماة بالألفية لما أنها جامعها ألف رجل فحكى عن
كل منهم اشكالا مختلفة وأوضاعاً متشعبة فاستمعها قوة الملك انتهى
ومثله في مدينة العلوم والآيضاح في أسرار النكاح أي في الباء للشيخ عبد الرحمن
بن نصر بن عبد الله الشيرازي وهو مختصر أوله الحمد لله الذي خلق الإنسان

طين وانشد فيه

عليك بضمون الكتاب فأننا وجدناه حقا عندنا بالتجارب

يزيدك في الألفاظ بطشاً وقوة ويحظيك عند الغايبات الكواكب

قال في مدينة العلوم ومن الكتب الجامعة في هذا الباب كتاب رجوع الشيخ
إلى صباه في القوة حل الباء وكتاب رشد اللبيب إلى معاشرته الحبيب وكتاب الفهم
النصوب إلى صيد المحبوب وكتاب قفحة العروس وجلال النفوس وكتاب نصير الطوبى
نافع في هذا الباب وقد طبع الكتاب الأول بمصر القاهرة في هذا الزمان فليعلم

علم بدائع القرآن

ذكر أبو الخير من فروع علم التفسير ولا يخفى أنه هو علم البدائع الإلهية وقع في الكلام

علم البدائع

هو علم تعرف به وجوه تفيد الحسن في الكلام بعد رعاية الطائفة لمقتضى الحال و
بعد روية وضوح الدلالة على الرام فإن هذه الوجوه إنما تعد محسنة بعد تينك
الرعايتين ولا لكان كنعليق الدر على أعناق الخنكاز برقرينة هذا العلم بعد تينة

علي المعاني والبيان حتى ان بعضهم لم يجعله علما جادا وجعله ذيل لها لكن
تاخر وقته لا يمنع كونه علما مستقلا ولو اعتبر ذلك لما كان كثير من العلوم علما
على حد تقابل وظهور من هذا موضوعه وغرضه وغايته قال في مدينة العلوم
موضوعه اللفظ العربي من حيث التحسين والتزيين العرضيين بعد تكميل ذكر
الفصاحة والبلاغة وغرضه تحصيل ملكة تحلية الكلام بالمحسنات العرضية و
غايته الاحتراز عن خلل الكلام عن التحلية المذكورة ونفعه التطهير لثناط السامع و
القبول في العقول ومبادئه تتبع الخطب والرسائل ولاشعار المحلية بالصنائع
للبديعية انتهى عبارة الكشف موضوعه اللفظ البليغ من حيث ان له قواعد
قال في الكشف واما منفعته فاعظمها درون الكلام حتى يلج الاذن بعين اذن وتعلق
بالقلب من غير كد وانما دونوا هذا العلم لان الاصل وان كان الحسن الذاتي
وكان المعاني والبيان مسليكي في تحصيله لانهما عانوا ايشان الحسن العرضي
ايضالا لان الحسن اذا عريت عن الزينات ربما يضل بعض القاهرين عن تتبع
عكسها فيفوت التمتع بها ثم ان وجه التحسين الاول اربعة اقسام التحسين المعنى صالحة وان كان يحسن
تحسين اللفظ ثم اربعة اقسام التحسين اللفظ كذلك فالاول تسمى معنوية والثانية لفظية
وهذا الفن ذكره اهل البسان في اواخر علم البيان الا ان المتأخرين زادوا عليها
تسعا كثيرا ونظموا فيه قصائد والفواكيا ومن الكتب المختصة بعلم البديع كتاب البديع
العباس عبد الله بن المعتز العباسي المتوفى سنة ست وتسعين ومائتين وهو اول
من صنف فيه وكان جملة ما جمع منها سبع عشرة نوعا الفه سنة اربع وسبعين
ومائتين وكان ابن احمد حسن العسكري وشهاب الدين احمد بن شمس الدين الخولي
المتوفى سنة ثلث وتسعين وستمائة وزهر الربيع الشيخ المطرزي ومنها ابن يعقوب
الادباء وهي تصانف مع شرحها قال في مدينة العلوم والبديع للتيفاشي والتحرير
والتحجير لابن ابي الاصبع وشرح البديعية لابن حجة ومن الكتب المشتملة على الفنون
الثلاثة روض الاذهان وادبا الصباح لابن مائة وكتاب مفتاح العلوم للسكاكي

اشتغل على هذه الثلاثة وقدم عليها الاشتقاق والنحو والصرف وأورد عقيب الثلاثة
 المذكورة بطريق التكملة على الاستدلال علم العروض والفوائد ودفع المطاع عن القلب
 وله شرح كثيرة ذكرها في كشف الظنون منها شرح السعد التفتازاني ومن الكتب
 النافعة في العلوم المذكورة تلخيص المفتاح والإيضاح وهو يجرى مجرى شرح
 للتخصيص كلاهما القاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي ومن أراد الوقوف
 في علم البلاغة على الجب الجباب والسحر في هذا الباب فليبه بكتابات كمثل
 الأعجاز وأسرار البلاغة كلاهما من مؤلفات الشيخ عبد القاهر الجرجاني وقيل إن
 كتابيه في هذه الفنون جهران فتشعب منهما العيون والله أعلم وحديث البلاغة
 للشيخ شمس الدين الفقيروهي بالفارسية

علم البرد ومساقاها

البرد بضمين جمع برد وهو عبارة عن أربعة فرائض وهو علم يعرف منه كيفية
 مسالك الأماصا فرائض وأعمالها ومنها مسافة نهريه أو أقل أو أكثر ذكره أبو الخيزر
 فروع علم الهيئة وذلك أول بان يسمى علم مسالك انما لك مع انه من مباحث جغرافيا

علم البلاغة

عبارة عن علم البيان والمبدع والله عاني والغرض من تلك العلوم ان البلاغة سواء
 كانت في الكلام أو في التشكيل يرجعها إلى امرين أحدهما البلاغة الإلهية أي نادرة
 المعنى أو إلهي ما هو مراد البليغ من العرض المصنوع منه الكلام كما هو المتبادر من إطلاق
 المعنى إليه إذ فليتب علم البرزخ فلا يندرج فيه الاحتراز عن التعقيد المعنوي كما توهمه
 البعض ولا الاحتراز عن التعقيد صطفاً والثاني تمييز الصريح عن غير معروفه ان هذا
 الكلام فصيح وهذا غير فصيح فمنه ما بين في غير مكان الذممة البصرية من النجوى أو بدو
 بالحس وهو أي ما بينت في هذه العلوم من علم الجبروت والنور
 من الخطأ أي نادية المعنى المراد إلى علم الاحتراز عن التعقيد المعنوي البصرية

لهما علمين المعاني والبيان وسموها علم البلاغة فذا لم يدان خسر من لهما بها تارة فاجتازوا
لمعرفة ما يتبع البلاغة من وجوه التحسين الى علم آخر فوضعوا له علم البديع فما
يجتزئ به عن الاول اي الخطا في التبادلية علم المعاني وما يجتزئ به عن الثاني الي التثنية
البعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع

علم البنكومات

يعني الصور والاشكال الموضوعه لمعرفة الساعات المستوية والزمانية فاذا هو علم يعرف
به كيفية اتخاذ آلات يقدر بها الزمان وموضوعه حركات مخصوصة في اجسام
مخصوصة تنتج بقطع مسافات مخصوصة وغايته معرفة اوقات الصلوات وغيرها
من غير احوطة حركات الكواكب وكذلك معرفة الاوقات المفروضة للقيام في الليل
اما التهجى والنظر في تدابير الدول والتامل في الكتب والصلوك والمخاراط المنضبطة
بها احوال المملكة والرعايا ولا يخفى ان هذين الامرين فرض كفاية وما لا يتم الواجب الا به
فهو واجب واسم هذه من قسمي الحكمة الرياضي والطبيعي ومع ذلك يحتاج الى ادراك
كثير من قوة تفهم ومهارة في كثير من الصنائع وهذا العلم عظيم النفع في الدين واقسمت بنكوماتها الى الروحانية
فيها كثير طائعات الى بنكومات الماء وهي اصناف ولا طائل فيها ايضا والى بنكومات دورية
معمولة بالدواليب يد يد بعضها بعضا قال في كشف الظنون وهذا العلم من شأني
علم مفتاح السعادة فان ما ذكر صاحب من اذه علم بالآلات الساعات ليس كما ينبغي
فتامل ومن الكتب المصنفة فيه الكواكب الدرية والطرق السنية في آلات الروحانية
في بنكومات الماء كلاهما العلامة تقي الدين الراصد وكتاب بديع الزمان في الآلات
الروحانية انتهى وفي مدينة العلوم كتاب ارشيدس هو العجدة في هذا الفن المشتهر
فيه تصانيف مفيدة حسنة جدا

جاء في

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بتركيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود
 بأن تكون دلالة بعضها أجلى من بعض وموضوعه اللفظ العربي من حيث وضوح
 الدلالة على المعنى المراد وغرضه تحصيل ملكة إفادة الدلالة العقلية وفهم دلالاتها
 ليختار الأوضح منها مع فصاحة المفردات وظاهته لا حذر من الخطأ في تعيين المعنى
 المراد بالدلالة الواضحة ومبادئ بعضها عقلية كاقسام الدلالات التشبيهات و
 العلاقات المجازية ومراتب الكنايات وبعضها وجدانية ذوقية كوجوه التشبيهات
 واقسام الاستعارات وكيفية حسنها ووطئها وانما اختاروا في علم البيان وضوح
 الدلالة لأن بحثهم لما اقتصر على الدلالة العقلية أعني التضمنية والالتزامية وكما
 نالك الدلالات خفية سيما إذا كان لزوم بحسب العادات والطبائع وبحسب الألف
 فيجب التعبير عنها بلفظ أوضح مثلاً إذا كان المرئي دقيقاً في الغاية تحتاج الحاسة
 في إصاها إلى شعاع قوي بخلاف المرئي إذا كان جلياً وكذا الحال في الروبة العقلية
 أعني الفهم والحدس والحاصل أن الاعتبار في علم البيان دقة المعاني المعتبرة فيها
 من الاستعارات والكنايات مع وضوح الألفاظ الدلالة عليها قال في كشاف اصطلاحات
 الفنون علم البيان علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة
 عليه كذا ذكر الخطيب في التلخيص وقد أحضره عن ملكة الاقتدار على إيراد المعنى الواحد
 عن الترتيب الذي يصير به المعنى معنى الكلام المطابق لمقتضى الحال بالطرق المذكورة
 فإنها ليست من علم البيان وهذه الفائدة أقوى مما ذكره السيد السند من أن فيما ذكره
 القوم تنبيهها على أن علم البيان ينبغي أن يتأخر عن علم المعاني في الاستعمال وذلك
 لأنه يعلم منه هذه الفائدة أيضاً فإن رعاية مراتب الدلالة في الوضوح والخفاء على
 المعنى ينبغي أن يكون بعد رعاية مطابقتها لمقتضى الحال فإن هذه كالأصل في المقصود
 تلك فرع وثمة لها وموضوعه اللفظ البليغ من حيث أنه كيف يستفاد منه المعنى
 الزائد على أصل المعنى وإن شئت زيادة التوضيح فارجع إلى الأصول انتهى قال ابن خلدون
 فحيث كان علم البيان هذا العالج أحدث في اللغة بعد علم العربية واللغة وهو من

من العلوم السانية لانه متعلق بالالفاظ وما يقيد ويهتد به الدلالة عليه
 من المعاني وذلك ان الامور التي يقصد التكليم بها افادة السامع من كلامه هي
 اما تصور مفرجات تسند ويسند اليها ويقضي بعضها الى بعض والدلالة على هذه
 هي المفردات من الاسماء والافعال والحروف والماثيات المسندات من السند اليها ^{شبه} الاثر
 ويدل عليها بتغير الحركات وهو الاعرابانية الكلمات وهذه كلها هي صناعة
 النحو ويبقى من الامور المكتشفة بالواقعات المحتاجة للدلالة احوال المتخاطبين والفاظهم
 وما يقتضيه حال الفعل وهو محتاج الى الدلالة عليه لانه من تمام الافادة واذا حصلت
 للتكلم فقد بلغ غاية الافادة في كلامه واذا لم يشتمل على شيء منها فليس من جنس كلام
 العرب فان كلامهم واسع ولكل مقام عندهم مقال يختص به بعد كمال الاعراب
 والابانة الا ترى ان قولهم زيد جامعي مغاير لقولهم جامعي زيد من قبل ان التقدم فيها
 هو الاهم عند التكلم فمن قال جامعي زيد افاد ان اهتمامه بالجمعي قبل الشخص المسند اليه
 ومن قال زيد جامعي افاد ان اهتمامه بالشخص قبل الجمعي المسند وكذا التعيين عن
 اجزاء الجملة بما يناسب للمقام من موصول او مبهمل او معرفة وكذا تأكيد الاسناد
 على الجملة كقولهم زيد قائم وان زيدا قائم وان زيدا قائم متغايرة كلها في الدلالة
 وان استوت من طريق الاعراب فان الاول العاري عن التأكيد انما يفيد الخالي
 الذهن والثاني يؤكد بان يفيد التردد والثالث يفيد المنكر في مخالفة وكذلك
 تقول جاءني الرجل ثم تقول مكانه بعينه جامعي رجل اذا قصدت بذلك التأكيد ^{عظيم}
 وانه رجل لا يعادله احد من الرجال ثم الجملة الاسنادية تكون خبرية وهي التي لها خارج
 تطابقه او لا وانشائية وهي التي لا خارج لها كالطلب لغواحه ثم قد يتعين ترك ^{طفا} العا
 بين الجملتين اذا كان للثانية محل من الاعراب فينزل بذلك متصلة التابع المرفوعة
 وتؤكد او بدلا لا عطف او يتعين العطف اذا لم يكن للثانية محل من الاعراب ثم يقتضيه
 المحل الاطباء والايجاز فيورد الكلام عليها ثم قد يدل باللفظ ولا يريد منطوقه ويريد
 لانه ان كان مفرجا كما تقول زيد اسد فلا تريد حقيقة الاسد المنطوقه وانما تريد

شجاعتها اللازمة وتسندها إلى زيد وتسمى هذه استعارة وقد تريد باللفظ المركب
 الدلالة على ملزومه كما تقول زيد كثير الرماد وتريد به ما لزم ذلك عنه من الجود
 وقرى الضيف لان كثرة الرما ذناشة عنها فهي دالة عليها وهذه كلها دلائل زائدة
 على دلالة الالفاظ المفردة والمركب وانما هي هيئات احوال لواقعات جعلت للدلالة
 عليها احوال هيئات في الالفاظ كل بحسب ما يقتضيه مقامه فاشتمل هذا العلم للمسمى
 بالبيان على البحث عن هذه الدلالات التي للهيئات والاحوال والمقامات وجعل على
 ثلاثة اصناف الصنف الاول يبحث فيه عن هذه الهيئات والاحوال التي تطابق الالفاظ
 جميع مقتضيات الحال ويسمى علم الالفة والصنف الثاني يبحث فيه عن الدلالة على
 اللزم اللفظي وملزومه وهي الاستعارة والكناية كما قلناه ويسمى علم البيان ويستحق
 بهما صنف اخر وهو النظر في زيات الكلام وتحسينه بوضع من التثنية اما سيجع يذره او
 تجنيس يشابه بين الفاظه او ترصيع يقطع اوزانه او تورية عن المعنى للثنية يرد بها
 معنا خفي منه لا يشترك اللفظ بينهما وامثال ذلك ويسمى عندهم علم البيان ايضاً
 على الاصناف الثلاثة عند المحدثين اسم البيان وهو اسم الصنف الثاني لان الزيات
 اول ما تكلموا فيه ثم تلا حقت مسائل الفن واحدة بعد اخرى فكتب فيها جعفر بن محمد
 والجاحظ وقد اامة وامثالهم املاءات غير وافية ثم تزل مسائل الفن تسلياً ثم انما
 محض السكاكي زيد به هذب مسائله ورتب ابوابه على نحو ما ذكرنا من الزيات
 والف كناية المسمى بالمفتاح في النسخ والصرف والبيان فجعل هذا الفن من بعض مقدمات
 واخذوا المتأخرون من كتابه والخصوص منه امهات هي المتداوله هذا العهد كما في
 السكاكي في كتاب التنبات وابن مالك في كتاب المصباح وجمال الدين في تكملة
 في كتاب الايضاح وتلخيص وهو اصغر جعنا من الايضاح والعناية به لهذا العهد
 عند اهل المشرق في الشرح وتعليم منه اكثر من غيره وبالجملة فالمشاور في هذا
 الفن اقوم من المغاربة ومبيه والله اعلم انه كمال في العلوم واللسانة والاصناف
 الكمالية فوجد في العبران والمشرق او فرعنا من المغرب او نقول لعناية المحقق

وهم معظم أهل المشرق كتفسير الزمخشري وهو كما يصني على هذا الفن وهو أصله وإنما
 انتقص بأهل المغرب من اصناف عالم البديع خاصة وجعلوه من جملة علم الأدب
 الشعرية وفرغوا له القباب وعدوا البوابا ونوعوا النواع وأوزعوا النظم احصوها
 من لسان العرب وإنما جعلهم على ذلك الواسع بتزيين الالفاظ وان علم البديع
 سهل المأخذ وصعب عليهم مأخذ البلاغة والبيان لادقة انظارها وغوص
 معانيها فتجافوا عنها ومن ألف في البديع من أهل إفريقية ابن شيق في كتابه هذا مشهور وجو
 كثير من أهل إفريقية والاندلس على اصحها وأعلم ان ثمرة هذا الفن ما هي في علم البيان من القرآن لا اعجاز
 في وفاء الدلالة منه جميع مقتضيات الاحوال منطوقة ومفهومة وهي على مراتب الكلام مع الكمال انما
 يخص بالالفاظ في نقاشها ووجهة رصفها وتركيبها وهذا هو الاعجاز الذي تقصرون فهمه عن ركنه وانما
 يدل على بعض الشيء من كان له ذوق بحالطة اللسان العربي وحصول ملكته في ذلك من اعجاز على
 ذوقه لا يدرى من قدره في العلم بل الذين سمعوه من صلبه على مقامه في ذلك انهم
 فرسان الكلام زججوا بديته وادروا في معانيهم ووجدوا في ما يكون واصحها وارجح
 ما يكون الى هذا الفن المفسرون واكثرهم سيرة: ارباب عقل عنه حتى ظهر
 جاز الله الزمخشري ووضع كتابه في التفسير يتبع ابي الفريسي: كما هم هذا الفن في ابيد
 البعض من اعجازة فانقرض هذا الفضل على جميع التماسير وقد نثر في هذا الفن
 البديع عندنا ثمة من القرآن بوجوه الاله لادقة ورجح في هذا الفن: انهم من احسن
 السنة مع وفور بصا عنه من البلاغة فمن احسن عماد اهل الفن في هذا الفن في
 الفن بعض المسالك كما يقتضيه على الارجح من جسد وكنه ما راعاه في هذا الفن
 عنه ما اولئك في معتدل فاذ: بتعين حلبة التفسير عند اللذات في هذا الفن من
 مع السلافة من المبدع هو والله المالك في هذا الفن والله يعلم اني كما ذكره ابن حزم
 في قول ان تفسير ابن السعدي قد وفي بحق المعاني والبيان وانما يعرف في هذا
 الكر بغير على نحو ما اشار اليه ابن خلدون بيد انه رجل فاضل لا يفتخر بكتاب عوام من
 السلف ولا يعرف علم الحديث حق المعرفة فجاءه سيرة في بعضه في هذا الفن من

الجزيرة ووفقاً لتفسير كتابه العزيز على طريقة الصحابة والتابعين وحذاقهم
 وما يزيد من الأقوال الصحيحة والآراء السقيمة وفسر بالأخبار المرفوعة والآثار الماثورة وحل
 المضائل وكشف الغناع عن وجوه المشكلات اعرباً وفراة ولغة فجزاه الله عنا
 خير الجزاء ثم وفق الله سبحانه هذا العبد بتجريب تفسير جامع لهذه كلها على ما بلغ أسكن
 وأمن طريقة يغني عن تفاسيد الدنيا بتمامها وهو في أربع مجلدات وسماه فتح البيان
 في مقاصد القرآن ولا أعلم تفسيراً على وجه البسيطة يساويه في اللطافة والتفصيل
 بوازيه في الرقة والتصحيح ومن يرتأب في دعواي هذه فعليه بتفاسيد المحققين
 المعتولين بنظر فيها أولاً ثم يروني ذلك يتضح له الأمر كالنبرين ويسفر الصبح للذي
 صينين وبالله التوفيق قال في مدينة العلوم ومن الكتب المفردة فيه الجامع الكبير
 لابن اثير الجزري ونهاية الأعجاز للإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى انتهى

علم البيطرة

هو علم يبحث فيه عن احوال الجوارح من حيث حفظ صحتها وأزالة مرضها ومعرفة
 العلامات الدالة على قوتها في الصيد وضعفها فيه وموضوعه وغايته وغرضه
 ظاهر لا يخفى على أحد وكتاب القانون الواضح كاف في هذا العلم كذا في مفتاح السعادات
 ومثله في مدينة العلوم

علم البيطرة

هو علم يبحث فيه عن احوال الخيل من جهة ما يصح ويمرض وتحفظ صحته وينزل مرضه
 وهذا في الخيل بمنزلة الطب في الإنسان وموضوعه وغايته ظاهرة المتبصرة لمنفعة
 عظيمة لأن الجهاد والجهاد لا يقوم ولا يقوى صاحبه إلا به وعبارة مدينة العلوم
 أما منفعته فمن أعظم المنافع جل لأنه عمود الإسلام وبه يقوى أحد مباني الإسلام
 أعني الجهاد في سبيل الله بل الجهاد أيضاً وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حفظ الخيل معقود
 بنواصيها الخير إلى يوم القيامة إلى غير ذلك من أوصافها والخيل ما زال مدوحاً

بكل السنة في كل زمان وكتاب حنين بن اسحق كان في هذا الباب انتهى وقد
 طبع بمصر القاهرة كتاب مشكوة الاثني في علم الاقوالا دين البيطري وهو المعاصر
 المعكول بنوت وترجمه من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية الحاذق الطبيب
 محمد افندي عبد الفتاح قال فيه اعلم ان المادة البيطرية الطبية اهم فروع
 البيطرة وهي علم يبحث فيه عن الاحوال المختلفة التي للأدوية وبه يتمكن الطبيب
 من انتخاب الادوية ويعرف في حقها استعمالها وكيفية تحصيلها المختلفة فلم
 من هذا التعريف موضوع المادة الطبية مع اختصاصها على حسب الاراء العامة
 المتعلقة به والواقع ان الكليات التي يتخذها هذا الفرع من علم تاريخ الحيوانات
 الطبيع من حيث اصل الحيوانات الطبية واصنافها الطبيعية وكيفية تركيبها وخواصها
 الكيميائية واعتبار تأثيرها في بنية الحيوان فحينئذ يتمكن الطبيب من معرفة مقدار
 والاوتات الملائمة لاستعمالها في الفرع المذكور ويصير بها كاملا ويعلم منه كيفية
 تأثيرها فيفسلوجي وكيفية تحصيلها واستعمالها في الامراض نثران الادوية المذكورة
 في هذا القانون هي الادوية التي جعلت وخصصت لمعالجة الحيوانات في الاسباب
 المصرية انفس كلامه وهذا الكتاب مجلد لطيف يحتوي على مسائل من هذا العلم ^{عليه} وثقة

باب التسمية

علم التاريخ

التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقا يقال ارخت الكتاب تاريخا وورخته نورخا
 كما في الصحاح قيل هو معرب من ماء وروز وعرفا هو تعيين وقت لينسب اليه
 زمان يأتي عليه او مطلقا يعني سواء كان ماضيا او مستقبلا وقيل تعريف الوقت
 باستنادة الى اول حدوث امر شائع من ظهور صالة او دولة او امر هائل من الانا
 العلوية والحوادث السعوية مما يندرج وقوعه جعل ذلك مبدء لمعرفة ما بينه و
 بين اوقات الحوادث والامور التي يجب ضبط اوقاتها في مستأنف السنين وقيل

حرد الأيام والليالي بالنظر إلى ما مضى من السنة والشهر والى ما بقى وفيه كتاب
 لقطة العجلان مما تمس إليه حاجة الإنسان المؤلف عفا الله عنه وعلم التاريخ
 هو معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم و
 أنسابهم وفيما نهم إلى غير ذلك وموضوعه أحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء
 والأولياء والعلماء والحكام والملوك والشعراء وغيرهم والغرض منه الوقوف على
 الأحوال الماضية وفائدته العبرة بتلك الأحوال والتنبه بها وحده . بل ملكة التجسس
 بالوقوف على تقلبات الزمن ليحترز عن امثال ما نقل من المضار ويستجلب نفعها
 من المنافع كذا في مدينة العلوم وهذا العلم كما قيل عمره لئلا نظرت ولا انتفاع
 في مصر بمنافع تحصل للسافرين كذا في مفتاح السعادة وقد جعل صاحبه لهذا
 العلم فروع العلوم الطبقات والوفيات لكن الموضوع متناهما عليها فلا وجه للأفراد
 والتفصيل في مقدمة الفذلكة من مسودات جامع الحياة وآمل الكتب المصنفة
 في التاريخ فقد أسنة صيناها إلى ألف وثلاثمائة انتهى ما في كشف الظنون فمن الكتب
 المصنفة فيه تاريخ ابن كثير الحافظ عماد الدين زيار بن أبي جعفر بن جبريل الطبري
 وتاريخه أصح التواريخ وأتمها وتاريخ ابن كثير بنجرني سماه الكامل لبند فيه من
 أول الزمان إلى آخر سنة وهو من خيار التواريخ وتاريخ ابن السكيت الحديث وهو
 مجلدات سماه المنتظم في تاريخ الأمم وتاريخ مائة الزمان لسبط ابن الجوزي قال ابن
 حنكلى رأيت بخطه في أربعين مجلدا وقال الأريغني وأما رأيت في ثمان مجلدات كن في مجلد
 ضخام بخط دقيق وتاريخ ابن خلكان البرقي الشافعي قال الأريغني رأيت في خمس مجلدات
 بخطه قلت قد طبع بمصر القاهرة في مجلدات ضخمة وتاريخ الحافظ ابن حجر العسقلاني
 مجلدات وتاريخ آخر له السمع بانباء الغمر وهو مجلدان وله أيضا الدرة الحكمة
 في أعيان المائة الثامنة وتاريخ صلاح الدين الصفدي وهو بخطه أكثر من خمسين
 مجلدا وتاريخ السيوطي ثلث مجلدات وتاريخ الخطيب البغدادي عشر مجلدات وذييل
 تاريخ بغداد له في فقه حبل الدين بن النجار ووزن ثلاثين مجلدا وتاريخ أبي سعيد السعدي

[illegible]

وقت معین سے
بواسطہ ۱۲/۱۲
مقصد راہنشاہ
دینی بنام
۱۵

سنة اثنتين وستين ومائة والف انتهى

علم تاريخ الخلفاء

هو علم من فروع التواريخ وقد افرده بعض العلماء بتاريخ الخلفاء الاربعة وهم حقاه
بالاعتناء وبعضهم ضم معهم الامويين والعباسيين لاشتغالهم على مزيد الاعتبار
والكتب المصنفة فيه كثيرة لا تحصى على ذوي الاحاطة منها قطعة الظرفاء في تاريخ الخلفاء
فيه كتاب لجلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى سماه تاريخ الخلفاء وقد طبع بمصر

علم التاويل

اصبه من الاول وهو الرجوع فكان الما قبل صرف الآية الى ما احتمل من المعاني
وقيل من لا يالذوهي السياسة فكانه ساس الكلام ووضع المعنى موضعه اختلف
في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد وطائفة هو بمعنى وهذا كبر خلك قوم وقال
الراغب المفسر اعلم من التاويل واكثر استعماله في الالفاظ ومنعها واكثر استعمال
التاويل في المعاني والحمل واكثر ما يستعمل في الكتب الالهية وقال غيره التفسير بيان اللفظ
لا يحتمل الاوجه واحد والتاويل توجيه اللفظ صوبه الى معنى مختلف الى واحد
منها بما ظهر من الادلة وقال لما تريد في التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا
والشهادة على الله سبحانه وتعالى انه عني باللفظ هذا والتاويل ترجيح احد الاحتمالات
بدون القطع والشهادة وقال ابو طالب الشيباني التفسير بيان وضع اللفظ اما حقيقة
او مجاز والتاويل تفسير ياطن اللفظ ما خوخ من الاول وهو الرجوع عما قية الامر
فالتاويل اخبار عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد مثاله قول سبحانه
وتعالى ان يدرك لبا المرصاد تفسيره انه من الرصد مفعال منه وتاويله التحذير
من التجاوت بامر الله سبحانه وتعالى وقال الاصبها في التفسير كشف معاني القرآن
وبيان المراد اعلم ان يكون بحسب اللفظ بحسب المعنى والتاويل اكثر باعتبار المعنى والتفسير
اما ان يستعمل في غريب الالفاظ او في رجز يتبين بشرحه واما في كلام متضمن

لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها وأما التأويل فإنه يستعمل مرة عاماً ومرة خاصاً نحو الكلام
 المستعمل تارة في الجود المطلق وتارة في جود المبادي خاصة وإما في لفظ مشرك
 بين معان مختلفة وقيل يتعلق التفسير بالرواية والتأويل بالدراسة وقال أبو نصر
 القشيري التفسير مقصور على السماع والاتباع والاستنباط فيما يتعلق بالتأويل قال
 قوم ما وقع صينا في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تفسيراً وليس كذلك
 يتعرض إليه بأجتها دليل محل على المعنى الذي ورد فلا يتعداه والتأويل الاستنباط
 العلماء العالمون بمعنى الخطاب الماهرين في آلات العلوم وقال قوم منهم البغوي
 والكواشي هو صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وبعدها تختمه الآية غير مخالف
 للكتاب السنة من طريق الاستنباط انتهى وعليه هو الصواب هذا خلاصة
 ما ذكره أبو الخير في مقدمة علم التفسير وقد ذكر في فروع علم الحديث علم تأويل
 أقوال النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا علم معلوم موضوعة وبين نفعه وظاهر غايته هو علم
 وفيه رسالة نافعة لو أناسهم الدين الفخاري وقد استخرج للاحاديث تأويلات
 موافقة للشرع بحيث يقول من رآه الله مرة وعلى الله اجرة وأيضاً الشيخ صدر الدين
 القفوي شرح بعض الاحاديث على التأويلات لكن بعضها مخالف لما عرفت ومظاهر
 الشرع مثل قوله ان الفلك الاطلس المسمى بلسان الشارع العرش وفلك الثواب
 المسمى عند اهل الشرع الكرسي قد يمان واحال ذلك الى الكشف الصحيح والعيان
 الصحيح وادعى ان هذا غير مخالف للشرع لان الوارد فيه حدوث السموات
 السبع والارضين الا ان هذا الشيخ قد ابدع في سائر التأويلات بحيث يشرح
 الصدر والبال والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة الحال انتهى اقول شرح تسعة و
 عشرين حديثاً سماه كشف اسرار جواهر الحكم وما ذكره من القول بالقدم ليس هو
 اول من يقول به بل هو مذهب شيخه ابن عربي وشيوخه كشيخه كافي عن من تتبع كلامهم

علم تبين المصالح الموعية في كتاب من ابواب الشرعية

وهو علم يعرف به حكمة وضع القوانين الدينية وحفظ النسب الشرعية بأسرها
 وأما موضوعه فهو النظام التشريعي المجري المحفي على صاحبها الصلوة والسلام
 من حيث الصلح والفساد وأما غايته فهو علم وجدان المخرج فيما قضى الله من سوله
 والالتزام التام بالأحكام الإلهية وكمال الوفاق والاطمئنان بها والمحافظة عليها
 بحيث ينجذب إليها النفس بالكلية ولا تميل إلى خلاف مسلكها وفي هذا العلم كثرة
 حجة الله البالغة للشيخ الأجل أحمد ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المتوفى
 سنة ١١٤٩ الهجرة وقل من صنف فيه أو خاض في تأسيس مناهيه أو رتب منه الأصول
 والفروع أو أوقى بما يسمي أو يغني من جوع كيف ولا تنبئ أسراراً لا يمكن في العلوم
 الشرعية بأسرها واستبد بالفنون الإلهية عن آخرها ولا يصفو مشربها إلا لمن شرح
 الله صدره لعلمه الذي وملا قلبه بسره وهي وكان مع ذلك وقاد الطبيعة سيال
 القرينة حاذقاً في التقرير والتحرير يارحاً في التوجيه والتجويد عرف كيف يصل
 الأصول ويبنى عليها الفروع وكيف يهد القواعد ويأتي لها بالشواهد العقول
 والسموع ولم أر من أحد إلا أنه الله منه حظاً وجعل له منه نصيباً الأصاحب
 الحجة فإنه قد تفرّد بالتأليف في هذا العلم وهدى الناس إلى الحجة والله علم

علم التجويد

هو علم بأحسن تحمين تلاوة القرآن العظيم من جهة فحاج الحروف وصفاتها
 وترتيل النظم المبين بأعطاء حقتها من الوصل والوقف والمد والقصر والروك والافتح
 والإظهار والإخفاء والإماله والتحقيق والتخييم والترقيق والتشديد والتخفيف والقلب والتسهيل
 إلى غير ذلك وموضوعه وغايته ونفعه ظاهر وهذا العلم نتيجة فنون القراءة وثمنها
 وهو كالوسيقى من جهة أن العلم لا يكفي فيه بل هو عبارة عن ملكة حاصلة من تبيين
 أمر بفعله وتدريبه بالتلقف عن أفواه معلميه ولذلك لم يذكره أبو الخير والكتبة
 عنه بذكر القراءة وفروعه والتجويد أعز من القراءة وأول من صنف في التجويد هو
 بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أخا قاضي البغداد المقيمي المتوفى سنة خمس وعشرين

وثلاثة ذكره ابن الجوزي ومن المصنفات فيه الذرية واليتيم وشرحه والرضاية وولاية
المراد والمقدم من الجرحية وشرورها واضحة

علم تحسين الحروف

سيأتي تحقيقه في علم الخط هكذا في الكشف قال في مدينة العلوم هو علم يبر
منه تحسين تلك النقوش وما يتعلق به من كيفية استعمال أدوات الكتابة وتغيير
حسنها عن رديها وأسباب التحسن في الحروف الله واستعمالها وترتيبها ومبني هذا الفن
الاستحسانات الناشئة من مقتضى الطبع السليمة وتختلف صورها بحسب الألف
والعادة والمزاج بل بحسب كل شخص شخص ولهذا لا يكاد يوجد خطان متماثلان
من كل الوجه انتهى

علم تدبير المنزل

هو قسم من ثلاثة أقسام الحكمة العملية وعرفوه بأنه علم يعرف من اعتدال
الأحوال المشتركة بين الإنسان وزوجته وأولاده وخدامه وطريق علاج الأمور
الخارجة عن الاعتدال ووجه الصواب فيها وموضوعه أحوال الأشخاص المذكورة
من حيث الانتظام ونفعه عظيم لا يخفى على أحد حتى العوام لأن حاصله انتظام
أحوال الإنسان في منزله ليتمكن بذلك من رعاية الحقوق الواجبة بينه وبينهم و
يتفرع عنه اعتدالها كسب السعادة والأجالة والعاجلة والاختصار يقال هو علم يصالح
جماعة متشاركة في المنزل وفائدته أن يعرف كيفية المشاركة التي ينبغي أن تكون
بين أهل المنزل وأعلم أنه ليس المراد بالمنزل في هذا المقام البيت المتخذ من الحجارة
والأشجار بل المراد التالف المخصوص للذي يكون بين الزوج والزوجة والوالد والوالدة
والخادم والخدم والمقوم والمال سواء كانوا من أهل الدار أو أهل البر وأما سبب
الاحتياج إليه فكون الإنسان مدنيا بالطبع وكتب علم الأخلاق متكفلة ببيان

مسائل هذا الفن وقواعد ما اشهر كتب هذا العلم كتاب بردوش وفي هذا العلم كتب
كثيرة غير هذه

علم ترتيب حروف التهجئة

سياقي بيانه في الخطاط في مدينة العلوم هو علم يبحث فيه عن كيفية ترتيب حروف
التهجئة في الكتابة هذا الترتيب المعهود فيما بيننا واشتراك بعضهما بعضا في صورة
الخط وازالة التباسها بالنقط واختلاف تلك النقط بكونها ثمانية في البعض وفنانية في الآخر وثلاثة في
مثلثة كذلك الشالي غير ذلك مما يتعلق بهذا الشأن وموضوع هذا العلم ومبادئه و
غرضه وضايفته ومنفعته ظاهرة ولا ين الجني والجزئي رسالة في هذا الباب وكذا
٢٠ اورد القلشندي ما فيه كفاية في كتاب صحيح الاشارة

علم ترتيب العساكر

هو علم يبحث عن قود الجيش وترتيبهم ونصب الرؤساء لضبط احوالهم وقبضة
ارزاقهم وتمييز الشجاع عن الجبان واسمالة قلوبهم بالاحسان اليهم فوق الاحسان
الى الضعفاء من الاقران وقبضة اذي القتال البسة الحروب والسلاح من ادب فتح العساكر ان يامر
بكل ما يفي به الصالح ليفوز بالخير والفلاح يا مهران لا يظلم احد ولا ينقضوا عهدا ولا يهملوا ركننا
من اركان الشريعة فان اهلها الى استيصال الدولة ذريعة اي ذريعة هذا
تلخيص ما ذكره ابو الخير وجعله من فروع الحكمة العملية لكنه على الوجه الذي ذكره
مندرج في علم سياسة الملوك بل الامور المذكورة من مسائل ذلك العلم فاقول
ينبغي ان يكون موضوع هذا العلم ما ذكره الحكماء في كتب التعايي الحربية فهو
علم يبحث فيه عن ترتيب الصفوف يوم الزحف وخواص اشكال التعايي واحوال
ترتيب الرجل والغرض منه والغاية لا يخفى على كل احد وقالوا ان الرجال كالاشباح
والتعايي كالارواح فاذا احلت الارواح الاشباح حصلت الحياة وقد اجرى الله سبحانه

ان كل عسكر مرتب التعالي منصور وقد صنف فيه بعض الكبار رسائل خلفه
بعضها والله الحمد وساتي في علم التعالي وانه هو ترتيب العساكر كما عرفه بترك
الفاضل وفي كتاب الاحكام السلطانية للماوردي ما يكفي في هذا الباب هـ

علم الترسل

من فروع علم الانشاء لان هذا بطريق جزئي وذلك بطريق كلي وهو علم تذكيره
احوال الكاتب والمكتوب والمكتوب اليه من حيث الادب والاصطلاحات الخاصة
الملائمة لكل طائفة طائفة من حيث العبارات التي يجب الاحتراز عنها مثل الاحتراز
عن الالفاظ التي لا يقبلها ادم الله سبحانه وتعالى حواشيها المكان لفظ الحرف والاسماء
وعن ذكر لفظ القيام كقولهم اقام الساعة وامثال ذلك وموضوعه وذايته وغرضه
ظاهرة المتأمل ومباديه اكثرها بدئية وبعضها امور استحسانية كذا في مدينة
العلوم قال ومن الكتب المصنفة فيه مصطلح الكتاب وبلغة الدراوين والحساب
انتهى وله استمداد من الحكمة العملية وفيه كتب كثيرة مذكورة في علم الانشاء فلا
حاجة الى التعرض لها هـ

علم تركيب الاشكال

يعني اشكال السائط الحروف وساتي بيانه في علم الخط وهو علم يبحث فيه عن التركيب
بين اشكال السائط الحروف مطلقا من حيث دلالتها على الالفاظ بل من حيث
حسنها في السطور فكما ان الحروف حسنا حال بساطتها فكذلك لها حسن مخصوص
حال تركيبها من تناسب الشكل والنقط وتناسب خلال الكلمات والسطور وموضوع
هذا العلم لغرضه وذايته ظاهرة ومباديه امور استحسانية يرجع كلها الى اجاها
الى غاية النسبة الطبيعية في الاشكال وله استمداد من الهندسة وفي هذا الفن رسالة
لان جني ووضع القلقشندي في هذا العلم ما يستغني في كتابه صير الاهشي هـ

علم تركيب المداد

هو علم يبحث فيه عن تركيب انواع المواد من السواد والحمرة والصفرة وسائر
الالوان مثل الذهب والارزور والياقوت والزمرد والسواد الازرق ويسمونه
المواد الطائفي الى غير ذلك من الالوان العجيبة اللطيفة كذا في مدينة العلوم
وذكره ابو الخير في الشعبة الخامسة من فروع العلم الطبيعي ولا يخفى انه من قبيل
تكثير السواد وتضييع القطاس والمدا دلاله امر صناعي جزئي لا يعد مثله علما
ولا يبلغ العلوم الى الوقت

علم تسطير الكرة

هو علم يعرف منه كيفية ايجاد آلات الشعاعية كذا في كشف اصطلاحات
الفنون وقال في كشف الظنون كيفية نقل الكرة الى السطح مع حفظ الخطوط والدوائر
المرسومة على الكرة وكيفية نقل تلك الدوائر عن الدائرة الى الخط وتصوير هذا
العلم عسير جدا يكاد يقرب من خرق العادة لكن عملها باليد كثيرا ما يتقوله
الناس ولا عسر فيه مثل عسر التصوير انتهى ما ذكره ابو الخير وقد جعله من فروع
علم الهيئة وهو من فروع علم الهندسة ودعوى عسر التصوير ليست على إطلاقها
بل هو بالنسبة الى من لم يمارس في علم الهندسة انتهى ومنفعته لا يرتفع بل يعلم
هذه الآلات وعملها وكيفية انتزاعها من امور ذهنية مطابقة للاوضاع المتخيلة
وانتوصل بها الى استخراج المطالب الفلكية ومن الكتب المصنفه فيه كتاب تسطير
الكرة لبطل الميوس والكامل للفرغاني والاستيعاب للبديوني والدستور الرجيجي
وواعل نسجيم لنقي الدين وآلات التقويم المراكشي رحمهم الله تعالى

اشباه القمران استه اراته

نوع من اشباه القمران استه اراته وهو علم يشرح فيه نوع من اشباه القمران استه اراته
وهو من اشباه القمران استه اراته وهو علم يشرح فيه نوع من اشباه القمران استه اراته

علم التشريح

هو علم باحث عن كيفية اجزاء البدن وقرينها من العروق والاعصاب والعضلات والعظام واللحم وغير ذلك من احوال كل عضو عضوه وموضوعه اعضاء بدن الانسان والغرض والمنفعة والفائدة ظاهرة وكتب التشريح اكثر من ان نحصى ولا انفع من تصنيف ابن سينا والامام الرازي ورسالة لابن الهيثم مختصر نافع في هذا الباب انتهى ما ذكره في مدينة العلوم ومثله ذكر ابو الخير وجعله من فروع علم الطبيعى والرسالة المذكورة ليست لابن الهيثم وانما هي لابن جماعة وقد قرأها ابن الهيثم عليه وقال ابن صدر الدين هو علم بتفاصيل اعضاء الحيوان وكيفية تضادها وما اودع فيها من عجائب الفطرة واذا القدرة ولهذا قيل من لم يعرف الهيئة والتشريح فهو عتيد في معرفة الله تعالى انتهى واكثر كتب الطب متكفلة ببيان هذا العلم سوى ما فيه من الصنائع المستعملة للصورة

علم التصحيف

وهذا من انواع علم البدع حقيقة لكن بعض الادباء توغل فيه وافرد بالتصنيف وجعله من فروعه وموضوعه الكلمات المصحفة التي وردت عن البلغاء وهذا الاعتبار يكون من فروع المحاضرات وفائدته وغرضه ومنفعته ظاهرة غير خافية على اهل البصائر قال عبد الرحمن البساطي اول من تكلم في التصحيف الامام علي كرم الله وجهه ومن كلامه في ذلك خراب البصرة بالريح بالراء والحاء المهملتين بينهما آخر الحروف قال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة يعني خراب البصرة بالنبح بالزاء والنون والجيم واللام في هذا العلم صنائع بدعية ومن امثلة المصحف فيهم من يعيد اشارة الى رجل اسمه مسعود وقيل عليه نظائره قال الارمني ومن بدائع التصحيف ما نقشه جمر السائس على خاتم لابن استاذروا به

وكان يهواه وهو هذا النجم عشق نجني يريد نجم عشق يحيى ومن يدل بع كلامه على كرم
الله وجهه كل عنب الكرم يعطيه يعني كل عيب الكرم يعطيه ومن امثلة التصنيف
قولهم في المستنصرية جنة والمستنصرية اسم موضع واراد به المس تضر به حبة انتهى
قلت في كتاب اصول الحد يشايعات مستقلة لذلك مع امثلة للتصنيف ومن الكتب للصنف
فيه كتاب التصنيف للإمام أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري الأديب
المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة الذي جمع فيه فاعب في

علم التصريف بالاسم الأعظم

ذكره أبو الخير من فروع علم التفسير قال وهذا العلم قلما وصل اليه احد من الناس
خلا الانبياء والاولياء وهذا المصنفوا في شأنه تصنيفا بعين هذا الاسم لان كشفه
على احد الناس لا يصل اصلا اذ فيه فساد العالم وارتقاع نظام بني ادم انتهى فمن
النصائف المفردة فيه جواب من استفهم قال في مدينة العلوم وتفصيل هذا
العلم في كتاب اللال المنظم في خواص القرآن العظيم للإمام الياضي وغير ذلك من
كتب المشائخ انتهى قلت ولكن لا يعتمد عليها لما اختص به الانبياء عليهم السلام

علم التصريف

هو علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها
وهيئاتها كالاغلال والادغام اي المفردات الموضوعة بالوضع النحوي ومدلولاتها
والهيئات الاصلية العامة للمفردات والهيئات التغيرية كبيان المعتلات قبل
الاحلال وبعد الاحلال وكيفية تغيرها عن هيئاتها الاصلية على الوجه الكلي
بالمقابيس الكلية كصيغ الماضي والمضارع ومعانيها ومدلولاتها وموضوعها
الصيغ المخصوصة من الحيثية المذكورة وخرصه تحصيل ملكة يعرف بها ما ذكر
من الاحوال وغايته الاحتراز عن الخطأ من تلك الجهات مما ديه مقدمات مستنبطة
من تتبع استعمال العرب في قول من دون علم التصريف ابو عثمان المازني وكان قبل ذلك

مندرجا في علم النسخ ذكره ابو الخير وكتب التصريف كثيرة معظمها ما ذكره كاتب السجل
في هذا المحل ولا تطول بذكرها وسياتي ذكر هذا العلم في باب الصناد

علم النصر وبالكحروف الاسماء

قال ابو الخير وهذا علم شريف يتوصل بالمد او مة عليه على شرائط معينة ورياسة
خاصة الى ما يناسب تلك الحروف والاسماء من الخواص قال في مدينة العلوم
هذا علم لا يتوصل اليه الا برياضة ومجاهدة مراعية لقواعد الفريضة حتى يفتقر له
باب الملكوت فيتصرف في روحانيات تلك الحروف ويتوصل بها الى مقاصد هم
الدينية والاخرية انتهى وموضوعه وغايته ظاهر وقيل تحت هذا العلم علم
وثمانية واربعون علما وكتب الشيخ احمد البوني والبسطامي مشهورة في هذا العلم
اتى وقد جعل ابو الخير فروع علم التفسير وسياتي تفصيله في علم الحروف مع كتبها

علم التصوف

هو علم يعرف به كيفية ترقية اهل الكمال من النوع الانساني في مدارج سعادته
والامور العارضة لهم في درجاتهم بقدر الطاقة البشرية واما التعبير عن هذه
الدرجات والمقامات كما هو حقه فغير ممكن لان العبارات انما وضعت للمعاني
التي وصل اليها فهم اهل اللغات واما المعاني التي لا يصل اليها الا غائب عن حقائقه
فضلا عن قوى بدنه فليس يمكن ان توضع لها الالفاظ فضلا عن ان يصبر عنها
بالالفاظ فكما ان المعقولات لا تدرك بالاهام والموهوم ما لا تدرك بالخيال
والتمثيل لا تدرك بالحواس كذلك ما من شأنه ان يعين بعين اليقين لا يمكن
ان يدرك بعلم اليقين قالوا يجب على من يريد ذلك ان يجتهد في الوصول
اليه بالعيان دون ان يطلبه بالبيان فانه طور وراء طور العقل معه

علم التصوف علم ليس يعرفه الا اخصاؤه بالحق معروف
وليس يعرفه من ليس بشاهد وكيفية شهود ضوء الشمس مكتوف

الى الله تعالى ولا عراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من
 لذة ومال وجاه ولا نفر احد عن الخلق في الخلوة للعبادة وكان ذلك عاما في الصحابة
 والسلف فلما فشا الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وجسم الناس الخلطة
 الدنيا اختص لقبولون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة وقال القشيري
 ولا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ولا قياس والظاهر انه لقب ومقال
 اشتقاقه من الصفا او من الصفة فبعد من جهة القياس اللغوي قال وكذلك
 من الصوف لا فهم لم يختصوا بلبسه قلت ولا يظهر ان قيل بلا اشتقاق انه من الصوف
 وهم في الغالب مختصون بلبسه لما كانوا عليه من مخالفة الناس في لبس فاخر الثياب
 الى لبس الصوف فلما اختص هؤلاء بمذهب الزهد والانفراد عن الخلق والاقبال
 على العبادة اختصوا بما خذ مدركة لهم وذلك ان الانسان بما هو انسان انما يتميز
 عن سائر الحيوان بالادراك وادراكه نوعان ادراك للمعلوم والمعارف من اليقين
 والظن والشك والوهم وادراك الاحوال القائمة من الفرج والحزن والنفط والبسط
 والرضاء والغضب والصبر والشكر وامثال ذلك فالروح العاقل والمتصرف في البدن
 تنشأ من ادراكات ارادات واحوال وهي التي يميز بها الانسان بعضها ينشأ من بعض
 كما ينشأ العلم من الادلة والفرج والحزن عن ادراك الموالح او المماثلة به والنشاط
 عن الحماز والكسل عن الاعياء وكذلك المريد في مجاهدة لا بد وان ينشأ له عن
 كل مجاهدة حال نتيجة تلك المجاهدة وتلك الحالة اما ان تكون نوع عبادة فتترجم
 وتصير مقام المريد واما ان لا تكون عبادة وانما تكون سفة حاصلة للنفس من
 حزن او سرور او نشاط او كسل او غير ذلك من المقامات ولا يزال المريد يترقى من مقام
 الى مقام الى ان ينتهي الى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة قال
 صلح من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة فامريد لا بد له من الترقى في هذه
 الاطوار واصلاحها كلها الطاعة والاخلاق ويتقدمها الايمان بصاحبها وتنشأ عنها
 الاحوال والصفات نتائجها اثار ثم تنشأ عنها اخرى اخرى الى مقام التوحيد والعرفان

واذا وقع تقصير في النتيجة او خلل فعلم انه انما اتى من قبل التقصير في الذي قبله
 وكذلك في الخواطر النفسانية والوارثات القلبية فلهذا يحتاج المرید الى محاسبة
 نفسه في سائر اعماله وينظر في حقائقها لان حصول النتائج عن الاحمال ضروري
 وقصورها من الخلل فيها كذلك والمرید يجد ذلك بذوقه وجاسب نفسه على سبيله
 ولا يشاركون في ذلك الا القليل من الناس لان الغفلة عن هذا كانت شاملة واما
 اهل العبادات المبرزين والى هذا النوع انهم ياتون بالطاعات مخصصة من نظر
 الفقه في الاجزاء والامثال وهو لا يبحثون عن نتائجها بالادواق والمواجد
 لمطلعوا على انها خالصة من التقصير ولا فظهم ان اصل طريقهم كلها محاسبة
 النفس على الافعال والذوات والكلام في هذا الادواق والمواجد التي تحصل عن
 المجاهدات ثم تستقر المرید مقام ويرقى منها الى غير هاتهم مع ذلك فاداب مخصوصة
 بهم واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم اذ الاوضاع اللغوية انما هي للمعاني المتعارفة
 فاذا عرّض من المعاني ما هو غير متعارف اصطلاحا عن التعبير عنه بلفظ يتيسر فهم منه
 فلهذا الاختصاص هؤلاء هذا النوع من العلم الذي ليس لواحد غيرهم من اهل الشريعة
 الكلام فيه وصار علم الشريعة على صنفين صنف مخصوص بالفقهاء واهل الفتاوى
 هي الاحكام العامة في العبادات والعادات والمعاملات وصنف مخصوص بالمقوم في
 القيام بهذه المجاهدات ومحاسبة النفس عليها والكلام في الادواق والمواجد العارضة في
 طريقها وكيفية الترقى منها من ذوق الى ذوق وشرح الاصطلاحات التي تدور
 في ذلك فلما كتبت العلوم ودونت والفقهاء في الفقه واصوله والكلام و
 التفسير وغير ذلك كتب جال من اهل هذا الطريق في طريقهم فمنهم من كتب في الورع
 ومحاسبة النفس على الاقتداء في الاخذ والتترك كما فعله القشيري في كتاب الرسالة
 والسميروردي في كتاب عوارف المعارف وامثالهم وجمع الغزالي رحمه الله بين الاصول في
 كتاب الاحياء فدون فيه احكام الورع والاقتداء ثم بين آداب القوم وسنتهم و
 شرح اصطلاحاتهم في عباراتهم وصار علم النصوص في المسئلة علما مدونا بعد ان كانت

الطريقة عبادة فقط وكانت أحكامها إنما تتلقى من صدور الرجال كما وقع في سائر
العلوم التي دونت بالكتاب من التفسير والحديث والفقه والأصول وغير ذلك
ثم إن هذه الجاهل المخلو والذكريين أغالما كشف حجاب الحس والإطالع على حرم
من أمره ليس لصاحب الحس إدراك شيء منها والروح من تلك العلوم وسبب
الكشف أن الروح إذا رجع عن المحس الظاهر إلى الباطن ضعفت أحوال الحس ففوت
أحوال الروح وغلب سلطانه وتجدد نشوة وأحاط على ذلك الذكر فإنه كالغذاء
لتغذية الروح ولا يزال في نمو وتزايد إلى أن يصير شهودا بعد أن كان علما ويكشف
حجاب الحس ويتم وجود النفس الذي لها من ذاتها وهو عين الإدراك فيتعرض
حيثما شاء للمواهب الربانية والعلوم اللدنية والفتح الإلهي وتقرب ذاته فيتحقق
حقيقته من الأفق إلى الأفق الملائكة وهذا الكشف كثيرا ما يعرض لأهل الجاهل
فيدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواهم وكذلك يدركون كثيرا من
الواقعات قبل وقوعها أو تصرفون بهم وقوى نفوسهم في الموجودات السفلية
وتصير طوعا أو قهرا والعظماء منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا يتصرفون ولا يخرجون
عن حقيقة شيء لم يروا بالتكلم فيه بل يعدلون ما يقع لهم من ذلك عننة وتعودون
منه إذا هاجمهم وقد كان الصحابة رضي الله عنهم على مثل هذه الجاهلة و
كان حظهم من هذه الكرامات أو فر الخلق لكنهم لم تقع لهم بها عناية وفيضا كل
إليه بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كثيرا منها وتبعهم في ذلك أهل الطريقة
من أئمتنا بسالة القشيري على ذكرهم ومن تبع طريقة لهم من بعدهم ثم إن قوما
من المتأخرين انصرفوا عن عنايةهم إلى كشف الحجاب والمدارك التي وراءه واختلفت
طرق الرياسة عنهم في ذلك باختلاف تعليمهم في إمامة القوى الحسية وتغذية
الروح العاقل بالذكر حتى يحصل للنفس إدراكها الذي لها من ذاتها يتم نشوتها
وتغذيتها فإذا حصل ذلك زعموا أن الوجود قد انحصر في مدارها حينئذ وأنهم
كشفوا ذات الوجود ونصروا حقائقها كلها من العرش إلى الطر هكأن قال العزالي

في كتاب الاحياء بعد ان ذكر صورة الرياضة ثم ان هذا الكشف لا يكون صحيحا
كاملا عند هم الا اذا كانت ناشيا عن الاستقامة لان الكشف قد يحصل اصابا للخلق
والخلق وان لم يكن هناك استقامة كالسحرة والصائغ وغيرهم من المتأذين ليس ذلك الا الكشف الناشئ
عن الاستقامة وهذا ان المرأة الصقيلة اذا كانت معوجة او مقعرة او حوزها جهة الرئي غلظت بشكل
معوجا على غير صورته وان كانت مسطحة تشكل فيها الرئي صحيحا فلا استقامة للنفس
كالا نبيسا ط المرأة فيما ينطبع فيها من الاحوال ولما عني المتأخرون بهذا النوع من
الكشف كما هو في حقائق الوجودات العلية والسفلية وحقائق الملك والروح
والعرش والكرسي وامثال ذلك وقصرت مداركهم من لم يشركهم في طريقهم
عن فهم اذ واقفهم ومو اجد هم في ذلك واهل الفتيا بين منكر عليهم ومسلم
لهم وليس البرهان والدليل ينفع في هذه الطريق ردا وقبولا اذ هي من قبيل
الوجودانيات وربما قصد بعض المصنفين بيان مذهبهم في كشف الوجود
وترتيب حقائقه فاتي بالاغمض فالاغمض بالنسبة الى اهل النظر والاصطلاحات والعلوم
كما فعل الفرغاني شارح قصيدة ابن الفارض في الدباجة التي كتبها في صدره
الشرح فانه ذكر في صدر الوجود عن الفاعل وترتيبه ان الوجود كله صادر عن
صفة الوجودانية التي هي مظهر الاحدية وهما معا صادران عن الذات الكريمة
التي هي عين الوحدة لا غير ويسمون هذا الصدور بالنجلى واول مراتب التجليات
عندهم نجلى الذات على نفسه وهو يتضمن الكمال بافاضة اليجاد والظهور لقوله
فما حدثت لذي تناقونه كنت كذا مخفيا فاحسبت ان اعرف فخلقت الخلق
ليعرفوني وهذا الكمال في اليجاد المتزل في الوجود وتفصيل الحقائق وهو عندهم
عالم المعاني والمحنة الكمالية والحقيقة المحمدية وفيها حقائق الصفات والروح
والنفس وحقائق الانبياء ورسل اجمعين والكمال من اهل الملة المحمدية وهذا كله
تفصيل شاعري ر. ر. ر. عن هذه الحقائق ومما تفرق في الحضرة الهادية
وهي مرتبة المتالي بعونها العرش ثم الكرسي ثم الافلاك ثم عالم العناصر ثم عالم التركيب

محال السحابة الدجاجة
 في تيميز الطبيب ان يضيف
 على ما كان يقرن في يد
 من السحابة الدجاجة
 في تيميز الطبيب ان يضيف
 على ما كان يقرن في يد
 من السحابة الدجاجة

هذا في عالم الورق فاذا تجلّت في في عالم الفلق ليسى هذا المذهب من اهل
 التجلي والمظاهر والحضرات وهو كلام لا يقتدر اهل النظر على تحصيل مقتضاه
 لغرضه وانغلاقه وبعد ما بين كلام صاحب المشاهدة والوجدان وصاحب
 الدليل وربما انكر بظاهر الشرع هذا الترتيب وكذلك ذهب اخرون منهم الى
 القول بالوحدة المطلقة وهو الذي اغرب من الاول في تعقله وتفايعه يزعمون
 فيه ان الوجود له قوى في تفاصيلها كانت حقائق الوجودات وصورها واورادها
 والعناصر انما كانت بما فيها من القوى وكذلك المادتها في نفسها قوة بها كانت
 ثمران المركبات فيها تلك القوى متضمنة في القوة التي كان بها التركيب كالقوة المعدنية
 فيها قوى العناصر بهيولها وازيادة القوة المعدنية ثمر القوة الحيوانية تتضمن القوة
 المعدنية ونزادقة قوتها في نفسها وكذلك القوة الانسانية مع الحيوانية ثمر الغلات تتضمن
 القوة الانسانية وازيادة وكذا الذات الروحانية والقوة الجامعة الكل من غير
 تفصيل هي القوة الالهية التي انبثت في جميع الوجودات كلية وجزئية وجمعتها
 واحاطت بها من كل وجه لامن جهة الظهور ولا من جهة الخفاء ولا من جهة
 الصورة ولا من جهة المادة فالكل واحد وهو نفس الذات الالهية وهي في الحقيقة
 واحدة بسيطة ولا اعتبارها هو المفصل لها كالانسانية مع الحيوانية الا ترى انها
 مندرجة فيها وكاشنة بكونها فتارة يمتلونها بالجنس مع النوع في كل موجود كما
 ذكرناه وتارة بالكل مع الجزء على طريقة المثال وهم في هذا كله بغرون من الترتيب
 والكثرة بوجه من الوجوه وانما اوجيها عند هم الوهم والخيال والذي يظهر من كلام
 ابن دهقان في تقرير هذا المذهب ان حقيقة ما يقولونه في الوحدة نسبية بما
 تقوله الحكماء على الالوان من ان وجودها مشروط بالضوء فاذا اعدم الضم لم يكن
 الالوان موجودا بوجه وكذلك عند من الوجودات الخمس كالحق كشمس في عين جلاله
 المحسوس والوجودات المعقولة المدركة ايضا مشروط بوجود المراتب انعم في الوجود
 المفصل كله مشروط بوجود المراتب البشرية فلن فرضه اعدم تلك البشرية جملة كما

هناك تفصيل الوجود بل هو بسيط واحد فالحر والبرد والصلابة واللين بل والارض
 والماء والنار والسماء والكواكب انما وجدت لوجود الخواص المدركة لها لما جعل
 في المدركة من التفصيل الذي ليس في الوجود وانما هو في المدركة فقط فاذا فقد
 المدركة المفصلة فلا تفصيل انما هو اذراك واحد وهو ان لا غير ويعتبر في ذلك
 حال النائم فانه اذا نام وفقد الحس الظاهر فقد كل محسوس وهو في تلك الحالة
 الا ما يفصله له الخيال قالوا فكذا اليقظان انما يعتبر تلك المدركة كالحاصل في التفصيل
 بنوع مدركة بشري ولو قدر فقد مدركة فقد التفصيل وهذا هو معنى قولهم
 الموهمة الوهم الذي هو من جملة المدركات البشرية هذا المخلص لا يحتمل على ما يفهم
 من كلام ابن دهقان وهو في غاية السقوط لانه لا تقطع بوجود البطل الذي هو مستلزم
 هذه واليه يقينا مع غيبته عن اعيننا وبوجود السماء المظلمة والكواكب وسائر الاشياء
 الغائبة عنا والانسان قاطع بذلك ولا يكابر احد نفسه في الموقنين مع ان المحققين من
 المتصوفة المتأخرين يقولون ان المرید عند الكشف بما يعرض له توهم هذه الوحدة
 ويسمى ذلك عندهم مقام الجمع ثم يترقى عنه الى التمييز بين الوجودات ويعبرون
 عن ذلك بمقام الفرق وهو مقام العارف المحقق ولا بد للمرید عند هم من عقبة
 الجمع وهي عقبة صعبة لانه يخشى على المرید من وقوفه عند ما تقتصر صفة فقد
 تبينت مراتب اهل هذه الطريقة ثم ان هؤلاء المتأخرين من المتصوفة المتكلمين
 في الكشف وفيما وراء الحس توغلوا في ذلك فذهب الكثير منهم الى السكوت والوحدة
 كما اشرنا اليه وملأوا الصحف منه مثل الهروي في كتاب المقامات له وغيره واتبعهم
 ابن العربي وابن سبعين وتلميذهما ابن العفيف وابن الفارض والنجم الاسدي
 في فصائلهم وكان سلفهم غايطين للاسماعيلية المتأخرين من الرافضة الدائمين
 ايضا بالحلول والهبية الاثمة مذهبهم لم يعرف ولا لهم قاشرب كل واحد من الفريقين
 مذهب الآخر واختلط كلامهم وشابحت عقائدهم وظهر في كلام المتصوفة القول
 بالقطب ومعناه راس العارفين يزعمون انه لا يمكن ساويه احد في مقامه المعرف

حتى يقبضه الله ثم يورث مقامه لأخيه من أهل العرفان وقد أشار إلى ذلك ابن سينا
 في كتاب الاشكال في أصول التصوف منها فقال جل جلاله الحق ان يكون شريعة
 لكل وارد او يطاع عليه الا الواحد بعد الواحد وهذا كلام لا تقوم عليه حجة عقلية
 ولا دليل شرعي وانما هو من انواع الخطابة وهو يمينه ما تقول الرافضة ودانوا به ثم
 قالوا بترتيب وجود الابدال بعد هذا القطب كما قاله الشيعة في التقية حتى انهم لما
 اسندوا لباس خرقه التصوف ليصلا في اصلا لطريقتهم وتخليهم رغبة في العلم
 رضي الله عنه وهو من هذا المعنى ايضا ولا يصح رضي الله عنه لم يخص من بين
 الصحابة بتخلية ولا طريقه في لباس ولا حال بل كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 ان هذا الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اكرم عبادة ولم يخص احد منهم الذي
 يشيئ يورث عنه في الخصوص بل كان الصحابة كلهم سوية في الدين والزهد والجاهة
 يشهد لذلك من كلام هؤلاء المتصوفة في امر الفاطمي وما شئنا البتة في ذلك
 ما ليس لسلف المتصوفة في كلامه بيقاوا اثبات وانما هو ما خوذ من كلام الشيعة
 والرافضة ومذاهبيهم في كتبهم والله يهدي الى الحق ثم ان كثيرا من الفقهاء
 واهل الفتيا انتدبوا للرد على هؤلاء المتساخرين في هذه
 المقالات وامثالها وشملوا بالانكار سائر ما وقع لهم في الطريقة وآمن ان كلامهم
 معهم فيه تفصيل فان كلامهم في اربعة مواضع احدها الكلام على الجاهة
 وما يحصل من الادواق والمواجد ومحاسبة النفس على الاعمال التحصيل تلك الادواق
 التي تصير مقامها ويرقى منه الى غير كما قلناه وثانيها الكلام في الكشف والحقيقة
 المدركة من عالم الغيب مثل الصفات الربانية والعرش والكرسي والملائكة والوزراء
 والنبوة والروح وحقائق كل موجود غائب وشاهد وتركيب الاكوان في صدورهم
 عن موجد لها وتكونها كما مروا ثلثها التصرفات في العوالم والاكوان بانواع الكون
 ورابعها الفاظ موهمة الظاهر صدرت من كثير من ائمة القوم يعبرون عنها في
 اصطلاحهم بالسطحيات تستشكل ظواهرها فمفكر ومحسن ومتاول فاما الكلام

وسلف المتصوفة من اهل الرسالة اطلاق كلمة الذين اشرنا اليه فمن قبل لم يكن
 لهم حرص على كشف الحجاب ولا هذا النوع من الادراك انما هم لهم الاتباع والافتداء مما
 استطاعوا ومن عرض له شيء من ذلك اعرض عنه ولم يجعل به بل يفرون منه ويرون
 انه من العوائق واللعن والله ادراك من ادراكات النفس مخلوق حادث وان الوجود
 لا يتحصر في مدارك الانسان وعلم الله اوسع وخلقه اكبر وشريعته بالهداية املك فلا
 ينطقون بشيء مما يدركون بل حظوا الخوض في ذلك ومنعوا من يكشف له الحجاب
 من اصحابهم من الخوض فيه والوقوف عند بل يلتزمون طريقة هم كما كانوا في
 عالم احس قبل الكشف من الاتباع والافتداء ويأمرون اصحابهم بالترامها وهكذا
 ينبغي ان يكون حال المريدين والله الموفق للصواب انتهى كلام ابن خلدون رحمه
 ذكر من كرامات الاولياء فهو حق يدل عليه القرآن والسنة وما ذكر من النصرة
 في العوالم والاخبار عن الغيبات ففيه نظر وتفصيل ذكر في محله فليعلم والله اعلم

علم التعابي العسكرية في الحرب

هو علم يتعرف منه كيفية ترتيب العساكر في الحرب وكيفية تسوية صفوفها الزواجا
 وافرادا وتعيين اعداد الصفوف واعداد الرجال في كل صف منها وهيئة الصفوف
 اما على التندوير او التثليث او التربع الى غير ذلك حسب مقتضيه الاحوال وبينوا ان
 في رعاية الترتيب المذكور ظفر بالمرام ونصرة على الاعداء ولا يكون مغلوبا بالبدان
 الله سبحانه وتعالى ان العلماء اخفوا هذا العلم وضوا به عن الاغيار والشجعان
 من السادة المحرفين تصنف في هذا العلم اربعة عشر فنونا هي
 اسرار الخواص الحربية والعسكرية لا يخفى على خايبه هذا مادارة ابوابه وجمعه من فروع
 علم العدد وذكر علم ترتيب العساكر من فروع احكامه العملية كما مر وفيه من الخلط والتكرار
 ولو بتغاير الاعتبار ما لا يخفى وعبارة مدينة العلوم هكذا قالوا ان الهيئات المخصصة
 وخصوصيات الاعداد حسب مقتضيه الحال تاثيرا عظيما في فسر العدد والغلبة على

انخصم وهذا العلم ما اخص به سادات الحرفية وارباب المكشف والشهوج من

الصوفية الواقفين على اسرار الآيات القرآنية

من يخطب المحسن من غير اهلها بعيد عليه ان يغزو بصلها

والعلماء اخفوا هذا العلم ولم يبرزوه ولم يظهره الا لبعض من الكاملين من ارباب
الحقة والتقوى لما ان في اظهارها فسادا عظيما كما لا يخفى ومن اراد الوقوف على هذا
العلم فعليه خدمة السادات الصوفية حتى يستاهل لكشافات القرآنية والامور
الفرقانية والافهوع من مثل هذا العلم بعزل ومن الوصول الى هذا المقصد بالغ منزل
ولله دراهم الشافعي حيث قال

كيف الوصول الى سعاد ودوخا قل الجبال ودوخن حثوف

الرجل حافية ومالي مركب والكف صغرى والطريق مخوف

ولبعد الرحمن الانطاكى رسالة لطيفة في هذا العلم لكن ضمن بيان اسرار كل الغنة ^{انتهى}

علم تعبیر الرؤیاء

هو علم يتعرف منه المناسبة بين التخیلات النفسانية والامور الغيبية لينتقل من
الاولى الى الثانية وليسندل بذلك على الاحوال النفسانية في الخارج او على الاحوال
الخارجية في الافاق ومنفعة البشرى او الانذار بما يروى هذا ما ذكره الارمني في
ابو الخمر واوردته في فروع العلم الطبيعي وذكر فيه ايضا ماهية الرؤيا واقسامها
كذا فعل ابن صدر الدين لكنني است في صدر بيان ذلك فهو مبين في كتب هذا
النوع وقال في كشاف اصطلاحات الفنون هو علم يتعرف منه الاستدلال من التخیلات
الحسية علم ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب فخیلتها القوى المتخیلة
مثلا يدل عليه في عالم الشهادة وقد جاء ان الرؤيا الصالحة من ستة واربعين
جزء من النبوة وهذه النسبة تعرف بما من مدة الرسالة ومدة الوحي قبلها من اموالها
طاعت الرؤيا مدلولها دون تاويل وربما اتصل الخيال بالحس كالاختلام ويختلف

فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وكان النبي صلياً إذا انقضى من صلاة
الغداة يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا يا أيها الذين آمنوا
بما وقع من ذلك ما فيه علم للمؤمنين والعلماء وأما السبب في كون الرؤيا معدداً للغيب فهو
أن الروح القليل وهو البخار اللطيف المنبعث من تحريك القلب الحي يتنشر في الشرايين
ومع الدم في سائر البدن وبه تكمل أفعال القوى الحيوانية وأحاسيسها فإذا أدرك
الدلائل بكثرة التنصت في الأحاسيس الخمس تظهر القوى الظاهرة غشي سطح البدن
ما يشاهد من برد الليل الخمس الروح من سائر أقطار البدن إلى مركز القلب فيستجم
بذلك معاودة فعله فتعطى الحواس الظاهرة كلها وذلك هو معدن النوم ثم إن هذا
الروح القليل هو مطية الروح العاقل من الإنسان والروح العاقل مدرك لجميع ما
حاصل الأمرين أنه إذا حقيقته وذاته عين الإدراك وإنما يمنع من تعقله المدرك
الغيبية ما هو فيه من جحالك اشتغال بالبدن وقواه وحواسه فلو قد خلا من هذا
الجحالك تجرد عنه لرجع إلى حقيقته وهو عين الإدراك فيعقل كل مدرك فإذا تجرد عن
بعضها خفت شواغله فلا بد له من أدراك لمحة من عالمه بقدر ما تجرد له وهو في
هذه الحالة قد خفت شواغل الحس الظاهر كلها وهي الشاغل الأعظم فاستعد لقبول
ما هناك من الدلائل واللافتة من عالمه إذا أدرك ما يدرك من عوالمه يرجع إلى
بدنه أذ هو ما دام في بدنه جسماني لا يمكنه التصرف إلا بالمدارك الجسمانية والمدارك
الجسمانية للعلم إنما هي الدماغية والتصرف منها هو الخيال فإنه ينتزع من الصور المحسوسة
صور الخيالية ثم يدفعها إلى الحافظة تحفظها له إلى وقت الحاجة إليها عند النظر والاستدلال
وكذلك تجرد النفس من صورها أخرى بفسانية عقلية فيترقى التجريد من المحسوس
إلى المعقول والخيال واسطة بينهما ولذلك إذا أدركت النفس من عالمها ما تدركه القته
إلى الخيال فيصورة بالصورة المناسبة له ويدفعه إلى الحس المشترك فيراه الناظر كأنه
محسوس فيتنزل المدرك من الروح العقلية إلى الحس والخيال أيضاً واسطة هذه حقيقة
الرؤيا ومن هذا التفرير يظهر الفرق بين الرؤيا الصالحة وأضغاث الأحلام الكاذبة

فانها كلها صور في الخيال حالة النوم لكن ان كانت تلك الصور متفرقة من الروح
 العقلية المدركة فهو رؤيا وان كانت مأخوذة من الصور التي في الخيال فذلك كالم
 الخيال اوجدها كايها اسند اليه فانه في اوضاع احلامه واما معنى التعبير فاعلم ان
 الروح العقلية اذا ادرك مدركه والقاء الى الخيال فصوره فانما يصوره في الصورة ^{التي} ^{التي}
 لذلك المعنى بعض الشيء كما يدرك معنى السلطان الاعظم في صورته الخيال بصورة
 البحر او يدرك العداوة في صورته الخيال في صورة الحية فاذا استيقظ وهو لم يعلم
 من امره الا انه رأى البحر او الحية فينظر للمعبر بقوة التشبيه بعد ان يتيقن ان البحر
 صورة محسوسة وان المدرك وراءها وهو كمتلبي بقراش اخرى تعين له المدرك
 فيقول مثلاً هو السلطان لان البحر خلق عظيم يناسب ان يشبه به السلطان وكذلك
 الحية يناسب ان تشبه بالعدو لعظم ضررها وكذا الاواني تشبه بالنساء لانهن اوعية
 وامثال ذلك ومن الرؤيا ما يكون صريحاً لا يفتقر الى تعبير لاجل ان وضوحها اولقرب
 الشبه فيها بين المدرك وشبهه ولهذا وقع في الصحيح الرؤيا ثلث رؤيا من الله ورؤيا
 من الملاك ورؤيا من الشيطان فالرؤيا التي من الله هي الصريحة التي لا تفتقر الى تاويل
 والتي من الملاك هي الرؤيا الصادقة ^{التي} تفتقر الى التعبير والرؤيا التي من الشيطان هي ^{التي} ^{التي}
 واعلم ايضا ان الخيال اذا التقى اليه الروح مدركه فانما يصور في القوالب المعتادة
 للحس ما لم يكن احسن ادراكه فطافلا يصور فيه فلا يمكن من ذلك اعمى ان يصور له السلطان
 بالبحر ولا العدو بالحية ولا النساء بالاناء لان المدرك شيئاً من هذه وانما يصور له
 الخيال امثال هذه في شبيهها ومناسبتها من جسد مدركه التي هي السموات والشمس
 وليحفظ التعبير مثل هذا فربما اختلط به التعبير وفقد قافوته فحران علم التعبير علم
 بقوانين كلية يبني عليها التعبير عبارة ما يقص عليه وتاويله كما يقولون البحر يدل على
 السلطان وفي موضع آخر يقولون البحر يدل على الغبط وفي موضع آخر يقولون البحر يدل
 على الهم والامر الفاجع ومثل ما يقولون الحية تدل على العدو وفي موضع آخر يقولون
 هي كاتمة وفي موضع آخر يقولون تدل على الحياة وامثال ذلك فيحفظ المعبر هذه القوانين

الكلية ويعبر في كل موضع بما تقتضيه القرائن التي تعين من هذه القوائين ما هو
 اليق بالرويا وتلك القرائن منها في البيضة ومنها في النوم ومنها ما ينقلح في نفس
 العبر بالخاصية التي خلقت فيه وكل ميسر لما خلق ولهم نزل هذا العلم مستجابا للرب
 السلف وكان محمد بن سيرين فيه من اشرار العلماء وكتب عنه في ذلك القوائين
 وتناقلها الناس لهذا العهد والى الكرماني فيه من بعده ثم الف المكمول المتخو
 واكثر والبتداول بين اهل المغرب لهذا العهد كتب ابن ابي طالب القيراني من
 علماء القيران مثل المتع وغيره وكتاب الاشارة للسالمي وهو علم مضى بنور النبوة ^{سيرة} للمنا
 بينهم كما وقع في الصحيح والله علام الغيوب انتهى

علم التعديل

هو علم يعرف منه كيفية تفاوت الليل والنهار وتداخل الساعات فيهما
 عند تفاوتها في الصيف والشتاء ونقع هذا العلم عظيم انتهى كلام ابي النخعي فقد اورد
 من فروع علم الهندسة ولعل ما ذكره هو التعديلات المستعملة في الدستور والموضع
 لاستخراج التقويم من الزيج وفيه جدول تعديل الايام وفي الزيج جدول لهذا
 العلم ولا يخفى على الاهل انه ان كان مرادة هذا المعنى فهو من مسائل علم الزيج و
 التقويم لكن يا بابه تعريفه بكيفية تفاوت الليل والنهار فان ذلك العمل لتعديل
 حركات الكواكب واما التعديل بالمعنى الذي ذكره فلم يرد في كتب الهندسة ولم يسمع
 مثله مسألة فضلا عن كونه علما ولو قال هو مسألة من مسائل علم التقويم ^فعمر
 بالحساب والاسطرلاب لكان له وجه وجيه

علم تعلق القلب

هذا علم ربما يظهره لبعض المتبتلين لمن في عقله خفة حتى يظنون انه يعرف
 الاسم الاعظم او ان الجن تطيعه وربما اداه انفعاله الى مرض وخوة او مطاوعة
 ذلك المتبتل فيما قصده كذا في مدينة العلوم واورده من جملة العلوم المتفرعة

على السحر وهذا كما ترى شغنة من علم اهل الخيل ولا وجه لاختراجه

علم تعبير المساكن

ويسمى بعلم عقود الابنية كما سياتي في باب العين والمساكن حماية للناس عن
تأثيرات البحر وهي اقوى الوسائط في تعبير عوارض اللاهوية والكلام عليها مختصر
في طريقتين الاولى في اختيار الاماكن الثاني في اختيار موقن العماره وطرق عماره المساكن
بها وما يتعلق بذلك من الاحتراسات والاول له مراتب وهي درجة ارتفاع الاماكن
وهي تختلف باختلاف الانخفاض وعيوب البقعة وجيرة الغابات والبحر والانهار
والبلاد والثاني له مراتب ايضا وهي علو البيوت وسفلها وفتحاتها وقياس البيوت
واحتراسات تخص حفظ الصحة في البيوت والمساكن انواع منها الحكم والكلام على
الاستحمام البارد والحار وعلى الاشياء التابعة له بطول ومتنها الحال التي ترتب فيها
العمارات ومنها المراحض ومنها مقابر الوقي ومنها الاماكن العمومية وهي العمارات
الحاوية لاناس كثيرين مثل المدارس والبيوت والمعابد والمدارس والربط و
اواوين الحكم وجامع الناس وبيوت العساكر وكتاب قانون الصحة المسمى بالخنزيرة في
الصحة للحكيم الماهر محمد الهروي تكفل لبيان الكلام على تلك الاماكن وهذه المساكن
على احسن اسلوب ابداع وضع وفيه ما يكفي لادراك حقائق صحة الهواء والمساكن
والملابس والسفن وغير ذلك

علم التفسير اي تفسير القرآن

هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب مقتضيه القواعد العربية ومباني
العلوم العربية واصول الكلام واصول الفقه والجدل وغير ذلك من العلوم
البحثة والغرض منه معرفة معاني النظم بقدر الطاقة البشرية وفائدة حصول القدرة
على استنباط الاحكام الشرعية على وجه الصحة والاتعاظ بما فيه من القصص والعبر

والانصاف بما تضمنه من مكارم الاخلاق الى غير ذلك من الفوائد التي لا يمكن
تعدادها لانه بحر لا تنفد عجائبه سبحانه من انزله وارشده عباده وموضوعه
كل امر الله سبحانه وتعالى الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة وغاية
التوصل اليه فهم ومعاني القرآن واستنباط حكمه ليفان به الى السعادة الدنيوية و
الآخروية وشرف العلم جلالاته باعتبار شرف موضوعه وغايته فهو اشرف
العلوم واعظمها هذا ما ذكره ابو الخير وابن صدر الدين والارنيقي قال في كشف
اصطلاحات الغنون علم التفسير علم يعرف به نزول الايات وشيوعها واقاصيصها
والاسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكياها ومدنيها وحكمها ومتشابهاتها ونسخها و
منسوخها وخاصها وجامعها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها و
حرامها ووعدها وعيدها وامرها ونهيها وامثالها وغيرها قال ابو جيان التفسير علم
يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية
ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمت ذلك وقال الزركشي التفسير علم يفهم
به كتاب الله المنزل على محمد صلعم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمته استعماله
ذلك من علم اللغة والنحو والنصريف وعلم البيان واصول الفقه والقرآن ويحتاج
الى معرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ كذا في الاتقان فهو موضوعه القرآن ولما
ومنه الحاجة اليه فكل بعضهم اعلم ان من المعاليم ان الله تعالى انما خاطب خلقه
بالقرآن والذات التي كل من يطلع على فهمه وانزل كتابه على لغتهم وانما
هو التفسير لا مدلوله كما ترى من اذنه وفي ان كل من وضع عن البشر كتابا
لا يدرى منه شيئا من دلالته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لأمور ثلاثة أحدها كمال
البيان في آياته بآيات القرآن العلمية فيجوز بمعاني الآيات في اللفظ الوجداني في عصر
من عصور في عصر لا شرح في امور لم تسمع في الحقيقة ومن ثم كان شرح بعض
الآيات في بعض العصور في غير شرح غير آياتها أعفاه بعض متساكن المسئلة
او شرح في بعض العصور في غير آياتها من غير شرح فيحتاج الشارح لبيان المتروك

ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ لعمان مختلفة كما في الجواز والاشتراك ودلالة الالتزام
 فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وتوجيهه وقد يقع في التصانيف ما لا يخلو عنه
 بشر من السهو والغلط او تكرار الشيء او حذف المصداق وغير ذلك فيحتاج الشارح للتبشير
 على ذلك اذا تقر بهذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن فصحاء
 العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما دقائق باطنه فانما كانت تظهر لهم بعد
 البحث والنظر مع سؤالهم للنبي صلى الله عليه وسلم في الاكفر كسوا لهم لما نزل ولم يلبسوا اليما خسر يظلموا
 وايضا لم يظلم نفسه ففسر النبي صلى الله عليه وسلم الشر كاستبداد عليه ان الشر كظلم عظيم
 وغير ذلك مما سألوا عنه صلى الله عليه وسلم فمحتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه مع
 احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فمن اشد احتياجا
 الى التفسير واما شرفه فلا يخفى قال الله تعالى يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة
 فقد اوتي خيرا كثيرا اذ ان الاصبها في شرف من وجوه احملها من جهة الموضوع
 فان موضوعه كلام الله تعالى الذي ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة و
 ثانيها من جهة الغرض فان الغرض من هذه الآيات هو بيان مسرورة
 الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية التي هي الغاية المقصود وثالثها من جهة
 الحاجة فان كل كمال ديني او دنيوي مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف
 الدينية وهي متوقفة على العلم بكلام الله تعالى واختلف الناس في تفسير
 القرآن ليجوز لكل احد ان يحضر فله نقول فيرد بحججه ان به لا يتغير شي
 من القرآن وان كان المات بآيات معاني معروفة اذ لا راد واما قوله "سورة الاحزاب
 ولا تار وليس له الا ان ينتهي يومئذ ويحيى اليهم" في شئت ومنه في
 يجوز تفسيره من كان جامع العلوم التي يحتاج اليها وهي من العلوم الشرعية واللغة
 والنحو والتصريف والاشتقاق والمعاني والبيان والبدع وتعلم القواعد كذا في
 به كيفية النطق بالقرآن وبالقرآن يرجع بعض الوجوه المحملة على بعض اصولها
 الى الكلام واصول الفقه واسباب النزول والقصد اذ بسبب النزول يعرف معنى

الآية المنزلة فيه بحسب ما انزلت فيه والناسخ والمنسوخ ليعلم المحكم من غيره و
 الفقه والاحاديث المبينة لتفسير البهم والجمل وعلم الوهبة وهو علم يورثه
 الله لمن عمل بما علم والله الاشارة بحديث من عمل بما علم أورثه الله تعالى علم ما
 لم يعلم وقال بغوي والكواشي وغيرهما التاويل صرت الآية الى معنى موافق لما
 قبلها وما بعد ها احتملها الآية غير مخالف للكتاب والسنة غير محذور على العلماء
 بالتفسير كقوله تعالى انقر واخفا فاورثنا قيسل شبا با وشيوخا وقيل اغنياء
 وفقراء وقيل نشاطا وغير نشاطا وقيل اصحاء ومرضى وكل ذلك سائغ ولاية
 تحمله واما التاويل المخالف للآية والشرع فمحذور لانه تاويل لجاهل من مثل تاويل
 الروافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انهما على وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ
 والمرجان يعني الحسن والحسين انتهى وذكر العلامة الفخري في تفسيره الفاتحة
 مصداق مفيد ا في تعريف هذا العلم ولا بأس بايراد ما هو مشتمل على لطائف
 التعريف قال قطب الدين الرازي في شرحه للكشاف هو ما بحث فيه عن مراد
 الله سبحانه وتعالى من قرآنه المجيد ويرد عليه ان البحث فيه ربما كان على احوال
 الالفاظ كما بحث القرأت وناسخية الالفاظ ومنسوخيتها واسباب نزولها وترتيب
 نزولها الى غير ذلك فلا يحصرها احد وايضا يدخل فيه البحث في الفقه الاكبر والاصغر
 عما ثبت بالكتاب فانه بحث عن مراد الله تعالى من قرآنه فلا يمنع احد فكان
 الشارح المتعذر ان اعمد الى ذلك الى قوله هو العلم الباحث عن احوال الفاظ
 كلامه سبحانه وتعالى عن حيث الدلالة على مراد الله وتورد على مخارجه ابصارا
 الاول ان البحث المتعلق بالفاظ القرآن ربما لا يكون بحثا يورث في المعنى المراد
 بالدلالة والبيان كما بحث علم القراءة عن اهتال التخميم والامالة الى ما لا يحصر فان
 علم القراءة جرد من علم التفسير افزه عند المزيد الاهتمام افران الكماله من الطب الفرائض
 من الفقه وقد خرج بقيد الحقيقه ولم يجمعه فان قيل اراد تعريفه بعد افران علم
 القراءة فقلنا لا يناسب الشرح المشرح للبحث في التفسير عما لا يتغير به المعنى في مواضع لا تحصر

الثاني ان المراد بالمراد ان كان المراد عطاء الكلام فقد دخل العلوم الادمية و
 ان كان مراد الله تعالى بكلامه فان اريد مراده في نفس الامر فلا يفيد بحث التفسير
 لان طريقه غالباً امار واية الاحاد والادلة بطريق العربية وكلاهما ظني كما عرف
 ولان فهم كل احد بقدر استعداده ولذلك اوصى الشافعي رحمه الله في الايمان ان
 يقال امنت بالله وما جاء من عنده على مراده وامنت برسول الله وما قاله على مراده
 ولا يعين بما ذكره اهل التفسير ويكرر ذلك علم الهدى في تاويلاته وان اريد مراد
 الله سبحانه وتعالى في زعم المفسر ففيه خرازة من وجهين الاول كون علم التفسير
 بالنسبة الى كل مفسر بل الى كل احد شيئاً آخر وهذا مثل ما اعترض على احد الفقهاء
 صاحب التبيين وظن وروده والا فاني اجيب عنه بان التعدد ليس في حقيقة النوعية
 بل في جزئياتها المختلفة باختلاف القوابل وايضاً ذكر الشيخ صدر الدين القنوي في تفسير
 ما لك يوم الدين ان جميع المعاني المصر بها لفظ القرآن رواية ودراية صحيحتان
 مراد الله سبحانه وتعالى لكن بحسب المراتب والقوابل لا في حق كل احد الشك في
 ان الادهان تنساق بمعاني الالفاظ الى ما في نفس الامر على ما عرف فلا بد ان مصر فيها
 عنه من ان يقال من حيث الدلالة على ما يظن انه مراد الله سبحانه وتعالى الثالث
 ان عبارة العالم الباحث في المعارف ينصرف الى الاصول والقواعد او ملكها و
 ليس لعلم التفسير قواعد يفرع عليها الخريجات الا في مواضع نادرة فلا يتناول شيئاً
 تلك المواضع الا بالعناية فالاول ان يقال علم التفسير معرفة احوال كلام الله سبحانه و
 تعالى من حيث القرآنية ومن حيث كالاته على ما يعلم او يظن انه مراد الله سبحانه و
 تعالى بقدر الطاقة الانسانية فهذا يتناول اقسام البيان بأسرها انتهى كلام الفوائد
 بنوع تلخيص ثم اورد فصولاً في تقسيم هذا العلم الى تفسير تاويل وبيان الحاجة اليه و
 جواز الخوض فيه ما ومعرفة وجوه المسماة بطونا او ظهراً ويطنا نفس اراد الاطلاع على
 حقائق عالم التفسير فعليه عطا الله ولا ينبغي مثل خبر ثمران بالخبر الطال في ذكر
 طبقات المفسرين ونحو اشرفنا الى من ليس لهم تصنيف فيه من مفسري الصحابة والتابعين

إشارة اجمالية والباقي مذكور عند ذكر كتابه أما المفسر من الصحابة فمنهم من خلف
 الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري
 وعبد الله بن الزبير وأنس بن مالك وأبو هريرة وجابر وعبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنهم ثم اعلم أن الخلفاء الأربعة أكثر من روي عنه علي بن أبي طالب
 والرواية عن الثلاثة في ندوة جدا والسبب فيه تقدم وفاتهم وأما علي رضي الله عنه
 فروي عنه الكثير وروي عن ابن مسعود أنه قال إن القرآن أنزل على سبعة عشر
 مائة من أهل بيته ظهر وبطن وإن علي رضي الله عنه عند من الظاهر والباطن
 وأما ابن مسعود فروي عنه أكثر مما روي عن علي مات بالمدينة سنة اثنتين و
 ثلثين وأما ابن عباس المتوفى سنة ثمان وستين بالطائف فهو زوجان القرآن و
 حبر الأمة ورئيس المفسرين دعاه النبي صلى الله عليه وسلم في الدين وعلمه
 التأويل وقد روي عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة لكن أحسن الطرق عنه طريقة
 علي بن أبي طلحة العاصمي المتوفى سنة ثلث وأربعين ومائة وأخذ على هذه الآثار
 في صحيحه ومن جيد الطرق عنه طريق قيس بن مسلم الكوفي المتوفى سنة عشرين
 ومائة عن عطاء بن السائب وطريق ابن أبي عمير صاحب السير وأدنى طريقة طريق
 الكلبي عن أبي جابر الكلبي هو أبو النصر محمد بن السائب المتوفى بالكوفة سنة ست وأربعين
 ومائة فإن انضم إليه رواية محمد بن مروان السدي الصغير المتوفى سنة ست وثلاثين
 ومائة فهي سلسلة الكذب كذلك طريق مقاتل بن سليمان بن بشر الأدي المتوفى
 سنة خمسين ومائة إلا أن الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذهب الرديئة و
 طريق ضحالك بن مزاحم الكوفي المتوفى سنة اثنتين ومائة عن ابن عباس منقطعة
 فإن الضحالك لم يلقه وإن انضم إلى ذلك رواية بشر بن عازرة ضعيفة لضعف بشر
 وقد أخرج عنه ابن جرير وابن أبي حاتم وإن كان من رواية جرير عن الضحالك فاشد
 ضعفا لأن جريرا شد يد الضعف متروك وإنما أخرج عنه ابن مردويه وأبو الشيخ
 ابن حبان دون ابن جرير وأما أبي بن كعب المتوفى سنة عشرين على خلاف فيه فعنه

نسخة كبيرة يروونها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن
 إسناد صحيح وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان أقر الصحابة وسيد القراء ومن الصحابة من ورد عنه اليسير من التفسير
 غير هؤلاء منهم أنس بن مالك بن النضر المتوفى بالبصرة سنة إحدى وتسعين
 وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على خلاف المتوفى بالمدينة سنة سبع وخمسين
 وعبد الله بن عمر بن الخطاب المتوفى بمكة المكرمة سنة ثلث وسبعين وجابر بن عبد الله
 الأنصاري المتوفى بالمدينة سنة أربع وسبعين وابن موسى عبد الرحمن بن
 قيس الأشعري المتوفى سنة أربع وأربعين وعبد الله بن عمرو بن العاص السهمي
 المتوفى سنة ثلث وستين وهو أحد العبادة الذين استقر عليهم أمر العالم في
 آخر عهد الصحابة وزيد بن ثابت الأنصاري كاتب النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس
 وأربعين وأما المفسرون من التابعين فمنهم أصحاب ابن عباس وهم علماء
 مكة المكرمة نفعوا الله تعالى ومنهم مجاهد بن جبر المكي المتوفى سنة ثلث
 مائة قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة واعتد على تفسيره الشافعي
 والبخاري وسعيد بن جبلة المتوفى سنة أربع وتسعين وعكرمة مولى ابن عباس
 المتوفى بمكة سنة خمس ومائة وطاؤس بن كيسان اليماني المتوفى بمكة سنة
 ست ومائة وعطاء بن أبي رباح المكي المتوفى سنة أربع عشرة ومائة ومنهم
 أصحاب ابن مسعود وهم علماء الكوفة كعليه بن قيس المتوفى سنة اثنتين
 مائة والاسود بن يزيد المتوفى سنة خمس وسبعين وإبراهيم النخعي المتوفى سنة
 خمس وتسعين والشعبي المتوفى سنة خمس ومائة ومنهم أصحاب زيد بن أسلم
 كعبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس ومنهم الحسن البصري المتوفى سنة أحد
 وعشرين ومائة وعطاء بن أبي سلية ميسرة النخعي وعجل بن كعب القرظي المتوفى
 سنة سبع عشرة ومائة وأبو العالية رفيع بن خمران الراحي المتوفى سنة تسعين
 والضحاك بن مزاحم وعطية بن سعيد العوفي المتوفى سنة إحدى عشرة ومائة

وقتلته بن دعامة السدوسي المتوفى سنة سبع عشرة ومائة والربيع بن انس
 والسدي ثم بعد هذه الطبقة الذين صنفوا كتب التفاسير التي تجمع اقوال الصحابة
 والتابعين كسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الجراح وزيد بن هارون
 وعبد الرزاق وأحمد بن حنبل والعباس واسحاق بن راهويه وروح بن عباد وعبد الله
 بن حميد وأبي بكر بن أبي شيبة وآخرون ثم بعد هؤلاء طبقة أخرى منهم عبد
 الرزاق وعلي بن أبي طالب وأبو جريان وأبي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه و
 أبو الشيخان حيان وابن المنذر في آخرين ثم انتصبت طبقة بعد هم الرافضة
 تفاسير مشحونة بالفوائد محدودة الأسانيد مثل أبي اسحق الزجاج وأبي علي
 الفارسي وأما أبو بكر النقاش وأبو جعفر النحاس فكثيرا ما استدرك الناس طريقتي
 ومثل مكين بن أبي طالب وأبي العباس المهدوي ثم آلف في التفسير طائفة من
 المتأخرين فاختصر الأسانيد ونقلوا الأقوال بترافد خل من هذا الدخيل و
 التيسر الصحيح بالعليل ثم صار كل من سخر له قول يورده من خطر بياله شيء
 يعتدل ثم ينقل ذلك خلف عن سلف ظان أن له أصلا غير ملتفت إلى تحرير
 ما ورد عن السلف الصالح ومن هم القدر في هذا الباب قال السيوطي رأيت
 في تفسير قوله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحو عشرة أقوال
 مع أن الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم جميع الصحابة والتابعين ليس غير إلى هو النص
 حتى قال ابن أبي حاتم لا أعلم في ذلك اختلافا من المفسرين ثم صنف بعد ذلك
 قوم برعوا في شيء من العلوم ومنهم من ملا كتابه بما غلب على طبعه من الفوائد
 واقتصر فيه على ما فهمه فيه كان القرآن أنزل لأجل هذا العلم لا غير مع
 أن فيه تبيان كل شيء والنهي تراه ليس له إلا الأعراب وتكثير الأوجه المحتملة
 فيه وإن كانت بعيدة وينقل قواعد النسخ وسأله وفروجه وخلافياته كالزجاج
 والواحدي في البسيط وأبي حيان في البحر والنهر والأخباري ليس له شغل إلا القصص
 واستيفاء رواها والأخبار عن سلف سواء كانت صحيحة أو باطلة ومنهم الثعلبي والفقير

يكاد يسرد فيه الفقه جميعا وربما استطرأ الى اقامة ادلة الفروع والفقهية التي لا تعلق
 لها بالادلة اصلا والجواب عن الادلة المتخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية صوابا
 الامام فخر الدين الرازي قد لا تغيبه بقول الحكماء والفلاسفة وخروج من شيء الى شيء
 حتى يقضي الناظر العجب قال ابو حيان في البحر جمع الامام الرازي في تفسيره اشياء كثيرة طوية
 لا حاجة بها في علم التفسير وانما قال بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير المستلح
 ليس له قصد الا تحريف الايات وتحويلها على مذهب الفاسد بحيث انه لو لاح له شارح
 من بعيد اقتصرها او وجد موضعها فيه ادق مجال سارع اليه كما نقل عن البلقيني
 انه قال استخرجت من الكشف اعتزالا بالمناقشة منها انه قال في قوله سبحانه وتعالى
 فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اي فوزا عظيما من دخول الجنة اشارته
 الى عدم الرؤية والمحددات لسأل عن كفره والحادة في آيات الله تعالى واقتراءه على الله
 تعالما لم يقله كقول بعضهم ان هي الاقتناء ما على العباد اضر من ربهم وينسب هذا
 القول الى صاحب قوت القلوب طالع طالع اليك ومن ذلك القيل للذين يتكلمون
 في القرآن بلا سند ولا نقل عن السلف ولا رعاية للاصول الشرعية والقواعد العربية
 كتفسير محمود بن حمزة الكرماني في مجلد من سماه عجائب الغرائب ضمنه اقوالا هي
 عجائب عند العوام وغرائب عما عهد عن السلف بل هي اقوال منكورة لا يحل الاعتقاد
 عليها ولا ذكرها الا للتحذير من ذلك قول من قال في ربنا ولا تخجلنا ما لا طاقة لنا به انه
 الحب والعشق ومن خالك فوهم في ومن شر خاسق اذا وقب انه الذكر اذا قام وفوهم
 من ذا الذي يشفع عنده معناه من ذل اي من الذل وذو اشارة الى النفس ويشف
 من الشفاء جواب من وع امر من الوعي وسئل البلقيني عن تفسير هذا فافق بانه
 ملحد واما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير قال ابن الصلاح في فتاواه وجد
 عن الامام الواحدي انه قال صنف السلي حقائق التفسير ان كان قد اعتقد ان ذلك
 تفسير فقد كفر قال النيسابوري عقائد النصوص تحمل على ظواهرها والعدل عن ما
 الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وقال الثقاتاني في شرحه سميت الملاحدة

باطنية لا دما تهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنة لا يعلمها
 الا المعلم وقصد همدان في الشريعة بالكلية وقال واما ما يذهب اليه بعض المحققين
 من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على
 ارباب السالك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المأداة فهو من كمال الايمان في محض
 العرفان وقال تاج الدين عطاء الله في لطائف المنن اعلم ان تفسير هذه الآيات
 لكلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بالمعاني الغريبة ليست احالة الظاهر
 عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهومة مما جلست كآية الله ودلت عليه في عرف
 اللسان وفي افهام باطنة تفهم عند الآية وانما هي من فتح الله تعالى قلبه وقد جاء
 في الحديث لكل آية ظهير بطن ولكل حرف حد ولكل جمل طبع فلا يصح منك عن
 تلقي هذه المعاني منهم ان يقول لك ذوق هذا الحالة كلام الله تعالى وكلام رسوله
 فليس لك باحالة وانما يكون احالة لو قال لا معنى للآية الا بعد فهمه لا يقولون ذلك
 بل يفسرون الظواهر على ظواهرها مرادها موضوعية انتهى انتهى قال في كشاف
 اصطلاحات الفنون اما الظاهر والبطن ففي معناه اما اوجه ثم ذكرها قال قال بعض
 العلماء لكل آية ستون الف فهم فهذا يدل على ان في فهم المعاني من القرآن
 مجالا متسعا وان المنقول من ظاهر التفسير ليس ينبغي ان يذكر ان بسبب النقل السماع
 لا بد منه في ظاهر التفسير لتتقى به مواضع الغلط ثم بعد ذلك ينسج تفهم الاستنباط
 ولا يجوز التهاون في حفظ التفسير بالظاهر بل لا بد منه او لا لا مطمع في الوصول
 الى الباطن قبل احكام الظاهر وان شئت الزيادة فارجع الى الانقاع انتهى قال صاحب
 مفتاح السعادة الايمان بالقرآن هو التصديق بانه كلام الله سبحانه وتعالى قد انزل
 على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام وانه دال على صفة ازلية له
 سبحانه وتعالى وان ما دل هو عليه بطريق القواعد العربية عما هو مراد الله سبحانه
 وتعالى من لا يرب فيه ثم تلك الدلالة على مراده سبحانه وتعالى بواسطة الفوائيد
 الادبية الموافقة للقواعد الشرعية والا حادث النبوية مراد الله سبحانه وتعالى

ومن جملة ما علم من الشرائع ان مراد الله سبحانه من القرآن لا يتخصر في هذا القدر
لما قد ثبت في الأحاديث ان لكل آية ظهرا وبطنا وهذا المراد الآخر لما لم يطع عليه
كل احد بل من اعطى فهمها وعلمها من لدنه تعالى يكون الضابط في صحته ان يقع
ظاهر المعاني المنفردة عن اللفاظ بالقوانين العربية وان لا يخالف القواعد الشرعية
ولا يباين اعجاز القرآن ولا يناقض النصوص الواقعة فيها فان وجب هذه الشرائط
فلا يطعن فيه والا فهو بمنزلة عن القبول قال الزمخشري من حق تفسير القرآن
ان يتعاهد بقاء النظر على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع به التحد
سليمان بن القادح واما الذين زادت فطرهم النغية بالشاهدات الكشفية
فمن معدودة في هذه السالك ولا يمتنعون اصلا عن التوغل في ذلك ثم ذكر
بما وجب على المفسر من اداب وآل ثم اورد ان العلماء كما بينوا في التفسير
ثم اورد في تفسيره ما لا يوافق عليه من اهل العربية او هو فيها راجل
ويحي ان يعرف خمسة عشر من سائر العلوم كاللغة والنحو والنصر
والاستقاق والمعاني والبيان والبيان والبيان والبيان واصول الفقه
واسباب النزول والقصص والذات والذات والذات والذات والذات والذات
البحر والذات والذات والذات والذات والذات والذات والذات والذات والذات
الذات والذات والذات والذات والذات والذات والذات والذات والذات والذات
ثم ان تفسير القرآن ثلاثة اقسام الاول علم ما لم يطع الله تعالى عليه احد من
خلقه وهو ما استأثر به من علوم اسرار كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة حقائق
اسمائه وصفاته وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه والثاني ما اطع الله سبحانه وتعالى
نبيه عليه من اسرار الكتاب اختص به فلا يجوز الكلام فيه الا له عليه الصلوة
والسلام او لمن اذن له قيل واوائل السور من هذا القسم وقيل من الاول والثاني
علوم علمها الله تعالى بنبيه مما اودع كتابه من المعاني الجلية والخفية وامر بتعليمها
وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه الا بطريق السمع كاسباب النزول

والناسخ والمنسوخ والقرآت واللغات قصص الأمم وأخبار ما هو كائن ومنه ما
يخذ بطرق النظر والاستنباط من الألفاظ وهو قسمان قسم اختلاف في جواز
هو تأويل الآيات المتشابهات وقسم اتفقوا عليه وهو استنباط الأحكام الأصلية
والفرعية والأعرابية لأن مبناها على الأقيسة وكذلك فنون البلاغة وضم
المواظ والحكم والإشارات لا يمتنع استنباطها منه لمن له أهلية ذلك وما عدا
هذه الأمور هو التفسير بالرأي الذي غي عنه وفيه خمسة أنواع الأول التفسير
من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير الثاني تفسير المتشابه الذي لا يلهي
إلا الله سبحانه وتعالى الثالث التفسير المقرر للمذهب الفاسد بأن يجعل المذهب
أصلاً والتفسير تابعاً له فيرد إليه بأي طريق أمكن وإن كان ضعيفاً والرابع
التفسير بأن مراد الله سبحانه وتعالى كذا على القطع من غير دليل الخامس التفسير
بالاستحسان والهوى وإذا عرفت هذه الفوائد وإن اطنبنا فيها لكونه رأس العلوم
ورئيسها فاعلم أن كتب التفسير كثيرة ذكرنا منها في كتابنا الأكسير في أصول
التفسير ما هو مستور في كشف الظنون وزدنا عليه أشياء على ترتيب حروف الهجاء
قال في مدينة العلوم الكتب المصنفة في التفسير ثلاثة أنواع وجيزة وسيطة
بسطة ومن الكتب الوجيزة زاد المسير لابن الجوزي والوجيز للواحد في تفسير
الرازي والرازي وتفسير الجلالين ثم على صفة الآخر جلال الدين المحلي وكماله جلال
الدين السيوطي والشهير لابن حيان ومن الكتب المتوسطة الوسيط للواحد في تفسير
المازني وتفسير التيسير لنجم الدين النسيب وتفسير الكشف للزنجشيري وتفسير
الطبري وتفسير البغوي وتفسير الكواشير وتفسير البضايري وتفسير القطر في تفسير
سراج الدين الهندى وتفسير مدارك التنزيل لآبى البركات السفي ومن الكتب
المبسطة البسيط للواحد في تفسير الراغب الأصمغاني وتفسير ابن حيان المسمى
بالبحر والتفسير الكبير للرازي وتفسير العلافي ورايته في أربعين مجلد وتفسير
ابن عطية المسمى بتفسير النهر في نسبة إلى ابن علقمة والتبليغ في تفسير الجوفي وتفسير القشيري

قسم في التفسير
في تفسير القرآن
من كتب التفسير

وتفسير ابن عقيل وتفسير السيوطي السمي بالدر المنثور في التفسير المأثور وتفسير الطبري
ومن التفاسير سيرا عراب القرآن السفاقي انتهى قلت ومن احسن التفاسير المؤلفة
في هذا الزمان الاخير تفسير شيخنا الامام المجتهد العلامة قاضي القضاة بصنعاء
اليمن محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين والالف الهجرية
السمي بفتح القدر الجامع بين فني الرواية والدلالة من علم التفسير فخر تفسير هذا
العبد القاصر السمي بفتح البيان في مقاصد القرآن وقد طبع بحمد الله تعالى بطبعنا
ببلدة جويال وكان المصروف في ولية طبعه عشرين الف ربية وساروبه الركبان
من بلاد الهند الى بلاد العرب والعجم ورزق القبول من علماء الكتاب السنة القاطنين
ببلد الله الاحرام ومدينة نبيه عليه الصلوة والسلام ومحمد في اليمن
وصنعاء والقدس والمغرب وغير هؤلاء والله الحمد كل الحمد على ذلك
فصل قال ابن خلدون في بيان علوم القرآن من التفسير والقراءات اما
التفسير فاعلم ان القرآن نزل بلغة العرب وعلى اساليب بلاغتهم فكانوا كلهم
يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرجاته وتركيبه وكان ينزل جملا جمل وَايَات
اَيَات لبيان التوحيد والفرع الديني تجسب الوقائع منها ما هو في العقائد
الايمانية ومنها ما هو في احكام الجوارح ومنها ما يتقدم ومنها ما يتاخر ويكون
ناسخا له وكان النبي صلى الله عليه وسلم يميز النسخ من المنسوخ ويعرفه اصحابه
فعرفوه وعرفوا سبب نزول الايات ومقتضى الحال منها منقول عنه كما علم
من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اخذنا نبي صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك ونقل ذلك
عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وتداول ذلك التابعون من بعدهم
ونقل ذلك عنهم ولم ينزل ذلك متناقلا بين الصدر الاول والسلف حتى صار
المعارف علومها ورونت الكتب فكتب الكثير من ذلك ونقلت الآثار الواردة فيه
عن الصحابة والتابعين انتهى ذلك الى الطبعة والواقدي والتعليق وامثال ذلك
من المفسرين فكتبوا فيه ما شاء الله ان يكتبوه من الآثار ثم صار في علوم الدلائل

صناعة من الكلام في موضوعات اللغة واحكام الاعراب والبلاغة في التركيب
وضعت الدواوين في ذلك بعد ان كانت ملكات للعرب لا يرجع فيها الى نقل
ولا كتاب فتوسي ذلك صارت تتلقى من كتب اهل اللسان فاحتجوا بذلك في تفسير
القرآن لانه بلسان العرب وعلى منهاج بلاغتهم وصار التفسير على صنفاين تفسير
نقل مسند الى الآثار المنقولة عن السلف وهي معرفة الناسخ والمنسوخ واسباب
النزول ومقاصد الآي وكل ذلك لا يعرف الا بالنقل عن الصحابة والتابعين
وقد جمع المتقدمون في ذلك واوحوا الا ان كتبهم ومنقولاتهم تشمل على الغث
والسمين والمقبول والمردود والسبب في ذلك ان العرب لم يكونوا اهل كتاب ولا علم
وانما غلبت عليهم البداوة والامية واذا تشوقوا الى معرفة شيء مما تشوق اليه
النفوس البشرية في اسباب المكنونات وبدء الخلق واسرار الوجود فاما يسألون
عنه اهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم اهل التوراة من اليهود
من تبع دينهم من النصارى واهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية
مثاهم ولا يعرفون من ذلك الا ما تعرفه العامة من اهل الكتاب ومعظمهم
حجج الذين اخذوا من اليهودية فلما اسلموا بقوا على ما كان عندهم من الاعلاق
بالاحكام الشرعية التي ينسبون لها مثل اخبار بدء الخلق وما يرجع الى الحثان
والداحر وامثال ذلك زعموا مثل كعب الجار ووهب بن منبه وعبد الله بن
سفيان وغيرهم في امثال التفاسير من النقولات عندهم وفي امثال هذه الاغراض
اخبار موقوفة عليهم وليست مما يرجع الى الاحكام فيتحرك في الصحة التي يجب بها العمل
ويتساهل المفسرون في مثل ذلك وملئوا كتب التفسير بهذه النقولات واصلا كما
قلنا عن اهل التوراة الذين يسكنون البادية ولا تحقق عندهم بمعرفتهم ما يتقلونه
من ذلك الا انهم بعد صيتهم وعظمة اقدارهم لما كانوا اعلية من المقامات
في الدين والملة فتلقيت بالقبول من يومئذ فلما رجع الناس الى التحقيق والتحيز
وجاء ابو محمد بن عطية من المتأخرين بالمغرب فلخص تلك التفاسير كلها وخرجه

ما هو اقرب الى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب منذ اول بين اهل المغرب
 الاندلس حسن النسخ وتبعه القرطبي في تلك الطريقة على محتاج واحد في كتاب
 اخر مشهور بالشرق والصنف الاخر من التفسير وهو ما يرجع الى اللسان من معرفة
 اللغة والاعراب والبلاغة في تادية المعنى بحسب المقاصد والاساليب وهذا
 الصنف من التفسير قل ان يفرد عن الاول اذا الاول هو المقصود بالذات و
 انما جاء هذا بعد ان صار للسان وعلومه صناعة نعم قد يكون في بعض التفسير
 خالبا من احسن ما اشتمل عليه هذا الفن من التفسير كتاب الكشاف للزمخشري
 من اهل خوارزم العراق الا ان مؤلفه من اهل الاعتزال في العقائد فياتي بالحجج
 على مذاهبهم الفاسدة حيث تعرض له في اي القرآن من طرق البلاغة فضا
 بذلك للتحققين من اهل السنة انصرف عنه وتخذ ير للجهم هو من مكائده مع قدر
 برسوخ قدمه فيما يتعلق باللسان والبلاغة واذا كان الناظر فيه واقفا مع ذلك
 على المذاهب السنية محسنا للحجج عنها فلا يجرم له ما مومن من غوائله فليست
 مطالعة لغزابة فنونه في اللسان ولقد وصل الينا في هذه العصور تاليف
 لبعض العراقيين وهو شرف الدين الطيبي من اهل تويريز من عراق العجم
 فيه كتاب الزمخشري هذا وتتبع الفاظه وتعرض لمذاهبه في الاعتزال بادلة
 تزيدها وتبين ان البلاغة انما تقع في الآية على ما يراه اهل السنة لا على ما يراه
 المعتزلة فاحسن في ذلك ما شاء مع امتناعه في سائر فنون البلاغة وفوق
 كل ذي علم عليم انتهى كلامه **فصل** قال الله تعالى وانزلنا عليك الكتاب
 تنبينا لكل شيء وقال تعال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان قيل وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
 ما بينكم اخرجوه الترمذي وغيره وقال ابو سعود من اراد العلم فعليه القرآن
 فان فيه خبر الاولين والاخرين اخرجوه سعيد بن منصور في سننه قد البيهقي
 اراحبه اصول العلم وقال بعض السلف ما سمعت حديثا الا التمسيت له آية من

كتاب الله تعالى وقال سعيد بن جبيرة ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله اخبرني ابن ابي حاتم وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتقوا في هذا القرآن كل علم وميزنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن اخبرني ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لو اغفل شيئا لا غفل الذرة والحرفة والبعضة اخبرني ابو الشيم في كتاب العظمة وقال الشافعي جميع ما حكى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما فهمه من القرآن قلت ويؤيد قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني لا احل الا ما احل الله في كتابه رواه بهذا اللفظ الطبراني في الاوسط من حديث عائشة رضي الله عنها وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها لا يقال ان من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة لان ذلك ما خوذ من كتاب الله تعالى في الحقيقة لان الله تعالى اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غير موضع من القرآن وفرض علينا الاخذ بقوله دون من حداثه ولهذا نفى عن التقليد وجميع السنة شرح للقرآن وتفسير للقرآن قال الشافعي مرة بمكة المكرمة ساوي عاشتم اخبركم عنه من كتاب الله فقبل له ما تقول في المحرم يقتل الزنور فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم روى عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ثم روى عن عمر بن الخطاب انه امر يقتل المحرم الزنور ومثل ذلك حكاية ابن مسعود في لعن الواشيات وغيرهن واستدل به بالاية الكريمة المذكورة وهي معروفة رواها البخاري ونحو حكاية المرأة التي كانت تشكك الا بالقرآن وهي التي قال عبد الله بن المبارك خرجت قاصدا بيت الله الحرام وزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فينا اناسا في الطريق واذا بسواد فخرج به واذا هي عجمي علمها درع من صوف وخمار من صوف فقلت للسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقالت سلامي من رب رحيم فقلت لها يرحمك الله تعالى

الحكاية

ما صنعين في هذا المكان فقالت من يصل الله فلا هادي له فقلت انما ضالة عن
 الطريق فقلت اين تريد من فقالت سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
 الى المسجد الاقصى فعلمت انها قضت حجها وتريد بيت المقدس فقلت انت مذكورة في
 هذا المكان فقالت ثلث ليال سويافقلت اما ارفعك طعاما فقالت وانما الصيام
 الى الليل فقلت لها اليس هذا شهر رمضان فقالت ومن تطوع خيرا فان الله شاكر
 عليم فقلت لها قد ايجر لنا الافطار في السفر فقالت وان تصوموا خيرا لكم فقلت لها
 لم لا تكلميني مثل ما اكلمك به فقالت ما يلفظ من قول الا لذي به رقيب عتيد فقلت
 لها من اي الناس انت فقالت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
 كل اولئك كان عنه مسئولا فقلت لها قد اخطأت فاجعيني في حل فقالت لا تريب
 عليكم اليوم يغفر الله لكم قلت لها هل لك ان احملك على ناقتي وتلحقى القافلة قالت
 وما تفعلوا من خير يعلم الله فانحنت مطيبي لها فقالت فل للمؤمنين يغضوا من
 ابصارهم فغضت بصري عنها فقلت اركبي فلما ارادت ان تركب نظرت الناقة
 بها ومزقت ثيابها فقالت وما اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم فقلت لها
 اصبري حتى اعقلاها فقالت ففهمناها سليمان فشددت لها الناقة وقلت لها اركبي
 فلما اركبت قالت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون
 فاخذت بزمام الناقة وجعلت اسع واصير طربا فقالت لي واقصد في مشيك و
 اغضض من صوتك ان افكره صوات لصوات الحجر فجعلت اشيء وترنم بالشعر
 فقالت واقرا او اما تيسر من القرآن فقلت ليس هو جرام قالت وما يذكرك الا اوتوا الانبياء
 فطرق عنها ساعة فقلت لها هل لك ربيع قالت يا ايها الذين امنوا لا تتساولوا عن اشياء
 ان تبدلواكم نسواكم فسكت عنها ولم اكلمها حتى ادركت بها القافلة فقلت لها هذه
 القافلة فمن لك فيها فقالت المال والبنون زينة المحبوه يدب بعلمت ان لها اولادا
 وما لا ثقل لها ما شاؤهم في الحاج فالتبوعا ابواب ربنا ليجرم هتدون فعملت
 الهداء ولا ذالك ركب فتصديت بها العبابات والعمارات فقلت ان لك فيها فتدرك القافلة

الله ابراهيم خليله وكلمه الله موسى تكلموا يا يحيى خذ الكتاب بقوة فتحدث بالبراهيم
 يا موسى يا يحيى فجاؤني بالتلبية فاذا هم شبان كأنهم الافاقار قد اقبلوا فقلنا استر
 بهم اجلوس قلت لهم فامضوا احدكم يود لكم هذه الى المدينة فليستطروا بها الزكوا طعاما
 فليأتكم برفق منه وليستطف فقام احدكم فاشترى طعاما فقدموا بين يديه
 وقالت كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الغالية فقلت لهم طعامكم هذا اعطى
 حرام حتى اخبروني بما انكم هذا فقالوا عند هذا القول سنة ما تكلم الا بالقران مخافة ان
 نزل في كلامها فيخط الله عليها فسبحان الله انقاد على كل شيء انتهت الحكمة
 وهي تدل على ان القران الكريم فيه كل شيء قال بعض السلف ما من شيء الا ويمكن
 استخراج منه من القران لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استسقط عن النبي صلوات الله وسلامه
 سنة من قوله تعالى في سورة النافقين ولئن يؤمر الله تعالى فانه اذا جاء احدا فانها لا
 قلت وسنين وعنفها بالتحسين ليظهر التعان في فقهه قال الراسي ج مع القران محلو
 الاطيان والآخرين بحيث لم يخطوا على حقيقة التكميم به ثم رسول الله صلواته
 ما استأثر به سبحانه ثم وردت عنه معظم ذلك سادة الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء
 الاربعة وابن مسعود وابي عباس حتى قال لوضاع لي عقل بعير لو جردته في كتاب الله
 ثم وردت عنهم التابعون بالاحسان ثم نقاصت عنهم فارت العرائر وتقال اهل العلم
 وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة والتابعون من علومه ومساثر غنونه فتوعوا علمه
 وقامت كل طائفة بنين من غنونه فاعتنى قوم بضبط لغاته وتحرير كلامه ومعرفة مخارج
 حروفه ووجوه كلامه واياته وسوره واجزائه واصنافه وارباعه وعددها في العلم
 عند كل عشر ايات الى غير ذلك من خسر الكلمات المتشابهات والايات المتماثلات من غير
 تعرض لمعانيه ولا تدبرها اودع فيه فسموا القران واعني الفخاة بالمعرب منه والمبني على
 والافعال والحروف العاملة وغيرها ووسعوا الكلام في الاسماء وتوابعها وضرب
 الافعال واللازم والمتعدي رسوم خط الكلمات جميع ما يتعلق به حتى ان بعضهم
 اعرب مشكاه وبعضهم اعرب به كلمة كلمة واعني المفسرون بالفاظه فوجدوا امنه لفظا

في هذه الكلمات قد وردت
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ

يدل على معنى واحد ولفظ يدل على معنيين وللفظ يدل على أكثر من واحد
حكمه وأوضح معنى الخفى منه وخاصة في تفسير أحد معاني القرآن الكريم والآيات
وأعمال كل منهم فكمه وقال بما اقتضاه لفظه وأجتنب لأصوله بما فيه من الإلهام
والشرأله الأصلية والنظرية مثل قوله تعالى لو كان فيه إلهة إلا الله لفسد تعالى
غير ذلك من الآيات الكثيرة فاستنبطوا منه أدلة على وحدانيته الله وجوده وبقا
وقدمه وقدرته وعلمه ونزجه عما يليق به وهو هذا العلم بأصول الدين تأملت
طائفة منهم وعاني خطابهم فرأيتهم يتبعون المعلوم وينفقون كما يقتضون الخسوف
الذي خرجت تلك فاستنبطوا من أحكام الغائبين من الحق والحق والحق والحق
الأضمار والنقص في ذلك من الحق والحكم ونسبته وإلهامه والنهي والشرع في ذلك من الحق
الأقضية واستنبطوا من الحكم والاسقرار وهو هذا العلم بأصول الفقه وأحكام طائفة
صحيح النظر صادق الفكر فأنه من الحلال والحرام وما من الأحكام فاستنبطوا أصول الفروع
وتمتطوا القول في ذلك بسطاً حسناً وسهولة بضارته فرع وبالفقه أيضاً وتلخيص طائفة
مأنيه من قصص القرون السابقة وكلام الخالية ونقول الخبر هم ودونوا آثارهم
ووقائعهم حتى ذكر أولاد الدنيا وأول الأسماء حتى هو ذلك بالتاريخ والقصص
فتنبه آخرون لما فيه من الحكم والأمثال والمواعظ التي ترقى قلوب الرجال تكاد
تلك لك شواهد الجبال فاستنبطوا منها من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير
وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والسياب للعقاب الجنة والمآر فصولاً من الموعظ
وأصولاً من الزواجر فمما يدل ذلك الخطباء والموعظون واستنبط قوم مما فيه من أصول التعبير
مثل ما ورد في قصة يوسف في البقرة الآية ١٧ وفي مائة من صاحب البيت وفي رواية الشعر
والقمر والنجوم ساجدة ومهمة تعبیر الرثاء واستنبطوا تفسير كل رؤيا من الأدب فان عزا
عليهم إخراجها منه في السنة التي هي شأرجة الكتاب ثلاث عشر من الحكم والآيات
ثم نظر في اصطلاح الصواعق في مخاطبتهم وعرفت أعادتهم الأنبياء الله عز وجل القرآن
بقوله وأمر بالعرف والعدل في حق من آتاه الله من فضله وما كان منكم من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم

علم الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف والثالث والرابع والسادس
 الثمن حساب الفرائض ومسائل العول واستخرجوا منها احكام الوصايا ونظر قوموا
 فيه من الايات الدالة على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر بمنازله والنجوم
 والبروج وغير ذلك فاستخرجوا منه علم المواقيت ونظر الكتاب والشعراء الصافية
 من جلاله اللفظ وبديع النظم وحسن السياق والمبادي والمقاطع والمخالص والتلون
 في الخطاب والاطناب ولا يجاز وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبديع
 ونظر فيه ارباب الاشارات واصحاب الحقيقة فلاح لهم من الفاظه معان ودقائق
 جعلوها اعلاما اصطلاحا عليه ما من الفناء والبقاء والحضور والخوف والهيبة و
 الانس والوحشة والقبض والبسط وما اشبه ذلك هذه الفنون التي اخذتها الملة
 الاسلامية منه وقد اوصى على علمه اخر — مثل الطب والجبر والهيئة والهندسة
 والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك **اما الطب** فمدارة على حفظ نظام الصحة
 واستحكام القوة وغير ذلك كما يكون باعتدال المزاج بتفاعل الكيفيات المتضادة و
 قد جمع ذلك في اية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواما وعرفنا فيه بما يعيد
 نظام الصحة بعد اختلاط وحدوث الشفاء للبدن بعد اعلاله في قوله شراب مختلف
 الوانه فيه شفاء للناس ثم زاد على طب الاجساد طب القلوب وشفاء لما في الصدور
واما الهيئة ففيه تضاد عريف سور من الايات التي ذكر فيها من ملكوت السموات
 والارض وما ثبت في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات **واما الهندسة**
 ففي قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي تلك شعب ظليل ولا يغني من اللهب فان فيه القاعة
 الهندسية وهي ان الشكل المثلث لا ظل له **واما الجبر** فقد حوت ايات
 من الابرار والمقدمات والتكثير والقول بالوجوب والمعارضه وغير ذلك شيئا
 كثيرا ومناظرة ابراهيم اصل في ذلك عظيم **واما الجبر والمقابلة** فقد قيل
 ان اوائل السور فيها ذكر مدد اعوام وايام ونواحيهم ما بقية زمان فيها نار وخبث
 هذه الامة وقار يخ هذا الدنيا وما مضى وما بقي مضى به بعض ما في بعض

قال العلامة محمد بن النعماني
 في الفتح الربيعي في تفسيره
 في سورة البقرة
 استخرجوا منها احكام الوصايا
 في قوله تعالى
 ما مضى وما بقي مضى به بعض ما في بعض

والقائه في اليم وقتله القبطي ومسيره إلى مدين وتزوجه ابنة شبيب وكلامه
 بجانب الطور ويحييه إلى فرعون وخروجه واغراق عدوه وقصة الجبل والقوم
 الذين خرج بهم واخذهم الصاعقة وقصة القليل وذبح البقرة وقصة قتل
 الجبارين وقصة مع الحضرة القوم ساروا في سر من الارض إلى الصين وقصة
 طالوت وداود مع جالوت وفتنته وقصة سليمان وخبره مع ملكة سبا ^{قنته}
 وقصة القوم الذين خرجوا من الطاعون فاما تم الله ثم احياهم وقصة ابراهيم
 في محادثة قومه ومناظرة غموز وقصة وضعه ابنه اسمعيل مع امه بمكة و
 بنائه البيت وقصة النبي يوسف وما البسطها واحسنها قصصا وقصة
 مير وولادتها حبيب وارساله ورفعته وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة ايوب
 نبي الكفل وقصة ذي القرنين ومسيره إلى مطلع الشمس ومنزلها وبناء السد
 وقصة اهل الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة نجت نصر وقصة الرجلين اللذين
 لاحدهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن آل يس وقصة اصحاب الفيل
 وقصة الجبار الذي اراد ان يصعد إلى السماء انتهى وبقيت قصص لم يشر إليها
 السيوطي منها قصة قتل قابيل اخاه هابيل وقصة دفن هابيل بذي القربى
 وقصة وصية يعقوب بنيه إلى غير ذلك قال وفيه من شأن النبي ^{عليه السلام}
 دحوة ابراهيم وبشارة عيسى وبعثه وهجرته وممن غر وانه غرقة بل في سورة
 الانفال واحد في آل عمران وبل الصغرى فيها والخندق في الاحزاب والتضير في
 الحشر والحديبية في الفتح وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة ونكاح زينب
 بنت جحش وتحرير سرية وتظاهر اذواجه عليه وقصة الافك وقصة الاسراء
 وانشقاق القمر ومحر اليهود وفيه بدء خلق الانسان إلى موته وكيفيته الموت وقبض
 الروح وما يفعل بها بعد عودها إلى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقضاء الكافرة
 وعذاب القبر والسؤال فيه ومقر الارواح واشراط الساعة الكبرى العشرة وهي
 نزول عيسى وخروج الدجال وياجوج وماجوج والداية والرخاخ ورضع الغرار

الكتاب والسنة والاجماع والقياس تسامح ظاهر كيف وهما كميلان يحكم كل واحد
 في العالم ويحدث فيه الى يوم القيامة دلت على ذلك آيات من الكتاب العزيز واثر
 من السنة المطهرة والى ذلك ذهب اهل الظاهر وهم الذين قال فيهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الحديث قال بعض
 السلف ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء الا وهو في القرآن او فيه اصله قريب
 يعد فهمه من فهم وعي منه من عي وكذا كل ما حكم او قضى به انتهى فاذا كانت البيعة
 شرحا للكتاب فماذا يقال من فضل الكتاب نفسه وكفى له شرفا انه كلام ربنا
 الخلاق الرزاق المنعم بلا استحقاق انزل احكاما على اجمع ما للعلوم والفضائل كلها
 والفنون باسمها والفواضل والحاسن والمكارم والحامد والمناقب والدرجات بقاها واكثرها
 لا يساويه كتاب ولا يوازيه خطاب وهذا جملة القول فيه وقد اكثر الناس التصنيف
 في انواع علوم القرآن وتقاسمها في الفقه والشيخ الحافظ جلال الدين السيوطي رح
 في جملة من انواعه كاسباب النزول والمعرّب والمبهمات ومواطن الورد وغير ذلك
 وما من كتاب منها الا وقد فاق الكتب المؤلفة في نوعه بيد بيع اختصاره وجسبي شرحه
 وكثرة جمعه وقد افرد الناس في احكامه كتابا كالتقاضي اسمعيل والبكر بن العلاء وابي
 بكر الرازي والكي الحلبي وابي بكر بن العربي وابن العربي والمؤدعي وغيرهم وكل منهم
 لغاد واجاد وجمع فابدى واوعى والسيوطي في ذلك كتاب الاكليل في استنباط الترتيل
 او رده فيه كل ما استنبط منه واستدل به عليه من مسئلة فقهية او اجنبية
 او اعتقادية فاشدد بذلك الكتاب يديك وعرض عليه بناجز بك والفتاوى الاحكام
 خاصة كتاب نيل المرام من تفسير ايات الاحكام وباجلة فعلم الكتاب لا يخصى وتفاسير ولا
 تستغنى وفوقه لا تنافى وبركانه لا تقف عند حد والنواراة لا رسم برسم ولا تحرج
 واذا انقرد لك عن هاتين العلوم التي ذكرناها في هذا الكتاب كلها من حوزة في ذال
 الكتاب لالة او اشارة منطوقة او معه هو ما يفسر او محملا ولا يعرفها الا من رتب قد يشهد
 الكمال ويحرف فهمه في بحار العفيرة بالتفصيل للاختار راه بهدي من ينشأ عن الحق المستقيم

علم تقاسيم العلوم

هو علم يبحث فيه عن التدرج من اعم النواحي ضوعات الى اخصها ليحصل بذلك الترتيب
العلوم المندرجة تحت ذلك لا عمولا كان اعم العلوم موضوع العلم الالهي
جعل تقسيم العلوم من فروعها ويمكن التدرج فيها من الاخص الى الاعم على عكس
ما ذكر لكن الاول اسهل وايسر وموضوع هذا العلم وغايته والغرض منه
منه منه كمالا لا يخفى على احد وصنف ابن سينا في هذا العلم رسالة وهذا الكتاب
الذي نحن بصدده ينبغي به تهذيبه عظيم النفع في هذا الباب ان شاء الله تعالى
وتقدم الكلام على حاشية: يعاسب في القسم الاول من هذا الكتاب على وجه التفصيل

علم تليق الحديث

هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الاحاديث المتنافية بخلافها اما بتخصيص العلم
تارة او بتقييد المطلق اخرى او بالحمل على تعدد الحادثة الى غير ذلك من
وجوه التاويل وكثيرا ما يورده شراح الاحاديث لبيانها ومجملهم الا ان بعضا
من العلماء قد اعتنوا بذلك فدروا على خلق ذكره ابو الخير من فروع علم الحديث
والتصانيف في هذا الفن قليلة

باب الشاء المشائنة

علم الثقات والضعفاء من رواة الحديث

هو من اجل نوع وافحة من انواع علم الاسماء والرجال فانه المرواة المعروفة
صحة الحديث وسقمه والى الاحتياط في امور الدين وتمييز مواقع الغلط والخطأ
في بدء الاصل الاعظم الذي عليه مبني الاسلام واساس التبرعة والحفاظ فيه
تصانيف كثيرة منها ما افرج في الثقات كتاب الثقات للإمام الحافظ ابى حاتم

محمد بن حبان البستي المتوفى سنة اربع وخمسين وثلثمائة وكتاب الثقات ممن لم
يقع في الكتب الستة للشيخ زين الدين قاسم بن قطونا الخفي المتوفى سنة تسع
وسبعين وثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات وكتاب الثقات لتحليل شاهين
وكتاب الثقات للحجاء ومنهما ما افرد في الضعفاء لكتاب الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء
للنسائي والضعفاء لمحمد بن عمر العقيلي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة
ومنهما ما جمع بينهما كتايب البخاري وتاريخ ابن ابي حنيفة قال ابن الصالح رحمه
وما اغزر فوائده وكتاب المجرع والتعديل لابن ابي حاتم

بَابُ الْجِيمِ

علم الجبر والمقابلة

هو من فروع علم الحساب لانه علم يعرف فيه كيفية استخراج مجهولات عددية
بمعادلتها للعلوم المستحصصة على وجه مخصوص ومعنى الجبر زيادة قدر ما
نقص من الجملة للمعادلة بالاستشارة في الجملة الاخرى لتعادلا ومعنى المقابلة
اسقاط الزائد من احدي الجملتين للتعاادل وبيان انهم اصطلاحوا على ان يجعلوا
المجهولات مراتب من نسبة تقضي ذلك بطرق التضعيف بالضرب اولها
العدد لانه به يتعين المطلوب المجهول باستخراجه من نسبة المجهول اليه الثانية
لشيء لان كل مجهول فهو من حيث ابهامه شيء وهو ايضا جذر لما يلزم من تضعيفه
في المرتبة الثانية وثالثها المال وهو مربع مبهم وما بعد ذلك فعلى نسبة الاس
في المضروبين ثم يقع العمل المفروض في المسئلة فيخرج العمل المفروض الى معادلة
بين مختلفين او اكثر من هذه الاجناس فيقابلون بعضها بعضا ويجبرون ما
فيها من الكسر حتى يصير صحيحا ويحطون المراتب الى اقل الاموس ان امكن حتى يؤول
الى الشك في التي عليها مدار الجبر عندهم وهي العدد والشيء والمال فيصح ان كل
حد يضرب في نفسه يسمى بالنسبة الى حاصل ضربيه في نفسه شيئا في هذا العلم

ويغرض هناك كل مجهول يقصده فيه شيئا ايضا ويسمى الحاصل من ضرب
بالقياس الى العدد المذكور ^{هذا} في العشر فان كان في احد المتعادين من الاجناس
استثناء كما في قولنا عشرة الاشياء يعدل اربعة شيئا فالجبر رفع الاستثناء بان يزداد
مثل المستثنى على المستثنى منه فيجعل العشرة كاملة كانه يجبر بقصاها ويزاد مثل
المستثنى على حده كزيادة الشيء في المثال بعد جبر العشرة على اربعة اشياء حتى
تصير خمسة وان كان في الطرفين اجناس متماثلة فالمقابلة ان تقص الاجناس
من الطرفين بعدة واحدة وقيل هي تقابل بعض الاشياء ببعض على المساواة
كما في المثال المذكور اذا قبلت العشرة بالخمس على المساواة وسمي العلم بهذا من
العملين علم الجبر والمقابلة لكثرة وقوعهما فيه قال ابن خلدون فان كانت ^{العلاقة}
بين واحد وواحد نعين فالمال والجذر يزول ابهامه بمعاداة العدد ويتعين
والمال وان عا حل الجذر يتعين بعدتها وان كانت المعاداة بين واحد واثنين
اخرجه العمل الهندسي من طريق تفضيل ^{النظر} الاثنين واكثر ما انتهت المعاداة عند
الجبر ستة مسائل لان المعادلات بين عدد وجزاي شي ومال مفردة او مركبة تجي ستة
ومنفعته استعمال المجهولات العددية اذا كانت معاوية العوارض في رياضة الداهن
^{واول} من كتب هذا الفن ابو عبد الله الخوارزمي وبعده ابو كامل شجاع بن اسلم
جاء الناس على اثره فيه وكتابه في مسائل الست من احسن الكتب الموضوعة
فيه وشرح كثير من اهل الاندلس فاجادوا في احسن شروحه كتاب القرشي في بغداد
بعض ائمة العالم من اهل المشرق انهم المعادلات الاكثر من هذه الست الاجناس وبها
الفوق العشرين واستخرج لها كلها اعمالا واتبعه براهين هندسية والله يزيد الخلق
ما يشاء سبحانه وتعالى انتهى قال الشيخ عمر بن ابراهيم النخعي ان احد المعاني التعليمية
من الرياضيه هو الجبر والمقابلة وفيه ما يحتاج الى اضافة من المقدمات معتادة جدا
منعذر حلها اما المتقدمون فلم يصل اليها منهم كلام فيها لعدم تيقنوا لها بعدد
الطالب والنظر ولم يضطر البحث الى النظر فيها او لم ينقل الى لسانها كلامهم واما المتقدمون

فقد عن لهم تحليل المقدمة واستعمال الرصيد في الرابعة من الثانية في الكرة والسطح
بالبحر فتأدى الى كتاب واموال واحدا متعادلة فلم يتفق له حلها بعد ان انكرها
مليا فحوزم بأنه ممنوع حتى تبعه ابو جعفر الخازن وحلها بالقطوع المخروطية ثم فتر
بعد جماعة من المهندسين الى عدة اصناف منها بعضهم حل البعض الآخر
قال في مدينة العلوم ومن الكتب المختصرة فيه نصاب البحر لابن فلويس المازدي
والمفيد لابن الحلبي الوصلي ومن المتوسطة كتاب الظفر للطيوسي ومن المتسوقة جمع
الاصول لابن الحلبي والكامل لابن شجاع بن اسلم وبرهن السموك على مسائله بالبرهان
العددية والهندسية وارجوة ابن الياسمين وشرح مختصر فافع اورد فيه مسائل
منه ومن الرسائل الوافية المقصود رسالة شرف الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود

علم الحيدل

هو علم يبحث عن الطرق التي يقتضيهما على ابرام اي وضع اريد ونقض اي
وضع كان وهو من فروع علم النظر ومبني لعلم الخلاف ما خفى من الجدل الذي
هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومبادئ بعضها امر
مبينة في علم النظر وبعضها خطابية وبعضها امور عادية وله استعمال من علم
المناظرة المشهور باباب البحث وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل
مداه للنقض والابرار والهدم والاحكام وفككته كثيرة في الاحكام العالمية العملية
من جبهة الالتزام على المخالفين ودفع شكوكهم كذا في مفتاح السعادة ولا بعد ان يقال
ان علم الجدول هو علم المناظرة لان المال منها واحد لان الجدول اخص منه ويؤيد
كلام ابن خلدون في المقدمة حيث قال هو معرفة اداب المناظرة التي تجري بين اهل
الشأغب لفهمية وغيرهم فانه اذا كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعا وكل
واحد من المناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون
صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحاج الائمة ان يضعوا ادابا واحدا كما

يقف المتناظران عند حد ودهاق الرذائل وكيف يكون حال المستدل المحب
وحيث يسوغ له ان يكون مستدلاً وكيف يكون مخصوصاً منقطعاً ومحل اعتراض
او معارضة وابن يجب عليه السكوت في الخصم الكلام والاستدلال بالثبيل فيه
انه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب الاستدلال التي يتوصل بها الحفظ
وهدمه كان ذلك الراي من الفقه اذ هو في طريقان طريقة البردوي وهي
خاصة بالأدلة الشرعية من النص والاجماع والاستدلال وطريقة العميدي وهي
عامة في كل دليل يستدل به من أي علم كان وأكثره استدلال وهو من الناس
الحسنة والمغالطات فيه في نفس الامر كثيرة والاعتبار بالنظر المنطقي كان في الغالب
اقب به بالقياس بالمغالطة والسوقسطائي الا ان صور الأدلة والأقضية فيه مفضولة
مراعاة تقر في طرق الاستدلال كما ينبغي وهذا العميدي هو اول من كتب فيها
ونسبت الطريقة اليه وضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصر او تبعه من بعده من
المتأخرين كالنسفي وغيره جازوا على اثره وسلكوا مسلكه وكثرت في الطريقة التأليف
وهي لهذا العهد مجبوبة لنقص العلم والتعليم في الامصار الإسلامية وهي مع ذلك
كما لا يدرك وليست ضرورية في كفايتها وتحتاج الى توفيق انتهى وقال ابو الخير
والناس فيه طرق احسنها طريق ركن الدين العميدي وأول من صنف فيه من
الفقهاء الامام ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشافعي المتوفى سنة
ست وثلاثين وثلاثمائة وعن بعض العلماء ايالك ان تشغل بهذا الجدل الذي
ظهر بعد اغراض الاكابر من العلماء فانه يبعد عن الفقه ويضيع العروة الوثقى
الوحشة والعداوة وهن من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كلاهما
في الحديث حيثما ذكر في تعليم التعليم والله در القائل شعـ

أرى فقهاء العصر طرا أضاعوا العلم واشتغلوا بالعلم

اذا ناظرهم لم تبق منهم سوى حرفين لم لم لا نسلم

فلنا لا انصاف ان الجدل لا طهارا والصواب على مقتضى قوله تعالى وجادلهم بكلمة

احسن لا بأس به وربما يستفح به في تشييد الأذهان فيحصل الخواطر وقربن الطبائع و
 المنوع هو الجدل الذي يضيع الأوقات ولا يحصل منه طائل وكثيرا ما لا يخلو
 عن القاسد والتنافس المذمومين في الشرح فعملك الاحتياط لتلاصق في المهلكة
 حتى لا تشعر انتهى قال في مدينة العلوم من الكتب المختصرة فيه المجلد الأبري و
 الفصول النسبي والخلاصة المراعي ومقدمة النسبي وعليها شروح احسنها شرح
 المرقندي ومن المتوسطة للنفاش العميدي والرسائل للارموي وقد رتب الكتب
 للارموي وفي هذا العلم مصنفات كثيرة لكما لم تستمر في بلادنا غير ما ذكرناه

علم الجراحة

هو علم يبحث عن احوال الجراحات العارضة لبنيات الانسان وكيفية برؤها وعلا
 ومعرفة انواعها وكيفية القطع ان احتيج اليه ومعرفة كيفية المراهم والضادات
 وانواعها ومعرفة الامور التي لا بد منها وهذا العلم جزء من علم الطب وقد يفرح
 عندهما المداين في منقته عظيمة جدا وهذا العلم بالعمل اشبه منه بالعلم وفي
 كتاب منهاج البيان ما فيه كفاية في هذا الشأن اقول الاصل فيه عدة الجراحين
 لابن الفرج ومن الكتب المؤلفة فيه جراح نامه تركي لابراهيم بن عبد الله الجراح ذكر
 فيه ان قلعة متون لما فتحت وجد فيها كتابا يونانيا اسمه جندار فترجمه وترتب
 على ثلاثة وعشرين بابا وجراحات الرأس بقراط وخشيرة والله اعلم بالصواب

علم جرا الاثقال

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتخاذ الاتجار الاشياء الثقيلة بالقوة اليسيرة في
 منقته وظاهر قسمة العوام وقد برهن ايدت في كتابه في هذا العلم على نقل امانة
 الفرج على بقية خصامة وهذا امر يستبعد العقل المقاصرة وهو من فروع علم
 الهندسة وورهن الامام في آخر جامع العلوم على بعض مسائله ولم يذكر صاحب
 مفتاح السعادة كتابا في هذا الفن وكذا صاحب مدينة العلوم ولكن حدثت

في هذا الزمان كتب كثيرة في هذا العلم لسان الفريخ وهدى يد طلبة في ذلك
وقد وجدوا في زماننا هذا الشك بغير الاثقال والاحمال الكثيرة الى مسافات
شاسعة عسيرة في ازمة قليلة يسيرة تحار منها الافهام وتابى عن ضبطها
الاقدام منها الجملة الدجانية تقطع مسيرة شارب في يوم وبيلة +

علم الجرح والتعديل

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك
الفاظ وهذا العلم من فروع علوم رجال الاحاديث ولم يذكره احد من اصحاب
الموضوعات مع انه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ومن
ذلك تورع اوصوال الشريعة لاطمئنان الناس كما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة
والثبوت في امر الدين اولى من التثبت في الحقوق والاموال فلهذا افترضوا على
انفسهم الكلام في ذلك واول من عني بذلك من الائمة الحفاظ شعبة بن الحجاج
ثريه يحيى بن سعيد قال للذهبي في منزل لا اعتدالي اولى من جمع في هذا العلم
يحيى بن سعيد القطان وتكلم فيه بعدة تلامذته يحيى بن معين وعلي بن المديني
واحمد بن حنبل وعمر بن حلي القلانسي ابو حنيفة زهير وتلامذتهم كلبي زرة
وابي حاتم البخاري ومسلم وابي اسحق الجوزجاني والنسائي وابن خزيمة والنسائي
والدلاي والعقيلي وابن عدي وابي الفتح الاذدي والدارقطني والحاكم النجاشي
اقول من الكتب المصنفة في كتاب الجرح والتعديل لابن الحسن احمد بن عبد الله الجعفي
الوفي نزيل طرابلس الغرب المتوفى سنة احدى وستين وكتاب الجرح والتعديل للامام
الحافظ ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
وهو كتاب كبير اوله الحمد لله رب العالمين جميع علماء كل ما ذكر فيه لانه لما لم يجد سبيلا
الى معرفة شئ من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولا من بين رسول الله صلى الله عليه واله من جهة النقل

والرواية صحتهم من بين العدل بالنقابة والرواية وثقاتهم واهل الحفظ والثبت
والانسان منهم وبين اهل النعملة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الحش
الكاذب والكذب انتهى والكامل لاين حلي وهو اكل الكتب فيه وميزان الاعتدال
في نقد الرجال للذهبي وهو اجمع ما جمع فيه ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني

علم جغرافيا

هي كلمة يونانية بمعنى صورة الارض ويقال جغرافيا بالواو على الاصل وهو علم
يتعرف منه احوال الاقاليم السبعة الواقعة في الربع المسكون من كرة الارض
وعرض البلدان الواقعة فيها واطولها وعرض مدنها وجبالها وباريها ونهارها
وانهارها الى غير ذلك من احوال الربع المعمور كذا في مفتاح السعادة وبلدية
العلوم قال الشيخ داود في تذكرته جغرافيا علم باحوال الارض من حيث تقسيمها
الى اقاليم والجبال والانهار وما يختلف حال السكان باختلافها انتهى هو الصواب
لقولاه على غير السبعة وجغرافيا علم لم ينقل له في العربية لفظ مخصوص
وآول من صنف فيه بطليموس القلاوذي فانه صنف كتابه المعروف بجغرافيا
سبعة اقسام للجسطة وذكر ان عدد المدن اربعة آلاف وخمسمائة وثلاثة
مدينة في عصره وبها مدينة مدينة وان عدد جبال الارض مائة اربعة
ونيف وذكر مقدارها وما فيها من المعادن والجواهر وذكر البحار ايضا وما فيها
من الجزائر والحيوانات وخواصها وذكر اقطار الارض وما فيها من الخلق على اقسامهم
واختلافهم وما ياكلون وما يشربون وما في كل سقع مما ليس في الاخر غير ان الارض
والتحف والامتنعة فصلا يرجع اليه من صنف بعده لكن اندلس كثير ما ذكره
وتغيرت احواله وخبره فانسد باب الانتفاع منه وقد عرّبوه في عهد المأمون ولم يبق
الآن تعريبه انتهى اقول في كتابي لقطرة البحار من طرف من هذا العلم على سبيل
الاختصار وكذا في مقدمة ابن خلدون واربعة افرز هذا العلم منها فانه احسن
في بيانها واجاد وحرر واذا وفي لسان الافرنج والهندكية حدثت كتب كثيرة فيها

الكتاب المذكور في
الكتاب المذكور في
الكتاب المذكور في

العلم في عصرنا هذا يعسر حلها ويطول حلها واضمحوا فيه ما عليه ألقا
السبعة الآن من المدن والأصاغر والقري والأجوار والسواحل والأهوار والبراري
والقفار مع اختلاف لغات الأمم في اسمائها وكثرة الأمم من قبل ومن بعد

علم الجفر والجامعة

قال أهل المعرفة بهذا العلم هو عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر
المحتوي على كل ما كان وما يكون كلياً وجزئياً والجفر عبارة عن لوح القضاء
الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل وقد ادعى طائفة
أن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وضع الحروف الثمانية والعشرين
على طريق البسط الأعظم في جلال الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشروط
معينة الفاظ مخصوصة تدل على لوح القضاء والقدر وهذا علم توارثه
أهل البيت ونسب فيهم وبأخذ منهم من المشايخ الكاملين وكبار الأولاد وكانوا
يكتمونه عن غيرهم كل الكتمان وقيل لا يفقه في هذا الكتاب حقيقة إلا المهدي
المستظهر خروجه في آخر الزمان وورد هذا في كتب الأنبياء السالفة كما نقل عن سبعة من
عليهم الصلوة والسلام نحن معاشرة الأنبياء نأتيكم بالنزول وأما الداميل فسادكم
به الباطل الذي سميتكم عدي نقل أن الخليفة المأمون طاهراً بالحرافة
من بعد أبي علي بن موسى الرضا وكتب إليه كتاب عهداً كتب هو في آخر ذاك
الكتاب نعم إلا أن الجفر والجامعة يدلان على أن هذا الأمر لا يتم وكان كما قال ابن
المأمون استشرع لاجل ذلك فتت من طرف بني العباس فسمي الإمام علي بن موسى
الرضا في عقب علي ماهر المعلوم في كتب التواريخ كذا في مفتاح السعادة ومدينة
العاور قال ابن خلدون الجفر والجامعة كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي
أبي طالب وهو يخطب على المنبر بالكوفة والآخر استره إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمم يقدرونه فكتبه علي حروف متفرقة على طريق سفر آدم في جفر يعني في رق

قد صنع من جلد البعير فاشتد به بين الناس به لانه وجد فيه ما جرى الاولين
والآخرين والناس مختلفون في وضعه وتكسيرة فمنهم من كسره بالتكسيرة الصغير
وهو جعفر الصادق وجعل في حافته الباب الكبير ثابثا الى اخرها والباب الصغير
ابجد الى قرشتا وبعض العلماء قد سمي الباب الكبير بالجفر الكبير والصغير بالجفر
الصغير فخرج من الكبير الف مصدر ومن الصغير سبعة ومنهم من يضعه بالتكسيرة
المتوسط وهي الطريقة التي توضع بها الاوراق الحرفية وهو الاول والاوسط والآخر
مدار الحافية القرية والشمسية ومنهم من يضعه بطريق التكسيرة الكبير وهو
الذي يخرج منه جميع اللغات والاسماء ومنهم من يضعه بطريق التركيب الحرفي
وهو مذهب افلاطون ومنهم من يضعه بطريق التركيب العددي وهو مذهب
ما فراهل الهند وكل موصل الى المطالب ومن الكتب المصنعة فيه الجفر الجامع
النور الالامع للشيخ كمال الدين ابي سالم محمد بن طلحة النصيبي الشافعي المتوفى سنة
اثنين وخمسين وستمائة مجلد صغير اوله الحمد لله الذي اطلع من اجتهاده
ذكر فيه ايات الائمة من اولاد جعفر يعرفون الجفر فاختر من اسرارهم فيه انتهى
في كشف الظنون اقول وهذه اقوال ساقطة جدا والحق في الباب ما ذكرناه
وحققناه في كتابنا القطة العجلان فارجع اليه

علم الجناس

هو ان كان من انواع البدع لكن لما كان البحث هناك على وجه في مطلق
الكلام ولما علم وجه جزئي في كلام منقول عن الفضلاء والبلغاء افردوه
بالاندوين وجعلوه فرعاً على البدع او على المحاضرات هو علم يبحث
عن اللفظين الذين بينهما تشابه في اللفظ فقط وفيه وفي الخط مع تغيرهما
في المعاني والا فلا تجنس اصلاً ووجه التشابه واقسامه مذكورة في موضعها
وليس هذا المقام موضع الاستقصاء فيه قبل التجنيس على نوعين جناس شكلي
وجناس غير شكلي قال ابو الفتح البستي من اصله فاسد اذ غلب حاسده ومن اطاع

غضبه اضع اديه عادات السادات سادات العادات من سعادة جلاله وقوله
عند جلاله الرشوة رشوات الحاحات المنية تضحك من الامنية حد العفاف للرضا الكفا
ومن ذلك قول رشيد الدين الوطواط رب رب غني غني سرته سرته فجاه فجاه
بعد ثلث عشر عسرة اي يلب كمن غني متصف بالغباء وسرته اضراره بالناس
حتى جاءه بغنة بعد طول معاشرة وفيه العسر والفقر ومنه ان لم يكن لنا حظ
في ذلك ذلك فخلصنا من شركه شرك ومنه ان اخلقتنا من مبارك مبارك
فارحنا من معارك معارك ومن غرائب التجديد قول علي بن ابي طالب عليه
السلام غرك غرك فصار قصارى ذلك فاحش فاحش فعراك فعراك فعدك فعدك
بهذا فاجابه معاوية على قدي غلي قدي غلي

علم الجواهر

هو علم يبحث فيه عن كيفية الجواهر المعدنية البرية كالاساس والعلل والياقوت
الفيروز والجزرية كالدر والرجان وغير ذلك ومعرفة جودها من رديها
بعلامات تخص بكل نوع منها ومعرفة خواص كل منها وغايتها وغرضها
لا تخفى على الانسان والتصانيف فيه كثيرة شهيرة بالعربية والفارسية ايضا

علم الجهاد

هو علم يعرف به احوال الحرب وكيفية ترتيب العسكر واستعمال السلاح ونحو
ذلك وهو باب من ابواب الفقه تذكر فيه احكامه الشرعية وقد بينوا احوال العادة
وقواعد الحكمية في كتب مستقلة ولم يذكره اصحاب الموضوعات بلفظ علم الجهاد
ولكنهم ذكروه في ضمن علوم كعلم ترتيب العسكر وعلم الآلات الحربية ونحو ذلك لكن
الاولى انه يذكره هنا ومن الكتب المصنفة فيه الاجتهاد في طلب الجهاد وجمعت كتابا
في احكام الجهاد سميتها العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة والسيد الامام المجتهد
محمد بن اسمعيل الامير رسالة مستقلة في ذلك الباب كوفيها مسألة هل قتال الكفار يطلب
اسلامهم ام لا فتح شرحه رحمه الله ايضا كالمعروف في نسخة الفهارستية ضوئها من كتاب

قال ابن خلكان غرك غرك
أخيه جلاله الرشوة رشوات الحاحات المنية تضحك من الامنية حد العفاف للرضا الكفا
ومن ذلك قول رشيد الدين الوطواط رب رب غني غني سرته سرته فجاه فجاه
بعد ثلث عشر عسرة اي يلب كمن غني متصف بالغباء وسرته اضراره بالناس
حتى جاءه بغنة بعد طول معاشرة وفيه العسر والفقر ومنه ان لم يكن لنا حظ
في ذلك ذلك فخلصنا من شركه شرك ومنه ان اخلقتنا من مبارك مبارك
فارحنا من معارك معارك ومن غرائب التجديد قول علي بن ابي طالب عليه
السلام غرك غرك فصار قصارى ذلك فاحش فاحش فعراك فعراك فعدك فعدك
بهذا فاجابه معاوية على قدي غلي قدي غلي
قلت في هذا العلم
الادب عبارات كثيرة وجبت
عليه في النسخ في التلخيص
مشيخة الفاضل فضل من
ابدي فاضل من
جاسم شيرازي اخراج الكلام من
حسن المناق ومعرفة فاضل
اسماعيل وعبد الله علمه
من ذلك العلم
مولوي اعظم حسين
سنة ثمان

باب احكام المهتمة

علم المحاماة

علم يعرف به احوال المجاهدين وكيفية معاشهم وشرطها بالمجتهدة وانما في اي موضع من الدين نافعة وفي اي موضع مضرة الى غير ذلك من الاحوال ذكره في مدينة العلوم من فروع العلم الطبيعي

علم الحديث الشريف

ويسمى بعلم الرواية والاعخبار ايضا علم ما في مجمع السلوك ويسمى جملة علم الرواية والاعخبار علم الاحاديث انتهى فعلم هذا علم الحديث يشمل على علم الآثار ايضا بخلاف ما قيل فانه لا يشمل الظاهر ان هذا ينبغي على عدم اطلاق الحديث على اقوال الصحابة وافعالهم على ما عرفت وهو الحق ولا حجة في قول احد الارسل صلواتهم وعلم الحديث هو علم يعرف به اقوال النبي صلواتهم وافعاله واحواله فاندج فيه معرفة موضوعه اما خاتمة فهي الفوز بسعادة الدارين كذا في الفوائد الخاقانية وهو ينقسم الى العلم برواية الحديث وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول عليه الصلوة والسلام من حيث احوال روايتها ضبطا وعدالة ومن حيث كيفية السند اتصالا وانقطاعا وغير ذلك وقد اشتهر باصول الحديث كما سبق الى العلم برواية الحديث وهو علم يبحث عن المعنى للفهوم من الفاظ الحديث وعن المراد منها مبني على قواعد العربية وضوابط الشريعة ومطابقا لاحوال النبي صلواتهم وموضوعه احاديث الرسول صلواتهم من حيث دلالتها على المعنى المقصود والمراد وغايته التحلي بالآداب النبوية والتحلي بما يكره وينهاه ومنفعته اعطاء المنافع كما لا يخفى على المتأمل ومبادئ العلوم العربية كلها ومعينة القصص والاعخبار المتعلقة بشيخ الاسلام ومعرفة الاصلين وانفق في غير ذلك كذا في مفتاح السعادة ومدينة العلوم والاصواب ما ذكر في الفوائد اذا شارح الحديث اعلم من القول والعمل

والتقرير كما حقق في محله وفي كشف اصطلاحات الفنون علم الحديث علم الفقه
 به اقول رسول الله صلى الله عليه وآله اما اتقوا الله في الكلام العربي فمن لم يعرف حقائق
 الكلام العربي فهو يعزل عن هذا العلم وهو كونه حقيقة وبجواز كناية ومصرحاً
 وصاماً وخاصاً ومطلقاً ومقيداً ومنطوقاً ومفهوماً ونحو ذلك مع كونه على قانون
 العربية الذي بينه النخاسة بتفاصيله وعلى قواعد استعمال العرب وهو المعيار
 بعلم اللغة واما افعاله فهي الامور الصادرة عنه التي امرنا بالتأني في فهمها لا
 كالافعال الصادرة عنه طبعاً او خاصة كذا في العيني شرح صحيح البخاري والدرر الكامنة
 واحواله ثم في العيني وموضوعات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث انه
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومبادئه هي ما توقف عليه المباحث في
 احوال الحديث وصفاته ومسائله هي الاشياء المقصودة من غايات الفنون بعد ذلك
 انتهى قال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض ونقل والفرض
 ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية ومن اصل فرض الكفايات احاديث رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه التي هي ثاني ادلة الاحكام وله اصول احكام وقواعد اصطلاحية
 ذكرها العلماء وشرحها المحققون والفقهاء يحتاج طالبه الى معرفتها والوقوف عليها
 بعد تقديم معرفة اللغة والاعراب للذين هم اصل لمعرفة الحديث وغيره لورود
 الشريعة للطبقة على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميهم و
 انسابهم وراعيهم وزيت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرائطهم التي يجوز
 معها قبول روايتهم والعلم بسند الرواة وكيفية اخذهم للحديث وتقسيم طرقه
 والدليل بلفظ الرواة وايرادهم كسهم حجة واتصاله الى من باخذه عنهم وذكر مراتبه
 والعالي حتى ان نقل الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه والاضافة اليه ما
 ليس منه والثقة بزيادة فيه والعلم بالسند وشرائطه العالي منه والنزول
 العلم بالمرء وانقسامه الى الشك واليقين والمعضل وغير ذلك باختلاف
 الناس في قبوله ودرجه العلم بجرم والتعديل وجوازها وتوقعها وبيانها

المخرجون والعلم بانقسام الصحيح من الحديث في الكذب في التقسيم الخبر اليقيني والظن
 والحسن وغيرهما والاعتماد على التواتر والاحاد والتأنيخ والمنسوخ وغير ذلك مما
 توافق عليه ائمة اهل الحديث وهو بينهم متعارف فمن اتقها اتق دار هذا العلم
 من بابها واحاط بها من جميع جهاتها وبقد ما يفوته منها تاتل درجته ونقط
 رتبه الا ان معرفة التواتر والاحاد والتأنيخ والمنسوخ وان تعلقت بعلم الحديث
 فان الحديث لا يقتصر اليه لان ذلك من وظيفة الفقيه لانه يستنبط الاحكام
 من الاحاديث فيحتاج الى معرفة التواتر والاحاد والتأنيخ والمنسوخ فاما المحقق فوظيفته
 ان يتقل ويروي ما سمعه من الاحاديث كما سمعه فان تصدى في زوايا فريضة
 في الفضل واما مبدء جمع الحديث وتأليفه وانتشاره فانه لما كان من اصول
 الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه ولذلك امر الله سبحانه وتعالى
 للعلماء التقاة الذين حفظوا دينهم واحاطوا فيه فتاقلوه كابرا عن كابر وواصله
 كما سمعه اول الى اخره حياء الله تعالى اليهم بحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته
 فما زال هذا العلم من عهد الرسول عليه الصلوة والسلام اشرف العلوم واجلها
 لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم احد
 بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى الا بقد ما يحفظ منه ولا يعظم في النقص لا يجب
 ما يسمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبة فيه فما زال لهم من لدن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انعطفت لهم على تعلمه حتى لقد كان احدهم يرحل الى المراحل ويقطع الفيا
 والمفاوز ويحجب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليرسمه من راويه
 فمنهم من يكون الباعث له على الرحلة طلب الحديث لذاته ومنهم من يقرب
 بتلك الرغبة سماعة من ذلك الراوي بعينه اما نشته في نفسه واما العواطف
 فانبعثت العزائم الى تحصيله وكان اعمدهم ولا على الحفظ والضبط في القلوب
 غير ملتفتين الى ما يكتبونه يحفظونه هذا ثم كنعهم كتاب الله سبحانه وتعالى في شرف
 الاسلام واتسعت البلاد وتفرمت الصحابة في الاقطار وما سمعوا من قول الضبط احتاج العلم

في كتاب الحديث

الى تدوين الحديث وتقييد الكتاب بالكتابة ولهم في هذا الأصل فان الخلفاء في هذا
 يحفظون ما في الاموال من جماعة من الائمة مثل عبد الملك بن جبر ومالك
 بن انس وغيرهما فدوا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب
 ابن جبر وقيل موطأ مالك بن انس وقيل اول من صنف وبوب الرابع بن
 صبيح بالبصرة ثم انتشر جميع الحديث وتداوله وتسطير في الاجزاء والكتب
 كثرت ذلك وعظم نفعه الى زمن الامام ابن عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
 وابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فدونا كتابهما واثبتا فيها
 من الاحاديث ما قطعنا بصحة وثبت عندنا نقله وسميما الصحيحين من الحديث فلهذا
 صدقوا في اقاله والله مجازيها عليه ولذلك رزقها الله تعالى حسن القبول شرفا
 غريبا ثم ازدد انتشار هذا النوع من التصنيف وكثر في الايدي وتفرقت اخر اخر
 الناس وتوعدت مقاصد هم الى ان انقرض ذلك العصر الذي قد اجتمعوا
 واتفقوا فيه مثل ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابي داود سليمان بن
 الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم فكان
 ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه انتهى ثم نقص ذلك
 الطلب وقل الحصر فارتفعت لهم فذلك كل نوع من انواع العلوم والصنائع ^{الدينية}
 وغيرها فانه يبتدي قلبا لقليل ولا يزال يعمو ويزيد الى ان يصل الى غاية هي
 منها ثم يعود وكان خاية هذا العلم انتهت الى البخاري ومسلم ومن كان في عصر
 ثم نزل وتفاضل ما شاء الله ثم ان هذا العلم على شرفه وعلم منزلته كان علما
 عزيزا مشكلا للفظ والحد واذك كان الناس في تصانيفهم مختلفي الاعراض فمنهم
 من قصر همته على تدوين الحديث صنف الحفظ للفظه ويستد بطامه كبر كما
 فعله عبد الله بن موسى الضبي ونبوت داود الطيالسي وغيرهما الا وثانيا الحمل بن
 حبيب ومن بعدهم فانهم اقبلوا الحديث من مسانيد روايته فيذكر كونه عسنا
 الى بكر الصادق رضي الله عنه وثبتون فيه كل ما روه عنه ثم يذكر كونه يروي

الصحابة واحد بعد واحد على هذا النسق ومنهم من ثبت لأحاديث في الأماكن
 التي هي دليل عليها فيضعون كل حديث بابا يختص به فإن كان في معنى الصلوة ذكروا في
 باب الصلوة وإن كان في معنى الزكاة ذكروا فيها كما فعل مالك في الموطأ إلا أنه لقلة
 ما فيه من الأحاديث قلت إوابه ثم اقتدى به من بعده فلم انتهى الأمر إلى زياد البخاري
 ومسلم وكثرت الأحاديث الواردة في كتابيهما أكثر إوابهما واقتدى بهما من جاء
 بعدهما وهذا النوع سهل مطلباً من الأول لأن الإنسان قد يعرف المعنى وإن لم يعرف
 راويه بل سبب الاحتياج إلى معرفة راويه فإذا أراد حديثاً يتعلق بالصلوة طلبه من
 كتاب الصلوة لأن الحديث إذا ورد في كتاب الصلوة علم الناظر أن ذلك الحديث
 هو دليل ذلك الحكم فلا يحتاج أن يفكر فيه بخلاف الأول ومنهم من استخراج أحاديث
 تتضمن الفاظ الغوية ومعاني مشككة فوضع لها كتاباً بقصره على ذكر سنن الحديث
 وشرح غريبه وأعرابه معناه ولم يتعرض للنكاح الأحكام كما فعل أبو عبيد القاسم بن
 سلام وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من أضاف إلى هذا
 الاختيار ذكر الأحكام وآراء الفقهاء مثل أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي في
 معالم السنن وأعلام السنن وغيرهم من العلماء ومنهم من قصد ذكر الغريب دون
 الحديث واستخرج الكلمات الغريبة ودونها ورتبها وشرحها كما فعل أبو عبيد
 أحمد بن محمد الهروي وغيره من العلماء ومنهم من قصد الاستخراج أحداث تتضمن
 ترغيباً وترهيباً وأحاديث تتضمن أحكاماً شرعية فخرج معه دنياه وأخرجها
 وحدها كما فعله أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصابيح وغير هؤلاء العلماء
 أولئك الأعلام هم السابقون فيه لم يأت صنعهم على أكمل الأوضاع فإن عرضهم
 كان أو لاحظ الحديث مطلقاً أو ثباته ودفع أنكد عنه والنظر في طرقه
 حفظ رجاله وتركيبهم وأخبارهم والتحقيق عن أمورهم حتى قد حاروا رعا
 وعدلوا وأخذوا وتركوا هذا بعد الاحتياط والضبط والتدبر فكان هذاهم
 الأكبر وعرضهم الأولي ولم يتسع الزمان لهم والعمر لا أكثر من هذا الغرض الأعظم

الأعظم ولا رافق أيا منهم ان يشتغلوا بشيء من لوازم هذا الفن التي هي كالنوابع
 بل ولا يجوز ظهور الكيفان الواجب ولا اثبات الذات ثم ترتيب الصفات والحاصل
 انما هو عين الحديث ثم ترتيبه وتحسين وضعه ففعلوا ما هو الغرض المتعين و
 اختاروه ثم التفتوا قبل الفراغ والتفصيل لما فعله المتقدمون ثم ولتقتل ون هم فتصير الراجحة
 من بعد هم ثم جاء الخلف الصالح فاحسب ان يظهر في تلك التخصيصات وتشييعها هذه
 العلوم التي افنوا اعمارهم في جمعها اما باليد او بزيادة تهذيب واختصاص
 او تقريب او استنباط حكم وشرح غريب فمن هو الاثر المتأخرون من جمع بين كتب
 الاولين بنوع من التصرف في الاختصاص وكم جمع بين كتابي البخاري ومسلم مثل
 احمد بن محمد الروابي وابو منصور ابراهيم بن محمد بن عبيد الله مشقة وابي عبد الله
 محمد الحميدي فانهم رتبوا على السانيد دون الابواب وتلك هم ابو الحسن رزين بن
 معاوية العبدلي فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ الى الك وجامع الترمذي
 وسنن ابي داود والنسائي ورتب على الابواب الا ان هؤلاء اودعوا متون الحديث
 عارية من الشرح وكان كتاب رزين اكبرها واعيا حيث حوى هذه الكتب الستة
 التي هي ام كتب الحديث واشهرها وباحا فيها اخذ العلماء واستدل الفقهاء و
 اشتهر الاحكام ومصنفوها اشتهر علماء الحديث واكثرهم حفظا واليهم للتنقيح وتلاوة
 الامام ابو السعادات مبارك بن محمد بن الاثير الحميري فجمع بين كتاب رزين وبين
 الاصول الستة بهذينيه وترتيب ابوابه وتسهيل مطالبه وشرح غريبه فجامع
 الاصول فكان اجمع ما جمع فيه ثم جاء الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي
 الحيوطي فجمع بين الكتب الستة والسانيد الضعيف وغيره في جمع الجوامع فكانت
 اعظم بكثير من جامع الاصول من جهة المتون الا انه لم يبال بما صنع فيه من جمع
 الاحاديث الضعيفة بل للوضوح وكان اول ما بدا به هو كلاء المتأخرون انهم
 حذفوا الاسانيد اكثرا من يذكر من روى الحديث من الصحاح لانه كان خيرا من
 من يروى عنه عن الصحاح ان كان اثره والزم الى الخروج لان الغرض من ذكر الاسانيد

كان أول اثبات الحديث وتصحيحه هذه كانت وظيفة الأولين وقد كفوا في الخلق
 فلا حاجة بهم إلى ذكر ما فرغوا منه ووضعوا لأصحاب الكتب الستة على يد رعا
 بالكسوف فجاءوا البخاري بخلاف نسبة إلى بلد اشتهر من اسمه وكنيته وليس في جوف
 باقي الأسماء خطر ولا سلب لأن اسمه اشتهر من نسبه وكنيته وبذلك طبعوا اشتهار
 كتابه بالوطا الأثر ولا أن الميم أول حروف اسمه وقد أعطوها مسبوها وبقي حرف
 مشبها بغيرها ولما تمذيبت لأن اشتهار به نسبة أكثر ولا في ذاورد (د) لأن كنيته
 اشتهر من اسمه ونسبه والدال اشتهر حروفها وابتدأ من الاشتباه والنسب في روم
 لأن نسبة اشتهر من اسمه وكنيته والسين اشتهر حروف نسبة وكذلك وضعوا
 لأصحاب السانيد بالأفراد والتركيب كما هو مقرر في الجمع قال في كشف اصطلاحات
 الغنون لأهل الحديث مراتب أوطا الطالب وهو المبتدئ الراغب فيه ثم المحدث
 وهو الاستياد الكامل وكذا الشيخ والامام بمناه ثم الخاف وهو الذي أحاط عليه بما
 الف خليفته متساو أو أسوأ أو أحسن رواته جرحا وتعدى تاريخا ثم الحجة وهو الذي
 أحاط عليه بالثمانية ألف حديث كذا قاله ابن المطرقي وقال البخاري الراوي ناقل
 الحديث بالاسناد والمحدث من نقل بروايته واعتنه بدرايته والحافظ من روى ما يصل إليه
 وروى ما يحتاج إليه انتهى قال أبو الخضر اعلم أن قصارى نظرنا لهذا الشأن في علم
 الحديث النظر في مشارق الأنوار فان ترفعنا إلى مصابيح البغوي ضمت انما اتصل
 للمدرجة الحديثين وما ذاك إلا جهلهم بالحديث بل لو حفظهما عن ظهر قلب ضم إليها
 من المتن مثلهما لم يكن محدثا حتى يبلغ الجمل في سم الخياط وإنما الذي يعد أهل
 الزمان بالغالى النهاية وسادونه محدث الحديثين وبخاري العصر من انشغل بجمع
 الأصول لأن الاتيم مع حفظ علوم الحديث لأن اصلاح او التقريب للنووي أنه ليس
 في شيء من رتبة الحديثين وإنما الحديث من عرب السانيد والإمام وإسماء الرجال وأما
 والناسخ وحفظ مع ذلك جملة مستكثرة من المتن وسمع الكتب الستة ومسندي الإمام
 أحمد بن حنبل وسنن أبي يعقوب الطبراني رضي الله عنهما في هذا القدر ما رتب في غير هذا

وابو محمد عبد الغني الأزدي المصري وابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية
وابن عبد البر حافظ المغرب واليهامي والخطيب البغدادي انتهى ملخصها

فصل في ذكر علوم الحديث

قال ابن خلدون وما علوم الحديث في كثرة ومتنوعة لان منها ما ينظر فيها بغير
ومسوخه وذلك بما ثبت في شريعتنا من جواز النسخ ووقوعه لطفاً من الله بعباده
وتخفيفاً عنهم باعتبار مصالحهم التي تكفل لهم بها قال تعالى ما ننسخ من آية أو ننسخها
فانت بغير منها أو مثلاً فاذ تعارض الخبران بالنسخ والاثبات وتعد الجمع بينهما بغير
التأويل وعلم تقدم أحدهما تعين أن المتأخر ناسخ ومعرفة الناسخ والمنسوخ من
أهم علوم الحديث وأصحها قال الزهري أعيان الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسوخه وكان الشافعي رحمه الله قد علم ذلك
والأحاديث النظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث هو قوام علم
السند الكامل الشرط لأن العمل إنما وجب ما يغلب على الظن صدقه من أخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهل في الطرق التي تحصل ذلك الظن وهو معرفة
رواة الحديث بالعدالة والضبط ولما ثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعليم
وبراءتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلاً على القبول أو الترك وكذلك
مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتبذيرهم فيه واحداً
واحداً وكذلك الأسانيد تتفاوت باتصافها والنقصان بها بأن يكون الراوي الذي نقل
عنه وإسلامتها من العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت إلى طرفين فحكم بقبول
الأعلى ورد الأسفل ويختلف في التوسط بحسب المنقول عن أئمة الشأن وطرح في
ذلك الفاظ اصطلاحية وضعها هذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف
والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من ألقابه السدولة بهم
ويؤيد على كل واحد منها وقوا ما فيه من الخلاف لائمة هذا الشأن أو لوفات نيل النظر

وهذا هو العلم في الحديث
أفاده الشافعي في كتابه
المنسوخ والمنسوخ في الحديث
فيلزم ذلك العلم في الحديث
ويعلم من ذلك العلم في الحديث
والتثبت في الحديث
المنسوخ والمنسوخ في الحديث
وهذا هو العلم في الحديث
أفاده الشافعي في كتابه
المنسوخ والمنسوخ في الحديث
فيلزم ذلك العلم في الحديث
ويعلم من ذلك العلم في الحديث
والتثبت في الحديث
المنسوخ والمنسوخ في الحديث

في كيفية اخذ الروايات بعضهم من بعض بقراءة أو كتابة أو سماعاً أو إجازة وتفاوتت
 رتبها أو ما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام والاختلاف
 تقع في ثبوت الحديث من غريب أو مشكل أو مصحف أو مضيق منها أو مختلف وما بنا
 ذلك هذا معظم ما ينظر فيه أهل الحديث وغالبه وكانت أحوال فقهاء الحديث في
 عصر السلف من العناية والتابعين معروفة عند أهل بلادهم وأخبارهم
 بالبصرة والكوفة من العراق ومنهم بالشام ومصر والجميع معروفون مشهورون في
 أقطابهم وكانت طريقة أهل الحجاز في إحصاءهم في الأسانيد على ما هو من موام واما
 في الصحة لاستبعادهم في شروط النقل من العدالة والضبط وتقاضيهم عن قبول الجبل
 الحال في ذلك وسند الطريقة الحجازية بعد السلف الإمام مالك عالم المدينة ثم أصحابه
 مثل الإمام محمد بن إدريس الشافعي والإمام أحمد بن حنبل وأما ما كان حال الشريعة
 في مبدع هذا الأمر نقلاً في أشهرها السلف وشمراً والصحيح حتى أكلوها وكتب مالك حكاية
 الوطأ ودعه أصول الأحكام من الصحيح المتفق عليه ورتبه على أبواب الفقه ثم عنى الحجة
 بمعرفة طرق الأحاديث وأسانيد ما يختلف ويرى يقع اسناد الحديث من طرق
 متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث أيضاً في أبواب متعددة باختلاف
 المتأني التي اشتمل عليها وجاء محمد بن اسمعيل البخاري إمام الحديثين في عصره فخرج
 أحاديث السنة على أبواب في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعراقيين
 والشاميين واعتدل منها ما أجمعوا عليه دون ما اختلفوا فيه وكره لأحاديث
 ينوقها في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنه الحديث فتكررت لذلك أحاديثه
 حتى يقال إنه اشتمل على تسعة آلاف حديث ومائتين منها ثلثة آلاف متكررة
 وهو في الطرق والاسانيد على ما يختلف في كل باب فخرج له من مسند الحج وغيره
 روايات في مسند الصحيح في ثمانية أجزاء في البخاري والشافعي والشافعي والشافعي
 صدرت في الطرق والاسانيد في ثمانية أجزاء في البخاري والشافعي والشافعي والشافعي
 في الصحيحين في ثمانية أجزاء في البخاري والشافعي والشافعي والشافعي

الترمذي وابو عبد الرحمن النسائي في السنين بأوسع من الصحيح وقصداً وأما توفيق
 فيه شرط العمل بأما من الرتبة العالية في الأسانيد وهو الصحيح كما هو معروف وأما من
 الذي دونته من الحسن وغيره ليكون ذلك أمماً للسنة والعمل وهذا هو الأسانيد
 المشهورة في الملة وهي أممات كتب الحديث في السنة فإنها وإن تعددت ترجع
 إلى هذه في الغلب ومعرفة هذه الشروط والأصطلاحات كلها هي علم الحديث
 وربما يغرد عنها الناسخ والدسوخ فيجعل فناء برأسه وكذا الغريب والناس في تليف
 مشهورة ثم المؤلف والمختلف وقد ألف الناس في علوم الحديث وأكثر وأحسن فحول
 حياته وأتمهم أبو عبد الله الحاكم وتأليفه فيه مشهورة وهو الذي هو ظاهر
 نجاحه واشهر كتاب المباحين فيه كتاب أبي عمرو بن الصلاح كان لعهدنا وائل
 المائة السابعة وثلاثة في الدين النووي بمثل ذلك والفن شريف في مقراء لأنه
 معرفة ما يحفظ به السنن المنقولة عن صاحب الشريعة وقد انقطع لهذا العهد
 تخرج شي من الأحاديث واستدل بها على المتقدمين إذا العادة تشهد بان هؤلاء
 الأئمة على تعدد دهرهم وتلاحق عصورهم وكفايتهم واجتهادهم لم يكونوا يغفلوا
 شيئاً من السنة أو يتركوه حتى يعثر عليه المتأخر هذا بعيد عنهم وإنما تنصرف العناية
 لهذا العهد إلى تصحيح الأممات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والنظر في أسانيد
 المؤلفين وعرض ذلك على ما تقر به في علم الحديث من الشروط والأحكام لتصل
 الأسانيد بحكمة إلى منتهاها ولم يزيدوا في ذلك على العناية بالكثرة من هذه الأممات
 الخمسة إلا في القليل فلما البخاري وهو أعلاها رتبة فاستصعب الناس شرحه واستغفلوا
 منها من أجل ما يحتاج إليه من معرفة الطرق المتعددة ورجالها من أهل الحجاز
 والشام والعراق ومعرفة أحوالهم واختلاف الناس فيهم ولذلك يحتاج إلى إمعان النظر
 في التفرقة في تراجمه لأنه يترجم الترجمة ويورد فيها الحديث بسنداً وطريق ترويض
 أخرى ويورد فيها ذلك الحديث بعينه لما تضمنه من المعنى الذي ترجم به الباب وكذلك
 في ترجمة وترجمته إلى أن يتكرر الحديث في أبواب كثيرة بحسب معانيه واختلافها

ومن شرحه ولم يستوف هذا فيه فلم يوفى حتى الشرح كما بين بطلان ذلك في كتابنا
 وابن النين ونحوهم ولقد سمعت كثيرا من شيوخنا رحمهم الله يقولون شرح كتاب
 البخاري دين على الأمة يعنون ان احدا من ائمة علم يوفى ما يجب له من الشرح بعد
 الاختيار قال في كشف الظنون اقول ولعل ذلك لانه من فضي شرحي المحققين جدد
 العقلاء في العينية بعد ذلك انتهى قلت وشرح الحافظ ابن حجر اوفى الشرح
 يعادله شرح ولا كتابا قبل الشوكاني لشرح البخاري اجاب انه لا يجرى بعد الفهم
 يعني في البخاري وما لطف هذا الجواب عند من يفهم لطف الخطاب ثم قال ان
 خلدون واما يحيى مسلم فكانت غاية علماء الغرب به والى اعليه واجمعوا على
 تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح ما يمكن على شرطه واكثر ما وقع في التراجم
 واصل الامام المارزي من فقهاء المالكية عليه شرحا وسماه العلم بفوائد مسلم
 اشتمل على عيون من علم الحديث وفنون من الفقه ثم اكمله الفاضل عياض
 من بعده وسماه اكمال العلم وتلاه يحيى الدين النووي شرح استوفى ما في
 الكتابين وزاد عليها ما في شرحا وافية واما كتب النسخ الاخرى فيها معظم من ذلك
 فالكثير منها في كتب الفقه الا ما يختص بعلم الحديث فكتب الناس عليها واستوفوا
 من ذلك ما يحتاج اليه من علم الحديث وموضوعاته والاسانيد التي اشتملت على
 الاحاديث العمول بها في السنة واعلم ان الاحاد قد تفرقت مراتبها لهذا العهد بين صحيح وحسن وضعف
 وغيرها تنظرها ائمة الحديث وسحابته وعرفوها ولم يبق طريق في تصحيح ما يجرى من
 قبل ولقد كان الائمة في الحديث يعرفون الاحاديث بطرقها واسانيدها بحيث
 لو روي حديث بغير سند وطريقه يفتنون الاله قد قلب عن وضعه ولقد
 وقع مثل ذلك للامام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد وقصد الخزانة
 امته فسالوه عن احاديث قلوب الاسانيد فقال لا اعرف هذا ولكن خذني فلان
 ثم اتي بجميع تلك الاحاديث على الوضع الصحيح ورد كل متن الى سنده واقربوا له بالامانة
 قفت قال ابن خلدون واعلم ايضا ان الائمة للجهدين تفاوتوا في الاكتفاء من الصنائع

فالقوم من الناس بالظن الجليل وهم القائلون في العلم بغير علم ولا في حقائق الامور

علم الحروف والاسماء

قال الشيخ عاود الانطاكي وهو علم باحث عن خواص الحروف افرادها وتكثيرها وموضوعه الحروف المجاثمة ومادته الاوافق والتركيب وصورة تقسيمها كما وكيفا وتاليفها لاسماء والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطالب ايقاعا وانتزاعا ومرتبته بعد الروحانيات والعلوك والافاضة قال ابن خلدون في المقدمة علم اسرار الحروف وهو المسمى بهذا العهد بالسيميا نقل وضعه من الطلمات اليه في اصطلاح اهل التصرف من المتصرفين فاستعمل استعمالا عاما في الخاص من هذا العلم في الملة بعد الصمد الاول عند ظهور الغلاة من المتصور ومن حرمهم الى كشف حجاب الحس وظهور الخوارق على ايديهم والتصرفات في عالم العناصر وزعموا ان الكمال الاسمي مظاهرة ارواح الافلاك والكواكب وان طبائع الحروف واسرارها سارية في الاسماء فهي سارية في الاكوان وهو من تفاريع علوم السيميا لا يوقف على موضوعه ولا مخاطب بالعدد مسائله تعددت فيه تاليف البوني وابن العربي وغيرها واصله عندهم وثمة تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالاسماء الحسنى والكلمات الالهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالاسوار السارية في الاكوان ثم اختلفوا في سر التصرف الذي في الحروف هم هو فممن من جعله المزاج الذي فيه وقسم الحروف بقسمه الطبائع الى اربعة اصناف كما للعناصر اختصت كل طبيعة بصنف من الحروف يقع التصرف في طبيعتها فعلا وانفعالا بل ان الصنف قبيح الحروف بقانون صناعي يسمى التفسير وهم من جعل هذا السر للنسبة العددية فان حروفنا ايجد دالة على اعدادها المتعارفة وضعها وطبعها والاسماء اوافق كما للاعداد ويختص كل صنف من الحروف بصنف من الاوافق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل او عدد الحروف وامتزج التصرف من السر الحرفي والسر العددي لاجل التناسل الذي بينهما فاما سر هذا التناسل بينهما يعني بين الحروف وامرجة الطبائع او بين الحروف

والاعداد فامعسر على الفهم اذ ليس من قبيل العلوم والقياسات وانما مستند هو فيه
 الذوق والكشف قال البوني ولا تظن ان سر الحروف مما يتوصل اليه بالقياس العقلي
 وانما هو بطريق المشاهدة والتوفيق الالهي ولما انصرف في عالم الطبيعة بهذه الحروف
 ولا سيما الكمية منها وتأثر الاكوان عن ذلك فمرا لا ينكر لثبوتها عن كثير منهم تواتر او قد يظن ان تصف
 هو كلاء وتصرف اصحاب اسماء الطلسمات واحدا وليس كذلك ثم ذكر الفرق بينهما ان
 اطال وقد ذكرنا طرفا من التفصيل في كتابنا المسمى بروح الحروف والكتب المصنفة
 في هذا العلم كثيرة جدا انتهى ما في كشف الظنون وقد اطال ابن خلدون في بيان
 هذا العلم الى ثلثة عشر ورقا وعقد له فصلا سنا بصد ذكره لقلة الفائدة منه في
 هذا العصر وعدم الحاجة اليه في ذلك الدهر

علم الحروف النورانية والظلمانية

قال في مدينة العلوم ان الحروف قطبان احدهما حروف نورانية تستعمل في اعمال
 الخير وهي نص حكيم له سر قاطع والاخر حروف ظلمانية تستعمل في الشر وهي ما حدا
 الحروف النورانية واجمعوا على انه ليس في سواها فائدة ولا في المقطعات في اوائل
 السور القرآنية شيء من الحروف الظلمانية وتفصيل هذا العلم في كتاب غاية الغنى

فاسرار العلم الاعظم انتهى

علم الحساب

هو علم بقواعد تعرف بها طرق استخراج المجزئات العددية من المعلومات العددية
 المخصصة من الجمع والتفريق والتصنيف والتضعيف والضرب والقسمة والمسار
 بالاستخراج معرفة كمياتها وموضوعه العدد اذ يبحث فيه عن عوارضه الذاتية و
 العدد هو الكمية للتألفه من الوحدات فالوحدة مقومة للعدد واما الواحد فليس
 بعدد ولا مقوم له وقد يقال لكل ما يقع تحت العدد فيقع على الواحد وصارفة ابن
 خلدون هي صناعة علمية في حساب الاعداد بالضم والتفريق فالضم يكون في الاعداد

بالأشياء وهو المجموع بالاضميمة في بعض أحوالها بأحد أحوالها وهو الضرب والتفرق
 أيضا يكون في الأعداد إما بالاقتران مثل إزالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو المخرج
 أو تفصيل عدد بأجزاء متساوية تكون عددية أو حصصية وهو القسمة وسواء كان هذا
 الضم والتفرق في الصحيح من العدد أو الكسر ومعنى الكسر نسبة عدد إلى عدد وتلك النسبة
 كسر أو كذلك يكون بالضم والتفرق في الجزور ومعناها العدد الذي يضرب في مثله
 فيكون منه العدد الرابع فان تلك الجزور أيضا يدخلها الضم والتفرق وهذه الصناعة
 حادثة أختير إليها الحساب في المعاملات انتهى ومنفعة ضبط المعاملات وحفظ
 الأموال وقضاء الديون وقسمة الميراث والقركات وضبط ارتفاعات المالك وغير
 ذلك ويحتاج اليه في العلوم الفلكية وفي المساحة والطب قيل يحتاج اليه في جميع
 العلوم بالجملة ولا يستغني عنه ملك ولا عالم ولا سوقة وزاد شرفا بقوله سبحانه وتعالى
 وكفى بنا حاسبين ويقول تعالى ولتعلموا عدد السنين والحساب ذلك قوله تعالى لتعلموا
 ولأنك الف في الناس كذا يراون ذلك في الأمصار بالتعليم للولدان ومن أحسن التعليم
 عند الحكماء الابتداء به لانه معارف متضمنة وبراهينه منتظمة فينشأ عنه في الغالب
 عقل مضيئ يدل على الصواب قد يقال ان من اخذ نفسه بتعلم الحساب اول ما يغلب
 عليه الصدق لما في الحساب من صحة الباي ومناقضة النفس فيصير له ذلك خلقا وشعرا
 الصدق ويلزمه مذهبها وهو مستغلق على البندي اذا كان من طريق البرهان في هذا
 شأن علوم التعاليم مساثلها واعمالها واضميرها اذا قصد شرحها وهو التعليل فذلك
 الاعمال ظهور من العسر على الفهم ما لا يوجد في اعمال المسائل وهو فرع علم العدد المسير
 بالارتباطية وله فروع اربعها صاحب مفتاح السعادة بعدان جعل علم العدد خاصا
 وعلم الحساب مرادفاله مع كونه فرعاً حيف قال الشعبة الثامنة في فروع علم العدد وقوله
 يسمى بعلم الحساب فعرفه بتعريف مغاير لتعريف علم العدد قال في مدينة العلوم
 وعلم الحساب فرع منها علم حساب النسخ والميل وهو علم يتعرف منه كيفية تراو
 الأعداد بحسب نسبة برقوم تدل على الأعداد وتعني بها عدد يحفظ الترتيب وتسبب هذه

الارقام الى الهند التي قال صاحب الكشف بل هو علم يصون القوم بالله على الاحد اطلاقا وكل طائفة
 ارقام حادثة على الاحاد كالارقام الهندية والرومية والفرسية والافريقية والنجومية
 وغيرها ويقال له الختم الذي ايضا انتهى وقوع هذا العلم ظاهره ولا ينهيه كتاب برهني
 بعرفه اصول اعماله ببراكين عديدة لما فيه من تسهيل الاعمال الحسابية والكتب
 الشاملة فيه كتاب نصير الدين الطوسي وكتاب الهمانية وشرحه وكتاب المحرر في علم
 القوس وغير ذلك من الكتب التي لا تحصى ولاهل المغرب طرق يتفردون بها في الاعمال
 الجبرية من هذا العلم فمنها قربة الماخذ لطريق ابن الياسين ومنها بعيدة كطريق الخضا
 كذا في المنتقى منها علم الجبر والمقابلة وقد سبق في الجيم ومنها علم حساب الخطاين وهو قسم
 مطلق الحساب سياتي في الجاء المجردة وانما جعل علما براسه لتكثير الانواع ومنها
 علم حساب النجوم وهو علم يبحث فيه عن كيفية حساب الارقام الواقعة في الزيجات
 وهذا فان كان من فروع علم العدد كما انه لما امتازت عن سائر علم الحساب بقواعده
 مخصوصة يعرفها اهلها وتوقف علم التقويم عليه جعلوه علما براسه ومنها علم حساب
 الدورات والوصايا وهو علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق بدور في بادئ النظر
 مثاله رجل وهب لعتقه في مرض موته مائة درهم لا مال له غيرها فقبضها ومات
 قبل موت سيدة وخلف بنتا والسيد المذكور ثم مات السيد فظاهر المسئلة الهبة
 تمضي من المائة في ثلثها فاذا مات المعتق رجع الى السيد نصف الجائز بالهبة فيزداد
 مال السيد من ارثه وهلم جرا وبهذا العلم يتعين مقدار الجائز
 بالهبة وظاهر ان منفعة هذا العلم جليلة وان كانت الحاجة اليه قليلة ومركبة
 كتاب لافضل الدين الخوئي اقول هذا العلم يؤول الى علم الجبر والمقابلة وفيه تاليف
 لطيف كافي حفيظ احمد بن داود الديوري المتوفى سنة احدى وثمانين ومائتين
 وكتاب نافع لاحمد بن محمد الكرايسي وكتاب مفيد كافي كامل شجاع بن مسعود
 فيه كتاب الوصايا بالجور للحجاج بن يوسف ومنها علم حساب الدرهم والدينار وهو
 علم يتعرف منه كيفية استخراج الجوهرة والعددية التي تزيد على العاديات الجبرية

ولهذه الزيادة لقبوانك المجهول بالدرهم والدينار والغلس وغير ذلك ومنفعته
 كنفعة البحر والمقابلة فيما يكثر فيه الاجناس العادلة ومن الكتب المولدة فيه كتاب لابن
 قلوب اسمعيل بن ابراهيم بن خاني المازدي النخيل المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائة
 والرسالة المغربية والرسالة الشاملة لخرق والكافي للكرخي ومختصر السهول لمحيي
 بن عباس المغربي لاسرائيل المتوفى سنة ست وسبعين ومائة كذا في ارشاد القاصد
 وكتاب لابن المحلى الوصيل من المبسوط فيه الكافي والكامل لابن القاسم بن السهم
 ومنها علم حساب الفرائض وهو معرفة فروض الورثة وتخصيصها بالفريضة مما
 تصح باعتبار فروضها الاصول او مناسبتها وذلك اذا هلك احد الورثة وانكسر بيت
 سهامه على فرض ورثته فانه حينئذ يحتاج الى حساب يصح الفريضة الاولى حتى
 يصل اهل الفروض جميعا في الفريضتين الى فروضهم من غير تجزئة وقد تكون هذه
 المناسبات اكثر من واحد واثنين وتعد لذلك بعد ذلك ويقدر ما تعد تحتل
 الى الحساب وكذلك اذا كانت فريضة ذات وجهين مثل ان يقر بعض الورثة بوارث
 ويذكره الاخر فتصير على الوجهين حينئذ وينظر مبلغ السهام ثم تقسم التركة على تسببات
 الورثة من اصل الفريضة وكل ذلك يحتاج الى الحساب وكان غالباً فيه وجعاً
 فنامرؤا والناس فيه تاليف كثيرة اشهرها عند المالكية من متأخري الاندلس كتاب
 ابن ثابت ومختصر القاضي ابى القاسم الحوفي ثم المجدي ومن متأخري لفريقية ابن الفواطر الطيبي
 وامثالهم ولما الشافعية والحنفية والمالكية فلهذا تاليف كثير واعمال عظيمة صعبة شاهد
 لهم باتساع الباع والفقه والحساب قد يجتهد اكثر من اهل هذا الفن على فضله بالحد
 المنقول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الفرائض ثلث العلم وانما اول ما ينسب في رواية نصف
 العلم خرجه ابو نعيم الحافظ واحتمل به اهل الفرائض بناء على ان المراد بالفرائض فروض الوارثين
 والذي يظهر ان هذا الحمل بعيد وان المراد بالفرائض انما هي الفرائض التكليفية في
 العبادات والعيادات والوارثية وغيرها وهذا المعنى يصح فيها النصفية والثنائية واما فروض
 الورثة فهي اقل من ذلك كما بانفسه في علم الفرائض ربعين ربعين هذا المراد ان حمل الفرائض

الفرائض على هذا الفن المختص أو تخصيصه بفرض الورثة إنما هو صلاح ناشئ عن الفقهاء
 عند حمل فن الفنون كالأصطلاحات ولم يكن صلباً بالاسلام يطلق عليه هذا الأعل
 عمومته من الغرض الذي هو لغة التقدير والتطلع وما كان الرأية إطلاقاً الإجماع
 كما قلناه وهي حقيقة الشرعية فلا ينبغي أن يحمل الأعل ما كان يحمل في عصره فهو القويم
 منه والله سبحانه وتعالى أعلم وبه التوفيق انتهى كلامي من خلال من مخصصاتها علم حساب الهوا
 وهو علم يعرف منه كيفية حساب الأموال العظيمة في الخيال بذكر كتاب وطا طرق
 وقوانين مذكورة في بعض الكتب الحسابية وهذا العلم عظيم النفع للتجار في الاستفسار
 وأهل السوق من العوام الذين لا يعرفون الكتابة والخواص إذا عجزوا عن احضار آلات
 الكتابة ومنها علم حساب العقود أي عقود الأصابع وقد وضعوا كلامها بأربعة عشر
 مخصصاً ثم رتبوا الأوضاع الأصابع أحاداً وعشرات ومئات وألفاً ووضعوا قواعد في
 بها حساب الألف فما فوقها بيد واحد وهذا عظيم النفع للتجار سيما عند استيجام
 كل من المتبايعين لسان الآخر وعند فقد آلات الكتابة والعصمة عن الخطأ في هذا العلم
 أكثر من حساب الهوا وكان هذا العلم يستعمله الصحابة رضي الله عنهم كما وقع في الحديث
 في كيفية وضع اليد على الفخذ من في الشاهد أنه عقد خمساً وخمسين وأراد بذلك
 هيئة وضع الأصابع لأن هيئة عقد خمس وخمسين في علم العقود هي عقد أصابع
 اليد غير السبابة والأبهام وتخليق الأبهام معها وهذا الشكل في العلم المذكور يدل
 على العدد المرقوم فالراوي ذكر المداول وأراد بذلك أن يدل على شيوع هذا العلم عند
 المراد بالعقود في تمثيل الدلالة غير اللفظية التي غصية هي عقود الأصابع حيث مثلوها
 بالخطوط والوجود والشارت والنصب وفي هذا العلم أرجوزة لابن الحارث أورد فيها
 مقدار أربع مائة وثمانين ألفاً الذي يزيد في أورد فيها قدر الكفاية ومنها علم اعداد
 وثقني وتقدر في الألف ومائة علم خاص بالأعداد المتخابة والتبا غصية وسياتي في المحل
 ومنها علم التثني العدد بانه وقد سبق في التاء وهو في الثلاثة من فروع علم العدد من
 حيث الحساب ومن فروع الخواص من جهة أخرى وأولئك أوردناها أجمعاً كما أوردناها

الاعيان الموجودة في اشد قبور هذه الحدود من كودة في كشاف اصطلاحات الفنون
 بالله او عليه ما وخاينه في الشريف بالكلمات في العاجل والغول بالسعادة الاخرية
 في الاجل وتلك الاعيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا
 اول العلم باحوال الاول من حيث هو في الى اصلاح للعاش والمعاد يسمى حكمة عملية
 لان غايتها ابتداء الاعمال التي لقد تمادخل فيها فنسبت الى الغاية الابتدائية
 فالعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية لان المقصود منها حصل بالنظر وهو لا يتصل
 التصورية والتصدقية المتعلقة بالامور التي لا تدخل لقد تمادخل واختيارنا فيها ولا يرد
 ان الحكمة العملية ايضا منسوبة الى النظر والنظر ليس غايتها وان وجه التسمية لا يلزم
 اطراجه وذكر الحركة والسكون والمكان في الحكمة الطبيعية بناء على كونها من احوال
 الجسم الطبيعي الذي ليس وجوده بقدرتنا وان كانت تلك مقدورة لنا وكل منهما
 ثلاثة اقسام اما العملية فلاها العلم بمصالحكم شخص بآفرادة ويسمى تهذيب الاخلاق
 وقد ذكر في علم الاخلاق ويسمى الحكمة الخلقية وفائدتها تقيم الطباع بان تعلم الفضائل
 وكيفية اقتنائها التزكيا للنفس ان تعلم الرخايل وكيفية توقيها التطهير عنها النفس
 فاما علم بمصالحكم جماعة منفاكة في المنزل كالوالد والولد والمالك والمملوك ونحو ذلك
 ويسمى تدبير المنزل والحكمة المنزلية وقد سبق في التاء واما علم بمصالحكم جماعة متشاركة
 في المدينة ويسمى السياسة المدنية وسياتي في السان وفائدتها ان تعلم كيفية المشاركة
 التي بين اشخاص الناس ليتعاونوا على مصالحهم الابدان ومصالحهم بقاء نوع الانسان كما ان
 فائدة تدبير المنزل ان تعلم المشاركة التي ينبغي ان تكون بين اهل منزل واحد لتنظم بها
 المصلحة المنزلية التي هم بين زوج وزوجة ومالك ومملوك ووالد ومولود و
 فائدة هذه الحكمة عامة شاملة لجميع اقسام الحكمة العملية ثم مبادي هذه الثلاثة من
 جهة الشريعة وبها تنبئ كما لا تحددها اي بعض هذه الامور معلومة من جهة
 الشرع على ما يدل عليه تقسيم الحكمة المدنية الى ما يتعلق بالمالك والمملوك والسلطنة او بالبر
 العلم بما من صدصا حبا للشرع كذا ذكر السيد الشافعي حواشي شرح حكمة العبد

وأما النظرية فلا تها ما علم بأحوال ما لا يقتصر في الوجود الخارجي والتعقل إلى المادة
 كإله وهو العلم الإلهي وقد سبق في الآلف وأما علم بأحوال ما يقتصر إليها في الوجود الخارجي
 دون التعقل كالكرة وهو العلم الأوسط يسمى بالأيض والتعلم في سياقي في الآلة
 وأما علم بأحوال ما يقتصر في الوجود الخارجي والتعقل كالإنسان وهو العلم الأدبي
 يسمى بالطبيع وسياقي في الطاء وتعمل بعضهم ما لا يقتصر إلى المادة أصله في
 ما لا يقارنها مطلقا كالأله والعقول وما يقارنها لكن على وجه الافتقار كالأله
 والكرة وما تراكبها العامة في العلم بأحوال الأول علم الحيا والعلوم بأحوال الثانية
 علم الحيا وفلسفة أولى واختلغا في أن النطق من الحكمة أم لا فمن فسرها بما يخرج
 النفس إلى كمالها الحكم في جاني العلم والعمل جعلها منها بل جعل العمل أيضا منها وكذا
 من ترك الأعيان من تعريفها جعلها من أقسام الحكمة النظرية إذ لا يفتقد فيها إلا
 عن العقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتها واختيارها وأما من فسرها بأحوال
 الأعيان الموجودة وهو المشهور بينهم فلم يعدل منها لأن موضوعه ليس من أعيان
 الوجودات والأموال العامة ليست بموضوعات بل محمولات ثبتت بالأعيان
 فتدخل في التعريف ومن الناس من جعل الحكمة اسم الاستكمال النفس الإنسانية
 في قوتها النظرية أي خروجها من القوة إلى الفعل في الإدراكات التصويرية و
 للتصديقية بحسب الطاقة البشرية ومنهم من جعلها اسم الاستكمال العقل النظرية
 بالإدراكات المذكورة واستكمال القوة العملية بالنسب الملكية التامة على أقوال
 الفاضلة المتوسطين طرفي الإفراط والتفريط وكلام الشيخ في عيون الحكمة
 يشعر بالقول الأول وهو جعل الحكمة اسم الملكات المعنوية والقوة النظرية فقط وذلك
 لأنه فسرها بحكمة باستكمال النفس الإنسانية بالتصورات والتصديقات سواء كانت
 في الأشياء النظرية أو في الأشياء العملية فهي مفسرة عندنا بالنسب هذه الإدراكات
 وأما النسب الملكية التامة على الأفعال الفاضلة فما جعلها جزء من تدابير جعلها
 غاية للحكمة العملية وأما حكمة الأشراف فهي من العلم النفسانية بمنزلة التصرف

من يهتد به الاسلام كما ان الحكمة الطبيعية والالهية منها بمنزلة الكلام منها
 بمان ذلك ان السعادة العظمى والمرتبة العليا للنفس الناطقة هي معرفة الصانع
 بما له من صفات الكمال والتبرع عن النقائص بما صدر عنه من الآثار والأفعال
 في النشأة الاولى والاخرة وبالحجة معرفة المبدء والمعاد والطريق الى هذه المعرفة من وجهين
 احدهما طريقة اهل النظر والاستدلال وثانيها طريقة اهل الرياضة والمجاهدات
 السالكون للطريقة الاولى ان التزموا سبله من سبل الانبياء عليهم الصلوة والسلام فهم
 المتكلمون ولا فهم الحكماء المشاؤون والسالكون الى الطريقة الثانية ان وافقوا في
 رياضتهم احكام الشريعة فهم الصوفية ولا فهم الحكماء الاشرافيون فكل طريقة طائفة
 وحاصل الطريقة الاولى الاستكمال بالقوة النظرية والترقي في مراتبها الاربعة اعني
 مرتبة العقل الميكني والعقل بالفعل والعقل بالملكة والعقل المستفاد والاخيرة هي
 الغاية القصوى لكونها عبارة عن مشاهدة النظر يات التي ادركتها النفس بحيث
 لا يغيب عنها شيء ولهذا قيل لا يوجد استفاد لاحد في هذه الدار بل في دار القرار
 اللهم لا بعض التجرد عن علائق البدن والنخطين في سلك المجرىات وحاصل
 الطريقة الثانية الاستكمال بالقوة العملية والترقي في درجاتها التي اولها تهذيب
 الظاهر باستعمال الترائع والنواميس الالهية وثانيها تهذيب الباطن عن الاخلاق
 الذميمة وثالثها تحلي النفس بالصور القدسية الخالصة عن شوائب الشكوى والاوهام
 ورابعها ملاحظة جمال الله سبحانه وعالي وجلاله وقصر النظر على كماله والدرجة
 الثالثة من هذه القوة وان شاركها المرئسة الرابعة من القوة النظرية فانها انبض
 على النفس من صور المعلومات على سبيل المشاهدة كما في العقل المستفاد الا انها
 تعانقها من وجهين احدهما ان الحاصل المستفاد لا يخلو عن السببهات الالهية بركتها
 الوهمية استدلال في طريق التدرج بخلاف تلك الصور القدسية وان اتهم
 خمسة عشر من هذه القوة الخمسة فلا ياربها فيتمكنه من سبيلها الى الغايات
 على النفس في الدار الحقة ثالثة فذلك صور كبرية استعمالها في النفس رابعة في الدار

الكلدانية صفاتها عن اوساخ العلاقات لان تفيض تلك الصور عليها كرايت
 صقلت وجردى بها ما فيه صور كثيرة فانه يترأى فيها ما تسع هي من تلك الصور
 الفاضل عليها في العقل المستفاد هو العلوم التي تناسب تلك المبادئ التي رتبها
 للتبادي الى مجهول كرايت صقلت شي يسير منها فلا يرسم فيها الا شي قليل من الاشياء
 للحاذية لها ذكره ابن خلدون في المقدمة واما العلوم العقلية التي هي طبيعة الانسا
 من حيث انه ذو فكر في غير مختصة بملة بل يوجد النظر فيها لاهل الملل كلهم يستو
 في مداتها ومباحثها وهي موجودة في النوع الانساني مذكاة من ان الخليفة ونسب
 هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة وهي سبعة المنطق وهو المقدم وبعد للتعا
 فالأشياء طيعة اولاً ثم الهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى ثم الطبيعيات ثم الاهليات
 لكل واحد منها فروع تنفرع عنه واعلم ان الكلدان عني بيه في الاجيال المتأ
 العظيمة فارس والروم فكانت اسواق العلوم وافقة لديهم لما كان العمران موز
 فيهم والدولة والسلطان قبل الاسلام لم يكن للكلدانين ومن قبلهم من
 السريانيين والقبط عناية بالسحر والنجامة وما يتبعها من التأثيرات والطلسمات و
 اخذ عنهم الاثم من فارس ويونان ثم تابعت الملل بحظ ذلك وتحرته فدرست علوم
 الابقايا تشاركها المتحلون واما الفرس فكان شأن هذه العلوم العقلية عندهم
 عظيماً ولقد يقال ان هذه العلوم اذا وصلت الى يونان منهم حين قتل اسكندر
 دارا وغلِب على مملكته واسنول على كتبهم وعلومهم الا ان المسلمين لما افنوا بلاد
 فارس واصحابهم كتبهم كتب سعد بن ابى وقاص الى عمر بن الخطاب يستاذن
 في حرقها ومقتلهم لميت فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان اطرحها في الماء فان
 كن صافية لم يضر من رآها الله تعالى من رآها الله تعالى من رآها الله تعالى من رآها الله تعالى
 فقامت حرقها في الماء فموتت من رآها الله تعالى من رآها الله تعالى من رآها الله تعالى من رآها الله تعالى
 من رآها الله تعالى من رآها الله تعالى من رآها الله تعالى من رآها الله تعالى من رآها الله تعالى

على ما يزعمون من لدن لقمان الحكيم في تلميذه الذي سطره ثم الى تلميذه افلاطون
ثم الى تلميذه ارسطو ثم الى تلميذه الاسكندر الاكبر وسعي كان ارسطو ان يحضر في هذه
العلوم ولذلك يسمى المعلم الاول ولما انقرض امر اليونانيين وصار الامر للقيصرية و
وتصرف ايجريانك العلوم كما تقتضيه الملل والشرايع وبقيت من محضها ودولها
عجلا في خرابهم فمرحبا لاسلام وظهر اهلها عليهم وكان ابتداء امرهم بالعمالة
عن الصنائع حتى اذا تفهم السلطان والدولة واخذوا من الحضارة لشوقهم الى الاطلاع
على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة وبما سمعوا اليه افكار الانسان فيها
فبعث ابو جعفر النعماني الى ملك الروم ان يبعث اليه بكتب التعاليم مترجمة فيبعث اليه
بكتابا قليلا من بعض كتب الطبيعات وفراها المسلمون واطلوا على ما فيها وازدادوا
حرصا على الظفر بما بقي منها وجاء المأمون من بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة
فاوفد الرسل الى ملك الروم في استخراج علوم اليونانيين وانتساخها بالخط العربي
وبعث المترجمين لذلك فاختار منها واستوعب وعكف عليها النظار من اهل الاسلام
وحلوا في فنونها وانتهت الى الغاية انظارهم فيها وخذلوا كثيرا من اراء العلم الاول
واختصوا بالرد والقبول ودولوا في ذلك الدنايين وكان من اكابرهم في المسألة
ابو نصر الفارابي وابو علي بن سينا في المشرق والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو
بن الصائغ بالاندلس بلغوا الغاية في هذه العلوم واقتصر كثير على النقل التعاليم وما
يضاف اليها من علوم الصناعات والحجرات والعلوم ووقفت الشهرة على مسلمة بن احمد الجرجاني
من اهل الاندلس ثم ان المغرب الاندلس لما ركبت ربح العيران بها وتناقصت العلوم
بتناقصه اضمحل ذلك الصنعة الاقلية من رسوبه وبلغنا عن اهل المشرق ان اصناف هذه
العلوم لم تزل عندهم من فورة وخصوصا في عراق الحيم وما وراء النهر لتوفر علمهم في
استخراج الحضارة فيهم وكذلك بلغنا هذا العهد ان هذه العلوم الفلسفية تبادلت في
واليها من العدة الشمالية نافذة الاسواق وان رسومها هناك متجدة ورجال تعليمها
متعددة انتهى خلاصة ما ذكره ابن خوارزمي في كتابه وكان سوق الفلسفة والحكمة تارة

وسنّى كتابه بالتعليم الثاني فلذلك لقب بالمعلم الثاني وكان هذا في خزانة المنصور
 الى زمان السلطان مسعود من احفاد منصور كما هو مسود بخط الفارابي وغير
 مخرج الى البياض او الفارابي غير ملتفت الى جمع نصائفه وكان الغالب عليه السيادة
 على زي القلندرية وكانت تلك الخزانة باصفهان وتسمى صو. ان الحكمة وكان الشيخ
 ابو علي بن سينا وزير المسعود وتقرّب اليه بسبب الطب حتى استوزره وسلم اليه
 خزانة الكتب فاخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب ووجد فيها بينها التعليم الثاني
 ونحصر منه كتاب الشفاء ثم ان الخزانة اصابها افة فاحترقت تلك الكتب فافهم ابو علي
 بانه احد من تلك الخزانة الحكمة ومصنفاته ثم احرقها لئلا يترتب بين الناس
 ولا يطلع عليه فانه بهتان وافك لان الشيخ مقر لاخذ الحكمة من تلك الخزانة كما
 صرح في بعض رسائله وايضا يفهم في كثير من مواضع الشفاء انه تلخيص التعليم الثاني
 انتهى الى هنا خلاصة ما ذكره في احوال العلوم العقلية وكتبها ونقلها الى العربية
 والتفصيل في تاريخ الحكماء ثمران الاسلاميين لما راوا في العلوم الحكمة ما يخالف
 الشرع الشريف صنفوا لنا العقائد واشتهر بعلم الكلام لكن المتأخرين من المحققين
 اخذوا من الفلسفة ما لا يخالف الشرع وخطوا به الكلام لشدة الاحتياج اليه كما
 قال العلامة سعد الدين في شرح المقاصد فصار كلامهم حكمة اسلامية ولم يبالوا ببرد
 التعصبين واهكارهم على خطيهم لان الموعجول على عداوة ما جاهدوا لغيره لما لم
 يكن اخذهم وخطيهم على طريق النقل والاستفادة بل على سبيل الرد والاعتراض والنقض
 والابرام في كثير من الامور الطبيعية والفلكية والحضريّة قام اشخاص من الاسلاميين
 كالنصير بن رشد ومن غير الاسلاميين وانصبوا في ردّهم وتزبينهم فصار في
 الكلام كالحكمة في النقص وتزيف الدلائل كما قال الفاضل القاضى مير حيدر الميرزا
 في اخر رسالته المعروفة بجام كيتي فما قاله في حال الطالب ان ينظر في كلام الفقيه
 وكلام اهل التصوف ويسنفيد من كل منه ولا ينكر اذ لا تنكر سبب البعد عن الشيء
 كما قال الشيخ في اخر الاشارات واما الكتب المعنوية في الحكمة الطبيعية والالهية

في الروم ايضا بعد الفتح الاسلامي الى اواسط الدولة العثمانية وكان شرط اهل
 في تلك الاعصار بعد اربع مائة سنة من احاطته من العلوم العقلية والنقلية وكان
 في عصرهم قول من جمع بين الحكمة والشريعة كالعلامة شمس الدين الفارسي
 والفاضل قاضي زاده الرومي والعلامة خواجه زاده والعلامة علي القوشجي و
 الفاضل ابن المؤيد ومي جلي والعلامة ابن الكمال والفاضل ابن الحنائي وهو
 اخرهم قلنا حل او ان الاخطا طرأت ربح العلوم وتناقصت بسبب منع بعض
 المفتين عن تدريس الفلسفة وسوقه الى درس المذاهب والاكمل فاند رست العلوم
 باسرها الا قليلا من رسومه فكان المولى المذكور سببا لانقراض العلوم في الروم
 كما قال مولانا الاديب شهاب الدين الخفاجي في خبايا الزوايا وذلك من جملة
 امارات اخطا الدولة كما ذكره ابن خلدون والحكم به العلي العظيم ونقل في التكملة
 انه كانت الحكمة في القديم ممنوعة لانها لا امن كان من اهلها ومن علم ان يتعلمها
 طبعاً وكانت الفلاسفة تنظر في مواليدهم من يرب الحكمة والفلسفة فان علمت
 منها ان صاحب المولد في مولد لا حصول ذلك واستخدمه وناولوه الحكمة والافلا
 وكانت الفلسفة ظاهرة في اليونانيين والروم قبل شريعة المسيح عليه السلام فلما انتصرت
 الروم منيها واحرقوا بعضها وخزفوا البعض الذي كانت تضد الشرائع ثم انزلت
 عادت الى مذهب الفلاسفة وكان السبب في ذلك ان جوليانوس بن قسطنطين
 وزيره تاسطيوس مفسر كتب ارسطاطاليس ثم قتل جوليانوس في حرب الفرس
 ثم عادت النصرانية الى حالها وعاد المنع ايضا وكانت الفرس نقلت في القديس
 شيئا من كتب المنطق والطب الى اللغة الفارسية فنقل ذلك الى العربي عبيد الله بن
 المقفع وغيره وكان خالد بن يزيد بن معاوية يسمي حكيم الروان فاضلا في نفسه
 له همة ومحبة للعلوم فخر بباله الصنعة فاحضر جماعة من الفلاسفة فامرهم
 بنقل الكتب في الصنعة من اليونانية الى العربي وهذا الاول نقل كان في الاسلام
 ثم ان المامون رأى في منامه رجلا حسن انشاء نقل فقال من انت فقال انوار سلطان

الثريا بيمة فاكروها لبس باسرا فيل يوداني ولا تقي لان معونهم الكتب في في بلادهم
 ولم نقل الى العربي الا اننا اذا النادر وما نقل لم يبق على اصل معناه لكنه في التفسير في
 خلال التراجم كما هو امر مقرر في نقل الكتب من لسان الى لسان ووجدنا خبرا وخفنا
 ذلك حين الاستغفار بنقل كتاب اطلس وغيره من لغة لادن الى اللغة التركيه فوجدنا
 كذلك ثم افراء عظم كتابا من الشفا في هذه الفن مع انه شيء يسير بالنسبة الى اصنف
 اهل القاديما التي في بلاد اورفا تارة بعض المحققين اخذوا من كتب الشيخ كالشفا
 والنجاشي ولا تاريت وعيون الحكماء وغيرها وجعل مقدمة ومن خلال العاوم العقلية
 كالهداية لاشير الدين الابري وعين القوا احد الكابر القروي في فصار قصاي هم اهل زماننا
 الاكتفاء بشي من قراءة الهداية ولو خرج بعض المشتغلين وسعى الى ملأ الكوة حكمة العيان
 فكانت اقصى النغاية فيما بينهم وفيل ما هم انتهى ما في كشف الظنون

علم الحکمات

ونقال بالعلم الدوام والحكام وضع صناعي مركب الكيفية للتدبير والاستفراغ في المال والخل
والخراج معا وغايته جلب المنافع للبدن ودفع المضار عنه باعتبار حالة عناصر ذلك
البدن فينبغي صحة أو فساد الحماجز تراعى إلى اتخاذها وهذا العلم من فروع علم الطب
وبه رسالة السيوطي ورسالة الحكيم محمد احسن الحاجي فوري نزيل هوبال لطف الله به
في الحال والمآل قال العلامة محمد بن سید الشيرازي في كتابه وبل الغمام انما هو ورد
في الحكماء وروايات أغلبها الضعاف بيد ما هو في دراسة أحسن وحاصل ما دلت عليه خبر
دخوله على النسب مطالقا وعلى الرجال لافي الشبهة وقد استوفيت ذلك في الرسالة السما
تفريق النبال إلى إرسال المقال جعلتها جوابا لرسالة مداهم مؤلفه إرسال المقال إلى
حل الاشكال انتهى كلامه رحمه الله تعالى

علم الحِجَل السَّاسِيَّة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ذكره أبو الخير من فروع علم السحر وقال علم يعرف به طريق الأختيال في جلب المنافع
وتحصيل الأموال والذي يشار بها يتنقل في كل بلدة بزي يناسب تلك البلدة بأن
يعتقد أهلها في أصحاب ذلك الذي فتارة يختارون زي الفقهاء فتارة زي الوعاظ
وتارة زي الأشراف فتارة زي الصوفية إلى غير ذلك ثم انهم يختارون في خداع العوام
بأمور تفجر العقول عن ضبطها والقلوب لها منها ما حكى واحد أنه رأى في جامع البصرة
قردا على مركب مثل ما يركبه أبناء الملوك وعليه البسة نفيسة فهو ما يوسا ثم وهو
يبكي وينوح وحوله خدم يتبعونه ويكونون بأهل العافية اعتبروا بسيدنا
هذا فانه كان من أبناء الملوك عشق امرأة ساحرة وبلغ حاله بسحرها إلى أن مسخه
صورة القرد وطلبت منه ما أعظم التحليص من هذه الحالة والقرديس كان يوزع خبزاً عاماً
يرفون عليه ويكونون وجمعوا لأجله شيئاً عظيماً من الأموال فخره شواله في الجامع
بعبادة فصل على أركستان فحصلت الجمعة مع الناس ثم ذهبوا بعد الفراغ عن الجمعة
بطلب الأموال وأمنال هذه الحيل كثيرة جداً قلت ذكر هذه الحكاية في تاريخ ما بر
أيضاً وكتاب المختار في كشف الاستار بالغ في كشف هذه الأسرار والله اعلم

علم الحيل الشرعية

هو باب من ابواب الفقهاء بل فن من فنونه كالفرانض وقل صنفوا فيه كتباً أشهرها
كتاب الحيل للشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن عمر المعروف بالخصاف الخفي المتوفى
سنة إحدى وستين ومائتين وهو في مجلدين ذكر التيمم في طبقات الحنفية
وله شروح منها شرح شمس الأئمة الحلواني وشرح شمس الأئمة السرخسي وشرح
الإمام خواهر زاده ومنها كتاب محمد بن علي النخعي وابن سراقته وأبي بكر الصيرفي
وأبي حاتم القرطبي وغير ذلك ذكر وافية الحيل الدافعة للمغالبة وإقسامها من
الحكمة والمكر ودهاء النبأ وقد اطلت الحافظ ابن القيم رحمه الله في كتاب أعلام
الواقعين عن رب العالمين في إبطال الحيل التي أحدثها الفقهاء وأحاديث

علم الحيوان

هو علم يبحث عن احوال خواص انواع الحيوانات عجائبا ومنافعها ومضارها
وموضوعه جنس الحيوان الذي والبحري والماشي والزاحف والطارئ وغير ذلك
والغرض منه التداوي والانتفاع بالحيوانات والاجتناب عن مضارها والوقوف
على عجائب احوالها وغرائب افعالها مثلاً في غرب الاندلس حيوان لواكل الانسان
اعلاه اعطى بالخاصية علم النجوم واذا اكل وسط اعطى علم النبات واذا اكل بحيرة
وهو ما يلي ذنبه اعطى علم المياه الغنية في الارض فيعرف اذا انى ارضاً لما فيها
على كم ذراع يكون الماء فيها وفيه كتب قديمة واسلامية منها كتاب الحيوان لدموقا^{ليس}
ذكر فيه طبائع ومنافعه وكتاب الحيوان لارسطاطاليس تسع عشرة مقالة نقله ابن
الطريق من اليوناني الى العربي وقد يوجد سرانياً نقله قديماً يوجد من العربي لارسطو
ايضاً كتاب في نعت الحيوان الغير الناطق وما فيه من المنافع والمضار وكتاب الحيوان
لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري المتوفى سنة خمس وخمسين وما تثنى وهو
كبير اوله جنبك الله تعالى الشبهة وحصل من الحجة انهم قال الصفدي ومن وقف على
كتابه هذا وغالب تصانيفه ورأى فيها الاستطرادات التي استطرد بها والانتقالات
التي ينتقل اليها والجهالات التي يعترض بها في غصون كلامه بادي من لايسته حتم ما
يلزم الاديب وما يتعين عليه من مشاركة المعارف اقول ما ذكره الصفدي من ان
الجهالات اليه صحيحة واقع فيما يرجع الى الامور الطبيعية فان الجاحظ من شيوخ الفصاحة
والبلاغة لا من اهل هذا الفن ومختصر حيوان الجاحظ لابي القاسم هبة الله بن القا^ض
الرشيد جعفر المتوفى سنة ثمان وستائة ومختصر الوفى البغدادي ايضاً وكتاب
الحيوان لابن الاشعث ومختصر الوفى المذكور ايضاً وكتاب حياة الحيوان للشيخ
كمال الدين محمد بن عيسى الديلمي الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانمائة وهو كتاب
مشهور في هذا الفن جامع بين الفن والسوي^ر لاد^ر المصنف فقيه فاضل محقق

تتبعه أو من تدوينه كمنه ليس من أهل هذا الفن كما جازى وأما مقصد تصحيح
 من تدوين تفسير الأسماء المشبهة كما أشار إليه في أول كتابه هذا وذكر أنه جمعه
 من خمسمائة وستين كتاباً ومائة وتسعة وتسعين دواوين دواوين شعراء
 العرب وحملته تسعين صغرى وكبرى في كبريات زيادة التأليف وتعبير الرؤيا
 به مختصرات ذكرها في كشف الظنون وعبارة مدينة العلوم وقد صنف فيه
 كتاب الزين ثم صيرى تصنيفاً حسناً مطولاً ومختصراً ورأيت مختصراً يسمى بخوار
 الحيوان وشوكت في هذه الباب إلا أني لم أعرف مصنفه انتهى قلت وقد طبع كتاب
 حياة الحيوان الكبرى بمصر القاهرة لهذا الزمان وعمر نفعه في البلاد

باب الخاء المعجمة

علم الخطأين

من فروع علم الحسب وهو علم يعرف منه استخراج الجفولات العددية إذا
 تمكده ببرورقها في أربعة أعداد متتالية ومنفعة الجبر والمقابلة
 من الأعداد مائة وأربعين عاماً وإنما سمى به لأنه يفرض المطلوب شيئاً ويختبر
 ما يربط بين ذلك ولا يحفظ ذلك الخطأ وفرض المطلوب شيئاً آخر ويختبر فإن
 وافق فهذا ولا يستطاع الخطأ الثاني ويستخرج المطلوب منها ومن المقادير
 المتعدية من هذه في هذا النوع وقوع المسئلة أولاً في أربعة أعداد متتالية
 المتكافئة من الأعداد المتتالية ومن الكتب الكافية فيه كتاب الزين الدين المغربي
 في الحساب في أربعة عشر جزءاً من ألفين الفيلسوف المتوفى سنة ثلاثين
 وأربع مائة في طرق

علم الخطأين

وهو علم يعرف منه استخراج الجفولات العددية إذا قصد بها العلم
 بالمتكافئة من الأعداد المتتالية ومن الكتب الكافية فيه كتاب الزين الدين المغربي
 في الحساب في أربعة عشر جزءاً من ألفين الفيلسوف المتوفى سنة ثلاثين
 وأربع مائة في طرق

من اسمائهم من الحروف الحروفها وروى عنها اسماء ما ذكره مدون وفي السيرة
 لابن هشام ان اول من كتب الخط العربي حميد بن سباق قال السهيلي في التعريف
 ولاعلام والاصح ما روينا من طريق ابن عبد البر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اول من كتب بالعربية اسمعيل عليه السلام قال ابو الخيزران علم ان جميع كتابات
 الامم اثنتا عشرة كتابة العربية والحيرية واليونانية والفارسية والسرانية و
 العبرانية والرومية والقطبية والبربرية والانديسية والهندية والصينية فحسب
 منها اصبحت وذهب من يعرفها وهي الحيرية واليونانية والقطبية والانديسية والبربرية
 وثلاثة بقي استعمالها في بلادها وعد من يعرفها في بلاد الاسلام وهي الرومية
 والهندية والصينية وهن اربع هي المستعمالات في بلاد الاسلام وهي العربية
 والفارسية والسرانية والعبرانية اقول في كلامه بحث من وجوه اما اول فلان
 المحصر في العدد المذكور غير صحيح اذ الاقلام للتداول بين الهم الان اكثر من ذلك
 سوى المنقرضة فان من نظري كتب القدماء المدونة باللغة اليونانية والقطبية
 وكتب احدى الحرف الذين بينوا فيها انواع الاقلام والخطوط علم صحة ما قلنا وهذا
 المحصر ينبغي محو فليقل الاطلاع واما ثانيا فلان قوله خمس منها اصبحت ليس بصحيح ايضا
 لان اليونانية مستعملة في خواص الملة النصرانية اعني اهل اقاليمها المشهورة
 الواقعة في بلاد اسبانيا وفرنسا ونسبة وهي مائة كثيرة واليونانية اصل علومهم
 كتبهم واما الثالث فلان قوله وعدم من يعرفها في بلاد الاسلام وهي الرومية كلامه سقيم
 ايضا اذ من يعرف الرومية في بلاد الاسلام اكثر من ان يحصى وينبغي ان يعلم
 ان الرومية المستعملة في زماننا مشتقة من اليونانية بخلاف قليل واما القلم المستعمل
 في زماننا فيعرف في اليوناني واما بالعراق حمله السريانية والعبرانية من
 الملة يدرى ببرد راد يسكن ينبغي ان يستوفى خط قديم بل هو اقدم الخطوط
 منسوبة الى سور اوسي يدرى ان السريانية واحدة منها من غير ان فلم يبق من غير ان كانت
 في التواريخ والعبرانية مستعملة بين اليهود وهي ما اصل اللغة العربية وسماها

والعبرانية في اللغة والخط مشابة قديماً

فصل وأما جميع الألفاظ مرتبة على ترتيب الجواهر الأربعة العربية وجميعها منفصلة إلا العربي والسرياني والمعري واليوناني والرومي واللاتيني ومن اليسار إلى اليمين والعبرانية والسريانية والعربية من اليمين إلى اليسار وكذا التركية والفارسية

الخط السرياني

ثلاثة أنواع المفتوح المحقق ويسمى اسطاي لا هو اجاه الشكل المذكور ويقال له الخط الثقيل يسمى اسكولينا وهو واحد من الخطوط التي يكون بها ترسل وترسل في أصل الشيء

الخط العبراني

أول من كتب به حاصر بن شالم وهو مشتق من السرياني وأما الثاني يدعى حيت عبر إبراهيم الفرات يريد الشام وزعمت اليهود والله أرى بخلاف بينهم أن الكتابة العبرانية في لوحين من حجارة وأن الله سبحانه وتعالى دفع الكتاب إليه

الخط الرومي

وهو اربعة وعشرون حرفاً كما ذكرنا في المقدمة ولهم فقه يعرف بالسامية ولا تظن أنه عندنا فإن الحرف الواحد منه يدل على معان وقد ذكره جالينوس في ثبت كنه

الخط الصيني

خط لا يمكن تعلمه في زمان قليل لأنه يتعب كتابته لما هو فيه ولا يمكن الخفيف أن يكتب به في اليوم أكثر من ورقتين أو ثلثة وكتبه من كتب دياناتهم وعلومهم ولهم كتابة في الكتابات المجموع وهو من ثلثة وثلاثين حرفاً وأما في
منه وهو واحد وثلاثون حرفاً وهو من ثلثة وثلاثين حرفاً على المعاني المذكورة
فإنه إذا كان به ما يكتب في معان كثيرة كونه من ثلثة وثلاثين حرفاً

الخط المانوي

مستخرج من الفارسي السرياني استخرجته من كتابه في ترتيب مركب من الجوسين والكتاب
وحروفه زائدة على حروف العربي وهذا الترتيب به قدماء أهل حاوراء

كتب شرايعهم والقانونية فلم يخصص به

الخط الهندي والسندي

هو اقلام عدة يقال ان لهم نحو مائتي ولم بعضهم يكتب بالارقام التسعة

على معنى ايجاد وينقون تحت نقطتين او ثلثا

الخط النرنجي والحيشي

على ندر قلم واحد حروفه متصلة بحروف النجيري يبتدي من الشمال الى اليمين

يفرغون بيان كل اسم من اثلاث نقط

الخط العربي

في غاية تعبير الى خمسة ايد وقال ابن اسحق اول خطوط العربية الخط المكي بعد

المدي ثم البصري ثم الكوفي واما المكي والمدني ففي شكله انضمام يسير في الكندي

لا اعلم كتابة يحتمل منها تحليل حروفها وندقيقها ما يحتمل الكتابة العربية وبها في

سرعة لا يمكن في غيرها من الكتابات

فصل في اهل الخط العربي

قال ابن اسحق اول من كتب المصاحف في الصد الاول ويوصف بحسن الخط

بن ابي الهيثم وكان سعد نصيبه كتب المصاحف والشعر والخط والوايد بن عبد الملك

وكان الخط العربي حجة في العرف بالان والكوفي ومنه استنبطت الاقلام كما في

شرح نصيبه ومن كتاب المصاحف خاتم البصري المدي الكوفي وكان في ايام الر

وصد به ابو جلد وكان يكتب المصاحف في ايام المعصم من كبار الكوفيين وحسن قهر

وكان من كتب في ايام بني امية قسمة وفوز بن جهم والاف زمر اربعة واشتق بعضهم بعضا

من الكتب ان من كان في ايام بني امية من الكوفيين كان يكتب في ايام بني امية

الكتاب في ايام بني امية من الكوفيين كان يكتب في ايام بني امية

الامارة كمو الحظوظ الاموية في توريته وتجب من عبيد بن ابي قلم السجرات

قلم ندر بنج قلم اسطوخا الكبير في توريته وتجب من عبيد بن ابي قلم السجرات

قلم المهرود قلم القصص قلم اشرف فاج شيخين ظهر الهاشميون حدث حصة يسمى للعراقي
 وهو المحقق ولهم نزل يزيد حتى انتهى الامر الى الماسون فاحذر كتابه بتجويد خطوطه
 ظهر جل يعرف بالاحول المحرف فتكلم على رسومه وقوانينه وجعله انواعا ثم ظهر قلم الشيخ
 وقلم النساخ وقلم الرياسي اختراع ذى الرياستين الفضل بن سهل وقلم الرقاع
 وقلم غبار الحلية ثم كان اسحق بن ابراهيم التميمي المكي بابي الحسين معلما مقتدرا و
 اولاده الكتب اهل زمانه وله رسالة في الخط سماها تحفة الواثق ومن الوزراء
 الكتاب ابو علي محمد بن علي بن مقلة المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وهو اول
 من كتب الخط البديع ثم ظهر صاحب الخط البديع علي بن هلال المعروف بابي البقل
 المتوفى سنة ثلث عشرة واربعمائة ونم يوجد في المتقدمين من كتب مثله ولاقاربه
 وان كان ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وبرزها في هذه
 الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب
 هذب طريقته ولحقها وكساها حلاوة ونجدة وكان شيخه في الكتابة محمد بن اسد
 الكاتب ثم ظهر ابو الدرياقوت بن عبد الله الرومي الحوي المتوفى سنة ست
 وعشرين وستمائة ثم ظهر ابو الجرياقوت بن عبد الله الرومي المستعصي المتوفى
 سنة ثمان وتسعين وستمائة وهو الذي سار ذكره في الاثاق واعترفوا بالبحر
 عن مدانة رتبته ثم اشتهرت الافلام السنية بين المتأخرين وهي الثلاث والنسخ
 والتعليق والريكان والمحقق والرقاع ومن الماهرين في هذه الانواع ابن مقلة
 وابن البواب وياقوت وعبد الله ارغون وعبد الله الصيرفي ويحيى الصوفي والشيخ
 احمد السهروردي ومبارك شاه السيوفي ومبارك شاه القطب واسم الله الكرماني
 ومن المشهورين في البلاد الرومية حمد الله بن الشيخ الاماسي وابنه ددة حلب
 والحلال والحمال واحمد القرقي الحصارى وتلميذ حسن وعبد الله القرقي وغيرهم من
 النساخين ثم ظهر قلم التعليق والديواني والدينية وكان ممن اشتهر بالتعليق سلطا
 علي الشهدي ومير علي ومير عباد في الديواني تاج وغيرهم مدون في غير هذا المحل

مفصلاً ولا يستأنس به بذكرهم لأن غرضنا بيان علم الخط وأما البواخير فأنشأ في
 الشعبة الأولى من مفتاح السعادة علومها المتعلقة بكيفية الصناعة الخطية
 فنذكرها إجمالاً في فصل فيما ذكره أولاً علم ادوات الخط من القلم وطريق
 برحها وأحوال الشق والنقط ومن الدواة والاداد والكاغذ فأنشأ في هذه الأمور من
 أحوال علم الخط بدرجة لا يراد له ولو كان مثل رأي علماء كان الأمر عسيراً
 وذكرنا أبواباً تشتمل فيه فصيلات كثيرة لا يشية بليغتنا استقصي فيها ادوات الكتابة
 وليأتى من مسائل فيها أيضاً ومنها علم قوانین الكتابة أي معرفة كيفية تقنن
 الحروف البسائط وكيف يوضع القلم ومن أي جانب يبدأ في الكتابة وكيف
 يسهل نصوص تلك الحروف ومن المصنفات في الباب الواحد من كتاب صبح الأعشى
 وما ذاك إلا علم الخط ومنها علم تحسين الحروف وتقديم في باب البناء وهو أيضاً من
 قبيل تكثير السواد قال ومبنى هذا فن الاستحسانات الناشئة من مقتضى الطباع السليمة
 بحسب ألفاظ العادة والنزاج بل بحسب كل شخص وغير ذلك مما يؤثر في استحسان
 الصور واستقباحها ولهذا يتنوع هذا العلم بحسب قوم وقوم ولهذا لا يكاد يوجد
 خطان متماثلان من كل الوجوه أقول ما ذكرته في الاستحسان مسلم لكن تنوعه
 ليس بمفرغ عليه علم وجدان الخطابين للتماثلين لا يترتب عن الاستحسان بل
 هو امر عادي قريب إلى الجملي كسائر أخلاق الكاتب شأنه وفي سائر الأبطال
 عليه لا الأفراد ومنها علم كيفية تولد الخطوط عن أصولها بالاختصاص والزيادة
 وغير ذلك من أنواع التغيرات بحسب قوم وقوم بحسب أغراض معلومة وفيه
 وحذاق الخطاطين صنعوا فيها رسائل كثيرة سيما كتاب صبح الأعشى فإن
 فيه كفاية في هذا الباب لكن هو أيضاً من هذا القبيل ومنها علم ترتيب حروف
 التهجئة بهذا الترتيب المعهود في بيتنا واستراك بعضها ببعض في صورة الخط والالتفات
 بالنقط واختلاف تلك النقط وتقديم ذكره في باب البناء ولا بد من الجواب سألته في هذا
 الباب أيضاً ترتيب الحروف فمن أحوال علم الحروف وأعجابه من أحوال علم الخط

هذا هو العلم
 في كتاب
 صبح الأعشى
 في باب
 الخط

ذكر النقط واهل اعجام والاسماء

اعلم ان اصل الاول لخل القرآن والحديث عن اهل اللغة انهم قالوا: انهم لما
 كذا اهل الاسلام اضطررنا الى وضع النقط واهل اعجام فقبل اول من وضع النقط
 سواد الاعجام حاصروا قتل الحجاج وقيل ابو الاسود الدؤلي بتلقين علي يوم الله
 الا ان الظاهر انهما موضوعان مع الحروف اذ بعد ان الحروف مع تشابه صوتهما
 عرية عن النقط الى حين نقط المصحف وقد روي ان الصحابة جردوا المصحف من كل شيء
 حتى النقط ولولم توجد في زمانهم لما يصح التجريد عنها وذكر ابن خلكان في ترجمة الحجاج
 حكايا لاهل العسكر في ثناء بالتصحيح ان الناس مكثوا يقرؤن في مصحف عثمان رضي
 الله عنه نيفا واربعين سنة الى ان امر عبد الملك بن مروان فذكر التصحيح وانتشر
 بانعاق وفرغ الحجاج الكتاب وسأله ان يضع هذه الحروف المشبهة بالاشياء
 فيقال ان نصرت عامم وقيل يحيى بن يعمر فامدك فوضع النقط وكان مع
 ذلك ايضا يقع التصحيح فحدثوا الاعجام انتهى واعلم ان النقط والاعجام في
 واجبان في المصحف واما في غير المصحف فعند خوف اللبس واجبان البتة لانهما ماضيا
 الا ان التروا مع امر اللبس فذكره اول سيما اذا كان المكتوب اليها اهلا وقد حكى
 انه عرض على عبد الله بن طاهر خط بعض الكتاب فقال ما احسن لو اكثر شوية
 ويقال كثرة النقط في الكتاب سوء الظن بالمكتوب اليه وقد يقع بالنقط ضرر كما
 ان جاء من كل كتاب الى بعض عماله ان احص من قبلك من الذين وعرفنا
 يبلغ عدد هم وقع على الحاء نقطة فجمع العامل من كان في عمله منهم وخصا
 فماتوا عبر رجلين الا في حروف لا يمتثل بغيرها كصورة الياء والنون والقاف والغنة والفراء
 وفيما تأييدهم احمي تراورد في الشبهة الثانية علم ما متعلقة باملا الحروف المفردة
 وهي ايضا كالاول فسمي علم تركيب اشكال بساط الحروف من حيث حسن شكلها
 ان الحروف حسن حال بساطها فاذا كان لها حسن مخصوص من حال تركيبها من تناسب

للشكل ومبادئها امور استحسنية ترجع الى رعاية النسبة الطبيعية في الاشكال
 وله استمداد من الهندسيات ذات الحسن نوعان حسن التشكيل في الحروف
 يكون بخسة الخط التوفية وهي ان يوفي كل حرف من الحروف حظا من النقوش في
 الانحاء والانبطاح والثاني الاتقان وهو ان يعطى كل حرف قمته من الاقدار في
 الطول والقصر الرقة والغاظة والثالث الانكباب والاستلقاء والرابع الاشباع
 والخامس الاتصال وهو ان يرسل بلا بسرة وحسن الوضع في الكلمات وهي ستة
 التصريف وهو وصل حرف الى حرف والتأليف وهو جمع حرف غير متصل بالتسوير
 وهو اضافة كلمة الى كلمة والتفصيل وهو مواقع المدات المستحسنة ومراعات
 فواصل الكلام وحسن المد يد في قطع كلمة واحدة بوقوعها الى آخر السطر وفصل
 الكلمة السامة ووصلها بان يكتب بعضها في آخر سطر وبعضها في اوله ومنها علم
 اعلام الخط العربي اي الاحوال العارضة لنقوش الخطوط العربية لامن حيث حسنها
 بل من حيث دلالة افعالها الفاضلة وهو ايضا من ميل تكثير السواد ومنها علم خط العرف
 عليه اصطلاح عليه الصوفاء عند جمع الزمان الكريم على الخاتم زين بن ثابت بن
 الاصطلاح السلفي ايضا وهذا العلم من كتابات من روى عن الخط من حيث كونه
 باخا عن نوع من الخط لكن بحث عند صاحب مدينة العلوم في علوم تتعلق بالقرآن
 الكريم وانما تعرضنا لهذا الاقسام وقفة العبد المذنب الائمة الشاطية ومنها علم خط
 العروض وهو ما اصطلاح عليه اهل العروض في تقطيع الشعر واعتمادهم في ذلك على
 ما يقع في السمع دون المعنى اذ العجالة في صنعة العروض انما هو اللفظ لا هم يريدون
 به عدد الحروف التي يتوغلها الورد من حركات وساكنات فيكون التوغل ثوبا ساكنة ولا
 براعون حذوها في الوقت فتكون الحروف المدخول فيها ويحذفون اللام ما يزدغم
 فيه في الحرف الذي بعده كالرحاب والارهاب الضارب ويعتمدون في الحروف على
 اجزاء التفاعيل ويفضون حروف الكسر بحسب شاعرك في قول لست بمرثي
 سبدي الى الايام ما كنت هذا وباسمك ولا خبا من لمر مروت

[illegible]

الفرعية كآبي حنيفة والثانفي وغيرهما وبين علم الخلاف ان البحث في الجود
 بحسب المادة وفي الخلاف بحسب الصورة وورصدت بعض العلماء في
 الخلاف المسائل العشرة وبعضها العشرين بعضهم الثلثين تكون
 مثالا يعتد بها في غير هذا المذهب في بيان خبره اربعة اعمه اعلم ان هذا المذهب
 المستنبط من الادلة الشرعية لا يكثر فيه اختلاف بين الجمهورين باختلاف
 مداركهم وانظارهم خلافا لمد من وقوعه لما قد مرنا والتسع ذاك في المادة تساعا
 عظما وكان المفسد بن ابي قحافة ومحمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق في ذلك الى الائمة الاربعين
 علماء الامصار وكان فيهم من حسن النسخ بغير قصد للناس على تقييدهم ومنعوا من تقليد
 سواهم لذهب لاجنباء لصعوبة تشعب العلوه التي هي مودة بانصاف الزمان وانصافا
 من يقوم على سوى هذه المذاهب لاربعة فاقبت هذه المذاهب الاربعة اصول
 المادة واجري الخرافين للمساكين بينا والاخذين باحكامها تجري الخلاف في
 النصوص الشرعية والاصول الفقهية وجرت بينهم المناظرات في تصحيح كل مذهب
 فانه تجري على اصول صحيحة وضرر ان في فريضة بخرجه اكل على مذهب الذي قلناه
 وتمسك به واجريت في مسائل الشريعة كلها وفي كل باب من ابواب الفقه فصار يكتفي
 بالخلاف بين الشافعي ومالك وابو حنيفة يوافق احدهما وتارة بين مالك وابي
 حنيفة والشافعي يوافق احدهما وتارة بين الشافعي وابي حنيفة ومالك يوافق احدهما
 وكان في هذه المناظرات بيان ما اخذ هؤلاء الائمة ومشارايت اختلافهم و
 موافق اجتهادهم كان هذا الصنف من العلم يسمى بالخلافيات ولا بد لها من حاجة
 من معرفة القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام كما يحتاج اليها المجتهد
 الا ان المجتهد يحتاج اليها للاستنباط وصاحب الخلافات يحتاج اليها للحفاظ
 تلك المسائل المستنبطة من ان يحد منها الخلف بادلة وهو امر عظيم
 لفائدة في معرفة ما اخذ الائمة وادلتهم ومرات الخطا الذين له على الاستدلال في اوقاف
 الاستدلال عليه وتاليف حنفية والشافعية في اكثر من تأليف ما لكيفية لان التماس

عند تحفية أصل الكثير من فروع مذهبهم كما عرفت فلهذا اشتهل النظر
 والبحث. وأما المالكية فلا تترك أثر معبر إلا ويرى أبا هبل تطروا في أكثره
 أهل المغرب وهم ياديه غفل من الصنائع إلا في بلاد المغرب إلى غير كتاب الجواز
 ولا في زيد أبو سبيكة كتاب التعلية وتروى النص من شيخ التلمية عيو.
 الأدلة وتلخيص إبي الساعاتي في تحفه في أصول الفقه جميع ما بيني عليه أمر فقه
 المخلاف في مدح في كل مسألة مما بينت عليه من الخلافات انتهى ومن الله التوفيق
 فيه أيضا المثلثة والتسفية وخلافات الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين
 بن علي البيهقي المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربع مائة جمع فيه السائل المخلاف في
 بين الشافعي وروى حنفية ثم وقال في دليل بين العلوم من علم الخلاف في علمنا بحث
 عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الأدلة الإجمالية أو التفصيلية المذهب
 لأكثر منها في تحفه من العلماء أفاضلهم وإمامنا أبو حنيفة تروى بن ثابت الكوفي
 ومن صحبه أبو يوسف ومحمد وزفر وأما الشافعي والإمام مالك والأمام
 أحمد بن حنبل ثم البحث عنها بحسب الأبرار والنقض لا يوضع في ذلك الوجه ومبادئ
 مستنبطة من علم الجدل والجدل بمنزلة المادة والخلاف بمنزلة الصورة وله
 استمداد من العلوم العربية والشرعية وغرضه تحصيل ملكة الأبرار والنقض
 وفائدته دفع الشك عن المذاهب وإيقاعها في المذهب المخالف وقد أورد علم
 الخلاف في الجدل الإمام فخر الدين الرازي في كتاب المعالم وغير ذلك من النسايل
 والتعليقات كقول صاع كتيبه وانطس اثاره وبطل معارفه ما شاهدنا وأعلم
 ان أول من أخرج علم الخلاف في الدنيا أبو زيد الدبوسي المتوفى سنة ٣٣٢ وهو ابن
 ثمانين ناظر مرة رجال فجعل الرجل يتبسم ويضحك فانشد أبو زيد لنفسه
 مالي الخ لزمته حجة . قابلني بالضحك والقهقهة
 ان كان ضحك المرء عنقه . فأنصبت في الصخر ما أفرقه
 ولم يكن علم الجدل والخلاف من فروع علم الفقه انتهى كلامه رحمه

فيه من خسر العجايب وخرائب الزمان بما يستبعد العقل ولا يصح له انقلب المستقيم
وان كان الله عز وجل قادرا على كل حال وما ذكر من ايراد الهند عجب من كل
عجاب لان اقليم الهند حاله مع بعد مسافة بلاده معاوم لكل احد ولم يسمع
من يسكنه الا ان مثل هذا الايراد في بلد من بلدانها موجود ولم يعبدين
الحاكي لها اسم ذلك البدن او كانت تلك الايراد في وقت من الازمنة الخالية
ولم يبق لها الآن اثر ولا عين مع ان كل حال في حقه سبحانه وتعالى ممكن
سهل الحصول والقدرة صالحة لامثال تالفة في سؤال لكن الكلام في صحة هذا
الكلام وفيما ذكره من عجايب الانام ولا توجد ولا تعلم منها احد العلماء ^{اعلم} والله اعلم

علم خواص الحروف

اعلم ان الحروف لاسماء المقطعات التي في اوائل السور لها خواص شريفة وأحوال
عجيبة يعرفها اهلها وقد فصلها الحسن تفصيل الشيخ عبد الرحمن البساطي
في كتبه المولفة في هذا الشأن كذا في مدينة العلوم لا رنيقي رحمه الله

علم الخواص

وهو علم باحث عن الخواص المترتبة على قراءة اسماء الله سبحانه وتعالى وكتبه
المنزلة وعلى قراءة الادعية ويتنب على كل من تلك الاسماء والدعوات خواص
مناسبة لها كذا في مفتاح السعادة لطا شكري زادة في كتابه واعلم ان النفس بسبب
استماعها باسماء الله تعالى والى عوامست الواردة في الكتب المنزلة تتوجه الى الجحيم
كثيرا من تخليق جن الامور يشاء ان ياتي الله في قلبه فيكون له نصيب من الجنة والجنة في القبر
تدعى الى روائها تدعى الى ربي الله عز وجل في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
كذلك في الخواص لادعية جميع جملتها ان الله عز وجل في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
منه في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
نعم في جميعها في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة

غير معقولة المعنى ثم ان تلك الخواص تنقسم الاقسام كثيرة فمنها خواص الاسماء
 المذكورة الداخلة تحت قواعد علم الحروف وكذلك خواص الحروف المركبة عنها
 الاسماء وخواص الادعية المستعملة في العزائم وخواص القرآن قال ابو الخير وخاية
 ما يدرك في ذلك كان مسنداً تجارب الصالحين وورد في ذلك بعض من الاحاديث
 اوردتها السيوطي في الاتقان وقال بعضهم توقفات على الصحابة والتابعين وما
 لم يرد اثره فقد ذكر الناس من ذلك كثير او الله سبحانه وتعالى اعلم بصحته ويقال
 ان الرقي بالمعوذات وغيرها من اسماء الله هو الطب الروحاني اذا كان على لسان الامير امن
 الخاق حصل الشفا باذن الله سبحانه وتعالى فلما عر هذا النوع فزع الناس الى الطب
 الجسماني ويشير الى هذا قوله عليه الصلوة والسلام لو ان رجلاً موقناً قرأ بها على
 جبل لزال واجاز القرطبي الرقية باسماء الله وكلامه سبحانه وتعالى قال فان كان قوماً
 استحب قال الربيع سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقى بكتاب الله تعالى
 وبما يعرف من ذكر الله قال الحسن البصري ومجاهد ولا وزاعي لا بأس بكتب القرآن في
 اناء ثم غسله وسقيه المريض وكرهه النخعي ومنها خواص العدد والوفوق والتكسير
 ومنها خواص الاعداد المتخابة والمتباغضة قال في مدينة العلوم ان كنيسة الملك
 من حكماء الهند استنبط الاعداد المتخابة وذكر انها اذا وضعت في طعام او شراب او غير
 ذلك مما يستعمله شخصان تآلف بينهما محبة عجيبة وان رسمتها على قوائم البقر
 والعدد الاصغر منها كذا والعدد اكبر منها كذا ترسمها برسم قلم الخبار وتعطى الاصغر
 من شئت وتاكل انت الاكبر فان الاصغر يطيع الاكبر بخا صفة طريفة ويستعمل في
 الزبيب حب الرمان واشباهها عدد الاسماء ثم ان افلاطون الاثيني خواص
 الاعداد المتخابة والمتباغضة وذكر انه لو كتب اعداد المتخابة في كوز لم يمسه الماء و
 شرب منه شخصان فانه تولد بينهما محبة كذا لا يعيد ذلك قبل ان يذوقه لو فعل في الاعداد
 المتباغضة مثل ذلك فانه يظهر بينهما عداوة راسخة باذن الله انتهى ويؤيده في تذكرو
 الاحباب في بيان التجارب مسنوفة من اهلين عديدة وخواص النجوم والكواكب خواص

هذا الحديث
 من بعض الافكار
 من بعض العلماء
 في تفسيره
 من بعض
 من بعض

اطلق لفظ الصحيحين راد به عندهم صحيح البخاري وصحيح مسلم وإذا اطلق لفظ الصحاح
يراد به عندهم الصحيحان وصحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن عوانة في
صحيح مستدرأ الحاكم وهذا هي الصحاح الستة انتهى وفيه نظر واخبر قال ترمذ
السنن إذا اطلقت يراد بها في اصطلاحهم سنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن
النسائي وسنن ابن ماجه القزويني وأما سنن غيره فلا فتذكر مقيدة كسنن
الدارقطني وسنن البيهقي وإذا اطلق السانيد يراد بها في اصطلاحهم مسند الامام
احمد بن حنبل ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند الدارمي ومسند البزار ثم إن المعاجم
إذا اطلقت يراد بها المعجم الكبير والارسط والصغير الثلاثة للطبراني قال لما فرغنا
عن ذكر الاقدمين من المحدثين اقتضى الراي ان نورد ههنا بعضا من المتأخرين
منهم وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فذكر ابا سليمان الخطابي وابن الجوزي
والنووي واما السعادات الجزري واما محمد حسين البغوي وابن الصلاح والحسن
الصغاني والاهوي الهندي واكمل الدين الباء برقي شاح المشرق والقاضي عاقر
وذكر تراجمهم باختصار وكتابنا انحاء النبلاء المتقين باحياء مما ذكر الفقهاء
المحدثين قد قضى الوطر عن ذكر الكتب المولفة في علم الحديث تراجم اكا بهذا العلم

علم دعوة الكواكب

قال في مدينة العلوم كما ان استحضار الجن وبعض الملائكة ممكن فكذلك يمكن
تسخير روحانية الكواكب سيما السعة السيارة فينوصل بذلك الى المقاصد
من قتل لاعداء واحد راحة الالغائب وامثال ذلك فيستخرج امره شاء بعد
بلا تكلف منفة حكيم ملكا كان مستغلا بدعوة رجل وكان اصحابه يلومونه
في ذلك وفي بعض الايام عرض له عدو وكان ذلك العدو له عظماء عجز
دفعه بخارية فاشتغل ذلك فمات بدعوة رجل فاذا نزل من السماء في فخاف
اهل الجحيم عنه فترقوا فادعاهم ملكا حاضر واعده فراوا ورافوا فمات

الشكل وفيه راس الملك الذي جاءه من مظهره فافترجوا بذلك وهربوا بالسر
ونصر الملك بروحانية رجل وقال انتم سقتموني واشتغل بالدعوة وهذا انفعه الادبي
فاعتقد والدعوة كلهم واما كون الظرف من الخناس وكونه مثلثا فلا قضاء
طبيعة رجل ذلك المحدث وذلك الشكل واعلم ان دعوة الكواكب كانت مما اشتغل
فيها الصابئة فبعث عليهم ابراهيم عليه السلام مبطلا لمقاتلتهم وراداع عليهم
واذا جاء نارا لله بطل نهر معقل انتو قلت وليست هذه الدعوة بعد ما
نزل شرع نبينا صلعم في شيء من امر الدين بل هو شرك جحت وكفر محض اذا
هو الله واخواننا المسلمين عن امثال هذه العلوم

علم دفع مطاع عن الحديث

لم يزد في كشف الظنون على ذلك والظاهر انه من فروع علم الحديث قال في مدينة
العلوم موضوعه ونفعه ظاهر الاول الالباب قد طعن في احاديث النبي صلعم
من الملاحة وهم القرامطة وعلما الاسلام جزاهم الله تعالى خيرا الجزاء انصوصوا
لدفع تلك الالهام الفاضحة فادله في توريه اهلين واضحه وصنفوا فيه كتابا يجردها من بطلان انتهى

علم دفع مطاع عن القرآن

علم باحث عن دفع شبهات ارباب الضلال الواردة على القرآن الكريم بحسب لفظه
او بحسب معناه ومباديه العلوم العربية وحسب الاصلين والله اعلم

علم دلائل الاعجاز

علم في كشف الظنون في كشف وظاهر الغام فروع علم البيان والمعاني

علم الدواوين

علم في كشف الظنون على هذا وذكره جماعة من ارباب الشعراء من العرب والعجم

في شعره وانما يقال له المتنبي لانه ادعى النبوة حق حبس فترأس واطلق وديوان
 البحرى مثل المعري اي الثلاثة اشعر ابو تمام ام البحرى ام المتنبي فقال الحكماء
 والشاعر البحرى وشعره سائر وديوانه موجود وديوان شاذين بن عطية المخطي للقيمة
 كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة وهو اشعر من
 الفرزدق عند اكثر اهل العلم واجمع العلماء على ان عيسى بن شعراء الاسلام مثل
 ثلاثة جبر وفردق واخطل ويقال ان بيوت الشعراء بعدة فخر ومدح ونسب فجماع
 وفي الاربعة فاق جبر على غيره وديوان الفرزدق وديوان ابى نواس حسن بن هاشم
 الشاعر المشهور كان المأمون يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بشئ قوله
 الاكل حي هالك وابن هالك وذو نسب في المالكين عريق
 اذا امتحن الدنيا البيد تكشف له عن حل وفتاب صديق

وديوان الطغرائي ومن عفا شعره قصيدة لامية العجم كان حليها يغزل ادي
 شدة يصفح له ويشكو نعيانه وشرحها الصفيدي في محله بن وسنة الغيث الذي
 انجم وقد ملاحه بالفوائد الادبية والخرائب الجديدة والخرافية وبالجملة انه من
 احسن الجامع والنفحة وديوان ابن نباته بالضم وديوان ابن المعتز بالله الخليفة
 العباسي وديوان ابن فارض شعره لطيف واسلوبه فيه رائق طريف وديوان
 بهاء الدين زهير وديوان دعلج الخزازي بكسر الهمزة وفتح الدال بن علي بن زهير
 مدارس خلعت عن لاقوة ومهبط اوحى مقفر العرصات
 وديوان القوي له كتاب التبريد والشدة وديوان شمس الدين بن عفيف النبطي
 وديوان ابن سناء الملك وديوان القاضي القاضى وديوان ابن اوكيل وديوان التهامي
 الاسلام واما الشعراء القداماء فاسعدهم عنه في ذكر اسماءهم فبينهم امر القيس الكندي
 والدمية ابن ربيعة وديوانه في شعره بديع وديوانه في شعره بديع وديوانه في شعره بديع
 وديوانه في شعره بديع وديوانه في شعره بديع وديوانه في شعره بديع
 وهو عاشر شعرها المجلد نقله عنه علمه وديوانه في شعره بديع وديوانه في شعره بديع

في شعره وانما يقال له المتنبي لانه ادعى النبوة حق حبس فترأس واطلق وديوان
 البحرى مثل المعري اي الثلاثة اشعر ابو تمام ام البحرى ام المتنبي فقال الحكماء
 والشاعر البحرى وشعره سائر وديوانه موجود وديوان شاذين بن عطية المخطي للقيمة
 كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة وهو اشعر من
 الفرزدق عند اكثر اهل العلم واجمع العلماء على ان عيسى بن شعراء الاسلام مثل
 ثلاثة جبر وفردق واخطل ويقال ان بيوت الشعراء بعدة فخر ومدح ونسب فجماع
 وفي الاربعة فاق جبر على غيره وديوان الفرزدق وديوان ابى نواس حسن بن هاشم
 الشاعر المشهور كان المأمون يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بشئ قوله
 الاكل حي هالك وابن هالك وذو نسب في المالكين عريق
 اذا امتحن الدنيا البيد تكشف له عن حل وفتاب صديق

بابُ الدال المعجمة علمُ الذكر والأنثى

لما ذكر في موضوعات العلوم وإن كان يستحق لذلك لما ألف في هذا الباب
كتب مستقلة وهو في الأصل فرع من علم النحوي ولذا دُفِعه معه وأقول هو علم يبحث
فيه عن ألفاظ ولغات استعملت في عبارات منكرة وموثقة وموثقة وهي على شكل الألفاظ الغير الموثقة
وموضوعه اللفظ من حيث أنه يذكر ويثبت والغرض من استعمال الألفاظ على وجهها في التذكير والأنثى
وخاتمة الأحراز عن الخطأ في ذلك الاستعمال والالتيان به علم ما هو عليه في كتب
الأدباء والمؤنث ما فيه علامة التانيث لفظاً حقيقة كأمراً وظلمة أو حكماً كزبيب
وعقرب فان الحرف الزائد في المؤنث في حكمه التانيث ولهذا لا يظهر التانيث في
تصغير غير الثلاثي من المؤنثات وقد يراكمند ودار والمذكر بخلافه أي ما لم يوجد
فيه علامة التانيث لفظاً ولا تقديرًا ولا حكماً وبجاءه من لغة النحوي كتب في هذا
العلم منها كتاب المذكر والمؤنث لابن خالويه حسين بن أحمد النحوي المتوفى سنة
سبعين وثلاثمائة وُلِّيَ حاتم سهل بن محمد البجستاني وُلِّيَ الفتح عثمان بن جني المتوفى
سنة ثمانين وتسعين وثلاثمائة وليحيى بن زياد الغزي المتوفى سنة سبع ومائتين
وُلِّيَ ابن شقير أحمد بن حسن النحوي المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وُلِّيَ جعفر أحمد
بن حبيد الكوفي الدمشقي المتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعائة ولكمال الدين ^{الرحمن} ^{بن} ^{علي}
بن محمد الأنباري النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسائة مختصرهما في ألفاظ البلغة وله
أحمد الله المتفرج بحلال الأحادية وُلِّيَ ابن محمد القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة
اربع وسبعين وثلاثمائة وُلِّيَ ابنه أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ثمان
وعشرين وأربع مائة قال ابن خلكان ما عمل في خبره وُلِّيَ ابن بكر محمد بن عثمان
المعروف بأحمد أحد أصحاب شيكسان وُلِّيَ ابن مقسم محمد بن حسن بن أبي بكر الخطار المتوفى
النحوي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وُلِّيَ ابنه قاسم بن حسن بن حازم النحوي المتوفى سنة

بين الغنيين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم أبو الفرج بن الجوزي والنتظ
 وأبو تمام في الروضتين والذيل عليه وصل إلى سنة خمس وستين وستائة
 وقد ذيل عليه الحفاظ علم الدين البرزالي ومن جمع بين النوحين أيضا الحفاظ
 خمس المدين الذهبية لكن الغالب في العبر الوفيات وجمع بينهما عماد الدين بن
 كثير في البداية والنهاية وأوجد ما فيه السير النبوية وقد اخل بذكر خلافتي من
 العلماء وقد يكون من اخل بذكره أولى ممن ذكره مع الاسهاب للخل وفيه اوه
 قبيحة لا يساهم فيها وقد صار الاعتماد في مصر والشام في نقل التواريخ في هذا الزمان على
 هؤلاء الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير امانا تأخير البرزالي فانه في آخر
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ومات في السنة الآتية واما الذهبي فانه في
 تاريخه إلى آخر سنة أربعين وسبع مائة واما ابن كثير فالتاريخ من تاريخه انتهى إلى آخر
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو آخر ما يخصه من تاريخ البرزالي وكتب حوادث
 إلى قبيل وفاته بسنتين ولما لم يكن من سنة إحدى وأربعين وسبع مائة ما يجمع
 الأمرين على الوجه الآخر شيوخ الحفاظ مفتي الشام شهاب الدين أحمد بن يحيى
 السعدي في كتابه ذيل من أول سنة إحدى وأربعين وسبع مائة على وجه
 الاستيعاب للحوادث والوفيات فكتب منه سبع سنين فمؤرخ من أول سنة
 تسع وستين وسبع مائة فانه في اثنا عشر الفقد سنة خمس عشرة وثمان مائة
 وذلك قبل ضعفه ضعفه إلى غير انه سقط منه سنة خمس وسبعين
 فعدمت وكان قد اوصاني ان اكمل الخمر من أول سنة ثمان وأربعين إلى آخر
 سنة ثمان وستين فاستحرت الله في تكميل ما اشار اليه التذيل عليه من حين ^{وقته}
 فمررت في سنة إحدى وأربعين وسبع مائة فابعدتها إلى آخر سنة ثمان وأربعين
 فوافقت من حوادث ووفيات قد اتممتها في كتابي هذا فاحتجت كثيرا
 في الحوادث ونزعت من اهل سنة إحدى وأربعين سبع فمعاين كلامه في الحوادث على الوجه الذي

علم رسم كتابة القرآن في نسخة واحدة

وهذا العلم وان كان من فروع علم الخط لكن باختصاصه بخط الصحف جملة كتاب
مدينة العلوم من فروع علم موضوعه رسم خط الصحف من الحذف والزيادة
البدل والفصل والوصل وما فيه قراءتان فيكتب على أحدها وغاية خط الصحف
الامام نقل عن مالك انه لم يجد كتابا للصحف على ما عليه الناس من الجاهل واجب
اتباع الصحف الامام ونقل عن احمد انه حرم مخالفتها وصنف فيه ابو عمر والدايني
المقنع وابو العباس المرشي عنوان الدليل في مرسوم خط التترييل والقصيدة الرامية
الموسومة بالعقيدة الشافعية شرحها برهان الدين ابراهيم بن محمد بن الحسين المتوفى سنة ٣٢٢ هـ وكتاب جميل في

علم الرصد

اول من وضع في الاسلام رصد وضع بدمشق سنة ثمان مائة ومائتين قلت قال الفاضل
ابو القاسم صاحب الحدائق الاندلسي في كتاب التعريف بطبقات اعلام الفاضل الخليفة
العباسي المأمون بن الرشيد العباسي وطبخت نفسه الفاضلة المذكرة بالحكمة و
هفته الشريفة الى الاشراف على علوم الفلسفة ووقف العلماء في وقته على كتاب
المجسط وهو صورة آلات الرصد الموصوفة فيه بعثة شرفه وحداه نباه على
اجمع علماء عصره من اقطار مملكته وامرهم ان يصنعوا مثل تلك الآلات ليرقبوا
بها الكواكب ويتعرفوا احوالها كما صنع بطليموس ومن كان قبله ففعلوا ذلك
ونقلوا الرصد بها بمدينة الشمسية وبلاد دمشق من ارض الشام سنة اربع مائة
ومائتين فوقفوا على زمان سنة الشمس الرصدية ومقدار ميلها وخروج مراكزها
ومواضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض احوال ما في الكواكب من السيادة والثبات
ثم قطع بهم عن استيفاء عرفهم موت الخليفة المأمون في سنة ثمان مائة ومائتين
فقبلوا امراتهم اليه وسموه الرصد المأموني وكان الذي تولى ذلك يحيى بن ابي منصور
كبير النجاشين في عصره وخالد بن عبد الملك المروزي وسند بن علي العباس بن سفيان
ابن هريز والفلكي منهم في ذلك زيجهمد وبأمره وكان ايجادهم في احوالهم
في خلافة امير المؤمنين في سنة ثمان مائة ومائتين في سنة ثمان مائة ومائتين

كتب التعاليم بالمجسطي الذي احييت اول الالباب عبادته وكان له صك الختام ثم انصير
فلقد اتى فيه من الاجازة ما بهر به العقول ومن الاسناد ما كانت الزادات المهمة بما تحويه
الفضول ولم يزل اصحاب الرصد ما شين على تلك الاصول الى ان جاء العلامة الماهر
والفهمامة الباهر علي بن ابراهيم الشاطر فاصل اصول اعظمه وفرغ منها فروعها جسيمة
وهي وان لم تكن يصورها النوعية خارجة عن الاصل للتدويري المذهب على عهده
فالمجسطي لانه حلة حب الرياسة والظهور على العبد من عن ذلك الطريق المبرور
وكان على المجسطي برده مقدمات وقعت في امثاله وتعود عبارات لم تسلم من النسيج على
منوالها وزادات افلاك مخلة بالقرب مما الساحة والسطاة سلم ذلك الكتاب عن
امثاله تافه انه لكتاب لا ينسرك احد كشف عجلاته لا بتطبيق الشهوات ولا بتيسر
حل مشكلاته الا بالانقطاع والتخلو مع عقد القلب بباطالب على ما عقده عليه
قلبه من طلب الحق وايقار الصدق وعدم قصد التكبر والفخار والوصول الى درجات
الاعتبار قال ولما كنت ممن ولد ونشأ في البقاع المقدسة وطالعت الاصول اتم
مطالعة وفحت مغلفات مصنفها بعد الممانعة والمدافعة ورأيت ما في الزيجات المتداولة
من الخلل الواضح والزلل الفاضح تعلق البال والتخلد بتجديد تحرير الرصد ومن الله سبحانه
وتعالى على تبتلي في جملة الطرائق الرصدية من الكتب المعتمدة ومن افواه المشايخ العظام
واخترت ثلاث اخر من المهمات بطريق التوفيق واقمت على صحة ما يتعاطى بها
من الاصداد البراهين ونصبتها بأم الملك الاعظم السلطان مراد خان وباشارة
الاساذ الاعظم حضرة سعد الدين افندي ملحق الحضرة الشريفة وشرعت في
تقرير النسخات الرصدية الجديدة حاذيا حذو العلامة النصير ومقتضيا اثر العلم
الكبير ورايما نفلت عبثا بعينها وزدت فيه من الوجوه القريبة والتحريرات الغربية
حتى ان نصير الدين لما اراد ان يحل الرصد راي هذا كوما ينصرف عليه فقال له
فذل العاقل المتعلق بالخيال وما قائله وما قد رنقال ان الضرب لثبوت مثالا انفا
ان يا من يطالع الى اهل هذا المكان ويدعه برعي من اعدائه طمعت في ان يرب

بيغلاد سنة سبع وعشرين وما تثنان رطل مكالوس برومة سنة اربع
وخسين وثمانمائة قبل الهجرة بسنة خمس عشرة وخمسمائة رطل راجه جي
سنگه بالهند ببلدة جيپور

علم الرقص

لم يزد صاحب الكشف على هذا أقل في مدينة العلوم هو علم باحث عن كيفية صد
الحركات الموزونة عن الشخص بحيث يورث الطرب والسمر ولين اشاهدها ويرغب
فيها اصحاب الرقة والاعنياء ومن يجز وحذوهم واهل الهند ما هرون في الرقص
ولهم فيها يد طولى الآلات عذ العلم محرم في شرب عترة وتعزله تيمم اقسام العلوم ^{كلامه}

علم الوری

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم باحث عن مباشرة افعال المخصوصة
كمعد الخيط والشعر وغيرها والكلمات مخصوصة ببعضها العلوية وبعضها قبطية وبعضها
هذه كية تتدرب على تلك الاحمال والكلمات اثار مخصوصة من ابراء المرض ورفع اثر النظر
وحل العقود وامثال ذلك وانما سميت رقية لانها كلمات تسقى من صدر الرائي
واهل الفرس يسمونها البسون وانما سموها بذلك لانهم كثيرا ما يقرؤونها على الماء فيسقى
المريض او يصبونه عليه والشرع اذن بالرقية لكن اذا كانت بكلمات معلومة من اسماء
الله تعالى والآيات التنزيلية والدعوات الماثورة وهذا الذي اذن به الشرع من
الرقى ليس من فروع علم السحر بل هي من فروع علم القرآن انتهى وفيه فصل واحد من
كتاب القول الجميل في بيان سواء السبيل للشيخ المحرث ولي الله احمد الدهلوي
وحكم المسئلة مصورح في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار للشيخ الفاضل محمد بن عبد الله الشوكاني

علم الرّوکل

هو علم يعرف به الاستدلال على احوال المستدعيين السؤال باشكل الرسل وهو اثنا عشر شكلا على عدة البروج واذا اريد في هذا النوع امور فخذ من علمه في ربيع
فلمن نام الكذب ولا يصب اليقين في امره ولا هو الاخذ به لا يعرفونه من

وایضا اصل الفاضل علی بن محمد بن ابی طالب علیه السلام

السلامة الى
منه وامر
بكتفي ونفسي
اصحح المطالبين
و دليل الطالب على
المشقة في كتابي
وقد اجبت على هذه

كل واحد من البروج يقتضي حرفاً معيناً وشكلاً من أشكال الرمل فأنا سئلت عن
 المطاوع ثم يقتضي وقوع أوضاع البروج شكلاً معيناً فيدل بسبب المدة لولات وهي
 البروج على أحكام مخصوصة مناسبة لأوضاع تلك البروج لكن المذكوريات الموثقة
 لا يقينية ولذلك قال عليه السلام كان نبي من الأنبياء بخطاف من وافق خطاه فقد
 قيل هو أدريس عليه السلام وهو معجزة له والبراد التعتيق بالحوال والألما بقول الفرق
 بين المعجزة والصناعة زوي عن بعض المشائخ أنه سئل عن النبي صلى الله عليه وآله فقال من جملة
 الآثار التي ذكرها سبحانه وتعالى حيث قال يا أيوني بكتاب من قبل هذا أو أثاره من
 علم أن كنتم صاهدين وفي مصباح الرمل ابن علم معجزة شش بيغير است عليهم
 السلام الأول آدم الثاني أدريس الثالث لقمان الرابع إرميا الخامس إشعيا السادس
 دانيال عليهم السلام ليس إلا كخط موافق بخط بيغيران أمد كما ينبغي جلال بود
 والكتب المؤلفة في هذا الباب كثيرة يعرفها أهلها منها أبواب الرمل أصل مفا
 أصول الرمل أنوار أقليدس تأليف مولانا شيه تحفه شاهی تقويم الرمل تلخيص
 مخدب جامع الاسرار جهان مل خلاصة البحرين ذخيرة رسالة يونس رسالة
 سرخواب رسالة كاه كود روشي رياض الطالبين زبدة زين الرمل سبب شامل
 أصول شجرة أوزان ترهة العقول وفي نصير طوسي هداية النقطه وكتاب
 تجارب العرب وكتاب الزمان في أصول طرق هذا الفن

علم رموز الحديث

المذكور في الكشف غير ذلك وقال في مدينة العلوم علم رموز أقوال النبي صلى الله عليه وآله
 وأتت آرائه وهذا علم ظاهر الموضوع بآثار الفع لا يخفى غايته وغرضه ورأيت في هذا
 الفن تصنيفاً لطيفاً انتهى

علم الرمي

يحدث الكسب على ذات قال في مدينة العلوم علم الرمي مثل رمي القوس والبنادق
 ثم في رمي السهم ثم رمي الرمح ثم رمي البندق ثم رمي الحربة ثم رمي الجرس ثم رمي
 ثم رمي السهم ثم رمي الرمح ثم رمي البندق ثم رمي الحربة ثم رمي الجرس ثم رمي

عظيمة في كل الامور انتهى قلت يلتحق بالحدائق المدافع وما يشاكلها وحكام البرطانية
أكل الناس في هذا العلم في هذا الزمان وكذا الآثار الكونية يدل له قوله تعالى واحذروا
لهم ما استطعتم من قوة لان العبد يعلم بمسور اللفظ لا بخصوص السبب ٢٠

علم رواية الحديث

وهو علم اسماء الرجال وقدمرو هذا العلم من فنون علم التواريخ من وجه لانه
يبحث فيه عن وفياهم وقبائلهم واطاعهم وتعديلاتهم وجرهم وغير ذلك المصنفات
في هذا العلم كثيرة وقد سبق نبذ منها ٢١

علم رواية الحديث

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول صلى الله عليه وسلم من حيث
احوال رواها وسطا وحده ومن حيث كيفية السند اتصالا وانقطاعا وخبرك
من الاحوال يعرف بها نقاد الاحاديث وموضوعه الفاظ الرسول من حيث صحة صدور
عنه صلواته وضعفه الى غير ذلك وفي هذا الفن منفعة بينة وغاية عظيمة بل هو
احد اركان الدين والكتب المصنفة في هذا العلم اكد من ان تحصى منها كتاب
ابن الصلاح وفيه تصنيف النووي وكتاب الشيخ الامام حافظ العصر نخبة الزهر
امير المؤمنين في الحديث شهاب الدين احمد المعروف بابن حجر العسقلاني مولد مصر
محدثا كذا في مدينة العلوم وقد تقدم الكلام عليه تحت علم اكل مفصلا

علم الرياضة

الرياضي من قسام الحكمة النظرية وهو علم يبحث عن امور مادية يمكن تجرلها
عن المادية والبحث سمي بذلك لان من عادة الحكماء ان يرتاضوا في ميدان تعلمهم
في صبيانهم ونذا يسمى علم الرياضة ايضا وبانواعه لا وسطا بينه وبين ما يخرج
للمادة وبيان ما يخرج منها سبعة اربعة من وجه واحد - اشتداد في
ذرواه اصول ولكن في فروعها من اربعة اقسام هي نسبة الحكمة الى
وذلك لان موضوعه الكون وهو مادة مادية يرد في بعض الاقسام تحت اقسام الكون

هو المهر لك هو الهيئة والسكن هو الهندسة والثاني امان يكون له نسبة بالهيئة
 اولاً فالاول هو الموسيقى والثاني هو الحساب وفروعه ستة الاول علم الجمع والتفريق
 الثاني علم الجبر والمقابلة الثالث علم المساحة الرابع علم جداول النقال الخامس علم الزيج
 والتقارير السادس علم الارغنة وهو اعتقاد الآلات الغريبة قال صاحب كشف
 اصطلاحات الفنون الرياضي علم باحوال ما يقتضي الوجود الخواص من العقل
 الى المادة كالترجيع والتثليث والتدوير والكروية والمخروطية والعدد وخواصه
 فابن مؤلفه تنقل الى المادة في وجودها لا في حد ودها ويسمى بالحكمة الوسطى وقد
 اختلف قدماء الفلاسفة في ترجيح احد من الرياضي والطبي على الاخرين الشرف
 والفضل وكل قد مال الى طرف يحجج مذكورة فيما بينهم والحق ان الحكماء يحرم فضيلة
 احدها على الاخر غير سديد بل كل واحد افضل من الاخر من وجهه فالطبي افضل
 من الرياضي من جهة ان موضوعه جسم طبيعي وهو جوهر الرياضي موضوعه
 كرم وهو عرض والجوهر اشر من العرض وايضا الطبيعي في الاغلب معطى العلم والرياضي
 لان معطى العلم افضل وايضا هو يشغل على عالم النفس وهو ام الحكمة واصول
 الفضائل والرياضي افضل من الطبيعي من جهة ان الاحوال الوهمية والتخيلية تغلب
 متناهية القسمة فهناك لا تقف عند حد فهو افضل مما هو محصور بين الحواص
 وايضا الامور الرياضية اصفى والطف والامر من الامور المذكورة الجسمانية
 وايضا يقل التشوش والغلاطي براهينه العددية والهندسية بخلاف الطبيعي
 بل لا يلزم من احاطة ذلك قبل ادراك الاطراف والطبي من جهة ما هو شبه واحرق
 كبقين انذ في الصلوات تنويعه

في بيان كيفية التفتيش في كتاب الاختلاف

قال ابن ابي عمير في كتابه في بيان كيفية التفتيش في كتاب الاختلاف
 في مودعته من غير حجة كذا في كتابه في بيان كيفية التفتيش في كتاب الاختلاف

عقلا وشكلا ذلك يعني خلقا حسنا وان صمد عنها الافعال الزمنية عقلا وشكلا
 كذلك يعني خلقا سيئا وقد ثبت بالادلة العقلية والنقلية تغيير الاخلاق السيئة
 الى الاخلاق الحسنة وقد دلت الشواهد العقلية والتجارب الحسية على ذلك
 التغيير لا يمكن الا بريضة النفس تلك الريضة ليست في شريعتنا هذه الا اتباع
 الرسول صلواته ولا يمكن ذلك الا بمجاهدات ورياضات يعرفها اهلها ويشعر بها
 اهل السلوك وليس هذا المختصر موضع تفصيل انتهى +

علم الريافة

وهو معرفة استباط الماء من الارض بواسطة بعض الامارات الدالة على وجوده
 فيعرفت بعدا وقرية بشم التراب ومراعاة النباتات فيه او حركة حيوان مخصوص
 وجل غيره فلا بد لصاحبه من حسن كامل وتخييل قوي شامل وتقع هذا العلم بين
 وهن من فروع الفراسة من جهة معرفة وجود الماء والنباتات في جهة اخرى وهو

باب النزهة المعجزة

علم النرائجة

هو من القوانين الصناعية لا يخرج الغيوب المنسوبة الى العالم المعروف بابن
 العباس احمد السبتي وهو من اعلام المتصوفة بالغرب كان في آخر المائة السادة
 بمراكش ويعهد يعقوب بن منصور من ملوك الوجدان وهي كثيرة الخواص
 بواعون باستفادة الغيب منها بعملها وصورتها التي يقع العمل عندهم فيها دائرة
 عظيمة في ادخالها واثرتوا في الافلاك والعناصر والممكنات والروحانيات الى
 غير ذلك من اصناف الكائنات الوجودات والعلوم وكل دائرة منها مقسومة
 بانقسام فلها الى البروج والعناصر وغيرها وخطوط كل منها كرامة الى المركز وليست
 الاوتاد وعلى كل وتحرر متتابعة موضوعة فيها امداد من سمة برسم الزعم
 التي هي في شكل اعداد عند اهل الدرايت والحكمة ببيانها وبوصفها برسم

قلم الغبار مستكشفة كلها مع تلك الحروف وفي داخل الزاوية بين الزوايا
 أسماء العلوم ومواضع الأكوام وعلى ظهورها زوايا مستكشفة البيوت المتقاطعة
 طولاً وعرضاً يشتمل على خمسة وخمسين بيتاً في العرض ومائة وأحدى وثلاثين
 في الطول جوانب منه معمورة البيوت تارة بالعدد وأخرى بالحروف وجوانب الخرب
 منه خالية البيوت ولا يعلم نسبة تلك الأعداد في أوضاعها
 نسبة البيوت العامة من الخالية وتحت أي الزاوية أيات من عرض
 بحر الطويل الكامل على روي الألف النصورية تتقن صورة العمل في استخراج المطلوب
 من تلك الزاوية إلا أنها من قبيل المغزاة في عدم الوضوح ومستعجة غير جلية فإذا
 أرادوا استخراج الجواب عما يسألون عنه أحضروا آلة الاصطراط لاخذ الارتفاع و
 استخراج الطالع فإذا أخذوا درجة من الدرج أحصوا واحداً من تلك الدرج في تلك
 الزاوية وسهوه سلطان الطالع ثم يملون بعضها من الأعمال المتداولة بينهم المعروفة
 عندهم حتى يخرجون حروفاً مقطعة إذا ركبت يخرج منها بيت منظومة على الوزن
 والروي الذي لا يأت القصيدة المرسومة مع الجداول وقد يزعم بعضهم أنه يخرج منها
 أيات أكثر من واحد وعلى أحاديض أخرى ولا بد عند هؤلاء من أحكام العمل بهذا القانون
 أن يخرجوا الجواب عن سؤاله منظوماً مفهوماً وقد يكون مستغلقاً على الفهم قصور
 الملكة في العمل بذلك القانون وهي من الأعمال الغريبة في استخراج الأجوبة قال في كشف
 وفي بعض جوانب الزاوية بيت من الشعر منسوب إلى بعض أكابر أهل الحجاز يقال
 وهو ما لا ينبغي هيب الذي كان من علماء أشيالية في الدولة العتقية والبيت هـ لـ هـ
 سؤال عظيم الخلق خرجت فخص إذا غرائب شك ضبط الجب من لا
 وفيه استخراج الجواب لما سئل عنه من المسائل على قانونه وذلك لما وقع من مطابقة
 الجواب للسؤال لأن الغيب لا يدرك بأمر صاعى البتة وإنما المطابقة فيها بين الجواب
 السؤال من حيث الألفاظ ووقوع ذلك هذه الصفة في تكسير الحروف المجمعة من السؤال
 وذلك في غير سننكرو وقد ورد في بعض كتبهم في ذلك مثل ما سبب يحصل به معرفة

خمس

خمس

الجاهل منها بالتناسب بين الأشياء وهو من الحضور على الجهول من المعلوم والحاصل
 للنفس بطريق حصوله سيما الرياضة فإنها تقيد العقل زيادة وذلك ينسب إلى الرغبة
 إلى أهل الرياضة في الغالب والاشارة منسوبة إلى سهل بن عبد الله أيضا وهي من
 الأعمال العربية في تاريخ ابن خلدون وهي غريبة العمل وصنعة عجيبة وكثير من
 الخواص يعملون بها بأفاد الغيب حلها صعب على الجاهل انتهى عبارة مدينة العلوم
 من هذا العلم هو انه يعلم ان العالم كله بما فيه من كل شيء جزئي حلو وسفلا فلا كفا
 وعناصر ذواتا ومعاني الفاظا وحروفا واسماء وافعال متناسبة كلها على مقدار مقدرة
 ويرتبط بعضها ببعض ارتباطا غير منفصل ومن ذلك السؤال الجواب في الفاظها
 وحروفها ومعانيها قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون في كتابه المسمى بعنوان
 الموعود بان المبتدأ والخبر ان الناس اختلفوا في هذا العلم فرقتين لان منهم المومنين
 بهم ان يكون في احكام العمل بقانونه ويعتقدون استخراج الغيوب بذلك القانون
 وعمله واخرون مدعون بانكاره ويؤمنون ان العمل بقانونه غير صحيح ونفسه
 وانه من الحيل ظانهم ان صاحب ذلك العمل يعد البيت منظوما ويخبر به جوابا
 عن السؤال فيطير به الغراب كل مطاوعا قال ولكن ان من هذا العلم كما علموا على اعمام
 التناسب بين الامور المذكورة فيمكن ان يرفع الله سبحانه وتعالى الحجاب عن عقول
 بعض عباده فيطلع على وجه التناسب بينها فيقف على بعض الامور الكائنة في
 عالم الملك ومع ذلك لا يمكن للبشر ان يطلع على علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه
 اذ التناسب بين العلم الرباني الذي من عالم الملكوت وبين عالم الملك بعيد
 فكيف يتدرج تحت هذا القانون الذي بني على التناسب بين الكائنات في
 عالم الملك المذكورين في التناسبات والاشاعات لا يصل الى معرفة الغيب بوجه من الوجوه والله
 اعلم وانتم لا تعلمون انتهى .

علم الزهد والواع

قال في مذيبة السوء الزهد : العلم اخذ عن الدنيا والبيع في الحلال غونا

من الوقوع في الشبهات وقيل الزهد في الدنيا بغيرها من الخمار وكتب
الشيخ الامام العلامة الغزالي رحمه الله تعالى نافعة في هذا العلم

علم الزيج

هكذا في كشف الظنون ولم يزد عليه والزيجات كثيرة ذكرها صاحب الكشف
من شاء فلا يرجع اليه وقد تقدم في الف في علم الازياج قال في مدونة الظهور
علم الزيجات والتقارير علم يتعرف منه مقدار حركات الكواكب سبعة السبع
وتقويم حركاتها واخراج الطالع وغير ذلك منتهما من اصول الحكمة ومنفعة
معرفة الاتصالات من الكواكب من المفارقة والمقابلة والترجيع والتثنية ^{ليس} والنسبة
والخسوف والكسوف وما يجري هذا الجري وقد قل في كتاب اصطلاح
القانون منفعته معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة الى فلكه في
فلك البروج وانتقالها ورجوعها واستقامتها وتشويقها وتغيرها وظهورها وختفها
في كل زمان ومكان وما اشبه ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس
وخسوف القمر وما يجري هذا الجري انتهى والغرض منه امران احدهما ما
يتفعل به في الشرع وهو معرفة اوقات الصلوات وسمت القبلة والساعات
احوال الشفق والفجر وثانيها معرفة الاحكام التجارية في عالم العناصر وهذا هو
لكونها مبنية على امور واهية وكلاهما ضعيفة لا تغيب شبهة فضلا عن حجة
ولهذا لا يعتمد بها في الشرع والذي يصح منها في بعض الاوقات فانما هو بطريق الاتفاق
وذلك لا يدل على الصحة وانفع النجوات الا لخاصة الذي تولاها خواجه نصير الدين
الطوسي واقنعنا بغير الغريبين شاهر مرزا ابن امير بيور وقد تولاها بسوق غيا
الدين جمشيد وتوفاه الله تعالى في مبادي حواله ثم تولاها قاضي لادك الرومي وتوفاه
الله تعالى ايضا قبل اتمامه وانما الله واكمل على بن محمد القوشجي واهل مصر

بغير ما ذكره في كتابه في علم الزيجات

من ذكره في كتابه في علم الزيجات

باب السنين المهمة

علم الشبابة

هذا من فروع علم الملاحة وأنه يحصل بالمرافقة والأمان والكثير من يحتاج اليه
الملاحون كطلي مدينة العلوم ورايت اشخاصا لهم يد طوف في هذا العلم هذا النوع
كثيرة منها السباحة في البحار والانهار قلنا ومنها قاعد ومنها مستقيما على الظاهر
غير ذلك من الصلواتي يبر فيها اهلها والاصل في معرفة هذا العلم العمل من العرف الساذج

علم السجلات والشرط

وهذا باعتبار اللفظ من فروع علم الانشاء وباعتبار عدوله من فروع علم الفقه وهو
علم يبحث فيه عن انشاء الكلمات المتعلقة بالاحكام الشرعية وموضوعه ومنفعة
ظاهرة ومباحية علم الانشاء وعلم الفقه وله اسناد من العرف والكشف في هذا العلم
كثيرة ومنها من يطبقها كذا في مدينة العلوم ويتالي بعضها في الشرائع الشرعية في هذا العلم

علم السحر

هو علم استفادته حصول ملكة تقسية يقتدر بها على افعال غريبة باشياء خفية
قاله في كتاب اصطلاحات الفنون وفي كشف الظنون هو ما خفي شبيهه وضبط
استنباط لا كذا المعقول وحقيقته كل ما سحر المعقول وانقادت اليه النفوس
وتعجب واستحيى فتميل الى اصغاء الاحوال والافعال الصادرة عن الساحر صلاها
التقدير هو علم باحث عن معرفة الاحوال الفلكية والوضع الكواكب وعن ارتباط
كل منها مع الامور الارضية من المواليد الثلاثة على وجه خاص ليظهر من ذلك
الارتباط والامتزاج حالها واسبابها وتركيب الساحر في اوقات المناسبة من الارض
الفلكية ولا تظاير الكوكبية مع ما هو المبدى محض فيظهر ما يعمل اثره وخفيته من
اوضاع عجيبة وافعال غريبة تخيف في العنود وخبر عن خلق خفايا افكار الفحول
ولما منقذة هذا العلم في الامة الراسخين لانه محرمة شرعا الا ان يكون له في حرة
الامر وقت ذاك يفرض حرره في نفسه في ذلك ان بعض العلماء ان تعلم السحر

كنهها في الكتب الكبري دون عتبات الأتباعين لدفع المتقن وتختلف أحكام في طرق
 السحر بطرق الهند بتصفية النفس وطرق البطاطل العرب في بعض الآلات المناسبة
 وطرق اليونان بشجر وحاشية الأقاليم والكواكب وطرق العبرانيين والقبط والعرب
 يذكر بعض أسماء الجواهر المعاني فكانه قسم من العرائض والهم تعرفوا بذلك
 القاهر للجن من الكتب الواردة في هذا الفن لإيضاح الانداسي والبساطاني احتكام
 الأسس والافعال للجن والسياطين وبغية الناشئة ومطلب القاصد على طريقة
 العبرانيين واليهود أيضا ورسائل أرسطو إلى الإسكندر وولاية الحكم السحر بطرق كتاب
 طيما ومن كتاب لوقا كتاب الكواكب على طريقة اليونانيين وكتاب السحر البطالاني
 وكتاب السحر على طريقة العبرانيين وطريقة المعاني في أدراك العالم الانساني على
 طريقة الهند انتهى ما في كشف الظنون وفي تاريخ ابن خلدون علم السحر الطلسمات
 هو علم بكيفية استعدادات تقدر النفوس البشرية على التأثيرات في عالم
 العناصر إما بغير معين أو بتعين من الأمور السماوية والأول هو السحر والثاني هو
 الطلسمات لما كانت هذه العلوم مخفية عند الشرائع لما فيها من الضرر ولما
 يشترط فيها من الوجهة إلى غير الله من كواكب وغير كانت كتبها كالمفقود بين الناس
 أما وجد في كتب الأمم الأقدمين فمما قبل نبوة موسى عليه السلام مثل السبط
 والكلدانيين فإن جميع من تقدمه من الأنبياء علم بشرعوا الشرائع وأجازوا الأحكام
 لما كانت كتبهم موقوفة على حيد الله وتذكير بالجنة والنار وكانت هذه العلوم في أهل
 بابل من السريانيين والكلدانيين وفي أهل مصر من القبط وغيرهم وكانت لهم فيها
 الذليف والأفاد ولم يترجم لنا من كتبهم فيها إلا التلخيص مثل الفلاحة النبطية
 من أوضاع أهل بابل فأخذنا الناس منها هذا العلم وتغنوا فيه ووضعت بعد
 ذلك الأوضاع مثل مصاحف الكواكب السبعة وكتاب طهطم الهندي في صور
 النديج والكواكب وغيرهم ثم ظهر بالمشرق جابر بن حيان كبير السحرة في هذه الأمة
 فنصفه كتب القوم واستخرج الصناعة وعاص على زبدتها واستخرجها ووضع فيها

غيرها من التأليف وأكثر الكلام فيها وفي صناعة السيميا لأنها من نواحيها
 إحالة الأجسام للتوحيد من صورته إلى أخرى فلا يكون بالقوة النفسية لا بالصنعة
 العلوية فهو من قبيل السحر ثم جاء مسلمة بن أحمد الجرجسي إمام أهل الاندلس في
 التعاليم والسحريات فخص جميع تلك الكتب وهذا بها وجمع طرفها في كتابه الذي
 سماه ضاية الحكيم ولم يكتب أحد في هذا العلم بعدة ونقد مرهنا مقداً يفتين
 بها حقيقة السحر وذلك أن النفوس البشرية وإن كانت واحدة بالنوع فهي مختلفة
 بأشخاص وهي أصناف كل صنف مختص بخاصية واحدة بالنوع لا توجد في الصنف
 الآخر وصارت تلك الأشخاص فطرية وجبالة لصنفها فنفوس الأنبياء عليهم السلام
 لها خاصية تستعد بها للمعرفة الربانية ومخاطبة الملائكة عليهم السلام عن
 الله سبحانه وتعالى كما مروا يتبع ذلك من التأثير في الأرواح واستجلاب
 روحانية الكوكب المنصرف فيها والتأثير بقوة نفسانية أو شيطانية فالتأثير
 الأنبياء فصل دالي وخاصية بيانية ونفوس الكهنة لها خاصية الإطلاع
 على الغيبات بقوى شيطانية وهكذا كل صنف مختص بخاصية لا توجد في
 الآخر والنفوس الساهرة على مراتب ثلاثة يأتي شرحاً فاعلموا أن القوة بالهكمة
 فقط من غير آلة ولا معين وهذا هو الذي تسميه الفلاسفة السحر والثاني
 معين من مزاج الأفلأوالخاص أو خواص الأعداد ويعينه الطلسمات وهو
 رتبة من الأول والثالث تأثير في القوى التخيلية بعد صاحب هذا التأثير القوى التخيلية
 فينصرف فيها نوع من التصرف ويلقي فيها أنواعاً من الخيالات والمخيلات فينصرف
 من ذلك ثم يذهب إلى الحسن من الرأي بقوة نفسية المؤثرة فيه فينظر الراؤن كأنها في
 الخارج وليس هناك شيء من ذلك كما يحكى عن بعضهم أنه يرى البساتين والأنهار و
 الفلج والحدائق من غير شيء من ذلك ثم يذهب إلى القوة النفسية المؤثرة في
 الشعبلة هذه فتفصيل مراتبها في كتابه الذي سماه ضاية الحكيم من الكتب
 شأن القوى البشرية صفة لها وأما حركاتها في النفس فيكونها في القوة

العهد على من اشرك به من الجن في نقشه في فعله ذلك استعماراً للعزيمة و
 لتلك البنية والاسماء السيئة روح خبيثة تخرج منه مع النخوة متعلقة بريقها
 من فيه بالنفث فتزل عنها ارواح خبيثة ويقع عن ذلك بالمسحور ما يحاوله
 السحرو شاهدنا ايضا من النخيلان للسحر وعلمه من يشير الى كساما وجلد ويتكلم
 عليه في سورة فاذا هو مقطوع متفرق ويشير الى بطون الغنم كذلك في مراعيها بالبحر
 فاذا امعاهما ساقط من بطونها الى الارض ومعناها ان يارض الحنك لهذا العهد ان
 يشير الى انسان فتمت قلبه ويقع ميتا وينقب عن قلبه فلا يوجد في حشاه ويشير
 الى الرمانة وتلقم فلا يوجد من حبوبها شيء وكذلك معناه ان يارض السوان يارض للترك من
 يسحر السمك فيمطر الارض المخصصة وكذلك رايها من عمل الطليسات عجائب في
 الاعداد المتخابة وهي (رك و د) احد العددين مائتان وعشرون والاخر
 مائتان واربعه وثمانون ومعنى المتخابة ان اجزاء كل واحد التي فيه من نصف
 وثلاث وربع وسدس وخمس وامثاله اذا جمع كان مساويا للعدد الاخر صاحبه
 فيسمى كل واحد من ذلك المتخابة وهما صاحب الطليسات ان لتلك الاعداد اثنان في الالفه
 بين المتخابين واجتماعهما اذا وضع لهما مثالان احدهما بطالع الزهرة وهي في بيتها
 او شرفها ناظرة الى القمر نظيرة وقبول ويجعل طالع الثاني سابع الاول ويضع على
 احد التالين احد العددين والاخر على الاخر ويقصد بالاكتر الذي يراى اكثر
 اعنى المحبوب ما ادري الاكثر كمية او الاكثر اجزاء فيكون لذلك من التاليف
 العظيم بين المتخابين ما لا يكاد ينقل احدهما عن الاخر قاله صاحب الغاية
 وغير من ائمة هذا الشأن وشملت له التجميع فكذلك طالع الاسد ويسمى ايضا طالع
 الحصر وهو ان يرسم في قالب هذا الطالع صورة اسد شاكرا ذنبه عاضا على حصى
 قد قسمها بنصفين رين بديه صورة رحية مسابة عن رحيه الى قبالة وجهه
 فاعترقه فاها الى فيه وعلى ظهره عقر ب تدرب ونحوه برسمه حول الشمس
 بنوجه كاول او ثالثة من الاسد بشرط صلاح الدبرين وسد منها من النخس

للنفس الإنسانية بان لها آثارا في بدنها على غير المجري الطبيعي واسبابا للجسم كتنبت
 آثارا عارضة من كيفيات الأرواح تارة كالسحنة الكاذبة عن الفرح والسرور ووجهة
 التصورات النفسانية أخرى كالذي يقع من قبل التوهم فإن الماشي على حرف
 حائط أو على جبل منتصب إذا قوي عند التوهم السقوط سقط بلا شك ولهذا تجد
 كثيرا من الناس يصدقون أنفسهم ذلك حتى يذهب عنهم هذا الوهم فتجدهم
 يمشون على حرف الحائط والجبل المنتصب لا يخافون السقوط فثبت أن ذلك من
 آثار النفس الإنسانية وتصورها للسقوط من أجل الوهم وإذا كان ذلك آثارا للنفس
 في بدنها من غير الأسباب الجسمانية الطبيعية فجاز أن يكون لها مثل هذا الأثر
 في غير بدنها إذ نسبتها إلى الأبدان في ذلك النوع من التأثير واحد لا يغير حاله
 في البدن ولا منطبعة فيه فثبت أنها مؤثرة في سائر الأجسام وأما التفرقة عندهم
 بين السحر والطلسمات فهو أن السحر يحتاج إلى سحره في معين وصاحب الطلسمات
 يستعين بروحانيات الكواكب وسوار الأعداد وخواص الموجودات وأوضاع الفلك
 المؤثرة في عالم المناصر كما يقولون ويقولون السحر اتحاد روح بروح والطمس
 اتحاد روح بجسم ومعناه عندهم ربط الطبايع العلوية السماوية بالطبايع السفلية
 والطبايع العلوية هي روحانيات الكواكب ولذلك يستعين صاحبها في غالب الأمر
 بالنجامة والساحر عندهم غير مكتسب السحر بل هو مفضل عندهم على تلك الحيلة
 المختصة بذلك النوع من التأثير والفرق عندهم بين العجزة والسحرة العجزة قوة إلهية
 تبعث في النفس ذلك التأثير فهو مؤيد بروح الله على فعله ذلك والساحر إنما يفعل
 ذلك من عند نفسه وبقوته النفسانية وبإمداد الشياطين في بعض الأحوال فينتج
 الفرق في المعنوية والحقيقة والذات في نفس الأمر وإنما استدلل نحن على التفرقة
 بالعلامات الظاهرة وهي وجود العجزة لأصحاب الخير وفي مقادير الخير والنفس
 المختصة بالخير والنجدي به غير دعوى النبوة والسحر إنما يوجد لأصحاب الشر وفي أعمال
 الشر في الغالب من التفرقة بين الزوجين وضرر الأعداء وإمداد الشياطين في النفس المختصة

للشر هذا هو الفرق بينهما عند الحكماء الالهيين وقد وجد لبعض المتصوفة واعتقاد
 الحكماء تأثير ايضا في احوال العالم وليس معددا من جنس السحر واما هذه الامور التي
 لان طريقهم ومخالفهم من آثار النبوة وقد اوجها لهم في المذاهب الاطرية حظا على قدر حاجتهم و
 ايمانهم ونسبهم بكلمة الله واذا اقترب احد منهم على افعال الشر فلا ياتيه الا انه متعبد
 فيما ياتيه ببدرة الامر الاطرية فما يقع لهم فيه الا ان لا ياتوه بوجه ومن اثناء منهم
 فقد عدل عن طريق الحق وربما سلب حاله ولما كانت الحجة بامداد روح الله والقوى
 الالهية فلذلك لا يعارضها شي من السحر وانظر شان صحرة فرعون مع موسى في مخرجته
 العصا كيف تلقفت ما كانوا يافكون وذهب سحرهم واضمحل كان لم يكن وكذلك لما
 انزل على النبي صلواته في الحوددين من نار التفتت في العقد قالت عائشة رضي الله عنها
 فكان لا يقرؤها على عقدة من العقد التي سحر فيها الا اخلت بالسحر لا يثبت مع اسم الله
 وذكره وقد نقل المؤرخون ان زركش كويان وهي راية كسرى كان فيه الوفاق للثنية
 العددي منسوجا بالذهب في اوضاع فلكية رصدت لذلك الوفاق ووجدت الريبة
 يوم قتل رستم بالقادسية واقعة على الارض بعد ان هزم اهل فارس وشتاقوه وهو
 فيما تزعم اهل الطسمات والافاق مخصوص بالغلب في الحروب وان الريبة التي يكون
 فيها ارمعها لانهم مرادها الان هذه عارضها المردد الالهي من ايمان اصحاب سورة
 صلالة عليه ونسبهم بكلمة الله فاخل معها كل عقد مصري ولم يثبت وبطلانها
 يعلمون واما الشريعة فلم تفرق بين السحر والطسمات وجعلت هذه بابا واحدا محظورا
 لان الافعال التي اباح لنا الشارع منها ما يهتدي في دينه الذي فيه صلاح اخرته ان
 معاشنا الذي فيه صلاح دنائنا وما يهتدي في نبي منها فان كان في نوع من السحر بحال
 ضرر بالوهم ويهي به طسمات لان ازها واحدا ركائز امة التي فيها نوع ضرر باعتقاد
 التاثير ففساد العقيدة الانسانية برؤا الامور الى غير الله تعالى فيكون حيل ذلك الضرر
 محظورا عن ... ان الضرر وان لم يكن علة علينا ولا في ضرر ولا اقل من ان تركه قد
 يوجب ...

والله عز وجل قبايا واحدا لما فيها من الضرر وخصتها بحظر والتحريم ولما اختلف عند همدان
الحجة والسحر الذي ذكره المتكلمون انه راجع الى التحدي وهو دعوى وقوعها على
ما ادعاه قالوا والساحر مصروف عن مثل هذا التحدي فلا يقع منه وقوع الحجرة على
دعوى الكاذب غير مقدور لان دلالة الحجرة على الصدق عقلية لان صفة نفسها
التصديق فلو وقعت مع الكذب لاستحال المادى كاذبا وهو محال فاذا لا تقع الحجرة
مع الكاذب باطلاق واما الحكماء فالفرق بينهما عندهم كما ذكرناه فرق ما بين الخير والشر
في نهاية الطرفين فالساحر لا يصدر عنه الخير ولا يستعمل في اسباب الخير وصاحب الحجرة لا
يصدر عنه الشر ولا يستعمل في اسباب الشر فكان على طرفي التقبيح في اصل فطرتهما
وامه يهدي من يشاء وهو القوي العزيز لا رب سواه ومن قيل هذه التأثير النفسانية
الاصابة بالعين وهو تأثير من نفس المعيان عندما يستحسن بعينه مدركا من اللذات
او الاحوال ويفرط في استحسانه وينشأ عن ذلك الاستحسان حيث مثل انه يروم معه
سلب ذلك الشيء عن اتصف به فيقترن فسادا وهو جبلة فطرية اعني هذه الاصابة
بالعين والفرق بينهما وبين التأثيرات وان كان منها ما لا يكتب ان صدر عنها راجع
الى اختيار فاعنيها والفطري منها قوة صدر عنها لا نفس صدر عنها ولذا قالوا القاتل بالسحر او الكاذب
والقاتل بالعين لا يقتل وما ذلك الا لانه ليس بمبريد ويقصده او يتركه وانما هو مجرب
في صدره عنه والله اعلم بما في الغيوب ومطلع على ما في السرائر انتهى كلام ابن خلدون
ومن عينه نقلت هنا وفي كل موضع من هذا الكتاب والله تعالى الوفي الحق والصواب

علم السالك

[illegible]

ثمة العلوم كلها وأغايها فافظ انتهى السالك إلى علم الخلق وقع في بحر ساحل به
أي علم الخلق علم القلوب وعلم المعارف وعلم الأسرار ويقال له علم الإشارة ومعرفة
اخلاق النفس ما تبحث فيه عن عوارضها الذاتية ومثل حب الدنيا في قبحه حب الدنيا
رأس كل خطيئة خلق من اخلاق النفس حكم عليه بكونه رأس الخطايا ورأس الخلق
الزليلة التي تتضرر بسببها النفس فكذلك الحال في قولهم ففضل الدنيا رأس الحسنات
غرضه التقرب والوصول إلى الله تعالى ما في كشف اصطلاحات الغنون و
تقدم الكلام على هذا العلم في باب التاء الفوقانية تحت علم التصوف فلا نعيم

علم السماء والعالم

هو من اصول الطبي وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجسام التي هي اركان العالم
السموات وما فيها والاعناصر الاربعة من حيث طبائعها وحركاتها ومواضعها وتغير
الحكمة في صنعها وترتيبها وموضوعها الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير
في الاحوال والثبتات فيها ويبحث فيه عما يعرض له من حيث هو كذلك كذا في النتائج
وقيد الحثية احذرا عن علم الحثية

علم السياسة

اقصر صاحب كشف الطنون على ان يكون علمه في مدينة العلوم هو علم بعرض
منه احوال السياسات والاجتماعات المدنية واهوالها مثل احوال السلاطين والملوك
والامراء واهل الاحتساب والقضاة والعلماء وزعماء الاموال ووكلاء بيت المال
وما يجري مجرى هؤلاء وموضوع علمه في المدينة واحكامها ومنفعته معرفة الاجنحيات
المدينة الفاضلة والمراية وجه استيفاء كل واحد منها ودرع على زوالها وجهات
انتقالها ومن اعظم اسباب انتقال الدولة الاخلال بركن من اركان الشريعة وقواعد
الحجرات وكتاب السياسة الذي ارسله ارسطاطاليس الى الاسكندر يشتمل على مضمون
هذا العلم وكتاب الراء للمدينة الفاضلة الذي نصره الفيلسوف في جامع اقوانينه ومن الكتب
نحوه من كتابه في السياسة كتاب الاصل في تصفية الدين الطوسي وكتاب

الاخلاق الجلالية لجلال الدين الدواني من الكتب المختصرة الجامعة لاصول هذه
الفنون الثلاثة رسالة مولانا عضد الدين وشرحها تلميذه مولانا شمس الدين الكرمي
وقد شرحها شرحا جامعاً في عنوان الشباب فعاد مجدده نافعاً في هذا الباب
واقول فيه كتاب السياسة الشرعية لأصلاح الراعي والرعية لشيخ الاسلام احمد بن
تيمية الحراني رضي الله عنه وارضاه مختصر وجدته في مكة المكرمة واستنسخته بآية
لنفسه ولبن اخلفه وهو موجود في دار الكتب لي وله الحمد وترجمه پير محمد بن علي
العاشق لعلامه الى السلطان سليم خان وبيان عجزه عن القضاء وسماه معراج
الايالة ومنهاج العدة زاد فيه اشياء متعلقة بالحرب بيت المال وفي كتابنا
اكتيل الكرامة في تبيان مقاصد الامامة فصول مستقلة في هذا الباب

وهذا كتاب الطهارة
لبن مسكويه الحكيم
وفدع من قبل
بيارة توفيق
سيد علي حسن خان
سنة ١٢١٢

علم السير

قال في مدينة العلوم علم سيرة الصحابة والتابعين من فروع المحاضرات وفيها كتاب
سيرة الصحابة والتابعين وهو كتاب عظيم لمحمد بن هشام بن عمار في كشف الظن
اول من صنف فيه الامام المعروف بمحمد بن اسحق رئيس اهل المغازي المتوفى سنة
احدى وخمسين ومائة فانه جمعها وروىها ابو محمد عبد الملك بن هشام بن عمار
المتوفى سنة ثمان مائة ومائتين فاحسن واجاد وانه كتاب في شرح ما وقع في اشغال
السيرة من الغريب ثم احدثني به ائمة اخرون فتخرج الامام ابو القاسم عبد الرحمن البجلي
المتوفى سنة احدى مائتين وخمسة مائة غريب السيرة وسماه الروض الاثني وهو كتاب
مفيد معتبر وظهر ابو نصر فخر بن موسى الخضر ابي الفصيح المتوفى سنة ثلث مائة
وستمائة سيرة ابن هشام وعبد العزيز بن احمد المعروف بسعد الديري المتوفى
في حدود سنة سبع وتسعين وسبعمائة وابو اسحق الانصاري النخعي على قافية
الامر وفيه المدح محمد بن ابي شيبة المعروف بابن الشيبان المتوفى سنة ثلث وتسعين
وسبعمائة في بابيه عنده كتاب بسبب وسماه في شرحه في السيرة وسماه في شرحه
الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن ابي شيبة في سنة ثلث وتسعين

الحافظ الكبير عبد الوهاب بن خلف الدمشقي المتوفى سنة خمس وسبعمائة والشيخ
 ظهير الدين علي بن محمد الكازروني المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة وهو غير
 سعيد الكازروني صاحب المجمع وصنف الشيخ محمد بن علي بن يوسف الشافعي الشامي
 المتوفى سنة ستمائة كتابا في السير وشرحه قطب الدين محمد بن أبي بكر الجليلي الحلبي المتوفى
 سنة خمس وثلاثين وسبعمائة الموردة العذب المني في الكلام على سيرة عبد الغني
 مختصر سيرة ابن هشام لابن هان إبراهيم بن محمد بن الرجل وزاد عليه ما هو في سيرة
 ثمانية عشر مجلسا وسماه الذخيرة في مختصر السيرة ومن صنف في السير ابن أبي
 يحيى بن حمزة الحلبي المتوفى سنة ثلثين وستمائة في ثلاث مجلدات وسيرة مغلطاي
 لخصها قاسم بن قنطاري الحلبي المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وشرح منها قطعة
 كبيرة العلامة عبد الدين محمود بن أحمد العيني الحلبي المتوفى سنة خمس وخمسين
 ثمانية وسبعمائة كشف الشام وصنف الشيخ عز الدين بن عمر بن جماعة الكناي مختصر في
 السير أوله أما بعد حمد الله على جميل فضاله

علم السيميا

اعلم انه فريطق هذا الاسم على ما هو غير الحقيقي من السحر وهو المشهور وحاصله
 احاطت مثالات خيالية في البحر لا وجود لها في الحس وقد يطلق على ايجاد تلك الاشياء
 بصورها في الحس فينبذ يظهر بعض الصور في جوهر الهواء فنزل سريرة لسة
 تغير جوهر الهواء ولا مجال لحفظ ما يقبل من الصورة في زمان طويل لطولته فيكون
 سريع لقبول وسريع الزوال واما كيفية احداث تلك الصور وعندها من غير الاطراف
 عليه الا لاهله وليس المراد وصفه وخفيته ههنا المقصود من الكشف عن تلك الاشياء
 عن اصنافها وحاصله وتعلم ان يكون السحر من احوالها او لا ذلك انما هو
 من حيث هو واجب بعض تجرد من غير ان يكون له حقيقة في نفسه
 وهو من حيث هو واجب بعض تجرد من غير ان يكون له حقيقة في نفسه
 ما في نفسه من حيث هو واجب بعض تجرد من غير ان يكون له حقيقة في نفسه

في هذا الموضع قال في المدينة ومن جملة ما حصل للاذاعي عن يهودي تحفته في السفر
 وانه اخذ ضفدا ففحصها بطريقة علم السحيا حتى صارت خنثى راقبا من قوائم
 النصارى فلما صاروا الى بيتهم عاد الضفد عا فالحقوا اليه يهود وهو مع الاذاعي فلما
 قربوا منه رأوا راسه قد سقط ففرعوا وولوا هارين وبقي الرأس يقول الاذاعي يا فلان
 هل غابوا الى ان بعدوا عنه فصار الرأس في الجسد هذا ما حكاه ابن السكيت في كتابه
 معيد النعم ومبيد النقم ومنفعة هذا العلم وغرضه ظاهر ان جل اولفظ سيمياء على
 معرب اصله سيميه ومعناه اسم الله واما المقالات السبع عشرة للحلاج فانما هي على
 سبيل الرمز والشيخ ابن سينا امور غريبة يتقل عنه في هذا العلم وكذلك الشيخ شهاب
 الدين السهروردي المقتول انتهى وقد حقق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه في مؤلفاته
 ان الحلاج كان من السامعين المشبهين ولم يكن من اولياء الله تعالى كما زعم جماعة
 الصوفية والله اعلم وعلمه اشهر

باب الشين المعجزة

علم الشامات والخيالات

هكذا في كشف الظنون ولم يزد على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم يباحث عن
 احوال العلامات المذكورة بحسب دلالتها على الاحوال الباطنة والاخلاق والوجوه
 في الانسان بحسب الفطرة وقد صنف فيه بعض الحكماء رسائل لكنها قليلة ^{حديثة} الوجود

علم شرح الحديث

من فروع الحديث اعترف العلماء بجميع حديث الاربعين وشرحه لما روي في النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا
 يوم القيامة وفي رواية من حمل عني من امثلي اربعين حديثا لقي الله عز وجل يوم
 القيامة فقيها عالما وفي رواية من تعلم اربعين حديثا ابتغى وجه الله تعالى
 ليعلم به امي في حلالهم وحرامهم بحشر الله سبحانه وتعالى يوم القيامة عالمات

ما في كشف الظنون أقول وهذا الحديث من جميع طرقه ضعيف عند محقق أهل
الحديث لا يعتد عليه ولا يصير إليه الأمن لم يمتنع في علم الحديث قدمه وقد تكلمنا
عليه في غير هذا الموضع ولا يختص شرح الحديث بشرح اربعين حديثاً بل كل من شرح
كتاباً من كتب السنة المطهرة واثق بما ينبغي به وقض حقه فقد شرح الحديث كما
فعلنا في مسك الختام شرح بلوغ المرام وفي عون الباري لحل ادلة البخاري وكما
فعل قبلنا بجماعة من الأئمة الحفاظ يطول ذكرهم منها فتح الباري شرح صحيح البخاري
للمحافظ الإمام الحجة ابن حجر العسقلاني ونبيل الاوطار شرح منتهى الاخبار لشيخنا المجتهد
القاضي محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنهم قال في مدينة العلوم علم شرح الحديث
علم يباحث عن راد رسول الله صلى الله عليه وآله من احاديثه الشريفة بحسب القواعد العربية
والاصول الشرعية بقدر الطاقة البشرية ونفعة فائده بما كان لا يخفى على انسان
الكتب المصنفة فيه اكثر من ان تحصى أشهرها شرح البخاري للكرمانلي والبرماوي و
الملقن والعيني والحافظ ابن حجر والكرمانلي والسيوطي وغير ذلك وشرح مسلم للنووي و
السيوطي وشرح الصائبي للخلعالي والتوريشقي ومظهر الدين العرب وغير ذلك ومن
شرح المشايخ البارزين وشرح صاحب القاموس شرح اكمل الدين وشرح ابن الملك
وغير ذلك انتهى قلت وقد استوفيت شرح تلك الكتب الحديثية في كتابي انحاء النبلاء

نحت ذكر المتن فاراج اليه

علم الشرع

هو علم صدر عن الشرع او توقف عليه العلم الصادر عن الشرع توقف وجود كمال
الكلام او توقف كمال كمال العربية والنطق كما قال ابن حجر المكي في شرح اربعين
النووي ومن آلات هذا العلم علم الصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان والعلم
الشرعي عبارة عن التفسير والحديث واما الفقه فهو من علوم الدين والشرع ما
شرعه الله تعالى لهداية من الاحكام التي جاء بها كتابه المنزل ونبيه المرسل الموحى
اليه منه تعالى واوركان متعلقة بكيفية عمل وتسمى فرعية وعملية ودونها

علم الفقه أو بكيفية الاعتقاد وتسمى أصلية واعتقادية ودون لها علم الكلام
ويسمى الشرع أيضا بالدين والملة فان تلك الأحكام من حيث انها نطاق لها دين وت
حيث انها ملة وتكتب ملة ومن حيث انها مشروعة شرع فالتفاوت بينهما بحسب الاعتبار
لا بالذات لان الشريعة والملة تضادان الى اني عند الله عليه وسلم والى الامة
نقط استعملوا والدين يضاف الى الله تعالى ايضا وقد عبر عنه بعبارة اخرى فيقال
هو وضع الهي يسوق ذوى العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات وهو ما يعلم
في معاشهم ومعادهم فان الوضع الالهي هو الاحكام التي جاء بها نبي من الانبياء
عليهم السلام وقد يخص الشرع بالاحكام العملية الفرعية واليه يشعروا في شرح العقائد
النفسية العلم المتعلق بالاحكام الفرعية يسمى علم الشرائع والاحكام الأصلية
يسمى علم التوحيد والصفات انتهى وما في التوضيح من ان الحكم بمعنى خطاب الله
على قمين شرعي اي خطاب الله بما يتوقف على الشرع ولا يدرك الا خطاب الشارع
كوجوب الصلوة وغير شرعي بخطابه تعالى بما لا يتوقف على الشرع بل الشرع يتوقف عليه
كوجوب الايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وما في شرح الواقف من ان الشرعي
هو الذي يجرى العقل بامكانه ثبوتا وانتفاء ولا طريق للعقل اليه ويقابله العقل
وهو ليس كذلك انتهى فمدى نطاق الشرع على القضاء اي حكم القاضي شرعي كما يطلق على ما لم يكن كذلك يطلق
على مقابل الحق فالحسني ماله وجب في حق الشرعي ماله وجب شرعي مع الوجود الحكمي كالباع فان له
وجرا حسييا ومع هذا له وجود شرعي فان الشرع يحكم بان لا يجاب القبول للوجودين حسيين بربطان
ارتباط احكاميا فيحصل معنى شرعي يكون ذلك اثره في ذلك المعنى هو الباع حتى اذا وجد لا يجاب القبول
وغير الحق لا يعتبر شرعي كراي التوضيح في التلويح وقد يقال ان الفعل ان كان موضوعا
نوعه غير ان كان موضوعا لشيء فله نوعا اخر وهو النوع الذي هو موضوعا لشيء
نوعه غير ان كان موضوعا لشيء فله نوعا اخر وهو النوع الذي هو موضوعا لشيء
نوعه غير ان كان موضوعا لشيء فله نوعا اخر وهو النوع الذي هو موضوعا لشيء
نوعه غير ان كان موضوعا لشيء فله نوعا اخر وهو النوع الذي هو موضوعا لشيء

من هي من الانبياء صريحا، اردت لالة فاطمة على اصول الكلية بخلاف ان كان شاعرا
 بخلاف الملة فان اهلها عن الفروع مجاز وتطلق على اصول حقيقة كالايمان بالله
 وملائكته ورسالة وكتبه وغيرها ولا ينطرق في التفسير بها ولا يختلف لاني قد في التفسير
 عند اهل السنة ورد منشأ الاحكام وعند اهل الاثر زال ورد مجاز فيكم تقول
 ومقر باله لا منشأ وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال ابن عباس الشرعة
 ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة والشرعة هي الامتثال بالتمام العبودية
 وفيه هي الطريق في الدين وحينئذ الشرع والشرعة مترادفان كذا في البحراني

تلك افي كتاب اصطلاحات الفنون

علم الشرع والاصحاحات

هو علم باحث عن كيفية تدوين الشريعة الثابتة عند الفاضل في الكتب والاصحاحات على
 وجه يصح الاحتجاج به منه لقضاء شئ به في كل موضوع وتلك الاصحاحات من حيث
 الكتابة ووجه من مدد ما يؤخذ من تفقه وبعضها من علم الاسماء وبعضها من الروايات
 والاعادات والادوار الشخصية وهي من فروع الفقه من حيث كون ترتيبها
 موافقا لغيره من ترتيب غيره من فروع الشريعة او لا، وهذه الاصحاحات من الاصحاحات
 واما من حيث ترتيبها فترتيبها في الكتب في خمسة اشياء اربعين و
 ما تلتها ولا في ترتيبها من زيد الشرطي الحنفية فيه ثلث كتب كبير وصغير ومتوسط
 والجميع بكتاب الحنفية موافق لابي حنيفة ومحمد بن ابي حنيفة في المتن سنة احدى وعشرين وثلاثا
 موافق في اربعين جزءا او اربعة امان بعد حمد الله عز وجل وتحمد بن افلاطون الرومي
 ابرسوى الشهر بافلاطون المنوفي سنة تسع وثلثين وسبع مائة وكان مقول ما فيه
 ذكر جرحه في رجب مدحها في حذمه ان الشرطي لم يسبقه احد واجاب ابو
 منصور بقوله "فأمر بن طاهر البغدادي في ردة بان النبي صلى الله عليه وآله من ام الكتاب
 اليهود والنصارى بمنزلة محمد صلى الله عليه وآله في خط سبيل بن ابي طالب شيئا من ذلك
 روي في كتاب علي بن ابي طالب في سيرة النبي صلى الله عليه وآله

من كتابه ما اودعه كتابه واخبرهم انه من نخبة اهل الري فرجاهم من شيخ الخط
والواثق ابو بكر محمد بن عبد الله الصديقي فصنف في ادب القضاة والشروط والشرع
ومن صنف في الشروط المزني اعل في كتابه كتابا جامعاً وابو ثور وكتابه فيها منسوخ طراحي
الكراسي مبدى في تاليفه ما وقع في كتب اهل الري من الخلل في شروطهم وداود بن
علي الاصماني وشرح وكتب به اصول الشافعي وذكر ما به بالائمة على يحيى بن كرم
من الشروط واخاه ابو بكر وزاد على ابيه ابو ثور ونصوا لقبه ابو عبد الرحمن الشافعي

علم الشعبانية

وقد تقدم الكلام عليه في ذيل علم السحرة المشقة العلم علم الشعبانية وتسميات ولاخذ
باعتبار الخيرة لسورة في من صنف بها برؤية النبي على خلاف ما هو عليه الشعب
وقد يقال الشعرة شعيرة وهي اسم رجل ينسب اليه هذا العلم وهو علم
مبني على خفة اليد بان يرى الناس لام المكر واحد والواحد مكر بالسرعة التحريك
ويرى الحيا ويخفى المحسوس عن اعين الناس بلا اخذ من عددهم باليد الا غير
ذلك من الاحوال التي يتعا فيها الناس لانه دين السيرة وهذا ليس من السحر في شيء لكن اشبهه
به في رأي العرب جندة من فروعها انتهى

علم الشعر

لم يتكلم عليه في كشف الظنون سوى ذكر اسمه وسياق في باب التقاد في المستطرف
من كل في مستطرف فصل في ذكر الشعر الشعراء وعرفاتهم وكان في محاضرات
الذخيرة وغيرهم من كتب ادب الشعراء كسر وسكون العيان لغة الكلام الموزون
المعقبة في المنتخب من ادب العربيه الكلام الذي قصد الى وزنه ونقبة قصدا
البيان والتمجيد في الكلام يسمى شاعرا فمن يقصد المعنى فيصدر عنه كلام موزون
مخفيا لا يكبر له على هذا وقد يكون العريان والحديث شعر العلام المقصد الى
وزنه لا يفظ قصدا لولا يولد ما ذكرت انك اذا تتبع كلام الناس في الأسواق
تجد فيه ما يكون موزون او فاعا في بحر من بحر الشعر ولا يسمى الشعر به شاعرا

ولا الكلام شعر العلم المقصد الى اللفظ اولاً وبالجملة والشعر ما قصد وزنه ان لا يكون له
 خسر يتكلم به من اجب جانب الوزن فينبهه المعنى فلا يرد ما يتوهم من ان الله تعالى
 لا تخفى عليه خافية وفاعل الاختيار في الكلام الوزن الذي ادعاه سجعاً معلوماً
 له تتعاضد مود وناو صداد وعن قصد واختيار فدا معنى انه في كونه وزنه - قصوا
 لان الكلام الموزون وان صدر عنه تتعاضد عن قصد واختيار لكن لم يصدر عن قصد
 اولي هو المراد منها فامل ان ذكره في جمل ما يشبهه في الواقع لا من الشعر اذا كان توحيداً في خلقه
 مكارم الاخلاق من جملة عبادته وحفظه في بعض صورته وخصه شياً به وحال النبي صلى الله عليه وآله
 بما هو الحق وكان ابو بكر وعمر وعثمان وكان علي شعراً ثلاثة ولما نزل الشعراء يتبعهم الغاوي اية جارية
 والى احواله وشيخه الى النبي صلى الله عليه وآله كان غلب شعوره توحيداً وذكر افعاله واياها وسواها قد نزلت هذه الآية والله يعلم ما
 نعره وقال مسلم بن الحجاج في حديثه ان ابي ابي ترابهم به من غير النبل فيكون في الرازي في تفسيره
 وقال ايضا في غنم سجنه الشعراء يتبعهم العاقر الذي تراه في كل اديعيتهم لان كثرة تميزهم في كل
 حقيقة لها واغلب اعم في النسب بالمرور ذكر صفات النساء في البيت الثاني في البيت الثاني في البيت الثاني في
 الانساب والوجد الكاذب والافتخار الباطل ومدح من لا يستحقه والاطراء فيه
 ثم قال قوله لا يمتدحون الاية استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين الذين
 يكثرون ذكراؤه ويكون اكثر اشعارهم في التوحيد والتناء على الله والحمد على
 طاعته ولوقا ابي الراد وابيه الانتصار من جهة مكارمهم في حياة المسلمين كان
 ربيعة وحصان بن ثابت وكعب بن مالك وكعب بن زهير وكان عليه السلام
 يقول لحسان قار روح القدس معاً انتهى ذكر ابي الحسن الاخر ابي في كتاب القوافي
 ان الشعر عند العرب ينقسم الى اربعة اقسام الاول القصيدة وهو الموزون والجزء الاول
 قصداً به اتم ما يكون من الخلق الثاني المثل وهو الموزون باجاء من اوسد اسياً لانه قصير
 من الاول تشبه بالرمال في الطواف وقد يسمى هذا ايضا القصيدة الثالث الرجز وهو مذكور
 على نسخة اجزاء من طر الرجز السريع يمي بذلك لتقارب اجزائه وقلة حروفه تشبهها
 بالثقة التي في مشيها - فمن ابيعت في اربع الخفيف وهو المتهول واكثر ما جاء في

بنابيل التي خربت واهبطت منها وقع في بعض كتب الصرف من ان موضوعه
الاصوات التي عسدت ومباديه حروها ما ينبغي عليه مسائل كحل الكلمة وكلا
بالفعل والصرف ومقتضى ما ينبغي ان يجلد على المسائل كقولهم انما يقع الاعلال في
الكلمة لا لزالة النبل منها مسائل الاحكام المتعلقة بالموضوع كقولهم الكلمة اما مجردة
او مزيدة او جزئية كقولهم ابتداء الكلمة لا يكون ساكنة او جزئية كقولهم الاسم اما
ثلاثي او رباعي او حاسي او عرضة كقولهم الاعلال اما بالقلب والحذف والاستكان
وغايته غاية الجردى حيث يحتاج اليه جميع العلوم العربية والشرعية كعلم
التفسير والحديث والفقه والكلام ولذا قيل ان الصرف ام العلوم والنحو ابوها
قال الرضي ان التصريف جزء من اجزاء النحوي بالاختلاف من اهل الصيغة والتلفظ
على ما حكى سيبويه عنهم هو ان يقبض من الكلمة بناء على ثبوت العرب على ذلك ما
بنته ثم فعل في البناء الذي منتهى ما يقتضيه من كلامهم كما بين في مسائل
الفن في التناحور على ان لا يخلطوا بالبناء الكلمة وبما يكون تحريفها من اصالة وزيادة
وحذف وصحة واحلال واذا غام وامالة وتمايز من اشرفها فاليس بالعراب ولا بناء
من الوقف وطبر ذلك اشي فالصرف والتصريف عند المتأخرين متواتران والتصريف
على ما حكى سيبويه عنهم جزء من الصرف الذي هو جزء من اجزاء النحوي انتهى ما
في الكشف وقد اطال الكلام على هذا الصنف تركنا ذكره ههنا لقلته فائدة وفيه الكفاية
قال في مدينة العلوم اول من دون علم الصرف ابو عثمان المازني البصري وشيخه
شيبان بجوزدو الرياضة عنهما رأي النساء وامرة الصبيات
ابسا النساء فافهن عواهر واخو الصبا يجري بغير عنان
وصنف في التبرع ابو الفخر بن جني مختصرا سماه التصريف الملوكي صنف ايضا في
حروفي الشعر مختصرا وشرحه وسمى بالبحر ومن النوسطات في هذا العلم كتابا بن جني
الاسمي بالنسبة اقية وامتهى التمتع لابن عصفور علي بن مؤمن الاشبيلي وشرح الشافعي
لأحمد بن حسن البخاري وروى الدين الاسدي وكنى بن محمد النيسابوري

قال في كشف
الغلو من مسائل
النحويين
ابو عثمان المازني
ابو الفخر بن جني
ابو الفخر بن جني

المشهور بالنظام الأعرج وشرحه مخرج مشهور متداول وعلم المشهور في ذلك المختصر
سمى بالمقصد وهو كتاب مشهور بإيدى الناس اليوم وعليه شرح مفيد
مشهور عند أبناء الزمان ونحضره المرحوم عبد الوهاب بن أبي هاشم الرجائي وله
التصنيف المشهور بتصرف العربي وعلى مختصر شرح انضالها وأحسنها شرح السيد
التقناني والسيد الشريف البحر جاني ومن المختصرات مراح الأرواح لأحمد بن علي بن
مسعود وعليه شرح مفيد يعرفها المتأدبون من الصبيان وكثير المصنفات في
علم النحو ما يلهي بعلوم التصريف ومختصر النجاشي في النهاية لكنه ضال ومشهور وهو
لحسام الدين السعفا في شرح الهداية ومختصر تركة الطر في علم الصرف للميرزا
أنتي ومختصر ما ذكر من تراجم علماء الصرف تحت كل كتاب مذكور غايته ليس من
غرضنا في هذا الوضع قال في كشف الظنون ومن الكتب المصنفة في الصرف
أساس الصرف بتصرف الأفعال جامع الصرف عنقود الزواهر قصارى لامية لأفعال
مقصود مضبوط مطلوب متناظر لأبنية فجاجها وروية انتهى قلت ومنها عنقود الصرف
للشيخ المفتي ولي الله الفراهيدي وفصول الكبرى وشفاء الشافعية للشيخ المولوي عبد الله
القنوجي وبني كنه وصرف مير السيد الشريف البحر جاني رح قد مسائل أخرى وهي كثيرة
جد امتداد لولة بين الصبيان وموجبه فهم وهي بالفارسية والعربية فائدة

اشد كبا للناس في النكاحية اعان الله تعالى من الشراك والبدعة ووفقنا لاتباع حلال الكفاية

علم صول الكواكب

هكذا في الكشف والحزب عليه شيئا وقال في مدينة العلوم هو علم يتعرف منه الصول
التي تخيلوها من اجتماع الكواكب الثابتة ومن تلك الصول اثني عشر صورة تخيلوها على
منطقة فلك البروج وهو البروج الاثني عشر باسم تلك الصور ومنها ثمانية وعشرون
صورة هي منازل القمر وضبط هذه الصور مواضع الفلك واثنين وعشرين كوكبا
من الكواكب الثابتة واعبد الرحمن الصوفي كتاب نافع في هذا العلم وكذا المحي الدين

علم الصيدلة

من فروع علم الطب وهو علم يبحث فيه عن تمييز المشابهات من اشكال النباتات
من حيث انها صينية او هندية او رومية وعن معرفة زمانها صيفية او خريفية
وعن تمييز جيدها عن الردي وعن معرفة خواصها والضرر والفائدة منها
ظاهرا لمن تعامل في الفرق بينه وبين علم النباتات علم الصيدلة لها بحث عن تمييز
احوالها اصالة وعلم النباتات يكف عن خواصها اصالة والاول يشبه العلم في الشا
اشبه العلم وكل منهما مشترك وبلا خولنا في مدينة العلوم وغيرها من الكتب
المجديد فيه كتاب عمدة المطيبين المعروف بالاقراباذين الشيخ منصور احمد المني
ترجمه من الفرنسية وافرعه في القوال العربية وطبع بمصر القاهرة في سنة ١٢٨٣ هـ
في عهد اسمعيل باشا مصر قال في علم الصيدلة تاي علم الاقراباذين علم يبحث فيه عن
جمع وانتخاب الجواهر الدوائية وتخصيرها وفروعها وتحتها للاستعمال الطبي يقطع
النظر عن الظواهر الكيمائية التي قد تظهر من هذه العمليات انتهى وقد وقفت على
هذا الكتاب ووجدته ناقصا للكتاب المؤلفة في هذا الباب والله المجدول كثيرا

علم الصيفي والشتائي

من فروع علم التفسير وموضوعه وغايته ومنفعته ظاهرة للناظرين قال الواحدي
انزل الله سبحانه وتعالى في الكلاله البتين احمر احمر او هي التي في اول الساع والشتائي والاخرى

المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسة قال الذهبي في ميزان الاعتدال انه يسلم الحج
ويستكت من التوفيق وقد اختصره فذكره كما قال وذيله ايضا علاء الدين منطاني
بن قليم المتوفى سنة اثنين وستين وسبع مائة وصنف فيه علاء الدين علي بن عثمان
الدمدني المتوفى سنة خمسين وسبع مائة وصنف فيه محمد بن جيان البستي ووضع
له مقدمة قسم فيها الرواة الى نحو عشرين فمأذكرة البقاعي في حاشية شرح الالفية

باب الطاء المهملة علم الطب

علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض بحفظ الصحة وازالة المرض
قال جالينوس الطب حفظ الصحة وازالة العلة وموضع بدن الانسان من حيث
الصحة والمرض ومنفعته ببينة لا تخفى وكفى بهذا العلم شرفا وفخرا قول الامام الشافعي
العلم علمان علم الطب الابدان وعلم الفقهاء الاديان ويروى عن علي كرم الله وجهه
العلوم خمسة الفقهاء الاديان والطب الابدان والهندسة البنيان والنحو اللسان
والنجوم الزمان ذكره في مدينة العلوم قال في كشف اصطلاحات الفنون وموضع
الطب بدن الانسان وما يشتمل عليه من الاركان والافزجة والاخلاط والاعضاء
والقوى والارواح والافعال واحواله من الصحة والمرض واسبابها من الماكل والمشرب
والاهوية المحيطة بالابدان والحركات والسكنات والاستغراغات والاحتقانات
والصناعات والعادات والواردات الغريبة والعلامات الدالة على احواله من ضرر افعل
وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء وتقدير الحركة
والسكون والادوية البسيطة والمركبة واعمال اليد لغرض حفظ الصحة وعلاج الامراض
بحسب الامكان انتهى قال وعلم الطب من فروع الطبي وهو علم بقوانين تعرف منها
احوال ابدان الانسان من جهة الصحة وعدمه تحفظا حاصلا ومحصل غير حاصل
ما يمكن وفوائد القيود ظاهرة وهذا اول من قال من جهة ما يصح ويمرض عند الصحة فانه
مرد عليه ان الجنين لا يخرج من اول لفظة لا يصح عليه انه قال عن الصحة اوصى بها

كذا في السديد في شرح الوجز فالمراد هنا بالعلم التصديق بالمسائل ويمكن ان يراد به
 الملكة اي ملكة صالحة بقوانين الخرق في شرح القانون بوجه هو علم باحوال بدن الانسان
 وما يتركب منه من حيث الصحة والمرض انتهى اعلم ان تحقيق اول حدود الطب
 عسير بعد العمد واختلاف آراء القدماء عليه وعدم المرجح فقوم يقولون بقدمه
 الذي يقولون بحدوث الاجسام يقولون بحدوثه ايضا وهم في هاتين الاول يقول انه خلق
 مع الانسان والثاني وهم الاكثر يقول انه مستخرج بعدة اما بالعام من الله سبحانه
 وتعالى كما هو مذهب بقراط وجالينوس وجميع اصحاب القياس واما بقية الناس
 كما ذهب اليه اصحاب التجربة والحيل وناسلس المغالط وتبين وهو محتلون في الموضع
 الذي به استخراج وبماذا استخراج فبعضهم يقول ان اهل مصر استخراج وصحة
 ذلك من الداء المسمى بالربص وبعضهم يقول ان هرمن استخراج مع سائر الصنائع وبعضهم
 يقول اهل تونس وقيل اهل سوريا ولفرجيا وهم اول من استخراج الزم ايضا وكانوا يشفون
 بالاسكان والايقاعات لام النفس وقيل اهل قوه هي الجزيرة التي كان بها بقراط ولما ذكر
 ذكر كثير من القدماء انه ظهر في ثلث جزائر اهلها زودس والثانية تسمى قندس و
 الثالثة قوقيل استخراج الكلدانيون وقيل استخراج السحرة من اليمن وقيل من بلبل
 وقيل من فارس وقيل استخراج الهند وقيل الصقالبة وقيل افرطش وقيل اهل
 طوس سين والذين قالوا بالهام يقول بعضهم هو الهام بالرويا واحتجوا بان جماعة
 في الاحلام ادوية استعملوها في اليقظة فشفيت من امراض صعبة وشفيت كل من
 استعملها وبعضهم يقول بالهام من الله سبحانه وتعالى بالخبرة وقيل ان الله سبحانه
 وغلى خلق الطب لانه لا يمكن ان يستخرج عقل انسان وهو اي جالينوس فانه قال
 في كتابه عنه صاحب عيون الانباء فاما نحن فالاصوب عندنا ان نقول ان الله سبحانه
 ونعم خلقه من علة الطب فلهذا الناس وهو اجل من ان يدرك العقل لانا نجد الطب احسن
 من الفلسفة التي لا يمكن استخراجها كان من عند الله سبحانه وتعالى بالهام منه ان يفرج
 الطب وحي والهام من الله سبحانه وتعالى ان اي صادق في اخر شرحة لمساتل جنيت

وأما الذي في سائر مائة ابن خلدون فنصفه هكذا ومن فروع الطب ^{الطبي} صناعية
 وهي صناعات طرق في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصبر فيحاول صاحبها حفظ الصحة
 ويرد المرض بالأدوية والأطرية بعد أن يتبين المرض الذي يحصل كل عضو من
 أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الأدوية
 مستلزمين على ذلك بامزجة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤثرة
 بفهم وقبوله الدوام والافان السجية والفضلات والنبض محاذين لذلك قوة
 الطبيعة فإنها المدبرة في حالتي الصحة والمرض وإذا الطبيب يحاذيها ويعينها
 بعض الشيء بحسب مقتضيه طبيعة المادة والفصل والسن ويسمى العلم الجامع لهذا
 كله علم الطب وربما اُزدوا بعض الأعضاء بالكلام وجعلوا علمها حكما في العلم
 وصلوها وأحكامها وكذلك الحكيم الفروع من صناعات الأعضاء ومضاجها المنفعة التي
 لا جملها خلق كل عضو من أعضاء البدن السجواني وإن لم يكن ذلك من معرفة
 علم الطب إلا أنهم جعلوا من الحقائق وقواعد وأمام هذا الصناعة التي تسمى
 كتبها من الأقدمين جالينوس يقال إنه كان معاصر العيسى عليه السلام
 ويقال إنه مات بصقلية في سبيل تعذيب مطاوعة اغتراب وتاليه فيها
 الأصناف التي ابتدئ بها جميع الأطباء بعد ذلك وكان في الإسلام في هذا الصنف
 ثمة جازي ومن وراء الغاية مثل الرازي والحموي وابن سينا ومن أهل الأندلس
 أيضا كثير وأشهرهم ابن زهر وهو هذا العهد في المدة الإسلامية كانها
 نقصت أو قوت العران وتناقصه وهي من الصناعات التي لا تستدعيها إلا الحضارة
 والترف ^ف قفت اليد من أهل العران طب يبنونه في غالب الأمر على تجربة
 قاصرة على بعض الأشخاص منوزة عن مشائخهم ونحو عجائزهم وربما يصح منه البعض
 إلا أنه ليس على فانيون طبيعي ولا على موافقة المزاج وكان عند العرب من هذا الطب
 كثير وكان فيهم أطباء معروفون كالحارث بن كاز وغيره والطب المنقول في الأعراب
 من هذا النوع وليس من الوحي في شيء وإنما هو أمر كان عادة في العرب وقع في ذكر

احوال النبي صلى الله عليه وسلم من نوح ذكر احواله التي هي عادة وجبلة لا من جهة ان
 مشروع على ذلك النصوص من العمل فانه صلى الله عليه وسلم انما يمشي على الشرائع ولا يمشي
 لتعريف الطب ولا غير من العادات قد وقع له في شأن تفهم التحمل ما وقع في
 انتم اعلم بامور دينكم فلا ينبغي ان يحل تي من الطب الذي وقع في الاحاديث
 الصحيحة للنقولة على انه مشروع فليس هناك ما يدل عليه اللهم الا اذا استعمل على
 جهة التبرك وصديق العقد الايمان فيكون له اثر عظيم في النفع وليس ذلك
 الطب المزاجي وانما هو من آثار الحكمة الايمانية كما يقع في مداواة المبطون لجعل
 والله الهادي الى الصواب لا رب نام

عام الطب الشرعي

قال في المحرر في حفظ الصحة هو المعارف الطبية المستعملة في الاحكام
 الواقعة بين الناس في الحاكم فمن ذلك يعلم ان نسبتها للطب الشرعي وارجح
 انجي وحقة ان يسمي بالطب الحكمي ولذا سمي به في جميع النصوص وهذا
 ارباب الحكم لما يباينها من القضاء فيعرف من تصديره حكومتها
 تكوين الحكومات والتراتيب القانونية التي يطينها من اجرة تشجيعه والطمينة به
 يستدعي القضاء لا ذلك الاشياء التي تفعل على خلاف الشرع ولا معرفة ايها في
 خلاص الذي لهم ظاهرا بل ولعرفة احكام استجابات المدنية ليوصلت في غير
 الجانيات ايضا وكل من القاضي ومن تصدر عليه ان يكون من غير عارضة
 الاشياء التي تكون المعارف الطبية واسعة البرهنة انما هي خارجة عن
 الحكمي لم يستدعي به في فعله اهو فافهم نشأ حتى لا يحكم في الناس بآراءه
 غير حق وعلى الطبيب الذي يدعي الحكم ان يكون حاكما لا يمشي بآراءه
 ليكون اساسا للحاكم بحكمه بوجهه ومما قد لا من تصدير الحكمي الحكمي
 عليه يعلم ان منفعة ليست قاصرة على قدر انفاقه في حكمه او مسجبه في
 له حين الكشف عن شيء ليس بيقين انما هو يحيط به انما هو من هذا

هذا هو الطب الشرعي وهو المعارف الطبية المستعملة في الاحكام الواقعة بين الناس في الحاكم فمن ذلك يعلم ان نسبتها للطب الشرعي وارجح انجي وحقة ان يسمي بالطب الحكمي ولذا سمي به في جميع النصوص وهذا ارباب الحكم لما يباينها من القضاء فيعرف من تصديره حكومتها تكوين الحكومات والتراتيب القانونية التي يطينها من اجرة تشجيعه والطمينة به يستدعي القضاء لا ذلك الاشياء التي تفعل على خلاف الشرع ولا معرفة ايها في خلاص الذي لهم ظاهرا بل ولعرفة احكام استجابات المدنية ليوصلت في غير الجانيات ايضا وكل من القاضي ومن تصدر عليه ان يكون من غير عارضة الاشياء التي تكون المعارف الطبية واسعة البرهنة انما هي خارجة عن الحكمي لم يستدعي به في فعله اهو فافهم نشأ حتى لا يحكم في الناس بآراءه غير حق وعلى الطبيب الذي يدعي الحكم ان يكون حاكما لا يمشي بآراءه ليكون اساسا للحاكم بحكمه بوجهه ومما قد لا من تصدير الحكمي الحكمي عليه يعلم ان منفعة ليست قاصرة على قدر انفاقه في حكمه او مسجبه في له حين الكشف عن شيء ليس بيقين انما هو يحيط به انما هو من هذا

الناس باستعمال الرئيس من المعارف الطبية وما يتبعها في تكوين احكام المشاجرات
الواقعة امام احكام ومساكنها سواء في الجنيات وغيرها وفوائد الطب الحكيم لها
انما توجد حركته من حركات الانسان في مدة معيشته مع الناس بدان ان يستعمل
ذلك الطب الموجود في جميع الاماكن في كل الازمان فهو اول الفنون الحكيمة وافضلها
لان غاية اسداحة الناس واطمئنانهم واساس المعارف الطبية المستعملة في الطب
الحكمي استخراج ما هو اكثر تعلقا بالقضايا الحكيمة من تلك المعارف وترتيبه وجعله
طريقا ومنه ما يتبع ونظن انه لا يوجد شيء تستفاد منه قواعد كلية بما يستعمل في
الحاكم من المعارف الطبية اقرب من التفتيش في الفنون الطبية المحتوية على تلك المعارف

علم طب النبي صلى الله عليه وسلم

وهو علم باحث عن الطب الذي لا يخلو الاحاديث النبوية المأثورة داود بن ابي القيس
ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني المتوفى سنة اثنين وثلاثين واربعمائة و
بجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشر وتسعمائة وله الحمد لله الذي
اعطى كل نفس خلقها وهو مرتب على ثلاثة فصول الاول في قواعد الطب الثاني في
الادوية والاغذية الثالث في علاج الامراض وكتب ابو الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام رسالة مشتملة عليه والحبيب النمساوري جعفر بن محمد بن الحسين بن عبد
الله بن حبيب لابن طرخان تصنيف في هذا الفن وكذا الامام المستغري ونفع
هذا العلم لا يخفى على احد فليست ذكره

علم طب الاطعمة والاشربة والمعالجين

هو علم يعرف به كيفية تركيب الاطعمة والاشربة النافعة بحسب الامزجة النخلة
وكيفية تركيب المركبات الدوائية من جهة الوزن والوقت والتقديم والتأخير
وفي المزيج ومعرفة ما يسخن منه وما يذاب وكيفية ضبط في الظروف ومعرفة بقائه
نفعه وبطلان فائده الى غير ذلك من الاحوال التي يعرفها من براولها وهو من فروع الطب

غير طلبة الاطعمة

علم الطبقات

هي طبقات كل صنف من اهل العلم كالاذباء والاصوليين والاطباء والاولياء
والبيانين التابعين والمخطاطين والحكام والحنفية والحنابلة والمالكية والشافعية و
المفسرين والمحدثين والمخطاطين والرواة والخواص والشعراء والصحابة والمجاهدين
والصوفية والطلابين والامام والصلوات والفرسان والعلماء والفرسيين والفقهاء
ورؤساء الزمن والقراء والفقهاء والغريبين والتمككين والعبريين والمعتزلة والمالك
والنسايبين والساكنين وغير ذلك وفي كل من هذا كتب مستقلة تسمى طبقات

من تلك الطبقات قال في مدينة العلوم

علم طبقات القراء

هو علم يذكر فيه القراء السبعة بل العشرة بل الثلاثة عشر بل الخمسة عشر ورواة
هو كذا وغير ذلك من الشيوخ والمصنفين في هذا العلم ويذكر فيه ايضا قراء الصحابة
والتابعين وتبع تابعهم الى هذا الآن وطبقات الحفاظ الذي تصنيف مفيد في
هذا العلم ولا اجمع ولا اتفق من طبقات الشيخ الجزري رحمه الله تعالى

علم طبقات المفسرين

هو من فروع التواريخ ايضا فيه المجالاتات الكبار للعلماء رحمهم الله تعالى

علم طبقات المحدثين

من فروع التواريخ ايضا وفيها المصنفات العظام

علم طبقات الشافعية

صنف فيها ابى السبكي الكبير والصغرى واطب فيها واجمع واوعب كل من
انتمى المذهب الشافعية وقد اشتمل على فوائد لا تكاد تقدر في كتاب

علم طبقات الحنابلة

صنف فيها ارحم الراغبين في طبقات الحنفية ومثليها في طبقات الحنابلة

بن قطايب فاسمها تاج التراجيم ومكان في الباب مع اسمها على الوصحات

علم طبقات المالكية

صنفها ابن فرحون فان كان له في سنة تسع وتسعين من ايامه في سنة تسع وتسعين

علم طبقات الحنابلة

صنفها ابن رجب الحنبلي وقد وقف عليه في مكة المكرمة زادها الله بها

وقال شرفا

علم طبقات النحاة

صنف فيها كثيرون مثل ياقوت الحموي وعجل الدين الشيرازي وصالح الدين

الصغدي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي وغيرهم من العلماء

علم طبقات الحكماء

قد احتسب في ذلك كثيرون منهم الصاحب الذي من مشاهير الحكماء وصنف فيه

كتاب صوان الحكمة ورايته في عنوان الشباب هو كتاب الطيف كوكبيت اسم

علم طبقات الاطباء

قد صنف في ذلك العلماء ورايت في هذا العلم كتابا موسوما بعيون الانباء

في طبقات الاطباء وطبقات هو لا المذكورين من فروع علم التواريخ وموضوع

كل منها وغايتها ومنفعاتها ظاهرة على من تتبع تلك العلوم — قلت قد قصر

هم ابناء الزمان عن ادراك هذه العلوم وهي ما يحتاج اليه العالم والعامل

في كل وقت وما اشد حاجة المحدثين الى ذلك لكن طسبت اثار كتبها واندرست

معالم زبرها فلا يجلد منه الا كتاب واحد في بعض البلاد وعند افراد من

اهل العلم والله الموفق للصواب

علم الطبيعى

هو علم يبحث عن احوال الاجسام الطبيعية وموضوعه الجسم ويسمى ايضا علم

الادنى وبالعالم الاسفل وهو علم باحوال ما ينشتر الى المادة في الوجودين وموضوع

في كتاب صوان الحكمة ورايته في عنوان الشباب هو كتاب الطيف كوكبيت اسم

الجسم الطبيعي من حيث ان يشهد بحركة والسكون وفي ارشاد القاصد الشيخ
 الاكفاني الخطابي الجسم الطبيعي علم يبحث فيه عن احوال الجسم الحسوس من حيث هو من
 تغير في الاحوال والنبات فيها الجسم من هذه الجنية موضوعه واما العلوم التي
 تندرج عليه وتنشأ منه فهي عشرة وذلك لان نظرها اما ان يكون فيما يفرع على
 الجسم البسيط او الجسم المركب او ما بينهما والاجسام البسيطة اما الفلكية فالحكا
 النجم واما العنصرية فالطلمات والاجسام المركبة اما ما لا يراه من اجده علم
 السببية وما يلزمه من اجده فاما غير الذي نفس الكيمياء او الذي نفس فاما غير ذلك
 فالفلاحة واما ما مدركه فاما ما هو مع ذلك ان العقل الاول الثاني البسيط والبيردة
 وما يجري مجراها والذي بدى النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ
 صحته واسرارها وهو الطب واهواله الظاهرة الدالة على احواله القاطنة
 وهو الفراسة واهوال نفسه حال غيبته عن حسة وهو تعبير الرؤيا والعام
 للبسيط والمركب السحرا انتهى واصول الطبي ثمانية الاول العلم باحوال الامور القابلة
 للاجسام الثاني العلم باركان العالم وحركاتها واما كنهها السببي بعلم السماء العالم
 الثالث العلم بكون الاركان وقضاياها الرابع العلم بالكميات الغير التامة ككائنات
 الخواص باحوال المعادن السادس العلم بالنفس السببية السابع العلم بالنفس
 الحيوانية الثامن العلم بالنفس الناطقة قال ابن خلدون هو علم يبحث عن الجسم
 من جهة ما يلحقه من الحركة والسكون ونظر في اجسام الحيوانية والعنصرية وما يتولد
 عنها من حيوان وانسان ونبات ومعدن وما يتكون في الارض من الحيوان والازاد
 وفي البحر من السمك والحيوان والورد والبرق والصواعق وغير ذلك وفي صلب الحركة
 للاجسام وهو النفس على تنوعها في الانسان والحيوان والنبات وكتبه سطون في
 موجوده بين ايدي الناس ترجمت مع ما ترجم من علوم الفلاسفة ايام المأمون والفرغ
 الناس على حلها واوعب من ألف في ذلك ابن سينا في كتاب الشفا جمع فيه العلوم
 السبعة للفلاسفة ثم خصه في كتاب النجاة وفي كتاب الاشرايات وكانه يخالف ارسطو

في الكثير من مسائلها ويقول برأيه فيها وأما ابن رشد فخص كتابه بطول شرحها
منعاه غير مخالف والمفاد الناس في ذلك كثير لكن هذه هي المشهورة لهذا العهد
والاعتبرة في الصناعة وأهل المشرق عناية بكتاب الأشارات لابن سينا والامام
ابن الخطيب عليه شرح حسن وكذا الأمدى وشرحه أيضا نصير الدين الطوسي
المعروف بخواجه من أهل المشرق وبجث مع الامام في كثير من مسائله فأوفى على
النظرة وبجوته وفوق كل ذي علم عليم والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

علم الطلسمات

قد تقدم الكلام عليه في بيان علم السحر ومعنى التلسم عقد لا يخل وقيل هو قائل
اسمه أي الماسط لانه من جواهر القمر والنشاط وهو علم باحث عن كيفية تركيب
القوى السماوية الفعالة مع القوى الأرضية الفعلية في اللازمة المناسبة للفعل
والتأثير المقصود مع تجزئات مناسبة مقبولة جالبة لروحانية ذلك التلسم
ليظهر من تلك الأمور في عالم الكون والفساد أفعال غريبة وهو قريب المأخذ
بالنسبة إلى عالم السحر كون مبادئه وأسبابه معلومة وأما منفعة فظاهر كطريق
تحصيله شديد العناء بسط الجربط قواعد هذا الفن في كتابه غاية الحكيم فابعد
لكنه اختار جانب الأغلاق والدقة لفرط ضيقه وكمال جلاله في فعله والتسكي
كتاب جليل فيه وتقل أي الوحشية من النبط كتاب طينانا في ذلك العلم

علم الطيرة والزجر

هذا ضد الفأل إذا فال سبب للأقدام وهذا سبب للأجسام وهو تشام شيء
يرد الناظر السامع ما تنفر منه النفس وأما ما ينفر منه الطبع كصرير الحديد و
صوت الحمار فليس من ذلك والطيرة مأخوذ من الطير وهو الأصل في هذا الباب
ولكن به ما عداه وكانت العرب إذا أرادوا سفرا يطرون طيرا فإذا طار عن
اليمن يتوجهون إلى المقصد وإن طار عن يسار يرجعون عن السفر ويسمون
الاول السكفر والثاني البارج وأنبيى صلى الله عليه وسلم نهي عن الطيرة وأمر بالفأل

قال في مدينة العلوم قال شيخنا فظايل القديم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة
 ان التطير بعد اضر من اشفق منه وخاف واما من لم يبال به ولم يخشاه فلا يضر
 البته لا سيما ان ذال عند رؤية ما يتطير به او عند سماعه اللهم ذاك الاطير لا
 خير لا خير لك ولا غيرك اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت لا يذهب السيئات الا انت لا
 حول ولا قوة الا بك قال ابن عبد الحكم خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة والقروى
 الدبر فمرشفت ان اخرج به فقلت ما احسن استواء القروى في هذه الليلة ففكر
 فقال كانت عار دت ان تخبرني ان القروى في الدبر ان انا اخرج بنفس في نهر ولكن لا
 بالله الواحد القهار قال في مفتاح دار السعادة ايضا واما من كان معتنيا بالطير
 في اسرع اليه من السيل الى منبره وقد فتحت له ابواب الوساوس فيما يسمع ويراه
 ويفتح له الشيطان فيها من المناسبات البعيدة والقريبة ما يفسد عليه دينه فينكر
 عليه معيشته هذا ذكره واحلم ان بعضا من الناس قد فتح له باب الوساوس فاعتبر
 امور البعيد فيضحك منه الشيطان ويسخر به الصبيان مشددا في بعضهم
 بشفر جل اذا سمعه او رآه ويقول انه سخر جل وبعضهم يتشاجر بالياسمين
 ويقول انه ياس زمره وبعضهم يتشاجر بالورد ويقول انه ورد وبعضهم
 يتشاجر بحب النرجس ويقول انه نرجس وقت يستقل الى دار الله بناها ذات خوار والمساءة من
 ليرة عنونها اخرج في ذلك الوقت والضيق خالية اذ سمع منشد يقول
 يد يد النجوم وليس يدك ورب النجوم على ما يريد
 فتطير ودعا بالرجل وقال له ما اردت بهذا قال ما اريد به معني من المعاني
 لكنه شىء عرض لي وجرى على لساني فاما اينه بلدينا ردي مضى لوجهه وقد تقطعت
 نخوره عند فم بعض الاقارب الاخوان ثم ارشد ما شئت من نور الله في داره من نور

أَكْبَرُ الظَّاهِرِ الْمُبْجَبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما الظاهر فهو علم الشرع وقد تقدم وأما الباطن فقال له علم الطريقة وعلم
 التصق وعلم السلوك وعلم الأسرار وقد تقدم أيضا ولا حاجة لنا إلى الإعادة ولكن
 نتحدث هنا بفائدة جديدة ومائدة جديدة اشتد على حكم هذا العلم قال شيخنا
 الإمام العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنه وارضاه في الفتح الرباني
 واقتضاه علم أن معنى التصق المحرود يعني علم الباطن هو الزهد في الدنيا
 حتى يستوي عند ذهابها وترباها ثم الزهد فيما يصدر عن الناس من المنج والذم
 حتى يستوي عند مدحهم وذمهم ثم الاشتغال بذكر الله وبالعبادات المقرية إليه
 فمن كان هكذا فهو الصوفي حقا وعند ذلك يكون من أطباء القلوب فبدوا بها
 بما يحس منها الطواغيت الباطنية من الكبر والحسد والعجب والرياء وامثال هذه
 الفرائث الشيطانية التي هي أخطر المعاصي وأقبح الذنوب ثم صير الله له أولئك
 محجبا لا يرى كنهه لما طاع عن ظاهره وباطنه الذنوب التي يصيرها قلبه دسوسا
 في ظلمة بل يصيرها جميع ظاهره وباطنه في غشاوة صاعدة حتى تنصيرها عن شوب
 الكبر مطهر راعى دنس الذنوب فيصير ويجمع ويفهم محاسن لا يحجبها عن حقائق
 الحق ساجبة لا يحول بينها وبين درك الصواب حائل ويدل على ذلك أمثلة كماله
 وأعظم برهانه ما ثبت في صحيح البخاري وغيره من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وفي رواية أخرى
 بأحرف ما تقرب إلي عبدي بمثل ما اقترضت عليه ولا زال عبدي يتقرب إلي بالنظر
 حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويدي التي
 يبطش بي ورجله التي يمشي بها فم من يسمع بي ويبصر بي يمشي بي وأنا الذي
 أنزل من السماء المطر وأمن عادي لي وليا فقد آذنته بالحرب وفي رواية أخرى
 عن فضيل بن عازم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من كان يمشي لله يمشي به وسمع به وبعطش به وشمس به لم يزل يمشي به حتى لا يرى
 من أمره شيء لا يرى من أمره شيء لا يرى من أمره شيء لا يرى من أمره شيء

الكاشفة لآله قد ارتفع عنهم حجب الذنوب وذهب عنهم إدراك المعاصي
 وغيرهم من لا يبصر الله ولا يسمع به ولا يلمس به ولا يشعر به لا يدركون ذلك
 شيئا بل هو محجوب عن احتكاك غير مهند إلى مستقيم الطريق كما قال الشاعر
 وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما ظهر لها بالمداسع
 وتلتد منها بالحد يشوق جرح حديث سواها في خروق السباع
 أحلك باليل عن العين إنما لك يقلب خاشع إلى خاضع
 وأما من صفا عن الكدر وسمع ولم ير فهو كمن قال لا أرى
 إلا أن ولدي الجرح يخفى تراه من الناس كافي نواحو الكدر
 وما ذاك إلا أن هذا عسية مشت رجوت في جوانب رز

ومما يدل على هذا المعنى الذي أفاده حديث أبي هريرة حديث القوا فراسة المؤمن
 فإنه يرى بنور الله وهو حديث صحيح الترمذي فإنه أفاد أن المؤمنين من عباده
 يبصرون بنور الله سبحانه وهو معنى ما في الحديث الأول من قوله صلى الله عليه وسلم
 فما وقع من هؤلاء القوم الصالحين من المكاشفات هو من هذه الحقيقة الواردة
 في الشريعة المطهرة وقد ثبت أيضا في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أن هذه الأئمة عجلوا
 وإن منهم عمر بن الخطاب ففي هذا الحديث فتح باب مكاشفة تلك الحجة عباد الله
 وإن ذلك من أعده سبحانه فيخبرون بالحق بآثار بنور الإيمان الذي هو من نور الله
 سبحانه فيرؤونها كما هي حتى كان هذا الحديث ثم بها ونحوه من ما قد كان
 بن الخطاب رضي الله عنه يقع له من ذلك الكبار الطيب في رقاعه معروفة
 منتولة في دواوين الإسلام وتزل بتصديق ما تكلم به القرآن الكريم فمن كان
 من صالح العباد متصفا بهذه الصفات ممتددا بهذه السمات هو جليل العباد
 فرداهم ودين العصر والاتصال به عاتل في به القلوب وتخشع له الأشراف
 تخشع له الأشراف به القول الصحيح إلى مرضى الرب سبحانه وتعالى هي التواضع والجر
 وإشراقه في قلب القلب الفاسية وتعلم كمياء السعادة وإرشاد في السعادة

هذا الحديث يدل على أن المؤمنين يبصرون بنور الله
 وهو حديث صحيح الترمذي فإنه أفاد أن المؤمنين من عباده
 يبصرون بنور الله سبحانه وهو معنى ما في الحديث الأول من قوله صلى الله عليه وسلم
 فما وقع من هؤلاء القوم الصالحين من المكاشفات هو من هذه الحقيقة الواردة
 في الشريعة المطهرة وقد ثبت أيضا في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أن هذه الأئمة عجلوا
 وإن منهم عمر بن الخطاب ففي هذا الحديث فتح باب مكاشفة تلك الحجة عباد الله
 وإن ذلك من أعده سبحانه فيخبرون بالحق بآثار بنور الإيمان الذي هو من نور الله
 سبحانه فيرؤونها كما هي حتى كان هذا الحديث ثم بها ونحوه من ما قد كان
 بن الخطاب رضي الله عنه يقع له من ذلك الكبار الطيب في رقاعه معروفة
 منتولة في دواوين الإسلام وتزل بتصديق ما تكلم به القرآن الكريم فمن كان
 من صالح العباد متصفا بهذه الصفات ممتددا بهذه السمات هو جليل العباد
 فرداهم ودين العصر والاتصال به عاتل في به القلوب وتخشع له الأشراف
 تخشع له الأشراف به القول الصحيح إلى مرضى الرب سبحانه وتعالى هي التواضع والجر
 وإشراقه في قلب القلب الفاسية وتعلم كمياء السعادة وإرشاد في السعادة

يزد كرامات لاندراثة التي لا تقاها ولا انقطاع ولم تصف بالبصائر
 ... من انوار مثل الاتصال بكون القوم الذين هم خيرة الخيرة واتم في الاخر
 ... به لجم السلطان الاكبر على قلوب هذا العالم يجذبونها الى طاعات الله
 ... بحداده والاخلاص له والاكمال عليه والقرب منه والبعد عما يشغل عنه و
 ... يعطى عن الوصول اليه وقل ان يتصل بهم ويختلط بخيارهم الامن سبقت له
 ... منته وجاز منه العناية بالراية اليهم لانهم يخفون انفسهم ويظهرون في
 ... مصادق النجول ومن عرفهم لم يدلل عليهم الا من ادن الله له ولسان حاله يقول
 ... كما قال الشاعر شعر

وكم سائل عن سر ليلي كفته بعياي عن ليل بعين يقين
 يقولون خبرنا فاننا نسينا وماذا ان خبرتهم ما بين

نيتايب اخيرا اذا ظهرت يدك بواحد من هؤلاء الذين هم صفوة الصفوة
 وخيرة الخيرة لا فاشد حبا عليه واجعله مؤثرا على اهل الدال والقربى المحبب
 والوطن والسكن فان ان وزنا هو لاء بعين ان الشرع واعتبرنا هم بعين الدين
 ... ابراهيم ابراهيم الله الدين لا خوف عليهم ولا هم يخفون وقلنا المعاد هم الملقاة
 ... من عدي لي وليا فقد يارني بالحارية وقد اذنته بالحرب لانه لا عيب لهم الا
 ... انهم اطاعوا الله كما يجب وامروا به كما يجب ورفضوا الدنيا الدنية واقبلوا
 ... عنده عز وجل في سرهم وجههم وظاهرهم وباطنهم واذا فرضنا ان في الدنيا
 ... للتسلسل والسلوك من لم يكن بهذه الصفات وعلى هذا الهدى القويم فان بدل
 ... منه ما يخالف هذه الشريعة المظهرة وينافي عن مجها الذي هو الكتاب والسنة
 ... من ... والواجب علينا ان ندبر عنه عليه والضرب بواجب وجهه كما أحسنه
 ... صلواته والى ... امرنا فهو رزق وصحة عنه صلواته قال كل بدعة
 ... في الدنيا والآخرة ...

امره الى الكتاب والسنة فوجد في مخالفتها وليس للدين الكتاب الله وسنة رسوله
 صالما والخارج عنها الخالف لها ضال مضل ولا يقدح على هؤلاء الاولياء ونحو
 من هو هكذا فانه ليس معدودا منهم ولا ساكنا طريقتهم ولا مهوليا بهم فاعلموا
 هذا فان الفلاح في قوم يخرج فردا او فردا منسوبين اليهم نسبة غير مطابقة لما
 لا تقع الا من لا يعرف الشرع ولا يهتدي بهديه ولا يبصر بنوره وبالحكمة فمن اراد
 ان يعرف اولياء هذه الامم وصالحى المؤمنين المتفضل عليهم بالفضل الذي
 لا يعد له فضل في الخير الذي لا يساويه خير فليطالع الحلية الابي نعيم وصفوة
 الصفوة لابن الجوزي فانها تحريما حروا وادعا كنايةا من مناقب الاولياء المروية
 بالاسانيد الصحيحة مما يجذب بفضله بطبع من يقف عليه الى طريقتهم والاقتداء
 بهم واقل الاحوال ان يعرف مقادير اولياء الله وصالحى عباده ويعلم انهم القوم
 الذين لا يشقى بهم جليسهم وقد صح عنه صالما انه قال انت مع من احببت فحبة
 "صالحين فربة لا تمل" طاعة لا تضيع وان لم يعمل كما لهم ولا جهد لنفسهم كما
 انتهى حاصله واما ما يحسن اولياء الله سبحانه وتعالى من الكرامات الظاهرة
 في الاشياء فلا شبهة فهو حق صحيح لا يمتري فيه من له ادنى معرفة بالحوال
 صالحى عبادة الله المخصوصين بالكرامات التي اكرمهم بها وتفضل بها عليهم
 ومن شك في شيء من ذلك نظر في كتب التفات المردونة في هذا الشأن كحلية
 الاولياء لابى نعيم والرسالة الفشيري وصفوة الصفوة لابن الجوزي وصفا
 كاولياء الشرحي وكتاب روض الرياضين للمياضي وسائر الكتب المصنفة في تأريخ
 "العلم فان كل ما مشتملة على تراجم كثير منهم ويغني عن ذلك كله ما قصد
 الله في كتابه العزيز عن صالحى عبادة الذين لم يكونوا انبياء كقصة ذى
 القرنين وبقية غيره مما لا يحصى عنده الطباع البشرية وقصة مريم كما استكاه الله تعالى
 ومن ذلك ما لا يحصى من صفاتهم فقد غلبت علينا فيها اعظم ازمة في عصرنا
 برضا الله بحسنه قوله النبأ به وان يرقا اليك من انواره

بالعلمي ولما تسمية القسم الاول منه بالعلمي فعلى تشبيه الحركات الفكرية
 بالحركات الحسية عن الجوارح او يقال المراد بالعمل في تعريف النظرية
 العلمي اعم من العمل الذهني والخاصي ثم اعلم ان استخراج الجيوب والعددة
 من معارفها طرق مختلفة وهي اما بحاجة الى فرض الجيوب شيئا وهو الجبر
 للقبالة واما غير بحاجة اليه وهو علم الفتوحات وهي كمقدّمات الحساب
 التي سوى المساحة او ما يحصل ببعض من تلك المقدمات واستعانة بعض
 القوانين من النسبة وهو شامل لسلسلة الخطأين ايضا وموضوعه العدد
 مطلقا كما هو المشهور والتحقيق ان موضوع العدد المعلوم تتعقل عوارضه
 من حيث انه كيف يمكن التاثير منه الى بعض عوارضه الجيولة ولما العالج
 المطلق فانما هو موضوع علم الحساب النظري هذا كله خلاصة ما في شرح خلاصة
 الحساب والله اعلم بالصواب

علم العرافة

هو معرفة الاستدلال ببعض الحوادث الخفية على حوادث لا تبت بالناظر
 او المشاهدة الخفية التي تكون بينها او الاختلاط او الارتباط على ان يكونا معا
 امر واحد او يكون ما في الحال حلة لما في الاستقبال وشرط كون الارتباط المذكور
 خفيا ان لا يطلع عليه الا افراد وذلك اما بالتجارب او بالحالة المودعة في
 انفسهم عند الفطرة بحيث عبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمحدثين والصبيان
 الظن والفراسة حكى ان الاسكندر حين اراد قتال ملك الفرس قال ذلك الملك
 لا حاجة الى مقابلة عساكرهم فقاتل معك فاما ان تقتلني ولما ان اقتلك ففرح
 الاسكندر بهذا الكلام حيث فرح خاك الملك نفسه في ذكر القتل فكان كما قال
 ويحكى عنه ايضا انه دخل بلاد المغرب على امرأة في مدينة بجرجة فوفقا
 له ان الملك اعطيت ملكا ذا طول وعرض فرح به الملك فاستدانت عظامه
 سيد طلع الاسكندر ملكا وفوض الملك رتبة لا تعضبات فتوفى

امره قبل وقوعها به الامات فتكلم النفس بصدق قبل الامر على الا سكين يدك
 انتم طول الثوب وعرضه ولما مررت انت فرغت عنه واددت قطعه وكان الامر
 كما قلت ويحكى انه كان في زمن هارون الرشيد رجل اعمى من اهل العرافة وكان
 يستدل على المسؤل عنه بكلام صدر عن الحاضرين عقب المسؤل شريقه يور
 من خزنة هارون بعض من الاشياء فطال الرجل وامران لا يتكلم احدهما بعد الآخر
 اصحابا ففعلوا كما امر هارون ولا عي القى معه ولم يجمع شيئا فامر يد فعمل
 البساط فوجد فيه فواة ثمرة فقال ان المسؤل عنه دروز برجل وياقوت فقال
 الرشيد في ابن هو قال في باثر فجدوة كما ذكره اعمى فتخير الرشيد فيه فسأل
 عن سبب معرفته فقال اجترته ثمرة وطلع النخل ابيض وهو كاللدة ثم يكون يصر
 وهو اخضر وهولون الزمرد ثم يكون رطباً وهو احمر وهولون الباقوت ثم لما سأل
 عن مكان المسروق سمعت صوت دؤ وعرفت انه في بئر فاستحسن الرشيد ^{سبب} فورا
 فاعطاه مالا جريلا وحكى ان ابا معشر وصاحبه ذهب الى عراف فساله عن شيء
 فقال انكما سألتما عن مسجون فقالا انه يخلص قال نعم فخلص فساله عن سبب
 معرفته فقال انكما سألتما في وقع نظري على قرينة ما عرفت ان السؤال عن
 مسجون ولما سألتما في خلاصه نظرت فاذا هو قد فرغ قرنته وحكي عن المهرج
 انه رأى رؤيا فسيب في ربيع ابي فاحضر فسأله عن رؤياه وقال يا امير المؤمنين
 صاحب العرافة ينظر الى الحركة فغضب المهدي بن ابي ذر العرافة ولا يعرف شيئا
 فوضع يده على راسه ثم مسح وجهه ثم ضرب يده على فخذ من شدة غضبه
 قال العراف يا امير المؤمنين اخبرك عن رؤياك انك صعدت على جبل ثم تزلزلت
 في رضى طسأ فبها عينان ساكنتان ثم انبت بجذ من فريش فسأله المهدي
 عن سبب معرفته فقال مسحت الرأس وهو الجبل ومسحت الجبهة وهي ارض طسأ
 فبها عينان ثم مسحت الفخذ وهي قبيلتك قال المهدي صدقت وامر
 به جري فتمت هذه الحكايات كثيرة يعرّفها من يتبع الحاضرات في ذلك صابرة مدينة العيون

علم العروض

هو علم يبحث فيه عن أصول المعتبرة للشعر العارضة الالفاظ والتركيبات
وموضوع الالفاظ العربية من حيث انها معروضة للايقاعات المعتبرة في العروض
لستة عشر عند العرب على ما وضعه واضع هذا الفن خليل بن احمد فعلى الاول
يكون من فروع الموسيقى وعلى الثاني من فروع علم الشعر على مذهب المتأخرين و
ان اعتبرت في الاشعار العربية تكون من فروع العلوم الادبية وغاية ملاحظتها
عن الخطأ في ايراد الكلام على الايقاعات المعتبرة ومبادئ مقدمات حاصلتها
تتبع اشعار العرب كذا في مدينة العلوم قال ابن صدر الدين الشرنافى في الفقه
الحقانية هو علم يبحث فيه عن المركبات الموزونة من حيث وزنها واعلم ان اول
من اخترع هذا الفن الامام الجليل خليل بن احمد تتبع اشعار العرب وحصرها
في خمسة عشر وزنا وهي كلامها بحر اقبل فلما وضعه احمد وهداه الجوهري
وزاد الاخش بحر اخر سماه المتدارك ولا حاكم في هذه الصنعة الاستقامة
الطبع وسلامة الذوق فالذوق ان كان فطريا سليقا فذاك والا فليجرب في
التسليم الى طول خدنة هذا الفن ومن الكتب المؤلفة فيه عروض ابن الحاجب
والخطيب التبريزي وعروض ابن القطاع وعروض ابي الجليل الاندلسي وعروض
الخزرجي وعروض الخليل بن احمد النحوي الى غير ذلك والاكبر مختصر يدعى وشفاء
العليل في علم الخليل لامين الدين المحلى وفيما اورد السكاكي في تكملة مفتاح
العلوم كفاية في هذا الفن والكتب والرسائل في هذا العلم بالفارسية والعربية
كثيرة شهيرة متداولة بين اهل الناس

علم الغرائم

الغرائم هو من الغرر وتصغير الرأي والانظمة على الامر والنهي فيه ولا يجاب
على الخيرية كالغزاة عرفت على اي وجهت عليه حفت وفي الاصطلاح الاجاب التشديد
والتعليظ على سخن والشياطين ما يبدى به المرحب به للنعرض اهمية وبما تلفظ

علم عقود الأبنية

علم يعرف منه احوال اوضاع الأبنية وكيفية احكامها وطرق حسناتها كبناء الحصون بالحكمة وتقسيد المنازل الهيبة والقناطر المشيدة وامثالها و احوال كيفية شق الابهار وتقنية القنيه وسد البثوق وانباط المياه وتعلقها من الاغوار الى الجود وغير ذلك ومنفعت في عمارة المدن والمنازل والقلاع وفي الفلاحة ظاهرة عظيمة وفيه كفاية لابن الهيثم وكتاب آخر للكروخي والنصارى حكم الهند وهم البرطانية يدعون هذا

علم علل القراءات

علم يبحث عن مبدء القراءات كما ان علم القراءات يبحث عن انبثاقها والاول حداية والثاني رواية ولما كانت الرواية اصلا في العلوم الشرعية جعل الاول فرعاً والثاني اصلاً ولم يعكس الامر وان امكن ذلك باعتبار الخوض في موضوع هذا العلم وخيلته ظاهراً لتأمل المتقيد ذكره في مدينة العلوم

علم عمل الاصطراب

علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية من الاصطراب بطرق خاصة في كتبه وهذا ايضا علم نافع يستخرج منه كثير من الاعمال من معرفة ارتفاع الشمس ومعرفة المطالع والطواع ومعرفة اوقات الصلوة وسمت القبلة ومعرفة طول الاشياء بالذراع وعرضها الى غير ذلك وفي هذا العلم رسائل كثيرة مشتهرة عند اهلها

علم عمل ربع الدائرة

وهو علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية بطرق مختصة وفي هذا العلم رسائل كثيرة ايضا تعرف بها اهلها وصنعت فيه في عنقوان الشهاب رسائل فاعضج جمعة تحميم الاعمال والاعمال الفلكية آلات اخرى مذكورة كالعدس والزرقانة والشكازية وامثالها وراى طول الكلام يذكره لان الكلام في غيرها في الكلام وما سبق ذكره في مدينة العلوم

هذا العلم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية بطرق خاصة في كتبه وهذا ايضا علم نافع يستخرج منه كثير من الاعمال من معرفة ارتفاع الشمس ومعرفة المطالع والطواع ومعرفة اوقات الصلوة وسمت القبلة ومعرفة طول الاشياء بالذراع وعرضها الى غير ذلك وفي هذا العلم رسائل كثيرة مشتهرة عند اهلها

وخالط العرب غير جليهم فامتزجت الآلسن ونشأ بينهم الأولاد فتعلوا من
 اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب وتركوا ما عداه وتمازت الأيام إلى أن مضى
 عصر الصحابة وجاء التابعون فسلوا سبيلهم فما انقضى من زمانهم إلا واللسان
 العربي قد استحال أعجميا فلما أعضل الداء الحمد لله سبحانه وتعالى جماعة من
 أولى المعارف انصرفوا إلى هذا الشأن طرفا من عنايتهم فشرعوا فيه حراسة
 هذا العلم الشريف فقبل ان أول من جمع في هذا الفن شيئا أبو عبيدة معمر بن المثنى
 التميمي البصري المتوفى سنة عشر ومائتين فجمع كتابا صغيرا ولم تكن قلته كلها
 بغيره وإنما ذلك لأمورين أحدهما أن كل مبتدئ ينبغي لم يسبق إليه يكون قليلا
 ثم يكثر والثاني ان الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجمل
 قد عمروا له تأليف آخر في غريب القرآن وقد صنف عبد الواحد بن أحمد المليح
 المتوفى سنة اثنتين وستين أربعمائة كتابا في ردّه وأبو سعيد أحمد بن خالد
 الضمري موفى الدين عبد الطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة تسع و
 عشرين وستمائة صنفا في ردّ غريب الحديث ثم جمع أبو الحسن الضمري ثميل
 المازني النحوي بعدة أكرمه المتوفى سنة أربع ومائتين ثم جمع عبد الملك
 بن فرياب الأصمعي كتابا أحسن فيه وإجاد وكذا محمد بن المستنير المعروف
 بقطرب وغيره من الأئمة جمعوا أحاديث وحكموا على اختها في وراق ولم يك
 أحدهم ينفر عن غير بكثير حديث لم يذكره الآخر ثم جاء أبو عبيد القاسم بن
 سلام بعد المائتين فجمع كتابه نصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه افنى فيه
 عمره حتى لقد قال فيما يروى عنه لي جمعت كتابي هذا في أربعين سنة وربما
 كنت استفيد الفائدة من ألف أو فاضعها في موضعها فكان خلاصة عمري في
 كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه في غريب الحديث وعليه كتاب مختصر للحج
 الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة سماه تكملة
 المرام في غريب القاسم بن سلام وهو يروي عن أبيه ثم جاء عصر أبي محمد عبد الله بن

بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين فصنف كتابه
 المشهور هذا فيه حد وابي عبيدة فجاء كتابه مثل كتابه واكبر وقال في مقتل
 ارجوان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لا
 فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحنفي الحافظ وجمع
 كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات بسط القول فيه واستقصى الاحاديث
 بطرق اما نيد ها واطاله بذكر متونها وان لم تكن فيها الا كلمة واحدة غريبة
 فطال لذلك كتابه فتركه وجرى وان كان كثيرا الفوائد توفي رحمه بغداد سنة
 خمس وثمانين ومائتين ثم صنف الناس غير من ذكر منهم شمر بن حمدويه والوليد
 احمد بن يحيى المعروف بشعيب المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وابو الجوار
 محمد بن يزيد الثمالي المعروف بليلبرد المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين وابو بكر
 محمد بن قاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة واحمد بن الحسن ^{الكندي}
 وابو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب شعيب المتوفى سنة خمس واربعين
 وثلاثمائة وغريبه غريب مسند الامام احمد وغير هؤلاء اقول كتابي الحسين عمر بن
 محمد القاضي المالكي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ولم يتم وابي محمد سلمة
 بن عاصم النخعي وابي مروان عبد الملك بن حبيب المالكي المتوفى سنة تسع
 وثلاثين ومائتين وابي القاسم محمود بن ابي الحسن بن الحسين النيسابوري
 للقب ببيان الحق وقاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وثلاثمائة وابي
 شجاع محمد بن علي بن الدهان البغدادي المتوفى سنة تسعين وخمسمائة وهو
 كبير في ستة عشر مجلدا وابي الفتح سليم بن ايوب الرازي المتوفى سنة اثنين واربعين
 واربعمائة وابن كيسان محمد بن احمد النخعي المتوفى سنة تسع وستين ومائتين
 وعمر بن حبيب البغدادي النخعي المتوفى سنة خمس واربعين ومائتين وابن
 درة توبه عبد الله بن جعفر النخعي المتوفى سنة سبع واربعين وثلاثمائة واسماعيل
 بن عبد الله بن زكريا بن حنبل المتوفى سنة خمس واربعين واربعمائة وكتابه

جليل الفائدة مجلد مرتب على الحروف واستمر الحال الى عهد الامام ابي سليمان
 احمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة فالف كتابه المشهور
 سلك في بحر ابي عبيدة وابن قتيبة فكانت هذه الثلاثة فيه امهات الكتب لانه
 لم يكن كتاب صنف مرتباً يرجع الانسان عند طلبه الا كتاب الحزبي وهو على طوله
 لا يوجد الا بعد فرب وعناء فلما كان زمان ابي عبيد احمد بن محمد الحزبي
 المتوفى سنة احدى والبعماية صاحب الازهري وكان في زمن الخطابي صنف
 كتابه المشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف المعجم
 على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاءه ما في الحسن لانه
 جاء الحديث مفرقاً في حروف كلماته فانتشر قصده هو العدة فيه وما زال الناس
 بعده يتبعون اثره الى عهد ابي القاسم محمود بن عمر الزحيري فصنف الفائق
 ورتبه على وضع اختار مقتطف على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الخلد
 منه كلفة ومشقة لانه جمع في التقوية بين ايراد الحديث مسروراً بجميعه واكثره
 ثم شرح ما فيه من غريب فيجي شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث
 في حرف واحد فرد الكلمة في غير حروفها واذا طلها الانسان تعب حتى يجد لها
 فكان كتاب الحزبي اقرب متناول واسهل ما أخذ او صنف الحافظ ابو موسى محمد
 بن ابي بكر الاصفهاني كتاباً فيه ما فات الحزبي من غريب القرآن والحديث من
 وفائدة ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيقع بعد كتابي انبياء لم تقع في ولا وقت
 عليها لان كلام العرب لم ينحصر في سنة احدى وثلاثين وخمسة مائة كتاب
 الغث كمل به الغربيين ومعاصرة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الامام بن جزي صنف
 كتاباً في غريب الحديث يجر فيه طريق الحزبي محموداً عن غريب القرآن وكان فاضلاً
 لكنه يغلب عليه الوعظ وقال فيه قد فتنم انبياء فرسان ابدل الوعظ في جمع
 غريب واربعون لا يشد عني حمير من ذلك قال بن الاثير ولقد تسعت كتابه
 فرايته مختصراً من كتاب الحزبي منازعاً من انواعه شتاً فشيئاً عامية مزد على

الكلية الشاذة وأما أبو موسى فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي إلا كلمة اضطر
 في ذكرها فإن كتابه أيضا يصح ككتاب الهروي لأن وضعه استدراك ما فات الهروي
 ولم يوقف على دين الكتابين وهما في غاية من الحسن وإذا أراد أحد كلمة
 غريبة يحتاج إليها وهما كبيران ذوا مجذبات عدة فرأيت أن أجمع بين ما فيهما
 من غريب الحديث فجردا من غريب القرآن وأضيف كل كلمة إلى اختها وما قد
 في الأياض فحينئذ أصبحت النظر في الجمع بين الفاظهما فوجدتها على كثرة ما أودع
 فيها قد فاتها الكثير فاني في بادي الأمر صرحت كوي كلمات غريبة من أحاديث
 البخاري ومسلم لم يرد شي منها في هذين الكتابين فبحثت عرفت نهيته لا اعتبر
 ما سوى هذين من كتب الحديث فتبعتها واستقصيتها فوجدتها واحدتها فرأيت
 فيها من الغريب كثيرا وأضفت ما عثرت عليه وأنا أقول كما يكون ما قد
 فاتني من الكلمات الغريبة تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه وتابعيه من ذخيرة لغوي انتهى كلام ابن الأثير من كتابه المسمى بالنهاية مختصا
 أقول وصنف الأرموي بعد كتابه في تمة كتابه وصنف مهذب الدين بن كح
 عشر مجلدات وتصنيف قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي المتوفى سنة ثلثين
 وثلاثمائة بسرقسطه كان في عصر الحربي ذلك في الشرق وهذا في الغرب لم
 يطلع أحدهما على ما صنع الآخر ذكره البقاعي رحمه الله تعالى

علم غرائب لغات الحديث

وهذا علم شريف موضوع لطيف نفه وغايته ولقد صنف فيه العلامة
 المحمدي كتاب الفائق ولأما ما بين الأثير المحمدي كتاب النهاية قال في مدينة
 المعجم وقد ذكرنا هذين الكتابين في علم اللغة لأن هذا العلم قد يعد من
 فروع علم اللغة أيضا انتهى قلت وهذا هو العلم النفاذ

علم الغنى

عند قصاص موضوع عانت من فروع علم اللساني وقال هو علم راسخ عن غنية

هذا العلم هو علم غرائب لغات الحديث وهو علم شريف موضوع لطيف نفه وغايته ولقد صنف فيه العلامة المحمدي كتاب الفائق ولأما ما بين الأثير المحمدي كتاب النهاية قال في مدينة المعجم وقد ذكرنا هذين الكتابين في علم اللغة لأن هذا العلم قد يعد من فروع علم اللغة أيضا انتهى قلت وهذا هو العلم النفاذ

صدور الأفعال الموزونة للمهيبة الشوق والميل الطبيعي التي تصدر عن العبد
والنساء الفاتيات الجمال المتصفات بالظرف والكمال اذا اقترنت بحسن الذات
بالغنى الطبيعي كما سلا في الغاية وان كان الغنى متصفا او غير
يكون دون الاول لكن كل شيء من الملبس عليه وهذا الغنى ان
وقع اثناء الباشرة وحال الخالطة والتقبيل وغير ذلك كان محررا للقوة
الوقاع وينتفع به العاجزون عن القربان كل الانتفاع وهذا الغنى مخصص في
الشرع ويحمد هو من النساء في تلك الحال بل قد تخرج منه في الجماع الكمال
ونساء العرب مشهورات بين الرجال بحسن الغنى ولطف الدال يعلمنه في
صغره من ومثله في مدينة العلوم

باب الفاء علم الفاعل

علم يعرف به بعض ما يحدث من الحوادث الالهية بطريق اتفاق حدوث امر
من جنس الكلام للسمع من الغير او بفتح المصحف او كتب الانبياء والمساكن
كديوان الكافظ والمتنوي ونحوهما وموضوع هذا العلم ظاهر من تعريفه
ومنفعته وفائدته كعلم الرمل وقد اشتهر ديوان الكافظ بالتفاؤل حتى
صنفوا فيه وهو ديوان معروف متداول بين اهل الفرس ويتفادى به
وكثيرا ما جاء بيت منه مطابقا بحسب حال المتفادى ولهذا يقال له لست
الغيب قل الف في تصديق هذا المدح كعبد بن الشيخ محمد الهروي رسالة
مختصرة واورداخبارا متعلقة بالتفادى به ووقع مطابقا لمقتضى حال التفادى
وافرط في مدح الشيخ المذكور ولتكفى حسين المتوفى سنة ثمانين وتسعمائة
رسالة تركية في بفاعلات ديوان الحافظ مشحونة بالحكايات الغربية وقد
شرحه مصطفى بن شعبان النخلص لبروري المتوفى سنة تسع وستين تسعمائة
شرح تركيا واما التفاؤل بالقرآن الكريم فجزء بعضهم لما روي عن الصحابة

وكان عليه الصدوق والسيد الامام يجب الغال وينى عن الطير ومنعه الخرب
 وقد صرح الامام: العاية ابو بكر بن العربي في كتابه الاختصار في سورة المائدة
 بجمع اخاز الغال وهو الحق ونقاه الامام القرافي عن الامام الصراطوشي ايضا
 قال الزمهرى ومفضل مذهبنا كراهيته لكن اياحه ابن بصر النخيلي قال يوثق
 العلوي الاصح الذي شهد الشريعة بجوازها والتجربة بصدقه والنفاذ بالقرآن العظيم
 وقد نقل عن الصحابة وعن السلف الصالحين وطريق فتح الغال من المصحف
 كثير مشهور عند الناس لكن الاحسن الاعتقاد بالمعاني دون الالفاظ والحروف
 انتهى قلت والمعتد علم التفاضل من كتب الله ولم يرو عن السلف بطريق
 يعتمد عليها في هذا الباب ولم يثبت به احد من اهل العلم بالحديث واذا
 كان فتح الغال من التنزيل ممنوعا فكيف بغيره من كتب الانبياء والاولياء والشاكر
 وقد تدرب بهذا النوع من الشرائع في عقائد المسلمين اعادنا الله منه نعم
 كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجبه الغال ولا يتطير منها ما جرت الى المدينة
 وقوله اسمع مناديا ناديا يا سم لم فقال لا يحجابه سلمنا فلما دخل المدينة
 سمع قول الآخر يقول يا ختم فقال غمنا فلا تنزل ابي برطب فقال حلانا
 البارد واذا اهل السبر وانه اعلم بسند وامثال ذلك كثيرة والاقتصار
 على ما وردت به السنة ولم وانصوت للدين واما الطير والزجر فهو عكس الغال
 لان المطوب في ثقل جذب الاقدام وفي الطيرة طلب الاجسام واصل الزجر
 ان ينشأ الانسان من شيء متأثر بنفسه وردة على المسامح والمناظر كثيرا
 لا يطبع فان التنفر الطبع كالنقرة من صوت صوير الزجاج او الحديد ليس
 من هذا القبيل واشتقاق الطير من الطير لان اصل الزجر في العرب كان
 من الطير كصوت الغراب فالحق به غير في التعبير وامثاله من الطيرة في العرب
 كتبره وغدنوت في غيرهم فيتكلم به عيشهم وينفتح عليهم ابواب نوسوسة
 من اعينهم النمايات البعيدة من حيث اللفظ والمعنى كالسفر والجلد

من السفرجل والياسمين من تياسمين ومروسة من ثمانية والمصادفة
الى معلول حين الخروج وامثال ذلك قال ابن القيم رحمه في مفتاح دار السعادة
اعلم ان مخرقة النظر وتأثيره لمن يخاف به ويتغير منه وامان لمن لم يكن له مبالاة
منه فلا تأثير له اصل اخصوص اذا قال عند المشاهدة او السماع اللهم لا طير في
طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك انتهى قلت قد نهى صلوات الله على
وقال لا طيرة ولا هامة ولا صغر والمسئلة مصححة في كتب الاحاديث
لا سيما في فتح الباري شرح صحيح البخاري ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وغير ذلك

علم الفتاوى

هو من فروع علم الفقه قال في مدينة العلوم هو علم تروى فيه الاحكام
الصادرة عن الفقهاء في الواضعات الجزئية ليسهل الامر على القاصرين من
بعد فهم الكتب المصنفة في هذا العلم اكثر من ان تحصى فلا مطمع لاستقصاء
ما فيها واشهر من ان تخفى فلا حاجة الى التعرض لها انتهى ولنا كتاب في اداب
الفتوى المسمى بذكر الحقي من اداب المفتي وهو نفيس جدا وقد اشتمل كتب
الفتاوى على قيامات وتفرعات لا تشهد له ادلة الكتاب لانصوص السنة وكثرت
بحيث لا يمكن الاحاطة بها واختلفت اقوال المفتين من اهل المذاهب فيها اختلافا
لا تكاد تضبط والحق ترك النظر في امثال هذه الخرافات والا باطيل وعد ونضيع
الافاق في الاشتغال بها لعدم ارتباطها على الدليل فانه يهمل من يشاء الى سواء السبيل

علم الفراسة

عده صاحب مفتاح السعادة من فروع العلم الطبيعي وقال هو علم يعرف منه
اخلاق الناس من احوالهم لطاهرة من الالوان والاشكال والاعضاء وبأحكامها
لاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وموضوعه ومنفعته ظاهران ومن
الكتب الواصفة فيه كتاب الامعة لرازي خلاصة كتاب ارسطو مع زيادات
مهمة ولا يقلمون كتاب في الفراسة يتخصص بالنسوان وكتاب للسياسة لجل بن

الصوفي مختصر مفيد في هذا العلم وكفى بهذا العلم شرفاً قوله تعالى أن في ذلك لآيات
 للذين ينظرون وقوله سبحانه قد فهم بسياهم وقوله صلوات الله على من قامته من فانه ينظر
 بنور الله وقوله صلوات الله كان فيمن كان قبلكم من الامم للحدوث وانه لو كان في انبي
 لكانت قلت الحديث المصيب في ظنه وفراسته كانه حديث لا مروءة هذا العلم نافع
 للمولود الصالح في اختيار الزوج والصديق والماليك الى غير ذلك ولا
 للانسان من ذلك العلم لانه مدي الطبع يحتاج الى معرفة الضامن النافع
 ذكره في صفة العلوم

علم الفرائض

هو علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة الى الوراث بعد
 معرفته وموضوعه التركة والوارث لان الغرض يبحث عن التركة وعن مستحقها
 بطريق الارث من حيث انها تصرف اليه ارثا بقواعد معينة شرعية ومن جهة
 قدر ما يحرمه وينبغي متعلقات التركة ووجه الحاجة اليه الوصول الى ابطال
 كل وارث قد استحقاقه وخابته الاقدار على ذلك وايضا وما عند البحث
 فيه خمس ثلثه واستمداده من اصول الشرع كذا في اقدار الاراض واختلاف في
 قوله صلوات الله نصف العلم فقال طائفة ساهم في ضوء السراج وغيرهم
 اهل السلامة لا ينبغي وليس حيلة ذلك بل يجب علينا اتباعه عقلا المعنى او
 العقل لا احتمال خطأ التأويل واول ما يرون في اربعة عشر قولا الاول
 نصف باعتبار الهوى واه البهيم الثاني لان المخلوقين طوري الحياة والمات قاله في
 انه وصليه الاكثرون الثالث ان سبب الملك اختياري وضروري فالأختيا
 كاشراء وقبول الهبة والوصية والضروري كالارث قاله صاحب الضوء وغيره
 رابع تعظيم المالك في الابتهاج الخامس لكثرة شئها وما يضاف اليها من حسب

قاله صاحب افانة النهاج السادس لزيادة المشقة قاله نزيل حلب السابع
 باعتبار العالمين لان العلم نوعان علم يحصل به معرفة اسباب الارث وعلم
 يعرف به جميع ما يجب قاله صاحب الضوء وغيره الثامن باعتبار التوابع لا يستحق
 الشخص تعليم مسألة واحدة من الفرائض مائة حسنة وتعليم مسألة واحدة
 من الفقه عشر حسنة ولو قدرت جميع الفرائض عشر مسائل وجميع الفقه
 مائة مسألة يكون حسنة كل واحد منها الف حسنة وحينئذ تكون الفرائض باعتبار ^{الطلب}
 مساوية لتساثر العلوم التاسع باعتبار التقدير يعني انك لو بسطت علم الفرائض
 كل البسط المبلغ حجم فروع مثل حجم فروع سائر الكتب كما في شرح السراجية ^{للعالم}
 سماها نصف العلم ترغيبا في تعلم هذا العلم لما علم انه اول علم ينبغي ينتفع
 من بين الناس وورد انها ثلث العلم وفي الجمع بينهما اجاب ابن عبد السلام الملكي
 في شرحه لفروع ابن الحاجب ان الجمع ليس واجبا على الفقيه قال الفقيه الامام
 ابو منصور عبد القاهر بن طاهر المتوفى سنة تسع وعشرين واربعمائة في كتاب
 الرد على الجرجاني في ترجم مذهب ابي حنيفة انه ادعى تقدمهم في الفرائض و
 نقض بسعيد بن جبير وعبد السلامي والشعبي والفقهاء السبعة ثم لما من
 بعدهم قبيصة بن زبيب ابو الزناد وفي زمن ابي حنيفة كان ابي ليلى ^{ابن ابي ليلى} من شربة
 قد صنف في الفرائض واصحاب مالك والشافعي ايضا كتب منها كتابا في ثواب
 كتاب الكرايسي وكتاب رواه الربيع عن الشافعي وابسط الكتب فيها كتب ابو العباس
 ابن سريج وابسط من اجميع كتاب محمد بن نصر المروزي وما صنف فيها اتقن واحكم
 منه وجهه يزيد بن علي خراساني وكتابنا في الفرائض يزيد بن علي الف وورقة
 قال ابن السبكي وهو كتاب جليل القدر لا مزيد على حسنة اتقى وبالله التوفيق

علم الفروع

هو المعروف بعلم الفقه وسباق قريب

علم الفصد

وقد تقدم الكلام
 على هذا العلم
 مع انما يريد به
 "على ترتيب ما
 عرفه المتقدمون"

علم بأحث عن كيفية آلات القصد ومعرفة أنواع العروق ومعرفة ما يخص
كل مرض من فصول عرق مخصوص ال غير ذلك من الأحوال التي يعرفها
مزاولها وغايتها وغرضه ومنفعته لا تحصى كذا في مدينة العلوم

علم فضائل القرآن

اول من صنف فيه الامام محمد بن ادریس الشافعي المتوفى سنة اربع مائتين
وابو العباس جعفر بن محمد المستغفري المتوفى سنة اثنتين وثلثين واربعمائة
وداود بن موسى الاودي وابو العطاء الملقب وابو الفضل عبد الرحمن بن احمد
الرازي وكاين ابي شيبه وكاين عبد القاسم بن سلام الملقب المتوفى سنة اربع وعشرين
ومائتين وكاين لغريس وكاين الحسن بن محمد الازدي وكاين ذر والضياء المقدسي
وكاين الحسن علي بن احمد الواحد المتوفى سنة ثمان وستين واربعمائة مختصر
أخذ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي اربعين حديثا منه وادله فضائل القرآن
لبعض المتأخرين اولها الحمد لله الذي امان على عبادة بنبيه المرسل بدينه

علم فضيلة كسر الشهوتين

المراد بها شهوة البطن والفرج وانما وجب كسرها لان القلب جنتين جهنم
عالم الغيب المبرأ عن الشهوات والعيب وجهة الى عالم الشهادة للتحلل بالالف
والعادة وهي تعلقه بالبدن ويحتاج بحسب هذه الجهة الى الشهوتين فمن
غلب ميله اليها لم يلزم المكوث ويكون في عداد الحيوانات ومن اكتفى منهما
بفقد الحاجة كما فعله نبينا صلوا يكون سالكا لطريقه ويصل الى المقامات
العلوية والمراتب السنية وطريق كسرها معروف عند اهل الطريق وليس هذا
موضع تفصيله ذكره في مدينة العلوم وفي الاحياء الغزالي ما يكفي في هذا الباب
والله اعلم بالصواب الى الابد

علم الفقه

وفي كذا في اصطلاحات الفنون في علم الفقه وهو علم يعرف به ما يوجب من غير

للدراية ايضا على ما في مجمع المصنف وهو معرفة النفس لها وما عليها هكذا
 نقل عن ابي حنيفة والمراد بالمعرفة احوال الخيرات عن دليل يخرج التقيد
 قال المتقاضي القيد الاخير في تفسير المعرفة ما لا دلالة عليه اصلا لا لغة ولا
 اصطلاحا وقوله لها وما عليها يمكن ان يراد به ما تنفع به النفس وما تنضر
 به في الآخرة وللشعر بهذا اختار علم الفقه من العلوم الدينية ويمكن ان يراد به
 ما يجوز لها وما يجب عليها وما يجوز لها وما يحرم عليها ثم ما لها وما عليها يتسأل اول
 الاعتقاد ديات كوجوب الايمان وخوة والوجوب انيات اي الاخلاق الباطنة والالتزام
 النفسانية والعمليات كالصوم والصلوة والبيع وشقها فالاول علم الكلام والثاني
 علم الاخلاق والتصوف والثالث هي الفقه المصطلح وذكر الغزالي ان الناس
 تصرفوا في اسم الفقه فخصوه بعلم الفتاوى والوقوف على دلائلها واعلموا باسم
 الفقه في الاول كان مطلقا صلي على علم الآخرة ومعرفة دقائق افان المنقوش في الاطلاع
 على الآخرة وحقايرة الدنيا قال اصحاب الشافعي الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية
 العملية من ادلتها التفصيلية والمراد بالحكم النسبة الشاملة لآخرة التي العلم بها
 تصديق وبغيرها تصور فالفقه عبارة عن التصديق بالقضايا الشرعية المتعلقة
 بكيفية العمل تصديقا حاصل من الادلة التفصيلية التي نصبت في الشرع على
 تلك القضايا وهي الادلة الاربعة الكتاب السنة والاجماع والقياس ثم ان
 اطلاق العام على الفقه وان كان ظنيا باعتبار ان العلم قد يطلق على الظن
 كما يطلق على القطعيات كالطب وخوة ثم ان اصحاب الشافعي جعلوا للفقه اربعة
 نكات فقالوا الاحكام الشرعية اما ان تتعلق بامر الآخرة وهي العبادات واما
 الدنيا وهي اما ان تتعلق ببقاء الشخص وهي انعامات او بقاء النوع باعتبار
 النسل وهي النكاحات او باعتبار المدينة وهي العقوبات ههنا الجان تركها
 عن فئة الاطباء فمن اراد الاصلاح عليها فارجع الى التوضيح والتدريج وموضوع
 من المصنف من حيث الوجه في المذهب والحل بالحكمة وغير ذلك كما في المصنف

وقيل موضوعه اعم من الفعل الذي قولنا الوقت سبب لزوم الصلاة ^{مستأنفة}
 وليس موضوعه الفعل وفيه ان ذلك راجع الى بيان حال الفعل بتأويل ان
 الصلاة تجب لسبب الوقت كما ان قولهم النية في الموضوع منذ بقي قولنا
 الموضوع يندب فيه النية وبالجملة فهم موضوع الفقه ما لم يقل به احد في
 كل مسألة ليس موضوعها راجعا للفعل المكلف يجب تأويله حتى يرجع موضوع
 الية كمسئلة المجنون والصبي فانه راجع الى فعل الولي فكذلك النية الى حوائج
 ومسائلة الاحكام الشرعية العملية كقوانين الصلاة فرض وغرضها النجاة من
 النار ونيل الثواب الجنة ومعرفة ما لا يخفى كونه من العلوم الدينية التي لا يمكن ان
 قال صاحب مفتاح السعادة وهو علم يباحث عن الاحكام الشرعية الشرعية
 العملية من حيث استنباطها من الادلة التفصيلية ومبادئها على اصول
 الفقه وله استمداد من سائر العلوم الشرعية والعربية واثباته حصول العمل
 به على الوجه المشروع والغرض منه تحصيل ملكة لاقتدار على الاعمال الشرعية
 ولما كان الغاية والغرض في العلوم العملية يحصلان بالاضمحاض دون اليقين فانه
 علم ان اقوى الادلة الكتاب والسنة وانه وان كان علم الفقه نطقي الثبوت
 لكن اكثر ظني الدلالة فصاحب الاجتهاد وجاز الاختلاف فيه او لا يذهب الى
 مجتهد اراد المقلد والمذاهب المشهورة التي تلقها الامة بالقبول وفيها اهل
 الاسلام بالصحة هي المذاهب الاربعة ثلاثمائة اربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي
 واحمد بن حنبل ثم الاثنى والاولى من بينها مذهب ابي حنيفة رحمه الله المميز
 من بينهم بالاثقان والاحكام وجودة الترجمة وقوة الراي في استنباط الاحكام و
 كثرة المعرفة بالكتاب والسنة وصحة الراي في حل الاحكام الى غير ذلك يمكن
 لبعض من يقلد مذهبهم في الفروع ان يحكم بان مذهبهم صواب في كل خطأ
 ومذهب الخالف خطأ في كل صواب فيحكم في الاعتقادات بان مذهبهم حق
 حرموا ومذهب الخالف خطأ في كل فروع وفي مدينة العلوم ما لا يخفى

اتقاناً فاحسن التباحا واحكامها واخراجها بالقسك به ما ذهب اليه اهل البحث
 والقرآن والترجيح لذهب دون مذهب يحكم لادليل عليه بل المذاهب الاربعة
 كلها سواسية في الحقيقة والواجب على الناس كلهم اتباع ما روي في الكتاب العزيز
 والسنة المطهرة دون اتباع اراء الرجال واقوال العلماء ولاخذ باخبارهم
 سيما فيما يخالف القرآن الكريم والحديث الشريف وقد حققنا هذا البحث في كتابنا
 المحقق في الاسوة الحسنة بالسنة وذكر الغزالي في بيان تبديل اسامي العلوم بما
 تقدم ذكره وتما هذا البحث ذكرناه في كتابنا قصد السبيل في اقسام الكلام والتأويل
 والكتب المؤلفة على المذاهب الاربعة كثيرة جدا لا تكاد تحصى ودواويل الاسلام
 من كتب الحديث وشرحه تغني الناس كلهم فرويهم وبدويهم عالمهم وجاهلهم
 وحائهم وقاصيهم عن كتب الراي والاجتهاد والائمة الاربعة من غير النقص
 تقليدهم ولم يوجب الله سبحانه وتعالى على احد تقليد احد من الصحابة والتابعين
 الذين هم قرة الامة واشتمها رسلها فضلا عن المجتهدين واحاد اهل العلم
 بل الواجب على الكل اتباع ما جاء به الكتاب والسنة المطهرة واتقوا
 اجتناب تقليد المجتهدين لكون الاحاديث والاختيار الصحيحة اكثر من ولكن لان
 بحمد الله تعالى قد دون اهل المعرفة بالسنة علم حديثه سؤل الله صلى الله عليه
 وسلم واغنى الناس عن غيره فلا حياء الله عبد اقل ولم يتبع ولم يعرف قد السنة و
 حمل على التقليد في القول بان المذهب الفلاني من المذاهب الاربعة تقدم واحكم
 من اباطيل المقولات وابطال المقالات وصدوره من مذكي العلم يدل على انه
 ليس من اهل العلم لان التقليد من صنيع الجاهل والتقليد ليس معدودا في العلماء
 انظر في الكتب التي الفت لرد التقليد كاعلام الموقعين عن رب العالمين وغير
 ذلك يتضح لك الصواب من الخطا بآثار كتاب والكتب المؤلفة في الاختلاف الصحيح
 والاحسان والضعا وكثيرة جدا ذكرناها في كتابنا انحاء النبلاء المتقين باحياء
 ما اثر الفقهاء المجريين والاعتدال كل الاعتدال من بينها الاممات الست وهي معروفة

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

منسوق في كل بلد من بلدان الدنيا كما في السنة الطاهرة خاصة في بلاد
 الهند كل الاستنادين فيها هو مثل منسوق الاخبار وشرحه نيل الاوطار وراج
 الامام وشرحه مسك الختام وسيل السلام والعدة وشرحه العدة وغير ذلك مما
 ألف في ضبط الاحكام الثابتة بالسنة وما يليها مثل السيل الجار وويل الغامر
 ونحو الاخبار حاشية ضيق النهار والهدى القوي وصفها المعادة وكذا مختلفات ^{بها}
 الثمانية فان فيها ما يكفي القائل السكوني ^{بها} على كماله وقد اطل الارنيقي
 على نسخة العلوم في ذكر تراجم الائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي ^{بها}
 والفقهاء الحنفية كابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وابن المبارك وداود
 الطائفي الكوفي ووكيع بن الجراح وجمي بن زكريا واسماعيل بن حماد ويوسف
 بن خالد وعافية بن يزيد وحيان ومندل ابي علي القزويني وعلي بن مسهر
 القاسم بن معن واسد بن حامر واحمد بن حنبل وخلف بن ايوب وشاذان
 حكيم وموسى بن نصر وموسى بن سليمان الجوشكاني وهلال بن يحيى ومحمد بن سامة
 وحكيم بن عبد الله واطال في ترجمة هؤلاء وقال اعلم ان الائمة الحنفية اكثر من
 ان تحصى لانهم قد طبعوا اكثر المعنى حتى قيل ان الامام ابي حنيفة سبعة مائة ثلثين
 رجلا من تلامذته وهذا ما عرفت منهم ومالك يعرف اكثر من ذلك لكننا اكتفينا
 ههنا بما سخر به الوقت والآن فلنذكر من الكتب العشرة في الفقه ما هو المشهور في الزمان
 حتى نذكر كتبها قال ان استقصاء الائمة الحنفية وتصانيفهم خارج عن طرق
 هذا المختصر لنذكر بعد ذلك نبذة من ائمة الشافعية ليكون الكتاب كاملا ^{بها}
 حاشا الشرفين وهو لا يصح ان احدهما من تشريف بصحة الامام الشافعي في الآخر
 من تلامذته من الائمة التي نذكر ههنا بن الصنفين واطال في بيانها وتصانيفها
 اطالة حسنة والكتب التي الفت في بيان طريقتي المذاهب الاربعة تفني عن ذكرها
 خاصة من المقلدة لمذهب واحد وان كانوا الائمة اصحاب التصانيف ولا حرة بكثرة
 القدرة الذين قلروا مذهبها واحد من المذاهب الاربعة بل الاعتقاد بالحق والصواب هو ترك

التقليد لأرا والرجال وإيمان الحق على الحق والتمسك بالسنة وقد ألف جماعة كتبنا
كثيرة في طبقات التابعين وتراجم الحفاظ والحدثين وهم الوف لا يحصى منهم كتاب
وان طال الفصل والباب وهم أكثر وأطيب إن شاء الله تعالى بالنسبة إلى المقلدة
وقد تعصب أصحاب الطبقات الذين هم في قعد أهل فلتهم حيث أدخلوها
من ليس منهم وغالب أئمة المذاهب ليسوا بمقلدين وان انتسبوا إلى بعضهم بل هم مجتهدون
مختارون لهم أحسن الأقوال وأحق الأحكام بعد النظر والاجتهاد فعدوا في حق المقلد زيادة
شركة في العلم ليس من الأنصاف في حقهم وإنما خلق الله العوام في ادعاء الاجتهاد أو عدم
الاجتهاد بالتقليد فصرنا على نسبتهم إلى مذهب تلك المذاهب كغير ذلك من المذاهب
بتصانيف هؤلاء الكرام وليس هذا موضع بسط الكلام على هذا الزعم ولا إيراد عجائب
المقام وإقتناك ما يقع سمعك من كلام العظام وأعلام أصول الدين لئلا تكون
لأئمة هذه الكتاب السنة وما ذكره من أن الأدلة أربعة القرآن والحديث كتاب
والقياس فليس على إثارة من علم وقد انكر إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رضي الله عنه
الاجماع الذي اصطلى عليه اليوم وأعرض سيد الطائفة للبتة داود الظاهري
عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الإمامين نص في محل الخلاف لهذا
قال بقوله ما عصاة عظيمة من أهل الإسلام قد يوجبونها في زمانها هذا ولم يروا
الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند الصاعدة بنصوص التنزيل و
أدلة السنة الصحيحة وهذه المسئلة من معارك السابليين بين المقلدة والتبعة وأكثر
الناس خالفوها الخفية لأنهم أشد الناس تعصبا للمذهب وتقدير ذلك مبسوط في اللبس
الموافقة في هذا الباب فمن له نظر في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه الواحد
في كلام الحفاظ ابن القيم ومن أخذ وطأ من علماء الحديث والقرآن خصوصاً أئمة القرنين
وكان منهم من علم أن هذا القول هو الحق والنص والذهب المختار والكلام المعتمد عليه ما هو في كتاب
ولولا مخالفة الإطالة وخشية الدلالة لذكرنا هذا أو آثرنا من الأدلة على حرك ومفاسد ما
هذا في باب التوفيق وهو العاصم من التمسك به وفيه طريق الأئمة رحمة محمد صلى الله عليه وآله

فصل قال ابن خلدون رحمه الله تعالى الفقيه معرفة أحكام الله تعالى
 في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والإباحة والندب والكرهية وهي منبذة من
 الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة فإن الاستدلال بحسب الأحكام من تلك
 الأدلة قبل إلفاقه وكان السلف يستخرجونها من تلك الأدلة على اختلاف ما يمكنهم
 ولا بد من وقوعه ضرورة أن الأدلة ثابته من النصوص وهي بلغة العرب وفي
 اقتضات ألفاظها ككثير من معانيها اختلاف بينهم معروفا
 وإضافا السنة بخلاف الطرق في الثبوت وتعارض في الألفاظ أحكامها فاحتججوا
 وهو مختلف أيضا فالدلالة من غير النصوص بخلاف فيها وإضافا لظائع المحدثين لأن
 بها النصوص وما كان منها غير ظاهر في النصوص فيحمل على منصوص لشدتها فيها
 وهذا كلها اشكالات الخلف ضرورة الوقوع من هذا وقع الخلاف بين السلف
 ولائمة من بعدهم ثم الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيان ولا كان الدين يخذل
 عن جمعهم وما كان ذلك مختصا بالعلماء الذين لم يروا من بعدهم بسوء
 ومنشأها وحكماء ربه شرعة الله بما نقلوا من النبي صلوات الله عليهم
 عليهم وكانوا يسمون ذلك الفراء أي الذين يقرئون الكتابات العربية كانوا
 أمية فاحتض من كان منهم قال في الكتاب بهذا الاسم لغرابته بومنز وبني الأمية
 كذلك صدر المائة ثم عظميت أمصار الإسلام وذهبت الأمية من العرب ثم ردت
 الكتاب فمكن الاستنباط وكل الفقه وأصعب صناعة وعلم فبدأوا باسم الفقهاء و
 لعلماء من الفراء **وانقسم الفقه** إلى طريقين صريفة أهل الرأي والقياس
 وهم أهل العراق وطريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز وكان الحديث قليل في
 أهل العراق فاستكثروا من القياس وهم وأفيه فلذلك قيل أهل الرأي ومعد
 جمعتهم الذي استقر المذهب فيه وفي أصحابه أبو حنيفة وأمام أهل الحجاز مالك
 بن أنس والشافعي من بعده ثم أنكر القياس طائفة من العلماء وأبطلوا العمل به وهو
 الظاهرية وجعلوا المدارك كلها منصوصة في النصوص والإجماع وردوا القياس إلى

هذا هو المقصود من هذا الفصل وهو بيان اختلاف السلف في معرفة الأحكام من الأدلة على اختلاف ما يمكنهم ولا بد من وقوعه ضرورة أن الأدلة ثابته من النصوص وهي بلغة العرب وفي اقتضات ألفاظها ككثير من معانيها اختلاف بينهم معروفا وإضافا السنة بخلاف الطرق في الثبوت وتعارض في الألفاظ أحكامها فاحتججوا وهو مختلف أيضا فالدلالة من غير النصوص بخلاف فيها وإضافا لظائع المحدثين لأن بها النصوص وما كان منها غير ظاهر في النصوص فيحمل على منصوص لشدتها فيها وهذا كلها اشكالات الخلف ضرورة الوقوع من هذا وقع الخلاف بين السلف ولائمة من بعدهم ثم الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيان ولا كان الدين يخذل عن جمعهم وما كان ذلك مختصا بالعلماء الذين لم يروا من بعدهم بسوء ومنشأها وحكماء ربه شرعة الله بما نقلوا من النبي صلوات الله عليهم عليهم وكانوا يسمون ذلك الفراء أي الذين يقرئون الكتابات العربية كانوا أمية فاحتض من كان منهم قال في الكتاب بهذا الاسم لغرابته بومنز وبني الأمية كذلك صدر المائة ثم عظميت أمصار الإسلام وذهبت الأمية من العرب ثم ردت الكتاب فمكن الاستنباط وكل الفقه وأصعب صناعة وعلم فبدأوا باسم الفقهاء و لعلماء من الفراء وانقسم الفقه إلى طريقين صريفة أهل الرأي والقياس وهم أهل العراق وطريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز وكان الحديث قليل في أهل العراق فاستكثروا من القياس وهم وأفيه فلذلك قيل أهل الرأي ومعد جمعتهم الذي استقر المذهب فيه وفي أصحابه أبو حنيفة وأمام أهل الحجاز مالك بن أنس والشافعي من بعده ثم أنكر القياس طائفة من العلماء وأبطلوا العمل به وهو الظاهرية وجعلوا المدارك كلها منصوصة في النصوص والإجماع وردوا القياس إلى

الاجتهاد واصالته في معاصرة الرواية والاخبار بعضها ببعض واكثرهم بالشام
 العراق من بغداد وواسط وواسط وواسط وواسط وواسط وواسط وواسط وواسط
 ابو حنيفة فمقلدة اليوم اهل العراق ومسألة الهند والصين وما وراء النهر
 وبلاد الهند كلها كان مذهبها اخص بالعراق ودار السلام وكانت تلاميذ حنيفة
 الخلفاء من بني العباس فكثرت تاليفهم ومناظراتهم مع الشافعية وحسنت مباحثهم
 في الخلافات وجاءوا منوابع علم مستطرفة وانظار غريبة وهي بين ابدى الناس بالمغرب
 منها من يقلل نقله اليه القاضي ابن العربي وابو الويلد الباجي في رحله في بلاد
 الشافعية رحمه فمقلدة بمصر اكثر مما سواها وقد كان انتشر مذهبهم في العراق
 خراسان وما وراء النهر وقاسموا الحنفية في الفتوى والسلب في جميع الاقطار
 عظمت بحال المناظرات بينهم وشجنت كتب الخلافات بانواع استدلالهم ثم
 درس ذلك كله بدروس المشرق وافطارة وكان الامام محمد بن ادريس الشافعي لما تزل
 على بني عبد الحكم بمصر اخذ عنه جماعة من تلميذ الحكم واشتهب وبن القاسم وابن
 المواز وغيرهم ثم احدث بن مسكين وبنوة ثم انقرض فقه اهل السنة من مصر وظلوا
 دولة الرافضة وتداول بها فقه اهل البيت وتلاشي من سواهم الى ان ذهبوا
 الجليليين من الرافضة على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب ورجع اليهم فقه الله
 واصحابه من اهل العراق والشام فعاد الى احسن ما كان ونفق سوقه وشهرته
 محي الدين النوري من الحلبية التي ربيت في ظل الدولة الايوبية بالشام وعز الدين
 بن عبد السلام ايضا ثم ابن الرقعة بمصر وتقي الدين بن دقيق العيد ثم تقي الدين
 السبكي بعد ذلك انتهى ذلك الى شيخ الاسلام بمصر لهذا العهد وهو سراج الدين
 البلقيني هو ابو مكارم الشافعية بمصر كبير العلماء بين اكبر العلماء من اهل العصر
 واما ما بالى رحمه فاختص بمذهبه اهل المغرب ولا ندس وان كان يوجد
 في غيرهم الا انهم لم يقلدوا غيره كما في التلخيص له رحمه كانت عائيا الى الحجاز وهو
 منى سفرهم والدينة به مثله زعموا ومنها خرج الى العراق ولم يكن العراق في

طريقهم فاقصروا على الاخذ عن علماء المدينة وشيوخهم يومئذ وامامهم مالك بن
 وشيوخه من قبله وتلميذه من بعده فرجع اليه اهل المغرب والاندلس وقادوة
 دون غيره ممن لم تصل اليهم طريقته وايضا قادوة كانت غالبية على اهل المغرب
 والاندلس ولم يكونوا يعاون الحضارة التي لاهل العراق فكانوا الى اهل الحجاز لميل
 تناسب البداة وهذا المنزل المذهب المالكي غضا عندهم ولم يأخذوا تنقيح
 الحضارة وتعاليمها كما وقع في غيره من المذاهب لما صار مذهب كل امام علميا
 عند اهل مذهبه ولم يكن لهم ميل الى الاجتهاد والقياس فاحتاجوا الى تنظير المسائل
 في الاحاق وتفرقوا عند الاشتباه بعد الاستناد الى الاصول المقررة من مذهبهم
 وصار ذلك كما يحتاج الى ملكة راسخة يعتقد بها على ذلك النوع من التنظير والتفريق
 واتباع مذهب امامهم فاما استطاعوا هذه الملكة هي علم الفقه طبع الهدى واهل
 المغرب جميعا مفادون مالك رح وقد كان تلامذته افرقوا بمصر والعراق فكان
 يفرق عنه محمد القاضي سمعيل وطبعه من مثل ابن خويز منادون ابن الباق والفا
 بوبكر البكري القاضي ابو الحسين بن القضا والقاضي عبد الوهاب بن عبد القاسم بن ابي
 عبد الحكيم والشيخ مسكين وطبقهم رجل من اندلس عبد الملك بن جبير بن ابي القاسم بن جبير
 مذهب مايت في الاندلس ودون فيه كتاب الواضح ثم دون العتيبي من تلامذته
 كتاب العتبية ورجل من افرقية اسد بن الفرات فكتب عن اصحاب ابن حنيفة ولا
 لم يقل الى مذهب مايت وكتب علي بن القاسم في سائر ابواب "فقه وجماعة الفقهاء
 بكتابه وسمى الاسدية نسبة الى اسد بن الفرات فقرأه يحنون على اسد ثم رجع الى
 الشرف ونفي ابن القاسم واخلع عنه وصار مذهب اسدية فرجع عن كتبها وكتب
 يحنون مذهبها ودونها واثبت ما رجع عنه وكتب اسدان ياخذ بكتاب يحنون
 ونف من ذلك فترك الناس كتابه واتبعوا مودونة يحنون على ما كان فيها من
 اختصاره نساق في الابواب فكانت تسمى للمدينة والختلطة وحلف اهل القيروان
 على مذهبهم واهل الاندلس على الواضح والعتبية ثم اختصر ابن ابي زيد المروزي

وتختلط في كتابه المسمى بالخصر والخصبة ايضا ابو سعيد البرادعي من فقهاء القيرند
 في كتابه المسمى بالتهذيب واعادة الشيخ من اهل افريقية واخذوا به وتركوا ما سواه
 وكذلك اعتاد اهل الاندلس كتاب الغيبة وهو الواحصة وما سواه ولم تنزل علم
 المذهب يتعاهدون هذه الامهات بالشرح والايضاح والجمع فكتب اهل افريقية
 على المذوثة ما شاء الله ان يكتبوا مثل ابن يونس والمحمي وابن حجر التواشي وابن بشير
 وامثالهم وكتب اهل الاندلس على الغيبة ما شاء الله ان يكتبوا مثل ابن رشد وامثله
 وجمع ابن بزي جميع ما في الامهات من المسائل والخلاف والاقوال في كتاب النوادر واشتمل
 على جميع اقوال المذهب وقرع الامهات كلها في هذا الكتاب ونقل ابن يونس محطه
 لكتابه على المذوثة وزخرت حمار المذهب للمالك في لا فقيين الى القراض دولة قرطبة
 والقيرند ثم تمسك بها اهل المغرب بعد ذلك الى ان جاء كتاب ابن عمر بن الخطاب
 لخص فيه طرق اهل المذهب في كل باب وتعد يد القاهر في كل مسئلة فجاء كالبركة
 للمذهب وكانت الطريقة للمالكية بقيت في مصر من لدن الحارث بن مسكين
 وابن المبرور وابن الهيثم وابن رشيقي وابن شاس وكانت ببلاد اسكندرية في بني عوف
 وبني سند وابن عطاء الله ولم ادر عن اخذها ابو عمرو بن الحجاب لكنه جاء بعد
 القراض دولة العبيديين وذهاب فقه اهل البيت وظهور فقهاء السنة من اشاف
 والمالكية ولما جاء كتابه الى المغرب اخرا المائة السابعة علف عليه الكثير من طلبة
 المغرب وخصوصا اهل بجاية لما كان كبير مشيختهم ابو علي ناصر الدين الزواوي هو الذي
 جلبه الى المغرب فانه كان قرا على اصحابه بمصر ونسخ مختصرة ذلك فجاء به وانتشر بقطر
 بجاية في تلاميذ ومنهم انتقل الى سائر الامصار المغربية وطلبة الفقه بالمغرب لهذا
 العهد يتداولون فراغ ترويندارسونه لما يورث عن الشيخ ناصر الدين من الترويب فيه
 وقد ترويه جماعة من مشيختهم كابن عبد السلام وابن رشد وابن هارون وكلهم
 من مشيخة اهل تونس وسابوقية ثم في الاجادة في ذلك ابن عبد السلام وهم مع ذلك
 يتعاهدون كتاب التهذيب في دروسهم والله يعهدي من يشاء الى صراط مستقيم

علم الفلاحة

قال صاحب مفتاح السعادة هو علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات من أول نشوئه
 إلى منتهى كماله وبدء كونه إلى تمام نشوئه بإصلاح الأرض إما بالماء أو بماء الخلاء أو بماء
 من المعينات كالسماد والرماد ونحوها أو بماء في أوقات البرد مع مراعات الأهوا
 فيختلف باختلاف الأماكن ولذلك تختلف قوانين الفلاحة باختلاف الأقاليم و
 منفعته زكاة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري للإنسان في معاشه وذلك أن
 اشتق اسمه من الفلاح وهو البقاء انتهى وقال ابن خلدون هذه الصناعة من فروع
 الطبيعيات وهي النظر في النبات من حيث تربيته ونشوه بالسقي والعلاج وتعهده
 بمنزل ذلك وكان للفقهاء من يوليها عناية كثيرة وكان النظر فيها عند علماء في
 النبات من غرسه وتربيته ومن جهة خواصه وروحانيته ومشاكلته الروحانيات
 الكواكب والهيكل المستعمل ذلك كله في باب السحر فعظمت عنايةهم به لاجل ذلك
 وترجم من كتب اليونانيين كتاب الفلاحة النبطية منسوبه لعلماء النبط مشتملة من
 ذلك على علم كبير وما نظر أهل اللغة فيما اشتمل عليه هذا الكتاب وكان باب السحر
 مسدودا والنظر فيه محظورا فاقصر وأمنه على الكلام في النبات من جهة غرسه و
 علاجه وما يتعرض له في ذلك وحذف الكلام في الفن الآخر منه جملة واختصر ابن
 الصوام كتاب الفلاحة النبطية على هذا المنهاج وبقي الفن الآخر منه مغفلا تقل
 منه مسألة في كتبه السحرية أموات من مسائله وكتب المتأخرين في الفلاحة
 كثيرة ولا يعد من فيها الكلام في الغراس والعلاج وحفظ النبات من حرائق وعوائق
 وما يتعرض في ذلك كله وهي موجودة انتهى كلامه قال في مدينة العلوم ومن لطائف
 علم الفلاحة اتخاذ بعض نتائج في غير أوقاته واستخراج بعض مبادئه من غير أصله
 وتركيب لأشياء بعضها ببعض إلى غير ذلك ذكر أبو بكر بن وحشة في كتابه المسمى بالفلاحة
 عن النبط أن من دار حول شجرة النخلة وطاع بالنظر إلى وزده وأولاده ذلك فإنها تحرق
 روحه في النفس وتزيل عنه الهم والحزن وتغمره

علم الفلسفيك

العلوم الفلسفية أربعة أنواع رياضية ومنطقية وطبيعية والهيبة فالرياضية على أربعة أقسام الأول علم الأعداد وهو معرفة خواص العدد وما يطابقها من معاني الوجودات التي ذكرها فينا غوريس بقوم ما خمس وتحت علم الوقي وعلم الحساب الهندي وعلم الحساب القبطي والرومي وعلم عقد الأصابع الثاني علم الجومضة وهو علم الهندسة والبراهين المذكورة في إقليدس ومنها علمية وعلمية وتحتها علم المساحة وعلم التكسير وعلم رفع الانتقال وعلم الحيل المائية والهوائية والناظر والنظر الثالث علم الأسطر قوما وهو علم النجوم والبراهين المذكورة في الجسطي وتحتها علم الهيئة واليفات والزيج والاحكام والتحويل الرابع علم الموسيقى وتحتها علم الإيقاع والعروض والثاني العلوم المنطقية وهي خمسة أنواع الأول فنون طيقا وهو معرفة صناعة الشعر الثاني بطوريقا وهو معرفة صناعة الخطب الثالث بوطيقا وهو معرفة صناعة الجدول الرابع الواطيقي وهو معرفة صناعة البرهان الخامس سوفسطيقا وهو معرفة المغالطة والثالث العلوم الطبيعية وهي سبعة أنواع الأول علم المبادي وهو معرفة خمسة أشياء لا ينفك عنها جسم وهي الخمول والصورة والزمان والمكان والحركة الثاني علم السماء والعالم وما فيه الثالث علم الكون والفساد الرابع علم حوادث الجواهر الخامس علم المعادن السادس علم النبات السابع علم الحيوان ويدخل فيه علم الطب وفروعه الرابع العلوم الهيبة وهي خمسة أنواع الأول علم الواجب وصفته الثاني علم الروحانيات هي معرفة الجواهر البسيطة العنصرية العنصرية التي هي الملائكة الثالث العلوم النفسانية هي معرفة النفوس المتجسدة والارواح السارية في الأجسام العنصرية الطبيعية من الفلك المحيط بالارض الرابع علم سياسات وهي خمسة أنواع علم سياسة النبوة الثاني علم سياسة مدك ومحاذاة الرعب وعمر الأوطان الخامس علم السياسة المدنية السادس علم المدن وعلم فن الجيش وعلم تدبير الحرب والدينونة وادب الملوك السابع علم المدن كعلمها الثامن وعلم سياسة الخاصة وهي سياسة المدن التي هي من سياسة تلك وهو علم الاخلاق

فصل في إبطال الفلسفة وفساد منتحلها

من كلام ابن خلدون رحمه الله وهذا الفصل مضمون هذه العلوم روضة في العزات كثيرة
 في الدين وضرتها في الدين كثير فوجب ان يصلح بشأنها ويكشف عن المعتقد الحق فيها
 وذلك ان قوما من عقلاء النوع الانساني زعموا ان الوجود كله الحسي منه وما وراء
 الحسي تدرك ذواته واحواله باسبابها وعلاها لانظار الفكرية والافنية العقلية
 وان يصح العقائد الايمانية من قبل النظر من جهة السمع فانها بعض من مدارك
 العقل وهذا ليس بمؤمن فلاسفة جمع فيلسوف وهو باللسان اليوناني محبة الحكمة فيكون
 عن ذلك وشرواله وخموا على اصابة الغرض منه ووضعوا قانونا يعتدي به العقل
 في نظره الى القبيزين الحق والباطل وسموه بالمنطق وعحصل ذلك ان النظر الذي فيه
 تميز الحق من الباطل انما هو للذهن في المعاني المنزعة من الموجودات الشخصية فيجوز
 اولا صورا منطبقة على جميع الاشخاص كما ينطبق الطابع على جميع النقوش التي تسمى
 في طين او شمع وهذه المجردة من المحسوسات تسمى العقولات الاوائل ثم تجرد من تلك
 المعاني الكلية اذا كانت مشتركة مع معاني اخرى وقد غيزت عنها في الالوهة فتجرد عنها
 معاني اخرى وهي التي اشتركت بها ثم تجرد ثانيا ان شاركها غير هؤلاء المثالان ينتهي
 الى المعاني البسيطة الكلية المنطبقة على جميع المعاني والاشخاص ولا يكون منها تجريد
 بعد هذا وهي الاجناس العالية وهذه المجردات كلها من غير المحسوسات هي من حيث
 تأليف بعضها مع بعض لتحصل العلوم منها تسمى العقولات الثواني فانظر الفكرة
 في هذه المعقولات المجردة وطلب تصور الوجود كما هو فلا بد للذهن من اضافة
 بعض ما الى بعض وفي بعضها عن بعض بانبرهان العقلي اليقيني ليحصل تصور
 "وجود صور" صحيح مطابق اذا كان ذلك بقانون صحيح كما مر وصفا للتصديق
 يربى هو من المنفعة وتلك المنفعة عند فهم على صفة التصديق في النهاية والتصور
 مقدره عنه في نهاية ذلك لعدم لان الصور الثابتة عند فهمه ضرورة طلب ادراك

تخصية انما هو من قيا هو مدرك لنا ونحن لاندرى اننا ذات الروحانية حق
 مجرد منها ما هو من غير اخرى بحجاب الحس ينشأ وبينها فلا يتأتى لنا برهان عليها
 ولا مدرك لنا في اثبات وجودها على الجملة الا ما نجد بين جنيننا من امر النقل لا نشأ
 واحوال مداركها وخصوصياتها التي هي وجدانية لكل احد وما وراء ذلك
 من حقيقةها وصفاتها فامر غامض لا سبيل الى الوقوف عليه وقد صرح بذلك
 محققهم حيث ذهبوا الى ان الامادة له لا يمكن البرهان عليه لان مقدمات
 البرهان من شرطها ان تكون ذاتية وقال كبيرهم اطلاق ان الالهيات لا
 يوصل فيها الى يقين وانما يقال فيها بالاحق والاولى بعنى الظن واذا كنا انما
 نحصل بعد التعب والنصب على الظن فقط فكيفنا الظن الذي كان او كفا
 فائدة هذه العلوم والاستعمال بها ونحن انما عنايتنا بتحصيل اليقين فيما وراء
 الحس من الموجودات على ما هي عليه بنسبة البراهين وقول عزيز مردود
 تفسيره ان الانسان مركب من جزئين احدهما جسماني والاخر روحاني فمتزخ
 ولكل واحد من الجزئين مدارك مخصوصة به والمدرك فيهما واحد وهو الجزء
 الروحاني يدرك نارة مدارك روحانية ونارة مدارك جسمانية الا ان المدارك
 الروحانية يدركها بذاته بغير واسطة والمدرك الجسمانية بواسطة آلات الجسم
 من الدماغ والحواس وكل مدرك فلا يتأتى بما يدركه واعتبره بحال الصبي في
 اول مداركه الجسمانية التي هي بواسطة كيف ينتج بما يصره من الضوء وبما
 يسمعه من الاصوات فلا شك ان الابتهاج بالادراك الذي للنفس من ذاته بغير
 واسطة يكون انما هو والذات النفس الروحانية اذا شعرت بادراكها الذي لها من
 ذاتها بغير واسطة حصل لها ابتهاج وازة لا يعبر عنها وهذا الادراك لا يحصل انظر
 ولا علم وانما يحصل بكشف حجاب الحس نسيان المدارك الجسمانية بالجملة والمنصورة
 كثيرا ما عنون بمحصل هذا الادراك للنفس حصول هذه البهجة في اولون بالبرهان
 امانة القوى الجسمانية ومداركها حتى الفكر من الدماغ يحصل النفس ادراكها الذي لها

من ذاتها عند ذوالالشواغب الموانع الجسمانية فيحصل لهم نعمة ولذة لا يعبر عنها
 وهذا الذي زعموه بتقدير صحة مسألهم وهو مع ذلك غير واثق بمقصودهم
 فاما قولهم ان البراهين والادلة العقلية محصاة فلهذا النوع من الادراك ولايتها
 عنه فباطل كما رايته اذ البراهين والادلة من جملة الادراك الجسمانية لانها بالفكر
 الدماغية من الخيال والفكر والذكر ونحو اول شيء تعني به في تحصيل هذا الادراك
 امانة هذه القوى الدماغية كلها لانها منزهة له قاذرة فيه وتجد الماهر منهم عاكفا
 على كتاب الشفاء والامارات والنجاة وتلاخيص ابن رشد الفص من تأليف ارسطو وغيره
 يبعث اوراقها ويتوقون براهينها ويلبس هذا القسط من السعادة فيها ولا يعلم انه
 يستكثر بذلك من الموانع عنها ومستندهم في ذلك ما ينقلونه عن ارسطو الفلاسفة
 وابن سينا ان من حصل له ادراك العقل الفعال واتصل به في حياته فقد حصل
 حظ من هذه السعادة والعقل الفعال عندهم عبارة عن اول رتبة ينكشف
 عنها الحس من رتب الروحانيات ويحلت الاتصال بالعقل الفعال على الادراك
 العلمي وقد نابت فسادها وانما يعني ارسطو واصحابه بذلك الاتصال والادراك
 ادراك النفس لاني لها من ذاتها وبغير واسطة وهو لا يحصل الا بكشف حجاب
 الحس واما قولهم ان البهجة الناشئة عن هذا الادراك هي عين السعادة الموعود بها
 فباطل ايضا لاننا نثبت اننا بما فرغنا من وراء الحس مدركا لآخر للنفس من غير
 واسطة وانها تستبصر ادراكها ذلك ابتهاجا شديدا وذلك لا يعين لنا انه عين
 السعادة الاخرية ولا بد بل هي من جملة الدلائل التي لئلا تلك السعادة واما قولهم
 ان السعادة في ادراك هذه الموجودات على ما هي عليه فقول باطل مبني على ما
 كنا قد مناها في اصل التوحيد من الاوهام والاغلاط في ان الوجود عند كل مدرك
 منحصر في مدراكه وبيدنا فساد ذلك وان الوجود اوسع من ان يحاط به او يستوفى
 ادراكه بجمته بروحانيا او جسمانيا والذي يحصل من جميع ما قررناه من مداهمهم
 انجز الروحاني اذا فارق القوى الجسمانية ادراك ادراك ذاتها المختصا بنفسه

من الإدراك وهي الموجودات التي احاط بها علمنا وليس بعلم الادراك في الموجودات
 كلها اذ لم تنحصر في انه يستخرج بذلك النقص من الادراك فيها جاشديدا كما يتجه الصبي الى
 الحسية في اول نشوئه ومن لنا بعد ذلك باذراك جميع الموجودات وجصول السعادة
 التي وعدنا بها الشارع ان لم نعمل لها هيئات هيئات لما قد عدل من واما قولهم
 ان الانسان مسفل تهذيب نفسه اصلاحا بما لا يستلزم من الخلق ونحوها
 المذموم فامر مبني على ان اينهاج النفس باذراكها الذي لها من ذاتها هو عين
 السعادة للوعود بها لان الرذائل عاتقة للنفس عن تمام ادراكها ذلك بما يحصل
 لها من الملكات الجسمانية والوانها وقد بينا ان اثر السعادة والشقاوة من وراء
 الادراكات الجسمانية والروحانية فهدى التهذيب الذي توصلوا الى معرفته انما
 نفعه في البصيرة الناشئة عن الادراك الروحاني فقط الذي هو على مقائيل وقوانين
 ولما ما وراء ذلك من السعادة التي وعدنا بها الشارع على امتثال ما امر به من
 الاعمال والاخلاق فامر لا يحيط به مدارك المدركين وقد تنبه لذلك زعيمهم
 ابو علي بن سينا فقال في كتاب المبدء والسعادة ما معناه ان المعاد الروحاني و
 احواله هو ما يتوصل اليه بالبراهين العقلية والمقائيل لانه على نسبة طبيعية
 محفوظة وتيرة واحدة فلنا في البراهين عليه سعة واما المعاد الجسماني وحواله
 فلا يمكن ادراكه بالبرهان لانه ليس على نسبة واحدة وقد بسطناه لنا الشريعة
 الحققة المحمدية فليتنظر فيها والراجع في احواله اليها فبذلك العام كما راينا غير ان المقاصد
 التي هو مواعيدنا مع ما فيه من مخالفة الترتيب وظواهرها وليس له فيما علمنا الاثر
 واحدة وهي في الذهن في ترتيب الادلة والحجج التي يتوصل بها الى الجود والصور
 في البراهين ودلت ان نظم المقائيل وتركيبها على وجه الاحكام والاتقان هو
 كما شرطوا في حكمة الخلق المنطقية وفوقهم بذات في عمومهم الطائفة وهم
 كغيرهم استعملوا في رتبة رتبة عكسية من الخيرة رتبة تعاليمهم بعدد ما يتصور
 في انفسهم كذا سجد في رتبة رتبة على رتبة رتبة في رتبة رتبة

والاستدالات لانها وان كانت غير كافية بمقصودهم في احصائها علماء من قوتان
 الانظار هذه هي ثمة هذه الصناعة مع الاطلاع على مذاهب اهل العلم ورائهم
 ومضارها ما علمت فليكن الناظر فيها متحززا جديا من معاصيها وليكن يضر من
 ينظر فيها بعد الامتلاء من الشرعيات والاطلاع على التفسير والفقه ولا يكاتب
 احدا عليها وهو خلو عن علم الملة فقل ان يسلم لذلك من معاصيها والله الموفق
 للصواب الحق والهادي اليه وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله قال الغزالي في الايمان
 الفلسفة ليست علما برأسها بل هي اربعة اجزاء احدها الهندسة والحساب
 صبا حان ولا يمنع عنها الا من يخاف عليه ان يتجاوز بها الى علوم مرموقة فتان
 اكثر الممارسين اربابا قد خرجوا منها الى البدع فيصان الضعيف عنها لئلا يعينها كفا
 عليه مع ان القوي يندب الى مخالطتهم قال الثاني المنطق وهو بحث عن وجه
 الدليل وشروطه ووجه الحمل وشروطه وهذا اخلاص في علم الكلام الثالث الهيات
 وهو بحث عن ذات الله تعالى وصفاته وهو داخل في الكلام ايضا والفلاسفة لم
 ينفردوا فيها بنمط اخر من العلم بل انفردوا بمذاهب بعضها كفر وبعضها بدعة
 الرابع الطبيعيات بعضها يخالف للشرع والدين الحق فهو جهل وليس بعلم حتى يورد
 في اقسام العلوم وبعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية استحالتها
 وبغيرها وهو شبيه بنظر اطباء ولا حاجة اليها وانما حشدت بحثا للبدع التي اخبرها الله

علم الفلقطيرات

وهي خطوط طويلة عقلت عليها حروف واشكال اي حتى ودواثر وزعموا
 ان لها تاثيرات بالخاصة وبعضها مقروء بالخطوط قال في بين العلم وقد حي على طر
 هذا تعلمية واسية ولم نرفيه نصيغا يبين حاله انتهى وقال صاحب التفاح
 في موضع عانة وقد راينا كثيرا منها على الاوراق المتفرقة لكن لم نر فيها شيء مفيد
 ولا عيب على كيفية وضعها وما جربنا لها تاثيرا لا يفتقنا بمحقق تاثيرات

علم في اصل الالوان

قال في مفتاح السعادة انه اصل كلمة آخر الآية كفاية الشعر وفقرة السجع و فرق
بين الفواصل ورؤس الالهي بان الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام
المنفصل قد يكون رأس آية وقد يكون خيرة ورؤس الالهي قد يكون منفصلا وقد
قد لا تكون انتهى وقفاصل الآيات كتاب الطوفي سليمان بن عبد القوي الجبلي ^{في نسخة} ^{في نسخة} ^{في نسخة}

باب القاف
علم القافية

قال في الموضوعات هو علم يبحث فيه عن تناسب اعجاز البيت وعيوبها وخرصه
تحصيل ملكة ايراد الالبات على اعجاز متناسبة خالية عن العيوب التي تفرغ عنها
الطبع السليم على الوجه الذي اعتمد العرب وغايته الاحتراز عن الخطا في مباد
مقدمات حاصلة عن تتبع اعجاز اشعار العرب انتهى ومثله في مدينة العلوم قال
العلامة ابن الصدا الشيرازي في القوافل الخاقانية هو علم يبحث فيه عن المركبات
الموزونة من حيث اواخر اياتها واحكام الاداء اختلافوا في تفسير القافية
فعد الخليل من اخرجوف في البيت الى اقرب ساكن اليه مع التجزؤ الذي قبل الساكن
وعده الاخفش هي الكلمة الاخيرة من البيت وعند قطرب الروي هي الحرف الذي
تبني عليه القصيدة ونسب اليه فيقال دالية ولامية فالقافية في قوله
فانبتك من ذكي حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول عند الخليل
عن التجزؤ الى الالام وعند الاخفش هي لفظ حومل وعند قطرب هي الزايم انتهى ومن
الكتب المختصرة فيه كتاب الايلي ومن المتوسطة كتاب المعروف لابن القطاع ^{الصفحة}
ومن المسوطة كتاب ابن سيدة وكتاب الكافي في علم العروض والقوافي في
شرح القصيدة الغراء والخرنبة لحناء الدين الشافعي ولاين عصفور
كتاب جيم الفوائد وما اوردته السكاكي في كتاب الفتح كما وفيه اكثر كتب العروض منزلة علم القوافي

علم التزكية

هو عليه بحث فيه عن من ينظر كلامه في تعالي من حيث وجوب الاختلاف في التواتر

[illegible]

ومبادئه مقدمات تواترية وله ايضا استدلال من العلوم العربية والغرض من
 تحصيل ملكة ضبط الاختلافات المتواترة وفائدته صوت كلام الله تعالى عن طريق
 التخریف والتغير وقد بحث فيه ايضا عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات
 الغير المتواترة الواصلة الى حد الشهرة ومبادئه مقدمات مشهورة او مربية عن
 الاحاد الموثوق بهم ذكره صاحب مفتاح السعادة ومثاله في مدينة العلوم قال
 واشهر الكتب في هذا الفن القصيدة اللامية للشيرازي القاسم بن فيروز الشاطبي معناه
 بلغة عجم الاندلس الجديده وشاطبة قرية قريبة من اندلس ولد في اعمى القصيدة
 رائية ضمنها رسوم للصحف هي اخت القصيدة المذكورة في الشهرة ونباهة الشان
 لها شرح منها لابي الحسن النخاوي سماه بفهم الوصيد في شرح القصيدة لابي اسحق
 الجعفي سماه بكنز المعاني وله شرح القصيدة الرائية ومنها شرح الامام محمد بن محمد
 الجزري وها شرح كثيرة غير هذا بحيث لا يمكن تعدادها ومن اتقن الشرح المذكور
 فله غنى عن غيرها وفي هذا الفن مصنفات غير القصيدة المذكورة منها التيسير
 ومنها النشر في القرائات العشر للجزري وغير ذلك من المختصرات المطولات انتهى قال
 في كشف الظنون قال الجعفي في شرح الشاطبية واعلم ان القراء اصطلاحا على ان
 يسموا بقراءة باسم الامام والرواية للاخذ عنه مطلقا والطريق للاخذ عن الراوي
 فيقال قراءة فافع رواية قالون طريق ابي شيبة يعلم منشأ الخلاف فكما ان لكل
 امام راو فلكل راو طريق انتهى قال ابن الجزري في نشرة كان اول امام مرتب جمع القراء
 في كتابه عميد القاسم بن سلام جعله فيما احسب خمسة وعشرين قراءة مع السبعة
 من سنة اربع وعشرين ومائتين انتهى وقال ابن خلدون ان القراء هو كلام الله
 من عزمية المکتوب بين دفتي المصحف وهو متواترين لامة لان الصحابة رؤوا
 من ربه عليه السلام عليه وسلم على طرق مختلفة في بعض الفاظه وكيفية يان
 نحوه من ان لا يتوغل في ذلك واشتهر ان استقرت منها سبع طرق معينة تواتر
 من سنة اربع وعشرين ومائتين انتهى

بكر القاء وبعد ما
 تبيين وبعدها اربعة
 رسوم مضمومة
 كما يقع من دونه
 العلوم والقانون
 منه

هذه القراءات السبع أصول القراءة وربما زيد بعد ذلك قرأت أخر كتبت بالسبع
الأنها عند أئمة القراءة لا تقوى قوتها في النقل وهذه القراءات السبع معروفة في
كتبها وقد خلف بعض الناس في تواتر طرقها لأنها عندهم كغيات الأداء وهو غير
منضبط وليس ذلك عندهم بقادح في تواتر القرآن وأما الكثرة قالوا بتواترها قالوا
أخرون بتواتر غير الأداء منها كالمدة والتسهيل لعدم الوقوف على كيفية السمع وهو
هو الصحيح ولم ينزل القراءاء يتداولون هذه القراءات بروايتها إلى أن كتبت العلوم و
دونت فكتبت فيما كتب من العلوم وصارت صناعة مخصوصة وعلما منفردا متفكاه
الناس بالشرق والاندلس في جيل بعد جيل إلى أن ملك بشار الاندلس بجعله
من موالى العامين وكان معنيا بهذا الفن من بين فنون القرآن لما اخذ به مولاة
النصيرين أبي عامر واجتهد في تعليمه وعرضه على من كان أئمة القراءة بحضرة
فكان سهمه في ذلك وافرا واختص بجاهد بعد ذلك بامارة دانية والجزائر الشرقية
فتفقت بها سوق القراءة لما كان هو من ائمتها وبما كان له من العناية بأسرار العلوم
عموما وبالقرآن خصوصا فظهر لعهد أبي عمر والداي وبلغ الغاية فيها ووقفت عليه
معرفة وانتهت إلى روايته أسانيدها وتعددت تليفه فيها وعول الناس عليها و
عدلوا عن غيرها واعتدوا من بينها كتاب التيسير له ثم ظهر بعد ذلك فيما يليه من العصور
والاجيال أبو القاسم ابن فيرة من اهل شاطبة فعمد إلى تعديل ما دونه أبو عمر والخصه
فظم ذلك كله في قصيدة لغز فيها أسماء القراء بحروف ابجد ترقيا احكامه ليتيسر
عليه ما قصده من الاختصار وليكون اسهل للحفظ لاجل نظمها فاستوعب فيها
الفن استيعابا حسنا وعنى الناس بحفظها وتلقينها الولدان المتعلمين وجرى العمل على
ذلك في مصر والمغرب والاندلس وربما اضيف إلى فن القراءات فن الرسم ايضا وهي
اوضاع حروف القرأت في الصحف برسوم الخصة لان فيه حروفا كثيرة وقومها
على غير ائمة من بين من خطت زيادة ايماء في تبدل وزيادة الكلف في لا اذبحه
ولا اوضعوا والو وفي جزاء الطائين وحذف الالفات في مواضع دون اخرى مما شتم

من التامت هـ ر د والاصل فيه مربوط على شكل الحاء وغير ذلك وقد مر تعديل
 هذا الرسم انصحف عند الكلام في الخط عليه اجاءت هذه النسخة لوضاعة الخط وقلوب
 اجتناب الحروف فكذلك النسخ في ايضاً عند انهم في بعض النسخ لم يثبت الحرف الي و الذي المذكور
 فيها كلها من اشهرها كتاب المقنع واخذ به الشيخ عوايفه و نظاه ابو القاسم الشاطبي في قصيدته المشهورة
 على زوال الراء ولعل الذين يحفظونها اكثر من خلاف في الرسم في كلامه وحروفه اخرى ذكرها ابو ورد سنين
 من نجاح من موالى مجاهد في كتابه وهو من تلاميذ ابي عمرو والداني والمشتهر بحمل علوه
 ورواية كتابه ثم نقل بعدة حلاف اخر فمظم اخرا من المتأخرين بالمغرب ارجوز
 اخرى زاد فيها على المقنع خلافا كثيرا وعزاه لناقله واشتهرت بالمغرب بقصر الناس
 على حفظها و هو وايضا كتب ابي داود و ابي عمرو والشاطبي في الرسم والله اعلم

علم القرائات

والصاحب مفتاح السعادة اعلم ان القران هو اجتماع كوكبين او اكثر من
 الكواكب السبعة السيارة في درجة واحدة من برج واحد ويبحث في هذا العلم
 عن الاحكام التجارية في هذا العالم بسبب قران السبعة كلها وبعضها في درجة
 واحدة من برج معين انتهى قال في مدينة العلوم وزعموا ان لقرائات الكواكب
 كلها وبعضها اثار في عالم الكون والفساد كحدوث طوفان عظيم مثل طوفان
 نوح عليه السلام او تبدل طلبة كعنة الانبياء او تبدل دولة كغلبة الاسكندر
 وچنگيز خان ويصور امتثال ذلك وزعموا ان منها ما يكون في كل سنة من سنة
 ومنها ما يكون في كل مائتين واربعين سنة ومنها ما يكون في كل سبعمائة وثمان
 سنة ومنها ما يكون في كل ثلثة الاف سنة وثمان مائة واربعين سنة مرة ومنها ما
 يكون في كل مائة الف سنة مرة والله اعلم بحقيقته ثم في بحث في هذا العلم احكام
 اجري في هذا العالم بسبب القرائات المذكورة ولا يصدر الدين الطوسي تأليفه
 في كتابه احكام حكمة اتم في ثوب في كذا في حقا ان شاء الله تعالى

علم قرض الشعر

وهو علم يبحث عن احوال الكلمات الشعرية لامن حيث الوزن والقافية بل من حيث حسنها وقبحها من حيث انها شعر وحاصله تتبع احوال خاصة بالشعر من حيث المحسن والقبح والجواز والامتناع وامثالها قاله في مفتاح السعادة وهدية العلوم قال ابن الصدر في الفوائد هو معرفة محاسن الشعر ومعائبه كما عاب الصاحب ابا تمام في قوله

كريم متى امدحه امدح والورى معي اذا ما ملته ملته وحدي

حيث قابل المدح باللوم والصواب بمقابلته بالذم والجهل وايضا عيب على التيقن التكرير في امدحه امدحه مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من جروف الحلق انتهى وغرضه تحصيل ملكة ايراد الشعر على تلك الاحوال الخاصة وغايته الاحراز عن الخطأ في ذلك لا يراد ومبادئه مقدمات حاصلة من تتبع اشعار العرب واستحسانات تقبلها الطباع السليم قال لا ينبغي في المدينة رايت كدبا منظرها في هذا العلم وانا في عنقوان الثياب في زمن اشتغالي بالعلوم الادبية لكن لم اتدكر اسمه واسم مصنفه في هذا الآن والله المستعان

علم القترعة

وهو علم يعرف به الاستدلال على الاحوال الحادثة في الاستقبال بكتابة الحروف على شكل من الاشكال ليستدل بوقوعه على وقوع المطاوب وهو كالرمل فتعبر احواله فيه ايضا لكن دلالاته اضعف من دلالات الرمل والله اعلم

علم القصة

هو علم يبحث فيه عن اداب القصة في احوالهم وقضاياهم وفصل الخصم ونحو ذلك واشهر الكتب فيه كتاب ادب القاضي للخصاف كذا في مدينة العلوم قلت واحسنها واجمعها دبير كتابنا خضر الزاوية بما يجب في القضاء على الفاضل

وقد بحثنا عن القترعة في شرحنا لاسلام الكرامين في علمه في كتاب القضاء والقضاة في القصة سيدنا في القصة

علم قلع الآثار

وتعريفه من اسمه ظاهر لكنه علم شريف يقتل به الإنسان على إزالة الأدهاك والصمغ والالوان التي يعسر إزالتها عن الثياب ونحوها يادى شيئا وادى حيلتها ويقتل أيضا على إزالة الخط من الأوراق من غير كشط ولا بقاء أثر فيها وهذا من أعظم الحيل ولا بد من كتابها أذ يؤول إلى إبطال الصكوك والسجلات وامثالها قال في مدينة العلوم دبع التوت الشامي يزول بورقها وكذا دبع التوت الحلو يزول بورق التوت الحلو ودبع العنب الأبيض يزول بالعنب الأسود وبالعكس ولا تدار المحمولة في الثياب تزول بالنقع في خرما يحام طول الليل ثم يغسل بكثرة بالصابون فإنه يتقلع انتهى

علم قوانين الكتابة

قال أبو الخيرة في موضوعاته هو علم يعرف منه كيفية نقش صور الحروف والبسائط وكيف يوضع القلم ومن أي جانب يبدأ في الكتابة وكيف يسهل تصوير تلك الحروف وفيه من الصنفات الباب الواحد من كتاب صبح الأعشى انتهى ومثله في مدينة العلوم وكتاب صبح الأعشى جعله مؤلفه سبعة أجزاء قال الأرنؤقي في غادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بعلم الإنشاء لا وردها وزعم أن المنشي لا بد له من معرفة جميع العلوم والأخبار والأحوال فاقى في كتابه ما أمكن له التحرض انتهى

علم القوافي

قد مر تعريفه في علم القافية

علم قود العساكر والجيش

هو علم يبحث عن ترتيب العساكر ونصب الرؤساء لضبط أحوالهم وتهيئة رزاقهم وتأمين الشجعة عن الجبان والقوي عن الضعيف ومن أدابه الجحش في القود. ورتبته فوق إحسان الضعفاء من الأقران ثم يسعمل قنوب الشجاعة

بأنواع العطف والاحسان ويهيئ لهم البست الحروب وما يليق بهم من السلاح ثم
 يأمر كل منهم بالزهد في الصلاح ليفوزوا بالخير والفلاح ويأمرهم أن لا يظلموا احد
 ولا ينقضوا عهدا ولا يهملوا ركنا من اركان الشريعة فانه الى استيصال الدولة
 ذريعة اي ذريعة ذكره ابو الخير ومثل له مثالا في موضوعاته ومثاله في
 مدينة العلوم وقال في كتاب الاحكام السلطانية لما ورد في كتابه في هذا الباب

علم قس قرح

هو علم يبحث عن كيفية حدوثه وسبب حدوثه وسبب استدارته واختلاف
 ألوانه وحصوله عقيب الامطار وطرفه النهار وحصوله في النهار كونه يراوى ضوء
 القمر في الليل احيانا واحكام حدوثه في عالم تكون والفساد الى غير ذلك من احوال
 ذكره ابو الخير وعدة من علماء الطبيعى ومثاله في مدينة العلوم

علم القيافة

هو علم يقين قيافة الاشياء يقال لها القيافة وقد مرت وقيافة البشر وهي الماراة
 وهو علم يبحث عن كيفية الاستدلال بهيئات اعضاء الشخصين على المشاركة
 والاتحاد بينهما في النسب والولادة وفي سائر احوالهما واخلاقيهما والاستدلال بهذا النوع
 مخصوص ببني بلخ وبني طبرستان من العرب ذلك لما سببه طبيعة خاصة فيهم لا
 يمكن فعله وحكمة الاختصاص تؤول الى صيانة النسبة النبوية كما قال بعض الحكماء
 وخبر ذلك بالعرب ليكون سببا لارتقاء نسلهم عما برئت بحسب الحسب وشوئسب
 من فساد النبل والروع وحصل هذا العلم بالحرس وتبيين لا بالاسرار وتلفه
 الله سبحانه وتعالى على ان الامام الشافعي وشيخه الحسن بن جبار قد قال في
 احواله وقال الشافعي انه حراد فسألاه عن صفة فقال كنت حردا لا ينجا
 وتراحي بعيا وبالبشر كوصفه في تتبع بشرات الانسان وجلوده واغصانه وقدرته
 وهذا العلم من جملة العلوم التي لا ينفك عنها في تصنيفه وذكره في القليوب
 صاحب العراس كان يزعم في زواجه انه يستدل بتركيب الانسان على خلقه وورد

تلازمة بفراط ان يمتحنه به تصور واصورة بفراط فوضوا بها اليه وكنت
 يونان تحكم الصورة بحيث تحاكى الصورة من جميع الوجوه في ثيل بامرها وكثرة
 لانهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فلان الكبرياء كان لا يمنع لهم
 في ذلك ولذلك يظهر التفصيل من التابعت في التصور بظهورها بينا قلنا كذا
 عند اقليمون ووقف على الصورة وتاملها وامعن النظر فيها قال هذا رجل
 يجب الزنا وهو لا يدري من هو فقالوا له كذبت هذه صورة بفراط فقال لا بد لي
 ان يصديق فاسأله فلما رجع اليه واخبره بما كان قال صدق اقليمون انا احب
 الزنا ولكل اهل نفسي كذا في تاريخ الحكماء قال في مدينة العلوم وصفي هذا العلم
 ما ثبت في المباحث الطبية من وجود المناسبة والمشاكلة بين الولد والوالديه
 وقد تكون تلك المناسبة في الامور الظاهرة بحيث يدركها كل احد وقد يكون في
 امور خفية لا يدركها الا ارباب الكمال فهذا الخلف احوال الناس في هذا العلم
 كما لا يصعفا في حيث لا ينسبه عليه شي اصل السبب كماله في دعوتين اي القوة
 الباصرة والقوة الحافظة اللتين لا يحصل هذا العلم لهما وهذا العلم موجود في
 فئات العبد في غيرهم لان هذا العلم لا يحصل الا بالتجارب والمزاول عليه
 مدة مطاوله ولهذا يرفع في هذا العلم تصنيف وانما هو متوارث ولا اهتمام العز
 بهذا العلم اختص به ووقارته خلف عن سلف هذا الميرور جلد في خبرهم انهم
 فوك وقد اعتبر القباضة الشريعة ايضا في بعض الاشكال كما ورد في الصحيح من
 عور الاسلامي انه دخل فراى نسوة بين زينة وزيه في طيفة ذرية طباروسا وابت
 فداهم شرا بهما طهر الاسلامي وقيل ان هذه الافراد بعضها من بعض من يذرك
 على ما بعده وسلم قال في قوله من حجه الله في احواله دخل من الحديث في كماله
 في امره في رعيه من العائفة لا يسبره فان اعتبروا في فعله به لزم منه حصول
 تورس من المحرم والمحيي به انتهى وقاية هذا القول في ذلك القاضى العائفة محمد

في شوكي في صولفاته وارجع اليه في

باب الكراوى

علم كتابة التقويم

هو علم يتعرف منه كيفية اثبات ما خرج من حساب النجوم في الأوراق الاثني عشر على وجه خاص وترتيب خاص يعهده اهل هذا الشأن وبين نصير الدين الطوسي جميع احوال التقويم ومصطلحاته في رسالة له ورتبها على ثلاث فصول

علم الكمال

هو من فروع علم الطب وهو علم يبحث عن حفظ صحة العين وازالة مرضها وموضوعه عين الانسان وغرضه ونفعه ظاهران يتحيان لكل المتأمل والكاتب التي الفتية كثيرة حسنة فمنها تذكرة الكمالين وتركيب العين ورسالة النبي وشفاء العين وكشف الرين في احوال العين وصور العين ونتيجة الفكر في احوال البصر ونور العين والمذهب وغير ذلك من الكتب الجليلية التاليف فيه كتاب ضياء النيرين في مداواة العينين طبع بمصر ووقفت عليه فوجدته انفس الكتب في علاج امراض العين وهو للشيخ العالم الماهر احمد بن حسن الرشدي الفه باسم محمد علي باشا مصر

علم الكسر والبسط

هو علم يوضع الحروف المقطعة بان يقطع الانسان حروف اسم من اسماء الله تعالى ويمزج تلك الحروف مع حروف مطلوبة ويوضع في سطر ثم يعمل على طريقة يعرفها اهلها حتى يغير ترتيب الحروف الموجودة في السطر الاول وفي السطر الثاني ثم الى ان ينتظم عين السطر الاول فيؤخذ منه اسماء لا تكثر ودعوات يستغاث حتى يتم مطلوبه فانه صاحب مفتاح السعادة ونحوه في مدينة العلوم

علم الكشف

لم يزد في الكشف على هذا وانما هو من فروع علم الباطن

علم كشف الادل والاضمار

قال في مفتاح السعادة هو علم تعرف منه تحيل المتعلقة بالصنائع الجزئية

من التجارات وصناعة السفن واللازورد والعل والياقوت وقطر الناس في ذلك
ولما كان مبناه محرم في الشرع اضربنا عن قصيدته ان اردت الوقوف عليه فارجع
الى كتاب المختار في كشف الاستار فانه بالغ في كشف هذه الاسرار انتهى ومنها فاعلم من العلم

علم الكلام

قال ابو الخير في الموضوعات هو علم يقتدر به على اثبات العقائد الدينية بايراد
الحجج عليها ودفع الشبه عنها وموضوعة ذات . . . سبحانه وتعالى وصفاته عند
المتقدمين وقيل موضوعة الوجود من حيث هو موجود وعند المتأخرين موضوعة
للعالم من حيث ما يتعلق به من اثبات العقائد الدينية تعلفا قريبا او بعيدا و
ارادوا بالدينية المنسوبة الى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والكتب الموقوفة عليه
كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون والسيد الامام العلامة محمد بن الوزير كتاب
ترجيح سائيب القران لاهل الايمان على اساليب اليونان وبيان ذلك باجماع الاعمال
بأوضح البينات وكتاب البرهان القاطع في اثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع
رث في هذين الكتابين على المتكلمين والكلام وانفتحت ان جميع مسائل هذا العلم
ثبتت بالسنة والقران ولا يحتاج معها الى قوانين المتكلمين وقواعد الكلام وهما
غيسان جدا وما احسن ما قال الغزالي في الاحكام حاصل ملاشتل عليه علم الكلام
من الادلة التي ينتفع بها القران والاحبار مشتملة عليه وما خرج عنها فهو ما عدا ذلك
مد موه وهو من البدع واما مشاغبة بالتعلق بمناقضات الفرق وتطويل بنقل
الاعتقالات التي كثرها ترهات وهذا يات تدريجيا بالطماع ونجس الاسماع وبعضها خوض فيها
لا يعلق بالدين ولا يمكن شيئا منها فالوقا في عصر لا وكان الخوض فيها كلبه عن البدع فنته
يقول من خردن علم الكلام هو علم يتضمن الحجج عن العقائد الايمانية بالادلة العقلية والرد على
نسبائه المخوفين في الاعتقادات عن دار اهل السنة وسر هذا العقائد الايمانية
هو ترجيح السلف عن هذا الذي يرد على عقول السلف في التوجيه في ارضاء الشرق والحد
من جهة التحسين

في عالم الكائنات سواء كانت من الزمان أو من الأفعال البشرية أو الحيوانية
 فلا بد لها من أسباب متقدمة عليها تقع في مستقر العادة وعنها يتم كونه وكل
 طرفة من هذه الأسباب يحدث أيضاً فلا بد له من أسباب أخرى لا تزال تلك
 الأسباب مرتقبة حتى تنتهي إلى سبب الأسباب وموجدها وخالقها سبحانه
 لا اله الا هو وتلك الأسباب في ارتقاءها تنفس وتتضاعف طولاً وعرضاً ويحار
 العقل في ادراكها وتعد بدورها فاذا لا يحصرها الا العلم المحيط سيما الأفعال البشرية
 والحيوانية فان من جملة أسبابها في الشاهد القصور والآراء اذ لا يتم كون
 الفعل الا برادته والقصد اليه والقصور والآراء امور نفسانية ناشئة
 في الغالب عن تصورات سابقة بتلو بعضها بعضاً وتلك التصورات هي أسباب
 قصد الفعل وقد تكون أسباب تلك التصورات تصورات أخرى وكل ما
 يقع في النفس من التصورات مجهول سببه اذ لا يطلع احد على مبادئ الامور
 النفسانية ولا على ترتيبها انما هي اشياء يلقيها الله في الفكر يتبع بعضها بعضاً
 ولا شان عاجز عن معرفة مبادئها وغاياتها وانما يحيط علماً في الغالب بالاسباب
 التي هي طبيعة ظاهرة ويقع في مداركها على نظام وترتيب لان الطبيعة محصورة
 للنفس وتحت طورها واما التصورات فخط قوا واسع من النفس لانها للعقل الذي
 هو فوق طور النفس فلا تدرك الكثير منها فضلاً عن الاحاطة بها وتامل من ذلك
 حكمة الشارع في تحييه عن النظر إلى الأسباب والوقوف معها فانه وادبهم فيه
 الفكر ولا يحلونه بطائل ولا يظفر بحقيقة بل الله ثم ذرهم في خوضهم يلجأ
 وربما انقطع في غوفه عن الارتقاء المأفوقه فزلت قلوبهم واصبح من الضالين
 اليك لكن نعوذ بالله من الجحيم وان خسرت الامم والحق ان هذا الوقوف
 هو الرجوع عنه في مدرك واخذت ريشة نوون بحصل للنفس وصيغة تسبحك
 من الخوض في لاسباب عتسية لا يدرك ادواتها في بحر زاهي فنتج من ذلك
 بقطع النظر عنها بجملة ولعل فوجه قد يندفع رغبة الكثير من عبيدنا في الجواب لا بد

انما يوقف عليها بالعادة لا فتران الشاهد بالاستناد الظاهر وحقيقة التأثير و
 كيفية مجهولة وما اوتيتهم من العلم الا قليلا فلذلك امرنا بقطع النظر عنها والغاءها
 جملة والتوجه الى اسباب كلها وفاقولها وموجدها الزم في صفة التوحيد في
 النفس علمنا الشارع الذي هو اعرف بمصالح ديننا وطرق سعادتنا لا اطلاع
 على ما وراء الحجب قل صلى الله عليه وآله وسلم محبت يشهد ان لا اله الا الله
 دخل الجنة فان وقف عند تلك الاسباب فقد انقطع وحقت عليه كلمة التوحيد
 وان سجر في بحر النظر والبحث عنها وعن اسبابها وتأثيراتها واحدا بعد واحد فاننا
 الضامن له ان لا يعود الا بالتحية فلذلك نهانا الشارع عن النظر في الاسباب
 امرنا بالتوحيد المطلق قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد ولا تنقن بما يزعم لك الفكر من انه مقتدر على الاحاطة بالكلية
 واسبابها وانوفت على تفصيل الوجود كله وسفه رايه في ذلك واعلم ان
 الوجود عند كل مدرك في بدي رايه منحصر في مداركه لا يعدوها والامر في
 نفسه بخلاف ذلك ونحن من ورائه الا نرى الا حصر الوجود عند
 الحسوس الاربع والعقول ليسقط عن الوجود عند صنف المسموعات
 كذلك لا نرى انفسنا عند صنف الثبات والاول ما يرد هم الخلق تقليد
 الاباء والشيخة عن اهل عصرهم والكافة كما امر وانه لکنهم يتبعون الكافة في
 اثبات هذه الا صفات لا يتنقض منكم وطبيعة ادراكهم وليس من الحيوان
 الا حصر ونظر لوجوده منكم اسعقوبات وساقطة لديه بالكلية فلا علمت هذا
 ففعل هذا كضرب من الادراك غير ما كانت الان ادراكات مخوفة محزنة وخلق
 له اكر من خلق الناس واخصر جبروت والوجود اوسع نطاق فمن ذلك ان الله
 ورأى محيط فانهم ادراكك ومدراكك في الحصر واتبع ما امرك الشارع به من
 است ذلك وعمت فبنوا حرص على سعادته واعلم بما يتفقد لانه من حروف
 دريكن ومن نطاق وسع من لانه وتنبه لانه بعد ذلك من حروف ودرية

بن العقل ميزان صحيح فاحكامه بقيدية لا كذب فيها غير انك لا تطمع ان تنز به
 امور التوحيد والآخره وحقيقة النبوة وحقائق الصفات الالهية وكل ما ورد في
 فان ذلك طمع في محال ومثال ذلك مثال رجل رأى الميزان الذي يوزن به الذهب
 فطمع ان يزن الجبال وهذا لا يدرك على ان الميزان في احكامه غير صادق لكن
 العقل قد يقف عندا ولا يتعدى طوره حتى يكون له ان يحيط بالله وبصفاته
 فانه ذرة من ذرات الوجود الحاصل منه وتقتل في هذا الغلط من يقدر العقل
 على السمع في امثال هذه القضايا وتصور فهمه واضحا ان رآه فقد تبين لك
 الحق من ذلك وادان بين ذلك فاعل الاسباب اذ لتجاوزت في الارقاء نطاق ادراكنا
 ووجودنا خرجت عن ان تكون ملكة فيضل العقل فيبدأ بالاهام ويحارو
 ينقطع فاذا التوحيد هو العجز عن ادراك الاسباب وكيفيات تأثيرها وتفويض
 ذلك الى خالقها المحيط بها اذ لا فاعل غيره وكلها تبقى اليه وترجع الى قدرته
 وعلما به انما هو من حيث صدر ورنا عنه وهذا هو معنى انقل عن بعض
 الصديقين العجز عن الادراك ادراك ثمان المعتبر في هذا التوحيد ليس هو الايمان
 فقط الذي هو تصديق حكيم فان ذلك من حديث النفس انما الكمال في حصول
 صفة منه تتكيف بها النفس كما ان المطلوب من الاعمال والعبادات ايضا
 حصول ملكة الطاعات والانقياد وتفرغ القلب عن شواغل ما سوى المعبوجته
 ينقلب المرید السالك ربانيا والفرق بين الحال والعلم في العقائد فرق ما بين
 القول والاتصاف وشرحه ان كثيرا من الناس يعلمون رحمة اليتم والمساكين في
 الى الله تعالى مندوب اليه ويقول بذلك ويعترف به ويدرك ما خله من الشريعة
 وهو لو رأى نبيا او مسكينا من ابناء المستضعفين لفر عنه واستنكف ان يباشره
 فضلا عن تمسكه عليه شرحه قومه بعد ذلك في مقام استعطف والحنو والصدقة
 فهذا انما يحصل له من جهة اليتم مقام العبد في محبة الله في الاتصاف به
 لا انه يحصل له مع هذه العلم فاعتزاتت رحمة الله به في التوجه تعالى في مقام اخر

اعل من الاول وهو الاتصاف بالرحمة وحصول ملكها فنفق رأى بقاءه او سكينته
 بأدر اليه وصح عليه والقش للثواب في الشفقة عليه لا يكاد يصبر عن ذلك
 لوجوده عنه ثم يتصدق عليه بما حضره من ذات يده وكذا علمك بالتوحيد
 مع اتصافك به والعلم الحاصل عن الاتصاف ضرورة هو اوثق مبنى من العلم
 الحاصل قبل الاتصاف وليس الاتصاف بحاصل عن مجرد العلم حتى يقع العمل ويكثر
 مرارا فيحصل الملكة ويحصل الاتصاف بالتحقق ويعي العلم الثاني النافع في الآخرة فان العلم الاول
 مجرد عن الاتصاف قليل الجادى والنفع وهذا العلم الثاني الطوبى انما هو العلم الحالى النافع عن
 العادة واعلم ان الكمال عند الشارع في كل ما كلف به انما هو هذا اطلب اعتقاد الكمال في العلم الثاني
 الحاصل عن الاتصاف ما طلب عمله من العبادات فالكمال فيها في حصول الاتصاف والتحقق بها
 ثم ان الاقبال على العبادات والمواظبة عليها هو الحاصل لهذه الثمرة الشريفة
 قال صلواتي راس العبادات جعلت قرعة جيني في الصلوة فان الصلوة صارت
 له صفة وحالا يجد فيها منتهى المتوفرة عينه وابن هذا من صلوة الناس وهو
 لهم بها فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون اللهم وفقتوا جهنما
 الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 انقلبتين لك من جميع ما قرنا ان المطلوب في التكليف كذا يحصل فلك
 راسخة في النفس يحصل عنها علم اضطراري للنفس هو التوحيد وهو تعقيد الايمان
 وهو الذي تحصل به السعادة وان ذلك سواء في التكليف القلبية والبدنية
 ويتفهم منه ان الايمان الذي هو اصل التكليف وينبوعها هو محبة المشاهدة
 ذواتها وهذا التصديق القلبي الموافق للسان واعلاها حصول كيفية من ذلك
 لا يعتقد قلبي وما يتبعه من العمل مستولية على القلب فيستتبع الجوارح و
 مندرج في كل ما بجميع التصرفات حتى تنخرط الاعمال كلها في طاعة ذلك النصيب
 الايمان ودرار في مرتبة الايمان وهو الايمان الكامل الذي لا يقارن اليقين
 صعب وكبيرة ذمته من الملكة ورسوخة مانع من الاخرات عمنه

طرفه عين قال صلحهم لا ينزى الزاني حين ينزى وهو مؤمن وفي حديثه هرقا لما
 سأل ابا سفيان بن حرب عن النبي صلحهم واحواله فقال في اصحابه هل يزيد احد
 منهم سخطه لدينه قال لا قال وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب
 ومعناه ان ملكة الايمان اذا استقرت عسر على النفس مخالفتها شان الملكات
 اذا استقرت فانها تحصل بمثابة الجبلة والفطرة وهذه هي المرتبة العالية من
 الايمان وهي في المرتبة الثانية من العصمة لان العصمة واجبة للانبياء وجوبا
 سابقا وهذه حاصلة للمؤمنين حصولا تابعا لاعمالهم وتصديقهم وهذه الملكة
 ورسوخها يقع التفاوت في الايمان كالذي ينزل عليك من اقاويل السلف وفي تراجم
 البخاري رضي الله عنه في باب الايمان كثير منه مثل ان الايمان قول وعمل ^{ينفصل} ويزيد و
 وان الصلوة والصيام من الايمان وان تطوع رمضان من الايمان والحيا من الايمان
 والمراد بهذا كله الايمان الكامل الذي اشرفنا اليه والى ملكته وهو فعلي ولها التصديق
 الذي هو اول مراتبه فلا تفاق فيه فمن اعتبر احوال الاسماء وحمله على التصديق منع من التفاوت كما
 قال ائمة التكليم ومن اعتبر احوال الاسماء وحمله على هذه الملكة التي هي الايمان الكامل ظهر به التفاوت ^{وليس}
 ذلك بقدر اتحاد حقيقة الاولى التي هي التصديق والتصديق موجود في جميع رتبته اقل ما يطلق عليه
 اسم الايمان وهو المخلص من عمدة الكفر والفصل بين الكافر والمسلم فلا يجري
 اقل منه وهو في نفسه حقيقة واحدة لا تتفاوت وانما التفاوت في الحال الخاصة
 عن الاعمال كما قلناه فانهم **واعلم** ان الشارع وصف لنا هذا الايمان الذي
 في المرتبة الاولى الذي هو تصديق وعين امور ان خصوصية كل فناء التصديق به
 يتناولنا واعتقادها في انفسنا مع الاقرار بالاستتات وهي العقد التي تقررت في
 الدين قال صلحهم حين سئل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وبنبيه وكتبته ورسوله
 وتؤمن بالآخر وتؤمن يا غدا بخبره وسره وهذا هو العقد الذي لا يمانيه المقرب في علم الكلام
 ولتشره في الجملة سببت استحقاقه هذا ^{لأن} وكيف يحاربه فنقول **اعلم**
 ان الشرائع من رتبته بحدوثها في رتبته بحدوثها في رتبته بحدوثها في رتبته بحدوثها

في قوله
 في قوله

وعرفنا أن هذا الإعلان نجاة عند الموت إذا حضرنا لم يعرفنا ولكنه حقيقة هذا
 الخلق المعبود إذا ذلك متعذر على إدراكنا ومن فوق طورنا فكيفنا إلى اعتقادنا^{به}
 في دأته عن مشابهة المخلوقين ولا المماصهاته خالق لهم لعدم الفارق على هذا
 التقدير ثم تنزهه عن صفات النقص في التشابه المخلوقين ثم توحيد الاتحاد
 ولا لم يتم الخلق المتماثل ثم اعتقاد أنه عالم قادر فبذلك تتم الأفعال شاهد قضية
 كمال الاتحاد والخلق ومريد ولا لم يخص شي من المخلوقات ومقدر لكل كما
 والأفلا رادة حادثة وأنه يعيدنا بعد الموت تكسيرا لعنايته بالإيجاد ولو كان لا
 فان كان عبثا فهو البقاء السرمدي بعد الموت ثم اعتقاد بعثة الرسل للنجاة
 من شقاء هذا المعاد لاختلاف أحواله بالسقاء والسعادة وعدم معرفتنا بذلك
 وقام لطفه بنا في الأيمان بذلك وبيان الطريقين وإن الجنة للنعيم وجمع العدل
 هذه أميات العقائد الإيمانية معللة بأدلتها العقلية وأدلتها من الكتاب والسنة
 كثيرة وعن تلك الأدلة أخذها السلف وأرشد إليها النعماء وحققنا بالإمامة
 إلا أنه عرض بعد ذلك خلاف في تفاصيل هذه العقائد أكثر من أن
 المناسحة قد عاذاك الأشخاص والنظار والاستدلال بالعقل زيادة إلى النقل محمد
 بآيات علم الكلام ولينين ذلك تفصيل هذا الجمل وذلك أن القرآن ورد فيه
 المعبود بالتزنية المطلق الظاهر الدلالة من غير تاويل في أي كثيرة وهي سلك
 يلمح وصريح في بابها فوجب الإيمان بها ووقع في كلام الشارع صلوات الله عليه
 وكلام الصحابة والتابعين تفسيرها على ظاهرها ثم وردت في القرآن أي أخرى
 عبيدات توهم التشبيه مرة في الذات وأخرى في الصفات فاما السلف فغلبوا الدلة
 بالتزنية نكثرت في ووضح دلالتها وعمسوا السجالة التشبيه وقضوا بأن الآيات
 من كلام الله في أبوابه وتعرضت عنها بحيث لا تاويل وهذا معنى قول الكثير
 معجزة فهو كما جاء في أي أبوابنا من عند الله ولا تعرضت للتأويل والتفسير
 يجوز أن يكون بردة فتح لوف وإدعائه وشمل عصرهم مستدعي المنعوم

تشابه من الآيات وتوغلوا في التشبيه ففرقوا في الدلائل باعتقاد اليد والقدم
والوجه عملاً بظواهر وردت بذلك في قعوا في التجسيم الضيق ومخالفة أي
التنزيه المطلق التي هي أكثر موارد وأوضح دلالة لأن معقولية الجسم تقتضي النقص
والافتقار وتغليب آيات السلوب في التنزيه المطلق الذي هي أكثر موارد
وأوضح دلالة أولى من التعلق بظواهر هذه التي لمنا عنها غنية وجمع بين الدلائل
بناوهم ثم يفرون من شناعة ذلك بقولهم جسم كالأجسام وليس ذلك
بدافع لأنه قول متناقض وجمع بين نقي وإثبات أن كان بالمعقولية واحدة
من الجسم وأن خالفوا بينهما ونحو المعقولية المتعارفة فقد وافقونا في التنزيه
ولم يبق إلا جعلهم لفظ الجسم اسماً من أسمائه ويتوقف مثله على الأذن ففرق
منهم ذهبوا إلى التشبيه في الصفات كاثبات الجهة والاستواء والذوق والصور
والحرف وأمثال ذلك والى قولهم إلى التجسيم فتزعموا مثل الأولين إلى قولهم
لأن الأصوات جهة لا كالجسمات نزول كالذوق يعنون من الأجسام وانذفع
ذلك بما انذفع به الأول ولم يبق في هذه الظواهر إلا اعتقادات السلف من
ولايمان بها كما هي لئلا يذكر النفي على معانيها بنفيها مع أنها صحيحة ثابتة
من القرآن ولهذا ننظر ما تراه في عقيدة الرسالة لابن أبي زيد وكتاب المختصر
له وفي كتاب الحافظ ابن عبد البر وغيرهم فأنهم يحسون على هذا المعنى ولا
تغض عنك عن القرائن الدالة على ذلك في غضون كلامهم ثم لما كثرت
العموم والصنائع وولع الناس بالتدوين والبحث في مسائل الأخاء والاف المتكلمين
في التنزيه حدثت بدعة المعتزلة في تعميم هذا التنزيه في أي السلوب فقصوا
بمنه صفات يعاني من العجز والقدرة والإرادة والحياة زائدة على أحكامها
مما يميز على حدة عن قدرته بغيرهم وهو مردود بان الصفات ليست
علاين الذات وإنما هي منزهة عن كونها من عوارض الأجسام
وهو مردود به من حيث هو منزهة عن كونها من عوارض الأجسام

وقضوا بنفي الكلام لشبهه ما في السمع والبصر ولم يعقلوا صفة الكلام التي تقوم
بالنفس فقصوا بان القرآن مخلوق بدعة صرح السلف بخلافها وعظم ضرر
هذه البدعة ولقنوها بعض الخلفاء عن انهم يحمل الناس عليها وخالفهم
ائمة السلف فاستحل مخالفتهم ايسار كثير منهم وروى ما هم كان ذلك سببا
لانتهاض اهل السنة بالدلالة العقلية على هذه العقائد دفعا في صدر هذه
البدع وقام بذلك الشيخ ابو الحسن الاشعري امام المتكلمين فتوسط بين الطرفين
ونفى التشبيه واثبت الصفات المعنوية وقصر التنزيه على ما قصره عليه السلف
وشهدت له الادلة الفخصة لعمومه فاثبت الصفات الاربع المعنوية والسمع
والبصر والكلام القائم بالنفس بطريق النقل والعقل ورد على المبتدع في
ذلك كله وتكلم معهم فيما هو هذه البدع من القول بالصلاح والاصح
والتحسين والتقييم وكمل العقائد في البعثة واحوال الجنة والنار والثواب
والعقاب والحق بذلك الكلام في الإمامة لما ظهر حينئذ من بدعة الامامية من قولهم
انهم من عقائد الايمان وأنه يجب على النبي تعيينها والخروج عن العهد في ذلك ان
هي له وكذلك على الامة وقصارى امر الإمامة انها قضية مصلحة تامة ولا
تختص بالعقائد فلذلك لمحتوها بمسائل هذا الفن وسموا مجموعها علم الكلام املا
من المناظرة على البدع وهي كلام صرف وليس بجعة الى عمل اما لان سبب وضعه
والخوض فيه هو تنزعهم في اثبات الكلام النفسي وكذا اتباع الشيخ ابو الحسن الاشعري
واقفى طريقته من بعد تلميذه كابن مجاهد وغيره واخذ عنهم القاضي ابو بكر
الباقلاني فحصل الامة في عريقتهم وهذا وضع المقدمات العقلية التي
توقف عليها الادلة والانظار وذلك مثل اثبات الجوه الفرد والخلام وان العرض لا يقوم
بغير ضرورة لا يبقى ما بين وامثال ذلك مما توقف عليه ادلتهم وجعل هذه القواعد
نعم حفدة لا يمانية في وجع معتقدهم لتوقف تلك الادلة عليهم وان بطلان ذلك
يؤذن بطلان المدلول وجمعت هذه الطريقة وجهات من احسن الفنون المنضبطة

والعلوم الدينية إلا أن صول الأدلة تعتبر بها الأقيسة ولم تكن حيثن ظاهرة
 في الملة ولو ظهر منها بعض الشيء فلم يأخذ به المتكلمون لما لا يستلزمها العلوم الفلسفية
 البينة للعقائد الشرعية بالجملة فكانت محجوزة عند هم لذلك ثم جاء بعد
 القاضي أبي بكر الباقلاني إمام الحرمين أبو المعالي فامل في الطريقة كتاب
 الشامل وأوسع القول فيه ثم خصه في كتاب الإرشاد واتخذة الناس لها
 لعقائد هم ثم انتشرت من بعد ذلك علوم المنطق في الملة وقرأه الناس و
 فرقوا بينه وبين العلوم الفلسفية بأنه قانون ومعيار للأدلة فقط يسيرة
 الأدلة منها كما يسير من سواها ثم نظر في تلك القواعد والمقدمات في
 فن الكلام لإلزام من يخالف الكثير منها بالبراهين التي أدلت إلى ذلك وركب
 أن كثير منها مقتبس من كلام الفلاسفة في الطبيعيات والاهليات فلما سيروها
 لمعيار المنطق رد هم إلى ذلك فيها ولم يعتقدوا بطلان المدلول من بطلان
 دليله كما صار إليه القاضي فصارت هذه الطريقة من مصطلحهم مبانة للطريقة
 الأولى وتسمى طريقة المتأخرين وربما دخلوا فيها الرد على الفلاسفة فيما خالفوا
 فيه من العقائد الإيمانية وجعلوا هم من خصوم العقائد لتكاسب الكثير من
 مذاهب المبتدعة ومذاهبهم وأول من كتب في طريقة الكلام على هذا المذهب
 الغزالي رحمه الله وتبعه الإمام ابن الخطيب جماعة تقوا أثرهم واعتدوا تقليدهم
 ثم توغل المتأخرون من بعد هم في مخالطة كتب الفلسفة والتبس عليهم شأن
 للوضع في العلمين فحسبوا فيها واحدا من اشتباه المسائل فيها وأعلم أن المتكلمين لما كانوا
 يستدلون في أكثر أحوالهم بالكائنات وأحوالها على وجود الباري صفاته وهو نوع استدلالهم
 غالبا والجسم الطبيعي ينظر فيه الفيلسوف في الطبيعي وهو بعض من هذه الكائنات إلا أن نظره
 فيها يخالف لنظر المتكلم وهو ينظر في الجسم من حيث يتحرك ويسكن والشكل ينظر فيه من حيث يدل
 على الفاعل وكذا انظر الفيلسوف في الالهيات إنما هو نظر الوجود المطلق وما يقتضيه الذاتية ونظر
 المتكلم في الوجود من حيث أنه يدل على الوجود وبأجمته فهو نوع علم الكلام عندها ما هو الحق

الايمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن ان يستدل عليها بالأدلة
 العقلية فترفع البدع وتزول الشكوك والتشبه عن تلك العقائد وأدلتها مملات حال الفن
 في حالته وكيف تدبر كلام الناس فيه صدق بعد صدق من كلامهم يفرض العقائد الصحيحة
 ويستنهض الحجج والأدلة صلت حينئذ ما قرناه لك في موضوع الفن وأنه لا يعدو ذلك ^{خطا}
 الطريقتان عند هؤلاء المتأخرين والتبست مسائل الكلام بمسائل الفلسفة بحيث
 لا يميز أحد الفنين من الآخر ولا يحصل عليه طالبه من كتبهم كما فعله البيضاوي
 في الطولع ومن جاء بعده من علماء الجعم في جميع تأليفهم إلا أن هذه الطريقة
 قد يعني بها بعض طلبة العلم للإطالع على المذاهب والأغراق في معرفة الحجة
 لو فو ذلك فيها وأما محاذاة طريقة السلف بعقائد علم الكلام فأنما هو الطريقة
 القديمة للتكلمين وأصلها كتاب الارشاد وما حذا حذوة ومن أراد ادخال الرمح
 على الفلاسفة في عقد مثل تعبير بكتب الغزالي والإمام ابن الخطيب فانها وإن
 وقع فيها مخالفة للاصطلاح القديم فليس فيها من الاختلاط في المسائل والآلت
 في الموضوع ما في طريقة هؤلاء المتأخرين من بعدهم وعلى الجملة فينبغي ان يعلم ان
 هذا العلم الذي هو علم الكلام غير ضروري لهذا العهد على طالب العلم إذا لم يكن
 ومبتدعة قد انقرضوا والآئمة من اهل السنة كفوا أشافهم فيما كتبوا ودنووا والآلة
 الحقيقية إنما مقتضى البها حين دافعوا عنه وأما الآن فلم يبق منها إلا كلامهم
 يري عن كذير فيهم وأطلاقه وأعد مثل الجند رح عن قوم صرهم من المتكلمين
 بضمهم فيه ما هؤلاء فقيل قوم يزعمون انه بالأدلة عن صفات الحوادث
 ونحوه ينقص فقال نفى العيب حيث يستحيل العيب عيب لكن فأنك في أحاد الناس
 وطيرة العلم فائدة معتبرة ألا يحسن جائل السنة الجاهل بأخبار النظرية على
 عقائدها والله تعالى ولي المؤمنين

علم الكون والفناء

هو علم يبحث عن كيفية الوجود والعدم والبرهان والبرهان في وجوده ووجوه

في بعض البلاد دون بعض وفي بعض الأزمان دون أخرى بسبب تقع بعضها
وضرر الأخر إلى غير ذلك من الأحوال ذكره الأريفي في كتابه المسمى بـ *درية العوالم*

علم الكهانة

المراد منه مناسبة الأرواح البشرية مع الأرواح الجردة من الجن والشياطين
والاستعلام عنهم عن الأحوال الجزئية الحادثة في عالم الكون والفساد المخصوص
بالمستقبل والأزما يكون في العرب قد اشتبه فيهم كهنة أحد هاشم والأخر
سطيح وقصته مشهورة في السير وقيل كان وجود ذلك في العرب أحد أسبا
معجزات النبي صلى الله عليه وآله كان يخبر به ويحث على إتباعه كما يحكي منهم أخبار ع
رسول الله صلى الله عليه وآله ولادته البشارة وكونه نبي آخر الزمان وخاتم الأنبياء وفي
هذا الباب حكايات غريبة لا يليق إيرادها بهذا المختصر فمن أراد الاطلاع عليها فعليه
بكتب السير والتواريخ ولا سيما كتاب *علام النبوة* للماوردي كذا هم كانوا محروطين
بعد بضعة نبينا عليه الصلوة والسلام من الاطلاع على المنبيات ومعجزات
عنها فغلبت نور النبي صلى الله عليه وآله حتى ورد في بعض الروايات أنه لا كهانة بعد النبوة
فلا يجوز أن تصديق الكهنة والأصحاء إليهم بل هو من أمارات الكفر والمصد
يكون كافر القول عليه الصلوة والسلام من أتى كهنا فصدقه بما يقول فقد
كفر بما أنزل على محمد لكن المفهوم من كتاب *السر المكتوم* للفخر الرازي جوار
ذلك والشرع حيث جوز النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصابة العين وقال العين حق
قال الرازي إن الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس فهو
ليس مكتسب وقسم يكون بالعرائم ودعوة الكواكب والاشتغال بها فبعض طرقة
مذكورة فيه وإن السلوك في هذا الطريق محرم في شريعتنا فعلى ذلك وجب
الاحتراز عن تحصيله والتسابة والقسم الأول داخل في علم العرافة وقد تنبه
عليه في محله فلا تغفل حكى إن الساطان بمن الدولة محمود بن سبكتكين
حاصر حصنا فصعب عليه فتحها فخرج من ذاك الحصن رجلا فقرأ لا يمنعنكم عن فتحها

الاصحاب الاوهام الساكنون فيها ولا يمنعهم عن ذلك الا تشويشهم بما
يمنعهم عن توجيه الاوهام من ضرب الطبول الزجاجة وغلطات العساكر
الفلقة عند طلوع الشمس ففعلوا كما قاله وانظم لهم الحسن كذا في روضة العلوم

علم كيفية الارصاد

علم يعرف به كيفية التوصل الى تحصيل مقدار اجرام كانت
الفلكية وواضع الافلاك ومقادير اجرامها وابعادها بالآلات
مخصوصة يعرفها اهلها ومنفعته تكميل علم الهيئة وتحصيل الزيجات و
الاقتدار على تدبيرها وحصول عملها بالفعل وكتاب الارصاد لابن الجينم شتم على
نظري هذا الفن ورسالة غياث الدين جمشيد شتم على ترتيب الآلات المصنوعة

علم كيفية انزال القرآن

قال صاحب مفتاح السعادة وفي معرفة كيفية انزاله ثلاثة اقوال الاول
وهو الاصح الاشهر انه نزل الى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد
ذلك منجيا في ثلث او خمس وعشرين سنة على حسب الاختلاف في مدة
اقامته بمكة بعد البعثة الثاني انه نزل الى سماء الدنيا في عشرين ليلة
قد راو ثلث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله انزاله في
كل السنة ثم نزل بعد ذلك منجيا في جميع السنة وهذا القول نقله مقاتل و
قال به الحلبي والماوردي وذكره فخر الدين الرازي بقوله ويحتمل ثم توقف
هل هذا الاول او الاول الثالث انه ابتدا انزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
منجيا في اوقات مختلفة من سائر الاوقات واعلم ان العلماء اختلفوا في معنى
الانزال فمنهم من قال هو اظهر القراءة ومنهم من قال هو صلب كلامه و
علم قوله ومنهم من قال يتلقاه الملك من الله تلقفا روحانيا ويحفظه من اللوح
المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه ومنهم من قال ان الذين يقولون
انهم سمعوا وتربوا به يقولون انزاله ايجاد الكلمات وحروف الدلالة على ذلك

واشباته في الوحي به واما الذين يقولون انه اللفظ فانزله عند هو هجر
ايمانه في الملح ثم في المنزل على النبي صلى الله عليه وآله اقوال احدى انه اللفظ والمعنى
وثانيها ان جبرئيل نزل بالمعاني خاصة وانه صلى الله عليه وآله وعبر عنها بلغة العرب
وتمسك صاحب القول بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وق
ثالثها ان جبرئيل التقى عليه المعنى وانهم عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب وان اهل
السما يقرؤنه بالعربية ثم نزل به كذلك انتهى فيه قول غير ذلك ان اردتها
وجدتها في التفاسير ورواها في البيضاوي والاعتقان للسيوطي رحمه الله

علم الكيمياء

هو علم يعرف به طرق سلب الخواص من اجزاء المعدنية وجلب خاصية
جديدة اليها وافادتها خواصا لم تكن لها والاعتماد فيه على التقلبات كلها مشتركة
في النوعية والاختلاف الظاهر بينها انما هو باعتبار امور عرضية يجوز انتقالها
قال الصفدي في شرح لامية العجم وهذه اللفظة صعرية من اللفظ العبراني اصله
كيم به معناه انه من الله وذكر الاختلاف في شأنه بامتناعه عنهم وحاصل
ما ذكره ان الناس فيه على طريقين فقال كثير بطلانه منهم الشيخ الرئيس ابن
سينا ابطاله بمقدّمات من كتاب الشفاء والشيخ تقي الدين احمد بن هبيرة
صنف رسالة في انكاره وصنف يعقوب الكندي ايضا رسالة في ابطاله
جعلها مقالتين وكذلك غيرهم لكنهم لم يوردوا شيئا يفيد الظن لامتناعه
فضلا عن اليقين بل لم يأتوا الا بما يفيد الاستبعاد وذهب اخرون الى امكانه
منهم الامام فخر الدين الرازي فانه في المباحث الشرقية عقد فصلا في بيان
امكانه والشيخ نجم الدين بن ابي البراء البغدادي رد على الشيخ ابن تيمية وزيف
ما قاله في رسالته ورد ابو بكر محمد بن زكريا الرازي على يعقوب الكندي رد
غير طائل ومؤيد الدين ابو اسمعيل الحسن بن علي المعروف بالطغرائي
صنف فيه كتب مدحا حقائق الاشياء بين ابناءه ورد على ابن سينا

ثم ذكر الصفدي نبذاً من اقوال المشتهين والمنكرين وقال الشيخ الرئيس
 إمكان صبغ النحاس بصبغ الفضة والفضة بصبغ الذهب وان يزال عن
 الرصاص الكرمانيه من النقص فلما ان يكون المصبوغ سلباً ليس في الاول في حال لما الذي
 يظهر الى مكانه بعد اذهاب هذه الامور المحسوسة يشبه ان لا تكون هي الفصول
 التي تصير بها هذه الاجساد انما عاين في اعراض ولوازم وفصولها مجهولة
 واذا كان الشيء مجهولاً كيف يمكن ان يقصد قصد ايجاد او افناء وذكر الامام حجة
 اخرى للفلاسفة على امتناعه وابطل بعد ذلك ما قرره الشيخ وغيره وقدر مكانه
 واستدل في المنخص ايضا على امكانه فقال الامكان العقلي ثابت لان الاجسام
 مشتركة الجسمية فوجب ان يصح على كل واحد منها ما يصح على الكل على ما ثبت
 واما الوقوع فلان انفصال الذهب عن غير باللون والزرانة وكل واحد منهما
 يمكن التماسه ولا منافاة بينهما نعم الطريق اليه عسير وحكي ابو بكر بن الصائغ
 المعروف بان ما حجة الانداسي في بعض تأليفه عن الشيخ ابن نصر العارابي انه قال
 قد بين ارسطو في كتابه من المعادن ان صناعة الكيمياء داخلة تحت الامكان
 لانها من الممكن الذي يعسر وجوده بالفعل اللهم الا ان تنفق قرائن يسهل بها
 الوجود وذلك انه فحصى عنها اولاً على طريق ايجاد فاقبتها بقياس واطلها بقياس
 على عادته فيما يكسر عناده من الاوضاع ثم اثبتها بخير بقياس اللغة من مقدار متين
 بينهما في اول الكتاب وهو ان الفلزات واحدة بالنوع والاختلاف الذي بينها ليس
 في ماهياتها وانما هو في اعراضها فبعضه في اعراضها الذاتية وبعضه في اعراضها
 العرضية والثانية ان كل شيئين تحت نوع واحد يختلفا بعرض فانه يمكن
 انتقال كل واحد منهما الى الآخر فان كان العرض ذاتياً عسير الانتقال وان كان
 معاً فاسهل الانتقال والعسر في هذه الصناعة انما هو لاختلاف اكثر هذه الجواهر
 في عرضها الذاتية فويستلزم ان يكون الاختلاف الذي بين الذهب والفضة سريراً
 جازياً يسهل انتقاله في نفسه فثبت في نفسه محمد بن براهيم بن محمد بن نصر بن

اراد المدبر ان يصنع ذهباً نظير ما صنعته الطبيعة من الزئبق والكبريت ^{الظان}
 فيحتاج الى اربعة اشياء كمية كل واحد من ذينك الجزئين وكيفيته ومقدار
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه وكل واحد منها عسر التحصيل واما ان اراد ذلك بان
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالاكسير مثلاً ويلقيه على الفضة ليمتزج بها ويستقر ^{خلالاً}
 فيها ويكسوها لون الذهب وزمانه فاستخرج ذلك بالتجربة يحتاج الى استقرار
 حال جميع المعدنيات وخواصها وان استخرجه بالقياس فمقدامته مجهولة
 ولا خفاء في عسر ذلك ومشقته انتهى وقال الصفيدي نعم الطبيعيون في علة
 كون الذهب في المعدن ان الزئبق لما كمل طبعه جذب به اليه كبريت المعدن
 فاجنه في جوفه لئلا يسيل سيلان الرطوبات فلما اختلفا واتحدوا زالت
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه تكون الذهب وكل عسر التحصيل واما ان اراد ذلك بان
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالاكسير مثلاً ويلقيه على الفضة في طبعها ونضجها
 انعقد من ذلك ضرور المعدن فكان الزئبق صافياً والكبريت نقياً واختلطت
 اجزأهما على النسبة وكانت حرارة المعدن معتدلة لم يعرض لها عارض من البرد
 واليبس ولا من الملوحات والمرارات والحوضات انعقد من ذلك على طول الزمان
 للذهب الابريق وهذا المعدن لا يتكون الا في البراري الرطبة والاشجار الرخوة و
 مراعاة الانسان النار في عمل الذهب بيده على مثل هذا النظام مما تشق معرفة
 الطريق اليه والوصول الى غايته في ادارها بالخيفان مزارها قريب لكن وذاك هو
 وذكره بقول الكندي في رسالته تعدل فعل الناس لما انقذت الطبيعة بفعله وخلع اهل
 هذه الصناعة وجههم بطل دعوى الذين يدعون صناعة الذهب والفضة
 قال المنكرون لو كان الذهب الصباغي مثلاً للذهب الطبيعي لكان ما بالصناعة
 مثلاً لما بالطبيعة ولو جاز ذلك لجاز ان يكون مثلاً للطبيعة مثلاً لما بالصناعة فكنا
 نجلس سيقاً او سريراً او خاتماً بالطبيعة وذلك باطل وقالوا ايضا الجواهر الصابغة لما
 تكون اصبر على النار من المصبوغ او يكون المصبوغ اصبراً ومتناً وبيان فان كان

الصابغ اصبر وجب ان يكون المصبوغ اصبر وجب ان يفنى الصابغ وفي
 المصبوغ على حاله الاول عرياً من الصبغ وان تساوى في الصبر على النار هما
 من جنس واحد لا استواءهما في المصاهرة عليهما فلا يكون احدهما صابغاً ولا
 مصبوغاً وهذه الحجة الثانية من اقوى حجج المنكرين والجباب من المثبتين
 الاولى انا نجد النار تحصل بالقدر واصطكاك الاجرام والريح تحصل بالراح
 واكثر الفقاع والنوفا قد تخذ من الشعر وكذلك كثير من الزاجات فمن
 يتقلى ان لا يوجد بالطبيعة مما لا يوجد بالصناعة لا يلزمنا الجزم بمقتضى ذلك
 ولا يلزمنا من امكان حصول الامر بالطبيع بالصناعة امكان العكس بل الامر
 موقوف على الدليل وعن الثانية انه لا يلزم من سواء الصابغ والمصبوغ على النار
 استواءهما في الماهية لما عرفت ان المختلفين يشتركان في بعض الصفات وفي
 هذا الجواب نظر وحكى بعض من نفق عمرة في الطلب ان الطغرائي القلي المنقال
 من الاكسبر او اقل على ستين الف مثقال من معدن اخر فصد زهبا ثم ان
 القلي اخر المنقال على ثلثمائة الف وان يانس الراهب معلم خالدين يزيد
 القلي المنقال على الف الف ومائة الف مثقال وقالت مارية القبطية
 والله لولا الله لقلت ان المنقال يلا ما بين الخافقين والجواب الفصل في قوله
 كجهر الكيمياء ليس كمن قاله والا نام في طلبه
 وصاحب الشذور من جملة ائمة هذا الفن صرح بان بؤاية الصبغ القد لواء
 على الالف في قوله

فعاد بلطف الحل والمحل
 طاع في لذات واحد الالف
 وزعم بعضهم ان المقامات التحيري كلبلة دمنة رمي في الكيمياء فينبو
 ان الصناعة موزعة في صوة البراني وقد كسب بعض من جرب ويغيب واقيد
 لئلا يظن ان جدها لعب على مصنفات عابرة بل انما هو من تصادف
 هذا الذي بمقاله في الاوائل والآخر

وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فنهى بذلك عمره وذكر الصغدي أن
 الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وإمام الحرمين كان كل منهما معري به
واعلم أن المعتين به بعضهم يدبر مجموع الكبريت والزئبق في حر النار
 لتحصل امزجات كثيرة في مدة يسيرة لا يحصل في المعدن الا في زمان طويل
 وهذا اصعب الطرق لانه يحتاج الى عمل شاق وبعضهم يؤلف العادن على نسبة
 اوزان الفلزات وحجمها وبعضهم يحمل القياس فيحصل لهم الاشتباه والالتباس
 فيستعملون بالنباتات والجمادات والحجرات كالشعر والبيض والمرارة وهم لا
 يستندون الى النتيجة ثم ان الحكماء اشاروا بالطريقة صنعة الأكسيرة على طريق الاطجج
 والافكار والتعمير لان في كتبه مصلحة عامة فلا سيما في الاهتداء بكتيمهم والله
 يهدي من يشاء قال ابو الاصبغ عبد العزيز بن عامر العراقي يشير الى مكانة الاصل

لهذه الحكمة

فقد ظفرت بالبروتة ملك لا المندلن ولا كسر بن ساكن
 ولا بن هند ولا النعمان صبحه ولا ابن ذي بنن في راس غمدان
 قال الجليلي في شرح المكتسب بعد ان بين انتسابه الى الشيخ جابر وتخصيله في خطه
 وبالله تعالى اقسم انه اراد بعد ذلك ان يتغلبني عن هذا العلم مراراً عديدة
 ويورد علي الشكوك يريد لي بذلك الاضلال بعد الهداية ويأبى الله الاماراد
 فهمت مراده وعلمت ان الحسد قد داخله في حصرته في ميدان البحث وهدته
 اليه سنان اللسان وعجز عن القيام بسيف الدليل ونادى عليه برهان الحق
 بالافحام ففجر السلام وقام واعتقني وقال بانما اردت ان اخبرك واعلم حقيقة
 مكان الادراك منك ولتكن من اهل هذا العلم على حذر من ياخذ عندك
 واعلم ان من المفترض علينا كتمان هذا العلم وتحرير اذاعته لغیر المستحق من
 بني نوعنا وان لانكته عن اهله لان وضع الاشياء في محالها من الامور الواجبة
 ولان في اذاعته خراب العالم وفي كتمانها عن اهلها تضييع لهم وقد بينا ان الحكمة

صارت في زماننا مهلة للبنيان لاسيما وطلبة هذا الزمان من جمل الحيوان قد
اجتمعوا على الحال فانهم ما بين سوق وبيعة واصحاب جاه وشجيرة لا يدركون
ما يقولون فاخذوا ليتذكرون الفقر ويذكرون ان الكيمياء غناء الدهر وباقون
على ذلك بخلاف الحكايات ومع ذلك لا يجتمع احد منهم مع الاخر على رأي واحد
ولا يدرون كيف الطلب مع ان جهر القوم لا يعد وهذه المولدات الثلاث لكن جهلهم
او قلة علمهم في الضلال البعيد وراينا انه وجب علينا النصيحة على من طلب الحكمة
الالهية وهذه الصناعة الشريفة الفلسفية فوضعنا كتابا للتوسعة والخبرة
قانون طلب الكسير ثم وضعنا الشمس المنيرة في تحقيق الكسير وفي هذا الفن رسالة
التجاري ذكر فيها جملة دلائل عقلية وعقلية تبلغ ستة وثلاثين وفيه ايضا
رسالة ابن سينا اسمها في بيان الجائيات واول من تكلم في علم الكيمياء ووضع
فيه الكتب بين صنعة الكسير والميران ونظر في كتب الفلاسفة من اهل الكيمياء
احد من يريد من معدو يبر في سعيت واول من اشتهر بهذا العلم عندنا هو

بن حيان الصوفي من تلامذة خالد الكمايل

حكمة اورثناها جابر
عن امار صادق القول في
لوصي طالب في تربيته فهو كالمسك نواب الخلف

او ذلك لانه وفي علمه وعرف له ما خلافة ونزاعا لمارية واعلم انه فرقا في
كتب كثيرة لكنه اوصل تحت اهلته ووضع كل شيء في محله واوصل من حيله
الله سبحانه وتعالى سبيله في الاصل ولكن اشغلهم بانواع التدريس والحال
حكمة ارتضاها عقله ورايه بحسب الزمان ومع ذلك فلا يخلو كتاب من كتبه
من فوائد عديدة واما من جاء بعد جابر من حكماء الاسلام مثل مسلمة بن احمد
الجرجاني وابو الرازي وابو الاصبغ بن تمام العراقي والطبراني والصادق محمد بن
امير القمي والامام ابو الحسن علي صاحب الشذوذ فكل منهم قد اجتهد غاية الاجتهاد
في التعديل والتجاري من اخرجهم ثم اجمع ان جماعة من الفلاسفة كان كبرهم

وارسطاطاليس فيثاغورس لما ارادوا استخراج هذه الصناعة الالهية جعلوا للنفس
في مقام الطبيعة معرفة بالقوة المنطقية والعلوم التجريبية ما دخل على كل جسم من
هذه الاجسام من الحار والبارد والرطوبة واليبوسة وما خالط ايضا من الاجسام الاخر فعملوا
الحيلة في تنقيص الزائد وتزويد الناقص من الكيفيات الفاعلة والمفعولة والمنفعة
لعل تلك الاجسام على ما يراد منها كالأكاسير الترابية والحويانية والنباتية
لتختلف في الزمان والمكان واقاموا التكايس مقام حرق المعادن والتهابها
والتسقية مقام التبريد والتجميد والتساوي مقام التجفيف والتشميع
مقام الترطيب والتلين والتقطير مقام التجوهر والتفصيل مقام التنصيف
والتخليص والسخي والتحليل مقام الالتيام والتزجير والعقد مقام الاتحاد والتماكين
واتخذوا جواهر الاصول شيئا واحدا فاعلا فعلا غير متفعل محتويا على
تأثيرات مختلفة شديدا القوة نافذة الفعل والتأثير فيما يلاقى من الاجسام
بحصول معرفة ذلك بالاهاام السماوية والقياسات العقلية والحسية وكذلك
فعل ايضا اسقليقندريوس وايدروماخس وغيرهم في تركيب الترياق و
للعاجين والحبوب والاكحال والمواهم فانهم قاسوا قوى الادوية بالنسبة الى مزاج
ابدان البشر والامراض الغامضة فيها وركبوا من الحار والبارد والرطب واليابس
دواء واحد ينفع به في المداوات بعد مراعاة الاسباب كما فعل ذي مقراط
ايضا في استخراج صنعة اكسير الخمر فانه نظرا ولا في ان الماء لا يقابل الخمر في شيء من
القوام والاعتدال لانه ماء العنب ووجد من خواص الخمر خمسا وهي اللون
والطعم والرائحة والتفريح ولا سكار فاحذوا شرع من اول تركيبه الادوية العقاقير
الصابغة للماء بلون الخمر ثم المشاكلة في الطعم ثم المعطرة للرائحة ثم المفرجة ثم
المسكرة فصح منها اليايسات وسقاها بالمائعات حتى اتخذت فصارت دواء
واحدا يابس اذا اضعف منه القليل الى الكثير صبغته انتهى من رسالة ارسطو
قال الجلدكي في نهاية الطب ان من عادة كل حكيم ان يفرق العلم كله في كتبها

ويجعل له من بعض كتبه خواص يشير إليها بالتقدمة على بقية الكتب
 اختصوا به من زيادة العلم كما خص جابر بن جميع كتبه كتابه السمع بالخساسة
 وكما خص مؤيد الدين من كتبه كتابه السمع بالنصائح والمفااتيح وكما خص المحرر
 كتابه الرتبة وكما خص ابن تميل كتابه الصباح ثم قال الجليلي ومن شروط العالم
 ان لا يكتم ما علمه الله تعالى من المصالح التي يعود نفعها على الخلق العام لا هذا
 الوهبة فان الشرط فيها ان لا يظهرها بصريح اللفظ ابد ولا يعلمها الملوكة لاسيما
 الذين لا يفهمون فمن العجب ان المظهر لهذه الوهبة مرصد كحول البلاد به من
 حلة وجوه احد ما انه ان اظهرها لمن يتم عليه فقد حل به البلاد لان ما عند
 مطلوب الناس جميعا فهو مرصد كحول البلاد لا نهم يرون ان تراعى مطلق بهم
 من عند وديما احلهم الحسد على اتلافه وان اظهره المملك يخاف عليه منه
 فان الملوكة اخرج الناس الى المال لان به قوام دولتهم فرما يغيب منه انه يخرج
 عنه دولته بعد رتبته على المال لاسيما ومال الارزناكله حقير عند الواصل لهذه
 الوهبة قال صاحب كنز الحكمة فاما الواصل الى حقيقته فلا ينبغي له ان يعثر
 به لانه يضره وليس له منفعة البتة في اظهاره وانما يصل اليه كل عالم بطريق
 يستخرجها لنفسه اما قريبة ولما بعيدة والامر شاذ انما يكون نحو الطريق العام والى
 الطريق الخاص فلا يجوز ان يجتمع عليه اثنان اللهم الا ان يوفق انسانا بسبب
 عظيمة وعناية الهية لاستاذيلقنه اياها تلقينا وهيئات من ذلك الامن جهة
 واحدة لا غير وهو ان يجتمع فيلسوفان احدهما واصل والاخر طالب ولا يسهه
 ان يكتفه اياه وهذا اعز من الكبريت الاحمر وطلب الابلق العقوق انتهى ونحن
 اقفين انرا حكما في كل ما وضعناه من كتبنا قال في شرح المكتسب الا ان كتبنا
 هذا متن من كل كتبنا ما خلا الشمس المنير وغاية السرور فان لكل واحد
 منه منزلة في العنود العمل فمن ظهر بهجة الكتب الثلاثة فقط من كتبنا فعدوه
 لا يغو به من حقيقته هذا هو المكتسب اذ لا وهذا العنود كثيرة مني حوت

اعيى الملكين لان
 الوصل الى الله
 لا يتحقق الا بالعلم

الاستشهادات وشرح المكتسب وبعيد الخبير والشمس المنير في تحقيق الأكسير
 رسالة البخاري ومراة البحار لابن سين والتقريب في اسرار الذكي وغاية النور
 شرح الشاذلي والبرهان وكان الاختصاص بالمصباح في علم المفتاح ونهاية الطلب
 في شرح المكتسب ونتائج الفكرة ومغائير الحكمة ومصاير الرحمة وفردوس الحكمة
 وكان الحكمة انتهى ما في كشف الظنون وقد اطل ابن خلدون في بيان علم
 الكيمياء ثم عفا فحصل في انكار ثمرتها واستحالة وجودها وما ينشأ من المفسد
 عن انتحالها ثم قال وتحقيق الامر في ذلك ان الكيمياء ان صح وجودها كما تزعم الحكمة
 المتكلمون فيها مثل جابر بن حيان ومسلمة بن احمد الجريطي وامثالهم اقلست
 من باب الصنائع الطبيعية ولا تتم بأوصناعي وليس كلامهم فيها من منحنى طبيعيا
 لانه من منحنى كلامهم في الامور السحرية وسائر الخوارق وما كان من ذلك
 للحلاج وغيره وقد ذكر مسلمة في كتاب الغاية ما يشبه ذلك وكلامه فيها في كتاب
 رتبة الحكماء من هذا الموضع وهذا كلام جابر في رسالته ونحو كلامهم فيه معروف
 ولا حاجة بنا الى شرحه وبالحكمة فامرها عند هم من كليات المواد الخارجة
 عن حكم الصنائع فكما لا يتدبر ما منه الخشب والحجران في يوم او شهر خشبا او حيوانا
 فيما حد احرى تخليقه كذلك لا يتدبر ذهب من مادة الذهب في يوم ولا شهر
 ولا يتغير طريق عاداته الا بارفاد ما وراء عالم الطبائع وعمل الصنائع فذلك من
 طلب الكيمياء طلبا صناعيا ضيع ماله وحمله ويقال لهذا التدبير الصناعي
 التدبير العقيم لان نيلها ان كان صحيحا فهو واقع ما وراء الطبائع والصنائع فهو
 كالشي على الماء وامتطاء الهواء والنفس في كثائف الاجساد ونحو ذلك من احوال
 الاولياء الخارقة للعادة او مثل تخليق الطير ونحوها من معجزات الانبياء قال تعالى
 واذ خلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وعلى
 ذلك فسيل يسيرها مختلف بحسب حل من يوتاهها فربما اوتيتها الصالح ويوتيتها
 غير فتكون عند معارة رعا اوتيتها الصالح ولا يملك ابتاءها فلا تتم في يد غيره

ومن هذا الباب يكون علمها سحريا فقد تبين انها إنما تقع بتأثيرات النفوس
 وخوارق العادة أما معجزة أو كرامة أو سحر أو هذا كان كلام الحكماء كلهم فيها
 الغا لا يظفر بحقيقة إلا من خاض بحمة من علم السحر واطلع على تصرفات النفوس في
 عالم الطبيعة وأموال خرق العادة غير منحصرة ولا يقصد أحد إلى تخصيصها وأهلها
 يعملون محيطا أكثر ما يحمل على التماس هذه الصناعة وانتحالها الجز عن الطرق
 الطبيعية للمعاش في ابتغائه من غير وجهه الطبيعية كالغلاحة والنجارة والصناعة
 فيستصعب العاجز استغاثة من هذه ويرى ما يحصل على الكثير من الدال انضمة
 بوجه غير طبيعية من الكيمياء وغيرها والكثير من يعني بذلك الفقراء من أهل
 العمران حتى في الحكماء المتكلمين في انكارها واستحالتها فان ابن سينا القائل باستحالة
 كان عليه الوزراء فكون من أهل الغنى والفرقة والفارابي القائل بإمكانها كان
 من أهل الفقر الذين يعوزهم أدنى بنعة من المعاش وأسبابه وهذه تهمة داهية
 في انظار النفوس المولعة بظهورها وانحائها والله الرزاق ذو القوة متين لا راحة
 قال في مدينة العصور أن علم الكيمياء كان معجزة لموسى عليه السلام عليه السلام
 فوقع منه ما وقع فطرطير في جبابرة قوم هود وتعاطوا ذلك وبنوا مدينة من ذهب
 وفصنه يخلق مثلها في البلاد ومن استمر بالوصف اليه مؤيد الدين الطغرائي
 يقال أنه وصل إلى كسر وهو الدراء الذي يدبره الحكماء ويلقونه على الجسد
 حال انفعاله بالذوبان فيجعله كاحالة السم الحسد الوارد عليه لكن إلى الصلاح دون
 الفساد ويعبرون عن مدته هذا الداء بما يحركهم وربما يقولون حجر موسى لأنه
 الذي علمه موسى عليه السلام لقارون ويختلف حال هذا الداء بقدر قوة
 التدبير وضعفه يحكى أن واحدا سأل من مشايخ هذه الصنعة أن يعلمه هذا
 "علم خذوه على ذلك سنين فقال أن من شرط هذه الصنعة تعليمها لأفقر من
 "سدد فاطلب رجلا لا يكون أفقر منه في "بئذ حتى تعلمه وانت تبصرها فطلب منه
 من مائة دينار فوجد رجلا يغسل "بصالة في غابة "رداءة والذئب مشهور

علم اللغة

هو علم يبحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجوزية التي وضعت
تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي وعما حصل من تركيب
كل جهر وهيئاتها من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجوزية وغايته
الاختراز عن الخطأ في فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما يفهم من كلمات الغر
ومنفعته الاحاطة بهذه المعانيات وطرافة العبارة وجزالتها والتمكن من المعاني
في الكلام وايضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والاقوال البليغة فان قيل علم اللغة
عبارة عن تعريفات لفظية والتعريف من المطالب التصوية وحقيقة كل علم
مسألة وهي قضايا كلية او التصديقات بها وايا ما كان في من المطالب التصديق
فلا تكون اللغة علم الجيبان التعريف اللفظي لا يقصد به تحصيل صورة غير حاصلة
كما في سائر التعاريف من الحدود والرسوم الحقيقية او الاسمية بل المقصود من
التعريف اللفظي تعيين صورة من بين الصور الخاصة للمعنى التي به يعلم ان وضع
له اللفظ فما لا على التصديق بان هذا اللفظ هو موضوع بارادك المعنى فهو من
المطالب التصديقية لكن ينبغي انه حينئذ يكون علم اللغة عبارة عن قضايا
مخصصة حكما فيها على الالفاظ المعينة المتخصصة بانها وضعت بازاء المعنى الفلاني
والمسئلة لا بد وان تكون قضية كلية واعلم ان مقصد علم اللغة تعيين على اسلوبين
لان منهم من يذهب من جانب اللفظ الى المعنى بان يجمع لفظا وبطاب معناه وفهم
من يذهب من جانب المعنى الى اللفظ فكل من الطرفين قد وضعوا كتابا ليصل كل الى
مبتغاه اذ لا ينفعه ما وضع في الباب الاخر فمن وضع بالاعتبار الاول فطريقه
يزيد حروف المعاني شبرا واخرى ابوابا واعتبارا وثاني فصولا شهيلا النظرة
بالذخيرة وكما اختار الجوهري في الصحاح ومجل الدين في القاموس والمايا العكس
فانهم زادوا في ابواب اعتبارا واخرى فصولا كما اختار ابن فارس في المعجم

والمطري في المغرب ومن وضع بالاعتبار الثاني فالطريق اليه ان يجمع الاجناس
 بحسب المعاني ويجعل لكل جنس بابا كما اختاره الزمخشري في قسم الاسماء من مقلة
 الادب ثم ان اختلاف الهم قد اوجب احداث طرق شتى فمن واحد ادى اليه
 الى ان يفرد لغات القرآن ومن اخر الى ان يفرد غريب الحديث واخر الى ان يفرد
 لغات الفقه كالمطري في المغرب وان يفرد اللغات الواقعة في اشعار العرب وقصائدهم
 وما يجري مجراها كنظام الغريب والمقصود هو الارشاد عند مساس انواع الحاجات
 والكتب المؤلفة في اللغة كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون على ترتيب حروف
 الهجاء والفت كتابا في اصول اللغة سميت بالبلغة وذكرت فيه كل كتاب ألف في هذا
 العلم الزماني هذا وذكر صاحب مدينة العلوم كتابا في هذا العلم واورد لكل كتاب
 ترجمة مؤلفه وبسط فيها فليراجعه قال ابن خلدون علم اللغة هو بيان الموضوعات
 اللغوية وذلك انه لما افسدت ملكة اللسان العربي في الحركات السبعة عند اهل الفصح
 بالاعراب واستبطلت القوانين لحفظها كما قلناه فاستمر ذلك الفساد ديملا بسة
 النحويين والظهور حتى تأدى الفساد الى موضوعات الالفاظ فاستعمل كثير من كلام العرب
 في غير موضوعه عند همسها مع محنة التعرّيب في اصطلاحاتهم المخالفة لاصولهم
 فاحتجروا حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب التدوين خشية الدوس وما ينشأ
 عنه من الجهل بالقرآن والحديث فشمركثير من ائمة اللسان لذلك واملوا فيه
 الدواوين وكان سابق احلية في ذلك الخليل بن احمد الفراهيدي الف فيها كتاب
 العين فحصر فيه مركبات حروف المعجم كلها من الثنائي والثلاثي والرابعي والخامسي
 وهو غاية ما ينتهي اليه التركيب في اللسان العربي وتأني له حصو ذلك بوجوه عديدة
 حاصرة وذلك ان جملة الكلمات الثنائية تخرج من جميع الاعداد على التوالي من واحد
 الى سبعة وعشرين وهو دون نهاية حروف المعجم الواحد لان الحرف الواحد منها
 يؤخذ مع كل واحد من السبعة والعشرين فتكون سبعة وعشرين كلمة ثنائية
 ثم يؤخذ الثاني مع السبعة والعشرين كذلك ثم الثالث والرابع ثم يؤخذ السابع

والعشرين مع الثامن والعشرين فيكون واحدا فتكون كلها احدا على قولنا
العدد من واحد الى سبعة وعشرين فتجتمع كما هي بالعمل الحروف عند اهل
الحساب ثم تضاعف كل حل قلب الثاني لان التقدير والتأخير بين الحروف معتبر
في التركيب فيكون الخارج جملة الثنائيات وقطر الثلاثيات من ضرب الثلاثيات
فيما يجمع من واحد الى ستة وعشرين لان كل ثنائية يزيد عليها حروفا فتكون ثلاثية
فتكون الثنائية بمثابة الحرف الواحد مع كل واحد من الحروف الباقية وهي ستة
وعشرين حرفا بعد الثنائية فتجمع من واحد الى ستة وعشرين على قولنا العدد
ويضرب جملة الثنائيات ثم يضرب الخارج في ستة جملة مقبوبات الكلمة الثلاثية
فيخرج مجموع تراكيبها من حروف الجيم وكذلك في الراءعي والخامسي فانحصر التركيب
بعد الوجه ورتب ابوابه على حروف الجيم بالترتيب المتعارف واعتمد فيه ترتيب
الخارج فبدأ بحروف الحلق ثم ما بعده من حروف الحنك ثم الاضراس ثم الشفة وجعل
حروف العلة اخرا وهي الحروف الهوائية وبدأ من حروف الحلق بالعين لانه اقصر
منها فلذلك سمى كتابه بالعين لان المتقدمين كانوا يذكرون في تسمية جداولهم
الى مثل هذا وهو تسمية تاول ما يقع فيه من الكلمات والالفاظ ثم بين المهمل منها
من المستعمل وكان المهمل والراءعي والخامسي اكثر لقلة استعمال العرب له لثقله
وتحق به الثاني لقلة دورانه وكان الاستعمال في الثلاثي اغلب فكانت اوضاعه
الكثيرة ودانه وضمن الخليل ذلك كله في كتاب العين واستوعبه احسن استيعاب
واوحاه وجاء ابو بكر الزبيدي وكتب لهشام المؤيد بالاندلس في المائة الرابعة فاختصر
مع الحافظ على الاستيعاب وحذف منه المهمل كله وكثيرا من شواهد المستعمل
ونخصه بالحفظ احسن تلخيص وآلف الجوهري من المشاركة كتاب الصحاح على الترتيب
المتعارف وحروف الجيم فجعل البداءة منها بالهمزة وجعل الترجمة بالحروف على الحرف الاخير
من الكلمة لا يضطر الناس الاكثر الى اواخر الكلام وحصر اللغة بقرينة مختصر الخليل ثم
آلف فيما من الاندلسيين ابن سيدة من اهل دانية في دواة علي بن محمد هار

كتاب الحكم على ذلك المخي من الاستيعاب وعلى نحو ترتيب كتاب العين وزاد فيه
 التعرض لاشتقاقات الكلم وتصاريقها فجاء من أحسن الدواوين وتخصر ههنا
 أبو الحسين صاحب المستنصر من ملوك الدولة الحفصية بتونس قلب ترتيبه إلى ترتيب كتاب
 الصحاح في اعتبار ما واخر الكلم وبناء التراجم عليها فكانا توأما رحم وسليما أبو
 هذه اصول كتب اللغة فيما علمناه وهناك مختصرات أخرى مختصة بصنف من
 الكلم مستوعبة لبعض الأبواب ولكنها إلا أن وجه الحصر فيها خفي ووجه الحصر
 تلك جلي من قبل التركيب كما رأيت فمن الكتب الموضوعة أيضا في اللغة كتاب
 الزمخشري في المجازين فيه كل ما تجوزت به العرب من الالفاظ وفيما تجوزت به
 المدلولات هو كتاب يقرأ عادة ثم لما كانت العرب تضع الشيء على العموم ثم تستعمل
 في الأمور الخاصة الالفاظ الأخرى خاصة بها ففرق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال
 واحتاج إلى فقه في اللغة عزير المأخذ كما وضع الأبيض بالوضع العام لكل ما فيه
 بياض فاختص ما فيه بياض من الخيل بالأشهب ومن اللسان بالازهر وهو الغنم
 بالأمحى صار استعمال الأبيض في هذا كلها خطأ وخروج عن لسان العرب
 واختص بالتأليف في هذا المخي الثعالبي وإفردة في كتاب له سماه فقه اللغة
 وهو من الأدما يأخذ به اللغوي نفسان يحرف استعمال العرب عن مواضع فليس
 معرفة الوضع الأول بكاف في التركيب حتى يشهد له استعمال العرب لذلك و
 أكثر ما يحتاج إلى ذلك الأدبي في فني نظمه ونثره حل من أن يكثر كنهه في الوضع
 اللغوية في مفرداتها وتركيبها وهو أشد من الحسن في الأعراب والحسن كذلك الف
 بعض المتأخرين في الالفاظ المشتركة وتكفل بحصرها وإن لم يبلغ إلى النهاية في
 ذلك فهو مستوعب للأكثر وأما المختصات الموجودة في هذا الفن المخصوصة بالمتأخرين
 من اللغة ككتاب الاستعارة تهذيبا لمختصرات في فني فكل من مثل الالفاظ لابن
 السكيت وفيه صيرته غوب وضرب وبعضه بآثار لغوية من بعض الاختلاف لظهور
 في مذهب على يد بعض من تأليفه في بعض الأرب سوابق فتنه وذكر في

مدينة العلوم من المختصرات كتاب العين للخليل بن أحمد والمتن في الجرح والعلل بن
حسن المعروف بكراع النمل والمنصدي في اللغة الجرح ومن التوسطات للجمل لابن
الفارس وديوان الأدب للفارابي ومن التوسطات للمعلم لأحمد بن بمان اللغوي
والتهذيب والجامع للأزهري والعياب الزاخر للصغاني والمحكم لابن سيده والصحيح
للجوهرى واللامع للمعلم العجائب الجامع بين الحكم والعياب والقاموس المحيط
قال ومن الكتب الجامعة لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والحكم والصحيح
حاشيه والجمهرة والنهاية للشيخ عجل بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد
بن أبي القاسم ومن المختصرات السامي في الاسامي لميداني والدستور وروفاة الأدب
والعرب في لغة الفقهيات خاصة للمطري ومختصر لأصاغر ابن السكيت وكتاب طلبة
الطلبة لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد ويختص بالفقهيات وما يختص بغيرها
نهاية الجري والغريبين جمع فيه بين غريب الحديث والقرآن ومنهم من أفرد
اللغات الواقعة في اشعار العرب قصائد هم إلى غير ذلك انتهى وذكر تراجم اللغويين
تحت الكتب المذكورة ومن أبسط الكتب في اللغة واقفها كتاب تاج العرب من شرح
القاموس للسيد مرتضى الريدى المصرى الجراي ويلجأه قصبة بنو احي قنوج
موطن هذا العبد الضعيف وكتا المصباح وختار الصحاح وفي كتابنا البنغة كفاية
من يريد الاطلاع على كتب هذا العلم

منه في زنى الريدى
منه في زنى الريدى
منه في زنى الريدى
منه في زنى الريدى
منه في زنى الريدى
منه في زنى الريدى
منه في زنى الريدى
منه في زنى الريدى
منه في زنى الريدى
منه في زنى الريدى

باب الميم

علمبارى الانشاء وادوائه

هو علم يبحث عما يحتاج اليه المنشي من الخط والعربية والعلوم الشرعية والتواريخ
وما ينسب ذلك وموضوعه وغايته وغرضه ظاهرة المتمد بروق من الصنف في
هذا العلم بحيث لا يغادر قلبه الا ولا كثير الا احصاء ولا بدع من الميم

كشف عنها واستقصاها كتاب صبر الاعشى في صناعة الاشكال للشهيد الامام العبد
جامع اشبات الفنون ابى العباس احمد بن علي القلقشندي الشافعي وهو كتاب
نافع في بابها في النهاية قال في مدينة العلوم ولقد طالعت بعضا منه وانتفعت
به لكن لم اقف على ترجمة مصنفها الا انه مصري الدار مات في جمادى الاخر سنة
احدى وعشرين وثمانمائة عن خمس وستين سنة كذا في تاريخ البخاري ومن
الكذب النافعة المختصرة فيه كتاب منظر الاشكال لمحمد بن الشهاب بن خواجه كان له
وقع باللسان الفارسي وصاحبه من مشاهير الدنيا وكان ذا ثروة ومال عظيم
كان يصل احسانه من الهند الى علماء الروم وفضلوا له الجمر ويقال له كان زيرا في بلاد الهند

علم مبادئ الشعر *

هو علم يبحث عن مقدار ما تخیلية يحصل منها الترغيب والترهيب وتختلف تلك
المقدارات بحسب قووم وقوم وموضوعه الشعر من حيث مقدار ما ته المناسبة
من تتبع الامور التخیلية ومبادئه تحصل من تتبع اشعار الناس بحسب قووم وقوم
الغرض منه تحصيل ملكة ايراد الكلام الشعري على مواد مناسبة وضابطة الاحراز
عن الخطا فهو كتاب الشعر من مواد الاقيسة المذكورة في الكتب الحكمية نافع في هذا الباب

علم مميزات القرآن

قال ابو انخير اعلم ان حلم الیهات مرجعه النقل المحض لا مجال للرأي فيه قال الامام
في القرآن اسباب ثم سرد اسبابه وذكر ستة اسباب ومميزات القرآن السبيل ولا عساکر
والفاخي بدل الدين بن جماعة والسيوطي فيه تاليف جمع فيه فوائد الكتب المذكورة
مع اولها اخرى كما ذكر في الاتقان *

علم متشابه القرآن

اول من صنف فيه الكسائي كما قال السيوطي في الاتقان ونظمه البخاري في الكتب
المصنعة فيه البرهان ودرة التنزيل وكشف المعاني وقطف الازهار وغير ذلك

سماه مميزات القرآن
في مميزات القرآن
وقد طبع بحسب القاموس
لمحمد الادوان وادرسه
في الكتب الاخرى
منه المصنفان *

علم مكان الحديث

الدين ما اكتنف الصليب من الحيوان فمن كل شيء ما يتقو به ذلك الشيء مشق
الحديث الفاظ التي يتقوم بها المعنى بها

علم المحاضرات

قال ابو الخير في مفتاح السعادة هو علم يحصل منه ملكة ايراد كلام الغير مناسقا
للمقام من جهة معانيه الوضعية او من جهة تركيبه الخاص والمعرض هو تعلم
تلك الملكة وفائدته الاحتراز عن الخطا في تطبيق كلامه منقول عن الغير وانما
يقتضيه مقام الخطاب من جهة معانيه الاصلية ومن جهة خصوص ذات
التركيب نفسه انتهى والفرق بينه وبين علم المعاني ان المعاني تطبيق التكميل
على مقتضى الحال وكلام الغير على خواص لا تفتق بهالة والمحاضرات استعمال كلام
البلغاء اثناء الكلام في محل مناسب له على طريق الحكاية وموضوعه وغايته
وعرضه ومبادئه ظاهرة للتدبر ومن الكتب المصنعة فيه ربيع الارباب بحار الله
الزخشي وفنون المحاضرة للراغب الاصفهاني والتذكرة الحمدونية لابن اللعالي
ريحانة الادب لابن سعد والعقد الفريد لابن عبد ربه وهو من الكتب الممتعة
حوى من كل شيء وقد طبع في هذا الزمان بمصر القاهرة ونهمل الخطاب للشيخ
ونزاله الايلي الاخاني لابن الفرج الاصفهاني وطبع بمصر ايضا وفتح الاتفاق
على انه لم يعمل في بابيه مشاهير يقال جمعه في خمسين سنة وحملها الى سيف الدولة
فاعطاه الف دينار واعتذر اليه وحكي عن صاحب بن عباد انه كان في اسفلا
وتقلدته يستصحب حل ثلثين جملا من الكتب فلما وصل اليه كتاب الاغاوي استغنى
به عنها والسكران لابن ابي حجلة وكان حنفي المذهب حنبلي العقيدة وكان اخب
المحقق على الاتحادية وصنف كتابا عارض به قصائد ابن فارس كلها نبوية وكان يحيط
عليه لانه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وعطى على اهل بيته ويرميه ومن يقول بمقتلته

ومن يقول بمقالته بالظواهر وقد احتج بسبب ذلك على يد سراج الدين الهندي
 وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض وجمع مجامع حسنة منها ديوان الصبابة
 وطبع بمصر وله مصنفات كثيرة ذكرها في مدينة العلوم وحيوة الحيوان بحال
 الدين الدميري وقد طبع بمصر أيضا ومونس الوحيد للثعالبي ومحاضرة
 الأبرار ومسامرة الأخيار لابن عربي الطائفي والفتوحات المكية له وضمن
 فيها غرائب العارف الكشفية والدقيقة وطبع بمصر وسكوان المطاع في علل
 الاتباع لابن ظفر محمد الصفي النعوت بحجة الدين وله مصنفات جليلة أخرى
 وكتاب المحاضرات والمناظرات وكتاب الامتاع والموائسة كلاهما لابن جيان
 التوحيدي نسبة الى نوع من القرى يسمى التوحيد وقال ابن حجر يجهل ان ينسب الى
 التوحيد الذي هو الدين فان العسكرة يسمون انفسهم اهل التوحيد قال
 في مدينة العلوم بعد ذكر تلك الكتب المذكورة وكتب المحاضرات كثيرة مثل نزهة
 الاحباب في معاينة الاحباب واثق المجالس وانبس المحاضرة والروض الخصيب
 مونس الحبيب ونظم السلوك في مسامرة الملوك ونشوان المحاضرات وغرائب
 الغرائب وترويح الارواح وغير ذلك مما يطول تعدادها انتهى . . .

قد طبع باستنيل
 ايضا في نظم النكاح
 ١١

علم مخارج الالفاظ

لا يخفى ان الالفاظ مخارج تخصها مغايرة لمخارج الحروف يعرفها اهلها ولا يعرف
 هذين العلمين الا من اخذهما من افواه الشاخص وهذا العلم ايضا مما يجعل
 من فروع علم الالفاظ .

علم مخارج الحروف

وهذا علم يبحث فيه عن احوال الالفاظ العربية خارجة وانها من اي موضع تخرج
 ويبحث عن صفاتها من الجهر والهمس ومثاليهما وقد تقدم في فروع علم الالفاظ

لأنه يمكن أن يجعل فرعا هذين العلمين لكن من جهتي هكذا في مدينة العلوم
في آخر الكتاب وقال في كشف الظنون هو من فروع القراءة والتصريف ثم
قال في المدينة موضع آخر فالفظه وهو أصح من خارج الحروف كيفية وكمية وصفاتها العارضة
لها بحسب ما تقتضيه طباع العرب في موضوعه بآثار الحروف العربية بحسب غاياتها
وصفاتها ومبادئ بعضها بدوي وبعضها استقرائي ويستند من العالم الطبيع
وعلم التشريح وغرضه تحصيل ملكة إيراد تلك الحروف في الخارج على ما هي عليه
في لسان العرب وغايته الأولية الاحتراز عن الخطأ في تلفظ كلام العرب بحسب
مخارج حروفه وغايته الأخيرة القدادة على قراءة القرآن كما انزل بحسب مخارجها
وصفاتها ولقد صنف الشيخ الجزري في هذا العلم اربعة حوزة هي مقدمة لهذا الفن
وعليها شرح لولد المصنف قال في مدينة العلوم وشرحتها أنا في عنوان الشاب
وانتفع بذلك بحمد الله تعالى كثير من الاحباب ولقد ادرج الشيخ الشاطبي في قصيدته
ما فيه كفاية في هذا الفن ولا يرجي المزيد عليها انتهى كلامه لا ينبغي رحمه الله

علم مخارج اللسان

ذكره في الكشف ولم يكشفه

علم المراحيات

هكذا في كشف الظنون

علم مراكز الاثقال

قال أبو الخير في مفتاح السعادة هو علم يعرف منه كيفية استخراج مركز ثقل الجسم
المحمول والمراد بمركز الثقل حد في الجسم عند تعامل بالنسبة الى المحامل ومنفعة
معروفة كيفية معادلة الاجسام العظيمة بمادونها الوسط المسافة انتهى وفيه كتاب
لابي سهل الكوهي نساها في مقدمات برهينه وكان الخيم فيه كتاب مقرر

علم المراتب المحركة

قال أبو الخير هو علم يتعرف منه احوال الخطوط الشعاعية للمنطقة والمنعكسة والمنكسرة ومواقعها ورواياتها ومراجعتها وكيفية عمل المرايا المحرقة بانعكاس اشعة الشمس عنها ونصبها ونحو ذاتها ومنفعته بليغة في محاصرات المدن والقلاع انتهى
ومثل ذلك في اصطلاح الفنون وقد كانت القديما يعمل المرايا من اسطح مستوية فممنوع كونه الى ان
نوح قلس وبرهن على انها اذا كانت اسطحها مقعرة بحسب القطع المكاني فانها تكون في
غاية القوة والاحراق وكتاب ابن الهيثم في المرايا المحرقة على هذا الرأي قاله في نقل العلوم

علم المساحة

هكذا انكشف اقول هو من فروع علم الهندسة وهو من يحتاج اليه في مسح الارض ومعناه استخراج مقدار الارض للعلمة بنسبة شبرا وذراع او غيرها او لستار من الارض اذ تقويت بمثل ذلك ويحتاج الى ذلك في توظيف الخراج على المزارع والقدر ويسانين الغراسه وفي قسمة الحوائط والاراضي بين الشركاء والورثة وامثال ذلك والناس فيها موضوعات حسنة كثيرة والله الموفق للصواب ثم ذكره انتهى ما في ابن
خلدون وعجالة مدينة العلوم هكذا هو علم يتعرف منه مقادير الخطوط والسطح والاجسام بما يقدرها من الخط والمربع والمكعب ومنفعته جليلة في امر الخراج وقسمة الارضين وتقدير المساكن وغيرها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب لابن علي الواسلي ومن المتوسطة كتاب لابن الختار وكتاب شمس الدين انتهى وهذا العلم متداول اليوم في الناس اكثرهم علماء به النصارى حكام الهند والله تعالى اعلم بالصواب

علم المساحة

علم مسالك البلدان الامصار

علم يبحث عن احوال الطرق الواقعة بين البلاد وانها برية او بحرية عامرة او غامضة او جبلية مستقيمة او منحرفة والعلامات المنصوبة في تلك الطرق من الجبال والتلال وامثالها ومعرفة ما في تلك المسالك من الخفايا ونحوها من النبتات وامثال ذلك ومنفعة هذا العلم لا تحصى على ما ذكره في مدينة العلوم ورايت في
كتاب الجغرافيا في بعض علم الهند

مرة

علم مسامرة الملوك

هذا من فروع الحاضرات وهو علم باحث عن احوال الملوك فيهم الملوك من القصص والاشجار والمواظ والعبر والامثال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان وغير ذلك من الاحوال التي فيها ترغب الملوك من رزق وساء واهل الرفاهة والازراف ومن الكتب المصنفة فيه سلوان المطاع في عدلان الاتباع لا يظفر وكتاب مفاكهة الخلفاء وكتاب نظم الملوك في مسامرة الملوك وكتاب الحاضرات وافية بهذا المطلب سيما كتاب حياة الحيوان ومحاضرات الراغب وموضوعه و

غايته وغرضه ومنفعته ظاهرة للعاقل الذي

علم مشكل القرآن

هكذا في كشف الظنون

علم المعادن

هي معادن كالبير واليخوهر وغير ذلك قال في مدينة العلوم المعادن سبعاً وتسعون وهو علم يتعرف منه احوال الفلزات من طبائعها والوانها وكيفية تولدها في المعادن وكيفية استخراجها واستخلاصها عن الاجزاء الارضية وتفاوت طبائعها واولادها ونافعها ومنفعته لا تحصى على احدى حتى العوام والتداني في كثير ولا انفع ولا اجمع

تأليف الطوسي

علم المعاد

اي دار الآخرة

علم المعاني

سمن في حرف الجاء في علم البيان قال في مدينة العلوم هو تتبع خواص تركيب الاشياء ومعرفة نفعها والقوامات حتى يتمكن من الاحتراز عن الخطأ في تطبيق الالوان في تشبيهه وذلك ان الكلب غرض من تشبيهه ليعلم بالادب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

تأليف الجاحظ

تأليف الجاحظ
الاشارة الى احوال
الصور والاشجار
التي هي في الارض
وملح الارض
حافظ علي بن محمد
في القلعة

استحسانية وبعضها قواعب ولو از من المعاني الاصلية لكن لزوماً معتبر في عرف البلغاء
والا لاختص فهمها بصاحب الفطرة السليمة وكذا مقامات الكلام متفاوتة مقام الشكر
والشكاية والتهنية والتعزية والجد والهزل وغير ذلك من المقامات وكيفية تطبيق
الخاص على المقامات تستفاد من علم المعاني ومداره على الاستحسانات العرفية
وموضوعه التراكيب الخبرية والطلبية من حيث تطبيق خواصها على مقتضى الحال
ومسائله القواعد التي يتعرف منها ان اي مقام يقتضي اي خاصية من الخاص
ومبادئ المسائل الضمنية والعلوية وبأجمل المسائل الادبية كلها ولائله استقرار التراكيب البليغة
والغرض منه تطبيق الكلام على مقتضى الحال وغايته الاقتدار على التطبيق المذكور
وقام تفصيل هذا المقام لاسيعة نطاق الكلام واما الكتب المصنفة في علم المعاني
فما لم يفر عن البيان البديع ذكرناها هناك ولا ين الهيثم الجزي كتاب في علم
المعاني انتهى قال في كشف اصطلاحات الفنون علم المعاني علم تعرف به احوال
اللفظ العربي التي يطابقها اللفظ لمقتضى الحال هكذا ذكر الخطيب في التلخيص والمراد
بأحوال اللفظ الامور العارضة المتغيرة كما يقتضيه لفظ الحال من التقديم والتأخير والتعريف
والتمثيل وغير ذلك واحوال الاسناد ايضاً من احوال اللفظ باعتبار ان كون الجملة
مؤكدّة او غير مؤكدة اعتبار راجع اليها وموضوع العلم ليس مطلق اللفظ العربي
كما قوله العبارة بل الكلام من حيث انه يفيد زوائد المعاني فلو قال احوال الكلام
العربي لكان اوفق وعرف صاحب المفتاح المعاني بالتبع خواص تراكيب الكلام في
الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في
تطبيق ما يقتضى الحال ذكره والتعريف الاول اخص واوضح كما لا يخفى وايضاً التعريف
بالتبع تعريف بالمباشرة اذا التبع ليس بعالم ولا صادق عليه وان شئت التوضيح فراجع
الى المطول والا طول انتهى حاصله ٢

علم المعاملات

من لروع علم الحساب وهو تصريف الحساب في معال المدن في البياعات والمساكن

فأله المستعان واليه الملائكة في ان يعيدنا من هذا الغرور الذي يسخط الرحمن
ويغفلك الشيطان +

علم معرفة الارض والسماء

أما الارض فظاهر وأما السماء فما نزل ليلة المعراج كالآيتين من آخر سورة البقرة
قال ابن العربي ان من القرآن سمايا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل
تحت الارض فالغار أما الارض والسماء فظاهران ولما ما نزل بين السماء والارض
فعله اراد في الفضاء بين السماء والارض كالتي نزلت ليلة المعراج وأما ما
نزل تحت الارض في الغار فسورة الرسالات كما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله
عنه

علم معرفة اول ما نزل

والاعرف في احواله ظاهر في اول ما نزل اقول اصحها انه اقرا باسم ربك وقيل
بالحروف المدثر والتوقيف اول سورة نزلت المدثر فلا ينافي ان يكون صدر سورة القلم
اول ما نزل على الاطلاق والمدثر اول بالنسبة الى ما بعد فترة الوحي لا مطلقا
وقيل اول ما نزل سورة الفاتحة واليه ذهب اكثر المفسرين وقيل اول ما نزل بسم
الله الرحمن الرحيم وأما اخر سورة نزلت براءة واخر اية نزلت يستقونك وقيل
انها اخر سورة نزلت في الفرائض وأما اخر اية نزلت على الاطلاق فقيل اية
الربا وقيل اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى اخر السورة
وقيل فمن كان يريد لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يسترك بها ذريه احدا +

علم معرفة اسماء القرآن واسماء سورة

اعلم ان الله تعالى سمي القرآن بخمسة وخمسين اسما وأما السور فمنها ما له اسم واحد
وهو الاكثر ومنها ما له اسمان واكثر لان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى من ذلك
الفاتحة ولها ثمانية وعشرون اسما وفصل الاسماء المذكور في كتاب الاتقان للسيوطي رحمه الله

علم معرفة الامالة والفقر وما بينهما

وكذا علم معرفة الاشتمام والادغام والظهور والاختفاء والاقلاب كل هذه

قال الفيدي في التلخيص
النبي في نسبة في السماء
سما في الغرور على نظرها
وسماوي بالواو والضم
بالاصل وهذا حكم الفكرة
اذا كانت بر لا اد
اصلا او كانت لا فاقط
بموسى حافظا
جيد الغرض بسم الله
القوي العزيز

مفصلة في علم القراءة وكذا علم معرفة المد والقصر وكذا علم معرفة تحقيق
الحزبة وقد افرد جماعة بالتصنيف في هذه العلوم الثلاثة

علم معرفة آداب تلاوة القرآن وتاليه

افردة بالتصنيف جماعة منهم النووي في البيان وتلك نيف ثلثون ادايا

علم معرفة الاقتباس وما جرى مجراه

حرمة المالكية مطلقا هذا هو المشهور من مذهب مالك الا ان استعمال القاضي
عياض الاقتباس في مواضع من خطبة الشفاء يدل على جوازه وقد يخصص الكلام
بالنظم دون النثر صرح بذلك القاضي ابو بكر من المالكية فاما قدماء الشافعية
فلم يتعرضوا له وكذا اكثر متأخريهم مع شيوخ الاقتباس في اعصارهم واجبا
عز الدين بن عبد السلام قال ابن حجة الاقتباس بثلثة انواع مقبول ومباح ورد
فلاول مكان في الخطب والواعظ والمهود والنافي ما كان في الغزل والرسائل
والقصص والثالث على ضربين اخرهم ما نسب الله اليه فسر ويقله الفاعل الى
نفسه فتعوز به وثانيها مضامين اية كلاما فيه معنى الحزل ونعوذ بالله من ذلك

علم معرفة اعرابه

افردة جماعة بالتصنيف منهم مكي وكتابه في المشكل خاصة والحق في كتابه
اوضحها وآبوا لثمة اعلمى وكتابه اشهرها والسيدي كتابه اجليا حل ما فيه من حشو
وتطويل وتخصه السفاقي فاجزة وتفسير ابي حيان مشحون بذلك

علم معرفة الايجاز والاطناب

وهو من اعظم انواع البلاغة والتفصيل في علم المعاني مذكور

علم معرفة الآيات المشبهات

صنف فيه جماعة او سموا لكسائي ونظمه السخاوي والفي في توجيه الكرماني كتاب
البرهان في مكية القرآن واحسن منه درة التنزيل وعرة التاويل لابي عبد
الرازوي والحسين بن علي بن جعفر بن الزبير والقاضي بدر الدين بن جماعة

٤٥٤
في جواب سؤال
حضرة العلامة
سيد محمد باقر
الطباطبائي
عن كتابه في
الاعتقادات

كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن متشابه الثاني وفي كتاب اسرار التنزيل
السمى بقطف الازهار في كشف الاسرار والقصد به امرار القصبة الواحدة
في صور شتى يعرف ذلك بالتتابع في هذه المؤلفات النفيسة

علم معرفة اعجاز القرآن

صنف فيه خلائق منهم الخطابي والرماني والملكاني والامام الرازي وابن
سراقة والقاضي ابوبكر الباقلاني قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه

علم معرفة امثال القرآن

والمثل تصوري للمعاني بصورة الاشخاص وفائدته جمعة منها تقرير المراد وتقريبه
للعقل وتصورية بصورة المحسوس الى غير ذلك قال الماوردي من اعظم

علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه

علم معرفة اقسام القرآن

صنف فيه ابن القيم رحمه الله اسماء التبيان والمراد بالقسم تحقيق الخبر وتاكيد
التفصيل في كتاب الاتقان

علم معرفة اسماء من نزل فيهم القرآن

وافردة بالتأليف بعض القدر ما ملكه وقع غير محرر وكتاب اسباب النزول واليهما
يغنيان عن ذلك

علم معرفة افضل القرآن وفاضله

اتفق العلماء على ان جميع سور القرآن واياته متساوية في الفضيلة من حيث
انها كلام الله تعالى منزلت على رسوله صلى الله عليه واله وسلم لهداية امته
لكم بر اختلافوا في ان بعضها افضل من بعض ايم لا ومن القائلين بالاول الحق
بن راهويه وابوبكر بن العربي والغزالي وانقرضي وعز الدين بن عبد السلام
وغيرهم ومن القائلين بالثاني الامام ابو الحسن الاسعري والقاضي ابوبكر الباقلاني و
ابو حنبل بن يونس والمنع عن مالك وقال ابو حنبل بن يونس السكوني في هذه المسئلة افضل من الكلام

لأبي بكر جمع القرآن في صحف في الثالث ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه
فانه كتب مصاحف بأجام الصحابة وارسل الى كل اقل بمصحف فأنسخوا وارسل
الى مكة والشام واليمن والبصرة والكوفة والبحرين وحبس بالمدينة واحدا

علم معرفة جليل القرآن

هين

صنف فيه نجم الدين الطوفي قال العلماء اشتمل القرآن على جميع انواع البرا
والادلة الا ان الوارد في القرآن اوضحها واقواها لينتفع بها الخاصة والعامة
والعدل الى الدقيق هو العا جز عن القوي الحكيم والله اعلم بالصواب

علم معرفة الحضري والسفري

وموضوعه ونفعه وغايته في غاية الظهور اما امثلة الحضري فكثيرة واما
امثلة السفري فقد ضبطوها وارقت الى نيف واربعين استقصاها السيوطي
في الاثنان في علوم القرآن

علم معرفة حفاظه ورواته

هو خلق كثير من الصحابة ولكن المشهورين باقر القرآن منهم سبعة عثمان وعلي وابي
وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الداء وابو موسى الاشعري كذا ذكرهم الله

علم معرفة حقيقة القرآن ومجازها

المختلف احاديث وقوع الحقائق في القرآن ولخلف العلماء في وقوع المجاز فيه
مع ولا يحرم وقوعه فيه والتفصيل في علم الاصول

علم معرفة تفسر القرآن باختصاصه

اما الحصر فيقال له القصر وهو تخصيص امر باخر بطريق مخصوص يقال ايضا انباء الحكم
المنكود ونفيه عما عداه وقد يفرق بين الحصر والاختصاص بالتفصيل في علم
المعاني السيوطي ذكر في كتاب الاثنان تفاصيل اقسامها

علم معرفة حكم الشئ الع

علم يبحث عنه عن حكم الشرائع ومحاسنها والفتها لم يتعرض لها اذ وظيفة العباد

معرفة دلائل الأحكام والعمل بها حتى قال قائلهم **شعر**

لمخلق العقل دلائل حكمته لكن يقبل ما ياتيه من حكم

الا ان بعض العلماء استنبطوا حكم الشرائع وحاسنها على وجه يطابق قواعد الشريعة بقدر الطاقة البشرية ليزداد نشاط العباد في قبولها ومن الكتب المصنفة فيه كتاب محاسن الشرائع والاسلام للشيخ العلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن البخاري روح الله روحه ذكره في مدينة العلوم

علم معرفة الخبر والانشاء

وقد بين تفصيلها في المعاني وفصل السيوطي في الاقان في بيان احكامها

علم معرفة خواص التمر السوي

هي ايضا مثل الفوائده في الحسن لتضمنها المعاني البديعة من الحكم والمواعظ والعبر ونحوها ووقوعها بحيث ينبي عن الانتهاء لئلا يتشوق ذهن السامع الى ما بعدها ويضرب ذات من تامل يصير قاعته نافذة

علم معرفة خواص القرآن

صنف فيه جماعة المتقدمين من القميين حجة الاسلام الغزالي ومن المتأخرين الباقعي سماه الله التنظيم في خواص القرآن العظيم وغالب ما يذكر في ذلك كان مستندا بخارب صاحبين وورد في ذلك بعض من الاحاديث اوردها السيوطي في الاقان

علم معرفة خواص الروحانية

من العددية وشعرية والتكسيرات العددية الحرفية وهو علم يبحث عن كيفية ترتيب الاعداد والحروف على تناسب التعداد بحيث يتعلق بواسطة هذا التعداد موضوعات ثلث القلوب حسب ما يراود ويقصد عن ترتيب الاعداد والحروف في كيفية موضوع الاعداد والحروف وغايته الوصول الى المطالب الدينية او الدنيوية والخرافية وغرضه وفائدته لا يخفى وكتب عبد الرحمن الانطالي نافعة هذه الكتب بكتبه حمدان بن يوسف وغير ذلك من المتأخرين المذكورين في مدينة العلوم

علم معرفة سبب النزول

وفائدة أنه لا يمكن الوقوف على تفسير الآية بدون معرفة قصتها وصفها فيه على المديني شيخ البخاري وصف فيه الواحد واختصر الجبري والف فيه شيخ الإسلام ابن حجر لأنه مات فبقي في المسودة والف فيه السيوطي كتابا حافلا
تسماه لباب النقل في أسباب النزول

علم معرفة شروط المفسر وأدابه

ومن شروطه يجب أن يطلب تفصيل الجمل في موضع آخر من القرآن لأن القرآن يفسر بعضه بعضا وكذا يطلب تفصيل ما اختصر في موضع آخر لأن القرآن يفصل بعضه بعضا وإن أعياه ذلك فليطلب من السنة لأن السنة تفسير القرآن وإن لم يجد في السنة رجع إلى أقوال الصحابة لأنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والأحوال عند نزوله ولما اختصروا به من الفهم النام والعلم الصحيح والعمل الصالح وإذا تعارضت أقوالهم فإن أمكن الجمع فذاك وإلا فقد مر ابن عباس لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حق الله فقهه في الدين وعلمه التأويل وإن لم يوجد قول من الصحابي فيعتمد على أقوال التابعين ولا فيجتهد مراعي المذاهب اللغوية والاستعمالات العربية ومراعي الوجاهة والعجاز وأما آداب المفسر فحجة الاعتقاد وبعث السنة ظاهر الباطن ويجب أن يكون اعتمادا على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه ومن عاصروهم ويحتنب المحدثات والبدعات كلها

علم معرفة الشرائع والصيغ

وامر موضوعه وغايته ومنفعته لا يخفى وقد استقصى تلك الآيات السيوطي في كتابه

علم معرفة الشواذ وتفرقاتها من المتواتر

والمتواتر عند أكثر من سبعة محدثين نافع وله راويان قالون وورش وثانيهم ابن كثير وثالثه راويان البزي وغبار وثالثه ثمر بن عمرو وله راويان الدوري والسرور وأربعهم ابن عاصم وله راويان هشام بن زكريا وخامسهم عاصم وله راويان

والمؤلف دافع عنه
جواب سؤال شيخ
ذلك وذكره في كتابه
دليل الطالب في شرح
البيان من شئ أعجز
فوشحوا ليس سالك

شعبية وخص وسادسهم حرة ولما رويان خلف خلا وسابعهم كسائي
وله راويان ابو الحارث والدوري ولا تظن ان لكل من هؤلاء الشاخر راويين
فقط حتى اذا وجدت لهم راويا غير هؤلاء تحكم بالسند وذبل لكل منهم رواية
كثيرة وانما اختاروا منهم اثنين لشهرتهما اتمان في انحصار التواتر والسبعة خلا
اذ بعض العلماء الحقوا بهم يعقوب الحضرمي وامام اورداء هؤلاء الثمانية الثلاثة
عشر بل الى ما فوقها فقد اتفقوا على شذوذها كذا في مدينة العلوم

علم معرفة طبقات المفسرين

اولهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وهم عشرة الخلفاء الاربعة
وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري
وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ويليهما التابعون وهؤلاء من الكثرة بحيث
لا يحصون كجأهد وعطاء وعكرمة وسعد بن جبير وطائوس وغيرهم وهم
علماء مكة وطبقة اخرى تجمع اقوال الصحابة والتابعين كسفيان بن عيينة ووكيع
بن الجراح وشعبة بن الجراح ويزيد بن هارون واخرون وبعد هؤلاء ابن جرير
الطبري فكتابه اجل التفاسير واعظمها اثر ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم و
ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين ثمات بعد هؤلاء جماعة
اقوال التفاسير واختصر الاسانيد ونقلوا الاقوال بتراء فدخل من ههنا الدخيل
والتبس الصحيح بالعليل هذا الذي ذكرته من فروع علم التفسير هو ما وقع في
كتابي لا تفتان وهذا بعض من عودها من فروع علم التفسير بادنة
بمذايسته كذا في مدينة العلوم

علم معرفة عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه

عدد سورة في ثمانية واربع عشرة آية باجماع من يعتد به واما عدد الاي فستة الاف
ستة مائة وست عشرة آية وجميع حروفه ثلثة مائة الف حرف وثلاثة وعشرين
الف حرف وستة امة حروف واحد وسبعون حرفا واما كلمات القرآن فستة و

وسبعون الف كلمة وستائة واربع وثلاثون كلمة في ائمة معرفة حدود الاي معرفة
الوقف ولان الاجماع انعقد على ان الصلوة لا تصح بنصف اية وقال جمع من
العلماء بجري بآية واخرون بثلاث آيات والاخرون لا بد من سبع والاخبار
لا يقع بدون اية فللعبد حفاية عظيمة وفي الاحاد المذكورة اختلافاً ذكرها
السيوطي في الاتقان في علوم القرآن

علم معرفة العالي والنال من اسانيد

واحاديها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم القرب من الائمة المشهورين
ثم العلوي بالنسبة الى الكتب المشهورة كالتيسير والشاطبية ومن اقسام العلوي
تقدم وفاة الشيخ عن قرينه الذي اخذ عن شيخ ذلك الشيخ ومن اقسامها ايضا العلوي
بنو الشيخ لا مع الاثبات الى امراخرو شيخ اخر متى يكون واذا عرفت العلوي باقسامه
عرفت النزول فانه ضلة وههنا تفاصيل ذكرها السيوطي رحمه في كتابه الاتقان

علم معرفة عام القرآن وخاصة بحمله مبينه

ومباحث هذا العلم في علم الاصول

علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن

وقد افراد الناس كتباً في ذلك كالفقاضي اسمعيل وبكر بن العلاء وابي بكر
الرازي والكنيا الهراسي وابي بكر بن العربي وعبد المنعم بن القريس وابن خزيمة
واخرون كتباً فيما فيه من علوم الباطن واخرون كتباً فيما تضمنه من معاضدة الاحاديث والف جلال الدين السيوطي رحمه
كتاباً باسماء الاكليل في استنباط التنزيل ذكر فيه كل ما استنبط منه من
مسئلة فقهية او اصلية او اعتقادية وبعضها مما سوى ذلك كثير الفائدة
جمل العائدة بجري الشرح لما اجل من انواعه في الاتقان فلا يرأجه

علم معرفة غريب القرآن

وهذا العلم وان كان مذكوراً في كتب اللغة الا ان بعض العلماء

وقد طبع في سنة ١٢٩٥ هـ في المطبع
عليه يامش نقية جامع
البيان في علم الشيخ
حافظ بن العزيم بن حمزة
البحراني في كتابه

افرنجة بالتصنيف منهم ابو عبيدة وابو عمر والزاهد وابن دريد والغزيري هذا
اشهرها قيل قد اقام الغزيري في تاليف غريب القرآن خمس عشرة سنة يجره هو
وشيوخه ابو بكر البكري ومن احسنها مفردات الراغب ولا يبي حيان في ذلك
مختصر مقدار كراسين

علم معرفة غرائب التفسير

الف فيه محمود بن حمزة الكرماني كتابا في مجلدين سماه الجايب والغايب لكن
يجب ان تكون الغرائب المستنبطة من القرآن واردة على القواعد العربية
ولم تزل اللفظية والافلا عبرة لها كما فعله بعض السفهاء ممن يدعى المعرفة
وقد اورد السيوطي بعضها منها في الاثقان

علم معرفة الفرائشي والنوي

وامر الموضوع والنفع لا يخفى والتفصيل مذكور في الاثقان للسيوطي

علم معرفة قواعد اصول الالهي

الفاصلة كلمة اخلاية كقافية الشعر وقبينة السجع وقرى بين الفواصل ^س ورو
الايان الفاصلة هي كلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون ^{الاس} راسا
وغيره اس كذلك الفواصل تكون روسا في غير كل راس آية فاصلة وليس كل فاصلة ^{الاس} راسا

علم معرفة قواعد السور

صنف فيه ابن ابي الاصبع كتابا سماه خواطر السواخر في اسرار الفواخر وقسمها
في عشرة انواع ذكره السيوطي في الاثقان

علم معرفة فضائل القرآن

صنف فيه ابو بكر بن ابي نسيبة والنسائي وابو عبيد القاسم بن سلام وابن القيم
وصنفه جلال الدين السيوطي كتابا سماه حقائق تزهري في فضائل السور

علم معرفة قواعد محممة

يحتاج اليه من يدعي السيوطي في الاثقان ولا بد من معرفة

علم معرفة كيفية انزال القرآن

وفيها ثلثة اقوال الاول وهو لاصح انه نزل الى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ونزل
مبجيا الثاني انه نزل الى سماء الدنيا في عشرين ليلة القدر او ثلث وعشرين او خمس وعشرين
في كل ليلة ما يقدر الله انزاله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك مبجيا في جميع السنة الثالث
انه ابتدا انزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك مبجيا في اوقات مختلفة من سائر الاوقات

علم معرفة كيفية تحمّل القرآن

اعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية على الامة ثلثة لا يتقطع عدد التواتر فيه وتعلّمه ايضا
فرض كفاية وهو من افضل القرب ووجه التحمل في القرآن السماع من لفظ الشيخ
والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غير والقراءة على الشيخ هي المسئلة سلفا وخلفا
واما السماع منه فلم ياخذ به احد من القراء لاحتياجهم الى القرون في الاداء واكتفاء
الصحابه بالسماع فلان نزول القرآن على لغتهم وعدم احتياجهم الى القرون لغصا حتمهم

علم معرفة كُنَايَاتِ القرآن وتعرّضاته

وتفسيرها ايضا في علم البيان ولحمدا لاهل المعاني من انواع البلاغة واساليب الفصاحة
ومن الكناية شئ كثير في القرآن

علم معرفة المعاد

وهو علم باحث عن احوال النفس بعد المغادرة عن البدن حيث تتعلق بالبدن
الاخر ام لا وهل تمكن لها السعادة او الشقاوة وهل يتبدل احوالها بالاخرى وما سبب
كل منها وموضوعه ونفعه وخرجه لا يحتاج الى بيان

علم معرفة الملائكة

هي العلم بالباحث عن احوال المجرىات التي لا تتصرف في البدن واحوالها وكيفية صدور
عن مبدئها وموضوعه وغايته وخرجه ظاهر قسطن نمبر في العلم الا لحي

علم معرفة المكي والمدني

وفائدة معرفة التوخران يكون نسخا او محضدا صنف فيه جماعة منهم مكي والغزالي

انظر الكلام على ذلك
في وصف امام جمعة في
كتاب دليل الطالب
نيسابور
الشيخ
علي حسن خان سمرقاني

وله اقسام يطول ذكرها وقد استقصاها ابو القاسم الحسن بن محمد الجيب في كتابه التبيين

علم معروفه ما نقل على لسان بعض الصحابة

هو الحقيقة من أسباب النزول وقد اُفرد بالتصنيف جماعة موافقات عمر رضي الله تعالى
عنه قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت
واتخذنا من مقام ابراهيم مصلى قلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن الدواب فاجبر
فلما مرت بهن ان يحجن فنزلت آية الحجاب واجتمعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه في الغيرة فقالت من عسوان طلقن ان يبدا ازاوا خيرا امكن فنزلت كذلك
وامثاله كثيرة يعرفها اهلها

علم معرقة ما نكر لنزوله

قال الزركشي في البهان قد يمتثل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه وتذكيراً عند حل وشيئ
خوف نسيانه قيل الأحرف السبعة للقرآن من قبيل تكرار النزول . . .

علم يعرف ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه

مثال لاول قوله تعالى لا اقيم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد فالسورة مكية وقد
ظهر ان الحل يوم ففتح مكة وقوله تعالى سيمهزم الجمع ويولون الدبر قلت بمكة ^{ظهور}
حكمها في يوم بدر ومثال الثانية الوضوء وانها مدنية اجماعا وفرضه كان بمكة
مع فرض الصلاة وكاية الجمعة فانها مدنية والجمعة فرضت بمكة قبل الحكم في ذلك
تاكيد الحكم السابق بالاية المتأولة .

علم معرفة ما تنزل مفرقة وما تنزل جمعا

مثال الاول اقوال قوله ما لم يعلم واول الضمى الى قوله فتراضى ومثال الثاني من النقص
سورة الفاتحة والاحد عشر والكثير وبنت والمعوذتان نزلتا معا ومن الطوال الرسالة
وسورة الصف وسورة الانعام

علم معرفة ما نزل مشيعا وما نزل مفردا

وخالبا الفران نزل به جبريل عليه مفردا بلا تشييع واما المسيح فسورة الانعام شيعها

[illegible]

سبعون الف ملك و فاتحة الكتاب نزلت ومعها ثمانون الف ملك و آية الكرسي نزلت
ومعها ثلاثون الف ملك و سورة يونس نزلت ومعها ثلاثون الف ملك و آية واسئل
من ارسلنا من قبلك من اسلنا نزلت ومعها عشرين الف ملك قبل و سورة الكهف
ايضا سبعون الف ملك

علم معرفة ما نزل من على بعض الانبياء و علم ينزل منه على احد النبي صل

ون الثاني فاتحة الكتاب آية الكرسي و خاتمة البقرة و من الاول سبع اسم ربك لا على اول سورة
الجمعة و عشر آيات من سورة الاحقاف و هي قل تعالوا اتل ما حرم عليكم و يكمل الخ فانها
مكتوبة في التوراة و تفصيل هذا الباب مذكور في كتاب الاتقان في علوم القرآن للسيوطي

علم معرفة المتواتر و المشهور و الاحاد و الشاذ

قال البلقيني لقراءة المتواترة هي السبعة المشهورة و الاحاد هي الثلاثة التي هي تمام الحشر
و الشاذ قراآت التابعين قال ابن الجوزي في النشر كل قراءة وافقت العربية و لو بوجه
وافقت احدى المصاحف العثمانية و لو احتملا و صح سندها في القراءة الصحيح التي
لا يجوز ردها و لا يجل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن و وجب
على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم و الائمة
المقبولين و متى اختلفت من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها شاذة او ضعيفة
او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن غيرهم و تفصيل في كتاب الاتقان

علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة الحجاز

وقد افردوه بالتصنيف ذكره السيوطي في الاتقان قال ابو بكر الواسطي في كتابه
الارشاد في القراءات العشر و القرآن من اللغات العربية خمسون لغة و قد عدل
السيوطي في الاتقان و من غير العربية الفرس و الروم و القبط و الحبشة و البربر
و السريانية و العبرانية و قد فصلها السيوطي في الاتقان

علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب

افردوه بالتصنيف السيوطي و سماء المصايب في وقوع في القرآن من المعيب و

بعض العلماء منهم الشافعي وقوع المعرب في القرآن مستدلين بقوله تعالى قرأنا
عربيا وذهب آخرون الى وقوعه فيه وقالوا الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تنافي
واستدل بمنع صرف ابراهيم العجوة والعلوية ورد بان الكلام في غير الاعلام
الحكمة في وقوعه ان القرآن حوى علوم الاولين والآخرين ونبا كل شيء فلا بد
ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات والالسن لانه اختير من كل لغة اعادة
واختصارها واكثرها استعمالا للعرب والتفصيل في كتاب الاتقان للسيوطي

علم معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر

والادوات الادوات الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال والظروف وقد انفرد
فيها جماعة كالمروني في الازهية وابن امر قاسم في الجني الداني وادرجه السيوطي في الاتقان

علم معرفة المحكمات المتشابهة

وقد بين تفسيرها في الاصوات واختلفت عباراتهم في تفسيرها وبيانها في الاتقان

علم معرفة مقدم القرآن ومؤخره

وهو قسمان الاول في معنى ما هو من انتمى بالنقد بمر والتأخير نحو قوله تعالى
قريت بالفتح والهاء هو الاصل هو الكلمة من الخذلان هو غير موثق المفعول الثاني
به وقوله تعالى لقد علمت وهو بها ولا ان رأى برحمن ربه والاصل بل وان رأى برحمن
ربه لهم بها والثاني ما ليس كذلك وقد الف فيه العلامة شمس الدين بن الصائغ
كتاب المقدمة في مرئيات المقدمة والحكمة في الكل الاهتمام بشان المقدمة
لكن الاشهر واسر حامي الفيض في تفصيل الحسب والمفصل في كتاب الاتقان للسيوطي

علم معرفة مطلق القرآن ومقيد

وهو قسمان الاول في معنى ما هو من انتمى بالنقد بمر والتأخير نحو قوله تعالى

والفصل في كتاب الاصول

علم معرفة مناسبات الآيات والسور

وهو قسمان الاول في معنى ما هو من انتمى بالنقد بمر والتأخير نحو قوله تعالى

سورة القرآن وصنف فيه ايضا الشيخ جلال الدين السيوطي كتابا باسمه تناسق
 للدين في تناسب السور وذكر مناسبات السور والآيات ككتاب في سر التanzil كل في
 جامع مناسبات السور والآيات مما تضمنه من بيان جميع جوهرا لا يحاز واسلام البلاغة

علم معرفة ما وقع في القرآن من الاسماء والكنى والالقاب

ذكر الله تعالى اسماء الانبياء والرسل خسا وعشرين من مشاهيرهم وذكر في
 من اسماء الملائكة بعضها ومن اسماء الشياطين الاصنام وبعضها التفصيل في الالتقاء

علم معرفة مبهمات القرآن

والمراد باليهام ما ذكر بالوصولية نحو قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم ليطتروا
 العنون نحو قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ونحو ذلك
 وطريق تعيين مبهمات القرآن الرواية لا غير واسباب الابهام اما الاستغناء عن بيان
 الذكر في مقام اخر او تعيينه لا شهارة او قصد الاستزاد نحو ذلك صنف في السهيلي
 وابن العسكروا بن جماعة والسيوطي

علم معرفة مفردات القرآن

وهو علم يبحث فيه عن احوال آية آية من جهة احكامها ومعانيها كالبحث عن
 آية هي اعظم القرآن وعن آية هي احكم القرآن وعن آية هي اجمع القرآن وعن
 آية هي احزن آيات القرآن وعن آية هي ارجى من آيات القرآن ونحو ذلك

علم معرفة رسوم الخط واداب كتابته

وهذا العلم قد يعد من فروع علم القراءات ايضا وقد فصلناه هناك فلا نعيد به
 علم معرفة مشكل القرآن وهو علم الاختلاف والتناقض
 وصنف في هذا العلم قطرب وانما قلنا هو علم الاختلاف والتناقض اذ كلام الله
 تعالى خال عنها حقيقة وانما يكون ذلك بالنسبة الى كلام القاصرة

علم معرفة النجاشي في البلي

وموضوعه ومنفعة وغايته ظاهرة على الناظرين قالوا انزل اكثر القرآن فهازلوا

واعلم ان اكثر من يعتني باللغز العرب لكن لم يدونوه في الكتب واكثر من يعتني
 بالعلم اهل فارس ولهذا وقع جل التصانيف في المعنى على لسان الفرس وقد رتبوا
 له قواعد عجيبة وتقسيمات غريبة وتوزيعات لطيفة واما ما يوجد في لسان العرب
 فتقع نزر جدا ولقد وجدت في لسان العرب خمسة معميات فقط مع شدة تنقيح
 وكثرة تتبعي عنه على انه لم يقع في مرتبة لطافة اهل فارس الذي لو كان العلم
 عند الذين التناوله رجال منهم وان اردت صدق هذا المقال فارجع الى كتاب
 مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره خصوصا كتاب مولانا حسين المحمدي فانك
 ان طالعتاه وجدت به السحر المحلل وتري فيه العجب العجيب انتهى اقول علم المعنى واللغز
 ليس مبنيا على اصل كلي وليست له قواعد وضوابط معينة مشخصة حتى يرجع
 اليها بل بناء على خيال المحمدي وفكره وما اشد خرافة في العلوم واكثر اضرار
 للوقت بلا فائدة ترجع الى اصون الدين والدنيا واكثر من ضيع به اوقاته الفرس
 ولهذا لا يوجد في علوم العرب الا اقل قليل وهو ايضا باتباع الجمل والحديث المتقدم
 ليس المراد به علم المعنى وما يليه كما زعم صاحب مدينة العلوم بل المقصود منه علم
 الدين من الكتاب والسنة المطهرة كما ظهر مصداقه في اصحاب الحديث سيما البخاري
 ومسلم وليس المعنى من العلم في شيء حتى يستدل بالحديث عليه فما ابردها
 الاستدلال وما اضعفه من الاقوال *

علم المغازي والسير

اي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا محمد بن اسحق اولا ويقال اول
 من صنف فيها عروة بن الزبير وجميعها ايضا وهبت منه وابو عبد الله محمد بن عائد
 القرشي المدمشي الكاتب وابو محمد يحيى بن سعيد بن ابان الاموي الكوفي الحنفي
 المتوفى سنة احدى وتسعين ومائة عن ثمانين سنة ومنها مغازي محمد بن مسلم
 الهري وابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ثلث وستين واربع مائة وعبد الرحمن
 بن محمد الانصاري وابو الحسن علي بن احمد الواقدي المتوفى سنة ثمان وستين

يعني ان علم شاذ
 وهو من الحديث
 المذكور في
 اهل فارس
 وكما في
 جمل المعنى
 في العلوم وقال
 لفظ العلم وضع
 به وكان في
 كتابه في
 علم المعنى
 في العلوم

امتناع الامر على المذاهب والاديان وهو نفيس نافع جدا وفقنا الله للقول الصواب
والمدح بالحق وان لا نزل اقل منا عن الصراط السوي المشجع الى اخم القوي والسالك
الغوي والنسوي والطريق للسبيلين السني ويسر لنا الاهتداء بهدي نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم والافتقار بمن اتبع سنته واختار شريعته واقتدى بسيرته اللهم

علم المقلوب

هكذا في كشف الظنون وهو من فروع علم البديع والخاصات كما عرفت في علم
التصنيف وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت من حرفه الاخير الى
الحرف الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام وهذا ما تخرج من القلب المذكور
في علم البديع فان المقلوب هنا يجب ان يكون اللفظ الذي ذكر خلافه ثمه ويجب ان يذكر
اللفظين جميعا بخلافه هنا والقلب قد يكون في النثر كقوله تعالى وديك فدا برامك
النظم فقد يكون بحيث يكون كل من الصراحين قلبا لاخر كقوله ^{علم} اذا انا الاله
هلا انا اراهم وقد لا يكون كذلك بل يكون مجموع البيت قلبا لمجموعه كقول الراجزي
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم

وقول الحواري

اس ارملا اذا عري وارعا اذا المرء اسأ

الا ان قول الحواري نوع تكلف وهو زيادة هزة مرء وحذفها في القلب واما في النثر
فاما في مفرد نحو سلس او مركب كما في قوله تعالى وديك فدا برامك فدا في فاك
والحروف المشددة في هذا الباب حكم الخفف لان المعبر هو الحرف المكتوبة ^{ومنه} فلا كبا
الفرس وهو قول عماد الكاتب وقول القاضي الفاضل دام صلاح العباد ومنه كالك تحت
كلامك ومنه عقر تحت برقع ومنه كبر رجا جربك ومنه لا بقا لا اقبال وله
نظائر كثيرة وامثال غير قليلة كذا في مدينة العلوم

علم المكاشفة

ويسمى بعلم الباطن وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره وتزكيتة

وقوله بالقاري
في الصراحت
منه
في قوله تعالى
وفايت يا كاشف
هو لوى بسطاهم
مسمو الى سكره

من صفاته المذمومة وبكتف من خلك النور امور كثيرة كان يسمع من قبل
اسماءها فيقول لها عار مجزة غير متضمنة فتخبر اذالك حتى تحصل المعرفة الحقيقية
بالان الله سبحانه ووصفاته الثمانيات تنمات وبافعاله وحكمته في خلق الدنيا والاخرة
الى غير ذلك مما يطول تفصيله اذ الناس في معاني هذه الامور بعد التصديق باصولها
مقامات شتى ذكرها الغزالي في الاحياء قال وهذه العلوم هي التي لا تسطر في الكتب
ولا يتحدث بها من اعلم الله تعالى عليه شيء منها الا مع اهله قال بعض العارفين من
لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه سوء الخاتمة وادنى نصيب انصدا
به وتسمية لاهله وقال اخرون كان فيه خصلمان لم يفترقه شيء من هذا العلم
بدعة او كبر و قيل من كان حبا للدنيا او مصرا على هوى لم يتحقق به وقد يتحقق
بساير العلوم و اقل عقوبة من ينكره انه لا يدق منه شيئا وهو علم الصديقين
والمقربين ٢ ٢ ٢

علم الملاحة

هو علم يباحث عن كيفية صنع السفن وكيفية ترتيب الانهاء وكيفية
اجرائها في الجردان مقدار هذا الثقل بهذا المقدار من الريز كم في سائر اوقاف
هذه الساعات في معرفة ما حوت من اجزاء والبذل ان والاقليم ومعرفة ما احتل
الاب عرو لبياني ومعرفة ما يستدبح وعواصفها وخصائصها ومطرها وغير مطرها
وتحتم مبادي علم الثبقات في علم الهندسة وتوقف على معرفة عجائب البحار و صباثها
وحواصب وصور الاقليم وعبر ذلك في معرفة اهله وهذا العلم عظيم النفع وفيه
كتب موجودة عند اهله واكثر ما يدرى مسندة الى التجربة منهم

علم الملاحة

جمع ملح وهو النوع العظم في الفطنة مثل وقعة تحت نصر و وقعة چندا زخا
وهذا في رتبة من علم من معرفة اوقات الفتن باللائل النجومية

وقد عرفت أن أحكام النجوم من أضعف العلوم دلالة فلا تعويل عليه أصلاً وإن
 أردت الوقوف على معرفة الملاحم فعليك بالأحاديث الواردة فيها ولا ينبغي مثلاً
 خبر هذا عبارة مدينة العلوم وأقول ليست ملحمة ولا فتنة صغرى أو كبرى من
 الملاحم الفتن التي تكون إلى يوم القيامة وفيها الساعة في مطلع الشمس ومغربها
 وسائر أقطار الأرض لا وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله في أحاديثه الشريفة كما في حديث
 حذيفة بن اليمان الروي في السان وقد وقعت منها ملاحم وفتن كثيرة وسيقع
 ما بقي منها ولكن العلم بمواقعتها مما استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه ولا يتيسر للبشر
 أن يعلم بوقتها إلا بعد وقوعها وحصول التطبيق بالأحاديث الواردة فيها وقد
 أوعيت الفتن الواقعة منذ عهد الخلفاء الراشدين إلى الآن في كتابي بحجج الذروة
 بالفارسي وكتبت رسالة نافعة جداً في ذكر الفتن على ما وردت به السنة المطهرة
 بالعربي المبين وسعيتها بالأدلة لما كان وما يكون بين يدي الساعة فعليك وفتنة
 الكتابين فإنهما كافيان وإفیان في بابهما ولا يحتاج معهما إلى كتاب آخر يشفي غلتك
 ويسقي غلتك وفيهما حكم الفتن وما ينبغي في زمنها للسلام وكلها من مفاهيم
 الأخبار والآثار ولا ينبغي لمن يعتقد دين الإسلام بقلبه سليماً أن يبل عند حدث أو مثال
 تلك الحوادث والأحوال إلى أقوال المشائخ وأراء الرجال بل الذي يجب على كل مؤمن
 بالله ورسوله واليوم الآخر أن يستعلم حكم الفتن قبل الابتلاء بها من السنة
 كما قيل أعط القوس باريها ولا منجأ من حوادث الدنيا لأحد كائن من كان ولا ملجأ
 له إلا من الله تعالى وهو الذي يقول الصالحين من عبادة وإيمانهم من الخائفين
 والمهلكين في أرضه وبيلاده وبالله التوفيق.

علم منازل القمر

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هي علم يتعرف منه صور المنازل القمرية
 والعشرين واسماؤها وخواص كل واحد منها وأحكام نزول القمر في كل منها إلى غير ذلك

علم مناسبات الآيات والسور

من متعلقات علم التفسير

علم المناظر

من فروع الهندسة وهو علم يبين به اسباب الغلط في الإدراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها بناء على ان ادراك البصر يكون بخروط شعاعي ^{من} راسه يقطع بالبا وقاعدته المروي ثم يقع الغلط كثيرا في رؤية القريب كبراز البعيد صغيرا وكذا رؤية الاشباح الصغيرة تحت ماء وزوايا اجسام الشفافة كبيرة ورؤية النقط الممتلئة من المطر خطا مستقيما والشعلة دائرة وامثال ذلك فيبين في هذا العلم اسباب ذلك وكيفية تلافيا بالبراهين الهندسية ويقتضي به ايضا اختلاف المنظر في القصر باختلاف العروض الذي يبين عليه معرفة رؤية الالهة وحصول الكسوفات وكثير من امثال هذا وقد ألف في هذا الفن كثير من اليونانيين واشهرهم من ألف فيه من المسلمين ابن الهيثم: اخرج فيه ايضا تأليف وهو من هذه الرياضة و تفاريجي ذكره ابن خلدون ونسبته ^{تسمى} مدينة العلوي في بيان علم المناظر هكذا هو علم يعرف منه احوال مصر في كميتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها عن المناظر واختلاف اشكالها وارضائها وما يتوسط بين المناظر والبصرات وغلظتها ورقتها وعلى تلك الامور ومنفعة معرفة احوال الابصار وتفاوت البصرات والوقوف على سبب الاغاليط المحسوسة الواقعة فيها ويستعان بهذا العلم على مساحة الاجرام البعيدة والمرأى المحركة ومن الكتب المختصرة فيه كتاب اقليدس ومن المتوسطة كتاب علي بن عيسى الوزير ومن المبسطة كتاب ابن الهيثم ^{في} رؤية في كتابه البصريات

في ثلثين كتابا حواشيها

علم مناظر الانشاء

وفيه تأليف لمحمد بن الشيخ محمد الكيلاني المعروف بنحو اربعين كتابا في بناء على مقدمة ومقالتين وخاتمة وشعر من كتب المنفعة

علم المناظرة

علم يباحث عن احوال القاصدين ليكون ترتيب البحث بينهما على وجه الصواب
حتى يظهر الحق بينهما ذكره في مدنية العلوم

علم المنطق

ويسمى علم الميزان ايضا وهو علم يتعرف منه كيفية اكتساب المجهولات التصورية ^{والتجريبية} الحقيقية
من معلوما تهي كموضوع العقلات الثلاثة من حيث الاصل الى المجهول او النفع
فيه والغرض منه عصية الذهن عن الخطأ في الفكر ومنفعة الاصابة في جميع العلوم
قال في الكشف الغرض منه ومنفعة ظاهران من الكتب المبسوطة في المنطق كذا
قال في مفتاح السعادة انتهى والمنطق لكونه حاكما على جميع العلوم في الصحة والسقم
والقوة والضعف واجلها نفعها واعظها سماه ابو نصر الفارابي رئيس العلوم وكونه
اللة في تحصيل العلوم الكسبية النظرية والعملية لا مقصودا بالذات سماه الشيخ الرئيس
ابن سينا بخادم العلوم وحكي ابو جيان في تفسيره الجحان اهل المنطق بحسبة
الاندلس كانوا يعبرون عن المنطق بالمفعل تحزرا عن عولة الفقهاء حتى ان بعض
الوزراء اذ ان يشيكر لابنه كتابا من المنطق فاشتراه خفية خوفا منهم مع انه اصل
كل علم وتقويم كل ذهن انتهى قال الغزالي من لم يعرف المنطق فلا ثقة له في العلوم اصل
خبره روي عن بعضهم انه فرض كفاية وعن بعضهم فرض عين بناء على ان معرفة
الله تعالى بطريق البرهان واجبة وانها لا تتم الا بعلم المنطق فما لا يتم الواجب اليه فهو واجب قال الفاضل
ابن رستم ادراك العلوم بشرع فعليك بالحق القويم ومنطق
هذا الميزان العقول مرجح والحق اصداوح اللسان بمنطق
قال في كشف الظنون قال الشيخ ابو علي بن سينا المنطق نعم العون على ادراك العلوم
كلها وقد رفض هذا العلم وحمل منفعة من لم يفهمه ولا اطلع عليه عداوة لما

جهل وبعض الناس ربما يتوهم انه يشوش العقائد مع انه موضوع للاعتبار والخط
 وسبب هذا التوهم ان من الاغبياء الاغنياء الذين لم تود بهم الشريعة من اشتغال هذا
 العالم واستضعف بحجج بعض العارفين واستخف بها وباهلها ظاناً منه انها برهانية
 لطيفة وجهل المجتازين العلوم ومراتبها فالفساد منه كامن للعلم والواو يستغنى عنه
 المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري يحتاج اليه من طاهراً فان قلت اذا كانت
 الاحتياج بهذه المرتبة فما بال الائمة للفتدي بهم كمالك والشافعي وابي حنيفة
 واحمد بن حنبل رحمهم الله لم ينقل عنهم الاشتغال به وانما هو من العلوم الفلسفية
 وقد شنع العلماء على من عثمها وادخلها في علوم الاسلام ونقل عن شيخ الاسلام
 ابن تيمية الحنبلي رحمه الله انه كان يقول ما اظن الله تعالى يغفل عن المأمون العباسي
 ولا بد ان يعاقبه بما ادخل على هذه الامة فتجوابه ان ذلك من كوفي جلالهم
 السليمة وفطرهم المستقيمة ولم يفهموا الا عبارات الاصطلاحات كما ذكر في علم
 النحو واصول المنطق تسعة على المشهور الاول باب الحكليات الخمس الثاني باب التعريفات
 الثالث باب القصد يقات الرابع باب القياس الخامس البرهان السادس الخطابة
 السابع الجدول الثامن المغالطة التاسع الشعر هذا خلاصة ما في العلوي حاشية شرح
 هداية الحكمة الميضية وشرح حكمة العين وغيرها والكتب المصنفة في المنطق
 كثيرة منها ايساغوجي وبحر الافراد وتيسير الفكر وجامع الدقائق والشمسية و
 غرة النجاة والقواعد الجلية وواضع الافكار والمغالع وعلمك النظر ومعيار الافكار
 ونظر العين ونجدة الفكر وغير ذلك انتهى ما في الكنف وكشاف اصطلاحات
 الفنون ومن كتبه المرقاة تشيخ الفاضل فضل امام الخيري ابادي وهو مختصر مفيد
 وعليه شرح الحفيظة ابو الوفاء الحق وكتاب المنطق للفتا زاني الصغر
 والكبرى بالفارسية للسيد السيد الشريف البحراني رحمه الله غير ذلك قال بعضهم
 والذي اوجب به شيخ الاسلام من كون المنطق مرتكزاً في نفس الامر جواب ضعيف
 لا يخفى ضعفه على من عقل ويعرف مقاصد الشريعة الغراء انتهى افول رجب

في كتاب رد المنطقيين لابن تيمية رحمه الله ان جواباته كثيرة وكثيرا ما صواب حتى
 لا يسع ذكرها هذا التمام وهذا الجواب ايضا صواب بعرفه من سخفه الله طبعه اسلم
 لا اعوجاج فيه وصاحب القلب الصحيح والفكر السليم لا يحتاج الى علم المنطق بل
 يصدر عنه العلم المطابق له من غير درية بهذا الفن كما يصدر الكلام الموروث
 لا يعلم بعلم العروض والقافية ولا يحسن لقطعات الاشعار ويقول نظم كثير وينظم
 قصائد طويلة ولا يعرف اوزان الشعر ولا جورة فاي استبعاد في كون المنطق مرتكزا
 في نفوس بعض العباد الصحيح الفقه اذ السليم المراد وقد اختلف اهل العلم في ان
 المنطق من العلم ام لا فتدبر قال ابن خلدون بيان هذا العلم هو فنانين يعرف بها
 الصحيح من الفاسد في الحدود والمعرفة للماهيات والجمع المفيدة للتصديقات وذلك
 ان الاصل في الادراكات انما هو المحسوسات بالحواس الخمس بجميع الحيوانات مشتركة
 في هذا الادراك من الناطق وغيره وانما يتميز الانسان عنها بادراك الكليات
 وهي مجردة عن المحسوسات وذلك بان يحصل في الخيال من الاشغال المتفقة
 على منطبة على جميع تلك الاشغال المستور هي الكليات فينظر الذهن بين تلك الاشغال المتفقة
 واشغال اخرى توافقها في بعض فيحصل له صورة تنطبق ايضا عليها باعتبار ما
 اتفق فيه ولا يزال يرتقي في التجريد الى الكل الذي لا يجد كليا اخر معه يوافق فيكون
 اجل ذلك بسيطا وهذا مثل ما مجرد من اشغال الانسان صورة النوع للمنطقة
 عليها ثم ينظر بينه وبين الحيوان ويخرج صورة الجنس للمنطقة عليها ثم ينظر ما بين
 النبات الى ان ينتهي الى الجنس العالي وهو الجوهر فلا يجد كليا يوافقه في شيء فيقف
 العقل هناك عن التجريد ثم ان الانسان لما خلق الله له الفكر الذي به يدرك
 العلوم والصنائع وكان العالم اما تصور للماهيات يعني به ادراك ما دون
 غير حكمه واما تصديقا اي حكما بثبوت امر لا مفسار سعي الفكر في تحصيل المطالب
 اما بان تجمع تلك الكليات بعضها الى بعض على جهة التاليف فتحصلا هو يفتي
 الذهن كلية منطبة على افراد في الخارج فتكون تلك الصورة التي منبها

اذ المطلوب فيها انما هو اليقين لوجوب المطابقة بين الحد والمحد ولا يتخلل
 غيرها فلذلك اختصت عند المتقدمين بهذا الكتاب والخامس كتاب الجدل
 وهو القياس المفيد قطع المشاغب والهامم الخصم وما يجب ان يستعمل فيه من
 الشهوات ويختص ايضا من جهة افادته لهذا الغرض بشروط اخرى بحيث
 افادته لهذا الغرض وهي مذكورة هناك وفي هذا الكتاب بين كل الواضع التي
 يستنبط منها صاحب القياس قياسه وفيه عكوس للقضايا والسادس كتاب
 السفسطة وهو القياس الذي يفيد خلاف الحق ويغالط به المناظر صاحبها هو
 فاسد وهذا انما كتب ليحرف به القياس المغالطي فيجذر منه والسابع كتاب الخطابة
 وهو القياس المفيد ترغيب الجمهور وحواسهم على المراد منهم وما يجب ان يستعمل في
 ذلك من المقالات والثامن كتاب الشعر وهو القياس الذي يفيد التمثيل والتشبيه
 خاصة للاقبال على الشيء او النفرة عنه وما يجب ان يستعمل فيه من القضايا الخيلية
 هذه هي كتب المنطق الثمانية عند المتقدمين ثم ان حكما اليونانيين بعد
 ان تعذبت الصناعة ورقت رأوا انه لا بد من الكلام في الكليات الخمس المفيدة
 للتصور فاستدركوا فيها مقالة تختص بها مقلد بين يدي الفن فصارت تسعا
 وترجمت كلها في المائة الاسلامية وكتبها وتداولها فلاسفة الاسلام بالشرح و
 التلخيص كما فعله الفارابي وابن سينا ثم ابن رشد من فلاسفة الاندلس لابن سينا
 كتاب الشفا استوعب فيه علوم الفلسفة السبعة كلها ثم جاء المتأخرون في غير الاصطلاحات
 المنطقية والحقايق النظرية الكليات الخمس ثمرة وهي الكلام في الحد ودور الرسوم ونحوها
 من كتاب البرهان وحدقوا كتاب المقولات لان نظر المنطقي فيه بالعرض لا بالذات
 والحقوا في كتاب العبارة الكلام في العكس لانه من توابع الكلام في القضايا
 ببعض الوجوه ثم تركوا في القياس من حيث اتناجه المطالب على العموم لا بحسب
 وحدقوا النظرية بحسب المادة وهي الكتب الخمسة البرهان والجدل والخطابة والشعر والسفسطة
 وركبوا بعضهم ببعض منها الداء واشغلوها كل واحد في الموضع المعنى والفن ثم كانوا فيما وضعوا

كلاماً مستحقاً نظراً فيه من حيث أنه فن براسة لا من حيث أنه آلة للعلوم
 فقال: الكلام فيه واتسع واول من فعل ذلك الامام فخر الدين بن الخطيب ومن
 بعده افضل الدين الخوافي وعلى كتبه معتدلة المشاركة لهذا العهد وله في
 هذه الصناعة كتاب كشف الاسرار وهو طويل واختصر فيه باختصار الوجز وهو حسن
 في التعليم ثم مختصر المجل في قد اربعة اوراق اخذ بها جميع الفن واصولها فقلنا
 المتعلمون لهذا العهد فنتفعون به وهجرت كتب المتقدمين وطرقهم كان
 لم تكن وهي ممتلئة من ثمرة المنطق وفائدة كما قلناه والله الهادي للصواب انتهى
 كلام ابن خلدون قال في مدينة العلوم وقد جمع بشهادة اهل التواريخ والنداء
 ان اول من دون المنطق ارسطو وقد بدل مالك زمانه في مقابلة ذلك خمسمائة
 دينار وادخله في كل سنة مائة وعشرين الف دينار قيل انه تنبه لوجوه ترفيعه
 من نظم كد ابفيليس في الهندسة ثم ان ارسطو بعد دون المنطق صار مكتبة مخزونة
 في سنة من ولاية ملوك من بلاد الروم عند ملك من ملوك اليونان ولما رغب الخليفة المأمون
 في علومه لاوتى ارسال الى الملك المذكور وطلب الكتب فلم يرسل فغضب المأمون
 وجمع العساكر وبعث بحبر الى ملك جمع البطريق وشاورهم في الامر فقالوا ان
 "لكسر في دس المسلمين وتزنت عفاذهم فلا تمنعهم عن الكتب فاستحسن الملك
 فزسه في ما صوت فجمع المأمون ما ترجمي ملكا كحنين بن اسحق وثابت بن قرة
 وغيرهم وجوه ترجمهم فترجمت تحت لوائهم ترجمة احادهم ترجمة الاخر فقيت
 ابراهيم غيرهم في ذلك في النسخ منصور بن فوح الساماني من ابي نصر الفارابي
 ان ترجمه وبلغت ترجمته كما اردوه في الغيب بالمعالم لنا في وكان كتبه في
 خزنة الكتب ببغداد به بان اسماء وبعثوا بحكمة الى زمان السلطان مسعود
 كي كانت غير مبضبة لار الفارابي كان غير ملعت في جمع التصانيف ونشرها
 بن عبد الله بن مسعود في سنة ثمان في ترجمه السلطان مسعود بسبب
 حبه مسوزة واستولى على تلك الحوزة واخذ ما في تلك الكتب ونخص منها كتاب

الشفا وخير ذلك من نصائفه وقد اتفق ان احترقت تلك الكتب فاتهم ابو حنيفة ^{فيها}
 لينقطع انتساب تلك العلوم الى بابها ويختص بغيرها ^{كلها} كما لا يخفى ^{على} هذا ^{العلم} ^{الذي} ^{ليست} ^{منها} ^{ما} ^{هو} ^{أعلم} ^{الاول} ^{والثاني}
 من الملوك كانوا يهتمون بجمع الكتب وخزانتها فحدث في الاسلام خزائن ثلاث
 احدها بمصر دار الاسلام بغداد وكانت فيها من الكتب مالا يحصى كثرة وقد ذهب
 الكل في رقة تار بغداد وثانيتها خزانة الفاطميين بمصر وكانت من اعظم
 الخزائن واكثرها جمعا للكتب النفيسة ولما انقضت دولتهم باستيلاء الملك صلاح
 الدين على مصر فاشترى للقاضي الفاضل الكركي كتب هذه الخزانة ووقفها على
 مدرسته بمصر فبقيت فيها الى ان استولت عليها الايدي فلم يبق منها الا القليل
 وثالثها خزانة بني امية بالاندلس كانت من اجل خزائن الكتب ايضا ولما انقرضت
 دولتهم باستيلاء ملوك الطوائف على الاندلس ذهب كل واحد من الكتب البسيطة
 في المنطق البحر الخضمي نطق الشفاء لابن علي بن سينا كتبه بلا مطالعة كتاب وكان
 يكتب كل يوم خمسين ورقة من حفظه وله كتاب النجاة والقانون ولاشاراتها
 كتاب بيان الحق ومطالع الانوار والمناجى كلها في المنطق والحكمة
 لا اذكره وكان شافعيًا وكتابه كشف الاسرار لمحمد بن عبد الملك النخعي وهو صاحب البحر
 في المنطق ومن الكتب اللطيفة التلويح والطرائف لابن الفتح يحيى بن حنبل الملقب بشهاب الدين
 السهروردي الحكيم المقتول وقيل اسمه عمر ومنها المختصر وشرح الاشارات للرازي
 والمعتبر لابن البركات البغدادي اليهودي لولا في كثر عمره والمهتد الى الاسلام في آخر
 عمره اتي في الاعتبار بقسام الحكمة غير الرياضي وهو احسن كتاب في هذا الشأن
 في هذا الزمان استولت عليه اقات لوضع واحد منها على رضى لاختلافها
 الرواسم وتلك الكتب رؤسها الشواجر وذلك انه عمى طرش وبرص وتجدد فغوى بالله
 من نقمة لا تظيقها الا بدران ومن زوال العافية ونقل الاحسان ولما احسن الموت لوصى من
 يتولاها ان يكتب على قبره هذا فبرأ وحل الزمان ابي البركات ذي العبر صاحب المعبر
 فسبحان من لا يغلبه غالب ولا ينجو من قضائه متحيز ولا هارب نسال الله في حياتنا

الغاية وفي هاتنا حسن العاقبة رب قد احسنت فيما مضى فالكائنات تحسن فيما
 بقي ولم يحقق تاريخ وفاته الا انه كان في وسط المائة السادسة ومنها جامع الزمان
 للكاتب وتزليل الافكار وحواشي ملخص الرازي له ايضا وان اردت بلوغ الغاية
 في المنطق فعليك بتعديل الميزان وهو اقسام تعديل العلوم لمصدر الشريعة
 وقد كشف في هذا الكتاب عن غوامض طالما تخبر فيها عقول الاقدمين وابرس
 قواعد لم يفتد اليها احد من الاوحدين ومع هذا فهو علوم الشريعة ابو عذر
 وابن جددتها وكتب المنطق اكثر من ان تحصى واجل من ان تستقصى انتهى حاصله

علم مواسم السنة

قال الارنيقي ان لكل امة من الامم ولكل طائفة من الاقوام مواسم اعياد يعينون
 لكل منها شغلا مخصوصا فالعلم المذكور يعرف به اعياد كل قوم وانها من السنة
 في اي يوم يعرف شغل اهلها في ذلك ومن جملة ذلك يوم النيروز والمهرجانات
 اهل الفارس وكان اهل القبط ياتي ملكهم في يوم النيروز ويرصدون من
 النيل فيفقدون رجلا حسن الاسم والوجه حبيب لغة فيقف على نيب حتى يجبر
 فاذ صبح دخل على الملك بغير اذن فيقف عنده فيقول له الملك ما اسمك و
 من اين انت اقمنا و اين تريد ولاي شيء وردت وما معك فيقول اني لقصير
 واسمي اندرك ومن قبل اسمي قبلت والملك السعيد اردت وبالهنا والسلام
 وردت ومعني "سنة" انجز بل آخر مجلس يدخل بعده رجل معه طبق من فضة
 وفيه حنطة وسعير مجذون وذرة وحمص وسمسم وارز من كل سبع سنابل سبع
 حبات وقطعة كروية بيضاء الطين ياتي يدي الملك ثم يدخل عليه الهدايا
 لبنة من توز برنير اللباس على قدر مرابهم ثم يعيد الملك برغيف كبير مصوغ
 من باب الخوص فمما بين يديه ويضع من حصى ثم يثوبه في يوم جليل من
 حذذ من عمره من رمت جديدا يحتاج ان يحد فيه ما اخلقه الزمان ولاحق
 من يعضه ولا يمسك من الراس يعضه على اثر الاغصنة ثم يجمع على وجوه دولته

ويصلهم ويصرف عليهم ما حمل اليه من الهدايا وكان من عادة الفرنج عيادهم
 ان يذهب الملك بدهن البان تبركا ويلبس القصب الرشي ويضع على راسه تاجا فيه
 صورة الشمس ويكون اول من يدخل عليه الرب يطبق عليه مارجة وقطعة سكر
 وبنق وسفرجل وتغاف وحناب وحنقود عنب ابيض وسبع باقات اس ثم يدخل
 الناس مثل الاول على طبقاتهم ومن عادتهم في يوم النيروز انهم يجعون بيان
 سبع اشياء اول اسمائهم سينات يا كلونجا وهي السكر والسفرجل والسمسم والبناف
 والسذاب والسقنود وحادات الناس في الاعياد خاصا عن التعدد اذ انتهى قلت
 قد ذكر الشيخ الامام العلامة المقرئ في كتاب الخطط والآثار كثيرا من اعيادهم
 وبسط في بيان ذلك ولكن الشرع الشريف قد ورد بابطال كل عيد للناس على
 اختلاف فرقهم وقبائلهم وعشائرهم الا ما وردت به السنة المظهرة من الجمعة
 والعيد بن ولج وعليه عمل المسلمين الى الان وتشيع الاسلاما حمل بن تيمية رضي
 الله عنه كتاب سماه اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم في ردا عياد
 الاقوام ونفي المسلمين عن عياد حاداء هؤلاء الطغام وفي الحديث من تشبه بقوم فهو
 منهم والتشبه يشمل كل شبه يكون في الاعياد والاخلاق وهيئات اللبس والاكل
 والركوب والبناء والكلام وقد تساهل الناس المسلمون اليوم في التحرر عن التشبه
 الى الغاية وشابهوا الكفار واهل الكتاب في مراسيمهم ومواسمهم الى النهاية الا من
 عصم الله وقليل ما هم وتاويل هذا الحديث يستدعي بسطانا ما وليس هذا موضع
 بيان المسائل والاحكام فعليك بالنظر في اقتضاء الصراط المستقيم بتضحك والحق ما
 هو باطل في دين الاسلام وبالله التوفيق

علم المواقيت

لذا في كشف الظنون قال في مدينة العلوم هو علم يتعرف منه ازمة الايام والليالي
 واحوالها وكيفية التوصل اليها ومنفعة معرفة اوقات العبادات والطواع والمطالع
 من اجزاء البروج والكواكب الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الاظلال والارتفاعات

واختلاف البلدان بعضها عن بعض وسهولتها ومن المصنفات فيه نفاثات الواقيت
في احوال الواقيت وجامع البادي والغايات لابي علي الرازي انتهى ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤

علم مواقيت الصلوة

علم يعرف منه اوقات الصلوات الخمس على الوجه الوارد في الشرع ويفرض علم تلك
الواقيت تقريبا واما علمه تحقيقا ففرض كفاية فلا بد في كل بلد من يعرفها على
وجه التحقيق كذا في مدينة العلوم قلت السيد الامام العلامة المحقق شيخنا
محمد بن اسمعيل الامير اليماني رحمه رسالة سماها الواقيت في الواقيت الفوا في ذكر
اوقات الصلوات الخمس على ما وردت به السنة المطهرة صرح فيها بان العمل في الصلوة
والصوم على علم الواقيت بدو قبيح من احداث الملوك ولا يتوقف عليه معرفة
اوقات الصلوة وهذه الرسالة نفيسة جدا ٢٥

علم الموسيقى

قال صاحب الفتحية الموسيقية علم رياضي يبحث فيه عن احوال النغم من حيث
الاتقان والتفاوت وحوال الازمنة المتخللة بين النقرات من حيث الوزن وحاصل
معرفة كيفية تأليف النغم هذا ما قد لا يشجر في شفاؤه الا ان لفظة بين النقرات
على كلامه وتعد رتبة رتبة في معرفة النغم احاصل من النقرات ليحتمل البحث عن الازمنة
التي تكون نغرا في منعمة او ساذجة وكلامه يشتركون البحث عن الازمنة التي تكون
نغرا في منعمة فقط وعرفنا "تخير ابو نصر بانها صوت واحد لا يتكرر في زمان فاذا
محسوسا في الجسم الذي فيه يوجد الزمان فلا يكون غير محسوس "فقد اصبغوه
فلا مدخل للبحث و"صوت اللابث فيه لا يسمى نغمة" و"تقوم فردا واكل المرتبة المحسوسة
في زمان تقع بين حروين محركاتين مسغوظين على سبيل الاعتدال فظهر لنا انه
يستعمل على بحث الاول عن "حور" النغم والبحث الثاني عن الازمنة فالاول يسمى
عدا لانه لا ينفك عن علم لايقاع والتعبئة والغرض منه حصول معرفة كيفية تأليف
الاصوات وهو في عرفه انما مختلفة الحارة والباردة يثبت ترتيبا ملائما وقلنا قلنا

بها الفاعل والفاعل معان فحركة النفس حركتها على هذا فما يتنزه به الخطباء
 والقراء يكون تحريكاً لآلة التعريف الثالث وهو ثبوت بها الفاعل منظومة مطروقة
 لازمة فالاول اعز من الثاني والثالث عيب الثاني والثالث عموم من وجه وقال
 في مدينة العلوم هو علم تعرف منه احوال النعم والايقاعات فكيف يتألف العلم بها
 الآلات الموسيقائية وانما وضعوا هذه الآلات لما ليس في الطبيعة فلم يخصصوا
 الاخلال به وموضوعه الصوت من جهة تأثيره في النفس اما بالبسط او بالقبض
 لان الصوت اما ان يحرك النفس عن المبدء فيجذب البسط من السرور واللذة وما يشتهي
 واما ان يبذلها فيجذب القبض في الفكر في العواقب وما يناسب ذلك ومن الكتب
 المصنفة في كتاب الفلاني وهو اشهرها واحسنها وكذا كتاب الموسيقى من ابواب
 الشفاء لابن سينا ولصفي الدين عبد المؤمن مختصر لطيف وثابت بن قرة تصنيف
 فاضل ولاي الرفاء البحر جاني مختصر نافع في فن الايقاع والكتب في هذا الفن كثيرة و
 فيما ذكرنا كفاية انتهى كلامه وقد اتفق الجمهور على ان واضع هذا الفن او افاضوا
 من تلامذة سليمان عليه السلام وكان لأى في المنام ثلاثة ايام متواليين شخصاً
 يقول له قم واذهب الى ساحل البحر الفلاني وحصل هناك علماً غريباً فذهب من خلد
 كل ليلة من الليالي اليه فلم يرا احداً فيه وعلم انهار وباليست فما يوخذ جلد فافانعكس
 وكان هذا الجمع من الحدا دين يضربون بالمطارق على التناسيل فتأمل ثم رجع وقصده
 انواع مناسبات بين الاصوات ولما حصل له ما قصده بتفكير كثير وفيض الهامي
 صنع الترتيل عليها ابريسماً وانشد شعراً في التوحيد وترغيب الخلق في امور الآخرة
 فاعرض بذلك كثير من الخلق عن الدنيا وصارت تلك الآلة معززة بين الحكماء
 وبعد مدة قليلة صار حكماً محققاً بالغاً في الرياضة بصفاء جوهره واصلاً الى ما وى
 الارواح وسعة السموات وكان يقول اني اسمع نغمات شهينة ومحنات بحبة
 من الحركات الفلكية وتمكنت تلك النغمات في حياي وضيري فوضع قواعد هذا العلم
 و اضاف بعد الحكماء مختراً ما وضعه الى الزينة النبوتية الى الله طاطا البس

من غير مفاوضة في تسمية قياس علة أو قياس شبهة وأرجوان يكون ما أخذته
 الألفاظ ولا سمي لا يخرج عن عروضة الألفاظ وكذلك ما أخذته عن علماء الذكوة
 من تحسين لفظ أو تجميع وعظ لا يخرج عن قانون الجوار وما ذاك إلا بمثابة جمع
 القرآن الذي ابتدأ به أبو بكر رضي الله عنه وثني به عثمان وجمع عمر الناس على
 قرائته في شهر رمضان وأذن لتعليم الداري أن يقص ومثل هذه لا تذكرونها
 ابتداءت إذ ليست بخارجة عن أصل الشروع وقال الحسن القصص بدعة
 كمن أخ يستفيد ودعوة لتجانب انتهى وذكر الشيخ الأجل مسند الوقت أحمد بن حنبل
 الحديث الذي هو في كتابه القول الجميل في بيان سبل السبيل فصل في بيان أداب
 الوعظ والوعظ وعبارته هذه قال الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم قد كررنا أنت
 مذكروا قال الحكيم موسى عليه السلام وذكرهم بأيام الله فالتذكير ركن عظيم للتكلم
 في صفة المذكر وكيفية التذكير والعناية التي يلحها المذكر ومن أي علم استداده
 وما أدار كانه وما أداب المستمعين وما ألفاظ التي تعزى في عاظم ملتزم والله لا يستغنى
 أما المذكر فلا بد أن يكون مكلفاً حلاً كما اشترطوا في راوي الحديث والشاهد محذراً
 مفسراً حالما يجهل كافي من أخبار السلف الصالحين وسيرتهم ولغني بالحديث المشتغل
 بكتب الحديث بأن يكون قارئاً لفظياً وفهم معنائها وعرف صحتها وسقمها ولو بالخط
 حافظ واستنباط فقيه وكذلك بالمفسر المشتغل بشرح غريب كتاب الله وتوجيه
 مشكله ويماروي عن السلف في تفسيره ويستحب مع ذلك أن يكون فصيحاً لا
 يتكلم مع الناس إلا قدر فهمهم وإن يكون لطيفاً ذا وجه ومروءة وأما كيفية التذكير
 فهو أن لا يذكر الأغنياء ولا يتكلم وفيهم ملال بل إذا عرف فيهم الرغبة ويقطع عنهم
 وفيهم رغبة وإن يجلس في مكان ظاهر كالسجود وإن يبدأ الكلام بحمد الله والصلوة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختم بما ويدعو المؤمنين عموماً والمحاضرين خصوصاً ولا
 يخص في الترغيب والترهيب فقط بل يشرب كلامه من هذا ومن ذلك كما
 هو سنة الله من إرداف الوعد بالوعيد والبطانة بالإنذار وإن يكون ميسر المعسر

ويعبر بالخطاب ولا يخص طائفة دون طائفة وان لا يشافه بدمق ولا لا كما كل
 شخص بل يعرض مثل ان يقول ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا ولا يتكلم بمسقط وط
 ويحسن الحسن ويقيم القبيح ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يكون امعة واما
 الغاية التي يلحقها الذكر فينبغي ان يزور في نفسه صفة المسلم في اعماله وحفظ
 لسانه واخلاقه واحواله القلبية ومداد ومنت على الاثكار ثم ليتحقق فيهم ذلك
 الصفة بكما لها بالتدريج على حسب فهمهم فيما من الافضال الحسنات في
 مساوي السيئات في اللباس في الزينة والصلاة وغيرها فاذا تادى اقلها من الاثكار
 فاذا اثر فيهم فليجرحهم على ضبط اللسان والقلب وليستعن في تأديبهم في تأديبهم
 بذكر ايام الله ووقائعه من باهر افعاله وتصريفه وتعذيبه لا مرفق الدنيا ثم يورث
 الموت وعذاب القبر وشدّة يوم الحساب وعذاب النار وكذا لك بتدريبات على
 حسب ما ذكرنا واما استمالة فليكن من كتاب الله على تأويله الظاهر وسنة
 رسوله صلاه المعروفة عند الحديث واقاويل الصحابة والتابعين وغيرهم
 من صالح المؤمنين وبيان سيرة النبي صلاه ولا يذكر القصص المجازفة فان
 الصحابة انكروا على ذلك اشد الاثكار واخرجوا اولئك من المساجد وضربوهم
 واكثر ما يكون هذا في الامم ايتلات التي لا تعرف صحتها وفي السيرة وشان نزل
 القرآن واما اركانها فالترغيب والترهيب القليل بالامثال الواضحة والقصص
 الرقيقة والنكات النافعة فهذا طريق التذكير والشرح والمسئلة التي يذكرونها اما
 من الحلال والحرام او من باب اداب الصوفية او من باب الدعوات او من
 باب الاسلام فالتقوى اجملي ان هناك مسئلة يعلمها وطريقها في تعليمها واما
 ادب السامعين فان يستعملوا الذكر لا يبعثوا ولا يخطوا ولا يتكلموا فيها بينهم ولا يذكروا
 سموت من المذكري في مسئلة بل داعي حاطرات كان لا يتعلق بالمسئلة فخطا
 فون او كان دافعا لا يتعلمه فهو العامة فليست عنه في المجلس الحاضرات فان شاء
 سدا في نحوه وان كان له تعلق قوي فيحصل اجمال في شرح عرب فليست ضرورية

حتى اذا انقضى كلامه وليعد المذكر كلامه ثلاث مرات فان كان هناك اهل لغات
 شتى والمذكر يقدر ان يتكلم على السنن فليقل ذلك وليجتنب ذكر الكلام واجماله
 وما الاوقات التي تعترض الوفاظ في مماثلتها منها عدد مقيدهم بين الموضوعات
 وغيرها بل غالب كلامهم الموضوعات المحرفات وذكر الصلوات والدعوات التي
 عن المحدثون من الموضوعات منها ما يقتضيه في شيء من الترخيب والترهيب
 ومنها قصصهم قصة كربلاء والوفات وغير ذلك وخطبهم فيها انتهى قلت ويشمل
 قوله غير ذلك مجالس قصة الولادة وما يكون فيها من القيام عند ذكر ولادته صلوات
 وقد صرح جماعة من اهل العلم بالكتاب والسنة بان محفل الميلاد بدعة لم يرد
 به دليل ولم يدل عليه نص من الشرع منهم الشيخ الاجل والصوفي الاكمل محمد
 الالف الثاني الشيخ احمد الفاروقي الشهير زدي وجم غفير من اتباعه ومنهم الامام
 العلامة المجتهد المطلق الفخامة شيخنا القاضي محمد بن علي الشوكاني اليمني و
 جمع كثير من تلامذته ومنهم سيدنا الميرزا محمد حسن بن علي الحسيني النجاشي
 القنوجي رضي الله عنهم وعصاة من مستقليه واخلاقه وما ذهب اليه
 طائفة من العلماء للقلادة من ان البدعة تنقسم الى كذا وكذا فهو قول ساقط
 مردود ولا يعتد ولا يلتفت اليه كيف والحديث الصحيح كل بدعة ضلالة نص قاطع
 وبرهان ساطع لرد البدع كلها كانتا ما كان والدليل في ذلك على من قال
 بالقسمة والمانع يكفيه القيام في مقام المنع حتى يظهر ما يخالفه ظهورا بينا لا شك
 فيه ولا شبهة واما اراء الرجال واقرال الناس وروايات الكتب الفقهية والفتاوى
 المذهبية فلا تسال عنها فانها اكثر العباث ووفرق الوجوه والنظائر لا تكاد تنحصر في
 صحف السماء والارض فضلا عن الاوراق ومن قلد ولم يتبع فقد ضل عن الحق و
 غاب عن الصواب ودخل في الباطل وهو في مهوى التباكي بالله العصمة والتوفيق

علم الميزان

ويسمى علم المنطق تقدما وناسما بالميزان اذ به تونن الحق والبراهين وكان ابو علي

لها فتكون هي موضوع المنطق وذهب اهل التحقيق الى ان موضوع هذه العقول
 الثانية لا من حيث انها ما هي في انفسها ولا من حيث انها موجودة في الذهن
 فان ذلك وظيفة فلسفية بل من حيث انها توصل الى المجهول او يكون لها نفع
 في الاتصال فان المفهوم الكلي اذا وجد في الذهن وقيس الى ما تحت من الجزئيات
 فيما عتبار دخوله في ماهياتها تعرض له الذاتية وباعتبار خروجه عنها العرضية
 وباعتبار كونه نفس ماهياتها النوعية وما عرض له الذاتية جنس باعتبار اختلاف
 افرادها وفصل باعتبار آخر وكذلك ما عرض له العرضية اما خاصة او عرض
 عام باعتبارين مختلفين واذا ركبت الذاتيات والعرضيات ما منفردة او مختلط
 على وجه مختلفه عرض لذلك المركب الحدية والرممية ولا شك ان هذه المعاني باعتبار
 كون المفهوم الكلي ذاتيا او عرضيا او نوعيا ونحو ذلك ليست من الموجودات الخارجية
 بل هي مما تعرض للطبائع الكلية اذا وجدت في الازهان وكذا الحال في كون
 القضية حملية او شرطية وكون الحجج قياسا واستقراءا وتمثيلا فانها باسرها
 عوارض تعرض لطبائع النسب الجزئية في الازهان اما وحدها او ما خوة مع
 غيرها في اي العقولات الثانية موضوع المنطق ويبحث المنطق عن العقولات
 الثالثة وما بعدها من الراتب فانها عوارض ذاتية للعقولات الثانية فقط
 فالقضية مثلا معقول ثان يبحث عن انقسامها وتناقضها وانعكاسها و
 انتاجها اذا ركبت بعضها مع بعض فالانعكاس والانتاج والانقسام والتناقض
 معقولات واقعة في الدرجة الثالثة من التعقل واذا حكم على احد الانقسام او
 احد المتناقضين مثلا في المباحث المنطقية بشيء كان ذلك الشيء في الدرجة
 الرابعة من التعقل وعلى هذا القياس قيل موضوع هذه الالفاظ من حيث انها
 تدل على المعاني وهو ليس بصحيح لان نظر المنطق ليس الى المعاني ورعاية جانب
 اللفظ انما هي باعتبار العرض والغرض من المنطق التمييز بين الصدق والكذب في
 الاقوال والخير والشر في الافعال والحق والباطل في الاعتقادات ومنفعة القول في

على تحصيل العلوم النظرية والعملية وأما شرفه فهو ان بعضه فرض وهو البرهان
لأنه لتكميل الذات وبعضه نقل وهو ما سوى البرهان من اقسام القياس لأنه
للخطاب مع الغير ومن اتقن المنطق فهو على درجة من سائر العلوم ومن طلب
العلوم الغير المتسقة وهي ما لا يؤمن فيها من الغلط ولا يعلم المنطق فهو كطالب
ليل وكرا من العين لا يقدر على النظر في النصوص ولا يحفل من الموجد بل انقصان
في الاستعداد والصواب الذي يصل من غير المنطقي كرمي من غير امر وقد
يندر للمنتقي خطا في النوافل دون المهمات لكنه يمكنه استدراكه بغيره على
القوانين المنطقية ومرتبته في القراءة ان يقرأ بعد تهذيب الاخلاق وتفق
الفكر ببعض العلوم الرياضية مع الهندسة والحساب اما الاول فلما قال البقرط
البدان ليس ينبغي كلها خذوته انما يزيد شرا وبلا الا ترى ان الذين لم يهذبوا
اخلاقهم اذا شرعوا في المنطق سلكوا منهج الضلال وانخطوا في سلك السجالات
فمن ان يكون مع الجماعة ويتقلدوا ذلك الطاعة فجعوا الاعمال الطاهرة والافعال
"ظاهرة من بدائع" وردت على الشئ اعم وقرأ انهم انكس تحت اقد استقر
ثاني فلست تنس حيا لعمري البرهان كذا في شرح اشراق الحكمة ومواف
المنطق وسادته ارسطوانته ما في كشاف اصطلاحات الفنون والشيخنا الامام
"عبد الله" في "قضاة محمد بن علي الشوكاني رسالة في هذا" باب سماء امنية
امتنوف في حكم المنطق في بيان الخلاصة في ذلك انه ذهب الى لزوم تعلم
المنطق الغزالي وسماه وذهب الى ان يكون قوروقا باخذ جموع جرد صريح بتجرب
جماعة قال السبوطي في كتابه المنطق هو في خبيث مذموم مجرم لا يستعان
بمنه بعض ما فيه على القبول بسوء الذب هو كغيره من "عمدة والزندقة وليس
نه ثمة دسيسة اصاريل ولا دينية نص على جميع ما ذكرته ائمة الدين وعلماء
سبعة في اربعين نص على ذلك الامام الشافعي في نص عليه من صحابة ما عرج بين
ويعز في امره وابن القضاة صاحب كتاب ابن القشيري في نصه "نصير"

زنجاني بن يوسف بن سفيان واسم غفر بن سنان وابن عساكر وابن الأثير وابن الصلاح
 وابن زريق السبل والبرهان الجعفي وابن جنيان والشرف الدين صياضي بالذي هي
 والطبي والملاوي والاسفندي الادرسي والولي العراقي والشرف المقرئ قانع واقفي
 به شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المداوي ونص عليه من ائمة المالكية ابن
 ابي زيد صاحب الرسالة والقاضي ابو بكر بن العربي وابو بكر الطرطوسي وابو القاسم
 الباجي وابو طالب الملكي صاحب ثوبت القلوب وابو الحسن بن الحصار وابو عامر
 بن الربيع وابو الحسن بن حبيب وابو حبيب المالقي وابن المنير وابن رشد وابن
 ابي حمزة وعامة اهل المغرب ونص عليه من الائمة الحنفية ابو سعيد السيراقي
 والسراج القزويني والاف في دمه كتابا سماه نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلى بعلم
 المنطق ونص عليه من ائمة الحنابلة ابن الجولي وسعد الدين الحارثي والتقي بن تيمية
 والاف في دمه ونقض قواعد مجلد كبير اسماء نصيحة ذوي الايمان في الرد على
 منطق اليونان انتهى كلامه ومن عرف معنى الصولي الذي جعله سببا لتخريب هذا
 الفن لا يتناء بعضه عليه علمان السيوطي رحمه الله تعالى في هذا الفن ناقة ولا
 جمل ورجل ولا حمل فهو معدور وقد قال بقول هؤلاء جماعة من اهل البيت
 ابن حزم الظاهري قال في الجوهرة وقد فرط الغزالي وافرط اما تقريبا فكونه زعم
 انه لا حاجة الى علم الكلام واما افراطه فلانه شرط المجتهد ما لم يشترط احد من
 علماء الاسلام من معرفة صناعة المنطق ولهذا قال المهدي في اوائل الجواهر واما
 المنطق فالحقون لا يعدونه ولا مكان البرهان دونه يعني لا يعدونه من علوم
 الاجتهاد وفي منهاج القرشي ان الفلاسفة وضعوا علم المنطق خديعة وتوصلا
 الى ابطال مسائل التوحيد لا يخرجوا قياس الغائب على الشاهد ظنيا وجميع مسائل
 التوحيد مبينة عليه فتوصلوا بها الى ان الكلام في اثبات الصانع وصفاته
 ظني لا يمكن تعلمه وتوصلا الى ابطال همه ثانيا بعد ذلك لا يخرجوا الحكم بغير
 الظاهر والكذب ونحو ذلك والحكم بحسن العدل ووجوب رد الزبانية وشكر النعم

في ذلك الوقت مشهوره من سمات ليس فيها الاطوار ضعيف فلا يحكم الانسان بغير
 الظلم الا لرقه فنبذ الشبهة او المحجة لتعذر حل المعاش وهو ذلك فتوصلوا
 بذلك الى ابطال العذر والوعود والوعيد والشرائع وتكافؤ التوصل الى هذا
 الخديعة فقام من ادق الفنون والبراهين الخاصة عن اشكالهم نوع واحد من
 انواع العلوم وهو الحاق التفاصيل بالتجمل وهو اقل العلوم كلفة وان لم يكن ضروريا
 لمن يعلم ان كل ظلم فيجر ثم يعلم في وقت معين انه ظلم فانه يعلم ان هذا
 المعين قبيح احقا للتفصيل بالتجمل ولا يحتاج الى ايراد مقدمتين في شكل مخصوص
 انتهى قال القاضي علي بن عبد الله بن رادع وقد عرفت صحة ما ذكره في المنهاج
 بسماعي لعظم كتب المنطق كالرسالة الشمسية وشرحها وغيرها ووجدت ما يذكره
 في اشكالهم فائدة فيرد في آخر ما قال في شرحه الاثار ولفظ عجبت من قول هذا
 القاضي حيث قال بسماعي لعظم كتب المنطق ثم تكلم بعد ذلك بكلام يشعر بعدم
 معرفته لان بحث من مباحث الرسالة الشمسية وكثيرا من يظن انه قد عرف
 علم المنطق وهو لا يعرفه لانه علم دقيق لا يفتح مقفلات فاعلم ان هذه هي الخاصة
 فكيف يحسن الاستشهاد على المدعي بمثل هذه الاشكال ان ثبت اردة قال ابن رادع
 في شرح الاثار روي عن المؤلف ايد الله انه قال ان العلماء المتقدمين كانوا اذا
 طبعوا على شيء من الفاظ الفلاسفة في اي كلام ورد عليه ثم اختلفوا في رده وبطلانه
 يكون فيه شيء من عبارة الفلاسفة ولم يثبتوا غلو في بيان بطلانه ومن كثيرا من
 العلماء المتقدمين وكثيرا من المتأخرين فهو اعن الخوض فيه ثم انني صنف
 الشيخ جلال الدين السبوطي كتابا سماه شعوب المشرك في تحرير الاستدلال بالمنطوق ولم
 يشغل من استعمره ثم خرب لانه اكثر منه برضا ائمة عمه الشيخ فخر الدين واستعملوا
 بتحوص بدء على نسب زور عليه بالطريق التي سلكوها وكان كذا في السبوطي في
 صفة المنقول من ان قراء التعبير بعبارة المنطوق كثيرة المعطوفات فيه من
 عذره الكتاب سند ولما ان تعري مع انه مفسد في كل من يذوقه وفي

ان بعض الخلفاء العباسيين لما طالب الفلاسفة بترجمة علم المنطق باللغة العربية
 شاور كبيرهم فقال ترجموه لهم فان علمنا هذا لا يدخل في دين الا فساد
 قال المؤلف رحمه وقد وجد ذلك الكلام صحيحا فان كثيرا من المتعمقين في علم المنطق
 من المسلمين قد مل في كثير من الاصول الى ما يكفر به قطعا واما غير المسلمين
 من اهل الكتاب فقد تفلسف اكثرهم وهذا ان كل من خرج عن الاصول الشرعية
 والعقلية لا يعتد به مثل الباطنية والصوفية وغيرهم انتهى وقال جماعة
 من العلماء القول الفصل فيه انه كالسيف يجاهد به شخص في سبيل الله و
 يقطع به اخر الطريق قال الامام مجي بن خزيمة ان كان الاطلاع عليه لقصد حل شبهة
 ونقضها جاز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام وان كان لغرض غير ذلك
 كالافتقار لاثارهم والتدوين بدنيهم فهو الكفر والفرية التي لا شبهة فيها ولا مرية
 وفي هذا القول من اقوال العلماء كفاية وان كان الجدل يتسع لضعاف اضعاف
 ذلك وليس مرادنا الاشارة الى الاختلاف في هذا العلم واما ما هو الحق من هذا
 الاقول فاعلم انه لا يشك من له مسكة في صحة اطراف ثلثة نذكرها هنا نجعلها
 كالقدم مثلا نرجع الطرف الاول ان علم المنطق علم كفري واضع الحكيم ارسطاطليس
 اليوناني وليس من العلوم الاسلامية باجماع المسلمين والمنكر لهذا منكر الضرورة
 وليس المشتهرين بمعرفة المبكين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابي وابن
 سينا ومن غاخرهم الا التفهم لدقائقه والتعريف بحقائقه ولهذا قال الفارابي ومن
 اعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل ايماء علم انت امر ارسطاطليس فقال لو دكر
 لكنت من اكبر تلامذته الطرف الثاني ان المتأخرين من علماء الاسلام سيما ائمة
 الاصول والبيان والنحو والكلام واجدل من اهل البيت وغيرهم قد استذكروا من
 استعمال القواعد المنطقية في مؤلفاتهم في هذه الفنون وغيرها وبالغ المحققون العلم
 الحسين بن القاسم في شرح غاية السؤل فقال وهذا بحث يحتاج اليها اما الاول
 فلان هذا العلم لما كان علما بكيفية الاستنباط وطريقة الاستدلال عن دلائل

الاو علم المنطق من اول محفوظاته ولا كتاب من فنون هذه المقدمات الا وقد اشتمل على
 ابحاث منه فانت بغير النظرين اما البهل بالعلوم التي لا سبيل الى معرفتها الكتاب
 السنة الا بها او الدخول فيما دخل فيه ابناء عصورك والكون في احوالهم ولا اقول
 الا سبيل الى كتاب التقدمين التي لم تشب بهذا العلم بل بما وجد منها
 ما يكفيك عن كتب المتأخرين وكذلك لا تجد احدا من ابناء عصورك تاخذها عنه
 بسلا المتصل بطريق السماع كما تجد كتب المتأخرين كذلك ولا اقول الا ايضا ان علم
 الكتاب السنة متوقف لذاته على معرفة علم المنطق فان دين الله ايسر من ان
 يستعان على معرفته بعلم كفي ولكن معرفة علم الاصول والبيان والنحو والكلام
 على التمام والكمال متوقفة على معرفته في عصرنا الخبير به ومعرفة كتاب التوضيح
 نبيه متوقفة على معرفتها على نزاع والتوقف على المتوقف متوقف وسبب التوقف
 بهذه الوسطة محبة المتأخرين للتدقيق والاغراب في العبارات استعمال
 قواعد الناطقة واصطلاحاتهم وليتهم لم يفعلوا فانه قد تسبب عن ذلك بعد
 الوصول الى المطالب على طلبة وطول المسافة وكثرة الشقة حتى ان طالب الكتاب
 والسنة بما لا يبلغ حد الكفاية لقرا ثم الا بعد تفويت اعوام عديدة ومعاينة معارف
 شديدة فيذهب في تحصيل الآلات معظم مدة الرغبة واشتغال القريحة وجودة الذكاء
 فيقطعه ذلك عن الوصول الى المطالب وقد يصل اليها بذهن كلي وفهم عليل
 فياخذ منه بانز و نصيب احقر حظ وهذا هو السبب الاعظم في احوال علي الكتاب
 السنة في المتأخرين لانهم قد اذهبوا راء الطلب فيهم الرغبة في غيرها ولو انفقوا
 فيما بعض ما انفقوا في الاتقان لوجدت فيهم لحفاظ المصروف والامثلة الكملة والله المستعان
 وحاصل البحث انه لم يأت من قال بتجريم علم المنطق بحجة مرضية الا قوله انه علم كفي
 ونحن نسلم ذلك ولكننا نقول قد صار في هذه الاعصار بدل السبب من احوال
 العلوم حلال او حر لم يل يتوقف كثير من المعارف عليه فاشتغل به اشتغال الكافي
 من فنون الآلات ولا تعباً بتشخيصات المتقدمين وتشخيصات المقصرين وعليك فتنظر

ومثل هذا حاصل في
 اشياء كثيرة من
 ولي العلم في زمانه
 في التوضيح والبيان
 حجة القوم في بعض قوام
 وهو القول الوسطي
 الظرفين والعلامة بين
 العبد بين والمراد علم
 سبب على حسن خان
 ولدا الموفق عام فوره

الفن كالتهذيب والشمسية واحذر من مطولاته المستخرجة على قواعد اليونان
كشفاء ابن سينا وما يشابهه من كتبه وكتب الفارابي وغيرهما فان في خصوصها
داء عضالا وسماقتا ولا تقتصر على هذا المقدار فان احدا سباب الاملا الكفا
انتهى كلام الشوكاني رحمه ولا شك ان مثل كتاب المشفاء والاشارات وما يليهما
من المطولات والمتوسطات التي خلط فيها اهلها للنطق بالحكمة التي هي في الفلسفة
الكفرية يضل اكثر المشتغلين بها ويبعدهم عن الصراط السوي والهدى النبوي
الذي امرنا باتباعه بنصوص الكتاب والسنة والله تعالى اعلم بالصواب

علم الميقات

ذكرة وكشف الظنون ولم يبينه ولعل المراد به علم مواقيت الصلوات ليحصل
ميقات الناس على اختلاف مساكنهم بلادهم عند ارادة الحج والعمرة وقد ورد
في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى
لاهل المدينة ذالحليفة ولاهل الشام الحجة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل
اليمن يلما قال فمن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن لمن كان بريد الحج
والعمرة فمن كان دونهن فهله من اهلها وكذلك اهل مكة يهاون منها
وفائدة التوقيت المنع عن تأخير الاحرام فلو قدم عليه جاز والغرض منه والمنفعة
والغاية ظاهرة لمن يعرف دين الاسلام وميقات العمرة هو الحل وافضل بقاع
الحل الجمرانة ثم التعميم ثم الحديبية وقال في العالم الكبرى التعميم افضل انتهى
لكن قال شيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه
وخلفائه الراشدين احد يخرج من مكة ليعتمر الا بعد الا في رمضان ولا في غيره
والذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من اعقر بعد الحج من مكة الا عائشة رضي الله عنها
ولا كان هذا من فعل اخلفاء الراشدين انتهى وزاد تلميذه الحافظ الواحد المتكلم
محمد بن ابي بكر بن التميمي رحمه انه لم تكن في عمرة صلوة عمرة واحدة خارجة من مكة كما ينبغي
كثير من الناس وانما كانت عمرة كل واحد داخل مكة وقد قام بعد الوحي ثلث عشرة سنة

لم ينقل انه اعتمر خارجا من مكة ولم يفعله احد على عهد اقط الاعايشة لانها
اهلت بالعمرة فحاضت فامرها ففترت واخبر ان طوافها بالبیت وبالصفاء
وبالمروة قد وقع عن حجتها وعمرتها فوجدت في نفسها ان ترجع صواحبا بحجة
وعمره مستقلتين فانهم كن تمتعات ولم يحضن وترجع هي بعمره في ضمن حجتها
فامرا خلاها ان يعمرها من التعميم مطيبا القلبها والله تعالى اعلم انتهى ولا سيما
للبرقات تفسير وتحقيق ذكره اهل الحديث في شروحه وذكرته في سألتي رحمة
الصادق الى البيت العتيق مبسوطا فارجع اليه واعمل عليه فانه ينفعك نفعات

باب النون

علم النباتات

ذكره في كشف الظنون قال في مدينة العلوم هو علم يبحث فيه عن خواص
نوع النباتات وعجائبها واشكالها ومنافعها ومضارها وموضوعات النبات
وفائدتها ومفعولها اوي بها ولا ين البطارفيه تصنيف فائق ولا اجمع ولا
من كتاب ما لا يسع الطبيب جهله ويوجد نبد من خواصها في الصحف الطبية

علم النجوم

هو من فروع الطبي وهو علم باصول تعرف بها احوال الشمس والقمر وغيرهما
من بعض النجوم كذا في بعض حواشي الشافية قاله في كشف اصطلاحات الفنون
في كشف الظنون هو علم يعرف به الاستدلال على حوادث علم الكون والفساد
بالتشكلات الفلكية وهي اوضاع الافلاك والكواكب المقارنة والمقابلة والتشابه
والتمثيل والترتيب الى غير ذلك وهو عند الاطلاق ينقسم الى ثلاثة اقسام
حسابيات وطبيعية وهيات اما الحسابيات فهي بقينية في علمها فدل على
بها شرعا واما الطبيعية كالاستدلال بانتقال الشمس في البروج الفلكية على تغير الفصول والبرد
والاعتدال فليست برودة شرعا ايضا واما الهيات كالاستدلال على حوادث السفلى خيرا
وشرها اتصال الكواكب بنجومها واحصوا فلا امتداد لها الى اصل شرعي الى ان يرد

وهذه الرسالة قد طبعت
بمطبعة النور في دار
في بلدة النور من بلاد
هي مقسمة
سائل في دار
يحتاج اليها في دار
على حسين عفا الله عنه

من فاعلم قال صلواتا ذكر النجوم فامسكوا وقال يعمون النجوم ما عندون^١ في
 النجوم انتهى الحديث وقال صلوات من النجوم فقد كفر الكرم قالوا هذا ان اعتقد
 انها مستقلة في تدبير العالم وقال الشافعي رحمه الله اعتقد النجوم المؤثرات حقيقة
 هو الله سبحانه وتعالى لكن عادته سبحانه وتعالى جارية بوقوع الاحوال بحركاتها
 واطوارها المعهودة في ذلك فلا بأس عندنا ان اذكر السبب في حدوثه الكبري
 وعلى هذا يكون استناد التأثير حقيقة الى النجوم من موافقة فان بعض العلماء
 ان اعتقاد التأثير بها باطل حرام وذكر صاحب مفتاح السعادة ان حافظ
 ابن القيم الجوزي يطالب في الطعن فيه والتنفير عنه فان قيل لا يجوز ان تكون
 بعض الاجرام العلوية اسبابا للحوادث السفلية فيستدل بالنجوم العاقل من كيفية
 حركات النجوم واختلافات مناظرها وانتقالها من برج الى برج على بعض الحوادث
 قبل وقوعها فيستدل بكيفية حركات بعض على حدوث العادة قبل
 وقوعها يغفل عن طريق جريان العادة ان يكون بعض الحوادث سببا لبعضها
 ان ادليل فيه على كون الكواكب اسبابا للعادة وعلا للمفوضة لاحصاء واعقلا
 وادما اما احصاء ظاهر ان اكثر احكامهم ليست بمستقيمة كما قال بعض الحكماء
 جزيئات لا تدرك وكيميائيات لا تحقق واما عقلا فان علل الاحكام مبدئية واصول
 نذرة حيث قالوا ان برزخ العلوية ليست مركبة من العناصر بل هي
 خاصة ثمرات او بيرة زحل ويوسه وحزرة مشتري ويطوبه فاشتهوا الطيب
 تتوالى وغدت في امد سرعان فيض مدعوم بل سموه كما قال صلوات من ان كل
 بالنجوم وعرفا او صنفه فصلوه فقد كفر من رتب على حمل حديث وسبب المبالغة
 في النبي عن هذه الثلاثة ذكره الشيخ علاء الدين في العروة الوثقى فقال علي
 من اجل السوي علم النجوم اربع طبقات الاولى معرفة رقم تقويمهم ومعرفة الاسطرلاب
 حسبما هو تركيبه الثانية معرفة المدخل الى علم النجوم معرفة طبائع الكواكب والبروج
 ودرجاتها والثالثة معرفة حركاتها اعمال النجوم وعمل النجوم والتقدير والرابعة معرفة

الظن بوقوع الكائن واحد من التحمين قوى المناظر في فكرة وليس من على
الكائن ولا من اصول الصناعة فاذا فقد هذا الحد من التحمين بسبب ادراجها
عن الظن بالشك هذا اذا حصل العلم بالقوى الخجومية على سدادها ولم تعترضه
وهذا معون طافية من معرفة حسابات الكواكب في سيرها لتعرف به اوضاعها ولما
ان اختصاص كل كوكب بقوة لا خليل عليه ومد لك بطايق في اثبات القوة
للكواكب الخمسة بقياسها الى الشمس مد لك ضعيف لان قوة الشمس غالبة لجميع القوى
من الكواكب ومستوية عليها فقل ان يشعر بالزيادة فيها او النقصان منها عند
المقارنة كما قال وهذه كلها قاذرة في تعريف الكائنات الواقعة في عالم العنا
بهذه الصناعة ثم ان تاثير الكواكب فيما تحتها باطل اذ قد تبين في باب التوحيد
ان لا فاعل الا الله بطريق استدلال كرايته واحتج له اهل علم الكلام ما هو غني
عن البيان من ان اسناد الاسباب الى المستبها مجهول الكيفية والعقل مقرر على
ما يقضي به فيما يظهر بايدي الرأي من التأثير فعمل استنادها على غير صورة التأثير
المتعارف والقدرة الالهية رابطة بينهما كما ربطت جميع الكائنات علوا وسفلا سيما
والشرع يرد الاحداث كلها الى قدرة الله تعالى ويبرء مما سوى ذلك والنسب ايضا
منكرة لشان النجوم وتأثيراتها واستقرار الشيعات شاهد بذلك في مثل قوله
ان الشمس والقمر لا يخسفان لسوت احد ولا يحيا نه وفي قوله اصبر مع عبادي ممن
يبي وكافري فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب
واما من قال مطرنا بنوعك فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب الحديث الصحيح فقد
بان لك بطلان هذه الصناعة من طريق الشرع وضعف مداركها مع ذلك من
طريق العقل مع ما نهى من المضار في العمران الانسان بما تبعته في عقائد العوام
من الفساد اذا اتفق الصدق من احكامها في بعض الاحيان اتفاقا لا يرجع الى
تعليل ولا تحقيق فليجرب ذلك من لا معرفة له بظن اطر الصدق في سائر احكامها وليس
لكذلك فيقع في رد الاشياء الى غير خالفها ثم ما ينشأ عنها كثيرا في الدل من توقع القواطع

وما يبعث عليه ذلك انتوقع من تطاول الأعداء والدربيين بالدولة إلى
الفتك والثورة وقد شاهدنا من ذلك كثير أفينبغي أن تحظر هذه الصناعة على
جميع أهل العمران لما ينشأ عنها من المضار في الدين والدول ولا يقدح في ذلك
كون وجودها طبيعياً للبشر بمقتضى مداركهم وعلومهم فالخير والشر طبيعتان موجودتان
في العالم لا يمكن تزعمهما وإنما يتعلق التكليف بأسباب حصولهما فيتعين السعي في
الكسب والخير بأسبابه ودفع أسباب الشر والمضار هذا هو الواجب على من عرف
مفاسد هذا العلم ومضاره وليعلم من ذلك أنها وإن كانت صحيحة في نفسها
فلا يمكن أحد من أهل الملة تحصيل علمها ولا ملكتها بل لن نظر فيها ناظر وظالم
بها فهو في غاية القصور في نفس الأمر فإن الشريعة لما حظرت النظر فيها فقد
الاجتماع من أهل العمران لقراءتها والتحقيق لتعليمها وصدر الموانع بها من الناس وهم
الأقل الأقل من الأقل إنما يطالع كتبها وصفاً لا تفاني كسر بيته مستتر عن الناس فحقت
ربقة الجمهور مع تشعب الصناعة وكثرة فروعها واعتدائها على الفهم فكيف
يحصل منها على طائل ونحن نجد الفقه الذي عمر نفعه ديناً ودنياً وسهلات
مأخوذة من الكتاب والسنة وكلف الجمهور على قراءته وتعليمه ثم بعد التحقيق التجميع
وطول المداينة وكثرة المجالس وتعدد ما يمزج فيه من الشوائب في الأعصار
الأجيال فكيف يعلمهم الشريعة معضوب دونها من الحيل والخدع مكنون عن
الجمهور صعب المأخذ محتاج بعد الممارسة والتجريب لا صديقاً وفروعه إلى مزيد
حذر وتجهيز يفتن به من الناظر فإن المحصر والجمود فيه مع هذه كلها ومدة
ذلك من الناس مردود على عقبيه وكذا زعموا لا يخرج من ذلك أفريقية لأنه من بين
أهل الملة وقلة حملته فاعتبر ذلك يتبين لك صحة ما ذهبنا إليه والله أعلم بالغيب
فلا نظير على عيبه أحد ومما وقع في هذا المعنى لبعض أصحابنا من أهل العصر
ما غلبت عليه عساكر السلاطين أي تحسن بحاصرهم بالقيرون وكذا تراجم في التزيين
الأولياء والأعداء وقتاً في ذلك أبو الغاسم الروحي من شعراء ادب غرر حسن

<p> قد ذهب العيش والهداء والصبر لله والمساءة يحذ ثوبا المهرج والوباء ومأعسى يتفع المرء حل به الهلاك والتواء به اليكم صبا رخاء يقضي لعبدي ما يشاء ما فعلت هذه السماء انكم اليوم ما سلباء وجاء سبب واربعاء وثلاث هذه القضاء اذالك جهل اماراداء ان ليس يستدل فع القضاء حسبكم البذل او ذكاء الاعباد يد او امساء وما لها في الوري القضاء ما شاءه الجرم والقضاء يحدته الماء والهواء تغذ وهو تربة وماء ما الجوهر الفرد والخلاء مالي عن صورة عراء ولا ثبوت ولا انتفاء ما جذب البيع والشراء </p>	<p> استغفر الله كل حين اصبر في قوس وامسى انخوف والجمع والنداء والناس في مرية وحرب فاحمدي ترى علينا واخر قال سوف ياتي والله من فوق ذا وهذا يا اصد الخيل الجواني مطلقونا وقد زعمتم من خيس على خيسين ونصف شهر وعشرون ولا نرى غير زور قول اننا لله وتدل علينا رضيت بالله لي الها ما هذه الانجم السواء يقضى عليها وليس تقضى ضلت عقول ترى قدما وحكمت في الوجود طبعاً لم ترحلوا ازا مسر الله ربي ولست ادري ولا الهوى التي تنادي ولا وجود ولا انعدام ولست ادري ما الكسب الا </p>
---	--

وإنما مذهبي وديني	ما كان والناس أولياء
أفلا فضول ولا اصول	ولا جدال ولا ارتياء
ما تبع الصبر واقعبنا	يا حبهذا كان لاقتفاء
كانوا كما يعلمون منهم	ولم يكن ذلك ايهذا
يا شعري الزمان ألي	أشعري الصيف والنساء
أنا اجزي بالشئ شرا	والخير عني مشد جزاء
وانني إن أكن مطيعا	فرب أعصي ولي رجاء
وانني تحت حكم بار	أطاعه العرش والثراء
ليس باستطاركم ولكن	أناحه الحكم والقضاء
لو حدث الأشعري عن	له ألي رأيه انتمساء
فقال أخبرهم باني	صايقولونه براء
أنتى كلامه الشريف والله دره وعلى الله اجرة	

علم النحو

علم يبحث عن أحوال المركبات الموضوعة وضعا نوعيا لتتبع نوع من المعاني
التركيبية النسبية من حيث دلالتها عليها وغرضه تخصيص ملكة يقتل
بها على إيراد تركيب وضع وضعا نوعيا لما أراد التكميل من المعاني وعلى فهم
معنى أي مركب كلن بحسب الوضع المذكور وغايته الاحتراز عن الخطأ في
نطبق التركيب العربية على المعاني الوضعية الأصلية ومبادئ المقدمات
الخاصة من تتبع الألفاظ التركيبية في موارد الاستعانة بموضوعة المركبات و
الغرض من حيث وفهمها في الإبراهيمية الأدوات كونهما رابطا التركيب إنما
يجب على ذلك على وجه التدرج لا على وجه مسائل متفرقة كذا في
رواية العرب وروايتهم في الظنون والعرفه وروايتهم مستغن عن تتبع
قائمة سنو والكتب المؤلفة فيه كثره معروفة في مذبذبة العلوم على النحو

من فروض الكفايات لا يحتاج اليه الاستدلال بالكتاب والسنة وفي كشف
 اصطلاحات الفنون علم النحوي ويسمى علم الاعراب ايضا على ما في شرح اللب
 وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقما وكيفية ما يتعلق بالافعال
 من حيث وقوعها فيه من حيث هو اول وقوعها فيه كذا في الارشاد وموضوعه
 اللفظ الموضوع مفردا كان او مركبا وهو الصواب كذا قيل يعني موضوع النحوي
 اللفظ الموضوع باعتبار هيئته التركيبية وتاديتها المعانيها الاصلية لا مطلقا
 فانه موضوع العلوم العربية وقيل الكلمة والكلام وقيل هو المركب باسناد
 اصلي ومباديه حادثة ثابتة في عليه مسائله كمد للتبدا والخبر ومقدمات
 مجموعها اي اجزاء على المسائل كقولهم في حجة رفع الفاعل انه اقوى لان كان الرفع
 اقوى الحركات ومسائله الاحكام المتعلقة بالموضوع كقولهم الكلمة امام عرب
 او صبغي او جزئية كقولهم لغير الكلمة على الاعراب او جزئية كقولهم الاسم بالسببين
 يمتنع عن الصرف في عرضه كقولهم الخبر اما مفردا او جملة او خاصة كقولهم الاضافة
 تراصلا للتوئين ولو بواسطة او وسائط اي لو كان تعلق الاحكام باحد هذه الامور
 ثابتا بواسطة او وسائط كقولهم لا يوجب بالفاء فالأخر جزئي من الانشاء والانشاء جزئي
 من الكلام والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف والاقتدار على فهم كلامهم
 به هكذا في الارشاد وحواشيه وغيرها انتهى حاصله قال ابن خلدون رحمه الله اعلم
 ان اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل السان
 فلا بد ان تصير ملكة متفرقة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل
 امة حسب اصطلاحاتهم وكانت الملكة الخاصة للعرب من ذلك احسن الملكات
 واوضحها ابانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني مثل
 كذا في كذا لي تعين الفاعل من المفعول من المجزوء راعى المضاف ومثل كذا في
 التي قد ضي بالافعال الى اللزومات من غير تكلف الفاظ اخرى ليس في ذلك لافي
 لغة اعرابها ما غيرها من اللغات فكل معنى او حال ابد له من الفاظ تخصه بالكلية

ورذلك نجد كلام العجم في عجايبها طويلا ما نقله بكلام العرب وهذا هو
معنى قوله صلواتك جوامع الكلام المختصر والكلام المختصا لفصاح الحروف في
لغتهم وحركات الهيئات أي لأوضاع اعتبار في الدلالة على المقصود غير متكلفين
فيه لصناعة يستفيدون ذلك منها هي ملكة في السنة ثم يأخذها الآخر عن
الأول كما أخذ صبيانا لهذا العهد لغتنا فلما جاء الإسلام وفارقوا الجاهل
طلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول وخالفوا العجم تغيرت تلك الملكة
بما ألقى إليه السمع من المخالفات التي للمتعمقين والسمع أبو الملكات اللسانية
ففسد... بما ألقى إليها ما يغايرها لجنوحها إليه باعتياد السمع وخشي أهل العلوم منهم
أن تفسد تلك الملكة أساسا ويطول العهد بها فينقل القرآن والحديث على الفهم
فاستنبطوا من مجازي كلامهم قواني لتلك الملكة مطردة شبه الكليات
والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون بالاشباه بالاشباه مثل أن
الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمستند مرفوع ثم رأوا تغير الدلالة بتغير حركات
هذه الكلمات فاصطلحوا على تسميتها أعرابا وتسمية للوجوب لذلك التغير عاملا
وأمثال ذلك صارت كلها اصطلاحات خاصة بهم ففقدوها بالكتاب وجعلوها
صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو وأول من كتب فيها أبو عمرو
الدثلي من بني كنانة ويقال بإشارة علي رضي الله عنه لأنه رأى تغير الملكة فاشا
عليه بحفظها ففرغ إلى ضبطها بالقوانين الحاضرة المستقرة تركب فيها الناس
من بعده إلى أن انتهت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي أيام الرشيد أخرج ما
كان الناس إليها لذهاب تلك الملكة من العرب فهدب الصناعة وكمل أبوابها
وأخذها عنه سيبويه فكمل تفاريعها واستكثر من أدلتها وشواهد ما وضع
فيها كتابه المشهور الذي عمدا ما الكل ما كتب فيها من بعده ثم وضع أبو علي الفارسي
وأبو الفاسم الزجاج كتابا مختصا للمتعلمين يحذرون فيها حلولا ما في كتابه ثم
طال السمرقندي وغيره من بعدهم في شرحها وكتبوا في الكوفة والبصرة

القديسين العرب كثر الادلة والحجج بينهم وتباينت الطرق في التعليم وكثر
 الاختلاف في اعراب كثير من ابي القرآن باختلافهم في تلك القواعد وطل
 ذلك على المتعلمين وجاء المتأخرون بعداهم في الاختصار واختصار كثير من
 ذلك للطل مع استيعابهم جميع ما نقل كما فعله ابن مالك في كتاب التسهيل
 وامثاله او اقتصارهم على المبادئ للتعلمين كما فعله الزمخشري في المفصل
 وابن الحاجب في المقدمة له ورعا نظمو ذلك نظما مثل ابن مالك في الوجوه
 الكبرى والصغرى وابن معطى في الارجوزة اللفية وبالحجة فالتأليف في هذا الفن
 اكثر من ان تحصى او تحاط بها وطرق التعليم فيها مختلفة فطريقة المتقدمين
 مغايرة لطريقة المتأخرين والكوفيين والبصريين والبغداديين والاندلسيين
 مختلفة طرقتهم كذلك وقد كانت هذه الصناعة ان تودت بالذهاب لما رأينا
 من النقص في ما تراث العلوم والصنائع بقناقص العرمان ووصل اليها بالخراب طعة
 العصور ديوان من مصر منسوب الى جمال الدين بن هشام من علماءها استوفى
 فيه احكام الاعراب مجمل ومفصلة وتكلم على الحروف والمفردات والجمل وحل
 ما في الصناعة من المتكرر في اكثر ابوابها وسماه بالمغني في الاعراب اشار الى ذلك في
 القرآن كلها وضبطها بابواب وفصول وقواعد انتظمت ساثرها وفقنا منه على
 علم جليل شهد بعلمه في هذه الصناعة وفوق بضاعتها وكانه يخفى في
 طريقته منحة اهل الموصل الذين اقتغوا اثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعليمه فاق
 من ذلك شيء عجيب دال على قوة ملكته واطلاعه والله يزيد في الخلق ما يشاء
 انتهى قال في مدينة العلوم ومن الكتب المشهورة في علم النحو مقدمة لا بولجها
 المسماة بالكافية والناس قد اعتنوا بالكافية اشد اعتناء بحيث لا يمكن احصاء
 ترويحها واجلها الذي سار ذكره في الامصار والافطار مسير الصبا والامطار
 شرح العلامة نجم الدين رضي الله عنه والاسنن ابا دي وهو شرح عظيم الشايع
 لكل بيان وبرهان تضمن من المسائل افضلها واعلاها ولم يغادر من الفوائد

صغير . لا كثيرة الا احصاها قال السبوطي في طبقات النخاسة لم يروى عن غيره
 في غالب كتب النجوم مثله جمعا وتحقيقا وحسن تعين وقد اكب الناس عليه و
 تدلوله وعتله شيخ العصر في مصنفاتهم ورواه في اجازات كثيرة
 مع النخاسة واختيار ترجمة ومذاهب ينفرد بها في شرح على المشاهدة وانتهي
 ويروي ان رضي الدين كان على مذهب الرفض يحكي انه كان يقول العدل
 في عمر ليس بتحقيق موضع قوله العدل في عمر تقليدي يعود بالله من الغلو في
 البدعة والعصبية في المأطل ومن شرح الكافية شرح السيد ركن الدين
 كبير ومتوسط وصغير وهذا المتوسط من اول بيان الناس على ابدى البتة
 وشرح الفاضل السامي الشيخ عبد الرحمن الجامي بلغ غاية الاكمل الزيادة عليه في
 لطف التحرير وحسن الترتيب وشهرة حاله في بلادنا اغتننا عن التعرض لترجمته
 وشرح جلال الدين الخجواني احمد بن علي قال السبوطي هذا الشرح مشهور بين
 الناس وشرح النجم السعدي وشرح تقي الدين انيس زنجي شرح له نفايهم وفيه
 اجازات حسنة ومن المختصرات لباب الالباب وعلمه شرح احسنها شرح السيد
 عبد الله العجمي نقرة كارومعناه صانع الفضة ولب الاعراب لتاج الدين الاسفرا
 وله شرح منها شرح قطب الدين الفالي وشرح الامام الزورني محمد بن عثمان
 وزوزن بلدين هراة ونيسابور وشرح الشيخ علي الشيرازي مصنفه كان من اولاد
 الامام فخر الدين الرازي الرازي يصح في مصنفاته بانه من اولاد عمه بخطه
 وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي بكر الصديق ومن المختصرات ايضا المصباح
 للامام المطري وشرحه ضوء المصباح للاسفرايني والحمد لله لابن مالك عليه
 شروح منها شرح ابن جابر الاندلسي والافية جلال الدين السبوطي ومن المنظومات
 منحة الاعراب والقاسم الحوري وآراءه في التبيين احبب نظره لكافية على
 احسن وجه خاليا عن تكلف المظهر ومن المبسوطات تهذيب ابيه من منهاج
 لابن حبيب من ابن فحش والافضل للجندي وكتابه من التبيين لابن عبد

ابن هشام وله مختصر سماه قواعد الاعراب وعليها شرح نافعة قال ابن خلدون
ما زلنا ونحن بالغرب نسمع انه ظهر بعض عالم بالعربية يقال له ابن هشام لخص
من سيبويه وكان كثير الخالصة لا يبي حيان شديدا لاخراف عنه اشتهر
في حياته واقبل الناس عليه قال السيوطي قد كتبت عليه حاشية وشرح
لشواهد انتهى حاصل ما في مدينة العلوم وقد اطلت في بيان ترجمته المذكورين

علم نزول الغيث

هو علم يبحث عن كيفية الاستدلال باحوال الرياح والسحاب البرق على نزول
المطر واخص الناس بهذا العلم العرب لاشتداد حاجتهم الى الغيث التي بها
حصول معاشهم من السقي والرعي وقد حصل لهم هذا العلم
بكاثرة التجارب وحليته الدورات بين احوال السحب والامطار وجاء في غريب
ابي عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن سحابة فقول كيف ترون قواعدها و
بواسطتها اجبت امر غير ذلك ثم سأل عن البرق اخفوا ام وضيئا ام يشوق شفا
فقالوا بل يشوق شفا فقال صلى الله عليه وسلم كما يحيا هكذا في مدينة العلوم

علم النظر

هو علم يبحث فيه عن كيفية ايراد الكلام بين المناظرين وموضوعه الادلة من
حيث انها تثبت بها المدعى على الغير ومبادئه امور بيينة بنفسها والغرض منه
تحصيل ملكة طرق المناظرة لتلايق الخط في البحث فيصير الصواب خطأ وتكون
الكتب المختصة فيه غاية الاختصار رسالة لولانا عضد الدين وقد بين قواعد
كلها في مقدار عشرة اسطر وشرحها بعض الفضلاء المعاصرين لنا شي احسنا
وهو مولانا محمد بن محمد البردي وكان ذكيا في الغاية مات سنة ٩٢٤ ورسالة
شمس الدين السمرقندي صاحب قسطاس الميزان وهذه الرسالة اشهر كتب
هذا الفن وعليها شرح وكتاب لولانا سنان الدين الكنجي وكنجه قرية من قرى
بروجع ولحقه يتفق له شرح الى الآن قاله في مدينة العلوم وفيه موضع اخر

علم النظر

وهو القواعد المنطقية من حيث اجرائها في الأدلة السمعية فصولة تلك القواعد وان كانت جارية على منهاج العقل لكن موادها مستنبطة من الشرع ولهذا الاعتبار جعل ابن الحاجب القواعد المنطقية من مبادئ اصول الفقه .

علم النفوس

اي معرفة النفوس الانسانية بدأ وعودا وانها قديمة او حادثة او محشورة ومزودة وغرضه لا يخفى على الفطن .

باب الواو علم الوجوه والنظائر

هو من فروع علم التفسير ومعناه ان تكون الكلمة واحدة ذكرت في موضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة واريد بها في كل مكان معنى غير الآخر فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير لفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر هو النظائر وتفسر كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه فاذا النظائر اسم الفاظ والوجوه اسم المعاني وقد صنف فيه جماعة منهم الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي فانه جمع اجود ما جموعة في مختصر سماه نزاهة الاعيان في علم الوجوه والنظائر ورتبه على الحروف قال وقد نسب كتاب فيه الى عكرمة عن ابن عباس كتاب اخبرني علي بن ابي طلحة عن ابن عباس والف فيه مقاتل بن سليمان وابو الفضل العباس بن الفضل الانصاري وروى مطروح بن محمد بن شاذان عن عبد الله بن هارون الجعفي عن ابيه كتابا فيه والف فيه ابو بكر محمد بن الحسن النفاش وابو علي بن البنا وابو الحسن علي بن عبد الله بن الرازي في نحو كلام ابن الجوزي .

علم وحدة الوجود

قيل ان بعض كتاباتها خارجة عن طبع العبد وبتأثير كاشف لفساد درة نفوس

وصارت سببا بين الناس للفتنة خصوصا هذه المسئلة وبسببها يكفر بعض
الناس بعضها ولا يبرهنون بين الطوائف حداوة وبغضا بعض يقبلها ويرد ^{بها} مقلدا
وبعض ينكرها ويكفر قائلها لكن الكثيرون في نفسها على ظن وتخمين وبمعزل
عن تحقيق ما ارادوا منها على اليقين فلا يكون الرد والقبول مقبولا ولا لها غير
التباغض والتحاسد محصولا وفيها تاليفات وتخريجات منها رسالة المولوي الحامي
ورسالة بدر الدين زاده انتهى ما في كشف الظنون واقول الحق في الباب ^{الذي} ذكره
في هذه المسئلة وامثالها مما لم تخض فيه الصحابة والتابعون ولم يدخل فيه
سلف الامة واعتمها الصالحون ولم ينطق به الكتاب العزيز لا دلالة ولا اشارة
ولم ترد به السنة المطهرة لا صراحة ولا كناية ولم يلج به المحققون من اهل العلم
المتقدمين والمتأخرين ولم يتمسك بنيله الا افراد من المتصوفين الذين ليسوا
من اهل الدراسة ولا من مزاولي العلوم النبوية في شيء فرحم الله امرا اتبع ظاهرا
القرآن والحديث ولم يعمل عن الصراط السوي وصان نفسه عن الوقوع في الغي
والاجحاجي ومن الغرق في جوار الضلالة والمناهي احسن ما تكلم به اهل العلم
من اقليم الهند في هذه المسئلة كلام الشيخ احمد السمرندي المعروف بمحمد
الالف الثاني رحمه كلام الشاه ولي الله المحدث الدهلوي ثم كلام اتباع هؤلاء
من العلماء الكملاء فانه صفوة الصفوة وقيه صيانة الايمان والا اعتقاد
عن طغيان الجوى والفساد وبالله التوفيق

علم الوصايا

ذكرة في كشف الظنون

علم الوضع

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم يبحث عن تفسير
الوضع ونقسيته في النسخ والنوع والعام وانه صرح ببيان حال وضع اللغات
وضع الهيئات الى غير ذلك وموضوعه وضائته ومنفعته لا تخفى على المتدرب ^{وكنت}

مولانا عضد الدين رسالة اكتبها قطر من بحر وكان في خلدي ان اولف فيه رسالة
ابن فيها مقام هذا الفن بكماله اقامه عيسى لي الى ان ونسأل الله التوفيق
عن الامرانه ميسر لكل عسير

علم وضع الاصطلاح

علم يبحث عن كيفية وضعه ومعرفة رسم خطوطه على الاصطلاح ومعنى
كيفية الرسم في كل عرض من الاقاليم وقد يعمل اصطلاح شامل لجميع البلاد
وهذا عظيم النفع جدا وفي هذا الفن مسائل كثيرة مشهورة عند اهل الكره في مدينة العلم

علم وضع ربع الدائرة

وهو نوعان احدهما المسمى بالمقطرات ويرسم عليها ربع الدائرة المرسومة على
الكرة وهي تختلف باختلاف عرض البلدان والآخر الربع المجيب يرسم عليه
خطوط مستقيمة متقاطعة وفي هذا العلم مسائل مشهورة عند اهل الكره في مدينة العلم

علم الوعظ

ذكره في كشف الظنون

علم الوقف

كان في الكشف لم يزد على ذلك مع انه وعد تحت علم اعداد الوقف انه باق عليه
في علم الوقف وقد نقل مونا بيا انه هناك فراجعه وكتبت جوابا عن سؤال
ورد الي من اهل البصرة في هذا الزمان وحاصله انني عن استعمال الوقف
وكونه نوعا من السحر وقسما من الشراء والله اعلم

علم وقائع الامم وسوهم

كانه من فروع علم التاريخ قال في مدينة العلوم هذا من فروع الحاضرات
والنواحي وهو علم يبحث فيه عن اماكن احوال مخصوصين ومواقع طوائف معينين
وسوهم ما كونه وادانت معرفة لكل قوم وقوم ومباديه ما خوزة من الاستقراء والتواتر
من النكات وغرضه تخصيص ملكة ضبط تلك الامور وعما ينه الاحتراز عن الخطا فيها

والكتب المؤلف في هذا الفن كثيرة صنف فيه ابو حنيفة والاصمعي كتب كثيرة
والكثر تقر بها عند الخليفة هارون الرشيد بسبب هذا التقى

علم الوقوف

قال في كشف الظنون هو من فروع القراءة وقال في مدينة العلوم الوقوف
عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية الاستئناس
لابنية الاخر ارض يكون في رؤس الأبي واسا ظها ولا يتاني في وسط الكلمة ولا
فيما اتصل بها قيل معرفة وقوف القرآن واجب حيث قال الله تعالى ومثل
القرآن ترتيلا قال علي كرم الله وجهه لا تتبيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال
ابو الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقوف والابتداء فيه قال المنكر اوي
لا يتاني لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بمعرفة
الفواصل والوقفات المذكورة في كتب الوقوف ما تعرضت لذلك الكتاب ههنا لشهرتها عند
الاهل

باب الهاء علم الهندسة

هو علم يقوانين تعرف منه الاصول العارضة للامر من حيث هو كما قال في مدينة
العلوم هو علم يعرف منه احوال المقادير ولو احققها واوضحها بعضها عند
بعض ونسبتها وخواص اشكالها والطرق الى عمل ما سببها ان يعمل بها واستخراج
ما يحتاج الى استخراج بالبراهين اليقينية وموضوعه المقادير المطلقة اعنى الخط
والسطح والجسم التعليمي وواحق هذه من الزاوية والنقطة والشكل ومنفعته
الاطلاع على الاحوال المذكورة من الموجودات وان يكسب للذهن حدا ونفاذا
ويروض بها الفكر رياضية قوية لما اتفقوا على ان اقوى العلوم مبرها ناهي العلوم
الهندسية ومن جملة منافعها العلاج عن الجهل المركب لما انها علوم يقينية
لا مدخل فيها للوهم فيعتاد الذهن على تسخير الوهم والجهل المركب ليس الا من شابة
لوهم على العقل والمصنفات فيه كثيرة اشهرها واصمها تحرير الطوسي لكتاب

اقليدس وانصهرها واحسنها شرح اشكال التأسيس للبهري وشي من هذا لقاضي زاهد
 الرومي وقد ذكر ابن سينا في كتاب الشفا جملة ما فيه من هذا اثر ابن الهيثم في
 عدة فروع وكذلك اذكر العلامة في كتابه من هذا اثر ابن الهيثم ما فيه كفاية
 انتهى والهندسة معرب اندازة ووجه التسمية شافى في هذا اثر ابن الهيثم في
 عشرة وذلك لانه اما يبحث عن ايجاد من بين حفيف من سوانح تكميله في هذا اثر
 والثاني اما يبحث عن نظيره اول الثاني علم عقود الابنية والباحث عن المنظور
 ان اختص بانعكاس الاشعة فهو علم الرايا المحرقة ولا فهو علم الناظر واما الاول فهو
 ما يبحث عن ايجاد المطلوب من الاصول الكلية بالفعل فاما من جهة فقد يرها اول
 والاول منها ان اختص بالنقل فهو علم مراكز الاثقال الا فهو علم المساحة والثاني منها
 فاما ايجاد الالات اول الثاني علم انبساط المياه والالات اما تقديرية اول والتقديرية
 اما ثقيلة وهجر الاثقال وزمانية وهو علم البنكومات التي ليست تقديرية فاما آخر
 اول الثاني علم الالات الروحانية والاول علم الالات الحربية وقد ذكرنا هذه
 العاوص في هذا الكتاب على الترتيب المجاني فارجع اليها قال ابن خلدون ص هذا
 العلم هو النظر في المقادير اما المتصلة كالخط والسطح والجسم واما المنفصلة كالا
 وفيما يعرض لها من العوارض الذاتية مثل ان كل مثلث فرواها مثل قائمتين مثل
 ان كل خطين متوازيين لا يلتقيان في وجه ولو خرجا الى غير نهاية ومثل ان كل
 خطين متقاطعين فالزاويتان المتقابلتان منهما متساويتان ومثل ان الاربعة
 المقادير المتناسبة ضرب الاول منها في الثالث كضرب الثاني في الرابع وامثال ذلك
 والكتاب المترجم لليونانيين في هذه الصناعة كتاب اقليدس ويسمى كتاب
 الاصول وكتاب الاركان وهو ايسر ما وضع فيها للتعلمين واول ما ترجم من
 كتاب اليونانيين في امثلة ايام ابي جعفر المنصور ولسنة مختلفة باختلاف المترجمين
 فمنها كنان بن اسحق وثابت بن قرة ونبو سف بن الجرج ویشمل على خمسة عشرة
 مقالة اربعة في السطوح وواحدة في الاوزان متناسبة واخرى في نسب السطوح

بعضها البعض وثالث في العدد والعاشق في المنطقات والقوى على المنطقات
 ومعناه المحذور ونحوه في الجسومات وقد اختصه الناس اختصارات كثيرة كما
 فعله ابن سينا في عالم الشفاء ففرده جزء منها اختصاصه به وكذلك ابن الصلت
 في كتاب الاقتصاد وغيرهم وشرح آخرون شرحا كثيرة وهو مبدأ العلوم
 الهندسية باطلاق واعلم ان الهندسة تقيدها صاحبها بضاعة في عقله و
 استقامة في فكره لان براهينها كلها بيينة الانتظام جليلة الترتيب لا يكاد الغلط يدخل
 اقيستها لترتيبها وانتظامها فيبعد الفكر بما رستها عن الخطأ ويشأ صاحبها عقل
 على ذلك المصيع وقد زعموا انه كان مكتوبا على باب فلاطون من لم يكن مهندسا
 فلا يدخل من منزلنا وكان شيخنا رحمه الله تعالى يقولون ممارسة علم الهندسة
 للفكر بمثابة الصابون للشرب الذي يغسل منه الاقدار وينقيه من الاوضار و
 الادراك انما هذا العلم اشرف الالهية من تربيته وانتظامه ومن فروع هذا الفن الهندسة
 المخصوصة بالاشكال الكرية والمخروطات اما الاشكال الكرية ففيها كتابان من كتب اليونان
 ثلثا وذاوسين وميلادوش في سطوحها وقطوعها وكتابا وذاوسين لمقدم في التعامل
 على كتاب ميلادوش لتوقف كثير من براهينه عليه ولا بد منها لمن يريد الخوض في
 علم الهيئة لان براهينها متوقفة عليهم فالكلام في الهيئة كله كلام في الكرات السماوية
 وما يعرض فيها من القطوع والدوائر باسباب الحركات كما ذكره فقد يتوقف على معرفة
 احكام الاشكال الكرية سطوحها وقطوعها واما المخروطات فهو من فروع الهندسة
 ايضا وهو علم ينظر في ما يقع في الاجسام المخروطية من الاشكال والقطوع ويبرهن
 على ما يعرض لذلك من العوارض ببراهين هندسية متوقفة على التعليم الاول
 وفائدة التي تظهر في الصنائع العملية التي موادها الاجسام مثل النجارة والبناء وكيف
 تصنع النماثيل العربية والهيكل النادرة وكيف ينحى على جبر الانتقال ونقل الهيكل
 المندم والمختار واما في ذلك وقد افرد بعض المؤلفين في هذا الفن كتابا في تحليل
 العملية يتضمن من الصنائع العربية والتحليل بسطرفة كل عجيبة وسمي استغلق على

الفهوم لصعوبة براهينه الهندسية وهو موجود بأيدي الناس ينسبونه الى بنو شكر

والله تعالى اعلم

علم الهيئة

ذكره في كشف الظنون ولم يذكر على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم يعرف
منه احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها ومواضعها ومقاديرها
وابعادها وموضوعها الاجرام المذكورة من الحبيثة المذكورة وقد يذكر
هذا العلم تارة مع براهين الهندسية كما هو الاصل وهذا هو المذكور في الجسط
لبطليموس ونحوه الا بهري وعريه ومن الكتب المختصة فيه هيئة ابن اقلح
ومن المبسوطات القانون السعدي لابي ريحان البيروني وشرح الجسط للبيروني
وقد تجرد عن البراهين ويقتصر على التصور والتخيل دون اليقين ويسمى هيئة
بسيطة ومن المختصة فيه التذكرة لنصير الدين الطوسي ومن المتوسطة هيئة
العرضي ومن المبسوطات أيضا النخبة ونهاية الادراك لهما العلامة قطب الدين الشيرازي
ومن المختصة المختصر المشهور لمحمود بن علي شرح منها شرح لفضل الله العيني
وكمال الدين الزركاني والشريف الجرجاني واحسن الشروح شرح الفاضل قاضي
الرومي ومن المختصة النافعة في غاية النفع كتاب النخبة لعلي بن محمد القوشجي وعليه
شرح لمولانا سنان الدين وشرحه استاذي محمود بن محمد بن فاضل زادة
الرومي وهو ابن بنت المصنف علي بن محمد القوشجي كتبه عند قراوتي عليه
الكتاب المذكور وهذا الشرح من احسن المؤلفات في هذا الفن وكانت
القدر ما قد اقتصر وافي هيئة الافلاك على الدوائر المجردة وتسمى هيئة مسطحة
وفيه كتاب لابي علي بن الهيئة انتهى كلامه قال في كشف اصطلاحات الفنون
علم الهيئة هو من اصول الرياضي وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجرام المسماة
العلوية والسفلية من حيث الكمية والكيفية والوضع والحركة اللازمة لها وما
يلزم منها من الكميات المختلفة اذ لا بد من بعض الكميات دون سائر الكميات

وانه ما اخذ من الطبيعيات وما متصلة كمقادير الاجرام والابعاد واليوم
واجزاء وما يتركب منها واما الكيفية فكما تشكل اذ تتبين فيه استدارة هذه
الاجسام وكاكون الكواكب وضوئها واما الوضع فكقرب الكواكب وبعدها عن
دائرة هيمنة وانضباب دائرة وميلانها بالنسبة الى سمت رؤس سكان
الاقاليم وحيلولة الارض بين النديمين والقمر بين الشمس والابصار ونحو ذلك
واما الحركة فالبحوث عنه في هذا الفن منها هو قدرها وجهتها واما البحث عن
اصل الحركة وثباتها الاطلاق فمن الطبيعيات والمراد بالارملة الدائمة على
زعمهم وهي حركات الافلاك والكواكب اختص بها عن حركات العناصر كالريح
والامواج والزلازل فان البحث عنها من الطبيعيات ولما حركت الارض من المغرب
الى المشرق وحركة الهواء بعثايتها وحركة النار بعثايتها الفلك فمما لم يثبت
ولو ثبت فلا يبعد ان يجعل البحث عنها من حيث القدر والجهة من مسائل
الهيئة والمراد بما يلزم من الحركة الرجوع والاستقامة والوقوف والتعديلات و
يندرج فيه بعض الاوضاع ولم يترك صاحب التذكرة هذا القيد اعني قيد
ما يلزم منها والظاهر انه لا حاجة اليه والغرض من قيد الهيئة الاحتراز عن
علم السماء والعالم فان موضوعه البسائط المذكورة ايضا لكن يبحث فيه عنها
لا عن الهيئة المذكورة بل من حيث طبائعها ومواضعها والحكمة في ترتيبها و
نصدها وحركاتها لا باعتبار القدر والجهة وبالحكمة في موضع الهيئة الجسم البسيط
من حيث امكان عروض الاشكال والحركات المخصوصة ونحوها وموضوع علم
السماء والعالم الذي هو من اقسام الطبيعى الجسم البسيط ايضا لكن من حيث امكان
عروض التغير الثبات وانما زيد لفظ الامكان اشارة الى ان ما هو من جزء الموضوع
امكان تعرضه لتغيره بل الفعل الذي هو المحيول فان ما يكون جزء الموضوع
يدعي ان يكون مستورا بوجه وهو مكان امر ونحوه لا تعرض بالفعل وقيل
بموضوعه من العالمين الجسم النسيه من حيث امكان عروض الاشكال والحركات

والتمايز بينهما إنما هو بالبرهان فان اثبت المطلوب بالبرهان لاني يكون من الهيئة
 وان اثبت بالبرهان اللهي يكون من علم السماء والعالم فان تمايز العلوم كما
 يكون بتمايز الموضوعات كذلك قد يقع بالحسولات والنقول بان التمايز في العلوم
 إنما هو بالموضوع فاصولم يثبت بالدليل بل هو مجرد رعاية مناسبة وأعلم ان الناظر
 في حركات الكواكب وضبطها واقامة البراهين على احوالها يكفيها الاقتصار على
 اعتبار الدوائر ويسمى ذلك هيئة غير مجسمة ومن اراد تصور مبادئ تلك الحركات
 على وجه المطابق لقواعد الحكمة فعليه تصور الكرات على وجه تظهر حركات الكواكب
 الكواكب ما يجري مجراها في مناطقها ويسمى ذلك هيئة مجسمة واطلاق العام على
 المجسمة مجاز ولهذا قال صاحب التذكرة انها ليست بعلم قائم لان العلم هو
 التصديق بالمسائل على وجه البرهان فاذا لم يورد بالبرهان يكون حكاية للبرهان
 المشبهة بالبرهان في موضع اخر هذا كله خلاصة ما ذكره عبد العلي البرجني
 في حواشي شرح الملخص المذكور في علم الهيئة ليس مبنياً على المقدمات الطبيعية
 ولا هدية وما جرت به عادة من تصدير الصنفين كتبهما بها إنما هو بطريق ^{بعية} المتأخر
 للفلاسفة وليس ذلك امراً واجاباً بل يمكن اثباته من غير ملاحظة الابتداء عليها
 فان المذكور فيه بعضه مقدمات هندسية لا يتطرق اليها شبهة مثلاً مشاهير
 التشكلات البدرية والهلالية على الوجه الموصود توجب اليقين بان نور القمر
 مستفاد من نور الشمس وبعضه مقدمات يحكم بها العقل بحسب الاخذ لما هو
 الايق والآخرى كما يقولون ان محذب الحامل على اس محذب الممثل على نقطة مشرقة
 وكذا مقعرة بمقعرة ولا مستند لغيره ان الاولى ان لا يكون في الفلكيات فصل يحتاج
 اليه وكذا الحال في احداث الافلاك من انما تسعة وبعضه مقدمات يذكرونها
 على سبيل التردد دون التجزم كما يقولون اختلاف حركة الشمس بالسرعة والبطء
 متباعد على اصل النجاشي او على اصل التلويح من غير جزم باحد هما فيبر ان غير
 من ان اثبات مسائل هل الفلك مبني على اصول فاسدة ما خوزة من تفاسيف

من نفي القادر المختار وخصه بخير الخلق والالتزام على الافلاك وغير ذلك ^{لشئ}
 منشأ به عدم الاطلاع على مسائل هذا الفن وكلائله وذلك لان مشاهد ^{الشكل}
 البدرية والهلالية على الوجه المرسوم توجب اليقين بان نور القمر حاصل من نور
 الشمس وان الخسوف انما هو بسبب حيلولة الارض بين النيرين والكسوف انما هو
 بسبب حيلولة القمر بين الشمس والبصر مع القول بثبوت القادر المختار ونفي تلك
 الاصول المذكورة فان ثبوت القادر المختار وانتفاء تلك الاصول لا ينفيان ان يكون
 الحال ما ذكر غاية الامر انهما يجوزان الاحتمالات الاخر مثلاً على تقدير ثبوت القادر
 المختار يجوز ان يسود القادر بحسب ارادته وينو وجه القمر على ما يشاهد ^{الشكل}
 البدرية والهلالية وايضا يجوز على تقدير الاختلاف في حركات الفلكيات ^{سائر}
 احوالها ان يكون احد نصفي كل من النيرين مضيئاً والاخر مظلماً ويحرك النيران
 على مركزها بحيث يصير وجهها المظلمان مواجهين لنا في حالتي الخسوف والكسوف
 اما بالتام اذا كانا تامين او بالبعض ان كانا ناقصين وعلى هذا القياس ^{الشكل}
 البدرية والهلالية لكننا نخرج مع قيام الاحتمالات المذكورة ان الحال على ما ذكر من
 استفادة القمر النور من الشمس وان الخسوف والكسوف بسبب الحيلولة ومثل هذا ^{الاحتمال}
 قائم في العلوم العادية والتجريبية ايضا بل في جميع الضروريات مع ان القادر المختار
 يجوز ان يصالح كذلك بحسب ارادته بل على تقدير ان يكون البدر موجبا ^{لشئ}
 ان يتحقق وضع غريب من الاوضاع الفلكية فيقتضي ظهور ذلك الامر الغريب ^{على}
 مذهب القائلين بالاجاب من استناد الحوادث الى الاوضاع الفلكية وغير ذلك
 مما هو مذكور في شبه القادحين في الضروريات ولو سلم ان اثبات مسائل
 هذا الفن يتوقف على تلك الاصول الفاسدة فلا شك انه انما يكون ذلك اذا
 ادعى اصحاب هذا الفن انه لا يمكن الا على الوجه الذي ذكرنا اما اذا كان دعواهم
 انه يمكن ان يكون على ذلك الوجه ويمكن ان يكون على الوجه الاخر فلا ينصرون
 بالتوقف مستند زعمي ^{بهم} فخصوا ^{بهم} بغير وجه ^{لهم} ان يوجبوا ^{لهم} المكنة ما تنصرون به احوال

تلك الكواكب مع كثرة اختلافاتها على وجه تيسر لهدان يعينوا مواضع تلك
 الكواكب واتصالات بعضها ببعض في كل وقت ارادوا بحيث يطابق الحسن في
 العيان مطابقة تتخير فيها العقول ولاذهان كذا في شرح التجريد وهكذا يستفاد
 من شرح المواقف في منصف الجواهر في اخريان محل داجحات وفي ارشاد القا^ص
 الهيثة وهو علم تعرف به احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها
 واطرافها وابعاد ما بينها وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها وموضوع^ه
 الاجسام المذكورة من حيث كميتها واطرافها وحركاتها اللازمة لها واما العلوم
 المتفرعة عليه فهي خمسة وذلك لانه اما ان يبحث عن إيجاد ما يبرهن بالفعل
 او الثاني كيفية الارصاد والاول اما حساب الاعمال او التوصل الى معرفتها
 بالآلات فالاول منهما ان يختص بالكواكب المجردة فهو علم الزيجات والتقويم
 والافق هو علم المواقف والآلات اما شعاعية او ظلية فان كانت شعاعية
 فهو علم تسطيح الكرة وان كانت ظلية فعلم الآلات الظلية وقد ذكرنا هذه
 العلوم في هذا الكتاب على نهم الترتيب المختار فيه وقال ابن خلدون هو علم
 بنظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والتخيرة ويستدل بكيفيات تلك الحركات
 على اشكالها واطراف الافلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هند^{سة}
 كما يبرهن على ان مركز الارض مبائن لمركز فلان الشمس بوجود حركة الاقبال و
 الادبار وكما يستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود افلاك صغيرة
 حاملة لها متحركة داخل فلكي الاعضاء كما يبرهن على وجود الفلك الثامن
 بحركة الكواكب الثابتة وكما يبرهن على تعدد الافلاك للكواكب الواحد بعد
 الميول له وامثال ذلك وادراك الموجود من الحركات وكيفياتها واجناسها انما هو
 بالاصدق انما علمنا حركة الاقبة والادبارية وكذا ترتيب الافلاك في طبقاتها
 وكما الرجوع والاستقامة وامثال ذلك فكان اليونانيون يعتنون برصد كنهها
 ويخبرون له الآلات في توضيح برصدها بحركة الكواكب المعين وكانت سبعة عشر^{هم}

الزمان من حيث كونه مخصص في الأيام والليالي وقد قسم الله سبحانه بهما في كتابه
واناط الحكم الشرعية باختلافهما في كونه خطابا فقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلبها
والنهار اذا جلتها والليل اذا غشها وقال والليل اذا غشى والنهار اذا تجل قال
والضحى والليل اذا جى فقدم النهار مرة والليل اخرى وانحر الليل نارة وقد طلتها
كرة بعد اوله واليوم عبارة عن عود الشمس ووران الكل الى دائرة قد فرضت وقد
اختلف فيه فحصر العرب من غروب الشمس الى غروبها من الغد من اجل ان شروق
العريضة على صدر القمر واوائلها مقيدة بروية الهلال والحلال يرى للذين غروب
الشمس صارت الليلة عند هم قبل النهار وعند الفرس والروم اليوم بيليت
من طلوع الشمس بآخرة من افق المشرق الى وقت طلوعها من الغد فصارت النهار عند
قبل الليل وانجى اعل فوطهم بان النور وجود والظلمة عدم والحركة تغلب على السكون
لانها وجود لا عدم وحياة لا موت والسماء افضل من الارض والعامل للشباب اصغر
وانما اجوب لا يقبل العفونة كالزبد واجنح الآخرون بان الظلمة اقدم من النور
والنور طار عليها لا فدم يبدى به وغلب السكون على الحركة باضافة الراحة
ونذكره في قوله تعالى فان لمهم

بقدره سكون احت بونكر ماتب ا ودين رقتن استاون شستن خستن و
وتنوا الحكة النماهي لم يبدى والضرورة والنعب نتيجة الحركة والسكون اذا دام في
لا منعدت مدته ولم يبدى فيفسد اذا فادامت الحركة في الاستعصاءات واستحكمت
فسدت ذلك كالزلال والمواعف والمواع وشبهها وعند اجوان السجود
والنور من موقد الشمس فست من النور والمواع والمواع في الغد
في وقت لعت وبنوا على دبت حده سدا جهم وبعضهم انبند
في سدا سدا وبنوا على الاطلاق اذا استلظت الليلة في الدركيف
في سدا من في سدا سدا وبنوا على لعت وهو من طوع جرم الشمس
في سدا سدا سدا وبنوا على سدا سدا وبنوا على سدا سدا وبنوا على سدا سدا

وخرجه بغير رب الشمس بقوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض
 من الخط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل وعرض بان الآية انما فيها
 بيان طرفي الصوم لا تعريف اول النهار وبيان الشفق من جهة المغرب نظير الفجر
 من جهة المشرق وهما متساويان في العلة فلو كان طلوع الفجر من اول النهار وكان
 غروب الشفق اخره وقد اقرم ذلك بعض الشيعة وفي بدائع الغرائب للحافظ
 ابن القيم رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من يوم اول ليلته
 قبله الا يوم عرفة فان ليلته بعدة قلت هذا مما اختلف فيه فحكي
 عن طائفة ان ليلة اليوم بعدة والمعروف عند الناس ان ليلة اليوم قبله
 ومنهم من فصل بين الليلة المضافة الى اليوم كليلة الجمعة والسبت و
 الاحد وسائر الايام والليل المضافة الى مكان او حال او فعل كليلة صغرى
 وليلة النفر ونحو ذلك فالمضافة الى اليوم قبله والمضافة الى غيره بعدة
 واحتجوا بهذا الاثر المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ونقد عنه يوم
 ليلة العيد الذي فيه الناس قد بما وحديثا من قول النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لا تخصوا يوم الجمعة بصيئة من بين الايام ولا ليلة الجمعة
 بقيام من بين الليالي ايضا الليلة التي يسفر صبحها عن يوم الجمعة وتلك الناس
 يتسارعون الى تعظيمها وكثرة التعبد فيها عن سائر الليالي فيها هم عيدان عن
 تخصيصها بالقيام كما انها هم عن تخصيص يومها بالصيام والله اعلم بالصواب
 وهذا اخر الجزء الثاني من الكتاب وانجز الله الذي بنعمته تم الصالحات

قَدْ تَرَعَوْا لِلَّهِ وَحُسْنُ تَقْوِيَةٍ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ
 كِتَابِ الْجَدِّ الْعَلِيِّ الْمُسَمَّى بِالسَّكَاكِتِ الْمُرُومِ
 فِي آخِرَتِهِ مِصْحَانُ الْمُبْدَلِ وَشَرْحُهَا عَلَى صُلْحِهَا الْفَتْحُ

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٩	ظالم بن عمر بن ظالم أبو اسود الذي	٤٣٩	احمد بن يحيى بن يزيد أبو العباس ثعلب
٤٣٠	عمرو بن عثمان الملقب بسبيويه	٤٢١	محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري
٤٣١	علي بن حمزة الكسائي	=	رضي الدين الاسترأبادي ضا الشرح ^{في} الكافي
=	محمد بن يزيد أبو العباس المبرد	٤٣٢	حسن بن محمد بن شهنشاه شاعر الكافية
٤٣٢	نفطويه الواسطي أبو عبد الله	=	أبو بكر الخبيصي
=	أبراهيم الأقبلي القرطبي	=	الشيخ عبد الرحمن الجامي شاعر الكافية
=	سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأسدي	٤٣٣	علي محمد الدين بن مسعود بن محمد
=	محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب	=	أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش
٤٣٣	صالح بن اسحق أبو عمرو الجهمي	٤٣٣	عبد الله بن يوسف بن أحمد المعروف
=	أبراهيم بن محمد بن السري أبو اسحق الزجاج	=	باب هشام
٤٣٣	محمد بن السري أبو بكر المعروف بابن السراج	=	أبو جعفر أحمد بن اسمعيل بن يونس الخزاز
=	عبد الله بن جعفر بن درستويه	٤٣٥	علماء المعاني والبيان
=	محمد بن يزيد الخزاز المعروف بابن الأزهري	=	يوسف بن أبي بكر محمد بن علي سراج الدين السكاك
٤٣٥	محمد بن مردبان	=	مسعود بن مسعود بن مصلي الفارسي
=	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان	=	الشهير بقطب الدين الشيرازي
=	حسن بن أحمد بن الفارسي أبو علي	٤٣٦	مسعود بن القاضي فخر الدين الشهير
٤٣٦	زيد بن علي بن عبد الله الفارسي	=	بسعد الدين التفتازاني
=	حسن بن عبد الله المعروف بالسيرا	=	علي بن محمد بن علي الشريف البحراني
٤٣٦	علي بن عيسى بن علي أبو الحسن الرضائي	٤٣٦	برهان الدين جلال الشيرازي
٤٣٨	أحمد بن الحسين الفارسي بن أخت القاضي	=	عبد الرحمن أحمد بن الغفار القاضي ^{الدين} عضد
=	عبد القاهر بن عبد الرحمن البحراني	٤٣٨	محمد بن يوسف بن علي الكرمان شاعر البخاري
٤٣٩	يحيى بن زياد الدثلي	=	محمد بن علي بن الشريف البحراني

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٩	علماء العروض والقوافي	٤٥٥	علماء الحاضرة
==	ابو القاسم هبة الله المعروف بابن القطان	==	مفضل بن محمد الاصفهاني
==	محمد بن علي بن عبد الرحمن	==	ابو القاسم الراغب
==	نجي بن محمد المعروف بابن الخطيب	٤٥٦	ابو المعالي محمد بن ابي سعيد بن الحسين
٤٥٠	علي بن جعفر بن علي السعدوني	==	ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد ربه صاندلي
==	علماء الانشاء والادب	==	ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب
٤٥١	ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم المعروف بابن الاثير الحنزي	٤٥٤	احمد بن يحيى بن ابي بكر المعروف بابن بن حجة
==	ابو القاسم علي بن محمد الحنزي	==	كمال الدين محمد بن موسى الكاظمي صاحب كتاب حيوة الكيوان
==	ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصافي	٤٥٨	ابو منصور عبد الملك بن محمد السعدي
٤٥٢	ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف ببديع الهنداني	==	الشمالي صاحب فقه اللغة
==	امين بن عبد العزيز الاندلسي الداني	==	محي الدين بن علي المعروف بابن عربي
==	ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري	٤٦٢	ابو عبد الله محمد بن ابي محمد "صفي ضا"
٤٥٣	ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقبراني	==	كتاب سلوان المطامع في دولان الانباغ
==	الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصقلاني	==	علي بن محمد بن العباس ابو حيان التوحيدي
==	ابو الين زيد بن الحسن بن زيد الملقب بـ	٤٦٣	علماء الشعر
==	بتاج الدين البغدادي	==	حبيب بن اوس بن الحارث ابو تدمر
٤٥٤	ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد	٤٦٥	الطائي صاحب الحاسة
==	الشريف المرتضى اخو الشريف الرضي	==	ابو الحسن علي بن احمد بن منصور المعروف بابن الباسم الشاعر المشهور صاحب ذخيرة
==	ابو نصر الفتح بن خاقان صاحب القصائد	==	احمد بن عبد الله بن سبيح ابو عبد الله
٤٥٥	الضياء ابو القاسم اسمعيل بن عباد الطالقاني	٤٦٦	احمد بن الحسين ابو حنيفة

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٤٤	ابو عبادة وليد بن عبد المجاري	٤٤٨	الشيخ عبد العزيز البناي
٤٤٨	جوين عطية بن الخطيب القمي الشافعي	٤٤٩	ذكر الشعراء القدماء
٤٤٩	ابو فراس همام بن غالب المشهور بالفردق	٤٥٠	علماء التواريخ
٤٤٩	ابو نواس حسن هاني بن عبد الاول	٤٥٠	ابو الفدا اسمعيل بن عمرو بن كثير
٤٤٠	ابو اسمعيل الحسين بن علي الملقب	٤٥١	ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن
٤٤١	مؤيد الدين عميد الملك المعروف بالطغرائي	٤٥١	خالد الطبري
٤٤١	ابو نضر عبد العزيز بن عمرو بن محمد	٤٥١	عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف
٤٤٢	المعروف بابن نباتة	٤٥١	بابن الاثير الجزري
٤٤٢	ابو العباس عبد الله بن المعتز العباسي	٤٥٢	ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن
٤٤٣	عمر بن ابي الحسن ابو حفص بن القاسم	٤٥٢	المفسر الواعظ المعروف بابن الجوزي
٤٤٣	بهاء الدين نعيم بن محمد بن علي بن	٤٥٣	سبط ابن الجوزي شمس الدين ابو المظفر
٤٤٣	يحيى الكاتب ابو الفضل	٤٥٣	ابن خلكان شمس الدين احمد بن محمد
٤٤٥	ابو علي دعلج بن علي الخزازي	٤٥٣	بن ابراهيم
٤٤٥	الشاعر المشهور	٤٥٣	شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن
٤٤٥	القاضي التنوخي ابو علي المصاحب	٤٥٤	علام الدين المعروف بابن حجر العسقلاني
٤٤٥	كتاب الفرج بعد الشدة	٤٥٥	خليل بن ابيك الشيخ صلاح الدين الصفار
٤٤٥	ابراهيم بن العباس بن محمد الصولي	٤٥٥	الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن الناجي
٤٤٥	ابو اسحق ابراهيم بن علي المعروف	٤٥٥	البغدادى المعروف بالخطيب
٤٤٥	بالخصري القديري الشافعي المشهور	٤٥٥	الحافظ صاحب الدين بن النجار
٤٤٥	ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن	٤٥٥	تاج الاسلام ابو سعيد السمعاني
٤٤٥	عبد الله بن خضاعة الاندلسي	٤٥٥	عبد الكريم بن ابي بكر
٤٤٥	ابو اسحق ابراهيم بن عثمان الاشعري	٤٥٥	مجلد ابن عثمان بن قيس بن عبد الله

صفحة	مطالع	صفحة	مطالع
٤٩٨	ابو القاسم محمد بن ابى القاسم عبد الكريم الشافعي	٨٠٥	محمد بن محمد بن عمر خضام الدين بن الحسين
٤٩٩	علماء الطب	=	ابو المصالي امام الحرمين السجستاني
=	بقراط الحكيم	٨٠٦	الشيخ صفى الدين الهندى الارموى
=	جالينوس الحكيم	=	صلى الشريعة عبدالله بن مسعود
٨٠٠	ابوبكر محمد بن زكريا الرازي	=	مولانا حسن محمد بن قاسم بن خواجه علي
٨٠١	علي بن ابي الحسن مرعاه الدين بن	=	قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله
=	النفس الطبيب المصري	=	علماء الفقه
=	ابو يعقوب اسحق بن حنين الجبالي	٨٠٤	الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه
=	ابو زيد حنين بن اسحق الجبالي	=	الامام مالك بن انس رضي الله عنه
٨٠٢	ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنايم البغدادي	٨٠٨	الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
=	ابو علي محمد بن حنبل بن جولة	٨٠٩	الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
٨٠٣	علماء اصول الفقه	=	المروزي رضي الله تعالى عنه
=	احمد بن علي ابوبكر الرازي المعروف	٨١٠	ذكر ائمة الفقهاء المتقدمين والمتأخرين
=	بالجصاص	٨١٢	ذكر حفاظ الاسلام
=	ابو الحسن علي بن محمد بن الاسلام البزدي	٨١٢	شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس
=	شخص ائمة السرخسي ابوبكر محمد بن	=	احمد بن عبد الحليم بن تقيية الخراساني
=	احمد صاحب الميسوط	٨٢٢	الشيخ العلامة الحافظ ابن القيم الجوزي
=	سيف الدين الامدي علي بن محمد بن سالم	٨٢٤	ابو سليمان داود بن علي بن خلف
٨٠٣	ابو البركات النسي في عبدالله بن احمد	=	الاصفهانى المشهور بالظاهرى
=	صاحب كنز الدقائق	=	ابو القاسم سليمان بن احمد بن ابي
=	سراج الدين الهندى ابو خضر عمر	=	الخيمى الطبراني
=	بن اسحق بن احمد الغزنوي	=	ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي لنداسي الملكي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٤٩	الشيخ محمد جيات السندي	٨٥٩	الشيخ عبد القادر بن الخليل كذا
=	الشيخ صالح بن محمد بن محمد بن الفلاني	٨٤٠	السيد احمد بن ادريس المغربي الحسيني
٨٥٠	الشيخ محمد عابد السندي	٨٥١	السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني
٨٥١	علماء اليمن	=	السيد ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الكلاهد
=	السيد يحيى بن عمر مقبول الاهل	٨٥٢	الشيخ احمد بن قاطن
٨٥٢	ابو الحسن السيد سليمان بن محمد المداوي	=	الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكر الجيني
٨٥٣	الشيخ المعمر عبد الله بن عمر الخليل	٨٥٣	الشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي
=	الشيخ عبد الله بن سليمان الجرمزي	=	الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم العلوي
٨٥٤	الشيخ احمد بن حسن المقرئ	=	الشيخ سالم بن ابي بكر الانصاري
=	الشيخ عبد الخالق المزجاوي	٨٥٥	الشيخ محمد بن سليمان الكروي
=	السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهل	=	السيد عبد الرحمن بن مصطفى العبدوي
٨٥٥	الشيخ علاء الدين المرحاجي	=	السيد محمد مرتضى صاحب تاج العرب
=	الشيخ عبد الله بن سالم البصري	=	السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن
٨٥٦	الشيخ احمد بن محمد الخليل المكي	=	عمر مقبول الاهل
=	السيد ابو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الاهل	٨٥٦	الشيخ محمد عبد الرحمن
=	السيد يوسف بن حسين البطاح	=	السيد محمد بن ابراهيم الوزير الحنفي
٨٥٧	الشيخ عثمان بن علي الجبيلي	٨٥٧	السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير الصنها
=	الشيخ عبد الرحمن بن محمد المتري	٨٥٨	الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي
=	شيخ الاسلام اسمعيل بن احمد الزبيدي	٨٥٩	الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني
=	السيد ابو بكر بن علي البطاح الاهل	٨٥٩	الشيخ القاضي حسين بن محمد الانصاري
=	يوسف بن محمد البطاح	=	سليم الله تعالى
٨٥٩	السيد طاهر بن احمد الانباري	٨٥٩	علماء الهند

٨٥٨٧ الشيخ محمد بن اسمعيل بن احمد السني

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٨٩	ابو جعفر ربيع بن صبح السعدي البصري	٩٠٠	الشيخ عبد الحق الدهلوي
٨٩٠	مسعود بن سعد بن سليمان اللاهوتي	٩٠١	الشيخ نور الحق بن الشيخ عبد الحق
٨٩١	حسن بن محمد بن حسن بن حيدر	٩٠٢	الملاح محمد بن محمد بن نور
٨٩٢	القاضي صاحب مشارق الأنوار	٩٠٣	الشيخ محمد بن فضل بن نور
٨٩٣	نفس الدين يحيى الأودي	٩٠٤	الملاح عبد الحكيم السالكوني
٨٩٤	الشيخ حميد الدين الدهلوي	٩٠٥	الشيخ عبد الرشيد بن نور
٨٩٥	القاضي عبد المقتدر الدهلوي	٩٠٦	ميرزا هدايه لاهوتي
٨٩٦	الشيخ معين الدين الدهلوي	٩٠٧	القاضي محمد بن اسمعيل والده ميرزا هدايه
٨٩٧	الشيخ احمد التائيسي	٩٠٨	مولا ناكلان
٨٩٨	القاضي شهاب الدين الدولت آبادي	٩٠٩	ملا قطب الدين السهالوي
٨٩٩	الشيخ علي بن احمد الهاملي الدكني	٩١٠	السيد قطب الدين السهالوي
٩٠٠	الشيخ سعد الدين انجم آبادي	٩١١	القاضي عبد الله البهاري
٩٠١	الشيخ عبد الله بن الهادي	٩١٢	الحافظ امان الله البهاري
٩٠٢	الشيخ الهادي بن نور	٩١٣	الشيخ غلام رشيد الدين الكهنوي
٩٠٣	الشيخ علي بن النقي	٩١٤	الشيخ احمد المعروف ببلاحيه
٩٠٤	الشيخ محمد طاهر الفتيه صاحب الجار	٩١٥	السيد عبد الجليل البهاري
٩٠٥	الشيخ وجيه الدين السهالوي الكجراتي	٩١٦	السيد محمد بن السيد عبد الجليل
٩٠٦	الشيخ ابو الفيض المتخلص بفيض	٩١٧	السيد سعد الله السهالوي
٩٠٧	السيد صبغة الله المدرسي	٩١٨	السيد طفيل محمد الانزولي
٩٠٨	الشيخ احمد السهرندي مجدد الاف	٩١٩	الشيخ نور الدين الاحمد آبادي
٩٠٩	الثاني رحمه الله تعالى	٩٢٠	ملا نظام الدين السهالوي
٩١٠	الملاح عبد الله السهالوي	٩٢١	الشيخ ولي الله الدهلوي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٩١٣	الشيخ عبد العزيز الدهلوي	٩٣٠	علماء فنون
٩١٥	الشيخ عبد القادر الدهلوي	=	الشيخ علي أصغر بن الشيخ عبد الصمد القنوجي
=	الشيخ فضل الحق النخري آبادي	٩٣١	السيد امام والسيد حسن والسيد الله
=	الشيخ عبد الحكي الدهلوي	=	الحاج محمد بن عبد الرحمن القنوجي
٩١٤	الشيخ محمد اسماعيل الشهيد الدهلوي	=	الشيخ ياسين القنوجي
=	الشيخ محمد اسحق الدهلوي	٩٣٢	المولوي نصير الدين القنوجي
٩١٤	الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي	=	المولوي عليم الدين بن الشيخ نصير الدين
=	المفتي صديق الدين خان بخارا الدهلوي	=	المولوي نعيم الدين
=	السيد حيدر علي الرامقوري	=	المولوي رستم علي
٩١٨	الشيخ سلامة الله البديوي	=	المولوي محمد علي بن محمد بن علي
=	السيد محمد يوسف البكري	٩٣٣	المولوي حسنين جلي
٩١٩	السيد قمر الدين الاورنگ آبادي	=	المولوي غلام حسنين
=	مير نور الهدى بن السيد قمر الدين	=	المولوي محمد امجد
٩٢٠	السيد غلام علي ازاد البجرامي	٩٣٤	المولوي فتح علي
٩٢١	السيد جان محمد البجرامي	=	السيد محمد
٩٢٣	المولوي فضل الحق النخري آبادي	=	الشيخ عبد الوهاب الراجكيري
٩٢٣	المولوي عبد الحق بن المولوي فضل الحق	=	الشيخ العارف حبيب الله
=	النخري آبادي سلمه الله تعالى	٩٢٥	سيد الوالد الماجد حسن بن علي القنوجي
=	المولوي محمد باقر المدرسي المتخلص بالگاه	٩٣٦	السيد العلامة احمد بن حسن بن علي العرشي
٩٢٥	الشيخ عبد القادر المتخلص بمهر بان	٩٣٦	العبد الفقير لما انزل الله اليه من خير البلاد
=	الشيخ القاضي المفتي محمد سعد الله المرادي	=	ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني
٩٢٦	الشيخ عبد الغني العمري المجردي	=	القنوجي البخاري

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٩٣٨	السيد الصالح أبو الخير مير نور الحسن خان	٩٤٣	خاتمة جز و سوم از شهيد سلمه ربه
	الطبيب ولد المؤلف الكبير سلمه الله	٩٤٣	تاريخ طبع جلد سوم از مولوي سيد
٩٥٠	السيد الشريف أبو النصر مير علي حسن خان		اعظم حسين صاحب سلمه ربه
	الطاهر ولد المؤلف الصغير سلمه الله	٩٤٥	تاريخ تأليف كتاب از افتخار الشعرا
==	علما عزمه و بال المحمية		حافظ خايم محمد خان شهيد سلمه ربه
٩٥١	تاج الهند الكتل نواب شاهجهان بيگم	٩٤٤	تاريخ طبع كتاب از مولوي سيد
	ملكه عزمه و بال المحمية دام اقبالها		اعظم حسين صاحب سلمه ربه
٩٥٤	خاتمة الطبع من مولوي الطبيب	٩٤٤	ايضا خاتمة الطبع از مولوي سيد
	محمد معز الدين خان		عبد الباري صاحب سه سواني
٩٤٠	خاتمة جز و نخستين كتاب از افتخار	٩٤٢	تاريخ طبع كتاب از سيد محمد رضا
	الشعراء حافظ خان محمد خان شهيد		سورقي مهتم وظائف الرياسة سلمه ربه
٩٤١	تاريخ جلد اول از مولوي سيد		تواريخ تأليف و طبع كتاب از حافظ
	اعظم حسين صاحب		علي حسين كاتب اين كتاب سلمه ربه
٩٤٢	خاتمة جز و دوم از شهيد سلمه الله	٩٤٣	تاريخ طبع كتاب از مولوي شيخ محمد
٩٤٣	تاريخ طبع جلد دوم از مولوي سيد		عباس صاحب التخاص برفعت سلمه
	اعظم حسين صاحب سلمه ربه	٩٤٤	تصحيح الاخلاط - ثم الغفر من

الاعلام

لا يخفى على ناظر هذا الفهرس وهذا الكتاب ان القول بان فلان العالم من اجل
العلم افلا في مبني على اطلاعه على ذاك العلم وشهرته به - به ولا فاعلم
اي علم كان اسير مشترك في اهل العلوم وغالب اصحاب هذه الترسيم ثم جاعبة
في فنون العلوم وان كانوا قد اشتهروا ببعضها وليس الغرض الا بان ذرة من علمه

علم وعلم تغليباً وشهرة من دون اختصاصهم بالفن الخاص دون غيره فليعلم
ذلك ثم لا يخفى أن من ما أخذ هذا الكتاب كتاب مدينة العلوم ولكن لم يتيسر إلا
خطاً صريحاً فان وقف احد على سهر او نسيان فيه فعليه بالمرابعة الى
الاصل فان الناقل معدور والعذر عند كرام الناس مقبول ؤ ؤ ؤ ؤ

قد تم بعون الله عز وجل

فهرس الجلد الثالث من كتاب

الجهد العلوي المسمى بالبرجيق

المختوم من تراجم أئمة العلوم

سنة تسعين وتسعين ومائتين

والفجرة على صاحبها صلوة وتحية

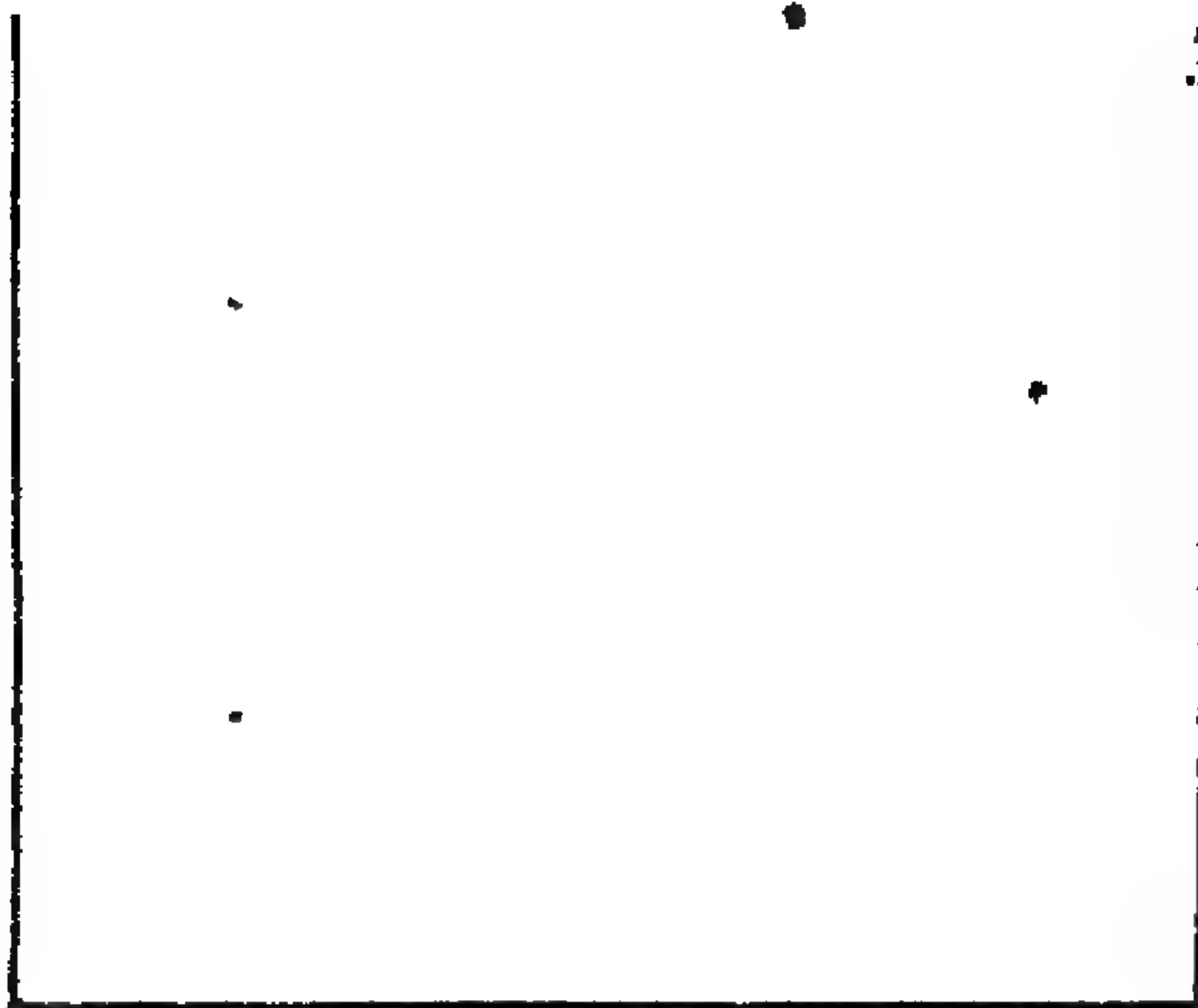
وَلَقَدْ جَنَّبْنَاكُمْ فَأَصْلَحْنَا عَلَى

الجلوه على وفقنا في هذا الزمان لطبع الثالث من الكتاب المبارك السمي



عبد تاج احمد و اشاهجهان بيگم دار قبا اكانه اداره ابو محمد الجيد

المطبعة ٢٩٦ رقم ٢٩٦ في بلد هونان



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله باب الوجود حمد من اسمه الاقدس فاتحة كل كتاب وفهرسة نسخة الشهود
 ثناء من باكورة حمدة في رياض الخير مطلع كل باب ونسأثر التصلية والتسليم
 سارية الى حي النبي الكريم وازهار التهمة باسمه على عرش الاصحاب والال ما
 برق ذكاه ولسع ال و يعدل فهذا هو القسم الثالث من كتاب الجدل
 العلوم وكما قد سمنا على قسمين من قبل ولكن لما انتهى بنا الكلام
 الى اخر القسم الاخر عن ثنائنا ان نجعل له قسما ثالثا في تراجم ابرائة العلوم
 المند او ليكوت له كالمسك على النخام ويبلغ به الناظر فيه الى غاية المرام
 وسببت هذا الثالث من الافاق الرحيق المختوم من تراجم
 ائمة العلوم وبالله التوفيق والله مصير كل موجود ومعدوم

فؤادي داع واللسان منوهم	ويا رب يا رحمن فضلك اكرم
واني المضطر وصنعي حاقني	وهل خير رب العبد للعبد يوم

قَالَ فِي كِتَابِ الْجَوَاهِرِ الْمُضِيئَةِ أَنَّ ذِكْرَ فَضَائِلِ الْعُلَمَاءِ تَعْرِضُ لِلنَّفَحَاتِ الْوُهْبِ
 مِنْ أَمْرِ تَعَالَى فَإِنْ ذَكَرْهُمْ بِالْفَضَائِلِ ذَكَرَ اللَّهُ بِكَ لَا نِعَامَ وَلَا أَفْضَالَ وَثَمَرَةً
 ذَكَرَ اللَّهُ طَائِفَةَ الْقُلُوبِ كَمَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُبِينُ وَمَنْ أَحْدَثَ بِثَلَاثٍ
 عَلَى أَلْسِنَةٍ عِنْدَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ رَحْمَتُ اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ الَّتِي
 وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَفِي رِسَالَةِ الشَّيْخِ الْمُسْنَدِ حَسَنُ الْعَجْمِيِّ مَا مَعْنَاهُ مَنْ وَرَّخَ
 أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ فَهُوَ فِي شَفَاعَتِهِ قَالَ الشَّاعِرُ
 أَرْتَحُضُ تَطْفُرًا بِأَحْسَنِ وَاقِدٍ فَبِذِكْرِهِمْ يَجْلِي عَنِ الْقَلْبِ الْمُضَا
 وَفِي كِتَابِ تَحْقِيقِ الصِّفَاتِ لِلدِّينِ الطَّبْرِيِّ أَنَّ مَنْ وَرَّخَ مُؤْمِنًا فَضْلًا
 عَنْ حَالِهِ حَامِلًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ وَمَنْ أَحْيَى مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا
 أَرْتَحُضُ أَحِبَّائِي لَكِي الْقَاهُ هُمْ مَا دُمْتُ فِي الْأَحْيَاءِ نَصِيبُ غَاظٍ
 وَيُنَالُ سَمْعِي مِنْ لَذِيذِ حَادِثِهِمْ خَيْرًا وَأَنْ لَمْ يَدِرْ حَوَائِجِي خَطَرُهَا
 وَلِبَعْضِهِمْ

أَنْ كَانَ قَدْ رَحِلَ أَعْنِي وَقَدْ بَعْدَ لَا فَلَيْسَ عَنْ حُبِّهِمْ قَلْبِي بِرَحِلٍ
 فِي حُبِّهِمْ أَنَا وَفَوْفَ حُلِيِّ رَشَدٍ مِيلَ الْغُصُونِ وَمِيلَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ
علماء اللغة

خليل بن أحمد البصري صاحب كتاب العين في اللغة استاذ
 سيبويه وهو أول من استخراج العروض وأخرجها إلى الوجود وجعل الأشعار
 بها في خمس دوائر استخراج منها خمسة عشر بحرًا ثم زاد فيه ثمانية لا خمس بحرًا
 واحدًا وسماه الخجب وله معرفة بالأيقاع والنغم وتلك المعرفة أحدثت
 له علم العروض فأنها مستقاربان في المأخذ وكان دعا بمكة أن يرتفع الله
 علما له سبق إليه ولا يؤخذ إلا عنه فوجع من حقد وفتنة عليه بالعروض
 فكان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين إلى العدم قال أمير المؤمنين بن شميل
 قام أغليس في خُصْبٍ بِالْبَصْرِ لَا يَقْدِرُ عَلَى فَلَسَاتٍ وَتَلَامُذَةٍ يَكْتَسِبُونَ بِعَدْوَانِهِ

وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة اذكي منه وكان يحسب سنة
 ويفرح سنة وابن ابي عمير من ثماني اسجد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول اكمل ما
 يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث
 الله فيها محمدا صلى الله عليه واله وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلثا
 وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصغر ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر ومن شعرة
 لو كنت تعلم ما اقول حذرتني او كنت تعلم ما تقول عدلتك
 لكن جعلت مقالتي فعذرتني وعلمت انك جاهل فعذرتك

وانشد

يقولون لي دار الاحية قد حنت وانت كغيبان ذا الجيب
 فقلت وما تغني الدار وقربها اذا لم يكن بين القلوب قريب
 ذكر له ابن خلكان ترجمة خافلة في وفيات الاعيان توفي الخليل
 سنة خمس وستين او سبعين ومائة وله اربع وسبعون وسبعة
 انه قال اريد ان اعمل نوحا من الحساب تمضي به التجارة الى البقال فلا
 يمكن ان يظلمها فدخل المسجد وهو يعمل فكرة فصد منه سارية وهو
 غافل فانصدع ومات ورئ في النوم فقيل اللهم اصنع الله بك فقال ارا
 ما كنا فيه لم يكن شيئا وما وجد افضل من سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والحمد
 علي بن حسن الهنائي المعروف بكر اع النمل بضم الكاف ابو الحسن
 النحوي اللغوي قال ياقوت هو من اهل مصر اخذ عن البصريين
 وكان مخويا كوفيا كتب المنصدي في لغة الجرد سنة سبع وثمانية
 اسجد بن فارس بن زكريا ابو الحسين اللغوي الرازي القنوي
 كان مخويا على طريقة الكوفي سمع اباة وعلمه بن ابراهيم بن سلمة وقرا
 عليه الاديب الهذلي وكان اماما في علوم شتى خصوصا اللغة فانه اتقنها

والت كتابه للجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله مسائل
في اللغة وكان مقبلا بهذان فجل منها الى الري ليقرأ عليه ابو طالب بن
فخر الدلالة فسكنها وعليه اشتغل بدفع الزمان صاحب المقامات
وكان شافعيًا فتحول مالكيا وقال خذتني الحمية لهذا الامام ان يخلو
مثل هذا البلد عن مذهبه وكان صاحب ابن حماد تلمذ له يقول
شيخنا من رزق حسن التصنيف وكان كريما خادما سئل فيهب
نيابة وفرش بيته قال الذهبي مات سنة ٣٥٥ هـ وهو اصح ما قيل في وفاته

ومن شعرة هـ

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تقي لتركة

تروبط فافترقاتن اضعف من حجة نحوي

اسحق بن ابراهيم الفارابي ابو ابراهيم صاحب ديوان
الادب في اللغة خال ابي نصر الجوهري تراسى به الاغتراب الى ارض
اليمن وسكن زبيد وبها صنف كتاب الجمل ومات قبل ان يروى عنه
قريبا من مئة وقيل في حدود السبعين وقال ياقوت راسب نسخة
من هذا الكتاب بخط الجوهري وقد ذكر فيها انه قرأه حلي ابراهيم
بقاراب وله رحمه الله تعالى ايضا شرح ادب الكتاب في بيان الاعراب
احمد بن ابان بن سبيل اللغوي الاندلسي صاحب المعلم في
اللغة اخذ عن ابي علي القالي وغيره وكان عالما اماما في اللغة و
العربية حاذقا ادبيا سماع الكتابة روى عنه الافليطي صنف المعلم
مائة مجلد مرتبا على الاجناس بدءا فيه بالفلاني وختم بالذرية
وشرح كتاب الاخفش وغير ذلك مات سنة ثلث وثلثين وثلثمائة
محمد بن احمد بن الازهر طلحة بن نوح الهروي اللغوي الساجي
ابو منصور الهروي ولد سنة ٣٨٢ هـ واخذ عن ربيع بن سليمان ونعصوبة

وابن السراج وادرك ابن دريد ولم يرو عنه وورثه ببغداد أبو الحسن بن القاسم
 فبقي فيهم دهر أطول وكان رأساً في اللغة واشتهر بها أخذ عنه أبو جري
 صاحب الغريبين وكان قد رحل وطاف في أرض العرب في طلب اللغة
 وكان جامعاً لشتات اللغة مطلعاً على أسرارها ودقائقها صنف في اللغة
 كتاباً التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات وله
 تصنيف في غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة
 الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكان حارفاً
 بالحديث حالي الأسناد ثخين الورع ولد في سنة ومات في ربيع الآخر سنة
 وقيل سنة بمدينة هراة وله أيضاً تفسير الألفاظ مختصر المزني والتقريب
 في التفسير وغير ذلك ورأى ببغداد أبا اسحق الزجاج وأبا بكر بن الأنبار
 ولم ينقل أنه رحمه الله تعالى أخذ عنهما شيئاً ؤ ؤ ؤ ؤ ؤ
علي بن اسماعيل بن سيد اللغوي النحوي المروسي لاندلسي ^{الوالد} الحسن
 الضرير صاحب المحكم في اللغة وله كتاب المخصص في اللغة أيضاً
 قيل اسم أبيه محمد وقيل اسمعيل وكان أبوه ضريراً أيضاً قبل علم اللغة
 وعليه اشتغل ولله كان حافظاً لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة
 والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها متوفراً على علوم الحكمة روى عن أبيه و
 أبي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي وله شرح اصطلاح المنطق وشرح النحاة
 وشرح كتاب الأخفش مات سنة ^{٥٨٧} عن نحو ستين سنة أو نحوها وكان له في الشعر حظ ونصيب
اسمعيل بن حماد الإمام أبو نصر الفارابي الجوهري صاحب الصحاح
 قال ياقوت كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً أصلاً من فآراب
 الترك وكان إماماً في اللغة والأدب وخطه يضرب به المثل وكان يورث نفسه
 على الحضر ويطوف الأفاق لأجل العلم صنف كتاباً في العروض ومقدمته في
 الخويل تغير عقله في آخر عمره فعجل لنفسه جناحين فبعد مكاناً علياً

فارادان يطير فوق ميتا وبقي الصحاح في المسودة فيضده تلميذة ابراهيم بن
 صلاح الوزاق فغلط فيه في مواضع قال ياقوت وقد لايت كتاب الصحاح بخطه عند
 الملك الاعظم وقد كتبه في سنة ٣٩٦ قال ابن فضل الله في المسالك مات سنة ٣٩٣
 عبد الله بن بري بن عبد الجبار ابو محمد المقدسي المصري اللغوي في
 اللغوي خلق نكتا مفيدة على صحاح الجوهري وشاح ذكره واشتهر ولم يكن في
 الدنيا المصرية مثله كان قيا في النحو واللغة والشواهد صنف الباب للرد على
 ابن الخشاب في رد على درة الغواص للحريري قال الصفدي لم يكمل هو
 خواشي الصحاح وانما وصل الى ثلث وهو ربيع الكتاب فأكملها الشيخ عبد الله
 بن محمد البطي مات ابن بري سنة ٥١٢ وللصحاح تكملة وحواش
 للصفا في رحمه الله تعالى وجمع بينها وبين الصحاح في جمع البحرين
 محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيرزي صاحب
 صاحب المعلم العجايب الجامع بين الحكم والعباب والقاموس المحيط والقابوس
 الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شما طيط والعباب قد بلغ ثمانية وستين
 مجلدة والقاموس معظم البحر والقابوس الرجل الجميل الحسن الوجه الحسن
 اللون يقال رجل وسيط فيهم اي اوسطهم نسباً وارفعتهم محلاً ويقال
 قوم شما طيط اي متفرقة وجاءت الخيل شما طيط اي متفرقة ارسالة وهو
 العلامة محمد الدين ابو الطاهر اصاب عصره في اللغة قال الخافض بن حجر
 كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبية ثم ارتقى
 وادعى بعدان ولي قضاء اليمن انه من ذرية ابي بكر الصديق وكتب بخطه
 الصديقي قلد سنة بكارزون وتفقه ببلادة وسمع بها من محمد بن
 يوسف الزرندي المدني ونظر في اللغة الى ان منحصر وفاق واشتهر اسمه
 وهو شابه في الافاق وطلب الحديث وسمع من الشيوخ منهم الخافض الامام
 الواحد المكنى بـ ابن الفيرزي تلميذ شيخ الاسلام احمد بن تيمية الجرجاني

رحمهم الله تعالى وجمع بالشام من الشيعة في الدين إلى الحبشة السبكي الكبير
 وولده أبو النصر تاج الدين السبكي الصغير وابن نبأته وابن جماعة وغيرهم
 وجال في البلاد الشمالية والشرقية ولقي جماعة من الفضلاء وأخذ عنهم
 وأخذ راعته وظهرت فضائله وكتب المناس نصا بضم نون دخل الهند
 ثم زيد فتلقاه ملكها الأشرف اسمعيل بالقبول وفتح في قصورها وبائع
 في كرامه ولم يدخل بلدة إلا وكرمه متوليا وكان معظما عند الملوك أعطاه
 بنو رند خمسة آلاف دينار ودخل الروم فأكرمه ملكه ابن عماد فحصل
 له مال جزيل ومع ذلك أنه كان قليل المال لسبعة نفقاته وكان يدفعه
 إلى من يحفه بالأسراف ولا يسافر إلا وصحبه عدة أجال من الكتب يخرم أكثره
 في كل منزل بنظر إليه ويعيد إذا دخل وكان إذا ملق بأعها وكان يجمع
 الحفظ يحكى عنه أنه كان يقول ما كنت إلا رضى أحفظ ما لي من سطر مصنف
 كثيرة وقد عمل منها بضع وأربعون مصنفا من اللغة والتفسير وأخبار
 توفي يوم السبت سنة ست وأربع مائة ومائة وثمان مائة وهو متبع بمواسم ودفن
 بترية الشيخ اسمعيل الجبري قلت ومن مؤلفاته كتاب سفر السعادة ^{بالعرب} في اللغة
 وبالفارسية وما الجمعه وصيغة أو عام لهدى النبي صوم ما البقرة في أول السنة
محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم
 حنفية من منظور الأنصاري الكوفي أنصاري حمالي الدين أبو الفضل صد
 كتاب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التبعين في المعنى والصي
 وحاشبه والجمعة والتعانة ولدي محمد بن محمد وسهم من أبي المعز وغيره
 وجمع وعمره حارب واختص كندرا من كندة الأديب المطوية كالأخوة المعصية
 والذخيرة ومهر داب بن نبطار فقال في غنمه خمسة مائة مجلد وخط
 في ديوان الإنشاء مدة عمره وروى في غنمه ثمان مائة وكان له مائة وثلاثة
 في الأدب مليح الإنشاء روى عنه السبكي والناهي عن فرد بلعولي في حروف

بالفحو واللغة والقاريخ والكتابة وتختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه
 وعند تشيع بلار قرض مات شعبان سنة احدى عشرين وسبع مائة
احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم البغدادي النيسابوري
 ابو الفضل الاديب النحوي اللغوي صاحب كتاب السامي في الاسامي قال ياقوت
 قرأ على الواحدي صاحب التفسير وغيره وانقن اللغة والعربية وحققت
 كتاب الامثال ولم يعلم مثله في بابيه والا فمخرج في النحى للمصادرو ونزهة النظر في
 علم الصنم وكان قد سمع الحديث ورواه وكان يشتد كثرة اخطائه له
 نفس صبح الشيب في ليل عارضة فقلت حساه يكتفي بعداري
 فله انشا عاقبته فاجابني اهل نرى صبحا بغير نهار
 وقرأ عليه ابنه مات في رمضان سنة ١١٨٥ والميداني نسبة الي عميدان
 زياد بن عبد الرحمن وهي محلة بنيسابور قلت قد طبع كتابه الامثال في القاهرة
 لهذا العهد وابنه ابو سعد سعد بن احمد كان ايضا فاضلا دينيا
 وله كتاب الاسماء في الاسماء وتوفي رحمه الله سنة تسع ثلثين وخمسمائة
ناصر بن عبد السيد بن علي بن نصر بن اخنوخ ابو الفتح النحوي
 الاديب من اهل خوارزم قرأ على الترمذيين والموفق وبرع في النحو واللغة
 والشعر وانواع الادب والفقه طالع مذهب الحنيفة ويقال انه كان حنفيا
 الترمذيين وكان معروفا بالعلم ونفعه رأسا في الاعمال دأب عليه
 فيحل مذهب الامام في حصة في تفرغ فصيحيا واصل في الفقه صنم
 صرح المقامات الحسري وهو حجة وبعده مهيد شمس المصنوع له
 الكتاب المغرب تكلم فيه حيا بالاشهاد والبرهان في العقيدة من الغرب
 اوده حنفية بكتاب لا زهر في شناعة وما مضى فيه واه الى جا
 نفا حادثة عديم الاماع في اللغة وتصاح في النحو ومختصر الاصلاح
 لاس سكب وغير ذلك وانتفع الناس بكلمه ودخل بغداد حاجا سنة

بهمة ذرى التحقيق فظهر منه بالغاية المقبولة الرضية وتحل بالفضائل ما أخرج
 شاهداً للدليل حيث صرح أوقافه النفيسة في التحصيل وارق فكرة في التفرع
 والتأصيل إلى أن أكتال من المعارف بالصواع الأولى وروي من منهاها الأخذ
 الأصغر وتفي بطلال رياض العلوم بالمدد وروي حديث الفضل عالمي
 السند وجاء مجلياً في حلقة الفواضل محمد زاقصيب السابق بأطراف الأناضول
 وهو النقيب الكامل صفى الأسلام أبو الأمداد محمد بن محمد شيخنا الإمام العلامة
 قاضي القضاة عماد الأسلام اسمعيل بن الشهاب أحمد بن المرحوم
 إبراهيم بن عمر بن عبد القادر الرقي الأشعري وهو نكاحي الحسب عريق النسب
 أدام جده إبراهيم هي أمانة أمانة الفقيه العلامة محمد بن إبراهيم بن اسمعيل
 العلوي وقد تولى القضاء من أسلافهم جماعة في موروثهم وبعضهم عند
 البدلاء كهدل مترجم نفعنا الله ببركات السلف الصالحين وأعرض جناب هذا
 الخلف الفالح وأدام النفع به ووصل أسباب الخيرات بسببه أمين وقد دحاه
 حسن الظن ببيان كتب إلى كتاباً يستدعي فيه الإجازة منه حرصاً على النظام
 في سلك من تحل بما خصت به هذه الأمانة من الإسناد والقبول بسلسلة المصالح
 لا شرف الرسل إلى العباد ولقد ذكرني حفظ الله بشيء كاد أن يكون نسياناً
 ورعياله فقد شوقني لما كان امرأ ظاهراً فعد خفياً فقد كان فيما غيبت من الزمان
 يرحل إلى الأسناد العالي إلى شامع البلدان ونطلب الإجازة من بعيد تلك
 الديار وأطراف تلك الأقطار أما الآن فقد زال ذلك الانضباط وطوي ذلك
 البساط وتفا حلت الصمير عن طلبه وركت عن السعي في تحصيل رتبة ودرجته
 المسدود الخلة ومن كانت تزدهي بوجودهم الملاءمة كان لم يكن بين الجوارح
 إلى الصفاة أنيس ولم يعم بمكة سأم ولكن بقي من آثارهم بقايا في الزمان
 الزمان من تحل عنهم خبايا والعبد بجل الله ممن تردد إلى مشائخ علمهم
 ولا سناد قد يما وصيغ بالتخل عنهم في ساحتهم أديماً وقد قرت عيني به لأن

ترقية من قري العيون في
 شرف منازل من العبدية
 في جملة الشام سنة
 سنة قري العيون في
 القرب من سنة ترقية
 سنة ترقية
 حسين الإمام المحدث ابن
 عبد الرحمن الأبدل له
 في الساعات والصلوات
 والادوية من الأهل
 العيون جليلين في
 أيضاً ما شئت على
 البجائي وكانت داره
 السر تعالى يطول في
 علم السنة والسنن
 بأبوابها والدراسات الخفية
 في الروايات من الزمان
 جهاه في الزمان
 وهو في الزمان
 عدت بين سنة

والشيخ خاطري بوجود طالب هذا الشأن فله الحمد على ذلك والشكر له
 على سلوك هذه السالك فانه الموفق لما هناك المعطى المانع الملك المالك
 قد اجبت لسيدنا المثار اليه الى مطلوبه واسغفته بتحصيل مرغوبه واجزته
 ان يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته من مقرو ومسموع ومجاز ومنقولة
 ووجادة وكتابة ووصية ومراسلة وقروع واصول ومعقول ومنقول
 ومنثور ومنظوم وتاليف وتخریج وكلام وتصوف ولغة ونحو وتصريف ومعارف
 وبيان وابداع وتاريخ ودوليين وما الفقه وخبرته ونظامته وثارته بشروطه
 الذي عليه عند ارباب هذا الشأن يعتمد وفرت ذلك بالاقتصاد والطرق
 التي رويت بها اصل السند وكذا الشا جرت بكل ما ذكر اولاد شيخنا الامام
 العلامة نفيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر حفظه الله وحافظهم بحسن
 رعايته ولطف كرامته ذكره او انا او انا اسأل من فضله ان لا ينساني من
 خالص دعواته في خلواته وجلواته واتقى سل الى الله تعالى بخاتم انبيائه
 عليه افضل الصلوة والسلام ان يرزقني واباهم جميع المسلمين حسن الختام ائمة
 فاقول اخبرني ما بين قراءة وسامع واجازة خاصة وعامة مشايخنا الامام
 الاعلام السيد نجم الدين بن ابو حفص عمر بن احمد بن عقيل الحسيني والشهاب
 احمد بن عبد الفناح بن يوسف بن عمر الجرجسي الملوحي و احمد بن حسن بن عبد
 الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي وعبد الله بن محمد الشبراوي والسيد عبد
 الحي بن الحسن بن زين العابدين البهنسي خسته عن مسند ابحار عطاء بن
 سالم البصري والشهاب احمد بن محمد الخليلي وشيخنا النجم ابو المكارم محمد
 بن سالم بن احمد الحنفي عن اسند عبد العزيز بن ابراهيم الزياتي وشيخنا
 الشافعي احمد بن عبد النعمان صيام الدمنهوري عن الشمس محمد بن منصور
 الطغفيري وشيخنا ابو المعالي الحسن بن علي المدايني عن عبد الجواد بن احمد
 النعيمي وشيخنا النعمان السيد محمد بن محمد الميمني عن ابو عبد الله محمد بن

عبد الباقي الزرقاني **ح** وشيخنا الشهاب أحمد بن شعبان بن غرام الرعيلي
 الشهير بالسابق قال هو وهو أعلى بدرجة والزرقاني والمحلي والإطيفي و
 الزيادي والخطي والبصري **أخبرنا** الحافظ شمس الدين محمد بن حالي
 الدين البجلي وزاد الزرقاني والإطيفي والزيادي فقالوا أبو الضياء علي
 بن علي الشبرا ملسي **ح** و**أخبرنا** شيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد
 العشماوي عن أبي العز محمد بن أحمد بن الجعي عن أبيه محدث القاهرة الشهاب
 أحمد بن محمد الجعي قال هو والبجلي **أخبرنا** المسند نور الدين علي بن يحيى
 الزيادي عن كل من السندين يوسف بن زكريا ويوسف بن عبد الله
 الأرميوني **ك** **أخبرنا** عن الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن
 عبد الرحمن السخاوي **ح** وبرواية البجلي والشبرا ملسي عن الشهاب أحمد
 بن خليل السبكي وبرواية البجلي خاصة عن خاله سليمان بن عبد الدائم
 البجلي وأبي النجاسا لم ين محمد السهوري وعبد الرؤف بن تاج العارفين
 المناوي والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي والمهر محمد بن محمد بن عبد
 الله القلقشندي الواعظ خمسة هم عن نجم السنة محمد بن أحمد بن علي الخطيب عن
 شيخنا سلام زكريا بن محمد الأنصاري وبرواية السهوري عن الشهاب أحمد
 بن محمد بن علي بن حجر المكي عن شيخنا سلام وعبد الحق بن محمد السبكي
 وبرواية الواعظ أيضا عن أحمد بن محمد السبكي عن الجمال إبراهيم بن أحمد
 بن اسمعيل القلقشندي وبرواية شيخنا شاذي البصري عن علي بن عبد القادر
 الطبري عن عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب عن شمس محمد بن إبراهيم
 المهر وهو الجمال القلقشندي والسبكي و**أخبرنا** شيخنا سلام والسخاوي عن
 حافظ الأمانة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني
 الشهير بابن حجر قدس الله سره بأسانيد المتفردة إلى أئمة الكتب الستة
 وغيرهم مما أوردها في كتاب المعجم المفهرس وهو في جزء حافظ وبرواية

عبد الواحد الخطيب أيضا عن جلال عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي
هو والارصوني وابوزكريا أيضا عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر
السيوطي باسانيد المذكورة في محله ومن مشايخي الامامات
الفقيهان محمد بن عيسى بن يوسف الدجاوي ومصطفى بن عبد السلام المز
اخانت عنهما بتغريضا وها يرويان عن الامام ابي حامد محمد بن محمد
البدري عن الشيخ ابراهيم الكوراني وقريش بنت عبد القادر الطبري ومحمد
بن عمر الشويري ومحمد بن داود العناني والمقري محمد بن قاسم البكري واحمد
بن عبد اللطيف البشيشي باسانيدهم ومن مشايخي سالم بن اسحق النخعي
وسليمان بن مصطفى المنصوري وابو السعد محمد بن علي الحنفي وعبد الله بن
عبد الرزاق الحبري ومحمد بن الطيب الفاسي ومحمد بن عبد الله بن ايوب
التامساني الشهير بالمنور وعلي بن العربي السقاط وعمر بن يحيى الطحاوي ^{قادرهم}
ومن كتب بالاجازة التي جماعة اجلهم الشهاب احمد بن علي الميني
الحنفي من دمشق وعلي بن محمد السلي من صاكنيتها وابو المواهب محمد بن صالح
بن رجب القادري ومحمد بن ابراهيم الطرابلسي النقيب ومحمد بن طه العقاد
واحمد بن محمد الحاي اربعة منهم من حلب والمسند ابو عبد الله محمد بن احمد
بن سالم السفاريني احنفي من نابلس واحمد بن عبد الله السنوسي ومحمد بن
علي بن خليفة الفريابي كلاهما من تونس ولي غيرهم من الشيوخ ذى الرسوخ ^{فيهم}
بالصلاح المنتظمين في سلك ذوى الفلاح تعلمهم الله جفوة وزادهم من سلبيل
الجنة بصفوة واسانيدهم مشهورة وفي صحف السماوات مسطورة او رعا الله
ايام شكر نعمته وجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمة على بساط انسه وحضرة ^{سه}
وما نسب الي من التاليف **التحفة** شرح القاموس المسمى بتاج العروس
في عشة اسفار كبار اتمته في اربع عشر سنة وشرح احباء طوهر الدين عانق
الله على كماله وقد وصلت فيه الى كتاب الصلوة وتكملة القاموس مما فاته

من اللغة ثم يكمل ويشرح حديث ابن زرع أحد عشر مجلساً ورفع الكل
 عن العمل وتخرج حديث شبيب بن هود وتخرج حديث نعم الأندلس
 النحل والمواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأولوية والرفقة العلية
 في شرح الحديث المسلسل بالأولوية والعروس المجلية في طرق حديث
 الأولوية وتشرح الحرب الكبير للشاذلي المسمى بفتية العارف البصير على أسرار
 الحرب الكبير وأمانة المفى في سر الكنى والقول المبتوت في تحقيق لفظ التناوب
 وحسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة ورسالة في أصول الحديث ورسالة
 في أصول المعبر وكشف الغطاء عن الصلوة الوسطى والاحتفال بصوم الملت
 من شوال وإيضاح المدارك عن نسب العواتك وأقارب العين بذكر نسب
 إلى الحسن والحسين والآيات في أمم الحجاج والفيوضات العلية بما
 في سورة الرحمن من أسرار الصيغة الإلهية والتجريف بضم وري علم النظر
 والعقد الثمين في طريق الألباس والتلقين وأخاف الأصفى بسلاسل الأولياء
 وأخاف بني الزمن في حكم قهوة اليمين وأخاف الأخوان في حكم المدخان
 والمقام العندية في المشاهدة النقشبندية مائة وخمسون بيتاً والدرية
 المضيفة في الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتاً وأرشاد الأخوان
 إلى الأخلاق الحسان مائة وعشرون بيتاً والفيضة السند في الف وخمس مائة
 بيت وتشرحها في عشرة كرايس وتشرح صيغة ابن مشيش وتشرح صيغة السيد
 البدوي وتشرح ثلاث صيغ لأبي الحسن البكري وتشرح سبع صيغ المسمى
 بدلائل القرب السيد مصطفى البكري والآزهار المنتشرة في الأحاديث المتواترة
 وتحفة العيد في كراس وتفسير سورة يونس على لسان القوم ولقطة
 العجلاان في ليس في الأماكن ابداع أماكن والقول الصحيح في مراتب التعديل
 والتجريح والتحبير في حديث المسلسل بالتكبير والأمال الحفوية في مجلد
 الأمال الشينونية في مجلدين وقد بلغت أربع مائة مجلس إلى وقت تاريخ الكمال

الى غير ذلك من رسائل منظومة ومشورة ما كنت احصي اسماءها الا ان وقد
 اجزت السيد المشار اليه ومن ذكر معه بكل ما ذكر انجلا وتفضيلا جاز
 عامة وخاصة قاله بضمه ورقعه بقلبه الفقير لولا الشاكر لولا ابوالفيض
 محمد بن رض بن محمد الحسيني نزيل مصر وخادم علم الحديث بها اخذ الله من الله
 واصبح خطاه وتقبل علمه وانه امده في مجلس واحد من ليلة خرج المحل
 الشريف وهي ليلة الاثنين التاسع شهر شوال سنة ٩٥٠هـ احسن الله تمامها واسعه
 جامعها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا
 الله ونعم الوكيل **ووصل من السيد المذكور الى شيخنا الوالد**
هذا الكتاب المشتمل على شرح بعض احواله ومن ادركه من اهل الاشيا
الغاية وتصورته بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم استخد من سائر الكما ثم في ابلع تحياي الى جناب ذي الفضائل
من اهل المعارف من نذرت مسائله واسنود معان الوارق امام
الغواي تسليتي على حال اهل لغواضل المناهض باعباء علوم الشريعة على كاهل
من قد نوب فصله واشرف وما من غصن نائله فاورق ونسأوى في النشاء
صديقه يومه ولا يربح اضاءت به افلاك المكارم ولا يدع فانه الشمس مستوطن
سنا منجد البائع مقعد صهوة الشرف الشاخر مشكوة العلوم اذا اظلمت بين
تجباله ضياء العنور اذا دارت على يد المديرها له السيد الشريف الجهابذ
العلامة العفيف شيخنا واستاذنا السيد سليمان بن يحيى كذا الترتيب المكارم
بحسن نظارة يحيى ابن ابي بعد فقد وصل كما بكم اوله وثانيا وكان اصع
الفرح وامين وقرا ناهما فقرت بضموعهما المعين وزال الغين وما اذ اصف
وحسب ان اقف فالطواصير بالنسبة الى شكري قصه صلات عصفتها الرياح
وانت شير علم كانت طارح ما بين المافى ولا تير نبذت في حوائف غدا في
البطاح اسواني ان مشاهدتلك الربوع لانساة ومشاهد شيخنا دله يحيى

مع الاستيناس بحضرات الاحباب الكرام في تلك المشاهدة الزكية الملهمة
 لا بد لي على اجازة محلي فضل عن مفضلها كيف وقد ترادفت جيوشها و
 تلاطمت امواجها ولعلت اوارقها ولكني اسأل الواهب المنان كثير الجود و
 الاحسان ان يقدر لي الوصول الى تلك الدار لاجل دعاهي وانسى بل ولىك
 السادة الابرار فان هذا المقدر الذي وصلت اليه انما هو من بركات ملاحظ^{هم}
 واسرار مشاهداتهم وقد انفق ابي حررت الجواب الذي ورد علينا سابقا مع
 الكتاب المرسى الى حضرة شيخنا المرحوم قطب المكارم السيد الوجيه العبد و
 وارسلناهما معا وفيه بيان بعض الاخبار وافشاء نبذة من الاسرار ثم اخبرنا فيها
 بعد ان جواب مكتوب لم يصل الى حضرة تكلم قال ذلك بعض طلبة العلم الشيخ
 علي العبد بني فقلت لعله خير وانما يعني من ارسال المكاتب كثرة اشغالي
 ونضا عيف الصوم والاجزان بالقلب البالي التي لا يخلو الانسان منها ولو كان
 في اجل النعم ثم الذي اخبركم مما من الله تعالى به علي ابي حين وصولي الى
 مصر افترصت المدة وانتهزت القعدة فاكبت على تحصيل العلوم وتكميل
 منطوقها والمفهوم ونشرت بالسماع الصحيح على مسند بها الوجودين فمن
الطبقة الاولى وهم الذين ادركوا البصري والفخري والبنائي والبقرى والحجري
 جماعة وهم الشيخ احمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجري الملوحي ورفيقه في
 الاخذ الشهاب احمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الجوهري وعبد الله بن
 محمد بن عامر السيراوي والشمس محمد بن احمد بن حجازي العشماوي والشهاب بن
 عبد المنعم بن صدام الدمشقوري وسابق بن رمضان بن غرام الرعيدي الشافعيون
 والاخير ادرك حافظ البالي واجازة لانه ولد سنة ٣٨٠ والبالي وفاته سنة ٤٠٠ وتوفي
 شيخنا المذكور في سنة ٣٩٠ بعد وفاة شيخنا السيراوي فهذا الرجل اعل من وجده
 سند بالديانة الصرية وكان له درس لطيف باجماع الازهر يحضر عليه الافراد
 ولم يتنبه لعل سنة الا القليل لا شغلهم احوالهم ثم ادركت الطبقة الثانية

وهي مضاهية الاولى ومشاركة لهم فيها الشيخ سليمان بن مصطفى المنصور
 الحنفي والشيخ حسن بن علي المدائني الشافعي والسيد محمد بن محمد البتليدي الحسيني
 المالكي وعمرو بن علي بن يحيى الطحلاوي المالكي والقطب عبد الوهاب بن عبد السلام
 المروقي العفيفي المالكي وعبد المحي بن الحسن الحنفي البهسي المالكي وعلي بن موسى الحنفي
 المقدسي الحنفي ومحمد بن سالم الحنفي ثم ادرت بعد هؤلاء طبقة اخرى مشاركة
 لهم وهم كثيرون ورحلت الى بيت المقدس فحطت بها جماعة مسندين وفي الوطة
 وتغريبا وادامياط ورسد والحلة وسهون والنصرة وابوصير ومنه نور وطلقة
 من قرى مصر سمعت بها الحديث كما هو مذکور في العمل الكبير الذي ذكرت فيه
 تفصيل ذلك ورحلت الى سيوط وجرجان وفريشوط وسمعت في كل منها واجازني
 من مدينة حلب جماعة ومن مدينة فاس وتونس وسوكا وتلسان جماعة وادركت
 من شيخ الغارية جماعة مسندين بمصر وغيرها ومن كتبت اليها استخبر
 منه لي ونحضر نكرم ولاخيمكم السيد انكر ومحمدا العلامة عثمان بن جليل خاتمة المحدثين
 نابلس صلي الشار الشمس محمد بن احمد بن سالك السفاريني الحنبلي وذلك في سنة تسع وسبعين
 ومائة والف وصلت منه الاجازة وفيها اسماءكم مسطرة على التفصيل في نحو كراس
 اخذها مني الشيخ عبد القادر بن خليل المدي الذي وصل اليكم من مائة ثلث سنوا
 وفي ظني الغالب انما اجتمع بكم ولذا ذكر هذه الاجازة ثم ان المذكور ورد علينا من المدي
 توجه الى نابلس وفي هناك وبقيت الاجازة في جملة كتبه فان اطلعت عليها وكتبتموها
 نسخة فيها وان لم تطلعوا عليها فان اسانيه الشيخ المشار اليه لتعير اكبر محفوظة
 عندي وان سمحت بفسكم بالعمل بهذه الاجازة وطلبتتم شيوخا رسلت لكم ذلك
ومما من الله تعالى علي اني كتبت على القاموس شرحا غريبا في عشر
مجلدات كوامل جملته الخمسة مائة كراس مكنت مستغذاة اربعة عشر عاما و
 شهر من تراشته امره جار حتى استكتبه ملك الروم نسخة وسلطان دارفور نسخة
 وملك المغرب نسخة ونسخة منها موجودة في وقف امير النواحي بباري وبصرى بذي في

ع
 نسخة من كتابي
 المسمى بحاشية
 القاموس في
 شرحه
 في
 دارفور
 بباري
 بصرى
 بذي في

تحصيله الفديا الى الآن الطلب من ملوك الاطراف غير متناه وانفق انه جاز
 كتاب من السيد العلامة فخر السادة الملوك الاشراف مولانا السيد عبد القادر الكوكبي
 صفحة فخر السادة الاشراف السيد علي الفتاوي يطلب نسخة من الكتاب فحصل له
 الجوز الاخير منه وهو مشتمل على شرح الواو والياء المسمى بالاعياء الى اخر الكتاب وهذا
 العام قد توجه به السيد المذكور الى بلاد اليمن فان سمع خاظر كرم بارسال مکتوب
 الى السيد عبد القادر المشار اليه فحصيله بالاستكتاب فلا بأس وان قدر الله
 اكتمال اليكم بشي من اوله فعلت وسافعل ان شاء الله تعالى ثم انزل في القاهرة
 في درس الحديث فشرعت في اقراء صحيح البخاري في مسجد شيخون بالصليبية مع
 املاء حديث عقب الدرس على طريقة الحفظ بسندة والكلام عليه بمقتضى
 الصناعة الحليزية فحزبت تلك الامالي الى الآن فبلغت نحو اربع مائة مجلس في
 كل جمعة يومان فقط الاثنين والخميس وقد جمع ذلك في مجلدات ونقلها الناس
 وانا الى الآن مستمر على هذه الطريقة ودرس اخرون الشرائع للترمذي في مقام القطر
 نفس الدين بن محمود النخعي قدس الله سره ولما وصلت الى حديث امر زرع املت عليه
 نحو سبعة كراريس او اكثر في اربعة عشر مجلسا ونقلته الطلبة واشتهر بينهم وكتب
 اجازة الى غرة ودمشق وحلب وعبين ناب وادريجان وتونس وحرار ونادلا
 وديار بكر وسناد ودارفور ومدرايس وغيرها من البلدان على يد جماعة من اهلها
 الذين وفدوا علي وسمعو امني واستجازوا والى ذلك من افاضل العلماء فارسلت
 اليهم مطلوعهم وتلك الاسانيد خالصة ما اسنفدت فامناكم ومن حضرة شيخنا المرحوم
 عبد الخالق بن ابي بكر المزجاسي لقد حصلت اسانيد كثيرة في الدار المحمدية والشامية واليه
 والمغربية طرأ فيها املاء اصحبه بها والجليل الذي فني لاجاء امر اسدي شيخي واعاش خكمه على
 الزمان لمزل في محاسن جدي بالذكر واشوق الناس الى محاسنكم وكتب في هذه المدة عدة
 رسائل بين مختصر ومطول فمن ذلك جزء في تحريم حديث شيبتي هود وجزء في تحريم حث
 نعمة ادم النخل وجزء في تحقيق الصلوة الوسطى وجزء في تحريم حديث ياخذ هذا العالم

بوار سند
 الامام الشوكاني
 رحمه الله

من كل خلف عدوله وألاربعين المتقى من اعلل الدار قطني والجلال معه
 بمقتضى الصناعة ومعارف الابرار فيما الكافي والالقاب من الاسرار وتجزئة في
 تخرىج حاديت اسمهم لسمك والعقد المنظم في امهات النبي صلى الله عليه وآله
 وسائر العقد الثمين في رجال اخر قرة الذكر والتلقين والفوائد الجلية على
 مسلسلات ابن عقيلة عشرة كراريس والرقاة العلية في شرح المسلسل بالاف
 وضعتها على ترتيب منتهى الامال في حديثنا انما الاعمال للمحافظ السيوطي وغير
 ذلك مما يحضر في حال تسطير الاحرف وهي كثيرة ومن اعظم ذلك اني شرعت
 في شرح كتاب الاحياء للغزالي واصليته درسافا قدمت شرح كتاب العلم وحده في
 نحو سبعين كراسا والعام الماضي جاء في كتاب من عالم مكة وصاحبها مولانا
 الشيخ ابراهيم الزمعي يطلب ما تنس منه فنقل له من المسودة نحو عشرين كراسا
 وارسلت اليه هذا العام ولكن بعد ارسال ذلك اليه حين التبييض نزلت فيه
 من فوائد المتعلقة به شيئا كثيرا حتى ان كتاب مغاثر له وقد عرضت في هذه
 السيرة على ارسال ما مضته وزدت عليه ليكون الاعتماد على النسخة الاخيرة فاذا
 ارسلتم الى مكة من يستكتب منه نسخة فانه قريب الحصول ومع ذلك فاني فوت على
 ارسال شرح كتاب العلم منه في حضر تكلم السعيدة مع شي من شرح القاموس فان
 ساعدت الاقارب الحصول امنيتي فعلت ذلك وسافعله ان شاء الله تعالى وهذا
 الشرح يدعى غريب الشكل والوصف فانه قد حضرت لي انوار المتعلقة به ما لا
 احصي كثرة وغرابة وهي مذكورة في اوله ثم انه شرح مبروج متكف لبيان رموزه
 ونسخه وانتازته وما اخذه وزجج من علومكم ان لا تسوا تاسدكم من صالح الادعية
 وبالتوفيق والرصاد والنيسير للعمل الصالح خصوصا اتمام هذا الشرح على الوثوق بالرضية
 وساعة تانية اجاب كت اشرف الرسالة القدسية وهو ثاني كتاب بعد كتاب
 العلم وقد بقي منه شيء قليل وستشرع في كتاب اسرار الطهارة ان شاء الله تعالى
 كل ذات يدركه نفس كذا الطاهر ودعا كذا الفاخر فالبعد الظاهر لا غير به عند

أبواب القلوب وإياه علام الغيوب ونخب شيوخنا أدام الله فضله علينا أن جواباً لكنا
 السابق الذي لم يصل اليكم كتبنا ربتنا استخبر منكم لي على سبيل التجريد فمما
 من خواص إحيائنا الذين يترددون على التلقي ولهم بنا حجة وصحة واشتياؤهم
 لخبركم بشديد وإنما صنعهم من الوصول اليكم بعد الديار وكثرة الأخطار
 وانهم جوسم فقلنا كما رسال إجازة في صحتكم ولأن ليس بعد في هذه الحالة وإذا كتبتم
 الإجازة في كرايس فليكتب عليها كذلك من بقي لأن بمدينة زبيد حرسها الله
 من السندين المعمرين كل ذلك همينكم ويكون إرسالها على يد من يعتدل عليه من
 الثقات لازمتهم أهلاً لأجراح الحاجات وهذه أسامي المجازين بعد
 كاتبه الفقير معبد دوسنا السيد الفاضل أبو الصلاح الحسن بن عبد
 الرحمن الحسيني الشجوني وأبو العديل موسى بن داود بن سليمان الكوفي خطيب المسجد
 الذي أنا أقرأ فيه والشيخ الهادي أبو البراء أحمد بن يوسف الحسيني الشنواني وأبو الصلاح
 يوسف بن الدين الطحلاوي المالكي خطيب جامع توضون ورضوان بن عبد الله الدفراوي
 مولى نعم ولاولاده أبو البقاء وعثمان ومحمد وأحمد وسلمان ونفيس وأبو العرفان عبد
 الرحمن بن أحمد بن محمد الحلواني الحنفي ولوالدة المذكور فتاوي بلال الحبشي وزوجتي
 زبيدة بنت المرحوم ذوالعفار الدمياني وفتاوي سعادة ورحمة الحبشيتان كل
 ذلك بتصرفهم أساساً منهم تفصيلاً مع ذكر ما ينبغي ذكره من اللطائف والأسنادية و
 الغرائب الحديثية وذكر بعض الكتب من أسانيد الأئمة المرحوم ومشائخنا الذين أخذتم
 عنهم والله يجزىكم عنا كل خير ويمد في حياتكم وعمركم ويجعلكم ملجأ الوافدين ثم المسؤل
 الإبراهيم شريف سلامي ونحياقي إلى حضرة سلاله المشايخ الكرام العارف بالله سيدنا
 الوجه عبد الرحمن المشرع وقد كنت حريصاً له جواباً في طي جوابكم ولم يتفق وصوله
 وإلى حضرة أخيك وصنوكم السيد أبي بكر ومحمداً الفقيه العلامة عثمان الجليلي ثم إلى حضرة
 شيخنا العلامة عبد الله الحارثي ثم إلى حضرة سيدنا الإمام العلامة القاضي إسماعيل
 الرعي ثم إلى أولاد شيخنا المرحوم عبد الخالق بن أبي بكر وإلى أولاد شيخنا المرحوم محمد

علاء الدين شريك من بيال حناوي في حاشية السعيد وصل الله على سيدنا محمد
والله وصحبه وسلم انتهى على النفس اليماني والروخ الديكاني وأقول إن السيد أصلاً من
السادة إلى النسبة من قضية بذكر أمروهي على خمس قرابة من بلد تناقوس ما وراء
كناك قال السيد العلامة من بلاد خلام على أريد البحر أي قدس سره السامي ثم أتت
الكرامة تاريخ البحر ثم بحث في جملة السند فلا يرى ما تعريبه ومن نبأ ثرة السيد محمد
مرتضى بن السند محمد بن السيد فادري حصل المكتبة العربية ووفق في حياته
السن لزيارة الحرم الشريفين في سنة أربع وثمانين ومائة والفقير الهجرية والكتب
علم الحديث الشريف في أماكن متبركة وهو تزيل زبديهم في هذه الأيام يستند
في الحديث حد الشيخ عبد الخالق الزبيدي بآراء الله في حجة وأولاه الترفيات الدينية
انتهى فقلت وقد أنعم الله بزيدي حتى قبل أنه الزبدي واشتهر بديك واختفى
على كثير من الناس كونه من الهند حتى لم يدر في كونه كوفي برناهجه الذي كنبه
السيد باسط علي بن السيد علي بن سيد محمد السيد فادري بمصنوع من تلمائة
مناشئة الذين أحسن عنهم العلم من صميم علماء الهند ومناشئة الشيخ
الحديث العلامة محمداً وآخرين في محبي إله أبي المخلص بالزائر ومسد الوفاء
الشيخ وفي الله المحزون أنه هوى من حب كتاب حجة الله الباغية قال وحضر
بمنزله في دهلي وقد أجاز له مسأله المذاهب الأربعة وعلماء الملاد الشافعية
ولم يبق الشيخ أبو الحسن بن محمد صادق السندي المدني صاحب الشرح على الصحاح
الستة والمولوي خير الدين السورفي بن محمد زاهد وغيرهما ومؤلفاته المذكورة في
البرقاجي تزيد على مائة كتاب وذكر مسأله وكتبه فيه على رب حروف لإعلاء
وقد طبع كتابه روح المعاني شرح القاموس لهذا العهد بمصر القاهرة ذلك خمس
مجلدات منه ونسخت وهو شائع في أنصاره وبلغ إلى الأوطار يصح من نسخ منه علو
كعبه في علم اللغة وكونه أمم فقه ودين حجة يعنى عن حمل جملة الأروى الموثقة
في اللغة وقرابة تالعة من علماء الهند وأحد من واضع نظم والتجويد

وكلها نافعة مفيدة على انقصها في اكثرها وعندي منها نحو سبع عشرة رسالة
 واستجاز منه الملك الاعظم ابو الفتح نظام الدين عبد الحميد خان سلطان
 الروم مكتب الحديث فكتب له الاجازة وسند الحديث المسلسل المأثور المشهور
 الراحمون يرجمهم الرحمن تبارك وتعالى مع غيره من الاجازات اولها الحمد لله
 الذي رفع مقام اهل الحديث مكانا حليا آخره وكان ذلك في سنة ١١٩٣هـ وانتخب
 معها الى السلطان قصيدة نظمها في مدحه اولها

سقى الله ريعا كان لي فيه مريعا ومغنى به غصن الشبية اينعا
 وخيا مقاما كان لي فيه جيرة بهم كان كاسي بالفضائل مترعا
 الا ورعا دهر اتقضى بانسهم ولولا الهوى ما قنت يوما له عرا
 خيبي مالي كلما لاح ياروت تكاد حصاة القلب ان تصدعا
 وان سمعت ريح الصبا مرج يارهم بكت اعيني دمعيا باجل ادمعا
 الى آخر الايات وكتب اجازة اخرى ايضا للدكتور الاعظم ابو المظفر محمد بن
 صدر الوزارة ونظام الملك اولها الحمد لله الذي دل على الخيرات والبر بالسلطان
 اليه عليه خطه بقلمه الشريف مورخة لسنة وكان وفاته رحمه بعد تلك السنة
 وفي منه روح قرابة قريبة من جهة الاخوات يصل نسبنا الى سيد الساجدين
 زين العابدين علي بن حسين بن علي السبط رضي الله عنه وينتهي نسبه الى زيد
 الشهيد بن الامام زين العابدين السبط فهو شبل ذاك الاسد ونخبة اهل
 هذا البيت المجد وانما اطلت الكلام في ترجمته هذا بجهل اكثر اهل العلم
 عن حاله وماله وقد افنى روح عمره في اشتغال العلم والتدريس بمصر
 والعلم عند الله سبحانه وتعالى

ابو عبد الله محمد بن زيار المعروف بابن الاعرابي الكوفي صاحب
 اللغة وهو من موالى بني هاشم كان احدا العالمين باللغة المشهورين
 بنوعها اخذ الادب عن الكسائي وغيره واحذ عنه ثعلب وابن السكيت

وغيرها وناقش العلماء واستدلوا عليهم وخطأ كثيرا من نقلة اللغة
 وكان راسا في الكلام الغريب وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي لا يجنان
 شيئا وكان يقول جاز في كلام العرب ان يدأقوا بين الضاد والظاء فلا يخطئ
 من يجعل هذه في موضع هذه وينشد **هـ** الى الله اشكو من خليل اودة
 ثلث خلال كلها غائض بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء
 العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين وعمل على تعليمهم ولد
 في الليلة التي مات فيها الامام ابن حنيفة رحمه وذلك في يدجب سنة ^{٢٣١} وثلث
 سنة ^{٢٣٢} بس من راي ولا عرابي نسبة الى اعراب يقال رجل عرابي اذا كان
 وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدوي
 ورجل اعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي
 منسوب الى العجم وان كان فصيحاً

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدى اللغوي البصري امام
 عصره في اللغة والادب والشعر الفائق اوردا شيئا في اللغة لم يتوصل اليه
 كتب المتقدمين له كتاب البحر وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب
 الاشتقاق وكتاب اللغات وكان يقال هو اعلم الشعراء والشعر العلماء
 بالبصرة سنة ^{٢٣٣} وتعلم فيها اخذ عن ابي حاتم الجبستاني والرياشي والاصمعي ثم
 سكن عمان ثم خرج الى فاس فرأى فاس فانتقل الى فارس ذكره ابن حلكان
 ترجمة حافلة توفي رحمه الله سنة ^{٣٢١} ببغداد

ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخارزمي النخشي صاحب
 الكشاف الذي لم يصنف قبله مثله كان اماما في اللغة والنحو والبيان من
 غير مدافع شدا اليه الرجال في فونه له الفائق في غريب الحديث واساس
 البلاغة في اللغة وبيع الابرار وضاله النشد والرائض في الفرائض المفرد
 في النحوي شقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العي من كلام الشافعي رحمه

والنسطاس في العروض ومجهر أحد زود والمطالع في الأصول ومقدم الألبان
 وغير ذلك وكان قد سافر إلى مكة تحسبها الحج تعالى وجاوزها زمانا فصار
 يقال له جارا لله لذلك وكان هذا الأسمع علميا عليه قال ابن خلكان و
 سمعت من بعض المشايخ أن إحدى رجليه كانت مساقطة وأنه كان
 يمشي في جمل من خشب ثم ذكر لذلك قصة وكان معتزلي الاعتقاد
 متظاهرا به ولد سنة ٢٨٥ هـ بمصر قرية كبيرة من قرى خوارزم وفوقه
 بحر جانيته وهي قصبة خوارزم وشيخه على ساطع جيون رحمه الله تعالى
أبو جليل معمر بن المثنى البصري اللغوي النحوي العلامة قال
 الجاحظ لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه وكان
 يبغض العرب والفريقين مثاليها كتب وكان يرى رأي الخوارج وكان أبو نؤس
 يتعلم منه ويصفه ويسب الأصبغي ويحبه وكان إذا التل بشيئا لا يقيم وزنه
 وإذا تخلف أو قرأ الحسن ويقول النحوي قد ورد ولم يزل يصنف حتى مات و
 تصانيفه تقارب مائتي مصنف ذكر منها أحدا وأثرا في ابن خلكان وقال
 ولو لا خوف الإطالة لذكرت جميعها وكان الأصبغي إذا أراد الدخول إلى
 المسجد قال انظر ولا يكون فيه ذلك يعني أبا عبيدة خوفا من لسانه فلما
 مات لم يحضر جنازته أحد لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحد لا شريفا ولا
 غيره وكان وسطا للثغ مدخول النسب مدخول الدين وأخباره كثيرة ذكر
 جملة صالحة منها في وفيات الأعيان والذي في سننه في الليلة التي توفي بها
 الحسن البصري وتوفي في سنة ٢٨٥ هـ

أبو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت صاحب
 كتاب إصلاح المنطق وغيره ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وكان يؤد
 أولاد المتوكل روى عن الأصبغي أبي عبيدة والفراء وكتبه جيدة صحيحة و
 لم يكن له نظاد في علم النحو وكان يميل في رأيه واعتقاده إلى مذهب من يرى

تقلد علي بن أبي طالب قال تغلب كل من السكيت يصرف في أنواع العلوم
 وكان من أصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية ولم يكن بعد ابن الأعرابي
 أعلم باللغة منه وله شعر حسن وكتب كثيرة ذكر جملة منها ابن خلكان
 قال بعض العلماء ما عثر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح
 المنطق ولا شك أنه من الكتب النافعة المستعانة بالجامعة لكثير من
 اللغة ولا تعرف في حجة مناه في باب قتل بأمر المتوكل في سنة وبلغ
 عمر ثمانيا وخمسين سنة لأن المتوكل كان كبير الخامل علي بن أبي طالب وابنه
 وكان ابن السكيت من المغالين في حبهم والتوالي لهم فقال والله إن قتيلا خادما
 رضي الله عنه خير منك ومن ابنك فقال المتوكل سلوا أسامة بن قيس ففعلوا ذلك فمات

علماء التصريف

مازن أبو عثمان بكر المازني بصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي
 وأبي زيد وروى عنه المبرد وجوهيه وهو أول من جرد علم الصرف وكان
 إماما في العربية منسعا في الرواية يقول بالأرجاء وكان لا يناظره أحد إلا
 قطعه بفكره في حال الكلام وقد أضر لا حش في أشياء كثيرة ففطعه
 واللمبرد لم يكن يعد سبوره علم بأخوه وأخيه عن لا حش وقيل
 عن الجهمي واختلف فيه أن برع وكان يناظره ويكن بفول من أراد
 أن يصنف كتابا في النحو بعد كتاب سيبويه فليست مأت في سنة قد قال
 الخطيب البغدادي وقال غيره ما

عثمان بن جني أبو الفتح كان من أحرف أهل أدبنا علمهم بالنحو
 وتصريف وعلما بالصرف قري وأكمل من علمه بالنحو وسببه أنه كل برأ
 النحو مع توصيل معرفة أبو علي الفارسي من مسائل في التصريف فصر
 فيها ففتنه أبو علي تربيت فيه أن نحوهم من وعلما زيدا ريع

واعتنى بالتصريف ولما مات أبو علي تصدرا بن جني مكانه ببغداد و أخذ
عنه عبد السلام البصري وأبو الحسن السعدي قال في دمية القصر وليس لأحد من
أئمة الأدب في فتح المغلفات وشرح المشكلات ماله سباني علم الأعراب
وكان يحضر عند المتنبّي ويناظره في النجوم غير أن يقرأ عليه شيئا من شعره
أنفة وأكبادا لنفسه وكان المتنبّي يقول فيه هذا رجل لا يعرف قدرة كثير من
الناس صنف الخصائص في النجوم وغيره مولد في سنة ٣٢٣ و توفي في صفر من سنة ٣٩٢
محمد بن عبد الله بن مالك جال الدين أبو عبد الله الطائي الجبلي
الشافعي النحوي تزيل دمشق إمام النخاعة وحافظ اللغة قال الذهبي ولد سنة ٤٠٠
سنة وسمع بدمشق من السخاوي وأبو الحسن الصباح وجماعة وأخذ العربية عن
غير واحد وجالس بجليا بن عمرو وغيره وتصدربها لأقراء العربية وصر
همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وأراني
على المتقدمين وكان إماما في القراءة وعلما وأما اللغة فكان إليه انتهى
في الأكتاف من نقد غريبها والأطلاع على وحشيتها وأما النجوم والتصريف فكان
فيه بحر لا يجارى وبر لا يبارى وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على
اللغة والنحو فكان لأئمة الأعلام من تحمير فيه ويتعجبون من ابن ياقينها وكلا
نظم الشعر سهلا عليه رجزه وطويله وبسيطه وغير ذلك هذا ما هو عليه
من الدين المتين وصدق اللجة وكثرة النوافل وحسن السمات ورقة القلب
وكمال العقل والوقار والتؤدة أقام بدمشق مدة يصنف ويشغل روى عنه
ابنه إمام بد الدين الشمس بن أبي الفتح والبدر بن جماعة والعلاء بن
العتاء وخلق انتهى كلام الذهبي قال أبو حيان لم يكن لابن مالك شيخ مشهور
يعتد عليه إلا أن بعض تلامذته ذكر أنه قال قرأت على ثابت بن حيان
وجنست في حلقة أبي عبيد بن الشلوبين نحو من ثلاثة عشر يوما ولم يكن ثابت
بن حيان من أئمة النجوم وإنما كان من أئمة المعربين قال السيوطي وله شيخ

جليل هو ابن يعلى الحلي وأما تصانيفه فكثيرة جداً منها الألفية في النح
 تسمى الخلاصة والعمدة وأكمال العمدة وشرحها والتسهيل وشرحه ولم يتم
 وقصيدة في الأفعال وأرجوزة في المثلث وقصيدة في المقصور والممدود
 وشرحها وأعراب بعض أحاديث صحيح البخاري وقصيدة في الضاد والظاء
 وأخرى فيما هو مهمون وغير مهمون وتعريف في الصرف وشرحه وسبك
 المنظوم وفلك المحتمل إلى غير ذلك تصدر بالقرية العادية والجامع المعمور
 وتخرج به جماعة كثيرة وصنف تصانيف مشهورة وأصيلة بالعادية وكان
 إمامها شيعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيماً له
 كان آية في الإطلاع على الحديث وإذا لم يجد شاهداً في القرآن عدل إلى
 الحديث ثم إلى أشعار العرب وكان كثير العبادة والنوافل حسن السمات كامل
 العقل وانفرد عن الغاربية بشيئين الكرم ومذهب الشافعية وكان
 الشيخ زكي الدين القريع يقول إن ابن مالك ما خلى للشوحمة توفي ابن مالك
 رحمه الله ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة ***
عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس العلامة جمال الدين أبو عمر
 ابن الحاجب الكردي الديلمي الأصل لأسناني المؤيد المقرئ الخوي المالك الأصبهاني
 الفقيه صاحب التصانيف المنقحة والدراسة أو شدة بأسنا من الصعيد قال الذ
 هب
 وكان أبو حنيفة يكرهها لاجتماعها للامير عز الدين موسى الصالح في اشتغال
 صغره بالقاهرة وحفظ القرآن وأخذ بعض القراءة عن الشاطبي وسمع منه في
 فرب السبع على أبي الجود وسمع من البصري وجماعة وتفقه على أبي منصور الجواليقي
 وغيره وتأدب على ابن البناء ولزمه الاشتغال حتى بيع في الأصول والعربية و
 انقضاها في الانعام وكان من أدكباء العالم ثم قد مر دمشق ودرس بجامعها
 في مذاهب المالكية وكتب الفضائل على الاشتغال عليه وأخذ عنه وكان يحب
 عليه الفقه العربية وصنف في الفقه مختصراً في الأصول مختصراً آخر كرمه

مشتهر وفي النسخ الكافية وشرحها ونظمها الوافية وشرحها وفي التصريف
 وشرحها إلى غير ذلك وكل مصنفاته في غاية الحسن والإفادة ورزقت بها
 ناسا أحسنها وجزالتها وقد خالف النخاة في مواضع وأورد عليهم اشكالات
 والزامات مفحة يعسر الجوابات عنها وكان فقيها مناظرا مفتيا مبرزا في حد
 علوم متبحرا ثقة دينا ورعا متواضعا مطرعا للتكلف ثم دخل مصر هو
 والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدى له هو بالفاضلية ولازمه الطلبة قال
 ابن خلكان وكان من أحسن خلق الله ذهنا وجزا في مرار اسبب اداء شهادا
 وسأله عن مواضع في العربية مشككة فأجاب بلغ اجابة يسكون كثير تثبت
 تام انتهى ثم انتقل إلى الاسكندرية ليعم بها فلم تطل مدته هناك ومات بها
 في سنة ٤٣٦ وأسنا بلدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الأعلى من مصر
علي بن موسى بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور
 النحوي الحضرمي لا شبيه له كان لواء العربية في زمانه بالاندلس قال ابن التبر
 اخذ عن الرياح والشلوبين ولازمه مدة ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة
 وتصدى للاشتغال مدة واقبل عليه الطلبة وكان اصبر الناس على المطالعة
 لا يمل من ذلك ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ولا تاهل الغير ذلك قال
 الصفدي ولم يكن عنده ورع وحس في مجلس شراب فلم يزل يرحم بالنار
 إلى ان مات في رابع عشر ذي القعدة سنة ٤٣٩ أو سنة ٤٤٠ ومولده سنة ٤٤٥

وصنف الممتع في التصريف

احمد بن الحسن الشيخ فخر الدين الجاربردي قال السبكي في
 طبقات الشافعية تزييل تبريز كان اماما فاضلا دينيا خيرا وقورا مواظبا على
 العلم وافادة الطلبة اخذ عن القاضي ناصر الدين البضاوي وصنف شرح
 منهاجه وشرح الحاوي في اللغة لم يكمل وشرح الشافية لابن الحاجب وشرح
 اثنتان مات في رمضان سنة ست واربعين وسبع مائة بتبريز

عبد الوهاب بن ابراهيم بن ابي البالي الخريزي النخعي
 صاحب شرح الهادي المشهور الذي اكثر الجادري من النقل عنه في
 شرح الشافية قال السيوطي وقفت عليه بخطه وذكر في آخره انه فرغ منه
 في بغداد سنة ثمان الهادي له ايضا وله التصريف المشهور بالغريب
 وله مؤلفات في العروض والقوافي ونحوه في غاية الجودة وعلى مختصر
 في التصريف شرح مفيدة مشهورة عند ابناء الزمان افضلها واحسنها
 شرح السعد التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني رحمهما الله تعالى
 حسن بن محمد النيسابوري المشهور بانتظام الاعرج شرح الشافية
 مزجا وهو مشهور متداول قال السيوطي لم اقف له على ترجمة كذا كذا
 احمد بن علي بن مسعود صاحب مراح الارواح قال السيوطي
 لم اقف له على ترجمة وعليه شرح مفيدة متداولها المتأدبون من الصبيان
 والمراح طبع بالهند مرارا

علماء النخعي

ظالم بن عمرو بن ظالم وقيل الشفيعان ابو الاسود الدؤلي
 الكوفي المولد البصري منشأ كان من سادات التابعين ومن اكمل الرجال اياها
 واسداهم عفا الله عنهم ربيع الجواب ثقة في حديثه تدوى عن ابي ذر وغيره
 وصحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين وقدم على معاوية فآزره
 واعظم جأته ودون قضاة البصرة وهو اول من وضع علم النحو ونقط المعاني
 من ان ثمة الخمر في بيت عورت الجحيم وعمره خمس وثمانون سنة وقيل انه مات
 قبل الطاعون بعدة ايام ومخرجه معاذ بن مسلم الهراء وخلفه الاسود
 خمسة عشر اديبا من اهل النخعي منهم عبد الله بن معاذ بن الفيل ولم يكن فيمن اخل عنهم
 نخعي بن عبد الله بن ابي ذر ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر العدوي في التابعين
 في النخعيين اديب شوي مبرز سمع ابن عمر وجابر وابو اسير ورواه عنهم

وخامسهم حماد بن أبي الأسود عطاء وهو خرب ترخلف هو كلاء رجالا أحملهم
 عبد الله أنحضري أحد الأئمة في القراءة والعربية وثانيهم جيسى التقي أمام
 في النحى وأخذ عنه الأصمعي وصنف في النحى الأكمال والجامع يقال إن له
 نيفا وسبعين مصنفا ذهب كلها مات سنة ١٥٨هـ أو سنة ١٥٩هـ ثالثهم أبو عمرو
 بن العلاء الملقب بالنحوي المقرئ أحد القراء السبعة والأصح أن اسمه رباح
 قال أبو عبيدة كان أعلم الناس بالقراءة والعربية وأياما للعرب والشعر
 وكانت فائزة ثملاً بيته إلى السقف ثم تسك فاحرقها وكان من أشرف
 العرب مدحه الفرزدق وثقه يحيى بن معين قال الذهبي قليل الرواية
 للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وكان نقش خاتمة
 وإن امرء دنياه أكبر همته استمسك منها بجبل غرير

مات سنة ١٥٨هـ أو سنة ١٥٩هـ ثم خلفهم خليل بن أحمد وتقدم ترجمته ثم أخذ منه
 سيبويه وجمع العلوم التي استفاد منها في كتابه فجاء كتابه أحسن من كل
 كتاب صنف في النحى إلى الآن

عمر بن عثمان بن قنبر أبو بشر وفيل أبو الحسن مولى بني الحارث
 بن كعب وسيبويه لقب فارسي ومعناه رائحة التفاح كانت أمه ترقص به
 في صغر وقيل كان تسم منه رائحة الطيب وقيل كان يعتاد شم التفاح
 قيل للطائفة لأن التفاح من لطاف الفواكه وقيل لأن وجنتيه كانتا فاححتين
 وكان في غاية الجمال وظاهرة نطوره وعمره وخالويه وغير ذلك والفح
 يقولون بضم الباء وسكون الواو وفتح الباء لا همز يكرهون أن يقع في آخر الكلمة
 وبه لا نه اللندبة قاله ابن خلكان وكان أصله من بيضاء من أرض فارس نشأ
 بالبصرة وأخذ عن الخليل وبونس وأبي الخطاب الأندلسي وعيسى بن عمر وكان
 في لسانه حجة وقلبه أبلغ من لسانه وناظر هو والكسائي في قولهم كنت أظن
 أن العزب أشد لسعة من الزبور فأنه هو هي أو هو ياها فاختار سيبويه أن

يقال الكسائي التميمي وخرج العرب بجانب الكسائي ومات بالبصرة وقيل بالشيراز
 سنة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل ينف على اربعين وقيل مات بالكوفة
 سنة ١٢٨ وقيل سنة ١٢٩ وقال ابن الجوزي مات بساوة سنة تسع اربعين ومائة
علي بن حمزة الكسائي من ولد يونس بن قيس وزا مام الكوفي شيخ
 النحوي واللغة واحد القراء السبعة وسمي الكسائي لانه احرز في كساء واستقر
 بغداد وتعلم النحوي على كبر وخدم عمر بن العلاء سبع عشرة سنة وجلس
 في حلقة خليل وكان يدعى بشيخ التليد وتباني الغلمان وادب الاقارب
 ولد هارون الرشيد ولم يكن له زوجة ولا جارية وجرى بينه وبين
 ابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الفقيه الحنفية مجالس حكاها في طبقات
 النجاة وغيرها وله مع سيوبه وابي محمد اليربوعي مجالس ومناظرات ذكر
 ابن خلكان بعضها في تراجم ارباب اومات هو ومحمد بن الحسن بالري في
 يوم واحد وكان اخر جامع الرسل فقبل ذوق النحوي والفقه في يوم واحد ذلك
 سنة اثنتين او ثلث او تسع وثمانين ومائة او اثنتين وتسعين ومائة ثم
 صار للناس فرقتان كوفيا وشمهم الكسائي وتلميذه المبرد وبصرى او شهم
 سيوبه والاحفش تلميذه

محمد بن يزيد ابو العباس الاذدي البصري ثم دمامم العربية
 ببغداد في زمانه كان اماما في النحوي واللغة والمردد لغيره وعرف به ومختلف
 العلماء في سبب تلقيه بذلك ذكره ابن خلكان ترجمه في حقه وادبه
 اخذ عن الكسائي والاذدي وابي حاتم السجستاني وروى عنه سمعيل
 الصفار ونقطويه والصولي وكان فصحا بلعنا مفعلة لغة اخباره علما
 صاحب نوادر وظيفه وكان حميدا لاسمائه في حقه وتبين انه من اصحاب جوة
 صاران المبرد مثل نفسه وله تصانيف كثيرة منها الرد على سيوبه واليه
 وصعافى القرشي وكان يلقب بالثعلبي من المنافرة صرصر حتى

وابداننا في بلدة والعلوانا . عسير كانا ثعلب ومبرد .
 نسطويه الواسطي ابو عبد الله ابراهيم الخوي المتوفى سنة رجة الله تعالى
 ابراهيم الاقيلي القرطبي الخوي اللغوي المتوفى سنة رجة الله
 سعيد بن مسعدة ابو الحسن الاخفش الاوسط تلميذ سيدي بن
 اهل بلخ وكان اجلع وهو الذي لا تنضم شفتاه ولا تنطق على اسنانه ولا يخش
 الصغير العينين مع سوء بصرهما سكن البصرة وكان اسن من سيدي بن
 معتز ليا يقول ما وضع سيدي بن في كتابه شيئا الا وعرضه عليه وكان يرى انه
 اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض
 بحر الخبب له كتاب المقائيس في النحر وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض
 القوافي وغير ذلك ودخل بغداد واقام بها مدة وروى بها وصنف وقرا
 عليه الكسائي كتاب سيدي بن سر صنف الاوسط في النحومات سنة عشر او
 احدى وعشرين او خمس عشرة وما تثنى وقف الاخفش ثلاثة الاكبر عبد
 الحميد بن عبد الحميد الاوسط هذا السعيد الاوسط علي بن سليمان وقيل
 اربعة والرابع احمد بن عمران وقيل احدى عشر الخامس احمد بن محمد الموصلي
 السادس خلف بن عمرو السابع عبد الله بن محمد الثامن عبد العزيز بن احمد
 التاسع علي بن محمد المغربي الشاعر العاشر علي بن اسمعيل الفاطمي الحادي عشر
 هارون بن موسى بن شريك كذا في مدينة العلوم ولا رنيقي رجة الله
 محمد بن المستنير بن احمد ابو علي الخوي المعروف بقطرب اللغوي
 البصري مولى سالم بن زياد لا زم سيدي بن وكان يدبج اليه فاذا خرج رآه على
 بابه فقال له ما انت الا قطرب ليل فلقب به وقطرب اسم دويبة لا تزال
 تدب ولا تفتر وكان من ائمة عصره وله من التصانيف كتاب معاني القرآن
 وكتاب الاشتقاق وكتاب العلل في النحر وكتاب غريب الحديث وهو اول
 من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له فضيلة السبق

وروى له ابن النجاشي كتاب البيان بين يمين وهات

ان كنت لست معي قال لا كرمنا في
والعين تبصر من تهوى وتفقد
وباطن القلب لا يخلو عن النظر
وكان يرى رأي المعتزلة النظامية فاخذ عن النظام مذهبهم واتصل بابي
دلف العجلي وادب والده ولم يكن ثقة وله تصانيف في النحو واللغة وغيرها
مات سنة ست ومائتين رح

صالح بن اسحق بن عيسى وابو بصري مولد جرير بن ريان عن
قبائل اليمن وقيل مولد بجيلة وفي بجيلة جرير بن علقمة بن اثمارة والله اعلم
بالصواب وكان يلقب بالكلب وبالنباح لصياحه حال المناظرة قال الخطيب
كان فقيها عالمنا بالنحو واللغة دينار ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى
الحديث قدم ببغداد واخذ عن الاخفش وبونس واللغة عن الاصمعي وروى
سبويه وحديث عنه المبرور وناظر الفراء وانه في علم النحو في زمانه مات سنة
خمس وعشرين ومائتين له من التصانيف التنبيه وغيره وله في النحو كتابا جيدة
يعرف بالفرخ سنها فرخ كتاب سبويه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف ما
ابس لست به شاعر قال لا تقف منع ولم تسمع ولا رابت ولم تر ولا علمت ولم تعلم
وكان حائما بالغة حافظا لها وله كتب انفراد بها وكان جليلا في الحديث
وكما اخبرنا روى كتاب في سبويه وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب عز
سبويه النجاشي نسبة الى عدة قبائل كل واحد منها يقال له جرير ولا اعلم
الى ايهم ينسب هذا سري ولم يكن منهم واما نزل فيهم فتشبهوا له ابن خنكان
ابراهم بن محمد بن محمد بن السري ابو اسحق الزجاج قال الخطيب كان
من اصحاب الفضل والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب كان نحويا ترجح لما
سنة ومثل من سنة عند العرفاء بعد سبويه وسمي منه يقول سبويه
سري في مذهب احمد بن حنبل رضي الله عنه له كتاب مختصر في النحو ففعلت

وكتاب ما ينصرف ومكانه يصرف واخذ الادب عن المبرد وثعلب وغيره
 محمد بن السري ابو بكر المعروف بابن السراج البغدادي النحوي قال
 للرباني كان احدث اصحاب المبرد مع ذكاء وفطنة قرا عليه كتاب
 سيويه ثم اشتغل عليه بالموسيقى وعول على مسائل الانحش والكوفيين
 وخالف اصول البصريين في مسائل كثيرة يقال ما زال النحوي مجنونا حتى
 عقلاه ابن السراج باصوله اخذ عنه السيرافي والفارسي والروماني مات شابا
 في ذي الحجة سنة ٣١٤ وكان احدا لائمة المشاهير لجمع على فضله وبهله جلالة
 قدره في النحوي والادب اخذ عنه جماعة من الاعيان منهم السيرافي والروماني
 وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله
 التصانيف المشهورة في النحوي منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة
 في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وشرح كتاب
 سيويه وكان يلثغ في الراعي فيجعلها خينا والسراج بفتح السين والراء المشددة
 وبعد الف جيم هذه النسبة الى عمل السراج + + + + +
 عبد الله بن جعفر بن درستويه ابو جعفر النحوي الفارسي
 الفسوي احد من اشتهر وعلاقته وكش علمه جيد التصنيف صاحب
 المبرد ولقي ابن قتيبة واخذ عنه الدارقطني وغيره وكان شديدا لانتصا
 للبصريين في النحوي واللغة وثقه ابن مندة وغيره وضعفه هبة الله
 ولد سنة ٢٥٨ ومات سنة ٣٢٠ وصنف الارشاد في النحوي والرد على المفضل في الرد
 على الخليل وغريب الحديث وغيرها ضبطه السمعاني درستويه بضم
 الدال والتاء وقال ابن ماسكويه بفتح الشا لث الاول + + + + +
 محمد بن يزيد الخزازي المعروف بابن الازهر النحوي قال الخليل
 عن المبرد وكان مستطيه وروى عنه ابو الفرج الاصبهاني والدارقطني قال
 كان ضعيفا وروى المناذير وقال غيره كان كذا باقية الكتاب ما ثبت عن سيف وسبعين

مجل بن مرزبان طرد بطريق رامهرمز واخذ عن المبرد واكثر
 بعده عن الزجاج وكان قبا بالخم اخذ عنه الفارسي والسدياني و
 كان ضئيلا لا يقري كتاب سيبويه الا بمائة دينار وكان مع طلبة ساقط
 الزوجة سخيضا واذا اراد ان يمضي الى مكان بعيد طرح نفسه طوق حمال وشده
 بحبل وربما كان معه ثمر او غيره فياكل ويرى الناس بالنوى يتعذر عنهم
 وربما بال على رأس الحمال فاذا قيل له يعتذر له شرح كتاب سيبويه لم
 يتم قال الزبيدي توفي سنة ٢٢٥ هـ

مجل بن احمد بن ابراهيم بن كيسان النخعي قال الزبيدي
 ليس هذا بالقدير الذي له العروض والمعنى قال الخطيب كان يحفظ
 المذهبين البصري والكوفي في النخعي لانه اخذ عن المبرد وثعلب وكان
 ابو بكر بن مجاهد يقول كان ناخعي منها قال يا قوت لكنه الى مذهب البصري
 اميل وقال ابن الانباري خلط المذهبين فلم يضبط منها شيئا قال ابو جابر
 التوحيدي ما رايت مجلسا اكثر من فائدة واجمع لاصناف العلوم والتحقيق
 من مجلسه وكان يجتمع على بابها نحو من مائة رأس من الدواب للرؤساء
 والاشراف الذين يقصدونه وكان اقباله على صاحب الرقعة وخلق
 كافاله على صاحب الديباج والداية والغلامات رح سنة ٢٢٥ هـ
 حسن بن احمد بن الفارسي ابو علي وبقا له الفسوي اخذ
 لانه ولد بعد بيعة فاس من اعمال فارس اخذ عنه السدياني والبرمكي ثم
 تلمذ له عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني وفي كذا من بغداد في
 التحقيق والتدقيق ولو لم يكن له سوى كذا اسرار البلاغ وذا نيل الراجح
 تكفاه ثم فاضل كان اواخر زمانه في علم العربية اخذ عن الزجاج و
 السراج وطوف بلاد الشام واقام مجلب عند سيف الدولة وجرت منه
 وبين المتنبى مجالس قال تلاميذه انه اعلم من المبرد وكان عتقا بلاءه

انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضدا للدولة وتقدم عنده وله كتاب
 الايضاح والنكسلة في النحو وقصته فيه مشهورة والكلمة في التصريف توفى
 ببغداد سنة ذكر له ابن خلكان ترجمة حسنة في تاريخه فليرجع اليه
 زيد بن علي بن عبد الله الفارسي ابو القاسم الفسوي النحوي
 اللغوي قال ابن عساکر في تاريخ دمشق وابن العديم في تاريخ حلب
 كان فاضلا يعلم اللغة والنحو صار فاعلا في معرفة كثيرة شرح الايضاح وسكن
 دمشق وافرأ بها ومات بطرابلس سنة سبع وستين واربعمائة رح
 حسن بن عبد الله بن المرزبان المعروف بالقاضي ابوسعيد
 السيرافي النحوي قال ياقوت كان ابو محمدا سمى به هذا فاسلم فسماه ابنه
 ابوسعيد عبد الله وكان بينه وبين ابن الفرج الاصمعي صاحب كتاب
 الاخاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التناقص وسيراف بكسر
 السين بلدة من بلاد فارس على ساحل البحر عايلي كرمان خرج منها جماعة
 من العلماء وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفقه
 الفرائض اخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن ابن السراج قال ابو حيان
 التوحيدي السيرافي شيخ الشيخ واما الامامة فتر بالنحو والفقه واللغة
 والشعر والعروض والقوافي والقرآن والحديث والكلام والحساب الهندسة
 افق في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب ابي حنيفة فمات وجد له
 خطأ ولا عشر له على زلة وقضى ببغداد مع الثقة والديانة والامانة و
 الرزانه اربعين سنة او اكثر الدهي وكان نزها عفيفا جميل الامر حسن
 الاخلاق معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل الا من كسب يده ينفق و
 يأكل منه وقال في محاضرات العلماء شيخ الدهر قريع العصر العديم المترا
 المفقود الشكل ما رايت احفظ منه نظما ونثرا وكان دينيا ورعا تقيا راهبا
 رايته اشد اشد داب بالنها من القراءات والخشوع وورع بالليل من القيام

والخضوع ما قرع عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث ونحوه الا بكه وجرع
 ونقص عليه يومه وليلته وامتنع من الأكل والشرب وما رايت احدا
 من المشايخ كان اذكرا حيان الشبَاب واكثرنا سطحا على ذهابه منه وكان
 اذا رأى احدا من اقرانه عاجله الشيب تسليه قال في الامتناع هو
 هو اجمع لشمل العلم ونظم مذاهب العرب وادخل في كل باب واحرج
 من كل طريق والزم المجادة الوسط في الخلق والدين واروى للحديث اقصر
 الاحكام وافقه في الفتوى كتب اليه ملوك عدل كتبوا مصدره بتعظيم
 تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة وكان حسن الخط
 طلب ان يقر في ديوان الافتاء فامتنع وقال هذا امر يحتاج الى دنية
 وانا خارج منها وسياسة وانا غريب فيها وقال الخطيب كان زاهدا ورعا
 لا يأخذ على الحكم اجرا انما كان يأكل من كسب يمينه فكان لا يخرج الى مجلسه
 حتى ينسج عشرة ورقات بعشرة دراهم تكون قدر ثوبه وكان ابو علي واصفا
 بجسده كثيرا مولدا بسيراف قبل السبعين ومائتين وفيها ابتدأ طلب
 العلم وخرج الى عمان وتفقه بها واقام بالعسكر مدة ثم بيغداد الى ان
 مات بها في خلافة الطاهر ثاني رجب يوم الاثنين سنة ٣٦١ وله
 من التصانيف شرح كتاب سيبويه لم يسبق الى مثله وحسنة عليه
 ابو علي الفارسي وغيره من معاصريه رحمه الله تعالى رحمه واسعة
 علي بن عيسى بن علي ابو الحسن الرماني كان يعرف ايضا
 بالاشيادي والوراق وهو الرماني اشهر كان امرا في العربية علامة
 في الادب في طبقة الفارسي والسيرافي معتزليا ولدى سنة واخذ عن
 الزحاج وابن السراج وابن دريد قال ابو حيان التوحيدي امر برصده فط
 عندها بالحق وغازاة بالكلام وبصيرة بالمفالك واستخرج له العيص اخذ
 للمشكل مع تثرة ودين وفصاحة وعفاف ونظافة وكان يزوج النخبة من بني

حتى قال الفارسي ان كان النحوي يقول الرماني فليس معنا منه شيء وان كان
 ما نقوله نحن فليس معه منه شيء قال السيوطي النحوي ما يقوله الفارسي وهذه
 مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصرهما ومن بعدهما بل هي لم يعهد فيها
 شيء من ذلك مات الرماني سنة ٣٨٢ وله تصانيف مفيدة منها شرح اصول
 ابن السراج وشرح مختصر الجرمي وشرح المقتضب وغير ذلك مما لا يحصى
 واصله من سر من رأى والرماني نسبة الى الرمان وبيعه او الى قصر الرمان
 وهو قصر بواسط معروف وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثير من الناس
محمد بن الحسين الفارسي النحوي ابن اخت ابي علي الفارسي قال ياقوت
 اخذ عن خاله علم العربية وطوف الأفاق ورجع الى الوطن وكان خاله
 اوفد له على صاحب بن عباد الى الري فارتضاه واكرم مشواه وورثه خراشا
 ونزل بنيسابور دفعات واصله بها من الأدب والنحو ما سارت به الركبان
 والامرة الى ان اختص بالامير اسمعيل بن سبكتكين بغزاة ووزرته ثم عاد
 الى نيسابور ثم جاء ومكة ثم عاد الى غزاة ورجع الى نيسابور ثم انتقل الى
 اسفراش ثم استوطن جرجان الى ان مات قرا عليه اهلها منهم عبد القاهر
 الجرجاني وليس له استاذ سواه وله تصانيف منها كتاب الحجاء وكتاب
 مائة الشعر مات رحمه الله سنة احدى وعشرين اربعمائة

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي الامام المشهور اخذ
 النحو عن محمد الفارسي المذكور ولم يأخذ عن غيره لانه لم يخرج عن بلدة وكاد
 من كبار ائمة العربية والبيان شافعي اشعر يا صنف المغني في شرح الايضاح
 والمقتصد في شرح اعجاز القرآن والعوامل المائة والعمدة في التصريف ومن
 مصنقاته دلائل الاعجاز واسرار البلاغة في علمي المعاني والبيان وهما الآية
 الكبرى واليد البيضاء في العلمين المذكورين واليهما ينتهي علم من تأخر في
 دينك العلمين وغير ذلك من التصانيف مات سنة اوسنة ٤٢٠ قمن شعرة

كثير على العالم يا خليلي . وميل الى الجهل ميل هائل
وعش حمارا قش سعيدا . فالسعد في طالع البهائم
وقال ايضا

لانا من النخلة من شاعر . مادام حيا سالما ناطقا
فان من يمد حكمه كاذبا . يحسن ان يحكي كمرصادا
ذكره الصلاح الكندي ترجمة مختصرة في فوات الوفيات وهو كلاء الامام
الذين ذكرتهم كلهم من تلامذة سيدي به امام اهل البصرة واما تلامذة
الكسائي امام اهل الكوفة فاشهر هؤلاء الفراء وبعده ابو العباس احمد
بن يحيى ثعلب وبعده القاسم بن محمد الانباري اما الفراء فهو
يحيى بن زياد الدثلي امام العربية كان اعلم الكوفيين بالنحو بعد
الكسائي اخذ عنه وعليه اعتل واخذ عن يونس واهل الكوفة يدعون
انه استكثر عنه واهل البصرة يدعون ذلك وكانت يحب الكلام ويميل
الى الاعتزال وكان متدينا متورعا على تبيينه وحجبه ونعظمه وكان رايا
العصبية على سبويه وكان كتابه تحت راسه وكان يتفلسف في تصديقه
ويسلك الفاظ الفلاسفة وكان اكثر متاعه ببغداد وماذا كان آخر السنة في
الكوفة فاقام في الرابع من شهر ربيع في اهله ما اجتمعه وكان شديدا في
لا ياكل وجمع ما لا يخافه لابن له شاطرا له تصانيف معيدة فيها معاني امرات
التي يلحن فيها العامة من طريق مكة سنة عن سبع وثمانين سنة قال ثعلب
لولا الفراء لما كانت عربية لانه حصرها وضبطها ذكره ابن خلكان ترجمه
طويلة قال الفراء ان طباع اهل البصرة والاعراب وطبائع اهل حضرة اللحن في ذ
تخطت امر اللحن وان يبعث في الطباع خنث . اما ميل له الفراء والاعراب
بعمل الفراء وان يبعث في ذ كان في الكلام ذكره السمعاني في كتابه
احمد بن يحيى بن زيد الشيرازي ابو الجهم ثعلب امم الكوفي

في النحو واللغة ولد سنة مائتين وابتدأ النظر في العربية والشعر واللغة
 سنة ست عشر وحفظ كتب الفراء فلم يشذ منها حرف وعنى بالنحو أكثر
 من غيره فلما اتقنه كتب على الشعر والمعاني ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة
 سنة وسمع من نبطويه وغيره قبل أن يفاضل أهل عصره بالحفظ للعاور التي
 تضيق عنها الصدور قال أبو الطيب اللخوي كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي
 في اللغة وعلى سلمة بن عاصم في النحو ويروي عن ابن أبي نجدة كتب أبي زياد
 وعن الأثرم كتب أبي عبيد وعن أبي فصرك كتب الأجمعي وعن عمرو بن أبي حمز
 كتب أبيه وكان ثقة سجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة
 بالعربية ورواية الشعر القدير مقاما عند الشيوخ منذ هو حدث متفنا
 يستغنى بشهرته عن نعته وكان ضيق النفقة قال أبو بكر بن مجاهد قال
 لي ثعلب يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا وأصحاب الحديث
 بالحديث ففازوا وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت أنا بزيد وعمرو
 فليت شعري ماذا تكون حالي فانصرفت من عندك فرأيت النبي صلام تلك الليلة
 فقال لي اقرأ أبا العباس عني السلام وقل له أنت صاحب العلم المستطيل
 وقال أبو عمرو والزاهد سئل ثعلب عن شيء فقال لا أدري فقل له اتقول
 لا أدري واليك تضرب أكباد الأبل واليك الرحلة من كل بلد فقال لو كان
 لامك بعدد ما لا أدري بعز لا استغنت صنف الفصيح وهو صغير الحجم كثير
 الفائدة وتقل سمعه في آخر عمره ثم صدم أنصرف يوم الجمعة من الجامع بعد
 العصر وإذا بدواب من ورائه فلم يسمع صوت حافرها فصل منه فسقط على
 رأسه في هوة من الطريق فلم يقدر على القيام فحل إلى منزله ومات منه
 سنة وذكروا الداني في طبقات القراء ومن تصانيفه كتاب المصون و
 كتاب اختلاف النحويين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما تلحن فيه العام
 وكتاب ما يجري وما لا يجري إلى غير ذلك

محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري النحوي كان عالماً
 اخبارياً عارفاً بالأدب الفقه والغريب ثقة مات في سنة ٣٢٠ كان علامة وقته في العزلة
 والأثر الناس حفظها وكان صدوقاً ديناً ثقة خيراً من أهل السنة صنف كتاباً كثيراً
 في علوم القرآن وغريب الحديث انتهى عليه الخطيب في تاريخ بغداد ذكره
 ورؤيته جماعة من العلماء وكان يحفظ ثلثمائة ألف بيت شاهد لما في القرآن
 الكريم وقال أحفظ ثلثة عشر صدوقاً وكان يحفظ مائة وعشرين نصيراً
 للقرآن بأسانيد هائلة غريب الحديث خمسة وأربعون ألف ورقة وكتاب
 شرح الكافي في ألف ورقة والمذكر والمؤثث ما عمل أحد أئمة منته ورسالة الشكل
 رد فيها على ابن قتيبة وأبي حاتم وكانت ولادته سنة ٢٤٠ هـ مشاهير علماء الأدب
 وهذه ترجمتهم باختصار ولم يخلف من بعدهم مثله ولا قليلاً وستعرفهم إن شاء الله تعالى
رضي الدين الأستزبادي محمد بن الطاهر الحسين بن موسى
 بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى النخاس بن جعفر الصادق عليه السلام
 المعروف بالموسوي صاحب ديوان الشعر ذكره الثعالب في كتاب القيمة و
 هو الإمام المنصور شارح الكافية لابن أعجب الذي لم يؤولف عليها ولا
 في غالب كتب النحوي من له جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل ولقبه خجراً لأنه قال
 السيوطي لم أقف على له ولا على شيء من ترجمته إلا أنه فرغ من تأليف هذا
 شرح سنة ٦٨٠ هـ وأخبرني صاحبنا المورخ شمس الدين بن عزيم ملكه أن
 سنة ٦٨٠ سنة ٦٨٠ هـ منى وله شرح على الشافعية انتهى قال في مدرسة
 العمود يروى أن رضي كان على مذهب الروص حكاه عنه أنه كان
 يقول العبد في عمر ليس يخص موضع فوله "عبد الله في عمر ليس
 عموداً من الغلو في البدعة وتقصيده في "ما تطلعت على "بشائر
 في المناسحين من أطبع على تدقيقات كذب سوء عمود انتهى وذكر
 له ابن الوردي في تاريخه ترجمته وقال ذكره شيخه السراي وصاهوه

محمد بن أبي محمد
 القاسم بن محمد بن بشار
 أبو محمد الأنباري
 النحوي

فقال رأيت عمر أما علامة النصب في عمر فقال الرضي بغض علي أشار
 إلى عمر بن العاص وبغضه لعل في فجب الحاضر من من ذهنه مولده سنة^{٢٥٤}
 بغداد ومات في سنة قلت ولوفان بدل قوله بغض علي خفض علي كان
 ابداع وهو اشعر الطالبيين على كثرة شعرا ثم المغلقين انتهى وذكر له
 ابن حلكان ترجمة حسنة واشى عليه وكان انجب سادات العراق يتحل
 مع محمودة الشريف ومفخر المنيف بأدب ظاهر وفضل باهر وحظ من
 جميع المحاسن وافر ولو قيل انه اشعر قرش لم يبعد عن الصدق يشهد بذلك
 شاهد عدل من شعرة العالي القدر الممتنع عن القدر الذي يجمع إلى السلا
 متانة وإلى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها
 وديوانه في أربع مجلدات توفي بكرة يوم الاحد سادس المحرم وقيل صفر بغداد
 ودفن في حارة بخط مسجد الأنباريين بالكرخ وقد خربت الدار ودرن القبر
 ومضى أخوة المرتضى إلى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر إلى قابضه ودفنه

حسن بن محمد بن شهيد نشاة العلوي الاسترأبادي أبو الفضائل
 السيد ركن الدين شارح الكافية قال ابن رافع في تاريخ بغداد قدم
 مراغة واشتغل على نصير الدين وكان يتوقد ذكاء وفطنة اخذ اصول
 الفقه عن السيف الأمدى مات سنة وقال الاستوي سنة قال الصفد
 كان شديدا التواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديدا الحلم وافر الجلالة
 عند التنازع أشبعضا وسبعين سنة

أبو بكر الخبيصي صاحب شرح الحاجية سماه الموشم قال السيوطي كافر
 عن ترجمته زيادة على هذا قلت خبيص قرية من قرى كرمان ونسبته إليها
 لا إلى بائع الخبيصة كما توهمه بعض الناس وعلى هذا الشرح فوائد مهمة للشيخ الجليل
 عبد الرحمن الحامي شارح الكافية بلغ غاية لا يمكن الزيادة
 عليها في لطف التحرير وحسن الترتيب فتم بحاله اغتننا عن التعرض لترجمته

علي محمد الدين بن مسعود بن محمد البسطامي من اولاد الامام
فخر الدين الرازي المعروف بمصنف كتاب شريفة في حلالة سنة
والكتاب في لغة العجم للتصغير وكان الفخر الرازي يصح في مصنفاته بانه من
اولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي بكر
الصادق ولد مصنف في سنة وسافر مع اخيه الى هراة لتحصيل العلم
في سنة ذكر له في مدينة العلوم تصانيف كثيرة يحل وصفها وهي بالعربية
والفارسية وفي علم النجوم والادب والمعاني والبيان والفقه والاصول و
المنطق والحكمة والتفسير الى غير ذلك

ابو البقا يعيش بن علي بن يعيش النخعي السجلي موفق الدين المشهور
بابن يعيش وكان يعرف بابن الصانع ولد في رمضان في سنة بحلب كان
من كبار ائمة العربية ماهر في النسخ والتصريف سمع الحديث على الخطيب
الطوسي بالموصل وقرأ دمشق وجالس تاج الدين الكندي وتصدر
بحلب الاقراء زمانا وطال عمره وشاع ذكره وغالب فضلاء حلب تلازمته
وكان حسن العهد لطيف الطبع طويل الروح على التمدد في المنتهى ظريف
الشمايل كثير الخيرات حدث عنه جماعة اخرهم ابو بكر الدشتي مات في سنة
قال ابن حلكات لما وصلت الى حلب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف وكان
دخولي اليها سنة وهي اذ ذاك ام البلاد مشحونة بالعلماء والمشتغلين وكان
الشيخ موفق الدين شيخ الجماعة في الادب لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة
عليه ويكون يغوي بجمعي في المقصورة الشمالية بعد العصر وبين الصلاة
والدروس واحدة وكان عنده جماعة قد نذروا وتذروا به وهم ملازمون
محمد بن يعقوب في وقت الامارة من كتاب التمعن لابن جني فقرأت
عنه معظمه من سماعي في دروس الجماعة اشخاص من وله شرح كتاب الفضل
لنفسه في شرحه شرحا بسيما وبمزايا في جملة الشرح مثله وشرح نصيف

لما لوكي لابن جني شرحاً جيداً وانتفع به خلق كثير من اهل حلب وغيرها
حتى ان الرؤساء الذين كانوا يحبون ذلك الزمان كانوا تلامذته رحمه الله
عبد الله بن يوسف بن احمد الشيرجاني الدين الحنبلي النخعي انصار
ابو محمد الشهير بابن هشام صاحب كتاب مغني اللبيب قال في الدرر الكامنة
ولد سنة ولزم الشهاب عبد اللطيف ابن المرحل وسمع علي بن حيان و
زهير بن ابي سلى وحضر دروس المتاج التبريزي وقرأ على المتاج الفاكهاني
شرح الاشارة له الا الورقة الاخيرة وتفقه للشافعي ثم تحبل وذلك قبل موته
بخمسة سنين واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ وتخرج به جماعة من
اهل مصر وغيرهم وتصدر المنافع الطالبين وانفرد بالفوائد العربية و
المباحث الدقيقة انتهى ملخصاً قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع
انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام النخعي من سيدييه وكان
كثير المخالفة لابي حيان شديد الانحراف عنه صنف مغني اللبيب عن كتب
الاعراب واشتهر في حياته واصل الناس عليه انتهى قال السبوطي وقد
كتبت عليه حاشية وشرحاً لشواهدا توفي ليلة الجمعة خاس ذي القعدة
سنة احدى وستين وسبع مائة الهجرية

ابو حفص احمد بن اسمعيل بن يونس النخاس النخعي كان من
الفضلاء وله تصانيف مفيدة وكتاب في النخاسية التفاحه وكتاب الكافي في
النحو وكتاب الناسخ والنسخ روى عن النسائي واخذ النحو عن ابي الحسن الاخفش
والزجاج وابن الانباري ونفطويه واعيان ادباء العراق وكان قد رحل اليهم
من مصر وكانت فيه خسارة وتفكير على نفسه واذا وهب عامة قطعها
تلت عاثر بخلا وشجار كان يلي شراء حوائجه بنفسه ويتأمل فيها على اهل
معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كبيرة في الاخذ عنه فتقع واقاد و
اخذ عنه خلق كثير توفي بمصر سنة والنخاس نسبة الى من يعمل النخاس

وأهل مصر يقولون لمن يعمل الأواني الصغرية النحاس والله أعلم بالصواب

علماء المعاني والبيان

يوسف بن أبي بكر محمد بن علي سراج الدين أبو يعقوب

السكاكي كان عالماً بارعاً في علوم شتى خصوصاً المعاني والبيان وله كتاب مفتاح العلوم اشتمل على اثني عشر علماً من العلوم العربية ونقل عنه أبو حيان في الارتشاف في مواضع وقال فيه إن السكاكي من خوارزم ذكره الشيخ سراج الدين البلقيني فقال هو الخوارزمي إمام في النحو والتصرف المعاني والبيان والاستدلال والعروض والشعر وله النصيب الوافر من علم الكلام وسائر العلوم من رأى مصنفه علم تجوده وفضله ونبلاء مات بخوارزم في أوائل رجب سنة ست وعشرين وستمائة وكانت ولادته سنة ٥٥٥ هـ الهجرة
محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشهير بقطب الدين الشيرازي
 الشافعي العازمي ولد بشيراز سنة وكان أبوه طبيباً فقراً عليه وعلى عمه ثم سافر إلى نصير الطوسي فقراً عليه وبرع ثم دخل الروم فأكرمه صاحبها وولي قضاء سيواس ومطاية وقدم الشام ثم سكن تبريز وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الأصول عن الصدر القانوني عن يعقوب الحنطلي عن المصنف وكان ينظر في شرح السنة للبغوي وكان يحاط بالمؤلفين من أحوالهم درهما ولا يغير زي الصوفية وكان من بحور العالم ومن ذكره العالم يخضع للفقهاء ويلزم الصلوة في جماعة وإذا صنف كتاباً صاء وزير السهر ومسودته مبيضة ثم انقطع عن أبواب الأسراء والمؤلفين إلى أن مات وله شرح كتابات القانون لابن سينا وشرح حكمه الاشتراق وصنف كتاب درة الناح على لسان الفرس أدرج فيه جميع أقسام الحكمة النظرية والعملية وصنف في الحجة الخفية ونهاية الإدراك وغير ذلك ومصنفاته

كبيرة كلجاني غاية أحسن والاتقان ملك في أربع وعشرين من رمضان سنة ١٢٠٤
 مسعود بن القاضي فخر الدين عمر بن بهان الدين الشهير
 سعد الدين التفتازاني الإمام العلامة عالم بالفقه والتصريف والمعاني
 والبيان والأصدين والمنطق وغيرها شافعي قال ابن حجر الحافظ ولد سنة ١١٢٠
 وأخذ عن القطب والعضد وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار
 صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول
 وآخر مختصر شرح القسم الثالث من المفتاح وله التلويح شرح التوضيح و
 شرح العقائد النسفية وشرح الشمسية في المنطق وشرح نصريف الزجاني
 والإرشاد في النحو ونهاية المنطق والكلام وحاشية الكشاف ولم يتم و
 غير ذلك وتصانيفه كثيرة وكان في لسانه لكنة وانتهت إليه معرفة
 العلوم بالشرق مات بمرقد سنة ١٢٠٤ ذكره فتح الله الشيرازي في أوائل شرحه
 للإرشاد وقال لقد زرت مرقد المقدس بسرخس فرجبت مكتوباً على
 صندوق مرقد من جانب القبر ولد في صفر سنة ١١٢٠ وتوفي سنة ١٢٠٤ بمرقد
 ونقل إلى سرخس انتهى ثم ذكر تاريخ تاليف سائر مؤلفاته رحمه الله تعالى
 علي بن محمد بن علي الحنفية الشريفة الجرجاني قال العيني في تاريخه
 عالم بلاد الشرق كان علامة دهره وفهامة عصره وكان بليته وبين الشيخ
 سعد الدين التفتازاني صحاحات ومحاورات في مجلس يمول لك وله
 تصانيف مفيدة منها شرح المواقف للعضد وحاشية شرح الأصفهاني على التلخيص
 للطوسي ويقال إن مصنفاته زادت على خمسين كتاباً مات سنة ١٢٠٤
 قال السيوطي ومن مصنفاته شرح القسم الثالث من المفتاح وحاشية المطول
 والمختصر وحاشية الكشاف ولم يتم وله رسالة في تحقيق معاني الحروف و
 أقادني سيدنا المورخ شمس الدين بن عز م أن مولداً الشريف الجرجاني جرجان
 من ولاية استرآباد سنة ١٢٠٤ وأنه توفي بشيراز في سادس ربيع الثاني سنة ١٢٠٤

قلت فمدّة عمره ستة وسبعون سنة نقل السيوطي عن شيخه محمد بن
 ابي قال السيد الشريف وقطب الدين الرازي لم يرزقا علم العربية بل كانا
 حكيمين في مدينة العلوم قلت وهذا الكلام خروج عن الانصاف ولا يلزم
 عدم انفرادها بعلم العربية ومشاركتهما لساائر العلوم عدم معرفتهما بها
 فانظر بالانصاف في تصانيفها مباحث تتعلق بالعربية وقد عجز عنها

القدماء من ارباب العلوم العربية

٢٢ وعين البغض تبرز كل عيب وعين الحب لا تجد العيوب **ابن**
هكان الدين حيدر الشيرازي ثم الرومي كان علامة بالعلم
 والبيان والعربية اخذ عن التفتازاني وشرح الايضاح للقرطبي شرحا
 مزوجا وقدم الروم واقرأ وافتي على مذهب ابي حنيفة ومات بعد
 العشرين وثمانمائة قال السيوطي اخذ عنه شيخنا محي الدين الكافجي رحمه الله
عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار الفاضل حفيد **الدين**
 العلامة السلفي المشهور بالعضد قال في الدرر الكامنة وكان اماما
 في العقول قائما بالاصول والمعاني والعربية مشاركا في الفنون كريم النفس
 كثير المال جدا كثير الانعام على الطلبة ولد بعد السبعائة واخذ عن مشايخ
 عصره ولازم الشيخ زين الدين تلميذ البيضاوي وولي قضاء المالک و
 من تلامذته الشيخ شمس الدين الكرمانی وسيف الدين الابهري و
 التفتازاني وجرت له محنة مع صاحب كرمان جلس في القلعة ومات
 مسجوناً سنة واورد ابن السكيت في الطبقات السافعية ما كتبه عضد الدين
 يستفي به اهل عصره في ارفع في الكنا في قوله تعالى فاقوا سورة ميثله
 حيث قال من مثله متعلق بسورة صفة عبا اي بسورة كاشفة من مثله
 والضمير لما نزلنا او لعبده ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا والضمير للعبد
 حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لنا انما تصرحنا وحظرت في الوجه الثاني

تبييناً فليت شعري فما الفرق بين فاتوا بسورة كائنه فمن مثله فانزلنا
 وفاتوا من مثل ما نزلنا بسورة وكتب الجواب كثير من الفضلاء سيما
 فخر الدين البخاري ثم رد جواب عضد الدين ابي هاشم ولد البخاري
 واطالوا الكلام فيه تركنا ذكرها طولها وعدم تعلق غرضنا بها في هذا
 المقام وله تصانيف كثيرة الفوائد منها الفوائد الغياثية مختصر المفتاح
 محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرمانلي
 ثم البغدادى شارح البخاري الامام العلامة في الحديث والتفسير
 والاصلين والفقه والمعاني والعربية قال ابنه في ذيل المسالك ولد يوم
 الخميس سنة ١٠٢٠ وقرأ على والده بها عا لدين ثم انتقل الى كرمان واخذ
 عن العضد وغيره وبهر وفاق اقاربه وفضل غالب اهل زمانه ثم دخل
 دمشق ومصر وقرأ بها البخاري على ناطق بن الفارقي وسمع من جماعة ورجع
 الى بغداد واستوطنها وكان تاماً خلق فيه بشاشة وتواضع الفقراء
 والعلماء غير مكثرت باهل الدنيا ولا ملتفت اليهم ياتي اليه السلاطين
 في بيته ويسئلونه الدعاء والنصيحة وله من التصانيف شرح البخاري
 اربع مجلدات وشرح المواقف وشرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان
 وحاشية على تفسير البيضاوي ورسالة في مسئلة الكحل مات يوم الخميس
 سنة ١٠٢٦ فنقل الى بغداد ودفن بقبر اعدته لنفسه بقرب الشيخ ابي اسحق الشيرازي
 محمد بن علي بن السيد الشريف الحرجاني صاحب التصانيف
 قرأ على والده وبرع وكمل حاشية ابيه على المتوسط وشرح الارشاد في النحو
 للتغنازاني وشرح هداية الحكمة وله رسالة مختصرة في المنطق اورد
 فيها ما يحتاج اليه كتبها على اسلوب رسالة والده في المنطق مع زيادات
 شريفة لكن كتبها والده بالفارسية وشرح الفوائد الغياثية بمزجاً
 رجعها الله تعالى رحمة واسعة

في
 سورة

علماء العرب ورضي والقول في

ابو القاسم رهبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان الشاعر
 المشهور ببغداد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان
 غاية في الخلعة والجهن كثير المزاج والمداعبة والهجاء مغري بالولوع
 بالتعجيز لم يسم منه أحد الا الخليفة ولا غيرهم وله في ذلك نوادر وقائع
 وحكايات طريفة وله ديوان شعر عبت فيه جماعة من الاعيان وتلبهم
 وله مع شخص يص ما جريأت وله كتاب عروض اكثره جيد ولد سنة
 ووفى سنة ببغداد ودفن بمقبرة معروف الكرخي يوم العيد قال ابن خلكان
 ولولا ايتار الاختصار لذكرت من احواله ومضحكاته شيئا كثيرا فانه كان اية

في هذا الباب

محمد بن علي بن عبد الرحمن الشيخ اامين الدين المحلي قال اذ هي
 احداثة النحى بالقاهرة تصد لا قرائه وانتفع به الناس وله شعر حسن
 وتصانيفه حسنة منها رجز في العروض وشفاء العليل في علم الخليل
 مات سنة عن ثلث وسبعين سنة

يحيى بن علي بن محمد المعروف بابن الخطيب النابزي قال يافوت
 وربما يقال له الخطيب وهو هو صاحب العروض كان احدا لائمة في
 النحى واللغة والادب حجة صدوقا ثبتا هاجرا الى اى اعداء العرب واخذ
 عنه وعن عبيد الله الرقي وابن الدرقان وعبد الله الفارسي وغيرهم
 وسمع الحديث وكتب الادب على خلق منهم الفاضل بن الخطيب الطبري وابو
 القاسم التتويحي والخطيب البغدادي روى عنه السلفي وتخرج عليه خلق
 كثير تلمذوا له ذكره السمعاني في كتاب الذيل وذكر فضله وله تهذيب
 غريب الحديث وله في النحى مقدمة حنة وكتاب في اعراب نفران سماه

سنة

المختص قال ابن خلكان رايته في اربع مجلدات وكان قد دخل مصر وعنه
شبابه فقرأ عليه بها ابن بابشاذ الخوي شيبثا من اللغة ثم عاد الى بغداد
وأستوطنها الى الممات وولي تدريس الادب بالنظامية وخزانة الكتب
بها وانتهت اليه الرياسة في فنه وشاع ذكره في الاقطار وكان الناس
يقراءون عليه تصانيفه صنف شرح القصائد العشر والكافي في العروض
والقوافي وثلاثة شروح على الحماسة وشرح شعر المتنبي وشعراي تمام وغير
ذلك ولد سنة ٤٣٠ ومات فجأة في سنة ٤٥٢ الهجرية

علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي
المولد المصري لدار الوفاة كان اجد ائمة الادب خصوصا اللغة صلب
كتاب المعروف في علم القوافي قال ياقوت كان امام وقته بمصر في علم
العربية وفنون الادب قرأ علي ابى بكر الصقلي وروى عنه الصحيح للبحر
وكان نقاد للصريين ينسبونهم الى الشاهل في الرواية صنف الافعال الحسن
فيه كل الاحسان وهو اجد من الافعال لابن القوطية وان كان ذلك
قد سبقه اليه وله كتاب ابنية الاسماء جمع فيه فاعى وفيه دلالة على
كثرة اطلاعه وله حواشي الصحيح والدرة السخيرة في المختار من شعر شعراء
الجزيرة وكتاب للملح جمع فيه خلفا من شعراء الاندلس وغير ذلك واجا
في النسخ غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على تملكها الفرنج
ووصل الى مصر في حدود سنة وبالفراغ اهل مصر في اكرامه وله شعر
كثير ذكر طر فاصالحا منها ابن خلكان في تاريخه ولد سنة ٤٣٣ بصقلية ومات
سنة ٥١٣ ودفن بقرب ضريح الامام الهمام محمد بن ادريس الشافعي
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة

علماء الانشاء والادب

ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم محمد بن محمد بن محمد بن ابي الفتح
 الملقب بضياء الدين كان مولده بخزيرة ابن عمرو بشايبها وانتقل مع والده
 الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثير من
 الاحاديث النبوية ومن النحى واللغة وحلم البيان وشيئا كثيرا من الاشعار
 وله المثل السائر في ادب الكاتب الشاعر وهو في مجادين ولد سنة
 ووقف سنة ببغداد وكان له اخوان احمدا محمد الدين ابو السعادات
 المبارك تقدم ذكره في اللغة والاخر الحسين علي الملقب عن الدين ياتي ذكره
 في التواريخ وكان الاخوة الثلاثة كلهم فضلا نجباء اصحاب التصانيف المقبولة
 قلما يتفق اخوة مثل هؤلاء وهم مشهورون بابن الاثير رحمه الله تعالى
ابو القاسم علي بن محمد الحري صاحب المقامات ولد في حلة
 سنة وكان خاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة تصانيفه تشبه
 بفضله وكفى له شاهدا على ذلك المقامات التي فاق بها الاولين واجزأها
 وكان مولده ببلد قريب من البصرة يقال له المشان وكان دميما مبلغا يتف
 اللحية قيل انه كتب سبعمائة نسخة من المقامات بخطه وقرئت عليه وله ديوان
 شعر مات بالبصرة في سادس رجب سنة ذكره ابن الوردي في تاريخه ترجمه
 واشعاره وقال امام في النحى واللغة وله عدة مصنفات منها المقامات
 طبقت الارض شهرة امرة بتصنيفها الفوشيروان بن خالد بن محمد وزير
 السلطان محمود وكان خصيصا به قدم ببغداد ونزل الحري والحري ببصرة
 المولد والمنشأ من بني ربيعة الفرس وكان من اهل اليسار يقال انه كان
 له ثمان عشرة الف خطبة بمشان البصرة واصلا منها وخلف ابين الواحد
 عبد الله من رواية المقامات والثاني كان متفقا انتهى رحمة الله
ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصائبي صاحب الرسائل المشهورة
 والنظم البديع كان كاتب الانساء ببغداد عن الخليفة وعن عز الدولة

ابن بويه الدثلي تقلد ديوان الرسائل وله كل شيء تحسنت من المنظوم والمنثور
توفي سنة ببغداد وعمره احدى وتسعون سنة قيل ان صديقاً له دخل
عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسوية والتبييض فقال له خذ
فقال ابا طيل انمقها واكاذيب الفقها

ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف ببديع الهمدان في صاحب
الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة وحل منواله نبيجاً تحريري مقاماته
واحتذى حذوة واقفة اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي اشد
الى سلوك ذلك المنهج وهو احد الفضلاء الفصحاء وله النظم المليم روى عن احمد
بن فارس صاحب المعجم في اللغة وسكن هراة من بلاد خراسان وله كل
معنى مليم حسن من نظم ونثر فمن رسائله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه
واذا سكن منه تحرك نكتته وكذلك الضيف بسم لقاعة اذا طال نواوة
يثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومنها حضرة التي هي كعبة الحاج كعبته
الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحمر ومنى الضيف لا منى الخيف وقبله الصلاة
لا قبله الصلوة وكانت وفاته سنة تسعمائة هـ في حجة اربع مائة
وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجدوه قد
قبض على كعبته ومات من هول القبر والله اعلم

امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الالائي الداني كان فاضلاً
في علوم الادب صنف كتابه الذي سماه الحديقة على اسلوب ينمي الدر
للمعاليه وكان حارفاً في الحكمة فكان يقال له الاذيب الحكيم سكن تغر
الاسكندرية ذكره العباد في الخريدة واتى عليه وذكر اشياء من نظمته
توفي رحمه الله سنة تسع وعشرين وخمسمائة

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن السعيد العسكري احد الائمة
في الاداب والحفظ وهو صاحب اخبار ووادرو له التصانيف المفيدة

منها كتاب الضعيف الذي جمع فيه فادعى وكتاب الحكيم والامثال توفي سنة ٣٨٢
والعسكري نسبة الى عدة مواضع اشهرها عسكر مكرم الباهلي وهي مدينة
من كوراكهاوار ٥

ابو علي الحسن بن علي شقيق المعروف بالقيرواني احداً لافاضل البلغاء
له التصانيف المليحة منها كتاب الامودج والرسائل الفاتحة والنظم الجيد
وابوه صمدك رومي من موالى الازد توفي سنة ٣٣٠ رحمه الله تعالى ومن شعره
يا رب لا اقوى على دفع الادمى وبك استعنت على الضعيف الادمى
مالي بعثت الي العن بعوضة وبعثت واحداً الي غرور ٥
وله ايضا ٥

وقائلة ماذا الشوب وذا الضنا فقلت لها قول المشوق المتيم
هو اك اناني وهو ضيف اعز فاطمته كحج واسقته دمي
ومن تصانيفه ايضا قراضة الذهب وهو لطيف الجرم كثير الفائدة وله كتاب
الشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها ٥ ٥ ٥
الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصمد بن الشفاء الصقلي
صاحب الخطب المشهورة والرسائل المحممة كان من فرسان المنثول له فيه بلد الطين
ذكرة العباد في تحريده فقال للمجيد مجيد كنعته قادر على ابتداء الكلام ونجته
له الخطب البديعة والملمح الصنيعة وذكره ابن بسام في الذخيرة وسرد جملة
من رسائله توفي مفتولاً بخرانة البود وهي سجن بمدينة القاهرة المعزية
في سنة ٣٨٢ ومن شعره ٥

حجاب واعجاب وفرط نصف ومذنب نحر العلاء بتكلف
ونوكان هذا من وراء كفاية حد رنا ولكن من وراء تخلف
ابو اليمين زيد بن الحسن بن زيد الملقب بتاج الدين ببغداد
كان اواحد عصره في فنون الادب وعنا السماع وكان شاعراً الخصب وسافر في

الى بلاد الروم و يعود اليها واستوطن دمشق وقصد الناس واحدا واحدا

توفي رحمه الله تعالى سنة ٣٥٢ هـ

ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب المشهور به ^{الشارح} في البلاغة حتى قيل فتمت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن الحميد وكان في كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المبرس في سطر يقطعه لزموا ولا تارة اقموا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسيل ومجموع رسائله مقدار الف ورقة وهو اول من اطلال الرسائل واستعمل التمهيدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب مروان بن الحكم الاموي اخرا ملوك بني امية المعروف بابن الجعدي ومن كلامه القلم شجرة ثمرتها الالفاظ والفكر بحر لؤلؤ الحكمة وخير الكلام ما كان لفظه فخرا ومعناه بكرامته قتل مع مروان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة هـ الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الطاهر كان اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر كبير وقد اختلف الناس في كتابه في البلاغة المجموع من كلام الامام علي بن ابي طالب هل هو جمعه ام جمع اخيه الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما الذي جمعه نسبة اليه هو الذي وضعه وله كتاب الغر والدرر وهي محاسن املاها تشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وخير ذلك وهو كتاب منع يدل على فضل كثير وتوسع في الاصلاح على العلوم ولد في سنة ٣٥٥ هـ وتوفي في سنة ٤١٢ هـ

بغداد ودفن في دارة عشية ذلك النهار

ابو نصر الفتح بن عبد الله بن خاقان القيسي الاشيلي صاحب كتاب قلائد العقيان له عدة تصانيف منها القلائد جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة

والطفة شارة وكلامه في مؤلفاته يدل على غنى قدره فضلته وسعة ما ذكره
 وكان كثير الاسفار سريع الثقالات توفي في سنة ٥٢٦ هـ بمكة مراکش قال ابن
 دحية كان خليج الغدار في دنياه لكن كلامه في تواليقه كالبحر الجلال
 والماء الزلال قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حضرة مراکش في سنة ٥٢٩ هـ انتهى
 الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد الطالقاني كان نادرة
 الدهر واجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابن فارس
 اللغوي وابن العميد وغيرهما قال الثعلبي في اليتيم ليست تحضر في عبارة ارضها
 الاخصاح عن حاله في العلم والادب انتهى لشا من الوزارة في حجرها
 ودب ودرج في وكرها وكان وزير ابن بويه الدلي واجتمع عنده من الشعراء
 ما لم يجتمع عند غيره وصدح به في المديح صنف في اللغة كتابا سماه المحيط
 وهو في سبع مجلدات اشتمل من اللغة على جزء متوفر وله رسائل بدبعة و
 نظم جيد فمنه قوله شجر

وشادن جماله تقصر عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي فقلت فلي شفتي
 وله في رفة أخضر

رق الزجاج ورقن أخضر وتسابها فتشاكل الامس
 فكانما خضر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر

وإد سنة ٥٢٦ هـ توفي سنة بالري ثم نقل الى اصبهان والطالقان اسمعيل بن
 احمد بن جعفر اسان والاخرى من اعمال قزوين والصاحب من الاخرى

علماء الحاضرة

مفضل بن محمد الاصفهاني ابو القاسم الراغب كان في اوائل المائة
 الخامسة له الحاضرات وافاناب البلاغة وغير ذلك والناس يظنون
 انه معتزلي لكن نقل السيوطي عن الفخر الرازي انه من ائمة السنة وقرنه

الغزالي و هذه فائدة حسنة فلا عبرة بظنون الناس ان بعض الظن اثم
 ابو المعالي محمد بن ابي سعد بن الحسن بن حمدون الكاتب الملقب
 كافي الكفاة بهاء الدين البغدادى صاحب التذكرة الحمدونية في علم
 الحاضرات كان فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة من بيت مشهور
 بالرياسة وكتابه التذكرة من احسن الجاميع يشتمل على التاريخ والأدب
 والوارد والأشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله ولد في سنة ٩٥٥ و توفي
 سنة ١٠٦٢ وكان موته في المحبس

ابو عمر واحمد بن محمد بن عبد ربه مولى هشام القرطبي صاحب كتاب
 العقد الفريد كان من العلماء المكثرين من الملاحظات والأطلاع على أخبار
 الناس وكتابه العقد من الكتب الممتعة سوى من كل شيء طبع في هذا الزمان
 بمصر القاهرة وله ديوان شعر جيد تشتمل اشعاره كل معنى مليح وكل لفظ
 فصيح ولد في سنة ٩٢٦ و توفي في سنة ٩٣٨ وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك بأعوام
 وقرطبة بالضم مدينة كبيرة من بلاد الأندلس وهي دار مملكتها

ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الأموي الأصمباني صاحب
 كتاب الأغاني الذي طبع بمصر حاكماً وله بأصبهان ونشأ ببغداد وكان من
 اعيان أدبائها وافراده مصنفها عالماً بأيام الناس والاسباب السيرة
 عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم قال التنوخي وكان من المتشيعين
 الذين شاهدناهم وكان يحفظ من اللغة والنحو والمغازي والسيرة والأغاني
 والخرافات والأخبار والآثار والأحاديث المسندة والنسب المارقط من يحفظ مثله
 ويحفظ دون ذلك من علوم أخرى ومن آلات المناداة شيئاً كثيراً مثل البيطرة
 وعلم الجراح وطب من الطب النجوم والأشربة وخبرها وشعرة يجمع اتفاق
 العلماء واحسان الظرفاء وله من المصنفات المسجلة كتاب الأغاني في
 الحاضرات الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابها مثله يقال انه جمعه

في خمسين سنة ورحله الى سيق الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار
اعتذر اليه وحكي عن صاحب بن عباد انه كان في اسفاره وتنقلاته
يشحح حل ثلثين جلامن كتب الادب ليطلبها فلما وصل اليه كتاب
الاغانى لم يكن بعد ذلك يستحب سواه استغناء به عنها ومنها كتاب القيان
وكتاب الديارات وكتاب دعوى الاطباء ومنها كتاب جمهرة النسب وكتاب
العلماء المغنين وكتاب الاماء الشواعر وجعل له ببلاد الاندلس كتب
صنفها بنو امية ملوك الاندلس وكان منقضا الى الوزير المهلبى وله فيه
مدائح وشعر كثير ومحاسنه شهيرة ولد في سنة ٣٥٤ وتوفي سنة ٤٥٤ ببغداد وكان
قد خط قبل ان يموت وكان من اولاد مروان بن الحكم الاموي آخر خلفاء
بنو امية وهو اصبرها في الاصل بغدادى المنشأ

احمد بن يحيى بن ابي بكر التميمي العوفي بن ابي حجلة نزيل
دمشق ثم القاهرة ولد سنة ٣٢٥ وسفل ثم قدم الى الحج فلم يرجع ومهر في
الادب ونظم الكتب ونثر فاجاد وترسل ففوق وعمل المقامات وغيرها وكانت
المذهب حنبلي معتقد وكان كثيرا لخط على الاتحادية صنف كتابا في
به قصائد ابن فارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلى
ويحط على اهل نخلته ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظام وفدا متحى
بسبب ذلك على يد سراج الهندي وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض
جمع مجاميع حسنة منها ديوان الصباية ومنطق انظر والسكردان في علم
المحاصرات والادب الغرض اطيب الطب والنعمة الشاملة في العشرة ^{مئة} الحاء
ونصيرات النحال وغير ذلك مات في صتهيل ذي الحجة سنة ٤٥٤ واهل احد

وخمسون سنة

كمال الدين محمد بن موسى المصنف في المصنف صاحب
كتاب حيوة الحيوان في علم المحاضرة وله تصانيف مفيدة في علوم عديدة

ولهذا كان يقول ابن سبعين واصحابه في ذكرهم ليس بالاله وكان يسميهم
 الشيخ قطب الدين بن القسطلاني اللبسية ويحذر منهم والى هذا الاصل
 ترجع كل ما تهمر المستبشرة ودحاويهم المتوحدة فان قلت بما هم اديك صدق
 هذه المقالة عنهم حتى ترتب عليها ما ذكرت قلت قد اسفر الصبر لذي جنين
 هذا امر لا يشك فيه من له ادنى المأم بكتب القوم هذه الفتوحات الفصول
 لابن عربي قد اشهر في الاقطار واشتهر بالنظار وها عند من نظر بعين الانصاف
 مشحونان بهذه المقالة حتى كانوا الموثوق بالغرض سوا هذا الغرض وهذا كذا
 الانسان الكامل لعبد الكريم الجليلي الحاد محض وهذه تائيه ابن الفارض و
 خبر ياته وهذه كتب سائر اهل هذه المقالة

وهبك تقول هذا الصبر ليل ايعى المبصرون عن الضياء

قال في خطبة الفتوحات ما لفظه ان خاطب عبده فهو السمع السميع وان
 فعل ما امر بفعله فهو المطاع المطيع ولما جرتني هذه الحقيقة انشأت
 على حكم الطريقة للخليفة

الرب حق والعبد حق ياليت شعري من المكلف

ان قلت عبده فذاك ميت او قلت رب اني يكلف

فهو سبحانه يطيع نفسه اذا شاء بخلقه ويتصف نفسه بما تعين عليه من
 واجب حقه فليس الاشباح خالية على عروشها خاوية وفي ترجيع الصدى
 سر ما شئنا اليه لمن اهتدى الى خير ذلك من نثر الخدول ونظمه في ابوابه واما
 ابن سبعين فيكفيك من تصريحه بالوحدة كتابه المعروف بلوح الاصابة واما
 ابن التلمساني فقد عرفه القرآن كله ترك واما الجليلي فكتابه الانسان الكامل
 كافي لك ببيان حاله ولا تجد في كتب القوم مثله في التصريح بالاحاد والاتحاد
 لان الرجل امن من المخاوف التي كان اصحابه يخافونها لما راه من عدم قيام
 العلماء بعبادته تعالى عنهم من نصر الشريعة وقطع دابر من راء

مذهب الاتحادية في آياته النونية وقد اوضح العلامة شرف الدين اسمعيل
 المغربي مخازي ابن عربي في قصيدته المشهورة وبيان فيها من المثالب ما لم يشته
 غيرهم هي قصيدة طويلة فائقة رائقة احاد فيها كل الاجادة والمقري ايضا
 قصيدة ثمانية طويلة ابان فيها من مخازي هؤلاء المخذولين اشياء كثيرة و
 المطالع لها يجد العجب العجيب وهي متداولة موجودة ومن راعا العنبر على
 مخازي ابن عربي واهل نخله فبعليه بكتاب العلامة السخاوي المسمى بالقول
 التي عن ترجمة ابن عربي وقد الف العلامة اسمعيل المقري كتابين في بيان
 ضلالات ابن عربي كتابا سماه الذريعة الى نص الشريعة سردي ذلك كثيرا
 من مخازيه وكتابا اخر غاب عن اسمه قال العلامة المجهول تزيل حرم الله صاحب بن
 مهدي المقيلي في العلم الشائع بعد ان ساق من مخازي اهل الواحد شطرا
 صالحا مانعه وقد ان لي بان اصدرع بالحق خوفا على نفسي من الكفر فاقول
 اللهم شهاد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان ابيه وكفى به
 شهيدا وملائكته والناس اجمعين اني لا ارضى لابن عربي ومن يحتاجه
 او الحقه الشرع بحكمه بالرضا والتسليم مثل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم
 ونحوها فان لا ارضى لهم بطلاق الكفر بل اقول لا اعلم احدا من مردة الكفرة
 الفرزدق وفرعون وابليس والباطنية والفلاسفة بل نقاة الصانع بلغ هذا
 المبلغ في جميع الكفر يات الماضيه واحداث ما هو شر منها وهي مسألة الوحدة
 ثم عظم ضررهم في الاسلام باصابتهم بهذه المقالة لهم من جمع شيئا
 من العلوم ومن غيرهم اللهم العنهم لعنا كثيرا واقطع دابرهم واحذرهم
 اللهم اميتهم على هذا واحشرنا عليه واكبتنا من الشاهدين عليهم واوزعنا
 شكر نعمتك بحفظ الفطرة علينا حين ضيعها هؤلاء المتبعون لهم الذين هم اضل
 واجهل ممن قال ما نعبدهم ولا يفرقونا الى الله زلفا ومن قال بل وجدنا ابائنا
 كذلك بفعلون وغيرهم من الضلال الماضين انتهى هذا الخركلام الشركاني

وقد تركنا نقل مقالتهم من كتبهم التي ذكرها الشوكاني في هذه الرسالة مخوفاً
 من الإطالة ثم قال في آخرها قد استلقت لك ببعض النماذج في هذا المختصر ما صدر
 عن هؤلاء المخذولين من المقالات التي كل واحدة منها من الكفر كقولهم بالاعتقاد
 وتخطئة الأنبياء وتصويب الكفار ورفع أنفسهم على الأنبياء وكلامهم على
 القرآن فلا يزيدك على ذلك فان كنت لا تحكم بواحدة من هذه المقالات على
 صاحبها بالكفر فما فرعون وهامان ونمرود عليك في حداد الكفرة والله المستعان
 والموحد يوم أجمع انتهى كلامه ولتقتصر على هذا المقدار فان داء لا يشفيه هذا
 الداء لداء عضال وسما لا يبرئ من تلويحه هذا الترياق لسقم قتال ولا اعتد
 بقول من بلغه أن القطبية والغشبية من المتصوفة المتفلسفة فانهم ليسوا
 من معرفة الشيعة الحققة في ورد ولا صدر مع كون تلك المقالات ظاهرة
 في معانيها ومعانيها مدلولها لمبانيها والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي النعنع
 حجة الدين صاحب كتاب سلوان المطاع في حدود الانبعاث في المحاضرات
 صنفه لبعض القواد بصقلية أحد الأديباء الفضلاء صاحب التصانيف الممتعة
 فتمت تفسير كبير اسمه ينبوع وحاشية درة الغواص وشرح المقامات المحررية
 وخبر البشر بخبر البشر وكتاب نخباء الأنبياء وغير ذلك من التواليف الطريفة المنيحة
 وكان فصيها القائمة دميم الخلقه غير صريح الوجه له شعر كانت نسائه بمكة و
 مولده بصقلية وتنقل في البلاد وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها
 سنة ١١٥٠ ولزمه يكابد الفقر إلى أن مات حتى قيل أنه تزوج ابنته في حماة من
 كفو من الحاجة والضيرة وأن الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد
 قاله ابن خلكان في تاريخه وفيات الأعيان

علي بن محمد بن العباس أبو حاتم التوحيدي صاحب كتاب التوحيد
 والرواية وكتاب المحاضرات والمناظرات نسبة إلى نوع من القرى يسمى التوحيد

قال الحافظ ابن حجر ويحتمل ان ينسب الى التوحيد الذي هو الدين فان
 المعتزلة يسمون انفسهم اهل التوحيد شيرازي الاصل وقيل ينسابوري
 كان متفتنا في جميع العلوم من النحى واللغة والشعر والادب والفقه والكل
 معتزليا يسلك مسلك الجاحظ شيخ الصوفية فيلسوف الادباء اديب الفسفة
 امام البلغاء لا نظير له في الدنيا زكاء وفطنة وفصاحة واسع الرواية والدراية
 اقام ببغداد مدة ومضى الى الري وصحب ابا الفضل بن العميد والصاحب
 بن عباد مات في حدود الثمانين والثلاثمائة

علماء الشعر

حبیب بن اوس بن كحارث ابو تمام الطائي صاحب الحماسة
 الشاعر المشهور كان واحد عصره في ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن
 اسلوبه وكتابه الحماسة دل على غزارة فضله وانقار معرفته بحسن اسلوبه
 وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء
 الجاهلية والنخضر من الاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء
 وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه خرم قيل انه كان يحفظ اربعة عشر
 الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم
 وجاب البلاد وقصد البصرة ثم رجع قال العلماء خرج من قبيلة طي ثلثة
 كل واحد منهم مجيد في باب حاتم في جودة وداؤد الطائي في زهدة وابو تمام
 في شعره واخباره كثيرة ولم ينزل شعرة غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي
 ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصمعياني ورتبه على الانواع دون
 الحروف ولد سنة ١٩٢هـ او سنة ١٩٤هـ او سنة ١٩٥هـ بمصر قرية من بلاد
 الجندور من اعمال دمشق بدين دمشق وطبرية ونشأ بمصر قبل انه كان
 يسقى الناس ماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حائكاً ويعمل عنده

بدمشق وكان أبوه خمارياً وكان أبو تمام اسماً طويلاً فصيحاً حلوا الكلام فيه
 عمقة يسيرة واشتغل وتنقل إلى أن صار منه ما صار وتوفي بالموصل سنة
 أو سنة أو سنة وقيل سنة كذا قال ابن خلكان في تاريخه وفيات الأعيان
أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المعروف بالبسام الشاعر
 المشهور صاحب الذخيرة كانت أمه أمانة ابنة حمزة النديم وهو من
 أعيان الشعراء أفاضل الظرفاء كسناً مطبوعاً في الحجاء لم يسلم منه أمير ولا
 وزير ولا صغير ولا كبير توفي سنة أو سنة عن نيف وسبعين سنة
أحمد بن عبد الله بن سليمان التوخي أبو العلاء العربي من
 معرة النعمان من الشام بالقرب من حماة غزير الفضل شائع الذكاء
 وافر العلم غاية في الفهم عالماً باللغة حاداً قابلاً للنحو جيد الشعر جزل الكلام
 شهرته تغني عن صفته وله التصانيف المشهورة والرسائل الماثورة وله من
 النظم لزوم ما لا يلزم وهو كيب في خمسة أجزاء وما يقاربها وله سقط الزند
 وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وله كتاب الأيك والغصون في الأدب يقارب
 المائة جزء وكان علامة عصره متضلعا من فنون الأدب وله يوم الجمعة
 عند الغروب لثلاث بقين من ربيع الأول سنة بالمعرة وحار في السنة
 الثالثة من عمره فعمي منه وهو مجرد الوجه يخف الجسم وكان يقول لا أعرف
 من الألوان إلا الأحمر لأنني البست في الجدرى ثم بأصبغ غايا العصفرة قال الشعر
 وهو ابن أحمد بن أبي عثمان سنة وأخذ النحى واللغة عن أبيه وعن محمد بن
 سعد النخعي بحلب وهو من بيت علم ورئاسة وكان متبهاً في دينه يرى رأي
 البراهمة والحكماء المتقدمين لا يرى كل الحق ولا يؤمن بالبعض والنشوء وبعث
 الرسل وشعره المتضمن للاسناد كثير قال ابن العميل في كتابه وقع النخعي على
 المعري بن برمه أهل الحسد بالتعطيل ويعلمون على لسانه الأشعار فيضمون
 أقوال المازحة فصد الهلاكه وقد نقل عنه أشعار تضمن حجة عقيدته

وربما ينسب اليه من اسناد الاحاد اليه وقال الذهبي انه ملحد وخم زناد
وكان السفيضة نار، وانا بوله من التصانيف ديوان الشعر وشرح شعر
المتنبي وسماه معجم احمد وشرح شعر الجعفي وسماه عبث الوليد واخصر ديوان
ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب والتونخي نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة
قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا
والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلث التي هي نصارى العرب
وهم بهراء وتنوخ وقطب مات ليلة الجمعة سنة ٢٢٠ وذكراه ابن الوردي

ترجمة حافلة في تاريخه فليعلم

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي
الكوفي ابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور وقيل احمد بن الحسين
بن مرة بن عبد الجبار وهو من اهل الكوفة قدم الشام في صباه وجال في اقطار
واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين في نقل اللغة و
المطالعين على غريبها وحوشها لا يستل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب
من التظلم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي قال له يوما كبر لنا من
الجموع حلة وزن فحله فقال في الحال جلي وظري قال ابو علي فطالعت كتب
اللغة تلك ليال على ان احمد لهما من الجمعين ثالثا فلم اجد قال ابن خلكان
وحسبك ان يقول في حقه ابو علي هذه المقالة وكان شعرة بلغ الغاية
من الفصاحة والبلاغة والحكمة وسائر الحسن بحيث لا حاجة الى مدحه
والناس في شعرة حلة اخلاف منهم من يرجحه على شعراي تمام ومن بعده
ومنهم من يرجح شعراي تمام عليه واعتنى العلماء بشرح ديوانه حتى قال
بعضهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطول ومختصر ولم
يفعل هذا ديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعورا رزق السعادة التامة
في شعرة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق

كثير من بني كلب وغيرهم حتى جلس شتاب وأطلق وهذا أصح وقيل
لقوله أنا أول بني بالشعر وقيل لقوله أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في
ثود وكان سبب قتله قوله

الحيل والليل والبيداء تعرفني - والجحوب والضرب والفرطاني القلم
وذلك في رمضان سنة ١٢٠ هـ بالكوفة سنة بحلة كندة ويقال إن أبيه
كان سقياً بالكوفة وبأحالة فصر نفسه وعلقه بهتة وأخذه وما جرى له كثير
والاختصار أوله

أبو عبادة وليد بن حبيب بن يحيى الطائي البصري الشاعر المشهور
صاحب الديوان ملح كثير من الخلفاء أولهم المتوكل على الله وكثيراً
من الأتباع والرؤساء وأقام ببغداد زماناً ثم عاد إلى الشام وله أشعار كثيرة
فيها ذكر الخلفاء ونواحيها وكان يتغزل بها روى عنه أشياء من شعره المبرز
والحميل والحكي والصولي قيل له أيما شعر أنت أم أبو تمام قال جيدة خير من
جيدتي ورديتي خير من رديته وقيل للمعري أي الثلاثة شعر أبو تمام أم الشعر
أم المتنبي فقال هما حكيمان والشاعر البصري قال ابن خلكان والمعري ما أنصفه
ابن الرومي في قوله

والفتى البصري يسرق ما قاله - كل بيت له يجد معنا
ل ابن أوس المدح والتشبيب - كل بيت له يجد معنا

وشعره سائر ويؤانه موجود أثر فلا حاجة إلى الأكتاف في ملح شعره وجمع
شعره على الحروف أبو بكر الصولي وعلى الأنواع علي بن حمزة والبصري كتاب
الحماسة على مثال حماسة أبي تمام وله كتاب معاني الشعر ولد سنة ١٠٥٠ هـ
أو خمس أو ثلث أو ثنتين وما ثنتين والأول أصح وكان يقال لشعره سلاسل الذهب
وهو في الطبعة العليا قال ابن الجوزي في كتاب أعيان بني أمية
هو ابن ثمانين سنة وكان موزعاً بينه أطال ابن خلكان في ترجمته ١٠٩٥ هـ

جرب بن عطية بن الخطمي الشاعر المشهور صاحب ديوان
الشعر كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجرا
وتقاتض وهو اشعر منهم عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن واجمعت العلماء
على انه ليس في شعرا ما لاسلام مثل ثلاثة جرب والفرزدق والخطمي
يقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومديح وتسبيح وهجاء وفي اربعة فاق
جرب على غيره ويلقب بابن المراضة وهذا القيل له هجاء به الخطمي ونسبها
الى ان الرجال يترغون عليها ولما مات الفرزدق وبلغ خيرا جربا بكى وقال لما
والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعدة وقل ما مات ضد اوصديق الا تبعه
صاحبه وكذلك كان توفي سنة وفيها مات الفرزدق وكان وفاته بالبيعة
وعمره ثمانين سنة ذكر له ابن خلكان ترجمة حافلة في تاريخه في الاحياء
ابو فراس همام بن غالب الميمى الشاعر المشهور بالفرزدق
صاحب جرب وكان بينهما من المهاداة ما هو المشهور في كتب الجاهلية
وقد جمع لها كتاب يسمى التقاتض وهو من الكتب المشهورة توفي بالبصرة سنة
قبل جرب اربعين او ثمانين يوما قال ابن الجوزي انها توفيت في سنة
قبل لقي الفرزدق علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقد قارب المائة والفرز
قطع العجين وانما القيل به لغلظه وقصر وقيل لانه كان جهم الوجه قد اصابه جدك
في وجهه وهذا القول اصح وقصائد مشهورة موجودة منها قصيدته في ملح
الامام زين العابدين التي سارت بها الركبان وشرحها جمع جهم من الاعيان ولها
هذا اسليح حسين وابن فاطمة بنت الرسول الذي انجابت به الظلم
هذا الذي تعرف البطي اوطأ البيت يعرفه والحل والحرم
الحز وقد اختلف اهل المعرفة بالشعر في الفرزدق وجرب والمفاضلة بينهما والاكثرون
على ان جرب اشعر منه واحار الفرزدق كثرة الاختصار اولى وذكر له ابن خلكان
ترجمة حافلة وذكر قصيدته المذكورة مع قصتها ولهذه القصيدة ترجمة بالظم

للشيخ عبد الرحمن الجامي ولما شج الموالي جميل اسم البجلي بالفارسي
قال ابن خلكان وكان الغزدي كثير التعظيم لقبر أبيه فما جاءه أحد و
استجار به إلا خفض معه وسأده على بلوغ غرضه انتهى

ابو نواس حسن بن هاني بن عبد الأول الشاعر المشهور
ولد بالبصرة ونشأ بها وقيل ولد بالأهواز ثم خرج إلى الكوفة ثم إلى بغداد
وامه أهوازية اسمها جليان وكان أبوه من جنود مروان بن محمد أخيراً
بني أمية وكان من أهل دمشق وانتقل إلى الأهواز للرباط فزوج جليان
وأولدها عدة أولاد منهم أبو نواس وأبو معاذ وروى أن الخصيب صاحب
ديوان الخراج بمصر سأل أبو نواس عن نسبه فقال اغنائي أدبي عن نسبي
فأمسك عنه قال اسمعيل بن دحيث ما رأيت قط أوسع علماً من أبي نواس
ولا أحفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزلته بعد موته فما وجدنا له إلا
قسطاً من جزم مثمل على غريب ونحو لا غير وكان في الطبقة الأولى من المولدين
وشعره عشرة أنواع وهو مجيد فيها وقد اعتنى بجمع شعره طائفة من القدر
منهم الصولي وتوزون وطل أبو حنيفة بوانه مختلفاً وإخارته كثيرة واستعار
شهيراً ولد في سنة أو سنة وتوفي سنة خمس أو ست وثمانين أو تسعين
ومائة ببغداد وإنما قيل له أبو نواس لأنه زابتين كانتا توفسان على عاتقه
وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث قال

نكث ما استطعت من الخطايا وأنت بالغ رباً غفوراً
ستبصران وردت عليه عفا وتلقى سيداً ملكاً كبيراً
تعض ندامة كفيك مما تركت من أفة النار السور

قال ابن خلكان وهذا من أحسن المعاني وأعربها وأسمارها وكثير من معاني
الفايق قصيدة الميمية أروعها
بدار ما صنعت بك ولا ياء لم يبق فيك نشانة نسوة

المغربي رايت ابن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال
دفع لي ورقة فيها سطران يلاهم وهما

قد كان امن لك من قبل ذا . . . واليوم اضحى لك اجناب

والصفر لا يحسن عن محسن . . . وانما يحسن عن جاني

ولد سنة ٣٢٥ وتوفي سنة ٣٤٢ ببغداد قال كنت يوما قائلا في دهليزي فذق حلة
الباب فقلت من فقال رجل من اهل الشرق فقلت ما حاجتك فقال انت القاتل

ومن لم يمت بالسيف مات بعلّة تنوعت الاسباب والباء واحد

فقلت نعم فقال اروي به عنك قلت نعم فلما كان اخر النهار ذق حلة الباب

فقلت من فقال رجل من اهل تاهرت من الغرب فقلت ما حاجتك فقال

انت القاتل ومن لم يمت الخ فقلت نعم فقال اروي به عنك فقلت نعم

وعجبت كيف وصل شعري الى الشرق والغرب قلت وعدم القدرة على

الشعر ونظمه ثلثة في كون العالم من الطبقة الاولى لاهل العلم كما حرره قزوين

شيخنا وركتنا محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وتقدم

ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون

الرشيد الهاشمي اخذ الادب عن المبرد وتعلب وغيرها كان اديبا

بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جليلا للقرعة

حسن الابداع المعاني مخالطا للعناء والادباء معدودا في جملة هم شاد بل

السمة مسنون الوجه مخضب بالسواد رخی البكال في حيش رغيد الى ان خلع

المقتدر بوبيع ابن المعتز ولقبه الرضي بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب

بالله وقيل الراضي بالله اواء واولاده ثم اعيد المقتدر واخفى ابن المعتز

ثم اخذه المقتدر وقتله يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين

وما تثنى والقصة مشهورة وفيه اطال وهذه خلاصتها واكمه من التصانيف

كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان وكتاب الجراح

والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب
الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغنا وغير ذلك وله اشعار
رائقة وتشبيهات بدعية فائقة وله الابيات المشهورة * * * * *

سقى المطيرة ذات الظل والشجر	ودير عبدة ون هطال من المطر
وظلما نبهتني بالصبح لها	في غرة الفجر والعصفور يطير
اصوات رهبان حير في صلاتهم	سود المدارع نعارين في السحر
مزمنين على الاوساط قد جعلوا	على الرؤس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من ملجئ الوجه مكحل	بالسحر يطبق جفنيه على حور
لا حظه بالهوى حتى استفاد	طوحا واسلفني اليعدا بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستترا	يستجل الخطا ذبالا على الاثر
ولاح ضوء هلال كاذب ففصنا	مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما السكت اذكرة	فطن خيرا ولا تسأل عن الخبير

عبد بن ابي الحسن علي بن المرشد ابو حفص بن الفارض الكوفي
الاصل المصري المولد والدار والوفاء شيخ الصوفية وصوفي الشعراء له ديوان
شعر لطيف وسلوبه فيه رائع طريف ينحوي على طريقة الفقراء وله قصيدة
عقدار سنائة بيت مشتملة على اصطلاحهم ومنهم من قال ابن خلكان سمعت
انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور بمكة زمانا وكان حسن
الصحة محمود العشرة اخبرني بعض اصحابه انه ترنم يوما وهو في خلوة ببيت

الحري صا حبا للمقامات

من ذا الذي ماساء قط ومن له احسن فقط

فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه

* محمد الهادي الذي عليه جبريل صط

ولد في الرابع من ذي القعدة سنة ١١٥٠هـ بالقاهرة وتوفي يوم الثلاثاء في الثاني

من جمادى الأولى سنة ١٠٣٢ ودفن من الغد بسبع المقطم والفارض هو الذي يكتب
 المرض للنساء على الرجال انتهى قلت وهو ايضا من اخلف في اسلامه
 وكفره اهل العلم ببناء على مقالة التي تقضي بالحد والوحدة وهو تلميذ
 الشيخ محي الدين ابن عربي الطائي عفا الله عنهما وله دويت وموالي والغار
 وقد طبع ديوانه مع الشرح لهذا العهد بمصر وهو موجود عندي وما لطف

قوله من جملة قصيدة طويلة

اهلا بمن لمرأى اهل الجوع قول للبشر بعد اليأس بالفج
 لك البشارة فاخلع عليك ذكرت ثم حل ما فيك من عوج

وله من قصيدة اخرى

لم اخل من حسد عليك فلا سهرى بتشيع الخيال للرجف
 واسأل نجوم الليل هل الراكى جفني وكيف يزور من لم يعرف

ومنها

وعلى تقن واصفية بحسن يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى الكاتب بالفضل
 من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا واكبرهم مروءة كان قد اتصل
 بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابي الفتح ايوب بالديار المصرية وتوجه
 في خدمته الى البلاد الشرقية ثم عاد معه الى القاهرة ولدى سنة بمكة سها
 الله تعالى وتوفي عصر يوم الاحد سنة ٩٥١ قال ابن خلكان اجتمعت به ورأيت
 فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ومائة السجيا وكان
 متمكنا من صاحبه كبير القدر عند لا يطلع على من الخنجر غير ومع هذا كله
 فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل
 سفارته وانشدني كثيرا من شعره منه

ياروضة الحسن صلح فما عليك ضمير فخذ آيت روضة ليس بها زهير

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازني رواية ديوانه انتهى
 ابو علي دعبيل بن علي الخزازي الشاعر المشهور اصله من الكوفة
 ويقال من قريسا واقام ببغداد وقيل دعبيل لقب واسمه الحسن ابو عبد الله
 او محمد كان اطر وشاوفي قفاة سلعة وكان شاعرا مجيدا الا انه كان بدي
 اللسان مولعا بالهجو والخط من اقدار الناس وهجا الخلفاء فمن دونهم
 المامون وطال عمره وشاع ذكره وكان يقول لي خسون سنة احم خشيته
 على كفتي ادور على من يصبني طيها فما اجد من يفعل ذلك ومن كلامه فضل
 الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه
 زاد المديح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسبت والله فلا يشهد له
 شيئا دة زورا ولا معها يمين بالله تعا ولد سنة ٢٣٨ وتوفي سنة ٢٣٧ ودعبيل بكس
 الدال اسم الناقة الشارف ومديح دعبيل علي بن موسى الرضا بقصيدة اولها
 مدارس يات خلت عن ثلاثة ومهبط وحى مقعر العرصات

فاصراه بجاثة سنة فقال ما قلتها الا لوجه الله وسأل منه قصصا يباشر
 جسد الشريف ليحمله في كفنه لعل الله يرد به مضجعه فاعطاه ذلك ولما
 سمعه فضل بن سهل حمل ردعبيل ثلثين الف درهم وحمل اليه ما مولا
 جزيا لا غفر الله له ذنوبه

القاضى التوخي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد رضا
 كتابه يرجع بعد ائمة ديوان شعر جيد اكبر من ديوان ابيه وكتاب
 نشوات المحاضرة وكتاب المستجد من فعلات الاجراد نزل ببغداد واقام بها
 وحللت الى حين وفاته وكان سماعة صحيفا وكان ادبيا شاعرا اخباريا تقلد
 القضاة ولا عجل من قبل الامام المطيع لله ولد سنة ٢٣٨ بالبصرة وتوفي ببغداد سنة
 ذكره اباه الثعالبي ترقيا في حقه هلال ذلك القمر وغصن هاتيك الشجر النابت
 العدل بمجد ابيه فضله ونفعه انشيد لاصله والثابت عنه في حياته والبقاء

مقامه بعد وفاته ومن المنسوب اليه

بل نلجحة في الخمار المذهب افسدت نسل اخي التقى المذهب
نور الخمار ونور خلك تحت عجا الوجهك كيف لم يتدب
وجعت بين المذهبين فلم يكن للمحسن عن ذهبيها من مذهب
واذا انت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي
قال ابن خلكان وما الطف قوله اذهبي لا تذهبي واما ولده ابو القاسم علي
بن المحسن فكان ايضا اديبا فاضلا له شعر صلب ابا العلاء المعري واخذ عنه
كثيرا وهم اهل بيت كلهم فضلاء ادباء ظرفاء ولد في منتصف شعبان
سنة خمس وستين وثلاث مائة بالبصرة وتوفي مستهل المحرم يوم الاحد
سنة سبع واربعين واربع مائة انتهى

ابراهيم بن العباس بن محمد الصولي كان احد الشعراء المشهورين
وله ديوان شعر كله مخب وهو صغير ومن رقيق شعره قوله
دب باناس عن تناء زبارة وشط بليلي عن دنو مزارها
وان مقيات بمنعرج اللوى لا قرب من ليلى وهاتيك دارها
وله نثر يدعي فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة
الخارجين بعد دهم ويتوعد دهم وهو اما بعد فان لامير المؤمنين اناة
فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عنائمه والسلام
وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه بنشأ منه بيت شعر له
اوله

اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عنائمه
وله كل مقطوع يدعي توفي بس من راي في سنة
ابو اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحسين القروي الشاعر
المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الارباب وقرى الابواب جمع فيه كل شعر

وكتاب المصون في سحر الغوي المكنون ومن شعره

اني احبك جباليس يبلغه
فهم ولا ينتهي وصفي الى صفته
اقصى نهاية علي فيه معرفتي
بالجز مني عن ادراك معرفته
توفي في سنة الف وثمان مائة في قرية بناها عقبة بن عامر الصهايني
الله عنه وهو في اللغة القافلة وهو فارسي معرب كاروان وقال في القطع
الغوي بالفخر الجيش وبضمها القافلة يقال ان قافلة نزلت في ذلك المكان
تربيت المدينة في موضعها فسميت بها وهو اسم للجيش ايضا
ابواسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي
الشاعر له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ذكره ابن بسام في الذخيرة
واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستباحة ملوك
طوائفها مع تهاقهم على اهل الادب ومن شعره في عشية انس وقد
ابدى فيه

وعشي انس اضجعتني نشوة
فيه قهقهة مضجعي وتدمت
خلعت عليه الازالة ظلمها
والغصن يصني والحمار يحد
والشمس تحنم للغروب مريضة
والرعي يرقى والغمامة تنفك

ولد في سنة وتوفي بها سنة ثلث وثلثين وخمسمائة

ابواسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاشبي الغزي شاعر محسن
ذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق له ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في
خطبه انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة واشى عليه وقال انه
جاء البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان
وكرمان ولقي الناس ومن شعره

من آلة الدست لم يعط الوزير سوة
تحريك كجته في حال ايماء
ان الوزير ولا ازريشد به
مثل العروض له بحر بداء
وله

ابواسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاشبي الغزي شاعر محسن
ذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق له ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في
خطبه انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة واشى عليه وقال انه
جاء البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان
وكرمان ولقي الناس ومن شعره

إشارة منك تغنيني وحسن
 رد السلام غداة البين بالغم
 حتى إذا طاح عنها الرط من دهن
 وأخل بالضم سلك العقد الظلم
 تبعت فاضاء الليل فالتقطت
 حبات منتثر في ضوء منتظم
 وهو ما استعمله الأدباء وتستظهره الظرفاء ولد بغرة سنة ٥٢٢ وتوفي سنة
 وأنه كان يقول لما حضرته الوفاة أرجوان يغفر الله لي لثلاثة أشياء كوني
 من بلاد الامام الشافعي واني شيخ كبير واني غريب رحمه الله وحقق رجاء انما
 قال اني غريب لانه مات بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها
 الشيخ عبد العزيز اللباني لمراقف له على ترجمة وذكره السيد الزادي
 كتابه الخزانة العامرة وقال طالعت ديوانه الذي صدر من ايران الى
 هند وناشره كتابته سنة ست وسبعين وستمائة وهو في خاية المتانة
 وعليه ديباجة حررها واده بالعربية في نهاية البلاغة والفظانة وهي
 اللهم يا واسم البوادي باطواق الابدادي ونافع ظلة الصوادي بالرواثير
 الخوادي ودافع معرة العوادي من الحواضر البوادي صل على نبينا الهادي
 محمد خير من حضر النوادي وعلى اله وصحبه بدور الظلم والداداي ما غنى
 الحكم الشادي وارحى باذئاب القلائص الحادي وانلني منية فوادي يوميناد
 المنادي الخ ومن اشعار اللباني ما حكاها الزادي كتابه المذكور وهو تشيب

لقصيدة منها

بالله يا حادي الانضاء ما الخير
 اعترس الركب بالبطاء ام عبرا
 الانشدت فوادي عند كاظمة
 فانه ضل حيث الضال السمر
 اما مررت بواد الاثل من اضم
 اما دعتك بها الارام العفر
 خريفة ما جنت بالحسن جيتها
 الا ومقلتها بالسحر تعنت ذر

طالت نواها كما طالت غداؤها
 وفي خطاها كما في صلاحها قصر

واذا انتهيت الى هذا المقام فليعلم ان هذا النوع
 من الكلام مع ان احصاء شعراء الاسلام امر
 تنبوعه الا وهام النظر في قلائد العقبات لا في الفخار بن خاقان وريحانة
 الالباء الخفاجي ونفحة الريحانة وغير ذلك مما ألف في هذا الباب وهو اكثر من
 ان يحصر وكذلك الدواوين في الشعر مما لا يستقصي تفصيل حقيقة المرام
 واما الشعراء القدماء فاشعرهم عشرة نذكر اسماءهم ههنا منهم امرؤ القيس
 وهو الذي فتر لهم اثنان الشعر ومنهم النابغة الذبياني واسمه زياد بن عمار
 وقد قدمه بعض الرواة على امرؤ القيس لروقة شعره ومنهم زهير بن ابي سلمى
 بضم السين المازني هو اشد همراوا واملحهم واجراهم على الكلام وابنه
 كعب بلغه الاسلام فاسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما هجاه
 وتاب بعد ما عصاه واشتد عنده قصيدة المشهورة بآيات سعاد فرفع عنه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهدر دمه واجازة بردة له صلى الله عليه وآله وسلم فحسن اسلامه ذكره
 في مدينة العلو وتكلم اهل احدى شجرة هذه الرواية والله اعلم
 منهم الاعشى واسمه ميمون بن قيس بن ثعلبة كان لا مدح احدا الا رفع منه
 ولا يجو احدا الا وضع عنه ومنهم طرفة بن العبد بن سفيان رضي الله عنه بعض
 على غيره وزعم لبيد انه اشعر الناس ومنهم اوس بن حجر من بني اسد ادرك
 زهير والنابغة وكان شاعرا تميم ومنهم لبيد بن ربيعة من بني عامر بن
 صعصعة لم يدرك احدا من هؤلاء الاسلام غير طرفة اطلعت عليه وكان انفا
 تكلفا واماهم نبطا ومنهم حدي بن زينة من بني امرؤ القيس كان الفضل
 محمدا بعد ما عليه بحسن اسنعاراه وحلاوة عتباراته ومنهم جندب بن
 الابرص هو اقدمهم سنا وقد جعوه بعد امرؤ القيس ومنهم شراة
 وهو حاشرهم واهل الحجاز بقدمه عليهم ويروى انه اشعرهم واهل
 سبأ قائلون بانه اهل سبأ

سياق الخواص والله اعلم بالصواب

علماء القواريج

ابو الفدا اسمعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي
 الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين المعروف
 بالحافظ ابن كثير ولد سنة سبع مائة و قدِم دمشق وله نحو سبع سنين مع اخيه
 بعد موت ابيه وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب وتفقه بالبرهان للفرازي
 والكمال ابن شهبة ثم صاهر المزي وصحب شيخه الاسلام ابن تيمية ومدحه
 في كتابه الباعث الحثيث احسن مدح وقرأ في الاصول على الاصمهاني
 وكان كثير الاستقصاء وقليل النسيان جيد الفهم مشارك في العربية ينظم
 نظماً وسطاً قال ابن حجر ما اجتمعت به قط الا استفدت منه وقد لازمته ست
 سنين وذكره الذهبي في محججه المختص فقال الامام المحدث المفتي البارع ووصفه
 بحفظ الترتيب وجمع من ابن عساكر وغيره ولازم الحافظ المزي وتزوج بابتدوع
 عليه اكثر تصانيفه واخذ عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فاكثر عنه وصنف
 التصانيف الكثيرة في التفسير والتاريخ والاحكام وقال ابن حبيب فيه امام ذوي
 التبيين والتحليل وزعيم ارباب التأويل سمع وجمع وصنف واطرب لاسماعيل بقوله
 وشف وحدث وافاد وطارت اوراق فتاواه الى البلاد واشتهر بالضبط والتميز
 وانتهت اليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير مات بدمشق خامس عشر
 شعبان وقد اجاز لمن ادركه حياً وهو القائل

تمر بنا الايام تترى وانما تساق الى الاجال والعين تنظر

ولا عائد الى الشباب الذي ولا زائل هذا المشيب المكدر

ولو قال فلا عائد صفو الشباب لكان اصنع

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد

بن كثير بن غالب صاحب التاريخ الشهير والتفسير الكبير كان اماماً في فنون

الحنبلي المعروف بابن الجوزي الحافظ الملقب جمال الحفاظ كان علما
 عصره وامام رفته في الحديث وصناعة الوعظ صنف متون في فنون جل
 منها زاد المسير في علم التفسير اربعة اجزاء اتي فيه باشياء غريبة وله في
 الحديث تصانيف كثيرة حسنة نافعة منها الموضوعات في اربعة اجزاء
 اورد فيها كل حديث موضوع لكن تعقب عليه في بعضها وله تلبيلين بلبس
 وهو نافع جدا مفيد لمن يريد الاخرة والمنتظم في تواريج الامم وهو كبير وكنا
 تليفه فهوم الاثر على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة ولقط المنافع في الطب
 وبالحكمة فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيئا كثيرا والناس يغالون في
 ذلك حتى يقال انه جمعت الكرايس التي كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت
 الكرايس عليها فكان ما خص كل يوم تسع كرايس وهذا شيء عظيم لا يكاد
 يقبله العقل ويقال انه جمعت برأيه اقلامه التي كتب بها حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منها شيء كثير واوصى ان يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد
 موته ففعل ذلك فكتبت وفضل منها وله اشعار كثيرة وكانت له في مجالس
 الرعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع بين
 اهل السنة والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي
 الكل بما يجب به الشيم فاقاموا شخصا سألوه عن ذلك وهو علي الكروي في مجا
 وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته وفي رواية من كانت بنته في
 بينه ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقال السنية هو ابو بكر لان ابنته
 حابسة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن ابي طالب لان
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذه من لطائف الاجوبة ولو حصل بعد
 العذر التام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله حكا
 كثيرة بطول شرحها قاله ابن حنبل وزاد في مدبنة العلوم
 وسئل ما لنا نرى الكوز الجليل اذا صب فيه الماء يمش ويخرج منه صدى

كان راسا اميرنا له
 ورئيسنا حضرتنا
 الغواب على الجاه
 اصبر الملك بها دس
 مؤلف هذا الكتاب
 منع الله المسابين
 يعالونه الى يوم
 يصنف ويكتب في يوم
 اجزاء على يد
 لا يغالط فيها خالبا
 فيقبلها العقل واللب
 والله يخلص
 من يشاء
 على حساب

فقال يشكو ما لا فائدة من اذى الناس وسئل ان الكوز اذا ملى فانه لا يبرد فاذا
 نقص برد فقال حتى تعلموا ان الهوى لا يدخل الا على ناقص وسئل كيف
 نسب قتل الحسين الى يزيد وهو يد مشق فانشد شعرا
 منهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد اعدت مراك
 وآله من هذا النوع اجوبة لطيفة كثيرة وآله كتاب ترهة الناظر المقيم والمافر
 في المحاضرات كتبه سيدك الوالد العلامة حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري
 بيده الشريفة الحسن سبكه ولطف مطالبه وآله سنة ثمان او عشر وخمسائة
 وتوفي ثاني عشر رمضان سنة ٥٩٤ ببغداد ودفي بباب حرب وتوفي والآله سنة
 والجزري نسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور

سبط ابن الجوزي شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزويني
 الواعظ المشهور حنفية مذهب له صنبت وسماع في تجالس وعظه وقبول عند
 الملوك وغيرهم روى عن جده بغداد وسمع ابن طبرستان وسمع بالموصل و
 دمشق وحارث بها وبمصر وآله تاريخ مرآة الزمان قال ابن خلكان رايته
 بخطه في اربعين مجلدا وقال صاحب مدنية العلوم وانا رايته في ثمان
 مجلدا لكن ضخم تختار وفق وآله كتاب ابد الانصاف ومنتهى السؤل في
 سيرة الرسول والواعظ في احاديث المختصر والمكافع ونفسه بالقرآن توفي
 سنة ٥٥٢ بدمشق ومولده في سنة ببغداد وكان يقول احبرني ابي ان مولد
 سنة تسعين ومائة له

ابن خلكان شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر
 بن خلكان تلميذ شافعي كان دنييا في كل فن موصوفا بكرم الاحاد
 والديانة ثقة في نقله صنف في سيرة وفیات الاعيان في مجلد كبير
 قد طبع بمصر القاهرة هذا العهد وهو مجلد في خمس مجلدات رآه صاحب
 مدينة العلوم وكان فاضلا في القاهرة مدة ذكره في رتبه وادى حصة العصر

يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة بمدينة اربل بالمدرسة المظفرية
 ذكر تاريخ ولادته في ترجمة نزيل بنت الشكري في آخر الاسامي المذكورة
 في حرف الزاي وتوفي يوم السبت السادس والعشرين من رجب سنة ٦٨١ بمشق
 الحرمية تفقه أولا على ابيه بابل ثم انتقل بعدة الى الموصل وحضر دروس
 كمال الدين بن يونس ثم انتقل الى حلب وقرأ الخوي على ابي البقاء يعلى بن
 علي الخوي والفقه على ابي الحاسن يوسف بن شداد ثم قدم دمشق واشتغل
 على ابن الصلاح ثم انتقل الى القاهرة ثم ولي قضاء المحلة ثم صار قاضي القضاة
 بالشام وله في الادب اليد الطولى وشعره ارق واحسن واحذب رحمه الله تعالى
 شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن شيبه الاسلام علاء الدين علي بن
 حجر العسقلاني المصنف صاحب فتح الباري شرح صحيح البخاري الامام العلامة الحجة هادي
 الناس الى المحجة له تصانيف على كفا القبول مرفوعة واثار حسنة لا مقصورة ولا
 ممنوعة تجمع من العلوم والفضائل والحسنات والكمالات والمبرات والتصنيفات
 والتأليفات ما لا ياتي عليه المحصر كان حافظا ديننا ورعا زاهدا عابدا
 مفسرا شاعرا فقيها اصوليا متكلمنا قاضيا بصيرا جامعا حرر ترجمته جمع من الاعيان
 وعلوه في جملة البالغين الى درجة الاجتهاد في هذا الشأن منها كتاب الجواهر
 والدرر في ترجمة شيخ الاسلام حافظ ابن حجر تشهد بفضائله وغرارة علومه
 وكثرة فوائده تأليفه الموجودة بأيدي الناس وقد رزق السعادة النامة والاطمان الكبير
 والانصاف الكامل فيها منها بلوغ الرام من ادلة الاحكام وهو كتاب لو خط
 بماء الذهب وبيع بالارواح والهيج لما ادي حقه قد شرحه بالفارسية وسميته مسك
 الختام ومنها الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكتاب تلخيص الجبر في
 تحريم احاديث الرافعي الكبير وتحميل المنفعة في رجال الاربعة الى غير ذلك
 من الرسائل المختصرة والدقائق المطولة والله يخصص برحمته من يشاء وقد ذكر
 له ترجمة في اول مسك الختام في اثنان النبلاء المتقين وهو الامام العلامة

حافظ المشرق وأبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب
وما توفي سنة واحدة وقد كان تصدق بجميع ماله وهو ما تبادينا فرقه على
أرباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه وأوصى أن يتصدق عنه بجميع ماله
ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف أكثر
من ستين كتاباً ورؤيت له منامات حسنة صالحة بعد موته وكان قد أتته
إليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا الخرماء نقلته من كتاب ابن النجار رحمه الله تعالى
الحافظ صاحب الدين بن النجار صاحب ذيل تاريخ بغداد جاوز ثلثين
مجلداً وذيلاً دال على سعة حفظه وعروشته وهو محمد بن محمود بن الحسن بن
هبة الله الحافظ الكبير الثقة له مصنف حافل في مناقب الشافعي وتصانيف
أخرى السنن والأحكام ولد في سنة وله الرحلة الواسعة إلى الشام ومصر وحجاز
ومروا صبهان ثمرة ونصاباً وكانت رحلته سبعاً وعشرين سنة توفي ببغداد

في سنة ثلث وأربعين وستمائة هـ

تاج الأسلام أبو سعيد السمعاني عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن
أبي المظفر الروزي الفقيه الشافعي رحل في طلب العلم والحديث إلى شرق الأرض
وغربها وجنوبها وشمالها وسافر إلى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان حدة
دفعات وإلى قومس الري واصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز
الموصل والبحرين والشام وغيرها من المدن التي يطول ذكرها ويتعذر حصرها
ولقي العلماء وأخذ عنهم وحالهم وروى عنهم وأقضى بأفعالهم الجميلة و
أنارهم حميدة وكان حلة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخاً وصنف التصانيف
الحسنة الغزيرة الفائدة منها ذيل تاريخ بغداد وهو نحو خمسة عشر مجلداً وناظر
مروزيد على عشرين مجلداً وكذلك الأنساب نحو ثمان مجلدات وقد وقعت عليه
وسله الحسن وأد سنة وتوفي بمرو سنة وكان أبوه وجده أيضاً من الفضلاء العلماء
النبلاء ذكرها ابن خلكان هـ

محمد بن حمد بن عثمان بن قاناز شمس الدين ابو عبد الله الذهبي

حدث العصر امام الوجود حفظا وذهبي العصر معنى ولفظا ولد سنة وطلب الحديث وهو ابن ثمان عشرة سمع بدمشق ومصر وبعليك ولا سكندرية وسمع منه الجمع الكثير وكان شديدا الميل الى رأي الحنابلة كثيرا لازراء باهل الرأي فلذلك لا يفهم في التزجيم والتصانيف الجزيلة في الحديث واسماء الرجال قرأ القرآن واقرأ بالروايات صنف التاريخ الكبير ثم الاوسط المسمى بالعبر والصغير المسمى بده الاسلام وتاريخه من اجل التواريخ وقف الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على تاريخ الاسلام له جزء بعد جزء الى النهاية مطالعة فقال هذا كتاب جليل وتاريخه المذكور عشرون مجلدا وكتاب تاريخ النبلاء عشرون مجلدا وله طبقات الفراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلث مجلدات والمثبت في الاسماء والانساب مجلدان والرجال مجلد وتهذيب مجلد واختصار سائر البيهقي خمس مجلدات وتفسير احاديث المغلق لابن الجوزي والستحي اختصار المحلى والامتنع في الضعفاء واختصار السنن للحاكم مجلدان واختصار تاريخ ابن عساکر مجلدان واختصار تاريخ انصيب مجلدان وتوقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد ونعم اشهر في سيرة عمر مجلد والتبيان في مناقب عثمان مجلد وتكملة الطالب في اخبار علي بن ابي طالب مجلد ومجموع شيوخه وهو الف وثلاثة مائة شيخ واختصار كتاب الجهاد لان عساکر مجلد وما بعد الموت مجلد ومقالة البدري في علل اهل البصرة في نزاجم الايمان مصنف لكل واحد منهم قائل الذات مثل الائمة الاربعة ومن تجري مجراهم لكن ادخل الكل في تاريخ النبلاء ومن شعره شعر

اذا قرأ الحديث علي شخص واخلي موضعا لوفاته مثله

فما جازى يا حسان لاني اريد حياته ويريد قتيه

العلم قال الله قال رسوله ان صح ولا جماع فاجهد فيه

وحذر من نصب الخلفاء لاله بين الرسول وبين رأي فقه

محمد بن حمد بن عثمان بن قاناز شمس الدين ابو عبد الله الذهبي

وفي نيابة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ٤٨٢ ذكر له ابن شاذان الكوفي ترجمة

حسنة في فوات الوفيات ان شئت فراجع

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القشيري مولى بني امية

يعرف بابن ابي الدنيا ولد سنة ٢٨٢ وفي سنة ٢٨٢ كان يؤدب الملك في حلة

وهو احد الثقات المصنفين للاخبار والسير والتاريخ له كتب كثيرة تزيد على ثمان

كتاب سمع من المشايخ وروى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي و

كان صدوقا اذا جلس احد ان شاء اضحكه وان شاء ابكاه رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران

ابو محمد بن ابي حاتم القمي الخطي الامام ابو الامام الحافظ بن الحافظ سمع اباة وخيرة قال

ابن مندة صنف المسند الف جزء وله كتاب الزهد والكافي والفوائد الكبرى ومقدمة

البحر والتعديل والتاريخ وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعمل

الامصار وهذا يدل على سعة حفظه وامامته وكتاب الرد على المجسمة وتفسير كبير

سائر اثاره مسندة في اربع مجلدات قال ابو يعلى الخليلي كان يعدل من الابدال وقد

اشتهر عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل توفي في المحرم سنة ٣٢٢ رحمه الله

ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد المعروف بابن حبان الصدفي

المحدث المورخ المصنف كان خيرا باحوال الناس ومطلعا على توارخهم عارفا

بما يقول جمع لمصر تاريخين وما قصر فيها ولد سنة ٢٨١ وفي سنة ٣٢٢ وراثه النخلة

الكتاب بما منه قوله

ما زلت تلج بالتاريخ تكتبه حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا

ارخت موتك في ذكرى مني لمن يورخي اذ كنت محسوبا

هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور النجم البغدادي الاديب

الفاضل صاحب كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين جمع فيه مائة واحدة

وستين شاعرا واقفيته بذكر بشار بن برد العقيلي وخته بمحمد بن عبد الملك

صانكم واختار فيه من شعر كل واحد عيونته وبالحكمة فانه من الكتب النفيسة
 يغني عن دواوين الحاجة الذين ذكرهم فانه اختصر اشعارهم واثبت بها
 زبدتها وترك زبدتها وكتاب الخريدة وكتاب الخطيري والباخرزي الشعالي
 فروع عليه وهو الاصل الذي نسج على منواله وله كتاب النسا عروما جاء فيه
 من النحر ومحاسن ما قيل فيهن من الشعر والكلام الحسن وكلت أبو منصور بسجل
 ابيه نجم أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين وكان مجوسيا وهما اهل بيت فيهم جماعة
 من الفضلاء والادباء والشعراء جالسوا الخلفاء ونادى من هم وقد عقد لهم الشعراء
 في كتاب اليتيمة بابا مستقلا ذكر فيه جماعة منهم وكان حافظا راوية الاشعار
 حسن المناداة لطيف المجالسة توفي وهو حديث السن في سنة رجب الله
 ابوالحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخري الشاعر
 المشهور صاحب حمية القصر عصرة اهل العصر وهو ذيل بنية الدهر للشعالي كان
 اوحد عصر في فضله وذهنه والسابق الى جارية القصب في نظمه ونثره وكان
 في شبابه مشغولا بالفقه فاختص بملازمة الشيخ أبي محمد الجويني والد امام الحرمين
 على مذهب الشافعي ثم شغف في فن الكتابة وطلب اديبه على الفقه فاشتهر به و
 اختلف الى ديوان الرسائل وارتفعت به الاحوال وانخفضت ورأى من الدهر
 الجبابرة سفر او حضرا وعمل الشعر ومع الحديث وقد وضع على دميته شرف
 ابوالحسن علي بن يزيد الحسن البجلي كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالزبداء
 ودبوان شعره محال كبر والغالب عليه الجودة وقتل الباخري في محفل الكناس
 ببخارى في سنة وذهب دمه هذنا وباخري ناحية من نواحي نيسابور شغل
 على قربه ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء الكرام والاجلة العظام وغيرهم
 ابو لمعالي سعد بن علي بن القاسم الانصاري الخزازي الورق
 الخطير المعروف بالكتاب كانت لاديه معارف وله نظم جيد والفجوة
 بما فصر فيها منها كتاب زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر الطائي شعره

ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشائخ وكان رفيق الحافظ أبي سعد السعدي
 في الرحلة وكان حافظاً ديناً جامع بين المتون والاسانيد سمع ببغداد شريع
 الى دمشق ثم الى خراسان ودخل نيسابور وهرات واصبهان والجمال وصنف
 التصانيف المفيدة وخرج التواريخ وكان حسن الكلام على الاحاديث محفوظة في
 الجمع والتأليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلد بخطه اتى فيه
 بالجاب قيل انه جمع هذا منذ عقل نفسه والافال عمر لا يتسع لوضعه بعد
 الاشتغال ولد في اول المحرم سنة ٤٩٩ و توفي في رجب سنة ٥٤٩ بدمشق وحضر الصلاة
 عليه السلطان صلاح الدين وله شعر لا بأس به وتوايف حسنة واجزاء متمعة
 واما الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الامام المقي أبو منصور
 الدمشقي المعروف بابن عساكر فله ايضا مؤلفات في الفقه والحديث توفي سنة ٥٣٠
 ومولده سنة ٥٥٠ واما عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء حسن بن محمد
 بن عساكر فهو الامام المحدث الزاهد امين الدين ابو اليمن الدمشقي الشافعي تولى
 الحكم سمع من جده ومن ابن التين وحدث بالحسين باشياء وكان حاكماً
 فاضلاً جيد المشاركة في العلوم ولد سنة ٥٦٠ و توفي سنة ٦٠٠ وكان شيخاً مجازاً في
 له تأليف في الحديث قال الشيخ علاء الدين علي بن ابراهيم بن داود العطار
 قدس سره لما ودعت الشيخ محي الدين النورى بنوى حين اردت السفر الى الحجاز
 حملني رسالة في السلام عنه لاما بن عساكر اذ ذكر فلما بلغته سلامه رد عليه
 السلام وسألني عنه ابن تركته فقلت ببذلة نوى فانشدني بدوياً
 امخيمين على نوى اشناكم شوقاً جادة في الصباية والجوى
 واريد قربكم لاني مرغى ياسادتي قرب ثمقيم على نوى
 عبد الله بن اسعد المازني الشافعي اليافعي الرجل الصالح
 محب الصالحاء خادماً لولياء الله تعالى المناضل عنهم والمناظم عن شيوخهم صاحب
 المصنفات الكثيرة وكل تصنيفه نافع في بابه وتاريخه من اصح التواريخ واحسنها

والطغي الوروده بعبارة عذبة وانفعها للناس لشتاتها على المهتمين وهو
مجلداتان كبيرتان ومن لطيف مصنفاته مصباح الظلام في المستغنين بخير
الاثام وكتاب وصف الرياحين في حكايات الصالحين وبالحكمة هو رجل صالح
مبارك عزير الوجود فذكر زمانه ونادته في اوانه اشعري العقيد سالك طريقة
الصوفية والمعاشرة مع اهل الخير والزهد والصالح قال ابن السبكي في طبقاته
الكبرى اجتمعت به مئة سنة وتوفي بمكة سنة ربح الله روحه وزاد
اعلى الجنة فتوحه وتاريخه مشهور موجود بأيدي الناس وقفت عليه

علماء الحكمة

فسن القدماء ارسطو واستاذة افلاطون ومن يليهما ومن المسلمين الفارابي
وابن سينا والفخر الرازي ونصير الطوسي ومن يلي هؤلاء في معرفة الحكمة
الشيخ شهاب الدين المقتول السهروردي ومن سخرط في سلكه قطب الشيرازي
وقطب الرازي والسعد التفتازاني والشريف الجرجاني ثم اجمال الدواني
وخواجه زاده ومصطفى الشهير بالقسطلاني وقد تقدم تراجم بعضهم في
القسم الثاني من هذا الكتاب تحت علم الاطبي فتذكر وسيد النفع والضّر

علماء المنطق

وهو علماء الحكمة غالباً لكن ذكرنا ههنا بعض من له تصنيف في علم المنطق
واشتهر به مع مشاركته في سائر العلوم من رحمهم الله تعالى
محمود بن ابي بكر بن احمد الارعوي الشيخ سراج الدين ابوالسناخدا
كتاب مطالع الانوار وبيان الحق كان شافعيًا قرأ بالموصل على كمال الدين
بن يونس مولده سنة اربع وتسعين وخمسة ووفاته سنة ثمان مائة ثمانية
محمد قطب الدين البرازي المعروف بالختاني وهذه النسبة لخميرة عن
قطب اخرفوقاني وكانا يسكنان في مدرسة واحدة احدهما في الطبقة الغوقانية
والاخر في الختانية وهو امام مبرز في المعقولات اشتهر اسمه وبعث صيته ورزق

مع كونه الغزالي من تلاميذه
من الفضلاء وكثير الفوائد
وقال ابن مكيه ما غفلت
من الالبيات يرجع الى
سبب كبره في علمه
تبعه في سبب كبره
المسائل التي لا
فيها كافة المسلمين
قالوا ان الاجابة
وانما اثبات العاقل
الارواح الثانية فلو لم
المسلم الحكيم دون
الجزئيات التي لا
يقدم العالم
كفر صريح في
كله ابن الوردي في
سبب نزول حسن فان
سبحانه تعالى

الى دمشق في سنة ٣٩٣ قال ابن السبكي بحثنا معه في دمشق فوجدناه اماما مآلى
 المنطق والحكمة عارفا بالتفسير والمعاني والبيان مشارك في الفقه وقد ذكاه
 على الكشاف حواش مشهورة وله شرح على المطالع الارموي في المنطق وهذا
 شرح عظيم الشأن وله شرح على الرسالة التفسيرية للكاتب في المنطق وفي
 سنة ٤٠٠ بظاهر دمشق عن خوارزم وسبعين سنة وكان له عبد ربه من صغره
 وعلمه حتى كان مدرسا فاضلا في كل العلوم وكان يدعى بمبارك شاه المنطقي
 وهذا الذي اخذ عنه الشريف البحر جاني شرح المطالع لقطب الدين الرازي
ابو الفتوح يحيى بن حبش بن اميرك الملقب بشهاب الدين الملقول
 السهروردي وقيل اسمه احمد وقيل عمر كان من علماء عصره قرا الحكمة
 واصول الفقه على الشيخ محمد الدين الجليلي استاذ فخر الدين الرازي بمدينة مراغة
 من اعمال اذربايجان الى ان برع فيها وعليه تخرج وبصحت انتفع وكان اماما
 في فونه قال في طبقات الأطباء وكان السهروردي اوجده زمانه في العلوم الحكيم
 جامع العلوم الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية مفرد الذكاء فصيح العبارة وكان
 اكثر من عقله ويقال انه يعرف علم السيمياء ويحكي عنه فيه اشياء غريبة تحكى
 بعضها في مدينة العلوم ووفيات الاعيان وله تصانيف منها التلويحات
 المطارحات في المنطق والحكمة والهيكل وحكمة الاشراق في الحكمة والتفجيرات في
 اصول الفقه الى غير ذلك وله نظم والنثر اشياء لطيفة لاحاجة الى الاطالة
 بذكرها وكان شافعي المذهب وكان يلقب بالمؤيد بالملكوت وكان يتهم
 باختلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر
 ذلك عنه فلما وصل الى حلب اُفتي علماءها باباحة دمه وقتله بسبب اعتقاده
 وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان اشد الحاجة حليه الشيخان زين الدين و
 محمد الدين ابننا حميد قال سيف الدين الازمدي اجتمعت به في حلب فقال
 لي لا بد ان املك الارض فقلت له من اين لك هذا قال رايت في المنام

شربت ماء البحر فقلت لعل هذا يكون اشبه بالعلم وما يناسب هذا فرائده
لا يرجع مما وقع في نفسه وروايته كثيرا العلم قليل العقل ويقال انه لما تحقق
القتل كان كثيرا ما يندسه

اربي قدامي اراق دمي وهان دمي فيها ندمي

وكان ذلك في دولة الملك المظفر صاحب حلب ابن السلطان صلاح الدين
فحبسه ثم خفقه في خامس رجب سنة ثمان مائة وثمان وثلاثون
سنة وكان الناس مختلفين في حقه منهم من نسب اليه الزندقة والاحاد
ومنهم من يشهد له بحسن الاعتقاد قال القاضي بهاء الدين المعروف بابن
شداد قاضي حلب ان السهروركي كان كثير التعظيم لشعائر الدين واطال
الكلام في ذلك وذكر نفسه في اشهر التلويحات في وصايا ذكرها هناك واتفق
شمر من احسنت اليه من اللثام ولقد اصابني منهم شداك قال شارحها
اراد به بعضا من تلامذته الذين يصاحبون معه السفر والحضر وينقلون
عنه اشياء مخالفة للشرع ولعل قتله كان بسبب هؤلاء نسأل الله العفو
والعافية في الدين والدنيا والآخرة وان يجعلنا من اهل الحق والرشاد و
ان يعصمنا من اهل الزيغ والفساد انه ولي الهداية والارشاد ومن كلامه
الفكر في صورة قدسية يتلطف بها طالب الارضية ونواحي القدس
دار لا يطأها القوم الجاهلون وحرام على الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت
السلوات فوجد الله وانت بتعظيمه ملائكة واذكرة وانت من ملائكة الاكوان
عربان ولو كان في الوجود شمسان لانطست الاركان واني النظام ان يكون
غير ما كان

فحقيقتي حق قلت لست بظاهر وظهرت من سعي على الاكوان

لو علمنا اننا ما نلتقي لقضينا من سلب وطرا

اللهم خالص لطيفي من هذا العالم الكفيف وذكر له ابن خلكان اشعار الطيف

لا تطول الكلام بذكرها فها هنا
ابو البركات البغدادي تقدم ترجمته تحت علم النظم في ترجمته

علماء الجدل

ابو بكر محمد بن علي القفال بن اسمعيل الشافعي الفقيه الشافعي
أول من صنف الجدل أحسن من الفقهاء كان أمام عصره بلاد أفعه فقيها
محدثا أصوليا لغويا شاعرا لم يكن بجا وراء النهر الشافعيين مثله في وقته
رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور وسار ذكره في البلاد
أخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة في الجدل وكتاب في أصول
الفقه وعنه أنشأ مذهب الشافعي في بلاده روى عن محمد بن سحر الطبري
وأقرانه وروى عنه الحاكم وأبو مندة وجماعة كثيرة توفي سنة ٣٣٤ و قيل
توفي في الشاش في سبعة وخمسين سنة وثلاثمائة وشاش مدينة ما وراء
نهر سيحون في أرض ترك خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال غير القفال
المروزي وهو متأخر عن هذا كذا قال ابن خلكان في تاريخه وفي تاريخ الأعيان

علماء الخلاف

عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدبوسي بفتح الدال وتخفيف
الباء الموحدة نسبة إلى دبوسه وهي بلدة بين بخارا وسمرقند نسب إليها جماعة
من الأدباء كان من أكابر أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ممن يضرب
به المثل وهو أول من أخرج علم الخلاف في الدنيا وأبرزه إلى الوجود له كتب
الأسرار والنقويع للإدلة وغيره من النصائيف والتعاليق وروى أنه فاضل
بعض الفقهاء فكان كلما الزمه أبو زيد الزما تبسم أو ضحك فأنشد أبو زيد

ما لي إذا الزمته جحى ؟ قابلني بالضحك ونفوسه

إن كان ضحك المرء من فقده فاضبب في الصبح امرءا فقيده

قال الذهبي كان ممن يضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج وله كتاب **المد**
الاقصى توفي بنحو اربع مئة وهو ابن ثلث وستين ذكره ابن خلكان ترجمة **مختصة**
ابو الفتح اسعد بن ابي نصر الميهني الملقب بمجد الدين كان اماما
 مبرزا في الخلاف والفقه وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل
 الى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله وقد ملحه الغزي ثم ورد
 الى بغداد وفرض اليه تدريس المدرسة النظامية مرتين واشتغل الناس
 عليه وانتفعوا به وبطريقة الخلاف والميهني نسبة الى صيغته قرية من
 قرى خابران وهي ناحية بين سرخس وبيورد من اقليم خراسان ثم
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الملقب بحجة الاسلام زين
 الدين الطوسي تلميذ امام الحرمين الجويني جد في الاشتغال حتى تخرج في
 مدة قريبة وصار من الاعيان المشاهير في زمن استاذة ولقي الوزير نظام
 الملك فآزره وعظمه وبالع في الاقبال عليه واشتهر اسمه وسارت بذكره
 الركبان واعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما
 كان عليه وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى
 الشام فاقام بمدينة دمشق مدة يذكر الدروس وانتقل منها الى بيت
 المقدس واجتهد في العبادة ثم اقام بالاسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه طوس
 واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في حلة فنون منها احكام العلوم
 وهو من انفس الكتب واجملها وكان اماما في الخلاف واصول الفقه **الحج**

والكلام ومن شعرة

حلت حقارتك صدق في خلة قرا فجعل بها عن التشبيه
 ولقد عهدنا به ليجل بهرجا فمن العجائب كيف حلت فيه

ومن قوله ايضا

فدينتك لو احب كنت قد ولكن بسحر المقلتين سببتي

ابتلى لما ضاق صدره من الهوى ولو كنت تدرى كيف حالى أبتلى
 ولد سنة ١٠٠٠ وقيل سنة ١٠٠١ سنة بالطبران وهي قصة طوس رحمه الله
ابو عبد الله محمد بن عثمان بن الحسين بن الحسن البرازي
 الملقب فخر الدين المعروف بابن الخطيب صاحب التفسير الكبير فاق أهل زمانه
 في علم الخلاف والجدل والكلام واصل الفقه والنحو والفقه والمقولات
 وحكم الأوائل والآخراة تصانيف المفيدة في فنون عيون منها تفسير القرآن
 الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة حتى قيل فيه كل شيء إلا التفسير وهو
 جدا وقد طبع لهذا العهد بمصر قال ابن خلكان لكنه لم يكمله ثم ذكر كتابا
 من تصانيفه قال وله طريقة في الخلاف وله في أصول الفقه للمصنف ونهاية
 العقول في الكلام وله مواخذات جيدة على النخبة وكل كتبه ممتعة وانتشرت
 تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها
 ورفضوا كتب المتقدمين وهو أول من اخترع هذا الترتيب في كتبه وأتى
 فيها بما لم يسبق إليه وكان له في الوعظ اليد الطولى ويعظ باللسانين العزيم
 والحجيم وكان يلحظه الوجه في حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه
 بمدينة هراة أرباب المذاهب والمفالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل
 بأحسن إجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم
 إلى مذهب أهل السنة وكان يلقب بجملة شيخ الإسلام وكان العلماء
 يقصدونه من البلاد وتشدد إليه الرجال من أقطار ولد بالري سنة
 ١٠٠٠ وتوفي بجملة في سنة ١٠٠١ قال ابن خلكان رأيت له وصية أملاها في مرض
 موته على أحد تلامذته تدل على حسن العقيدة انتهى وإطال في ترجمته

رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد العميد ركن الدين الفقيه الحنفي
 كان إماما في فن الخلاف خصوصا الجست وهو أول من اخترع مذهب تصانيفه

ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين وصنف في هذا الفن طريقة
وهي مشهورة بأيدي الفقهاء وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب
العاشرة توفي في سنة خمس عشرة وستمائة بختارا

ابو طالب محمد بن علي بن أبي الرجاء التيمي صاحب الطريقة
في الخلاف برع فيه وصنف التعليقة التي شهدت بفضله وتحقيقه و
تدريسه على النظرائه وجمع فيها بين الفقه والتحقيق وكان عمدة المدرسين
في القاء الدروس عليها واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وصاروا
علماء مشاهير وكان له في الوعظ اليد الطولى وكان متفنتا في العلوم
خطيبا باصباحا مدة طويلة توفي في سنة خمس وثمانين وخمس مائة

علماء المقالات

ابو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم الشهرستاني صاحب
كتاب الملل والنحل اورد فيه فرق المذاهب في العالم كلها وهو المتكلم
على مذهب الاشعري وكان اماما صريحا فقيها متكلما ثقة على احد
السخا في وعلى ابي نصر القشيري وغيرهما وبرع في الفقه وقرأ الكلام على ابي
القاسم الانصاري وتفرد فيه صنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام
والمناهج والبيان وكتاب المضارعة وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام
وكان كثير المحفوظ حسن الحاضرة ويعظ الناس دخل بغداد سنة واقام
بها ثلث سنين وظهر له قبول كثير عند الخوام وسمع الحديث من علي بن
احمد المديني بنيسابور ومن غيرهم وكتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الكريم
السعدي ولد سنة اوسنة بشهرستان وتوفي بها في آخر شعبان سنة
اوسنة وشهرستان اسم لثلاث مدن الاولى شهرستان خراسان بين
نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان واول الرمل اتصل بنا حجة خوارزم

وهي المشهورة ومنها أبو الفتح المذكور واخرجت خلقا كثيرا من العلماء
 الثانية شهرستان قبة ناحية ساكنين من ارض فارس الثالثة مدينة سجستان
 ومعناه مدينة الناحية لفظا اجماعية

علماء الطب

بقراط الحكيم اول من دون علم الطب وهو حكيم مشهور معتن
 ببعض علوم الفلسفة سيد الطبيعيين في عصره كان قبل الاسكندر نحو
 مائة سنة وله في الطب تصانيف شريفة وكان فاضلا متالفا ناسكا يعالج
 المرضى احتسابا طوافا في البلاد وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس
 وكان يسكن تحت من عدت الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقير في غياضها
 تربية ورياضة والتعلم والتعليم وفي بسكنها موضع يعرف بصفة بقراط وكان
 طبيا فيلسوفا فاضلا كاملا معلمي السائر الاشياء قوي الصناحة والقياس والتجربة
 ولما اخذ ان يغني الطب من العالم علم الغرابة الطب وجعلهم منزلة اولاد
 وظهر بقراط سنة ثمان مئة تحت نصر وهي سنة من ملك بهمن وحاشا حسنا
 وتسعين سنة وله كتب نافعة مفسرة بالعربية

جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيع اليوناني ظهر بعد بقراط من مدينة
 فرغاموس من ارض اليونانيين امام اطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في
 وقته مؤلف الكتب الجليلة في الطب وغيره من علم الطبيعة وعلم البرهان
 ومؤلفاته تنيف على ستين مؤلفا وبعد السير عليه بنحو مائتي سنة وبعد الاسكندر
 بنحو خمسة مائة سنة ونيف ولا يعلم بعد ارسطاطاليس علم بالطبيعي من هذين
 بقراط وجالينوس قيل هو من بلاد ايشيا شري قسطنطينية في دولة القصر
 السادس وجاب البلاد وبرع في الطب والفلسفة والرياضة وهو ابن سبع
 عشر سنة وجد علم بقراط وفاق في علم التشريح وكان ابوه اعلم بالمشاهدة

في زمانه وكانت ديانتها النصرانية مات في مدينة سلطانية وقبرها
 وعاش ثمانية وثمانين سنة وكان يأخذ نفسه في كل يوم بقراءة جزء من
 الحكمة ولم يأخذ من الملوك شيئا ولا دخلهم ولولا هو ما بقي العلم والدرا^س
 ودثر من العالم جملته ولكنه أقام أوددة وشرح خامضه وبسط مستصعبه
 وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره وانتهت اليه الرياست^ة في
 ابوبكر محمد بن زكريا الرازي من مشاهير العلماء في الطب
 المسلمين غير مدافع مصر في المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة
 وكان في شببته يضرب بالعود ويغني ثم اقبل على تعلم الفلسفة وحاسة
 كتب الطب فمال منها كثيرا وقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها
 فبلغ من معرفة غواثرها الغاية واعتقدا الصحيح منها وحلل السقيم وكان
 امام وقته في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر وكان متقنا لهذه
 الصناعة حاذقا بها عارفا بأوضاعها وقوانينها تشد اليه الرحال لآخذها ^{عنهم}
 والكتب اكثرها في الطب وتوغل في الآلهي ولم يفهم غرضه فقلد أراء
 سخيفة واتخذ مزاها بضعيفة ودبر ما رستان الري ثم ما رستان
 البغداد في أيام المكتفي ثم عمي في آخر عمره وتوفي في سنة قيل له لو قد حث
 عينيك قال لا قد ابصرت من الدنيا حتى مللت واحسن صناعة الكيمياء
 وذكر انها اقرب الى الممكن منها الى المستع والى فيها اثني عشر كتابا وكان
 كريما متفضلا بارا بالناس حسن الرفقة بالفقراء ولم يكن يفارق النسخ
 اما يسود او يبيض وتصانيفه تبلغ مائة وست عشر من الكتب الرسائل
 في الطب والفلسفة وكلها نافع في بابها والله اعلم ومن كلامه مما قل^د
 ان تعالجه بالاذنية فلا تعالجه بالأدوية ومهما قدرت ان تعالجه بدواء
 مفرد فلا تعالجه بدواء مركب قال واذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا
 فما اقل لبث العلة قال حلج في اول العلة بما لا تسقط به القوة ولم يزل

رئيس هذا الشأن وكان اشتغاله به على كبر يقال انه لم يشترع فيه كان
قد جاوز اربعين سنة من العمر وطال عمره
عليه بن ابي الحسن علاء الدين بن النعمان الطنطاوي صاحب
كتاب الموجز في الطب وشرح كتابات الثاقون وغيره كان فقيها على
مذهب الشافعي صنف شرحا على التنبيه وصنف في الطب غير ما ذكرنا
كتابا سماه الشامل فيل لو تركت ثمانية مجلدات ترجمته ثمانون مجلدات و
صنف في اصول الفقه والمنطق وبأجملة كان مشاركا في الفنون واما
الطب فلم يكن على وجه الارض مثله في زمانه فيل ولا جاء بعد ابن سينا
مثله قالوا وكان في العارح اعظم من ابن سينا وكان شيخه في الطب الشيخ
مهازيب الدين توفيق شاذلي عن شيوخنا في سنة زخلف من الاجريلة وقف
كتبه وادراكه على ما ارشدنا المنصوري

ابو يعقوب اسحق بن حميت العبادي الطبيب المشهور كان
اوحد عصره في علم الطب زكيات حرب كتب الحكمة التي بلغة اليونانيين
الى اللغة العربية من اربعة مئة سنة مضت في الطب وحكمة الفالج واخر
عمره فتوفي في سنة ثمان مئة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة
فبا تلك شتى نزلوا حيرة ويا فانه روى ينسب اليهم خلق كثير واكثر مدينة
قد بعه كانت لبي شاذلي

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام
وفته في صفة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو
الذي عرب كتاب اقليدس وجاء ثابت بن قرة تفحه وهداه وكذلك
كتاب الجسط وانه في الطب مصنفات عديدة وفاد ذكر ولده اسحق انفا
وكان المامور مع ما بتعريبه واليونانيون كانوا لحكام متقدمين على
الاسلام وهم من بلاد يونان بن هانت بن نوح توفيق حنين في سنة

ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنائم بن التليذ الطيب البغلي
 ذكره العار الاصفهاني في الخريدة فقال سلطان الحكماء ومقصد العالم
 في عالم الطب بقراط حصره وجالينوس ختم به هذا العلم ولم يكن
 في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وحاش نبيل اجل لا رايته
 وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب اللحن والمجتنى لطيف الروح ظريف
 الشخص بعيد نهم عالي الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الراي شيخ النصارى
 وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في النظر كلمات رائقة وحلاوة خفية
 وغزارة بھية وكان بينه وبين ابي البركات هبة الله بن علي الحكيم المشهور
 صاحب كتاب المعبر في الحكمة تنافر وتنافس كما جرت العادة بمثله بين
 اهل كل فضيلة وصناعة وطما في ذلك امور ومجالس مشهورة وكان
 يهوديا ثم اسلم في اخر عمره واصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعي
 على جسده بعد ان جوعها فبالغت في نهشه فبرئ من الجذام وعي وقصته
 مشهورة ولا بن التليذ في الطب تصانيف ملحمة فمن ذلك اقرباذين وحواش
 على كليات ابن سينا توفي في سنة ببغداد وقد ناهز المائة من عمره ملك

في عيد النصارى

ابو علي يحيى بن عيسى بن جزلة الطيب صاحب كتاب النجاش
 الذي جمع فيه اسماء الحشائش والعقاقير والادوية وغير ذلك شيئا
 كثيرا كان نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى وبين
 عوارض اھبهم وولد فيها الاسلام واقام الحجة على انه الدين الحق وذكر
 فيها ما قرأه في التوراة والانجيل من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وآله
 مبعون وان اليهود والنصارى اخفوا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر فيها ما
 اليهود والنصارى وهي رسالة حسنة اجاد فيها وهو من المشاهير في عالم الطب
 وعمله وكان يطيّب احين محلته ومعارفه بغير اجرة ويحلم اليهود الاشربة و

الأدوية بغير عوض ويتفقد الفقراء ويحسن إليهم ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها في مشهد أبي حنيفة رح توفى في سنة ٤٩٢ هـ غفر الله له

علماء أصول الفقه

اسجد بن علي أبو بكر الرازي المعروف بالخصاوص ولد سنة ٣٥٠ وسكن
بغداد وانتهت اليه رئاسة أئمة الخفية تفقه على الكوفي كان على طريقة
من الزهد والورع توفي ببغداد سنة ٣٤٠

ابو الحسن علي بن محمد فخر الاسلام البزدوي فقيه ماوراء النهر
 على مذهب ابي حنيفة توفي سنة ٦٠٠ دفن بسمرقند له كتاب المبسوط ^{عشر}
 مجلدا وشرح الجامع الكبير وكتابه في الاصول شرح اشهرها الكشف
 شمس الائمة السرخسي ابو بكر محمد بن احمد صاحب المبسوط تخرج
 بعد العزيز الخوافي كان عالما اصوليا وقد شاع انه املى المبسوط من غير
 مراجعة الى شيء من الكتب وله كتاب في اصول الفقه ابداه وهو في الج
 محبوس بسبب كلمة نصرت الامراء وكان يجتمع تلامذته على اعلى الحبس يكون
 فلما وصل الى باب الشرط اطلق من الحبس فخرج الى فرخانة فكرمه الامير حسن
 فوصل اليه الطلبة واكملوه وقيل له ابو ما حفظ الشافعي ثلثمائة كراس فقال
 حفظ زكاة ما احفظ فحسب ما حفظ فكان اشئ عشرين الف كراس توفي في
 حدود سنة خمس مائة رحمه الله

سيف الدين الأملدي علي بن محمد بن سالم ^{الغني} يد به
سنة قرأ على مشايخ بلدة القرائات وحفظ كتابا على مذهب أحمد بن حنبل
وبقي على ذلك مدة فكان في أول اشتغاله ^{مذهبه} حنبلية المذهب ثم انتقل ^{عنه} إلى
التأفيع ثم رحل إلى العراق وأقام في الطلب ببغداد مدة وحصل علمه في
الاخلاق والمناظرة ثم انتقل إلى السامر واشتغل بفنون المعقول وحفظ

عادت ملوک اعدای

الكثير وتمهر فيه ولم يكن في زمانه إحفظ منه هذه العلوم وصنف في
 أصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة
 وكان قد أخذ علوم الأوائل من نصارى الكرخ وبهودها فاتهم لذلك
 في عقيدته ففر إلى مصر نحو فاضل الفقهاء سنة ٥٩٢ هـ وناظر بها وحاضروا ظهر
 تصانيفه في علوم الأوائل ثم تعصبوا عليه فخرج من القاهرة مستخفياً
 ثم استوطن حماة أو دمشق وتولى بها التدريس ومات بها في سنة ٦٣١ هـ كتاب
 الماهر في علوم الأوائل خمس مجلدات وكتاب إيكار الأفكار في أصول الدين
 أربع مجلدات قال الشيخ عز الدين ابن السلام ما سمعت أحدا يلقي الدرس
 أحسن من الأمدى وما علمنا قوا أحد البحث ألامنه وقال لو ظهر متزندق
 مشكك في الدين ما تعين لنا ظرته الأهو وله كتاب منتهى السؤل والأهل
 في علمي الأصول والجدل ومختصرها لابن الحاجب وله مقدار عشرين
 تصنيفات في سنة ودفن بسفح جبل قاسيون وكانت ولادته في سنة ٥٥٥ هـ
 الأمدى نسبة إلى أمد وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاذ الروم
أبو البركات النيسب عبد الله بن أحمد حافظ الدين صاحب
 كتاب الدقائق وكتاب المنار في أصول الفقه وكتاب العدة في أصول الدين
 تفقه على شمس الأئمة الكردي ولسنار شروح منها أفاضة الأنوار في
 أضاعة أصول المنار لسعد الدين محمود الدهلوي رحمه الله تعالى
سراج الدين الهندي أبو حفص عمر بن اسحق بن أحمد الغزنوي
 قاضياً مخفياً بالقاهرة تفقه ببلاذ على الوجيه الرازي والسراج الثقفي
 والنون البدواني وغيرهم من علماء الهند وحج وظهرت فضائله له وجاهته
 في كل دولة واسع العلم كثير المهابة وكان يتعصب للصوفية الموحدة
 وعز ابن أبي حجلة لكلامه في ابن الفارض مات في ليلة مات فيها البهاء
 السبكي وهي السابع من رجب سنة ٦٣٣ هـ وكان يكتب بخطه مولدي سنة

محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الاخشيكي واخشيكت قرية
 فيما وراء النهر الف المختصر في اصول الفقه مات رحمه الله تعالى سنة
 ابو المعالي امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن سفيان بن عيينة
 في الكامل سنة وفي تاريخ ابن ابي الدم سنة امام العلماء في وقته
 فحل المذهب ومن تصانيفه نهاية المطلب في دراية المذهب سافر الى
 بغداد ثم الى الحجاز واقام بمكة والمدينة اربع سنين يدرس ويفي و
 يصنف وامر في الحرمين الشريفين وبذلك لقب ثم رجع الى نيسابور وجعل
 اليه الخطابة ومجلس الذكر والتدريس ثلاثين سنة وحظ عند نظام الملك
 وزير السلطان ابان من تلاميذ السجوقي ومن تلاميذ الغزالي محسبك
 وابو الحسن علي النكاهي راسي وادعي امام الحرمين الاجتهاد المطلق كان
 اركانها كانت حاصلة له ثم عاد لتقليد الامام الشافعي رحمه الله لعلمه
 بان منصب الاجتهاد قد مضى سنة مات بقرية بشتقان ونقل الى
 نيسابور ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن بحضرة ابيه وصلى
 عليه والده ابنا سرفا غلفت الاسواق يوم موته وكس منبره في الجمع
 وقعد الناس لعزائمه ورثته كبرامته

توبت اعيان على المقالي وايام الوردى شبه الليالي
 اثير غصن اهل العلم بوا وقد مات الامام ابو المعالي

وقد كانت بلازمته يومئذ نوار بعبد الله فليس واحبا بهم واقلامهم
 واقاموا لذات عاملا كما لا في تاريخ ابن الوردي وابن خلكان هو
 احلم المتأخرين من اصحاب الشافعي على الاخلاق المجمع على امانته المتفق
 على غزارته مادته وتفنه في العلوم من الاصول والفروع والادب
 رزق من التوسع في العبادة ما لم يعجز عن غيره وكان يذكر دروسا
 يقع كل واحد منها في مدة اربعين يوما ولا يمتنع في كايه منها سافر الى بغداد

ونقي بها جماعة من العلماء ظهرت تصانيفه وحضر دروسه الأكابر من
 الأئمة واهل اجازة من الحفاظ ابي نعيم الاصفهاني صاحب حلية الأولياء
 ومن تصانيفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه وغيا
 الأمر في الإمامة وكان اذا شرع في علوم الصوفية وشرح الاقوال ابدى الحكمة
 ولم ينل على طريقة حميدة مرضية من اول حجة الى آخره انتهى ملخصا
 الشيخ **صفي الدين الهندي** الارموي المتكلم على مذهب الاشعري
 كان اعلم الناس بمذهبه واذا هم بأسراره متضلعا بالاصول اشغل
 على سراج الدين صاحب التلخيص صنف الزبدة في علم الكلام والنهاية
 في اصول الفقه والفتاوى فيه ايضا وكل مصنفاته جامعة حسنة لاسيما
 النفا وللدبلاد الهند سنة ٦٨٢ ورحل الى اليمن ثم حج وقدم الى مصر ثم سار
 الى الروم واجتمع بسراج الدين ثم قدم دمشق واشغل الناس بالعلم توفي بها
 سنة خمس عشرة وسبع مائة

صدر الشريعة عبد الله بن مسعود بن محمود
 عالم محقق وخبر مدقق له تصانيف مثل شرح الوقاية والوشاح في
 المعاني وتعديل العلوم في اقسام العلوم العقلية كلها والتفسير وشرحه
 المسمى بالتوضيح في اصول الفقه رحمه الله تعالى رحمة واسعة
 هو لانا حسن واسمه محمد بن قرازين خواجه على كان عالما
 محققا فاضلا استقضاها السلطان محمد خان بالعسكر ثم صار قاضيا
 بمدينة قسطنطينية ثم صار مفتيا بها سنين كثيرة توفي سنة ٧٤٠
 مصنفات كثيرة في علوم عديدة مثل الدرر وشرحه الغرر وحواشي
 التلويح وحواشي المطول وغير ذلك من الكتب والرسائل
قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني وستأتي ترجمته

علماء الفقه

أبو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه إمام الحنفية و
 مقتدى أصحاب الرأي ولد سنة من الهجرة كذا ذكره الواقدي والسمعاني
 عن أبي يوسف وقيل عام إحدى وستين وأول أكثر وأثبت لم يزل
 من الصحابة باتفاق أهل الحديث وإن كان عاصر بعضهم على رأي
 الحنفية وبألف في مدينة العلوم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم
 وليس كما ينبغي قال وقد ثبت بهذا التفصيل أن الإمام من التابعين وإن
 أنكر أصحاب الحديث كونه منهم إذ الظاهر أن أصحابه عرف بحالهم
 انتهى وفيه نظر واضح لأن معرفة أهل الحديث بوفيات الصحابة أحوال
 التابعين أكثر من معرفة أصحاب الرأي بها وقطعان المثبت أولى من
 النافي تعديلا لا تعويل عليه ولا عبرة بكثرة مشايخه رحا أيضا بالنسبة إلى
 مشايخ التابعين رضي الله عنهم لأن الاعتبار بالثقة دون كثرة المشايخ وقد ضعف
 المحدثون بأحنفية رحا في الحديث وهو كذلك كما يظهر من الرجوع إلى
 فقه مذهب هذا الإمام ونصرفاته في الكلام والإيضاح خير الأوصاف
 ويمكن هو عاين الحق العام بنبغة العرب ولسانهم والكتب المؤلفة في
 نرجته كثيرة يوجد بعضها في بعض مني يعني عن الأصالة في هذا المقام والكلام
 على ترجيح فقه الإمام ومذهبه على فقه الإمام آخر ومذهبه ليس من العلم
 ينه والآخر من ينسب إلى هذا المذهب فإتباعهم لمقلدون المذاهب المتدهورة
 للشارب وأحق عزم الترجيح وأحكم المذاهب وأصوبها وأشرفها ما
 كان موافقا للكتاب والسنة بعيدا عن شوائب الأراء والمضنة وبالله
 التوفيق وبمداونة التدقيق والتحقيق

الإمام مالك بن أنس صاحب الموطأ في الحديث شرفا لم
 المدينة وإمامه أحد المجتهدين الأربعة مات وله تسعون سنة وروى
 بالمدينة على شرطه في كتابه وقاله في أيام الرشيد وروى عنه

ثابتة فهي خيرا كما اضمحله الله في حياته اخذ عنه العلم جماعة كثيرة منهم
 الشافعي قال اذا ذكر العلماء فمالك النجم واذا جاء الحديث عنه فاشد
 يدريك به وقال مالك ليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو نور يضيئه
 الله تعالى في القلب قال في مدينة العلوم انه لا يفي بتعداد فضائل
 هذا الطود العظيم الاشم والجر الزخار الا طم بطون الكتب ومضامين الاسفار
 فضلا عن هذه الاوراق والسطور انتهى وهو كذلك وكنابه الموطأ والطبق
 الاولى من كتب الحديث عند المحققين وكان شارحه صاحب المصنف
 والمسوس شديدا لا اعتناء به حتى قال ان المقصود في هذه الدورة العمل بالموطأ
 وترك العمل بغيره من التفرجات والكتب وبما يدل على عظمة رتبة هذا
 التأليف توفي في سنة تسع اوتمان وسبعين ومائة وقد ذكرت له ترجمة
 حافلة في كتابي الحطري في ذكر تصانيف الستة واتحاف النبلاء فارجع اليهما
 الامام محمد بن ادريس الشافعي القرشي ثالث المجتهدين واعلم
 العلماء الريانيين لما جلت به امه رأيت كان المشتري خرج من بطنها
 وانقض ووقع في كل بلدة منه نسخة فعبر المعبر انه يخرج من بطنك
 عالم عظيم فكان كما عبر وهو اول من دون علم اصول الفقه ومرتق
 السعادة التامة في علمه قال احمد حنبل كان الشافعي كالشمس للنهار و
 كالعافية للناس واني لا ادعوه في اثر صلاي اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع
 بن ادريس الشافعي قال في مدينة العلوم وبالحكمة هو عالم الدنيا وعالم
 الارض شرقا وغربا جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لامر بعدة
 وفضائله اكثر من ان تحصى لا يسعها الا المجلدات حدث عنه احمد بن حنبل
 وغيره مات بمصر سنة واربعمائة وخمسون سنة واتفق العلماء فاطبة من
 اهل الفقه والاصول والحديث واللغة والنحو وغيرها على امانته وعلته
 وزهده وورعه وتقواه بمجوده وحسن سيرته وعون ذريته فالمطنب في

مقصر والمسهب في مدحه مقتصر وقد كثرت في ذلك المجازات الكبار
ولم تبلغ ساحل هذا البحر الزخار وقد اعتنى جماعة من اهل العلم بترجمته ^{مفردة}
الاها **مرحوم بن محمد بن حنبل** الشيباني المروزي امام اهل
السنة بلا مدافع وقد وة اهل الحديث بغير منازع ولد ببغداد سنة
ومات بها سنة وله سبع وسبعون سنة به عرف صحيح الحديث ^{ضعيف}
والخرج من المعتزل رحل الى الكوفة والبصرة ومكة واليمن والشام والبحرين
وكتب عن علماء يثا وسمع الحديث من شيوخ بغداد وسمع منه الشيوخ
الكبار البخاري ومسلم وابوزرعة وابوداود السجستاني وخلق كثير
سواهم وفضائله كثيرة ومناقبه حجة في الاسلام واثاره مشهورة وفتاياه
في الدين مذكورة وهو رابع المجتهدين المعول على قوله ورأيه وروايته
قال ابن راهويه هو حجة بين الله وبين عباده في ارضه وكان يحفظ
الف الف حديث وكانت مجامع مجالسة لاخرة لا يذكر من اموال الدنيا
شيئا ضرب تسعة وعشرين سوطا على انكار خلق القرآن قال احمد بن
محمد الكندي رايته في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي ربي
وقال يا احمد ضربت في قلت نعم يا رب قال هذا وجهي النظر اليه قد
اجتهدك النظر اليه ولما مات صلى عليه من المسلمين من لا يحصى ^{موضع}
الصلوة عليه فوجدوا موقف الهي الف وثلاثمائة الف ذراع ونحوها ذكر
له ترجمة كافية في كتابي الحجة والخاف السلاء وقد الفت في مناهج هؤلاء
الاربعة صحف كثيرة مستقلة لاحاجة بعدها الى احاطة الكلام بهم وهذا
المقام واعلم الاربعة بعلم الحديث واستاد الكل فيه هو ذلك احمد بن
ولولا ما يكن لمذهب السنة بقاء في الدنيا واليه ننهي رب سنة علم السنة
واهلها وظهر في اهل نخلته الائمة الخيرة ورون حله كذرة لابعاء مسو
مذهب اخر ورزق السعادة الكاملة في علمه ودينه **قف** وذكر

في مدينة العلوم بعد تراجم الأئمة الأربعة تراجم غالب علماء المذهب
 الحنفي بالبسط التام لكونه من الحنفية ليس ذكرها من غير ضل في هذا
 الكتاب وكذلك ذكر تراجم غيرهم من فقهاء المذاهب الثلاثة
 لأن تراجمهم مذكورة في كتب الطبقات كل واحد من هؤلاء مسطوراً
 في محلهما وهم أكثر من أن تحصى وازيد من أن تستقصى وذكرهم يستد
 مجلات ضخمة واسفار عظيمة والأئمة منهم معروفون مشهورون وإنما
 اشيرنا إلى تراجم الأربعة المجتهدين لكونهم أئمة الفقهاء المتقدمين ^{بالتأخير}
 وههنا اشيرنا إلى اسمائهم من الحنفية الإمام القاضي أبو يوسف
 وكان من أهل الاجتهاد والإمام محمد وقد بلغ رتبة الاجتهاد أيضاً وابن
 المبارك الحديث المروزي والإمام داود بن نصير الطائي الكوفي ووكيع بن
 الجراح ونجاشي بن زكريا والحسن بن زياد الثوري الكوفي وحماد بن أبي حنيفة
 الإمام وأسماعيل بن حماد المذكور وتيسف بن خالد صاحب أبي حنيفة
 وعافية بن يزيد الكوفي وسبحان ومندل ابنا علي الغزي وعلي بن مسهر
 الكوفي والقاسم بن معن وأسد بن عمرو بن عامر وأحمد أبو حفص الكبير
 وخلف بن أيوب من أصحاب الإمام محمد وشداد بن حكيم من أصحاب فرج
 وموسى بن نصير الرازي وموسى بن سليمان الجوزجاني وهلال بن يحيى النخعي
 ومحمد بن سماعة وأبو مطيع الحكم بن عبد الله القاضي راوي كتاب الفقه
 الأكبر عن أبي حنيفة قال في المدينة أن الأئمة الحنفية أكثر من أن تحصى
 لأنهم قد طبقوا أكثر المعصرة حتى قيل إن أبي حنيفة رجه الله سبعاً و
 ثلثين رجلاً من تلامذته وهذا ما عرف منهم وما لم يعرف فالكثير من ذلك
 انتهى ثم ذكر الكتب المعتمدة في الفقه الحنفي على ما هو المشهور في ذلك
 الزمان وهي مذكورة في كشف الظنون على وجه البسط والتفصيل مع ذكر
 الحواشي عليها والشرح لها قال واعلم أن استقصاء الأئمة الحنفية وتصانيفهم

خارج عن طرق هذا المختصر قلنا ذكر بعد ذلك من أئمة الشافعية أبو
 الكتاب كامل الطرفين حائز الشرفين وهو علاء صنفنا أحد هاهنا يشرف
 بصحبة الإمام الشافعي والآخر من تلامذهم من الأئمة أما الأول فمعلمنا محمد بن
 الخلال أبو جعفر البغدادي وأحمد بن سنان الواسطي وأحمد بن صالح
 أبو جعفر الطبري وأحمد بن أبي روح الصباح وأحمد بن الرضوي وأحمد بن أبي السرح الأصبهاني
 والإمام أحمد بن حنبل المشهور في الأفاق وأحمد بن محمد الوليد ويقال لحظ
 بن عقبة وأحمد بن يحيى البغدادي المتكلم وأحمد بن الوزير المصري وأحمد
 بن سريته الرازي ومحمد بن عبد الحكم المصري ومحمد بن الإمام الشافعي وأبو
 إبراهيم بن خالد البغدادي وأبراهيم بن محمد بن عماد الشافعي وأبراهيم
 بن محمد بن هرم وأسمعيل بن يحيى أبو إبراهيم المزني ومحمد بن نصر النخعي وأحمد
 النقال وحسن بن محمد الصباح البغدادي والزعفراني وحسين بن علي الكوفي
 والحسن الفلاس وحرمة النخعي وربيع بن سليمان الجبري المصري وربيع
 بن سليمان المرادي وسليمان بن داود العباسي وأبو بكر الحميد بن زهير وعبد
 العزيز أبو علي النخعي وعبد العزيز الكندي وفضل بن ربيع والقاسم بن
 سلام بتشديد اللام وقحط مر الأسواني وهو آخر من صحب الشافعي ثم
 وصوي بن أبي الجارود أمكي ويوسف بن يحيى البويطي وبويط من صعدة
 مصر ويونس بن علي الصدي المصري وأما الصنف الثاني فمعلمنا محمد بن
 إدريس أبو حاتم الرازي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومحمد بن علي الحكيم
 الصوفي ومحمد بن نصر النروزي وجنيد بن محمد البغدادي وسد الطائفة
 الصوفية وحارث بن أسد الحارثي وداود بن علي البغدادي وإمام أهل
 الظاهر وسليمان بن الأشعث السجستاني وأحمد بن محمد الدارمي ومحمد
 هراة وأبو تراب عسكر بن محمد النخعي ونحش بن بلدة من بلاد ما وراء النهر
 عربت فقيلا لها نسف والنسائي صاحب السنن وأحمد بن شريك القاسمي

وأحمد بن محمد أبو علي الرودباري وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهر
 اللغوي وأبو زيد محمد بن أحمد البغاشاني المروزي وأبو بكر محمد بن أحمد
 أحمد المصنعي وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري أحد أئمة الدنيا علماء ودينا
 ومحمد بن خفيف الشيرازي وأبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي وأبو بكر الصيرفي
 محمد بن عبد الله وأبو الحسن جلي شيخ الأشاعرة وأبو اسحق الشيرازي إبراهيم
 بن علي بن يوسف الفيرزي أبادي وأبو اسحق الأسفرايني إبراهيم بن محمد وأحمد
 بن عبد الرحمن الصابوني وأبو القاسم القشيري حسن بن علي وأبو الطيب
 بن محمد الصعلوكي والقاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري له مناظر
 مع أبي الحسن الفدرزي من الحنفية والعراقية إذا اطلقوا لفظ القاضي يعنون
 آياه والخراسانيون يعنون القاضي حسين والأشعرية في الأصول القاضي
 أبا بكر الباقلاني والمعتزلة عبد الجبار الاسترأبادي والقفال المروزي الصغير
 واسمه عبد الله بن أحمد وهو المراد عند الإطلاق ~~ك~~ أكبر يقيد بالشايع
 وابن هوزن القشيري وأبو محمد الجويني والداماد الحرمين وأبو نصير بن
 الصباح وعبد القاهر القمي أبو منصور البغدادى وعبد القاهر الجرجاني
 وأبو المعالي إمام الحرمين وأبو الحسن الماوردي صاحب الحاوي والأفئاع
 وأبو حيان التوحيد وأبو المظفر السمعاني وأبو حامد الغزالي صاحب الإحياء
 ومحمد الخيوشاني وعفي السنة الفراء البغوي وأبو الحسن الروياني والحافظ
 ابن عساكر والشيخ صدر الدين القونوي والامام فخر الدين الرازي والشيخ
 عز الدين بن عبد السلام ومن تلامذته ابن دقيق العيد وأبو القاسم الرازي
 وأبو نصر الشهرستاني وأبو القاسم الصوفي وأبو الفتح الموصلي وأبو العباس أحمد
 بن محمد شارح الوسيط ومحمد التركماني الذهبي الحافظ والقاضي جلال الدين
 النفري وبني الصفي الهندي وابن الزملاكي ومحمد بن سيد الناس الحافظ وأحمد
 عام الدين العراقي الضرير وعلي بن عبد الكافي السبكي الكبير وأبو خطاب البيا

والقاضي شرف الدين البازي انتهى ثم ذكر في هذا تراجم مختصرة وطويلة
كما ذكر تراجم الفقهاء الحنفية ولم يذكر الأئمة المالكية والحنبلية تراجم
ولعل الوجه في ذلك كثرة أولئك وقلة هؤلاء وقليل من عباده في الشك
ولكن تغني عن ذلك كتب الطبقات المختصة تراجم المالكية والحنبلية
وهي لم تغادر أحدا منهم وقد ذكر القاضي أبو اليمن مجير الدين السبكي
في كتاب الناس الخليل بتاريخ القديس الخليل جماعة من علماء اللاذقية
الأربعة وقضاة تهم الذين كانوا في إيليا ومنهم علماء الحنابلة وكذا
ذكرهم ابن رجب الحنبلي في طبقاته وغيره من أهل التاريخ والسيرة فيهم
الموضوعة لذلك والذين ترجم لهم صاحب مدينة العلوم أكثرهم
من رجال وفيا لا عيان لابن خلكان وقد زدت عليه رجالا من
ومن غير ما شئت في المأخذ وزكت تراجم غالب العلماء نحو كل علم
مذكور هنا وأوصأت إلى أسماؤهم لتسهيل الرجعة للطالب إلى معرفة
كل واحد منهم من المأخذ وذكر لأن جماعة من علماء الحديث والقرآن
تترادف ذلك درضاقة من علماء الهند المشهورين المتأثرين بهم في
العلوم العقلية والعلمية وأمر درجهم تحت علماء العلوم المذكورة
لتسهيل الضبط والربط وهم مشاركو الجميع في الجمع الأمانة به تعذر
فليكن ذلك على ذكر منك وما ذكرناه من علماء الحنفية والحنبلية فأكبرهم
مناجزة مناخا وهم في سلسلة الأسانيد

ذكر حفاظ الإسلام

والمراد بهؤلاء في هذا الموضع الذين لم يفادوا أحد من أهل الاستجداد
ولم يكونوا أصحاب الرأي غالب وهم المفسرون المنقون والمحدثون
المصنفون لكتب التفسير والسنة على اختلاف أنواعها وتباين أختلافها
صيا الأئمة منهم واد انساب بعضهم في الظاهر إلى أحد من المجتهدين

فهو في الحقيقة ليس منتسباً إليه بل تابع للقرآن والحديث مجتهد بنفسه
 في علمه وعلمه والله اعلم بالصواب
 شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن الموفق
 شهاب الدين عبد الحكيم بن شيخ الاسلام محمد بن عبد البركات عبد
 السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحنفي الحنبلي مولد رحمه الله
 ورحمته يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة إحدى وستمائة
 وستمائة هاجر والده به وباخوته الى الشام من جور التتار وعفى الشيخ تقي الدين
 بالحديث ونسخ جملة وتعلم الخيرة والحساب في المكتب وحفظ القرآن ثم
 اقبل على الفقه وقرأ ابا مافي العربية على ابن عبد القوي ثم فهمها
 واخذ يتأمل كتاب سيبويه حتى فهمه وبرع في النحو واقبل على التفسير
 اقبالا كلياً حتى سبق فيه واحكم اصول الفقه كل هذا وهو ابن بضع عشرة
 سنة فانبهر الفضلاء من فرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة حافظته و
 ادراكه ونشأ في تصون تام وعفاف وتعبد واقتصاد في الملبس والمأكل
 وكان يحضر المدارس والمحافل في صغره فبناظر ويفهم الكبار ويأتي بما يتحرون
 منه وافق له اقل من تسع عشرة سنة وشرع في الجمع والتأليف ومات
 والده وله احدى وعشرون سنة وبعد صيته في العالم فطبق ذكره
 الافاق واخذ في تفسير الكتاب العزيز ايام الجمع على كرسي من جفلة
 فكان يورد المجلس لا يتلعم وكذلك الدرس بتؤدة وصوت جهوري فصيح
 يقول في المجلس ازيد من كراسين ويكتب على الفتوى في الحال عدة اوصال
 بخط سريع في غاية التعليق والاغلاق فالشيخ العلامة كمال الدين بن
 الزمكايني علم الشافعية في خط كنهه في حق ابن تيمية كان اذا سئل عن
 فن من العلم ظن الراي السامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم بان لا يعرفه
 احد مثله وكانت الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالسوه استفادوا في

مذاهم منه اشياء قال ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع عنه ولا تكلم
 في علم من العلوم سوا مكان من علوم الشريعة او غيرها الا نفاق فيه اهله
 واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها انتهى كلامه وكانت له خبرة
 تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقا تهتم ومعرفة بغنون الرجال
 وبالعالي والنازل والصحيح والسقيم مع حفظه لمثونه الذي انفرد به وهو
 عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه انتهى في عزوة الى الكتب الستة
 والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس
 بحديث ولكن الاحاطة لله غير انه يغترق فيه من حجر وغيره من الائمة
 بغترة من السواني اما التفسير فسلم اليه وله في استحضار الآيات
 للاستدلال قوة عجيبة وافراط امامته في التفسير وعظيمة اطلاعه بين
 خطأ كثير من اقوال المفسرين ويكتب في اليوم والليلة من التفسير ومن
 الفقه او من الاصلين او من الرد على الفلاسفة والاوائل نحو من اربعة
 كراريس وما يبعد ان تصانف الى الآن تبلغ خمسمائة مجلدات وله في
 غير مسئلة مصنف مفرد كسألة التحليل سماه بيان الدليل على ابطال التحليل
 مجلدات وغيرها وله مصنف في الرد على ابن مطهر الرافضي يحل في ثلث
 مجلدات كبار سماه منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية
 وتصنيف في الرد على تاسيس المتقديس للرازي في سبع مجلدات
 وكتاب في الرد على المنطق وكتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول
 مجلدان وقد جمع اصحابه من فتاواه ست مجلدات كبار وله باع طوي في
 معرفة مذاهب الصحابة والتابعين قل ان يتكلم في مسألة الاويد كرفها
 مذاهب الاربعة وقد خالف الاربعة في مسائل معروفة وصنف فيها واحدا
 سماه بالكتاب والسنة وله مصنف سماه السياسة الشرعية في صريح الرأى
 والرعية وكتاب رغب الملام عن لائمة الاعلام وبقية حدة سنين لا فتي بهذا

معين بل ينال الدليل عليه بغيره ولقد خسر السنة المحضة والطريقة
السلفية واجتهادها براهين ومقدمات وأصول لم يسبق إليها وأطلق
حجابات باجمهر عنها الأولون والآخرون وهابوا وحسروا عليها حتى قام
عليه خلق من علماء مصر والشام فيما لا مزيد عليه ويدعوه وناظروه و
كابروه وهو ثابت لا يدهن ولا يجالي بل يقول الحق المر الذي أدى إليه
اجتهاده وحدة ذهنه وسعة دائرته في السان والاقوال وجرى بينه
وبينهم حمالات حربية ووقعات شامية ومصرية وكان معظم الجرمات
الله دائرته لا يتهاون كثير إلا بحبابة قوي التوكل ثابت الجاش له أوراد
اذكار يدبها وله من النظر ما لا يخرجون من العلماء والصلحاء والتجند
والأمراء والتجار والكبراء وسائر العامة تحبه بشجاعة بضرب الأمثال
وبعضها يتشبهه أكابر الأبطال ولقد أقامه الله في نوبة غازان والتقى
أعباء الأبر بنفسه واجتمع بالملك مرتين وبخاطر شاه وبولان وكان في
يتعجب من أقدامه وجرأته على المغل قال القاضي المشي شهاب الدين
أبو العباس أحمد بن فضل الله في ترجمته جلس الشيخ إلى السلطان محمود
غازان حيث يجلس الأسد في أجسامها وتسقط القلوب دواخل أجسامها
وتجد النار فتور في ضمها وتسير فرقا في قرمها خوفا من ذلك السبع
المغتال والنمرود المخلال والأجل الذي لا يدفع بجيلة محال فجلس إليه وأوفى
بيده إلى صدره وواجهه ودرأ في شجرة وطلب منه الدعاء فرفع يده
ودعا دعاء منصف أكثر حليته وغازان يؤمن علي دجائه وكتب ابن
الزملكاني على بعض تصانيف ابن شامة رحمه الله هذه الآيات

ما ذا يقول الواصفون به	وصفاة جللت عن المحصر
هو حجة الله قاهره	هو بيننا العجوبة العصر
هو آية في الخلق ظاهرة	انوارها ارتبت على الفجر

قال القاضي أبو الفتح بن دقيق العيد لما سمعت ما بين يمينه رأيت رجلا
كل العلوم بين يمينه يأخذ ما يريد ويدع ما يريد وحضر عدة شيخ
النهاية أبو حيان وقال ما رأيت حياي مثله وقال فيه على الهدى
أبياتا منها

قام ابن يمينه في نصر شرعتنا مقام سيد تيمرا دحضت مضر
فاظهر الحق اذا ثارة در واخذ الشر اذا طارت له الشر
كنا نحدث عن حبر يجي فيها انت الامام الذي كان ينتظر

قال ابن الوردي في تاريخه بعد ذلك كله هو اكبر من ان يذنبه مثل
نوره فلو حلفت بين الركن والمقام كحلفت اني ما رأيت بعينه مثله ولا
رأى هو مثل نفسه في العالم وكان فيه قلة مدارة وعدم تورية غالبا
وامر يكون من رجال الدول ولا يستمع معمر تلك التواميس واحا ان اصداء
على نفسه بدخوله في صلاته كما يحتجها عقول ابناء زمانه ولا يلو
كسائه النكف في الخلق ومساواة ان الطلاق بالثلاث يقع الا
واحدة وان الطلاق في الحضانة يقع وساس نفسه سياسة عجيبة فبس
صارت مصر من مستعرة الاسكندرية وارتفع وانخفض استبد برأيه وعسى
ان يكون ذلك كغارة اه وكرم وقع في صعب بقوة نفسه وخلصه الله
له نظم وسط لم يتروح ولا تسرى ولا كاب له من المعلوم الا نبي قليل وكاد
اخوه يعرفون بصلته كما يطلب منهم غداء ولا عشاء عابا وما كانت الدنيا
عنه على بان وكان يقول في كثير من احوال الشائخ بها شطانية ونفسا
فينظر في متابعة شيخ الكتاب السنة فان كان كذلك فحاله صبح وكشفه
رحماني غابا وما هو بالمعصوم وله في ذلك حدة تصانيف تبلغ مجلد
من عجب العجب وكم عوفي من صرع الحزن انسان تجرد تهديده الحزن وجريته
في ذلك فصول ولم يفعل اكثر من ان يبتلى ايات ويقول انت منقطع من جلد

المصروع والاعلمنا معك حكم الشرع والاعلمنا معك ما يرضى الله ورسوله
 وفي آخر الامر ظفر باله بمسألة السفر لزيارة قبور النبيين وان السفر وشدة
 الرجال لذلك مني عنه لقوله صلح لاشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد
 اعترافه بان الزيارة بلا شد رجل قرية فشنوا عليه بها وكتب فيها جماعة
 بانه يلزم من منعه شائبة تنقص النبوة فيكفر بذلك وافق عدله بانه مخطئ
 بذلك خطأ المجتهد بن المغفور لهم ووافقه جماعة وكبرت القضية فاعيد
 الى قاعة القلعة فبقية بضعة وعشرين شهرا والامر الى ان منع من الكتابة
 والمطالعة وما تركوا عند كراسا ولا دواة وبقي اشهر على ذلك فاقبل عليه
 التلاوة والتجديد والعبادة حتى اتاه اليقين فلم يفتأ الناس لانعيه وما علموا
 بمرضه فازدحموا خلقا عند باب القلعة وبأجمع زحمة صلاة الجمعة والجمعة
 وشيعة الخلق من اربعة ابواب البلد وحمل على الرأس وحاش سبعا و
 ستين سنة واشهرها وكان اسود الرأس قليل شيب اللحمة ربعة جهونا
 الصق ابيض حين قلت تنقص مرة بعض الناس من ابن تيمية عند القاضي
 ابن الزملاكاني وهو نجيب انا حاضر فقال ومن يكون مثل الشيخ تقي الدين
 في هذه وصبره وشجاعته وكرمه وعلومه والله لو لا تعرضه للسلف لزامهم
 بالمناكب وهذه نبذة من ترجمة الشيخ مختصرة اكثرها من الدرر اليتيمية في
 السيرة التيمية الامام الحافظ شمس الدين محمد الذهبي رح قال ابن الوردي
 وفيها اي في سنة ليلة الاثنين والعشرين من ذي القعدة توفي شيخ الاسلام
 ابن تيمية رضي الله عنه معتقلا بقلعة دمشق وغسل وكفن واخرج و
 صلي عليه اولاً بالقلعة الشيخ محمد بن تمار ثم جامع دمشق بعد الظهر واخرج
 من باب الفرج واشتد الزحام في سوق الخيل وتقدم عليه في الصلاة هناك
 اخوه والقي الناس عليه منادياهم وعما لهم للتبرك وتراص الناس تحت
 نعشه وحضرت النساء خمسة عشر الفا واما الرجال فقليل كانوا ما في الف

وكثر البكاء عليه ودفنت له على قفم وتردد الناس الى زيارة قبره اياما
ورثيت له مدامات صالحة ورتاه جماعة قلبت ورثته انا بمرثية على خزان
الطاء فتأملت في اشهرت وطلبها من الفضلاء والعلماء من البلاد وهي

غشا في عرض قوم سبلاط	الهم من نثر جوهرة الالتيقار
تقي الدين اسجد خمير جبر	خروق العضلات لا تخاط
توفي وهو محبوب فريد	وليس له الى الدنيا ابتساط
ولو حصره حين قضى الفوا	ملائكة النعيم به احاطوا
قصر غبا وليس له قرين	ولا نظيرة لف القماط
فتى في علمه اضمح فريدا	وحل المشكلات به يناط
وكان الى التقى يدعو البوا	ونى فرقة فسقوا ولا طوا
وكان الجح تفرق من سبطا	بوعظ للقلوب هو السياط
فيا له ما قد ضم لمحد	ويا له ما غطى البسلاط
هم حسدوه لما لم ينالوا	سناقه فقد مكر واوشاطوا
وكافوا عن طرائقه كسارا	ولكن في اذاه لهم نشاط
وحبس الدد في الاصد الفخر	وعند الشيخ بالسج اغتباط
بال الهاشمي له اقتداء	فقد ذا قى المنون ولم يواط
بنو ايمية كانوا قبا نوا	نجوم العلم ادرها النبطا
ولكن يا ندامة حابيه	فشك الشراك كان به يماط
ويا فرح اليهود بما فعلتم	فان الضديح به انجباط
الميك فيكم رجل رشيد	يرى سجن الامام فيستناط
امام لا ولاية كان يروجي	ولا وقف عليه ولا رباط
ولا جاراكم في كسب مال	ولم يعهد له بكم اختلاط
فغيم بختنوة وغظنوة	اما نحن اذيتة اشتراط

وسبحن الشيخ لا يرضاه مثله ففيه لقد ر مثلكم انخطا ط
 اما والله لو لا حكم سري وخوف الش لا نخل الرباط
 وكنت اقول ما عندك ولكن باهل العلم ما حشيطا ط
 فما احدا لا انصافا لغيره وكل في هواه له انخراط
 سيظهر قصدكم يا حاسبه وتنبثكم اذا نصب الصراط
 فسك هومات عنكم واستقم فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا
 وحلوا واعقدوا من غير حليكم وانطوى ذاك البساط
 وكنت اجتمعت به بد مشق شنة بمسجده بالقصا حين وجعت بين يديه
 في فقهه وتفسيره ونحو فاعجبه كلامي وقيل وجي واني لا رجو بركة ذلك و
 حك لي عن واقعة المشهورة في جبل كسروان وسهرت عند ليلة فرأيت
 من فتوته ومروته ورحمته لاهل العلم ولا سيما الغرباء منهم امر اكثير و
 خلفه التراويح في رمضان فرأيت على قراءته خشوعا ورأيت على صلاته
 رقة حاشية ناخذ بجميع القلوب انتهى كلام الامام زين الدين عمر ابن
 الوردي المتوفى بحلب سنة رحة الله تعالى بعبارته وقد ذكرت لابن تيمية
 رحة الله ترجمة حافلة بالفارسية في كتابي اتحاف النبلاء المتقين وله
 قدس سره تراجم كثيرة حسنة اعتنى بجمعها جمع خمر من العلماء الفضلاء
 منها كتاب القول الجلي في ترجمة شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية الحنبل
 للسيد صفى الدين احمد الحنفي البخاري نزيل نابلس رح وهو جزء لطيف و
 عليه تقریظ للشيخ العلامة محمد التافلاي مفتي الحنفية بالقدس الشريف
 وتقریظ للشيخ عبد الرحمن الشافعي الدمشقي الشهير بالكزيري ومنها كتاب
 الكواكب الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية للشيخ الامام العلامة مرعي
 ومنها كتاب الرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر
 للشيخ الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن شمس الدين ابي بكر بن اسمعيل الدين

الشافعي الدمشقي وعليه تقرير الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح
 الباري وتقرير لقاضي القضاة صالح بن عمر البلقيني رحم وتقرير للشيخ
 الإمام عبد الرحمن التفتي الحنفي وتقرير للشيخ العلامة فخر الدين محمد
 بن أحمد البساطي المالكي وتقرير للقاضي الفخامة نور الدين محمود بن أحمد
 العيني الحنفي وهذا أطول التقارير وهي التي كتبها في سنة ٨٣٥هـ وإيضاً عليه
 تقرير للإمام العلامة قاضي قضاة الحنابلة بالدار المصرية أبو العباس
 أحمد بن نصر الله بن أحمد البغدادي ثم المصري كتب في سنة بصادرة
 دمشق بالدار الحديث الأشرفية وتقرير لمحدث حلب الحافظ الإمام أبي الفتح
 إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي وتقرير للشيخ الإمام العلامة مفيد القاهرة
 زين الدين أبي النعيم رضى بن محمد بن يوسف العقبي المصري الشافعي
 ثم قرط عليه غيرهم من سائر البلدان كلقاضي سراج الدين الحمصي الشافعي
 وخلق كثير وكان قد نبغ نفع في المائة التاسعة يسمى علماء الدين محمد
 البخاري بدمشق وتعصب على السنة وافق بكفرة وكفر من سواه شيخ الإسلام
 فرد عليه في هذا الكتاب وحذر من سواه شيخ الإسلام من 'ثمة جميع ملحد'
 منهم خصومه كالسبكي وغيره وبعد ثمانية 'رسالة' إلى مصر ففرط عليه من
 تقدم ذكرهم ومن ملحد شيخ الإسلام بقصائد حسنة طويلة الشيخ العلامة
 اسحق بن أبي بكر النزلي المصري الفقيه المحدث نجم الدين أبو الفضل وأخيه
 يعقوب في بغية لثبة العلي

جهول أنه راكبا غير مركبي

إلى آخره وهي نفيسة جداً وهذه التقارير المشار إليها كلها بمرته راجعة
 وهي تفصح عن علو مكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحم في العلوم والمعلومات
 فلا قرير فضله وبلوغه رتبة الاجتهاد من لا يحصى كثرة منهم الحافظ الدمشقي
 والسيوطي والسخاوي والمزي والحافظ ابن كثير وابن دقيق العيد وغيرهم
 الدين البصري المعروف بسيد الناس والحافظ عالم الدين البرزلي وغير هؤلاء

وقد ترجمناه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة والعلامة شهاب الدين بن
 فضل الله العمري في مسالك الألبصار والامام العلامة ابن رجب الحنبلي
 في طبقاته العلامة ابن شاكر في تاريخه والامام العالم الحافظ شمس الدين عبد
 الهادي في تذكرة الحفاظ ترجمة حافلة جل و ذكر الشيخ الفاضل صلاح الدين
 الكتيبي في فوات الوفيات مرتصا بغيره كتابا جمة لا يسع لها هذا الموضع واشي عليه
 شيخنا العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني في آخر شرح الصلوة في شهر ربيع القبول
 وشهدا ايضا بفضله وحله وسعة اطلاعه وكمال ورعه مخالفة مناهج الشيخ
 كمال الدين الزملياني والشيخ صدر الدين بن الوكيل والشيخ ابو الحسن تقي الدين
 السبكي الراذ عليه في مسألة الزيارة وقد رد هذا الرد صاحب كتاب الصائم
 المنك على ابن السبكي واجمع له ان شاء الله تعالى ترجمة حافلة مستقلة
 في كتاب مقرر لذلك فلنقتصر على هذا المقدار منها

ب الشيخ العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن يونس
 بن سعد بن القيم الجوزي الدعي الدمشقي الحنبلي ولد سنة
 احدى وتسعين وستمائة وسمع على الشيخ تقي الدين سليمان القاضي ابي
 بكر بن عبد الدائم وشيخ الاسلام ابن تيمية والشهاب النابلسي العابري وفاطمة
 بنت جوهي وعيسى المطعم وجماحة وقرأ في الأصول على الصفي الهندي وتفقه
 في المذهب رافق وتفانى في علوم الاسلام وكان حارفا بالتفسير لا يجارى فيه
 وباصول الدين واليه فيها المنتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق
 الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفقه واصوله وبالعبادة وله فيها البدل الطويل
 وبعلم الكلام وغير ذلك من كلام اهل النصف واشاداتهم ودقائق فهمه في كل
 فن من الفنون اليد الطولى والمعرفة الشاملة وكانت طالما بالملل والنحل ومذا
 اهل الدنيا حلا اتقى واسئل من اصحابه او كان جري الجنان واسع العلم والبيان
 حارفا بالخلاف ومذاهب السلف خلب عليه حب ابن تيمية رحمه حتى كان لا

لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر به في جميع ذلك وهو الذي هذب كتبه
ونشر حله وكان له حظ عند الأمراء المصريين واعتقل مع شيخه ابن تيمية
في القلعة بعد أن أهابين وطيف به على جل مضرب بالالدرة فلما مات شيخه
أفرج عنه وأتمنى مرة أخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء
عصره وينالون منه وكان نبيله حقاً ونيلهم باطلاً قال ابن هب في المختصر
جلس مرة لا تكاره شد الرجل لزيارة قبر الخليل ثم صدر للاستغفار ونشر لعلم
ولكنه معجب برأيه جرى على أمور وكانت مدة ملازمته لابن تيمية منه
عاش من مصر اثنتي عشرة سنة إلى أن مات قال الحافظ ابن كثير كان ملازمه
للإشغال ليلاً ونهاراً كثير الصلوة والتلاوة حسن الخلق كثير التودد ولا يحسد
ولا يحقد قال ولا أعر في زماننا من أهل العلم أكثر عبادة منه وكان يطل
الصلوة جذاً ويمد ركوعها وسجودها وكان يقصد الافتاء بمسئلة الطلاق
إلى أن حوت له بسببها أمور يطول بسطها مع ابن السبكي وغيره وكان إذا جلس
الصبر جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار وكان يقول هذه عبادتي حتى
لو لم اعتد لها سقط قواي وكان مغرور بجمع الكتب فحصل منها ما لا يحصى
كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهر أطول بأسرى ما اصطفت لا لنفسهم
منها وله من التصنيفات زاد المعاد في عدي خير العباد أربع مجلدات كتبها
عظيم جداً وأعلام الموقعين عن رب العالمين ثلاث مجلدات ونبذة الفوائد
مجلدان وجملة الألفاظ مجلد وأخانة اللفظان مجلد ومصباح السعادة مجلد
وكتاب الروح وحادي الأرواح إلى بلاد الأفراح والصواعق المنذرة على الجحمة
والمعطلة مجلدات وتصانيف أخرى ومن نظم قصيدة تبلغ سبعة آلاف بيت
سمها الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية مجلد ومن كلامه
بالصبر والافتقار إلى الأمامة في الدين وكان يقول لا بد للسالك من همد يسد
نرفه وعلم بمصره وبهديه وكل نصائفه مرعوب بها بين الطوائف وهو

النفس فيها قصد الايضاح ومعظمها من كلام شيخه يتصرف في ذلك والله
 في ذلك ملكة قوية وهمة حلوية ولا يزال يدندن حول مفرداته وينصرها
 ويخرجها مئات سنة احدى وخمسين وسبع مائة ثالث عشر رجب وكانت
 جنازته المقدسة حافلة جدا ورؤيت له بعد الموت منامات حسنة وكان
 هو ذكر قبل موته بمدة انه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وانه سأله عن منزلته
 فقال انه انزل منزلا فوق فلان وسمى بعض الاكابر ثم قال وانت كدت تلحق
 بنا ولكن انت الآن في طبقة ابن خزيمة قال الشيخ العلامة ابن رجب الحنبلي في
 طبقاته وكان ذا عبادة وتجد وطول صلاة الى الغاية القصوى وتاله وطرح
 بالذكر وشغف بالحجة والاناة والافتقار الى الله تعالى والاكسالة والاطراح
 بين يديه على عتبة عبوديته لم اشاهد مثله في ذلك ولا رأت اوسع منه
 علما ولا اعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الايمان منه وليس هو بالمعصوم
 ولكن له ارفي معناه مثله وقد امتحن واودى مرات وحل مع شيخه في المرة
 الاخيرة بالقلعة منفردا عنه وكان مدة جلوسه مشتغلا بتلاوة القرآن
 بالتدبر والتفكير فتم عليه من ذلك خير كثير حصل له جانب عظيم من الاذواق
 المواجه للصحيح وتسلب بسبب ذلك على الكلام في علوم اهل المعارف
 الدخول في غوامضهم وتصانيفه ممنلية بذلك ورح مرات كثيرة وجاءه
 بمكة وكان اهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف من يتعجب
 منه ولا زمت محالته قبل موته ازيد من سنة وسمعت عليه قصيدة
 النونية الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ عنه العلم
 خلق كثير في حياته شيخه والى ان ماتوا اتفقوا به وكان الفضلاء يعظمونه و
 يتلمذون له كابن عبد الهادي وغيره قال القاضي برهان الددعي مات تحت
 اديم السماء اوسع علما منه درس بالصدقية وامر بالكجزية مدة طويلة وكتب
 بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في انواع العلم وكان شديدا

للحجة العلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء كتبه واقتنى من الكتب
 ما لم يحصل لغيره فمن تصانيفه كتاب تهذيب سنن أبي داود وايضاح
 مشكلاته على ما فيه من الاحاديث المعلولة بمجلد وكتاب سفر الحجرتين
 وباب السعاداتين بمجلد ضخيم وكتاب شرح منازل السائرين كتاب جليل
 القدر وكتاب شرح اسماء الكتاب العزيز بمجلد وكتاب زاد المسافر في المنار
 السعداء في هدي خاتم الانبياء وكتاب نقد المنقول والمحك الميز بين المردود
 والمقبول وكتاب تزهة المشتاقين وروضة المحبين بمجلد وكتاب الداء
 والدواء بمجلد وكتاب تحفة الودود في احكام المولود بمجلد لطيف وكتاب
 اجتراح الجيوش لاسلامية على غزاة الفرقة البهية وكتاب رفع اليدتين في
 الصلوة بمجلد وكتاب تفضيل مكة على المدينة بمجلد وكتاب فضل العلم
 بمجلد وعلل الصابرين بمجلد وكتاب الكبائر بمجلد وكتاب نارك الصلوة بمجلد وكتاب
 نور المؤمن وحياته بمجلد وكتاب النحر رقيقا مجل وحرر من لباس الحرير
 وكتاب جوابات عابدي الصليان وان ما هم عليه من الشيطان وكتاب
 بطلان الكهنة من اربعين رجحا وكتاب الفرق بين الخلة والحجة وكتاب
 الكلم الطيب والعمل الصالح وكتاب الغفر القدسي وكتاب امثال القرآن وكتاب
 ايمان القرآن وكتاب مسائل نظرية ثلث مجلدات والاصراط المستقيم
 في احكام اهل الحريم وكتاب الطاعون انتهى كلام ابن رجب رحمه الله
 تعالى مع الاختصار قلت وعندي من هذه الكتب اكثر مما ولفد انفعته
 بتوفيق الله تعالى انتقاها لا استطيع ان اودتي شكره ووفقت على بعض هذه
 الكتب في سفر الحجاز والنقطت منه بعض الفوائد وآراء رحمه الله نصا في غير
 ما ذكرنا لا تحصى كثرة ولكن عز وجودها في هذا الزمان وشجعت عليها عنا
 الانبياء وغابت عن العيان ودرحت في خبر كانت لمع أسد وتغيبات
 من ابناء الزمان وفلة ميالات بها من اسراء النقد وضيء من كان

تصنيف من تصانيف هذا البحر العظيم الشأن الرفيع المكان ذو تصنيف شيخه
العلامة الامام ناصر الاسلام ابن تيمية درة معدن الحزان او تصنيف شيخنا
وبركنا القاضي محمد بن علي الشوكاني شمس فلك الايمان وتصانيف السيد
العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمني غرة جبهة الزمان شهاب رحمة
ربنا الرحمن في الآخرة وخصام الله تعالى بنعيم الرضوان والجنان الكفى
لسعادة دنياه وآخرته ولم يخرج بعد ذلك الى تصنيف احل من المتقدمين
والمناخرين في درك الحقائق الايمانية ان شاء الله تعالى والتوفيق من
الله المنان وبه الهداية وهو المستعان وكان ابو ابن القيم ابو بكر بن ايوب
متعبدا قليل التكلف سمع على الرشيد العامري حدث عنه توفي في
ذي الحجة سنة ٦٢٣ واما والد الحافظ ابن القيم ابراهيم بن محمد فمولد سنة
احضر على ابوب الكمال وسمع من جماعة كابن الشحنة ومن بعده واشهر
وتقدم وافق ودرس ذكره الذهبي في معجمه فقال تفقه بآبيه وشاركه
في العربية وسمع وقرا واشتغل بالعلم ومن نوادره انه وقع بينه وبين
الحافظ حماد الدين بن كثير منازعة في تدريس فقال له ابن كثير انت
تكرهني لاني اشعري فقال له لو كان من راسك الى قدمك شعرا صا
الناس في قولك انك اشعري وشيخك ابن تيمية رحمه الله شرحا على الفقه
ابن مالك وكان فاضلا في الفقه والحديث والفقه على طريقة آبيه ودرس باماكن
عديدة وكانت وفاته في صفر سنة ٦٤٠ واما ولد الأخر حماد بن
محمد فمولد سنة ٦٢٣ اشتغل على آبيه وغيره وكان مغرط الذكاء حفظ سورة
الاعراف في يومين ثم درس الحديث في الفقه والحديث والكافية والشا
وسمع الحديث فكثر على اصحاب ابن حماد الدائم وغيرهم وسمع الصحيح في الحجاز ومصر
في العلم وافق ودرس بهج مرارا وصعد ابن كثير الحافظ بالذهن الحاد والفكر
الصائب وقال ابن رجب كان اعجوبة زمانه ووجيدا واولاده توفي رحمه الله سنة ٦٥٠

وذكر ترجمتهم الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة
 أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصغر هاني الإمام
 المشهور بالظاهري كان زاهدا متقلا لا كثير الودع اخذ العلم عن اسحق
 بن راهويه وابي ثور وغيرهما وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع
 كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد علي مذهب به وانتهت اليه
 رئاسة العلم ببغداد وهو امام اصحاب الظاهر قال ابو العباس ثعلب كان عقل داود
 اكثر من علمه وكان يقول نخير الكلام ما دخل الاذان بغير اذن ولده بالكوفة
 سنة ونشأ ببغداد وتوفي سنة قال ولده رايت ابي في المنام فقلت له ما فعل
 الله بك فقال غفر لي وسأعفي فقلت غفر الله لك فم سألحك فقال يا بني الامر
 عظيم والويل لكل الويل لمن لم يسأله

ابو القاسم سليمان بن اسحق بن ايوب النخعي الطبراني كان حافظ عصر
 رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق وانجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة
 واقام في الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعاد شيخه الف شيخ واه
 المصنفات المتعة النافعة منها المعاجم الثلاثة الكبير والوسط والصغير
 وهي اشهر كتبه روى عنه الحافظ ابو نعيم والنخعي الكثير توفي سنة والطبراني بفتح الطاء
 ولقاء والراء نسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان
 ابو الوليد سليمان بن خلف النابلسي الاندلسي المالك كان من علماء
 الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق واقام بمكة مع ابي ر
 الهروي ثلثة احوام ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة احوام بقر الحديث يدرك
 الفقه ولقب بها ابا الخطيب الطبري وابا اسحق الشيرازي وروى عن الخطيب وروى
 الخطيب عنه له كتاب التجرير والتعديل فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير
 ذلك وهو احراز ائمة المسلمين وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضاء هناك
 توفي بالمدينة سنة واخذ عنه ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في سنة

ابي محمد بن حزم الظاهري مجالسات ومناظرات وفصول يطول شرحها والباقي
نسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بأفريقية
وباجة اخرى وهي قرية من قرى اصفهان هـ

ابو حمزة وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهير
المعروف بابن الصلاح كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث اسماء
الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة والفقه قال ابن خلكان وهو
احد اشياخي الذين انتفعت بهم تولى التدريس بالمدسة الناصرية بالقدس
واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وكان
من العالم والدين على قدم عظيم وصنف في علوم الحديث كتابا نافعا ولم
ينزل امره جارية على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان في
يوم الاربعاء وقت الصبح في ربيع الآخر سنة بدمشق ومولدة سنة بشرخان
ابو الحسن علي بن عمر بن اسحق الحافظ الدارقطني كان عالما حافظا
انفرد بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينازعه في ذلك احد من نظرائه
وتصدهر في آخر ايامه للافراء ببغداد وكان حارفا باختلاف الفقهاء ويحفظ
كثيرا من دواوين العرب روى عنه الحافظ ابو نعيم اصفهاني صاحب حلية
الاولياء قبل القاضي ابن معروف شهادته فندم على ذلك وقال كان يقبل
قولي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بانفرادي فصا لا يقبل قولي على
نقيل الامع اخر صنف كتاب السنن والمختلف والمؤتلف وغيرهما وخرج من
بغداد الى مصر وكان متفتنا في علوم كثيرة اماما في علوم القرآن ولذا سنة
وتوفي في سنة ودفن قريبا من معروف الكرخي ودار القطن بحلة كبيرة ببغداد
ابو الحسن علي بن اسحق بن محمد الواحدي صاحب التفسير كان
استاذ عصره في التفسير والخبر ورزق السعادة في تصانيفه واجمع الناس على
حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط والوسيط والوجه بزمه

اخذ ابو حامد الغزالي اسماء كتبه الثلاثة وله كتاب اسباب نزول القرآن
 وشرح ديوان المتنبي وكان تلميذاً للعلامة الفسوي وعنه اخذ علم التفسير
 وارب عليه وتوفي عن مرض طويل في سنة ٥٠٠ بمدينة نيسابور ٥٠٠
ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري الامام
 المشهور اُصله من فارس وعوالده بقرة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء
 قبل طلوع الشمس ليلة شهر رمضان سنة ٣٨٤ ونزول جده الاعلى وهو من موالي
 يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان له نظر عاظم بعنونه لكل بيت
 وفقهه مستنبط الاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعياً ثم
 وانقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفتهاً في علوم جمعة غاملاً بعلمه
 زاهداً في الدنيا بعد ان رياسته التي كانت له ولايته من قباية في الوزارة و
 تدبير الملك متواضعا ذا فضائل جمعة وتوفيق كثيرة في وفاء الخلفاء
 كتابا سماه الايمان في فهم لخصال الجامعة بحمل شرائع الاسلام في الواجبات
 والحلال والتحريم ونسبته اليه الاجماع ورجعية اقوال الصحابة والتابعين
 من بعده من ثمة المسلمين ونحوه لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير
 ولا ان ينسك اليه في حقه كان ابو محمد يجمع اهل بيته فاطمة لعلوم
 الاسلام واسعه معرفة مع تيسره في علم اللسان ووفور خطه في البلاغة
 والشعر والمعرفة بالسيرة والخبار كسب شعبة من تالفه نحو اربع مائة مجلد
 شتم على قريب من ثمانين ألف ورقة قال الحافظ السجدي ما رأيت متبناه
 منها اجمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكره النفس والتدبر وما رأيت من
 يقول الشعر على البديهة اسرع منه وكان كثير الوقوع في العلماء المتفكرين
 لا يكاد يسلم احد من لسانه فتفرقت عنه القلوب واستبدت فقهائه وقته
 فنهى على خصمه وردوا اقواله واجمعوا على تضليله وشعروا عليه وحذر
 من سببه من فتنته ونحوه هو اصغر من ان يورد في الاخبار عنه في قصته

الملك وشرده عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها آخر
النهار من شعبان سنة ٢٥٩ وقيل في منى ليشم وهي قرية ابن حزم قال
ابن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج الثقفي شقيقين وأما
قال ذلك لكثرة وقوعه في الأئمة وكان والده وزير الدولة العاصرية
ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه قلت وذكر الشيخ ابن عربي صاحب الفتوحات
أنه رأى أبا حزم في المنام وقد حافق رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب
أحدهما في الآخر فلم يعرف أحدهما عن الآخر هذا حاصل معناه وهذا
يدل على حسن عاقبته ولطف علمه وخيرة طريقه وكمال اتخاذه بالنبي
صلى الله عليه وسلم وليس وراء ذلك خاية والله أعلم والظاهرية هم أئمة
الامة وسلفها وقدوة المسلمين في كل زمان ومذهبهم اصفى مذهب
حالم الامكان ولنعمر ما قبله

بلاء ليس يعد له بلاء
بل اوة خير ذي حسب دين
يلجك من عرض المريضة
ويرقع منك في عرض مصون

القاضي ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي كان
امام موقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايا مهم انسابهم
له التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال في شرح صحيح مسلم ومشارق الانوار
في غريب الحديث والشفاء في حقوق المصطفى دخل الاندلس طالبا للعلم
واخذ بفرطية عن جماعة وجمع الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به
والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين في العلم والذكاء والفطنة
والفهم واستقضى بيلاة سبعة مدة طويلة حميت سيرته فيها ثم نقل منه
الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها وله شعر حسن ونثر بليغ ولد سنة
٢٥٩ توفي في سنة بغرناطة وهي بلاد بالاندلس

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدى الحافظ المشهور

كتاب تاريخ اصفهان كان احدا يحفظ الثقات بهم اهل بيت كبير خرج
منه جماعة من العلماء توفي في سنة

ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي
الاندلسي الاشبيلي المالكي الحافظ المشهور صاحب كتاب القبس في
شرح مؤطا مالك بن انس قال ابن بشكوال هو خدام علماء الاندلس وخرج
المتن بها وحفاظها رحل الى المشرق ودخل الشام ببغداد وسمع بها من جماعة
ثم دخل الحجاز فخرج ثم عاد الى بغداد وصحب ابا بكر الشافعي واباحامدا الغزالي
 وغيرهما ثم صدر عنهم ولقي بمصر الاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب
 عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم عاد الى الاندلس وقدم الاشبيلية بعلم
 كثير لم يدخل احد قبله بعثله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكانت
 من اهل التقن في العلوم والاستبحار فيها واجمع لها مقدما في المعاش
 كلها متكلما في انواعها نافذا في جميعها حريصا على ادائها وشريفا في
 الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله اداب الاخلاق مع حسن
 المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وتبنت
 الود واستقضى بيلا ففزع الله به اهلها الصوامته وشذذه ونقود احكامه
 وكانت له في الظالمين سورة صرهوبة ثم صرف عن القضاء واقبل على شرح
 العلم وبثه ولد سنة ٧٨٠ وتوفي بمدينة فاس في سنة ٨٣٣ وله مصنفات منها
 كتاب عارضة الاحوزي في شرح الترمذي والعارضة القلبية والحكمة
 والاحوزي الخفيف في الشئ بحرقه وقال الاصمعي المشرق في الامور الفاضلة
 الذي لا يسند عليه منها شيء

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر
 بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية انخر في المنقب فخر الدين الخطيب
 الواعظ كان فاضلا تفرغ في بلاده بالعلم وكان المشار اليه في الدين

نفع جماعة من العلماء واخذ عنهم العلوم وقدم بغداد وتفقها بها وسمع
الحديث وصنف في مذهب الامام اجماع مختصرا احسن فيه وانه ديوان
خطيب مشهور وهو في غاية الجودة وله نظم حسن وكانت اليه خطابة
بحران واهيله من بعده ولم يزل امير حاريا على سداد وصلاح حال اهل
بمدينة حران سنة و توفي بها في سنة ذكره ابن سلامة في تاريخ حران
واثنى عليه وذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل حاجا و
فضله قال وكان يدرس التفسير كل يوم وهو حسن القصص حلوا الكلام عليه
الشمايل وله القول التام عند الخصاص والعامة قال سألته عن اسم
تيمية ما معناه فقال يجابي اوجاري انا اشك ايها فلما رجعت الى حران وجد
امراته قد وضعت جارية فلما رجعوا اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انها
تشبه التي راها بتيما فسمي بها او كلاهما هذا معناه وتيماء بليدة في بادية تيماء
اذا خرج الانسان من خير اليها تكون على منتصف طريق الشام وتيمية فسوة
الى هذه البليدة وكان ينبغي ان تكون تيماءية لان النسبة الى تيماء تيماءية
لكنه هكذا قال واشتهر كما قال الله

يوسف بن عبد البر بن محمد القمري القريظي امام عصره في
الحديث والاثر وما يتعلق بهما لم يكن في الاندلس مثله في علم السنة وكان
احفظ اهل المغرب في زمانه دأب في طلب العلم وافق به وبرع براعة
فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس والاف في الموطأ كتب مفيدة منها
كتاب التمهيد قال ابن حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف
احسن منه وله كتاب الاستدراك لمذاهب الاعصار وكتاب الاستيعاب
وكتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحملها وغير ذلك
وكان موفقا في التأليف معانا عليه نفع الله به وكان له بسطة كثيرة في
علم النسب وفارق قرطبة وجال في غرب الاندلس مدة ثم سكن دانية

وبالنسبة وشاطبة في اوقات مختلفة وقول قضاء الاشيرة وشاذين قولي
في سنة ٢٣٣ بمدينة شاطبة وكان مولده سنة ٢٤٨ وهو حافظ المغرب كما كان الخليل
البغدادى حافظ المشرق وقد مات في سنة ٢٨٤ وهما امامان في هذا
الفن وكان امر الله قدرا مقلد وراة

ابو بكر بن احمد بن الحسين البيهقي واحد زمانه وفرد اقوانه
في الفنون من كبار اصحاب الحكم في الحديث ثم اثاره عليه في انواع العلوم
غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى الجبال وانجاز والعراق
وسمع بخراسان من علماء عصره تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع
نصوص الامام الشافعي له السنن الصغير والكبير ودلائل النبوة وشعب الايمان
ومناقب الامام الشافعي واحمد بن حنبل وكان قاضيا من الدنيا بالقليل قال
امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا
احمد البيهقي فان اء علم الشافعي منة وطلب الى نيسابور لنشر العلم فانتقل
اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان له
في سنة ٣٨٧ وتوفي في سنة ٤٥٨ بنيسابور ونقل الى بيهق وقرى بمجموعة بنو اسحق بنيسابور
على عشرين فرسخا منها وخسر وجرد من قراها فهو منها ٤ ٤ ٤ ٤ ٤
ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي
كان اماما اهل عصره في الحديث له كتاب السنن سكن مصر وانتشرت بها
تصانيفه واخذ عنه الناس وكان يتبعه اصحاب بدمشق فادركوا الشهادة و
حمل الى مكة المكرمة فتوفي بها سنة ٤٥٨ وهو مدحوت بين الصفا والمروة وكان
يصوم يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثرة اتياعه وكان اماما في الحديث
ثقة ثبتا حافظا ونسبا مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان خربت
له ترجمة حسنة في السحطة والاختان مع بقية اصحاب السنة فلا يطرح احد ذكرها هنا
الشيخ عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد

بن الخضر شيخ الاسلام محمد الدين ابو البركات بن تيمية الحمراي جد الشيخ
 تقي الدين قال الشوكاني في حقه علامة عصر المجتهد المطلق شيخ الخطابة
 المعروف بابن تيمية قال الذهبي في النبلاء ولد في حارود سنة ٦٥٠ وتوفي في
 سنة ٧٢٠ يوم الفطر تفقه في صغره على عمه الخطيب فخر الدين ورحل إلى بغداد
 وهو ابن بضعة عشر وسمع بها من احمد بن سكينه وابن طبرزد وسفي
 بن كامل وسمع هجران روى عنه الدمياطي وولده الشيخ شهاب الدين جند
 الحكيم وحاجة وتفقه وبرع واشتغل وصنف التصانيف وانتهت اليه
 الامامة في الفقه ودرس القرآن وحج في سنة ٧٩٠ على درب العراق واليمن
 استاذ دار الخلافة بغداد ابن الجوزي الاقامة عندهم فتعل بالاهل والاولاد
 وكان الشيخ ابن مالك يقول لئن للشيخ الجبر الفقه كما لئن لداود الحديث
 وابتصر علماء بغداد لذكائه وفضائله قال الشيخ تقي الدين وجدناه عجيبا
 في سرد المتون وحفظ المذاهب بالاكلفة وصنف التصانيف مع الدين و
 التقوى وحسن الاتباع قال شيخنا وركتنا الامام القاضي الشوكاني في نبيل
 الاوطار وقد يلتبس على من لا معرفة له باحوال الناس صاحب الترجمة هذه
 بحفيدة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحكيم بن عبد السلام شيخ
 ابن القيم الذي له المقالات التي طال بينه وبين عصره فيها الخصام واخرج
 من مصر بسببها وليس الا مركزا قال في تذكرة الحفاظ في ترجمة شيخ الاسلام
 هو احمد بن المفتي عبد الحكيم بن الشيخ الامام المجتهد عبد السلام انتهى وبالحاجة
 كان اماما حجة بارحاه في الفقه والحديث وله يد طول في التفسير ومعرفة تامة
 في الاصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكاء مفروط ولم يكن في زمانه مثله
 وله المصنفات النافعة كالاحكام المسمى بالمنتقى وشرح الهداية وصنف ^رجوز
 في القواعد وكتاها في اصول الفقه وشيخه في الفرائض والعربية ابو البقاء حكيم
 البرهات المراغي انه اجتمع به فاورد نكتة عليه فقال محمد الدين الجواب عنها

عن مائة وجه الأول كذا والثاني كذا وسردها إلى آخرها ثم قال للبرهان
 وقد رضينا منك الإعادة فنضع له وانتهى على كتابه منتقى الأخبار شرح
 لشيخنا القاضي العلامة المجتهد المطلق الرباني محمد بن محلي الشوكاني سماه دليل
 الأوطار أجاد فيه كل الأجادة وبلغ حاية في الإحسان والإفادة ونهاية في
 التحقيق والاستكمال مع البدء والإعادة والله الحمد حمداً كثيراً مباركاً
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد
 بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي أحد الأئمة
 المشهورين وإمام الفقهاء المحدثين ولد في رجب سنة ٥٥٠ وقيل قبلها
 وقيل بعدها وسمع من التقي سليمان وابن سعد وطبقتهما وتفقه به ابن
 مسلم وترد إلى شيخ الإسلام ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه والأصول
 والعربية وغيرها قال الصفدي لو عاش لكان آية كنت إذ القيت سألته
 عن مسائل أدبية وقواعد عربية فيجدر كالسيل وكنت أراه يوافق المنزلي
 في أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبي في معجمه هو الفقيه البار
 المقرئ المجدد المحدث الحافظ النحوي الحاذق ذو الفنون كتب عني واستفدت
 منه وقال الحافظ ابن كثير كان حافظاً علامة دأبداً حصل من العلوم ما لا
 يبالغ الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جباراً في العلل والضرر والرجاء
 حسن الفهم جداً أصح الذهن وله كتاب الأحكام في ثمان مجلدات والترد
 على أبي الحسن السبكي الكبير في ردة على شيخه ابن تيمية سماه الصارم المنكي
 على آخر ابن السبكي كتبه بخطه حين سافرت إلى الحرمين الشريفين على مركب
 فوق البحر المحيط ذهاباً من بندر ممبئي إلى مكة المشرفة في سنة ١٠٢٠ وله الفخر في
 الحديث اختصر من الأمام فجرة حلل واختصر التعليق لابن الجوزي و...
 عليه وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشات مع أبي حيان فيما عرص
 به على ابن مالك في الألفية وله الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب

وتشرح كتاب العمل على ترتيب الفقه وقفت منه على المجال الأول جمع
 التفسير للسند ولم يكمله وله المعنى في الفقه وهو اجمع كتاب في بابها مغن
 للمقلد والمجتهد اشغيت به بمائة ربية للمدرسة السلطانية الواقعة بمحطة
 بويرال المروسة قال الذهبي ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه وكثر
 التأسف لما مات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة وكانت وفاته في حاشر
 جمادى الاولى سنة ذكره الحافظ ابن حجر ترجمة حسنة في الدرر الكامنة
 وكناهه المصادر اثنى كبريل على سعة اطلاعه في علم السنة وخرارة فضله
 وتحقيقه في العلل الشرعية وايتانه الحق على الخلق ربه الله تعالى
 جمال الاسرار كمال الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب
 بن الزملكاني الانصاري الدمشقي قاضي قضاة الشافعية في عصره سمع
 من ابن علان وطلب الحديث وقرأه وكان فصيحاً متسراً بصيرا بالمدح
 واصوله ذكياً صريحاً ذهن صاحب الفكر وكان شكله حسناً ومنظره رائعاً
 ونجماً في زيه وهيئته غاية شيبته منورة يكاد الورد يقطف وجنتيه
 وحقيقته اشعرية وفضائله عجايب وفواضله بوعها مشيدة صنف اشياء
 منها رسالة في الرد على شيخ الاسلام ابن تيمية في مسألة الطلاق ورسالة
 في الرد عليه في مسألة الزيارة والحق فيها مع ابن تيمية ولذلك اعترف
 اخرا بفضله ومدحه مدحاً بالغاً الى الغاية درس بالشامية البرانية والظاهر
 والرواحية والف رسالة سماها اربع اربعة توفي في سنة وكان كثير التحيل
 شديداً لا حتران يتوهم اشياء بعيدة ترعب بذلك وعودي وحسدوني
 نظمه قصيدة يذكر فيها الكعبة الشريفة ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها
 احوالك يارب الاستار احوالك وان تباعد عن مغاي مغناك
 وعمل على هذه القصيدة كرايس سماها عجالة الراكب ذكر له اهل الطبقات
 نازحه حسنة في كتبهم

محمد بن علي بن وهب بن مطيع الإمام العارضة
 شيخنا الأساذ تقي الدين أبو الفتح بن دقيق العيد
 القشيري المنفوطي المصري المالكي الشافعي أحد الأعلام وقاضي القضاة
 ولد سنة ٦٢٥ بناحية يلبع وتوفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ٧٢٥
 عبد الله بن الزين خالد وابن رواح وغيرهم له التصانيف البديعة
 كالإمام والإمام وعلوم الحديث وشرح عمدة الأحكام وشرح مقلد المظهر
 في أصول الفقه وجمع الأربعين في الرواية عن رب العالمين وكان عالماً
 متقناً محدثاً محموداً فقيهاً مدققاً أصولياً أدبياً شاعراً خويماً ذكياً غواصاً على
 المعاني مجتهداً وافر العقل كثير السكينة بخيلاً بالكلام تام الورع شديد التمسك
 مديم السهر مكبلاً على المطالعة وأجمع قل إن ترى العيون مثله صحابوا
 وكان قد قهره الواس في أمرئيه وإنجاسات وله في ذلك حكايات
 ووقائع كثيرة وكان كثير التبري والتمنع ربه حلة أولاد ذكوراً بناتاً
 العشرة تفقه بابيه وبالشيوخ عزي الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة
 مشائخه وكان عالماً بآثاره شاعراً ومن شعره رحمه الله تعالى

أحباب قلبي الذين بذلوا
 وتردادهم طول الزمان تعلية

لئن غاب من عيني يدع جلاله
 وحار على الأبدان حكم التفرق

فما ضرتنا بعد المسافة بيننا
 سرورنا نسوي أياكم ملتقى

وقال يمدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لم يبق لي أمل سواك فارتفعت
 ودعت أيام الحياة وداعاً

لا استلذ بغير وجهك ومنظراً
 وسوى حديثك لا أريد سماعاً

قف هؤلاء المترجمون هم نقادة الحفاظ ولعل قد اهلنا خلفاً كثيراً من
 نظر انهم فان المجلس الواحد في ذلك الزمان كان يجتمع فيه ازيد من عشرة
 آلاف محبرة يكتبون الآثار النبوية ويعتنون بهذا الشأن وبينهم من مائتي امام

قد برزوا وناهلوا الفتيا ثم انداح اصحاب الحديث وتلاشوا وتبدل الناس
 بطلبة يهتدون بهم اصحاب الحديث والسنة ويسخرون منهم وصار علماء
 الاصول وفضلاء الامصار في الغالب حاكفين على التقليد في الفروع من
 غير تحريص على صكين على عقليات من حكمة الاوائل وارااء المتكلمين من غير
 ان يتعقلوا اكثرها فعمم البلاء واستحكمت الاهواء ولاحت مبادي رفع
 العلم وقبضه من الناس فرحم الله امراً اقبل على شأنه وقصر من لسانه
 واكب على تلاوته قرآنه وبكى على زمانه واد من النظر في الصحيحين عبد الله
 قبل ان ياتيه الاجل اللهم فوق راحم قال الذهبي في الطبقات في آخر ترجمته
 اهل الطبقة التاسعة ولقد كان في ذلك العصر وماقارية من ائمة الهدى
 النبوي في الدنيا خلق كثير ما ذكرنا عشرهم ههنا واكثرهم مذكورون في
 تاريخي الكبير وكذلك كان في هذا الوقت خلق من ائمة اهل الرأي والفروع
 وعد كثير من اساطين المعتزلة والشيعة واصحاب الكلام الذين مشوا
 وراء المعقول واعرضوا عما عليه السلف من التمسك بالاثار النبوية وظهر
 في الفقهاء التقليد وتناقض الاجتهاد فبحان من له الخلق والامر
 فبالله حليك يا شيرازي بقسك والزم الانصاف ولا تنظر الى هؤلاء النذر
 الشرور ولا ترمقهم بعين النقص ولا تعتقد فيهم ازام من جلس محادي زماننا
 حاشا وكلاهما فيمن سميت احد والله الحمد الا وهو بصير بالدين عالم
 بسبيل النجاة وليس في كبار محدثي زماننا احد يبلغ رتبة اولئك في المعرفة
 فاني احسبك لغرط هوالك وسعة جهالك تقول بلسان الحال ان احذر
 المقال من احمد وما ابن المديني واي شيء ابوزرعة وهو كاهل الحدوث
 لا يدرون الفقه ولا اصوله ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيان والفتا
 ولا الدقائق ولا خبر لهم بالبرهان والمنطق ولا يعرفون الله بالدلائل ولا هم من
 فعها الملة فاسكت بحلم وانطق بعلم فالعلم النافع هو ما جاء عن امثال هؤلاء

ولكن نسبته الى ائمة الفقه كنسبه محلي في عصرنا الى ائمة الحديث فلا يخفى
ولا انت وانما يعرف الفضل لاهل الفضل ذو الفضل فمن اتقى بمقابله
واعترف بنقصه ومن تكلم بالجهل او بالجاه وبالنسب فاعرض عنه وذرة غيبه
فعقباه الى وبال نسأل الله العفو والعافية انتهى كلامه ملخصا وقال في آخر
الطبعة الخامسة من كتابه الطبقات كان الاسلام واهله في عز تام وعلم
غزير وعلام الجهاد منشورة والسان مشهورة والبدع مكبوبة والقولون
بالحق كثيرون والعباد متوافرون والناس في رعدة من العيش بالامن
وكثرة الجيوش المحمية من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس والى قريب ملكة
الخطا وبعض الهند والحبشة وخلفاء هذا الزمان ابو جعفر واين مثل ابي جعفر
علم ظلم فيه ثم ابنه المهدي ثم ولده الرشيد هارون وكان في هذا الوقت
من الصالحين مثل ابراهيم بن ادهم وداود الطائي وسفيان الثوري ومن
النجاة مثل عيسى بن عمر والخليل بن احمد وحامد بن سلمة ومن القراء حمزة
بن حبيب وابن العلاء ونافع ومن الشعراء مروان بن ابى حفصة وبنار
بن برد ومن الفقهاء كابي حنيفة ومالك والاوزاعي قال وعن يحيى القمي
قال سمعت ابا يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة عند وفاته يقول كل ما
اقتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ الاما وافق
القران واجمع عليه المسلمون انتهى قلت وهكذا كان حال السلف فقد روي
عن ابن خزيمة انه قال ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قول اذا صم الخمر وكان الحافظ ابن المنذر مجتهد لا يعلو احد او كان ابن
عبد البر صاحب اتباع وسنة وكان ابن وهب القهري حافظا مجتهدا لا يقلو
احدا وكذا ابو نعيم محمد بن محمد القزويني المفسر الحديث كان لا يعلو احد انصبا عليه
لانكاره مذهب اهل العصر فدفعهم عنه امير الاندلس محمد بن عبد الرحمن
المرواني واستنسخ كتبه وقال لفي انشر علمك وروي عن يحيى انه قال لقد

محمد بن ابي جعفر

من حيث المسلمين غير ما بالاندلس لا يطلع الا يخرج الدجال وهكذا
 قاسم بن محمد بن سيار اماما مجتهدا لا يقلد احدا وكان مذهبه النظر والحج
 ولم يكن بالاندلس مثله في حسن النظر مات سنة ٢٤٠ الى غير هؤلاء ممن لا
 يحصر كثرة ولا يستقصى عددا ولذا قال المحققون ان التقليد والمقلد ليسا
 من العلم والعلماء في صدر ولا ورد ولا يطلق اسم العالم والعالم عليها
 وانما حدث التقليد حين ضعف العلم ونسك به الجهال والعوام و
 عنت به البلوى على مر الدهور في الانام قال سفيان الثوري لطلب
 الحديث من عدة الموت لكنه حلة يتشاغل بها الرجل قلبه وقد صدق
 والله في هذا المقال لان طلب الحديث شيء غير الحديث فطلب الحديث
 اسم عرفي لا مورد ثابتة على تحصيل ماهية الحديث وكثير منها مراقب
 العلم واكثر امور يشغف به الحديث تحصيل النسخ الملمحة وتطلب العالي وتكثر
 الشيوخ والفرج باللقاب والابتشار بالثناء وتمنى العمر الطويل ليرى
 وجب التفرد الى امور جديدة لازمة للاغراض النفسانية لا الاعمال الربانية
 فاذا كان طلبك الحديث النبوي محققا بهذه الآفات فمتى خلاصك
 منها الى الاخلاص واذا كان علم الانار مدخلا فما ظنك بعلم المنطق والحكمة
 وحكمة الاوائل التي تسلب الايمان وتورث الشك والسحرة التي لم تكن والله
 من علم الصحابة والتابعين ولا من علم الازاعي والثوري ومالك وابي حنيفة
 وابن ابي ذئب وشعبة ولا وهه عنهما ابن المبارك ولا ابو يوسف واوكيع ولا ابن وهب
 ولا الشافعي ولا ابو عبيد ولا ابن المديني ولا احمد ولا ابو داود ولا المزني ولا البخاري ولا
 مسلم والنسائي وابن خزيمة وابن شريج وابن المنذر ولا امثالهم بل كانت علومهم
 القرآن والحديث والنحو والتاريخ وشبه ذلك ومن كلام سفيان
 ايضا ما من عمل افضل من طلب الحديث اذا صح النية فيه هذا الخ
 ما استفدته من كلام الحافظ الذهبي وبالله التوفيق وهو المستعان

علماء الفرائض

أبو عبد الله الحسين بن أبي الوفي الفريزي الحاسب كان إماماً في
 الفرائض وله فيه تصانيف كثيرة مفيدة أجاد قها وهو شيخ الخبير
 في علم الحساب والفرائض وابتغى به ويكتبه خلق كثير من في شهيد
 بغداد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في فتنه البساسيري
 الوفي نسبة إلى وري وهي قرية من أعمال قيسية في سنة ٥٥٥ هـ
 الشيخ عبد الباقسط بن رستم علي بن علي أصغر
 القنوجي كان من علماء الهند ولد سنة ٥٥٥ هـ أخذ العلوم عن أبيه وبرز
 في فنون النغمية والعقلية خصوصاً الحساب والفرائض وله في ذلك
 تصانيف مفيدة وكان في زمانه اسناداً لاساتذة وشيخاً لمتلمذ
 عليه خلق كثير من علماء الهند منهم سيدي الوالد العلامة حسن
 بن علي القنوجي تشد إليه الرحا في طلب العلم من بلاد سبعة
 وتقصد الطلبة من كل فج عميق كان في الفرائض إماماً باهرة درس
 وأفاد والف وأجاد وقوفي في تسعة ثلث وعشرين ومائتين و
 ألف الهجرية ومن مؤلفاته زبدة الفرائض وظم الأثر في شرح
 ثلاثيات البخاري و انتخاب الحسنات في ترجمة اصحاب دلائل الخيرة
 وأربعون حديثاً ثنائياً و شرحه المسمى بأحبل المتان في شرح الأربعين
 وعجيب البيان في أسرار القرآن و تحفة السامع وكان له في النحو
 في علم النحو والصرف والفقه والاصول والمنطق شرح على العهد
 يعرف بشرح الفاضل القنوجي وكتب سبع مائة جزءاً بخط بعض
 أهل عصره بعضها بليغاً وبكره علماء وقتها أكرام أجلاء تلمذ به
 المفتي ولي الله الفريز آبادي صاحب المطبوعات في شرح صحيح مسلم

علماء النجوم

أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي للنجوم المشهور كان أستاذاً ووقتاً في
وله التصانيف للفيدي في علم النجاة منها المدخل والزيج والالوف وغير ذلك
كانت له أصنافاً عجيبات مات في سنة ٢٨٠ والبلخي نسبة إلى بلخ وهي مدينة عظيمة
من بلاد خراسان فتحها الأحف بن قيس القمي في خلافة عثمان رضي الله عنه
وهذا الأحف هو الذي يضرب المثل في العلم

أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور النخعي كان تلميذ المتوكل ومن
خواصه وجلسائه المتقدمين عندنا ثم انتقل إلى من بعدهم من الخلفاء ولم يزل
مكينا عندهم حظياً لديهم يجلسون إليه ويضربون إليه بأسرارهم ويأمنون
على أخبارهم ولم يزل عندهم في المذلة العلية ثم اتصل بالفقيه بن خاقان
وعمل له خزانة الكتب الكثرها حكمة وله أشعار حسنة وعاش إلى أن
خدم المعتز على الله توفي في سنة ٢٨٠ من رأي وخلف جماعة من الأولاد
وكلهم نجباء علماء أدياء علماء

أبو الحسن علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن يونس الصديقي النخعي المشهور
صاحب الزيج الحاكمي المعروف بزيج ابن يونس وهو في أربع مجلدات بسط القول والعمل فيه و
أقصر في تحريره ولم يبق في الأرباب على كثرتها أطول من كان مختصاً بعلم النجوم متصرفاً في
سائر العلوم وكان قد اتقى عمه في الرصد والتسيير للمواليد وعمل فيها ما لا نظير له وكان
يقف للكواكب توفي في سنة ٢٨٠ ودفن بداره وصلي عليه في الجامع بمصر
أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحراني الحاسب للنجوم المشهور
صاحب الزيج الصابي له الأعمال العجيبة والأرصاء المتقنة وكان أستاذاً وحده في فقهه
تدل على غزارة فضله وسعة علمه توفي سنة ٢٨٠ بموضع يقال له قصر الحضر قال الخليلي
ولم أعلم أنه أسلم لكن اسمه يدل على إسلامه وله من التصانيف الزيج وهي مختار الثانية لاجود
معرفة قطع البروج فيها بين أربع الفلك ومقدار الاتصالات وشرح أربع مقالات بطليموس

علماء الحنفية

الشيخ علي بن محمد بن عريق عالم المدينة النورة وخطيب
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان تاجاً من أتابيه في العلم والعمل والتقوى
له تصانيف مفيدة منها كتاب تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة
لخصه تلميذه الشيخ رحمه الله السندي وهو في غاية اللطف من الاختصار
الشيخ أبو الحسن البكري المصري الشافعي من آل أبي بكر الصديق
رضي الله عنه كان جامعاً بين العلم والعمل وهو من اتفقوا على ولايته و
جلالته وبلغه رتبة الاجتهاد لا يفارق الكتاب من يده وينظر فيه دائماً
سئل عن شرب القهوة وذكر له ان المغاربة يحرمونه فقال كيف يدعي الحرام
وانا اشرب منها تلمذ عليه الشيخ علي المتقي وسمع منه الحديث واخذ عنه
الطريقة وكان ولده محمد البكري شاعراً فاضلاً جيداً له تاليف في التوحيد
سماه تأييد المنة بتأييد السنة وفي محل المذكور في سنة ولحمود ولد يسمى
زين العابدين كان عالماً كبيراً ومن مقالاته ان ابا بكر افضل من علي
ولكن المحبة والانجذاب شيء اخر وهذا مذهبي وموافقنا كلها على يد سيدنا
علي رضي الله تعالى عنه

الشيخ أبو بكر بن سالم البجلي الحصري هو من جيع بين العالم والحكم
والولاية والسيادة له كلام حال وشعر حسن ينبئ عن حاله ومقامه

فلا وجود السوا كان كاشن فتمت بذات السوا كل البرية

تمسك بنا والزم دقاؤنا حسنا وزرني بصر الود تسعد بزورني

ولي شرف بالمصطفى سيد الوري بنسبه فقنا جميع الخليفة

وصل على الهادي النبي واله واصحابه والتابعين بحالة

الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحجر المكي الهنفي كان اعظم علماء

عصية وفقها دهره لم يكن له نظير في الفقهانية في زمانه قال الشيخ عبد الحق
 الدهلوي لا نسبة له بالشيخ ابن حجر العسقلاني الكبير في علم الحديث ولكن يحتمل
 أن يكون في الفقه مثله تلميذ على الشيخ زكريا المصري الأخذ عن إجازة ابن حجر
 العسقلاني له مؤلفات جمعة منها شرح الشباثل للترمذي وشرح الأربعين
 للنوري وشرح المشكوة في الحديث والرواجع عن اقتراح الكبار وهو كتاب لم
 يؤلف مثله قبله والصواعق المحرقة في الرد على الروافض وشرح الهبة في
 نعتة صلوات وشرح عين العلم في السلوك وفلاذد العقيان في منافع النعمان
 توفي في سنة اثنى وكان له نعتب مع شيخ الاسلام ابن تيمية شديد عفا
 الله عنه ما جئت به

الشيخ أحمد أبو الحسن مكران من فقهاء المدينة وعلماؤها كان في علم
 القراءة آية باهرة واسناد الاساتذة في الديار المحمية مات ولده الفاضل
 الصالح في حياته فحزن عليه حزنا شديدا وبكى عند نزع فقالي الولد لا تحزن
 عليا بق انت فان في بقائك تقع الخلق وتلى هذه الآية اما الزيد فيجب
 جفاء واما ما ينفع الناس فيمكن في الارض مات رحي سنة ودفن بالبقيع
 الشيخ محمد البهنسي ^{نسبة الي} قرية من قري مصرها جرعها الى مكة المكرمة
 واستوطنها وتلمذ على الرملي تلميذ السيوطي وكان يقول علمنا على كتب الاخوان
 الصريح ويستنبط في المسائل الفقيرية وجهه لم افد على عام وفاته رحمه الله
 السيد جعفر المدي مدرس المسجد الشريف النبوي كان يقول
 لما صنف القسطاني كتابه الواهب اللدنية واورد فيه النقول من كتب
 النسيب والاحاديث قال له السيوطي نفلت هذه الاقوال من كبي ولم نسقي
 ولا كتبي وان كنت نفلتها من غير كتبي فآتني بأصولها ففجر القسطاني وكان
 قد نقلها من كتب السيوطي ولا يخلو ذلك من نوع خيانة وعدم ديانة انتهى
 قلت وقد فعل بكيتي مثل ذلك بعض ابناء الزمان ايضا لاسميه حياء من الله تعالى

الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد العباسي الشاذلي
 تلمذ في علم الحديث على الشيخ شمس الدين العملي وعلي والدته وعلي السيد
 غضنفر وروى عن الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري ومحب السيد صبغة الله
 وليس منه الخرقه وكان يقول لو كان الشرابي حيا ما وسعه الا اتباعي
 الشيخ أحمد القشاشي بن محمد بن يونس الدجاني والد جنة بتخفيف
 الجيم قرية من قرى بيت المقدس كان يبيع الفشاشة في المدينة المنورة وهي
 سقط المتاع يبيعها السرحاء واخفاء امرة وكان له اليد الطولى في علم الشرعية
 والحقيقة صاحب المشايخ الكثيرة منهم الشيخ أحمد الشاذلي ولما وفد عليه قال
 مرحبا بمن جاء يقتبس منا علونا ومن عجبنا بحاله انه تلى القرآن الكريم
 من اوله الى اخره في المنام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الشيخ
 عيسى المغربي ما خرجت من عند القشاشي قط الا والدنيا في عيني احقر من
 كل حقير ونفسي اذل من كل ذليل ولو تكررد خولي عليه مرات لوفي
 رحمه الله (١٩) دي الحجة سنة ٥

السيد عبد الرحمن الادريسي الشهير بالحجوب دار بمكناسة ببلدة
 بمغرب وساح الزوم والشام ومصر وجاور بمكة المكرمة ورحل الى اليمن
 لزيارة اوليائها وقال اليمن بنبت فيه الاولياء كما بنبت في الارض البقل
 قلت وكذا بنبت فيه العلماء بالكتاب والسنة ايضا مثل نبات البقل
 من الارض وذلك من فضل الله تعالى على اليمن وما فيها والله مختص
 برحمته من يشاء وكان السيد الحجوب من مشايخ الحرمين المعروف بالفضل
 والكرامة والولاية ذكر له ترجمة حافلة في انسان العين
 الشيخ شمس الدين محمد بن العلاء البجلي حافظ الحديث
 في زمانه استاذ اهل الحرمين ومصدر ادراك ليلة القدر في بدء امرة و
 الله سبحانه بان يجعله مثل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

فاجاب الله نداء كان له روايات بصحيفة البخاري وسائر الكتب الحنبلية
 عن الشيخ سبأ لم السهموري ومسلالات صحيحة ضبطها الشيخ عيسى المغربي
 في رسالة وكانها اصل لاثبات المتأخرين توفي في سنة وبابل قرية بمصر
 الشيخ عيسى الجعفري المغربي حفظ القرآن وبرع في علوم الاعيان
 ورحل الى جزائر ومحب السجاسي قريبا من عشرين سنة وتجر هندة واخذ عن
 علماء عسطنطينية ومصر والحرمين وتوطن بمكة المكرمة له مجموع سماه
 مقاليد الاسانيد تلهم عليه جمهور اهل الحرمين الشريفين وصار استاذ
 لهم وكان من اوعية الحديث والقراءة قال السيد حسن با عمر من اباد
 ان ينظر الى شخص لا يشك في ولايته فلي نظر الى هذا وكان لا يعمل الا بالاسنة
 المطهرة غلب عليه احزاب الشاذلية الفلاوي خيفة رحم مستد اعن
 فيه اتصالا توفي بروج في سنة الهجرية

الشيخ ابراهيم الكردي عارف بفنون العلم من الفقه والحديث
 والعربية والاصلين وله تصانيف في ذلك كلها رحل الى بغداد والشام
 ومصر والحرمين وصحب القشاشي وروى عنه الحديث وكان يتكلم
 بالفارسي والكردي والتركي والعربي وكان متصفا بتوقد الذهن والتجرب في
 العلم والزهد والصبر والحلم والتواضع كان زيه زي عامة اهل الحجاز
 ولم يكن يلبس لبس المتفقه ولا المتصورة ولا يختار هيثا تم من تكبير العامة
 وتطويل الاكمام قال الشيخ عبدالله العباسي كان مجلسه روضة من رياض
 الجنة وكان يروج كلام الصوفية على الحقائق الحكيمية ويقول هو الامام ^{سفة}
 قاربوا عشر اهل الحق ولم يند واليه تاريخ وفاته انا على فراقك يا ابراهيم
 لمخزون

محمد بن محمد بن سليمان المغربي كان حافظ الحديث جامعاً
 لفنون العلم ليس الخسرة عن الشيخ ابي مدين المغربي وجداً واجتهاداً في تصحيح

كتب الحديث واتقنها اتقاناً كاملاً لا خصوصاً إنما ما بالحرمان الشئ يفيد من
ثقات الحفاظ رادة الله بسطة العلم والجسم والعقل المتعلق بالعماد العاشر
على ونجته الكمال لم يزل يكره عام وفاته في لسان العين

الشيخ حسن العجمي واحد من شيوخ الحديث جامع لفنون العلم ذاق
أقرانه في الفصاحة والحفظ وجودة الفهم وحسب الشيخ عيسى المغربي واستفاد
منه كثيراً وروى عن أحمد القشاشي والبا بلي والشيخ زين العابدين بن عبد
الطبيب مفتي الشافعية وكان حقيقياً لكن يجمع بين الصلوات في السفر ويقرأ الفاتحة
خلف الإمام ولم يكن يكثر من مدحها مع ما في جميع الأمور بل يجوز التلخيص وكان
في عينه هنة وكان مع ذلك يقرأ الحديث في كل شيء على وجهه الأوفى وصار
كاجل من روي في الدنيا وذلك من قوله صلياً رضي الله عنه عبد الحديث ضبط
أما بيده في رسالة يعلم منها سعة علمه قال يقول للناس ولد العالم نصف
العالم وصدقوا فإن العالم له نصفان عالم وليس لواحد منهما معنى فكانهم
قالوا ولد العالم لا معنى له يأتي كل رجب إلى المدينة المنورة ومعه كتاب
الكتب الستة يخته في المسجد النبوي على طريق السرد تلي عليه الشيخ أبو طاهر
المدني شيخ مسند الوقت الشافعي واليه المحدث الدهلي رحمه الله تعالى
الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني ليس في النسخة منه
واستجاز له أبوه من مشايخ كثيرين منهم الشيخ محمد بن سليمان المغربي وأخذ
النسخ عن السيد أحمد أحد ليس المغربي الذي كان سيديوه زمانه في العربية
واكتسب فقه الشافعي عن الشيخ علي الطولوني المصري والمعتول عن الخضر
الباشي الرومي والحديث عن الشيخ حسن العجمي وأهل النخلة والشيخ عبد الله البصري
والشيخ عبد الله اللاهوري وكان مجتهداً في الطاعة ومشتغلاً بالعلم والمذاكرة
رفيق القلب كثير البكاء قال في لسان العين لما حضرت عند اللوداع إلى الهند

نسيت كل طريق كنت أعرفه إلا طريقاً يؤدني لربكم
 فغلب البكاء على الشيخ وتأثرنا ثم أفاض علينا توفيقاً في سنة الهجرة
 الشيخ تاج الدين الحنفى القلعى بن القاضي عبد الحسن كان مفتياً
 بمكة المكرمة صاحب كتب كثيرة من مشايخ الحديث وأخذ العلوم منهم كلهم
 إجازة واستجازة والده من الشيخ جيسى المغربي وكان غالب تعلمه لعلم
 الحديث من الشيخ عبد الله بن سالم البصري قال عرضت عليه هذا الكتاب
 على فم البحث والتفكير قرأت الصحيحين على العجمي وإجازة في جميع ما تصح له
 روايته ولازم الشيخ صالح الزنجاني واستفاد منه وتفقه عليه وحصل الرواية
 والإجازة عن الشيخ أحمد الخليل والشيخ أحمد القطان وغيرهما وتعلم منها طريقي
 الدرس وله إجازة عن الشيخ إبراهيم الكردي وعنه روى الحديث المسلسل
 بالأولية قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي في إنسان العين حضرت مجلس
 درسه أياماً حين كان يدرس البخاري سمعت عليه أطراف الكتب الستة
 وموطأ مالك ومسند الدارمي وكتاب الآثار للحمود وأخذت الإجازة لساكن
 الكتب وحديثي بالحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم وهو أول حدث
 سمعته منه بعد عودي من زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ١٢٢٣
 قلت وكان والدي السيد أبو أحمد الحسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري
 القنوجي قدس الله سره قد تلمذ على الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين ابني
 الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي المذكور ولي سند متصل إليه وإلى مشايخه
 بواسطة الشيخ محمد يعقوب المهاجر المكي حفيده وكذا ينتهي سني القاضي
 محمد بن علي الشوكاني بواسطة الشيخ عبد الحق بن فضل الله الهندي المتوفى في
 سنة ١٢٨٦ بمنا والى السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى مقبول لأهل ذلك
 ذكرت تراجم مشايخي من أهل الحديث النبوي في هذا الكتاب إجازة مكتوبة في
 سلسلة العبد في ذكر مشايخ السند وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق

الشيخ محمد حيات السندي المدني كان من العلماء الربانيين عظام
 المحدثين قرن العلم بالعمل وزان الحسن بالحل واسم والده ملا فلان من قبيلة
 جاجر الساكنة في اطراف حاد يور بليدة من توابع بكر ولد بالسند ورجل الى
 الحجاز وجرى توطن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتلمذ على الشيخ ابي الحسن
 السندي فزبل المدينة المكرمة وبرع في الحديث واخذ الاجازة عن خاتمة
 المحدثين الشيخ عبد الله بن سالك البصري وشدا حرامه على درس الحديث
 النبوي وافنى عمره في خدمة الكلام المصطفوي وكان يعظ الناس قبل صلوة
 الصبح بالمسجد الشريف وانتفع به خلق كثير من العرب والعجم واقبل عليه
 اهل الحرمين ومصر والشام والروم والهند بالاعتقاد والانقياد وحاش
 عيشة مرضية ولقي الله سبحانه يوم الاربعاء السادس والعشرين من صفر
 سنة ١١٣٣ ودفن بالبقيع ومن تلامذته السيد العلامة غلام علي آزاد البنجرابي
 والشيخ المحدث الفخامة محمد فاخر الاله ابادي وغيرهما رحمهم الله تعالى
 الشيخ صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر بن موسى الفلاني من
 ذرية العلامة الحافظ عليم بن عبد العزيز الاندلسي الشاطبي اخي بن ساطم
 بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانما قيل له الفلاني لان ابيه
 نزلوا في دارهم واستوطنوها وقلان على ما في المانع لبعض بضم الفاء تشبه
 اللام قبيلة من قلاتة بالفوقية بدل النون امة من السودان وارضه
 نشأ بها تسمى مسوف قال وكان الفلاني فاضلا دينيا صالحا كذا السانيد جالية
 نفع الله كثيرا من عباده توفي بالمدينة ليلة الخميس لخمس مضين من جمادى
 الآخرة سنة ثمان مائة وعشرين والف رحمه الله رحمة واسعة انتهى
 كلام المانع واقول هو استاذ الشيخ محمد عابد السندي الاتي ذكره في تصانيفه
 حسنة متممة منها كتاب ابقاظهم اول الابصار في رد التقليد وذكره شيخنا وكتبنا
 الشوكاني رحمه الله في الفهرست الرباني واشي عليه بالخير قال محمد عابد في ذكر اسناد الموطاء

أرويه عن العلامة الكبير والاستاذ الشهير الشيخ صاحب الفلاني عن شيخه
مجلد بن سنان قراءة عليه قراءة بحث وتدقيق إلى آخر الكلام ومن الاتفاق
أن الفلاني له شدة في وقت عضد التقليد وهمة كبيرة في اتباع السنة ليتصور
عليها مزيد وتلميذه الشيخ محمد حابد السندي له عصبية في الجود على المذهب
الحقيقي مع كونه معروفًا بدين الحديث وهذا من غرائب الدنيا وعجائب الدار
بل ولا غرو فان عمر الدنيا قد انصهر وكثر الاختلاف وذهب الاتفاق وعم
الفساد في البر والبحر وسأل به الوادي وطمر ولم يخرج من بليات التقليد وأفت
الرأي الآمن عنده الله وعليه رحمة

الشيخ محمد حابد السندي بن أحمد حلي بن يعقوب الكاظمي
من بني أبي أيوب الأنصاري ولد ببلادة سيون وهي على شاطئ النهر شمال
حيد وباد السند على بلاد بوبك ها جرحلة الملقب بشيخ الاسلام إلى أرض
العرب وكان من أهل العلم والصلاح وأقام الشيخ محمد حابد بنيد دارة علم
بألمن معروفة واستفاد من علمائها واقتبس من أشعة عظمائها حتى عُدَّ
من أهلها ودخل صنعاء اليمن بتطبيب لأمامهم وتزوج ابنة وزيره وذهب
مرة سفيراً من أمام صنعاء إلى مصر وكان شديد التحنن إلى ربيع طابة وعاش
مرة أرض قومه فدخل نواحي بلاد بارض السند مما يلي بندر كراچی وأقام بها
ليال معدودات ثم عاد إلى المدينة الطبية وولي رئاسة علمائها من قبل ذلك
مصر وخلف من مصنفاته كتباً مبسطة ومختصرة منها كتاب المواهب اللطيفة
على مسند الإمام أبي حنيفة وكتاب طالع الأنوار على الدر المختار وكتاب شرح
تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول بلغ منه إلى كتاب الحدود ويقال له شرح على
بلوغ المرام للكاظمي حيدر كان ذا عصبية للمذهب الحقيقي ولذلك تعقبه في بعض
الرسائل له السيد العلامة أخونا أحمد بن حسن الحسيني الفتوح البخاري العرشي ثم توفي
محمد حابد يوم الاثنين من ربيع الأول سنة ١٣٥٤ ودفن بالبقيع ولم يخلف عقباً رحمه الله

علماء اليمن

السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل كان إماماً في جميع العلوم
 غلب عليه علم الحديث حتى نسب إليه من الحفظ والإطلاقة
 شيء لا يمكن وصفه وكان خطه معصوم عجيبة في رسمه وكان له أسامة
 ومشاخر شتى وله السند العالي الذي عوذ به بكرته في اليمن أحد عشر
 عن جماعة من الحفاظ مثل السيد أبي بكر بن علي والقاضي أحمد بن الحنف
 جفان والشيخ عبد الله المزجاني وكان ذاهباً بالجملة الاستغلاء بغير
 إمام درساً أو تالياً للقرآن أو مصلحاً في دينه وقصداً الطلبة من بلاد
 شامعة وطلب منه الإجازة علماء عصره من موافق ومخالفة منهم
 شافعي مانه ظهير بن عبد الله السادة من دعي حيلة وحذاء صنعاء كماله
 العلامة هاشم بن حسين الشامي والسيد سدير بن عبد الرحمن والسيد محمد
 بن اسحق بن المهدي والعلامة الحنف بن يوسف بن كل وأبراهيم بن اسحق
 المهدي وعلماء الحرمين الشريفيين كآية طابوا منه كآية نزهة قبل وفاته
 رحمه الله بسنة فاجازهم وله في بلاد اليمن من المؤلفات ما لا يحصى
 أحمد بن محمد مقبول الأهدل والشيخ يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 في النفس الباني والروح الرجائي في ترجمة زهد رآه واحسانه في الوفود
 والقصائد وصلاته في الدين وصلاحه وكراماته بحرصه على تعلم العلم
 واجتهاده في رمضان لا تطول الكلام بغيره في هذا المقام وكان بحيلة
 جماعة من قرانه ممن له نعلق بالعلم فسلبت منه هيبة العلم واجتهاده
 ليس له منه إلا الاسم ولم يجلوهم على هذا الهوى ولكن
 أو ارضيت عني كرام عشوتي فلا زال تضباناً على العلمها
 وما احسن ما قيل

جزى الله عنا الحسنين فانهم قد استوجبوا منا كل فعل لهم شكراً
 اذا عوا النادماً فافشوا مكارماً وقد قصدوا ذماً فصارت لنا فخراً
 والله در العيني الخفي حيث قال في ترجمة الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله در
 الحسد ما احدث له بد بصاحبه فقتله وله مصنفات مفيدة منها كتاب
 في فضل ذوى القرنين ومنها القول السديد فيما احدث من العمارة بجامع زيد
 وبالحلة كان سيداً علامة وعلماً فهامة حافظ عصره بالاتفاق ومحدث
 اقليمه بلاشفاق توفي ليلة الاربعاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٢٨ هـ وهو ابن
 اربعة او ثلاثة وسبعين كذا قال قبل موته باحد عشر يوماً قال محمد بن
 في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر معنى الاهل الادنى الاقرب
 وفي نظام الجواهر النفيسة في بيان انساب العصابة الاهلية اصل هذه
 ثم الكلمة على الله دل وقيل غير ذلك وهذا الصريح

ابو الحسن السيد سليمان بن يحيى المذكور كان من الابه
 وحالاً محدثاً كاملاً ذا بصيرة وتنويه قرأ العلوم على والده واستفاد من
 طريقه وقاله واخذ من مشايخ الحديث علماً وافراً وفضلاً ظاهر منهم
 السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهل والسيد سليمان بن ابي بكر
 همام الاهل والشيخ عبد الخالق الزجاجي والسيد عمر بن احمد بن عقيل
 والعلامة احمد الاشبلي ومشايخه من اهل اليمن والحرمين ومصر والشام وغيرهم
 جموعاً واسعاً منهم في النفس اليماي منهم الشيخ الحافظ محمد حياث السندي والشيخ
 حسن بن محمد الكردي والشيخ محمد بن احمد الجوهري والشيخ محمد هلال اسنبل
 مفتي الشافعية والعلامة ابو الحسن المغربي القوسي ومنهم الامام الكبير محمد
 بن احمد بن سالم السفاريني وله كتاب الرحلة سماه وشي جبر السنين في شئ من
 احوال السفر ذكر فيه مشايخه توفي في سنة ١١٤٠ هـ وقد اعتنى بتوجيه من العلماء
 غير واحد وامتدحه بعدة قصائد منهم الشيخ عبد القادر كذا والمدني والعلامة

الكبير احمد بن محمد قاطن في تكملة السمع الخافي الاحباب بدلية القصص
 الناحية لمحاسن اهل العصر والشاعر الملقب احمد بن عبد الله السعدي
 في كتابه سر النقول في تراجم اعيان بني المقبول وغيرهم رحمهم الله تعالى
 الشيخ المعمر عبد الله بن عمر الخليل كان جري في العلوم العقلية
 ولا سيما الادبية وفي الحساب المساحة والهندسة والهيئة والحكمة قال
 اشتغلت بهذه مدة واتقنتها ولم اجد عنها مثلاً ولا لها صاحب الا في كان
 الاشتغال بدواها بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله ونظم بليغ
 ومراجعات ومناظرات ومطارحات ومفاكيات بينه وبين ادباء عصره
 وكان في عمر التسعين لا تراه الا نالياً كتاب الله او مشغولاً بذكر الله او ملا^{ساً}
 في العلوم النافعة لا يزال هذا دأبه من اول النهار الى حمدة وافترة من الليل
 ومن مؤلفاته تحذير المهتدين عن تكفير الموحدين وذيل على الحصن
 الحصين ونظم نخبة الفكري ومصطلح اهل الاثر ونظم الرسالة الانثوية
 في علم المنطق وشرحها ونظم قواعد الاعراب وشرحها ومنظومة لغوات
 القاموس ومنظومة في الاسنعة وحاشية على شرح ايساغوجي وذكرين
 مشأختر رجال من علماء الهند من اكابر المحققين يسمى حسام الدين وبعده
 الشيخ علي المتقي توي رحمه الله تعالى ليلة الخميس قبل الفجر في سنة ١١٩٦ هـ
 الشيخ الفقيه عبد الله بن سليمان الجرجاني كان من اعيان
 العلماء وعلام الفضلاء مؤلفاته تقارب خمسين مؤلفاً في الحديث
 الفقه والاصول وكان رجب الصمد للتدريس كريم الكف واسع العطا
 كثير البكاء من خشية الله تعالى غزير الكشف تكل عنه في ذلك اموزع
 ومن مؤلفاته شرح لبوغ المرام يكمله وحاشية على المنهج القويم لابن
 حجر وبلوغ الامل في شرح المسائل الفاضلة مع قلتها على كثير العمل ورسالة
 في بيان دلالة قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بمصابيح على الرد على اهل

الهيئة ورسالة الخط وشرح ثغريب الامام النووي وحاشية على بداية
الهداية الى غير ذلك توفي في سنة ١٢٣١ رحمه الله

الشيخ احمد بن حسن الموقري المتوفى سنة ١٢٣١ كان عالما كبيرا حارفا
سالكا لنيف السجد والمنزل بمعدل عن جميع الانام وقد قال صلى الله عليه
وسلم عليك بخويصة نفسك لبسك بيتك وقال تعالى ولا يخرجنك
من الجنة فتشقه وله اشعار بليغة شحوها لا يقدر احد ولو كان من اكابر
العلماء ان ينطق بلفظة عنده الا ان يتكلم هو هيبة من الله تعالى
الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد باقي المزجاجي نسبة القتيبي
من قرى الوادي بزبيد كان مطالعا على احوال العلماء سيما الذين كانوا
في عصره خصوصا من وفد اليه من الحرمين ومصر والشام والهند والحجاز
 وغيرهم له اتعاف البشر في القراءات الاربعة عشر تلمذ على الشيخ محمد حياة
المدني السندي تلميذ الشيخ ابي الحسن السندي محسن الاموات الست وعلى
والده الزين والشيخ محمد ابي طاهر الكوراني والشيخ العلامة عبد الكريم الهند
المكي والشيخ امراه الله الهندي شيخ الطريقة كوشك الهندي وحسين البخاري
الهندي وغيرهم جمع جمع من علماء الحرمين الشريفيين ومصر وغيرهم اسماؤهم
في النفس الباني والروح الرجائي *

السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل كان من العلماء
الراسخين والعباد الزاهدين له البدا الطولي في علم القراءات والتفسير
الحديث والفقه والاصلاين والنحو والصرف والمعاني والبيان والبلد
والمنطق والحساب والهندسة والفلك وغيرها اشتغل بجميع هذه العلوم
حتى برع فيها وحقق ظواهرها وخوافيها وكان قد منحه الله ملكة تامة
على حل صنعا المسائل في اي فن من الفنون اذا عرضت عليه المسألة
الصعبة حلها بغفره الثاقب وفتح مغلقها برأيه الصائب تلمذ على خاله

السيد يحيى بن عمر مقبول الأهل والخذ عنه التفسير والحديث وكان
السيد يحيى من الدعاة إلى العمل بما صح به الدلائل وإلى الترغيب في الأقبال
على القرآن والسنة وتفهيم معانيها والتفقه في ذلك وكان لسان
حاله يتشد

أى اختار جل الناس في الدين ^{هيا} وصيرة رأيا وحققه فعلا
فاني أرى علم الحديث وأهله ^{هيا} أحق اتبأ حابل أسألهم سبلا
ورأيهم أولى وأعلى ^{هيا} فممن ما قال الرسول وما أملا
ثم انه شارك شيخه في جميع مشائخه رواية وإجازة وله شرح على التمهيد
وعلى النازية وعلى زيد بن رسلان وعلى طلبة الطلبة وغير ذلك
الشيخ علاء الدين المزجاجي كان من العلماء الأكابر أخذ العلم
عن علماء اليمن والحميين كالفاضل أحمد جمان والعلامة إبراهيم
الكوراني والشيخ أحمد الظلي والشيخ حسن العجمي والشيخ عبد الله بن سالم البصري
وغيرهم وهو من مشائخ السيد أحمد الأهدل المذكور رحمه الله
الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي فاري صحيح البخاري في
الكعبة المشرفة له شرح عليه عزان يلقى في الشرح له مثال لكن ضاق
به الوقت عن الأكمال سماه ضياء الساري وهذا الاسم موافق لعلم الشرح
في تأليفه ترجم له ازاد في سبعة المرجان وتسليمة الفوائد ترجمة حافلة
حسنة وكذا الشيخ المسند الشاه ولي الله المحدث الدهلوي في إنسان العاين
وكذا معاصرنا الشيخ محمد محسن المرحوم في كتابه البائع الجني في أسانيد الشيخ
عبد الغني ومن مناقبه تصحيح الكتب الستة حتى صارت نسخة يرجع إليها
من جميع الأقطار ومن أعظمها صحيح البخاري أخذ في تصحيحه من عشر بنسبة
وجمع مسند أحمد بعد أن تفرق أيدي سبأ وصححه وصان نسخة أما أخذ
علم الحديث عن جملة من المشائخ منهم الحافظ محمد بن علاء الدين البابلي

والشيخ أحمد البنا وغيرهما وعنه أخذ السيد أحمد الأهدل المذكور أنفا أيضا

وفي رحمة الله في سنة الهجرة ١٣٣٠ هـ

صفي الإسلام أحمد بن محمد النخل المكي كان من أعيان العلماء

الجامعين بين العلوم النقلية والعقلية والفروعية والأصولية أخذ

عن حدة من العلماء منهم العلامة المحقق عبد الله بن سعيد باقشير الحافظ

محمد البايلي وعليه مدار روايته والشيخ العلامة محمد بن علي بن محمد بن جلال

الصدفي والشيخ محمد بن محمد الشربللي المصري لبطل الخرقه من السيد عبد الرحمن

المجوب حاشي تسعين سنة ر حمة الله تعالى رحمة واسعة

السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل

يأليت شعري ما عبرنا طوف عن فضله العالي وعظم منصبه

أوليس ذاك الماجد العلم الذي سفرت محاسنه ولم تجلبث

أخذ العلوم العقلية والنقلية عن مشائخ عصره منهم السيد أحمد

بن محمد شريف المذكور والشيخ عبد الخالق المزجاوي ومفتي زيد الفقيه

العلامة سعيد بن عبد الله الكيودي وكان على جانب عظيم من لين

الجانب ورحب الصدر وكمال التواضع وبشاشة الوجه وكان في حفظ

كتاب الله عن ظهر قلب آية باهرة وله شعر حسن وكلام فصيح رحمه الله تعالى

السيد يوسف بن حسين البطاح

ثمالة التمامي والمساكين لم ينزل أبا لهم يحض عليهم ويرأف

وهمنه استنباط حكم دليله شواهد نقل أو قياس مؤلف

أخذ التفسير والحديث والفقه عن السيد أحمد الأهدل واستفاد من الشيخ

عبد الخالق المزجاوي وغيره وكان كثير المباحثة والمراجعة مع أهل عصره

من أهل العلم كتب له الإجازة السيد العلامة سليمان بن يحيى الأهدل

في شوال سنة ١٢٨٣ هـ

الشيخ عثمان بن علي الحجيلي اخذ عن السيد احمد الاهل والشيخ
 عبد الخالق الزجاجي وقرأ شرح البحار على الكافية والشرح الصغير للعاني
 للسعد وشرح التهذيب للشيرازي وشرح سبط المارديني على البصيرة
 في الجبر والمقابلة وبرز في العلوم كلها من الفقه والحديث والقراءة
 وتصدر للتدريس في سائر الفنون لاسيما علم القراءة له شعر حسن
 واختار ما ثورده اطلال في ترجمته في النفس البهية والروح الريحاني
 الشيخ عبد الرحمن بن محمد المشيرع المتوفى سنة ٩٥٠ هـ الهجرة
 كرم له من نفسه بعض نفسه وسأثره للمجد والشكر والفضل
 اخذ عن مشايخ الوقت علوما عديدة منهم السيد احمد الاهل والزجاجي
 والكبودي واحمد الاشبولي وكانت وفاته في قرية الروبة من قرى اديني
 بعد ان وحك اشهر اعيدة بلا سهاك وكان شيخا كاملا مكمل الجيد الراي
 حسن التدبير جواد سخيا عالما بالشي والصرف والمعاني والبيان والبيان
 والفقه والتصوف والحديث وغيره اشتغل بقراءة صحيح البخاري في الجامع
 كل سنة وحصل كتب كثيرة في عدة من الفنون تسمى في المعاني والبيان على
 العلامة عبد الله بن عمر الخليل وعلى الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام
 الحاروي اياما فامته بزبد ورجل الى الحرمين الشريفين وسع الحديث عن
 الشيخ الجليل على جلالته احمد الاشبولي المصري وانتدب بالشعر اعلو مقتضا
 بدابعة منهم السيد العلامة قاسم بن يحيى الامير رحمه الله تعالى
 شرف الاسلام اسمعيل بن احمد الربعي اخذ هو وولده القاض
 العلامة محمد بن اسمعيل عن السيد احمد الاهل والشيخ عبد الخالق الزجاجي
 الزجاجي احمد الاشبولي ايام وفوده الى بريد ومن تلامذته الشيخ احمد القاطن وكان
 لا يترك كل يوم من كتابة قدر معلوم من كتاب الله وفوائده واداب ونسخة من
 العلوم النافعة حتى اجتمع له مع الدوام من ذلك الشيء الواسع ولتعم ما قيل

فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه
 وكان صديقاً باحق ذاق ايام عظيم في احاطة المظلوم واخانة الما صوف وكان
 فيه تشيع كثير في كافة اهل بيت النبوي صلوات
 وهما يستوي وذا المقادير الذي له حجة في رده ودلائل
 القاضي العلامة عن الاسلام محمد بن اسمعيل بن احمد الربيعي كان
 من افاضل العلماء واما جلال الفضلاء فلهذا على السيد احمد بن محمد شريف
 وعلى المزجاجي وغيرهما في علم الفخر والمعاني والبيان والحساب واصول الدين
 والهيئة والهندسة والمنطق واصول الفقه والحديث وسعيه على القاضي
 العلامة احمد بن محمد الفاطن له مشاخر من الحرمين الشريفين منهم عطاء
 المصطفى ومحمد بن سليمان الكردي وتصنيف في علم الفروع ولعمري هو حقيق
 بقول الشاعر

لقد حسنت بك الايام حتى كانك في فم الدهر ابقسام
 سراج الاسلام السيد ابوبكر بن علي البطاح الاهل جدوا
 في الترفي الى الكتاب المعالي وسهر في تحصيل العلوم الليالي وكان له ملكة
 الاستحصال وملكة الحصول وملكة الاستنباط على وجه الكمال برع في
 التفسير والحديث والتصوف والفقه والالات والاصول وصار اماما مرجع
 اليه في الفروع والاصول وبلغ الى ان يمل في تحقيق مسئلة مؤلفا لا تكلف
 ومن هذا الجنس كتابه صلاة الموصول بايضاح روابط الجمل لابن المقبول و
 بالجملة فكان البحر الزاخر في جميع العلوم سيما علم الفخر والمنطق فانه كان فيها
 اية باهرة ونعمة ظاهرة ومن اعظم شيوخه السيد سليمان بن يحيى مقبول

الا هدى رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد البطاح

العالم الفاضل الفخر بفاضل من بث العلوم فاروى كل ظمان

أخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان الأهدل ولازمه كثيرا
وعن البحر هزي والبحيلوي وسف بن حسين البطاح وعن غير هؤلاء من
أهل اليمن والحرمين وهما حرم زبيد إلى الحرمين الشريفين وتفرغ تفرغا
عظيما لنشر العلوم فدرّس ألف ووقع به النفع سيما لطلبة العلوم الباقية
ومن مؤلفاته أفهام الأفيام شرح بلوغ المرام في مجلدين وشرح منظومة الفوائد
للسيد أبي بكر بن القاسم الأهدل وشرح ربيع العباد من منظومة الزبد
في مجلد حافل بآثاره من سرد الأدلة وذكر الخلاف وله عدة رسائل في
أعمال الحج الفها لكثرة المسائل الوازنة عليه في ذلك وله تشييف السمع
العصر واجمع قرط عليه أهل مكة المكرمة حرسها الله تعامات شهيدا
في الوفاء العام الواقع في سنة الهجرة

السيد طاهر بن أحمد الأنباري فاضل فقيه وعالم بنية حصل
العلوم الدراسية والفنون المتداولة وبرع فيها وهو من تلمذ على السيد
الأجل سليمان بن يحيى الأهدل وعلى العلامة داود البحر في العقيدة
وعبد الله بن عمر الخليل والبحر هزي والبحيلوي وعبد الخالق المزحاجي والقاضي
محمد السبعي وغيرهم

الشيخ العلامة عبد القادر بن خليل بك فاضل في الحديث والحفاظ
المستند الرحلة وجيه الإسلام خطيب المدينة المشرفة وفدائي مدينة زبد
ناشر فيها علوم الأسناد إلى خير العباد بعد أن جال البلاد شرقا وغربا وثقي
من المشايخ المسدين الأعلام عالما كثيرا والف في ذلك كتابه المهم في طلب
المعرب الجامع لأهل المشرق والمغرب قال في حصته وقد ارسل لطلب
الأسناد وجمع من السلف الخلف رجل جابر بن عبد الله إلى مصر لأجل
حدايشه. واحد وكذلك ارسل أحمد بن حنبل وغيرهما قال ارسلت إلى مصر
وسمعة والبراءة والهدس والسنام وأبدين والروم ونلت ما نلت من ذلك

ولما وفد الى مدينة زبيد تلقاه علماء واعيانها بالاعزاز والاحلال وازد
عليه الافاضل اخذ الاجازة منه فاجازهم وهو الذي استجاز السيد عبد الله
بن سليمان بن يحيى بن مقبول الاهدل وكما حقه من محلي زبيد من مسند
الشام الحافظ الكبير محمد بن سالم السفاريني محد الحنبلي مذهب الاثري معتقدا
القادر مشربا وسفارين قرية من قرى نابلس ثم وفد الى مدينة صنعاء و
تلقاه اهلها بالتعظيم والتبجيل واستجاز منه جماعة من العلماء الاعيان
منهم السيد العلامة عبدالله بن محمد الامير وله مؤلف خاص في ذلك سماه
السنن الموثقة في شرح الرحلة الى اليمن ثم عاد الى المدينة المنورة وتصدق فيها
لش علوم الاسناد واملاء احاديث والاجتهاد في هذا الشأن العظيم
وكانت وفاته بنابلس من ارض الشام في ربيع الاول سنة ١٢٨٥ هـ الهجرة
صفي الاسلام احمد بن ادريس المغربي الحسيني المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ
صبياً وقبره هناك معروف مشهور وفد الى مدينة زبيد سنة ١٢٧٢ هـ
ما صنفه الله من علوم اوراق الكتاب والسنة وكاشفاً من اشاراتهما الباهرة
ولطائفها الزاهرة بعبارة الجلية المشرق عليها نور الاذن الرباني والاعظم
عليها اثر القبول الرحمانى وازدحم عليه الخاص والعام حينئذ
على الاستفادة وتلقى كل احد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد
على قدر ذلك الصفاء تعطيك نشوة ولست على قدر السلاف تصاب
وكان مذهبه ما صح به الحديث كما هي طريقة خلائق من العلماء الاعلام
ومذهبه كل ما صح الحديث به ولا ابالي بلاج فيه اوزار
فاجاز اهل زبيد خصوصاً واهل اليمن عموماً كما وقع نظير ذلك للحافظ ابن حجر العسقلاني
عند قدومه زبيد ثم توجه الى بندر الحديدة وتلقاه اهلها بالاعزاز والاحرام وامتلأ قلبه
بعادة قصائد ثم صار الى صبياء وكان باقياً فيها الى سنة ١٢٧٢ يذكرا يوم الله وعلمه من جلوسه
والكتاب ما يغيد ذوى الدين والالباب وامتلأ منه اهل تلك الجهات

ايضا بعدة قصائد منها الحق العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي قاضي
 بيت الفقيه وترجم له السيد العلامة محمد بن محمد العملي قاضي بيد في كراچي
 السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الحسيني الكوكبا
 للعلوم الزاخرة والاحوال الشريفة الفاخرة اخذ العلوم عن ابيها بدلة من
 اهل صنعاء وزيد والحرمين الشريفين ومن مشايخه سلطان دوي
 الاجتياح وعمدة الحديثين التقاد السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير الصنعائي
 والشيخان العلامة عبد الخالق ومحمد بن جلال الدين العزجاني السيد
 الحسين محمد بن الطيب المغربي القاسمي الاخذ عن ابي الاسرار الحسن بن علي
 العجمي والشيخ المسند محمد ابراهيم الكوراني وله من المتألفات نيف وثلاثون
 شيئا ومن المؤلفات ما يزيد على اربعين مؤلفا منها حاشية القسطالا
 في مجلدين وشرح القاموس وشرح نظم فصيح تغلب وحاشية المطول و
 مختصرة ومن مشايخه ايضا الشيخ محمد حياة السندي قال القاضي العلامة
 في ترجمته مظهر السنة النبوية على رؤس الاشهاد مبكنا لاهل البدعة
 في الحاضر والباد ولقد قام هذا الواجب اتقيا موزب عن سنة جده
 بين الانام وادخلها الى اذان الفقهاء والمقلدين وقبلها من له الفهم
 الممكن والذهن الثمين له اليد الطولى في كل فن والتحقيق الفائق من يد ابناء
 الزمن انتهى ملخصا ومن تخرج به شيخنا القاضي العلامة محمد بن علي الشوكا
 والسيد ابراهيم والسيد عبد الله والسيد قاسم اولاد امير المؤمنين في حاش
 سيد المرسلين محمد بن اسمعيل الامير وغيرهم رحمهم الله تعالى
 السيد السند والجليل المعتمد صارم الدين ابراهيم
 بن محمد بن اسمعيل الامير قال القاضي العلامة احمد بن محمد
 قاطن في ترجمته ذوالذهن الوقاد والفكر المستقل التقاد الحاوي لخصال الكوا
 باكمل الحلال الراقي اوج البلاء في جميع الاحوال ان وعظا حله تحسن

وان خطب اعلن السنن واقطع الوسن وقلد المن وبغض لمن وجبت
 وضيق العطن ووسع الحزن وشجع الجبان وشبع الجحان وزين الجحان مشيد
 الايمان يخلط التهيب بالترهيب والتبديد بالتقريب والوعيد بالوعيد
 والمطر بالرحل الى اخر ما قال وله ولدان السيد العلامة علي بن ابراهيم السيد
 يوسف بن ابراهيم وكانا على استقامة تامة من ملازمة الاتباع وتجنب الابتاع
 كما هو طريقة سلفهم الصالحين

ليس الطريق سوى طريق مهمل فهو الصراط المستقيم لمن سلك
 من يمشي في طريقه فقد اهتد سبل الرشاد ومن ينزع عنها هلك

ومن مؤلفات السيد علي بن ابراهيم تشنيف الاذان باسرار الاذان والبشائر
 والصلوات باسرار الصلوات والفتحة الالهية لتبنيه اللاهية وكتاب السوانح على
 وزن صيد الخاطر لابن الجوزي وكتاب سوق الشوق لاهل الذوق من تحت
 الالف في شرح حديثان لربكم في ايام دهركم نفحات الافتراض والها وهو مؤلف
 حافل وله نظم في الدرجة العليا قد جمعه ولله السيد العلامة حسن بن علي
 في ديوان واما السيد العلامة يوسف فكان على قدمه راسخ في العلوم الماثورة
 وله من النظم الراق الفائق الشيء الواسع واما اخو السيد ابراهيم بن محمد المذكور
 فهو السيد الجليل والعالم النبيل فخر الاسلام وزينة الليالي والايام عبد الله
 بن محمد بن اسمعيل الامير وكان من العلماء الاعلام احد ائمة العصر وحامل
 لواء الفخر له اليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية وجودة النظر والنقادة
 في الاحاديث النبوية مشتغلا بذلك غاية الاشتغال حتى نال من العلم الشرعي
 كل منال ترك التعصبات المذهبية واخذ بالسنة المطهرة السنية له شعور
 قواليف صحيحة كتب الله وكتب بخطه كثيرا وعندي من خطه الشريف كتاب
 سبل السلام شرح بلوغ المرام وغيره والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل
 ممن تامل له واستجاز منه فاجازة ايضا تامل على اخيه السيد قاسم فاجازة لفظا

صفى الاسلام الشيخ احمد بن محمد قاطن كان من اجل الاعلام
 الاعيان كبير المقدار عظيم الشان اخذ العلوم العقلية والنقلية من علماء
 صنعاء وغيرهم منهم السيد العلامة الامام محمد بن اسمعيل الامير والعلامة
 الاوحد زيد بن محمد بن الحسن شارح الايجاز في المعاني والبيان والمحقق هاشم
 بن يحيى بن محمد الشامي السيد يحيى بن عمر مقبول الاهل له منه اجازات
 وروايات له تحفة الاخوان نظم فيها اسناد صحيح البخاري وشيها شرعا عظيما
 ومن مشائخه محمد حياة المدني السندي والشيخ محمد الدقاق والشيخ سالت
 بن عبد الله البصري والشيخ محمد بن حسن العجمي وقد ترجم هؤلاء المشايخ في
 تحفة الاخوان المذكورة ومن مؤلفاته تفهات الحوالي بالاحاديث الحوالي
 والاعلام باسناد الاعلام ووسيلة المستجير بالله الكبير وترهة الطرف
 في احكام البحار والبحر والظرف وهو شرح حظير على كتاب العقد
 الوسيم لشيخه الامام صلاح الاخش له اشعار رائقة ذكرها في النعش
 اليامي والروح الرجائي وكان بينه وبين السيد عبد الرحمن بن سليمان
 الاهل مودة اكيدة وكان يحضره على العمل بالسنة النبوية وسلك الطريق
 السلفية وترك العصبية المذهبية واخذ السيد منه اجازة له ولائحة
 فكتب الاجازة رحمه الله

الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكرى العجلي اخذ العلوم عن ابيه
 الكرام وعن غيره من الاعلام وهم كثيرون منهم الشيخ عبد الخالق
 المزجاوي وعمه محمد بن بكرى والسيد ابراهيم بن محمد الامير والشيخ ابراهيم
 الزمزمي مفتي الشافعية في ام القرى بروايته عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد
 الطنطاوي المصري مؤلف بذل العبد في شئ من اسرار اسم محمد والشيخ احمد
 مؤلفات ورسائل منظومات مسائل بطول ذكرها منها النخبة المقدسة
 في وظائف العبودية وعقد جواهر الال في مدح الانبياء وغيره من

من جمع جمع منهم السيد الجليل علي بن محمد بن اسحق بن الحسين كنية عمة
 للشيخ^{٢٢٢} السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل منه اجازة في الحديث
 السلسل بالاولية وله مناقب وفضائل شهيرة وكان لا يسمع بذي فضيلة
 في جهة من الجهات الا وتعرف به واستطلع حقيقة فضيلته ومكان على
 هذه الحالة دهر اطول ثم اثر الخلو والعزلة الى ان انتقل الى جوار رحمة الله تعالى
 الشيخ ابراهيم بن محمد الزمري تصدى في ام القرى للافتاء والنداء^{٢٢٣}
 على مذهب الامام محمد بن ادريس فكان يقرئ فيه ويفيد ويبدئ ويعيد
 ويتكلم في سائر العلوم لفظا ومعنى وعلى اصولها وفروعها حفظا
 صفاته في العلوم ان ذكرت يغار منه النسيب والغزل
 تعرف من حينه حقائقها كانه بالعلوم مكمل

استخرج منه السيد عبد الرحمن الاهدل في سنة ٩٢٠ قال اخذت عن الشيخ عبد
 الوهاب الطنطاوي الهمدي وعن المحقق عبد الله النمرسي عن الشيخ عبد الله بن
 سالم البصري واما ولده محمد صالح بن الشيخ ابراهيم الزمري فكان خلفا لبيه
 في العلوم والفضائل منه اجازة للسيد عبد الرحمن الاهدل ذكر فيها الامور
 الست وبقية العلوم مقرونا بسند العالي عن المشايخ العظام في سنة ٩٢٢ وفيها
 ان من اعلى اسانيدنا سيد العلامة الحديث شيخنا صالح بن محمد الفيلالي العمري
 المغربي ومن اجل شيوخه الحافظ محمد بن سنة العمري هو ايضا شيخ السيد
 عبد الرحمن الاهدل كما صرح بذلك في المنهج السوي حاشية المنهل الروي
 الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القليع مفتي ام القرى على مذهب
 الامام الاعظم كان كثر الدخاثر وجر العالم الزاخر استجاز منه السيد عبد
 الرحمن الاهدل فاجازة في سنة ٩٢٣ وذكر في الاجازة مشايخه من اهل الحرمين
 منهم عبد الله بن سالم البصري

سراج الاسلام بن ابي بكر الانصاري الكراخي من اجل علماء

المدينة المنورة له حاشية على المنهج القويم لابن حجر الهيتمي في ستين كراساً
وهو من تلمذ على الشيخ محمد بن سليمان الكردي الأخذ عن الشيخ محمد
الدمياطي والشيخ محمد بن سعيد سنبل المكي والعلامة أحمد الجوهري المصري

الشيخ محمد بن سليمان الكردي

ولا تحسب إلا كراد أبناء فارس ولكنهم أبناء عمرو بن حامر

تلمذ على المحقق محمد بن سعيد سنبل مفتي الشافعية في أم القرى وأخذ
عن الشيخ أحمد التخلي وأجازة عبد الله بن سالم البصري وعن الشيخ طاهر
بن إبراهيم الكوراني وله مؤلفات منها فتح الفتاح بالخير على من يريد معرفة
شروط الحج عن الغير والثغر البسام عن معاني الصور التي تزوج فيها الحكام و
ازهار الربا في بيان أبواب الربا وهو من مشايخ السيد عبد الرحمن الأهدل
السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس بإحدى المصنفات
الأمير الكبير العالم الشهير أخذ عن والده وعن السيد عبد الرحمن بن عبد
بافقيه والسيد العلامة خلام جيد الحسيني الهندي والسيد فضل الله
بن أحمد الهندي والحافظ المسند الشيخ محمد حياة السندي وغيرهم ومؤلفات
يسطا العبارة في شرح ضبط الاستعارة وعليه حاشية المحقق الحفناوي في
التمري في شرح المقولات العشر والمنهل العذب في الكلام على الروح والقلب
أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني الواسطي البكراعي تزيل
مصر تقدم ترجمته الشريفة في تزيل علماء اللغة وأجده وهو صاحب تاج
العروس في شرح القاموس وهو من مشايخ السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل
السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل
ينتهي نسبه الشريف إلى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم صاحب كتاب النفس التيما في
والروح الرخا في اجارة القضاة بني الشوكاني وهو شيخ شيخنا الإمام العلامة

المجتهد المطلق الرباني محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني الصنعاني وشيخه اخويه
 العلامة صفي الاسلام احمد وعبد الاسلام محمد رحمهما الله تعالى الفقيه
 العلامة سعد بن عبد الله سهيل في ترجمته كتابا حافلا في سنة ١٢٤٣ هـ
 فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن بن سليمان قال فيه كان
 رضي الله عنه من صدور المقربين صاحب العلوم البجمة والفنون الكثيرة
 والكرامات الباهرة والمقامات الفاخرة تصانيفه دالة على سعة علمه
 وغزارة اطلاعه منها فتح الولي في معرفة سلب الولي والمنهج السوي حاشية
 المنهل الروي وفيه دلالة على كماله في علم الحديث وأنه من اجل الثمة
 وله فرائد الفوائد وفلاذ الخرائد مجلدان جمع فيه فروع والروض الوريف
 في استخدام الشريف وتلقيح الافهام في وصايا خيرا الانام وشروح بلوغ المرام
 بلغ فيه الى التيمم في نحو عشرين كراسا ولم تسأ حدة القدرة على اتمامه و
 فتح اللطيف شرح مقدمة التصريف والجنات الداني على مقدمة الزنجاني و
 كشف الغطاء عن اسئلة ابن العطاء ورسالة في البندقة ونخبة النساء
 في شرب التبنالك الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة ومن تلاميذه شيخنا الشوكاني
 ويا له من تلميذ واستاذ ومنهم السيد العلامة محمد بن طاهر الانباري
 الملقب بالشافعي الصغير والعارف بالله محمد بن احمد المشرع وكان في
 خاية من العبادة سيما قيام الليل وتلاوة الكتاب العزيز وكان حججه هجيرة
 خلفاء النبي صالم وكان حسن الخلق لين الحاف قريب تناول يتصل به
 كل احد يتكلم باللسان العالي في لطائف الاسرار ويقول ليس العلم بقلقة
 اللسان ولا بطول الاطياب وبديع البيان ولا في الكرايس الكثيرة والمجلدات
 الضخمة ولا وراق وانما العلم ما افادته الملكة التامة والرسوم وكان مما
 يقع صاحب هداية ويقربه الى رب العالمين وله اشعار فائقة وابيك
 رائقة ذكر بعضها في فتح الرحمن واطال في بيان كماله الرفيعة الشأن

في
 سنة ١٢٤٣ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٢٤٣ هـ

واعتضدها بنقول العلماء الأحياء يطول ذكرها في هذا المكان وكانت
 ولادته في سنة ١٢٤٩ ومرض مرض الموت قريبا من عشرة أيام وأنها اليقين في ليلة
 الثلاثاء الأخير في الحادي والعشرين من شهر رمضان أحد شهور سنة ١٢٥٠
 وله من العمر أحد وسبعون سنة وأرخ بعض الفضلاء وفاته بقوله لي هنك
 الفردوس مفتي الأنام وله من الأولاد محمد وعبد الباقي وسليمان وقد أجازهم
 وأولادهم ومن سيولدهم وكافة من أدرك حياته سيما من وقعت بينه وبينه
 بينة المعرفة أو الاستفادة العلمية وأولادهم ومن سيولدهم راجيا بذلك
 الخير الشامل الكثير إن شاء الله تعالى وهو من مشايخنا والله الحمد
 الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره خلف
 والده في هديه وسمته ودله وافتائه وجميع أحواله المرضية السنية
 ونفع الله به خلقا كثيرا إلى أن توفي رحمه الله في سنة ١٢٥٨ وله من العمر ثمانية و
 أربعون سنة وله من الكرامات والمكاشفات ما لا يحصى كان غاية
 في إطلاق اللسان يكتب الجوابات من غير مراجعة لكتب المذهب لسعة
 ملكته ولما توفي قام مقامه أخوه السيد العلامة عبد الباقي رحمه
 السيد محمد بن إبراهيم الوزير جليلة بن المرتضى بن الفضل الحسيني
 القاسمي الهادي الإمام العلامة والمحدث الأصولي النحوي المتكلم الفقيه
 البليغ الرحلة الحجة السني الصوفي كان فريدا العصر نادرة الدهر خاتمة
 النقاد وحامل لواء الأسناد وبقية أهل الاجتهاد بلا خلاف وعناد راسخا
 في العقول والمنقول إماما في الفروع والأصول يقول واصفه في وصفه كتابا
 أصداق الفرائد قطاف أزهار الفوائد فاشترقا قال اللطائف ملكه انقال الظل
 مصيب شواكل المشكلات بنوافذ انظاره ومطبق مفاسل المعضلات يصوام
 أفكاره مضحك كما أتم الذك من فؤاده ومفتح انظار الظرف في موارد و
 مصادره عن الدين محي سنة سيد المرسلين فلان الحسيني نسبا على السالك

علياً والسني مذهباً إلى الصواب هادياً إلى آخر ما ذكره في ترجمته وبأجماع
 كان مولده في شهر رجب سنة ٤٤٥ في شطب وهو جبل عال باليمن هكذا
 نقلته من خطه وحفظته من غير من الأهل وله مصنفات عديدة
 ومجموعات مفيدة منها كتاب العواصم في الذب عن سنة أبي القاسم
 أربعة أجزاء في الرد على الزيدية اشتمل من الفوائد على ما لم يشتمل عليه
 كتاب كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع ما جاء به الشرائع
 الفقه في سنة ومختصر جليل في علم الآثار الفقه بعد اطلاعه على نخبه الفكر
 سماه تنقيح الأنظار صنفه في آخر سنة ٤٨٣ ومنها الروض الباسم مختصر العواصم
 وكتاب التاديب المكون في مختصر الجواب والغرائب وكتاب العزلة وقبول
 البشر في التيسير ليس وكتاب ايثار الحق على الخلق صنفه في سنة ٤٨٣ إلى
 غير ذلك وخالفها عندي موجود والله اعلم وله ديوان شعر سماه مجمع الحقايق
 والرفائق في ما دح رب الخلاق وشرحه سماه بفتح الخالق والحسام المشهور
 في الأدب عن الإمام المنصور وقد ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه
 الدرر الكامنة ترجمة حافلة واشتهر عليه ثناء كثير أجيد لا لم يثن بمثله أحداً
 توفي رحمة الطاعون الذي وقع في اليمن شهيداً في سنة ٤٨٥ فكان جملة عمره ستاً وستين سنة
 السيد العلامة بدر الملة المنير المؤيد بالله محمد بن إسماعيل
 المتوكل على الله اسمعيل بن صلاح الأماير الصنعاني اليمني وهو
 الإمام الكبير الحديث الأصولي المتكلم الشهير قرأ كتب الحديث وبرع فيها وكان
 إماماً في الزهد والورع يعتقد العامة والخاصة وباقوته بالندور فيردّها
 ويقول إن قبولها تقرير لهم على اعتقادهم أنه من الصالحين وهو يخاف أنه
 من الهاكين حكمه بعض أولاده أنه قرأ وهو يصلي بالناس صلاة الصبح هل
 أتاك حديث الغاشية فيك وغشي عليه وكان والداه ولي الله بلا نزاع من
 أكابر الأئمة أهل الزهد والورع استوى عند الذهب والحجر وخلف أولاده

هم اعيان العلماء والحكماء اعظمهم ولذا قال الشيخ احمد بن محمد
 الحنفية الشافعي في ذخيرة الامال في شرح عقد جواهر الال الامام السيد
 المجتهد الشهيد المحدث الكبير السراج المير محمد بن اسمعيل الامير مستند الدين
 ومجد الدين في الاقطار صنف اكثر من مائة مؤلف وهو لا ينسب الى ذهب
 بل هو من خيرة الحديث قال اخذ عن علماء الحرمين واستجاز منهم وارتبط
 باستاذهم وقرأ على الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاوي والشيخ عليه
 واستجاز عنه واستند عنه مع تمكنه من علوم الال وناضاه انتهى على ما
 نقله السيد جمال حسين المعاصر في كتابه حقائق الانوار في ايامه الاثنا عشر
 ومن شيوخه الشيخ عبد القادر بن علي البديي الشيخ محمد طاهر بن ابراهيم
 الكردي والشيخ سالم بن عبد الله البصري وغيرهم وتلمذ عليه ايضا اخذ
 كبير منهم الشيخ عبد الخالق المزجاوي الزبيدي وهو ايضا استاذة كما تقدم
 وايضا تولد السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وغيره من اهل مصنفات
 جليلة متممة تبي عن سعة علمه وغزارة اطلاعه على العلوم العقلية
 والعقلية وكان ذا حلم كبير ورئاسة عالية وله في النظم اليد الطولى بل
 رتبة الاجتهاد المطلق ولم يقلل احد من اهل المذاهب وصاراه اما كاملا
 مكمل لا ينفسر وقد من الله تعالى عليه بالكثر مصنفاته وهي ازيد من ان تذكر
 منها سبل السلام شرح بلوغ المرام وهو عندي بخط ولده السيد عبد الله
 وفيه خط الشريف ايضا ومنها نسخة الغفار حاشية ضوء النهار واسبال
 المطر على قصب السكر وجمع التثنية في شرح ابيات التثنية وتوضيح الكفار
 في شرح تنقيح الانظار الى خبر ذلك من الرسائل والمسائل التي لا تحصى وكما
 فريدة في بابها خطيب في بحر ايجاج وزار واستفاد من علماء الحرمين
 وغيرهم من فضلاء الامصار فهو اكرم من ان يصفه مثلي وقفت له على قصيدة
 بديعة ونظم راق وكانت له صلاة في الصبح بالحن وانباع السنة وتروا عليه

لم ير مثله في هذا الأمر وهو من مشائخي في سند الكتب الحديثية. علما
 صرح به في سلسلة العبيد من ذكر مشايخ السند وقد ذكرت له ترجمة
 في كتابي اتحاف النبلاء ونقلها عنه السيد المعاصر حامد حسين في العيقات
 على تشيعه فلا تطول الكلام ههنا بذكر ذلك الاملاء توفي في ربيع سنة ١١٨٢ وخرج
 في زمانه الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي الذي تنسب اليه الطائفة الوهابية
 فنظم قصيدة في ذلك وارسلها اليه واتى على طريقته ثم لما سمع انه يكره
 اهل الارض ويسفك الدماء رجع عما كان قاله في قصيدته كما سيأتي ذلك
 مفصلا في ترجمة محمد بن عبد الوهاب وكان له اولاد صلحاء تقدم تركهم في هذا الكتاب
 وقد اتى عليه لاد السيد عبد الله في اجازة كتبها للشيخ المحدث شيخنا عبد الحق
 بن فضل الله المحمدي الهندي المتوفى بمضى سنة الف ومائتين وثمان وثمان مائة الهجرية القدر
 قال فيه سمع مني حصاة من حجر الجحيم فدل من الله عليه بالمثل بين يدي ائمة السنة
 النبوية والسماع منهم للآثار والاحاديث المصطفوية منهم والدي وشيخي ناصر
 السنة مجد المائة الحادية عشر رضي الله عنه الخ والشيخ عبد الحق المحمدي قد
 تلمذ على شيخه شيوخنا الشوكاني وكتب له اجازة بخطه الشريف يقول فيها
 اني احزت للشيخ العلامة ابي الفضل عبد الحق بن الشيخ العلامة محمد فضل الله
 المحمدي الهندي كثر الله تعالى بفضله وكرمه فوائد ونفع بمعارفه ما اشتمل عليه
 هذا التبت الذي جمعه وصمته اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر فليروني ما
 اشتمل عليه من كتب الاسلام على اختلاف انواعها كما يراه فيه وهو اهل
 لما هنالك ولم اشترط عليه شرطا فهو اجل من ذلك اعل حرم يوم الجمعة
 بتاريخ ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨ كتبه محمد بن علي الشوكاني انتهى وقد تحفني
 شيخه عبد الحق بكتاب شيخه الشوكاني اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر واسانيد
 اخرى الى الشوكاني كما يلوح من الحطاة واتحاف النبلاء وسلسلة العبيد
 والله اعلم وله المنة

في ايانة طريقة الشيخ النجدي الف في سنة قال فيه كان مبتدأ أمره في وضع
 وستين ومائة والف خرج محمد بن عبد الوهاب الحنبل فذل فحمله الشيخ عبد
 العزيز النجدي وكان اهل تلك الحلة قوما عراب مضيعين لا يكادون الايام
 وهو لاء اهل اليمامة فلما حل الشيخ محمد المذكور ما زال يدعوهم الى التوحيد
 ويعلمهم الشرائع من الصلوة والصيام وغير ذلك والشيخ عبد العزيز بن محمد
 النجدي اول من تابعه واسلم على يديه ثم لما تم للشيخ ابن عبد الوهاب ما اراد
 في تلك القرى المجاورة للدرعية وهي قرية الشيخ عبد العزيز واجتمع على الاسام
 معه عصاية قرية صاروا يدعون من حولهم من القرى بالرغبة والرغبة و
 يقاتلون من حولهم من الاعراب ثم لما تمكن في قلوبهم الاسلام وهم عرب
 اختتم قررتهم من دحا خير الله او توسل بنبي او ملك او حاله فانه مشرك
 شاء او ابي اعتقد ذلك ام وتعدى ذلك الى تكفير جمهور المسلمين قد علم
 بهذا الوجه الذي ابداه وقد وقفت على رسالة لهم في هذا الشأن وقد كان
 الولي العلامة السيد محمد بن اسمعيل الامير بلغه من احوال هذا النجدي
 ما سره فقال قصيده المشهورة

سلام على نجد ومن حل في نجد وان كان تسليمي على البعد لا يجدي
 ثم لما تحقق الاحوال من بعض من وصل الى اليمن وجد الامر غير صاف عن
 الادغال وقال

رجعت عن القول الذي قلت في نجد فقد صرح لي عنه خلاف الذي عندي
 ونقلت من خط العلامة وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد بن الناص
 ما صورته في ذي القعدة سنة وصال الينا الشيخ الفاضل مزبد بن احمد بن
 عمر القيم النجدي الجوي على نسبة الى جدي بل بلد قرب سدرس اول بلاد اليمامة
 من جهة الغرب وكان وصوله الى اليمن لطلب تحقيق مسألة جرت بينه وبين
 الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تكفير من دعا الاولياء والشيخ يكفر من فعل

ذلك ومن شك في كفره ويجاهد من خالفه وكان سبب وصوله الى اليمن
 انه مع قصيدته التي فيها السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير كنيها الى الشيخ محمد
 بن عبد الوهاب والشيخ مزيد عليها جواب صغير ولم يكن يتعاطى الشعر قط
 فهذا كلام امامي ذلك الزمان في تحقيق مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 النجدي من قبل ان يولد اكثر هذه الطبقة التي نحن فيها انتهى حاصله ثم
 رد في هذه الرسالة عليه بعض عقائد ومساائله واما السيد العلامة
 محمد بن اسمعيل الامير فباركه في شرح قصيدته من كونه الموسر بمجى
 الحوية في شرح ابيات الثوبة لما بلغت هذه الايات يعني القصيدة الاولى
 وصل اليها بعد اعمار من بلوغها رجل عالم سمي الشيخ مزيد بن احمد التميمي
 وكان وصوله في شهر صفر سنة واثم اقام لدينا ثمانية اشهر وحصل بعض
 كتب شيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم بخطه وفارقنا في عشرين
 من شوال سنة راجعا الى وطنه وكان من تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 الذي وجهنا اليه الايات فاخبرنا ببلوغها ولم يأت بحواب عنها وكان
 قد تقدمه في الوصول اليها بعد بلوغها الشيخ الفاضل عبد الرحمن النجدي
 ووصف لنا من حال ابن عبد الوهاب اشياء انكرنا عليه من سفك
 الدماء ونهب الاموال وتجاويزه على قتل النفوس ولوبا لا ختيان وتكفيره اهل
 المدينة في جميع الاقطار فبقي معنا تردد فيما نقاه الشيخ عبد الرحمن حتى وصل
 الشيخ مزيد وله نبأه ووصل ببعض رسائل ابن عبد الوهاب التي جمعها
 في وجه تكفير اهل الايمان وقتلهم ونهبهم وحقق لنا احواله وافعاله واقربائه
 فرأينا احواله احوال رجل عرف من الشيعة شطرا ولم يعمم النظر لافراجه
 من محله في هداية وبيداه على العلوم النافعة ويفقه فيها بل طالع بعضا
 من مؤلفات الشيخ ابي العباس ابن تيمية ومؤلفات تلميذه ابن القيم الجوزية وقد
 من غير ان كان مع انما جرح في التقليد ولما حقق لنا احواله ورأينا في الرسائل

اقراله وذكر لي انه انما عظم شأنه بوصول الايات التي وجدها الله وانه
 يتعين علينا نقض ما قد سناه وحل ما ابرمناه وكانت هذه الايات تطلبت
 كل مطار وبلغت غالب الاقطار وانتنا في اجابات من مكة المشرفة من
 البصرة وغيرهما الا انها اجابات خالية عن الاضاف ولما اخذ علينا الشيخ ^{مريد}
 ذلك تعين علينا ان لا نكون سببا في شيء من هذه الامور التي ارتكباها
 عبد الوهاب المذكور كتبت ابيانا وشرحتها واكثر من النقل عن ابن القيم
 وشيخه لانها عمدة الخبايا انتهى كلام السيد رحمه الله تعالى وقد وقفت
 على هذا الشرح وهو عندي موجود الفاء السيد المؤلف في سنة ثروقت
 هذا العهد على كتاب رد المختار حاشية للرد المختار للسيد محمد امين بن عمر الحروف
 باب العايدين ذكر في الجزء الثالث منه في باب البغاة في صفحة (٣٩٥) ^{الشيخ}
 المطبوعة بمصر لا وكان في سنة ١٢٨٩ م اللفظ كما وقع في زماننا في اتباع عبد الوهاب
 الذين خرجوا من خد وتغلبوا على الحرمين وكانوا ينتحلون مذهب الخبايا
 لكنهم اعتقدوا انهم هم المسلمون وان من خالف اعتقادهم مشركون
 واستنابوا بذلك قتل اهل السنة وقتل علماءهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب
 بلادهم وظفروهم عساكر المسلمين عام ثلث وثلثين ومائتين والفاة
 هذا وقد وقفت على رسائل للشيخ محمد بن عبد الوهاب منها كتاب النبهة
 في معرفة الدين الذي معرفته والعمل به سبب لدخول الجنة والجهل به وادخاله
 سبب لدخول النار وكتاب التوحيد المشتمل على مسائل من هذا الباب اوله
 قول الله عز وجل ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ^و وليس لهذا الكتاب
 ديباجة يذكر فيه الايات والاحاديث ثم يقول فيه مسائل وكتاب في مسائل
 خالف فيها رسول الله صلى الله عليه اهل الجاهلية من اهل الكتاب وغيرهم
 وهو مختصر في نحو كراسة وكتاب كشف الشبهات في بيان التوحيد وما خالفه
 والرد على المشركين ورسالة اربع قواعد من قواعد الدين في شحورة وكتاب

الأبرار المعروف والنبي عن النكر وكتاب في تفسير شهادة أن لا إله إلا الله
 وكتاب تفسير سورة الفاتحة ورسالة في معرفة العبد ربه ودينه ونبيه
 ورسالة في بيان التوجه في الصلاة ورسالة في معنى الكعبة الطيبة أيضاً وما
 في شرح التقليد وهذا أصل ما رقت عليه من تواليقة الآن وفيها ما يقبل
 ورود وعلى كتاب التوحيد شرح مبسوط مفيد للشيخ العالم العلامة مفتي الديار
 المقدسة عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب حفيد المؤلف رحمه الله
 فتح المجلد شرح كتاب التوحيد ولفقه مرة عين الموحدين في تحقيق دعوى التوحيد
 ذكر فيه أنه تصدى شرحه حفيد الشيخ سليمان بن عبد الله فوضع عليه شرحاً
 أجاد فيه وأفاد وأبرز فيه من البيان ما يجب أن يطلب منه ويراد سماعه
 تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد لما قرأت شرحه رأيته أطنب في
 مواضع وفي بعضها تكرر يستغني بالبعض منه عن الكل ولم يكمله فأخذت
 في تحذيبه وتقريبه وتكميله وربما أدخلت فيه بعض النقول المستحسنة
 تنمي الفائدة وسعيتها فتح المجلد شرح كتاب التوحيد ولا يباعه أيضاً رسائل منها
 الرسالة الدينية في معنى الإلهية للشيخ عبد العزيز بن محمد بن سعود قال
 فيها من عبد العزيز بن برهان العلماء والقضاة في الحرم بين الشريطين
 والشام ومصر والعراق ومئات علماء العرب والشرق سلام عليكم رحمته الله
 وبركاته أما بعد الخ ولما أراد الثوبني وهو رئيس بدوان العراق أن يقدم
 على سعود بن عبد العزيز المذكور وقدم عليه في جيش عظيم فتلقاه رجل
 يقال لطعيس فقتله وأخار سعود على جيشه فأخذهم وغنمهم فقال الشيخ
 العلامة حسين بن غنام كنهية بذلك

تلا نور الحق وأضجع الفجر

ودحور ليل الشر كضوء الظاهر

وشمس الأمان أشرقت في معونها

ولاح باق السعد لنجها الزر

وهي قصيدة طويلة حسنة الفصاحة في سنة ثمان مئة وثلث بعد ذلك كله في سنة

حين السفر الى الحرمين الشريفين على رسالة الشيخ العالم عبد الله بن محمد بن
 عبد الوهاب امام الوهابية ذكر فيها ما لفظه وبعد فانا معاشر موحدين
 لما من الله علينا وله الحمد بدخول مكة المشرفة نصف النهار يوم السبت ثامن
 شهر المحرم سنة ١٢١٨ بعد ان طلب اشراف مكة وعلماءؤها وكافة العامة من
 امير الغزو وسعود حماه الله وقد كان امراء الحج وامير مكة على القتال والافاق
 في الحرم ليصدروا عن البيت فلما زحفت اجناد الموحدين القى الله الرعب
 قلوبهم فتفرقوا شذرا لكل واحد يعد الاياب غنيمه وبذل الاميرج الامام
 لمن بالحرم الشريف ودخلنا بالتلبية امنين مخلقين رؤسنا ومقصوين خير
 خائفين من احد من المخلوقين بل من مالك يوم الدين الى قوله ولما نمت عمتنا
 جمعنا الناس ضحوة الاحد وعرض الامير حافاه الله على العلماء ما نطلب من
 الناس ونقاتلهم عليه قال ثم دعت اليهم الرسائل المؤلفة للشيخ محمد في
 التوحيد واختصر من ذلك رسالة للعوام انتهى وفي هذه الرسالة الذكر كثير
 مما ينسب اليه من المسائل والاقتوال المخالفة لصحيح الكتب والشيخ المحدث العلامة
 محمد بن ناصح الحازمي رسالة في المشاجرة مع اهل مكة المشرفة في المسائل
 التي اختلف فيها الوهابية وغيرهم اصف في هذه الرسالة ضاية الاضاف وانما
 يقضى منه العجب الجواب وله رحمه الله تعالى رسالة اخرى في اثبات الصفات
 في مطاويها قد بينا فيما تقدم عقيدة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وان عقيدته
 عقيدة ائمتنا عه هي عقيدة السلف الماضين من الصحابة والتابعين وسائر ائمة
 الدين انتهى وقال فيها في موضع اخر ان هذا الاعتقاد الذي حكيناه عن محمد بن
 عبد الوهاب انبأ به بعين في آيات الصفات اجرائها على الظاهر هو الاعتقاد
 والحكي الذي دل عليه الكتاب والسنة وكلام الصحابة وسائر الامة الى اخر
 ما ذكره وبالكجالة فالشيخ محمد بن عبد الوهاب ممن اختلف فيه اعتقاد الناس فيهم
 من اثني عليه في كل ما قاله ووضعوه ونشروه ودحا اليه وقاتل عليه وانتصر له

وانقصر بالانتساب اليه والى طريقته ومنهم من ساء الظن به كل الظن ورجح عليه كل نعيم وقطير واختاره وذهب اليه وكفروه وبدل حقه ومنهم من سلك سبيل الانصاف وترك خشية الله تعالى القول بالاحتساف فقبل من اقواله ما كان صوابا ورد ما خالف منها سنة وكتبا ولا جرى هذا هو الطريق السوي والصراط المستوي وهو الذي درج عليه ائمة الامة وسلفها عند اختلاف الناس وتنازعهم في الدين وقضوا بذلك عيوبه كانوا يعدلون بين المسلمين ومن حاد عن طريقهم وشذ عن فريقهم فهو على شفا حفرة من النار ولا عبرة بالعامية بل ولا بالخاصة في نصرة من اجتمع وحط من ابغضوه لان ذلك دأب اكثر الناس في غالب الامصار والاعصار الامن عصية الله ووفقه للنصبة والاعتبار والله اعلم بالصواب

محمد بن علي بن محمد الشوكاني شيخنا الامام العلامة الرباني والسهيلى الطالع من القطر الباني امام الائمة ومفتي الامة ببحر العلوم شمس الفهوم سند المجتهدين الحفاظ فارس المعاني والفاظ فريد العصور نادر الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان ترجح ان احل بيت القرن علم الزهاد اوحدا العباد قاصع المبتدعين اخر المجتهدين راس الموحدين تاج المتبعين صاحب النصايف التي لم يسبق الى مثلها قاضى الحكامة شيخ الرواية والسماحة حالى الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد على الاكابر الاجداد المطلع على حقائق الشريعة ومواردها العارف بغوامضها ومقاصدها قال القاضى العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتابه فخر العود في ايام الشريف حمود كان مولد شيخنا الشوكاني يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي قعدة الحرام سنة اثنتين وسبعين بعد مائة والاف كما اخبر بذلك في بلدة هجرة شوكان ونشأ على العفاف والطهارة وما زال يجمع انتسابا ويحضر بالمكرامات له قراءة على والده ولا مام بالفرع في زمانه القاضى

أحمد بن محمد الحارزي وانتفع به في الفقه واخذ النحو والصرف عن السيد
 العلامة اسمعيل بن حسن العلامة عبد الله بن اسمعيل النهدي والعلامة
 القاسم بن محمد الخولاني واخذ علم البيان والمنطق والاصول عن العلامة
 حسن بن محمد المغربي والعلامة علي بن هادي عرهب ولازم في كثير من
 العلوم مجرد زمانه السيد عبد القادر بن أحمد الحسيني الكوكباني واخذ في علم
 الحديث عن الحافظ علي بن ابراهيم بن حامر وغير ذلك من المشايخ في جميع
 العلوم العقلية والنقلية حتا حوز جميع المعارف واتفق على تحقيقه المخالف
 والموافق وصار مشاغل اليه في علوم الاجتهاد بالبيان والمجالي في معرفة غوامض
 الشريعة عند الرهان له المؤلفات في اغلب العلوم ومنها كتاب في الاوطار
 شرح منتقى الاخبار لمجددين تبيينه رح في اربع مجلدات كبار لم تكن على يد غيره
 بمثله في التحقيق اعطى فيه المسائل حقها في كل بحث على طريق الانصاف و
 عدم التقيد بمذهب الاسلاف تناقله عنه مشايخه فمن ج و نهم وطارفي
 الافاق في حياته وقرئ عليه مرارا وانتفع به العلماء وكان يقول انه لم
 يرض عن شيء من مؤلفاته سواه لما هو عليه من التحرير البليغ وكان تاليفه
 في ايام مشايخه فنبهوه على مواضع منه حتى تحرروه له التفسير الكبير المسمى
 فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير وقد سبقه الى
 التأليف في الجمع بين الرواية والدراية العلامة محمد بن يحيى بن بهران فله
 تفسير في ذلك عظيم لكن تفسير شيخنا البسط واجمع واحسن ترتيبا وترصيفا
 وقد ذكر الحافظ السيوطي في الاتقان انه جعله مقدمة لتفسير جامع الدلائل
 والرواية سماه مطلع البدرين وجمع البحرين وله مختصر في الفقه على مقتضى
 الدليل سماه الدرر البهية وشرحه شرحا نفعا سماه الدار في الضيعة اورد
 الادلة التي بنى عليها ذلك المؤلف وله قبل النعم حاشية على شفاء الاوام
 للامير حسين بن محمد الامام وله در السجادة في مناقب القرابة والصحابة

وله الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة وله ارشاد الفحول إلى
 تحقيق الحق من عالم الأصول بغز نظيرة في جمعه وتصنيفه وحسن ترتيبه و
 تصنيفه وله السيل الجرار استند في على حقائق الأذهان كان تاليفه في آخره
 ولم يؤول بعدة شيئاً فيما أعلم وقد تكلم فيه على عيون من السائلين ومعهم من
 المشروع ما هو مقيد بالدلائل وزيف ما لم يكن عليه دليل وحسن العبارة
 في الرد والتعليل والسبب في ذلك أنه نسا في زمنه جماعة من المقلدة الجاهلات
 على التعصب في الأصول والفروع ولم تنزل المصاحفة والمقاولة بينه وبينهم
 دائرة ولم ينزلوا ينددون عليه في التباحث من غير حجة فجعل كلامه في ذلك
 الشرح في الحقيقة موجها إليهم في التفسير عن التقليد المذموم وإيقاظهم إلى
 النظر في الدليل لأنه يرى تحريم التقليد وقد ألف في ذلك رسالة سماها
 القول المفيد في حكم التقليد وقد تحاشاه ما حواه من علماء الوقت وأصل
 إليه أهل جهنم بسببهم اللوم والمعت وتارت من أجل ذلك فتنة في صنعها
 بين من هو مقلد وبين من هو مقتدي بالدليل توها من المقلدين أنه ما أراد إلا
 هدم مذهب أهل البيت لأن لازماً هو عملهم في هذه الأعصار ورواياه
 في عبادتهم والمعاملة المدار وحاشاه من التعصب على من أوجب الله تعالى
 محبتهم وجعل أجر نبينا صلالم في مبلغ الرسالة مودعاً لهم لأن له الولاء التام لهم
 وقد نشر حاشيتهم في مؤلفه در السجاية بما لم تحاكم بعده رتبة مرئاب على أن
 كلامه مع الجميع من أهل المذاهب سواء كان المأخذ واحد والرد واحد
 والخطب يسير والخلاف في المسائل العلمية الظنية سهل لأنها مباحة
 والاجتهاد يدخلها والمصيب من المتهدين في ذلك له أجران والخطأ له أجر
 وهذا شأن أهل العلم في كل مكان ومكان ما بان راد ومردود عليه وكما
 ما خرد من قوله ومنروا والإصاحا العصمة عليه "فصل" صوره والنسب
 ومن طالع الكتب الإسلامية في الفروع والأصول على خلاف أنواعها عرف ذلك

وهان عليه سلوك هذه المسالك ومن وزن الأمور بالاضاف لا يتحقق عليه
الحقيقة ومن جمل على التقليد وضيق عطنه عن مدارك الاستدلال فماله
والاعتراض على المجتهدين ولا ينبغي ان يضائق المجتهد في اجتهاده لأجل
توقيفه في موقفه الذي هو التقليد وقد فضل الله عليه بالاجتهاد والتقليد
لا يجوز الا لغير المجتهد والاجتهاد غير متعذر ومن اعترض على المجتهد فيما
ادى اليه اجتهاده فقد تجر الواسع وجرى على خلاف فحج السلف من اهل
العلم نعم قد حثرت مقاصد السيل الجرار في مؤلف سميت نزهة الابصار و
هو واف بالمقصود من ايراد تلك الاحكام من غير تعرض لما يقع به بسط
الاسنة من الناس ولما ترجم له تاريخ حافل سماه البدو الطالع عجاس من
بعد القرن التاسع جرى فيه من ذلك الوقت الى زمانه وابتد فيه بدو
حاجب اليمن ابراهيم الولي المشهور وله جملة رسائل من مطولات ومختصرات
وقد جمعت فتاواه ورسائله فجاءت في مجلدات وسماها ابنه العلامة على
بن محمد بالفتح الرباني وله في الادب اليد الطولى وله اشعار كثيرة مدونة قد
رتبها ابنه المذكور على حروف الحجر فجاءت في ديوان وقد اخذت عنه في كثير
من الفنون العلمية واخذت عنه غالب مؤلفاته وعمونه طغى على اليمن مصباح
النير ولا اظن يرون مثله في تحقيقه للعلوم والتحرير وقد جرت بيني وبينه
مكاتبة ادبية ومراسلة لمساائل علمية هي عندي مثبتة بخطه وعلى الجملة
فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رأى مثله علما وورقا وقياميا حتى بقوة جنان
وسلاطة لسان وقد افرد ترجمته تلميذة الاديب محمد بن حسن الشجيري الذي
بمؤلف قصرة على ذكر مشائخه وتلاميذه وسيرته وما انطوت عليه شاملا
وما قاله من شعر وما قيل فيه جاء في مجلد ضخم وكانت وفاته في شهر جادى
الآخرة في سنة خمسين بعد المائتين والالف وقد كان توفي قبله بمدة
ابنه العلامة علي بن محمد وهو احد محققى العلماء ومن لازم والده في جميع

المعارف حتى بلغ ذروة العلوم وتحقيقاً وتدقيقاً وقد شاركته في الخل على
 والده في كثير من مقرواته وقد كنت قلت في والده مرثي لولا الاطالة لذكرتها
 انتهى كلامه رحمه الله تعالى بافظه ومعناه مع التخصيص قلت وجدت على
 ظهر كتابه الذي يري المضوية ان مولده رضي الله عنه كان عام سبعين
 ومائة والف وقلد ولاية القضاء من جهة الامام المنصور بابيه عليه السلام
 في اوائل شهر شعبان سنة وتوفاه الله تعالى يوم الاربعاء في السادس و
 العشرين من جمادى الآخرة من شهر سنة وكان بين وفاته وفاة والده
 عليه السلام نحو شهر وكان قد توفاه الله قبله ولم يظهر والده جزءاً اخرنا
 وكان ولداً صاحباً حاكماً مبرزاً في جميع العلوم وكان نادرة وقتة على عصر
 سنة قبل ان توفى وهو في حدود العشرين رحمه الله الجميع برحمته ثم
 ذكر له تصانيف عاردها ثلثة وخمسون كتاباً باسمها باسمائها قال السيد
 الجليل العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل
 في كتابه المسمى بالنفس اليماني والروح الرجائي في اجازة القضاء بن الشوكا
 ما عباره ومن تخرجه بسيد الامام عبد القادر بن احمد الحسيني امام عصره
 في سائر العلوم وخطيب دهرنا في ايضاح دقائق المنطوق والمفهوم لحافظ
 المسند الحجة الهادي في ايضاح السنن النبوية الى المحجة عن الاسلام محمد بن علي
 الشوكاني بلغه الله في الدارين اقصى الاماني س س س س س س س
 ان هذا كلامه يوم العملها انساك كل كي هنر عامه
 وان اقر على رقي انامه . اقر بالرق كتاب الانامه
 ولقد منخرّب العالمين من بحر فضله الواسع هذا القاضي الامام ثلثة
 امور لا علم انها في هذا الزمان الاخير جمعت لغيره الاول سعة النجوى العلوم
 على اختلاف اجناسها وانواعها واصنافها الثاني سعة التلاميد المحققين
 والنبل المدققين اولى الافهام الخارقة والفضائل الفائقة الحقيقين بن يشد

عند حضور جميع الغفير ومشاهدة غوصهم على جواهر المعاني التي استخرجها
من بحر الحقائق غير يسير

اني اذا حضرتني الف محبرة تقول اخبرني هذا وعندي
صاحبة بعقوتها الاقلام ^{طقت} هذا المكارم لا قبحان من ابن
الثالث سعة التأليف المحررة والرسائل والجوابات المبررة التي تسامى في كثرتها
الجهاذة القول وبلغ من تنقيحها وتحقيقها كل غاية وسول وقد ذكرني بعض
المعتمد بيان مؤلفاته الحاصلة الآن مائة واربعه عشر مؤلفا حلد سول
كتاب الله تعالى قد شاعت الامصار التاسعة فضلا عن الفريضة ووقعها
غاية الانتفاع والله عز وجل المستول ان يبارك الاسلام والمسلمين في وقته
وان يتمتع بحياته امين ثم امين

كلنا حالمرانك فينا نعمة ساعدت بها الاقدار
فوقت نفسك النفوس ^{الشين} وزيدت في عمرنا الاحار
وقد اعطيت شرح مناقبه وفضائله حلة من العلماء الاحلام والجهابذة
الفخام منهم السيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الحوي ومنهم بعض علماء
كربلاء عظماء القدر كبراء الشأن ومنهم السيد العلامة محمد بن محمد
الدليلي ومنهم القاضي العلامة محمد بن حسن الشجني الذماري في كتاب جليل
سماه التفسير في جيد زمن علامتنا امصار ومنهم البحر العلامة ^{في البحر} الفاضل
لطف الله سبحانه وبأجيلة فحل القول في هذا الامام ذو وسعة فان وجدت
لسانا قاتلا فقل

زدني العلامة ما تشافعه وليصنع الحاسد ما يصنع
فالدهر نحوي كما ينبغي يدرى الذي يخض او يرفع
والله المستول ان يهديه مما اولاه وان يصلح لكل منا اخراة واولاه فضلا من
رب العالمين وكرمائه سبحانه اللهم امين انتهى كلامه رح والمات ترجمته كتاب

احتجاف الأكابر بأسناد الدلائل ذكر فيه مشائخه الأعلام وإسماء كتبه المقررة
 والمجموعة ومروياته على التام فمن شاء الزيادة فعليه بالكتاب المذكور
 فان النظر فيه يقضي العجب العجيب وهذا الذي ذكرناه في هذا الكتاب قطرة
 من بحر فضائله التي لا تحصى وذرة من وادي فوائده التي لا تستقصى تعد
 بذلك مؤلفاته ونطق به مصنفاته والله يتخصص برحمته من يشاء وهو
 الذاب عن شريعة الإسلام باللسان والقلم والمناضل عن الدين النبوي
 وكما أبدى الحكيم ولا عبرة بمن يرميه بما ليس فيه أو ينسبه بغير دلائل
 غير وجه فلم يضرب قول الطاعن الحاسد والباغي الجاحد سده
 وماض نور الشمس ان كان ناظرا إليها عين لم تنزل دهرها عينا
 خيرا ان الحسد يحمل صاحبه على اتباع هواه وان يتكلم فيمن يحسد بمك
 يلقاه وما الحقه بقول القائل

حسدوا الحق اذ لم ينالوا علمه فالقوم اعداء له وخصومه
 فانه تعالى هو المستول ان يقينا شرفه ونسنا وصا نك السنتا بمنه وفضله
 وقد روي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال كان الساسر يريد قالا
 شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه فهذا زمان ابي ذر فماذا كان
 زماننا وباشارة

ان يسمع النجى اخفوه وان سمعوا شرا اذا عوا وان لم يسمعوا كذبوا
 فالمناسب جمع الخاطر عن علماء الوقت ورفع الصلة عنهم والقناعة بمن
 مضى من علماء السنة المطهرة واقتصار النظر في كتبهم المحققة هذا وله من حجة
 الله تعالى مؤلفات مفيدة في فنون عديدة والتي وقفت عليها وهي عند
 موجودة ايضا كثيرة جدا غير ما ذكر منها كتاب ادب الطالب ومنتهاى الارباب
 والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة وأخبار الأكابر بأسناد الدلائل
 ونحفة الذاكرين شرح حدائق الحصن الحصين وارشاد النقاد الى انفاى الشرائع

على التوحيد والمعاد والنبوات ردًا على موسى بن ميمون الأندلسي اليهودي
 في ظاهر المستند والزنديق في باطن المعتقد والطود المنيف في الانصاف
 للسعد على الشريف في المسئلة المشهورة التي تنازع فيها بين يدي يقولونك
 وشفاء العلل في زيادة الثمن لمجرد الأجل وشرح الصدور في تحرير رفع القبور
 وطيب النثر في المسائل العشر جواب على القاضي عبد الرحمن ورسالة
 اجاب بها على الشريف ابراهيم بن اسجد بن اسحق ومنها الصوارم الهندية
 المسئلة على الرياض النديّة لا بطلال قول من اوجب غسل الفرجين ورسالة
 في اختلاف العلماء في تقدير النعاس ورسالة في الرد على القائل بوجوب
 التحية والقول الصادق في حكم الامام الفاسق ورسالة في حد السفر الذي
 يجب معه قصر الصلوة وله تشنيف السمع بابطال ادلة الجمع والرسالة الملوك
 في ادلة البسملة واطلاع ارباب الكمال على ما في رسالة الجلال في الجلال من الاختلال
 ومنها رسالة في الطلاق البدعي يقع امرًا ورسالة الطلاق لا يتبع الطلاق
 ورسالة في ارضاع الكبير هل يقتضيه التحريم ام لا ورسالة تنبيه ذوي الحج على
 حكم بيع الرجا ورسالة القول المحرر في لبس المعصرو سائر انواع الاحمر وعقود
 الزندج في جيد مسائل علامة ضد ورسالة ابطال دعوى الاجماع على غير
 السماع ورسالة زهر النسر في حديث المهرين الفاضل بفضائل العميين و
 انحاء المهر في الكلام على حديث لا عدوى ولا طيرة وعقود الجحان في بيان
 حدود البلدان واخرى سماها ارشاد الاعيان التي تصح ما في عقود الجحان ردًا
 على السيد العلامة حسين بن يحيى الدبلي ورسالة حل الاشكال في اجباد
 اليهود على التقاط الازبال واخرى ردًا على مناقضها السيد العلامة حيداه
 بن عيسى بن محمد الكوباني التي سماها ارسال المقال على زالة حل الاشكال
 فرد شيخ الاسلام على تعقبه بتفويف النبال الى ارشاد المقال ورسالة البعثة
 في مسئلة الرؤية والتشكيك على التفكيك وارشاد الغي الى مذهب اهل البيت

في صلب النبي ^{٣٥} ورأسه رفع الجناح عن نافي المباح هل هو ما صورية أم لا والعقد
 الثمين في اثبات وصاية أمير المؤمنين والقول المقبول في شرح خبر المجهول
 من غير صحابة الرسول ^{٣٨} وجواب المسائل في جواب والقدر قد رنا منازلة أمنية
 المتشوق إلى معرفة حكم المنطق وأرشاد المستفيد إلى دفع كلام ابن دقيق العبد
 في الإطلاق والتقييد والبحث الميم المتعلق بقوله تعالى لا من ظلم ^{٤١} والبحث
 المسفر عن تحريم كل مسكر ^{٤٢} والرداء العاجل لدفع العبد والصائل برسالة
 عجبية في رفع المظالم والمآثر والداد النصيدي في اخلاص كلمة التوحيد
 ورأسه في وجوب التوحيد والمقالة المفارقة في اتفاق الشرائع على
 الدار الآخرة ^{٤٦} وترهة الأحقاد في علم الاشتقاق ^{٤٧} ورفع الريبة فيما يجوز
 ولا يجوز من الغيبة ^{٤٨} وفخر بر الدلائل على مقدار ما يجوز بين الإمام والمؤتم
 من الارتفاع والاختفاض ^{٤٩} والبعد والحائل وكشف الاستار عن حكم النفعة
 بالحوار وأشراق النيرين في بيان الحكم إذا اختلف عن الواحد أحد الخصمين
 ورأسه التبعير وكتاب نثر الجواهر في شرح حديث أبي ذر ^{٥٠} ورأسه
 في التحلل بالذهب للرجال ^{٥١} ورأسه منحة المنان في اجرة القاضي والسجين
 ورأسه في مسائل العول ^{٥٢} ورأسه تنبيه الأمثال على عدم جواز الاستعانة
 من خالص المال ^{٥٣} ورأسه في الاتصال بالسلطان وقطر الولي في معرفة
 الولي والتوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والرجال ^{٥٤} والمسيرة ورأسه
 جيد النقد في عبارة الكشاف والسعد ^{٥٥} بغية المستفيد في الرد على من
 الاجتهاد من اهل التقليد ^{٥٦} والروض الواسع في الدليل المنيع على عدم
 انحصار علم البديع ^{٥٧} وفيه الخلاق في جواب مسائل عبد الرزاق ^{٥٨} إلى غير ذلك
 وأما الأبحاث التي اشغل علمها كتابه الفتح الرباني وخيرة فهي كثيرة جداً
 لا يسعها هذا الإقام وكل بحث منها كرسالة في بابه وقد وقفت على أكثرها
 بحمد الله تعالى وانتفعت به نقما عظيما صلح به قلبي وجسدك وبالله التوفيق وهو المستعان

الشيخ العلامة القاضي حسين بن محسن بن محمد بن
 مهدي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد
 بن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقي الدين بن سبيع بن حامر بن خثمة
 بن ثعلبة بن خثمة بن عون بن مالك بن عمر بن كعب بن الحخرج بن قيس
 بن سعد بن عبادة بن دلم بن حارثة بن خزام بن خزيمة بن ثعلبة بن طر
 بن الحخرج بن ساعدة الخرجي الأنصاري كانت ولادة شيخنا الحسين في شهر
 جمادى الأولى سنة ٦٢٥ ولما بلغ ثلاث عشرة سنة من العمر توجه إلى قرية اللوحة
 لتحصيل طالب العلم على يد شيخه ومريده شرف الإسلام وحسنة الليالي
 ذي المنبر الأعدل السيد حسن بن عبد الباري الأهدل فأقام بها ثمان سنين
 مشغولاً بالطلب في التفسير والحديث والنحو والفقه على شيخه الموصوف وحصل
 له منه الإجازة والأسناد كما ذكرنا ذلك معروف ومشهور واخذ أيضاً على أخيه
 وشقيقه الكبير القاضي العلامة محمد بن حسن الأنصاري فقرأ عليه صحيح البخار
 قراءة بحث وتحقيق من أوله إلى آخره وفي كثير من علوم الحديث والفقه
 والفرائض وغيرها والشيخ محمد بن حسن المذكور من الأخذين على شيخه السيد
 حسن بن عبد الباري أيضاً وحصلت للشيخ حسين المذكور الإجازة العامة
 وأيضاً الملاقات بشيخه القاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكلي
 في بلدة الحديد وإجازة عامة بجميع مروياته ومسموحاته وبشيخه
 الإمام العلامة الشريف محمد بن ناصر الحارثي بمكة المشرفة في سنوات جليلة
 وقرأ عليه الأمهات الست قراءة بحث وتحقيق ومسند الدارمي وأوائل
 الشيخ محمد سعيد سنبل المدني وشاغل الإمام الزمدي وإجازة بجميع مروياته
 ومسموحاته وإجازة عامة كما هي موجودة بخطه الشريف ودخل إلى مدينة ت
 وأخذ بها على شيخه السيد العلامة تقي الدين سليمان بن محمد بن عبد الله
 بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل مغتني مدينة زبيد حالاً حافاً الله

تقدم في القسم الأول من هذا الكتاب ان علماء الملوك الاسلاميه في
العلوم الشرعية والعقايه اكثرهم من العجم وقليل منهم من العرب فالعاجم
هم سباق حلبة العلوم وفرسان معركة المنطق والفهم تعاطوا من
دينان الحكم اصف الحيا وتنالوا من غوامض العلوم ما كان بالثريا ولكن الله
تعالى بعث في الاميين رسولا عربيا لنصح جميع الكتب والاديان وجاء الناس
باليقين والايمان واخذ بنواحي كافة الامم والزم طاعته على رقاب العرب
والعجم وهذا الفخر كان للعرب العرباء واف في باب العلما لا يدانيهم فيه
احد من الاعاجم ولا يبلغ شأوه فرد من الاعاظم ولما ورد الاسلام قبل
الهند بالايان والتوران وكشف نوره الاضواء غطية الظلم عن هذه البلاد
نشأت العلوم الاسلاميه سا بقايتلك البلاد وترعرعت بها اخصان هذا
الشجر المياد واما الهند فقد فتح في عهد الوليد بن عبد الملك على يد
محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرية وبلغت راياته المظلة
على الفوج من حدود السند الى اقصى قنوج سنة خمس وتسعين وبعد
ما حاد ولاية الهند الى امكنتهم وبقي الحكم من خلفاء مروانية والعباسية
ببلاد السند وقصد السلطان محمود الغزنوي اواخر المائة الرابعة
غز و الهند واتي مرارا وطلب واخذ الغنائم ونازع السند من الحكام الذين
كانوا من قبل القادر بالله بن المقدور العباسي لكن السلطان محمود
لم يقم بالهند وكان اولاده متصرفين من غزنيين الى لاهور حتى استولى
السلطان معز الدين سام الغوري على غزنيين واتي لاهور وقبض على خور
ملك خاتن الملوك الغزنوية وضبط الهند وجعل في دار الملك ستين
وثمانين وخمسمائة ومن هذا التاريخ الى اخر المائة الثمانية عشر كانت
ممالك الهند في يدا السلاطين الاسلاميه ولما انتشر الاسلام في هذه البلاد
وطلعت شهرته البازغة على الاغوار والافخاد وعلت الكلمة الطيبة في هذه

الغبراء واجتمعت بشجرة طيبة أضلها ثابت وفرعها في السماء ظهر بها جمع
 من العلماء والأدباء الإسلامية النافرين على بسط الأزمنة ^{السحب} لا ينسحب
 الإقلامية لكن بعد احد منهم الى ضبط تراجمهم ولم يبق من زهر امم جمعهم
 الا تروا يسيرا واذ لك لا ترى من السلف والخلف كتابا مستقلا في هذا الباب
 الا على طريق الاجاز ولا على سبيل الاطناب لا ترى ان حين العلم كتاب مفيد
 مصنفه على الاصح من اهل الهند كما ذكر ذلك على القاري في شرحه ^{له} على
 ما صح به الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله مع وجود مثل هذا الكتاب ^{لغير}
 واحد من مؤرخي الهند خير وما ابقه الزمان ^{لجميع} مع بقاء الكتاب اثره ومن ثم اندلج
 اثار جرحهم من العلماء الاجلاء وانما ثرت معاملة كانت افلا تكبد ^{لذلك}
 كان لم يكن بين الحجون والصفاء انيس لم يسر بمكة سائر •
 بني نحن كذا اهلها فابادنا صرف الليالي والخطوب الزواجر
 وباجلها قد خرج من ارض الهند جماعة كبيرة من العلماء الفضلاء وطلع
 من بلادها طائفة من النبلاء الادباء قد عاينوا وحدثوا وان لم يسبذكهم
 الركبان سيرا حثيثا وقد كنت يخطب بيالي الى اجمع تراجمهم كذا باستقلا لا يغير
 صغيرا ولا كبيرا وارتب لذكرهم سفرا مفردا ثبت طوره ذكر اجميلا وفضلا
 كثيرا لكن حافني عن ذلك كثرة الاشغال وتشتت الباع من تغير الاحوال
 حتى لم يتيسر تلك الامنية الى الان فاقصرت في ذلك كما هم في هذا الكتاب
 على ما وجدته في كتاب سيرة المرجان مع زيادة يسيرة من تراجم المتأخرين
 الذين هم من العلم والفضل بمكان مكين فاقول وبالله اسويل واصول
 ابو حفص ربيع بن صبيح السعدي البصري هو من اتباع ^{لبيح} التيا
 واصيان المحدثين كان صدوقا حابذا لهذا اول من صنف في الاسلام
 روى عن الحسن البصري وعطاء وعنه سفيان الثوري ووكيع وابن مهدي
 قال صاحب الغني مات بارض السند سنة ستين ومائة ومن ثم ذكرته

أصله من صفغان بلدة من بلاد ماوراء النهر وولد بلاهور في سنة
وهو من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان محدثاً غريباً فقهياً أخذ
العلم عن والده ورحل إلى بغداد ووافقه جماعة له مشاركة في العلوم
والنصائب العديدة المعيزة فيها منها كتاب السور في اللغات وكتاب
الافتعال وكتاب العروض وكتاب مصباح الدجى والشمس المنيرة وشرح
البخاري والعياب في اللغة توفي ببغداد في سنة اوصى بنقل ميتة إلى مكة
فدفن بها وكان قد أقام بمكة سجوراً مدة ثم عاد إلى العراق وأرسل برسالة
إلى الهند وسمع الحديث بمكة وعدن وأخذ من شيوخ كندرة وكان إماماً
ديناً طالما امتقنا وقد حالو قمع موته وقبره بمكة المكرمة في صعيد
مشارك الأنوار حيث قال إمامته بها حميداً فاقبره ثم إذا شاء الله فسمع
الله تعالى نداءه

شمس الدين يحيى الأودي وأود بلدة قديمة من الهند يقال
بناها شيث بن آدم عليه السلام وكانت دار الإمارة لبعض الرؤساء
العلم عن ظهير الدين البكري وفريد الدين الشافعي تميز الأودي
وبابيع الشيخ نظام الدين الدهلوي البغدادي وبلديون بلدة من توابع صوة
دهلي وهم بكس المال وسكون الهاء دار الخلافة لسلطان الهند ذكرها المجتهد
في العاصم كان عالماً جليلاً وفاضلاً نبلاً ممدوحاً تلميذة الشيخ نصير الدين
بقوله

نسألت العلم من أجبك حقاً فقال العلم شمس الدين يحيى
درس بدله وانهت إليه رئاسة العلم بها ومات بعد شيخه النظام
بعد سنة سنين ولوفي شيخه في سنة الهجرة
الشيخ حميد الدين الدهلوي كان عظيم الكبر فقيهاً دينياً شرح
على هداية الفقه لم يقصر فيه ذكره في كشف الظنون واسم عليه العلامة

ابن كمال توفي في سنة الهجرة

القاضي عبد المقتدر بن القاضي كمال الدين الشيرازي الكندي

الدهلوي كان عالما مقتدرا على العلوم الكثيرة بأربع الشيوخ نصير الدين الدهلي

واخذ عنه الطريقة وأقام دولة العالم للتدريس وأفاض على الطلبة و

المستغلين عليه أنوار التقديس وكان طريقة شيوخه وأكثر خلفائه للحق

على سنن الشريعة والاشتغال بدرس العلوم الدينية وكان يقول الفلك

في مسألة واحدة من الشريعة أفضل من ألف ركعة مشوبة بالحب والرياء

توفي القاضي في سنة وعمره ثمان وثلاثون سنة ودفن قريبا من الحوض

الشمسي الواقع في دهلي وله قصيدة لامية طويلة أولها * * * هـ

يا سائق الطعن في الأسفار والأصل سلم على دارسك واليك خرسل

أورد أكثرها وترك أقلها الزاد في سحرة المرجان وغيره وعليها شرح لبعض

العلماء وهي في ملاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الشيخ معين الدين العمري الدهلي كان فاضلا مشارا إليه

بالأنا ملي درس به دهلي وأرسله السلطان محمد بن تغلق شاه والي الهند

انتوفي سنة إلى القاضي عضد الدين شيراز والتمس قدومه بالهند فأمسكه

السلطان أبو إسحق وأكرم الشيخ أكراما بليغا وظهرت منه آثار الفضل والعلم

على أهلها ونظمها له تصانيف منها الحواشي على الكنز وعلى المحاسن وحل

مفتاح العلوم * * *

الشيخ أحمد التانيسري بلدة بين دهلي ولاهوا كان عالما شاعرا

من مریدی الشيخ نصير الدين الدهلي ولما أخذ يعمور الأعرج دهلي غلب

في أقباه واختاره للبحر المستحقين توجه من الهند إلى الروم فتأخر عن مواعيد

وتوفي في دهلي سنة فتح الروم سنة ١٠٢٠ فقال مؤرخ الفتح الأول فتح قريب والثاني غلبت الروم

في أذرباخرها جرح الشيخ من دهلي إلى كاليه واستوطنها واشتغل بالدرس

والتعليم الى ان توفي في داخل قلعتها له شعر جيد حسن وقصيد في مدح

مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم اولها

اطار لي حنين الطائر الغرد وهاج لوعة قلبي التائه الكمد

واذ كنتي عهود بالحمى سلفت حماسة صدحت من لا يحج الكمد

وهي مذكورة في السجدة وغيرها

القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن علي الزاوي ولد

بذوالة اباد دهل وتلمذ على القاضي عبد المقتدر ومولا خواجه الدهلوي

وهو من تلامذة مولا ناصير الدين العمري وفاق اقرانه وسبق اخوانه

وكان استاذ القاضي يقول في حقه اناني من الطلبة من جلالة علم

وسبحه حلم وعظمه علم ولما توجه موكب يهوى الى الهند خرج الشهاب في صحبة

استاذة خواجه الى كابل فاقام هو بها وذهب الشهاب الى جو تقور بلدة

من صوبه الهند كانت دار الخلافة للسلطين الشرقية خرج منها جمع

جمن اهل العلم والشيخوخة فاغتم السلطان ابراهيم الشري في قلوبهم و

لقبه بمالك العلماء وهو درس هناك والف وافاد وحرر واجاد ومن مؤلفاته

البحر الموج بالفارسية تفسير واسرار على كافية النور والارشاد من فيها يتم

فيه تمثيل المسئلة في ضمن تعريفها وبلد الميزان في البلاغة وشرح البرزخ

في اصول الفقه وشرح تصديقه بانت سعاد ورسالة في تقسيم العلوم ومنا

السادات وغير ذلك توفي في سنة ٨٢٩ ودفن بجو تقور في الجانب الجنوبي من مسجد

السلطان ابراهيم الشري

الشيخ علي بن احمد المهابتي من طائفة النوائ قوم في بلاد الدكن

بها ثمر بناد من بناد كوك وهي ناحية من الدكن مجاورة للبحر المحيط وكان

شيخ من علماء الصوفية وكان مثبنا للترجيد الوجودي مقتفيا بالشيخ ابن عربي

في سنة ٨٣٥ ودفن بها له مصنفات تدل على غزارة علمه وكمال قدرته على العلم

قال الطبري ان شهاب
قاضي جو تقور
من تلامذة مولا ناصير
الدين العمري
وفاق اقرانه
وسبق اخوانه
وكان استاذ
القاضي يقول
في حقه اناني
من الطلبة من
جلالة علم
وسبحه حلم
وعظمه علم
ولما توجه
موكب يهوى
الى الهند
خرج الشهاب
في صحبة
استاذة
خواجه
الى كابل
فاقام هو
بها وذهب
الشهاب
الى جو
تقور بلدة
من صوبه
الهند
كانت دار
الخلافة
للسلطين
الشرقية
خرج منها
جمع جمن
اهل العلم
والشيخوخة
فاغتم
السلطان
ابراهيم
الشري في
قلوبهم
ولقبه
بمالك
العلماء
وهو درس
هناك
الف وافاد
وحرر واجاد
ومن مؤلفاته
البحر الموج
بالفارسية
تفسير واسرار
على كافية
النور والارشاد
من فيها يتم
فيه تمثيل
المسئلة في
ضمن تعريفها
وبلد الميزان
في البلاغة
وشرح البرزخ
في اصول
الفقه وشرح
تصديقه بانت
سعاد ورسالة
في تقسيم
العلوم ومنا
السادات
وغير ذلك
توفي في سنة
٨٢٩ ودفن
بجو تقور
في الجانب
الجنوبي من
مسجد السلطان
ابراهيم الشري

منها التفسير الرسماني والزوارف شرح العوارف وشرح فصول حكمه وشرح
النصوص للشيخ صدر الدين القوتوي وإدلة التوحيد ورسالة عجيبة
استخرج فيها من وجوه الأعراب في قوله تعالى **الَّذِي ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ**
هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ما يبلغ عله إلى اثني عشر كروا وثلاثة وثمانين لكروا واربعة
واربعين الفار خمسة واربعة وعشرين وجها ويكتب ذلك بالهندسة
هكذا (٢٢ ٥ ٢٢ ٨ ١٢) ذكر جملة صالحة من بيان ذلك في سبعة الجوان
نور ٣٥
في آثار هندوستان فراجع اليه

الشيخ سعد الدين الخيري آبادي بلدة من صوبه اودكان ابو
 الشيخ قاضيا بهذه البلدة فمات وتركه صغيرا فحفظ القرآن الكريم في صغره
 ولما بلغ اشد تلمذ على مولانا اعظم اللكوي بلدة من بلاد پورب ولبس
 الخرقة من الشيخ مينا المتوفى في سنة ١٠٢٢ و جلس للتدريس والارشاد فادواجا
 واصل المریدین الى المراد وحرر شروحا على الكتب المتداولة مثل
 شرح البردوي وشرح الحسامي وشرح الكافية وشرح المصباح وشرح رسالة
 شيخه مينا وكلما ينقل فيها قولا من شيخه يقول قال شيخی الشیخ مینا ادامہ اللہ فینا
 حاش محصورا على طريقة شيخه الا مجد حتى لقي من لم يلد ولم يولد وفي خيرا ابد
 وقبرة يزار ۛۛۛ

الشيخ عبد الله بن اله داد العثماني التلبيغ بفتح التاء بلدة بقرب طنتان
كان راساً في العلوم النقلية والعقلية مدرسا في وطنه زمنا طويلا ثم هاجر
منه الى دهلي واولى الى السلطان اسكندر اللودي فاستوى فلكه على الج
فاكرمه السلطان ونفع الله به اهل الزمان الى ان توجه في سنة ٩٢٢ الى جنة
الماوى وكان تاريخه اولئك الحم الدرجات العلى وقبرة بدھلي ومن لفافة

الشيخ الهداد الجونفوري ومعناه عطية الله تلمذ على الشيخ الفاضل

واخرج بعض الفضلاء
في قوتهم بالاربعه وعشرين
الفا وتسع مائة وبعين
وجها وراة عليه الحق
نظم وكره في الحق
الف وتسعة وبعين
وجها وراة عليه الحق
الوجه لا يستقيم
نفسا وبعضا لا
يخط بعضا لا
على زاد عليها
يها فليعلم
والله اعلم
والله اعلم

عبد الله التلبي وبائع راجي حامد شاه للأنكفوري بلدة من حوزة المأبادة
 صرف عمره في إفادة وحرر الحواشي على المتن والشرح كشرح هداية الفقهاء
 عدة مجلدات وشرح البزدوي والحواشي على الحواشي الهندية والحاشية على
 تفسير المدارك

الشيخ علي المتقي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان
 القادري الشاذلي المديني اشتهر بصله من جوفور ومولادة برهانفوري من
 بلاد الدكن تلمذ على الشيخ حسام الدين المتناهي وغيره من العلماء ثم سافر
 في سنة ٩٥٣هـ إلى الحرمين الشريفين وصحب الشيخ ابنا الحسن البكري وتلمذ عليه يقول
 البكري للسيوطي منه على العالمين وللمتقي منه عليه اشتغل بالتدريس
 والتأليف ورتب لجميع الجوامع للسيوطي على ابواب الفقه تزيد مؤلفاته على
 المائة وكان الشيخ ابن حجر المكي الفقيه الشافعي صاحب الصواعق المحرقة
 استأذنه وفي الآخر تلمذ عليه وليس المحرقة منه توفي سنة ٩٥٣هـ في
 قصر خيمه ذكر له الشيخ عبد الحق الدهلوي ترجمة حافلة في المقصد الأول من
 كتابه زاد المتقين في سلوك طريق اليقين اثنى عليه كثير او حرر احاديثه
 الشريفة في ابواب خمسة بايضاح تام والشيخ عبد الوهاب المكي كتاب سماء
 الخاف النقي في فضل الشيخ علي المتقي ابان فيه عن فضائله الكثيرة وهو حقيق
 بذلك وقد وقف على تاليفه فوجدته نافعة مفيدة متممة قيمة
 الشيخ محمد طاهر القليني صاحب مجمع البحار في غريب البحاريت
 وفان بلدة من بلاد كجرات تلمذ على علماء بلدة وصار رئيساً في العلوم محل
 والادبية ورحل إلى الحرمين الشريفين وادرك علماءهما وشاخصهما سماعاً
 الشيخ علي المتقي وذكره في مبداء كتابه مجمع البحار واثنى عليه ثناء حسناً
 وعاد إلى بلدة وقصر همهته على إفادة العالم وكان طريقه الاستغفار
 المداد واحانة كسبة العلوم بهذا الامداد حتى في حارة الدرس ايضاً استغل

وكانوا معروفين بأخلاق العقائد وسوء التدين والاحكام والزندقة نعو
 بالله منها توفي في سنة ودفن عند قبر ابيه بالكرمة

الشيخ صبغة الله البروجي بلدة من كجرات اخذ العلوم
 عن الشيخ وسجيه الدين الجرجاني واشتغل بالتدريس والارشاد برهة ثم رحل
 الى مكة والمدينة وغيرها وعاد الى بروج ثم ارسل الى مالوة واقام في
 اسكن نكر من بلاد الدكن عند سلطانها برهان الملك ثم سافر الى الحرمين
 الشريفين ودخل بجاي فخدمه السلطان ابراهيم وهيا له اسباب السفر
 فدخل المدينة وسكن بجبل احد وعرب الجواهر الخمسة وحرر عليه تلميذ
 الشيخ احمد الشناوي حاشية وذكر له الشيخ محمد عقبة المكي ترجمة حسنة
 في كتابه لسان الزمان وله كتاب الوحدة ورسالة اراءة الدقائق وشرح
 مراة الحقائق وما لا يسع المرید تركه كل يوم من سنن القوم توفي بالمدينة
 سنة الهجرة وقبره بها

الشيخ احمد بن عبد الاحد بن زين العابدين الفاروق
 المهرندي بلدة عظيمة بين دهلي ولاهور وهو المعروف بمحمد االف الثاني
 كان عالما حاملا حارفا كاملا ينهي نسبه الى الفاروق ولد في سنة
 حفظ القرآن وقرأ على ابيه اولا واستفاد منه جماعة من العلوم ثم ارسل
 الى سيالكوت وتلمذ على الحق كمال الدين الكشميري بعض المعقولات بغا
 من التحقيق واخذ الحديث عن الشيخ يعقوب الحديث الكشميري وكان صاحب
 كبراء الحديثين بالحرمين الشريفين واسند الحديث عنهم وتناول الحديث
 المسلسل بالرحمة بواسطة واحدة عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد من كبار
 الحديثين في زمانه بالهند وتعاظم عنه اجازة كتب التفسير والصالح المست
 وسائر مقروئاته وروا الحديث المسلسل بالاولية عن الفاضل بطل البدر خفيا
 عن ابن فهد المذكور وعلمه هو الواسطة في الاجازة بينهما وفرغ من التخصيل

في خمس سبعة عشر سنة واشتغل بالتدريس وله مسائل لطيفة باللسان
العربي والفارسي وجاء الى دهلي في سنة واخلط الطريقة النقشبندية
عن خواجة عبد الباقي عن خواجة أمكنية عن ابيه مولانا درويش محمد
عن خاله مولانا محمد زاهد عن ^{خواجة} غبيد الله احوار وكذا الطريق الاخرى عن
شيوخ اخر ووصلت سلسلته من الهند الى عا وراء النهر والروم والشام
والعرب بقصص المغرب مثل فامر وغيرها وله مكتوبات في ثلاثة مجلدات هي
سج قواطع على تيجرة وسمعت انها عرفت بها بعض العلماء ولكن لم ار العربية
وحبسه السلطان جوهانكير في حصن كواليار على عدم سجدة التعظيم منه له
واليه اشار ازاد في غزله

لقد برع الاقوان في الهند ساج وجرد فن العشق باللمع
فلا عجب ان صاده متفحص المترف في اسلاف قيد الجرد
ولما حبس لبث في السجن ثلث سنين ثم اطلق واقام في العسكريد ورمعه
فمراد الى سهرند والعود احمد ثم توفي في سنة وله ثلث وستون سنة دفن
بسهرند ومن مؤلفاته الرسالة الهليلية ورسالة اثبات النبوة ورسالة
المبدء والمعاد ورسالة المكاشفات الغيبية ورسالة آداب المريدين ورسالة
المعارف اللدنة ورسالة رد الشيعة وتعليقات العوارف الى غير ذلك
ومن افادانه انه اوضح الفرق بين وحدة الوجود وبين وحدة الشهود وبان
ان وحدة الوجود تعنى السالك في انشاء سلوكه فمن ترقى مقاماً اعلى
من ذلك تجل له حقيقة وحدة الشهود فساد بذلك طريق الاتحاد على كثر
من كان يتسبى الصوفية ثم انه باحث الملاحدة في زمانه وجاد لهم نقله
ولسانه ورد على الروافض وحقق الفرق بين البدعة والسنة وافيسة المجهدين
واستحسنات المتأخرين والتعارف عن القرون المشهود لها بالخير وما احسنه الى
في القرون الماضية وعارفة فيما بينهم فرد ذلك مسائلها اسخنة المتأخرين

من فقهاء مذهبيه وكان فقيها ما تريد يا حريصا على اتباع السنة مجتهدا فيه
 قليل الخطأ في دبره والمسائل المعروضة التي شدد بعض اهل العلم النكير
 بها عليه فالصواب ان لها تابيلا وقد شاركه فيها غيره ممن لا يحصى كثرة فليس
 اذ يخصه الا تكار ومن ابتاعه الشيخ محمد سعيد الملقب بخازن الرحمة له حاشية
 على المشكوة توفى في سنة والشيخ محمد معصوم يلقب بالعروة الوثقى له مجموع من
 مكاتيبه مفيد توفى في سنة وكان لهما اخ ثالث يقال له الشاه محمد يحيى اخذ
 عن اخويه وهو الذي خالفهم في مسألة الاشارة بالسبابة توفى في سنة و
 من اجلة اصحابه المتأخرون الشيخ شمس الدين العلوي من ذرية محمد بن الحسين الحنفية
 المعروف بغير زامظهر جانجان كان ذافضائل كثيرة وقرأ الحديث على الحاج السيالكو
 واخذ الطريقة المجددية عن اكا براهلهما كان له اتباع السنة والقوة الكشفية
 شان عظيم وله شعر بديع ومكاتيب نافعة وكان يرى الاشارة بالمسحوق
 يضع يمينه على شمالك تحت صدره ويقوي قراءة الفاتحة خلف الامام عام
 وفاته عاش حميدات شهيدا ومن اجله اصحاب جانجان القاضي ثناء الله
 الاموي العثماني من اهل بلدة باني يت بقرب دهلي كان فقيها اصوليا زاهدا
 مجتهدا له اختيارات في المذهب ومصنفات في الفقه والتفسير وكان شيخه
 المظهر يفتخر به رأيت له مؤلفات على مذهب النعمان بالفارسية والعربية
 وبعضها موجود عندي بحمد الله تعالى

الملا عصمة الله السهارنفوري قصبة من صوبه دهلي كان مكفوف
 البصر مكشوف البصيرة افتت عمره في خدمة العلم والتدريس وهو من مشاهير
 العلماء وله تصانيف مفيدة منها الحاشية على شرح الجامي توفى في سنة ١٢٣٩ هـ
 الشيخ **عبد الحق الدهلوي** وهو المتضلع من الكمال الصوفية والمعنوي
 رزق من الشهرة قسطا حزينا واثبت المؤرخون ذكره اجمالا وتفصيلا لحفظ القرآن
 وجلس على مسند الافادة وهو ابن لثنتين وعشرين سنة ورحل الى الحرمين الشريفين

بحسب السائل ان كان خاطره حاضرا ولا يقول خاطري في هذا الوقت فخير
قال متخلف الصبر الصادق وهو من تلامذته رحل الشيخ الى آخرة ولحقه
من اظام امراء السلطان شاهجهان وكنت معه في هذا السفر فخر حاد الى
جو تقرر واشتعل بالنار ليس انتهى له رسالة في اربعة طورا في الفارسية
في اقسام النوراني خالية عن الامثلة لان الفرس متغزلون بهم بالامارد
كالبخاري الذي توفي في سنة فخرت عليه استاذة حزنا عظيما ولم يتبين
يوما ثم سحرى بالتلميذ قال السيد ازاد ولا ريب انه لم يظهر في الهند مثل
الفاروقين احدهما في علم الحقائق وهو الشيخ احمد السهرندي والثاني في
العلوم الحكمية والادبية وهو ملا محمد صاحب الترجمة انتهى ثم ذكر
كلامه على مسألة الكدوث والدهرية التي اخترعها ميرجل باقر الاسترآباد
من الشمس البارحة

الشيخ محمد افضل الجوفوي كان افضل فضلاء عصره وامثل
علماء دهره في العقليات والتفانيات وكان حضورا تقيا حسن الخلق سليم
المزاج مقبلا لدولة العلم والتدريس هو وتلامذته بجو تقرر اجلهم اشرفهم
ملا محمد المذكور مات من حزن موت تلميذه المصور في سنة كما تقدم
ملا عبد الحكيم السيالكوتي الفخري نسبة الى پنجاب معرب بنجاب
وهو ملك وسيع في الغرب من دهلبي عبارة عن صوبتين لاهور وبلتان
ولد بسيالكوت بلدة من نواب لاهور وفام في سن التمييز على طلب العلم
وتعلم على ملا كمال الدين الكشميري تلميذا الذي كان استاذ المجد السهرندي
واشتغل بافادة العلوم في عهد السلطان جهانكير ولما جلس ابنه
شاهجهان على سرور المملكة وتصدى لتدريج العلم والعلماء جاءه لاله
سدرته مرارا ووزنه السلطان مرتين في الميزان واعطاه في كل مرة ستة
الاف من الرياي وانعم عليه قري متعددة بها كان يعلى ويدررس ويصنف

طبع في مطبع
ديوبند في سنة
النفقة المروية
في دار الهندية

حتى توفي في سنة ٩٤٦ ودفن ببلاده له حواشي تفسير البيضاوي ومقدم على
التلويح والمطول والشريعة وشرح العقائد النغمارانية والعقائد الدوانية
وحاشية على الخيامي وحل شرح الشمسية وحل عبد الغفور وحل شرح
المطالع والدرة الثمينة في اثبات الواجب تعالى والحواشي على هوامش
شرح حكمة العين وحل شرح هداية الحكمة للمبدي وحل هوامش
مراح الارواح

الشيخ عبد الرشيد الجونفوري الملقب بشمس الحق تلمذ على الشيخ
فضل الله اشتغل بالتدريس ثم اقبل على كتب الحقائق سيما تصانيف
ابن عربي واول كلامه على محامل حسنة ونائي بجانبه عن اختلاط
الامراء والاضياء واستطلبه السلطان شاهجهان وارسل اليه كتابا
صحة رسول مذهب فابى ولم يخرج من زاوية العزلة حتى لف الله عز وجل
في تحريم صلوة الفجر ولد سنة ١٠٣٦ له تصانيف مفيدة منها الرشدي
في المناظرة وزاد السالكين وشرح اسرار الخلة لابن عربي والحواشي النفيسة
على مختصر العنبري وحل الكافية ومقصود الطالبين في الاوراد ودرب
الشعر بالفارسية عفا الله عنه

صير زاهد بن القاضي محمد اسلم الهروي الكابلي ولد بالهند
لشأبه وقرأ على ابيه وخبره من علماء الهند وكان ذا ذهن ثاقب وفكر
صائب فسبق في التدقيق السابقين وتفرغ في الحاضر بن وانسلك الى السلطان
شاهجهان فجعله محرر وقائع كابل في سنة ١٠٣٦ ولما تولى السلطان حاكم كابل
ارتحل الى معسكرة فوله احتساب حسرة سنة ثم طلب منه صدقة
كابل فسلمها له فعاد الى كابل ورين بهادست الافادة ومنع الطلبة
بالحسنة وزبادة له حاشية شرح المواقف وشرح التهذيب للدواني وحاشية
النصير والتصديق للقطب الرازي وحاشية شرح الهياكل قال اراد سأل

اسلم خان ابن الابن لمير محمد زاهد عن حام وفاته فقال سنة ثمان مائة
شيئا من تحقيقه في العلم وانه من اي مقولة

القاضي محمد اسلم والد مير زاهد ولد بخرات وهو من اصفاد خواجه
كوهي من مشايخ خراسان دخل القاضي لاهور لطلب العلم وتلمذ على الشيخ
بهاول من صناديد العلماء بها ثم قصد السلطان جهانگير باكره واعتق السلطان
بشاه لكونه من قري مولانا كلان المحدث استاذ السلطان وولاه قضاء كابل
واشتهر بالتدين في امور القضاء ثم ولاه قضاء عسكرة ولما جلس جهان
قره على القضاء وازاد عليه المنصب الهرازي واستقر على القضاء ثلاثين
سنة في نهاية الديانة والامانة وكان مورد اللعنات السلطانية الى
الغاية حتى وزنه السلطان في الميزان وجاء في كفته ستة آلاف وخمسمائة
من الرياني توفي سنة الهجرية ودفن بلاهور

مولانا كلان هو السبط الخواجه كوهي اخذ العلوم الدرسية بكما لها
والحديث عن ميرك شاه الشيرازي وصحب مشايخ كثيرة وحج ودخل
الهند وتوفي بها سنة ١٠٣٣ هـ وهو ابن مائة سنة ودفن باكره وكان استاذ
جهانگير بن اكبر شاه واخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من اهل الهند
وهو من شيوخ علي القاري قال في المرقاة شرح المشكوة اني فرأت بعض
احاديث المشكوة على مولانا الشهيد عيسى كلان وهو قرا على زبدة المحققين
ميرك شاه وهو على والده السيد السند جمال الدين المحدث صاحب
روضة الاحباب وهو على عمه السيد اصيل الدين الشيرازي انتهى
ملاقطب الدين الشهيد السها لوي نسبة الى قصبة سهالي
من اعمال لكهنؤ وشيوخها فريقان فريق انصاري وفريق عثماني ورياستها
تتعلق بكليهما فعلا من الانصار اخذ العلوم عن ملا دانيال الجراسي نسبة
الى جوراس قصبة من يوزب وهو تلميذ ملا عبد السلام الديوي نسبة

نسبة الى الهزار
يعني الالف في
الفارسية وهو يفظ
مصطلح السلطانية
المشتق من اجات
الخاصة بالسلطانية
ويشتمل على
الكذب اي الكبر
الذي الفضل عليه
حاج حسين خان
سليمان الله تعالى

الى ديوة قصبة من يورب ايضا وعن القاضية كاشي وهو تلميذ محب الله
 الاله ابادي صاحب رسالة التسوية في التصوف وشارح الفصوص ^{سيرة} بالفارسية
 وكان الشيخ قطب الدين مقدا ما في العقليات والتقليبات واليه انتهى رئاسة
 العلم والتدريس في يورب وسلسلة تلمذ اكثر علماء يورب وغيرهم
 اليه هجم العثمانية ليلة على دارة فقتلوه واحرقوا ادارة فمات سنة له
 * * حاشية على شرح العقائد الدواني في غاية الدقة

السيد قطب الدين الشمس ابادي اصله من سادات اميدي
 قصبة من قصبات يورب رحل عنها الى شمس اباد قصبة من توابع قنوج
 وتوطن بها وهو قطب العلماء والمدار عليه للفضلاء تلمذ على
 ملاقطب الدين المذكور وغيره من اساتذة العصر ودرس في اشهر العصر
 بشمس اباد تلمذ عليه خلق كثير وكان من الفانعين قرا الايام ولا توقف
 في بيته نار ويقام في الفاقات ولا يظهر الحاجات ويدرس طلق الوجه
 واللسان والحالة هذه وهذا مقام لا يثبت فيه الا من رزق القوة من
 الله تعال مات رحمه الله سنة الهجرة وطف سبعين سنة كما
 القاضية محب الله البهاري نسبة الى بهار بكس الموحدة بلدة عظيمة
 في شرقي يورب تعرف في القديمر بالصوبة ثم اطلق ذلك على بلدة البلاتان
 متصلتان ولدا القاضية بموضع كثره من توابع محب على فوره وهي معسورة
 من مضافات بهار وعشيرة القاضية تعرف بملك والقاضية جاب ديار
 يورب واخذوا اهل الكتب الدرسية من مواضع شتى ثم انقطع برسته
 الى حوزة درس القطب الشمس ابادي فصارع من العلوم وبدرايين النجوم
 ورحل الى الدكن واكرم السلطان حاكم كير فولاة قضاء لكنوا ثم بعد مدة قضاء
 حيدر اباد وهو دار الامارة للديار الشرقية من دكن ثم عزله فزاره بتعليم ابن
 ابنه رفيع القديمر بن محل معظم ثم لما فرض حاكم كير في اخر عمره حكمة كابل الى

ابنه محمد معظم الملقب بشاه عالم وسافر هو مع ابنته رفيع القدر من الدكن
 الى كابل صحبه القاضي ولما توفي عالم في الدكن سنة ١١٨٠ وانهض شاه عالم
 من كابل الى الديار الهندية اعطى القاضي منصبا جليلا وولاية صدارة قضاة
 الهند كلها ولقبه بفاضل خان سنة ١١٩٠ فتوفي في هذه السنة ومن مؤلفاته
 سلم العلوم في المنطق ومسلم الثبوت في اصول الفقه والحواسم الفرد في مسئلة
 الجزم الذي لا يتجزئ وهذه الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء
 الكافض امان الله بن نور الله بن حسين البشارسي بلدة من بلاد
 يورب وهي معبد الهنود حفظ القرآن وبرع في المعقول والمنقول وتبحر في
 الفروع والاصول له كتاب المفسر في اصول الفقه وكتب عليه شرحا
 سماه محكم الاصول وله حواش على تفسير البضاوي والعصدي والتلويح
 والحاشية القديمة وشرح المواقف وحكمة العين وشرح عقائد الدواعي
 والرشيدية في المناظرة وله محاكمة بين مير باقر الاستاذ ابادي وملا محمد
 الجولقوش في مسئلة الحدوث الدهري وكان متقلدا بصدارة الكون قبل السلطان
 في الدكن وكان محبا لله تعالى فاضيا بها وكانا يجتمعان في مجلس بينهما محبة طيبة في بنارس سنة ١٢٠٠
 الشيخ خلام نقشبند بن الشيخ عطاء الله الكهنوي تلميذ علي مير
 محمد شفيع الدهلوي وهو على الشيخ عطاء الله والشيخ خلام نقشبند
 وفرغ من التحصيل على شيخه شيخه مير محمد الكهنوي وصار تلميذا له يقع
 خلقا كثيرا بالتدريس والتلقين ولقاءه شاء عالم بن حاتم فاكرمه وكان
 حاميا للشرعية الغراء حاكما لبيضة الملة البيضاء توفي في سنه رجب سنة ١٢٠٩
 ودفن بلاكينوله تفسير لربع القرآن وحواشيه وتفسير بعض السور الفرانية
 وكتاب فرفان الانوار واللامعة العرشية في مسئلة وحد الوجود وشرح
 القصيدة الخضرية في العروض وغيرها وهو استاذ السيد عبدا جليل
 البلگرامي جد مير ازاد من جهة الام والله اعلم

الشيخ **احمد المعروف بملا جيون** الصديقي الاميرميوي وحين ولد بالهند
 احبته حفظ القرآن وتقل في قصبات بورد واخذ العلوم الدرسية من
 علماءها وفرغ من التحصيل عند ملا لطف الله الكوروي وكودة بضم الكاف
 بلدة من فواجج بورد ثم رحل الى السلطان عالمكير فآكراه وراعى اديه
 الى الغاية وكذلك ~~في~~ مشاهة عالم وغيره من اولاد السلطان وكان ذا
 حافظه قوية يقرأ عبارات الكتب الدرسية صفحة صفحة وورقا ورقا من غير
 ان ينظر في الكتاب وكان يحفظ قصيدة طويلة بسماع دفعة واحدة حجج
 الى الهند ودرس والف وتوفي بدار السلطنة دهلي سنة ١٠٢٠ ونقل جسده الى
 اميرمي ودفن بهالة التفسير الاحمدية يختص بايات الاحكام الفقهية وفرد
 الانوار في شرح المنار في اصول الفقه على طريقة الحنفية وفيها الربط باليابس
 السيد **عبد الجليل بن السيد احمد الحسيني الواسطي البكراي**
 ولد ببكرام قصبة عظيمة بقرب قنوج وهي بلدة مشهورة مذكورة في المقام
 يرجع نسب الى علي العراقي من نسل زيد الشهيد كان علامة بارعا وكبكا
 ساطعا مزج العلم بالطهارة وصاغ الزهد في الامارة ولد في سنة مجلته
 ميدان فورة وشأ بهذه المعسورة اخذ العلوم ولقي بها بذة وسمع الحديث
 عن السيد مبارك الحديث الواسطي الحسيني البكراي المتوفى سنة ١٠٢٠ وهو اخذ
 عن الشيخ نور الحق وهو عن ابيه الشيخ عبد الحق وتادب على الشيخ غلام
 نقشبند اللهموي وتفان في الفنون العالية سيما التفسير والحديث والسير
 واسماء الرجال وتاريخ العرب والعجم واما اللغة فحسابها في بنائه وكان القاموس
 على لسانه واما الادب فهو معدن جواهره ونجته عنابرة كان حارفا بالقرآن
 والفارسية والتركية والهندية وتكلم بالاربعة المذكورة في خاية الطلاقة وانشأ
 في كل منها اشعارا في نهاية الرشاقة واجتمع بالسيد علم معصوم صاحب
 سلافة العصر باورنك اباد فقال ما رأيت لهذا السيد بالهند نظيرا لا زمر

السلطان عالمكير فاعطاه عمل بخشنگري ووفاته نكاري بلده كجراشت
من بلاد قنجا ب ثم بلدة بكر وبلدة سيوسنان من بلاد السند فعمل فيها
بالسيرة الحسنة وتقررت عليه هذه الاعمال في الطبقات التي بعد عالمكير
وحاد في سنة من بكر الى شاهجهان آباد ولازم السلطان فرخ سير ثم استغفر
عن الخدمات وفوض خدامته الى ابنه السيد محمد واتي بلگرام فعمل عليه
حضرة السيد ازاد فمرجع بعد سنة الى دهلي واقام بها و توفي في سنة ١٣٨
ونقل جسده الى بلگرام ودفن بها في بستان محمود وخرج من التابوت
سالمًا قال ازاد في تاريخ وفاته للذين احسنوا الحسنة وزيادة وايضا اولئك
لهم عقب الدارجات حدن ومن تفرداته دليل هندسي على ابطال الجزء
لا يتجزى ذكره في سحرة المرجان ومن اشعاره الفصيحة البليغة

يا صاح لائم التيم في الهوى هو عاشق لا يبتغي عن خطاه
يا بني الداء سقامه كبره فعل الطبيعة يا معالي خله

س

حبيب قوس حاحبه كنوت وصاديد ابن مقالة شكل عينه
لعمرى انه نصر جلي علان الرماية حق عينه
ذكر له حفيد السيد ازاد ترجمة حافلة في سر ازاد وتسليمة الفوائد
وغيرها من مؤلفاته وذكر من اشعاره ونصائله شيئا كثيرا لا يطول
بذكره الكلام ونظم في مدحه قصائد عظيمة منها قصيدته الشهيرة
التي اولها

ادرك حليلا لقا عند بكفيه وطرفك الناعس للمراض شفيه
السيد علي بن السيد احمد بن السيد معصوم الدشتي
هو من مشاهير الابياء وصناديد الشعراء بيته بشير ازيت العلم والفضل
والمدسة النظامية بها منسوبة الى جده مير غياث الدين منصور والسيد

اشتهر بعلي المعصوم تزوج باسخت شاه عباس الثاني الصفوي وتوطن بمكة المكرمة
 وولده من بطنها السيد احمد نشأ بمكة واكتسب العلوم وفاق الاقران
 ثم ان مير محمد سعيد الخاطب بميرجاة وزير السلطان عبد الله قطب شاه
 والسيد اباد من بلاد الدكن طلبه الى حيدر اباد فزوج قطب شاه بنته
 بالسيد احمد وما جاء له منها ولد وكان قد تزوج قبل خروجه من مكة
 الى الدكن بمكة وتولد السيد علي بالمدينة ولما مات قطب شاه وتلك
 ابو الحسن سعي في اتلاف اخلاف السيد احمد فمهر بالسيد علي من الاسير
 وجاء الى السلطان حاكم كير بيهار فاعطاه منصب هناري بانصاف
 وثلاثمائة فارس كل واحد منهم صاحب فرسين ولقبه بسيد عليخان
 ولما انتفض السلطان الى احمد نكل كان السيد حارسا على اورنگ آباد
 مدة ثم اخذ من السلطان حكومة ماهور قلعة مشهورة من ديار برات ثم
 استعفى عنها واخذ دواني برهانپور ثم رحل الى الحرمين الشريفين وبغداد
 وسمن رأي وكريلا ونجف وطوس ثم الى اصفهان وادرك السلطان
 حسين الصفوي وذهب الى شيراز واقام بالمدرسة المنصورية وافنى
 عمره في افادة طلبة العلم وتوفي سنة ١٠٣٠ ولم يكن في اصله من الهند وانما
 دخل الهند وتوطن بها مدة طويلة له مصنفات منها انوار الربيع في انواع
 البديع وسلافة العصر وشرح الصحيفة الكاملة
 السيد محمد بن السيد عبد الجليل البكرامي كان حافلا
 لاصناف العلوم وارتقا فضائل والده المرحوم ولد في سنة ١٠٣٥ بمحروسة
 بلكرام تلميذ علي السيد محمد الاثري ولوي وكان محرابا لسلطان فرخ سير
 ومتقلدا على بنخشير في بيعة بكر وسوستان له شعر حسن منه
 صنت عن حارضية ناطق وتركته الهوى بلا ضنة
 قال لي لا ترد رجاءا انه خارج من الجنة

وله تخرص كتاب المستطرف الفقه في سنة وسنة الحجة والاشرف من
المستطرفين والسيد اناد في يد حقه قصائد ايجاد توفي سنة وله ايضا
تبصرة الناظرين بالفارسي في التاريخ .

السيد سعد الله السلوي هو العالم المجدد لقول سلوي والامام
القائل ان اطلاع الشيافا عرفوني ولد بسلون قصبة من صوبه اله آباد
وهو سبط الشيخ بدر محمد السلوي من مشايخ هير المشايخ وفق في بعض سنة
بالكتاب العلوم وطوى مسافة التحصيل في زمان يسير وترجع على دست
التدريس واطلق البراع في مساح التاليف وحج واقام برهة في ام القرى
واجتهد اهل الحرم بين الشريفيين وتلمذوا عليه واخذوا عنه الطريقة
منهم الشيخ عبد الله البصري الملكي صاحب ضياء السيارى شرح صحيح البخاري
ثم عاد الى الهند وتزوج بالبند المباركة سنة وصار مرجعا لالا نام وتوفي
بسنة في سنة الهجرة راحة الله تعالى

السيد طفيل محمد بن السيد شكر الله الحسيني الاترولي
البلكرامي كان فاضلا حارفا كاملا عالما بالعلوم الدراسية والعقلية
والنقلية ولد باترولي في سنة قصبة من توابع اكبره رجل مع عمه السيد الحسن
الدهلي وقرأ الدرس الاول من ميزان الصرف على السيد حسين الملقب
برسول غما ثم قرأ على عمه المذكور الى شرح الجامي وجاء الى بلگرام طلبا للعلم
وتلمذ على السيد المريني المتوفى في سنة والحاج السيد سعد الله المتوفى
سنة تلميذ ملا عبد الرحيم قاضي مراد آباد من توابع شاهجهان آباد هو
تلمذ على عبد الحكيم السبالكوتي وعلى القاضي علي الله الكجدي المتوفى سنة
والسيد قطب الدين الشمس ابادي نفاحي العلوم سبعين عاما وكان رفيق
السيد عبد انجيل بلكرامي في سفر اكبره ولم يتزوج توفي في سنة وله

شعر حسن منه

بمحنة غادة قالت بجارتها . . . شخص اياه خليعا فارغ البكال .
يحم كل اوان حول مشيتي . . . اني لا قتله في ايسر الحال . . .
مدحه السيد ازاد بقصيدة يدعية اولها . . .
باللهجة ملدا في التباس . . . فاسود يومي كاجداق البعير .
الشيخ نور الدين بن محمد صالح الاحمد آبادي كان اوحد رفاة
وفرد اوله تلمذ على ملا احمد السليمان وملا فريد الدين الاحمد آبادي
واخذ من كل فن خطا وافر وقسطا متكاملا وحج وعاد الى احمد آباد ليس
الخزقة عن السيد محبوب عالم الملقب بشاه عالم الثاني وبني مدرسة
بهار فيعة وحلف على التدريس والتصنيف وتواليفه تزيد على مائة
ونجسين كتابا منها تفسير مختص والحاشية على البيضاوي ونور الفقار
شرح صحيح البخاري والحاشية القوية على الحاشية القديمة وحاشية شرح
المواقف وحل المعاد حاشية شرح المقاصد وحاشية شرح المطالع
وحاشية التلويح وحاشية العضدي والمعل حاشية المطول والحاشية
على شرح الوقاية وعلى شرح الجامي على الكافية وعلى المنهل والتمسب في
المنطق وشرح هذا يب للنطق وهو اذق تصانيفه والطريق الامم شرح
فصوص الحكم ولد با احمد آباد في سنة ١٢٠٧ وتوفي بها في سنة ١٢٥٥ عن احدى
وتسعين سنة تاريخ وفاته اعظم الاقطاب . . .
ملا نظام الدين بن ملا قطب الدين السهالوي كان فاضلا
جدا حارفا بالفنون الدراسية والعلوم العقلية والنقلية تلمذ على الشيخ
غلام نقشبند الكهنوي واقام بلكهنو واشتغل بالتدريس والتأليف و
اليه رئاسة العلم في پورب بايع الشيخ عبد الرزاق البانسوي المتوفى سنة
واخذ النصوص الكثيرة عن السيد اسمعيل البلكرامي المتوفى سنة ١٢٢٧ قال السيد
ازاد اجتمعت به فوجدته على طريقة السلف الصالحين وكان يلعب

من جبينه نور القدس قواني في سنة^{١١٦٠} ومن تصانيفه حاشية على شرح
هداية الحكمة للعبد الدين الشيرازي وشرح على مسلم التلويح في

اصول الفقه رحمه الله تعالى

مسند الوقت الشيخ الاجل شاه ولي الله احمد بن عبد الرحيم
المحدث الدهلوي له رسالة سماها الحجة اللطيفة في ترجمة العبد الضعيف
ذكر فيها ترجمته بالفارسية مفصلة حاصلها انه ولد يوم الاربعاء رابع
شوال وقت طلوع الشمس في سنة الهجرة تاريخه عظيم الدين ورأى جماعة
من الصالحاء منهم والده الماجد مبشرات قبل ولادته وهي مذكورة في كتاب
القول الجاهلي في ذكر ائمة الاول للشيخ محمد حاشي بن عبيد الله الباهلي
البهلي الخاطب بعلي والتسبب في صفر سنة الكتب الفارسية والمختصر
من العربية وشرح في قراءة شرح النجاشي وهو ابن عشرة سنة وتزوج وهو
ابن اربع عشرة سنة واستعمل بيعة والده في الخامس عشر من عمه
واشتغل باشتغال المشايخ النقشبندية ولبس خرقة الصوفية وقرأ البيضاوي
واسجد بالدرس وفتح من تحصيل العلم وقرأ طرقات من المشكوة والصحيح للنجاشي
والشمائل للزمذني والمدارك ومن علم الفقه شرح الوقاية والهداية بتأليف
الاطرافيسيرا ومن اصول الفقه الحسائي وطرفا صالحا من التوضيح والتلويح
ومن المنطق شرح التسمية وقسطا من شرح المطالع ومن الكلام شرح العقائد
وجملة من النجاشي وشرح الواقف وقطعة من العوارف ومن الطب من جز
القانون ومن الحكمة شرح هداية الحكمة ومن المعاني المختصر والمطول
وبعض الرسائل في الهيئة والحساب الى غير ذلك وبرع في هذه كلها
اجازة والده باخذ البيعة ممن يريدونها وقال يدك كيدة ثم اشتغل بالدرس
نحو من اثني عشرة سنة وحصل له فتح عظيم في التوحيد والجانب الواسع
في السلوك ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فوحاها وفاض في جوار

المتأهب الأربعة وأصول فقهم خوفاً بليغا ونظراً في الأحاديث التي هي
 متمسكاتهم في الأحكام وإن تضرع من بينها كما في أدلة التوبة الغريبة طريق الفقهاء
 المحدثين واشتاق إلى زيارة المحرمين بشرى رغبت في رجل العمامة في سنة^{٢٣}
 وإتمام هناك عامين كاملين وتلد على الشيخ أبي الصاهر المديني وغيره
 من مشايخ المحرمين ونوجه إلى المذنبات الموروثة واستغفار في فضائل كثيرة
 وصحب علماء المحرمين صحيفة شريفة ثم عاد في سنة^{٢٤} إلى الهند ومن
 نعم الله تعالى عليه أن أراه خلعة نقحرة والحمد لله الجمع بين الفقه و
 الحديث وأسرار الأسان وعصا في الحكم عروبا ثم جاء به صالحيين به
 عن وجل حتى أثبت عقائد أهل السنة والآلة والنجي وطهرها من قذرة
 أهل العقول وأعطى علم الأبداع ونحو ذلك من البر والبر والبر مع طول عمر
 وعلم استعان بالنفوس الإنسانية بجميعها وأبصرت عليه الحكمة العملية
 وتوفيق تبيدها بالكتاب والسنة ومنه ما لا يمكن قبول من الحرف الذي هو
 وغرر السنة السنية من البدعة من فرضية إنتمى وكان في سنة^{٢٥}
 سنة الهجرة وله مؤلفات حنيئة من بحر مدني أدبه بها فتحة الرحمن
 في ترجمة القرآن والفوز الكبير في أصول التفسير والموسى والمصنف في
 شراح التوحى والنول الجليل وأخبار الأنبياء وأخبار النعمان وكما
 حجة الله البالغة وكتاب إزالة الخفاء عن حلافة الخلفاء ورأسائل النعمان
 وغير ذلك وقد ذكرت له ترجمة حافلة في كتاب الخفاف للنلاء الملقين
 بأحياء ما أثر الفقهاء المحدثين وذكر له معاصره المرحوم أبو الوي شمس
 بن يحيى البكري التيمي الترهيتي رح ترجمة بيغة في رسالته البائع الجني وبائع
 في الشاء عليه وأق بعارة نفيسة جدا وإطال في ذكر أحواله الأولى و
 الأخرى وإطاب فان شئت زيادة الإطلاع فأرجع إليهما وقد طبع كتابه
 الحجة لهذا العهد بمصر وكذا الأمانة بالهند نفقة التبرير في رحمة جمال الله

مديرتهم الرياسة عافاه الله تعالى وكان له اولاد صاحبون الشيخ عبد العزير
 والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر والشيخ عبد الغني ولد الشيخ محمد اسمعيل
 الشهيد الدهلوي وكلهم كانوا علماء بخصاء حكماء فقهاء كاسلافهم واعمالهم
 كيف وهم من بيت العلم الشريف والنسب الفاروقي المنيف وقد اشتهر
 الزمان الآن بانصرام ذلك البيت واهله فان الله وانا اليه راجعون وكان
 في الهند بيت علم الدين وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم النقلية بل والعقلية
 اصحاب الاحمال الصالحات وارباب الفضائل الباقيات لم يعهد مثل علم
 بالدين علم بيت واحد من بيوت المسلمين في قطر من اقطار الهند
 وان كان بعضهم قد عرف بعض علم العقول وعُد على غير بصيرة
 من الفحول ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والاصول وما يليها
 الا في هذا البيت لا يختلف في ذلك مختلف من موافق ولا من مخالف الا
 من اعماه الله عن الانصاف ومسته العصبية والاعتساف واين الثري
 من الثريا والنبيل من النجباء والله يختص برحمته من يشاء وكل من اجل
 رسم مؤلفات ممتعة نافعة كفتح العزيز في التفسير والتحفة الاثنا عشرية
 في الرد على الروافض وسر الشهادتين وغيرها للشيخ عبد العزيز الدهلوي
 ومقدمة العلم ورسالة العروض وكتاب التكميل للشيخ رفيع الدين
 وفوضهم القرآن للشيخ عبد القادر ورسالة في اصول الفقه ورسالة في
 الامامة ورد الاشراك للشيخ محمد اسمعيل الدهلوي الى غير ذلك وهذه
 المصنفات ممتعة نافعة متداولة بين الناس وقضاة لهم شهيرة وهي
 متلقاة بالقبول من العلماء الاكياس

لا يدرك الوصف المطري ^{لصم} وان لم بالغافي كل ما وصف
 والشيخ عبد العزيز عمري فاروقي في النسب وكان السلف من اباؤه
 من حضرة السيد ناصر الدين الشهيد ووجه الاصل وجه الدين الشهيد

حفيد السيد نورالحجيار المشهدي ونسبه يتصل بالامام فر موسى الكاظم ولد
 عام تسعة وخمسين ومائة والف دل عليه لقبه غلام حليم قال صاحب
 البائع الحنفي ومنها كتابه بستان المحررين جمع فيه علوم الحديث مهذبة
 واختصرها منقحة غير اني لم اقف عليها بعد انتهى قلت ليس فيه علوم
 الحديث بل فهرس كتبها وتراجم بعض اهلها على غير ترتيب وهذا
 وقد ادرجته في مطاوي كتابي الخاف البلاء فلما راجعه ومن اصحاب
 الشيخ عبد العزيز اخوه عبد القادر كان عالما زاهدا فاضلا صابرا
 ذا ورع في الدين وله ^{وجه} و ^{وجه} بين المتقين صدق الفراسة حسن التوسم
 اخذ عنه جماعة اجلهم الشيخ ابو العلاء فضل الحق العمري اخيرا باذنه
 احرق النظر والادباء في زمانه قال في البائع الحنفي حدثنا هو بذاته
 سمعته غير مرة يشي عليه ويحكي لنا من كراماته اسرى ومنهم اخوه الشيخ
 رفيع الدين المحقق المتقن كانت له خيرة علوم الاوائل وله مؤلفات
 جيدة يكثر فيها من رموز خفية يعسر الاطلاع عليها ويجمع مسائل كثيرة
 في كلمات يسيرة وكتابه دمع الباطل في بعض المسائل الغامضة من
 علم الحقائق معروف لثني عليه به اهلها وله مختصر جامع بين فيه سر
 الحجب في الاشياء كلها واوضح للناس اطوارا يسيرة اسرار الحجة ومن اجل
 تلامذة سبدي الوالد الماجد العلامة حسن بن علي بن لطف الله
 المحدث الحسيني القنوجي البخاري قدس سره واستنسخ من رسائله كتب كثيرة
 الشريفة اوان طلب العلم بدلهي منها كتاب التكميل ورسالة العروض
 والقافية ورسالة مقدمة العلم وغير ذلك ثمران الاخرين توفيا قبل الشيخ
 عبد العزيز وكذا اخوها عبد الغني ابواسماعيل الشهيد ومن اصحابه ايضا
 خنته الشيخ عبد المحي البكري من برائه بلدة من اعمال دهلي وكان من
 احسنهم خيرة بالفقه الحنفي وامرهم بالكتب الدراسية قال في البائع الحنفي

رأيت له رسالة في حث الناس على تزويج أبنائهم ورد عنهم على استقبال
 ذلك توفي في الغزوة المشهورة بأرض ألاف غنة انتهى قلت وكان من أخص
 سيدنا الوالد وليس له تأليف مستقل إلا هذه الفتاوى التي كتبها ويذكر عنها
 في المعارج وله اجازة عن شيخنا وبركتنا الشوكاني مكاتبة وهو اول من جاء
 بتأليفه الى ارض الهند واشاعه ثم تابع الناس ومنهم ابن اخيه اسمعيل
 بن عبد الغني كان من اذكي الناس بأيامه وكان اشدهم في دين الله
 واحفظهم للسنة يغضب لها ويندب اليها ويشنع على البدع واهلها ومن
 مصنفاته كتاب الصراط المستقيم في التصوف والايضاح في بيان حقيقة السنة
 والبدعة ومختصر في اصول الفقه وتنوير العينين قال في البيان الحكي انتم
 فيها بمسائل عن جمهور اصحابه واتبعه عليها الناس من المشرق ومن بنجالة
 وغيرها اكثر عدد من حصة البطحاء وله كتاب اخر في التوحيد والاشراك
 فيه امور في حلاوة التوحيد والعسل واخرى في مرارة الخنظل فمن قائل
 انها دسست فيه وقائل انه تعمد ها والله عالم بالسرايات انتهى واقول ليس
 في كتابه الذي اشار اليه وهو المسمى برد الاشراك في العربية وبتقوية الايمان
 بالهندية شيئا مما يشان به عرضه العلي ويحان به فضله الجلي وانما
 هذه المقالة الصادرة عن صاحب البيان الحكي مصدرها تلمذة بالشيخ
 فضل حق النخعي ابا دي فانه اول من فاض بضده وتصدي لردّه في رسائله
 التي ليست عليها اشارة من علم الكتاب والسنة وان شئت زيادة الاطلاع
 على حاله وماله فارجع الى كتابنا الخاف النبلاء يتضح عليك ما تذهب به
 الشخصاء من صدر ذلك ان شاء الله تعالى ومنهم ابن بنته الشيخ محمد اسحق
 المهاجري قال انه ولد على التقوى ترجمة المشكوة له معرفة مرغوب فيها
 على ما فيها من عوج وكذا بعض رسائل فارسية تنسب اليه نعم كان
 كثير العبادة قليل العلم غزير التقوى نذر الاطلاع على الفنون ومنهم الشيخ

جمال الدين المعروف بحسن علي الهاشمي الكنوي كان له خبرة في الحجة
يعتز بعلمه واشتهر انه كان شافع المذهب رايت له فتاوى بالفارسية
على طريقة الفقهاء ولم نجد له عن ما يمتاز به عن غيره وكان من احباب
سيدي الوالد الماجد رحمه الله وقد يعقبه الوالد في بعض مسائله ومهم
الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي كان فاضلا جامع بين كثير
من العلوم الدراسية وكان حسن العبارة دابة الذب عن جملة اهل السنة
والجماعة والنكابة في الرافضة المشايخ صنف في الرد عليهم كتابه الشوكة
العربية وغيرها مما يعظم موقعه عند الجليلين من اهل النظر ونجارة
كشميري ومن رهطه شيخني المقي صمد الدين خان بهادر
ولي الصدارة بدله من جهة البريطانية تحكام الهند اليوم فاستمر عليه الى
الفتنة اخذ الحديث عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي وكتب
له الاجازة الشيخ محمد اسحق الهاجر وله رسالة منتهى المقال في شد
الرجال قال في المباح المحقق قد تائق فيها سلمه الله تعالى الله اي اتي بحقيقة
رائقة قلت هذا فلو طرحت بل نزل فيها زلة عظيمة تنبئ عن قلة اطلاع
على ادلة المسئلة وما جرياتها وقد رد عليه فيها بعض علماء الهند
عن ذلك كله كتاب الصارم المنكي في هذا الباب ومنهم السيد
حميد علي الرامغوري تزيل ثوبك رح اخذ عن الشيخ عبد العزيز
المحدث وكان فاضلا جليلا جمع علم الطب الى سائر علومه وكان يذب
عن اسمعيل الشهيد قال في المباح المحقق وله مع شيخنا اب العلاء الفضل
بن الفضل اخيرا ابادي مباحثات في شأن اسمعيل يحوي باطن مؤلفاتها
بدلت منه عند البحث بوادروهاها العلماء توفي في الحرم مستهبل عام القربا
رحم انتهى قلت ولحق ان الحق في تلك المباحث بيد السيد لا بيد الشيخ كما يظهر
من الرجوع الى كتبها عند نظر الانصاف وقد رايت اكثرها ولم ار السيد كما را

عن شيخنا
سيد محمد
المراد
في
منه

الشيخ وقد كتب على بعض كتب لي تقريرا حسنا وبالغ فيه في الثناء علي
 بما لست اهل له ومنهم الشيخ الفاضل سلامة الله البديوي
 ثم الكانفوري من ذرية عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق كان فقيها فلو
 شاء اوعظا حصلت له الاجازة من قبل الشيخ عبد العزيز واجتمع معه
 في اخر عمره وكتب له ايضا الشيخ رفيع الدين الاجازة بيده من قبل اخيه
 قال في الميافع الجني وهو من اجلة اشياخي في الهند انتهى ثم اثنى عليه و
 ذكر له تاليفات في التصوف والشعر الرد على الرافضة واقول جلادة
 عندنا من العلماء المبتدئين والفضلاء المريدن للدنيا الموثرين لها
 على الآخرة والله اعلم

السيد محمد يوسف بن السيد محمد الشافعي الواسطي البلكرامي
 كان قسطا من المعقولات ونبرا من المنقولات ولد في سنة ١١٣٢ وهو سبط السيد
 عبد الجليل وابن خالة السيد ازاد كسبا العلوم بالوافقة وسلكا جادة
 التحصيل بالمرافقة وقرأ الكتب الدراسية والفنون من البداية الى النهاية
 على السيد طفيل محمد المتقدم ذكره واللغة والسبر على جدهما السيد عبد
 الجليل والعروض والتوقيف على السيد محمد ثم كتب الهيئته والهداية
 من فضلاء دهلي حين رحل ازاد الى الحرمين الشريفين وبأية ^{نطفة} الله
 الحسيني الواسطي البلكرامي واستقام على الشرائع واقام في الوطن ^{هو} و
 ازاد الى الدكن ثم توفي في سنة ١٢٠٠ ودفن عند قدم جده المذكور له شرح حسن
 في اللسانين العربي والفارسي منه

لاحت لنا روضة راقية مباهية وحارصت في السنا برق اليعاليل
 فلا تحل تلك اوراد بيمين بها هن المصايير في حمر القند ديل
 وله كتاب الفرع النابت من الاصل الثابت في التوحيد الشهودي وقفت
 عليه فوجدته مفيدا في بابه خطيبا في محرابه ارخ له السيد ازاد بابيات

عربية ذكرها في سحرة المرجان في اثار هندوستان في كذا كذا كذا
 السيد قمر الدين الحسيني الاورنگ آبادي كان قمر اطالما
 في ميزان الشرح المبين وكوكبا ساطعا في اوج الشرف الرصين بأبوة من
 سادات نجند والسيد ظهير الدين منهم مهاجر منها إلى الهند وتوطن في أمرك
 من تواج لاهور ثم ابنه السيد محمد رحل إلى الدكن وكان ابنه السيد غياث الله
 من العرفاء اخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أبي المظفر البرهان فوسخ
 عن الشيخ محمد معصوم عن أبيه الشيخ احمد السهرندي وتوطن ببلاوة بالاور
 على اربع منازل من برهانفور وتوفي بها سنة ١٠٠٠هـ وابن السيد منيب الله توفي
 سنة ١٠٠١هـ كان من العرفاء ايضا وصاحب هذه الترجمة ولده الارشد ولد سنة
 وساح في مناجم الفنون وبرع في العلوم العقلية والنقلية حتى صار في
 النقلات اماما بارعا وفي العقلات برهانا ساطعا حفظ القرآن وزان
 العلم بالعمل وراح إلى دهلي وسهرند وزار قبر المجدد ورحل إلى لاهور
 واجتمع بطائفة من العلماء والعرفاء في تلك البلاد ثم رجع إلى بالاور
 وجاء إلى اورنگ آباد وانعقد الوداد بينه وبين السيد ازاد فكانا فرقا
 حاله فلك الاتحاد ثم ارتحل إلى الحرمين الشريفين مع ابنيه الكرامين ميرنور
 الهدى ومين نور العلوي ورجع إلى الهند ثم انتفض مع اهل بيته إلى اورنگ آباد
 له كتاب في مسئلة الوجود سماه مظهر التوربين فيه مذاهب العلماء
 ومسالك المتكلمين والحكماء ذكر طرفا منها السيد ازاد في السحرة وارجله
 بايات عربية اولها

فاح عرف النسيم في السحر وانا في باطيب الخبر

توفي في اورنگ آباد في سنة ١٠٠٣هـ ودفن داخل البلد قال ازاد في تاريخ وفاته

صوت العلماء عظمة

المين نور الهدى بن السيد قمر الدين فوهذا القم الوقاد وغر

هذا الشيخ المباد ولد في سنة ١١٥٣ باورنك وتلمذ من البدع الى الغاية على
 ابيه وبرع في العلوم الدرسية وهو ابن ستة عشر سنة ثم حفظ القرآن
 الكريم وحج وغاد مع ابيه وحلف على التدريس والتصنيف وحرر شرحا
 على مظهر النور لوالده اورد ازا شينا من عبارة هذا الشرح في سحرة المرجان
 واثنى عليه ثناء جميلا

السيد غلام علي ازا دين السيد نوح الحسيني ^{سبط} نسبا الواسع
 حسب المكرامي مولدا ومنشأ والحفي مذهبنا الحسيني طريقة الملقب بحسن
 الهند ذكر لنفسه الشريفة ترجمة حافلة بالعربية والفارسية في غالب كتبه
 وهذا خلاصتها ولد في الخامس والعشرين من صفر يوم الاحد سنة ١١١٤ هـ
 بلكرام وانه حصل الكتب الدرسية من البداية الى النهاية على السيد طفيل
 محمد واخذ اللغة والسيرة وسند الحديث المسلسل بالاولية وحديث الاسوين
 واجازة اكثر كتب الحديث والشعر العربي والفارسي عن جده القريب من جهة
 الامر السيد عبد الجليل المكرامي والعروض والقوافي عن خاله السيد محمد
 وبائع السيد لطف الله المكرامي المتوفى سنة ١٢٠٤ ورحل الى البيت العتيق
 ولذلك قصة عريضة طويلا ذكرها في سحرة المرجان ونسالية الفوائد
 غيرها بعبارة احل من العسل المصفى ومرة في هذه الرحلة على بلدته بهوبال
 الحمية وقرأ بالمدينة المنورة صحيح البخاري على الشيخ محمد حياة السندي واخذ
 عنه اجازة الصحيح الستة وسائر مقرواته وصحب الشيخ عبد الوهاب
 الطنطاوي المصري المتوفى سنة ١١٥٤ واخذ عنه فرائد جمعة وعرض عليه
 تلخيصه ازا فقال انت من عتقاء الله تعالى فاستبش بهذه الكلمة واترخ
 كعبه بلفظ عمل اعظم ورحل الى الطائف ونازل هناك قبر سيدنا عبد الله
 بن عباس رضي الله عنه ثم رجع الى الهند واخ له لفظ سفر نجيب والقي عصا
 النسيار باورنك اباد واقام في نكية الشاه مسافرا فمجد وان المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ

والأمثلة المترجمة من قلمه في كتاب سبعة المرجان زائدة على ثلثين ألف
هذا آخر ما تخصصه من كتابه المذكور وله الدواوين السبعة بالعربية تغزل
فيها واكثر من مدحه صلى الله عليه وسلم وهي موجودة عندي وله مظهر
البركات في البحر الفارسي واللسان العربي على وزن المثوي اجاد فيه كل
الاجادة وقد ذكرت ترجمته ايضا في كتاب اتخاف النبلاء واوردت طرفا
صالحا من اشعاره الغراء وله ثلاثة ديوان أخر غالبا مدح النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يعرف لاحد من علماء الهند من يكون له الشعر العربي بهذه
الكثرة والمثابة وأعطى لقب حسان الهند من جهة الاستاذ وتوفي في سنة ١١٩٢
في بلدة اوربك آباد ودفن بالموضع الذي يعرف بالروضة احله الله تعالى

في روضة الجنان ونصبه بنعيم الروح والريحان

السيد جان محمد البلكرامي هو ابن السيد عبد الجليل العلامة
الواسطي ولد في سنة ١١٨٣ وكان ابوه السيد معين الدين صاحب دار العدالة
ببلدة ملتان اقره على هذه ناطقيا نواب مكرم خان خلف نواب شيخير
في عهد عالمكير حفظ القرآن واخذ القراءة ثم رجع في رياض العلوم وارتقى
بها الى اعالى الغصون فحاول من كل فن طرفا صاحب تناول من كل نوع
وزنار اسحا والتسب قلم النسخ في غاية الملاحاة وكان يتكلم بالفارسية في
نهاية الفصاحة ثم خرج من الوطن شوقا الى الحج وذهب الى بغداد وسكن من
ومنها الى بصرى وكربلاء وطوس ومنها الى البيت الحرام وادى مناسك اركان
والمقام وسار الى المدينة واقام بها متمنيا للموت وكان يجلس بالسجدة النبوي
ويصح المصاحف الى ان توفي في سنة ١٢٠٤ ودفن بالبقيع ومدحه السيد آزاد

بقصيدة بليغة في تسلية الفؤاد اولها

حيي الغمام بساكب هتان ارضا هنالك وانس الغزلان

ومتعاه

ون كذا وفاته كانت
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤

وغزليات وتقاريط وادبيات جميعها الشيخ الأديب جميل أحمد البكراني
 المرحوم في مجموع شرح معانيها وقد رايت الشيخ فضل الحق بد هلي زمان الطلب
 وهو كهل في المسجد الجامع وقد اتى هناك لصلوة الجمعة وزيه ري الأمراء
 دون العلماء وكان بينه وبين استاذي الشيخ العلامة محمد صدر الدين
 صدر الصدور بها مودة أكيدة ومحبة شديدة لأنها كانتا شريكين في
 الاشتغال على استاذ واحد وعلى أبيه الفاضل فضل إمام ومع ذلك
 يسخط استاذي عليه في بعض أمور منها رده على الشيخ الحافظ الواعظ
 المحدث الأصولي الحاج الغاري الشهيد محمد اسمعيل الدهلوي ويقول لا أر^ض
 منك ذلك وليس هذا بعشك ثم رايت ولده الفاضل الفيلسوف المولوي الشيخ
 عبد الحق بن فضل حق في سفره إلى دهلي في سنة ١٢٩٢ فوجدته أيضاً
 كهلاً في العمر وبارعاً في العلم ومهذباً في الخلق وقد كتب كراسة في الشرح
 لرسالة في أصول الفقه المسماة بحصول المأمول من علم الأصول وهي دالة
 على سعة علمه في هذا الفن حياة الله وبياه والذي لا يرتضيه منه أهل
 العلم بالكتاب والسنة مشيه على طريقة أسلافه من الأئمة في الفلسفة
 وما يليها وعدم المبالاة بالعلوم الإسلامية وما يظاهرها والله يهدي من
 يشاء إلى صراط مستقيم وقد طالما خطر ببالي أن أكتب كتاباً مستقلاً في تلم
 علماء الهند وفضلائها إلى أن سوت أو رتقاني ذلك ثم شغلني عنها
 عوائق الزمان ولم يتيسر لي تهذيبها إلى الآن ولعل الله يحدث بعد ذلك
 أمراً فاقصرت في هذا الكتاب هذه الساعة على ذكر جماعة خاصة منهم
 مشهورة وأعرضت عن ذكر الباقين لاسيما المعاصرين لوجوه ليس هذا
 موضع ذكرها كيف وليس في المعاصرين من يكون في طبقة الرا^ئين من
 المولوي محمد باقر الناطق المدا^ئب المخلص بأگاه اصله من بجا^و
 وولد في ديوبند في سنة ١٢٥٨ كان عالماً شاعراً يعرف العلوم العجيبة والفنون الغريبة

لم يقم من كركم في الفضائل الجلية ولحميد رس في بلاد ملان
 خيرة من اهل الفواضل الجلية له يد طولى في الادب وبراحة كالماء والسند
 العرب وقفت له على ابيات في الرد على الشيعة وكان شافعي المذهب
 مات رحمه في سنة الهجرة ١٢٣٠ هـ

الشاه عبد القادر المتخلص بمهر بان المعروف بالفخر باصله
 من السادة النقية الساكنة بنيشابور انتقل بعض اسلافه الى قصبة
 كنور من مضافات الكهنو والداه السيد شرف الدين خان القلي عصا
 التسيار ببلدة اورنگ آباد واختص بقضاء بلدة روضة وهناك ولد
 الفخر في سنة ١٢٣٠ هـ وحفظ القرآن واكتسب العلوم العقلية والنقلية ودرس
 وطالع كتب التفسير والحديث والتصوف حتى صار بارحاً في ذلك كله وليس
 خرقه الطريقة القادرية بخص مرة بالفخرية واخرى بمهر بان له شعر
 مدون ذكر له استاذة ازاد ترجمه في تذكركه واشي على ذكائه وفطنته
 كثيرا جلس على كرسي الافادة ومسند الارشاد وافتمى عمرة في هداية العباد
 وتكميل الزهاد ورحل في اواخر المائة الثامنة عش الى ملان واقام بها
 مفيدا مقيضا وعظمه فاب والاجاه تعظيا جليلا وحسن العقيد فيه
 الى ان مات رحمه في سنة ١٢٣٠ هـ وفي جنازته الواقع بقصبة ميلان من مضافات
 الشيخ الفاضل المفيد القاضي المفتي محمد سعد الله المراد آبادي
 رحمه لم اركه ولكن كان بيننا وبينه الكتابة والخط اهدي اليه من مؤلفاته
 واتحفت اليه كتباً من مصنفاتي فاستحسنها كثيرا واشي عليها ثناء كثيرا
 وطلبت منه ترجمته فكتب اليها ما تقر به ولدت بمراة آباد في سنة ١٢١٩ هـ
 ظهور حق وايقاد ارجيت اكتسبت في زمن الصبا الكتب الفارسية من
 معلم المكاتب ورحلت الى رامفور وخب اباد مرافقا وقرأت مختصرات الصوف
 والنفي عند المولوي عبد الرحمن القهستاني تلميذ بحر العلوم الملا عبد العلي

اللكنوي وفي سنة ١٢٣٩ وصلت الى دهلي وحضرت في مجالس الوعظ الشاه
 عبد العزيز وخيره من اكابر البلدة وكان يحلل الغوامض المستفسرة عنهم
 بالارشادات السانية ونحصلت بعض الكتب الدراسية من المولوي محمد
 الاري الغنجاوي واخوند شير محمد خان الفاضل والمفتي الكامل محمد صديق الله
 خان ثم رحلت في سنة ١٢٤٣ الى بلدة لکنؤ واكملت التحصيل في خدمة المولوي محمد
 اشرف والمولوي محمد ظهور الله والمولوي محمد اسمعيل المراد آبادي والمولوي حسن
 المحدث واقعت هناك مرة اثنتين وعشرين سنة وسافرت في سنة الى
 الحرمين الشريفين ورجعت الى لکنؤ وبعد ما انقلبت سلطنة اود و
 تسلطت عليها النصاري جئت الى رامفور قبل الفساد الواقع في مملكة الهند
 وانا تريبها الى يومنا هذا ومن مؤلفاته القول المانوس في صفات القاموس
 وميزان الافكار شرح معيار الاشعار ووادد الوصول في شرح الفصول
 وحاشية شرح السلم محمد الله وحاشية شرح الجغية وزاد اللبيب الى دار
 الحبيب ومحصل العروض مع شرحها الى غير ذلك مما لم يتم انتهى بلفظ الشرف
 وقد طلبته لقضاء بلدة بهوبال الحجة واراد الرحلة اليها لكن سبق القضاء
 فتوفي رحمه الله في سنة ١٢٤٣ الهجرة وطلبت منه تراجم علماء بلدة رامفور
 فكتب شيئا منها وذكر منهم المولوي محمد حسن السها لوي اللكنوي وكتب
 كان من اشهر علماء هذه البلدة جاء في عهد نواب فيض الله خان الى رامفور
 واقام بالحجة المعروفة بالمدرسة وله اولاد المولوي محمد اسحق والمولوي
 موسى والمولوي عبد الله وهؤلاء الثلاثة ههنا ورايت له ولدين بلکنؤ
 وهما المولوي غلام يحيى والمولوي غلام زكريا ومن مؤلفاته شرح
 السلم والمسلم والحاشية على الزواهد وشرح هداية الحكمة والشمس البازغة
 ومعارج العلوم وغيرها وهي معروفة ومن ارشد تلاميذه المولوي محمد سباني
 اللكنوي والمولوي عماد الدين اللپکنه مات رحمه في رامفور ودفن بمقبرة نواب

محمد عليخان والد نواب احمد عليخان تشرفت بزيارته حيا ومنهم الميرزا
 عبد العلي بحر العلوم قدم بامفور في زمن نواب فيض الله خان
 وتقررت له وظيفة مائة ربية في كل شهر ثم سافر بعد سنة الى مداس
 وعظم قدره نواب محمد عليخان والى صوبة الكاظم له من التاليفات
 الحاشية والتعليقات والشرح على اكثر الكتب الدراسية فكان شديدا بغض
 المذهب الرضائي مات بمداس رح وكان حينئذ بامفور الملا عمران
 والد المولوي خليل الرحمن صاحب حاشية الدوائر على الدائر والمولوي
 رستم علي والمولوي غلام نبي الشاهجهانقوري ولهما حواش على رسالة
 ميرزا هادي والمولوي محمد جيلاني صاحب جندنامه وهو كلاء كلهم تلمذوا
 على بحر العلوم ثم اشتهر الملا احمد الوالي تلميذ المولوي بركت في
 العلوم الدراسية والفلسفية اشتهر ابا واليه تنهي سلسلة علماء
 هذه البلدة وكان المفتي شرف الدين ختناله تلمذ على اخذ جماعة من
 اهل العلم منهم المولوي رستم علي والمولوي هدايت علي وغيرهما
 ومن اكابر علماء هذه البلدة المولوي سلام الله من اولاد الشيخ
 عبد الحى الدهاوي كان جامعاً للمعقول والمنقول حارفاً بالحديث
 مشهوراً به الكمالين حاشية الجلالين والحلي شرح الموطا وترجمة
 صحيح البخاري بالفارسي وترجمة الشرائع للترمذي ايضا ولد له المولوي نور
 الاسلام وبرع في العلوم العقلية والنقلية كاسيا علم الرياضيه ومنهم
 السيد المولوي حيدر علي جاء في صغر السن وتلمذ على المولوي عبد
 الرحمن القصستاني الدكني اولا وعلى المولوي محمد جيلاني ثانيا وكمل التحصيل
 وتزوج بابنته واختص بختانته وكان بارعا في علم الطب له يد طول في
 ذلك خرج في اخر عهد نواب احمد عليخان الى ثوبك وارفع بها شأنه و
 قدرته ومات هناك قلت له تقرظ على رسالتنا المسماة بكلمة الحق في رد

غلام محمد عليخان

عمل الولد وكان من اجاب والدنا المرحوم وكان بيتنا وبينه الخط والكفا
 وكان قصيرا القامة خفيف البدن ومن مؤلفاته صيانة الاناس عن سوء
 الكناس بالهندية ورسالة في اثبات رفع اليدين في المواضع الاربعة من
 الصلوة حررها رجل على المولوي محبوب علي الدهلوي بالفارسية وكان يدعى
 ويطلب وينفع الناس انتهى قلمي واما الموالى الآخرون الذين اجتمعوا في
 رامপুর وهم الملا محمود الولايتي والملا كمال والملا مولوي جلال الدين
 والملا عبد اللطيف الفقيه والملا تميم المنطقي والملا جمال الصفي والملا
 عبد الرحيم والملا عبد الله البكوي والملا غفران المعروف بروايت كش
 والمولوي محمد حيات والمولوي محمد علي بن اخن زوجة المفتي شرف الدين
 والمولوي اسحق ولدا الملا احمد المنكور الى غير ذلك فلم يبق منهم اثار ^{لنف}
 وكان الملا حياض تلميذ المفتي محمد شرف الدين رجلا جانا نباحا وبنظر
 كل واحد له كتاب دستور انتهى في الصرف الفه في مقابلة دستور المبتدئ
 واختار لفظ الشك والفاء مكان السؤال والجواب واصطلح عليهما فيه
 ومن مؤلفات المفتي شرف الدين كتاب سراج الميزان في المنطق وشرح السلم
 الى مقام لا يجد ولا يتصور وبعض الفتاوى الفقهية قلت وكان شرافا في الدين لا
 شرف الدين كما سماه بذلك سيد الوالد قدس سره وكان ابعدا خلق الله من
 السنة مع حفظ الحواشي والشرح الكثيرات للكتب الدراسية المتداولة منتصرا
 للمدح راداعا على اهل الحق بخلافاته محبا للدين عفا الله عنه ما جناه واما علماء
 هذا العهد فمنهم المولوي عبد الحق بن المولوي فضل حق والفاضل المولوي
 حيدر علي الفيض آبادي صاحب منتهى الكلام والمولوي سديد الدين خان
 ولدا المولوي رشيد الدين خان الدهلوي والمولوي عبد العلي المنطقي والمولوي
 حسن شاه المحدث والمولوي محمود عالم والمولوي الحافظ الطف الله ولدنا
 انتهى كلام المفتي محمد سعد الله رحمه مع زيادة يسيرة عليه وقد لاقيت الاول

والثاني من هؤلاء الجماعة ببلدة دهلي وتأتي اليها خطوطهم ويمنعهم في
العلماء ببلدة رامفور ارشاد حسين ولكنه ليس برشيد ولا مرشد بل
رجل متصوف متفلس مقلد واي مقلد والمهدي من هداة الله والولي
لطف الله ولدا الولي المفتي محمد سعد الله جاء الى دهلي وصار ملازمًا
بالرياضة وجدته طالما صاها كذا امتانة وتقاة على قدم ابية المرحوم لما
توفي والد ترك التعاق وزحل الى رامفور وصار هناك قائما مقام ابية
لطف الله به واحسن اليه وقد احانا على بعض الكتب المطلوبة لنا
بالاستعارة جزاء الله خيرا

الشيخ عبد الغني بن ابي سعيد العمري نزيل للمدينة المنورة
حالا ولد في شعبان سنة ١٣٥٠ بهلي دار ملك الهند حفظ القرآن واقتنى
الفقه على مذهب النعمان وحصلت له الاجازة من علماء الهند بالحجاز
فاستغل بدرس الحديث ورواية الآثار ببلدته والى ذي القعدة سنة
١٣٥٠ من عاصمة سماء انجاح الحاجة وقد طبع على هامشها بهلي وفيه غير ذلك
من المؤلفات ثم لما وقعت الفتنة في الهند ونسلط العلوج على دهلي
توجه في رهط الى ارض العرب فقدم مكة المكرمة اولا ورحل الى المدينة
المنورة ثانيا وهو اليوم نزيلها مواظب على ما عوده من الوظائف رايته
بهلي مرارا ثم لقيناه بالطيبة الطابة اخرا في سنة ١٣٥٠ سلمه الله تعالى
وصالحوا الذين اخذ منهم العلم وانتفع بهم جمع اجلة منهم والشيخ
ابو سعيد فرا عليه كتاب الموطأ لمحمد بن حسن الشيباني واخذ منه حاشية
الصوفية وصار مجازا فيها ولسا زما وصل اليه من اشباخه وصحبه وجمع
وحصلت له دعوة بركته ومنهم الشيخ مخصوص بالله بن مولا نارية الدين
الدهلوي قرأ عليه كتاب المشكوة للخطيب التبريزي وكان مقربا في دروس
عمه الشيخ عبد العزيز بعد ما توفي ابوه رايته بمنزله في دهلي ووجدت فيه

٢
والشيخ عبد الغني بن ابي سعيد العمري نزيل للمدينة المنورة
حالا ولد في شعبان سنة ١٣٥٠ بهلي دار ملك الهند حفظ القرآن واقتنى
الفقه على مذهب النعمان وحصلت له الاجازة من علماء الهند بالحجاز
فاستغل بدرس الحديث ورواية الآثار ببلدته والى ذي القعدة سنة
١٣٥٠ من عاصمة سماء انجاح الحاجة وقد طبع على هامشها بهلي وفيه غير ذلك
من المؤلفات ثم لما وقعت الفتنة في الهند ونسلط العلوج على دهلي
توجه في رهط الى ارض العرب فقدم مكة المكرمة اولا ورحل الى المدينة
المنورة ثانيا وهو اليوم نزيلها مواظب على ما عوده من الوظائف رايته
بهلي مرارا ثم لقيناه بالطيبة الطابة اخرا في سنة ١٣٥٠ سلمه الله تعالى
وصالحوا الذين اخذ منهم العلم وانتفع بهم جمع اجلة منهم والشيخ
ابو سعيد فرا عليه كتاب الموطأ لمحمد بن حسن الشيباني واخذ منه حاشية
الصوفية وصار مجازا فيها ولسا زما وصل اليه من اشباخه وصحبه وجمع
وحصلت له دعوة بركته ومنهم الشيخ مخصوص بالله بن مولا نارية الدين
الدهلوي قرأ عليه كتاب المشكوة للخطيب التبريزي وكان مقربا في دروس
عمه الشيخ عبد العزيز بعد ما توفي ابوه رايته بمنزله في دهلي ووجدت فيه

غضبية على بعض الفقهاء الحنفية وكان موصوفاً بالصلاح مات في سنة ١٢٤٣
 ومنهم الشيخ أبو سليمان اسحق ابن بنت الشيخ عبد العزيز اخذ من جده
 المذكور وجلس بعدة مجلسه وكان معروفاً بالزهد والصلاح له مؤلفات
 بالفارسية يتعاطاها عوام اهل الهند هاجر الى مكة المكرمة واقام بها
 سنين ثم توفي بها عام (١٢٤٢) ومنهم الشيخ محمد عبد السندي الانصاري
 نزيل المدينة المنورة قرء عليه بعض صحيح البخاري واجازة بياقيه وكتب
 له الاجازة العامة برواية الكتب الستة التي اوردها في كتابه حصر الشارح
 ومنهم الشيخ ابو زاهد اسمعيل بن ادريس الرومي ثم المدني اجازة كذلك
 اجازة عامة مكاتبة والله اعلم بالصواب ثم توفي رحمة سنة ١٢٩٤ بالمدينة المنورة

علماء قنوج

الشيخ الاجل علي اصغر بن الشيخ عبد الصمد القنوجي البكري
 الكرماني من اولاد الشيخ عماد الدين الكرماني صاحب الفصول العمانية
 كان من اعيان علماء قنوج وكا برها ولد في سنة واخذ العلوم الدرسية
 المتدولة عن السيد العلامة محمد القنوجي واتم المتوسطات والمطولات في
 حلقة درس السيد عصمة الله السهارنقوري وقرأ فاتحة الفراغ عند
 الشيخ الكامل ملا محمد زملن الكاكوروي وصار بارحافي جميع العلوم العقلية
 والعقلية اماماً في التصوف والسلوك له مصنفات منها اللطائف العلية
 في المعارف الالهية على طريقة كتاب فصوص الحكم لابن عربي الطائي ومنها
 تبصرة المدارج في علم السلوك جمع فيه ما استفاد من شيخه ^{محمد} ^{بكر}
 الجونقوري المولود الكهنوي المحدث ومنها الفصيلة المهيمنة في النسخة المحمدية وشرحها
 المسمي بالنفائس العلية في كشف اسرار المهيمنة ومنها تفسير القرآن الكريم
 المسمي بنواقب النبزيل مختص على هيئة تفسير الجلالين لكن احسن منه في
 البلاغة والمنانة وله شرح فصوص الحكم وخصه ينتهي نسبه الى ابي بكر الصديق

رضي الله عنه قال السيد غلام علي أزد البكرامي رح في مآثر الكرام خرج
بعض أبائنا من المدينة المنورة بتصاريف الزمان وتوطن بكرمان والقطيف
الشيخ مبارك بن عماد الدين الكرمانى من كرمات إلى الهند وأقام ببلدة
قنوج وتوطن بها وفيها أعقابه إلى الآن شارك الشيخ علي أصغر في تحصيل
العلم مع الشيخ أحمد ملاجيون صاحب نور الأنوار ولبس الخرق من الشيخ
يدير محل الكهنوي واستجار فاجازة وبأيعه وجلس في الأربعينات ورجع
إلى قنوج واختار العزلة إلى آخر العمر ودرس ستين سنة بلغ خلق كثير في
حوزة درسه إلى منتهى الفضيلة أدركت صحبته مرارا ووجدته ذات
مقدسا مبارك توفى في سنة ١٢٨٠ وقلت تاريخه بالفارسية
مولوي زمان علي أصغر
از وفاتش كمال شد معدوم
سال تايخ او نوشت خرد
شد نهان آفتاب صبح علوم
انتهى كلامه مندرجا ١٢٨٠ هـ

السيد اسام والسيد حسن والسيد صدر الدين القنوجي
كانوا من مشاهير علماء هذا البلد في عهد السلطان سكندر اللودي في
سنة ٩٠٢م وكان السيد صدر الدين ملازم ركاب السلطان في كل حين اوان
الخواجه محمد بن عبد الرحمن القنوجي كان سيدا عالما كبيرا
وعارفا سالكا من سادات رسول داره معارف وحقائق جيدة وفضل
شهرة رحل إلى الحرمين الشريفين ولقى مشايخها واستفاد منهم فخرج
قنوج وبها توفى مزاره يزار له كتاب سماه هداية السالكين إلى صراط رب
العالمين الفيلان السلطان المسمي بشاه عالم بجا در وهو في علم التصوف
والسلوك على طريقة كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي واحياء
العلوم للغزالي لمراقف على تاريخ وفاته رح

الشيخ ياسين القنوجي كان من اصا تلة الوقت واعيان العصر الفضلاء

الكاملين المكملين تلمذ عليه خلق كثير وبلغوا إلى منتهى الفضيلة منهم السيد
 بن السيد عبد النبي بن السيد الطيب البلكرامي وملا فيض الأمر وهي وقد ذكر
 هذين ترجمة السيد أراد البلكرامي رحمه الله في كتابه مآثر الكرام تأييد بلام
المولوي محمد فيض الدين كان من شيوخ بلدنا قنوج ومن علماء ثجا
 الكاملين اشتغل بالدرس والعبادة وبالغ في الأفاضة والأفادة حتى أتاه

اليقين ولقي الله تعالى رب العالمين

المولوي علي الدين بن الشيخ فيض الدين المذكور كان في الفضائل
 انشراح السلف الصالحين وفي العلوم العربية تذكرا للعرب العرباء تلمذ على
 الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي وأتم الكتب الدراسية من البدع والغايات
 في حلقة درسه وحوزة أفادته ودرس عمرا والف كتبها منها حين الهدى
 شرح قطر الندى في الخوارق والفضائل في شرح الشرائع والرسائل في علم
 المنطق وعام تاليف عين الهدى سنة

المولوي نعيم الدين هو أخو الشيخ علي الدين وأبنا الصغير للشيخ
 فيض الدين كان في أخذ العلوم وتحصيل الكمالات العلمية تلو أخيه الكبير
 تلمذ على العلامة القنوجي عبد الباسط ومن مصنفاته شرح تصديقات
 سلم العلوم والحاشية على صدرها في الحكمة

المولوي ستم علي بن العلامة علي أصغر القنوجي عالم بن عالم
 وفاضل بن فاضل من بيت العلم المشهور وأخي الذي بالفضائل المذكور
 ولد في سنة اكتسب العلوم ابتدأه وكتبها المطولات من أبيه العارف
 وأتمها بعد وفاته في حلقة درس ملا نظام الدين الكهنوي في سنة ١٢٣٠
 على صدر الأفاضة مقام والده وعلم ودرس والف ومن مصنفاته تفسير
 القرآن الكريم المسبب بالصغير وشرح على المنار في غاية من الاختصار
المولوي محمد عبد العلي القنوجي أخو الشيخ رستم علي المذكور كسب العلوم

من اخيه وصار بارحاً في كل فن نبه له حاشية على شرح المنار في القنوجي
 توفي بقصبة بندي من توابع كورده جهان آباد * * * * *
المولوي حسين علي بن حلاوة العصر بن عبد الباقي
 القنوجي اخذ العلوم عن ابيه الماجد ونصدي في حياته للدراس في افاد الطلبة
 وافيضهم ومن مؤلفاته كتاب تمرين المتعلم في الصيغ المشككة والتعليق
 الصعبة توفي بعد ابيه خمسة اشهر وعمره اربع وعشرون سنة في سنة ١٢٢٣
 ودفن عند ابيه رحمه الله على قبابه وبوابة في دار النعيم وخصه بقبوله
المولوي غلام حسنين بن المولوي حسين علي بن الشيخ العلامة
 عبد الباقي القنوجي ولد في سنة ١٢٢١ واسمه التاريخي غلام حليم تلمذ علي
 الشيخ العالم محمد سعادت خان الفريخ آبادي المتوكل المشهور وعلى العلامة
 محمد ولي الله الملقب بالفريخ آبادي واخذ عنه علم الحديث والتفسير في سنة ١٢٢٦
 ورحل الى الحرمين الشريفين واقام في برودة من ارض كجرات ورجع في
 سنة ١٢٥٥ وصحب هناك الشيخ عبد الله سراج والشيخ شمس الدين شطا والسيد
 عمر القنوجي ^{معلم} اهل مكة المكرمة واستجار بالمدينة المشرفة من الشيخ محمد جاب
 السندي فاجازته بكتب الصحاح واللسان المشهورة وزار القرائن العثماني واشتغل
 بكتب التصوف وطالعها له من التأليفات ذيل كتاب المنازل الاثنا عشر
 مجده وفدقاسي في تكميله جهداً بليغاً لا يقته مراراً وحبته في صغريه
 ببلدة قنوج وارحل الى برودة وسافر في اخر عمره الى الحرمين الشريفين
 ورجع وزار ثم رجع فلما بلغ في بندا رغبى مرض وتوفي في سنة الهجرة ١٢٦٠
المولوي محمد احماد القنوجي كان من كبار الفضلاء واعاظم العلماء
 من اهل قنوج تلمذ على الشيخ العارف علي اصغر القنوجي وبلغ الغاية في
 الكمال ودرس والف وله حاشية على صدر في الحكمة متداولة في
 ديارنا المراقف على تاريخ وفاته *

الشيخ المولوي فتح علي القنوجي كان قاضياً بها أباً عن جد تلميذاً
علي ملا علي اصغر القنوجي وحصل التحشية العلمية المعتد بها وفات
الافران وكان له متاعب تامة بكل علم ومن مؤلفاته حاشية علي شرح
التهديب الجلالى وشرح لمقامات ابي القاسم المحمدي ٥

مرسى

السيد محمد القنوجي هو من بيادات رسول داركان استاذ السلطان
حالمكبر اورنگ زيب من صالحاته الباقية عمارة بيت المسافر
الذي لم يعهد مثله في هذه الديار وله بستان فيه مقبرة عظيمة
فيها قبره كان له اليد الطولى في العلوم الرياضية والعربية الفحشية
علي المطول وكان معظماً ذاجاً وثروة ودولة عظمى جامعاً بين رئاسة
العلم والحكومة والشرافة له اعقاب في تلك البلدة لكن كلهم جهلاء

متشعرون ٥. ٥. ٥. ٥

الشيخ عبد الوهاب الراجكيري الخاطب ان من عمر خاتون
وراجكيري محلة من محلات قنوج كان فاضلاً جيداً وعالمًا نبيلاً له اليد
الطولى في العلوم المتداولة والنصائيف المفيدة في الفنون الدرسية
المتداولة منها مفتاح الصرف وجر المذاهب في الكلام وكتاب الصدارة
في علم العقائد وعندى منها شيء يسير ٥

الشيخ العارف جبيب الله القنوجي هو من مشايخ قنوج كتب
العلوم الدرسية وبرع فيها ثم توغل في السلوك والتصوف وصار رأساً
في ذلك العلم والعمل وقصر نفسه على ارشاد الخلق الى الله تعالى وذكره سبحانه
وكان معاصراً للملا علي اصغر القنوجي ومن مؤلفاته اجواهر الخمسة تذكرة
الاولياء وروضة النبي في السير وانيس العارفين والفواصل في الفقه
ومن اثاره الباقية الى الآن مسجد وخانقاه وروضة فيها قبره قال السيد
غلام علي ازاد في مآثر الكرام توفي في سنة ١٢٠٠ تاريخه الموت جسر يوصل

الحبيب الى الحبيب فبدره بقنوج وشيخه الشاه عبد اجليل الاله ابادي
 الاخذ للطريقة عن الشاه محمد صادق الاخذ عن الشيخ ابي سعيد طنجاف
 الشيخ عبد القدوس الكنگوهي رح

سيدى الوالد الما جد المرحوم حسن بن علي بن
 لطف الله الحسيني البخاري القنوجي قدس الله سره
 ونور الله مضيئه ذكرته له ترجمة حافلة في اخات النبلاء المتقين فلا تخاف
 الى احادتها ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وهو ابن السيد الامير الكبير
 نواب اولاد علي خان بهادر نورجنگ المتوفى بأرض حيدر اباد الدكن
 جداه القريب السيد ابو عبد الله جلال الدين حسين المعروف بمخدوم
 جهان نياں جهان گشت ونسبه الاقصى ينتهي الى سيد نازين العابدين
 علي اصغر بن حسين الشهيد بكر بلاه رضي الله تعالى عنه ولد في سنة
 اخذ اوائل العلوم الدراسية من الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي
 ورحل الى كوتوك بعد وفاته فالكسب عن الشيخ المعارف العالم ساجد نور محمد
 من علماء عصره وسافر في سنة ١٢٣٧ هـ الى دهلي وتلمذ على الشيخ عبد العزيز
 الشيخ رفيع الدين ابني الشيخ الاجل الشاه ولي الله للحديث الدهلوي واخذ
 الاجازة لكتب التفسير والحديث وغيرهما وصحب السيد الكبير والمعارف
 الشهير احمد البريلوي مجلد المائة الثالث عشر وبأيعه واستفاض منه
 فيوضا كثيرة وجاهد معه في سبيل الله وصار خلفه له دعوة اسحق الى
 دين الله تعالى فجع الى الوطن وتمكن به للدرس والافادة والوعظ الى آخر
 العمر وكان في التقوى والديانة واتباع الحق واقتداء الدليل ورد الشر
 والبدع اية باهرة وقدرة كاملة ونعمة ظاهرة من الله سبحانه وتعالى وله
 مؤلفات بالاسنة الثلاثة الهندية والفارسية والعربية منها راحة سنت
 وهداية المؤمنين ونور الوفاء من مرآة الصفا ورسالة في معنى الكلمة الطيبة

ورسالة في رد التعزية والخرج ورسالة في آداب التذكية ورسالة في آداب البيعة وكتاب في الجمل ورسالة في قصاص سائر الأختصاص ورسالة في
 اليقين في الرد على عقائد المشركين إلى غير ذلك مما يعرض لها توفي في
 سنة ١٢٥٣ هـ وفاته مات بضم استخرج المولوي أمين الدين الحارثي
 من لفظ الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم الواقع في باب المساجد
 مَوْتُ التَّحْيَا حَيَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا . قد مات قوم وهم في الناس لاجاء
 السيد العلامة محمد بن حسن بن علي الغزنوي القنوجي
 أخونا الكبير كان أساساً محكما للتراث العلياً وقياساً منجماً للفضيلة
 الكبرى ميزان نقد العقليات برهان حاد للنقلات ولد ناسع عشر
 رمضان يوم السبت وقت الاشرار سنة ١٢٧٧ هـ وأخذ العلوم المروجة والفنون
 الدرسية متفرقة في بلاد شتى من انباتة متعددة بن كبلدة دهلي
 وغيرها وساح البلاد ولاقي جماعة من اهل العلم المدرسين وبرع
 في الفضائل وجمع الفواضل المتكثرة كالبري بالبندق والركوب على الافراس
 ونظم القصائد الغرامية في الفارسية والعربية وفاق الاقران في الذكاء
 والفتنة وقوة الحافظة وجودة الذهن وتلمذ على المولوي عبد الجليل الكاشغري
 واجاز له الشيخ العارف عبد الغني المجدي الدهلوي فزيل المدينة المنورة
 حالاً أخذ علم الحديث عن الشيخ محمد حبيب السندي الرازي عن امام الحرمين
 وخاتمة المجتهدين الشيخ صالح بن محمد العمري السوفي الشهير بالفلاني وسمع
 منه الحديث المسلسل بالاولية في سنة ١٢٧٧ هـ وسافر من الوطن قاصداً بيت
 الله الحرام في سنة ١٢٧٩ هـ فوجد ببلادة برودة من ارض كجرات واقام مدة يسيرة
 عند المولوي غلام حسنين القنوجي ثم مرض بالحمى واشتد المرض وانفجر
 الى الاسجال وكان هناك الوفاء فتوفي رحمه الله تعالى تاسع جمادى الاولى
 يوم الجمعة من شهر سنة ١٢٨٤ هـ ودفن بعد صلاة الجمعة في التكية الماتريدية

عند منار السيد يحيى الحمادي من خيلاء الخلد ومخرج حشيد البراجل
 وكان عمرة ثلاثين سنة وسبعة أشهر وعشرين يوماً لما جاء هذا الخبر
 ببيلة قنوج حزن عليه جميع أهل البيت وأهل البلد ومن يسمع ذلك لاسيما
 أمه التي يفدو كنت انذاك ببيلة يهوي بالحبية واهه يعلم ماذا صاب علي
 من المصائب والاحزان والنائب ولا مفر لأجل من تقبل بالعززين
 العليم ولا فرج بعد الشدة غير الاصطبار كما امر به القائد الحكيم
 فرحمه الله تعالى وإيانا برحمته الواسعة وغفر لنا وله بكرمه العيم وقد
 قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت
 فقد وقع أجره على الله وزونا عن عمرو بن العاص بأنه قال مات
 رجل بالمدينة من ولد بها فصلة عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال يا ليت مات بغير مولدة قالوا ولم ذلك قال إن العبد إذا مات بغير
 مولدة قيس ما بين مولده إلى منقطع اثره في الجنة أخرجه النسائي وفي حديث
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة
 أو ليلة الجمعة الا وفاه الله فتنه القبر رواه احمد والبيهقي والحدِيث شوا
 وانعم ما الشدة عائشة رضي الله عنها حين وردت على قبر اخيها عبد الرحمن
 وزانته بمكة المكرمة

وكنا كند ماني جذيمة حفية من الدهر حتى قيل لن يتصدحا
 وعشنا بخير في حياة وقبلنا اصاب المنايا رهط كسرى وتعا
 فلما تفرقنا كاني ومالك طول افتراق لم نبت ليلة معا

ثم انه رثاه الشيخ حسن البني لاديب بقصيدة اولها

خطب المروفا دح قد اوجعا بمصاب ركن الدين يوم تصدعا
 وقد ذكرت هذه القصيدة في ترجمته الشريفة في كتابي تخاف النبلاء فارجع اليه
 ووجدت بخطه ما بعد فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحج سنة

فنخرج في منشرة اريتها في اليوم الثامن من رمضان المبارك سنة خمس وستين
 بعد الف ومائتين من هجرة صلواته عليه وهو حسين ولونه ابيض من
 لون الحنطة وقد لا يشك منه قصر ولا طول فرأيت اني اكلت معه الطعام
 وطال يده صلواته الى قصعتي فقربت لادام اليه فتناوله بيده الشريفة واخذني
 كانه ياكل في قصعتي ولم يبق شيء فقلت ايها الحضرة من راك في هذا الزمان
 وصحبكم في المنام هل يعد من اصحابكم فاجاب بما مفهومة انه لا يعد منهم
 واعطاني فلوسا وسألت عنه صلواته ما بال الناس يتركون الحديث بقياس
 المجتهدين مع انهم انما قاسوا اذ لم يجدوا الحديث من رسول الله صلواته واوضحوا
 اصحابهم بالعمل على الحديث والناس في هذا الزمان قد غلوا في ذلك و
 كفروا من ارشدهم الى اتباع السنة الخالدة ملذهم فشا هدت آثار الدلالة
 في بشرته صلواته من صنع الناس هذا وكنت اذا سئلته عن شيء ارى جسمه
 كانه عيس جسم رسول الله صلواته وهو صلواته يتعطف علي ويقبل الي ووجدت
 له صلواته بعد هذه المبرقة محبة عظيمة من قلبي حتى احسبت ان جعاني الله
 فداة واقتل في الجهاد وانا احميه ووجدته صلواته يرضى بالعمل للحديث انتهى
 وبالحكمة كان له اليد الطولى في الرد على المقلدة كما يلوح ذلك من كتابه حل
 الاذكياء الملقب بالشهاب الثاقب وخيرة وله نظم رائع وشعر فائق بالفارسية
 والعربية يربو على نظم الادباء المتقدمين والبلغاء المتأخرين ذكرت جملة
 صالحة منها في كتابي اخاف الذلاء وتذكر في المسماة بشمع الجمن فارجع
 اليهما وهو نظير الحديث العلامة الشيخ محمد فاخر المتخلص بالزائر الا له اباذي
 قلميذا الشيخ محمد حيات السندي المدني في ايثار الاتباع ورفض الابتداع
 والتمسك بالادلة والتجنب عن الآراء المضلة والعبد الضعيف ايضا رأى
 رسول الله صلواته في الرؤيا بيلدة فنوج رايته جالسا على سرير تحته حجر الماء
 الصافي فسلمت عليه وجلست على طرف من السرير موضع الحاشية اذ باصنه

صالح مقبلا اليه فقال قولا لم يفهمه حتى الفهم لكن قلت في جوابه ان
 انا من هذه الرتبة ورأيت ان وراء ظهره صلياً عمارة كالحمام وقلة من
 رمان فاخذ رمانين منها وجام الي واخطا بينهما بيد الشريعة فتناولتهما
 ووقع لي ذهول ما في اثناء هذا الحال ثم اذقت ورأيت عمارة المدرسة المنورة
 كأنها عمران قديم وديار بالية وسكك خالية فترققت والعين فخر
 بدعوى وفي القلب من الراحة والسكينة ما لا يعلمه الا الله ثم تأملت التاويل
 فوجدت ان الرمانين عبارة عن العمل بالكتاب والسنة والسفر الى الحرمين
 الشريفين وقد وقع كما اقلت والله الحمد ولطمت هذه الرؤيا في ابيات انطا
 رأيت رسول الله في النوم ليلة وقد كنت مشتاقا اليه مستمعا
 الى آخر الايات

العبد الفقير لما انزل اليه من خير الباري

ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الجعفي القنوجي

النجاري كان الله له في الدنيا والآخرة وجبا فيهما بنبه الذخيرة الوافرة الفاضلة
 تولد في سنة ثمان واربعين ومائتين والاف القدسية على صاحبها الصلوة
 والتحية ونشأ بموطنة بلدة قنوج وما اليها من لافطار الهندية فهو مولد في
 مسكنه ومرباه ومحمد وداره ومنواه يرجع نسب الى حضرة سيد السادة
 وقدوة القادة زين العابدين علي بن حسين السط بن علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه تعلم العلوم النرسية على الوجه النورس على شيوخ هذا
 العهد منهم الشيخ الفاضل المنفي محمد صلي الدين خان الدهلوي من
 تلامذة الشيخ الكامل عبد العزيز وابيه الشيخ العاقل رفيع الدين الشيخ
 الشيخ الاجل مسند الوقت احمد شاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى
 واستفاد العلوم المسلية من النعاسه والاحاديث وما يلزمها من مشيخة اليمن

الميمون والفتند منهم الشيخ القاضي حسين بن محسن السبيعي الانصاري تلميذ
 الشيخ المأجور محمد بن ناصر الكازمي تلميذ القاضي الامام العلامة المجهيد المطاوع
 الرياني محمد بن علي بن محمد العيني الشوكاني والشيخ المعبر الصالح عبد الحسي بن
 فضل الله الهندي والشيخ النقي محمد يعقوب الهاجري ملة المكرمة ابو الشيخ
 محمد الجعي حفيد الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى وكلهم
 اجازوا له مشافهة وكتابة اجازة ماثورة عامة تامة ومن استجاز منه
 العالم الكامل والمحدث الفاضل الشيخ يحيى بن محمد بن احمد بن حسن الكاظمي
 قاضي حلب حالا اجاز له حسب اقتراحه في سنة ١٢٩٥ هـ الهجرة والشيخ
 العلامة زينة اهل الاستقامة السيد نعمان خير الدين الوسي زاده مفتي
 بغداد حالا اجاز له في هذا العام الحاضر وهو سنة ١٢٩٦ هـ الهجرة شرط العنق
 شوقه وصحبه ذوقه كتب كثيرة ودواوين شتى في العلوم المتعددة والفنون
 المتنوعة ومر عليها مرورا بالغاية اختلافا واختلافا واتى عليها بصميم منه
 وعظيم خدمته بكل ما يكون حتى حصل منها على فوائد كثيرة وعوائد اثير
 اغنته عن الاستفادة عن ابناء الزمان واقنعتة عن مذاكرة فضلاء
 البلدان وتجمع بعونه تعالى وحسن توفيقه ولطف تيسيره من نقاش
 العلوم والكتب ومواد التفسير والحديث واسبابها ما يعسر على ويطول
 حدة واوعى من ضروب الفضائل العلمية والتحقيقات النفيسة ما قصت
 عنه ايدي ابناء الزمان ويعجزون ببيان ترجمان الدراع عن ابرازها
 الشأن والله الحمد على ما يكون وعلى ما كان ثم انقى عصا التسيار والرحا
 نجرسة فهو بال من بلاد مالوة الدكن فنزل بها نزول المطر على الدمن واقام
 بها وتوطن اخذ الدار والسكن وتولى وتولد واستوزر وناب والف حصف
 وصا الى العيران من بعد خراب وكان فضل الله عليه عظيما جزيلًا والحمد لله
 الذي فضله على كثير من خلق تفضيلا ثم اخضع بعونه تعالى وصونه

بتدوين علوم الكتاب العزيز وأحكام السنة المطهرة البيضاء وتلخيصها في
تخليص أحكامها من شرب الآراء ومفاسد الأهواء وهذا إن شاء الله تعالى
خاص به في هذا العهد الأخير والله يخصص برحمته من يشاء كيف وعلماء
أقطار الهندية وإن بالغ بعضهم في الإرشاد إلى اتباع السنة وقررة في مؤلفاته
وحرره في مصنفاته على وجه ثبت به على رقاب أهل الحق والمنة وشكر
بعضهم عن ساق البحر والاجتهاد في الدعوة إلى اعتقاد التوحيد ورد الشك
والتقليد باللسان والبيان بل بالسيف والسنان لكن لم يدروا أحل منهم
أحكام الكتاب العزيز وعلوم السنة المطهرة من العبادة والمعاملة وغيرها
خالصة عن آراء الرجال نقية عن أقوال العلماء على هذه الحالة المشاهدة
في كنبه المختصرة والمطولة كالروضة الندية ومسك الختام شرح بلوغ المرام
وعون الباري وفقه البيان ورسالة القضاء والافتاء والإمامة والغزير
والفتن والبنار وغير ذلك مما طبع واشتهر وشاع وبسارت به الركبان إلى
أقطار العالم من العرب والعجم كالحجاز واليمن وما إليها ومصر والعراق وقب
القدس وطرابلس ونونس والجزائر ومدن الهند والسند وبلغت في مختلف أرجاء
الفرس وهذا من فضل الله تعالى على عباده المؤمنين وكتب إليه على غ
الآفاق ومحروها ومحمد وآل أبيه ومغفور لها كتب كثيرة أشواقهم على تلك
التواقيف ودعوا له بأخلاص الفؤاد لحسن الدنيا والآخرة تقبل الله فيه
هذه الدعوات وختم له بالحسنى واحسن إليه بتيسير الخيرات وهذا المختصر
والرقائم قد ألحقت في خواتيم مؤلفاته فانظر إليها في أضواء خفيف يحسانه يتضح
لك القول الحق والكلام الصادق إن شاء الله تعالى ثم تحوله سبحانه من المال
الكثير والحكم الكبير والآل السعداء والأخلاق الفضيلة والنسب الحميد
والحسب المنزلة ما ينقص عن كشف لسان البراع ولو كشف عنه الخطاء ما ازداد
الواقف عليه الا يقينا وإن ياباه بعض الطبايع وهو الذي يقول لا خلافه

مقتديا بأسلافه بفهم الحال ولسان المقال أعمال آل داود شكرا وقليل من
عبادي الشكور وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أن الإنسان لظلم كفار وهو
قد طعن الآن في عشر الخصال من العلم الشائع ما هو مبتلى به من سياسة الرئاسة و
قلة الشغل بالعلم والدراسة وفقد الحاجة والانصار وكثرة الأعداء الجاهلين
بالقضايا والأقدار والمربوب من حضرة رب العالمين أن يجعله موقفا فيهم
وأنيناه في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لمن الصالحين ^{والمحمد} الذي جعله
محسودا ولم يجعله حاسدا وخلفه صابرا شكورا ولم يخلقه فظا غليظ القلب
حاندا والله در الحسد ما عدله ^{بصاحبه} فقتله وهذه أسماء كتبه التولية
على ترتيب حروف المعجم المطبوعة في مطابع بهو بال الحمية ومصر والقسطنطينية
والشام وغيرها من البلاد العظام ويزيد الله في الخلق ما يشاء هو المتفضل ذو
الأنعام

الألف

أجل العلوم (ع) أتحاف النبلاء المتقين بأسياء ماثر الفقهاء الحديثين +
(ف) الاحتواء على مسألة الاستواء (هـ) الأدراك لتخرجه إحاديث كاشك
(ع) الأذاعة لما كان وما يكون بين يدي السيادة (ع) أربعون حديثنا
في فضائل الحج والعمر (ع) أفادة الشيخ بمقدار النسخة والمنسوخة
(ف) أكسير في أصول التفسير (ف) الكليل الكرامة في تبيان مقاصد
الإمامة (ع) الانتقاد الرجح في شرح الاعتقاد الصحيح (ع) ++

الباء الموحدة

بدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة (ف) بغية الدائد في شرح
العقائد (ف) البلغة إلى أصول اللغة (ع) بلوغ السؤل من قضية الرسول (ع)

التاء فوقانية

(هـ) تهيئة الصبي في ترجمة الأربعين من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم
التاء المثناة

٢١
ثم آثار التنكيث في شرح حايات التثنية (ف)

الحجيم

٢٢
الحجنة في الأسورة المحسنة بالسنة (ع)

الحاء المهملة

٢٣
الحكمة في آثار القيامة (ف) الحوز المكنون من لفظ المعصوم المأمون
(ع) حصول المأمول من علم الأصول (ع) الحطة بذكر الصحاح الستة

(ع) حل الأسئلة المشككة (ف)

الحاء المعجمة

٢٤
خية الأكواف في افتراق الأمر على المذهب الأديان (ع)

الدال المهملة

٢٥
دليل الطالب إلى ربح المطالب (ف)

الدال المعجمة

٢٦
ذخر الحقي من أداب المفتي (ع)

الراء المهملة

٢٧
رحلة الصديق إلى البيت العتيق (ع) الروضة الندية شرح الدرر البهية

(ع) رياض الجنة في تراجم أهل السنة (ع) (٢٨) ٢٢٢

السين المهملة

٢٩
السجل المروم المطر بأنواع الفنون واصناف العلوم (ع) وهو القسم
الثاني من هذا الكتاب سلسلة العهد في ذكر مشائخ السند (ف)

الشين المعجمة

٣٠
شمع النجمن در ذكر شعراء زمن (ف)

الصاد المهملة

٣١
الصافية في شرح الشافية (ف) في علم الصرف

الضاد المعجمة

ضلالة المناشد الغريب من بشري الكتيب في شرح المنظوم المسمى بتأليس الغريب (ر) ^{٣٣}

الظاء المعجمة

ظفر الاضي بما يجب في القضاء على القاضي (ع) ^{٣٣}

العين المعجمة

العبارة مما جاء في الغزو والشهادة والحجرة (ع) العلم الخفاق من علم الاستقامة ^{٣٥}

(ع) عون الباري بحل ادلة البخاري (ع) اربع مجلدات + + + + + ^{٣٤}

الغين المعجمة

غصن البان المورق بمحسب البان (ع) خنية القاري في ترجمة ثلاثين البحار (ر) ^{٣٨}

الفاء

فتح البيان في مقاصد القرآن (ع) اربع مجلدات + فتح المغيث بفقهاء الحديث ^{٣١}

(ر) الفرع النامي من الاصل السامي (ر)

القاف

قصد السبيل الى ذم الكلام والتاويل (ع) قضاء الارب من مسئلة النسب ^{٣٢}

(ع) قطف الثمر من عقائد اهل الاثر (ع)

الكاف

كشف الالتباس عما وسوس به الخناس في رد الشبهة بالهندية ^{٣٦}

اللام

لقا القاط على تصحيح بعض ما استعملته الغمامة من الاطلاوع، لقطه الجلال ^{٣٧}

صبا نفس الى معرفته حاجة الانسان (ع)

الميم

مثير ساكن الغرام الى روضات دار السلام (ع) مشرقات الغزلان من تذكارات ^{٣٩}

ادباء الزمان (ع) مسك الختام من شرح بلوغ المرام (ر) مجلدان ضمنهما

منهم الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول (ف) الموعظة الحسنة بما
يخطب به في شهر السنة (ع) ٤

النون

نشوة السكان من صهباة نذكار الغزلان (ع) نيل المرام في تفسير آيات الاحكام (ع)

الواو

الوشى المرقوم في بيان احوال العلوم المنشور منها والمنظوم وهو القسم الاول من
هذا الكتاب (ع)

الهاء

هداية السائل الى ادلة المسائل (ف) ٤

الياء

يقظة اول الاعتبار ما ورد في ذكر النار واصحاب النار (ع)

وهذا اخر ذكر الكتب المضافة الى هذا التاريخ ثم اتفق انه اتفق الى حضرة
السلطان المعظم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية تفسيره فتح
البيان في مقاصد القرآن وكتب اليه كتابا في ذلك ف جاء اليه من بابه
العالى المثال الغالى جوابا عليه مع نشان الدرجة الثانية السمه مجيد
ويقال له ارني بالتركية وورد مكتوب من السيد خير الدين باشا الصدر
الاعظم مع كتاب اوم المسالك في احوال الممالك هدية منه اليه وهذا
نسخة من كتابه

افتخار الاحالي والاعاظم مستجمع جميع المعالي والمفاخر صديق حسن
دام علوه زوج سيدة الخدرات اكليلة الحصان شاهجهان بيگم دامت
عصمتها التي هي من نوابه هند رئيسة نخطة بمواليا التصرفت ذات العا
الصفات بالاوصاف التي قدح وتقبل لنا في حق كرامته احتبار وتوجه
سلطاني وقد سلمنا جناحه للدلالة على ذلك من جانبنا السني الجوانب

منه
مستجمع
الاعالي
والاعاظم
صديق
حسن
دام
علوه
زوج
سيدة
الخدرات
اكليلة
الحصان
شاهجهان
بيگم
دامت
عصمتها
التي هي
من نوابه
هند
رئيسة
نخطة
بمواليا
التصرفت
ذات العا
الصفات
بالاوصاف
التي قدح
وتقبل
لنا في حق
كرامته
احتبار
وتوجه
سلطاني
وقد سلمنا
جناحه
للدلالة
على ذلك
من جانبنا
السني
الجوانب

السلطاني قطعة نشان ذي الشان من الرتبة الثانية واصلدنا اليه هذه
البراءة العالية الشان. حرر في اليوم العشرين من شهر ربيع الاول سنة
ست وتسعين ومائتين والفا انتهى

خط الصدك الاعظم السيد خير الدين پاشا على اسم المؤلف

عفا الله عنه بعبارة الفارسية بعينها

بعد از حمد خدای متعال که تجلی از لیتش بر صنوف عباد طور اطوار ظهور آید محیر عقول کرده است
و تجلی خاص علم و عرفان که صاحبش با علایم هدایت انسانیت و مروت مترقی و تشریف کنیز
خواص شان ارزانی فرموده و پس از صلوة بیمال که مرناطق انا انفتح من نطق بالفضاء
سزاوارست عرضداشت این معظم قدر آن علیه جناب که (خیر الدین) نام است
با نادی فیض بنیادی آن وارث سر محمدی و مظهر علوم شرع احمدی الا و هو خلیل ملکه جمیع
و افضل ارباب فضائل و کمال سیادت پناه دیانت الکناه رازی رقم زنجشیری قلم
بیضاوی بهم واحدی علم مقتدای اهل تحقیق السید صلیق حسن جعل الله
تعالی سعیه فی تفسیر القرآن مشکورا و علمه فی جمع الاعانة و ارسالها مبرورا که چون صیت
جمیل فضائل آنجناب در اقصای مغرب بسامعه این تخلص معظم قدر اهل معارف رسیده
محبت فواد نمونه نمای فحواي

الاون تعشق قبل العين احیانا

شده بود بعد از وفود این اخلاص شعار بدر بار شوکت قرار خلافت اسلامیة امتثال
ظل البدلتان که بر دست امت محمدی اقدم فرائض است و تشریف یافتن بمسند جلیل و کما
خلیفه پیغمبر آخر الزمان طبقه سامعه تخلص مشتاق بدراری آبدار مریخ و هم تان در عقد
جمعیت محترمه و با شعار که بعنوان انجمن اسلام در مکارم و عوارف خود شرف اقتیاز
داشته است چنان میرسد که از صفات صفوت و محبت حاصله فواد متضا عفش

ایرا که این همت دینداری است که منشأش معرفت مال حکمت استمال انما المؤمنون الخ
 است لابد صدورش سزاوارتر است هر قدر شناسان اخوت اسلامیه و قیمت بینا
 اتحاد و دینیه را مانند آن واقف سرانزدین محمدی که نکته تحقیقت العلماء ورثه الانبیاء
 همان این است و مامول رجندان اسلامیه و خصوصاً از علمای ذوی القدر اهل
 ایمان جهان چنان بود با کمال خلوص دل راست گویم که از چنین طور عال العال همت
 چنان شادمان و مست دار شده بودم که براءه اخلاص در ساحت بیان او را با مکان
 اختصاص نیافته بود در اثنای این سرور اراده سینه حضرت خلافت پناهی شرف صداد
 بوده که از ممنونیت همایونش مر آن حمیت آن اصحاب اعانات را آنگاهی و هم شک نیست
 که بعد از آن اثر دیانت مندی چون محصول تاثیر نصیحت تان است و رغبت گران قیمت
 ملکه عصمت نشان و خواص شان و حصول التفات جهان درجات حضرت خلافت پناهی
 بر حق استیصال تان و ایشان چنان حصول نمود که برای حضرت عصمت متقبت ملکه و ذات
 عرافت مآب تان و وزیر و وزیر شان باین نسبت متوازن شد پس از برای آن بفرمودند که
 برای چهار جناب عالی هم چنین تشریفات پادشاهی ادا نمایم که لائق شان و شوکت شان شده
 تا که شایان تر نموده بقدر آن التفات عالیّه شان فلذا امتثال امر مطاع خلافت پناهی کرده ام
 و بانامه همایون خلافت پناهی که نوشته بود بجانب معالی مناقب ملکه چهار نشان از رتب
 متفاوت و چهار برات شان که طرف مفید نامه همایون به مخصوص پادشاهی و بالایی علیا
 بروات و طغرای غرای خلافت پناهی مختم و موش اند بنادی فضائل مبادی انتخاب
 عرافت مال فرستادم از مکارم اخلاق با شمیم آن رانده هم امید واثق این است که آن
 نشانها و براتها را هدیه خلیفه اسلامیه شمارید و با کمال تعظیم قبول و باریابش که هر یک بزرگ
 با سمای اربابش نوشته بود عطا بکنید و این مخلص را هم از خاطر خاطر فراموش نفرمائید و بیا من
 حافیت زندگانی خود شادمان فرمائید و السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فی ۲۱ رجب الآخر

سنة الهجرة ۱۲۹۶ خیرین

وقد هتاه حل ذلك جمع جمع من اهل العالم و ارجح المؤمنون من شعراء الریاسة منها

قصيدة الشيخ الأديب والسفير البليغ محمد حسين بن محمد اسمعيل الدهلوي
المختص بالفقير أو لها

تجلى لنا نوراً هائلاً وفي البشر
ومن زهر أفنان الورع عبق النثر
وعندل طير الأنس في روضة الحق
على فن الأفراح والنشر الصد

وهذه القصيدة بتمامها مع الكتابة التي كانت على اسم حضرة السلطان حمزة في
تأجيل بلدة هوبال المحمية صانها الله وإيانا عن كل رزية وبلية بجاه نبيه
المصطفى خير البرية صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه كل بكرة وعشيرة
السيد الصالح أبو الخير ميرزا حسن خان الطيب ولد المولى
الكبير جل الله الوجود ببقائه وعطر الأكرام بثنائه ولد ببلدة هوبال المحمية
يوم الأربعاء قبيل طلوع الشمس في الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ثمان سبعين
وما تثنى الف المحمية ويوم ولادته هذا وفي يوم ولادة يونس بن متى عليه السلام
ويوم فتح غزوة الأحزاب لنبينا صلوات الله عليه ولدت كتب أهل العالم تهاني كثيرة
منهم شيخنا واستاذ القاضية حسين بن محمد المكي قال هنا كرام الله بالمولود السعيد
وجعله من حملة القرآن والحديث المجيد ومنهم الشيخ زين العابدين الانصاري قال
بهو بال حرر الكتاب وصدده بهذه الأبيات

بشرى لقد طلعت شمس العلم وبدا
بدا السيادة في افق الكرامات
در من البحر علم قد ظهر
نور تفهم من روض السعادات
ابقاه رب الورى بالصالحات
وانبت الله سعد اخيرا نبات

قال وقد قلت عند حصول هذه النعمة وورودها ما كانت العرب تقول عند

التعاني بملوحها

مد لك الله في الحياة مدا
حتى ترى نجاتك هذا جدا

كانه انتى اذا تبدى
شما لا محسودة وعدا

هنا كرام الله مولدة وقرن بالخير مودة وإطال عمره واسعداه وجعله مقربا في

ورباه في ظلال السادة اهل كتابه وكتب الشيخ الاديب علي عباس الجرياني
رسالة فيها نصدر اليكم المسطر للتهنية والتبشير بالولد الصالح الفاضل النظيم
وارجو من الله ان يكون عالما بارعا واماما نافعا واميرا عادلا وكريما باذلا
وقد وجدت له اسمين دالين على تاريخ ميلاده ظهور الاسلام ونظير حسن
وقلت ايضا

ليصفي بحت الوداد وسخته	لا زال يصطلد الخلاق فخته
اعطاه معبود السماء وارضا	ولدا مستيرا ضخما او فخته
قد قال لي انسخ وسى الافئدة	قد قلت تاريخا يا اكرم بخته

الى غير ذلك مما هنى به جمع جمر من اهل العلم والوداد وقد وقع والله الحمد كما
هتف به فانه قد نشأ على الصلاح والطاعة ونفى في شغل العلم بقدر الاستطاعة
وبرع في الذكاء والفطنة الاقران وحاز من التقوى والفضائل مع حداثة
سنه ما عجز عنه الاعيان تلمذ على جمع من اهل العلم الحاضرين ببلدة
بهبو بالحمية الملازمين للرياسة العلية منهم الشيخ العالم المفتي محمد ايوب
والشيخ الفاضل المولوي ابو علي المراد ابادي والمولوي ابي نجش الفضل ابادي
والمولوي الكامل القاضي محمد بشير الدين العثماني القنوجي والشيخ العالم
محمد بشير السهسواني وشيخنا العلامة المحدث حسين بن محسن الانصار اليماي
وهذا العبد الفاني الجاني وهو الآن في كسب الفضائل والعلوم المنطوق منها
والمفهوم له بعض تاليفات نفيسة منها رسالة الفهم المقبول من شرع الرسول
وكتاب عرف الجادي من جنان هدي الهادي وهما في فقه السنة حررها
تحريرا بالغيا وتذكرة في شعراء الفرس سماه نكاستان سخن وتذكرة اخرى
في شعراء الهند وتعليقات على بعض العلوم الآلية وهو المقصود الاول والوجه
الثاني لحرر هذا الكتاب اثبت ترجمته اولاً في كتابي اخاف النبلاء وثانياً في تذكرتي
لشعراء السماة بشمع النجم وهي ايضا محررة في صحر گلشن وخبره وجمعت له

من الكتب النفيسة العزيزة الوجود خزينة ومن الاموال المحلاة صدقة يعيش بها
 صيشة رضية ان شاء الله تعالى وهو الخاطب من جهة الرئيسة المعظمة بالخان والمحقق بعيد
 الشفقة الزائدة على الاقران له شعر حسن بالفارسية وكلام بليغ في العبارات الالائية
 ادام الله سعده واطال حياته ومجده

السيد الشريف ابو النصر مير علي حسن خان الطاهر المؤلف
 الصغير ولد ببلدة بهو يال المحمية ونشأ بها في ارغد نعمة واطيب امنية وكانت ولادته
 هذه يوم الخميس رابع الربيع الآخر من سنة ثلث وثمانين ومائتين والف الهجرية
 ذكرت له ترجمة في كتابي اخوان النبلاء وهي تحفة ايضا في شمع النجمن تذكرة الشعراء
 قرأ الفارسي على الحكيم المولوي محمد احسن البلخي امي مؤلف ارتناك فرهنك و
 اخذ الصبر والفخر وهو يكتب الآن بنية العلوم له ذكاء وخطبة وهمة وسعادة
 عظيمة يتدرب في الشعر حررت تذكرة لشعراء الفرس وسماها صبح گلشن واليه ^{ينسب}
 شرح المرقاة في المنطق الذي استفادة من المولوي الهي بخش الفيض ابادي
 يحفظ من النظم العربي والفارسي قسطا كبيرا له حواش على مؤلفاتنا كما هي الاخيرة
 ورسالة في حكم التقليد كما الاخيرة في الاجتهاد وقد طبعتا لهذا العهد في مطبعة
 الجواث بالقسطنطينية وعليه شفقة عظيمة للرئيسة المعظمة وهي التي خاطبت
 بالخان واعطته من المعاش ما يكفي لمئون الزمان وكذلك هو احب ولادي الي وان
 كان قليل الاعتناء بالعالم وبمالدي لكن ارجو ان يجعله من اهل العلم وخلص
 عبادة وتخصصه باعمال مرضاته ومراده وما ذلك عليه بعزير وكرد عوت له ولا
 واخذه في الحرمين الشريفين واما كن الاجابة وظني ان دعواتي قد حلت ان شاء
 الله تعالى محل القبول والاستجابة ولا عبرة بمركات عهد الصبا انما العبرة بسا
 ليستقر عليه الحال عند الانتهاء احسن الله علينا جميعا فانه سبحانه كان ^{سميعا} بصيرا

علماء بلدة بهو يال المحمية

اي الواردين بها الملازمين للرياسة العلية وهم كثيرون وان كانوا غريباء من

بلاد شتى وقد حوى تراجمهم كتاب تاريخ بهوپال الذي حرق بعض الفضلاء
وحالهم الراهنة وصفتهم الحاضرة تغني عن ذكرهم في هذا الكتاب مؤلفه
الموجودة بين ظهرائي الطلبة تنبي عما في الباب كيف والفضل لا يخفى على
الفضل والفرض لا يشبه بالنقل ولكن لابد ههنا من ترجمة مليكة هذه الريا^{سة}
فانها التي جمعت هؤلاء وهم الذين اجتمعوا على سدتها الرفيعة مستجدين
للعطاء وهذه ترجمتها ادام الله تعالى رفعتها واطال عصمتها
تاج الهند المكل اهل بيتي نواب شاهجهان بيكمر مليكة

بلدة بهوپال المحمية ومالكة ترابستها العلية جل الله

الوجود ببقائها الخاطبة بالرئيس البطل الاعظم من الطبقة العليا للكواكب
الهند ولدت بحسن اسلام نكر على ثلاثة فراسخ من بهوپال في سنة ١٢٥٧^{هـ} جلست
مجلس ابها بالاستحقاق من غير شقاق وهي ابنة تسع سنين في الخامس عشر من
شهر الله المحرم سنة ١٢٦٣ وانت اليها خلعة فاخرة من جهة ملكة البريطانية
حاكمة الهند والاكند وريت في حجر امها نواب سكندر بيكمر حصلت
الفنون الفارسية وتعلت الخط والكتابة واستفادت سليقة الرياسة و
السياسة حتى برعت في ذلك الاثران وامازت بينهم في القدرة على ترجمة
القران ونشر الرسائل الدينية وتقرير المسائل الدولية جامعة للفضائل
الدينية والاخرية يضرب بها المثل في الذكاء والحفظ والكرم والرحمة
والجود فهي انسان عين الشهود وعين انسان الوجود ولما بلغت من العمر
اثنين وعشرين سنة فوضت عنان الرياسة الى يد اقدارها واكتفت لنفسها
بولاية العهد وهذا غاية الهمة والسجود فانه لا يسمع بذلك الا القليل النادر فحان
توفت والدتها الشريفة في شهر رجب من شهر سنة ١٢٨٥ جلست على مسند الريا^{سة}
وشرفت محل السياسة من جهة الابوين ثم تزوجت بي في سنة ١٢٨٨ بعد ما اجاز

بذلك السلطنة البريطانية في عهد حكومة لارڈ ميو حاكم الهند تزيل دار
 الامارة كلكته وتاريخ هذا العقد بتعمية العدد الواحد واخرى تحوّل
 وباله من تاريخ ينبع عن حسنات الدارين اما الاولى وهي حسنة الدنيا
 النفع الذي سالت سيولاه بهذا السبب واما الثانية فهي حب عقبي الدار
 وفي نحو هذا الحل يقال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقد
 حذاب النار ثم انما سافرت في شهر رمضان الى بندر ممبئي في سنة ١٢٨٩
 هناك حصل له الخطاب العالي من الدرجة الاولى والنشان السلطاني المعز
 بقلم الوزير الاعظم الذي يقال له لهربراف دي اميريل اورداف دي كوند
 كمندراسثراف انديا) ورجعت قرية العين باعزاز خاص واختصاصه
 الى دار مملكها وسافرت بعد ذلك في اواخر ذي قعدة سنة ١٢٩٢ الهجرة الى
 دار الامارة كلكته ولاقت بها پرنس اف ويلز اكبر اولاد ملكة انگلند وولد
 عهدا وقد حظها تعظيما بليغا واعطاها تمغة نبيلة وتحتاف جليلة
 من التي تعمل باقليم افرينج وكذلك لاقت قبل ذلك اخاه پرنس ايدنبرو
 رأت من تلقائه تشريفات كبرى وارسل لها من لندن اشياء نفيسة و
 كنت رفيقها في هذه الاسفار كما جرت به لك العادة ثم سافرت اخرى الى
 دهل في سنة ١٢٩٢ وحصل لها النشان القيصري العظيم النشان المكتوب عليه
 العز من الله واعطاها كورنجنل سيفافريخا مع نطاق مطلي وصندوق
 محلي وهو موجود عندنا نرطة في الحافل ورجعت قرية السرور العظيم اقية
 على مقام كريم وفي هذا الاحتفال الكبير والجمع الغفير الذي حضر فيه رؤساء
 الهند جميعهم قاصيهم ودانيهم ولا يلقى له نظير في الازمنة الخالية على هذه
 الحالة تقر لنا ضرب سبعة عشر مدفعا من جهة ملكة انگلند في جميع
 ارضها المعسولة فيها عند ورودنا وصدورنا في تلك البلاد ومنها ثمجا
 لها خطاب اخو لفظه كرون اف انديا وترجمته تاج الهند وفي هذا العام

الحاضر اعني سنة الفجرية ورد مثالان عظيمان على اميرها الشريف مع نشان
الدرجة العليا التي يقال لها شفقت من جهة السلطان المعظم مالك قلاب
الاسم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية خلد الله ملكه وجعل الدنيا
بتمامها ملكه وهذا شعارها مترجمة

ترجمة فرمان اول

از نوابهای هندی در ریشه خط بهوپال سیده الخدوات اکیمه الحصان قلاب
شاهجهان بیگم دست عصمتها از مقتضای انسانیت و حمیت فطریه
و جبلت در شان مهاجرین آثار عاطفت مندی و مروت خود را ابراز کرده بود و
چون نوازش و التفات همچنین اصحاب آثار مبروره از مقتضای شان مکام
نشان سلطنت سینه ماست بنابرین برای تطیف مشارالیه از اول رتبه نشان
شفقت بهایونم یک قطعه نشان مرصع اهدا شده این برات عالی شانم تصدیق
حرفی فی اليوم العشرین من ربيع الاول سنة الفجرية ١٢٠٦ هـ

ترجمة فرمان ثانی

در اثناي مشغولیت ممالک محروسه شانانه مابغواکل حربیه مقتضای حجت جامعه
اسلامیه و اقتضای شیمه جمیله محبت و فتوت از طرف ذات عصمت سمات خاندان
حرمت نشان و از جانب بعض امرا و کبرایا و بان ریاست جلیله حضرتت آن
نقدیه احانت که بسوی دارا خلافت مافرستاده شده بود موجب مخطو طیت شانانه
شده است و در چنین زمان پر فائده کسانیکه آثار معاونت شان مشهود شد هم وقوع یافته
بهر کس بیک صورت از طرف سلطان ماقصدیر شد پس برای نشان مخصوصه نقدیه نوازش
بآنجناب فتوت سمات ریاست مآب یک قطعه نشان شفقت اهدا شده است
بحسن قبول این یادگار ماثریف فرموده هر بار برابر آثار مؤدت گاری اندهمت جمیله
ماحول مجبانه است حرفی فی اليوم العشرین من ربيع الاول سنة الفجرية المستبشره

الرحمانه عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية وهذا العلم كتبه السلطان المعظم بقوله الشريف

خط الصدور الأعظم السيد خير الدين باشا على

اسمها التي يفتر بها مرته

جلال من اوجب على هذه الامة التماس والتوادد والاتحاد وافترض عليه
بعضهم بعضا قويا او بعدا ومن الاقطار الارضية بنفس او مال في امر الجهاد
وصلوة على من امر بالتوادد وتوحي عن التنازع والتضاد بين المؤمنين من
العباد وعلى الله المتخلفين باخلاقه ودينه سالكين بصحته باخلاقهم
في اجلاء كلمة الحق والدين راغبين لبشارة الله فضل الله المجاهدين على القاعد
اما بعد حين عزمه داشت اين اخلاص شعار آن بيت که از جلال شيرم رسيه ملکيت
حضرت خلایق آفرين آريش وجود بهود آن جناب عصمت آب کرده بود درازل
آزال و فرجال بهالش را بفائقه لمعان طراز انوار اسلاميت جلالت جهان پسند
خلو حسن آن داده از فيض اقدس همثال آن سمور غميت که سبق کرده است
بگل روي شدن سپدان جمعيت محترمه ديانت شعار که بعنوان انجمن اسلام
در مکارم و عوارف قيامين الامثال خود وقت امتياز داشته است و اتباع امر
واجب الامثال تعاونوا على البر والتقوى را واجبه ذمت حميت و عزوت شمرده
و جمع وارسال آن مبالغی که برای تطيب دلهای غزاة سبلين و فدائيان موحدين
کرده حقا که اين اثر دينداری و حميت بلند مرتبت چنانچه بر خصائل جليله انما النونون
اخوة مني است در نظر کيميا اثر حضرت خلافت پناهی قرين کمال ثاباش و تحميم گشته بود
فلما ذوات شوکت سمات خلافت پناه و جناب جلالت صفات خلل البعد اوم الله
و ابد سلطنته الى قيام الساعة بجاه سيد الشفاعة که طراز اوصاف نجسته القاب بزرگو
وصف جليل خادم الحرمين منون ستار غبت فرمود که از اثر و نشاويان دليل جميل غلبه
واراد و اهل يونس حين صادرت رباين معظم قدر حميت مندان اخوان دين که آگاهی
مهم اترين خصوص من آن ارباب انجمن اسلام را حسب الامر العالي فریضه ذمت مهوريت

بجای آوردیم و در ثنای این کار یک ربع بلخ آنکه برای جناب عفت آب تان بجای نفع
 هم آگاهی کافی نیست چه ملک خالیه الجباب را و خواص باهر الاشخاص را یا و گاهی آنها
 کنند و میشود که لائق اثر محبت ملک با دلائلین حجت زمین بوسی اقبال امر خلیفه پیغمبر آخر الزمان
 بالکمال خلوص جهان ایفا کرده و بر موجب امر عالی شان یکقطعه نشان ذی شان مرمیج که
 بعنوان نشان شفقت مشهور است از یکم تداش با برات علیه او که از دیوان بنده دیوان
 امیر المومنین نوشته شده بود و خصوصاً نامه جایون میمنت مقرون که ظرفش مخوم بطبر
 عراقی امیر المومنین بنیکا عصمت آینه آفتاب فرستاده شد این نشان ذی ثانی است که در
 تشریفات دولت علیه دادش دلیل جلیل عین است بر کمال احترام و محبت ظل خدای
 معطی که را چنانکه از مضمون نامه جایون گواه این مقال اخلاص آینه درین دانش جناب
 عصمت پناه می شود پس از میمن اخلاق آن جناب بلکه عصمت را اسید واثق آن است
 که آنجانب معظم قدر آن حضرت را بعد ازین هم با توجهات بخت آیات ملکداری مباحی
 بفرماید همیشه جناب خداوند متعال گوهر وجود و هو عفت آب را در محفظه صیانت و تحفظ
 مصون و در فروغ افروزی کشور خود تان از تند باد اغیار مامون کناه و بجاه النبی وآله الامجاد

فی ۸ ربيع الآخر ۱۲۹۶ هجری خیر الدین

و انما حصل ان ملكة هذالك المحمية زمانها هذا انما ان السعادة و اوان
 ترقى العلوم و من سم المينة و الرفعة لكل خادم و مخدوم كيف و هي
 تاج الهند و رأس الرؤس و قد قيل في المثل السائر لا عطر بعد عروس
 و هي التي تحمى الديار بعد خرابها و احبت المدارس العلمية بعد
 دروسها و تباها و بنت المساجد العظيمة و قبرت الوظائف الفخيمة
 و جفرت الأبار و غرست الحدائق و لا تشجار و احدثت العمارات الكبار
 و اكملت الصغائر و الصغار و احبت السان و امات البدع و قلعت
 اسباب الفجور و الفسوق و اخذت نار الصبح و الغدق طهرت الديار
 عن ادناس الاشراك و المحدثات و امتلت ذبول المنع و العطاء على اهل المكومات

وجمعت من نفائس الكتب على اختلاف أنواعها وتباين علومها ما يعظم
 قدرة وجل وصفه واعطت الطلبة الرفاه من المصاحف والرسائل الدينية
 مجاناً ولم يهرم من نوالها وجودها أساناً ووافقت ارزاقاً كثيرة على الفقراء
 والمحتاجين وقررت لهم وظائف مهمة من النقود والغلات ولا تزال تعطى
 العفاة والواردين بممتلكاتها من الحجج والغزاة والمسافرين والطلبة والناس^ك
 من الأموال والأقشنة والبيوت ما يسر حلة ويطول حلة الى ان سالت
 سبيل فيوضها العامة لكل حاضر وبادي وجالت خيول جودها في كل يابسة
 ووادي وامن الناس في ظلها الوارف من كل خوف تالد وطارف
 تتحرى الصدق والصواب في كل اياب وذهاب وتقيم الصلوة والصوم
 عند كل نقطة ونوم لما يد عاملة في النظر فارسيان كان او هندياً ويثني
 جارية في النثر انشاء سوياً ونظمها مضبوط في ديوان الشعر وفي تذكرة
 الشعراء وقد حررت ترجمتها جمع جمع من عصاة الادباء وبأجالة فقد
 جاءت في هذا الزمان الاخير والدمر الفقير جامعة للفضائل التي قلبها
 تجتمع في رجل فضلاء عن النسوان حاوية للفواضل التي قص دون ثلبها
 لسان الترجمان وهذه ذرة من ميدان مناقبها العلية وقطرة من
 بحار مكارمها الجليلة فلنقتصر هاهنا على هذا القدر النذر فان
 المقام لا ينسع لذكرها على وجه الكمال ادام الله ايامها وعثر لها
 الدنيا تمامها وجعل آخرتها خيراً من الاولى وأولها مزرعة
 للأخري انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

قد تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الثالث من كتاب

أينما على علي كاتبة الفقير على حسين بن علي بن حسين

خاتمة طبع كتاب بحال العلوم من مالكة لازمة للمنطوق و
المفهوم الحكيم الفيلسوف المولوي الطيب محمد الدين خان سيد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم تشكر على ما
أعنتنا من الحكم وهديتنا إلى طرق التعلم والتعليم واصل واسلم على
نبيك الأمامي الرؤف الرحيم الداعي إلى الصراط المستقيم وعلى الله وحجبه
الذين أبدوا العلم ورصصوا أساس الدين القويم وبعثوا فقد تم
طبع هذا الكتاب الموسوم بأحوال العلوم المشتمل على ثلث حصص
الاولى في بيان أحوال العلوم المسماة بالوشى المرقوم والثانية في أحوال
المسماة بالسحاب المسمى في تراجم أهلها الإكابر الموسومة
بالرحيق المختوم الذي جمعه كريم الخصال جليل الشامل واضاف
التواكل ملاذ الأراذل وخرج الدرر من بحر الحجي وموقد سراج الرشاد في
الليل الدجوي عالم الفنون المتداولة جذاذها حارف العلم المتدارسة
بنقيرها وقطيرها صدرها يوان الفضائل العليا منكسر الفواضل
الحسن صاحب الآيات في علوم التفسير والحديث سباق الغابات في
فنون اللغة والاصول والادب بالسيرة الخثيث رفيع القدر عظيم الشأن
جامع الكمالات الممكنة لنوع الإنسان حضرتنا نواب عالي الجلال
الملك السيد محمد صديق حسن خان بجاد الحسيني البخاري
القنوجي ما برح الاقبال ركائب الرغائب اليه يرجي ما كان الكذب يعجزك
والصدق ينجي وان امكن النظر فيه الى تحقيقه المطالب تدقيق المسائل
وتاليف الكتب وتهذيب الرسائل مع زحمة من الصراط والشمات ولف القل

على الرباط والنشاط في ضيق من الوقت من كثرة انشغال وضبط لمصالح ^{الدينية}
 وفصل المعامل لا دركت اليه في الجمل في سم الخياط ويبدل القبض
 بالانسياط والترح بالنشاط وهذا من خصائصه التي لا يشاركه فيها احد من
 اهل العلم الحواضر والبادي ولا يجاريه في ذلك واحد ممن يجلس في المدارس
 ويدرس في الحافل والنوادي اللهم احفظه من فوائد الدنيا وطوائفها
 واجعل عواقب اموره احسن من فوائدها وكنابه هذا قد حوى من الفوائد
 النفيسة والعوائد الجديدة ما لم تحوها الدفاتر وجمع من اقتات الفنون
 الغربية والمطالب الغربية ما لم تجعه كتب المعاصرين كابر اعن كابر حوزة
 نخبه بالغا فمن حفظه صار في الاقران نابغا وهو عبارة سهلة السقا
 اشهى من قطائف النعيم واشارة حذبة المذاق اهنى وامرى من مياه
 التسليم وبيان واضح اطيب من ارج النسيم واستعارة طيبة اطرب
 من وجه وسيم مع ما اشتغل عليه من ابصاحات مستقيمة وتلويحات
 موشحة وتحرير مهذب وتقرير مستعذب قلما اشتغل عليها كتاب
 واحتوى عليها خطاب فهو كتاب واي كتاب وعباب العلم الوافر واي
 عباب صحيفة غراء لم ينسج بعد على منوالها ونسجة كالغيد العذراء
 لم تسم طيعة بمثلها بل ما روى الراويون نحوها ولا رأى الراؤن جنوها
 فيها ما لم يطلع عليه اذهان عالية ولم تعها اذن واعية الى الآن كانها
 حرم مقصورات في الخيام لم يطعمها قبل ذلك انس ولا جان اذا رايتها
 حسبتها لؤلؤا صنوبرا او حجة سقيت من كأس كان مزاجها كافورا
 ترتيبه الايق يزري بعقد الدر وتاليفه الرشيق يفضح حريقة الزهر
 فاق في الصفا على الرقيق واربي في القنوء على العقيق كيف وهو صنيع ^{الحجر}
 الخضم والنهر بلاشم ذي العلم البارع والفضل الرابع المتسك
 بالكتاب والسنة المبتك لسدى الشرك والبدعة بلسانه الشديد المنة

يقتبس المفسرون من تودة ويصطلي المحذون بحجج تودرة فيجرح الفضل فيقتصر
من شواهد أفكاره ويسرع العلماء ليلقوا من اوابد انظاره تمكن من اعنة
البيان ما لم يتمكن عليه الايمان فجاء في عصره عديم النظر فيما يكون وكان
وقد سجد بفصاحته في البيان دليل الخمول والنسيان على سحبات +
اغترف الادباء من فضائله واهتدى البلغاء بدلالته اليه تسند
غرها البيان ودرره والله تضاف ملح الانشاء ونواذره ولا ريب انه اعجوبة
هذا الزمان في جمع العلوم وتاليف الفنون ومن رآه وراى حاله في
ذلك لم يشك ولم يجد له الا ان يمسك بالنون وعيب بالجنون وبالحكمة
فلما فرغ من تاليفه صدر الامر بالمطاع من حضرة الرئيسة المعظمة
ذات النبايع بطبعه في المطبعة المنسوبة اليه المعنوية بالصديق يرقية
وهي التي جددت العلم الدارس في المدارس والعت على كل اجل
وفارس اعنى لسلاح الاسلام فرد الرئيس البطل الاعظم من الطبقة
العليا التي لكواكب الهند حاملة لواء الرياسة والسياسة ذات الفهم الزكاه
والفراسة والحراسة حامية حوزة الدين المبين ماسحة اثار البدع والمخرفات
والشرك المهين سالكة نهج القويم ناهية اسلوب الحكيم واهبة
النعم والنعم حضرتنا نواب شاهجهان بيگم والية رياسته هو بال
المحمية ومالكة هذه الحوزة الاسلامية المخاطبة بتاج الهند المكل +
المطرزة بطراز الجدل الاول ادام الله لها المكارم والمعالى وطابت ايامها
الآتية واللبالي وما برحت سيوف حليم على رؤس الخلائق قائمة +
وعيون الدواهي عن ملكها نائمة ماسح المطر من الغمام وخرج الثمر من
الأكمام وقد اهتم بتصحيح هذا الكتاب وتنقيحه في كل فصل وباب ذو
الفضل والسيادة والعلم والشرف والسعادة القائل لله تعالى بالعجوبة
والعبادة الناهض باعباء الافادة السيد ذو الفقار رحل

التقوي اليهودي اسعف الله مراده بشركة النظر الثاني من الشيخ الفاضل
والحبر الكامل نخبة المبرزين . وجملة المتقين المولوي عبد الصمد
الفشادري احسن الله اليه في الدنيا والدين وكان كتابته بيد النسخ
القوي الامين المبراع الشين والرين المحل بكل فاضلة وزين الحافظ
علي حسين الكهنوي انعم الله عليه بكل نعمة في الدارين تحت ادارة
مدير دانا الطباعة العارف بصنائع القراءة والسماعة حسن السمع
في كل شأن المولوي محمد عبد المجيد خان سلمه الرحمن في او اخر
شهر رجب من سنة ست وتسعين ومائتين والاف من هجر من كان
يرى امامه والخلف وهذا تاريخ طبعه من شعراء البلد ينبي عن حاله
الى الابد اقام الله له كل اود واطال له الامد * * * *

خامه جزو نخستين بحمد العلوم از افتخار الشعر از حاج محمد خان المتخلص بشهره القويم

آن جا به علم و کوبه علم و شان علم بچه کمال جان تبحر روان علم پشت و پناه الهی بر قدس علم ماله خوان مکرمتش مع طمان علم علمست باغ و خواجه بود بان علم آواز و کش جرس کاروان علم باشد سیاهی و درفش آفتابان علم سلطان علم پادشاه علم خان علم از دود فضیلت از خان مان علم گردانستان نوشت همان استان علم روزی نشد که نوکن درمغان علم	فرزانه جهان سعادتی به کمال اقبال فضل بخت به به ببال خرد اسیدگاه عقل و خرد و نگار فهم خلق بین محش مستفید مفضل دانش و دخت باشد نواب آیار باشد صر بر خامه زیبا نگار و امر و رزق علم خوان کمال او در فضل پایگاه فریش بود که است چون بندگان حضرت مدوح کس کمال گر قصه نگاشت همان قصه خرد این تازه است تحفه فرنگ و آفرینش
--	--

در حال گونه گونه علوم این کتاب است آمد پیدایچه نیار و ظهور کرد در باب مطلق بحضورش که بوده است گر بگذرد ز هفت سپهر آسمان علم در عهد خیر حمد تو نقصان کمال یافت از فیض علم تست که هر اهل علم را و اند جاده و شان را جاده و نال پاینده از نمود تو ناموس و نال نیروی اهل علم چو سجده شد باشی مدام بر سر حلقه از خویش	چند چار سوی افادت کان علم شد آشکار هر چه بود در نهان علم احسان بروج دانش و منت بجان علم طرز افادت تو بود زرد بان علم دیگر بهایستد بر زانت خزان علم اینجا همی کشد کشش ناگهان علم تا منداستان ترا آستان علم فرخنده از وجود تو نام و نشان علم در خور و بازوی تو بر آمد کمان علم هم شادمان عالم و هم شادمان علم
---	--

تاریخ طبع جلد اول السجده العلوم از مولوی سید اعظم حسین صاحب سلمه ربیه

طرفه فکر امیر ملک که او آبگیر علوم در عهدش حکم در کشور سکندر راند شبه نشانی که گرسپه است هم بلغ هنر ز تربیش تو گر کشور نهاد آسینه تو ورقی که نوشت پندار گر برسم عرب و دین گر بقانون فارسی بودا علم را موشگافی و هوش جمع آور و رنگ رنگ علوم	سکه ملک علم و عرفان زد جوش دریا بفضل باران زد نقش بر خاتم سلیمان زد علم کاویان بمیدان زد گر گیاره رست بوی ریحان زد طرح کاخه بدیرویران زد جوش گل در چمن بهاران زد نغمه و نتوا از سحجان زد نغمه و لکش صفایان زد شانه و رگیسوی پریشان زد همه آرایش گلستان زد
--	---

<p>خیل خیل غزال کرد شکار بان بکف صد نیزه لرعل آورد عقل دانی بخوض معنی آن دید با تف در آن صیغه گفت</p>	<p>از گینه ها که در بیابان زد زان شبنون که بر خشان زد نقب بر گنجگاه پنهان زد ذہن نواب جوش عمان زد</p> <p>۹۵ ۱۲ ہجری</p>
--	--

خاتمہ جزو دوم ایجد العلوم از شیر سلمہ الدہشتیہ

<p>دیده در نواب امیر الملک و الاجاہ ہر زمان نور قدم را جلوه گاہی دیگر دیگر آن اگر میان دل بود جا علوم ہندش از لطف تقریر ہم آواز زان سبب عالم اطاعت پیشہ احکام از کراماتی توان گفت کہ آن مخصوص است تخت شان جهان این سنگ تخت چو اختر فکر سبزه توان تو یک نفس معذرت شد بعد رحمتت بیدار بخت آرزو بارک اللہ آن بجا یون نسخہ فرمودی رقم این نیکویم کہ علم ایجاد فرمودی ولی فاشتر فرمودہ سربان بر فضل گویم و از نکته گیران مدلم نبود ہر اس انجہ آن فردی نہ بتابد فراہم ساختی انجہ گوش عالمش شنیدہ میگوئی بلند علم تا کشور خدای عالم ہستی مذہب پیشش خلل آورد قوت دادہ</p>	<p>ایکہ حسن صورت معنی تماشا کردہ طور کردہ ست انجہ با موسی با ما کردہ تو درون دیدہ ہر علم دفن جا کردہ خطہ ہویال با ہم بزم صنعا کردہ خسرو شرع نبی را کار فرما کردہ علم و دولت دین دنیا را یکجا کردہ در دل ارباب علم و فضل ما و کردہ یک اگر گرفتہ دیگر تقاضا کردہ از گرم سامان اقبال تمتا کردہ بعد اسد آن گرامی نامہ انتا کردہ مردہ را منت کش نطق سبحا کردہ راز خویان جهان علم رسوا کردہ انجہ انبوی نیار دگردشہا کردہ انجہ آن از سچکس ناید مہیا کردہ انجہ چشم عالمش نا دیدہ پیدا کردہ جملہ را فرماندہ اقلیم عنقا کردہ مشرب دانش کہ رشد مصفا کردہ</p>
---	---

در فصاحت جمله از معنی گرفته کالفظ که سوی تفصیل رفتی که بایک آزمادی شادمان جاودان و کامران خلق باش	در بلاغت لفظ را بجا به معنی کرده که ز دریا قطره و گو قطره دریا کرده هر چه کردی از برای حق تعالی کرده
---	--

تاریخ طبع جلد ثانی از سید اعظم حسین صاحب سلمه

امیر ملک بهادر زور و در بهار بلند قدر که خود پیش پای اوقات نهی کریم که از اهل آرزو عده او همی بجای جهان آب رفته باز آمد ز بهر گسست و بی تبت این جهان چو کشتا و بتقریر میتوان گفتن طراز بست کتابی که دیدن نقش حدیقه ایست که فصل بگری درو ز دانت برج ناشسته بهمن شبنم شود بوی ریاحین آن دل دانا دران مطالب علمی بکثری شمری دقیقه سنج کز و مایه نظر انداخت مگر کشتا و طلسمی ز روی گنج و از ان گوش و گردن زیبا عروس زویرت بفکر سال فرورفته و دم از غیب	همان که بر سر ظلمت ز پر تو خوشید بر آن نمر که بشاخ نهال بخت رسید خرید نقد بهر رخ گران متاع امید سحاب ریزش او و جلد ریز چون بارید که آرمید بوسه هر که از زمانه رسید که بر بساط عقیق و گهر بهر پاشید بچشم مردم روشن هوا دهر کشید شکوفه کبست و شقایق دید گل خندید بروی غنچه نشگفته با صبح وزید شگفته تر ز دماغی که از ریح رسید که لاله و گل و نسیم بیاغ و رایغ بیاغ آمد و سنبل درود و نسیم برون فکند زروسیم و لعل و مرارید بقدر دلکش رعنا نگار حله برید خرینه زروسیم نقود علم شنید ۹۵ ۱۲ شهریور
--	---

خاتمه جلد ثالث از کتاب پید العلوم از شهر سلیمه تقدیر

آسمان مرتبه نواب که در دل گنج	که سگند رگزردگاه سلیمان گزرد
-------------------------------	------------------------------

<p>مدعی تن میرد سرده از جان گذرد هر که هر جا گذرد دست بر خوان گذرد هر سپاسیکه ز دل بر لب انسان گذرد گر ازین باغ دلی چون گل خندان گذرد دست دیوانه اگر تا بگریبان گذرد کار هر مرد که از حیطه امکان گذرد چون چراغیست که در تیره شبستان گذرد هر که از پیش من انگشت بدندان گذرد سخن از وضع من طرز صفایان گذرد مدعی گریه تماشای دبستان گذرد در دل حضرت ممدوح فراوان گذرد لطف آنست که در پیش سخندان گذرد این تمییه عجب نیست که حیران گذرد آفتاب فلش طرفه شتابان گذرد حالتی رفت که با ده پرستان گذرد بلبل از گلبن و گلبن ز گلستان گذرد چون چراغی که بدستی ته دامان گذرد هرزه طوطی پس آئینه حیران گذرد ماه تابان گذرد مهر درخشان گذرد برزبان مدحت صدیق حسن جان گذرد</p>	<p>روز بهنگامه قدرش سر میدان وفا باده مرخص صرف خلاق باشد عام العام که در خود جنایت داشت سبب غیبی که مرشس نتوان یافت ای خوشا عدل که مرفوع قلم گذارد میتوان یافت که جز مدح مبارک نبود حسب این سید عالی نسب انبیا دل من میتوان یافت که حیران کمال افکند نوجو لطف بانیکه بهنگام تماش غیر تصنیف گرایش نبیند در پس آن معانی که نیاید پرونها کم هیچ قدر شغش در نظر عامی نیست اندر آن کوی که نام دگرش دانش است مشرق آغاز حنین نامه مغرب انجام طرفه میخانه دانش که بر آریاب علوم گل معنی حسن لفظ عجب نیست اگر لفظ لفظ است که نو معنی روشن بدست مرآت روشن هر صفحه بود مایه لطف تاشب روز بر اوج فلک ای بار کرم همه این تازه نوار که تسمیر نام است</p>
---	---

تایخ طبع جزو مالک حکیم لاثانی سید اعظم حسین حکیم محمد زکی سلمه
نامور سید امیر الملک
آن بدانش علم چو مهر بتاب

<p> ز کز اید یک بر سرش صبح اقبال را طالع او خود کار جهان رعایت او علم و دین او فردا آمد این چنین دولتی که او دارد معنی از حرف چنان خیزد کلمات او را بگرم جولانی مغز و دانش همیشه بگردد طرح پر از دانش کتابی ریخت جمع آورد فصلی از هر علم جوهری چید گویند بکان هر کجا اختصار پیش گرفت عرق سه ریخت در قیاس فتح باب خزانه علم است </p>	<p> بی منزل برادر صواب سید کتاب عالمات گشت بر آب و آتش و آفتاب چون سر سجده بر در عراب بخت بیدار گشت بد جواب کز خیالان و مدگل شادان بوسه باد محرزند بر کباب تا بر آرد علم لب لباب مایه بینش اولی الالباب سخن را نه است در هر باب لعل و یاقوت و گوهر باب و جله را داد جا بگورده آب از همه گل بر وزن کشید گلاب سال اتمام این نخت کتاب </p>
--	--

۹۶۵ ۱۲

تألیف اسجد العلوم از افتخار الشجره القدره

<p> بیاد ز مرده نواب ما سید الملک غضب نوشت و تماشا نوشت و بحر نوشت حضور جمع پروانه خواند قصه شمع نوید زخم رسانید تا بپلوی عشق گوی ز جعد بیان کرد و گوی ز زلف نوشت گرا از گلی بر نه حرف بشنوی زخم اگر رقم زده سبب تکلف زد </p>	<p> ز غنچه گفت و ز گل گفت و از گلستان گفت بسند گفت و فرون گفته و فراوان گفت پیش شمع گرافایه شبنام گفت بزخم عشق اگر مرده نمکدان گفت گوی ز جعد رقم زد که از پریشان گفت و گوی زلف سخن میبرد بدخشان گفت و گوی زلف سخن با بر آسان گفت </p>
---	---

<p>چنان نوشت که ناید بضبط در ادوار بحکم دانش و فرهنگش اصطلاحات است بهر زبان اگر آن فاسی است یا عربی طرب نمود گراز عالم بنگاشت اگر ز منظر ادراک دیدش آگاهی کجاست آن شب یلدا ی جمل و ناولی بهل خوار نماید کسی علوم آورد چه کار جمله صوابی که کس نیارد کرد پیشش دید و پیشش کشید سر به علم ازان علوم که دانشوران در آفانند میان نوشت و نمایان نوشت سهل نوشت ندیده است چنین ابجد العلوم کسی چمن جل از بیانش بهار تازه فروخت زمان حصر علوم چهارده بگذشت سخن بلند تر افتد اگر عجب نبود تسخیر نوح تو آورد مصرع تاریخ</p>	<p>چهار بگفت که توان بر وز گاران گفت گراز معلم اول بگفت نادان گفت سخن به ازین و خوشتر از صفایان گفت بهار بود گراز موسم زمستان گفت بیک تفاهت و تبیغی سلیمان گفت امیر آمد و از تیر و دشتان گفت زور د زار ستالده کسی ز دربان گفت چه لا جواب کتابیکه باز نتوان گفت عبیر سپهرین یوسفی بکنعان گفت قلم بگفت متوکل رفت و پایان گفت سلیس گفت و پسندیده گفت آسان گفت بشیخ وقت توان طفاک دبستان گفت گزشتم از گل اگر غنچه گفت خندان گفت یگانه آمد و بنشسته و فراوان گفت سخن شناس سخن پرور و سخندان گفت ز نوع نوع علوم آمد و فراوان گفت</p>
---	---

تاریخ طبع کتاب ابجد العلوم از مولوی سید عظیم حسین صاحب سلمه المشرفین

<p>ای علم را بعد تو بالا گرفت کار منبر امیر ملک که دائم ز جود تو در گلشنی که لطف تو رنگ بهار رخت ابر بهار فیض تو بارید هر کجا خصم ترا ز موج حوادث که چرخ زد</p>	<p>زان پس که اوقات دیر کار اعتبار افتد های کام بدام اسید وار نسرین شکوفه بست چو شبنم بنو خار و بقان در و دلاله و سنبلیله زار از سر گذشت آب گراستاد بر کنار</p>
---	--

باقی بکلم حکم برستف که دایم
 رحمی کنی بخلق که بسط بکرم
 فکر ترا مطالب مشکل شکافتن
 راه نجات بستر قهر تو بر حد و
 ذهن تو در طری از معانی حدیقه بند
 آب سبوسه قومی پر زور و سگ
 پر داجستی کتابی و آورده در آن
 بازار گمان رسید تو گوئی ز مصر علم
 یا خود هوای تند و زید و صحن باش
 کلام تو بر ورق هر نقش و نگار است
 اندیشه بدرک نکاتش گمان بر هم
 صاحب نظر که ژرف نگاہی در آن کند
 تو هست نهان خسرید صنعت گران بهر
 طریقی نشاندیریزد یا قوت بر نگین
 با تلف بدان خزانده معنی رسید و گفت

جنبش و بر بهمدی میان بشیر خواند
 مریس را بجل خود میکند سوار
 آسان تر از گذشتن بادوی نشانه
 باشد کمین کشادن صیاد و بر شکار
 ملک تو در نگارش الفاظ لاله کار
 ساغر گشتان بزم توازن است آشوبیار
 هر گونه علوم که باشد بروز گاز
 از گونه گونه جنس بدکان کشاوه بار
 پاشید بار بار ز درختان میوه دار
 ز انسان که رنگها بهم آمیخت نو بهار
 چند نه بر شاخ گدای بر هزار
 دانم که تشنه میکشد آبی ز چاه سار
 هر جلوه هنر که فر و شد آشکار
 جانی بهم شید گهرهای شاهوار
 افشاند صد هزار دور و عمل آبدار

۹۴

۱۲

ایضا خاتمة الطبع المسید لاصیل والشریف النبیل

المستمد بالتوفیق الربانی والتأیید الرحمانی الفاضل

المولوی عبدالباری السمسری صلی الله علیه و آله و سلم

نحمدك يا من ابدعت النعم والنعم والبست الخلق خلعة الوجود بعد ما
 كان في العدم نشرك على ما وفقنا الخصيل ما لم نعلم وبست لنا الوصول

اني اصول الخير والقيم ونصلي على رسولك الجليل المكرم المبعوث الى العرب
 الحجر المبعوث بكونه نبيا حين لم يخلق آدم وجلت له وصحبه الذين جاؤا
 في الله نصر الحق بالسيف والقلم . وفازوا بعمارة المساجد وخدمة المعابد والحرم
 صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم وعظم وشرف وكرم
 ولعل العالم قد انطمست منذ ايام طوال النارة واندرست انارة
 واختبت نارة واختفت انارة حتى مال ماؤه الصافي الى الهطل وعثر الارض
 باسمها الجبل ترى الناس حينهم عنه كليله واضد همهم بالملاعب والملأ
 حليله ولا شكوى في ذلك من العوام فان هذا ديدنهم منذ ايام بالاسف
 على حالة الوجوه منهم والاعيان فانهم اثر والحياة الفانية على النعمة الباقية
 كما هو مشاهد وليس الخبير كالعيان فيا لله العجب من هذا الفرج والطرب
 والتقاعد عن طلب الادب وادب الطلب اما نظرت الى قلع المدارس لبناء
 المجالس وهدم المساجد لعمارة الكنائس سخر الناس بمن بعض على المنابر
 وطعنوا المسلمين على اتباع السنة كانه عندهم من الكبار
 ذهب الذين يعاش في الكناهم وبقيت في خلف كجبال الاجر
 وبأجملة فهذا زمان الجور والجهل والنبعات وادان فيه ظلمك فها ظلمنا
 ولكن حيث سبق الوجد من خبر البشر بوجود من يجد امر الدين على رأس
 كل مائة من السنين من الله تعالى على اهل الارض لاسيما على من يميز
 الغل من الفرض بنخبه علمائها وعملة عرفائها من شمر عن ساق الجرد
 لاشاعة العالم ودفع فساد الزمان الواقع بكثرة الجهل فساد الاعيان وفاق
 الاقران الذي زهت الدنيا بانوار تدبيره الرائق ورياسته وربت الخليفة
 بخلقه الكريم وحسن سياسته عنت الدولة العلية بمفرقها وجعلته
 عضد مرفقها والفت اليه مقاليد الامور طارفا وتليدها وفوضت اليه
 امرة العلوم قديمها وجديدتها الى ان يحجر لها حسنها وجمالها وعطرت لكان

صباها وشما طابت على اهل الارض السكينة والحلم وبصر لهم نور العلم
والعلم احاط به ومن فضله المأخر باطلات الشارق والمغارب ومن انوار
عساكر محامدة المناقب طارت الارواح بمفاخره وسارت الركبان بمآثره
جري الدهر طوعا او كرها تحت ازمنة ونضع له الصديق والعدو برمنه
وهو مع هذه الرتب العلية والدرجات الرفيعة على حالته الاولى من الاختصاص
بشان العلوم والفنون الشريفة ونشر الشرائع الدينية والاحكام النبوية
المنيفة غربت العلم والدين غب ما انهدم وخرب حتى نسل اليه اربابه
وقدم عليه اصحابه من كل حذب وسرب وهو الذي اجتهد في تحقيق
الحق وتقرير المسائل المالية اجتهد بالغا ودون احكام السنة المطهرة
على وجوهها تدوينها من تعلق به صانف الدنيا نابغا انظر الى كتابه هذا
كيف جمع فيه من احوال العلوم والنواحي واصحابها وراجمهم ما لم يجتمع في
غيره من الكتب ولم تحوها الدواوين الكبار ولا طوال الخطب اذا نذر
فعبدا الحميد او ابن العميد واذا نظرت ثالث عبيد وليد سقته العلوم
زلالها ومدت عليه ظلالها ظلم من اغوار القنون على انجادها واطلالها
فلم ينل واحد من المولى والاهالي ناله من بلجها وبلالها مفاتيح مفاة لديه والعرائض
ملغاة لابن يديه اما علم التفسير فهو بحر المحيط وكشاف رموزه باللفظ
الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط واما علم الحديث فهو خادم السنة
وملازم حضرتها وابن عذرتها وابو مجدها واما علم اللغة فهو فاموسها
وقد اصل لها اصولها فاموسها واما علم الادب والعريضة فهو امام تلك
المدينة في هذه البرية واما الفقه واصوله فاليه تنهى ابوابه وفصوله
وعلى الجملة مدحه من امتنا لنا قدح وقدحه من ابناء الراي والزمان ملح

ما ذا يقول الواصفون له وصفاته جللت عن الحصر

هو حجة الله قاهرة هو بيننا اعجوبة الدهر

هواية في الخلقة ظاهرة ، انوارها ليست على الفجر ،
 وثاني هذا عليه ليس من المبالغة شيء لانه قد ظهر بين ظهور في العلماء
 ظهور القمر وبدا فضله بينهم كالشمس اذا بهر ، وماذا احليته وهذه
 الحلة وبه يتجل الدهر ويحل ضلت الافلام عن بلوغ هذا الصل وذلك
 عند دخول هذا النهل من رآه يراني فيما حرت في وصفه صادقة ومن لم يرد
 او عاده لجهله جاء الحق مشاققا وما ضل النفس لمن لم يرها الخفاش فان
 الناقص اذا رأى الكامل يطير غفلة وقلبه طاش كيف وقد قمع بلسان
 قلمه اساس الرأي والتقليد وقلع بقلم لسانه ابنية الفعل المريد فاه
 البديع اعداء له واهل الحق احقرهم فها هو له وهو البحر الزاخر ومطر الخ
 الذي سواء منه الاول والاخر الف الكتب الكثيرة والرمائل ولشربنا
 المطهرة وما لها من المسائل سلم الافان مؤلفاته المطبوعة للطالبان
 وبذل اضعا فامس الوف المصنفات على الغر المحجلين فضله ظاهر وعلمه
 صبان وجوده باهر وحله مكين شاعت كنبه في اقطار العرب وامصار
 البحر وجاءت اليه كتب علماء العصر والعالم وكلهم قالوا قلاذاع في
 الخبر والنبش وهوانه جرد الدين الخالص على اس المائة الثالثة عشر وقاه
 الله عن كل نائبة وشر وحافاه في حفظه عن سوء القضاء والقدر وما
 احقه بان يقال فيه

قام ابن فاطمة في نصر شرعتنا	مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذا ناره درست	واخذ الشر اذا طارت له الشر
كنا نحدث عن حبر يحيى لنا	انت الامام الذي قد كان شطر

ولا ريب انه في وقته هذا ثاني شيخه الشوكاني في نصر الايمان اليماني وثالث
 الحافظ ابن القيم الامام الرباني وظهر السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير
 الصنعاني وهو الشريف ابن الشريف ابن الشريف والكريم ابن الكريم

اعني السيد الشريف العلامة ابي الطيب صديق بن حسن
 بن علي الحسيني البخاري القنوجي المخاطب بنواب
 عالي اتجاه امير الملك بصادر لا زال على كرام اهل العمرة طافا
 وزهر الادعية من السنة البرية قاطفا صنف هذا الكتاب الكامل وهو
 من امور الرياسة في شغل شاغل لم ينظر فيه نظرا ثانيا ومع ذلك لا يجد له
 طائلا ولا ثانيا ان فيه بنفائس الفوائد وخشدة باو ابداء العوائد وهذا
 اربابا وفصولا وقرعة فروع واصولا فيه من العاوم السلفية والخلفية ما كانت
 القرون الخالية يقدرونه واولها الصم العالية من الطلبة يتمارسونه وقد
 صار في هذا الوقت طارما لا يتوجه احد الى كفاية لاراجلا وفارما بقي
 حدة الستة عشر واربعائة وذكر له من المؤلفات فيه والمؤلفين له فشة
 فمن لم يطالع حل كتابه هذا ايجل العاوم فقد حرم من كثير من المنطق
 والمفهوم ولم يدرك الجوهل من العاوم ولم يميز بين المنثور والمنظوم
 ثم اتبع ذلك بتراجم الاكابر من اهل العلم والفضل واحياهم برشحات
 اقلامه وقطرات مداده جدا ولاهزل واتى في نثره السعدي ونظمه اللطيف
 النخب بما هو واف للسطلوب شات القلوب كاف للرفع العيوب لم يسم
 بمثلها الاذهان ولم يسم على منواله احد من اكابر الاعيان رتبة احسن
 الترتيب وبق به ابداع التوبي فجا مجل الله تعالى كما يروق البصائر والنواظر
 ويفيد الناظر والناظر ينقطع دونه الظلام ويرتفع به قنار الاوهام كما
 كبر جاء حافلا ابواب علم الحاضرة يتفع به كل بادية وحاضرة فمن كان
 لديه هذا الديوان الرفيع الشان المنيع المكان فهو نابغة الزمان ونادرة الاولين
 وروح الاكوان وعين الاعيان اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم مصونا
 عن عين كمال الناقصين بفضلك العيم وانعم على من سعى في تصحيحه و
 كتابته وطبعه واشاعته وهم المذكورون في خاتمة الطبع الاولى اليه

اعرب عنهم راع الحكيم المولوي المعنوي والصورى محمد معز الدين
 خان الخالص فوري سلمه الله تعالى واحسن اليهم واخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
 وهذا تاريخ الطبع وغيره من السيد حافظ المجدد للقران المحمدي
 محمد السورتي والتالي لكتاب الله العزيز القوي والقاري للحديث
 النبوي الحافظ علي حسين الكهنوي سلمه الله العظيم عليه
 تاريخ عام الطبع من حافظ السيد محمد السورتي سلمه الله به

رايت كتابا حوى جملة من العلم املاه حبر اديب
 فاراحت لما بدى طبعه الا ان هذا كذب عجيب

۹۴ ۱۲ هجری

تاریخ تالیف کتاب البجد العلوم از حافظ علی حسین کاتب این کتاب
 صدر ایوان عزت و اقبال مستدراى ملک جاه و جلال
 مشکى سیر دانش و عدل بجز موج علم و مخزن فضل
 نقش بر لبست تازه تازه قوم ذکر اهل علوم و جمله علوم
 سال تالیف از دل حاتم بجز زخار علم و فن گفتیم

۹۴ ۱۲ هجری

نموده ایضا برای طبع جلد ثالث از کتاب البجد العلوم موسوم بحق مخوم
 امیر ملک بهادر جناب والا جاه رفیع مرتبه عالی مکان حبیبیل شیم
 زهی خجسته نهاد و خفی کریم خصال مه سپهر سیادت و در محیط کرم
 جهان پناه جهاندار و اگر عادل شریف و سید و کهنه نان رئیس اعم
 درین کتاب که نامش حق مخوم تراجم فضلاء کرام کرد و مستقیم
 برای سال چو فوز خیز نمودم فکر تراجم العلماء منطبع شده گفتیم

۹۴ ۱۲ هجری

	وله لطبع کتاب ابجد العلوم و الفنون	
در انواع علوم و فنون شده تصنیف شده نوشته شده بی سزا و اشتباه ۱۲۹۶ هـ	بجز این دوستان و فضل حضرت رحمت برای نفع عالم طبع تاریخ ختم او تاریخ طبع ابجد العلوم از مولوی شیخ محمد عباس المتخلص برفعت سلمه در سال ۱۲۹۶ هـ	
گزویدین ابدل است سرور همقدرو بهای دُر منشور سر حلقه عالمان مشهور در هند و عرب بفضل مذکور پر نور دانش جو جان طیفور صدیق حسن امیر منصور بهوپال ز فیض اوست ممتور تار و زیقا است و دم صبور جسم ز تلاش طبع پر نور	در لُحْظ و مفید خوش کتابی موسوم با بجد العلوم است تصنیف نمود و طبع نمود علامه عصر چون سیوطی فهامه و پیر پیر راز نواب کرم پناه و بجاه امروز بعون حق تعالی با حشمت و مجد با دیارب تاریخ تمام این صحیفه	
	مرقات علوم دانش آموز گفتند ز غیب چشم بدور ۱۲۹۶ هـ	
<p>قَدْ تَمَّ كِتَابُ ابْجَدِ الْعُلُومِ</p> <p>بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقَيُّومِ فِي سَنَةِ ۱۲۹۶ الْهَجْرِيَّةِ</p>		

تصحيح بعض ما وقع من الأخطاء في طبع الجزء الأول من كتاب الجبل العلو

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٥	٣	كان	كان	٥٦	٢٢	علامات	اعلامات
١٢	١٩	يحكي	يخك	٥٤	٣	وقال	وقال
١٣	١٤	بالذاب	بالذات	=	١٠	يستظونه	يستظونه
١٩	١٣	لوجه	الوجه	٦٣	٢٣	ظواهرهم	ظواهرهم
٢٤	١٤	شيء واحد	شيء واحد	٦٨	١٣	بدراسة	بدراسة
=	٢٠	الماهية	الماهية	٤٣	١	يجمع	يجمع
٢٩	١٣	بينه	بينه	=	١٨	اشراطا	اشراك
=	١٣	صبادي	صبا	٤٦	٩	بدهش	بدهش
٣٣	٢٣	الا	اي لا	٨٠	٨	بصير	يصاد
٣٦	٢	القرعية	الفرعية	٨٢	٥	العلم	العالم
=	٨	علم الحد	وعلم الحد	=	=	الجهل	الجاهل
٣٨	٣	في صاحب	صاحب	٨٣	١٤	وقوله تعالى	وكونه من
=	٢١	بمقاطع	بمقاطع	=	٢٣	وقوله	وقوله تعالى
=	٢٢	تادته	تادية	=	١٠	بعنه صلح	بعنه
٣٩	٦	الخط	الخط	٨٢	١٠	الكتاب و	الكتاب
٤٣	١٩	منشرة	منتشرة	٨٤	١٢	اني	في
٤٤	٥	يسب	بسبب	=	١٥	التفات	الثقات
=	١٣	الاولى	الاولى	=	١٦	ويغفر	يفتخرو
٥٣	١٨	لبركن	لبركن	٩١	١	الثالث	الثالثات
٥٦	١	المطول	المطوب	٩٢	١٣		

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٩٣	٨	لا تنظر	لا تظهر	١٣٥	١	مخف	خفت
٩٣	١٥	النجاج	النجاج	١٣٩	١٩	المدعي	المدعي
٩٥	١٦	تتشوق	تتشوق	١٣٩	٢٢	السابع	السابع
٩٤	٩	الحجرة	الحجرة	١٣٤	١٠	السابع	الثامن
١٠١	١	ذلك	ويكون ذلك	=	٢٠	كذلك	كذلك العلم
١٠٨	١١	ما يزيد	ما يزداد	١٥٠	٣	لما	كما
١١٢	٢٠	مبتغاة	مبتغاة	١٥١	٢	واما	فاما
=	١٣	فلم	فلم	=	٨	العر	للعمر
=	٢٣	واهل	اهل	=	١٣	الثامن	التاسع
١١٥	١٥	فاته	فاقه	=	١٤	به	بصاحبه
١١٤	١٢	فيختره	فيختره	=	٢٢	كالشهر	كالشهرة
١٢٣	١٤	مقدمة	مقدمة	١٥٢	١٠	يفتح	يفتح عليه
١٢٥	١٤	وكتاب	اوكتاب	١٥٣	١٥	التاسع	العاش
١٢٦	٣	تكمل	تكمل	١٥٣	١٨	العاش	الحادي عشر
=	٤	اثابة	اثابة	=	٢٢	ان يحل	من ان يحل
=	٢٢	لم يستعمل	لم يستعمل	١٥٤	٢٣	ملاء	صلا
١٢٤	٢	ليسول	يسهل	١٥٨	٥	فقال	فقال عليه
=	١٠	قد رن	قد رن	١٦٤	١	الفتوب	القصور
١٢٨	٩	لهقل	لغقل	١٦٨	٣	لمن	من
١٢٩	٥	فيتبدل	فيتبدل	١٦٣	٢٣	لاوراءها	لاوراءها
=	١٥	القواعد	القواعد	١٦٥	١٠	عنها	عليها
=	=	بغوائل	بغوائل	١٦٩	٢٢	في الشعر	في الشعر

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٤٤	١	ق النثر	ق النثر	٢٢٩	٢٢	جلدي	جلدي
١٨١	١٨	اختصته	اختصت	٢٥٩	١٠	تمهيدتها	تمهيدتها
١٨٢	٢	متقفة	متقفة	٢٦٤	٣١	الالهة	الالهة
١٨٤	٩	ولم يحسن	لم يحسن	٢٤٣	٤	بون بيدا	بون بيدا
١٨٥	٣٠	والشاط	واللشاط	٢٤٥	١٢٠	الغفلة	الغفلة
١٩٨	١٢	اربع	اربعة	اصلاح بعض ما وقع من اخطاء في طبع الجزء الثاني من الجبل العلوي			
١٩٩	١٣	اربع	اربعة				
٢٠٠	١٠٦	الرجز	الرجز				
٢٠١	٢٣	تبدن	يبين				
٢٠٥	٤	قللي	فقلت				
٢٠٩	١١	فتحمض	فتحمض	٢٤٨	١٣	بطاشكيري	بطاشكيري
٢٢٩	٥	هواشيمها	هواشيمها	٢٨١	٣	ووضعوا	وضعوا
٢٣٣	١٨	تلقيج	تنقيج	٢٨٢	١٢	الى تعيشه	في تعيشه
٢٣٥	٤	والاعلام	والاعلام	٢٨٢	٢٨	تم	تم
٢٣٦	١٠	البينة	البينة	٢٨٣	٣	البينة	البينة
٢٣٧	٢٣	مقسمة	مقسمة	٢٨٤	١٨	عدها	عدها
٢٣٨	١٣	فتنقي	فتنقي	٢٨٩	١٠	الاذكار	الافكار
٢٣٩	٣	بنكاهان	بنكاهان	٢٩٨	٥	هو ضومه	هو ضومه
٢٤٣	١٤	عهد	مؤهل	٢٩٩	٤	لصاحبة	لصاحبه
٢٤٤	٢٢	فصل	فصل في	٢٤٥	٢٢٥	لانه يوطأ	لانها توطأ
٢٤٥	٢	اعتدال	اعتدال	٣٠٣	١٩	تفصيله	تفصيله
٢٤٦	٢	اعتدال	اعتدال	٣١٥	١٢	دوي	دوي

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣١٥	١٥	ثالثتها	ثانيتها	٣٣٨	١٨	الزرقالية	الزرقالية
٣١٦	=	ثالثتها	ثالثتها	٣٣٨	٢	لان حفظ	لان حفظ
٣٢٠	١١	اولو	او	=	٥٠	الكل	الكل
٣٢٣	١٠	ولان	اولان	=	١٩٠	منه	منه
=	١٩	اساسها	مساهمها	٣٣٩	٢	اجتد	اجتد
٣٢٥	٢٠	حكما	حكم	=	٥٥	مجد	مجد
=	٣	منوطا	منوط	٣٥٠	٢٠	بري	بري
٣٢٤	٥	لاصول	اصول	=	٢٢٠	الرسالة	الرسائل
=	=	القناري	القناري	٣٥٣	١٥	يخل	يخل
=	١٥	الغبر	عنوان العبر	٣٥٢	٩	لخصه	لخصها
=	٢٠	والحفظ	وان حفظ	٣٥٥	٢	تقدمه	نقدمه
=	٢٣	لايتفقون	لايتفقون	٣٥٠	١٣	بالعبر	بصون العبر
٣٥٠	٨	المستصفي	المستصفي	٣٥١	٤٤	باثنين	باثنين
٣٥١	٣	اربعة	اربع	=	٢٢	النتي	النتي
=	٥	متساوين	متساويين	٣٥٢	١٠	يتنقل	يتنقل
=	٤	خلا	خلي	٣٥٣	١٣	الغاينات	الغاينات
٣٥٨	١٢	اختراز	اهزاز	٣٥٥	١٨	سبع عشر	سبع عشر
٣٥٩	١	المحقوة	الحقود	٣٥٣	١٠	فحينئذ	فحين اذ
=	١٨	مضارة	مضار	٣٥٢	١٣	الحجري	الحجري
٣٥٠	١٠	وهي	في	٣٨٢	٣	تضر	تضر
=	٢	فلاان	فان	٣٨٥	١٠	جعل	جعله
=	١٨	اقسم	واقسم	٣٨٤	١٤	نتيجة	نتجه

صفحة	سطر	خط	نص	خط	سطر	صفحة
٢٩٢	١٩	ابن العربي	ابن عربي	٨	٢٣٥	٢٩٢
٢٩٣	٢٠	خير منك	خير منك	٩	=	٢٩٣
٢٩٤	٢١	جزء	جزء	١٠	٢٣٦	٢٩٤
٣٠٠	٢٢	خلق	خلق له	١١	٢٣٧	٣٠٠
٣٠١	٢٣	شعة	شعة	١٢	٢٣٨	٣٠١
=	٢٤	الحبل	الحبل	١٣	٢٣٩	=
٣٠٢	٢٥	سجانه	سجانه	١٤	=	٣٠٢
٣٠٣	٢٦	الذي	الذي هو	١٥	٢٤٠	٣٠٣
٣٠٤	٢٧	قبل	قبل	١٦	=	٣٠٤
٣١٥	٢٨	فلنختم	فلنختم	١٧	٢٤١	٣١٥
٣١٦	٢٩	ويؤيد	ويؤيد	١٨	٢٤٢	٣١٦
=	٣٠	مكا	ومكا	١٩	٢٤٣	=
٣١٧	٣١	ومن يضل الله	ومن يضل الله	٢٠	=	٣١٧
=	٣٢	واقرأوا	فاقرأوا	٢١	٢٤٤	=
٣١٨	٣٣	اخبروني	تخبروني	٢٢	٢٤٥	٣١٨
٣١٩	٣٤	المطابع	مطابع	٢٣	=	٣١٩
٣٢٠	٣٥	الاشياء	الاشياء	٢٤	٢٤٦	٣٢٠
=	٣٦	شيئا	اشياء	٢٥	=	=
٣٢١	٣٧	النفاس	النفاس	٢٦	٢٤٧	٣٢١
=	٣٨	الجراح	الجراح	٢٧	٢٤٨	=
٣٢٢	٣٩	ستين	ستين	٢٨	٢٤٩	٣٢٢
٣٢٣	٤٠	غبي	غبي	٢٩	=	٣٢٣

صفحة	عطر	خطا	جواب	صفحة	خطا	جواب
٢٤٤	شيء	شيء	٢٢	٥٢٦	حققت	وحققت
=	وحوات	وحوات	٨	٥٢٤	ليست	يستقر
٢٨٢	اللامام	اللامام	١٤	=	سيرة	سيرة
٢٨٩	الثلة	الثلة	٣	٥٥٢	كاملا	كان كاملا
٢٩٢	بصورها	بصورها	١٥	=	فائدة	فائدة
٥٩٢	اصح	اصح	٢٢	=	تسعائة	وتسعائة
٢٩٥	الانار	الانار	٢	٥٤٠	ومالها	مالها
٢٩٨	متوازجا	متوازجا	١	٥٢٨	للانخبار	الانخبار
٥٠٣	وغيرهم	وغيرها	١٣	٥٤٨	زعمهم	زعمهم
٥٠٢	ثلثة	ثلاث	=	٥٨٤	كما لا وضع	ضعفا وكالا
٥٠٥	حلوله	حاوله	٢	٥٩٠	كونه	كونها
٥٠٤	هو	الذي هو	=	٥٩٣	القش	القش
٥١٤	ثلاث	ثلاثة	٢٢	٤٠٣	يسير	يسيرا
٥٢٠	المختصر	والمختصر	٢٢	٤٢٢	احوال	امور
٥٢٢	مؤديهم	مؤديهم	١٣	٤٢٢	براءة	فبراءة
=	صلاة الجنازة	الصلوة النافلة	١٥	=	سورة	اية
٥٢٢	اثني عشر	اثنتا عشرة	٢	٤٢٤	ادابا	ادبا
٥٢٨	ثلاث	ثلاثة	١٣	٤٣٠	باقرا	باقرا
٥٣١	الى	في	٤	٤٣٤	عسى	عسى
=	ادواته	ادواتها	٥	٤٣٠	اسماء	من اسماء
٥٣٢	الطلب	الطلب	=	=	خسأ	خسة
٥٣٤	الأمدي	الأمدي	١٦	=	من آيات	آيات

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٤٣١	٢	خمسة عشر	ثمسة عشر	٤٣٩	١٥	عظم	عظم
٤٣٢	٣١	هـ	هـ	٤٤٢	١٤	جاحا	جاحا
٤٣٣	١٤	الهند	الهندي	٤٤٣	٢	التقى	التقى
٤٣٤	٤	سبع	سبعة	٤٤٤	٤	دافرا	دافرا
٤٣٥	٢	علماء	العلماء	٤٤٥	٩	خاتمة	خاتمة
٤٣٦	٨	القيم	قيم	٤٤٦	١٩	تشر	تشر
٤٣٧	٢	نقل	نقل	٤٤٧	=	يغاد	يغاد
٤٣٨	١٢	المنطقة	المنطقة	٤٤٨	١٥	لا نقل	لا نقل
٤٣٩	٢١	المضاف	المضاف	٤٤٩	١	غيرك	غيرك
٤٤٠	١٠	واحدة	الواحدة	٤٥٠	٩	امن	امن
٤٤١	٣١	معين	معين	٤٥١	١٣	مكثرت	مكثرت
٤٤٢	٢٣	اربع	اربع	٤٥٢	٣	الغدار	الغدار
٤٤٣	٨	العام	العام	٤٥٣	١٩	الى اجاب	الى اجاب
٤٤٤	=	صارت	صارت	٤٥٤	٢٣	الساوة	الساوة
اصلاح بعض مواقع من الاغلاط في طبع الجزء الثالث الجداول				٤٥٥	٥	قاتلا	قاتلا
				٤٥٦	١٣	اضجعتي	اضجعتي
اصلاح بعض مواقع من الاغلاط في طبع الجزء الثالث الجداول				٤٥٧	٨	الاستحضار	الاستحضار
				٤٥٨	١٨	نفاق	نفاق
٤٥٩	١	ملافاة	ملافاة	٤٥٩	٣	الخطري	الخطري
٤٦٠	١٤	بقاراب	بقاراب	٤٦٠	٨	لاشعار	لاشعار
٤٦١	٢٠	مرتيا	مرتيا	٤٦١	١١	المشهور	المشهور

رقم	عنوان	مجلد	صفحة	عنوان	مجلد	صفحة
٨٩١	الاعمال	١	٨٩١	الاعمال	١	٨٩١
٨٩٢	طريقته	١	٨٩٢	طريقته	١	٨٩٢
٨٩٣	رغبها	١	٨٩٣	رغبها	١	٨٩٣
٨٩٤	احتقل	١	٨٩٤	احتقل	١	٨٩٤
٨٩٥	ست	١	٨٩٥	ست	١	٨٩٥
٨٩٦	العبادي	١	٨٩٦	العبادي	١	٨٩٦
٨٩٧	الاولاخر	١	٨٩٧	الاولاخر	١	٨٩٧
٨٩٨	الاولاخر	١	٨٩٨	الاولاخر	١	٨٩٨
٨٩٩	والاولاخر	١	٨٩٩	والاولاخر	١	٨٩٩
٩٠٠	واسفار	١	٩٠٠	واسفار	١	٩٠٠
٩٠١	كتبا	١	٩٠١	كتبا	١	٩٠١
٩٠٢	كتبا	١	٩٠٢	كتبا	١	٩٠٢
٩٠٣	ابا حزم	١	٩٠٣	ابا حزم	١	٩٠٣
٩٠٤	احمد	١	٩٠٤	احمد	١	٩٠٤
٩٠٥	الحديث	١	٩٠٥	الحديث	١	٩٠٥
٩٠٦	تلاوة	١	٩٠٦	تلاوة	١	٩٠٦
٩٠٧	تناقص	١	٩٠٧	تناقص	١	٩٠٧
٩٠٨	الاولي	١	٩٠٨	الاولي	١	٩٠٨
٩٠٩	رأي	١	٩٠٩	رأي	١	٩٠٩
٩١٠	مشافهة	١	٩١٠	مشافهة	١	٩١٠
٩١١	الاولاخر	١	٩١١	الاولاخر	١	٩١١
٩١٢	بن مقبول	١	٩١٢	بن مقبول	١	٩١٢
٩١٣	اطلاعة	١	٩١٣	اطلاعة	١	٩١٣

